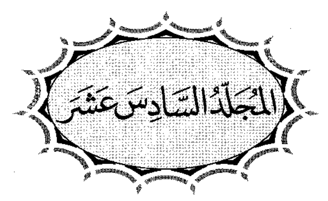


مجمع الزوائد ومنبع الفوائد

للإمام الحافظ العالم
أبي الحسن علي بن أبي بكر بن سليمان الشافعي
نور الدين الهيثمي
رحمه الله تعالى
(٧٣٥-٨٠٧هـ)

حققه وخرج أحاديثه
حسين سليم أسد الداراني



كتاب الأدب - والبر والصلة
١٢٦٤٦ - ١٣٧٦٨

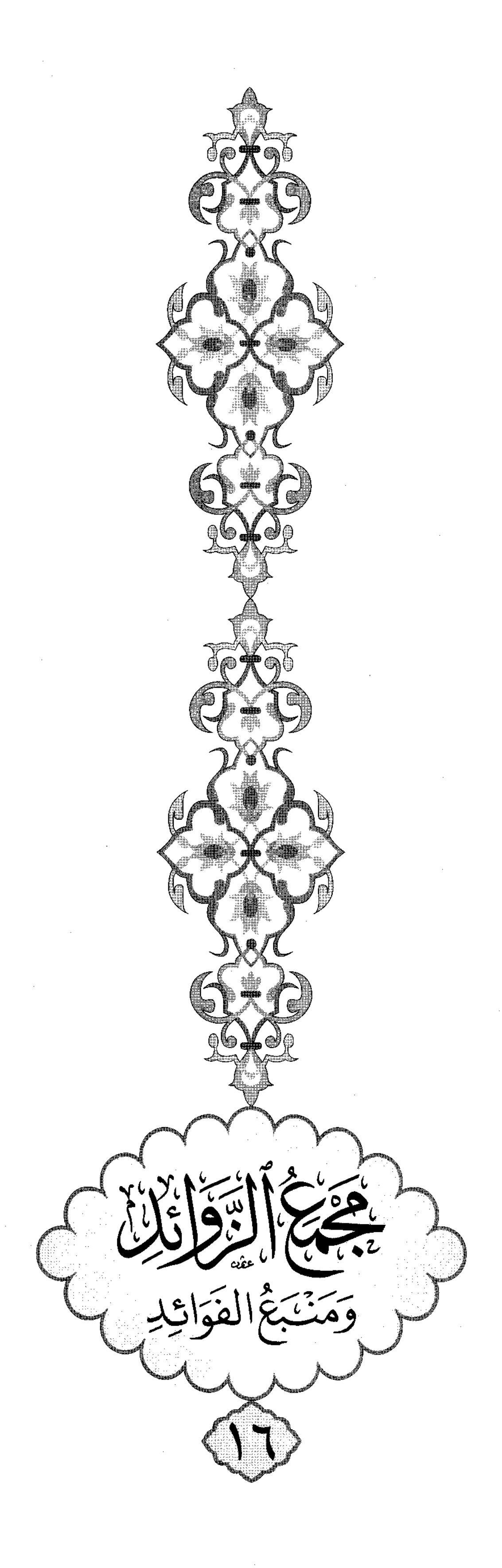


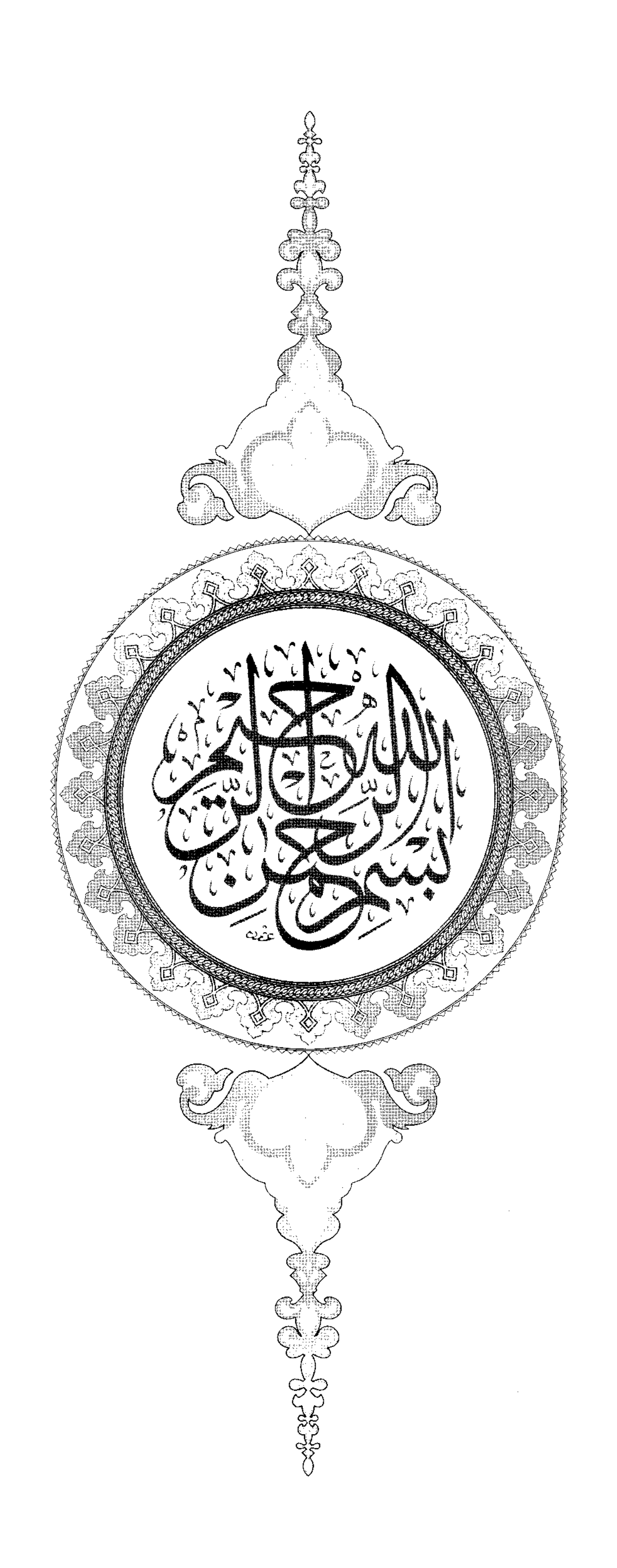
الطبعة الأولى
١٤٣٦ هـ - ٢٠١٥ م

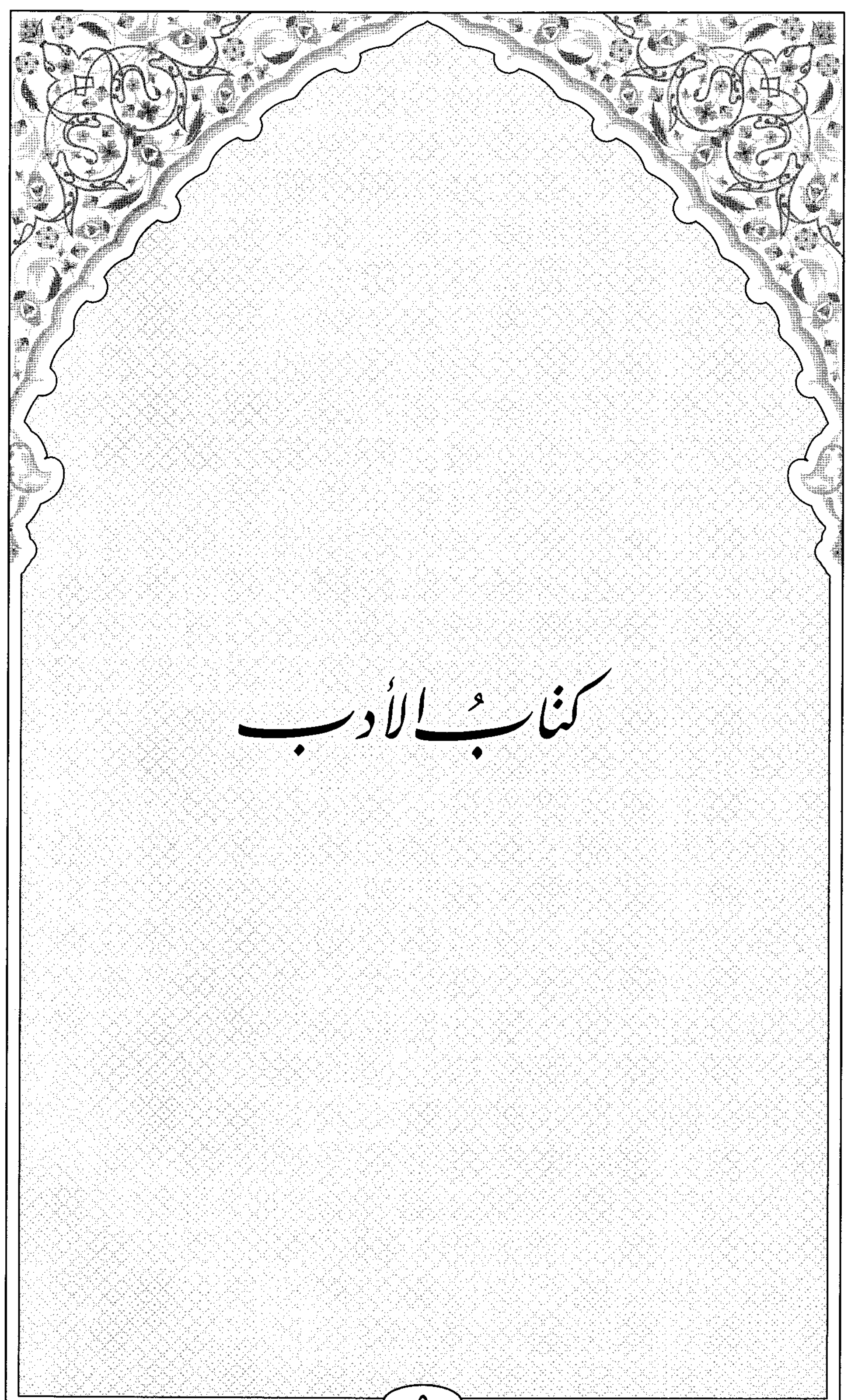


المملكة العربية السعودية ـ جدة
حي الكندرة ـ شارع أبها تقاطع شارع ابن زيدون
هاتف رئيسي 6326666 ـ الإدارة 6300655
المكتبة 6322471 ـ فاكس 6320392
ص. ب 22943 ـ جدة 21416
www.alminhaj.com
E-mail: info@alminhaj.com

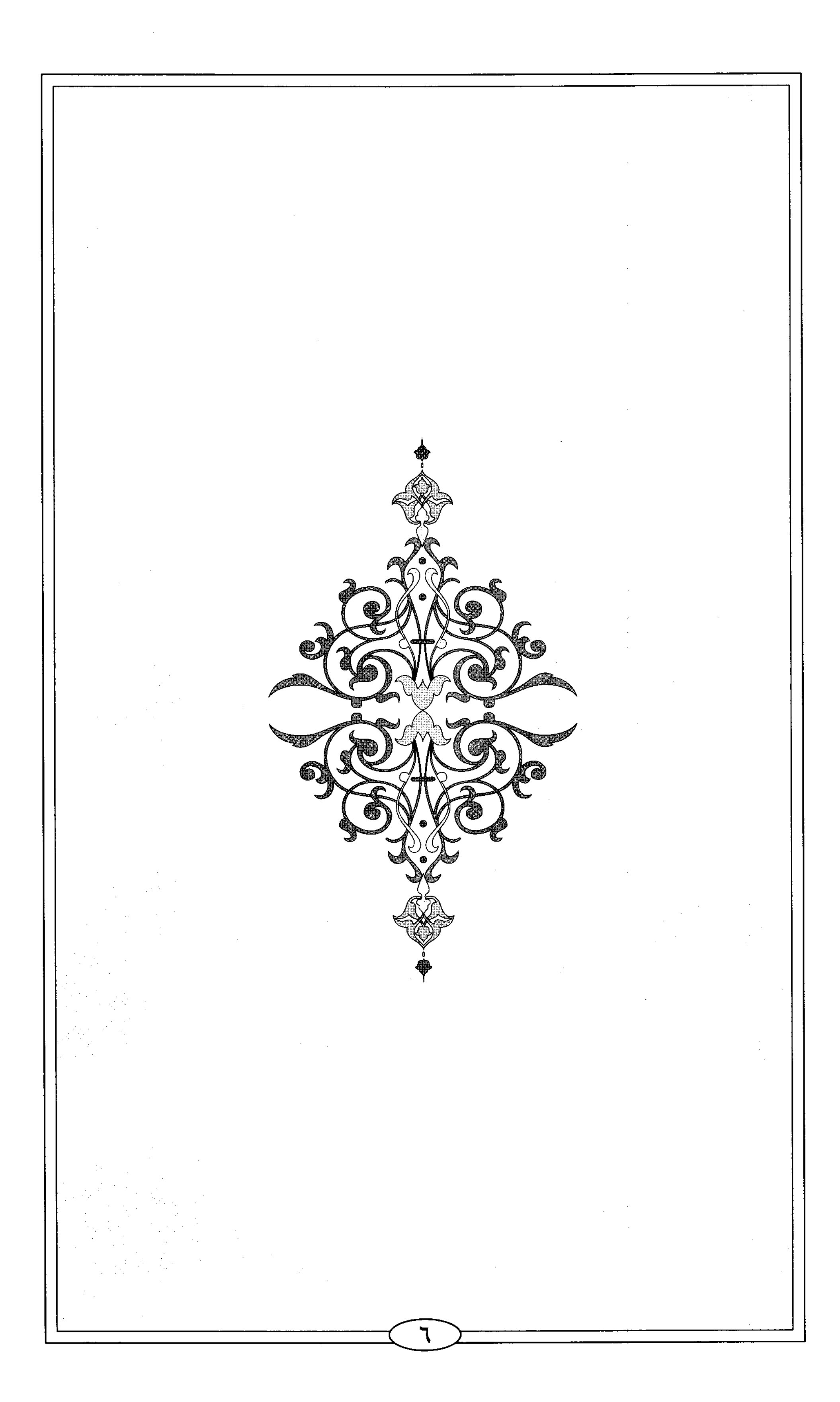
ISBN: 978 - 9953 - 541 - 62 - 4


مجمع الزوائد
ومنبع الفوائد
١٦


بسم الله الرحمن الرحيم



كتابُ الأدب



٣٣ ـ كِتَابُ ٱلأَدَبِ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ[١]

١ ـ بَابُ تَوْقِيرِ ٱلْكَبِيرِ وَرَحْمَةِ ٱلصَّغِيرِ

١٢٦٤٦ ـ عَنْ عُبَادَةَ بْنِ ٱلصَّامِتِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « لَيْسَ مِنْ أُمَّتِي مَنْ لَمْ يُجِلَّ كَبِيرَنَا ، وَيَرْحَمْ صَغِيرَنَا ، وَيَعْرِفْ لِعَالِمِنَا حَقَّهُ »[٢] .

رواه أحمد[٣] ، والطبراني ، وإسناده حسن .

١٢٦٤٧ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ يَرْفَعُهُ إِلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « لَيْسَ

---

(١) ليست في (ظ ، د) .

(٢) سقط من (ظ) قوله : « ويعرف لعالمنا حقه » . وقد سقط من (د) ومن مسند أحمد كلمة « حقه » .

(٣) في المسند ٥/ ٣٢٣ من طريق هارون بن معروف .
وأخرجه الطحاوي في « شرح مشكل الآثار » برقم (١٣٢٨) ، والحاكم ١/ ١٢٢ من طريق محمد بن عبد الله بن عبد الحكم .
وأخرجه الطحاوي أيضاً برقم (١٣٢٨) من طريق يونس بن عبد الأعلىٰ .
جميعاً : حدثنا ابن وهب ، حدثني مالك بن الخير الزبادي ، عن أبي قبيل المعافري ، عن عبادة بن الصامت. . . . وهـٰذا إسناد رجاله ثقات ، إلا أنه منقطع ، أبو قبيل : حُيَيّ بن هانىء لم يسمع من عبادة فيما نعلم ، والله أعلم .
وأخرجه الشاشي في المسند برقم (١٢٧٢ ، ١٢٧٣) من طريقين : حدثنا عبد الله بن صالح ، حدثني ابن لهيعة ، عن أبي قبيل ، به . وليس في الرواية الأولىٰ : « ويعرف لعالمنا حقه » . وانظر أحاديث الباب ، والصحيحة للألباني برقم (٢١٩٦) .
تنبيه : في (ظ) : « رواه أبو يعلىٰ » بدل « رواه أحمد » .

مِنَّا مَنْ لَمْ يُوَقِّرِ ٱلْكَبِيرَ وَيَرْحَمِ ٱلصَّغِيرَ وَيَأْمُرْ بِٱلْمَعْرُوفِ وَيَنْهَىٰ عَنِ ٱلْمُنْكَرِ » .

رواه أحمد[1] ، والبزار بنحوه ، والطبراني باختصار ، وزاد « **وَيَعْرِفْ لَنَا حَقَّنَا** » . وفي أحد إسنادي البزار ، قيس بن الربيع ، وثقه شعبة والثوري وضعفه غيرهما ، وبقية رجاله ثقات . وفي إسناد أحمد ليث بن أبي سليم ، وهو مدلس .

١٢٦٤٨ ـ وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « لَيْسَ مِنَّا مَنْ لَمْ يُوَقِّرْ كَبِيرَنَا وَيَرْحَمْ صَغِيرَنَا » .

رواه أبو يعلىٰ[2] ، والطبراني في الأوسط ، وزاد « **وَيُؤَاخِي فِينَا وَيَزُورُ** » ، وفي إسناد أبي يعلىٰ يوسف بن عطية ، وهو متروك ، وفي إسناد الطبراني غير واحد ضعيف .

---

(١) وابنه عبد الله في زوائده على المسند ١/ ٢٥٧ من طريق عثمان بن محمد ، حدثنا جرير ، عن ليث ، عن عبد الملك بن سعيد بن جبير ، عن عكرمة ، عن ابن عباس . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف . غير أن الحديث صحيح بشواهده .
وأخرجه ابن حبان في صحيحه برقم (٤٥٨ ، ٤٦٤) ـ وهو في « موارد الظمآن » برقم (١٩١٣) ـ من طريق عثمان بن أبي شيبة .
وأخرجه البزار في « كشف الأستار » ٢/ ٤٠١ برقم (١٩٥٥) من طريق يوسف بن موسىٰ .
جميعاً : حدثنا جرير ، به . وقد سقط من إسناد ابن حبان في صحيحه « ليث بن أبي سليم » .
وقد استوفينا تخريجه في « موارد الظمآن » ، وعلقنا عليه تعليقاً يحسن الرجوع إليه .
تنبيه : هـٰذا الحديث ساقط من (ظ) .
(٢) في المسند (٣٤٧٦ ، ٤٢٤١ ، ٤٢٤٢) ، والترمذي في البر (١٩٢٠) باب : ما جاء في رحمة الصبيان ، وإسناده ضعيف ، ولـٰكن الحديث صحيح بشواهده . وانظر « مسند الموصلي » لمعرفة الشواهد . وانظر الحديث السابق .
وأخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٤٨٠٩) من طريق عبيد بن عبد الله بن جحش ، حدثنا جنادة بن مروان ، حدثنا الحارث بن النعمان ، قال : سمعت أنس بن مالك . . . . وهـٰذا إسناد مسلسل بالضعفاء والمجاهيل .

١٢٦٤٩ ـ وَعَنْ جَابِرٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لَيْسَ مِنَّا مَنْ لَمْ يُوَقِّرْ كَبِيرَنَا ، وَيَرْحَمْ صَغِيرَنَا** » .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه مبارك بن فضالة ، وثقه العجلي وغيره ، ولـٰكنه مدلس وفيه ضعف ، وسهل بن تمام ثقة يخطىء .

١٢٦٥٠ ـ وَعَنْ وَاثِلَةَ ـ يَعْنِي : ٱبْنَ ٱلأَسْقَعِ ، رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لَيْسَ مِنَّا مَنْ لَمْ يَرْحَمْ صَغِيرَنَا ، وَيُجِلَّ كَبِيرَنَا** » .

رواه الطبراني[2] ، والزهري لم يسمع من واثلة .

١٢٦٥١ ـ وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **لَيْسَ مِنَّا مَنْ لَمْ يُجِلَّ كَبِيرَنَا ، وَيَرْحَمْ صَغِيرَنَا** » .

رواه الطبراني[3] / ، وفيه عفير بن معدان وهو ضعيف جداً . ١٤/٨

---

(١) في الأوسط برقم (٥٩٢٣) من طريق مبارك بن فضالة ، عن أبي الزبير ، عن جابر . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، فضالة يدلس ويسوي ، وقد عنعن .
وقال الطبراني : « لم يروه عن أبي الزبير إلا مبارك » . ومع ذلك فإن الحديث صحيح بشواهده .

(٢) في الكبير ٢٢/ ٩٥ برقم (٢٢٩) من طريق جعفر بن سليمان النوفلي ، حدثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي ، حدثنا معن بن عيسىٰ ، حدثنا عبد الله بن يحيى بن عطاء بن سليك ، عن الزهري ، عن واثلة . . . وشيخ الطبراني ما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً . وقد تقدم برقم (١٢٩٣) . والزهري لم يسمع من واثلة . وما بقي في الإسناد لم يتبين لي ، والله أعلم .
ومع كل ذلك فإن الحديث صحيح بشواهده .

(٣) في الكبير ٨/ ١٩٦ برقم (٧٧٠٣) من طريق عفير بن معدان ، عن سليم بن عامر ، عن أبي أمامة . . . وعفير بن معدان ضعيف ، ولـٰكن الحديث صحيح بشواهده .
وأخرجه الطبراني في الكبير أيضاً برقم (٧٩٢٢) من طريق محمد بن جابان ، حدثنا محمود بن غيلان ، حدثنا يزيد بن هارون ، حدثنا الوليد بن جميل ، عن القاسم ، عن أبي أمامة . . . ومحمد بن جابان ما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً . فالإسناد قابل للتحسين ، ←

١٢٦٥٢ ـ وَعَنْهُ قَالَ : بَيْنَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَمَعَهُ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ ، وَأَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ ٱلْجَرَّاحِ ، فِي نَفَرٍ مِنْ أَصْحَابِهِ إِذْ أُتِيَ بِقَدَحٍ فِيهِ شَرَابٌ فَنَاوَلَهُ[١] رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَبَا عُبَيْدَةَ ، فَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : أَنْتَ أَوْلَىٰ بِهِ يَا نَبِيَّ ٱللهِ ، قَالَ : « **خُذْ** » .

فَأَخَذَ أَبُو عُبَيْدَةَ ٱلْقَدَحَ ثُمَّ قَالَ لَهُ قَبْلَ أَنْ يَشْرَبَ : خُذْ يَا نَبِيَّ ٱللهِ .

فَقَالَ نَبِيُّ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **اِشْرَبْ ، فَإِنَّ ٱلْبَرَكَةَ مَعَ أَكَابِرِنَا ، فَمَنْ لَمْ يَرْحَمْ صَغِيرَنَا ، وَيُجِلَّ كَبِيرَنَا ، فَلَيْسَ مِنَّا** » .

رواه الطبراني[٢] ، وفيه علي بن يزيد الألهاني ، وهو ضعيف .

١٢٦٥٣ ـ وَعَنْ جَابِرٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : « **ٱلْكَبِيرَ ٱلْكَبِيرَ** » . رواه الطبراني[٣] في الأوسط ، وفيه محمد بن أبي ليلىٰ وهو سيِّءُ الحفظ . ورواه البزار[٤] .

٢ ـ بَابٌ : ٱلْخَيْرُ وَٱلْبَرَكَةُ مَعَ ٱلأَكَابِرِ

١٢٦٥٤ ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ

والوليد بن جميل فصلنا القول فيه عند الحديث (٢٩٧) في « مسند الدارمي » . والحديث صحيح بشواهده ، وانظر أحاديث الباب .

(١) في (ظ ، د) : « ناول » .

(٢) في الكبير ٨/ ٢٧١ برقم (٧٨٩٥) وإسناده ضعيف ، وقد تقدم برقم (٨٣٣١) فانظره . نقول : ولـٰكن الفقرة الأخيرة لها شواهد تتقوىٰ بها .

(٣) ما وجدته في أي من معاجم الطبراني الثلاثة .

ولـٰكن أخرجه البزار في « كشف الأستار » ٢/ ٤٠٢ برقم (١٩٥٨) من طريق الحسين بن عبد الله ، عن قيس ، عن ابن أبي ليلىٰ ، عن أبي الزبير ، عن جابر . . . . والحسين بن عبد الله ما عرفته ، وقيس بن الربيع ، ومحمد بن أبي ليلىٰ ضعيفان ، ولفظه عنده : « الكُبْرَ الكُبْرَ » .

(٤) في (ظ) : « وهو ضعيف » بدل : « ورواه البزار » . والأخيرة ساقطة من (د) .

وَسَلَّمَ قَالَ : « ٱلْخَيْرُ[1] مَعَ أَكَابِرِكُمْ » .

رواه البزار ، والطبراني[2] في الأوسط ، إلا أنه قال : « ٱلْبَرَكَةُ مَعَ أَكَابِرِكُمْ » . وفي إسناد البزار نعيم بن حماد ، وثقه جماعة وفيه ضعف ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

٣ ـ بَابُ إِكْرَام ٱلْكَرِيم

١٢٦٥٥ ـ عَنْ جَرِيرِ[3] بْنِ عَبْدِ ٱللهِ ٱلْبَجَلِيِّ : أَنَّهُ جَاءَ إِلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ فِي بَيْتٍ مَدْحُوسٍ[4] ، فَقَامَ بِٱلْبَابِ ، فَنَظَرَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَمِيناً وَشِمَالاً ، فَلَمْ يَرَ مَوْضِعاً ، فَأَخَذَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رِدَاءَهُ فَلَفَّهُ ثُمَّ رَمَىٰ بِهِ إِلَيْهِ ، فَقَالَ : « اِجْلِسْ عَلَيْهِ » . فَأَخَذَهُ جَرِيرٌ ، فَضَمَّهُ ، ثُمَّ قَبَّلَهُ ، ثُمَّ رَدَّهُ عَلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَالَ : أَكْرَمَكَ ٱللهُ يَا رَسُولَ ٱللهِ كَمَا أَكْرَمْتَنِي .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِذَا أَتَاكُمْ كَرِيمُ قَوْمٍ فَأَكْرِمُوهُ » .

رواه الطبراني[5] [في الصغير ، والأوسط ، وفيه عون بن عمرو القيسي ، وهو ضعيف .

---

(١) في (د) : « خيركم » .

(٢) في الأوسط برقم (٨٩٨٦) ، وابن حبان في « موارد الظمآن » برقم (١٩١٢) ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ٨/ ١٧٢ ، وابن عدي في الكامل ٢/ ٥٠٩ ، والحاكم ١/ ٦٢ ، والخطيب في « تاريخ بغداد » ١١/ ١٦٥ ، والبزار في « كشف الأستار » ٢/ ٤٠١ـ٤٠٢ برقم (١٩٥٧) ، والقضاعي في « مسند الشهاب » برقم (٣٦) من طريق الوليد بن مسلم ، حدثنا ابن المبارك ، عن خالد الحذاء ، عن عكرمة ، عن ابن عباس. . . . . وهـٰذا إسناد حسن من أجل نعيم بن حماد ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (١٨٢٠) في « موارد الظمآن » وعند الحديث المتقدم برقم (١٠٩٢٠) ، وقد تقدم أيضاً برقم (٢٠٥) . ولتمام التخريج ، ولمعرفة الشواهد ، انظر « موارد الظمآن » .

(٣) في الأم : « جابر » وهو خطأ .

(٤) مدحوس : مملوء . يقال : دحست الشيء إذا ملأته ، والدحس ، والدس متقاربان .

(٥) في الصغير ٢/ ١٢ ، وفي الأوسط برقم (٥٢٥٧) ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ←

١٢٦٥٦ ـ وَعَنْهُ قَالَ : لَمَّا بُعِثَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَتَيْتُهُ ، فَقَالَ لِي : « يَا جَرِيرُ لِأَيِّ شَيْءٍ جِئْتَنَا ؟ » . قُلْتُ : لِأُسْلِمَ عَلَىٰ يَدَيْكَ يَا رَسُولَ ٱللهِ . فَأَلْقَىٰ إِلَيَّ كِسَاءَهُ ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَىٰ أَصْحَابِهِ فَقَالَ : « إِذَا أَتَاكُمْ كَرِيمُ قَوْمٍ فَأَكْرِمُوهُ »][١] .

رواه الطبراني[٢] في الأوسط ، وفيه حصين بن عمر ، وهو متروك .

١٢٦٥٧ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : أَنَّ جَرِيرَ بْنَ عَبْدِ ٱللهِ دَخَلَ ٱلْبَيْتَ وَهُوَ مَمْلُوءٌ فَلَمْ يَجِدْ مَجْلِساً ، فَرَمَىٰ إِلَيْهِ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِإِزَارِهِ ، أَوْ بِرِدَائِهِ ،

← ٦/ ٢٠٥ـ٢٠٦ من طريق عون ـ ويقال : عوين ـ بن عمرو أخي رياح ، عن سعيد الجريري ، عن عبد الله بن بريدة ، عن يحيى بن يعمر ، عن جرير بن عبد الله . . . . . وهـٰذا إسناد فيه علتان : ضعف عون بن عمرو القيسي ، وقد سمع أيضاً من سعيد بن إياس الجريري متأخراً .

وقال الطبراني : « لم يروه عن يحيىٰ إلا ابن بريدة ، ولا عنه إلا الجريري ، ولا عنه إلا عون » .

وقال أبو نعيم : « غريب من حديث الجريري ، لم نكتبه إلا من حديث عون » . وانظر التعليق التالي .

(١) ما بين حاصرتين ساقط من (ظ) .

(٢) في الأوسط برقم (٦٢٨٦) ، وفي الكبير ٢/ ٣٠٤ برقم (٢٢٦٦) ، والبيهقي في « دلائل النبوة » ٥/ ٣٤٧ ، والخطيب في « تاريخ بغداد » ١/ ١٨٨ ، وابن عدي في الكامل ٢/ ٨٠٣ ـ٨٠٤ ، والقضاعي في « مسند الشهاب » برقم (٧٦٢) ، والبيهقي في قتال أهل البغي ٨/ ١٦٨ باب : ما علَى السلطان من إكرام وجوه الناس ، من طريق حصين بن عمر الأحمسي ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن قيس بن أبي حازم ، عن جرير. . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف حصين بن عمر . وقال الحافظ في تقريبه : « متروك » . وقد تحرف « حصين » عند البيهقي إلىٰ « حسين » .

وأخرجه الخطيب في « تاريخ بغداد » ٧/ ٩٤ من طريق أبي أمية بن فرقد ، حدثنا يحيى بن سعيد القطان ، حدثنا إسماعيل ، به . وما أجلها متابعة لو كان الطريق إلىٰ يحيى بن سعيد سليماً ، فقد قال الدارقطني : لم يروه عن يحيى القطان غير أبي أمية هـٰذا ، ولم يكن بالقوي ، إنما يعرف من رواية حصين بن عمر الأحمسي ، عن إسماعيل .

ولـٰكن للحديث شواهد منها حديث معاذ ، وابن عمر ، وأبي هريرة ، وابن عباس ، وأبي قتادة ، وانظر سابقه ولاحقه .

وَقَالَ : « اِجْلِسْ / عَلَىٰ هَـٰذَا » . فَأَخَذَهُ فَقَبَّلَهُ ، وَضَمَّهُ إِلَيْهِ ، وَقَالَ : أَكْرَمَكَ ٱللهُ ١٥/٨
يَا رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَمَا أَكْرَمْتَنِي .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِذَا أَتَاكُمْ كَرِيمُ قَوْمٍ فَأَكْرِمُوهُ** » .

رواه الطبراني[١] في الأوسط ، والبزار باختصار كثير ، وفيه من لم أعرفهم .

١٢٦٥٨ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ ضُمَيْرَةَ ، عَنْ أَبِيهِ (ظ : ٤٢٠) قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لَيْسَ مِنَّا مَنْ لَمْ يَرْحَمْ صَغِيرَنَا ، وَيَعْرِفْ حَقَّ كَبِيرِنَا ، وَلَيْسَ مِنَّا مَنْ غَشَّنَا ، وَلاَ يَكُونُ ٱلْمُؤْمِنُ مُؤْمِناً حَتَّىٰ يُحِبَّ لِلْمُؤْمِنِينَ مَا يُحِبُّ لِنَفْسِهِ** » .

رواه الطبراني[٢] ، وحسين بن عبد الله بن ضميرة كذاب .

---

(١) في الأوسط برقم (٥٤١٢) ، والبزار في « كشف الأستار » ٢/ ٤٠٢ برقم (١٩٥٩) من طريق محمد بن الحسين الشامي ـ وعند البزار : محمد بن الحصين الجزري ـ حدثنا مزاحم بن العوام ، حدثنا محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة . . . . ومحمد بن الحسين الشامي ، أو محمد بن الحصين الجزري ما ظفرت بترجمة لأي منهما ، وباقي رجال الإسناد ثقات ، مزاحم بن العوام بن مزاحم القيسي ترجمه ابن حبان في الثقات ٩/ ١٨٨ وأفاد أنه روىٰ عنه أكثر من واحد .
وقال الطبراني : « لم يرو هـٰذا الحديث ، عن محمد بن عمرو إلا مزاحم ، تفرد به محمد بن الحسين » .
وأخرجه ابن عدي في الكامل ٢/ ٨٦٢ من طريق يحيى بن عثمان بن صالح ، حدثنا أبي ، حدثنا ابن لهيعة ، عن حنين بن أبي حكيم ، عن صفوان بن سليم ، عن أبي سلمة ، به .
وهـٰذا إسناد فيه ابن لهيعة ، وهو ضعيف ، وحنين بن أبي حكيم فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٤٩٩٢) .
وأخرجه ابن عدي أيضاً في الكامل ٦/ ٢٤٥٥ من طريق أبي صالح ، حدثنا الليث ، عن يونس ، عن ابن شهاب ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة . . . وأبو صالح هو كاتب الليث ، وهو سيىء الحفظ جداً .
وقال ابن عدي : « وهو ـ هـٰذا الحديث ـ بهـٰذا الإسناد منكر جداً » .
(٢) في الكبير ٨/ ٣٦٨ من طريق إسماعيل بن أبي أويس ، حدثني حسين بن عبد الله بن ←

١٢٦٥٩ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِذَا أَتَاكُمْ كَرِيمُ قَوْمٍ فَأَكْرِمُوهُ » .

رواه الطبراني[١] في الأوسط ، والكبير ، وفي إسناد الكبير عيينة بن يقظان ، وثقه ابن حبان ، وكذلك مالك بن الحسن بن مالك بن الحويرث ، وفيهما ضعف ، [وبقية رجال الكبير ثقات][٢] .

١٢٦٦٠ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُما ـ قَالَ : دَخَلَ عُيَيْنَةُ[٣] بْنُ حُصَيْنٍ عَلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعِنْدَهُ : أَبُو بَكْرٍ ، وَعُمَرُ وَهُمْ جُلُوسٌ جَمِيعاً عَلَى ٱلأَرْضِ ، فَدَعَا لِعُيَيْنَةَ بِنُمْرِقَةٍ[٤] فَأَجْلَسَهُ عَلَيْهَا ، وَقَالَ : « إِذَا أَتَاكُمْ كَرِيمُ قَوْمٍ فَأَكْرِمُوهُ » .

← ضميرة ، عن أبيه ، عن جده ضمرة بن أبي ضمرة . . . . وحسين بن عبد الله كذاب ، قال أبو حاتم : « متروك الحديث ، كذاب » . وقال البخاري : « منكر الحديث ضعيف » . وانظر « لسان الميزان » ٢/ ٢٨٩ .

(١) في الأوسط برقم (٥٥٧٨) حسين بن يوسف التميمي ، حدثنا محمد بن مروان ، عن ابن جريج ، عن عطاء ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد فيه حسين بن يوسف التميمي ، روى عن محمد بن مروان ، روىٰ عنه محمد بن عبد الله الحَضْرمي ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، ومحمد بن مروان متروك ، وابن جريج ، قد عنعن ، وهو مدلس .
وقال الطبراني : « لم يرو هـٰذا الحديث عن ابن جريج إلا محمد بن مروان ، تفرد به حسين بن يوسف » .
وأخرجه الطبراني في الكبير ٨/ ٣٠٤ برقم (١١٨١١) من طريق مروان بن معاوية ، حدثنا مالك بن الحسين ، عن عتبة ، عن عكرمة ، عن ابن عباس . . . . ومالك بن الحسين ـ وقيل : الحسن ـ ضعيف . وعبيد نسبه الهيثمي فقال : ابن يقظان وثقه ابن حبان . وقد طال البحث عنه ، فما وجدته في الثقات ولا في غيره ، فالله أعلم .

(٢) ما بين حاصرتين ساقط من (د) .

(٣) هـٰذا تحريف ، والصواب « عتبة » وانظر « الثقات » لابن حبان (٧/ ٢٧١) ، و« تهذيب الكمال » الترجمة (٣٧٨٧) .

(٤) النمرقة : الوسادة .

رواه الطبراني[1] ، وفيه من لم أعرفهم .

١٢٦٦١ - وَعَنْ جَابِرٍ - رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِذَا أَتَاكُمْ كَرِيمُ قَوْمٍ فَأَكْرِمُوهُ » .

رواه الطبراني[2] ، وفيه الحسن بن عمارة ، وهو ضعيف . وقال عيسى بن يونس : شيخ صالح .

١٢٦٦٢ - وَعَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ - رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِذَا أَتَاكُمْ كَبِيرُ[3] قَوْمٍ فَأَكْرِمُوهُ » .

رواه الطبراني[4] ، وشهر لم يدرك معاذاً ، وعبد الله بن خراش ضعيف ،

---

(١) في الكبير ١٧/ ١٦١ برقم (٤٢٢) من طريق مروان بن معاوية الفزاري ، حدثنا مالك بن الحسين - أو الحسن - عن عقبة : شيخ من فزارة ، عن عكرمة ، عن ابن عباس . . . . . ومالك ضعيف ، وعقبة مجهول .

(٢) في الكبير ٢/ ٣٢٥ برقم (٢٣٥٨) مختصراً علىٰ قوله « إذا أتاكم . . . . » من طريق الحسن بن عمارة ، عن فراس ، عن عامر ، عن جرير قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم . . . . . والحسن بن عمارة ، قاضي بغداد متروك .

ولـٰكن أخرجه الحاكم ٤/ ٢٩١-٢٩٢ من طريق معبد بن خالد الأنصاري ، عن أبيه ، عن جابر . . . . . ومعبد : هو ابن خالد بن أنس الأنصاري البصري ، روىٰ عن والده : خالد بن أنس ، وأنس بن مالك ، ويزيد بن أبان . وروىٰ عنه حفص بن غياث ، وعاصم بن سعيد المزني شيخ بقية بن الوليد ، ومحمد بن ثابت بن أبي زيد بن أخطب .

وقال الذهبي في « ميزان الاعتدال » ٤٥/ ١٤٠ : « لا يدرىٰ من هو » . وذكره ابن حجر تمييزاً وقال : « مجهول » .

وأبوه خالد بن أنس الأنصاري ما ظفرت له بترجمة ، والله أعلم . ولـٰكن الحديث صحيح بشواهده .

(٣) في (ظ) ، وعند الطبراني ، وابن عدي أيضاً « كريم » .

(٤) في الكبير ٢٠/ ١٠٤ برقم (٢٠٢) ، وابن عدي في الكامل ٤/ ١٥٢٦ من طريق عبد الله بن خراش ، عن العوام بن حوشب ، عن شهر بن حوشب ، عن معاذ بن جبل . . . . وعبد الله بن خراش ضعيف ، وشهر لم يسمع من معاذ ، قاله البزار رحمه الله تعالىٰ . وانظر « جامع التحصيل » ص(٢٤٠) .

وقد وثقه ابن حبان ، وقال : ربما أخطأ .

٤ ـ بَابُ إِكْرَامِ ٱلْمُسْلِمِ

١٢٦٦٣ ـ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَنْ أَكْرَمَ أَمِيراً**[١] **مُسْلِماً ، فَإِنَّمَا**[٢] **يُكْرِمُ ٱللهَ** » .

رواه الطبراني[٣] في الأوسط ، وفيه بحر بن كثير ، وهو متروك .

١٢٦٦٤ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَفَعَهُ قَالَ : « **إِذَا أَكْرَمَ ٱلرَّجُلُ أَخَاهُ ، فَإِنَّمَا يُكْرِمُ رَبَّهُ** » .

رواه البزار[٤] ، وفيه الحجاج بن أرطاة ، ومصعب بن سلام ، وهما ضعيفان وقد وثقا ، وبقية رجاله رجال الصحيح . ويأتي في البر والصلة في حق المسلم ورحمة الناس .

١٢٦٦٥ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَنْ أَمْسَكَ بِرِكَابِ أَخِيهِ ٱلْمُسْلِمِ لاَ يَرْجُوهُ وَلاَ يَخَافُهُ ، غَفَرَ / ٱللهُ لَهُ** » . ١٦/٨

---

(١) في (ظ) : « امرأً » . وفي (د) : « مؤمناً » .
(٢) في (د) : « كأنما » .
(٣) في الأوسط برقم (٨٦٤٠) ، وابن عدي في الكامل ٢/ ٤٨٣ من طريق أبي صالح : عبد الله بن صالح كاتب الليث ، حدثني الليث ، حدثني إبراهيم بن أعين البصري ، عن بحر السقاء قال : سمعت أبا الزبير يحدث عن جابر بن عبد الله. . . . وهـٰذا إسناد فيه كاتب الليث ، وإبراهيم بن أعين ، وبحر السقاء وهم ضعفاء .
وقال الطبراني : « لم يرو هـٰذا الحديث عن أبي الزبير إلا بحر ، ولا عن بحر إلا إبراهيم ، تفرد به الليث » .
(٤) في « كشف الأستار » ٢/ ٣٨٣ برقم (١٩٠٥) من طريق سعيد بن سليمان ، حدثنا مصعب بن سلام ، عن الحجاج بن أرطأة ، عن القاسم بن عبد الرحمـٰن ، عن أبيه ، عن عبد الله بن مسعود. . . . وهـٰذا إسناد فيه ضعيفان : مصعب بن سلام ، والحجاج بن أرطأة .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه حفص بن عمر المازني ، ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .

٥ ـ بَابُ مُدَارَاةِ ٱلنَّاسِ وَمَنْ لاَ يُؤْمَنُ شَرُّهُ

١٢٦٦٦ ـ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مُدَارَاةُ ٱلنَّاسِ صَدَقَةٌ** » .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، وفيه يوسف بن محمد بن المنكدر ، وهو متروك ، وقال ابن عدي : أرجو أنه لا بأس به .

١٢٦٦٧ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ قَالَت : ٱسْتَأْذَنَ رَجُلٌ عَلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ : « **بِئْسَ ٱبْنُ ٱلْعَشِيرَةِ** » . فَلَمَّا دَخَل هَشَّ لَهُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَٱنْبَسَطَ[3] ، ثُمَّ خَرَجَ ، فَٱسْتَأْذَنَ رَجُلٌ آخَرُ ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **نِعْمَ ٱبْنُ ٱلْعَشِيرَةِ** » . فَلَمَّا دَخَلَ لَمْ يَنْبَسِطْ إِلَيْهِ ، وَلَمْ يَهَشَّ لَهُ كَمَا هَشَّ لِلآخَرِ . فَلَمَّا خَرَجَ ، قُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ٱسْتَأْذَنَ فُلاَنٌ فَقُلْتَ لَهُ مَا قُلْتَ ،

---

(١) في الأوسط برقم (١٠١٦) ، وفي الكبير ١٠/٣٤٧ برقم (١٠٦٧٨) ـ ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ٣/ ٢١٢ ـ من طريق حفص بن عمر المازني .
وأخرجه الدولابي في الكنىٰ ٢/ ٩٩ من طريق الفضل بن سهل ، حدثني عبد الله بن حرب ، حدثنا حسين المقرىء .
جميعاً : حدثنا جعفر بن سليمان ، حدثني أبي سليمان بن علي ، عن أبيه علي بن عبد الله بن عباس ، عن ابن عباس. . . . وهـٰذا إسناد في كل من فرعيه مجهولان : في الأول : حفص بن عمر ، وجعفر بن سليمان ، وفي الثاني : عبد الله بن حرب ، وجعفر بن سليمان ، والله أعلم .
وقال أبو نعيم : « هـٰذا حديث من حديث علي (بن عبد الله) تفرد به علي ، وعنه سليمان ، وعنه ابنه جعفر . ما كتبناه إلا من حديث حفص بن عمر المازني » .
(٢) في الأوسط برقم (٤٦٦) وهو حديث ضعيف ، وقد استوفينا تخريجه في « صحيح ابن حبان » برقم (٤٧١) وفي « موارد الظمآن » . وقد علقنا عليه تعليقاً يحسن الرجوع إليه .
(٣) في (ظ) زيادة : « إليه » .

ثُمَّ هَشَشْتَ لَهُ وَٱنْبَسَطْتَ ، وَقُلْتَ لِفُلاَنٍ مَا قُلْتَ ، وَلَمْ أَرَكَ صَنَعْتَ بِهِ مَا صَنَعْتَ بِٱلآخَرِ .

فَقَالَ : « **يَا عَائِشَةُ ، إِنَّ مِنْ شِرَارِ ٱلنَّاسِ مَنِ ٱتُّقِيَ لِفُحْشِهِ** » .

قلت : في الصحيح[1] بعضه .

رواه أحمد[2] ، ورجاله رجال الصحيح .

١٢٦٦٨ ـ وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ : أَنَّ رَجُلاً أَقْبَلَ إِلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَثْنَوْا عَلَيْهِ شَرّاً ، فَرَحَّبَ بِهِ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَقَالَ : « **إِنَّ شَرَّ ٱلنَّاسِ مَنْزِلَةً عِنْدَ ٱللهِ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ مَنْ يَخَافُ ٱلنَّاسُ شَرَّهُ** » .

رواه الطبراني[3] في الأوسط ، وفيه عثمان بن مطر[4] ، وهو ضعيف جداً .

١٢٦٦٩ ـ وَعَنْ بُرَيْدَةَ قَالَ : كُنَّا عِنْدَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَأَقْبَلَ

---

(١) عند البخاري في الأدب (٦٠٣١) باب : لم يكن النبي صلى الله عليه وسلم فاحشاً ولا متفاحشاً ، وعند مسلم في البر والصلة (٢٥٩١) باب : مداراة من يتقىٰ فحشه .
وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٤٦١٨ ، ٤٨٢٣ ، ٤٨٣٢) ، وفي « صحيح ابن حبان » برقم (٤٥٣٨) ، وفي « مسند الحميدي » برقم (٢٥١) .

(٢) في المسند ٦/ ١٥٨ـ ١٥٩ من طريق أبي عامر العقدي ، وشريح بن النعمان .
وأخرجه البخاري في « الأدب المفرد » برقم (٣٣٨) من طريق محمد بن فليح .
وأخرجه القضاعي في « مسند الشهاب » برقم (١١٢٤) من طريق معافى بن سليمان .
جميعاً : حدثنا فليح بن سليمان ، عن عبد الله بن عبد الرحمـٰن بن معمر ، عن أبي يونس مولىٰ عائشة ، عن عائشة . . . . وهـٰذا إسناد حسن من أجل فليح . وانظر التعليق السابق .

(٣) في الأوسط برقم (٥٣٠٣) من طريق عثمان بن مطر الشيباني ، عن ثابت البناني ، عن أنس بن مالك . . . . وعثمان بن مطر ضعيف ، يروي الموضوعات عن الأثبات ، قاله ابن حبان . وانظر الحديث التالي .
وقال الطبراني : « لم يرو هـٰذا الحديث عن ثابت البناني إلا عثمان بن مطر ، ولا يروىٰ عن أنس إلا بهـٰذا الإسناد » .

(٤) في (ظ) : « مطير » .

رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ فَأَدْنَاهُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَقَرَّبَهُ ، فَلَمَّا قَامَ قَالَ : « **يَا بُرَيْدَةُ ، أَتَعْرِفُ هَـٰذَا ؟** » . قُلْتُ : نَعَمْ ، هَـٰذَا أَوْسَطُ قُرَيْشٍ حَسَباً ، وَأَكْثَرُهُمْ مَالاً ـ ثَلاَثاً .

فَقُلْتُ : يا رَسُولَ ٱللهِ ، قَدْ أَنبَأْتُكَ بِعِلْمِي فِيهِ ، فَأَنْتَ أَعْلَمُ .

فَقَالَ : « **هَـٰذَا مِمَّنْ لاَ يُقِيمُ ٱللهُ لَهُ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ وَزْناً** » .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه عون بن عمارة ، وهو ضعيف .

١٢٦٧٠ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **رَأْسُ ٱلْعَقْلِ بَعْدَ ٱلإِيمَانِ بِٱللهِ ٱلتَّوَدُّدُ إِلَى ٱلنَّاسِ** » .

رواه البزار[2] ، وفيه عبيد الله بن عمرو ـ أو ابن عمر ـ القيسي ، وهو

---

(١) في الأوسط برقم (١٣٠٤) من طريق هلال بن بشر ، حدثنا عون بن عمارة ، قال : حدثنا هشام بن حسان ، عن واصل مولى ابن عيينة ، عن ابن بريدة ، عن أبيه بريدة. . . . .
وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف عون بن عمارة .
وقال الطبراني : « لم يرو هـٰذا الحديث عن واصل إلا هشام ، تفرد به عون » .

(٢) في « كشف الأستار » ٤/ ٣٩٧ برقم (١٩٤٥) ، والقضاعي في « مسند الشهاب » برقم (٢٠٠) من طريق عمر بن حفص الشيباني ، حدثنا عبيد الله بن عمرو القيسي ، عن علي بن زيد ، عن سعيد بن المسيب ، عن أبي هريرة. . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف علي بن زيد . وعبيد الله بن عمرو هو السعدي ، الحنفي ، ما وجدت له ترجمة .
وأخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٨٤٤٦) من طريق حميد بن الربيع ، حدثنا هشيم ، عن علي بن زيد ، بالإسناد السابق مرفوعاً ، وعبد الله بن عمرو هو : السعدي ، الحنفي ، وما وقفت له علىٰ ترجمة ، وضعفه الهيثمي ، ولست أدري إن كان قد أصاب في ذلك أم لا .
وقال البيهقي : « وصله منكر ، وإنما روي منقطعاً » .
وأخرجه ابن أبي الدنيا في « قضاء الحوائج » برقم (١٧) ، والبيهقي في الشعب برقم (٨٤٤٧) من طريق عبد الله بن أحمد ، حدثني أبي ، حدثنا هشيم .
وأخرجه البيهقي في الشعب برقم (٩٠٥٤) من طريق أشعث بن براز .
وأخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٧/ ٢٢٨ من طريق إبراهيم بن موسىٰ . ←

ضعيف ، ويأتي حديث علي في باب العقل[١] .

١٢٦٧١ ـ وَعَنْ جَابِرٍ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « سَيَأْتِيكُمْ رَكْبٌ مُبْغَضُونَ ، فَإِذَا جَاؤُوكُمْ ، فَرَحِّبُوا بِهِمْ » . قُلْتُ : فَذَكَرَ ٱلْحَدِيثَ .

رواه البزار[٢] وقد تقدم في باب : رضا المصدق في الزكاة[٣] ، ورجاله ثقات

١٧/٨ ورواه البزار / .

٦ ـ بَابٌ : مِنْ حُسْنِ إِسْلاَمِ ٱلْمَرْءِ تَرْكُهُ مَا لاَ يَعْنِيهِ

١٢٦٧٢ ـ عَنْ حُسَيْنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مِنْ حُسْنِ إِسْلاَمِ ٱلْمَرْءِ تَرْكُهُ مَا لاَ يَعْنِيهِ » .

١٢٦٧٣ ـ وفي رواية[٤] : « إِنَّ مِنْ حُسْنِ إِسْلاَمِ ٱلْمَرْءِ قِلَّةَ ٱلْكَلاَمِ فِيمَا لا يَعْنِيهِ » .

← وأخرجه الخطيب في « تاريخ بغداد » ١٤/ ١٢٥ من طريق عبد الله بن علي بن المديني قال : سمعت أبي يقول :

جميعاً : حدثنا علي بن زيد ، بالإسناد السابق مرسلاً ، وأما عبد الله بن علي فقد قال : سمعت أبي يقول : « علي بن زيد ، . . . . » .

ثم قال علي : هـٰذا رواه شيخ ضعيف يقال له أبو أيوب التمار ، وكان عندي ضعيفاً ، ولم يسمعه هشيم ، عن علي بن زيد .

وقال عبد الله بن أحمد : « سمعت أبي يقول : لم يسمعه هشيم من علي بن زيد » .

وقال أحمد رحمه الله تعالىٰ : « هـٰذا الحديث يعرف بأشعث بن براز ، عن علي بن زيد ، عن ابن المسيب ، عن النبي صلى الله عليه وسلم » . وانظر « المقاصد الحسنة » برقم (٥٠٨) .

(١) برقم (١٢٧٥١) . وفي (د) زيادة : « إن شاء الله تعالىٰ » .

(٢) في « كشف الأستار » برقم (١٩٤٦) وإسناده جيد ، وقد تقدم .

(٣) في الزكاة برقم (٤٤٨٧) فانظره .

(٤) أخرجها أحمد في المسند ١/ ٢٠١ من طريق حجاج بن دينار الواسطي ، عن شعيب بن خالد ، عن حسين بن علي . . . . وهـٰذا إسناد منقطع ، شعيب بن خالد لم يدرك حسين بن علي . وانظر « علل الحديث » ٢/ ٢٤١ـ٢٤٢ ، وانظر أيضاً الحديث التالي ، والحديث صحيح بشواهده .

رواه أحمد[1] ، والطبراني في الثلاثة بالرواية الأولىٰ ، ورجال أحمد والكبير ثقات .

١٢٦٧٤ ـ وَعَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابتٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مِنْ حُسْنِ إِسْلاَمِ ٱلْمَرْءِ تَرْكُهُ مَا لاَ يَعْنِيهِ » .

---

(١) في المسند ١/ ٢٠١ ـ ومن طريقه أخرجه الطبراني في الكبير ٣/ ١٢٨ برقم (٢٨٨٦) ـ من طريق موسى بن داود ، حدثنا عبد الله بن عمر ، عن ابن شهاب ، عن علي بن الحسين ، عن أبيه الحسين . . . . . وهـٰذا إسناد حسن ، عبد الله بن عمر فصلنا القول فيه عند الحديث (١٦٤١) في « موارد الظمآن » وقد تقدم برقم (٧١٦) .
وأخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ١٠/ ١٧١ من طريق أبي يعلىٰ ، حدثنا محمد بن عبد الله ، حدثنا يوسف بن أسباط ، عن سفيان الثوري ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن علي ، بالإسناد السابق ، وهـٰذا إسناد ضعيف .
وأخرجه الطبراني في الصغير ٢/ ١١١ ، وفي الأوسط برقم (٨٣٩٧) ، والقضاعي في « مسند الشهاب » برقم (١٩٤) ، من طريق قزعة بن سويد ، حدثنا عُبَيد الله بن عمر ، عن الزهري ، بالإسناد السابق . وقزعة بن سويد ضعيف .
وقال الطبراني : « لم يرو هـٰذا الحديث عن عُبَيد الله بن عمر إلا قزعة بن سويد » .
وأخرجه ابن عدي في الكامل ٣/ ٩٠٧ من طريق خالد بن عبد الرحمـٰن أبي الهيثم الخراساني .
وأخرجه القضاعي في « مسند الشهاب » برقم (١٩٣) من طريق عبد الله بن وهب .
جميعاً : حدثنا مالك ، ويونس ، عن ابن شهاب ، عن علي بن الحسن : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم . . . . مرسلاً .
وهو عند مالك في كتاب حسن الخلق (٣) باب : ما جاء في حسن الخلق .
ومن طريق مالك أخرجه الترمذي في الزهد (٢٣١٨) ، ووكيع في الزهد برقم (٣٦٤) ، وهناء في الزهد برقم (١١١٧) ، والفسوي في « المعرفة والتاريخ » ١/ ٣٦٠ ، والرامهرمزي في « المحدث الفاصل » ص(٢٠٦) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٧/ ٥٤١ .
وأخرجه مرسلاً أيضاً عبد الرزاق برقم (٢٠٦١٧) ، والبيهقي في « شعب الإيمان » (٤٩٨٦) من طريق معمر ، عن الزهري ، به .
نقول : لـٰكن الحديث صحيح بشواهده ، وانظر أحاديث الباب .

رواه الطبراني[1] في الصغير ، وفيه محمد بن كثير بن مروان ، وهو ضعيف .

٧ - بَابُ مَا جَاءَ فِي ٱلرِّفْقِ

١٢٦٧٥ - عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ - رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ ٱللَّهَ رَفِيقٌ يُحِبُّ ٱلرِّفْقَ وَيُعْطِي عَلَى ٱلرِّفْقِ مَا لاَ يُعْطِي عَلَى ٱلْعُنْفِ » .

رواه أحمد[2] ، والبزار ، وأبو يعلىٰ ، وأبو خليفة لم يضعفه أحد ، وبقية رجاله ثقات .

---

(١) في الصغير ٢/ ٤٣ من طريق محمد بن كثير بن مروان الفلسطيني ، حدثنا عبد الرحمٰن بن أبي الزناد ، عن أبيه ، عن خارجة بن زيد بن ثابت ، عن أبيه : زيد بن ثابت. . . .
ومحمد بن كثير بن مروان متروك الحديث .
نقول : ويشهد لهٰذه الأحاديث حديث أبي هريرة عند الترمذي في الزهد (٢٣١٧) باب : (١١) ، وابن ماجه في الفتن (٣٩٧٦) باب : كف اللسان في الفتنة ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤١/ ٤٢٦ ، والبيهقي في الشعب (٤٩٨٧) ، والبغوي في « شرح السنة » برقم (٤١٣٢) من طريق الأوزاعي ، حدثنا قرة بن عبد الرحمٰن بن حَيْوَئِيل ، حدثني الزهري ، حدثني أبو سلمة بن عبد الرحمٰن ، حدثني أبو هريرة. . . . . وهٰذا إسناد حسن ، قرة بن عبد الرحمٰن فصلنا القول فيه عند الحديث (٥٩٧٤) في « مسند الموصلي » . وعند الحديث (٥٧٨) في « موارد الظمآن » .

(٢) في المسند ١/ ١١٢ ، والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٨٤١٥) من طريق علي بن بحر ، حدثنا عبد الله بن إبراهيم بن عمر بن كيسان ، قال أبي : سمعته يحدث عن عبد الله بن وهب بن منبه ، عن أبيه ، عن أبي خليفة ، عن علي بن أبي طالب. . . . وهٰذا إسناد قابل للتحسين ، عبد الله بن وهب ، وأبو خليفة ما رأيت فيهما جرحاً ولا تعديلاً . غير أن الحديث صحيح بشواهده . وانظر « مسند الموصلي » ١/ ٣٨١ حيث ذكرنا هٰذه الشواهد .
وأخرجه أبو يعلىٰ برقم (٤٩٠) ، والبخاري في الكبير ١/ ٣٠٨ من طريق هشام بن يوسف ، عن إبراهيم بن عمر بن كيسان ، بالإسناد السابق .
وأخرجه البزار في « كشف الأستار » ٢/ ٤٠٢ برقم (١٩٦٠) من طريق سلمة بن شبيب ، حدثنا عبد الله بن إبراهيم بن عمر ، به . وليس في هٰذا الإسناد : « عن أبيه » .
وانظر أحاديث الباب .

١٢٦٧٦ ـ وَعَنْ أَنَسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنَّ ٱللهَ رَفِيقٌ يُحِبُّ ٱلرِّفْقَ ، وَيُعْطِي عَلَى ٱلرِّفْقِ مَا لاَ يُعْطِي عَلَى ٱلْعُنْفِ** » .

رواه البزار[١] ، والطبراني في الأوسط ، والصغير ، وأحد إسنادي البزار ثقات ، وفي بعضهم خلاف .

١٢٦٧٧ ـ وَعَنْ أَنَسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَا كَانَ ٱلرِّفْقُ فِي شَيْءٍ قَطُّ إِلاَّ زَانَهُ ، وَلاَ كَانَ ٱلْخُرْقُ فِي شَيْءٍ**[٢] **إِلاَّ شَانَهُ ، وَإِنَّ ٱللهَ رَفِيقٌ يُحِبُّ ٱلرِّفْقَ** » .

رواه البزار[٣] وفيه كثير بن حبيب وثقه ابن أبي حاتم وفيه لين ، وبقية رجاله ثقات .

---

(١) في « كشف الأستار » ٢/٤٠٣ برقم (١٩٦١) ، والطبراني في الصغير ١/٨١ ، والأوسط برقم (٢٩٥٥) من طريق سعيد بن محمد الجرمي ، حدثنا أبو عبيدة الحداد ، حدثنا سعيد بن أبي عروبة ، عن قتادة ، عن أنس . . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف .
أبو عبيدة : عبد الواحد بن واصل الحداد سمع من سعيد بن أبي عروبة متأخراً ، والله أعلم .
وأخرجه البزار أيضاً برقم (١٩٦٢) من طريق أبي جعفر الرازي ، عن الربيع بن أنس ، عن أنس بن مالك . . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، قال ابن حبان في الثقات ٤/٢٢٨ في ترجمة الربيع : « والناس يتقون حديثه ما كان من رواية أبي جعفر عنه ، لأن فيها اضطراباً كثيراً » .
وقال الطبراني : لم يروه عن قتادة إلا سعيد . ولـٰكن الحديث صحيح بشواهده ، وانظر أحاديث الباب .
(٢) في (ظ ، د) زيادة : « قط » .
(٣) في « كشف الأستار » ٢/٤٠٣ برقم (١٩٦٣) ، والبخاري في « الأدب المفرد » برقم (٤٤٦) ، والقضاعي في « مسند الشهاب » برقم (٧٩٣) من طريق كثير بن حبيب الليثي ، حدثنا ثابت ، عن أنس بن مالك . . . . . وهـٰذا إسناد جيد ، كثير بن حبيب بسطنا القول فيه عند الحديث (١٩١٦) في « موارد الظمآن » .
وأخرجه عبد الرزاق برقم (٢٠١٤٥) من طريق معمر ، عن قتادة ، عن أنس . . . . وهـٰذا إسناد صحيح .
ومن طريق عبد الرزاق أخرجه أحمد ٣/١٦٥ ، وابن حبان برقم (٥٥١) ، وهو في الموارد ←

١٢٦٧٨ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنَّ ٱللهَ رَفِيقٌ يُحِبُّ ٱلرِّفْقَ ، وَيُعْطِي عَلَيْهِ مَا لاَ يُعْطِي عَلَى ٱلْعُنْفِ** » .

رواه البزار[١] ، وفيه عبد الرحمـٰن بن أبي بكر الجدعاني ، وهو ضعيف .

١٢٦٧٩ - وَعَنْ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **إِنَّ ٱللهَ ، عَزَّ وَجَلَّ ، لَيُعْطِي عَلَى ٱلرِّفْقِ مَا لاَ يُعْطِي عَلَى ٱلْخُرْقِ ، وَإِذَا أَحَبَّ[٢] ٱللهُ عَبْداً ، أَعْطَاهُ ٱلرِّفْقَ . مَا مِنْ أَهْلِ بَيْتٍ يُحْرَمُونَ ٱلرِّفْقَ إِلاَّ حُرِمُوا** » .

قلت : له في الصحيح « مَنْ[٣] **يُحْرَمِ ٱلرِّفْقَ يُحْرَمِ ٱلْخَيْرَ** » فَقَطْ .

رواه الطبراني[٤] ورجاله ثقات .

١٢٦٨٠ - وَعَنْهُ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **ٱلرِّفْقُ فِيهِ ٱلزِّيَادَةُ وَٱلْبَرَكَةُ** » .

رواه الطبراني[٥] ، وفيه عمرو بن ثابت ، وهو متروك .

١٢٦٨١ - وَعَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،

← برقم (١٩١٥) وفيهما استوفينا تخريجه . وفيه « الفحش » بدل « الخرق » .

(١) في « كشف الأستار » ٢/ ٤٠٤ برقم (١٩٦٤) من طريق عبد الله بن سلمة ، حدثنا عبد الرحمـٰن بن أبي بكر الجدعاني ، عن ابن شهاب ، عن عروة ، عن أبي هريرة. . . . وعبد الرحمـٰن ضعيف . وعبد الله بن سلمة بسطنا القول فيه عند الحديث (١٩٢) في « موارد الظمآن » . ولـٰكن الحديث يتقوىٰ بشواهده .

(٢) في (ظ) : « فإذا أحب » .

(٣) عند مسلم في البر والصلة (٢٥٩٢) باب : فضل الرفق .

(٤) في الكبير ٢/ ٣٠٦ برقم (٢٢٧٣ ، ٢٢٧٤) من طريق : خلف بن تميم ، عن إسماعيل بن إبراهيم ابن مهاجر ، سمعت إسماعيل بن أبي خالد ، عن قيس بن أبي حازم ، عن جرير بن عبد الله . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف إسماعيل بن إبراهيم بن مهاجر .

(٥) في الكبير ٢/ ٣٤٨ برقم (٢٤٥٨) من طريق عمرو بن ثابت ، عن عمه ، عن أبي بردة ، عن جرير بن عبد الله . . . . وعمرو بن ثابت متروك .

قَالَ : « إِنَّ ٱللهَ رَفِيقٌ يُحِبُّ ٱلرِّفْقَ وَيَرْضَاهُ ، وَيُعِينُ عَلَيْهِ مَا لاَ يُعِينُ عَلَى / ١٨/٨
ٱلْعُنْفِ . . . . » فَذَكَرَ ٱلْحَدِيثَ .

رواه الطبراني(١) ، ورجاله رجال الصحيح .

١٢٦٨٢ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : إِذَا كَانَتِ ٱلأَرْضُ مُخْصِبَةً فَتَقَصَّدُوا فِي ٱلسَّيْرِ ، وَأَعْطُوا ٱلرِّكَابَ(٢) حَقَّهَا ، فَإِنَّ ٱللهَ رَفِيقٌ يُحِبُّ ٱلرِّفْقَ .

رواه الطبراني(٣) ، وفيه من لم يسم .

١٢٦٨٣ ـ وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ ٱللهَ ، عَزَّ وَجَلَّ ، يُحِبُّ ٱلرِّفْقَ وَيَرْضَاهُ ، وَيُعِينُ عَلَيْهِ مَا لاَ يُعِينُ عَلَى ٱلْعُنْفِ » .

رواه الطبراني(٤) ، وفيه صدقة بن عبد الله السمين ، وثقه أبو حاتم الرازي ، وضعفه الجمهور ، وبقية رجاله ثقات .

١٢٦٨٤ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ لَهَا : « يَا عَائِشَةُ ، ٱرْفُقِي ، فَإِنَّ ٱللهَ إِذَا أَرَادَ بِأَهْلِ بَيْتٍ خَيْراً دَلَّهُمْ عَلَى ٱلرِّفْقِ » .

وفي رواية(٥) : « إِذَا أَرَادَ ٱللهُ بِأَهْلِ بَيْتٍ خَيْراً أَدْخَلَ عَلَيْهِ ٱلرِّفْقَ » .

---

(١) في الكبير ٢٠/ ٣٦٥ برقم (٨٥٢) . وقد تقدم برقم (٥٣٦٩) .
(٢) في (د) : « الركائب » .
(٣) في الكبير ١٠/ ٣٩٩ برقم (١٠٨١١) ، وقد تقدم هـٰذا الأثر برقم (٩٣٨٣) .
(٤) في الكبير ٨/ ١١٣ برقم (٧٤٧٧) من طريق صدقة بن عبد الله السمين ، عن ثور بن يزيد ، عن خالد بن معدان ، عن أبي أمامة . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف صدقة بن عبد الله السمين . ولـٰكن للحديث شواهد بها يتقوى ، انظر أحاديث الباب .
(٥) أخرجها أحمد في المسند ٦/ ٧١ من طريق هيثم بن خارجة .
وأخرجه البخاري في الكبير ١/ ٤١٦ من طريق عبد الله بن وهب .
وأخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٦٥٦٠) من طريق أبي حاتم الرازي ، حدثنا أبو معاوية .

رواه أحمد[1] ورجال الثانية رجال الصحيح .

١٢٦٨٥ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ قَالَتْ : أَعْطَانِي رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، نَاقَةً سَوْدَاءَ ، كَأَنَّهَا فَحْمَةٌ ، صَعْبَةٌ لَمْ تُخْطَمْ[2] ، فَمَسَحَهَا ، ثُمَّ دَعَا لِي عَلَيْهَا بِٱلْبَرَكَةِ ، ثُمَّ قَالَ : « **يَا عَائِشَةُ ٱرْكَبِي وَٱرْفُقِي** » .

وفي رواية[3] : فَجَعَلْتُ أَضْرِبُهَا .

رواه البزار[4] بإسنادين رجال أحدهما رجال الصحيح .

← جميعاً : حدثنا حفص بن ميسرة ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة . . . . . وهـٰذا إسناد صحيح . وانظر التعليق التالي لتمام التخريج .
وأخرجه البخاري في الكبير ١/٤١٦ من طريق ابن وهب ، أخبرني أيوب بن سعد ، حدثني هشام ، به .

(١) في المسند ٦/١٠٤ـ١٠٥ من طريق سليمان بن بلال ، عن شريك بن أبي عمر ، عن عطاء بن يسار ، عن عائشة . . . . . وهـٰذا إسناد صحيح .
وأخرجه بروايات : البيهقي في الشعب برقم (٦٥٦١) من طريق علي بن مسهر .
وأخرجه عبد الرزاق برقم (٢٠٢١٣) ـ ومن طريقه أخرجه عبد بن حميد برقم (١٤٩٣) ـ من طريق معمر .
جميعاً : عن هشام ، به .
وأخرجه البيهقي أيضاً في الشعب برقم (٦٥٥٩) من طريق بشر بن الحكم ، حدثنا أبو معاوية ، حدثنا هشام بن عروة ، عن عبد الله بن عبد الرحمـٰن بن معمر ، عن أبيه ، عن عائشة . . . . وعبد الرحمـٰن بن معمر مجهول .

(٢) أي : شديدة المراس ليس لها زمام ، والزمام : الخطام .

(٣) أخرجها البزار في « كشف الأستار » ٢/٤٠٤ـ٤٠٥ بدون رقم ، من طريق القاسم بن محمد ـ تحرف فيه إلىٰ : يحيىٰ ـ المروزي ، حدثنا عبد الله بن عثمان بن جبلة ، عن شعبة ، عن المقدام بن شريح ، عن أبيه ، عن عائشة . . . . وهـٰذا إسناد صحيح .
القاسم بن محمد هو : ابن الحارث المروزي ، ترجمه الخطيب في « تاريخ بغداد » ١٢/٤٣١ وقال : « وكان ثقة » .

(٤) في « كشف الأستار » ٢/٤٠٤ برقم (١٩٦٦) من طريق القاسم بن محمد ، حدثنا عبد الله بن عثمان ، حدثنا أبو حمزة السكري : محمد بن ميمون ، عن رقبة بن مصقلة ، عن ←

١٢٦٨٦ ـ وَعَنْ جَابِرٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : « **إِذَا أَرَادَ ٱللهُ بِقَوْمٍ خَيْراً ، أَدْخَلَ عَلَيْهِمُ ٱلرِّفْقَ** » .

رواه البزار[(١)] ، ورجاله رجال الصحيح .

١٢٦٨٧ ـ وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **ٱلتَّأَنِّي مِنَ ٱللهِ ، وَٱلْعَجَلَةُ مِنَ ٱلشَّيْطَانِ ، وَمَا أَحَدٌ أَكْثَرَ مَعَاذِيرَ مِنَ ٱللهِ ، وَمَا مِنْ شَيْءٍ أَحَبُّ إِلَى ٱللهِ مِنَ ٱلْحَمْدِ** » .

رواه أبو يعلىٰ[(٢)] ورجاله رجال الصحيح .

١٢٦٨٨ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱلرِّفْقُ يُمْنٌ[(٣)] ، وَٱلْخُرْقُ شُؤْمٌ** » .

← المقدام بن شريح ، عن أبيه ، عن عائشة . . . . وهٰذا إسناد صحيح ، وانظر التعليق السابق ، وكنز العمال برقم (٣٧٧٧٣) .

(١) في « كشف الأستار » ٢/ ٤٠٤ برقم (١٩٦٥) من طريق يونس بن محمد ، حدثنا أبو أويس : عبد الله بن عبد الله ، عن محمد بن المنكدر ، عن جابر . . . . وهٰذا إسناد حسن .

(٢) في المسند برقم (٤٢٥٦) ـ ومن طريقه أورده الهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٠٧٠) ، والبوصيري في « إتحاف الخيرة المهرة » برقم (٧٠٨١) ، وابن حجر في « المطالب العالية » برقم (٣١١٨/ ٣) ـ والحارث بن أبي أسامة برقم (٨٦٨) في بغية الباحث ـ ومن طريقه أخرجه البوصيري في إتحافه برقم (٧٠٨٠) ، ـ وابن أبي شيبة ذكره برقم (٧٠٨٠) ، وابن حجر في « المطالب العالية » برقم (٣١١٨/ ١) ـ وأحمد بن منيع ـ ذكره البوصيري في الإتحاف (٧٠٧٩) ، وابن حجر في المطالب برقم (٣١١٨/ ٢) ـ والبيهقي في آداب القاضي في الكبرىٰ ٨/ ١٩ باب : ما جاء في الرفق ، من طريق ليث بن سعد ، عن يزيد بن أبي حبيب ، عن سعد بن سنان ، عن أنس . . . وهٰذا إسناد حسن من أجل سعد ـ أو سعيد ـ ابن سنان ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (١٨١ و١١٦٨)، وانظر مسند الموصلي حيث أخطأنا في الحكم عليه، وانظر ما ذكرنا من الشواهد .

(٣) في (ظ) : « خير » .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه المعلى بن عرفان ، وهو متروك .

١٢٦٨٩ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : « **مَا أُعْطِيَ أَهْلُ بَيْتٍ ٱلرِّفْقَ إِلاَّ نَفَعَهُمْ** » .

رواه الطبراني[2] ، ورجاله رجال الصحيح ، غير إبراهيم بن الحجاج السامي ، وهو ثقة .

١٢٦٩٠ ـ وَعَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَنْ تَأَنَّىٰ أَصَابَ أَوْ كَادَ ، وَمَنْ عَجَّلَ أَخْطَأَ أَوْ كَادَ** » .

---

(١) في الأوسط برقم (٤٠٩٩) من طريق المعلى بن عرفان ، عن أبي وائل ، عن ابن مسعود . . . . . وهـٰذا إسناد فيه المعلىٰ ، وهو متروك ، والطريق إليه فيه كلام .
ويشهد له حديث عائشة أخرجه ابن عدي في الكامل ٦/ ٢١٩٦ ، والخطيب في « موضح أوهام الجمع والتفريق » ١/ ٣١٢ من طريق محمد بن عبد الرحمـٰن أبي غرارة القرشي ، حدثني أبي ، عن القاسم بن محمد ، عن عائشة . . . .
وسأل ابن أبي حاتم أباه عن هـٰذا الحديث في العلل ٢/ ١٥٣ برقم (١٩٥٣) فقال : « هـٰذا حديث منكر ، قال : بهـٰذا الإسناد هو منكر » .
ونسبه المنذري في « الترغيب والترهيب » ٣/ ٤١٦ إلى الطبراني في الأوسط ، وسكت عنه .
(٢) في الكبير ١٢/ ٢٣٠ برقم (١٣٢٦١) ، وابن منده في المعرفة (٢/ ٢٩/ ١) من طريق إبراهيم بن الحجاج السَّامي .
وأخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٦٥٥٨) من طريق موسى بن إسماعيل .
جميعاً : حدثنا حماد بن سلمة ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عبد الله بن عمر . . . . وهـٰذا إسناد صحيح .
وأخرج ابن قانع في معجم الصحابة ٢/ ١٧٨ الترجمة (٦٦٤) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٣٨/ ١٢٣ ، وابن أبي عاصم ، والبغوي ، ـ ذكرهما ابن حجر في الإصابة ٦/ ٣٥٣ ـ من طريق حماد بن سلمة ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عبيد الله بن معمر : أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : . . . .
وقال ابن منده : « اختلف في صحبته ولا يصح له حديث » . وانظر « علل الحديث » ٢/ ٣٣٣ ، و« تعجيل المنفعة » ١/ ٨٤٦ ـ ٨٤٨ ، و« أسد الغابة » ٣/ ٥٣١ـ٥٣٢ .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، والأوسط ، عن شيخه بكر بن سهل ، وهو مقارب الحال ، وضعفه النسائي ، وابن لهيعة فيه ضعف / . ١٩/٨

وقد تقدم حديث جابر وأنس في البيع في السماحة في البيع .

٨ ـ بَابُ ٱلرِّفْقِ فِي ٱلسَّيْرِ

١٢٦٩١ ـ عَنْ أُمِّ سُلَيْمٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ أَنَّهَا كَانَتْ مَعَ نِسَاءِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَهُنَّ[2] يَسُوقُ بِهِنَّ سَوَّاقٌ ، فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَيْ أَنْجَشَةُ ، رُوَيْدَكَ سَوْقَكَ بِٱلْقَوَارِيرِ » .

رواه أحمد[3] ورجاله رجال الصحيح .

---

(١) في الكبير ١٧/ ٣١٠ برقم (٨٥٨) ، وفي الأوسط برقم (٣١٠٦ ، ٣٢٤٤) ، والقضاعي في « مسند الشهاب » برقم (٣٦٢) من طريق إبراهيم بن أبي الفياض ، حدثنا أشهب بن عبد العزيز ، عن ابن لهيعة ، عن مشرح بن هاعان ، عن عقبة بن عامر . . . . .
وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف ابن لهيعة ، وابن أبي الفياض روىٰ عن أشهب مناكير . وانظر « لسان الميزان » ١/ ٩٢ .
وأخرجه القضاعي أيضاً برقم (٣٦٣) من طريق أحمد بن عمرو بن السرح ، حدثنا أشهب ، به .
وقال الطبراني : « لم يرو هـٰذين الحديثين عن مشرح إلا ابن لهيعة ، ولا عنه إلا أشهب ، تفرد به إبراهيم » .

(٢) في (د) : « وهو » .

(٣) في المسند ٦/ ٣٧٦ من طريق الحسن بن موسىٰ .
وأخرجه النسائي في الكبرىٰ برقم (١٠٣٦٤) ـ وهو في « عمل اليوم والليلة » برقم (٥٣٠) ـ من طريق محمد بن معدان .
جميعاً : حدثنا سليمان التيمي ، عن أنس بن مالك ، عن أم سُلَيْم . . . وهـٰذا إسناد صحيح .
وأخرجه الطبراني في الكبير ٢٥/ ١٢١ برقم (٢٩٤) من طريق حماد بن مسعدة ، عن سليمان التيمي ، به .
وقد تقدم برقم (٥٣٦٥) .

٩ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي حُسْنِ ٱلْخُلُق(١)

١٢٦٩٢ ـ عَنْ عَائِشَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، يَقُولُ : « **ٱللَّهُمَّ أَحْسَنْتَ خَلْقِي فَأَحْسِنْ خُلُقِي** » .

رواه أحمد(٢) ، ورجاله رجال الصحيح .

١٢٦٩٣ ـ وَعَنْ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **حُسْنُ ٱلْخُلُقِ ، خَلْقُ ٱللهِ ٱلأَعْظَمِ** » .

رواه الطبراني(٣) في الكبير ، والأوسط ، وفيه عمرو بن الحصين وهو متروك .

---

(١) في (ظ ، د) : « وسوء الخلق » .

(٢) في المسند ٦/ ٦٨ ، ١٥٥ من طريق أسود بن عامر ، وهاشم بن القاسم .
وأخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٨٥٤٣) من طريق أحمد بن خالد الوهبي .
جميعاً : حدثنا إسرائيل ، عن عاصم بن سليمان ، عن عبد الله بن الحارث ، عن عائشة ، مرفوعاً ، وإسناده صحيح .
واختلف فيه علىٰ عاصم الأحول : فأخرجه الطيالسي برقم (١٢٧١) منحة ، وأحمد ١/ ٤٠٣ من طريق محاضر بن المورع .
وأخرجه أبو يعلىٰ برقم (٥٠٧٥) ، وابن حبان في صحيحه برقم (٩٥٩) ـ وهو في « موارد الظمآن » برقم (٢٤٢٣) ـ من طريق محمد بن فضيل .
وأخرجه الموصلي برقم (٥١٨١) من طريق جرير .
وأخرجه البيهقي في الشعب برقم (٨٥٤٢) من طريق علي بن مسهر .
جميعاً : حدثنا عاصم ، عن عوسجة بن الرماح ، عن عبد الله بن أبي الهذيل ، عن عبد الله بن مسعود ، عن النبي صلى الله عليه وسلم . . . . . وهـٰذا إسناد رجاله ثقات .
وأخرجه عثمان بن أبي شيبة ، عن جرير ، عن عاصم ، به . موقوفاً على ابن مسعود .

(٣) في الجزء المفقود من معجمه الكبير ، وأخرجه في الأوسط برقم (٨٣٤٠) ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ٢/ ١٧٥ من طريق عمرو بن الحصين العقيلي ، حدثنا إبراهيم بن عطاء ، عن يزيد بن عياض ، عن الزهري ، عن سعيد بن المسيب ، عن عمار بن ياسر ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم . . . . . وعمرو بن الحصين ، ويزيد بن عياض متروكان .
وقال الطبراني : « لم يروه عن الزهري إلا يزيد بن عياض ، ولا عن يزيد إلا إبراهيم بن عطاء ، تفرد فيه عمرو بن الحصين » .

١٢٦٩٤ ـ وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، عَنْ جِبْرِيلَ ، عَنِ ٱللهِ تعالىٰ قَالَ : « **إِنَّ هَـٰذَا دِينٌ ٱرْتَضَيْتُهُ لِنَفْسِي ، وَلَنْ يَصْلُحَ لَهُ إِلاَّ ٱلسَّخَاءُ وَحُسْنُ ٱلْخُلُقِ ، فَأَكْرِمُوهُ بِهِمَا مَا صَحِبْتُمُوهُ** » .

رواه الطبراني[١] في الأوسط ، وفيه إبراهيم بن أبي بكر بن المنكدر ، وهو ضعيف ، وكذلك مقدام بن داود[٢] .

١٢٦٩٥ ـ وَعَنْ عِمْرَانَ بْنِ ٱلْحُصَيْنِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنَّ ٱللهَ ٱسْتَخْلَصَ هَـٰذَا ٱلدِّينَ لِنَفْسِهِ ، وَلاَ يَصْلُحُ لِدِينِكُمْ إِلاَّ ٱلسَّخَاءُ وَحُسْنُ ٱلْخُلُقِ أَلاَ فَزَيِّنُوهُ بِهِمَا ؟** » .

رواه الطبراني[٣] وفيه عمرو بن الحصين ، وهو متروك .

---

(١) في الأوسط برقم (٨٩١٥) ، والعقيلي في الضعفاء ١/٤٧ من طريق عبد الملك بن مسلمة ، قال : حدثنا إبراهيم بن أبي بكر بن المنذر قال : سمعت عمي محمد بن المنكدر يقول : سمعت جابر بن عبد الله . . . . وهـٰذا إسناد فيه ضعيفان : عبد الملك بن مسلمة ، وإبراهيم بن أبي بكر . وانظر « الجرح والتعديل » ٥/٣٧١ . حيث قال أبو حاتم في ترجمة عبد الملك بن مسلمة : « وهو مضطرب الحديث ، ليس بقوي ، حدثني بحديث في الكرم عن النبي صلى الله عليه وسلم ، عن جبرائيل عليه السلام ، بحديث موضوع » إشارة إلىٰ هـٰذا الحديث .
وقال العقيلي : « لا يتابع علىٰ حديثه » وذكر له هـٰذا الحديث .

(٢) شيخ الطبراني وهو ضعيف ، وانظر تعليقنا على الحديث المتقدم برقم (٤٤٥) .

(٣) في الكبير ١٨/١٥٩ برقم (٣٤٧) ، وفي الأوسط برقم (٨٢٨٢) ـ ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ٢/١٦٠ ـ من طريق موسى بن زكريا ، حدثنا عمرو بن الحصين ، حدثنا إبراهيم بن عطاء ، عن أبي عبيدة ، عن الحسن ، عن عمران بن حصين . . . . وهـٰذا إسناد فيه موسى بن زكريا ، وعمرو بن الحصين ، وهما متروكان ، وأبو عبيدة : سعيد بن زربي منكر الحديث ، وسماع الحسن من عمران غير حاصل فيما نعلم ، والله أعلم .
وقال الطبراني : « تفرد به عمرو بن الحصين » .
وقال أبو نعيم : « غريب من حديث عمران ، والحسن ، تفرد به أبو عبيدة » .

١٢٦٩٦ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنَّ هَـٰذِهِ ٱلأَخْلاَقَ مِنَ ٱللهِ ، فَمَنْ أَرَادَ ٱللهُ بِهِ خَيْراً ، مَنَحَهُ خُلُقاً حَسَناً ، وَمَنْ أَرَادَ بِهِ سُوءاً ، مَنَحَهُ خُلُقاً سَيِّئاً** » .

رواه الطبراني[١] في الأوسط ، وفيه مسلمة بن علي وهو ضعيف .

١٢٦٩٧ ـ وَعَنْهُ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **أَوْحَى ٱللهُ إِلَىٰ إِبْرَاهِيمَ : يَا خَلِيلِي حَسِّنْ خُلُقَكَ وَلَوْ مَعَ ٱلْكُفَّارِ تَدْخُلْ مُدْخَلَ ٱلأَبْرَارِ ، وَإِنَّ كَلِمَتِي سَبَقَتْ لِمَنْ حَسُنَ خُلُقُهُ أَنْ أُظِلَّهُ تَحْتَ عَرْشِي ، وَأَنْ أَسْقِيَهُ مِنْ حَظِيرَةِ قُدْسِي ، وَأَنْ أُدْنِيَهُ مِنْ جِوَارِي** » .

٢٠/٨ رواه الطبراني[٢] في الأوسط ، وفيه مؤمل / بن عبد الرحمـٰن الثقفي وهو ضعيف .

١٢٦٩٨ ـ وَعَنْهُ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **مَا أَحْسَنَ**[٣] **ٱللهُ خُلُقَ رَجُلٍ وَخَلْقَهُ ، فَتَطْعَمَهُ ٱلنَّارُ أَبَداً** » .

رواه الطبراني[٤] في الأوسط ، وفيه عبد الله بن يزيد البكري ، وهو ضعيف .

---

(١) في الأوسط برقم (٨٦١٦) من طريق مسعود بن محمد الرملي ، حدثنا عمران بن هارون ، حدثنا مسلمة بن علي ، عن ابن عجلان ، عن سعيد المقبري . . . . ومسلمة بن علي متروك الحديث ، وشيخ الطبراني ضعيف أيضاً .

(٢) في الأوسط برقم (٦٥٠٢) من طريق عمرو بن سواد السرحي ، حدثنا مؤمل بن عبد الرحمـٰن الثقفي ، عن أبي أمية بن يعلىٰ ، عن سعيد بن أبي سعيد المقبري ، عن أبي هريرة . . . . وهـٰذا إسناد فيه ضعيفان : مؤمل بن عبد الرحمـٰن ، وأبو أمية بن يعلىٰ .

(٣) في (ظ ، د) : « حَسَّنَ » .

(٤) في الأوسط برقم (٦٧٧٦) ، وابن عدي في الكامل ٣/ ٩٥٠ ـ ومن طريقه أورده ابن الجوزي في الموضوعات ١/ ١٦٦ ، والسيوطي في « اللآلىء المصنوعة » ١/ ١١٨ ـ من طريق هشام بن عمار ، حدثنا عبد الله بن يزيد البكري قال : حدثنا أبو غسان : محمد بن مطرف قال : سمعت داود بن فراهيج يقول : سمعت أبا هريرة يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم . . . . وهـٰذا إسناد فيه عبد الله بن يزيد البكري ضعفه أبو حاتم وقال : ذاهب الحديث .

١٢٦٩٩ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : « **إِنَّمَا يَهْدِي لِأَحْسَنِ ٱلأَخْلَاقِ ، وَيَصْرِفُ سَيِّئَهَا هُوَ** » .

رواه الطبراني[(١)] .

١٢٧٠٠ ـ وَعَنْ أَبِي ثَعْلَبَةَ ٱلْخُشَنِي ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنَّ أَحَبَّكُمْ إِلَيَّ وَأَقْرَبَكُمْ مِنِّي فِي ٱلآخِرَةِ مَحَاسِنُكُمْ أَخْلَاقاً ، وَإِنَّ أَبْغَضَكُمْ إِلَيَّ وَأَبْعَدَكُمْ مِنِّي فِي ٱلآخِرَةِ ، مَسَاوِئُكُمْ أَخْلَاقاً ، ٱلثَّرْثَارُونَ ، ٱلْمُتَفَيْهِقُونَ ، ٱلْمُتَشَدِّقُونَ** » .

رواه أحمد[(٢)] والطبراني ، ورجال أحمد رجال الصحيح .

← وانظر « تنزيه الشريعة » ١/ ٢٠١ ، و« الفوائد المجموعة » (٢١٨) .

(١) في الكبير ١١/ ١٧ برقم (١٠٨٩٦) من طريق محمد بن هاشم البصري ، حدثنا شاهين بن حيان ، حدثنا حماد بن سلمة ، عن عمرو بن دينار ، عن طاووس ، عن ابن عباس . . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، محمد بن هاشم البصري روىٰ عن جمع منهم : حفص بن محبوب ، وعيسى بن نعيم بن قعنب ، وموسى بن عبد الله بن عبد الرحمـٰن ، وروىٰ عنه جمع منهم : أحمد بن علي بن محمد ، وعبد الله بن عمرو بن عبد الخالق ، وعبد الله بن أحمد بن أسيد . ولم نر فيه جرحاً ولا تعديلاً .
وشاهين بن حيان قال أبو حاتم في « الجرح والتعديل » ٤/ ٣٩٢ : « ضعيف الحديث » . وقال الأزدي : « منكر الحديث » . وذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ٣١٤ .
وأخرجه عبد الرزاق برقم (٢٠١٥٦) من طريق سفيان ، قال عمرو بن دينار قال : سمعت طاووساً يقول : قال رسول الله . . . مرسلاً ، وإسناده صحيح .

(٢) في المسند ٤/ ١٩٣ من طريق محمد بن عدي .
وأخرجه ابن أبي شيبة ٨/ ٥١٥ برقم (٥٣٧٢) من طريق حفص بن غياث .
وأخرجه أحمد ٤/ ١٩٤ ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ٣/ ٩٧ و٥/ ١٨٨ ، والبغوي في « شرح السنة » برقم (٣٣٩٥) من طريق يزيد بن هارون .
وأخرجه ابن حبان برقم (١٩١٧ ، ١٩١٨) موارد ، من طريق عمر بن علي المقدمي ، وحماد بن سلمة .
وأخرجه الطبراني في الكبير ٢٢/ ٢٢١ برقم (٥٨٨) من طريق وهيب بن خالد .
وأخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٧٩٨٩) من طريق علي بن عاصم . ←

١٢٧٠١ ـ عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو : أَنَّه سَمِعَ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **أَلاَ أُخْبِرُكُمْ بِأَحَبِّكُمْ إِلَيَّ ، وَأَقْرَبِكُمْ مِنِّي**[١] **مَجْلِساً يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ ؟** » .

فَأَعَادَهَا ثَلاثاً أَوْ مَرَّتَيْنِ . قَالُوا : نَعَمْ ، يَا رَسُولَ ٱللهِ . قَالَ : « **أَحْسَنُكُمْ خُلُقاً** » .

قلت : له في الصحيح « **إِنَّ مِنْ أَحَبِّكُمْ إِلَيَّ أَحْسَنُكُمْ خُلُقاً** »[٢] فقط .

رواه أحمد[٣] وإسناده جيد .

١٢٧٠٢ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ ـ يَعْنِي : ٱبْنَ مَسْعُودٍ ، رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ، رَفَعَهُ ـ قَالَ : « **إِنَّ أَحَبَّكُمْ إِلَيَّ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ أَحَاسِنُكُمْ أَخْلاَقاً ، وَإِنَّ أَبْغَضَكُمْ إِلَيَّ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ ٱلْمُتَشَدِّقُونَ ٱلْمُتَفَيْهِقُونَ** » .

قُلْتُ لِابْنِ بَهْدَلَةَ : مَا ٱلْمُتَفَيْهِقُونَ ؟ قَالَ : ٱلْمُتَكَبِّرُونَ .

← جميعاً : حدثنا داود بن أبي هند ، عن مكحول ، عن أبي ثعلبة الخشني . . . . وهـٰذا إسناد صحيح إذا كان مكحول سمع من أبي ثعلبة ، ولـٰكن الحديث صحيح بشواهده ، وانظر « موارد الظمآن » برقم (١٩١٧ ، ١٩١٨) ، والمتفيهقون أصله من الفهق ، والواحد : متفيهق ، وهو الذي يملأ فمه بكلامه . وقال الخليل : الفيهق : الواسع من كل شيء .

والمتشدق : هو الذي يلوي شدقه بكلام يتفاصح فيه .

وقيل : المستهزىء بالناس يلوي شدقه بهم وعليهم .

والثرثار : هو الرجل الكثير الكلام .

(١) ساقطة من (ظ ، د) .

(٢) لفظه عند البخاري في الأدب (٦٠٢٩) : « إن من أخيركم أحسنكم خلقاً » .

ولفظه عند مسلم في الفضائل (٢٣٢١) : « إن من خياركم أحاسنكم أخلاقاً » .

(٣) في المسند ٢/ ١٨٥ ، والخرائطي في « مكارم الأخلاق » ص(٥) ، من طريق يونس بن محمد ، وأبي سلمة الخزاعي : منصور بن سلمة .

وأخرجه البخاري في « الأدب المفرد » برقم (٢٧٢) من طريق عبد الله بن صالح .

جميعاً : حدثنا ليث بن سعد ، عن يزيد بن الهاد ، عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده . . . وهـٰذا إسناد حسن .

وقد تحرف « يزيد بن الهاد » عند الخرائطي إلىٰ : « يزيد بن أبي حبيب » .

رواه الطبراني[١] ، والبزار ، ولفظه : قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أَلاَ أُنَبِّئُكُمْ بِخِيَارِكُمْ ؟** » . قَالُوا : بَلَىٰ .

قَالَ : « **خِيَارُكُمْ أَحَاسِنُكُمْ أَخْلاَقاً** » ـ أَحْسَبُهُ قَالَ ـ : « **ٱلْمُوَطَّؤُونَ أَكْنَافاً** » .

وفي إسناد البزار صدقة بن موسىٰ ، وهو ضعيف ، وفي إسناد الطبراني عبد الله الرمادي[٢] ، ولم أعرفه .

١٢٧٠٣ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنَّ أَحَبَّكُمْ إِلَيَّ أَحَاسِنُكُمْ أَخْلاَقاً ، ٱلْمُوَطَّؤُونَ أَكْنَافاً ، الَّذِينَ يَأْلَفُونَ وَيُؤْلَفُونَ** .

وَإِنَّ أَبْغَضَكُمْ إِلَيَّ ٱلْمَشَّاؤُونَ بِٱلنَّمِيمَةِ ، ٱلْمُفَرِّقُونَ بَيْنَ ٱلأَحِبَّةِ ، ٱلْمُتَلَمِّسُونَ لِلْبُرَآءِ ٱلْعَنَتَ » .

رواه الطبراني[٣] في الصغير ، والأوسط ، وفيه صالح بن بشير المرِّيّ ، وهو ضعيف .

---

(١) في الكبير ١٠/ ٢٣٥ برقم (١٠٤٢٤) ، والبزار في « كشف الأستار » ٢/ ٤٠٦ برقم (١٩٦٩) من طريق حبان بن هلال ، حدثنا صدقة بن موسىٰ ، عن عاصم ، عن أبي وائل ، عن عبد الله يرفعه . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف صدقة بن موسىٰ .
والأكناف : جمع كنف وهو الجانب . وكأنه أراد أن الذين تكون جوانبهم موطأة يسهل علىٰ من يصاحبهم التمكن منها .
(٢) ليس هـٰذا في إسناد الطبراني ، والذي في إسناده صدقة بن موسىٰ كما تقدم .
(٣) في الصغير ٢/ ٢٥ ، والأوسط برقم (٧٦٩٣) ـ ومن طريقه أخرجه الخطيب في « تاريخ بغداد » ٥/ ٢٦٣ـ٢٦٤ ـ من طريق محمد بن داود بن جابر البغدادي ، حدثنا إسماعيل بن إبراهيم الترجماني ، حدثنا صالح المري ، عن سعيد الجريري ، عن أبي عثمان النهدي ، عن أبي هريرة . . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، شيخ الطبراني ترجمه الخطيب في « تاريخ بغداد » ٥/ ٢٦٣ـ٢٦٤ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً .
وصالح المري اختلفَ قولُ ابن معين فيه ، قال : « ليس به بأس » . وقال : « ضعيف » . وقال : « ليس بشي » . وضعفه ابن المديني ، والفلاس ، والنسائي ، وقال مرة : متروك . ←

١٢٧٠٤ ـ وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ ٱلْخُدْرِيِّ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أَكْمَلُ ٱلْمُؤْمِنِينَ إِيمَاناً ، أَحَاسِنُهُمْ أَخْلاَقاً ، ٱلْمُوَطَّؤُونَ أَكْنَافاً ، ٱلَّذِينَ يَأْلَفُونَ وَيُؤْلَفُونَ ، وَلَيْسَ مِنَّا مَنْ لاَ يَأْلَفُ وَلاَ يُؤْلَفُ** » .

رواه الطبراني[(١)] في الأوسط ، والصغير بنحوه ، وفيه يعقوب بن أبي عباد الْقَلْزُمِيّ[(٢)] ، ولم أعرفه / . ٢١/٨

١٢٧٠٥ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **إِنَّ ٱلْمَسْلِمَ ٱلْمُسَدِّدَ ، لَيُدْرِكُ دَرَجَةَ ٱلصَّوَّامِ ٱلْقَوَّامِ بِآيَاتِ ٱللهِ ، بِحُسْنِ خُلُقِهِ ، وَكَرَمِ ضَرِيبَتِهِ** » .

رواه أحمد[(٣)] ، والطبراني في الكبير ، والأوسط ، وفيه ابن لهيعة ، وفيه

← وقال البخاري : منكر الحديث ، وقال الجوزجاني : كان قاضياً ، واهي الحديث . ورواية صالح عن الجريري مردودة حتىٰ وإن كان ثقة ، فإنه متأخر السماع من الجريري .
وقال الطبراني : « لم يروه عن الجريري إلا صالح » .
ومع كل ما تقدم فإن الحديث صحيح بشواهده ، وانظر أحاديث الباب .
والعنت : المشقة ، والفساد ، والهلاك ، والإثم ، والغلط ، والخطأ ، والزنا ، كل ذلك قد جاء وأطلق العنت عليه ، والحديث يحتملها كلها . قاله ابن الأثير في النهاية ٣/ ٣٠٦ .

(١) في الصغير ١/ ٢١٨ ، وفي الأوسط برقم (٤٤١٩) ـ ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « ذكر أخبار أصبهان » ٢/ ٦٧ ـ وإسناده حسن ، وقد تقدم برقم (١٩٧) .

(٢) في (د) : « العلوي » ، وهـٰذه النسبة إلىٰ « قلزم » ، وانظر « الأنساب » للسمعاني ١٠/ ٢١٦ .

(٣) في المسند ٢/ ١٧٧ من طريق الحسن بن موسىٰ ، ويحيى بن إسحاق .
وأخرجه أحمد ٢/ ٢٢٠ من طريق علي بن إسحاق ، حدثنا علي بن المبارك .
وأخرجه الطبراني في الكبير ١٤/ ١٠٨ برقم (١٤٧٢٦) ، والخرائطي في « مكارم الأخلاق » برقم (٥١ ، ٥٣ ، ٦٠٠) من طريق سعيد بن أبي مريم ، حدثنا ابن لهيعة ، قال : حدثني الحارث بن يزيد ، عن ابن حجيرة ، عن عبد الله بن عمرو . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف ابن لهيعة ، وسعيد هو : ابن الحكم بن أبي مريم ، والحارث بن يزيد هو : الحضرمي ، وابن حجيرة هو : عبد الرحمـٰن . ←

ضعف ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

١٢٧٠٦ ـ وَعَنْ رَافِعِ بْنِ مَكِيثٍ ـ وَكَانَ شَهِدَ ٱلْحُدَيْبِيَةَ ـ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : « حُسْنُ ٱلْخُلُقِ نَمَاءٌ[١] ، وَسُوءُ ٱلْخُلُقِ شُؤْمٌ ، وَٱلْبِرُّ زِيَادَةٌ فِي ٱلْعُمْرِ ، وَٱلصَّدَقَةُ تَمْنَعُ مِيتَةَ ٱلسُّوءِ » .

قلت : روىٰ له أبو داود[٢] « سُوءُ ٱلْخُلُقِ شُؤْمٌ » فقط .

رواه أحمد[٣] من طريق بعض بني رافع ولم يسمه ، وبقية رجاله ثقات .

← وأخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٣١٥٠) من طريق بكر بن سهل ، حدثنا شعيب بن يحيىٰ ، جميعاً : حدثنا ابن لهيعة ، حدثنا الحارث بن يزيد ، عن عُلَيّ بن رباح ، عن عبد الله بن عمرو . . . . وهٰذا إسناد ضعيف لضعف ابن لهيعة .

وقد تحرف في الأوسط « بن عمرو » إلى « ابن عمر » .

وأخرجه أحمد ٢/ ٢٢٠ من طريق علي بن إسحاق ، حدثنا علي بن المبارك ، أخبرنا ابن لهيعة : أخبرني الحارث بن يزيد ، عن ابن حجيرة الأكبر : عبد الرحمٰن بن حجيرة ، عن عبد الله بن عمرو . . . . وهٰذا إسناد حسن ، رواية عبد الله بن المبارك ، عن ابن لهيعة مقبولة .

والضريبة : الطبيعة والسجية .

وانظر « الترغيب والترهيب » ٣/ ٤٠٤ .

ولٰكن للحديث شواهد يصح بها ، فانظر أحاديث الباب .

(١) في (د) ، وعند أبي داود : « يمن » .

(٢) في الأدب (٥١٦٢) باب : في حق الصعلوك .

(٣) في المسند ٥/ ٣٠١ـ٣٠٢ ـ ومن طريق أحمد أخرجه القضاعي في « مسند الشهاب » برقم (٢٤٤) ـ من طريق عبد الرزاق ، أخبرنامعمر ، عن عثمان بن زفر ، عن بعض بني رافع بن مكيث ، عن رافع بن مكيث . . . . . وهٰذا إسناد ضعيف ، فيه جهالة . وعثمان بن زفر هو الجهني ، الشامي ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٦٠٢٠) .

وهو عند عبد الرزاق برقم (٢٠١١٨) وفيه « حسن الملكة » وعند أحمد « حسن الخلق » .

ومن طريق عبد الرزاق أخرجه ـ باختلاف بعض الكلمات ، وباختصار ـ أبو داود في الأدب (٥١٦٢) ، وابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (٢٥٦٢) ، وأبو يعلى الموصلي في المسند برقم (١٥٤٤) ، والطبراني في الكبير (٤٤٥١) ، والقضاعي في « مسند الشهاب » برقم (٢٤٥) ، وابن الأثير في « أسد الغابة » ٢/ ٢٠٠ ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٣٨/ ٣٥٧ . ←

١٢٧٠٧ ـ وَعَنْ أَنَسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : لَقِيَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَبَا ذَرٍّ ، فَقَالَ : « **يَا أَبَا ذَرٍّ ، أَلاَ أَدُلُّكَ عَلَى خَصْلَتَيْنِ هُمَا أَخَفُّ عَلَى ٱلظَّهْرِ ، وَأَثْقَلُ فِي ٱلْمِيزَانِ مِنْ غَيْرِهِمَا ؟** » .

قَالَ : بَلَىٰ ، يَا رَسُولَ ٱللهِ .

قَالَ : « **عَلَيْكَ بِحُسْنِ ٱلْخُلُقِ ، وَطُولِ ٱلصَّمْتِ ، فَوَٱلَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ، مَا تَجَمَّلَ ٱلْخَلاَئِقُ بِمِثْلِهِمَا** » .

رواه أبو يعلىٰ(١) ، والطبراني في الأوسط ، ورجال أبي يعلىٰ ثقات .

١٢٧٠٨ ـ وَعَنْهُ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أَكْمَلُ ٱلْمُؤْمِنِينَ إِيمَاناً ، أَحْسَنُهُمْ خُلُقاً ، وَإِنَّ حَسَنَ ٱلْخُلُقِ لَيَبْلُغُ دَرَجَةَ ٱلصَّوْمِ وَٱلصَّلاَةِ** » .

← وعلقه البخاري في الكبير ٣/ ٣٠٢ بقوله : « قال بشير : أخبرنا عبد الله ، سمع معمر . . . . » وذكر من هـٰذا الحديث « سوء الخلق شؤم » . وسيأتي برقم (١٣٥٠٩) .
وأخرجه أبو داود في الأدب (٥١٦٣) من طريق بقية بن الوليد ، عن عثمان بن زفر ، عن محمد بن خالد بن رافع بن مكيث ، عن عمه الحارث بن رافع بن مكيث ، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم . . . وهـٰذا مرسل ، وإسناده ضعيف ، فيه عنعنة بقية بن الوليد وهو مشهور بالتدليس .

(١) في المسند برقم (٣٢٩٨) ـ ومن طريقه البوصيري في إتحافه برقم (٧٠٢٨) ، وابن حجر في « المطالب العالية » برقم (٢٨٣٤) ، والهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٠٦٢) ـ والطبراني في الأوسط برقم (٧٠٩٩) ، وابن حبان في « المجروحين » ١/ ١٩١ من طريق إبراهيم بن الحجاج السامي ، وقد تحرف عند من أورده من طريق أبي يعلىٰ « بشار » إلىٰ « سيار » عدا الهيثمي .
وأخرجه البزار في « كشف الأستار » ٤/ ٢٢٠ برقم (٣٥٧٣) من طريق معلى بن أسد .
جميعاً : حدثنا بشار بن الحكم ، حدثنا ثابت البناني ، عن أنس بن مالك . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف بشار بن الحكم .
وقال البزار ، والطبراني : « لم يروه عن ثابت غير بشار » . وقال المنذري في الترغيب ٣/ ٤٠٧ : « رواه ابن أبي الدنيا ، والطبراني ، والبزار ، وأبو يعلىٰ بإسناد جيد . . » .

رواه أبو يعلىٰ[1] ، وفيه زكريا بن يحيىٰ أبو مالك الطائي ، ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .

١٢٧٠٩ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنَّ ٱللهَ لَيُبَلِّغُ ٱلْعَبْدَ بِحُسْنِ خُلُقِهِ دَرَجَةَ ٱلصَّوْمِ وَٱلصَّلاَةِ** » .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، وفيه علي بن سعيد بن بشير ، قال الدارقطني : ليس بذاك ، وبقية رجاله رجال الصحيح (ظ : ٤٢١) .

١٢٧١٠ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنَّكُمْ لَنْ تَسَعُوا ٱلنَّاسَ بِأَمْوَالِكُمْ ، وَلَـٰكِنْ لِيَسَعْهُمْ مِنْكُمْ بَسْطُ ٱلْوَجْهِ** » .

رواه أبو يعلىٰ[3] ، والبزار ، وزاد : « **وحُسْنُ الْخُلُقِ** » ، وفيه عبد الله بن

---

(١) في المسند برقم (٤١٦٦) ، والبزار في « كشف الأستار » ١/ ٢٧ برقم (٣٥) من طريق محمد بن المثنىٰ ، حدثنا يحيى بن زكريا ـ انقلب الاسم عندهما إلىٰ « زكريا بن يحيىٰ » ـ الطائي أبو مالك ، حدثنا شعيب بن الحبحاب ، عن أنس بن مالك . . . . . وهـٰذا إسناد جيد يحيى بن زكريا أبو مالك الطائي ، ذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ٦١٥ .

(٢) في الأوسط برقم (٣٩٨٢) من طريق علي بن سعيد الرازي .
وأخرجه الحاكم ١/ ٦٠ من طريق أبي يعلىٰ .
جميعاً : حدثنا إبراهيم بن المستمر العروقي ، حدثنا حُبَّان بن هلال ، حدثنا حماد بن سلمة ، عن بديل بن ميسرة ، عن عطاء بن أبي رباح ، عن أبي هريرة . . . . وهـٰذا إسناد صحيح .
وعلي بن سعيد متابع .

(٣) في المسند برقم (٦٥٥٠) ـ ومن طريقه أورده الهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٠٦٤) ، والبوصيري في « إتحاف الخيرة المهرة » برقم (٦٩٠١) ـ من طريق أحمد بن عمران الأخنسي ، حدثنا محمد بن فضيل .
وأخرجه ابن أبي شيبة ـ ذكره البوصيري في الإتحاف برقم (٦٩٠٠) ، وابن حجر في « المطالب العالية » برقم (٢٨٣٢) ـ من طريق عبد الله بن إدريس .
وأخرجه البزار في « كشف الأستار » ٢/ ٤٠٨ برقم (١٩٧٧) من طريق الحسن بن عرفة ، حدثنا القاسم بن مالك المزني .

سعيد المقبري ، وهو ضعيف .

١٢٧١١ ـ وَعَنْ أَنَسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أَلَا أُنَبِّئُكُمْ بِخِيَارِكُمْ ؟** » .

قَالُوا : بَلَىٰ ، قَالَ : « **أَحَاسِنُكُمْ أَخْلَاقاً** ـ أَوْ قَالَ ـ : **أَحْسَنُكُمْ خُلُقاً** » .

رواه البزار(١) ، وفيه سهيل بن أبي حزم ، وثقه ابن معين ، وضعفه جماعة .

١٢٧١٢ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **خِيَارُكُمْ أَطْوَلُكُمْ أَعْمَاراً ، وَأَحْسَنُكُمْ أَخْلَاقاً** » .

رواه البزار(٢) ، وفيه ابن إسحاق ، وهو مدلس .

← جميعاً : حدثنا عبد الله بن سعيد المقبري ، عن جده ـ وعند البزار : عن أبيه ـ عن أبي هريرة. . . . . وعبد الله بن سعيد المقبري متروك الحديث .
وأخرجه البزار أيضاً برقم (١٩٧٨) من طريق عاصم ، عن طلحة بن عمرو المكي ، عن عطاء ، عن أبي هريرة. . . . . وطلحة بن عمرو متروك الحديث .
وأخرجه البزار أيضاً برقم (١٩٧٩) من طريق محمد بن عبد الله بن المبارك ، حدثنا الأسود بن سالم، عن عبد الله بن إدريس، عن أبيه ، عن جده ، عن أبي هريرة. . . . . وهـٰذا إسناد جيد.
وقال البزار : « لا نعلم رواه عن ابن إدريس إلا الأسود ، وكان ثقة بغدادياً » .
وقال المنذري في « الترغيب والترهيب » ٣/ ٤١١ : « رواه أبو يعلىٰ والبزار من طرق ، أحدها حسن جيد » .
وقال الحافظ ابن حجر في « فتح الباري » ١٠/ ٤٥٩ : « وللبزار بسند حسن من حديث أبي هريرة. . . . » وذكر هـٰذا الحديث .

(١) في « كشف الأستار » ٢/ ٤٠٦ برقم (١٩٧٠) من طريق سالم بن نوح ، حدثنا سهيل بن أبي حزم ، عن ثابت ، عن أنس. . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف سهيل بن أبي حزم .
وقال البزار : « لا نعلم رواه عن ثابت ، عن أنس إلا سهيل » .
نقول : لـٰكن الحديث يصح بما يشهد له ، وانظر أحاديث الباب ، و« فتح الباري » ١٠/ ٤٥٨ ـ ٤٥٩ .

(٢) في « كشف الأستار » ٢/ ٤٠٦ برقم (١٩٧١) ، وابن أبي شيبة ١٣/ ٢٥٤ برقم (١٦٢٦٩) ، وابن حبان في صحيحه برقم (٤٨٤) من طريق جعفر بن عون .
وأخرجه أحمد ٢/ ٢٣٥ ، ٤٠٣ من طريق ابن أبي عدي ، ومحمد بن سلمة . ←

١٢٧١٣ - وَعَنْ أَبِي ٱلدَّرْدَاءِ - رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ - عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : « **لاَ يُوضَعُ فِي ٱلْمِيزَانِ أَثْقَلُ مِنْ حُسْنِ ٱلْخُلُقِ ، وَإِنَّ حُسْنَ ٱلْخُلُقِ لَيَبْلُغُ بِصَاحِبِهِ دَرَجَةَ ٱلصَّوْمِ وَٱلصَّلاَةِ** » .

قلت : رواه الترمذي[1] باختصار .

رواه البزار[2] ، ورجاله ثقات .

١٢٧١٤ - وَعَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ ، قَالَ : قَالَ/ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ ٢٢/٨
وَسَلَّمَ : « **أَنَا زَعِيمٌ بِبَيْتٍ فِي رَبَضِ ٱلْجَنَّةِ**[3] **، وَبِبَيْتٍ فِي وَسَطِ ٱلْجَنَّةِ ، وَبِبَيْتٍ فِي أَعْلَى ٱلْجَنَّةِ ، لِمَنْ تَرَكَ ٱلْمِرَاءَ وَإِنْ كَانَ مُحِقّاً ، وَتَرَكَ ٱلْكَذِبَ وَإِنْ كَانَ مَازِحاً ، وَحَسُنَ خُلُقُهُ** » .

رواه الطبراني[4] في الثلاثة والبزار ، وفي إسناد الطبراني محمد بن الحصين

← جميعاً : حدثنا ابن إسحاق ، عن محمد بن إبراهيم التيمي ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة. . . . . وهـٰذا إسناد جيد ، فإن ابن إسحاق قد صرح بالتحديث عند ابن حبان في الرواية التالية :

وأخرجه ابن حبان في صحيحه برقم (٢٩٨١) من طريق عبد الأعلىٰ ، عن محمد بن إسحاق قال : حدثني محمد بن إبراهيم التيمي ، به . وهـٰذا إسناد جيد . وانظر « موارد الظمآن » برقم (١٩١٩ ، ٢٤٦٥) ، و« الترغيب والترهيب » ٣/ ٤٠٨ و٤/ ٢٥٤ .

(١) في البر والصلة (٢٠٠٣) باب : ما جاء في حسن الخلق ، وليس مختصراً بل هو تام ، غير أن أوله : « ما من شيء يوضع في الميزان. . . . . » وهو حديث صحيح .

(٢) في « كشف الأستار » ٢/ ٤٠٧ برقم (١٩٧٥) من طريق ابن عيينة ، عن عمرو ، عن ابن أبي مليكة ، عن يعلى بن مملك ، عن أم الدرداء ، عن أبي الدرداء. . . . . وهـٰذا إسناد جيد .

وقد استوفينا تخريجه برواياته في « صحيح ابن حبان » برقم (٤٨١) وفي « موارد الظمآن » برقم (١٩٢٠ ، ١٩٢١) .

(٣) ربض الجنة : هو ما حولها خارجاً عنها ، تشبيهاً بالأبنية التي تكون حول المدن وتحت القلاع .

(٤) في الكبير ٢٠/ ١١٠ برقم (٢١٧) ، وفي الأوسط برقم (٥٣٢٤) ، والصغير ٢/ ١٦ من ←

ولم أعرفه ، والظاهر أنه التميمي ، وهو ثقة ، وبقية رجاله ثقات .

١٢٧١٥ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **أَنَا زَعِيمٌ بِبَيْتٍ فِي رِبَاضِ ٱلْجَنَّةِ ، وَبِبَيْتٍ فِي أَعْلَاهَا ، وَبِبَيْتٍ فِي أَسْفَلِهَا ، لِمَنْ تَرَكَ ٱلْجَدَلَ وَهُوَ مُحِقٌّ ، وَتَرَكَ ٱلْكَذِبَ وَهُوَ ضَاحِكٌ**(١) **، وَحَسُنَ خُلُقُهُ** » .

رواه الطبراني(٢) ، وفيه أبو حاتم سويد بن إبراهيم ، ضعفه الجمهور ، ووثقه ابن معين ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

١٢٧١٦ ـ وَعَنْ أَنَسٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **بَيْتٌ فِي غُرَفِ ٱلْجَنَّةِ ، وَبَيْتٌ فِي فِنَاءِ ٱلْجَنَّةِ ، وَبَيْتٌ فِي وَسَطِ ٱلْجَنَّةِ ، لِمَنْ تَرَكَ ٱلْكَذِبَ ، وَإِنْ كَانَ مُحِقّاً**(٣) **، وَلِمَنْ تَرَكَ ٱلْمِرَاءَ وَإِنْ كَانَ مُحِقّاً ، وَلِمَنْ حَسُنَ خُلُقُهُ** » .

رواه البزار(٤) وفيه عبد الواحد بن سليم ، وثقه ابن حبان ، وضعفه جماعة .

← طريق محمد بن الحصين القصاص ، حدثنا عيسى بن شعيب ، عن روح بن القاسم ، عن زيد بن أسلم ، عن مالك بن يخامر ، عن معاذ بن جبل . . . . وهـٰذا إسناد فيه محمد بن الحصين وهو ابن القاسم ، البلخي ، القصاص ، روىٰ عن عيسى بن شعيب الأعمىٰ ، والسكن بن إسماعيل الأصم ، عن عبد الأعلى بن القاسم الهمداني ، وروىٰ عنه محمد بن أبي بكر النسائي ، وموسى بن زكريا التستري . وما رأيت به جرحاً ولا تعديلاً ، وقد تقدم برقم (٧١٥) وباقي رجاله ثقات .

وقال الطبراني : « لم يرو هـٰذا الحديث عن روح بن القاسم إلا عيسى بن شعيب ، تفرد به محمد بن الحصين » . ولـٰكن الحديث له شواهد يتقوىٰ بها ، منها الحديثان التاليان .

(١) في (ظ ، د) : « لاعب » .

(٢) في الكبير ١١/١٣٩ برقم (١١٢٩٠) من طريق سويد بن إبراهيم أبي حاتم ، حدثنا عبد الملك راوية عطاء ، عن عطاء ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد حسن ، سويد بن إبراهيم : أبو حاتم بسطنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (١٩٤) ، وانظر الحديث السابق ، والحديث اللاحق .

(٣) في (ظ ، د) : « مازحاً » .

(٤) في « كشف الأستار » ٢/٤٠٨ برقم (١٩٧٦) من طريق محمد بن جعفر المدائني ، حدثنا عبد الواحد بن سليم ، عن حميد ، عن أنس . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف ←

١٢٧١٧ ـ وَعَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ إِلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، إِنِّي أُحِبُّ ٱلْجَمَالَ ، وَإِنِّي أُحِبُّ أَنْ أُحْمَدَ ، كَأَنَّهُ يَخَافُ عَلَىٰ نَفْسِهِ .

فَقَالَ لَهُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **وَمَا يَمْنَعُكَ أَنْ تُحِبَّ**[1] **أَنْ تَعِيشَ حَمِيداً ، وَتَمُوتَ سَعِيداً ؟ ، وَإِنَّمَا بُعِثْتُ عَلَىٰ تَمَامِ مَحَاسِنِ**[2] **ٱلأَخْلاَقِ** » .

[رواه الطبراني[3] ، والبزار ، إلا أنه قال : « **إِنَّمَا بُعِثْتُ بِمَحَاسِنِ**

← عبد الواحد بن سليم .
وأخرجه الترمذي في البر والصلة (١٩٩٣) باب : ما جاء في المراء بنحوه ، وإسناده ضعيف .
ويشهد لهٰذه الأحاديث حديث أبي أمامة عند أبي داود في الأدب (٤٨٠٠) باب : في حسن الخلق ـ ومن طريق أبي داود أخرجه البيهقي في الشهادات ١٠/ ٢٤٩ باب : المزاح لا ترده الشهادة . . . ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ١٠/ ١٢٩ ـ والطبراني في الكبير ٨/ ١١٧ برقم (٧٤٨٨) ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر ١٠/ ١٢٨ ـ والخطيب في « المتفق والمفترق » ١/ ٤٥٤ برقم (٢٣٣) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ١٠/ ١٢٨ من طريق أبي الجماهر : محمد بن عثمان ، حدثنا أيوب بن محمد ـ ويقال : ابن موسىٰ ، ويقال : ابن سليمان ـ السعدي أبو كعب ، حدثنا سليمان بن حبيب المحاربي ، عن أبي أمامة . . . وهٰذا إسناد حسن أيوب هٰذا ذكره ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢/ ٤٥٨ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وسأل الآجري أبا داود عن أيوب هٰذا ، فقال : « دمشقي ثقة » . وقال الحافظ في تقريبه : صدوق ، وقال أبو الجماهر : محمد بن عثمان وذكر شيخه أيوب : وكان ثقة .
(١) سقط من (ظ ، د) : قوله : « أن تحب » .
(٢) في (ظ) : « بمحاسن » بدل « عَلَىٰ تمام محاسن » .
(٣) في الكبير ٢٠/ ٦٥ برقم (١٢٠) ، وابن أبي الدنيا في « مكارم الأخلاق » برقم (١٤) ، والبزار في « كشف الأستار » ٢/ ٤٠٧ برقم (١٩٧٣) من طريق يزيد بن هارون ، حدثنا عبد الرحمٰن بن أبي بكر ، حدثنا عبد الله بن عبد الرحمٰن بن أبي حسين ، عن مكحول ـ ليس في إسناد البزار ـ عن شهر بن حوشب ، عن عبد الرحمٰن بن غنم ، عن معاذ بن جبل . . . وهٰذا إسناد ضعيف لضعف عبد الرحمٰن بن أبي بكر المليكي الجدعاني ، وإسناد الطبراني إن كان محفوظاً ، يكن من المزيد في متصل الأسانيد .

ٱلأَخْلَاقِ »[1] ، وفيه عبد الرحمـٰن بن أبي بكر الجدعاني ، وهو ضعيف .

١٢٧١٨ ـ وَعَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، بَعَثَهُ إِلَىٰ قَوْمٍ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، أَوْصِنِي .

فَقَالَ : « **أَفْشِ ٱلسَّلَامَ ، وَٱبْذُلِ ٱلطَّعَامَ ، وَٱسْتَحْيِ مِنَ ٱللهِ ٱسْتِحْيَاءَ رَجُلٍ ذَا هَيْبَةٍ مِنْ أَهْلِكَ ، وَإِذَا أَسَأْتَ فَأَحْسِنْ ، وَلْتُحسِّنْ خُلُقَكَ مَا ٱسْتَطَعْتَ** » .

رواه البزار[2] ، وفيه ابن لهيعة ، وفيه لين ، وبقية رجاله ثقات .

١٢٧١٩ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ ٱلْعَاصِي : أَنَّ مُعَاذَ بْنَ جَبَلٍ ، قَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، أَوْصِنِي .

قَالَ : « **ٱعْبُدِ ٱللهَ لاَ تُشْرِكْ بِهِ شَيْئاً** » .

قَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ زِدْنِي . قَالَ : « **إِذَا أَسَأْتَ فَأَحْسِنْ** » .

قَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ زِدْنِي ، قَالَ : « **ٱسْتَقِمْ وَلْتُحسِّنْ خُلُقَكَ** » .

رواه الطبراني[3] في الأوسط ، وفيه عبد الله بن صالح ، وقد وثق ، وضعفه

---

(١) ما بين حاصرتين ساقط (ظ ، د) .

(٢) في « كشف الأستار » ٢/٤٠٦ برقم (١٩٧٢) من طريق سعيد بن كثير بن عفير ، حدثنا ابن لهيعة ، عن أبي الزبير ، عن أبي الطفيل ، عن معاذ بن جبل ، . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف ابن لهيعة ، غير أن الحديث صحيح بشواهده الكثيرة ، ومنها حديث عبد الله بن عمرو ، وقد استوفينا تخريجه في « مسند الدارمي » برقم (١٥٠١) ، وانظر « تاريخ دمشق » ٢٥/١٦ـ١٧ .

(٣) في الكبير ٢٠/٤٠ برقم (٥٨) ، وفي الأوسط برقم (٨٧٤٢) ، والحاكم ١/٥٤ و٤/٢٤٤ـ ومن طريقه أخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٨٠٢٧) ـ من طريق عبد الله بن صالح .

وأخرجه الفسوي في « المعرفة والتاريخ » ٥/٥٢٤ ـ ومن طريقه أخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٨٠٢٨) ـ وابن حبان في صحيحه برقم (٥٢٤) ـ وهو في « موارد الظمآن » برقم (١٩٢٢) ـ والدولابي في الكنىٰ ١/٢٠٢ من طريق عبد الله بن وهب .

جميعاً : حدثنا حرملة بن عمران ، عن سعيد بن أبي سعيد المهري ـ عند ابن حبان : المقبري ←

جماعة ، وأبو السميط سعيد بن أبي سعيد مولى المهري لم أعرفه .

١٢٧٢٠ ـ وَعَنْ أَنَسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَتْ أُمُّ / حَبِيبَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، ٱلْمَرْأَةُ يَكُونُ لَهَا زَوْجَانِ ، ثُمَّ تَمُوتُ فَتَدْخُلُ ٱلْجَنَّةَ هِيَ وَزَوْجَاهَا ، لِأَيِّهِمَا تَكُونُ لِلأَوَّلِ أَوْ لِلآخِرِ ؟ ٨/٢٣

قَالَ : « تُخَيَّرُ ، أَحْسَنُهُمَا خُلُقاً كَانَ مَعَهَا فِي ٱلدُّنْيَا ، يَكُونُ زَوْجَهَا فِي ٱلْجَنَّةِ . يَا أُمَّ حَبِيبَةَ ، ذَهَبَ حُسْنُ ٱلْخُلُقِ بِخَيرِ ٱلدُّنْيَا وَٱلآخِرَةِ » .

رواه الطبراني[١] ، والبزار باختصار ، وفيه عبيد بن إسحاق ، وهو متروك ، وقد رضيه أبو حاتم ، وهو أسوأ أهل الإسناد حالاً ، وقد تقدمت لهـٰذا الحديث طرق في النكاح .

١٢٧٢١ ـ وَعَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « رَأْسُ ٱلْعَقْلِ بَعْدَ ٱلإِيمَانِ بِٱللهِ ، ٱلتَّحَبُّبُ إِلَى ٱلنَّاسِ »[٢] .

← خطأ ـ عن أبيه عن عبد الله بن عمرو. . . . وهـٰذا إسناد صحيح ، نعم عبد الله بن صالح ضعيف ، ولـٰكن تابعه عبد الله بن وهب وهو ثقة جليل . وانظر « موارد الظمآن » .

(١) في الكبير ٢٣/ ٢٢٢ برقم (٤١١) ، والبزار في « كشف الأستار » ٢/ ٤٠٩ برقم (١٩٨٠) من طريق عبيد بن إسحاق ، حدثنا سنان بن هارون ، عن حميد ، عن أنس. . . وهـٰذا إسناد فيه عبيد بن إسحاق قال النسائي ، والأزدي : « متروك » . وقال البخاري : منكر الحديث . وضعفه يحيىٰ ، والدارقطني ، وقال ابن عدي : عامة حديثه منكر . وانظر « الدر المنثور » ٢/ ٧٦ .

(٢) في الصغير ١/ ٢٥١ ، وفي الأوسط برقم (٤٨٤٤) من طريق عبد الوهاب بن رواحة الرامهرمزي ، حدثنا أبو كريب ، حدثنا حفص بن بشر ، حدثنا حسن بن حسين بن زيد ، عن أبيه ، عن جعفر بن محمد ، عن محمد بن علي ، عن علي بن الحسين ، عن الحسين بن علي ، عن علي بن أبي طالب. . . . وهـٰذا إسناد فيه : حفص بن بشر ، ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣/ ١٧٠ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وفيه الحسن بن الحسين بن زيد ـ وفي بعض النسخ : يزيد ـ العلوي ، قال العصامي في كتابه : « سمط النجوم العوالي في أنباء الأوائل والتوالي » : « ومن ولد الحسين ذي الدمعة : الحسن بن الحسين بن زيد . وقتل مع أبي السرايا » . وما رأيت له ترجمة في غير هـٰذا الموضع . ←

قَالَ : وَبِهِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ثَلاَثٌ مَنْ لَمْ يَكُنْ فِيهِ وَاحِدَةٌ مِنْهُنَّ ، فَلَيْسَ مِنِّي وَلاَ مِنَ ٱللهِ** » .

قِيلَ : وَمَا هُنَّ يَا رَسُولَ ٱللهِ ؟ قَالَ : « **حِلْمٌ يَرُدُّ بِهِ جَهْلَ ٱلْجَاهِلِ ، وَحُسْنُ خُلُقٍ يَعِيشُ بِهِ فِي ٱلنَّاسِ ، وَوَرَعٌ يَحْجُزُهُ عَنْ مَعَاصِي ٱللهِ** » .

رواه كله الطبراني(١) في الأوسط ، والصغير ، وفيه جماعة لم أعرفهم .

١٢٧٢٢ ـ وَعَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنَّ ٱلرَّجُلَ لَيُدْرِكُ بِٱلْحِلْمِ دَرَجَةَ ٱلصَّائِمِ ٱلْقَائِمِ ، وَإِنَّ ٱلرَّجُلَ لَيُكْتَبُ جَبَّاراً وَمَا يَمْلِكُ إِلاَّ أَهْلَ بَيْتِهِ** » .

رواه الطبراني(٢) في الأوسط ، وفيه عبد العزيز بن عبيد الله بن حمزة ، وهو ضعيف جداً .

١٢٧٢٣ ـ وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **أَفَاضِلُكُمْ أَحَاسِنُكُمْ أَخْلاَقاً ، وَحُسْنُ ٱلْخُلُقِ مِنَ ٱلإِيمَانِ** » .

← وفيه الحسين بن زيد العلوي .
ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣/ ٥٣ وسأل أباه عنه ؟ فحرك أبو حاتم يده وقلبها ـ يعني : تعرف وتنكر .
وترجمه ابن عدي في « الكامل » ٢/ ٧٦٢ وقال : « وجملة حديثه عن أهل البيت ، وأرجو أنه لا بأس به ، إلا أني وجدت في بعض حديثه النكرة » .
وقال الذهبي في الكاشف : ١/ ١٦٩ـ ١٧٠ : « قال أبو حاتم : يعرف وينكر ، ومشاه ابن عدي » . وقال الحافظ في تقريبه : « صدوق ربما أخطأ » .

(١) في الصغير ١/ ٢٥١ ، وفي الأوسط برقم (٤٨٤٥) بإسناد الحديث السابق ، فانظره .

(٢) في الأوسط برقم (٦٢٦٩) من طريق سعيد بن منصور ، حدثنا إسماعيل بن عياش ، عن عبد العزيز بن عبيد الله ، عن محمد بن علي ، عن علي بن أبي طالب . . . وهـٰذا إسناد فيه عبد العزيز بن عبيد الله قال ابن معين : ضعيف الحديث . وقال أبو زرعة : مضطرب الحديث واهي الحديث ، وقال أبو داود : ليس بشيء ، وقال الدارقطني : حمصي متروك .
وقال الطبراني : « تفرد به إسماعيل بن عياش » . وعنده أكثر من تحريف .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، والكبير بنحوه ، وفيه سويد بن عبد العزيز ، وهو متروك .

١٢٧٢٤ ـ وَعَنْهُ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « وَإِنَّ مِنْ أَقْرَبِكُمْ إِلَيَّ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ أَحَاسِنُكُمْ أَخْلَاقاً » .

رواه الطبراني[2] في حديث طويل بإسنادين ، ورجال أحدهما ثقات .

١٢٧٢٥ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « ٱلْخُلُقُ ٱلْحَسَنُ يُذِيبُ ٱلْخَطَايَا كَمَا يُذِيبُ ٱلْمَاءُ ٱلْجَلِيدَ ، وَٱلْخُلُقُ ٱلسُّوءُ يُفْسِدُ ٱلْعَمَلَ كَمَا يُفْسِدُ ٱلْخَلُّ ٱلْعَسَلَ » .

رواه الطبراني[3] في الكبير ، والأوسط ، وفيه عيسى بن ميمون المدني وهو ضعيف .

---

(١) في الأوسط برقم (٤٠١٧) ، وفي الكبير ٨/ ٢١٤ برقم (٧٧٥٦) من طريق سويد بن عبد العزيز ، عن يحيى بن الحارث ، عن القاسم ، عن أبي أمامة. . . . وسويد بن عبد العزيز ضعيف ، وبعضهم قال : متروك .

(٢) في الكبير ٧/ ٢٠٨ برقم (٧٧٣٧) من طريق إسحاق بن حسان الأنماطي ، حدثنا هشام بن عمار ، حدثنا صدقة بن خالد ، حدثنا يحيى بن الحارث الذماري ، عن القاسم ، عن أبي أمامة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم. . . وهـٰذا إسناد قابل للتحسين ، شيخ الطبراني ما وجدت له ترجمة ، وباقي رجاله ثقات ، ولـٰكن الحديث صحيح بشواهده .
وأخرجه الطبراني أيضاً برقم (٧٧٣٨) من طريق سويد بن عبد العزيز ، عن يحيى بن الحارث ، عن القاسم ، عن أبي أمامة. . . وسويد بن عبد العزيز ضعيف . وانظر التعليق السابق .

(٣) في الكبير ١٠/ ٣٨٨ برقم (١٠٧٧٧) ، وفي الأوسط برقم (٨٥٤) من طريق عيسى بن ميمون قال : سمعت محمد بن كعب القرظي يحدث عن ابن عباس. . . . وعيسى بن ميمون قال ابن حبان في « المجروحين » ٢/ ١١٨ : « يروي عن الثقات أشياء كأنها موضوعات ، فاستحق مجانبة حديثه. . . . » . وقال البخاري : منكر الحديث .
وقال الفلاس : متروك . وقال ابن عدي : عامة ما يرويه لا يتابعه عليه أحد ، وقال النسائي : ليس بثقة . وقد تقدم برقم (٣١٧) .

١٢٧٢٦ ـ وَعَنْ أُسَامَةَ بْنِ شُرَيْكٍ ، قَالَ : كُنَّا جُلُوساً عِنْدَ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَأَنَّمَا عَلَىٰ رُؤُوسِنَا ٱلطَّيْرُ ، مَا يَتَكَلَّمُ[١] مِنَّا مُتَكَلِّمٌ ، إِذْ جَاءَهُ نَاسٌ ، فَقَالُوا : مَنْ أَحَبُّ عِبَادِ ٱللهِ إِلَى ٱللهِ تَعَالَىٰ ؟

قَالَ : « **أَحْسَنُهُمْ أَخْلَاقاً** »[٢] .

رواه الطبراني[٣] ورجاله رجال الصحيح .

١٢٧٢٧ ـ وَعَنْ أَنَسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، ٢٤/٨ قَالَ : « **إِنَّ ٱلْعَبْدَ لَيَبْلُغُ بِحُسْنِ خُلُقِهِ[٤] عَظِيمَ دَرَجَاتِ ٱلْآخِرَةِ وَشَرِيفَ[٥] / ٱلْمَنَازِلِ ، وَإِنَّهُ لَضَعِيفُ ٱلْعِبَادَةِ ، وَإِنَّهُ لَيَبْلُغُ بِسُوءِ خُلُقِهِ أَسْفَلَ دَرَجَةٍ فِي جَهَنَّمَ** » .

رواه الطبراني[٦] عن شيخه المقدام بن داود ، وهو ضعيف .

---

(١) في (ظ) : « لا يتكلم » .
(٢) في (ظ ، د) : « خلقاً » ، وكذلك هي عند الطبراني .
(٣) في الكبير ١/ ١٨١ برقم (٤٧١) ، وابن حبان في صحيحه برقم (٤٨٦) ـ وهو في الموارد برقم (١٩٢٤) ـ من طريق عيسى بن يونس ، عن عثمان بن حكيم ، عن زياد بن علاقة ، عن أسامة بن شريك . . . . وهـٰذا إسناد صحيح .
وعثمان بن حكيم هو : ابن عباد بن حنيف الأنصاري .
وأخرجه الطبراني من طرق وبروايات مختصرة ، ومع زيادات بالأرقام (٤٦٣ حتىٰ ٤٦٩) وبرقم (٤٧٥ ، ٤٧٩ ، ٤٨٠ ، ٤٨١ ، ٤٨٢ ، ٤٨٣ ، ٤٨٥) ، وفي « مكارم الأخلاق » برقم (١٢) .
وقد استوفينا تخريجه مختصراً في « صحيح ابن حبان » برقم (٤٧٨) ، وفي « موارد الظمآن » برقم (١٩٢٥) ، ومطولاً في « صحيح ابن حبان » برقم (٤٨٦) ، وفي « موارد الظمآن » برقم (١٩٢٤) .
(٤) ساقطة من (ظ) .
(٥) في (ظ ، د) : « شرف » .
(٦) في الكبير ١/ ٢٦٠ برقم (٧٥٤) من طريق المقدام بن داود .
وأخرجه أبو الشيخ في « طبقات المحدثين بأصبهان » برقم (٩٩٣) من طريق عبد الله بن جعفر بن فارس ، حدثنا إسماعيل بن عبد الله سمويه . ←

وقال ابن دقيق العيد في الإمام : إنه وثق ، وبقية رجاله ثقات .

١٢٧٢٨ ـ وَعَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : كُنْتُ فِي مَجْلِسٍ فِيهِ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَسَمُرَةَ[١] ، وَأَبُو أُمَامَةَ ، فَقَالَ : « إِنَّ ٱلْفُحْشَ وَٱلتَّفَحُّشَ[٢] لَيْسَا مِنَ ٱلإِسْلَامِ فِي شَيْءٍ ، وَإِنَّ أَحْسَنَ ٱلنَّاسِ إِسْلَاماً أَحْسَنُهُمْ خُلُقاً » .

رواه الطبراني[٣] واللفظ له ، وأحمد ، وابنه ، وقال : « **وَإِنَّ خَيْرَ ٱلنَّاسِ**

جميعاً : حدثنا أبو الأسود : النضر بن عبد الجبار ، حدثنا نوح بن عباد القرشي البصري ، عن ثابت ، عن أنس . . . . وهٰذا إسناد حسن ، نعم المقدام بن داود ضعيف ، لٰكنه متابع كما هو ظاهر ، تقدم بيان حاله عند الحديث (٤٤٥) . ونوح بن عباد ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٨/ ٤٤٤ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ٥٤٢ .

وقال العراقي في « المغني عن حمل الأسفار » هامش الإحياء ٣/ ٥١ : « أخرجه الطبراني والخرائطي في « مكارم الأخلاق » ، وأبو الشيخ في كتاب « طبقات الأصبهانيين » من حديث أنس ، بإسناد جيد » .

وقال المنذري في « الترغيب والترهيب » ٣/ ٤٠٤ : « ورواه الطبراني ورواته ثقات سوىٰ شيخه المقدام بن داود وقد وثق » .

(١) في (د) : « سلمة » .

(٢) في (د) : « والتفاحش » .

(٣) في الكبير ٢/ ٢٥٦ برقم (٢٠٧٢) من طريق ابن أبي شيبة ، حدثنا أبو أسامة ، عن زكريا بن سياه ، حدثني عمران بن رياح ، عن علي بن عُمَارة ، عن جابر بن سمرة. . . . وهٰذا إسناد جيد ، وانظر « مسند الموصلي » .

والحديث في مصنف ابن أبي شيبة ٨/ ٥١٤ برقم (٥٣٦٨) .

ومن طريق ابن أبي شيبة أخرجه أحمد ٥/ ٨٩ ، وابنه عبد الله في زوائده عَلَى المسند ٥/ ٨٩ ، ٩٩ ، والبخاري في الكبير ٦/ ٢٩١ ، وأبو يعلى الموصلي برقم (٧٤٦٨) ، والطبراني في « مكارم الأخلاق » برقم (٨) .

وأخرجه عبد الله بن أحمد ٥/ ٩٩ من طريق عبد الله بن محمد بن نمير ، ويوسف الصفار مولىٰ بني أمية .

وأخرجه الطبراني برقم (٢٠٧٢) من طريق عثمان بن أبي شيبة .

إِسْلَاماً أَحْسَنُهُمْ خُلُقاً » ، وأبو يعلىٰ بنحوه ، ورجاله ثقات .

١٢٧٢٩ ـ وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ ٱلرَّجُلَ لَيُدْرِكُ بِحُسْنِ خُلُقِهِ دَرَجَةَ ٱلْقَائِمِ بِٱللَّيْلِ ، ٱلظَّامِىءِ بِٱلْهَوَاجِرِ » .

رواه الطبراني(١) ، وفيه عفير بن معدان ، وهو ضعيف .

١٢٧٣٠ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : سُئِلَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَيُّ ٱلنَّاسِ خَيْرٌ ؟ قَالَ : « أَحْسَنُهُمْ خُلُقاً » .

رواه الطبراني(٢) ، وفيه من لم يوثق من رجال الكتب .

١٢٧٣١ ـ وَعَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : بَعَثَنِي رَسُولُ ٱللهِ

← جميعاً : حدثنا أبو أسامة : حماد بن أسامة ، به . وله شواهد ينهض بها إِلَىٰ مرتبة الصحيح ، وانظر « مسند الموصلي » .

(١) في الكبير ٨/ ١٩٨ برقم (٧٧٠٩) ، وتمام في فوائده برقم (١٥١٨) من طريق عفير بن معدان ، عن سليم بن عامر ، عن أبي أمامة . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف عفير بن معدان . غير أن الحديث صحيح بشواهده وانظر أحاديث الباب .

ومنها ما أخرجه الخرائطي في « مكارم الأخلاق » ص(٩) من طريق فضيل بن سليمان النمري ، عن صالح بن خوات ، عن محمد بن يحيى بن حبان ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة ، بمثل حديثنا ، وهـٰذا إسناد جيد .

(٢) في الكبير ١٢/ ٣٥٤ برقم ١٣٣٢٦ من طريق أحمد بن محمد الجمال الأصبهاني ، حدثنا عبد الرحمـٰن بن عمر رسته ، حدثنا أنس بن عياض ، حدثنا نافع بن عبد الله ، عن فروة بن قيس ، عن عبد الله بن عمر . . . وهـٰذا إسناد فيه نافع بن عبد الله ، قال ابن حجر في تهذيبه ١٠/ ٤٠٦ : « قرأت بخط الذهبي : نافع هـٰذا لا يعرف ، وخبره باطل ، وفيه فروة بن قيس مجهول ، ولم يدرك ابن عمر ، وإنما يروي عن عطاء ، عنه .

وأخرجه مطولاً ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٣٥/ ٢٦٠ـ٢٦١ من طريق أحمد بن محمد بن سليم ، حدثنا الزبير ، حدثني أبو ضمرة : أنس بن عياض ، حدثني نافع بن عبد الله ، عن فروة بن قيس ، عن عطاء بن أبي رباح ، عن عبد الله بن عمر . . . . وهـٰذا إسناد فيه أكثر من مجهول . ولـٰكن للحديث ما يشهد له ، وانظر أحاديث الباب .

صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى ٱلْيَمَنِ ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، أَوْصِنِي[1] .

قَالَ : « **عَلَيْكَ بِحُسْنِ ٱلْخُلُقِ ، فَإِنَّ أَحْسَنَ ٱلنَّاسِ خُلُقاً أَحْسَنُهُمْ دِيناً** » .

رواه الطبراني[2] ، وفيه عبد الغفار بن القاسم ، وهو وضاع .

١٢٧٣٢ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **مَا مِنْ شَيْءٍ إِلاَّ لَهُ تَوْبَةٌ ، إِلاَّ صَاحِبُ سُوءِ ٱلْخُلُقِ ، فَإِنَّهُ لاَ يَتُوبُ مِنْ ذَنْبٍ إِلاَّ عَادَ فِي شَرٍّ مِنْهُ** » .

رواه الطبراني[3] في الصغير ، وفيه عمرو بن جميع ، وهو كذاب .

١٢٧٣٣ ـ وَعَنْهَا ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱلشُّؤْمُ سُوءُ ٱلْخُلُقِ** » .

رواه الطبراني[4] في الأوسط ، وفيه [أبو بكر بن أبي مريم ، وهو ضعيف .

---

(١) ساقطة من (ظ) .

(٢) في الكبير ٢٠/ ١٤٤ برقم (٢٩٥) من طريق إسماعيل بن عمرو البجلي ، حدثنا أبو مريم : عبد الغفار بن القاسم ، عن حبيب بن أبي ثابت ، عن ميمون بن أبي شبيب ، عن معاذ قال : . . . . وهـٰذا إسناد فيه إسماعيل بن عمرو البجلي وهو ضعيف ، وفيه أيضاً عبد الغفار بن القاسم قال علي بن المديني : « كان يضع الحديث » . وقال أبو داود : أنا أشهد أن أبا مريم كذاب . وقال أيضاً : كان يضع الحديث . وانظر « لسان الميزان » ٤/ ٤٢ .

(٣) في الصغير ١/ ٢٠٠ من طريق عمرو بن جميع ، عن يحيى بن سعيد الأنصاري ، عن محمد بن إبراهيم التيمي ، عن أبيه ، عن عائشة . . . . . وهـٰذا إسناد فيه عمرو بن جميع كذبه يحيى بن معين ، وقال الدارقطني وجماعة : متروك . وقال ابن عدي : كان يتهم بالوضع . وقال الطبراني : « لم يروه عن يحيىٰ إلا عمرو . . . . » .

(٤) في الأوسط برقم (٤٣٥٧) في « مسند الشاميين » برقم (١٤٦٢) ، وأحمد ٦/ ٨٥ ، وابن عدي في الكامل ٢/ ٤٧٢ ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ٦/ ١٠٣ من طرق : حدثنا أبو بكر بن أبي مريم ، عن حبيب بن عبيد ، عن عائشة . . . وأبو بكر بن أبي مريم ضعيف ، وحبيب بن عُبَيدٍ أرسل عن عائشة .

١٢٧٣٤ ـ وَعَنْ جَابِرٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قِيلَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، مَا ٱلشُّؤْمُ ؟ قَالَ : « **سُوءُ ٱلْخُلُقِ** » .

رواه الطبراني[١] في الأوسط ، وفيه][٢] الفضل بن عيسى الرقاشي ، وهو ضعيف . وقد تقدم حديث رافع بن مكيث[٣] ، وهو عند ابن ماجه باختصار .

١٢٧٣٥ ـ وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **شَرُّ ٱلنَّاسِ ٱلضَّيِّقُ عَلَىٰ أَهْلِهِ** » .

قَالُوا : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، وَكَيْفَ يَكُونُ ضَيِّقاً عَلَىٰ أَهْلِهِ ؟

قَالَ : « **ٱلرَّجُلُ إِذَا دَخَلَ بَيْتَهُ خَشَعَتِ ٱمْرَأَتُهُ ، وَهَرَبَ وَلَدُهُ ، وَفَرَّ ، فَإِذَا خَرَجَ ضَحِكَتِ ٱمْرَأَتُهُ ، وَٱسْتَأْنَسَ أَهْلُ بَيْتِهِ** » .

رواه الطبراني[٤] في الأوسط ، وفيه عبد الله بن يزيد بن الصلت ، وهو متروك .

---

(١) في الأوسط برقم (٨٣٩٩) ، والسهمي في « تاريخ جرجان » من طريق الفضل بن عيسى الرقاشي ، عن محمد بن المنكدر ، عن جابر . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف الفضل بن عيسى الرقاشي .

(٢) ما بين حاصرتين ساقط من (ظ) .

(٣) برقم (١٢٧٠٦) .

(٤) في الأوسط برقم (٨٧٩٣) من طريق محمد بن عبد العزيز ، حدثنا عبد الله بن يزيد بن الصلت ، عن يزيد بن حمران ، عن لقيط بن الحارث ، عن أبي أمامة . . . . . وعبد الله بن يزيد بن الصلت ضعيف ، وقال أبو حاتم : متروك .

ويزيد بن حمران ما وجدت له ترجمة ، وباقي رجاله ثقات .

لقيط ترجمه البخاري في الكبير ٧/ ٢٤٩ ولم ينسبه ، وقال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٧/ ١٧٧ : « لقيط أبو المثنىٰ . . . . » ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وأما ابن حبان فقد ذكره في الثقات ٥/ ٣٤٤ وقال : « لقيط بن المثنىٰ ، أبو المثنىٰ يروي عن أبي أمامة ، روىٰ عنه الجريري ، يخطىٰء ويخالف » .

١٠ ـ بَابُ مَا يُفْعَلُ بِمَنْ هُوَ سَيِّءُ ٱلْخُلُقِ

١٢٧٣٦ ـ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَنْ سَاءَ خُلُقُهُ مِنْ / ٱلرَّقِيقِ وَٱلدَّوَابِّ وَٱلصِّبْيَانِ ، فَٱقْرَؤُوا فِي أُذُنِهِ** ٢٥/٨ ﴿أَفَغَيْرَ دِينِ ٱللَّهِ يَبْغُونَ﴾ [آل عمران : ٨٣] » .

رواه الطبراني(١) في الأوسط ، وفيه محمد بن عبد الله بن عُبَيد بن عمير ، وهو متروك .

١١ ـ بَابُ حِدَّةِ ٱلْخُلُقِ

١٢٧٣٧ ـ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **خِيَارُ أُمَّتِي أَحِدَّاؤُهُمُ ، ٱلَّذِينَ إِذَا غَضِبُوا رَجَعُوا** » .

رواه الطبراني(٢) في الأوسط ، . . . .

---

(١) في الأوسط برقم (٦٤) ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ١٥/ ٩١ ـ من طريق الحكم بن يعلى ابن عطاء المحاربي ، حدثنا محمد بن عبد الله بن عُبيد بن عمير ، عن أبي خلف ، عن أنس بن مالك. . . . وهـٰذا إسناد فيه أبو خلف الأعمىٰ خادم أنس ، ومحمد بن عبد الله بن عبيد بن عمير ، والحكم بن يعلى بن عطاء وهم متروكون .
وقال الطبراني : « لا يرویٰ عن النبي صلى الله عليه وسلم إلا بهـٰذا الإسناد » .
ونسبه السيوطي في « الدر المنثور » ٢/ ٤٨ إلى الطبراني في الأوسط .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز برقم (٤١٦٦٦) إلى ابن عساكر .

(٢) في الأوسط برقم (٥٧٨٩) ، والقضاعي في « مسند الشهاب » برقم (١٢٧٧ ، ١٢٧٨) ، والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٨٣٠١ ، ٨٣٠٢) ، والعقيلي في الضعفاء ٢/ ٢٩٠ ـ ومن طريقه أورد الذهبي في « ميزان الاعتدال » ٢/ ٤٧٢ ، وابن حجر في « لسان الميزان » ٣/ ٣٢٧ ـ من طريق محمد بن عثمان الفراء ، حدثنا ابن قنبر ـ وقال العقيلي والقضاعي في الرواية الثانية : عبد الله بن قنبر ـ حدثنا أبي ، عن علي بن أبي طالب. . . . . . وهـٰذا إسناد تالف ، قنبر مولىٰ علي لم يثبت حديثه ، قال الأزدي : يقال كبر حتىٰ كان لا يدري ما يقول أو يروي .
وعبد الله بن قنبر قال العقيلي : عن أبيه ، عن علي بخبر باطل . وقال الأزدي : تركوه . ←

وفيه يغنم بن سالم بن قنبر[1] ، وهو كذاب .

١٢٧٣٨ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **تَعْتَرِي ٱلْحِدَّةُ خِيَارَ أُمَّتِي** » .

رواه الطبراني[2] ، وأبو يعلىٰ ، وفيه سلام بن سَلْمٍ الطويل ، وهو متروك .

١٢ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي ٱلْحَيَاءِ وَٱلنَّهْيِ عَنِ ٱلْمُلاَحَاةِ

١٢٧٣٩ ـ عَنْ عَائِشَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ قَالَتْ : كُنْتُ أَدْخُلُ بَيْتِي ٱلَّذِي [دُفِنَ][3] فِيهِ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَبِي ، فَأَضَعُ ثَوْبِي ، فَأَقُولُ إِنَّمَا هُوَ

← وسيأتي هـٰذا الحديث برقم (١٣٠٠٨) .

(١) لقد وهم الحافظ الهيثمي رحمه الله تعالىٰ إذ ظن أن : « ابن قنبر » الوارد في السند هو هـٰذا ولـٰكن الصواب أنه عبد الله بن قنبر كما صرَّح بتسميته : العقيلي والقضاعي .
وسار في هـٰذا الطريق دون أي تثبت الشيخ ناصر ـ رحمه الله ـ فقال في « الضعيفة » ١/ ٥٠ برقم (٢٩) : « والحديث رواه الطبراني في الأوسط بسند فيه يغنم بن سالم بن قنبر ، وهو كذاب » .
وانظر « المقاصد الحسنة » برقم (٣٩٧) .

(٢) في الكبير ١١/ ١٥١ ، ١٩٤ برقم (١١٣٣٢ ، ١١٤٧١) ، وأبو يعلى الموصلي برقم (٢٤٥٠) ـ ومن طريقه أورده الحافظ ابن حجر في « المطالب العالية » برقم (٣٥٦١) ، وابن عدي في الكامل ٣/ ١١٤٨ ، وابن الجوزي في « العلل المتناهية » برقم (١٢٢٢) ـ من طريق أبي الربيع الزهراني ، حدثنا سلام بن سلم الطويل .
وأخرجه أبو نعيم في « ذكر تاريخ أصبهان » ٢/ ٦١ ، والخطيب في « تاريخ بغداد » ١٤/ ٧٣ من طريق محمد بن الفضل بن عطية .
جميعاً : حدثنا الفضل بن عطية ، عن عطاء بن أبي رباح ، عن ابن عباس . . . . وهـٰذا إسناد تالف ، في الطريق الأول سلام بن سلم الطويل قال أبو حاتم ، والبخاري ، والنسائي : تركوه . وقال يحيىٰ : ليس بشيء . وقال أحمد : منكر الحديث .
وفي الطريق الثاني محمد بن الفضل بن عطية ، كذبوه . وهو المتابع لسلام .
وانظر « المقاصد الحسنة » برقم (٣٩٧) ، والشذرة برقم (٣٥٣) ، وتنزيه الشريعة لابن عراق ١/ ٢٩٨ـ٢٩٩ .

(٣) ما بين حاصرتين زيادة من المسند .

زَوْجِي وَأَبِي ، فَلَمَّا دُفِنَ عُمَرُ مَعَهُمَا ، فَوَٱللهِ مَا دَخَلْتُهُ إِلاَّ وَأَنَا مَشْدُودَةٌ عَلَيَّ ثِيَابِي حَيَاءً مِنْ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ .

رواه أحمد[1] ، ورجاله رجال الصحيح .

١٢٧٤٠ ـ وَعَنْ أَنَسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَشَدَّ حَيَاءً مِنَ ٱلْعَذْرَاءِ فِي خِدْرِهَا ، وَكَانَ إِذَا كَرِهَ شَيْئاً عَرَفْنَاهُ فِي وَجْهِهِ .

وَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱلْحَيَاءُ خَيْرٌ كُلُّهُ** » .

رواه البزار[2] ، ورجاله رجال الصحيح ، غير محمد بن عمر المقدمي ، وهو ثقة .

---

(١) في المسند ٦/ ٢٠٢ ـ ومن طريقه أخرجه الحاكم ٣/ ٦١ ـ والحاكم أيضاً ٤/ ٧ من طريق أبي أسامة : حماد بن أسامة ، أخبرنا هشام ، عن أبيه ، عن عائشة . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

(٢) في « كشف الأستار » ٢/ ٤٠٥ برقم (١٩٦٨) ، وأبو الشيخ في « أخلاق النبي صلى الله عليه وسلم » ص(٤٠ـ٤١) من طريق محمد بن عمر بن علي المقدمي ، حدثنا معاذ بن هشام ، حدثني أبي ، عن قتادة ، عن أنس . . . وهـٰذا إسناد رجاله ثقات ، وسيأتي برقم (١٤٢١٩) .

وخالفه شعبة فقال : عن قتادة قال : سمعت عبد الله بن أبي عتبة يقول : سمعت أبا سعيد يقول : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم . . . . .

أخرجه أحمد ٣/ ٧١ ، ٧٩ ، ٨٨ ، ٩١ ، ٩٢ ، والطيالسي ٢/ ١٢٠ برقم (٢٤٢٩) ، والبخاري في المناقب (٣٥٦٢) باب : في صفة النبي صلى الله عليه وسلم ، وفي الأدب (٦١٠٢) باب : لمن لم يواجه الناس بالعتاب ، و(٦١١٩) باب : في الحياء ، ومسلم في الفضائل (٢٣٢٠) باب : كثرة حيائه صلى الله عليه وسلم ، والترمذي في « الشمائل » برقم (٣٥١) ، وابن ماجه في الزهد (٤١٨٠) باب : الحياء ، وأبو يعلىٰ في المسند برقم (١١٥٦) ، والبغوي في « شرح السنة » برقم (٣٦٩٣) ، والبيهقي في « دلائل النبوة » ١/ ٣١٦ ، من طرق : حدثنا شعبة ، به .

وقال البزار : « لم نسمع أحداً يحدث به عن معاذ إلا محمد بن عمر ، وكان ثقة . وإنما نعرف هـٰذا من حديث عبد الله بن أبي عتبة ، عن أبي سعيد الخدري .

ورواه محمد بن سواء ، عن سعيد ، عن قتادة ، عن أبي السوار ، عن أبي سعيد » .

وأخرجه أبو يعلىٰ برقم (٣١٢٤) ـ ومن طريقه أخرجه أبو الشيخ في « أخلاق النبي صلى الله ←

١٢٧٤١ - وَعَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ - رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱلْحَيَاءُ مِنَ ٱلإِيمَانِ ، وَٱلإِيمَانُ فِي ٱلْجَنَّةِ ، وَٱلْبَذَاءُ[(١)] مِنَ ٱلْجَفَاءِ ، وَٱلْجَفَاءُ فِي ٱلنَّارِ** » .

رواه الطبراني[(٢)] وفيه محمد بن موسى بن أبي نعيم ، وثقه أبو حاتم وجماعة ، وكذبه ابن معين ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

١٢٧٤٢ - وَعَنْ قُرَّةَ بْنِ إِيَاسٍ ، قَالَ : كُنَّا عِنْدَ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَذُكِرَ عِنْدَهُ ٱلْحَيَاءُ ، فَقَالُوا : يَا رَسُولَ ٱللهِ ٱلْحَيَاءُ مِنَ ٱلدِّينِ ؟ فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **بَلْ هُوَ ٱلدِّينُ كُلُّهُ** » .

ثُمَّ قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنَّ ٱلْحَيَاءَ وَٱلْعَفَافَ وَٱلْعِيَّ عِيُّ ٱللِّسَانِ لاَ عِيُّ ٱلْقَلْبِ ، وَٱلْعَمَلُ مِنَ ٱلإِيمَانِ ، وَإِنَّهُنَّ يَزِدْنَ فِي ٱلآخِرَةِ وَيَنْقُصْنَ مِنَ ٱلدُّنْيَا ، وَلَمَا يَزِدْنَ فِي ٱلآخِرَةِ أَكْثَرُ مِمَّا يَنْقُصْنَ مِنَ ٱلدُّنْيَا ، وَإِنَّ ٱلشُّحَّ وَٱلْبَذَاءَ مِنَ ٱلنِّفَاقِ ، وَإِنَّهُنَّ يَزِدْنَ / فِي ٱلدُّنْيَا وَيَنْقُصْنَ فِي ٱلآخِرَةِ ، وَلَمَا يَنْقُصْنَ فِي ٱلآخِرَةِ** ٢٦/٨
أَكْثَرَ مِمَّا يَزِدْنَ فِي ٱلدُّنْيَا » .

رواه الطبراني[(٣)] وفيه عبد الحميد بن سوار وهو ضعيف .

← عليه وسلم » ص(٤٠) - من طريق عمر بن سعيد الأبح ، عن سعيد ، عن قتادة ، عن أنس . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف .

(١) البذاء : السفاهة والفحش .

(٢) في الكبير ١٨/ ١٧٨ برقم (٤٠٩) من طريق محمد بن موسى بن أبي نعيم الواسطي ، حدثنا هشيم ، عن منصور بن زاذان ، عن الحسن ، عن عمران بن حصين . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف فيه عنعنة هشيم ، وسماع الحسن من عمران غير ثابت والله أعلم .
نقول : غير أن الحديث صحيح بشواهده : يشهد له حديث أبي بكرة ، وحديث أبو هريرة ، وقد خرجتهما في « صحيح ابن حبان » برقم (٥٧٠٤) و(٦٠٨ ، ٦٠٩) ، وفي « موارد الظمآن » برقم (٢٤ ، ١٩٢٩) .

(٣) في الكبير ١٩/ ٢٩ برقم (٦٣) ، والبخاري في الكبير ٧/ ١٨١ ، والفسوي في « المعرفة والتاريخ » ١/ ٣١١ ، والبيهقي في الشهادات ١٠/ ١٩٤ باب : بيان مكارم الأخلاق ، وابن ←

١٢٧٤٣ - وَعَنْ عَائِشَةَ - رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا - قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **يَا عَائِشَةُ ، لَوْ كَانَ ٱلْحَيَاءُ رَجُلاً ، كَانَ رَجُلاً صَالِحاً** » .

رواه الطبراني[١] في الصغير ، والأوسط ، وفيه ابن لهيعة وهو لين ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

١٢٧٤٤ - وَعَنْ دَاوُدَ بْنِ مُصْعَبٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : كُنَّا مَعَ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ فَٱسْتَقْبَلْنَا ٱلنَّاسَ قَدِ ٱنْصَرَفُوا مِنَ ٱلْجُمْعَةِ ، فَدَخَلَ دَاراً وَقَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ

← أبي الدنيا في « مكارم الأخلاق » برقم (٨٧) ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ٣/ ١٢٥ من طريق بكر بن بشر الترمذي ، حدثنا عبد الحميد بن سوار ، عن إياس بن معاوية بن قرة ، عن أبيه معاوية ، عن جده قرة بن إياس . . . . وهـٰذا إسناد حسن ، بكر بن بشر الترمذي ترجمه البخاري في الكبير ٢/ ٨٨ وذكر له هـٰذا الحديث ولم يورد فيه شيئاً . وأما أبو حاتم فقد قال في « الجرح والتعديل » ٢/ ٣٨٢ : « هو شيخ » . وذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ١٤٨ .

وعبد الحميد بن سوار ترجمه البخاري في الكبير ٦/ ٤٩ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٧/ ١٣ ولم يوردا فيه شيئاً . وذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ٣٩٩ .

وأورد الحافظ الذهبي في الميزان ٢/ ٥٤٢ : « ضعفه أبو زرعة ، وقال يحيىٰ : ليس بشيء » .

وما وجدت ذلك في كل ما طالته يدي من كتب الرجال ، فالله أعلم .

وقد سهونا فحكمنا علىٰ هـٰذا الإسناد بالضعف في « مسند الدارمي » ١/ ٤٤٢ ضمن تخريجات الحديث (٥٢٦) ، وهـٰذا الحديث شاهد جيد لحديثنا . فيصوب ما أخطأنا به من هنا .

وانظر « كتاب : من روىٰ عن أبيه ، عن جده » ص(١١٩) برقم (٣٩) .

(١) في الصغير ١/ ٢٤٠ ، وفي الأوسط برقم (٤٧١٥) من طريق عبد الرحمـٰن بن معاوية العتبي ، حدثنا يحيى بن بكير ، حدثنا عبد الله بن لهيعة ، عن أبي الأسود : محمد بن عبد الرحمـٰن بن نوفل ، عن يحيى بن النضر ، عن أبي سلمة ، عن عائشة . . . . وهـٰذا إسناد فيه عبد الرحمـٰن بن معاوية ترجمه السمعاني في ألأنساب ٨/ ٣٨٠ ، والأمير في الإكمال ٦/ ٣٦٨ ، والذهبي في « تاريخ الإسلام » ٦/ ٩٧٥ برقم (٢٧٩) ، ولم يوردوا فيه جرحاً ولا تعديلاً . وانظر الحديث المتقدم برقم (٧٣٥) .

وفيه عبد الله بن لهيعة ، وهو ضعيف .

وقال الطبراني : لم يرو هـٰذا الحديث عن أبي سلمة إلا يحيى بن النضر ، ولا عن يحيى بن النضر إلا أبو الأسود ، تفرد به ابن لهيعة .

صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، يَقُولُ : « **مَنْ لاَ يَسْتَحْيِي مِنَ ٱلنَّاسِ ، لاَ يَسْتَحْيِي مِنَ ٱللهِ** » .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه جماعة لم أعرفهم . وقد تقدمت أحاديث في الحياء في : كتاب الإيمان .

١٢٧٤٥ ـ وَعَنْ أُمِّ سَلَمَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **إِنْ كَانَ أَوَّلَ مَا عَهِدَ إِلَيَّ فِيهِ رَبِّي ، وَنَهَانِي عَنْهُ بَعْدَ عِبَادَةِ ٱلأَوْثَانِ ، وَشُرْبِ ٱلْخَمْرِ ، لَمُلاَحَاةُ ٱلرِّجَالِ** » .

رواه الطبراني[2] ، وفيه يحيى بن المتوكل ، وهو ضعيف عند

---

(١) في الأوسط برقم (٧١٥٥) من طريق محمد بن عبد الرحيم الديباجي ، حدثنا محمد بن يزيد الأسفاطي ، حدثنا عبد الله بن إبراهيم بن أبي عمرة الأنصاري ، حدثنا داود بن مطرف ـ أو مصعب ـ عن أبيه ، قال : كنا مع أنس . . . . وهـٰذا إسناد فيه : شيخ الطبراني : محمد بن عبد الرحيم الديباجي التستري ، ذكره المزي في تلاميذ محمد بن آدم المصيصي ، وقد روىٰ عن جمع منهم سهل بن عبيد ، محمد بن آدم ، محمد بن يزيد ، داود بن رشيد ، وروىٰ عنه : سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير الطبراني . وعبد الله بن إبراهيم بن أبي عمرة ما وجدت له ترجمة . وداود هو : ابن مطرق بن عتبة ، ترجمه البخاري في الكبير (٣/ ٢٣٥) ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » (٣/ ٤٢٤) ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً وذكره ابن حبان في الثقات (٨/ ٢٣٤) . وأبوه مطرف بن عتبة ترجمه البخاري في الكبير ٧/ ٣٩٨ وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٨/ ٣١٤ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً . وذكره ابن حبان في « الثقات » ٩/ ١٨٣ .
ولم ينسبه المتقي الهندي في الكنز برقم (٥٧٧٧) ، إلا إلى الطبراني في الكبير .
وقال الطبراني : « لا يروىٰ هـٰذا الحديث عن أنس إلا بهـٰذا الإسناد ، تفرد به عبد الله بن إبراهيم » .

(٢) في الكبير ٢٣/ ٢٥٠ برقم (٥٠٥) من طريق سعيد بن سليمان ، ومحمد بن سليمان ، قالا : حدثنا أبو عقيل : يحيى بن المتوكل ، حدثنا إسماعيل بن رافع ، عن ابن أبي سلمة ، عن أم سلمة . . . . وأبو عقيل ضعيف ، وكذلك إسماعيل بن رافع . وباقي رجاله ثقات . وابن أبي سلمة هو : عمر .
وخالفهما عبد الله بن داود الواسطي فقال : حدثنا يحيى بن المتوكل ، عن إسماعيل بن ←

الجمهور ، ووثقه ابن معين في رواية .

١٣ ـ بَابٌ

١٢٧٤٦ ـ عَنْ حُذَيْفَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ مِمَّا[١] أَدْرَكَ ٱلنَّاسُ مِنْ كَلَامِ ٱلنُّبُوَّةِ ٱلأُولَىٰ : إِذَا لَمْ تَسْتَحِ ، فَافْعَلْ مَا شِئْتَ » .

وفي روايةٍ[٢] : « إِنَّ آخِرَ مَا تَعَلَّقَ بِهِ أَهْلُ ٱلْجَاهِلِيَّةِ مِنْ كَلَامِ ٱلنُّبُوَّةِ ٱلأُولَىٰ إِذَا لَمْ تَسْتَحِي فَٱفْعَلْ مَا شِئْتَ » .

رواه أحمد[٣] ، والبزار ، ورجاله رجال الصحيح .

← مسلم ، عن الزهري ، عن أبي سلمة ، عن أم سلمة. . . . وعبد الله بن داود الواسطي ، ويحيى بن المتوكل ، وإسماعيل بن مسلم المكي وهم ضعفاء .
وقد تقدم هـٰذا الحديث برقم (٨١٥٠) .

(١) في (د) : « إنما » .

(٢) أخرجها أحمد ٥/ ٤٠٥ ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ٤/ ٣٦٩ ، ٣٧١ ، والخطيب في « تاريخ بغداد » ١٢/ ١٣٥ـ١٣٦ من طريق يزيد بن هارون ، أخبرنا أبو مالك الأشجعي : سعد بن طارق ، حدثنا ربعي بن حراش ، عن حذيفة. . . . وهـٰذا إسناد صحيح ، وانظر التعليق التالي .

(٣) في المسند ٥/ ٣٨٣ ، والبزار في « كشف الأستار » ٢/ ٤٢٩ برقم (٢٠٢٨) من طريق أبي معاوية ، حدثنا أبو مالك الأشجعي ، عن ربعي بن حراش ، عن حذيفة. . . .
وخالفه شعبة فقال : عن منصور قال : سمعت ربعي بن حراش يحدث عن أبي مسعود قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : . . . . . فذكره .
أخرجه الطيالسي برقم (٦٢١) ، وأحمد ٤/ ١٢١ ، والبخاري في أحاديث الأنبياء (٣٤٨٤) ، وفي « الأدب المفرد » برقم (١٣١٦) ، والطحاوي في « شرح مشكل الآثار » برقم (١٥٣٤) ، والطبراني في الكبير ١٧/ ٢٣٦ برقم (٦٥١) ، والقضاعي في « مسند الشهاب » برقم (١١٥٤ ، ١١٥٥) ، والبيهقي في الشهادات ١٠/ ١٩٢ باب : بيان مكارم الأخلاق ، وابن أبي الدنيا في « مكارم الأخلاق » برقم (٨٣) ، من طرق عن شعبة ، به .
وقال البزار : « قد اختلفوا عن ربعي فقال أبو مالك هـٰكذا ، وقال منصور : عن ربعي ، عن أبي مسعود » . ←

١٢٧٤٧ ـ وَعَنْ أَبِي ٱلطُّفَيْلِ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **كَانَ يُقَالُ : إِنَّ مِمَّا أَدْرَكَ ٱلنَّاسُ مِنْ كَلامِ ٱلنُّبُوَّةِ : إِذَا لَمْ تَسْتَحِي ، فَٱصْنَعْ مَا شِئْتَ** » .

رواه الطبراني(١) في الأوسط ، وفيه من لم أعرفهم .

١٢٧٤٨ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ ٱلْحَارِثِ بْنِ جَزْءٍ ٱلزُّبَيْدِيِّ ، أَنَّهُ مَرَّ وَصَاحِبٌ لَهُ [بِأَيْمَنَ](٢) وَفِتْيَةٍ مِنْ قُرَيْشٍ قَدْ حَلُّوا أُزُرَهُم(٣) فَجَعَلُوهَا مَخَارِيقَ(٤) يَجْتَلِدُونَ بِهَا وَهُمْ عُرَاةٌ .

← وقال أبو حاتم في « علل الحديث » ٢/ ٣٣٨ برقم (٢٥٣٨) : « الصحيح عن ربعي ، عن أبي مسعود » .
وقال الدارقطني في « العلل الواردة في الأحاديث » ٦/ ١٧٩ـ١٨٠ برقم (١٠٥٢) وقد سئل عن هـٰذا الحديث : « يرويه منصور بن المعتمر ، عن ربعي بن حراش ، عن أبي مسعود .
وقال إبراهيم بن سعد ، عن الثوري ، عن منصور ، عن ربعي ، عن حذيفة . . . .
والصحيح حديث منصور ، عن ربعي ، عن أبي مسعود » .
وقال الحافظ في « فتح الباري » ٦/ ٥٢٣ : « قوله عن أبي مسعود ، هـٰذا هو المحفوظ » وأورد ما قال الدارقطني ثم قال : « وليس ببعيد أن يكون ربعي سمعه من أبي مسعود ، ومن حذيفة جميعاً » .

(١) في الأوسط برقم (٩٣٩٦) علي بن سِيَابَة ، حدثنا كثير بن هشام ، حدثنا سليمان البصري ـ هو القافلاني ـ عن محمد بن عبد الرحمـٰن ، عن أبي الطفيل . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف سليمان بن أبي سليمان القافلاني متروك الحديث وانظر « لسان الميزان » ٣/ ٩٤ .
وعلي بن سِيَابَة ، ترجمه الأمير في الإكمال ٥/ ١٥ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً .
ومحمد بن عبد الرحمـٰن هو القرشي ، ترجمه البخاري في الكبير ١/ ١٥١ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٧/ ٣٢٣ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٥/ ٣٦٥ .

(٢) زيادة من مسند أحمد ، وعند الموصلي « بأم أيمن » . وانظر « شعب الإيمان » و« كشف الأستار » .

(٣) في (د) : « خلعوا أزرهم » .

(٤) مخاريق جمع مخراق ، وهو الثوب يلف ويضرب به الصبيان بعضهم بعضاً .

قَالَ عَبْدُ ٱللهِ : فَلَمَّا مَرَرْنَا بِهِمْ قَالُوا : إِنَّ هَـٰؤُلَاءِ قِسِّيسُونَ[1] ، فَدَعُوهُمْ ، ثُمَّ إِنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، خَرَجَ عَلَيْهِمْ ، فَلَمَّا أَبْصَرُوه تَبَدَّدُوا[2] ، فَرَجَعَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُغْضَباً حَتَّىٰ دَخَلَ وَكُنْتُ وَرَاءَ ٱلْحُجْرَةِ فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ : « **سُبْحَانَ ٱللهِ ، لاَ مِنَ ٱللهِ ٱسْتَحْيَوْا ، وَلاَ مِنْ رَسُولِهِ ٱسْتَتَرُوا** » .

وَأُمُّ أَيْمَنَ عِنْدَهُ تَقُولُ : ٱسْتَغْفِرْ لَهُمْ يَا رَسُولَ ٱللهِ ، فَبِلأْيٍ[3] مَا ٱسْتَغْفَرَ لَهُمْ .

رواه أحمد[4] ، وأبو يعلىٰ ، قَالَ : قَالَ عَبْدُ ٱللهِ ـ يَعْنِي : ٱبْنَ ٱلْحَارِثِ ـ : فَبِأَبِي مَا ٱسْتَغْفَرَ لَهُمْ ، وَالبزار ، والطبراني ، وأحد إسنادي الطبراني ثقات / . ٢٧/٨

١٤ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي ٱلْعَقْلِ وَٱلْعُقَلَاءِ

١٢٧٤٩ ـ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لَمَّا خَلَقَ ٱللهُ ، عَزَّ وَجَلَّ ، ٱلْعَقْلَ ، قَالَ لَهُ : قُمْ . فَقَامَ ، فَقَالَ لَهُ : أَدْبِرْ خَلْفَكَ . فَأَدْبَرَ .**

ثُمَّ قَالَ لَهُ : ٱقْعُدْ . فَقَعَدَ .

فَقَالَ لَهُ : وَعِزَّتِي مَا خَلَقْتُ خَلْقاً خَيْراً مِنْكَ ، وَلاَ أَكْرَمَ مِنْكَ ، وَلاَ أَفْضَلَ

---

(١) في (ظ ، د) وعند أحمد « قسيسين » . والوجه ما جاء هنا . والقسيس : العالم في لغة الروم .

(٢) أي : تفرقوا .

(٣) أي : استغفر لهم ولـٰكن بعد جهد ومشقة وتباطؤ .

(٤) في المسند ٤/ ١٩١ ، وأبو يعلىٰ في المسند برقم (١٥٤٠) ، والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٧٧٦٣) من طريق عبد الله بن وهب ، حدثني عمرو بن الحارث ، أن سليمان بن زياد الحضرمي حدثه : أن عبد الله بن الحارث بن جزء حدثه أنه مَرَّ وصاحبٌ له . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

وأخرجه البزار في « كشف الأستار » ٢/ ٤٢٩ برقم (٢٠٢٩) من طريق أبي الأسود ، حدثنا ابن لهيعة ، عن سليمان بن زياد الحضرمي ، به . وهـٰذا إسناد ضعيف .

مِنْكَ ، وَلاَ أَحْسَنَ ، بِكَ آخُذُ ، وَبِكَ أُعْطِي ، وَبِكَ أُعْرَفُ ، وَبِكَ ٱلثَّوَابُ ، وَعَلَيْكَ ٱلْعِقَابُ » .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه الفضل بن عيسى الرقاشي ، وهو مجمع علىٰ ضعفه .

١٢٧٥٠ ـ وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَمَّا خَلَقَ ٱللهُ ٱلْعَقْلَ ، قَالَ لَهُ : أَقْبِلْ . فَأَقْبَلَ . ثُمَّ قَالَ لَهُ : أَدْبِرْ . فَأَدْبَرَ .

فَقَالَ : وَعِزَّتِي مَا خَلَقْتُ خَلْقاً أَعْجَبَ إِلَيَّ مِنْكَ ، بِكَ آخُذُ ، وَبِكَ أُعْطِي ، وَبِكَ ٱلثَّوَابُ ، وَعَلَيْكَ ٱلْعِقَابُ » .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، والأوسط ، وفيه عمر بن أبي صالح ، قال الذهبي : لا يعرف .

---

(١) في الأوسط برقم (١٨٦٦) ، وابن عدي في الكامل ٢/ ٧٩٨ و٦/ ٢٠٤٠ ـ ومن طريقه أخرجه ابن الجوزي في الموضوعات ١/ ١٧٤ ، والسيوطي في « اللآلىء المصنوعة » ١/ ١٢٩ ـ وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٥٤/ ٤٠١ من طريق حفص بن عمر قاضي حلب ، عن الفضل بن عيسى الرقاشي ، عن أبي عثمان النهدي ، عن أبي هريرة . . . . وهـٰذا إسناد فيه حفص بن عمر قاضي حلب ترجمه الذهبي في « تاريخ الإسلام » ١٢/ ١٢٧ برقم (٧٥) وقال : « ضعفه أبو حاتم ، وقال أبو زرعة : منكر الحديث ، وقال ابن حبان : لا يحل الاحتجاج به » .
وقال ابن حبان : « يروي عن الثقات الموضوعات لا يحل الاحتجاج به » .
وفيه أيضاً : الفضل بن عيسى الرقاشي ضعفه أحمد ، وقال أبو حاتم : منكر الحديث ، في حديثه بعض الوهن ، ليس بقوي .
وقال الآجري : قلت لأبي داود : أكتب حديث الفضل الرقاشي ؟ قال : لا ، ولا كرامة .
وقال مرة : حدث حماد بن عدي ، عن الفضل بن عيسىٰ وكان من أخبث الناس قولاً .
وقد أورد الذهبي هـٰذا الحديث في « ميزان الاعتدال » ١/ ٤٦٥ ، والحافظ في « لسان الميزان » ٢/ ٣٢٧ .

(٢) في الكبير ٨/ ٣٣٩ـ ٣٤٠ برقم (٨٠٨٦) ، وفي الأوسط برقم (٧٢٣٧) ، والعقيلي في ←

١٢٧٥١ ـ وَعَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ـ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **رَأْسُ ٱلْعَقْلِ بَعْدَ ٱلإِيمَانِ بِٱللَّهِ ، ٱلتَّحَبُّبُ إِلَى ٱلنَّاسِ** » .

رواه [الطبراني(١) في الأوسط ، والصغير ، وفيه من لم أعرفهم .

١٢٧٥٢ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **رَأْسُ ٱلْعَقْلِ بَعْدَ ٱلإِيمَانِ بِٱللَّهِ ، ٱلتَّوَدُّدُ إِلَى ٱلنَّاسِ** » .

رواه](٢) البزار(٣) ، والطبراني في الأوسط ، وفيه عبيد الله بن عمرو ، أو ابن عمر القيسي ، وهو ضعيف . وقد تقدمت أحاديث في التودد إلى الناس .

١٢٧٥٣ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنَّ ٱلرَّجُلَ لَيَكُونُ مِنْ أَهْلِ ٱلصَّلَاةِ وَٱلزَّكَاةِ وَٱلْحَجِّ وَٱلْعُمْرَةِ وَٱلْجِهَادِ . . . حَتَّىٰ ذَكَرَ سِهَامَ ٱلْخَيْرِ ، وَمَا يُجْزَىٰ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ إِلاَّ بِقَدْرِ عَقْلِهِ** » .

رواه الطبراني(٤) في الصغير ، والأوسط ، وفيه منصور بن صقير قال ابن

← الضعفاء ٣/ ١٧٥ ـ ومن طريقه أورده ابن الجوزي في الموضوعات ١/ ١٧٥ ، والسيوطي في « اللآلىء المنصوعة » ١/ ١٢٩ ـ من طريق أبي همام : الوليد بن شجاع ، حدثني سعيد بن الفضل القرشي ، حدثنا عمر بن أبي صالح العتكي ، عن أبي غالب ، عن أبي أمامة . . . .
وقال العقيلي في ترجمة عمر بن أبي صالح العتكي : « حديثه منكر ، وعمر هـٰذا ، وسعيد بن الفضل الراوي عنه مجهولان جميعاً بالنقل ، ولا يتابع علىٰ حديثه ، ولا يثبت في هـٰذا المتن شيء » .

(١) في الأوسط برقم (٤٨٤٤) ، وفي الصغير ١/ ٢٥١ من طريق عبد الوهاب بن رواحة الرامهرمزي ، حدثنا أبو كريب ، حدثنا حفص بن بشر الأسدي ، حدثنا حسن بن حسين بن زيد العلوي ، عن أبيه ، عن جعفر بن محمد ، عن محمد بن علي ، عن علي بن الحسين ، عن الحسين بن علي ، عن علي بن أبي طالب . . . . وهـٰذا إسناد مسلسل بالمجاهيل والمساتير ، وانظر الحديث السابق برقم (١٢٦٧٠) . وهو الحديث التالي .

(٢) ما بين حاصرتين ساقط من (د) .

(٣) في « كشف الأستار » ٢/ ٣٩٧ برقم (١٩٤٦) وقد تقدم برقم (١٢٦٧٠) .

(٤) في الصغير ١/ ١٠٨ ، وفي الأوسط برقم (٣٠٨١) ، والعقيلي في الضعفاء ٤/ ١٩٢ من ←

معين : ليس بالقوي ، وسقط من الإسناد إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة ، وهو متروك (ظ : ٤٢٢) .

١٢٧٥٤ ـ وَعَنْ أَبِي أَيُّوبَ ٱلأَنْصَارِيِّ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « قَدْ يَتَوَجَّهُ ٱلرَّجُلاَنِ إِلَى ٱلْمَسْجِدِ ، فَيَنْصَرِفُ أَحَدُهُمَا وَصَلاَتُهُ أَفْضَلُ مِنَ ٱلآخَرِ ، إِذَا كَانَ أَفْضَلَهُمَا عَقْلاً . وَيَنْصَرِفُ ٱلآخَرُ وَصَلاَتُهُ لاَ تَعْدِلُ [مِثْقَالَ] ذَرَّةٍ » .

رواه الطبراني[1] وفيه محمد بن رجاء السختياني ، ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .

← طريق منصور بن صغير الجزري ، حدثنا موسى بن أعين ، عن عبيد الله بن عمر ، عن نافع ، عن ابن عمر . . . .
وسأل ابن أبي حاتم أباه عن هـٰذا الحديث في « علل الحديث » ٢/١٢٩ برقم (١٨٧٩) فقال : « سمعت ابن أبي الثلج يقول : ذكرت هـٰذا الحديث ليحيى بن معين فقال : هـٰذا حديث باطل ، إنما رواه موسى بن أعين عن صاحبه عبيد الله بن عمرو ، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة ، عن نافع ، عن ابن عمر ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، فرفع إسحاق من الوسط ، فقيل : موسىٰ ، عن عبيد الله ، عن نافع ، عن ابن عمر .
قال أبي : وكان موسىٰ وعبيد الله بن عمرو صاحبين يكتب بعضهما عن بعض ، وهو حديث باطل في الأصل . قيل لأبي بكر : ما كان منصور هـٰذا ؟ قال : ليس بقوي ، كان جندياً ، وفي حديثه اضطراب . . . . » .
وقال الطبراني : « تفرد به منصور بن صقير » .
(١) في الكبير ٤/١٤٩ برقم (٣٩٧) ، وفي « مسند الشاميين » برقم (١٧٩٣) ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ١٨/٥٣ ـ من طريق أنس بن مسلم أبي عقيل ، حدثنا محمد بن رجاء السختياني ، حدثنا منبه بن عثمان ، حدثنا الزبيدي ، عن الزهري ، عن عطاء بن يزيد ، عن أبي أيوب الأنصاري قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم. . . . .
وشيخ الطبراني ما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقد تقدم برقم (٥٤١) .
ومحمد بن رجاء السختياني ترجمه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ١٨/٥٣ وقد روىٰ عن جمع منهم : إبراهيم بن المنذر ، وأمية بن عثمان الدمشقي ، وإبراهيم بن الحكم العدني ، وروىٰ عنه أنس بن السلم الخولاني ، والخطاب بن سعد ، وغيرهما . وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً . وباقي رجاله ثقات .
ومنبه بن عثمان فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٢٠٨) . وقد تحرف (سَلْم) في ←

١٢٧٥٥ ـ وَعَنْ أَبِي ٱلدَّرْدَاءِ ، قَالَ : كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا بَلَغَهُ عَنْ رَجُلٍ شِدَّةَ عِبَادَةٍ سَأَلَ عَنْ عَقْلِهِ ، فَإِنْ قَالُوا : حَسَنٌ ، قَالَ : « **أَرْجُو لَهُ** » .

وَإِنْ قَالُوا غَيْرَ ذَلِكَ ، قَالَ : « **لاَ يَبْلُغُ صَاحِبُكُمْ حَيْثُ / تَظُنُّونَ** » . ٢٨/٨

رواه الطبراني[1] ، وفيه مروان بن سالم ، وهو متروك .

١٢٧٥٦ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أَنَا ٱلشَّاهِدُ عَلَى ٱللهِ ، عَزَّ وَجَلَّ ، أَنْ لاَ يَعْثُرَ عَاقِلٌ إِلاَّ رَفَعَهُ ، ثُمَّ لاَ يَعْثُرَ إِلاَّ رَفَعَهُ ، ثُمَّ لاَ يَعْثُرَ إِلاَّ رَفَعَهُ ، حَتَّىٰ يُصَيِّرَهُ إِلَى ٱلْجَنَّةِ** » .

رواه الطبراني[2] في الصغير ، والأوسط ، وفيه محمد بن عمر بن الرومي ، وثقه ابن حبان ، وضعفه جماعة ، وبقية رجاله ثقات .

١٥ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي ٱلسَّلاَمِ وَإِفْشَائِهِ[3]

١٢٧٥٧ ـ عَنْ هَانِىءِ بْنِ يَزِيدَ أَبِي شُرَيْحٍ ، قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، دُلَّنِي عَلَىٰ عَمَلٍ يُدْخِلُنِي ٱلْجَنَّةَ ، قَالَ : « **إِنَّ مِنْ مُوجِبَاتِ ٱلْمَغْفِرَةِ ، بَذْلَ ٱلسَّلاَمِ ، وَحُسْنَ ٱلْكَلاَمِ** » .

رواه الطبراني[4] ، وفيه أبو عبيدة بن عبد الله الأشجعي ، روىٰ عنه أحمد بن

← « مسند الشاميين » إلىٰ (سليم) .

(١) في الجزء المفقود من معجمه الكبير ، ولـكن أخرجه في « مسند الشاميين » برقم (٩٦٥ ، ٩٧٦) ، وابن عدي في الكامل ٦/ ٢٣٨٠ من طريق مروان بن سالم ، عن صفوان بن عمرو ، عن شريح بن عبيد ، عن أبي الدرداء . . . . وهـٰذا إسناد فيه مروان بن سالم وهو متروك ، وشريح بن عبيد عن أبي الدرداء ، مرسل .

(٢) في الصغير ٢/ ٣٠ وفي الأوسط برقم (٦٠٧٩) وقد تقدم (١٠٧٤٥) .

(٣) في (ظ ، د) زيادة : « وفضله » .

(٤) في الكبير ٢٢/ ١٨٠ برقم (٤٦٩) ، والخرائطي في « مكارم الأخلاق » ص(٢٣) ـ ←

حنبل وغيره ، ولم يضعفه أحد ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

١٢٧٥٨ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ ـ يَعْنِي : ٱبْنَ مَسْعُودٍ ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « ٱلسَّلَامُ ٱسْمٌ مِنْ أَسْمَاءِ ٱللهِ تَعَالَىٰ وَضَعَهُ[١] ، فَأَفْشُوهُ بَيْنَكُمْ ، فَإِنَّ ٱلرَّجُلَ ٱلْمُسْلِمَ إِذَا مَرَّ بِقَوْمٍ فَسَلَّمَ عَلَيْهِمْ فَرَدُّوا عَلَيْهِ ، كَانَ لَهُ عَلَيْهِمْ فَضْلُ دَرَجَةٍ بِتَذْكِيرِهِ إِيَّاهُمْ[٢] ، فَإِنْ لَمْ يَرُدُّوا عَلَيْهِ ، رَدَّ عَلَيْهِ مَنْ هُوَ خَيْرٌ مِنْهُمْ وَأَطْيَبُ » .

رواه البزار[٣] بإسنادين ، والطبراني بأسانيد ، وأحدهما رجاله رجال الصحيح عند البزار ، والطبراني .

ومن طريقه أخرجه القضاعي في « مسند الشهاب » برقم (١١٤٠) ـ من طريق أحمد بن حنبل قال : أعطاني ابن الأشجعي كتباً عن أبيه ، فكان فيها : عن سفيان ، عن المقدام بن شريح ، عن أبيه ، عن جده هانىء بن يزيد . . . . .

وقد استوفينا تخريجه في « صحيح ابن حبان » برقم (٤٩٠) وهو حديث صحيح ، وقد تقدم برقم (٧٩٤١) .

(١) في (ظ ، د) زيادة : « في الأرض » .

(٢) في (ظ ، د) زيادة : « السلام » .

(٣) في « كشف الأستار » ٢/٤١٧ برقم (١٩٩٩) ، والطبراني في الكبير ١٠/٢٢٤ برقم (١٠٣٩١ ، ١٠٣٩٢) ، والبخاري في « الأدب المفرد » برقم (١٠٣٩) من طريق ورقاء بن عمر ، وشريك ، وأيوب بن جابر .

جميعاً : عن الأعمش ، عن زيد بن وهب ، عن عبد الله بن مسعود ، عن النبي صلى الله عليه وسلم . . . . وهـٰذا إسناد رجاله ثقات .

وأخرجه ابن أبي شيبة ٨/٦٢٦ برقم (٥٧٩٦) من طريق أبي معاوية ، عن الأعمش ، به ، موقوفاً .

وقال الدارقطني في « العلل الواردة في الأحاديث » ٥/٧٦ وقد سئل عن هـٰذا الحديث : حديث زيد بن وهب : « يرويه عنه الأعمش ، واختلف عنه ، فرواه شريك ، وزهير ، وعلي بن مسهر ، وعيسى بن يونس ، وأبو معاوية ، وابن نمير ، وأبو جعفر الرازي ، وابن جريج ، عن فافاه ، عن الأعمش ، ومسعر ، عن الأعمش ، كلهم وقفه .

ورواه شريك ـ من رواية ابنه عبد الرحمـٰن ـ عنه ، مرفوعاً .

ورفعه أيضاً إبراهيم بن حميد الطويل ، عن شعبة ، ووقفه غيره .

١٢٧٥٩ ـ وَعَنِ ٱلْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أَفْشُوا ٱلسَّلَامَ تَسْلَمُوا ، وَٱلأَشَرَةُ شَرٌّ** » .

رواه أحمد[١] ، وأبو يعلىٰ ، وقال : قال أبو معاوية الأسود : يعني : كَثْرَةَ ٱلْعَبَثِ ، ورجاله ثقات .

١٢٧٦٠ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ[٢] : « **ٱلسَّلَامُ ٱسْمٌ مِنْ أَسْمَاءِ ٱللهِ ، وَضَعَهُ فِي ٱلأَرْضِ تَحِيَّةً لِأَهْلِ دِينِنَا ، وَأَمَاناً لِأَهْلِ ذِمَّتِنَا** » .

رواه الطبراني[٣] في الصغير ، وفيه عصمة بن محمد الأنصاري ، وهو متروك .

ورفعه أيضاً يحيى بن حماد ، عن أبي عوانة ، عن الأعمش .
ورفعه أيضاً : ورقاء ، وأيوب بن جابر .
جميعاً : عن الأعمش ، والموقوف أصح » .
نقول : إن الحديث صحيح ، يشهد له حديث أنس عند البخاري في « الأدب المفرد » برقم (٩٨٩) من طريق شهاب ، حدثنا حماد بن سلمة ، عن حميد ، عن أنس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم . . . . وهٰذا إسناد صحيح .
وانظر أيضاً حديث أبي هريرة الآتي برقم (١٢٧٦٠) ، وبرقم (١٢٧٦١ ، ١٢٧٦٢) .

(١) في المسند ٤/٢٨٦ ، والبخاري في « الأدب المفرد » برقم (٧٨٧ ، ١٢٦٦) ، وأبو يعلى الموصلي برقم (١٦٨٧) ، وابن حبان في صحيحه برقم (٤٩١) ، وفي « موارد الظمآن » برقم (١٩٣٤) ، وأبو نعيم في « ذكر أخبار أصبهان » ١/٢٢٧ ، وأبو الشيخ في « طبقات المحدثين بأصبهان » برقم (١٩٧) من طريق أبي معاوية ، حدثنا قَنَانُ بن عبد الله النَّهْمِي ، عن عبد الرحمٰن بن عوسجة ، عن البراء بن عازب قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم . . . . . وهٰذا إسناد جيد .
ولتمام تخريجه انظر « موارد الظمآن » . و« صحيح ابن حبان » .

(٢) في (ظ ، د) زيادة : « إن » .

(٣) في الصغير ١/ ٧٥ ـ ومن طريقه أخرجه الخطيب في « تاريخ بغداد » ٤/ ٣٩٦ ـ من طريق أحمد بن محمد بن أيوب الأنصاري البغدادي ، حدثنا محمد بن يحيى الأنيسي ، حدثنا عصمة بن محمد الأنصاري ، عن يحيى بن سعيد الأنصاري ، عن سعيد بن المسيب ، عن أبي هريرة . . . . وشيخ الطبراني ترجمه الخطيب في « تاريخ بغداد » ٤/ ٣٩٦ ولم يورد فيه

١٢٧٦٠م ـ وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، يَقُولُ : « **إِنَّ ٱللهَ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ جَعَلَ ٱلسَّلاَمَ تَحِيَّةً لِأُمَّتِنَا ، وَأَمَاناً لِأَهْلِ ذِمَّتِنَا** » .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه من لم أعرفه . وعمرو بن هاشم البيروتي وثق ، وفيه ضعف .

١٢٧٦١ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱلسَّلاَمُ[2] ٱسْمٌ مِنْ أَسْمَاءِ ٱللهِ ، فَأَفْشُوهُ بَيْنَكُمْ** » .

٢٩/٨ رواه الطبراني[3] في / الأوسط ، وفيه بشر بن رافع ، وهو ضعيف .

← جرحاً ولا تعديلاً .
ومحمد بن يحيى الأنيسي روىٰ عن : عصمة بن محمد بن فضالة ، وعاصم بن محمد بن زيد بن عبد الله .
وروىٰ عنه : أحمد بن محمد بن أيوب ، وأحمد بن محمد بن القاسم .
ولم نر فيه جرحاً ولا تعديلاً .
وعصمة بن محمد الأنصاري قال أبو حاتم : ليس بقوي .
وقال يحيى بن معين : كذاب يضع الحديث .
وقال الدارقطني وغيره : متروك .
وقال الطبراني : « تفرد به محمد بن يحيى الأنيسي » . . . . ومع هٰذا فالحديث صحيح بشواهده .

(١) في الأوسط برقم (٣٢٣٤) من طريق بكر بن سهل ، حدثنا عمرو بن هاشم البيروتي ، حدثنا إدريس بن زياد الألهاني ، عن محمد بن زياد الألهاني ـ سقط من إسناد الطبراني ـ عن أبي أمامة . . . . وبكر بن سهل ضعيف .
وإدريس بن زياد روىٰ عن : محمد بن زياد الألهاني : أبي سفيان الحمصي .
وروىٰ عنه : عمرو بن هاشم . ولم نر فيه جرحاً ولا تعديلاً .

(٢) في (ظ ، د) : « إن السلام . . . . » .

(٣) في الأوسط برقم (٣٠٣٢) من طريق إسحاق بن إبراهيم ، أخبرنا عبد الرزاق ، أخبرنا بشر بن رافع ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة . . . . وهٰذا إسناد ضعيف لضعف بشر بن رافع ، وأما الحديث فهو صحيح بشواهده . ←

١٢٧٦٢ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أَفْشُوا ٱلسَّلاَمَ ، فَإِنَّهُ للهِ رِضاً** » .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه سالم بن عبد الأعلىٰ أبو الفيض ، وهو متروك .

١٢٧٦٣ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ ـ يَعْنِي : ٱبْنَ مَسْعُودٍ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لاَ تَدْخُلُوا[2] ٱلْجَنَّةَ حَتَّىٰ تُؤْمِنُوا[3] ، وَلاَ تُؤْمِنُوا حَتَّىٰ تَحَابُّوا ، أَلاَ أَدُلُّكُمْ عَلَىٰ شَيْءٍ إِذَا فَعَلْتُمُوهُ تَحَابَبْتُمْ ، إِفْشَاءُ ٱلسَّلاَمِ بَيْنَكُمْ** » .

رواه الطبراني[3] ، وفيه عطاء بن مسلم ، وهو ثقة ، وفيه ضعف ، وبقية رجاله ثقات .

← وانظر أحاديث الباب .
ومن طريق عبد الرزاق أخرجه البيهقي في الشعب برقم (٨٧٨٤) .

(١) في الأوسط برقم (٦٦٠٧) من طريق محمد بن جعفر الإمام ، حدثنا حسين بن علي بن جعفر ، حدثنا إسماعيل بن صَبيح ، حدثنا سالم بن عبد الأعلىٰ أبو الفيض ، عن نافع ، عن ابن عمر . . . وهـٰذا إسناد فيه سالم بن عبد الأعلىٰ قال أبو حاتم والنسائي : متروك . وقال البخاري : تركوه .
وقال الحافظ في « لسان الميزان » ٣/٦ : « وروى ابن عدي في حديثه من طريق عمر بن صَبيح فقال : حدثنا سالم بن غيلان ، وعمر تالف » .

(٢) حذف نون الرفع في موضع الرفع لمجرد التخفيف ثابت في الكلام الفصيح نثره ونظمه :
فمن ثبوته في النثر قوله صلى الله عليه وسلم : « إنك تبعثنا فننزل بقوم لا يقرونا » أخرجه البخاري برقم (٢٤٦١) والأصل : لا يقروننا .
وقوله صلى الله عليه وسلم : « أُخْبِرْنَا أَنَّكِ تُصَلِّيهِمَا » أخرجه البخاري في المغازي (٤٣٧٠) ، والأصل : تصلينهما .
وقوله صلى الله عليه وسلم : « لِمَ تَأْذَنِي لَهُ ؟ » . أخرجه البخاري في المغازي برقم (٤١٤١) ، والأصل : تأذنين ، وانظر « فتح الباري » ٣/١٠٦ .

(٣) في الكبير ١٠/٢٢٦ برقم (١٠٣٩٦) من طريق عبيد بن جناد الحلبي ، حدثنا عطاء بن مسلم ، عن الأعمش ، عن زيد بن وهب ، عن عبد الله قال : قال رسول الله صلى الله عليه ←

١٢٧٦٤ ـ وَعَنْ أَبِي مُوسَى ٱلأَشْعَرِيِّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّهُ سَمِعَ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **لَنْ تُؤْمِنُوا حَتَّىٰ تَحَابُّوا ، أَلاَ أَدُلُّكُمْ عَلَىٰ مَا تَحَابُّونَ عَلَيْهِ ؟** » .

قَالُوا : بَلَىٰ ، يَا رَسُولَ ٱللهِ . قَالَ : « **أَفْشُوا ٱلسَّلاَمَ بَيْنَكُمْ ، وَٱلَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ، لاَ تَدْخُلُوا ٱلْجَنَّةَ حَتَّىٰ تَرَاحَمُوا** » .

قَالُوا : بَلَىٰ ، يَا رَسُولَ ٱللهِ ، كُلُّنَا رَحِيمٌ .

قَالَ : « **إِنَّهُ لَيْسَ بِرَحْمَةِ أَحَدِكُمْ صَاحِبَهُ ، وَلَـٰكِنْ رَحْمَةُ ٱلْعَامَّةِ** » .

رواه الطبراني(١) ، وفيه عبد الله بن صالح ، وقد وثق ، وضعفه جماعة . ولهـٰذا الحديث طريق في كتاب التوبة .

وسلم : . . . . . وهـٰذا إسناد جيد ، عبيد بن جناد فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٥٠٢) .

وعطاء بن مسلم بسطنا القول فيه أيضاً عند الحديث (١٥٧٩) في « موارد الظمآن » .

نقول : ويشهد له حديث أبي هريرة عند مسلم في الإيمان (٥٤) باب : بيان أنه لا يدخل الجنة إلا المؤمنون . وانظر « حلية الأولياء » ٨/ ٣٧٥ ، والحديث التالي .

(١) في الجزء المفقود من معجمه الكبير . ولـٰكن أخرجه الحاكم في المستدرك ٤/ ١٦٧ ـ ١٦٨ من طريق ابن وهب ، أخبرني حيوة بن شريح ، عن يزيد بن الهاد : أن الوليد بن أبي هشام حدثه عن أبي موسىٰ . . . . وهـٰذا إسناد رجاله ثقات إلا أنه منقطع ، الوليد لم يدرك أبا موسى الأشعري . ومع ذلك فقد قال الحاكم رحمه الله : « هـٰذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه » وأقره الذهبي .

نقول : غير أن الحديث صحيح يشهد لأوله أحاديث الباب ، ويشهد لما يتعلق بالتراحم حديث أبي موسى الأشعري عند الطبراني ـ سيأتي في البر والصلة ـ باب : رحمة الناس ـ وقد ذكره المنذري في « الترغيب والترهيب » ٣/ ٢٠١ وقال : « ورواته رواة الصحيح » . وعند الطبراني ، وعند المنذري شواهد أخرىٰ .

وعَنْوَنَ البخاري في صحيحه : باب : رحمة الناس والبهائم ، وقال الحافظ في الفتح ١٠/ ٤٣٨ : « كأنه أشار إلىٰ حديث ابن مسعود . . . . . » وذكر هـٰذا الحديث ، ثم قال : « أخرجه الطبراني ، ورجاله ثقات » . والصواب « حديث أبي موسىٰ » والله أعلم .

١٢٧٦٥ ـ وَعَنِ ٱبْنِ ٱلزُّبَيْرِ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « دَبَّ إِلَيْكُمْ دَاءُ ٱلأُمَمِ قَبْلَكُمْ : ٱلْبَغْضَاءُ وَٱلْحَسَدُ ، وَٱلْبَغْضَاءُ هِيَ ٱلْحَالِقَةُ ، لَيْسَ حَالِقَةَ ٱلشَّعْرِ ، وَلَـٰكِنْ حَالِقَةَ ٱلدِّينِ ، وَٱلَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ، لاَ تَدْخُلُوا ٱلْجَنَّةَ حَتَّىٰ تُؤْمِنُوا ، وَلاَ تُؤْمِنُوا حَتَّىٰ تَحَابُّوا ، أَلاَ أُنَبِّئُكُمْ بِمَا يُثَبِّتُ لَكُمْ ذَلِكَ ، أَفْشُوا ٱلسَّلاَمَ بَيْنَكُمْ » .

رواه البزار[1] ، وإسناده جيد .

← وانظر حديث أنس الذي خرجناه في « مسند الموصلي » برقم (٤٢٥٨) ، وإسناده ضعيف .

(١) في « كشف الأستار » ٢/ ٤١٩ برقم (٢٠٠٢) من طريق موسى بن خلف ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن يعيش بن الوليد ، عن مولىٰ لابن الزبير ، عن ابن الزبير . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لجهالة مولى ابن الزبير .

وقال المنذري في « الترغيب والترهيب » ٣/ ٤٢٥ : « رواه البزار بإسناد جيد » .

وقال البزار : « هـٰكذا رواه موسى بن خلف ، ورواه هشام صاحب الدستوائي ، عن يحيىٰ ، عن يعيش ، عن مولىٰ للزبير ، عن الزبير » .

وأخرجه أحمد ١/ ١٦٧ ، وأبو يعلى الموصلي برقم (٦٦٩) من طريق أبي عامر العقدي ، حدثنا علي بن المبارك .

وأخرجه ابن أبي شيبة ٨/ ٦٢٥ برقم (٥٧٩٥) ، وأحمد ١/ ١٦٤ـ١٦٥ ، وابن عبد البر في التمهيد ٦/ ١٢٠ من طريق يزيد بن هارون ، حدثنا شيبان .

وأخرجه أحمد ١/ ١٦٤ـ١٦٥ ، وابن عبد البر في التمهيد ٦/ ١٢٠ ، والبيهقي في الشهادات ١٠/ ٢٣٢ باب : شهادة أهل العصبية ، من طريق يزيد بن هارون ، أنبأنا هشام الدستوائي .

وأخرجه أبو داود الطيالسي ١/ ٣٦٢ برقم (١٨٦٧) ـ ومن طريقه أخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٨٧٤٧) ـ وأحمد ١/ ١٦٧ ، والترمذي في صفة القيامة (٢٥١٠) من طريق حرب بن شداد .

جميعاً : حدثنا يحيى بن أبي كثير ، عن يعيش بن الوليد بن هشام ، عن مولىٰ للزبير ، عن الزبير . . . وهـٰذا إسناد فيه جهالة مولى الزبير .

وأخرجه عبد بن حميد برقم (٩٧) من طريق ابن شيبان ، بالإسناد السابق ، وفيه « حدثني يعيش بن الوليد قال : حدثت عن الزبير » . وإسناده فيه جهالة .

وأخرجه عبد الرزاق برقم (١٩٤٣٨) ـ ومن طريقه أخرجه البغوي في « شرح السنة » برقم (٣٣٠١) ـ عن معمر ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن يعيش بن الوليد ، قال : قال رسول الله ←

١٢٧٦٦ ـ وَعَنْ أَبِي ٱلدَّرْدَاءِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أَفْشُوا ٱلسَّلَامَ كَيْ تَعْلُوا** » .

رواه الطبراني(١) ، وإسناده جيد .

١٦ ـ بَابٌ : فِيمَنْ سَلَّمَ عَلَىٰ عِشْرِينَ مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ فِي يَوْمٍ أَوْ لَيْلَةٍ

١٢٧٦٧ ـ عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : « **مَنْ سَلَّمَ عَلَىٰ عِشْرِينَ رَجُلاً مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ فِي يَوْمٍ جَمَاعَةً أَوْ فُرَادَىٰ ، ثُمَّ مَاتَ مِنْ يَوْمِهِ ذَلِكَ ، وَجَبَتْ لَهُ ٱلْجَنَّةُ ، وَفِي لَيْلَةٍ مِثْلُ ذَلِكَ** » .

رواه الطبراني(٢) ، وفيه مسلمة(٣) بن علي وهو ضعيف .

١٧ ـ بَابُ أَجْرِ ٱلسَّلَامِ

١٢٧٦٨ ـ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : دَخَلْتُ ٱلْمَسْجِدَ فَإِذَا أَنَا بِٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فِي عُصْبَةٍ مِنْ أَصْحَابِهِ ، فَقُلْتُ : ٱلسَّلَامُ عَلَيْكُمْ .

← صلى الله عليه وسلم . . . . . وهـٰذا إسناد منقطع .

وأخرجه ابن عبد البر في التمهيد ٦/ ١٢١ من طريق حرب بن شداد ، به ، مرسلاً .

ولـٰكن للحديث شواهد يتقوىٰ بها ، ذكرنا بعضها في « مسند الموصلي » ٢/ ٣٣ ، وفي « موارد الظمآن » برقم (١٩٨٢) ، وانظر « نصب الراية » ٤/ ٣٥٤ـ٣٥٥ .

(١) في الجزء المفقود من معجمه الكبير .

وأورده المنذري في « الترغيب والترهيب » ٣/ ٤٢٦ ونسبه إلى الطبراني وقال : « رواه الطبراني بإسناد حسن » .

(٢) في الكبير ١٣/ ٣٢١ برقم (١٤١١٧) من طريق محمد بن جعفر الرازي ، حدثنا الوليد بن شجاع بن الوليد ، حدثنا مسلمة بن علي ، حدثنا سعيد بن سنان ، عن أبي الزاهرية ، عن كثير بن مرة ، عن عبد الله بن عمر ، به . وهـٰذا إسناد فيه مسلمة بن علي وهو متروك الحديث ، وشيخ الطبراني محمد بن جعفر هو : ابن محمد بن يزيد بن ميسرة الرازي ، ترجمه الخطيب في « تاريخ بغداد » ٢/ ١٢٨ـ ١٢٩ وقال : « ما علمت من حاله إلا خيراً » .

(٣) في (ظ) : « مسلم » وهو تحريف .

فَقَالَ : « وَعَلَيْكُمُ[1] ٱلسَّلاَمُ وَرَحْمَةُ ٱللهِ ، عِشْرُونَ لِي وَعَشْرٌ لَكَ » .

قَالَ : فَدَخَلْتُ ٱلثَّانِيَةَ ، فَقُلْتُ : ٱلسَّلاَمُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ ٱللهِ .

فَقَالَ : « وَعَلَيْكَ ٱلسَّلاَمُ/ وَرَحْمَةُ ٱللهِ وَبَرَكَاتُهُ ، ثَلاَثُونَ لِي ، وَعِشْرُونَ لَكَ » . ٣٠/٨

فَدَخَلْتُ ٱلثَّالِثَةَ ، فَقُلْتُ : ٱلسَّلاَمُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ ٱللهِ وَبَرَكَاتُهُ .

فَقَالَ : « وَعَلَيْكَ ٱلسَّلاَمُ وَرَحْمَةُ ٱللهِ وَبَرَكَاتُهُ ، ثَلاَثُونَ لِي ، وَثَلاَثُونَ لَكَ . أَنَا وَأَنْتَ يَا عَلِيُّ فِي ٱلسَّلاَمِ سَوَاءٌ ، إِنَّهُ يَا عَلِيُّ ، مَا مِنْ رَجُلٍ مَرَّ عَلَىٰ مَجْلِسٍ فَسَلَّمَ عَلَيْهِمْ ، إِلاَّ كَتَبَ ٱللهُ لَهُ عَشْرَ حَسَنَاتٍ ، وَمَحَىٰ عَنْهُ عَشْرَ سَيِّئَاتٍ ، وَرَفَعَ لَهُ عَشْرَ دَرَجَاتٍ » .

رواه البزار[2] ، وفيه مختار بن نافع[3] التيمي ، وهو ضعيف [وفيه عبيد بن إسحاق العطار وهو متروك][4] .

١٢٧٦٩ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ إِلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ : ٱلسَّلاَمُ عَلَيْكُمْ ، فَقَالَ : « عَشْرٌ » ، ثُمَّ جَاءَ آخَرُ ، فَقَالَ : ٱلسَّلاَمُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ ٱللهِ ، فَقَالَ : « عِشْرُونَ » .

ثُمَّ جَاءَ آخَرُ فَقَالَ : ٱلسَّلاَمُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ ٱللهِ وَبَرَكَاتُهُ ، فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « ثَلاَثُونَ » .

---

(١) في (ظ) : « وعليك » .

(٢) في « كشف الأستار » ٢/٤١٨ برقم (٢٠٠١) ـ وهو في « البحر الزخار » برقم (٨٠٨) ـ من طريق عبيد بن إسحاق العطار ، حدثنا المختار بن نافع : أبو إسحاق التيمي ، عن أبي حيان ، عن أبيه ، عن علي. . . . وهـٰذا إسناد فيه ضعيفان : عبيد بن إسحاق ، ومختار بن نافع ، ولـٰكن الحديث صحيح بشواهده . وانظر التعليق عَلَى الحديث التالي .

(٣) في (د) : « رافع » وهو تحريف .

(٤) ما بين حاصرتين ساقط من (ظ ، د) .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، والأوسط ، وفيه أبو هارون العبدي : عمارة بن جوين ، وهو متروك .

١٢٧٧٠ ـ وَعَنْ سَهْلِ بْنِ حَنِيفٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ قَالَ : ٱلسَّلاَمُ عَلَيْكُمْ ، كُتِبَ لَهُ عَشْرُ حَسَنَاتٍ ، وَمَنْ قَالَ : ٱلسَّلاَمُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ ٱللهِ ، كُتِبَ لَهُ عِشْرُونَ حَسَنَةً ، وَمَنْ قَالَ : ٱلسَّلاَمُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ ٱللهِ وَبَرَكَاتُهُ ، كُتِبَ لَهُ ثَلاَثُونَ حَسَنَةً » .

رواه الطبراني[2] ، وفيه موسى بن عبيدة الربذي ـ وهو ضعيف ـ .

١٢٧٧١ ـ وَعَنْ مَالِكِ بْنِ ٱلتَّيِّهَانِ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ قَالَ : ٱلسَّلاَمُ عَلَيْكُمْ ، كُتِبَتْ[3] لَهُ عَشْرُ حَسَنَاتٍ ، وَمَنْ قَالَ : ٱلسَّلاَمُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ ٱللهِ ، كُتِبَتْ لَهُ عِشْرُونَ حَسَنَةً ، وَمَنْ قَالَ : ٱلسَّلاَمُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ ٱللهِ وَبَرَكَاتُهُ ، كُتِبَتْ لَهُ خَمْسُونَ حَسَنَةً » .

---

(١) في الكبير ١٣/ ٢٣٣ـ٢٣٤ برقم (١٣٩٦٧) من طريق مسدد ، حدثنا حماد بن زيد ،
وأخرجه في الأوسط برقم (٥٩٤٥) من طريق محمد بن كثير العبدي ،
وأخرجه معمر في جامعه ، برقم : (١٩٤٥٢) ـ ومن طريقه أخرجه البيهقي في شعب الإيمان ، برقم : (٨٨٧٤) ـ ،
جميعاً :عن أبي هارون العبدي ، عن ابن عمر . . . وأبو هارون العبدي عمارة بن جوين متروك ، ومنهم من كذبه .
وانظر المطالب العالية ، برقم : (٢٦٩٣) .
نقول : غير أن الحديث صحيح ، يشهد له حديث أبي هريرة عند البخاري في « الأدب المفرد » برقم (٩٨٦) ، وقد استوفينا تخريجه في « صحيح ابن حبان » برقم (٤٩٣) ، وفي « موارد الظمآن » برقم (١٩٣١ ، ١٩٣٢) ، وانظر أحاديث الباب .

(٢) في الكبير ٦/ ٧٥ برقم (٥٥٦٣) من طريق أبي أسامة ، عن موسى بن عبيدة ، عن يعقوب بن زيد ، عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف ، عن أبيه سهل قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف موسى بن عبيدة الربذي .

(٣) هنا ، وفي الأماكن التالية في هـٰذا الحديث ، في (ظ) : « كتب » .

رواه الطبراني[1] ، وفيه موسى بن عبيدة الربذي ، وهو ضعيف .

١٨ ـ بَابٌ : فِيمَنْ بَخِلَ بِٱلسَّلَامِ

١٢٧٧٢ ـ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أَعْجَزُ ٱلنَّاسِ مَنْ عَجَزَ فِي ٱلدُّعَاءِ ، وَأَبْخَلُ ٱلنَّاسِ مَنْ بَخِلَ بِٱلسَّلَامِ** » .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، وقال : لا يروىٰ عن النبي صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، إلا بهـٰذا الإسناد ، ورجاله رجال الصحيح ، غير مسروق بن المرزبان ، وهو ثقة .

١٢٧٧٣ ـ وَعَنْ جَابِرٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّ رَجُلاً أَتَى ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ : إِنَّ لِفُلَانٍ فِي حَائِطِي عَذْقاً[3] ، وَأَنَّهُ قَدْ آذَانِي وَشَقَّ[4] عَلَيَّ مَكَانُ

---

(١) في الكبير ١٩/ ٢٥٩ برقم (٥٧٤) من طريقين : حدثنا أبو أسامة ، عن موسى بن عبيدة الربذي ، عن أيوب بن خالد ، عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف ، عن مالك بن التيهان قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف موسى بن عبيدة الربذي .

(٢) في الأوسط برقم (٥٥٨٧) ، والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٨٧٦٧ ، ٨٧٦٨) من طريق مسروق بن المرزبان ، حدثنا حفص بن غياث ، عن عاصم الأحول ، عن أبي عثمان النهدي ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم . . . . وهـٰذا إسناد حسن ، من أجل مسروق بن المرزبان .

وقال المنذري في « الترغيب والترهيب » ٣/ ٤٣٠ : « رواه الطبراني في الأوسط » ووصف إسناده بأنه « إسناد جيد قوي » .

وأخرجه أبو يعلى الموصلي برقم (٦٦٤٩) مكرر ـ ومن طريقه أخرجه ابن حبان برقم (١٩٣٩) والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٨٧٦٩) من طريق محمد بن بكار ، حدثنا إسماعيل بن زكريا ، حدثنا عاصم الأحول ، عن أبي عثمان النهدي ، عن أبي هريرة قوله ، وإسناده صحيح ، وهو في حكم المرفوع ، وانظر « مسند الموصلي » مع التعليق عليه ، و« فتح الباري » ٩/ ٥٦٥ .

وأخرجه البخاري في « الأدب المفرد » برقم (١٠٤١) من طريق إسماعيل بن أبان ، حدثنا علي بن مسهر ، عن عاصم الأحول ، به ، موقوفاً .

(٣) العذق ـ بفتح العين المهملة وسكون الذال ـ : النخلة . ويطلق العَذْق علىٰ أنواع من التمر مثل : عذق ابن طاب ، وعَذْق ابن زيد . والحائط : البستان .

(٤) في (ظ) : « يشق » .

٣١/٨ عَذْقِهِ ، فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ رَسُولُ / ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ : « **بِعْنِي عَذْقَكَ ٱلَّذِي**[١] **فِي حَائِطِ فُلَانٍ** » .

قَالَ : لاَ . قَالَ : « **فَهَبْهُ لِي** » . قَالَ : لاَ . قَالَ : « **فَبِعْنِيهِ بِعَذْقٍ فِي ٱلْجَنَّةِ** » . قَالَ : لاَ .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَا رَأَيْتُ ٱلَّذِي هُوَ أَبْخَلُ مِنْكَ ، إِلاَّ ٱلَّذِي يَبْخَلُ بِٱلسَّلَامِ** » .

رواه أحمد[٢] ، والبزار ، وفيه عبد الله بن محمد بن عقيل ، وحديثه حسن ، وفيه ضعف ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

١٩ ـ بَابٌ : فِيمَنْ لَمْ يُسَلِّمْ إِلاَّ عَلَىٰ مَنْ يَعْرِفُهُ

١٢٧٧٤ ـ عَنْ عَبْدِ ٱللهِ ـ يَعْنِي : ٱبْنَ مَسْعُودٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، يَقُولُ : « **لاَ تَقُومُ ٱلسَّاعَةُ حَتَّىٰ يَكُونَ ٱلسَّلَامُ عَلَى ٱلْمَعْرِفَةِ ، وَإِنَّ هَـٰذَا عَرَفَنِي مِنْ بَيْنِكُمْ فَيُسَلِّمُ عَلَيَّ** » .

رواه الطبراني[٣] في حديث طويل ، تقدم في أمارات الساعة[٤] من حديثه ، وغيره .

٢٠ ـ بَابٌ : فِيمَنْ سَأَلَ وَلَمْ يُسَلِّمْ

١٢٧٧٥ ـ عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ

---

(١) ساقطة من (ظ) .

(٢) في المسند ٣/ ٣٢٨ ، وعبد بن حميد برقم (١٠٣٧) ، والحاكم ٢/ ٢٠ ، والبيهقي في « شعب الإيمان » (٨٧٧١) . وقد تقدم برقم (٤٧٦٣) .

وأورده المنذري في « الترغيب والترهيب » ٣/ ٤٣٠ وقال : « رواه أحمد ، والبزار ، وإسناد أحمد لا بأس به » .

(٣) في الكبير برقم (٩٤٩٠) وانظر التعليق التالي .

(٤) برقم (١٢٥٧٦) فانظره .

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ بَدَأَ بِٱلسُّؤَالِ قَبْلَ ٱلسَّلَامِ ، فَلَا تُجِيبُوهُ » .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه هارون بن محمد أبو الطيب ، وهو كذاب .

١٢٧٧٦ ـ وَعَنْ جَابِرٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّ نَبِيَّ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « لَا تَأْذَنُوا لِمَنْ لَمْ يَبْدَأْ بِٱلسَّلَامِ » .

قلت : له حديث عند الترمذي[2] بغير هـٰذا السياق .

رواه أبو يعلىٰ[3] ، وفيه من لم أعرفه .

١٢٧٧٧ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱلْمَلِكِ بْنِ عَطَاءٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَشُكُّ فِي رَفْعِهِ ، قَالَ : « لَا يُؤْذَنُ لِلْمُسْتَأْذِنِ حَتَّىٰ يَبْدَأَ بِٱلسَّلَامِ » .

---

(١) في الأوسط برقم (٤٣١) من طريق عبد الله بن السري الأنطاكي ، قال : حدثنا هارون أبو الطيب ، عن عبد الله بن عمر ، عن نافع ، عن ابن عمر ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم. . . وعبد الله بن السري ضعيف ، وهارون بن محمد أبو الطيب ، قال ابن معين : كذاب . وقال ابن عدي : ليس بمعروف وحديثه غير محفوظ .
وعبد الله بن عمر فصلنا القول فيه عند الحديث (١٦٤١) في « موارد الظمآن » .
وقال ابن أبي حاتم في « علل الحديث » ٢/ ٣٣٢ برقم (٢٥١٧) : « سئل أبو زرعة عن حديث رواه عبد الله بن السري ، عن هارون بن محمد. . . فقال أبو زرعة : هـٰذا حديث ليس له أصل » .

(٢) في الاستئذان (٢٧١٠) باب : ما جاء في التسليم قبل الاستئذان ، وهو حديث صحيح .
وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » ٣/ ٣٤٤ .
ولجابر عند الترمذي (٢٦٩٩) عن النبي صلى الله عليه وسلم : « السلام قبل الكلام » .

(٣) في المسند برقم (١٨٠٩) ـ ومن طريقه أورده الهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٠٩٥) ، والبوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (٧١٠٩) ـ من طريق أبي إسماعيل : إبراهيم بن يزيد الخوزي ، عن أبي الزبير والوليد بن عبد الله بن أبي مغيث ، عن جابر. . . . وإبراهيم بن يزيد متروك .
وقد ذكرنا له أكثر من شاهد في « مسند الموصلي » وانظر التعليق السابق .

رواه الطبراني(١) في الأوسط ، ورجاله ثقات ، إلا أن عبد الملك لم أجد له سماعاً من أبي هريرة ، قال ابن حبان : روىٰ عن يزيد بن الأصم .

٢١ ـ بَابُ ٱلْبَدَاءَةِ بِٱلسَّلَامِ

١٢٧٧٨ ـ عَنْ أَبِي ٱلدَّرْدَاءِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قُلْنَا : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، إِنَّا نَلْتَقِي ، فَأَيُّنَا يَبْدَأُ بِٱلسَّلَامِ ؟

قَالَ : « **أَطْوَعُكُمْ للهِ** » .

رواه الطبراني(٢) ، وفيه من لم أعرفهم .

١٢٧٧٩ ـ وَعَنِ ٱلأَغَرِّ ـ أَغَرِّ مُزَيْنَةَ ـ قَالَ : كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَمَرَ لِي بِجُزْءٍ مِنْ تَمرٍ عِنْدَ رَجُلٍ مِنَ ٱلأَنْصَارِ ، فَمَطَلَنِي بِهِ ، فَكَلَّمْتُ فِيهِ

---

(١) في الأوسط برقم (٨٥٩٨) من طريق منتصر بن محمد ، حدثنا الحسن بن حماد سجَّادة ، حدثنا حفص بن غياث ، عن عبد الملك بن أبي سليمان ، عن عطاء ، عن أبي هريرة. . . . وشيخ الطبراني ما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وفيه انقطاع ، عبد الملك لم يسمع من أبي هريرة .
وأخرجه البخاري في « الأدب المفرد » برقم (١٠٦٦) من طريق يزيد قال : حدثنا عبد الملك ، به ، موقوفاً علىٰ أبي هريرة ، وإسناده منقطع .

(٢) في الجزء المفقود من معجمه الكبير . ولٰكن أخرجه الطبراني في « مسند الشاميين » برقم (١٩٥٠) من طريق محمد بن أيوب بن عافية بن أيوب ، حدثني جدي : عافية ، حدثني معاوية بن صالح ، عن أيوب بن زياد ، عن عبد الرحمٰن بن عوف القارِيِّ ، عن أبي الدرداء. . . وهٰذا إسناد فيه محمد بن أيوب بن عافية ، وهو متروك . وقد تقدم هو وجده عافية برقم (١٢٥٠٠) .
وأورده الحافظ في الفتح ١١/ ١٦ ونسبه إلَى الطبراني ، وسكت عنه .
ونسبه المتقي الهندي في « كنز العمال » برقم (٢٥٢٥٣) إلى الطبراني في الكبير .
ولٰكن يشهد له حديث أبي أمامة عند أحمد ٥/ ٢٥٤ ، ٢٦١ ، ٢٦٤ ، ٢٦٩ ، وأبي داود في الأدب (٥١٩٧) باب : في فضل من بدأ بالسلام ، والترمذي في الاستئذان (٢٦٩٤) باب : ما جاء في فضل الذي يبدأ بالسلام ، وهو حديث صحيح .

رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . فَقَالَ : « **ٱغْدُ مَعَهُ يَا أَبَا بَكْرٍ فَخُذْ لَهُ ثَمَرَهُ** » .

فَوَعَدَنِي أَبُو بَكْرٍ ٱلْمَسْجِدَ إِذَا صَلَّيْنَا ٱلصُّبْحَ ، فَوَجَدْتُهُ حَيْثُ وَعَدَنِي ، فَٱنْطَلَقْنَا ، فَكُلَّمَا رَأَىٰ أَبَا بَكْرٍ رَجُلٌ مِنْ بَعِيدٍ سَلَّمَ[١] عَلَيْهِ .

فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : أَمَا تَرَىٰ مَا يُصِيبُ ٱلْقَوْمُ عَلَيْكَ مِنَ ٱلْفَضْلِ ، لاَ يَسْبِقُكَ إِلَى ٱلسَّلاَمِ / أَحَدٌ ؟ فَكُنَّا إِذَا طَلَعَ ٱلرَّجُلُ ، بَادَرْنَاهُ بِٱلسَّلاَمِ قَبْلَ أَنْ يُسَلِّمَ عَلَيْنَا . ٣٢/٨

رواه الطبراني[٢] في الكبير والأوسط ، وأحد إسنادي الكبير رجاله رجال الصحيح .

١٢٧٨٠ ـ وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ ٱلْبَاهِلِيِّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّهُ كَانَ يُسَلِّمُ عَلَىٰ كُلِّ مَنْ لَقِيَهُ .

قَالَ : فَمَا عَلِمْتُ أَحَداً سَبَقَهُ بِٱلسَّلاَمِ إِلاَّ يَهُودِيّاً مَرَّةً ، ٱخْتَبَأَ لَهُ خَلْفَ أُسْطُوَانَةٍ ، فَخَرَجَ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ ، فَقَالَ لَهُ أَبُو أُمَامَةَ : وَيْحَكَ يَا يَهُودِيُّ ، مَا حَمَلَكَ عَلَىٰ مَا صَنَعْتَ ؟

قَالَ لَهُ : رَأَيْتُكَ رَجُلاً تُكْثِرُ ٱلسَّلاَمَ ، فَعَلِمْتُ أَنَّهُ فَضْلٌ ، فَأَرَدْتُ أَنْ آخُذَ بِهِ .

فَقَالَ لَهُ أَبُو أُمَامَةَ : وَيْحَكَ ! إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

---

(١) في (ظ) : « يسلم » ، وفي (د) : « فسلم » .

(٢) في الكبير ١/ ٣٠٠ برقم (٨٨٠) ، وفي الأوسط برقم (٧٤٦٤) من طريق محمد بن شعيب ، حدثنا عبد الرحمـٰن بن سلمة الرازي ، حدثنا عبد الرحمـٰن بن مَغْراء ـ وفي الأوسط سلمة بن الفضل ـ عن محمد بن إسحاق ، عن نافع ، عن ابن عمر . . . وشيخ الطبراني ضعيف ، وانظر الحديث المتقدم برقم (١٦٣) ، وعبد الرحمـٰن بن سلمة الرازي ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٥/ ٢٤١ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وفيه عنعنة ابن إسحاق أيضاً .

وأخرجه الطبراني برقم (٨٧٩) من طريق إسماعيل بن أبي أويس ، حدثني أخي عبد الحميد ، عن سليمان بن بلال ، عن ابن أبي عتيق ، عن نافع : أن ابن عمر أخبره : أن الأغر . . . وهـٰذا إسناد حسن .

يَقُولُ : « **إِنَّ ٱللهَ جَعَلَ ٱلسَّلَامَ تَحِيَّةً لِأُمَّتِنَا ، وَأَمَاناً لِأَهْلِ ذِمَّتِنَا** » .

رواه الطبراني[1] عن شيخه بكر بن سهل الدمياطي ، ضعفه النسائي ، وقال غيره : مقارب الحديث .

٢٢ ـ بَابُ حَدِّ ٱلسَّلَامِ وَٱلرَّدِّ

١٢٧٨١ ـ عَنْ سَلْمَانَ ، قَالَ جَاءَ رَجُلٌ فَسَلَّمَ عَلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : ٱلسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ ٱللهِ ، قَالَ : « **وَعَلَيْكَ ٱلسَّلَامُ وَرَحْمَةُ ٱللهِ وَبَرَكَاتُهُ** » .

ثُمَّ جَاءَ آخَرُ ، فَقَالَ : ٱلسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ ٱللهِ وَرَحْمَةُ ٱللهِ .

قَالَ : « **وَعَلَيْكَ ٱلسَّلَامُ وَرَحْمَةُ ٱللهِ وَبَرَكَاتُهُ** » .

ثُمَّ جَاءَ آخَرُ ، فَقَالَ : ٱلسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ ٱللهِ وَرَحْمَةُ ٱللهِ وَبَرَكَاتُهُ ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **وَعَلَيْكَ** » .

فَقَالَ ٱلرَّجُلُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، أَتَاكَ فُلَانٌ وَفُلَانٌ ، فَحَيَّيْتَهُمَا بِأَفْضَلَ مِمَّا حَيَّيْتَنِي ؟

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنَّكَ لَنْ أَوْ لَمْ تَدَعْ شَيْئاً . قَالَ ٱللهُ عَزَّ وَجَلَّ** : ﴿ وَإِذَا حُيِّيتُم بِتَحِيَّةٍ فَحَيُّوا۟ بِأَحْسَنَ مِنْهَآ أَوْ رُدُّوهَآ ﴾ [النساء : ٨٦] **فَرَدَدْتُ عَلَيْكَ ٱلتَّحِيَّةَ** » .

---

(١) في الكبير ٨/ ١٢٩ برقم (٧٥١٨) ـ ومن طريقه أورده السيوطي في « اللآلى المصنوعة » ٢/ ٢٨٨ ـ والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٨٧٩٨) ، من طريق بكر بن سهل الدمياطي ، حدثنا عمرو بن هاشم البيروتي ، حدثنا إدريس بن زياد الألهاني ، عن محمد بن زياد الألهاني ، عن أبي أمامة . . . . وشيخ الطبراني ضعيف .
وإدريس بن زياد الألهاني روىٰ عن : محمد بن زياد الألهاني ، وروىٰ عنه : عمرو بن هاشم البيروتي . ولم نر فيه جرحاً ولا تعديلاً .

رواه الطبراني[1] ، وفيه هشام بن لاحق ، قواه النسائي ، وترك أحمد حديثه ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

١٢٧٨٢ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : جَاءَ ثَلاَثَةُ نَفَرٍ إِلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ أَحَدُهُمْ : ٱلسَّلاَمُ عَلَيْكُمْ ، فَرَدَّ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **وَعَلَيْكَ وَرَحْمَةُ ٱللهِ** » .

فَجَاءَ ٱلثَّانِي فَقَالَ : ٱلسَّلاَمُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ ٱللهِ ، فَرَدَّ عَلَيْهِ ٱلنَّبِيُّ ، صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **وَعَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ ٱللهِ وَبَرَكَاتُهُ** » .

وَجَاءَ ٱلثَّالِثُ ، فَقَالَ : ٱلسَّلاَمُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ ٱللهِ وَبَرَكَاتُهُ ، فَرَدَّ عَلَيْهِ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِثْلَ مَا قَالَ ، وَأَبُو ٱلْفَتَىٰ جَالِسٌ مَعَ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، زِدْتَ فُلاَناً وَفُلاَناً ، وَلَمْ تَزِدِ ٱبْنِي شَيْئاً ؟

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَا وَجَدْنَا لَهُ مِنْ زِيَادَةٍ ، فَرَدَدْنَا عَلَيْهِ مِثْلَ مَا قَالَ** » .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، والأوسط ، وفيه نافع بن هرمز ، وهو ضعيف جداً .

١٢٧٨٣ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَهَا : « **يَا عَائِشَةُ / ، هَـٰذَا جِبْرِيلُ يَقْرَأُ عَلَيْكِ ٱلسَّلاَمَ** » . ٣٣/٨

---

(١) في الكبير ٦/٢٤٧ برقم (٦١١٤) من طريق هشام بن لاحق المدائني أبي عثمان سنة خمس وثمانين ومئة ، حدثنا عاصم الأحول ، عن أبي عثمان النهدي ، عن سلمان. . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف هشام بن لاحق .

(٢) في الكبير ١١/٣٥٨ ، وفي الأوسط برقم (٥٩٥٦) ، من طريق نافع أبي هرمز ، عن عكرمة ، عن ابن عباس. . . . ونافع بن هرمز أبو هرمز ضعفه أحمد وغيره ، وكذبه ابن معين ، وقال أبو حاتم : متروك ، ذاهب الحديث .
وقال الطبراني : لم يرو هـٰذا الحديث إلا نافع أبو هرمز. . . ولا يروىٰ عن ابن عباس إلا بهـٰذا الإسناد .

فَقُلْتُ : وَعَلَيْهِ ٱلسَّلاَمُ وَرَحْمَةُ ٱللهِ وَبَرَكَاتُهُ . وَذَهَبَتْ تَزِيدُ .

فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِلَىٰ هَـٰذَا ٱنْتَهَى ٱلسَّلاَمُ** » .

فَقَالَ : رَحْمَةُ ٱللهِ وَبَرَكَاتُهُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ .

قُلْتُ : هو في الصحيح[1] باختصار .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، ورجاله رجال الصحيح .

٢٣ ـ بَابُ تَكْرَارِ ٱلسَّلاَمِ عِنْدَ ٱللِّقَاءِ

١٢٧٨٤ ـ عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **إِذَا لَقِيَ أَحَدُكُمْ أَخَاهُ مِرَاراً ، فَلْيُسَلِّمْ عَلَيْهِ** » .

رواه الطبراني[3] في الأوسط، وفيه يحيى بن عقبة بن أبي العيزار، وهو كذاب.

---

(١) عند البخاري في بدء الخلق (٣٢١٧) باب : ذكر الملائكة ، وعند مسلم في فضائل الصحابة (٢٤٤٧) باب : في فضل عائشة .

(٢) في الأوسط برقم (٧٨٦) من طريق عباد بن العوام عن العلاء بن المسيب ، عن أبيه المسيب بن رافع ، عن عائشة . . . . وهـٰذا إسناد رجاله ثقات غير أنه منقطع ، المسيب بن رافع لم يدرك عائشة والله أعلم . وانظر التعليق السابق .

(٣) في الأوسط برقم (٢٥٠) من طريق أحمد بن رشدين ، حدثنا أحمد بن عبد المؤمن المصري قال : حدثنا إبراهيم بن الحجاج المكي ، حدثنا يحيى بن عقبة بن أبي العيزار ، عن محمد بن سوقة قال : أخبرني نافع ، عن ابن عمر . . . . ويحيى بن عقبة بن أبي العيزار قال ابن معين : « كذاب خبيث » . وقال أيضاً : « ليس بشيء » . وقال البخاري : منكر الحديث ، وانظر « لسان الميزان » ٦/ ٢٧٠ .

وأحمد بن عبد المؤمن هو المصري ، وهو ضعيف جداً ، وانظر « لسان الميزان » ١/ ٢١٧ .

وأحمد بن رشدين هو : أحمد بن محمد بن الحجاج بن رشدين ، قال ابن عدي : كذبوه .

وإبراهيم بن الحجاج ما وجدت له ترجمة ، فالله أعلم .

نقول : يشهد له حديث أبي هريرة ، وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٦٣٥٠ ، ٦٣٥١) وهو حديث صحيح . وانظر أيضاً « شرح مشكل الآثار » برقم (٥١٥٤ ، ٥١٥٥) ، و« تاريخ دمشق » ٣٧/ ٣٠٤ ، و« شعب الإيمان » برقم (٨٨٥٦ ، ٨٨٥٧ ، ←

١٢٧٨٥ ـ وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، قَالَ : كُنَّا إِذَا كُنَّا مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَتُفَرِّقُ بَيْنَنَا شَجَرَةٌ ، فَإِذَا ٱلْتَقَيْنَا يُسَلِّمُ بَعْضُنَا عَلَىٰ بَعْضٍ .

رواه الطبراني[١] في الأوسط ، وإسناده حسن .

٢٤ ـ بَابٌ : فِيمَنْ رَدَّ ٱلسَّلَامَ سِرّاً

١٢٧٨٦ ـ عَنْ ثَابِتٍ ٱلْبُنَانِيِّ ، عَنْ أَنَسٍ ـ أَوْ غَيْرِهِ ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَنَّهُ ٱسْتَأْذَنَ عَلَىٰ سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ ، فَقَالَ : « **ٱلسَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ ٱللهِ** » .

فَقَالَ سَعْدٌ : وَعَلَيْكَ ٱلسَّلَامُ وَرَحْمَةُ ٱللهِ ، وَلَمْ يُسْمِعِ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّىٰ سَلَّمَ ثَلَاثاً ، وَرَدَّ عَلَيْهِ سَعْدٌ ثَلَاثاً ، وَلَمْ يُسْمِعْهُ ، فَرَجَعَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَٱتَّبَعَهُ سَعْدٌ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي ، مَا سَلَّمْتَ تَسْلِيمَةً إِلَّا وَهِيَ بِأُذُنِي ، وَلَقَدْ رَدَدْتُ عَلَيْكَ وَلَمْ أُسْمِعْكَ ، أَحْبَبْتُ أَنْ أَسْتَكْثِرَ مِنْ سَلَامِكَ ، وَمِنَ ٱلْبَرَكَةِ .

ثُمَّ أَدْخَلَهُ ٱلْبَيْتَ ، فَقَرَّبَ إِلَيْهِ زَيْتاً[٢] ، فَأَكَلَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَلَمَّا

← ٨٨٥٨ ، ٨٨٥٩) ـ والحديث التالي .

(١) في الأوسط برقم (٧٩٨٣) من طريق سهل ـ تحرف فيه إلىٰ : سُهَيْل ـ بن صالح الأنطاكي قال : رأيت يزيد بن أبي منصور فقال : حدثنا أنس بن مالك. . . . وهـٰذا إسناد رجاله ثقات ، وأزعم أنه منقطع ، سهل بن صالح أصغر من أن يدرك يزيد بن أبي منصور ، والله أعلم .

وقال الطبراني : « لا يروىٰ هـٰذا الحديث عن أنس إلا بهـٰذا الإسناد » .

وأخرجه البخاري في « الأدب المفرد » برقم (١٠١١) من طريق الضحاك بن نبراس ، عن ثابت البناني ، عن أنس بن مالك. . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف الضحاك بن نبراس .

وأخرجه ابن السني في « عمل اليوم والليلة » برقم (٢٤٥) من طريق عبد الأعلى بن حماد النرسي ، حدثنا حماد بن سلمة ، حدثنا ثابت وحميد ، عن أنس بن مالك. . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

(٢) عند أحمد : « زبيباً » . وعند أبي داود « فجاء بخبز وزيت » .

فَرَغَ قَالَ : « أَكَلَ طَعَامَكُمُ ٱلأَبْرَارُ ، وَصَلَّتْ عَلَيْكُمُ ٱلْمَلاَئِكَةُ ، وَأَفْطَرَ عِنْدَكُمُ ٱلصَّائِمُونَ » .

قلت : عند أبي داود[1] بعضه .

رواه أحمد[2] ، والبزار[3] ، وَقَالَ : عَنْ أَنَسٍ وَلَمْ يَقُلْ : أَوْ غَيْرِهِ[4] قَالَ : كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَزُورُ ٱلأَنْصَارَ ، فَإِذَا جَاءَ إِلَىٰ دُورِ ٱلأَنْصَارِ جَاءَ صِبْيَانُ ٱلأَنْصَارِ حَوْلَهُ ، فَيَدْعُو لَهُمْ وَيَمْسَحُ رُؤُوسَهُمْ ، وَيُسَلِّمُ عَلَيْهِمْ ، فَأَتَى ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، بَابَ سَعْدٍ فَسَلَّمَ عَلَيْهِمْ ، فَقَال : « ٱلسَّلاَمُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ ٱللهِ » .

فَرَدَّ سَعْدٌ ، فَلَمْ يُسْمِعِ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، حَتَّىٰ سَلَّمَ ثَلاَثَ مَرَّاتٍ ، وَكَانَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لاَ يَزِيدُ عَلَىٰ ثَلاَثِ تَسْلِيمَاتٍ فَإِنْ أُذِنَ لَهُ ، وَإِلاَّ ٱنْصَرَفَ . فَرَجَعَ ، فذكر نحوه ، ورجالهما رجال الصحيح (ظ : ٤٢٣) .

١٢٧٨٧ ـ وَعَنْ أُمِّ طَارِقٍ مَوْلاَةِ سَعْدٍ ، قَالَتْ : جَاءَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

---

(١) في الأطعمة (٣٨٥٤) باب : في غسل اليدين من الطعام .
(٢) في المسند ٣/١٣٨ ـ ومن طريقه أخرجه الضياء في المختارة (١٧٨٣) ـ من طريق عبد الرزاق ، أخبرنا معمر ، عن ثابت البناني ، عن أنس أو غيره . . . وهـٰذا إسناد صحيح .
وهو في مصنف عبد الرزاق برقم (٧٩٠٧ ، ١٩٤٢٥) .
ومن طريق عبد الرزاق أخرجه البيهقي في الصداق ٧/ ٢٨٧ باب : الدعاء لرب الطعام ، وفي « شعب الإيمان » برقم (٦٠٤٩ ، ٦٠٥٠) ، والضياء في المختارة (١٧٨٤) ، والبغوي في « شرح السنة » برقم (٣٣٢٠) . وانظر ما يلي .
(٣) في « كشف الأستار » ٢/ ٤٢١ برقم (٢٠٠٧) ، والبيهقي في الصداق ٧/ ٢٨٧ ، والطحاوي في « شرح مشكل الآثار » برقم (١٥٧٧) من طريق محمد بن عبد الملك ، حدثنا جعفر بن سليمان ، عن ثابت ، عن أنس قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم . . . وهـٰذا إسناد صحيح . وانظر التعليق السابق .
(٤) في (د) : « وغيره » .

٣٤/٨ إِلَىٰ سَعْدٍ فَٱسْتَأْذَنَ فَسَكَتَ سَعْدٌ ، ثُمَّ ٱسْتَأْذَنَ فَسَكَتَ / سَعْدٌ ، ثُمَّ أَعَادَ[١] فَسَكَتَ سَعْدٌ ، فَٱنْصَرَفَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَأَرْسَلَ[٢] إِلَيْهِ سَعْدٌ : إِنَّهُ لَمْ يَمْنَعْنَا أَنْ نَأْذَنَ لَكَ إِلاَّ أَرَدْنَا أَنْ تَزِيدَنَا. . . . . فذكر الحديث[٣] ، وهو بتمامه في الطب[٤] في بَابِ ٱلْحُمَّىٰ .

٢٥ ـ بَابُ كَيْفِيَّةِ ٱلسَّلَامِ وَٱلرَّدِّ

١٢٧٨٨ ـ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **إِنَّ ٱللهَ هُوَ ٱلسَّلَامُ ، فَلَا تَبْدَؤُوا بِشَيْءٍ قَبْلَهُ ، فَإِذَا قِيلَ : ٱلسَّلَامُ عَلَيْكُمْ ، فَقُولُوا : ٱلسَّلَامُ عَلَيْكُمْ** » .

وَفِي رِوَايَةٍ[٥] : « **إِذَا أَرَادَ أَحَدُكُمْ فَلْيَقُلِ : ٱلسَّلَامُ عَلَيْكُمْ ، فَإِنَّ ٱللهَ هُوَ ٱلسَّلَامُ**[٦] ، **فَلَا تَبْدَؤُوا قَبْلَ ٱللهِ بِشَيْءٍ** » .

رواه أبو يعلى[٧] ، وفيه عبد الله بن سعيد المقبري ، وهو ضعيف جداً .

---

(١) في (ظ) : « استأذن » .
(٢) في (ظ) ، وعند الطبراني ، وأحمد : « فأرسلني » .
(٣) أخرجه أحمد ٦/ ٣٧٨ ، وابن سعد في الطبقات ٨/ ٢٢٢ ، وابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (٣٤٥١) ، والطبراني في الكبير ٢٥/ ١٤٥ برقم (٣٤٩) ، والبيهقي في « دلائل النبوة » ٦/ ١٥٨ من طريق يعلى بن عبيد ، حدثنا الأعمش ، عن جعفر بن عبد الرحمٰن الأنصاري ، عن أم طارق مولاة سعد . . . . وهٰذا إسناد جيد .
وقد تقدم هٰذا الحديث برقم (٣٨٦٦) فانظره لتمام التخريج .
(٤) برقم (٣٨٦٦) .
(٥) أخرجها أبو يعلى الموصلي برقم (٦٥٧٤) ـ ومن طريقه أوردها الهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٠٨٨) ، والبوصيري في الإتحاف برقم (٧١٠٦) من طريق أبي هشام الرفاعي ، حدثنا ابن فضيل ، عن عبد الله بن سعيد المقبري ، عن جده أبي سعيد المقبري ، عن أبي هريرة. . . . وعبد الله بن سعيد المقبري متروك . وانظر ما يلي .
(٦) ساقطة من (د) .
(٧) في المسند برقم (٦٥٦٥) ـ ومن طريقه أورده الهيثمي في « المقصد العلي » برقم ←

وقد تقدمت أحاديث في حد السلام .

٢٦ ـ بابُ ٱلسَّلَامِ عَلَىٰ مَنْ أَتَىٰ جَمَاعَةً أَوْ فَارَقَهُمْ

١٢٧٨٩ ـ عَنْ مُعَاذِ بْنِ أَنَسٍ ، عَنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَنَّهُ قَالَ : « **حَقٌّ عَلَىٰ مَنْ قَامَ عَلَىٰ جَمَاعَةٍ أَنْ يُسَلِّمَ عَلَيْهِمْ ، وَحَقٌّ عَلَىٰ مَنْ قَامَ مِنْ مَجْلِسٍ أَنْ يُسَلِّمَ** » .

فَقَامَ رَجُلٌ وَرَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَتَكَلَّمُ ، فَلَمْ يُسَلِّمْ ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَا أَسْرَعَ مَا نَسِيَ** » .

رواه أحمد[(١)] . والطبراني وفيه ابن لهيعة وزبان بن فائد ، وقد ضعفا وحسن حديثهما .

٢٧ ـ بَابٌ : فِي ٱلْجَمَاعَةِ يُسَلِّمُ أَحَدُهُمْ وَٱلْجَمَاعَةُ يَرُدُّ أَحَدُهُمْ

١٢٧٩٠ ـ عَنِ ٱلْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ ، قَالَ : قِيلَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، ٱلْقَوْمُ يَأْتُونَ

← (١٠٨٩) ، والبوصيري في الإتحاف برقم (٧١٠٧) ، والحافظ في « المطالب العالية » برقم (٢٩٤٥) ، وابن السني في « عمل اليوم والليلة » برقم (٢٣٣) ـ من طريق عبد السلام بن حرب ، عن عبد الله بن سعيد المقبري ، عن جده أبي سعيد ، عن أبي هريرة . . . . وعبد الله بن سعيد متروك .

(١) في المسند ٣/ ٤٣٨ من طريق الحسن بن موسىٰ .
وأخرجه الطبراني في الكبير ٢٠/ ١٨٦ برقم (٤٠٨) من طريق أسد بن موسىٰ .
جميعاً : حدثنا ابن لهيعة ، حدثنا زبان بن فائد ، عن سهل بن معاذ ، عن أبيه معاذ بن أنس . . . . وهـٰذا إسناد فيه ضعيفان : ابن لهيعة ، وزبان بن فائد .
وأخرجه الطبراني أيضاً برقم (٤٠٩) من طريق رشدين بن سعد ، عن زبان ، به .
ورشدين أكثر ضعفاً من ابن لهيعة .
ولـٰكن يشهد للجزء الأول من الحديث حديث أبي هريرة عند أبي داود في الأدب (٥٢٠٨) باب : السلام إذا قام من المجلس ، وعند الترمذي في الاستئذان (٢٧٠٦) باب : ما جاء في التسليم عند القيام وعند القعود .

ٱلدَّار فَيَسْتَأْذِنُ وَاحِدٌ مِنْهُمْ ، أَيُجْزِىءُ عَنْهُمْ جَمِيعاً ؟

قَالَ : « نعَمْ » .

قِيلَ : فَيَرُدُّ رَجُلٌ مِنَ ٱلْقَوْمِ ، أَيُجْزِىءُ عَنِ ٱلْجَمِيعِ ؟ قَالَ : « نَعَمْ » .

قِيلَ : فَٱلقَوْمُ يَمُرُّونَ فَيُسَلِّمُ وَاحِدٌ مِنْهُمْ ، أَيُجْزِىءُ عَنِ ٱلْجَمِيعِ ؟ قَالَ : « نَعَمْ » .

قِيلَ : فَيَرُدُّ رَجُلٌ مِنَ ٱلْقَوْمِ ، أَيُجْزِىءُ عَنِ ٱلْجَمِيعِ ؟ قَالَ : « نَعَمْ » .

رواه الطبراني(١) ، وفيه كثير بن يحيىٰ ، وهو ضعيف .

٢٨ ـ بَابٌ : فِيمَنْ سَلَّمَ عَلَىٰ قَوْمٍ وَهُمْ فِي خَيْرٍ أَوْ غَيْرِهِ

١٢٧٩١ ـ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ قُرَّةَ ، قَالَ : قَالَ أَبِي : « **إِذَا مَرَرْتَ بِمَجْلِسٍ فَسَلِّمْ عَلَىٰ أَهْلِهِ ، فَإِنْ يَكُونُوا فِي خَيْرٍ ، كُنْتَ شَرِيكَهُمْ ، وَإِنْ يَكُونُوا فِي غَيْرِ ذَلِكَ ، كَانَ لَكَ أَجْرٌ** » .

هَـٰكَذَا سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ .

رواه الطبراني(٢) ، وفيه من لم أعرفه .

١٢٧٩٢ ـ وَعَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ قُرَّةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : يَا بُنَيَّ ، إِذَا كُنْتَ فِي مَجْلِسٍ تَرْجُو خَيْرَهُ فَعَجَّلَتْ بِكَ حَاجَةٌ ، فَقُلِ : ٱلسَّلَامُ عَلَيْكُمْ ، فَإِنَّكَ

---

(١) في الكبير ٣/ ٨٣ برقم (٢٧٣٠) من طريق كثير بن يحيىٰ ، حدثنا حفص بن عمرو الرقاشي ، حدثنا عبد الله بن حسن بن حسن بن علي ، عن أبيه ، عن جده الحسن بن علي . . . وهـٰذا إسناد حسن . وكثير بن يحيىٰ تقدم برقم (١٨٣٣) وهو صدوق .

(٢) في الكبير ١٩/ ٢٨ برقم (٦١) من طريق عمر بن يزيد الشيباني ، حدثنا حماد بن عبد الرحمـٰن المالكي ، عن معاوية بن قرة قال : قال أبي : . . . . . . وعمر بن يزيد الشيباني هو : الرفاء البصري . متروك الحديث يكذب ، قاله أبو حاتم في « الجرح والتعديل » ٦/ ١٤٢ .

وحماد بن عبد الرحمـٰن المالكي هو الكلبي ، ضعيف ، وهو من رجال ابن ماجه .

شَرِيكَهُمْ فِيمَا يُصِيبُونَ فِي ذَلِكَ ٱلْمَجْلِسِ .

٨/٣٥ رواه الطبراني[١] ورجاله رجال الصحيح غير بسطام بن مسلم ، وهو ثقة / .

٢٩ ـ بَابٌ : فِيمَنْ يُسَنُّ ٱلْبَدَاءَةُ بِٱلسَّلَامِ مِنَ ٱلرَّاكِبِ وَغَيْرِهِ

١٢٧٩٣ ـ عَنْ جَابِرٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **يُسَلِّمُ ٱلرَّاكِبُ عَلَى ٱلْمَاشِي ، وَٱلْمَاشِي عَلَى ٱلْقَاعِدِ ، وَٱلْمَاشِيَانِ أَيُّهُمَا بَدَأَ فَهُوَ أَفْضَلُ** » .

رواه البزار[٢] ، ورجاله رجال الصحيح .

١٢٧٩٤ ـ وَعَنْ أَبِي سَلَامٍ ، قَالَ : كَتَبَ مُعَاوِيَةُ إِلَىٰ عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنِ شِبْلٍ ، أَنْ عَلِّمِ ٱلنَّاسَ مَا سَمِعْتَ مِنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

---

(١) في الكبير ١٩/٢٦ برقم (٥٢) ـ ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ٢/٣٠٢ ـ من طريق إبراهيم بن محمد بن الحارث (المعروف بابن نائلة) ، حدثنا عبيد الله بن معاذ ، حدثني أبي ، حدثنا بسطام بن مسلم ، عن معاوية بن قرة ، عن أبيه ، موقوفاً .
وشيخ الطبراني ما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقد تقدم برقم (٦٦) . وباقي رجاله ثقات .
وخالفه جعفر بن سليمان فقال : عن بسطام ، عن معاوية : أن لقمان قال لابنه ، مثله .
ومعاذ بن معاذ أمتن حفظاً وأكثر إتقاناً من جعفر ، والله أعلم .

(٢) في « كشف الأستار » ٢/٤٢٠ برقم (٢٠٠٦) ، وابن حبان برقم (٤٩٨) ـ وهو في « موارد الظمآن » برقم (١٩٣٥) من طريق عمرو بن علي ، ومحمد بن معمر .
جميعاً : حدثنا أبو عاصم ، عن ابن جريج قال : أخبرني أبو الزبير أنه سمع جابراً يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم . . . . وهـٰذا إسناد صحيح .
وأخرجه البخاري في « الأدب المفرد » برقم (٩٨٣) من طريق محمد بن سلام ، أخبرنا مخلد بن يزيد .
وأخرجه ابن السني في « عمل اليوم والليلة » برقم (٢٢٠) من طريق الواقدي .
جميعاً : أنبأنا ابن جريج ، به .
ويشهد له حديث فضالة بن عبيد ، وقد استوفينا تخريجه في « موارد الظمآن » برقم (١٩٣٦) ، وفي « صحيح ابن حبان » برقم (٤٩٧) .

فَجَمَعَهُمْ ، فقَالَ : إِنِّي[1] سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، يَقُولُ : « **تَعَلَّمُوا ٱلْقُرْآنَ ، فَإِذَا عَلِمْتُمُوهُ[2] فَلاَ تَغْلُوا فِيهِ ، وَلاَ تَجْفُوا عَنْهُ ، وَلاَ تَأْكُلُوا بِهِ ، وَلاَ تَسْتَكْثِرُوا بِهِ** » .

ثُمَّ قَالَ : « **إِنَّ ٱلتُّجَّارَ هُمُ ٱلْفُجَّارُ** » .

قَالُوا : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، أَلَيْسَ قَدْ أَحَلَّ ٱللهُ ٱلْبَيْعَ وَحَرَّمَ ٱلرِّبَا ؟

قَالَ : « **بَلَىٰ ، وَلَـٰكِنَّهُمْ يَحْلِفُونَ ، وَيَأْثَمُونَ** » .

ثُمَّ قَالَ : « **إِنَّ ٱلْفُسَّاقَ هُمْ أَهْلُ ٱلنَّارِ** » .

قَالُوا : يا رَسُولَ ٱللهِ ، مَنِ ٱلْفُسَّاقُ ؟ قَالَ : « **ٱلنِّسَاءُ** » .

قَالُوا : أَوَلَيْسَ أُمَّهَاتِنَا وَبَنَاتِنَا وَأَخَوَاتِنَا ؟

قَالَ : « **بَلَىٰ ، وَلَـٰكِنَّهُنَّ إِذَا أُعْطِينَ لَمْ يَشْكُرْنَ ، وَإِنِ ٱبْتُلِينَ لَمْ يَصْبِرْنَ** » .

ثُمَّ قَالَ : « **يُسَلِّمُ ٱلرَّاكِبُ عَلَى ٱلرَّاجِلِ ، وَٱلرَّاجِلُ عَلَى ٱلْجَالِسِ ، وَٱلأَقَلُّ عَلَى ٱلأَكْثَرِ ، فَمَنْ أَجَابَ ٱلسَّلاَمَ كَانَ لَهُ ، وَمَنْ لَمْ يُجِبْ فَلاَ شَيْءَ لَهُ** » .

رواه الطبراني[3] ، واللفظ له ، وأحمد ، ورجالهما رجال الصحيح .

---

(١) ساقطة من (د) .

(٢) في (د) : « تعلمتموه » .

(٣) لعله في الجزء المفقود من معجمه الكبير .

وأخرجه بتمامه عبد الرزاق برقم (١٩٤٤٤) ـ ومن طريقه أخرجه أحمد ٣/ ٤٤٤ ، وعبد بن حميد برقم (٣١٤) ـ من طريق معمر ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن زيد بن سلام ، عن جده قال : كتب معاوية . . . . وهـٰذا إسنـاد صحيح .

وجد زيد هو : أبو سلام : ممطور الحبشي .

وأخرج الجزء الأول من هـٰذا الحديث : البيهقي في الصلاة ٢/ ١٧ باب : وجوب تعلم ما تجزىء به الصلاة من التكبير ، والقرآن ، والذكر ـ من طريق عبد الرزاق ، به .

وأخرج الجزء الثاني منه : الطبري في « تهذيب الآثار » مسند علي ـ برقم (١٠٠) ، والبيهقي في البيوع ٥/ ٢٦٦ باب : كراهية اليمين في البيع ، وفي « شعب الإيمان » برقم (٤٨٤٤) من ←

٣٠ ـ بَابُ ٱلْمُصَافَحَةِ وَٱلسَّلَامِ وَنَحْوِ ذَٰلِكَ

١٢٧٩٥ ـ عَنْ جُنْدُبٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا لَقِيَ أَصْحَابَهُ لَمْ يُصَافِحْهُمْ حَتَّىٰ يُسَلِّمَ عَلَيْهِمْ .

رواه الطبراني[1] ، وفيه من لم أعرفهم .

← طريق علي بن المبارك ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن زيد بن سلام ، عن أبي سلام ، عن أبي راشد الحبراني ، عن عبد الرحمٰن بن شبل . . . . وهٰذا إسناد صحيح .

وأخرجه الطحاوي في « شرح مشكل الآثار » ٣/ ١٢ ، والحاكم ٢/ ٧ ، والبيهقي في « الشعب » (٤٨٤٥) ، والطبراني في الكبير ١٩/ ٣١٤ برقم (٧١١) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٣٤/ ٤٢٤ من طريق أبان بن يزيد ، حدثنا يحيى بن أبي كثير ، بالإسناد السابق .

وأخرجه ابن عساكر ٣٤/ ٤٣٥ـ٤٣٦ من طريق ابن المبارك بالإسناد السابق ، ولٰكن أورده كاملاً .

وأخرجه الحاكم ٢/ ٦ـ٧ـ ومن طريقه أخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٤٨٤٦) ـ والطبري في « تهذيب الآثار » ـ مسند علي ـ برقم (٩٧) ، والطحاوي في « شرح مشكل الآثار » ٣/ ١٢ من طريق هشام الدستوائي ، عن يحيى بن أبي كثير قال : حدثني أبو راشد الحبراني ، سمع عبد الرحمٰن بن شبل . . . . وهٰذا إسناد صحيح .

وأخرجه أحمد ٣/ ٤٢٨ من طريق إسماعيل بن إبراهيم ، عن هشام الدستوائي ، بالإسناد السابق ، وقد أورده كاملاً .

وأخرج الجزء الثالث : الحاكم ٢/ ١٩٠ـ١٩١ من طريق عبد الرزاق بإسناد الحديث الأول .

وأخرج البخاري الجزء الرابع في « الأدب المفرد » برقم (٩٩٢) من طريق ابن المبارك ، بالإسناد الذي أخرج به الجزء الثاني .

وقد تقدم هٰذا الحديث مختصراً برقم (٦٣٦٤) فانظره .

(١) في الكبير ٢/ ١٧٦ برقم (١٧٢١) من طريق أحمد بن موسى بن يزيد السامي ، حدثنا أحمد بن عبد الله الغداني ، حدثنا النضر بن منصور ، عن سهل الفزاري ، عن أبيه ، عن جندب . . . وشيخ الطبراني ما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقد تقدم برقم (١٨٣٨) .

والنضر بن منصور ضعيف .

وسهل الفزاري قال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٤/ ٢٠٦ : « سألت أبي عنه فقال : هو مجهول ، وأبوه مجهول ، والحديثان اللذان يرويهما عن أبيه ، عن جندب منكران » . ←

١٢٧٩٦ ـ وَعَنْ أَنَسٍ ، أَنَّ نَبِيَّ ٱللهِ ، صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : « **مَا مِنْ مُسْلِمَيْنِ ٱلْتَقَيَا أَخَذَ**[(١)] **أَحَدُهُمَا بِيَدِ صَاحِبِهِ إِلاَّ كَانَ حَقّاً عَلَى ٱللهِ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ يَحْضُرَ دُعَاءَهُمَا ، وَلاَ يُفَرِّقَ بَيْنَ أَيْدِيهِمَا حَتَّىٰ يَغْفِرَ لَهُمَا** » .

رواه أحمد[(٢)] ، والبزار ، وأبو يعلىٰ ، إلا أنه قال : « **كَانَ حَقّاً عَلَى ٱللهِ أَنْ يُجِيبَ دُعَاءَهُمَا وَلاَ يَرُدَّ أَيْدِيَهُمَا حَتَّىٰ يُغْفَرَ لَهُمَا** » .

ورجال أحمد رجال الصحيح ، غير ميمون بن عجلان ، وثقه ابن حبان ولم يضعفه أحد .

١٢٧٩٧ ـ وَعَنْهُ : كَانَ أَصْحَابُ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، إِذَا تَلاَقَوْا ، تَصَافَحُوا ، وَإِذَا قَدِمُوا مِن سَفَرٍ ، تَعَانَقُوا .

رواه الطبراني[(٣)] في الأوسط ، ورجاله رجال الصحيح .

← ونسبه المتقي الهندي في الكنز برقم (١٨٤٩٩) إلى الطبراني في الكبير ، وانظر « فتح الباري » ١١/ ٥٩ .

(١) في (ظ ، د) : « فأخذ » وكذلك هي عند أحمد .

(٢) في المسند ٣/ ١٤٠ من طريق محمد بن بكر البرساني ، حدثنا ميمون بن موسى المرئي .
وأخرجه أبو يعلىٰ برقم (٤١٣٩) ، والبزار في « كشف الأستار » ٢/ ٤٢٠ برقم (٢٠٠٤) ، وابن عدي في الكامل ٦/ ٢٤٠٩ ، من طريق ميمون بن عجلان .
جميعاً : حدثنا ميمون بن سياه ، عن أنس بن مالك. . . . وهٰذا إسناد حسن ، ولٰكن للحديث شواهد يصح بها .
وأخرجه البخاري في الكبير ٣/ ٢٥٢ ، وأبو يعلىٰ في المسند برقم (٢٩٦٠) ، والعقيلي في الضعفاء ٢/ ٤٥ ، وابن حبان في المجروحين ١/ ٢٩٣ ، وابن السني في « عمل اليوم والليلة » برقم (١٩٤) من طريق درست بن حمزة ، عن مطر الوراق ، عن قتادة ، عن أنس. . . . بنحوه ، ودرست بن حمزة ضعيف .
غير أن لهٰذا الحديث عدداً من الشواهد يصح بها ، والله أعلم .

(٣) في الأوسط برقم (٩٧) من طريق أحمد بن يحيى بن خالد بن حيان الرقي ، حدثنا يحيى بن سليمان الجعفي ، حدثنا عبد السلام بن حرب ، عن شعبة ، عن قتادة ، عن أنس. . . وشيخ الطبراني ما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وانظر الحديث المتقدم برقم ←

١٢٧٩٨ ـ وعَنْ حُذَيْفَةَ بْنِ ٱلْيَمَانِ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِنَّ ٱلْمُؤْمِنَ إِذَا لَقِيَ ٱلْمُؤْمِنَ فَسَلَّمَ[١] عَلَيْهِ ، وَأَخَذَ بِيَدِهِ فَصَافَحَهُ ، تَنَاثَرَتْ خَطَايَاهُمَا كَمَا يَتَنَاثَرُ وَرَقُ ٱلشَّجَرِ » .

٣٦/٨ رواه الطبراني[٢] في الأوسط ، ويعقوب بن محمد بن / الطحلاء[٣] روىٰ عنه غير واحد ، ولم يضعفه أحد ، وبقية رجاله ثقات .

١٢٧٩٩ ـ وَعَنْ عُمَرَ بْنِ ٱلْخَطَّابِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِذَا ٱلْتَقَى ٱلرَّجُلاَنِ ٱلْمُسْلِمَانِ ، فَسَلَّمَ أَحَدُهُمَا عَلَىٰ صَاحِبِهِ ، فَإِنَّ أَحَبَّهُمَا إِلَى ٱللهِ أَحْسَنُهُمَا بِشْراً بِصَاحِبِهِ[٤] فَإِذَا تَصَافَحَا نَزَلَتْ عَلَيْهِمَا مِئَةُ رَحْمَةٍ : لِلْبَادِيءِ مِنْهُمَا تِسْعُونَ ، وَلِلْمُصَافِحِ عَشْرَةٌ » .

رواه البزار[٥] ، وفيه من لم أعرفهم .

---

(٨١١) ، وباقي رجاله رجال الصحيح .

وقال المنذري في « الترغيب والترهيب » ٣/ ٤٣٣ : « رواه الطبراني ، ورواته محتج بهم في الصحيح » .

ويشهد له حديث جابر المتقدم برقم (٥٦٦) والشهادة للمعانقة فحسب .

(١) في (ظ) : « فيسلم » . وفي (د) : « يسلم » .

(٢) في الأوسط برقم (٢٤٨) من طريق أحمد بن رشدين ، حدثنا يحيى بن بكير ، حدثنا موسى بن ربيعة ، عن موسى بن سويد الجمحي ، عن الوليد بن أبي الوليد ، عن يعقوب الْحُرَقِيّ ، عن حذيفة بن اليمان. . . . وشيخ الطبراني ضعيف وقد اتهم ، ويعقوب الْحُرَقِيّ ، ترجمه الذهبي في « الكاشف » ٣/ ٢٥٧ برقم (٦٥٢٣) ولم يورد فيه شيئاً ، وقال الحافظ في تقريبه : « مقبول » ، وبحثت عنه كثيراً ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً . ولـٰكن لهـٰذا الحديث شواهد يتقوىٰ بها .

(٣) هـٰذا وهم ، ويعقوب في إسناد حديثنا هو : يعقوب الحرقي ، وانظر التعليق السابق .

(٤) في (ظ ، د) : « لصاحبه » .

(٥) في « كشف الأستار » ٢/ ٤١٩ برقم (٢٠٠٣) ، والإسماعيلي في المعجم برقم (١٠٩) ـ ومن طريقه أخرجه السهمي في « تاريخ جرجان » ص(٤٠٢) ، والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٨٩٦١) ـ والدولابي في الكنىٰ ١/ ١٥٢ من طريق عمر بن عامر قال : حدثنا

١٢٨٠٠ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَقِيَ حُذَيْفَةَ ، فَأَرَادَ أَنْ يُصَافِحَهُ فَتَنَحَّىٰ حُذَيْفَةُ ، فَقَالَ : إِنِّي كُنْتُ جُنُباً .

فَقَالَ : « إِنَّ ٱلْمُسْلِمَ إِذَا صَافَحَ أَخَاهُ ، تَحَاتَّتْ خَطَايَاهُمَا كَمَا يَتَحَاتُّ وَرَقُ ٱلشَّجَرِ » .

رواه البزار[1] ، وفيه مصعب بن ثابت ، وثقه ابن حبان وضعفه الجمهور .

١٢٨٠١ ـ وَعَنْهُ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ ٱلْمُسْلِمَيْنِ إِذَا ٱلْتَقَيَا فَتَصَافَحَا وَتَسَاءَلاَ ، أَنْزَلَ ٱللهُ بَيْنَهُمَا مِئَةَ رَحْمَةٍ : تِسْعَةٌ وَتِسْعُونَ لِأَبَشِّهِمَا وَأَطْلَقِهِمَا وَأَبَرِّهِمَا ، وَأَحْسَنِهِمَا مُسَاءَلَةً بِأَخِيهِ »[2] .

رواه الطبراني[3] في الأوسط ، وفيه الحسن بن كثير بن عدي ، ولم أعرفه ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

← عبيد الله بن الحسن ، عن سعيد الجريري ، عن أبي عثمان النهدي ، عن عمر بن الخطاب. . . . وفي هـٰذا الإسناد علتان : ضعف عمر بن عامر ـ تحرف عند البزار إلىٰ : عمران ـ وعبيد الله بن الحسن سماعه من الجريري متأخر ، والله أعلم .

ونسبه المنذري في « الترغيب والترهيب » ٣/ ٤٣٣ إلى البزار بصيغة التمريض وسكت عنه .

(١) في « كشف الأستار » ٢/ ٤٢٠ برقم (٢٠٠٥) من طريق مصعب بن ثابت ، عن العلاء ، عن أبيه ، عن أبي هريرة. . . . وهـٰذا إسناد فيه مصعب بن ثابت ، وقد بينا أنه ضعيف عند الحديث (٣٨٨) في « موارد الظمآن » .

ونسبه المنذري في « الترغيب والترهيب » ٣/ ٣٣٤ إلَى البزار من رواية مصعب ، ولم يقل شيئاً .

نقول : إن للمرفوع شواهد يتقوىٰ بها وينهض إلىٰ مرتبة الصحيح .

(٢) في (ظ ، د) : « مسألة لأخيه » وهو خطأ .

(٣) في الأوسط برقم (٧٦٦٨) من طريق محمد بن موسى بن إبراهيم الإصطخري ، حدثنا الحسن بن كثير ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن عبد الله بن يحيى بن أبي كثير ، عن أبيه ، عن أبي سلمة بن عبد الرحمـٰن ، عن أبي هريرة. . . . وهـٰذا إسناد فيه شيخ الطبراني ، والحسن بن كثير ، ويحيى بن أبي كثير بن يحيى بن أبي كثير ابن أخي عبد الله ، وهم مجهولون . وانظر ما تقدم برقم (٣٣٥) . ←

١٢٨٠٢ ـ وَعَنْ أَبِي دَاوُدَ ، قَالَ : لَقِيَنِي ٱلْبَرَاءُ بْنُ عَازِبٍ فَأَخَذَ بِيَدِي وَصَافَحَنِي ، وَضَحِكَ فِي وَجْهِي ، ثُمَّ قَالَ : تَدْرِي لِمَ أَخَذْتُ بِيَدِكَ ؟ قُلْتُ : لاَ ، إِنِّي ظَنَنْتُ لَمْ تَفْعَلْهُ إِلاَّ لِخَيْرٍ .

فَقَالَ : إِنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَقِيَنِي فَفَعَلَ بِي ذَلِكَ ، ثُمَّ قَالَ : « **تَدْرِي لِمَ فَعَلْتُ بِكَ ذَلِكَ ؟** » .

قُلْتُ : لاَ . فَقَال : قَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنَّ ٱلْمُسْلِمَيْنِ إِذَا ٱلْتَقَيَا وَتَصَافَحَا ، وَضَحِكَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا فِي وَجْهِ صَاحِبِهِ ، لاَ يَفْعَلاَنِ ذَلِكَ إِلاَّ للهِ ، لَمْ يَتَفَرَّقَا حَتَّىٰ يُغْفَرَ لَهُمَا** » .

قلت : رواه أبو داود باختصار(١) .

← وقال الطبراني : « لم يرو هـٰذا الحديث عن يحيى بن أبي كثير إلا ابنه عبد الله ، ولا رواه عن عبد الله إلا يحيى بن مسمع ـ كذا قال ـ تفرد به الحسن بن كثير » .
نقول : ما وجدنا في الرواة من يحمل اسم يحيى بن مسمع ، والمحفوظ أن يحيى بن أبي كثير هو : ابن يحيى بن أبي كثير ابن أخي عبد الله بن يحيى بن أبي كثير ، وانظر كتب الرجال .
وأخرجه الخطيب في « تاريخ بغداد » ٥/ ٤٤٠ ـ ومن طريقه أخرجه ابن الجوزي في الموضوعات ٣/ ٧٩ ، والسيوطي في « اللآلىء المصنوعة » ٢/ ٢٨٩ ـ من طريق أبي بكر : محمد بن عبد الله الأشناني ـ إملاء من حفظه ، حدثنا زهير بن حرب ، حدثنا جرير ، عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة . . . .
وقال الخطيب : « رواه الأشناني مرة أخرىٰ فوضع له إسناداً غير هـٰذا ، أخبرنيه عبد الله بن أبي الفتح . . . حدثنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم الأشناني ـ إملاء سنة عشر وثلاث مئة ـ حدثني يحيى بن معين ، أخبرنا عبد الله بن إدريس ، حدثنا شعبة ، عن عمرو بن مرة ، عن عبد الرحمـٰن بن أبي ليلىٰ ، عن البراء بن عازب . . . . » بمثل حديث أبي هريرة .
وقال الخطيب : كان الأشناني كذاباً . وقال الدارقطني : « الأشناني كذاب دجال » . وانظر « تنزيه الشريعة » ٢/ ٢٩٤ ، و« الفوائد المجموعة » ص(٢٢٦ـ٢٢٧) ، و« تذكرة الموضوعات » ص(١٦٣) .
(١) في الأدب (٥٢١٢) باب : في المصافحة ، والترمذي في الاستئذان (٢٧٢٧) باب : ما جاء في المصافحة ، وابن ماجه في الأدب (٣٧٠٣) باب : المصافحة . ولفظه عند ←

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وأبو داود الراوي عن البراء متروك .

١٢٨٠٣ ـ وَعَنْ سَلْمَانَ ٱلْفَارِسِيِّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : « **إِنَّ ٱلْمُسْلِمَ إِذَا لَقِيَ أَخَاهُ ٱلْمُسْلِمَ ، فَأَخَذَ بِيَدِهِ ، تَحَاتَّتْ عَنْهُمَا ذُنُوبُهُمَا كَمَا يَتَحَاتُّ ٱلْوَرَقُ عَنِ ٱلشَّجَرَةِ ٱلْيَابِسَةِ فِي يَوْمِ رِيحٍ عَاصِفٍ ، وَإِلاَّ غُفِرَ لَهُمَا وَلَوْ كَانَتْ ذُنُوبُهُمَا مِثْلَ زَبَدِ ٱلْبَحْرِ** » .

رواه الطبراني[2] ورجاله رجال الصحيح ، غير سالم بن غيلان ، وهو ثقة .

١٢٨٠٤ ـ وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **إِذَا تَصَافَحَ ٱلْمُسْلِمَانِ ، لَمْ تُفَرَّقْ أَكُفُّهُمَا حَتَّىٰ يُغْفَرَ لَهُمَا** » .

رواه الطبراني[3] ، ....

← أبي داود : « ما من مسلمين يلتقيان فيتصافحان إلا غفر لهما قبل أن يفترقا » وهو حديث صحيح .

(١) في الأوسط برقم (٧٦٢٦) من طريق محمد بن المرزبان ، حدثنا محمد بن مقاتل الرازي ، حدثنا الفرات بن خالد عن مالك بن مغول ، عن أبي داود. . . . . وشيخ الطبراني محمد بن المرزبان روىٰ عن محمد بن مقاتل الرازي ، وسهل بن عثمان الكندي ، وسهل بن أبي سهل ، والحسن بن جبلة السيراجي . وروىٰ عنه الطبراني ، وعبد الله بن إبراهيم الحربي ، ومحمد بن القاسم الأنباري ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

ومحمد بن مقاتل ضعيف ، وأبو داود هو : نفيع بن الحارث ، وهو متروك .

ونسبه المنذري في « الترغيب والترهيب » ٣/ ٤٣٢ فقال : « وروى الطبراني ، عن أبي داود الأعمىٰ ، وهو متروك ، قال : لقيني البراء. . . . » ، وذكر هـٰذا الحديث .

(٢) في الكبير ٦/ ٢٥٦ برقم (٦١٥٠) من طريق سالم بن غيلان قال : سمعت جعداً أبا عثمان يقول : حدثني أبو عثمان النهدي ، عن سلمان الفارسي. . . . وهـٰذا إسناد صحيح إذا كان محفوظاً .

وقال المنذري في « الترغيب والترهيب » ٣/ ٤٣٤ : « رواه الطبراني بإسناد حسن » .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز برقم (٢٥٣٦٢) إلى الطبراني في الكبير .

(٣) في الكبير ٨/ ٣٣٦ برقم (٨٠٧٦) من طريق محمد بن خالد الراسبي ، حدثنا مهلب بن العلاء ، حدثنا شعيب بن بيان الصفار ، حدثنا حماد بن سلمة ، عن أبي غالب ، عن ←

٣٧/٨ وفيه مهلب بن العلاء ، ولم أعرفه ، وبقية رجاله[1] ثقات / .

٣١ ـ بَابُ ٱلسَّلاَمِ عِنْدَ دُخُولِ ٱلْمَنْزِلِ

١٢٨٠٥ ـ عَنْ سَلْمَانَ ـ يَعْنِي : ٱلْفَارِسِيَّ ، رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ سَرَّهُ أَنْ لاَ يَجِدَ ٱلشَّيْطَانُ عِنْدَهُ طَعَاماً وَلاَ مَقِيلاً وَلاَ مَبِيتاً ، فَلْيُسَلِّمْ إِذَا دَخَلَ بَيْتَهُ ، وَلْيُسَمِّ عَلَىٰ طَعَامِهِ » .

رواه الطبراني[2] ، وفيه أبو الصباح ، عبد الغفور ، وهو متروك .

← أبي أمامة . . . . وشيخ الطبراني محمد بن خالد الراسبي ترجمه ابن ماكولا في « الإكمال » وقال : « بصري حدث عنه مهلب بن العلاء ، روىٰ عنه الطبراني » .

نقول : وروىٰ عن إسحاق بن إبراهيم الشهيدي ، وإسحاق بن شاهين الواسطي ، وروىٰ عنه أحمد بن إبراهيم الجرجاني ، والحسن بن علي النصيبي ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

ومهلب بن العلاء ما وجدت من ترجم له . فالله أعلم .

وشعيب بن بيان بينا أنه حسن الرواية عند الحديث (٤٢٥٦) .

ونسبه المتقي في الكنز برقم (٢٥٣٤١) إلى الطبراني في الكبير .

(١) في (ظ) : « ورجالهما » وهو خطأ .

(٢) في الكبير ٦/ ٢٤٠ برقم (٦١٠٢) من طريق خلف بن عبد الحميد السرخسي ، حدثنا أبو الصباح : عبد الغفور بن سعيد الأنصاري ، عن أبي هاشم الرماني ، عن زاذان ، عن سلمان ، عن النبي صلى الله عليه وسلم . . . .

وهٰذا إسناد فيه خلف بن عبد الحميد قال أحمد : لا أعرفه .

وأبو الصباح : عبد الغفور ، قال يحيى بن معين : ليس حديثه بشيء .

وقال ابن حبان : كان ممن يضع الحديث . وقال البخاري : تركوه . وانظر « لسان الميزان » ٤/ ٤٣ـ٤٤ .

ونسبه السيوطي في « الدر المنثور » ٥/ ٥٩ إلى الطبراني في الكبير .

نقول : ولٰكن يشهد له حديث جابر عند مسلم في الأشربة (٢٠١٨) باب : آداب الطعام والشراب وأحكامهما ، وعند أبي داود في الأطعمة (٣٧٦٥) باب : التسمية على الطعام ، وعند ابن ماجه في الدعاء (٣٨٨٧) باب : ما يدعو به إذا دخل بيته ، والبخاري في « الأدب المفرد » برقم (١٠٩٦) .

٣٢ ـ بَابُ ٱلسَّلَامِ عَلَى ٱلنِّسَاءِ

١٢٨٠٦ ـ عَنْ جَرِيرٍ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَرَّ بِنِسَاءٍ فَسَلَّمَ عَلَيْهِنَّ .

رواه أحمد(١) ، وأبو يعلىٰ ، والطبراني ، وفي أحد إسنادي أحمد : عن شعبة ، عن جابر ، عن طارق التميمي .

وفي الآخر : عن شعبة ، عن جابر ، عن طارق التميمي ، عن جرير . وجابر بن طارق(٢) : لم أعرفه ، وجابر عن طارق ، فإن كان جابر هو الجعفي فهو ضعيف .

٣٣ ـ بَابٌ : فِيمَنْ يُسَلَّمُ عَلَيْهِ وَهُو يُصَلِّي

١٢٨٠٧ ـ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ٱلْخُدْرِيِّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّ رَجُلاً سَلَّمَ عَلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ فِي ٱلصَّلَاةِ ، فَرَدَّ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِشَارَةً ، فَلَمَّا سَلَّمَ قَالَ : « **كُنَّا نَرُدُّ ٱلسَّلَامَ فَنُهِينَا عَنْ ذَلِكَ** » .

رواه الطبراني(٣) في الأوسط ، وفيه عبد الله بن صالح كاتب الليث ، وقد وثق

---

(١) في المسند ٤/ ٣٥٧ ، ٣٦٣ من طريق محمد بن جعفر ، حدثنا شعبة ، عن جابر ، حدثني رجل ، عن طارق التميمي ، عن جرير . . . وهـٰذا إسناد فيه علتان : ضعف جابر وهو الجعفي ، وجهالة الرجل الراوي عن طارق .
وأخرجه أحمد ٤/ ٣٦٣ ، وابن أبي شيبة ٨/ ٦٣٥ برقم (٥٨٣٢) ، وأبو يعلىٰ في المسند برقم (٧٥٠٦) ، وابن السني في « عمل اليوم والليلة » برقم (٢٢٥) من طريق أبي يعلىٰ ، والطبراني في الكبير ٢/ ٣٥٣ برقم (٢٤٨٦) من طريق وكيع ، عن شعبة ، عن جابر ، عن طارق ، به . وهـٰذا إسناد ضعيف .
ولـٰكن الحديث حسن لغيره ، يشهد له حديث أسماء بنت يزيد ، وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » ١٣/ ٤٩٦ . وانظر « فتح الباري » ١١/ ٣٤ـ٣٥ .
(٢) صوابه كما يلي : « جابر ، عن طارق » .
(٣) في الأوسط برقم (٨٦٢٦) ، والطحاوي في « شرح معاني الآثار » ١/ ٤٥١ ، ٤٥٤ من ←

وضعفه جماعة ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

١٢٨٠٨ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ، قَالَ : مَرَرْتُ عَلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ يُصَلِّي فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ فَأَشَارَ إِلَيَّ .

رواه الطبراني[١] في الصغير والأوسط ورجاله رجال الصحيح .

١٢٨٠٩ ـ وَعَنْ جَابِرٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : لَوْ دَخَلْتُ عَلَىٰ قَوْمٍ وَهُمْ يُصَلُّونَ ، مَا سَلَّمْتُ عَلَيْهِمْ .

رواه الطبراني[٢] ، وأبو يعلىٰ ، ورجاله رجال الصحيح .

٣٤ ـ بَابٌ : فِيمَنْ سَلَّمَ عَلَىٰ أَحَدٍ وَهُوَ يَبُولُ

تقدم في الطهارة في باب ذكر الله تعالىٰ للمحدث .

← طريق عبد الله بن صالح ، حدثني الليث بن سعد ، حدثني محمد بن عجلان ، عن زيد بن أسلم ، عن عطاء بن يسار ، عن أبي سعيد الخدري . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف عبد الله بن صالح كاتب الليث ، وقد تقدم برقم (٢٤٦٤) .
ولـٰكن يشهد له حديث زيد بن أرقم عند البخاري في العمل في الصلاة (١٢٠٠) باب : ما ينهىٰ من الكلام في الصلاة ، وعند مسلم في المساجد (٥٣٩) باب : تحريم الكلام في الصلاة ونسخ ما كان من إباحته .
وانظر « الاعتبار » للحازمي ١/ ١٤٢ ـ ١٤٤ ، والتمهيد ١/ ٣٥٣ ـ ٣٥٦ ، وما تقدم من تخريجه .

(١) في الصغير ٢/ ٢٧ ، والأوسط برقم (٥٩١٤) محمد بن محمد التمار ، حدثنا محمد بن الصلت أبو يعلى التَّوَّزِيّ ، حدثنا عبد الله بن رجاء ، عن هشام بن حسان ، عن محمد بن سيرين ، عن أبي هريرة ، عن عبد الله بن مسعود . . . . وإسناده حسن من أجل شيخ الطبراني ، وقد تقدم برقم (٢٤٦٨) فعد إليه ، وهناك ذكرنا ما يشهد له .

(٢) ما وجدته في أي من معاجم الطبراني ، ولـٰكن أخرجه الموصلي برقم (٢٣١٤) ، وعبد الرزاق برقم (٣٦٠٠) ، والطحاوي في « شرح معاني الآثار » ١/ ٤٥٧ وهو أثر صحيح ، وانظر « مسند الموصلي » . والسنن الكبرىٰ للبيهقي ٢/ ٢٦٠ باب : من لم ير التسليم على المصلي .

٣٥ ـ بَابُ مَا نُهِيَ عَنْهُ مِنَ ٱلإِشَارَةِ فِي ٱلسَّلاَمِ

١٢٨١٠ ـ عَنْ جَابِرٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **تَسْلِيمُ ٱلرَّجُلِ بِأُصْبُعٍ وَاحِدَةٍ يُشِيرُ بِهَا فِعْلُ ٱلْيَهُودِ** » .

رواه أبو يعلىٰ[(١)] ، والطبراني في الأوسط ، واللفظ له ، ورجال أبي يعلىٰ رجال الصحيح .

١٢٨١١ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو ـ أَظُنُّهُ مَرْفُوعاً ـ قَالَ : « **لَيْسَ مِنَّا مَنْ تَشَبَّهَ بِغَيْرِنَا ، لا تَشَبَّهُوا / بِٱلْيَهُودِ ، وَلاَ بِٱلنَّصَارَىٰ[(٢)] ، فَإِنَّ تَسْلِيمَ ٱلْيَهُودِ ٱلإِشَارَةُ** ٣٨/٨ **بِٱلأَصَابِعِ ، وَإِنَّ تَسْلِيمَ ٱلنَّصَارَىٰ بِٱلأَكُفِّ ، وَلاَ تَقُصُّوا ٱلنَّوَاصِيَ ، وَٱحْفُوا ٱلشَّوَارِبَ ، وَٱعْفُوا اللِّحَىٰ ، وَلاَ تَمْشُوا فِي ٱلْمَسَاجِدِ وَٱلأَسْوَاقِ وَعَلَيْكُمُ ٱلْقُمُصُ إِلاَّ وَتَحْتَهَا ٱلأُزُرُ** » .

رواه الطبراني[(٣)] في الأوسط ، وفيه من لم أعرفه .

---

(١) في المسند برقم (١٨٧٥) ، والطبراني في الأوسط برقم (٤٤٣٤) من طريق عثمان بن أبي شيبة ، حدثنا أبو خالد الأحمر : سليمان بن حيان .
وأخرجه النسائي في الكبرىٰ برقم (١٠١٧٢) من طريق إبراهيم بن المستمر ، حدثني الصلت بن محمد ، حدثنا إبراهيم بن حميد الرؤاسي .
جميعاً : عن ثور بن يزيد ، عن أبي الزبير ، عن جابر . . . وهٰذا إسناد صحيح .

(٢) في (ظ) : « والنصارىٰ » .

(٣) في الأوسط برقم (٧٣٧٦) من طريق أحمد بن علي بن شوذب ، حدثنا أبو المسيب : سلام بن مسلم ، حدثنا ليث بن سعد ، عن يزيد بن أبي حبيب .
وأخرجه الترمذي في الاستئذان (٢٦٩٥) باب : ما جاء في كراهية إشارة اليد بالسلام ـ ومن طريقه أخرجه ابن الجوزي في « العلل المتناهية » برقم (١٢٠١) ـ من طريق قتيبة بن سعيد ، حدثنا ابن لهيعة .
جميعاً : عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : . . . .
وعند الطبراني : « عن جده » ـ أظنه مرفوعاً ـ قال . . . ←

٣٦ ـ بَابُ ٱلنَّهْيِ عَنِ ٱلسُّجُودِ وَٱلِانْحِنَاءِ

١٢٨١٢ ـ عَنْ عَمْرِو بْنِ أُمَيَّةَ ٱلضَّمْرِيِّ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعَثَ ثَلاَثَةَ نَفَرٍ إِلَىٰ قَيْصَرَ ، وَإِلَىٰ كِسْرَىٰ ، وَإِلَىٰ صَاحِبِ ٱلإِسْكَنْدَرِيَّةِ ، وَبَعَثَ عَمْراً إِلَى ٱلنَّجَاشِيِّ ، فَلَمَّا أَتَىٰ عَمْرٌو ٱلنَّجَاشِيَّ وَجَدَ مَنْ كَانَ عِنْدَهُ يَدْخُلُونَ مُكَفِّرِينَ[١] مِنْ خَوْخَةٍ ، فَلَمَّا رَأَى ٱلْخَوْخَةَ[٢] وَدُخُولَهُمْ عَلَيْهِ وَلاَّهُ[٣] ظَهْرَهُ ، ثُمَّ دَخَلَ يَمْشِي ٱلْقَهْقَرَىٰ ، فَلَمَّا دَخَلَ مِنْهَا ، ٱعْتَدَلَ ، فَفَزِعَتْ ٱلْحَبَشَةُ ، وَهَمُّوا بِقَتْلِهِ ، قَالُوا : مَا مَنَعَكَ أَنْ تَدْخُلَ كَمَا دَخَلْنَا ؟

قَالَ : لاَ نَصْنَعُ ذَلِكَ بِنَبِيِّنَا ، فَهُوَ أَحَقُّ أَنْ نَصْنَعَ ذَلِكَ بِهِ .

فَقَالَ ٱلنَّجَاشِيُّ : ٱتْرُكُوهُ ، صَدَقَ .

رواه الطبراني[٤] في الأوسط ، ورجاله ثقات ، وفي بعضهم كلام لا يضر .

← وقال الترمذي : « هـٰذا حديث إسناده ضعيف . وروى ابن المبارك هـٰذا الحديث عن ابن لهيعة فلم يرفعه » .

وقال الطبراني : « لم يرو هـٰذا الحديث عن ليث بن سعد إلا أبو المسيب » .

نقول : لـٰكن لفقرات الحديث شواهد يتقوىٰ بها الحديث بمجموعه ، وانظر « موسوعة الحافظ ابن حجر الحديثية » ٥/ ٤٦٦ ، ٤٦٥ .

(١) مكفرون : جمع مكفر ، وهو اسم فاعل من الفعل : كَفَّر . يقال : كَفَّر لسيده ، إذا وضع يده علىٰ صدره وطأطأ رأسه كالركوع تعظيماً له .

(٢) الخوخة : باب صغير وسط باب كبير نصب حاجزاً بين دارين .

(٣) أي : أدار له ظهره .

(٤) في الأوسط برقم (٤٩٣) من طريق أحمد بن عمر الخلال المكي ، حدثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي ، حدثنا عبد الله بن موسى التيمي ، حدثنا يعقوب بن عمرو بن عبد الله بن عمرو ، عن جعفر بن عمرو بن أمية الضمري ، عن أبيه : عمرو بن أمية الضمري . . . . وشيخ الطبراني ما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وباقي رجاله ثقات ، وقد تقدم برقم (٧٠٣) ، وعبد الله بن موسى التيمي فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٥٧٥٧) .

وقال الطبراني : « لا يروىٰ هـٰذا الحديث عن عمرو إلا بهـٰذا الإسناد . . . . » .

١٢٨١٣ ـ وَعَنْ أُمِّ سَلَمَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لِلْمُسْلِمِينَ بِمَكَّةَ حِينَ شَطَّتْ بِهِمْ عَشَائِرُهُمْ : « **تَفَرَّقُوا فِي ٱلأَرْضِ** » .

فَتفَرَّقُوا إِلَىٰ أَرْضِ[1] ٱلْحَبَشَةِ ، فَبَعَثَتْ قُرَيْشُ عَبْدَ ٱللهِ بْنَ أَبِي رَبِيعَةَ ، وَعَمْرَو بْنَ ٱلْعَاصِ ، فَكَانَ فِيمَا قَالَ عَمْرٌو وَعَبْدُ ٱللهِ لِلنَّجَاشِي : لاَ يُحَيُّوكَ[2] بِٱلتَّحِيَّةِ ٱلَّتِي يُحَيِّيكَ بِهَا مَنْ يَدْخُلُ عَلَيْكَ مِنَّا .

فَقَالَ لِجَعْفَرٍ وَأَصْحَابِهِ : مَا لَكُمْ مَا تُحَيُّونِي كَمَا يُحَيِّي أَصْحَابُكُمْ ؟ قَالَ نُحَيِّيكُمْ بِتَحِيَّةِ نَبِيِّنَا صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّهَا تَحِيَّةُ أَهْلِ ٱلْجَنَّةِ .

رواه الطبراني[3] في الأوسط ، وفيه يعقوب بن محمد الزهري ، وثقه غير واحد ، وضَعْفه بسبب التدليس ، وقد صرَّح بالتحديث عن شيخ ثقة ، وبقية رجاله ثقات .

وقد تقدمت أحاديث في قوله : « **لَوْ أَمَرْتُ أَحَداً أَنْ يَسْجُدَ لِأَحَدٍ لأَمَرْتُ ٱلْمَرْأَةَ أَنْ تَسْجُدَ لِزَوْجِهَا** » ، من طرق في النكاح / . ٨/٣٩

٣٧ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي ٱلْقِيَامِ

١٢٨١٤ ـ عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ ٱلْجُهَنِيِّ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَتَمَثَّلَ لَه ٱلرِّجَالُ بَيْنَ يَدَيْهِ قِيَاماً ، فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ ٱلنَّارِ** » .

رواه الطبراني[4] في الكبير ، والأوسط ، وفيه جماعة لم أعرفهم .

---

(١) في (ظ) : « في أرض » .

(٢) في (ظ ، د) : « أنهم لا يحيونك » .

(٣) في الأوسط برقم (٧٤٣٦) من طريق يعقوب بن محمد الزهري ، حدثنا إسحاق بن جعفر بن محمد ، حدثنا عبد الرحمـٰن بن عبد العزيز ، عن الزهري ، عن عبد الرحمـٰن بن الحارث بن هشام وسعيد بن المسيب ، عن عبد الله بن وهب بن زمعة ـ يزيد بعضهم علىٰ بعض ـ عن أم سلمة . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف يعقوب بن محمد الزهري .

(٤) في الأوسط برقم (٤٢٢٠) من طريق علي بن إبراهيم الخزاعي الأهوازي ، حدثنا ←

١٢٨١٥ ـ وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنَّمَا هَلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ بِأَنَّهُمْ عَظَّمُوا مُلُوكَهُمْ بِأَنْ قَامُوا وَقَعَدُوا** » .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه الحسن بن قتيبة[2] ، وهو متروك .

١٢٨١٦ ـ وَعَنْ عُبَادَةَ بْنِ ٱلصَّامِتِ ، قَالَ : خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ رَحِمَهُ ٱللهُ : قُومُوا نَسْتَغِيثُ إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، مِنْ هَـٰذَا ٱلْمُنَافِقِ .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لاَ يُقَامُ لِي ، إِنَّمَا يُقَامُ للهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ** » .

رواه أحمد[3] ، وفيه راو لم يسم ، وابن لهيعة .

عبد الله بن داود بن دِلْهَات ، حدثنا أبي ، عن أبيه إسماعيل ، عن أبيه : أن أباه مسرع بن ياسر حدثه عن عمرو بن مرة الجهني . . . . وهـٰذا إسناد مسلسل بالمجاهيل .

نقول : ومع ما تقدم فإن الحديث صحيح ، يشهد له حديث معاوية عند البخاري في « الأدب المفرد » برقم (٩٧٧) وأحمد ٤/ ٩٣ ، ١٠٠ ، وأبي داود في الأدب (٥٢٢٩) باب : في قيام الرجل للرجل ، والترمذي في الأدب بعد الحديث (٢٧٥٥) باب : ما جاء في كراهية قيام الرجل للرجل ، وابن حميد برقم (٤١٣) ، والطبراني في الكبير ١٩/ ٣٥٢ ، ٣٦٢ برقم (٨٢٢ ، ٨٥٢) ، والطحاوي في « مشكل الآثار » ٢/ ٤٠ ، وأبي نعيم في « أخبار أصبهان » ١/ ٢١٩ وهو حديث صحيح .

(١) في الأوسط برقم (٦٦٧٦) ، وابن عدي في الكامل ١/ ٣٥٣ من طريق محمد بن الحسن بن قتيبة العسقلاني ، حدثنا أبي ، حدثنا سويد بن عبد العزيز ، عن الأوزاعي ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن أنس بن مالك . . . وهـٰذا إسناد فيه الحسن بن قتيبة العسقلاني ترجمه الخطيب في « المتفق والمفترق » ٢/ ٦٥٩ ولم يورد فيه جرحاً ولا توثيقاً ، وسويد بن عبد العزيز وهو ضعيف .

وقال الطبراني : « لم يروه عن الأوزاعي إلا سويد » .

(٢) الحسن بن قتيبة المتروك هو : الخزاعي ، وليس العسقلاني .

(٣) في المسند ٥/ ٣١٧ من طريق موسى بن داود ، حدثنا ابن لهيعة ، عن الحارث بن يزيد ، ←

١٢٨١٧ ـ وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **يَقُومُ ٱلرَّجُلُ مِنْ مَحلِّهِ لِأَخِيهِ إِلاَّ بَنِي هَاشِمٍ لاَ يَقُومُونَ لِأَحَدٍ** » .

رواه الطبراني[1] ، وفيه جعفر بن الزبير ، وهو متروك .

١٢٨١٨ ـ وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ هِلاَلٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا خَرَجَ ، قُمْنَا لَهُ حَتَّىٰ يَدْخُلَ بَيْتَهُ .

رواه البزار[2] وهٰكذا وجدته فيما جمعته ، ولعله عن محمد بن هلال ، عن أبيه ، عن أبي هريرة[3] ، وهو الظاهر ، فإن هلالاً تابعي ثقة ، أو عن محمد بن هلال بن أبي هلال ، عن أبيه ، عن جده ، وهو بعيد ، ورجال البزار ثقات .

١٢٨١٩ ـ وَعَنْ وَاثِلَةَ ـ يَعْنِي : ٱبْنَ ٱلأَسْقَعِ[4] ـ قَالَ : دَخَلَ رَجُلٌ ٱلْمَسْجِدَ وَٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فِيهِ وَحْدَهُ ، فَتَزَحْزَحَ لَهُ . فَقَالَ ٱلرَّجُلُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، إِنَّ ٱلْمَكَانَ وَاسِعٌ .

فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنَّ لِلْمُسْلِمِ حَقّاً** » .

رواه الطبراني[5] ، ورجاله ثقات ، إلا أن أبا عمير عيسى بن محمد النحاس

← عن عُلَيّ بن رباح : أن رجلاً سمع عبادة . . . وهٰذا إسناد فيه علتان : ضعف ابن لهيعة ، وجهالة الراوي عن عبادة .

(١) في الكبير ٨/٢٨٩ برقم (٧٩٤٦) من طريق جعفر بن الزبير ، عن القاسم ، عن أبي أمامة . . . وجعفر بن الزبير متروك ، ومنهم من اتهمه بالكذب .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز برقم (٣٣٩١٥) إلى الطبراني ، والخطيب .

(٢) في « كشف الأستار » ٢/٤٢٣ برقم (٢٠١٢) من طريق معن بن عيسىٰ ، حدثنا محمد بن هلال ، عن أبيه : أن النَّبي صلى الله عليه وسلم . . . . ومحمد ثقة ، وأبوه ليس بمشهور يروي عن أبي هريرة . وانظر « الجرح والتعديل » ٨/ ١١٥ـ١١٦ .

(٣) بل هٰذا هو الصواب . وانظر التعليق السابق .

(٤) هٰكذا جاءت في معجم الطبراني الكبير ، والصواب أنه : واثلة بن الخطاب ، وانظر التعليق التالي ، والإصابة ١٠/ ٢٩٠ـ٢٩١ .

(٥) في الكبير ٢٢/ ٩٥ برقم (٢٢٨) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٦٢/ ٣٦٨ من طريق ←

لم أجد له سماعاً من أبي الأسود ، والله أعلم .

٣٨ ـ بَابُ إِرْسَالِ ٱلسَّلَامِ

١٢٨٢٠ ـ عَنْ أَبِي ٱلْبَخْتَرِيِّ ، قَالَ : جَاءَ ٱلْأَشْعَثُ بْنُ قَيْسٍ ، وَجَرِيرُ بْنُ عَبْدِ ٱللهِ ٱلْبَجَلِيُّ إِلَىٰ سَلْمَانَ ٱلْفَارِسِيِّ ، فَدَخَلَا عَلَيْهِ فِي حِصْنٍ فِي نَاحِيَةِ ٱلْمَدَائِنِ ، فَأَتَيَاهُ فَسَلَّمَا عَلَيْهِ وَحَيَّيَاهُ ، ثُمَّ قَالَا : أَنْتَ سَلْمَانُ ٱلْفَارِسِيُّ ؟

٤٠/٨ قَالَ : نَعَمْ ، قَالَا : أَنْتَ صَاحِبُ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ / ؟ قَالَ : لَا أَدْرِي . فَٱرْتَابَا ، وَقَالَا : لَعَلَّهُ لَيْسَ ٱلَّذِي نُرِيدُ .

قَالَ لَهُمَا : أَنَا صَاحِبُكُمَا ٱلَّذِي تُرِيدَانِ ، إِنِّي قَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَجَالَسْتُهُ ، فَإِنَّمَا صَاحِبُهُ مَنْ دَخَلَ مَعَهُ ٱلْجَنَّةَ ، فَمَا حَاجَتُكُمَا ؟

قَالَا : جِئْنَاكَ مِنْ عِنْدِ أَخٍ لَكَ بِٱلشَّامِ .

فَقَالَ : مَنْ هُوَ ؟ قَالَا : أَبُو ٱلدَّرْدَاءِ .

قَالَ : فَأَيْنَ هَدِيَّتُهُ ٱلَّتِي أَرْسَلَ بِهَا مَعَكُمَا ؟ قَالَا : مَا أَرْسَلَ مَعَنَا هَدِيَّةً .

قَالَ : ٱتَّقِيَا ٱللهَ ، وَأَدِّيَا ٱلْأَمَانَةَ مَا جَاءَنِي أَحَدٌ مِنْ عِنْدِهِ إِلَّا جَاءَ مَعَهُ بِهَدِيَّةٍ .

قَالَا : لَا تَرْفَعْ عَلَيْنَا هَـٰذَا إِنَّ لَنَا أَمْوَالاً فَٱحْتَكِمْ[١] فِيهَا .

← محمد بن يوسف الفريابي ، حدثنا مجاهد أبو الأسود ، عن واثلة بن الخطاب ـ وعند الطبراني في مسند واثلة بن الأسقع ـ ومجاهد هو : ابن فرقد ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٨/ ٣٢٠ـ٣٢١ ولم يورد فيه شيئاً ، وقال ابن حجر في « لسان الميزان » ٥/ ١٧ : « حديثه منكر ، تكلم فيه » .

وأخرجه ابن قانع في « معجم الصحابة » الترجمة (١١٥٩) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٦٢/ ٣٦٨ من طريق زفر بن هبيرة ، وعبد الوهاب ، وهناد بن السري .

جميعاً : حدثنا إسماعيل بن عياش ، عن مجاهد بن فرقد ـ عند ابن قانع : رومي ـ عن واثلة بن الخطاب . . . .

(١) في (ظ ، د) : « فاحكم » .

قَالَ : مَا أُرِيدُ أَمْوَالَكُمَا ، وَلَـٰكِنِّي أُرِيدُ ٱلْهَدِيَّةَ ٱلَّتِي بَعَثَ بِها مَعَكُمَا .

قَالاَ : وَٱللهِ مَا بَعَثَ مَعَنَا بِشَيْءٍ ، إِلاَّ أَنَّه قَالَ لنَا : إِنَّ فِيكُمْ رَجُلاً كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا خَلاَ بِهِ لمْ يَبْغِ أَحَداً غَيْرَهُ ، فَإِذَا أَتَيْتُمَاهُ فَأَقْرِئَاهُ مِنِّي ٱلسَّلاَمَ .

قَالَ : فَأَيُّ هَدِيَّةٍ كُنْتُ أُرِيدُ مِنْكُمَا غَيْرَ هَـٰذِهِ ؟ وَأَيُّ هَدِيَةٍ أَفْضَلُ مِنَ ٱلسَّلاَمِ تَحِيَّةً مِنْ عِنْدِ ٱللهِ مُبَارَكَةً طَيِّبَةً ؟

رواه الطبراني[1] ، ورجاله رجال الصحيح ، غير يحيى بن إبراهيم المسعودي وهو ثقة .

٣٩ ـ بَابُ ٱلسَّلاَمِ عَلَىٰ أَهْلِ ٱلذِّمَّةِ

١٢٨٢١ ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : مَنْ سَلَّمَ عَلَيْكَ مِنْ خَلْقِ ٱللهِ ، فَٱرْدُدْ عَلَيْهِ وَإِنْ كَانَ مَجُوسِيّاً فَإِنَّ ٱللهَ يَقُولُ : ﴿ وَإِذَا حُيِّيتُم بِتَحِيَّةٍ فَحَيُّواْ بِأَحْسَنَ مِنْهَآ أَوْ رُدُّوهَا ﴾ [النساء : ٨٦] (ظ : ٤٢٤) .

رواه أبو يعلىٰ[2] ورجاله رجال الصحيح غير إسحاق بن أبي إسرائيل، وهو ثقة.

---

(١) في الكبير ٦/٢١٩ برقم (٦٠٥٨) ـ ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ١/٢٠١ ـ من طريق يحيى بن إبراهيم بن محمد بن أبي عبيدة بن معن المسعودي ، حدثني أبي محمد بن أبي عبيدة ، عن أبيه ، عن الأعمش ، عن أبي البختري قال : جاء. . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

(٢) في مسنده برقم (١٥٣٠) ، والطبري في التفسير ٥/١٨٩ من طريق حميد بن عبد الرحمـٰن الرؤاسي ، حدثني حسن بن صالح ، عن سماك بن حرب ، عن عكرمة ، عن ابن عباس ، قوله ، وإسناده ضعيف ، رواية سماك ، عن عكرمة مضطربة .
وأخرجه البخاري في « الأدب المفرد » برقم (١١٠٧) من طريق الوليد بن أبي ثور ، عن سماك ، به .
ولـٰكن يشهد له مرسل الحسن ، وقد خرجناه في « مسند الموصلي » برقم (١٥٣١) وإسناده صحيح .

١٢٨٢٢ ـ وَعَنْ تَمِيمِ بْنِ سَلَمَةَ ، قَالَ : مَشَىٰ مَعَ عَبْدِ ٱللهِ نَاسٌ مِنْ أَهْلِ ٱلشِّرْكِ ، فَلَمَّا بَلَغَ بَابَ ٱلْقَصْرِ ، سَلَّمَ عَلَيْهِمْ .

رواه الطبراني[1] ، ورجاله رجال الصحيح إلا أن تميم بن سلمة لم يدرك ابن مسعود .

١٢٨٢٣ ـ وَعَنْ أَبِي بَصْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنَّا مَارُّونَ عَلَىٰ يَهُودٍ ، فَلاَ تَبْدَؤُوهُمْ بِٱلسَّلاَمِ ، فَإِذَا سَلَّمُوا عَلَيكُمْ فَقُولُوا : وَعَلَيْكُمْ** » .

[رواه أحمد[2] ، والطبراني في الكبير ، وزاد : فَلَمَّا جِئْنَاهُمْ سَلَّمُوا عَلَيْنَا فَقُلْنَا : وَعَلَيْكُمْ][3] ، وأحد إسنادي أحمد ، والطبراني ، رجاله رجال الصحيح .

١٢٨٢٤ ـ وَعَنْ أَنَسٍ ، قَالَ : نُهِينَا ـ أَوْ قَالَ : أُمِرْنَا ـ أَنْ لاَ نَزِيدَ أَهْلَ ٱلْكِتَابِ عَلَىٰ : وَعَلَيْكُمْ .

---

(١) في الكبير ٩/٢١٨ برقم (٨٩٥٥) من طريق أبي نعيم ، حدثنا المسعودي ، عن القاسم بن عبد الرحمـٰن ، عن تميم بن سلمة ، قال : مشىٰ مع عبد الله بن مسعود ناس. . . . . وهـٰذا الأثر في إسناده علتان : ضعف عبد الرحمـٰن بن عبد الله بن عتبة المسعودي ، والانقطاع بين تميم بن سلمة ، وابن مسعود .

(٢) في المسند ٦/٣٩٨ ، وللطبراني في الكبير ٢/٢٧٧ برقم (٢١٦٢) ، والفسوي في « المعرفة والتاريخ » ٢/٤٩١ ، والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٨٩٠٤) من طريق أبي عاصم : الضحاك بن مخلد ، عن عبد الحميد بن جعفر .

وأخرجه أحمد ٦/٣٩٨ ، والطبراني في الكبير برقم (٢١٦٣) من طريقين : حدثنا ابن لهيعة .

وأخرجه أحمد ٦/٣٩٨ من طريق وكيع بن الجراح .

وأخرجه الطبراني في الكبير برقم (٢١٦٤) من طريق محمد بن سلمة ، عن محمد بن إسحاق .

جميعاً : عن يزيد بن أبي حبيب ، عن مرثد بن عبد الله ، عن أبي بصرة الغفاري. . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

(٣) ما بين حاصرتين ساقط من (ظ) .

رواه أحمد[1] ، ورجاله رجال الصحيح .

١٢٨٢٥ ـ وَعَنْ أَنَسٍ ، قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ ٱلْكِتَابِ فَسَلَّمَ عَلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : ٱلسَّامُ عَلَيْكُمْ .

فَقَالَ عُمَرُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، أَلاَ أَضْرِبُ عُنُقَهُ ؟ قَالَ : « لاَ » .

قلت : هو في الصحيح[2] خلا استئذان عمر في قتله .

رواه أحمد[3] ، ورجاله رجال الصحيح .

١٢٨٢٦ ـ وَعَنْ / أَنَسٍ ، قَالَ : كُنَّا مَعَ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فِي ٨/٤١ مَجْلِسٍ ، فَمَرَّ يَهُودِيٌّ فَسَلَّمَ عَلَيْهِمْ ، فَرَدَّ عَلَيْهِ أَصْحَابُ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

قَالَ : « هَلْ تَدْرُونَ مَا قَالَ » ؟ قَالُوا : نَعَمْ ، سَلَّمَ .

---

(١) في المسند ٣/ ١١٣ من طريق إسماعيل بن علية .
وأخرجه عبد الرزاق برقم (٩٨٣٨) ، والبخاري في الكبير ٢/ ٣٤٨ من طريق سفيان .
وأخرجه ابن أبي شيبة ٨/ ٦٣١ برقم (٥٨١٤) ، والبخاري في الكبير ٢/ ٣٤٨ـ٣٤٩ من طريق أبي أسامة ، ووكيع .
وأخرجه الطحاوي في « شرح معاني الآثار » ٤/ ٣٤٣ من طريق يزيد بن هارون .
جميعاً : أخبرنا عبد الله بن عون ، عن حميد بن زادويه ، عن أنس بن مالك. . . . . وهـٰذا إسناد جيد حميد بن زادويه فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (١١٦٤٧) .
وأخرجه أحمد ٣/ ٩٩ ، والبخاري في الاستئذان (٦٢٥٨) باب : كيف الرد علىٰ أهل الذمة ، ومسلم في السلام (٢١٦٣) باب : النهي عن ابتداء أهل الكتاب بالسلام وكيف يرد عليهم ، بلفظ : « إذا سلم عليكم أهل الكتاب فقولوا : وعليكم » .
(٢) عند البخاري في استتابة المرتدين (٦٩٢٦) باب : إذا عرض الذمي وغيره بسب النبي صلى الله عليه وسلم .
(٣) في المسند ٣/ ٢١٠ من طريق سليمان بن داود ، حدثنا شعبة ، عن هشام بن زيد بن أنس ، قال : سمعت أنساً يقول : . . . . وهـٰذا إسناد صحيح .
وهو عند الطيالسي ١/ ٣٦٢ برقم (١٨٦٨) منحة . ومن طريق الطيالسي أخرجه أيضاً النسائي في « عمل اليوم والليلة » برقم (٣٨٥) . وانظر التعليق السابق .

قَالَ : « **فَإِنَّهُ قَالَ : ٱلسَّامُ عَلَيْكُمْ ، أَيْ : تُسَامُونَ دِينَكُمْ ، رُدُّوهُ عَلَيَّ ، كَيْفَ قُلْتَ ؟** » . فَقَالَ : ٱلسَّامُ عَلَيْكُمْ فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِذَا سَلَّمَ عَلَيْكُمْ أَهْلُ ٱلْكِتَابِ ، فَقُولُوا : عَلَيْكُمْ** » أَيْ : عَلَيْكُمْ مَا قُلْتُمْ .

قلت : لأنس حديث في الصحيح[١] غير هٰذا .

رواه البزار[٢] ، ورجاله رجال الصحيح .

١٢٨٢٧ ـ وَعَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ ، قَالَ : بَيْنَا أَنَا عِنْدَ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، إِذْ أَقْبَلَ رَجُلٌ مِنَ ٱلْيَهُودِ يُقَالُ لَهُ : ثَعْلَبَةُ بْنُ ٱلْحَارِثِ ، فَقَالَ : ٱلسَّامُ عَلَيْكَ يَا مُحَمَّدُ ، فَقَالَ : « **وَعَلَيْكَ** » .

رواه الطبراني[٣] وفيه عبد النور بن عبد الله ، وهو كذاب .

١٢٨٢٨ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لاَ تُصَافِحُوا ٱلْيَهُودَ وَٱلنَّصَارَىٰ** » .

---

(١) عند البخاري في الاستئذان (٦٢٥٨) باب : كيف الرد علىٰ أهل الذمة بالسلام ، وعند مسلم في السلام (٢١٦٣) باب : النهي عن ابتداء أهل الكتاب بالسلام .
وانظر مسند الموصلي حيث استوفينا تخريجه وعلقنا عليه برقم (٢٩١٦) .

(٢) في « كشف الأستار » ٢/ ٤٢٢ برقم (٢٠١٠) من طريق محمد بن المثنىٰ ، حدثنا محمد بن عبد الله الأنصاري .
وأخرجه ابن حبان في صحيحه برقم (٥٠٢) بتحقيقنا ـ وهو في « موارد الظمآن » برقم (١٩٤١) ـ من طريق محمد بن المنهال ، حدثنا يزيد بن زريع .
وأخرجه مختصراً ابن أبي شيبة ٨/ ٦٣٠ برقم (٥٨١١) ـ ومن طريقه أخرجه ابن ماجه في الأدب (٣٦٩٧) باب : السلام علىٰ أهل الذمة ـ من طريق عبدة بن سليمان ، ومحمد بن بشر .
جميعاً : حدثنا سعيد ، عن قتادة ، عن أنس . . . . وهٰذا إسناد صحيح . وسعيد هو : ابن أبي عروبة .

(٣) في الكبير ٥/ ١٨٠ برقم (٥٠١٤) والأوسط برقم (٧٧٣٧) ، من طريق يحيى بن راشد ، حدثنا عبد النور بن عبد الله ، عن هارون بن سَعْد ، عن ثمامة بن عقبة ، عن زيد بن أرقم . . . . وعبد النور بن عبد الله كذاب ، وانظر « لسان الميزان » .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه سفيان بن وكيع ، وهو ضعيف .

٤٠ ـ بَابُ قُبْلَةِ ٱلْيَدِ

١٢٨٢٩ ـ عَنْ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّهُ لَمَّا نَزَلَ عُذْرُهُ أَتَى ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَخَذَ بِيَدِهِ فَقَبَّلَهَا .

رواه الطبراني[2] ، وفيه يحيى بن عبد الحميد الحماني ، وهو ضعيف .

١٢٨٣٠ ـ وَعَنْ يَحْيَى بْنِ ٱلْحَارِثِ ٱلذِّمَارِيِّ ، قَالَ : لَقِيتُ وَاثِلَةَ بْنَ ٱلأَسْقَعِ ، فَقُلْتُ : بَايَعْتَ بِيَدِكَ هَـٰذِهِ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟ فَقَالَ : نَعَمْ .

قُلْتُ : أَعْطِنِي يَدَكَ أُقَبِّلْهَا . فَأَعْطَانِيهَا ، فَقَبَّلْتُهَا .

رواه الطبراني[3] ، وفيه عبد الملك القاري[4] ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .

---

(١) في الأوسط برقم (٧٢٩٦) من طريق سفيان بن وكيع بن الجراح، حدثنا أبو بكر بن عياش، عن سهيل بن أبي صالح ، عن أبيه ، عن أبي هريرة. . . . وسفيان بن وكيع ساقط الحديث .

(٢) في الكبير ١٩/ ٩٥ برقم (١٨٦) من طريق يحيى بن عبد الحميد الحماني ، حدثنا عبد السلام بن حرب ، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة ، عن عبد الرحمـٰن بن كعب ، عن أبيه أنه لما نزل عذره. . . . وإسحاق بن عبد الله بن أبي فروة متروك .

وأما يحيى بن عبد الحميد الحماني فقد بسطنا القول فيه عند الحديث (٤٧٦٥) في « مسند الموصلي » وقد تقدم برقم (٣٦٤) .

(٣) في الكبير ٢٢/ ٩٤ برقم (٢٢٦) من طريق محمد بن هارون بن محمد بن بكار الدمشقي ، حدثنا محمود بن خالد ، حدثنا مروان بن محمد الطاطري ، حدثنا أبو عبد الملك الفزاري ، حدثني يحيى بن الحارث الذماري قال : لقيت واثلة بن الأسقع. . . . وعبد الملك أو أبو عبد الملك الفزاري أو القاري ما عرفته ، وباقي رجاله ثقات .

محمد بن هارون بن محمد بن بكار الدمشقي ترجمه ابن حبان في ثقاته ٩/ ١٥١ ، والذهبي في « تاريخ الإسلام » ٦/ ٨٢٧ برقم (٥١٥) .

(٤) عند الطبراني : « أبو عبد الملك الفزاري » .

١٢٨٣١ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنِ رزِينٍ ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ ٱلأكْوَعِ ، قَالَ : بَايَعْتُ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِيَدِي هَـٰذِهِ ، فَقَبَّلْنَاهَا ، فَلَمْ يُنْكِرْ ذَلِكَ .

قلت : في ٱلصحيح[1] منه البيعة .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، ورجاله ثقات .

١٢٨٣٢ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ، أَنَّهُ قَبَّلَ يَدَ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

رواه أبو يعلىٰ[3] ، وفيه يزيد بن أبي زياد ، وهو ليِّنُ الحديثِ ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

٤١ ـ بَابُ قُبْلَةِ ٱلْوَلَدِ

١٢٨٣٣ ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا قَدِمَ مِنْ سَفَرٍ ، قَبَّلَ ٱبْنَتَهُ فَاطِمَةَ .

٤٢/٨ رواه الطبراني[4] في الأوسط ورجاله ثقات وفي بعضهم ضعف لا يضر / .

---

(١) عند البخاري في المغازي (٤١٦٩) باب : غزوة الحديبية ، وعند مسلم في الإمارة (١٨٦٠) باب : استحباب مبايعة الإمام الجيش عند إرادة القتال .

(٢) في الأوسط برقم (٦٦١) من طريق عطاف بن خالد المخزومي ، عن عبد الرحمـٰن بن رزين ، عن سلمة بن الأكوع . . . . وهـٰذا إسناد جيد .

(٣) في المسند برقم (٥٥٩٧) و(٥٧٣٧) وإسناده ضعيف .

(٤) في الأوسط برقم (٤١١٧) ، وأبو يعلىٰ في المسند برقم (٢٤٦٦) ـ ومن طريقه أورده ابن الأثير في « أسد الغابة » ٧/ ٢٢٤ ـ من طريق أسود بن حفص المروزي ، حدثنا حسين بن واقد ، عن يزيد النحوي ، عن عكرمة ، عن ابن عباس . . . . وهـٰذا إسناد فيه أسود بن حفص المروزي ، ذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ١٣٠ وقال : يخطىء ، وانظر « لسان الميزان » ١/ ٤٤٧ .

نقول : يشهد له حديث عائشة عند الحاكم ٣/ ١٥٤ وانظر « مسند الموصلي » .

٤٢ ـ بَابُ قَرْعِ ٱلْبَابِ

١٢٨٣٤ ـ عَنْ أَنَسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : كَانَ بَابُ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، يُقْرَعُ بِٱلأَظَافِيرِ .

رواه البزار(١) ، وفيه ضرار بن صرد ، وهو ضعيف .

٤٣ ـ بَابٌ : فِي ٱلِاسْتِئْذَانِ ، وَفِيمَنِ ٱطَّلَعَ فِي دَارٍ بِغَيْرِ إِذْنٍ

١٢٨٣٥ ـ عَنْ أَنَسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّ رَجُلاً ٱطَّلَعَ عَلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَعَ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، عُودٌ ، فَقَالَ : « **لَوْ أَعْلَمُ تَنْظُرُنِي ، لَطَعَنْتُ بِهِ فِي عَيْنِكَ** » . أَوْ نَحْوَ ذَلِكَ(٢) .

رواه البزار(٣) وفيه سويد بن إبراهيم أبو حاتم وهو ضعيف ووثق .

---

(١) في « كشف الأستار » ٢/٤٢١ برقم (٢٠٠٨) من طريق حميد بن الربيع ، حدثنا ضرار بن صرد ، حدثنا المطلب بن زياد ، عن عمر ـ تحرفت فيه إلىٰ : عمرو ـ بن سويد ، عن أنس . . . . وحميد وضرار ضعيفان .
وعمر بن سويد لم يدرك أنساً فيما نعلم ، والله أعلم .
وأخرجه البخاري في « الأدب المفرد » برقم (١٠٨٠) ، والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (١٥٣٠) من طريق مالك بن إسماعيل ، حدثنا المطلب بن زياد ، حدثنا أبو بكر بن عبد الله الأصفهاني ، عن محمد بن مالك المنتصر ، عن أنس. . . . . وهـٰذا إسناد فيه أبو بكر بن عبد الله الأصفهاني ، وهو مجهول .

(٢) في (ظ ، د) : « هـٰذا » .

(٣) في « كشف الأستار » ٢/٤٢٢ برقم (٢٠٠٩) من طريق طالوت بن عباد الجحدري ، حدثنا سويد بن إبراهيم أبو حاتم ، حدثنا قتادة ، عن أنس. . . وهـٰذا إسناد حسن ، طالوت فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٨٧٣٥) وأضفنا إلىٰ ما جاء هنا شيئاً من الأقوال عند الحديث المتقدم أيضاً برقم (١١٠٩٣) .
وسويد بن إبراهيم الجحدري بسطنا القول فيه أيضاً عند الحديث المتقدم برقم (١٩٤) .
ويشهد له حديث سهل بن سعد الساعدي عند البخاري في اللباس (٥٩٢٤) باب : الانتشاط ، وعند مسلم في الأدب (٢١٥٦) باب : تحريم النظر في بيت غيره . وقد استوفينا ←

١٢٨٣٦ ـ وَعَنْ أَبِي ذَرٍّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أَيُّمَا رَجُلٍ كَشَفَ سِتْراً فَأَدْخَلَ بَصَرَهُ قَبْلَ أَنْ يُؤْذَنَ لَهُ ، فَقَدْ أَتَىٰ حَدّاً لاَ يَحِلُّ لَهُ أَنْ يَأْتِيَهُ ، وَلَوْ أَنَّ رَجُلاً فَقَأَ عَيْنَهُ ، لَهُدِرَتْ . وَلَوْ أَنَّ رَجُلاً مَرَّ عَلَىٰ بَابٍ لاَ سِتْرَ لَهُ فَرَأَىٰ عَوْرَةً ، فَلاَ خَطِيئَةَ عَلَيْهِ ، إِنَّما ٱلْخَطِيئَةُ عَلَىٰ أَهْلِ ٱلْبَيْتِ** » .

قلت : عزاه إِلَى الترمذي[١] ، ولم أجده .

رواه أحمد[٢] ، وفيه ابن لهيعة وفيه ضعف ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

١٢٨٣٧ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : إِنَّمَا كَانَ نَفْيُ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱلْحَكَمَ بْنَ أَبِي ٱلْعَاصِي مِنَ ٱلْمَدِينَةِ إِلَى ٱلطَّائِفِ بَيْنَمَا ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي حُجْرَتِهِ إِذَا هُوَ بِإِنْسَانٍ يَطَّلِعُ عَلَيْهِ ، فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱلْوَرَعَ ٱلْوَرَعَ** » ، فَنَظَرُوا فَإِذَا هُوَ ٱلْحَكَمُ .

فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أُخْرُجْ ، لاَ تُسَاكِنِّي فِي ٱلْمَدِينَةِ مَا بَقِيتُ** » . فَنَفَاهُ إِلَى ٱلطَّائِفِ .

رواه الطبراني[٣] وفيه **مالك**[٤] بن سليمان ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .

← تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٧٥١٠) ، وفي « مسند الحميدي » برقم (٩٥٣) .

(١) هو عنده في الاستئذان (٢٧٠٧) باب : ما جاء في الاستئذان قبالة البيت .

(٢) في المسند ٥/ ١٥٣ ، ١٨١ من طريق يحيى بن إسحاق ، وموسىٰ .
جميعاً : أخبرنا ابن لهيعة ، عن عبيد الله بن أبي جعفر ، عن أبي عبد الرحمـٰن الحبلي ، عن أبي ذر . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف .

(٣) في الكبير ١٢/ ١٤٨ برقم (١٢٧٢٤) من طريق عبادة بن زياد الأسدي ، حدثنا مدرك بن سليمان الطائي ، عن الأجلح ، عن أبي صالح ، عن ابن عباس . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف أبي صالح وهو : باذام مولىٰ أم هانىء ، ومدرك بن سليمان الطائي قال أبو حاتم : « مدرك الطائي » ولم ينسبه ، وقال : مجهول .

(٤) في (ظ ، د) : أيضاً « مدرك » . ولـٰكن انظر « لسان الميزان » ٥/ ٤ .

١٢٨٣٨ ـ وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ كَانَ يَشْهَدُ أَنِّي رَسُولُ ٱللهِ ، فَلاَ يَشْهَدِ ٱلصَّلاَةَ حَاقِناً حَتَّىٰ يَتَخَفَّفَ .

وَمَنْ كَانَ يَشْهَدُ أَنِّي رَسُولُ ٱللهِ ، فَلاَ يَدْخُلْ عَلَىٰ أَهْلِ بَيْتٍ حَتَّىٰ يَسْتَأْنِسَ وَيُسَلِّمَ ، فَإِذَا نَظَرَ فِي[1] قَعْرِ ٱلْبَيْتِ فَقَدْ دَخَلَ » .

١٢٨٣٨م ـ وفي رواية[2] : « وَمَنْ أَدْخَلَ عَيْنَيْهِ فِي بَيْتٍ بِغَيْرِ إِذْنِ أَهْلِهِ ، فَقَدْ دَمَّرَ[3] ، وَمَنْ صَلَّىٰ بِقَوْمٍ فَخَصَّ نَفْسَهُ بِدَعْوَةٍ دُونَهُمْ فَقَدْ خَانَهُمْ » .

رواه الطبراني[4] ، وأحمد بالرواية الثانية ، وفي إسناد الأول السفر بن نسير ، وثقه ابن حبان وضعفه غيره ، وعبد الله بن رجاء الشيباني لم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .

١٢٨٣٩ ـ وَعَنْ سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّهُ ٱسْتَأْذَنَ وَهُوَ مُسْتَقْبِلٌ ٱلْبَابَ ، فَقَالَ لَهُ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لاَ تَسْتَأْذِنْ وَأَنْتَ مُسْتَقْبِلٌ ٱلْبَابَ » .

وفي رواية[5] قَالَ : جِئْتُ إِلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ فِي بَيْتٍ / ٨/٤٣
فَقُمْتُ مُقَابِلَ ٱلْبَابِ فَٱسْتَأْذَنْتُ ، فَأَشَارَ إِلَيَّ : أَنْ تَبَاعَدْ ، ثُمَّ جِئْتُ فَٱسْتَأْذَنْتُ . فَقَالَ : « وَهَلِ ٱلِاسْتِئْذَانُ إِلاَّ مِنْ أَجْلِ ٱلنَّظَرِ » .

رواه الطبراني[6] ورجال الرواية الثانية رجال الصحيح .

---

(١) في (ظ) : « إلىٰ » .
(٢) أخرجها الطبراني في الكبير ٨/ ١٢٥ برقم (٧٥٠٧) . وانظر التعليق التالي .
(٣) الدمار : الهلاك ، وإساءة المطلع علىٰ خفايا الناس وبيوتاتهم مثل إساءة المدمر .
(٤) في الكبير ٨/ ١٢٤ برقم (٧٥٠٥) ، وفي « مسند الشاميين » برقم (١٩٩٧) ، وأحمد ٥/ ٢٥٠ ، ٢٦٠ ، ٢٦١ وقد تقدم برقم (٢٠١٨) ، وهو حديث صحيح .
(٥) أخرجها الطبراني في الكبير ٦/ ٢٢ برقم (٥٣٨٦) من طريق عبيدة بن حميد ، عن منصور ، عن طلحة اليامي ، عن هذيل بن شرحبيل ، عن سعد بن عبادة . . . وهـٰذا إسناد صحيح . وانظر تفسير ابن كثير ٦/ ٣٧ .
(٦) في الكبير ٦/ ٢٣ برقم (٥٣٩٢) من طريق المقدام بن داود ، حدثنا أسد بن موسىٰ ، ←

١٢٨٤٠ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ بُسْرٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، يَقُولُ : « **لاَ تَأْتُوا ٱلْبُيُوتَ مِنْ أَبْوَابِهَا ، وَلَـٰكِنِ ٱئْتُوهَا مِنْ جَوَانِبِهَا ، فَٱسْتَأْذِنُوا ، فَإِنْ أُذِنَ لَكُمْ فَٱدْخُلُوا ، وَإِلاَّ فَٱرْجِعُوا** » .

ـ قلت : له حديث رواه أبو داود(١) غير هـٰذا .

رواه الطبراني(٢) من طرق ، ورجال هـٰذا رجال الصحيح غير محمد بن عبد الرحمـٰن بن عرق وهو ثقة .

١٢٨٤١ ـ وَعَنْ عُبَادَةَ ـ يَعْنِي : ٱبْنَ ٱلصَّامِتِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سُئِلَ عَنِ ٱلاسْتِئْذَانِ فِي ٱلْبُيُوتِ ؟ فَقَالَ : « **مَنْ دَخَلَتْ عَيْنُهُ قَبْلَ أَنْ يَسْتَأْذِنَ وَيُسَلِّمَ ، فَلاَ إِذْنَ(٣) ، وَقَدْ عَصَىٰ رَبَّهُ** » .

رواه الطبراني(٤) ، وإسحاق بن يحيىٰ لم يدرك عبادة ، وبقية رجاله ثقات .

← حدثنا سفيان بن عيينة ، عن منصور ، عن هلال بن يساف ، عن سَعْد بن عبادة . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف المقدام بن داود .

(١) في الأدب (٥١٨٦) باب : كم مرة يسلم الرجل في الاستئذان ، ولفظه : « كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أتىٰ باب قوم لم يستقبل الباب من تلقاء وجهه ، ولـٰكن من ركنه الأيمن أو الأيسر ، ويقول : « السلام عليكم ، السلام عليكم » وذلك أن الدور لم يكن عليها يومئذ ستور » . وهو حديث صحيح . ومن طريق أبي داود أورده ابن كثير في التفسير ٦/ ٣٧ .

(٢) في الجزء المفقود من معجمه الكبير ، وأخرجه البزار في « البحر الزخار » برقم (٣٤٩٩) من طريق الفضل بن يعقوب الرخامي ، حدثنا محمد بن سليمان بن أبي داود الحراني ، حدثنا محمد بن عبد الرحمـٰن اليحصي قال : سمعت عبد الله بن بسر . . . وهـٰذا إسناد حسن .

نسبه المنذري في « الترغيب والترهيب » ٣/ ٤٣٨ إلى الكبير من طرق وقال : « أحدها جيد » .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز برقم (٢٥٢٢٧) إلى الطبراني في الكبير .

(٣) في (ظ) زيادة « له » .

(٤) في الجزء المفقود من معجمه الكبير .

ونسبه المنذري في « الترغيب والترهيب » ٣/ ٤٣٦ إلى الطبراني من حديث إسحاق بن يحيىٰ ←

١٢٨٤٢ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : جَاءَ عُمَرُ إِلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ فِي مَشْرُبَةٍ لَهُ ، فَقَالَ : ٱلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ ٱللهِ ، ٱلسَّلاَمُ عَلَيْكُمْ ، أَيَدْخُلُ عُمَرُ ؟

رواه أحمد(١) ورجاله رجال الصحيح .

١٢٨٤٣ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ أَبِي مُوسَىٰ ، قَالَ : أَرْسَلَنِي مُدْرِكٌ ـ أَوِ ٱبْنُ مُدْرِكٍ ـ إِلَىٰ عَائِشَةَ أَسْأَلُهَا عَنْ أَشْيَاءَ ، قَالَ : فَأَتَيْتُهَا ، فَإِذَا هِيَ تُصَلِّي ٱلضُّحَىٰ ، فَقُلْتُ : أَقْعُدُ حَتَّىٰ تَفْرُغَ . فَقَالُوا : هَيْهَاتَ .

فَقُلْتُ لآذِنِهَا : كَيْفَ أَسْتَأْذِنُ عَلَيْهَا ؟

فَقَال : قُلِ : ٱلسَّلاَمُ عَلَيْكَ أَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ وَرَحْمَةُ ٱللهِ وَبَرَكَاتُهُ ، ٱلسَّلاَمُ عَلَيْنَا وَعَلَىٰ عِبَادِ ٱللهِ ٱلصَّالِحِينَ ، ٱلسَّلاَمُ عَلَىٰ أُمَّهَاتِ ٱلْمُؤْمِنِينَ ـ أَوْ أَزْوَاجِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ ٱلسَّلاَمُ عَلَيْكُمْ . . . فَذَكَرَ ٱلْحَدِيثَ .

رواه أحمد(٢) ورجاله رجال الصحيح .

← عن عبادة ، وقال : « ولم يسمع منه ، ورواته ثقات » .
ونسبه السيوطي في « الدر المنثور » ٥/ ٣٩ إلى ابن مردويه .
ونسبه المتقي الهندي في « الكنز » برقم (٢٥٢٢٠) إلى الطبراني في الكبير .

(١) في المسند ١/ ٣٠٣ من طريق أسود بن عامر .
وأخرجه ابن أبي شيبة ٨/ ٦١٥ برقم (٥٧٥٢) ، والبخاري في « الأدب المفرد » برقم (١٠٨٥) ، والنسائي في « عمل اليوم والليلة » برقم (٣٢٢) من طريق يحيى بن آدم .
جميعاً : حدثنا الحسن بن صالح ، عن أبيه ـ ساقطة من إسناد ابن أبي شيبة ، والبخاري ـ عن سلمة بن كهيل ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد صحيح .
وأخرجه أبو داود في الأدب (٥٢٠١) باب : في الرجل يفارق الرجل ثم يلقاه أيسلم ؟ والنسائي في « عمل اليوم والليلة » برقم (٣٢١) من طريق أسود بن عامر ، به . وفيه « سعيد بن جبير ، عن ابن عباس ، عن عمر . . . » فهو من مسند عمر ، وليس من مسند ابن عباس . وهو حديث صحيح .

(٢) في المسند ٦/ ١٢٥ـ ١٢٦ من طريق محمد بن جعفر . ←

١٢٨٤٤ ـ وَعَنْ أَبِي سُوَيْدٍ ٱلْعَبْدِيِّ ، قَالَ : أَتَيْنَا ٱبْنَ عُمَرَ ، فَجَلَسْنَا بِبَابِهِ لِيُؤْذَنَ لَنَا .

قَالَ : فَأَبْطَأَ عَلَيْنَا ٱلإِذْنُ ، فَقُمْتُ إِلَىٰ جُحْرٍ فِي ٱلْبَابِ ، فَجَعَلْتُ أَطَّلِعُ فِيهِ[1] ، فَفَطِنَ بِي ، فَلَمَّا أَذِنَ لَنَا جَلَسْنَا ، فَقَالَ : أَيُّكُمُ ٱطَّلَعَ آنِفاً فِي دَارِي ؟

قُلْتُ : أَنَا .

قَالَ : بِأَيِّ شَيْءٍ ٱسْتَحْلَلْتَ أَنْ تَطَّلِعَ فِي دَارِي ؟

قُلْتُ : أَبْطَأَ عَلَيْنَا[2] فَنَظَرْتُ فَلَمْ أَتَعَمَّدْ ذَلِكَ .

قَالَ : ثُمَّ سَأَلُوهُ عَنْ أَشْيَاءَ . . . . .

قُلْتُ : يَا أَبَا عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ ، مَا تَقُولُ فِي ٱلْجِهَادِ ؟

قَالَ : مَنْ جَاهَدَ فَإِنَّمَا يُجَاهِدُ لِنَفْسِهِ .

رواه أحمد[3] ، . . . .

← وأخرجه البيهقي في الصيام ٤/ ٢١١ باب : من رخص من الصحابة في صوم يوم الشك ، من طريق يزيد بن هارون ، وروح بن عبادة .

جميعاً : حدثنا شعبة ، عن يزيد بن خمير ، عن عبد الله بن أبي موسىٰ قال : أرسلني مدرك ـ أو ابن مدرك ـ إلىٰ عائشة أسألها . . . .

وقال أحمد : « عبد الله بن أبي موسىٰ هو خطأ أخطأ فيه شعبة ، هو : عبد الله بن أبي قيس » .

وقال الحافظ : « عبد الله بن أبي قيس ، ويقال : ابن قيس ، ويقال : ابن أبي موسىٰ . . . . ثقة مخضرم » . فيكون الإسناد صحيحاً . ولمعظم فقراته شواهد صحيحة .

(١) في (ظ ، د) : « منه » .

(٢) عند أحمد زيادة : « الإذن » .

(٣) في المسند ٢/ ٩٢ـ٩٣ من طريق أبي النضر ، حدثنا أبو عقيل ، عن بركة بن يعلى التميمي ، حدثني أبو سويد العبدي قال : أتينا ابن عمر . . . . وبركة بن يعلىٰ مستور . ترجمه الذهبي في « ميزان الاعتدال » ١/ ٣٠٤ فقال : « بركة لا يعرف » . وذكر الحافظ حديثه هـٰذا في « لسان الميزان » ٢/ ٩ وقال عنه : « معروف لرواية اثنين عنه لـٰكن يبقىٰ معرفة حاله والله المستعان » .

←

وأبو سويد[1] ، وبركة بن يعلى التميمي ، لم أعرفهما .

١٢٨٤٥ ـ وَعَنْ سَهْلِ بْنِ حَنِيفٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : بَيْنَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي حُجْرَتِهِ/ ، إِذِ ٱطَّلَعَ ٨/٤٤ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، مِنْ خِصَاصِ[2] ٱلْبَيْتِ ، فَنَظَرَ وَمَعَهُ مِدْرَىٰ[3] ، فَقَالَ : « **لَوْ أَعْلَمُ أَنَّكَ تَنْظُرُنِي ، لَقُمْتُ حَتَّىٰ أُدْخِلَ هَـٰذَا فِي عَيْنِكَ ، فَإِنَّمَا ٱلإِذْنُ لِيُكَفَّ[4] ٱلْبَصَرُ** » .

قلت : هـٰكذا رواه الطبراني[5] ، من رواية سفيان بن حسين ، عن الزهري ، وهي ضعيفة .

١٢٨٤٦ ـ وَعَنْ جَرِيرٍ ، أَنَّ عُيَيْنَةَ بْنَ حِصْنٍ دَخَلَ عَلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَعِنْدَهُ عَائِشَةُ ، فَقَالَ : مَنْ هَـٰذِهِ إِلَىٰ جَانِبِكَ ؟ قَالَ : « **عَائِشَةُ** » .

← وأبو سويد العبدي ، روىٰ عن ابن عمر ، وروىٰ عنه بركة بن يعلى التميمي ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

(١) تحرفت في أصولنا إلىٰ « أبي الأسود » .

(٢) الخِصَاصُ : الفرج والأنقاب . وهي جمع واحدة : خصاصة ، وخَصَاصة الباب : فرجته .

(٣) المِدْرىٰ والمدراة : شيء يعمل من حديد أو خشب ، عَلَىٰ شكل سنّ من أسنان المشط ، يسرح به الشعر المتلبد ، ويستعمله من لا مشط له .

(٤) في (ظ) : « لِكَفِّ » .

(٥) في الكبير ٦/ ٨٣ برقم (٥٥٨٥) من طريق إبراهيم بن صدقة ، حدثنا سفيان بن حسين ، عن الزهري ، عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف ، عن سهل بن حنيف . . . وسفيان بن حسين ضعيف في الزهري .

ولـٰكن أخرجه عبد الرزاق برقم (١٩٤٣١) ، وأحمد ٥/ ٣٣٠ ، ٣٣٤ـ٣٣٥ ، والبخاري في اللباس (٥٩٢٤) باب الامتشاط ، ومسلم في الأدب (٢١٥٦) باب : تحريم النظر في بيت غيره ، والترمذي في الاستئذان (٢٧٠٩) باب : من اطلع في دار قوم بغير إذنهم ، والترمذي في القسامة (٤٨٥٩) ، والطبراني في الكبير ٦/ ١٠٩ برقم (٥٦٦٠) من حديث سهل بن سعد الساعدي . وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٧٥١٠) .

قَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، أَفَلاَ أَنْزِلُ لَكَ عَنْ خَيْرٍ مِنْهَا ؟ يَعْنِي : ٱمْرَأَتَهُ .

فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لاَ** » . فَقَالَ لَهُ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱخْرُجْ فَٱسْتَأْذِنْ** » .

فَقَالَ لَهُ : إِنَّهَا يَمِينٌ عَلَيَّ أَنْ لاَ أَسْتَأْذِنَ عَلَىٰ مُضَرِيٍّ .

فَقَالَتْ عَائِشَةُ : مَنْ هَـٰذَا ؟ فَقَالَ : « **هَـٰذَا أَحْمَقُ مُتَّبَعٌ** » .

رواه الطبراني[1] عن شيخه علي بن سعيد بن بشير ، وهو حافظ رحَّال ، قيل فيه : ليس بذاك ، وبقية رجاله رجال الصحيح ، غير يحيى بن محمد بن مطيع ، وهو ثقة .

١٢٨٤٧ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : بَعَثَ إِلَيْنَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَجِئْنَا فَٱسْتَأْذَنَّا .

رواه أبو يعلىٰ[2] ، ورجاله رجال الصحيح ، غير إسحاق بن أبي إسرائيل ، وهو ثقة .

١٢٨٤٨ ـ وَعَنْ سَفِينَةَ[3] قَالَ : كُنْتُ عِنْدَ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَجَاءَ

---

(١) في الكبير ٢/ ٣٠٥ برقم (٢٢٦٩) من طريق علي بن سعيد الرازي ، حدثنا يحيى بن مطيع الشيباني ، حدثنا يحيى بن عبد الملك بن أبي غنية ، عن إسماعيل ، عن قيس ، عن جرير . . . وهـٰذا إسناد حسن من أجل علي بن سعيد الرازي ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (١٦٣٢) .

ويحيى بن مطيع هو : يحيى بن محمد بن مطيع بينا أنه ثقة عند الحديث المتقدم أيضاً برقم (١٠١٦٨) .

وإسماعيل هو : ابن أبي خالد ، وقيس هو ابن أبي حازم .

(٢) في مسنده برقم (٦١٢٩) وإسناده صحيح . وأخرجه البخاري بنحوه في الرقاق (٦٢٤٦) باب : إذا دعي الرجل فجاء هل يستأذن ؟ وانظر « فتح الباري » ١١/ ٣١ـ٣٢ .

(٣) هـٰذا لقب مهران مولىٰ رسول الله صلى الله عليه وسلم . ذكر ذلك الحافظ في « نزهة الألباب في الألقاب » . وفي اسمه اختلاف واسع ، انظر « أسد الغابة » و« الإصابة » وغيرهما من كتب الصحابة .

عَلِيٌّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ يَسْتَأْذِنُ ، فَدَقَّ ٱلْبَابَ دَقّاً خَفِيفاً(١) ، فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « ٱفْتَحْ لَهُ » .

رواه الطبراني(٢) ، وفيه ضِرَارُ بن صُرَد ، وهو ضعيف .

١٢٨٤٩ ـ وَعَنِ ٱلْحَسَنِ ، قَالَ : ٱجْتَمَعَ أَشْرَافُ قُرَيْشٍ عِنْدَ بَابِ عُمَرَ بْنِ ٱلْخَطَّابِ ، فِيهِمُ ٱلْحَارِثُ بْنُ هِشَامٍ ، وَأَبُو سُفْيَانَ بْنُ حَرْبٍ ، وَسُهَيْلُ بْنُ عَمْرٍو ، وَتِلْكَ ٱلْعَبِيدُ وَٱلْمَوَالِي مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَخَرَجَ آذِنُهُ فَأَذِنَ لِبِلاَلٍ وَصُهَيْبٍ وَغَيْرِهِمَا ، وَتَرَكَ ٱلآخَرِينَ ، فَقَالَ أَبُو سُفْيَانَ : لَمْ أَرَ كَٱلْيَوْمِ ، إِنَّهُ أَذِنَ لِهَـٰذِهِ ٱلْعَبِيدِ وَتَرَكَنَا جُلُوساً بِبَابِهِ لاَ يَأْذَنُ لَنَا ؟

فَقَالَ سُهَيْلُ بْنُ عَمْرٍو ، وَكَانَ رَجُلاً عَاقِلاً : أَيُّهَا ٱلنَّاسُ ، إِنِّي وَٱللهِ لأَرَى ٱلَّذِي فِي وُجُوهِكُمْ ، فَإِنْ كُنْتُمْ غِضَاباً ، فَٱغْضَبُوا عَلَىٰ أَنْفُسِكُمْ ، دُعِيَ ٱلْقَوْمُ/ وَدُعِيتُمْ ، فَأَسْرَعُوا وَأَبْطَأْتُمْ ، ثُمَّ قَالَ : وَٱللهِ مَا سُبِقْتُمْ إِلَيْهِ مِنَ ٱلْفَضْلِ ، أَشَدُّ عَلَيْكُمْ فَوْتاً مِنْ بَابِكُمُ ٱلَّذِي تَنَافَسْتُمْ عَلَيْهِ . ٨/٤٥

قَالَ ٱلْحَسَنُ : وَٱللهِ لاَ يَجْعَلُ ٱللهُ عَبْداً أَسْرَعَ إِلَيْهِ كَعَبْدٍ أَبْطَأَ عَنْهُ .

رواه الطبراني(٣) ، ورجاله رجال الصحيح ، إلا أن الحسن لم يسمع من عمر .

١٢٨٥٠ ـ وَعَنْ جُنْدُبِ بْنِ سُفْيَانَ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، يَقُولُ : « **إِذَا ٱسْتَأْذَنَ أَحَدُكُمْ ثَلاَثاً فَلَمْ يُؤْذَنْ لَهُ ، فَلْيَرْجِعْ** » .

---

(١) في (ظ) : « فأحفينا » .

(٢) في الكبير ٧/ ٨٢ برقم (٦٤٣٦) من طريق ضرار بن صرد ، حدثنا علي بن هاشم ، عن شقيق بن أبي عبد الله ، عن ثابت البجلي ، عن سفينة . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف ضرار بن صرد .

(٣) في الكبير ٦/ ٢١١ برقم (٦٠٣٨) من طريق أبي النعمان : عارم ، حدثنا جرير بن حازم قال : سمعت الحسن يقول : اجتمع أشراف قريش عند باب عمر . . . . وهـٰذا إسناد رجاله ثقات ، غير أن الحسن لم يسمع من عمر بن الخطاب ، والله أعلم .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، والأوسط ، ورجاله رجال الصحيح ، غير العباس بن محمد الدوري ، وهو ثقة .

١٢٨٥١ ـ وَعَنْ أَعْيَنَ ٱلْخُوَارَزْمِيِّ ، قَالَ : أَتَيْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ ، وَهُوَ فِي دِهْلِيزٍ ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ ، قُلْتُ : أَدْخُلُ ؟ قَالَ : هَـٰذَا مَكَانٌ لاَ يُسْتَأْذَنُ فِيهِ .

[رواه الطبراني][2] ، وأعين مجهول .

١٢٨٥٢ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ ـ يَعْنِي : ٱبْنَ مَسْعُودٍ ـ قَالَ : إِذَا دَعَوْتَ ٱلرَّجُلَ ، فَقَدْ أَذِنْتَ لَهُ . رواه الطبراني[3] ورجاله رجال الصحيح .

١٢٨٥٣ ـ وَعَنْ رَجُلٍ ، قَالَ : ٱسْتَأْذَنَّا عَلَىٰ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ بَعْدَ صَلاَةِ ٱلصُّبْحِ فَأَذِنَ لَنَا ، وَأَلْقَىٰ عَلَى ٱمْرَأَتِهِ قَطِيفَةً[4] ، وَقَالَ : إِنِّي كَرِهْتُ أَنْ أَحْبِسَكُمْ .

رواه الطبراني[5] ، والرجل لم أعرفه ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

---

(١) في الكبير ٢/ ١٦٨ برقم (١٦٨٧) ، وفي الأوسط برقم (٧٥٩٣) من طريق العباس بن محمد بن حاتم ، حدثنا شبابة بن سوار ، حدثنا المغيرة بن مسلم ، عن يونس بن عبيد ، عن الوليد بن مسلم ، عن جندب بن عبد الله بن سفيان . . . . وهـٰذا إسناد صحيح .
ويشهد له حديث أبي سعيد الخدري المتفق عليه ، وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٩٨١) ، وفي « مسند الحميدي » برقم (٧٥١) ، وفي « صحيح ابن حبان » برقم (٥٨٠٦ ، ٥٨٠٧ ، ٥٨١٠) .

(٢) ما بين حاصرتين مستدرك من (ظ) . وأخرجه الطبراني في الكبير ١/ ٢٤٦ برقم (٦٩٧) من طريق موسى بن إسماعيل ، حدثنا أعين الخُوَارَزِمِيّ . . . . وهـٰذا أثر إسناده ضعيف ، أعين الخوارزمي ـ تحرفت في الكبير إلى : الجراميزي ـ وهو مجهول .

(٣) في الكبير ٩/ ١١١ برقم (٨٥٥٩) من طريق علي بن عبد العزيز ، حدثنا أبو نعيم : الفضل بن دكين ، حدثنا سفيان ، عن أبي إسحاق ، عن أبي الأحوص ، عن ابن مسعود ، قوله ، وإسناده ضعيف ، سفيان هو : ابن عيينة وهو الذي يروي عنه الفضل بن دكين ، وسفيان هـٰذا لم يذكر فيمن سمع أبا إسحاق قديماً ، والله أعلم .

(٤) القطيفة : كساء له خمل .

(٥) في الكبير ٩/ ١٧٥ برقم (٨٧٩٧) من طريق شعبة ، عن سماك بن حرب ، عن رجل قال : استأذنا علىٰ عبد الله بن مسعود ، موقوفاً ، وفي إسناده جهالة .

١٢٨٥٤ ـ وَعَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لاَ تَدْخُلُوا بُيُوتَ أَهْلِ ٱلذِّمَّةِ إِلاَّ بِإِذْنٍ** » .

رواه الطبراني(١) وفيه عبد المنعم بن بشير وهو ضعيف .

٤٤ ـ بَابُ مَا يَقُولُ إِذَا سُئِلَ عَنْ حَالِهِ

١٢٨٥٥ ـ عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو ، قَالَ : قَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِرَجُلٍ : « **كَيْفَ أَصْبَحْتَ يَا فُلاَنُ ؟** »

قَالَ : أَحْمَدُ ٱللهَ إِلَيْكَ يَا رَسُولَ ٱللهِ ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **هَـٰذَا ٱلَّذِي أَرَدْتُ مِنْكَ** » .

رواه الطبراني(٢) في الأوسط ، وفيه رشدين بن سعد ، وهو ضعيف ، وقال : لا يروىٰ عن النبي صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، إلا بهـٰذا الإسناد .

---

(١) في الكبير ٦/ ١٦٠ برقم (٥٨٥٠) من طريق صدقة بن محمد بن خروف المصري ، حدثنا عبد المنعم بن بشير الأنصاري ، حدثنا عبد الحميد بن سليمان ، عن أبي حازم ، عن سهل بن سعد. . . . وعبد بن بشير جرحه ابن معين واتهمه ، وقال ابن حبان : « منكر الحديث لا يجوز الاحتجاج به » . وانظر « لسان الميزان » ٤/ ٧٤ـ٧٥ .

وعبد الحميد بن سليمان ضعيف أيضاً .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز برقم (٤١٦٣٥) إلى الطبراني في الكبير .

(٢) في الأوسط برقم (٤٣٧٤) من طريق عبد الله بن وهيب الغزي ، حدثنا محمد بن أبي السَّري العسقلاني ، حدثنا رشدين بن سعد ، عن زهرة بن معبد ، عن أبي عبد الرحمـٰن الحبلي ، عن عبد الله بن عمرو. . . . وشيخ الطبراني ما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وانظر تعليقنا على الحديث السابق برقم (٤٤٦١) . ورشدين بن سعد ضعيف .

وقال الطبراني : « لا يروىٰ هـٰذا الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا بهـٰذا الإسناد » .

تنبيه : هـٰذا الحديث وبابه جاء بعد الباب الذي يليه في (ظ) .

٤٥ ـ بَابُ ٱلدُّخُولِ عَلَى ٱلنِّسَاءِ

١٢٨٥٦ ـ عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، قَالَ : ٱسْتَأْذَنَ عَمْرُو بْنُ ٱلْعَاصِ عَلَىٰ فَاطِمَةَ فَأَذِنَتْ لَهُ ، فَقَالَ : ثَمَّ عَلِيٌّ ؟ قَالُوا : لاَ ، فَرَجَعَ .

ثُمَّ ٱسْتَأْذَنَ عَلَيْهَا مَرَّةً أُخْرَىٰ ، فَقَالَ : ثَمَّ عَلِيٌّ ؟ قَالُوا : نَعَمْ ، فَدَخَلَ عَلَيْهَا .

فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ : مَا مَنَعَكَ أَنْ تَدْخُلَ حِينَ لَمْ تَجِدْنِي هَـٰهُنَا ؟

قَالَ : إِنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، نَهَانَا أَنْ نَدْخُلَ عَلَى ٱلْمُغِيبَاتِ[١] .

٤٦/٨ قلت : رواه الترمذي[٢] إلا أنه جعل مكان فاطمة أسماء / .

رواه أحمد[٣] ، ورجاله رجال الصحيح ، إلا أن أبا صالح لم يسمع من فاطمة ، وقد سمع من عمرو .

٤٦ ـ بَابُ ٱلأَسْمَاءِ وَمَا جَاءَ فِي ٱلأَسْمَاءِ ٱلْحَسَنَةِ

١٢٨٥٧ ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : كَانَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَتَفَاءَلُ وَلاَ

---

(١) جمع مغيبة ، وهي التي غاب عنها زوجها .

(٢) في الأدب (٢٧٧٩) باب : ما جاء في النهي عن الدخول على النساء إلا بإذن الأزواج ، وهو حديث صحيح .

(٣) في المسند ٤/ ١٩٦ـ١٩٧ ، ٢٠٥ من طريقين : حدثنا الأعمش .
وأخرجه الموصلي في مسنده برقم (٧٣٤٨) ـ ومن طريقه أخرجه ابن حبان في صحيحه برقم (٥٥٨٤) ـ من طريق يحيى القطان ، عن سليمان ـ ونسبه ابن حبان فقال : التيمي .
جميعاً : عن أبي صالح ـ وعند الموصلي : عن سليمان قال : سمعت أبا صالح ـ قال : استأذن عمرو بن العاص علىٰ فاطمة . . .
وقال ابن حبان : « وأبو صالح هـٰذا اسمه ميزان من أهل البصرة ، ثقة . . . . » .
نقول : جاء سليمان غير منسوب عند الموصلي ، ونسبه ابن حبان ، وقد وهم في ذلك ، فإن رواية أحمد تبين أن سليمان هـٰذا هو الأعمش ، وليس للأعمش رواية عن أبي صالح ميزان فيما نعلم ، والله أعلم . وإنما يروي عن أبي صالح السمان ، والحديث محفوظ عنه .

يَتَطَيَّرُ ، وَيُعْجِبُهُ ٱلِاسْمُ ٱلْحَسَنُ .

رواه أحمد[1] ، والطبراني ، وفيه ليث بن أبي سليم ، وهو ضعيف بغير كذب .

١٢٨٥٨ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ ٱلشِّخِّيرِ ، قَالَ : كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا سَأَلَ عَنِ ٱسْمِ ٱلرَّجُلِ وَكَانَ حَسَناً ، عُرِفَ ذَلِكَ فِي وَجْهِهِ ، وَإِنْ كَانَ غَيْرَ ذَلِكَ ، كَرِهَهُ ، فَإِذَا نَزَلَ بِٱلْقَرْيَةِ سَأَلَ عَنِ ٱسْمِهَا ، فَإِنْ كَانَ ٱسْمُهَا حَسَناً ، سُرَّ بِذَلِكَ ، وَإِنْ كَانَ غَيْرَ ذَلِكَ رُئِيَ ذَلِكَ فِي وَجْهِهِ .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، والأوسط ، [ورجاله رجال الصحيح غير

---

(١) في المسند ١/ ١٥٧ ، والطيالسي برقم (٢٦٩٠) ، وابن حبان في صحيحه برقم (٥٨٢٥) من طريق جرير .
وأخرجه أحمد ١/ ٣٠٣ـ٣٠٤ من طريق هريم .
وأخرجه أحمد ١/ ٣١٩ من طريق شيبان أبي معاوية .
وأخرجه الطبراني في الكبير ١١/ ١٤٠ برقم (١٢٩٤) من طريق سعيد بن مسلمة .
وأخرجه أبو الشيخ في « أخلاق النبي صلى الله عليه وسلم » ص(٢٤٨) ، والبغوي في « شرح السنة » برقم (٣٢٥٤) من طريق أبي جعفر الرازي .
جميعاً : حدثنا ليث بن أبي سليم ، عن عبد الملك بن سعيد بن جبير ، عن عكرمة ، عن ابن عباس . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف الليث بن أبي سليم .
تنبيه : لقد سقط « ليث بن أبي سليم » من إسناد ابن حبان ، فإسناده منقطع ، والله أعلم .
نقول : لـٰكن يشهد له حديث أبي هريرة الذي استوفينا تخريجه في « صحيح ابن حبان » برقم (٦١٢١) وفي « موارد الظمآن » برقم (١٤٢٩) وإسناده حسن .
ملاحظة : لقد سقطت « أحمد » من (ظ) .
(٢) في الجزء المفقود من معجمه الكبير .
وأخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٤٧٠١) ، وأبو الشيخ في « أخلاق النبي صلى الله عليه وسلم » ص(٢٤٩ـ٢٥٠) من طريق أبي زرعة الدمشقي ، حدثنا يحيى بن صالح ، حدثنا سعيد بن بشير ، عن قتادة ، عن مطرف بن عبد الله ، عن أبيه : عبد الله بن الشخير . . . وهـٰذا إسناد رجاله ثقات .
وسعيد بن بشير فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (١٤٤٢) .

سعيد بن بشير ، وهو ثقة ، وفيه ضعف .

١٢٨٥٩ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : « إِنَّ مِنْ حَقِّ ٱلْوَلَدِ عَلَى ٱلْوَالِدِ أَنْ يُحْسِنَ ٱسْمَهُ ، وَأَنْ يُحْسِنَ أَدَبَهُ » .

رواه البزار[١] ، وفيه عبد الله بن سعيد المقبري ، وهو متروك .

١٢٨٦٠ ـ وَعَنْهُ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِذَا أَبْرَدْتُمْ إِلَيَّ بَرِيداً فَٱبْعَثُوهُ[٢] حَسَنَ ٱلْوَجْهِ ، حَسَنَ ٱلِاسْمِ » .

رواه البزار[٣] ، والطبراني في ....

← وقد خالف هشام سعيداً :
أخرجه أحمد ٥/ ٣٤٧ـ ٣٤٨ ، وأبو داود في الطب (٣٩٢٠) باب : في الخط وزجر الطير ـ ومن طريقه أخرجه البيهقي في القسامة ٨/ ١٤٠ باب : العيافة والطيرة والترك ـ وابن حبان في صحيحه برقم (٥٨٢٧) ـ وهو في « موارد الظمآن » برقم (١٤٣٠) ـ والنسائي في الكبرىٰ برقم (٨٨٢٢) ، وتمام في فوائده برقم (١٠٣٢) ، والبيهقي في الشعب برقم (١١٧٠) من طرق : حدثنا هشام ، حدثنا قتادة ، عن ابن بريدة ، عن أبيه بريدة. . . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

(١) في « كشف الأستار » ٢/ ٤١١ برقم (١٩٨٤) من طريق الحارث بن الخضر العطار ، حدثنا سعد بن سعيد بن أبي سعيد المقبري ، عن أخيه عبد الله بن سعيد ، عن أبيه سعيد ، عن أبي هريرة. . . . وشيخ البزار : الحارث بن الخضر روىٰ عن : أنس بن عياض ، وروح بن عبادة ، وسعد بن سعيد المقبري وروىٰ عنه : أحمد بن عمرو البزار . ولم نر فيه جرحاً ولا تعديلاً . وسعد بن سعيد فيه لين ، وعبد الله بن سعيد متروك .
وقال البزار : « تفرد به عبد الله بن سعيد ، ولم يتابع عليه » .

(٢) في (د) زيادة « إليّ » .

(٣) في « كشف الأستار » ٢/ ٤١٢ برقم (١٩٨٦) ، والطبراني في الأوسط برقم (٧٧٤٣) ، وأبو الشيخ في « أخلاق النبي صلى الله عليه وسلم » ص(٢٥٤) ، والعقيلي في الضعفاء ٣/ ١٥٨ ـ ومن طريقه أورده السيوطي في « اللآلىء المصنوعة » ١/ ١١٢ ـ من طريق جعفر بن عون ، حدثنا عمر بن راشد ـ عند البزار : ابن أبي خثعم ـ حدثنا يحيى بن أبي كثير ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة. . . . وهـٰذا إسناد ضعيف سواء أكان عمر بن أبي خثعم هو : ←

الأوسط][1] وفي إسناد الطبراني عمر بن راشد ، وثقه العجلي ، وضعفه جمهور الأئمة ، وبقية رجاله ثقات ، وطرق البزار ضعيفة .

١٢٨٦١ ـ وَعَنْ يَعِيشَ ٱلْغِفَارِيِّ ، قَالَ : دَعَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، نَاقَةً يَوْماً ، فَقَالَ : « **مَنْ يَحْلُبُهَا ؟** » .

فَقَالَ رَجُلٌ : أَنَا . فَقَالَ : « **مَا ٱسْمُكَ ؟** » . قَالَ : مُرَّةُ . قَالَ : « **ٱقْعُدْ** » .

ثُمَّ قَامَ آخَرُ ، فَقَالَ : « **مَا ٱسْمُكَ ؟** » قَالَ : مُرَّةُ . قَالَ : « **ٱقْعُدْ** » .

ثُمَّ قَامَ آخَرُ فَقَالَ : « **مَا ٱسْمُكَ ؟** » قَالَ : جَمْرَةُ ، فَقَالَ : « **ٱقْعُدْ** » .

ثُمَّ قَامَ يَعِيشُ ، فَقَال : « **مَا ٱسْمُكَ ؟** » . قَالَ : يَعِيشُ . قَالَ : « **ٱحْلُبْهَا** » .

رواه الطبراني[2] ، وإسناده حسن .

١٢٨٦٢ ـ وَعَنْ أَبِي حَدْرَدٍ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : « **مَنْ يَسُوقُ إِبِلَنَا هَـٰذِهِ ، أَوْ مَنْ يُبَلِّغُ إِبِلَنَا هَـٰذِهِ ؟** » فَقَامَ رَجُلٌ . فَقَالَ : « **مَا ٱسْمُكَ ؟** » قَالَ : فُلاَنٌ . قَالَ : « **ٱجْلِسْ** » .

ثُمَّ قَامَ آخَرُ ، فَقَالَ : أَنَا .

قَالَ : « **مَا ٱسْمُكَ ؟** » قَالَ : نَاجِيَةُ . قَالَ : « **أَنْتَ لَهَا فَسُقْهَا** » .

← ابن راشد أو غيره ، فكلاهما ضعيف .
ويشهد له ما أخرجه البزار برقم (١٩٨٥) من طريق معاذ بن هشام ، عن أبيه ، عن قتادة ، عن عبد الله بن بريدة عن أبيه . . . . وهـٰذا إسناد صحيح .
وانظر « المقاصد الحسنة » برقم (١٦٢) و« اللآلىء المصنوعة » ١/ ١١٢ ، ١١٣ ، ومصنف ابن أبي شيبة ١٢/ ٣٤٩ برقم (١٣٠٥٤) ، و« إتحاف الخيرة » برقم (٧٤٥١) ، و« المطالب العالية » برقم (٢٩٣٧) .

(١) ما بين حاصرتين ساقط من (ظ) .

(٢) في الكبير ٢٢/ ٢٧٧ برقم (٧١٠) خرجناه شاهداً للحديث المتقدم برقم (٨٤٨٦) .

رواه الطبراني[١] من طريق حَمَلِ بن بشير ، عن عمه ، ولم أر فيهما جرحاً ولا تعديلاً ، وبقية رجاله ثقات / . ٨/٤٧

٤٧ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي ٱسْمِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكُنْيَتِهِ

١٢٨٦٣ ـ عَنْ عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنِ أَبِي عَمْرَةَ ، عَنِ عَمِّهِ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **لَا تَجْمَعُوا بَيْنَ ٱسْمِي وَكُنْيَتِي** » .

رواه أحمد[٢] ، ورجاله رجال الصحيح (ظ : ٤٢٥) .

١٢٨٦٤ ـ وَعَنْ أَبِي حُمَيدٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَنْ تَسَمَّىٰ بِٱسْمِي ، فَلَا يَكْتَنِي بِكُنْيَتِي** » .

---

(١) في الكبير ٢٢/ ٣٥٣ برقم (٨٨٦) ، والحاكم في المستدرك ٤/ ٢٧٦ من طريق مسلم بن قتيبة ، حدثنا حمل بن بشير بن أبي حدرد ، حدثني عمي ، عن أبي حدرد . . . . وهـٰذا إسناد فيه عم حمل وهو : عبد الله بن أبي حدرد الأسلمي ترجمه البخاري في الكبير ٥/ ٧٥ فقال : « عبد الله بن أبي حدرد الأسلمي . . . قال : كنت في سرية . . . » . وأما ابن أبي حاتم فقد قال في « الجرح والتعديل » ٥/ ٦٧ : « عبد الله بن سلامة ، وهو : عبد الله بن أبي حدرد الأسلمي له صحبة . . . » وانظر « أسد الغابة » ٣/ ٢١٠ـ ٢١١ . وباقي رجاله ثقات . حمل بن بشير ترجمه البخاري في الكبير ٣/ ١٠٩ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣/ ٣٠٣ وما رأيت فيه جرحاً ، وذكره ابن حبان في الثقات وصحح حديثه الحاكم ، ووافقه الذهبي .

وقال الحاكم : « هـٰذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه » . ووافقه الذهبي . كذا قالا !!

(٢) في المسند ٣/ ٤٥٠ ، و٥/ ٣٦٤ ، وابن أبي شيبة ٨/ ٦٧٢ ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٣/ ٤٠ ، وابن قانع في « معجم الصحابة » الترجمة (٨٣) من طريق عبد الرحمـٰن بن مهدي ، ووكيع ، جميعاً : عن سفيان الثوري .

وأخرجه ابن سعد ١/ ١/ ٧٦ـ٧٧ من طريق إسرائيل .

جميعاً : عن عبد الكريم بن مالك الجزري ، عن عبد الرحمـٰن بن أبي عميرة الأنصاري ، عن عمه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم . . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

وقد سقط من إسناد ابن سعد « عن عمه » . وفي الباب عن أبي هريرة ، وعن البراء بن عازب ، وانظر أيضاً الحديث التالي ، وتاريخ ابن عساكر ، وطبقات ابن سعد .

رواه البزار[1] ، وفيه أبو بكر بن أبي سبرة وهو متروك .

١٢٨٦٥ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « سَمُّوا بِٱسْمِي ، وَلاَ تُكَنُّوا بِكُنْيَتِي » .

رواه الطبراني[2] ، بإسنادين ، ورجال أحدهما ثقات .

١٢٨٦٦ ـ وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ فَضَالَةَ ـ يَعْنِي : ٱلظَّفَرِيَّ ـ قَالَ : قَدِمَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَأَنَا ٱبْنُ أُسْبُوعَيْنِ ، فَأُتِيَ بِي إِلَيْهِ ، فَمَسَحَ عَلَىٰ رَأْسِي ، وَقَالَ : « سَمُّوهُ بِٱسْمِي ، وَلاَ تُكَنُّوهُ بِكُنْيَتِي » .

وَحُجَّ بِي مَعَهُ حَجَّةَ ٱلْوَدَاعِ ، وَأَنَا ٱبْنُ عَشْرِ سِنِينَ ، فَلَقَدْ عَمَّرَ مُحَمَّدٌ حَتَّىٰ شَابَ رَأْسُهُ ، وَمَا شَابَ مَوْضِعُ يَدِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

رواه الطبراني[3] ، وفيه يعقوب بن محمد الزهري ، وثقه ابن حبان وغيره ، وضعفه جماعة ، وبقية رجاله ثقات .

---

(١) في « كشف الأستار » ٢/٤١٣ برقم (١٩٩٠) من طريق عمرو بن مالك ، حدثنا محمد بن سليمان بن مسمول ، حدثنا أبو بكر بن أبي سبرة ، عن عبد الله بن أبي بكر ، عن محمد بن عمرو بن حزم ، عن أبي حميد. . . . . وشيخ البزار ، ومحمد بن سليمان بن مسمول ضعيفان ، وأبو بكر بن أبي سبرة متروك ، وقد رموه بالوضع .

(٢) في الكبير ١٢/٧٣ برقم (١٢٥١٣) من طريق إسماعيل بن موسى السدي ، حدثنا علي بن مسهر ، عن أشعث بن سوار ، عن أبي الزبير ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس. . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف أشعث بن سوار .

وأخرجه الطبراني أيضاً برقم (١٢٧٧٠) من طريق يحيى بن يعلى بن الحارث ، عن أبيه ، عن بكر بن وائل ، عن إسماعيل بن مسلم ، عن أبي رجاء ، عن ابن عباس. . . . وإسماعيل هو : ابن مسلم المكي ، وهو ضعيف . ولـٰكن الحديث يصح بشواهده .

(٣) في الكبير ١٩/ ٢٤٤ برقم (٥٤٧) ، والدولابي في « الكنىٰ والأسماء » ١/ ٥ ، والبخاري في التاريخ الكبير ١/ ١٦ ، والبيهقي في « دلائل النبوة » ٦/ ٢١٣ـ٢١٤ من طريق يعقوب بن محمد الزهري ، حدثنا إدريس بن محمد بن يونس بن محمد بن أنس ، قال حدثني جدي يونس ، عن أبيه محمد بن أنس بن فضالة الظفري. . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف يعقوب بن محمد الزهري ، وباقي رجاله ثقات . وأما الحديث فصحيح بشواهده .

١٢٨٦٧ ـ وَعَنْ أَبِي غَزِيَّةَ ٱلْأَنْصَارِيِّ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لَا تَجْمَعُوا بَيْنَ ٱسْمِي وَكُنْيَتِي** » .

رواه الطبراني[(١)] ، وفيه يزيد بن ربيعة الرَّحَبيّ ، وهو متروك .

١٢٨٦٨ ـ وَعَنْ عُبَيْدِ بْنِ عَازِبٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لَا تَجْمَعُوا بَيْنَ ٱسْمِي وَكُنْيَتِي** » .

رواه الطبراني[(٢)] ، وفيه حفصة بنت البراء ، ولم أعرفها ، ومن اختلف في الاحتجاج به .

١٢٨٦٩ ـ وَعَنْ أَنَسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : « **تُسَمُّونَهُمْ مُحَمَّداً ، ثُمَّ تَلْعَنُونَهُمْ** » .

رواه أبو يعلىٰ[(٣)] ، والبزار ، وفيه الحكم بن عطية ، وثقه ابن معين وضعفه

---

(١) في الكبير ٢٢/ ٣٢٩ برقم (٨٢٧) من طريق محمد بن عبدة المصيصي ، حدثنا أبو توبة : الربيع بن نافع ، حدثنا يزيد بن ربيعة ، عن غزية ، عن أبي غزية . . . وشيخ الطبراني ترجمه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٥٤/ ١٦٥ـ ١٦٧ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، ويزيد بن ربيعة قال النسائي ، والعقيلي ، والدارقطني : متروك .
والواسطة بين يزيد بن ربيعة وبين أبي غزية لم أعثر لها علىٰ ترجمة . ومع كل ما تقدم فللحديث شواهد بها يتقوىٰ .

(٢) في الجزء المفقود من معجمه الكبير .
وقال ابن حجر في الإصابة ٦/ ٣٦٢ : « وأخرج الطبراني ، وابن منده ، من طريق قيس بن الربيع ، عن ابن أبي ليلىٰ ، عن حفصة بنت البراء بن عازب ، عن عمها عبيد بن عازب قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم . . . . » .
وقيس بن الربيع ، ومحمد بن أبي ليلىٰ ضعيفان ، وحفصة بنت البراء روت عن : البراء بن عازب ، وعبيد بن عازب الأنصاري ، وروىٰ عنها : محمد بن عبد الرحمـٰن بن أبي ليلى الكوفي . ولم نر فيها جرحاً ولا تعديلاً .
وقال ابن الأثير في « أسد الغابة » ٣/ ٥٤٢ : « روىٰ قيس بن الربيع ، عن ابن أبي ليلىٰ . . . . » وذكر هـٰذا الحديث .

(٣) في المسند برقم (٣٣٨٦) ـ ومن طريق أبي يعلىٰ أورده الهيثمي في « المقصد العلي » ←

غيره ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

١٢٨٧٠ ـ وَعَنْ أَبِي رَافِعٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **إِذَا سَمَّيْتُمْ مُحَمَّداً ، فَلاَ تَضْرِبُوهُ ، وَلاَ تَحْرِمُوهُ** » .

رواه البزار[١] ، عن شيخه غسان بن عبيد ، وثقه ابن حبان وغيره ، وفيه ضعف .

١٢٨٧١ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنِ أَبِي لَيْلَىٰ ، قَالَ : نَظَرَ عُمَرُ إِلَى ٱبْنِ عَبْدِ ٱلْحَمِيدِ ، وَكَانَ ٱسْمُهُ مُحَمَّداً ، وَرَجُلٌ يَقُولُ لَهُ : فَعَلَ ٱللهُ بِكَ يَا مُحَمَّدُ ، فَسَمَّاهُ عَبْدَ ٱلرَّحْمَـٰنِ .

فَأَرْسَلَ إِلَىٰ بَنِي طَلْحَةَ وَهُمْ سَبْعَةٌ ، سَيِّدُهُمْ وَكَبِيرُهُمْ مُحَمَّدُ بْنُ طَلْحَةَ ، فَغَيَّرَ أَسْمَاءَهُمْ .

فَقَالَ مُحَمَّدٌ : أُذَكِّرُكَ ٱللهَ يَا أَمِيرَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ، فَوَٱللهِ ، مُحَمَّدٌ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، سَمَّانِي .

فَقَالَ : قُومُوا ، فَلاَ / سَبِيلَ إِلَىٰ شَيْءٍ سَمَّاهُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . ٤٨/٨

← برقم (١٠٨٧) ، والبوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (٦٥٥٣) ـ والبزار في « كشف الأستار » ٢/ ٤١٢ برقم (١٩٨٧) ، من طريق الطيالسي ، حدثنا الحكم بن عطية ، عن ثابت ، عن أنس بن مالك . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف الحكم بن عطية .
وأخرجه الطيالسي ـ ذكره البوصيري في إتحافه برقم (٦٥٥١) .
وأخرجه عبد بن حميد ـ ذكر البوصيري في الإتحاف برقم (٦٥٥٢) ـ من طريق الحكم بن عطية ، به ، وانظر « اللآلى المصنوعة » ١/ ١٠٣ .
(١) في كشف الأستار ٢/ ٤١٣ برقم (١٩٨٨) من طريق غسان بن عبيد ، حدثنا يوسف بن نافع ، حدثنا عبد الرحمـٰن بن أبي الموالي ، عن عبيد الله بن أبي رافع ، عن أبي رافع . . . .
وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف غسان بن عبيد ، وباقي رجاله ثقات .
ويوسف بن نافع أبو يعقوب ذكره ابن حبان في الثقات ٩/ ٢٨١ .

رواه الطبراني(١) [واللفظ له ، وأحمد ورجال أحمد رجال الصحيح](٢) .

١٢٨٧٢ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَنْ وُلِدَ لَهُ ثَلاَثَةٌ فَلَمْ يُسَمِّ أَحَدَهُمْ مُحَمَّداً ، فَقَدْ جَهِلَ** » .

رواه الطبراني(٣) ، وفيه مصعب بن سعيد ، وهو ضعيف .

١٢٨٧٣ ـ وَعَنْ وَاثِلَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَنْ وُلِدَ لَهُ ثَلاَثَةُ أَوْلاَدٍ لَمْ يُسَمِّ أَحَدَهُمْ مُحَمَّداً ، فَقَدْ جَهِلَ** » .

رواه الطبراني(٤) ، وفيه عمر بن موسى بن وجيه ، وهو كذاب .

١٢٨٧٤ ـ وَعَنْ عِيسَى بْنِ طَلْحَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي ظِئْرُ مُحَمَّدِ بْنِ طَلْحَةَ ، قَالَ : لَمَّا وُلِدَ مُحَمَّدُ بْنُ طَلْحَةَ أَتَيْتُ بِهِ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : « **مَا سَمَّيْتُمُوهُ ؟** » .

---

(١) في الكبير ١٩/ ٢٤٣ برقم (٥٤٤) ، وأحمد ٤/ ٢١٦ ـ ومن طريقه أورده ابن الأثير في « أسد الغابة » ٥/ ٩٩ ـ والبخاري في الكبير ١/ ١٦ ، وابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (٦٧٠) من طريق أبي عوانة ، حدثنا هلال بن أبي حميد ، عن عبد الرحمـٰن بن أبي ليلىٰ قال : نظر عمر بن الخطاب إلى ابن ـ صوابه : أبي ـ عبد الحميد ، وكان اسمه محمداً . . . وهـٰذا إسناد منقطع ، سأل ابن أبي حاتم أباه : أيصح لعبد الرحمـٰن بن أبي ليلىٰ سماع من عمر ؟ قال : لا .

وسئل ابن معين عن عبد الرحمـٰن بن أبي ليلىٰ ، عن عمر ؟ فقال : لم يره .

(٢) ما بين حاصرتين ساقط من (ظ) .

(٣) في الكبير ١١/ ٧١ برقم (١١٠٧٧) ، وابن عدي في الكامل ٦/ ٢١٠٧ ـ ومن طريقه أورده السيوطي في « اللآلىء المصنوعة » ١/ ١٠١ ـ من طريق مصعب بن سعيد ، حدثنا موسى بن أعين ، عن ليث ، عن مجاهد ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد فيه ضعيفان : ليث بن أبي سليم ، ومصعب بن سعيد .

(٤) في الكبير ٢٢/ ٩٤ـ٩٥ برقم (٢٢٧) من طريق عثمان بن عبد الرحمـٰن ، عن عمر بن موسىٰ ، عن القاسم ، عن واثلة قال : . . . . وعمر بن موسىٰ هو : ابن وجيه ، وهو كذاب . وباقي رجاله ثقات ، وعثمان بن عبد الرحمـٰن هو : ابن مسلم الحراني ، فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (١٠٦٠٠) .

قُلْنَا : مُحَمَّدٌ ، قَالَ : « **هَـٰذَا ٱسْمِي ، وَكُنْيَتُهُ أَبُو ٱلْقَاسِمِ** » .

رواه الطبراني[1] ، وفيه إبراهيم بن عثمان أبو شيبة ، وهو متروك .

قَالَ الطَّبَرَانِيُّ : مُحَمَّدُ بْنُ طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ ٱللهِ ، وُلِدَ فِي حَيَاةِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَسَمَّاهُ مُحَمَّداً ، وَكَنَّاهُ أَبَا ٱلْقَاسِمِ .

٤٨ ـ بَابُ مَا يُسْتَحَبُّ مِنَ ٱلْأَسْمَاءِ

١٢٨٧٥ ـ عَنْ أَنَسٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أَحَبُّ ٱلْأَسْمَاءِ إِلَى ٱللهِ : عَبْدُ ٱللهِ ، وَعَبْدُ ٱلرَّحْمَـٰنِ** » .

رواه أبو يعلىٰ[2] ، وفيه إسماعيل بن مسلم المكي ، وهو ضعيف .

١٢٨٧٦ ـ وَعَنْ خَيْثَمَةَ بْنِ عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنِ سَبْرَةَ : أَنَّ أَبَاهُ عَبْدَ ٱلرَّحْمَـٰنِ ذَهَبَ مَعَ جَدِّهِ إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ[3] ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ

---

(١) في الكبير ٢٥/ ١٨٧ برقم (٤٥٩) ، والحاكم في المستدرك ٣/ ٣٧٤ـ٣٧٥ من طريق أبي شيبة : إبراهيم بن عثمان ، عن محمد بن عبد الرحمـٰن مولىٰ آل طلحة ، عن عيسى بن طلحة قال : . . . . وإبراهيم بن عثمان متروك الحديث .
وأخرجه ابن أبي شيبة ـ ذكره البوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (٦٥٥٧) ، وابن حجر في « المطالب العالية » برقم (٣١٠٣) ـ وسكتا عنه . ومن طريق ابن أبي شيبة هـٰذه أخرجه الطبراني .
وأخرجه ابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (٦٦٩) من طريق أبي بكر بن أبي شيبة ، حدثنا يزيد بن هارون ، عن إبراهيم بن عثمان ، عن محمد بن عبد الرحمـٰن مولىٰ آل طلحة ، بالإسناد السابق .

(٢) في المسند برقم (٢٧٧٨) وإسناده ضعيف . لـٰكن يشهد حديث ابن عمر عند مسلم في الآداب (٢١٣٢) باب : النهي عن التكني بأبي القاسم وبيان ما يستحب من الأسماء ، وعند أبي داود في الأدب (٤٩٤٩) باب : تغيير الأسماء ، والترمذي في الأدب (٢٨٣٥ ، ٢٨٣٦) ، وابن ماجه في الأدب (٣٧٢٨) باب : ما يستحب من الأسماء ، والبغوي في « شرح السنة » برقم (٣٣٦٧) .

(٣) في (ظ) زيادة : « له » .

وَسَلَّمَ : « **مَا ٱسْمُ ٱبْنِكَ ؟** » . فَقَالَ : عَزِيزٌ .

فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لاَ تُسَمِّهِ عَزِيزاً ، وَلَٰكِنْ سَمِّهِ عَبْدَ ٱلرَّحْمَٰنِ** » .

ثُمَّ قَالَ : « **إِنَّ خَيْرَ ٱلأَسْمَاءِ عَبْدُ ٱللهِ ، وَعَبْدُ ٱلرَّحْمَٰنِ ، وَٱلْحَارِثُ** » .

وَفِي رِوَايَةٍ[1] عَنْ خَيْثَمَةَ ، قَالَ : وُلِدَ لِجَدِّي غُلاَمٌ فَسَمَّاهُ عَزِيزاً ، فَأَتَى ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ : وُلِدَ لِي غُلاَمٌ .

فَقَالَ : « **مَا سَمَّيْتَهُ ؟** » .

قَالَ : قُلْتُ : عَزِيزاً . قَالَ : « **بَلْ هُوَ**[2] **عَبْدُ ٱلرَّحْمَٰنِ** » .

١٢٨٧٧ ـ وَفِي رِوَايَةٍ عَنْ خَيْثَمَةَ[3] ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : كَانَ ٱسْمُ أَبِي فِي ٱلْجَاهِلِيَّةِ عَزِيزاً ، فَسَمَّاهُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَبْدَ ٱلرَّحْمَٰنِ .

رواه أحمد[4] بأسانيد رجالها رجال الصحيح ، ولـٰكن ظاهر الروايتين الأوليين الإرسال .

١٢٨٧٨ ـ وَعَنْ خَيْثَمَةَ بْنِ عَبْدِ ٱلرَّحْمَٰنِ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : أَتَيْتُ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَعَ أَبِي وَأَنَا غُلاَمٌ ، فَقَالَ لَهُ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ/ : ٨/٤٩

---

(١) أخرجها أحمد ٤/١٧٨ من طريق أبي نعيم ، حدثنا يونس ، عن أبي إسحاق ، عن خيثمة قال : . . . . وهـٰذا إسناد صورته الإرسال ، غير أن الحديث صحيح ، وانظر التعليقات التالية .

وأخرجه ابن سعد ٦/ ٣٢ من طريق إسرائيل ، وشعبة ، جميعاً : عن أبي إسحاق ، به .

(٢) ساقطة من (ظ ، د) .

(٣) أخرجها أحمد ٤/١٧٨ من طريق وكيع ، حدثنا يونس بن أبي إسحاق ، عن خيثمة بن عبد الرحمـٰن ، عن أبيه قال : . . . . وهـٰذا إسناد صحيح ، وانظر سابقه ولاحقه .

(٤) في المسند ٤/١٧٨ من طريق حسين بن محمد ، حدثنا أبو وكيع ، عن أبي إسحاق ، عن خيثمة بن عبد الرحمـٰن بن سبرة . . . . وهـٰذا إسناد ظاهره الإرسال ، غير أن الحديث صحيح . وانظر ما قبله وما بعده .

« مَا ٱسْمُ ٱبْنِكَ هَـٰذَا ؟ » قَالَ : ٱسْمُهُ عَزِيزٌ .

فَقَالَ لَهُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لاَ تُسَمِّهِ عَزِيزاً ، وَلَـٰكِنْ سَمِّهِ عَبْدَ ٱلرَّحْمَـٰنِ ، فَإِنَّ أَحَبَّ ٱلأَسْمَاءِ إِلَى ٱللهِ : عَبْدُ ٱللهِ ، وَعَبْدُ ٱلرَّحْمَـٰنِ** » .

رواه الطبراني[1] ورجاله رجال الصحيح .

١٢٨٧٩ ـ وَعَنْ خَيْثَمَةَ بْنِ عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : أَتَيْتُ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ لِي : « **مَا ٱسْمُكَ ؟** » .

فَقُلْتُ : عَبْدُ ٱلْعُزَّىٰ . قَالَ : « **بَلْ أَنْتَ عَبْدُ ٱلرَّحْمَـٰنِ** » .

رواه الطبراني[2] ، والبزار بنحوه ، إلا أنه قَالَ : « **مَا ٱسْمُكَ ؟** »

قُلْتُ : عَزِيزٌ . قَالَ : « **ٱللهُ ٱلْعَزِيزُ** » .

ورجال الطبراني رجال الصحيح .

١٢٨٨٠ ـ وَعَنْ سَبْرَةَ بْنِ أَبِي سَبْرَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، أَنَّهُ أَتَى ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ

---

(١) في الكبير ٧/ ١١٨ برقم (٦٥٥٩ ، ٩٥٦٠) من طريقين : حدثنا حجاج بن سلمة ، عن الحجاج ، عن عمير بن سعيد ، عن سبرة بن أبي سبرة : أن أباه. . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف الحجاج ، وهو : ابن أرطاة .
ولـٰكن للحديث طرقاً صحيحة ، انظر سابقه ، ولاحقه .

(٢) في الكبير ٧/ ١١٨ برقم (٦٥٦٠) من طريق عباد بن العوام ، عن الحجاج بن أرطأة ، عن عمير بن سعيد ، عن سبرة بن أبي سبرة ، عن أبيه . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف .
وأخرجه البزار في « كشف الأستار » ٢/ ٤١٤ برقم (١٩٩٣) ، وابن قانع في « معجم الصحابة » ٢/ ١٦٢ الترجمة (٦٣٧) من طريقين : حدثنا أبو وكيع ، حدثنا أبو إسحاق ، عن خيثمة بن عبد الرحمـٰن ، عن أبيه. . . . وهـٰذا إسناد حسن من أجل الجراح والد وكيع .
وانظر « مسند أحمد » ٤/ ١٧٨ .
وأخرجه أحمد ٤/ ١٧٨ من طريق وكيع ، حدثنا يونس بن أبي إسحاق .
وأخرجه ابن حبان في صحيحه برقم (٥٨٢٨) ـ وهو في « موارد الظمآن » برقم (١٩٤٥) ـ والحاكم في المستدرك ٤/ ٢٧٦ من طريق سفيان ، وشعبة ، عن أبي إسحاق .
جميعاً : حدثنا خيثمة بن عبد الرحمـٰن ، به ، وانظر سابقه ولاحقه ، و« موارد الظمآن » .

وَسَلَّمَ فَقَالَ : « **مَا وَلَدُكَ ؟** » . قَالَ : فُلَانٌ ، وَفُلَانٌ ، وَعَبْدُ ٱلْعُزَّىٰ .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **هُوَ عَبْدُ ٱلرَّحْمَـٰنِ ، إِنَّهُ مِنْ أَحَقِّ أَسْمَائِكُمْ ـ أَوْ مِنْ خَيْرِ أَسْمَائِكُمْ ـ إِنْ سَمَّيْتُمْ . . .** » . فَذَكَرَ ٱلْحَدِيثَ .

رواه أحمد[(١)] ، وفيه الحجاج بن أرطاة وفيه ضعف ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

١٢٨٨١ ـ وَعَنْ سَبْرَةَ بْنِ أَبِي سَبْرَةَ : أَنَّ أَبَاهُ أَتَى ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : « **مَا وَلَدُكَ ؟** » .

فَقَالَ : عَبْدُ ٱلْعُزَّىٰ ، وَسَبْرَةُ ، وَٱلْحَارِثُ .

فَقَالَ : « **لاَ تُسَمِّ عَبْدَ ٱلْعُزَّىٰ ، وَسَمِّ عَبْدَ ٱللهِ ، وَعُبَيْدَ ٱللهِ ، وَٱلْحَارِث وَهَمَّاماً** » .

وَدَعَا لِوَلَدِهِ ، فَلَمْ يَزَالُوا ، فِي شَرَفٍ إِلَى ٱلْيَوْمِ .

رواه الطبراني[(٢)] ، وفيه الحجاج بن أرطاة ، وفيه ضعف ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

١٢٨٨٢ ـ وَعَنْ خَيْثَمَةَ بْنِ عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : دَخَلْتُ عَلَى ٱلنَّبِيِّ

---

(١) في المسند ٤/ ١٧٨ من طريق سريج بن النعمان ، حدثنا زياد أو عباد ، عن الحجاج ، عن عمير بن سعيد ، عن سبرة بن أبي سبرة ، عن أبيه . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، ولـٰكن انظر سابقه ولاحقه .

وأخرجه الطبراني في الكبير ٢٢/ ٢٩٥ ، برقم (٧٥٤) من طريق سعيد بن سلمان الواسطي ، حدثنا عباد بن العوام ، عن حجاج ، به ، وبدون شك .

(٢) في الكبير ٧/ ١١٨ برقم (٦٥٥٩) ، و٢٢/ ٢٩٥ برقم (٥٧٣) من طريق حجاج بن منهال ، حدثنا حماد بن سلمة ، عن عمير بن سعيد ، عن سبرة بن أبي سبرة ، أن أباه أتىٰ . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، غير أن الحديث صحيح ، وانظر الأحاديث المتقدمة في هـٰذا الموضوع .

صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ لِأَبِي : « **هَـٰذَا ٱبْنُكَ ؟** » . قُلْتُ : نَعَمْ . قَالَ : « **مَا ٱسْمُهُ ؟** » .

قَالَ : ٱلْحُبَابُ . قَالَ : « **لاَ تُسَمِّهِ ٱلْحُبَابَ ، فَإِنَّ ٱلْحُبَابَ شَيْطَانٌ ، وَلَـٰكِنْ هُوَ عَبْدُ ٱلرَّحْمَـٰنِ . . .** » فَذَكَرَ ٱلْحَدِيثَ ، وقد تقدم في النفقات[1] .

رواه الطبراني ، وفيه السري بن إسماعيل ، وهو متروك .

١٢٨٨٣ ـ وَعَنْ أَبِي زُهَيْرٍ ٱلثَّقَفِيِّ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِذَا سَمَّيْتُمْ ، فَعَبِّدُوا** » .

رواه الطبراني[2] ، وفيه أبو أمية بن يعلىٰ ، وهو ضعيف جداً .

٤٩ ـ بَابُ تَغْيِيرِ ٱلأَسْمَاءِ ، وَمَا نُهِيَ عَنْهُ فِيهَا ، وَمَا يُسْتَحَبُّ

وقد تقدم قبله أحاديث : أي منه .

١٢٨٨٤ ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱشْتَدَّ غَضَبُ ٱللهِ عَلَىٰ مَنْ زَعَمَ أَنَّهُ مَلِكُ ٱلأَمْلاَكِ** » .

رواه الطبراني[3] ، وفيه أبو شيبة إبراهيم بن عثمان ، وهو متروك .

---

(١) برقم (٤٧٣٦) وإسناده ضعيف ، فعد إليه إذا شئت .

(٢) في الكبير ٢٠/ ١٧٩ برقم (٣٨٣) من طريق إسماعيل بن يعلىٰ : أبي أمية ، عن أبيه ، عن عبد الملك بن أبي زهير ، عن أبيه قال : . . . .

وإسماعيل بن يعلىٰ قال يحيىٰ ، والنسائي ، والدارقطني : متروك . وقال البخاري : سكتوا عنه .

وانظر الشذرة برقم (٦٠) ، و« المقاصد الحسنة » برقم (٦٥) ، و« أسنى المطالب » برقم (١٢٤) ، و« الفردوس » برقم (١٠٢٦) والتعليق عليه . و« فتح الباري » ١٠/ ٥٧٠ .

(٣) في الكبير ١١/ ٣٩٦ برقم (١٢١١٣) من طريق إسماعيل بن أبان ، حدثنا أبو شيبة : إبراهيم بن عثمان ، عن الحكم ، عن مقسم ، عن ابن عباس . . . .

وإبراهيم بن عثمان متروك الحديث .

ولـٰكن يشهد له حديث أبي هريرة عند البخاري في الأدب (٦٢٠٥ ، ٦٢٠٦) باب : أبغض ←

١٢٨٨٥ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ ـ يَعْنِي : ٱبْنَ مَسْعُودٍ ـ قَالَ : نَهَىٰ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يُسَمِّيَ ٱلرَّجُلُ عَبْدَهُ أَوْ وَلَدَهُ حَارِثاً ، أَوْ مُرَّةَ ، أَوْ وَلِيداً ، أَوْ حَكَماً ، أَوْ أَبَا ٱلْحَكَمِ ، أَوْ أَفْلَحَ ، أَوْ نَجِيحاً ، أَوْ يَسَاراً .

وَقَالَ : « **أَحَبُّ ٱلأَسْمَاءِ إِلَى ٱللهِ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ مَا تُعِبِّدَ بِهِ ، وَأَصْدَقُ ٱلأَسْمَاءِ هَمَّامٌ** » .

رواه الطبراني[١] في الأوسط ، والكبير ، وفيه محمد بن محصن العُكَّاشِي ، وهو متروك .

١٢٨٨٦ ـ وَعَنْ بُرَيْدَةَ[٢] ، رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ، قَالَ : نَهَىٰ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يُسَمَّىٰ كَلْبٌ أَوْ كُلَيْبٌ .

٥٠/٨ رواه الطبراني[٣] في الكبير، والأوسط ، وفيه صالح بن حَيَّان / وهو ضعيف .

١٢٨٨٧ ـ وَعَنْ مُسْلِمِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ ٱلأَزْدِيِّ ، قَالَ : جَاءَ عَبْدُ ٱللهِ بْنُ قُرْطٍ

← الأسماء إلى الله ، وعند مسلم في الأدب (٢١٤٣) باب : تحريم التسمي بملك الأملاك ، وملك الملوك .

(١) في الأوسط برقم (٦٩٨) ، وفي الكبير ١٠/ ٨٩ برقم (٩٩٩٢) من طريق معلل بن نفيل الحراني ، حدثنا محمد بن محصن العكاشي ، عن سفيان ، عن منصور ، عن إبراهيم ، عن علقمة ، عن ابن مسعود. . . . ومحمد بن محصن العكاشي قال ابن حجر في تقريبه : كذبوه . وباقي رجاله ثقات .
مُعَلَّلُ بن نُفَيل فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٢٦٦) .
وقال الطبراني : « لم يرو هٰذا الحديث عن سفيان إلا محمد » . ولبعضه شواهد انظر التعليق على الحديث المتقدم برقم (١٢٨٧٥) .

(٢) في (ظ) : « يزيد » وهو تحريف .

(٣) في الكبير ٢/ ٢٣ برقم (١١٦٣) من طريق أبي الشعثاء : علي بن الحسن ، حدثنا علي بن غراب ، عن صالح بن حَيَّان ، عن ابن بريدة ، عن أبيه. . . . وصالح بن حَيَّان هو : القرشي ، وهو ضعيف ، وعلي بن غراب ، مدلس وقد عنعن .
وقال الطبراني : « لم يروه عن صالح بن حيان إلا علي بن غراب. . . . » .

ٱلأَزْدِيُّ إِلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ لَهُ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَا ٱسْمُكَ ؟** » .

قَالَ : شَيْطَانُ بْنُ قُرْطٍ .

فَقَالَ لَهُ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أَنْتَ عَبْدُ ٱللهِ بْنُ قُرْطٍ** » .

رواه أحمد[1] ، ورجاله ثقات .

١٢٨٨٨ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ قُرْطٍ ، أَنَّهُ جَاءَ إِلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ لَهُ : « **مَا ٱسْمُكَ ؟** » . قَالَ : شَيْطَانُ بْنُ قُرْطٍ . قَالَ : « **أَنْتَ عَبْدُ ٱللهِ بْنُ قُرْطٍ** » .

رواه الطبراني[2] ، ورجاله ثقات .

١٢٨٨٩ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ : سَمِعَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلاً يَقُولُ لِرَجُلٍ : مَا ٱسْمُكَ ؟ قَالَ : شِهَابٌ . قَالَ : « **أَنْتَ هِشَامٌ** » .

رواه أحمد[3] ، والطبراني في الأوسط بنحوه ، وفيه عمران القطان ، وثقه

---

(١) في المسند ٤/ ٣٥٠ ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٣٢/ ٧ ـ من طريق إسماعيل بن عياش عن بكر بن زرعة الخولاني ، عن مسلم بن عبد الله الأزدي قال : جاء عبد الله . . . . وهـٰذا إسناد حسن ، بكر بن زرعة فصلنا القول فيه عند الحديث (٨٨) في « موارد الظمآن » ، ومسلم بن عبد الله الأزدي صحابي . وانظر « تعجيل المنفعة » .
وقال الحافظ في « الإصابة » الترجمة (٥٥٦٥) بيت الأفكار : « وروىٰ أحمد بن حنبل بإسناد حسن . . . . » وذكر هـٰذا الحديث .

(٢) لعله في الجزء المفقود من معجمه الكبير .

(٣) في المسند ٦/ ٧٥ من طريق سليمان بن داود ، أخبرنا عمران بن داور القطان ، عن قتادة ، عن زرارة ، عن سعد بن هشام ، عن عائشة . . .
وهو عند الطيالسي برقم (١٥٠١) ومن طريقه أورده البوصيري في « إتحاف الخيرة المهرة » برقم (٧٤٢٣) وإسناده حسن من أجل عمران .
ومن طريق الطيالسي أخرجه أيضاً ابن حبان في صحيحه برقم (٥٨٢٣) .
وأخرجه البخاري في « الأدب المفرد » برقم (٨٢٥) ، والطبراني في الأوسط برقم ⟵

ابن حبان وغيره ، وفيه ضعف ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

١٢٨٩٠ ـ وَعَنْ رَجُلٍ مِنْ جُهَيْنَةَ ، قَالَ : سَمِعَهُ[١] ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : يَا حَرَامُ ، فَقَالَ : « **يَا حَلَالُ** » .

رواه أحمد[٢] ، ورجاله رجال الصحيح .

١٢٨٩١ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، مَرَّ بِأَرْضٍ يُقَالُ لَهَا : غَدِرَةٌ ، فَسَمَّاهَا خَضِرَةٌ .

(٢٤٠٨) ، وأبو الشيخ في « أخلاق النبي صلى الله عليه وسلم » ص(٢٥٣) ، وتمام في فوائده برقم (٤٠) ، والحاكم ٤/ ٢٧٦ـ٢٧٧ ، والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٥٢٢٧) من طريق عمرو بن مرزوق ، عن عمران القطان ، به . وصححه الحاكم ، ووافقه الذهبي .

(١) في الأصول جميعها « سمعته » وهو خطأ .

(٢) في المسند ٣/ ٤٧١ ـ ومن طريقه أورده ابن الأثير في « أسد الغابة » ٦/ ٣٨٨ـ٣٨٩ ـ من طريق يحيى بن آدم .

وأخرجه ابن أبي شيبة ١٢/ ٥٠٣ برقم (١٥٤١٥) ، وأبو الشيخ في « أخلاق النبي صلى الله عليه وسلم » ص(١٥٥) من طريق وكيع .

وأخرجه الحاكم ٢/ ١٠٨ ـ ومن طريقه أخرجه البيهقي في قسم الفيء والغنيمة ٦/ ٣٦٢ باب : ما جاء في شعار القبائل . . . . من طريق محمد بن كثير .

جميعاً : حدثنا سفيان ، عن أبي إسحاق ، عن رجل من جهينة ـ وعند الحاكم : عن رجل من مزينة ـ وعند ابن أبي شيبة وأبي الشيخ : رجل من مزينة أو جهينة ـ قال : سمعه النبي . . . .

وقال الحاكم : « صحيح علىٰ شرط الشيخين على الإرسال » أي : على الانقطاع بين أبي إسحاق ، وبين الرجل المزني أو الجهني الذي روىٰ عنه .

وأخرجه الحاكم ٢/ ١٠٨ من طريق أبي عامر : قاسم بن محمد الأسدي ، عن سفيان ، عن أبي إسحاق ، عن عبد الله بن مغفل المزني . . . .

والقاسم بن محمد أبو عامر الأسدي ترجمه البخاري في الكبير ٧/ ١٦٤ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٧/ ١١٩ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وأفادا أنه روىٰ عنه جماعة ، فهو مستور .

وقال البيهقي : « وقد قيل : عنه ، عن أبي إسحاق ، عن عبد الله بن مغفل المزني » .

رواه أبو يعلىٰ[1] ، والطبراني في الأوسط ، ورجال أبي يعلىٰ رجال الصحيح .

١٢٨٩٢ ـ وَعَنْهَا ، قَالَتْ : كَانَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا سَمِعَ ٱسْماً قَبِيحاً غَيَّرَهُ فَمَرَّ عَلَىٰ قَرْيَةٍ يُقَالُ لَهَا : عَفِرَةُ[2] فَسَمَّاهَا خَضِرَةَ .

رواه الطبراني[3] في الصغير ، ورجاله رجال الصحيح .

١٢٨٩٣ ـ وَعَنْ بَشِيرِ بْنِ ٱلْخَصَاصِيَّةِ ، قَالَ : وَكَانَ قَدْ أَتَى ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : وَٱسْمُهُ زَخْمٌ ، فَسَمَّاهُ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَشِيراً .

رواه أحمد[4] ورجاله رجال الصحيح .

---

(١) في مسنده برقم (٤٥٥٦) ، والطبراني في الأوسط برقم (٦٥٢) وفي الصغير ١/ ١٢٦ وإسناده صحيح ، وقد استوفينا تخريجه في « صحيح ابن حبان » برقم (٥٨٢١) ، وفي « موارد الظمآن » برقم (١٩٤٧) .
وغدرة ، قال ابن الأثير : « كأنها كانت لا تسمح بالنبات ، أو تنبت ثم تسرع إليها الآفة ، فشبهت بالغادر لأنه لا يفي » . وانظر الحديث التالي .

(٢) عَفِرَة : من العُفْرة ؛ أي : لون الأرض ، وقال ابن الأثير : « ويروىٰ بالقاف ، والثاء ، والذال » .

(٣) في الصغير ١/ ١٢٦ من طريق الحسن بن علي بن ياسر البغدادي ، حدثنا سعيد بن يحيى بن الأزهر الواسطي ، حدثنا إسحاق بن يوسف الأزرق ، حدثنا شريك ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة . . . وهـٰذا إسناد حسن من أجل شريك ، وقد بسطنا القول فيه عند الحديث (١٧٠١) في « موارد الظمآن » . وانظر الحديث السابق .
وشيخ الطبراني ترجمه الخطيب في « تاريخ بغداد » ٧/ ٣٦٨ وقال : « وكان ثقة » .

(٤) في المسند ٥/ ٨٣ ـ ٨٤ ، وابن أبي شيبة ٣/ ٣٩٦ باب : في المشي بين القبور ، وأبو داود في الجنائز ٣٢٣٠ باب : المشي في النعل بين القبور ، والنسائي في الجنائز ٤/ ٩٦ باب : كراهية المشي بين القبور في النعال السبتية ، وابن ماجه في الجنائز (١٥٦٨) باب : ما جاء في خلع النعلين في المقابر ، والطبراني في الكبير ٢/ ٤٣ برقم (١٢٣٠) ، والبخاري في « الأدب المفرد » برقم (٧٧٥) ، والحاكم ١/ ٣٧٣ ، والبيهقي ٤/ ٨٠ من طرق فصلناها في « موارد الظمآن » : حدثنا الأسود بن شيبان ، حدثنا خالد بن سمير ، حدثني بشير بن نهيك قال : حدثني بشير بن الخصاصية . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

١٢٨٩٤ ـ وَعَنِ ٱلْجَهْدَمَةِ ، ٱمْرَأَةِ بَشِيرِ بْنِ ٱلْخَصَاصِيَّةِ ، قَالَتْ : كَانَ ٱسْمُ بَشِيرٍ زَحْمٌ ، فَسَمَّاهُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، بَشِيراً .

رواه الطبراني[١] ، وفيه أبو جناب[٢] ، وهو مدلس ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

١٢٨٩٥ ـ وَعَنْ هِشَامِ بْنِ عَامِرٍ : أَنَّهُ أَتَى ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ : « مَا ٱسْمُكَ ؟ » .

قَالَ : شِهَابٌ . قَالَ : « بَلْ أَنْتَ هِشَامٌ » .

رواه الطبراني[٣] ، وفيه عليّ بن زيد ، وهو حسن الحديث ، وفيه ضعف ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

١٢٨٩٦ ـ وَعَنْ عُتْبَةَ بْنِ عَبْدٍ ٱلسُّلَمِيِّ ، قَالَ : كَانَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، إِذَا أَتَاهُ رَجُلٌ وَلَهُ ٱسْمٌ لاَ يُحِبُّهُ ، حَوَّلَهُ .

٥١/٨ وَلَقَدْ أَتَيْنَاهُ وَإِنَّا لَسَبْعَةُ نَفَرٍ مِنْ / بَنِي سُلَيْمٍ ، أَكْبَرُنَا ٱلْعِرْبَاضُ بْنُ سَارِيَةَ ، فَبَايَعْنَاهُ جَمِيعاً مَعاً .

رواه الطبراني[٤] ورجاله ثقات ، وفي بعضهم خلاف .

---

(١) في الكبير ٢٤/ ٢٠٨ برقم (٥٣٢) من طريق محمد بن سواء ، عن أبي جناب : يحيى بن أبي حية الكلبي ، عن إياد بن لقيط ، عن جهدمة امرأة بشير . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، أبو جناب الكلبي كثير التدليس وقد عنعن . وانظر الحديث السابق فإنه شاهد لهـٰذا .

(٢) في (ظ) : « حبان » . وفي (د) : « خباب » . وكلاهما تصحيف .

(٣) في الكبير ٢٢/ ١٧١ برقم (٤٤٢) من طريق عبد العزيز بن المختار ، عن علي بن زيد ، عن الحسن ، عن هشام بن عامر . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف علي بن زيد .
نقول : يشهد له حديث عائشة المتقدم برقم (١٢٨٨٩) وهو حديث حسن .

(٤) في الكبير ١٧/ ١١٩ برقم (٢٩٣) من طريق أبي اليمان ، حدثنا إسماعيل بن عياش ، عن ضمضم بن زرعة ، عن شريح بن عبيد قال : قال عتبة بن عبد السلمي . . . . وهـٰذا إسناد جيد ، إذا كان شريح سمعه من عتبة بن عبد ، وإسماعيل بن عياش صحيح الرواية عن الشاميين ، وهـٰذه منها .

١٢٨٩٧ ـ وَعَنْ عَلِيٍّ ، قَالَ : لَمَّا وُلِدَ ٱلْحَسَنُ ، سَمَّاهُ حَمْزَةَ ، فَلَمَّا وُلِدَ ٱلْحُسَيْنُ ، سَمَّاهُ بِعَمِّهِ جَعْفَرٍ .

قَالَ : فَدَعَانِي رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ : « **إِنِّي أُمِرْتُ أَنْ أُغَيِّرَ ٱسْمَ ٱبْنَيَّ هَـٰذَيْنِ** » .

قُلْتُ : ٱللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ ، فَسَمَّاهُمَا حَسَناً وَحُسَيْناً .

رواه أحمد[١] ، وأبو يعلىٰ ، بنحوه ، والبزار ، والطبراني ، وفيه عبد الله بن محمد بن عقيل ، وحديثه حسن ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

١٢٨٩٨ ـ وَعَنْهُ ، قَالَ : لَمَّا وُلِدَ ٱلْحَسَنُ سَمَّيْتُهُ حَرْباً ، فَجَاءَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ : « **أَرُونِي ٱبْنِي ، مَا سَمَّيْتُمُوهُ ؟** » .

قُلْتُ : حَرْباً . قَالَ : « **بَلْ هُوَ حَسَنٌ** » .

قَالَ : فَلَمَّا وُلِدَ ٱلْحُسَيْنُ ، سَمَّيْتُهُ حَرْباً ، فَجَاءَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ : « **أَرُونِي ٱبْنِي ، مَا سَمَّيْتُمُوهُ ؟** » .

قُلْتُ : حَرْباً . قَالَ : « **بَلْ هُوَ حُسَيْنٌ** » .

فَلَمَّا وُلِدَ ٱلثَّالِثُ ، سَمَّيْتُهُ حَرْباً ، فَجَاءَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ : « **أَرُونِي ٱبْنِي ، مَا سَمَّيْتُمُوهُ ؟** »

قُلْتُ : حَرْباً . قَالَ : « **بَلْ هُوَ مُحْسِنٌ** » .

ثُمَّ قَالَ : « **سَمَّيْتُهُمْ بِأَسْمَاءِ وَلَدِ هَارُونَ : شَبَّرَ وَشَبِيرُ وَمُشَبِّرٌ** » .

---

(١) في المسند ١/ ١٥٩ ، وأبو يعلىٰ في مسنده برقم (٤٩٨) ـ ومن طريقه أورده البوصيري في « إتحاف الخيرة المهرة » برقم (٧٤٢٦) ، والطبراني في الكبير ٣/ ٩٨ برقم (٢٧٨١) من طريق عبيد الله بن عمرو .

وأخرجه البزار في « كشف الأستار » ٢/ ٤١٥ برقم (١٩٩٦) من طريق زهير بن معاوية .

جميعاً : حدثنا عبد الله بن محمد بن عقيل ، عن محمد بن علي ، عن علي . . . وهـٰذا إسناد حسن ، عبد الله بن محمد بن عقيل لا يرقىٰ حديثه إلىٰ مستوى الصحة ، والله أعلم .

رواه أحمد[1] ، والبزار ، إلا أنه قال : « **سَمَّيْتُهُمْ بِأَسْمَاءِ وَلَدِ هَارُونَ : جَبْرُ**

---

(١) في المسند ١/ ٩٨ ، ١/ ١١٨ من طريق يحيى بن آدم ، وحجاج .
وأخرجه ابن أبي شيبة ـ ذكره البوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (٦٥٤٧) ـ ومن طريقه أورده ابن حبان في صحيحه برقم (٦٩٥٨) ، وهو في « موارد الظمآن » برقم (٢٢٢٧) ـ والبزار في « كشف الأستار » ٢/ ٤١٦ برقم (١٩٩٧) من طريق عبيد الله بن موسىٰ .
وأخرجه الحاكم ٣/ ١٨٠ من طريق عبد العزيز بن أبان .
وأخرجه الطبراني في الكبير ٣/ ٩٦ برقم (٢٧٧٣) من طريق عبد الله بن رجاء .
وأخرجه البخاري في « الأدب المفرد » برقم (٨٢٣) ، وابن الأثير في « أسد الغابة » ٢/ ١٩ من طريق أبي نعيم .
وأخرجه ابن عبد البر في « الاستيعاب » ـ هامش الإصابة ـ ٣/ ١٠٠ من طريق أسد بن موسىٰ ، وخلف بن الوليد أبي الوليد .
جميعاً : حدثنا إسرائيل ، عن أبي إسحاق ، عن هانىء بن هانىء ، عن علي . . . . وهٰذا إسناد صحيح ، هانىء بن هانىء الكوفي ترجمه البخاري في الكبير ٨/ ٢٢٩ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٩/ ١٠١ ، ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقال النسائي : « ليس به بأس » .
وقال العجلي في « تاريخ أسماء الثقات » ص(٤٥٥) : « كوفي ، تابعي ، ثقة » ، وذكر ابن حبان في الثقات ٥/ ٥٠٩ ، وصحح الحاكم حديثه ووافقه الذهبي ، ووثقه الهيثمي .
وقال ابن سعد في طبقاته ٦/ ١٥٥ : « كان يتشيع ، وكان منكر الحديث » .
وقال الذهبي في « ميزان الاعتدال » : ٤/ ٢٩١ : « قال ابن المديني : مجهول ، وقال النسائي : ليس به بأس . وذكره ابن حبان في الثقات » .
وقال في الكاشف : « قال النسائي : ليس به بأس » . فهل يقال في مثل من عرفه هٰؤلاء : إنه مجهول ؟! !
وقال ابن القطان في « بيان الوهم . . . . » ٥/ ٣٩٥ : « ولا يضر الثقة أن لا يروي عنه إلا واحد ، والله أعلم » .
وأما رواية إسرائيل ، عن جده ، فقد أخرج البخاري في الجهاد (٢٨٠٨) باب : عمل صالح قبل القتال ، ومسلم في الإمارة (١٩٠٠) باب : ثبوت الجنة للشهيد من رواية إسرائيل ، عن جده أبي إسحاق .
وقال أبو زرعة ـ وهو من هو علماً وتدقيقاً ـ : « أثبت أصحاب أبي إسحاق ، والثوري ، وشعبة ، وإسرائيل ، وشعبة أحب إلي من إسرائيل » .
وكان شعبة ـ رحمه الله ـ يقول في أحاديث أبي إسحاق : « سلوا عنها إسرائيل ، فإنه أثبت فيها ←

. . . .

→ مني » . فهل بعد هـٰذه الشهادة يحق لمتأخر أن يطعن برواية إسرائيل عن جده ؟!
وقال يحيى بن معين : « شعبة وسفيان في أبي إسحاق جميعاً واحد ، يعني : لا يرجح أحدهما على الآخر ، وزهير ، وشريك ، وإسرائيل ، وأبو عوانة في أبي إسحاق واحد ، وإسرائيل أقدم من عيسىٰ ليس به بأس » .
وقد تابع إسرائيل يونس بن أبي إسحاق ، وزكريا بن أبي زائدة :
فقد أخرجه الحاكم ٣/ ١٦٨ من طريق جعفر بن عون .
وأخرجه الطبراني في الكبير ٣/ ٩٦ برقم (٢٧٧٤) من طريق سهل بن عثمان ، حدثنا يحيى بن زكريا بن أبي زائدة ، عن أبيه .
جميعاً : عن أبي إسحاق ، به .
وأما عنعنة أبي إسحاق فقد قبلها من هو أدق فهماً ، وأبلغ علماً ، وأكثر تدقيقاً وحرصاً علىٰ سلامة السنة المطهرة من جميع من يضعفون عامة روايته إذا عنعن .
أبو إسحاق واحد من المدلسين الذين روىٰ لهم الشيخان بالعنعنة ، فاعتذر لهما فريق بقولهم : إن هـٰذه الأحاديث محمولة على الاتصال في مكان آخر ، ولـٰكن ليس لبعضها طريق آخر ذكر فيه التصريح بالسماع ، وليس لهـٰذا الزعم دليل أصلاً إلا حسن الظن كما قال السبكي رحمه الله تعالىٰ .
وأورد الحافظ ابن حجر في النكت ٢/ ٦٣٥ عن ابن المرحل قوله : « إن في النفس من هـٰذا الاستثناء غصة ، لأنها دعوىٰ لا دليل عليها » .
وقال العلامة ابن دقيق العيد : « لا بد من الثبات علىٰ طريقة واحدة : إما القبول مطلقاً في كل كتاب ، وإما الرد مطلقاً في كل كتاب » . النكت لابن حجر ٢/ ٦٣٥ .
وعند من تقدم من المرضيين ـ ومن درج علىٰ منهجهم ـ أن العنعنة ليست هي سبب الترك لهـٰذه الأحاديث المروية بالعنعنة في الصحيحين ، وإنما سبب الترك عندهم هو التدليس ، ولذا فإنهم تركوا كل حديث ثبت لهم أنه مُدلَّس . وطرق معرفة الحديث المدلس ميسرة لمن أراد الوصول إلىٰ معرفتها ، والله ولي التوفيق .
« وقال جرير : عن مغيرة : ما أفسد حديث أهل الكوفة غير أبي إسحاق ، والأعمش .
قلت ـ يعني الذهبي ـ : لا يسمع قول الأقران بعضهم في بعض » .
وحديث أبي إسحاق محتج به في دواوين الإسلام وانظر سير أعلام النبلاء ٥/ ٣٩٩ .
وقد تجاهل الشيخ ناصر جميع ما تقدم وقال : « ذهل المعلق الداراني ـ وصاحبه هنا ـ فصححا إسناده ـ يعني : إسناد هـٰذا الحديث متجاهلين اختلاط أبي إسحاق السبيعي ، وعنعنته عن هانىء التي صرح بها جمع من الحفاظ : كالإمام الشافعي ، وابن المديني ، والطبري ، ←

وَجُبَيْرٌ وَمُجَبَّرٌ » . والطبراني ، ورجال أحمد والبزار رجال الصحيح ، غير هانىء بن هانىء ، وهو ثقة .

١٢٨٩٩ ـ وَعَنْهُ ، قَالَ : لَمَّا وُلِدَ ٱلْحَسَنُ سَمَّيْتُهُ حَرْباً ، وَكُنْتُ أُحِبُّ أَنْ أَكْتَنِيَ بِأَبِي حَرْبٍ . فَجَاءَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَحَنَّكَهُ ، فَقَالَ : « **مَا سَمَّيْتُمُ ٱبْنِي** ؟ » . فَقُلْنَا : حَرْباً ، فَقَالَ : « **هُوَ ٱلْحَسَنُ** » .

ثُمَّ وُلِدَ ٱلْحُسَيْنُ ، فَسَمَّيْتُهُ حَرْباً ، فَأَتَى ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَحَنَّكَهُ ، فَقَالَ : « **مَا سَمَّيْتُمُ ٱبْنِي** ؟ » . فَقُلْنَا : حَرْباً . فَقَالَ : « **هُوَ ٱلْحُسَيْنُ** » .

رواه البزار(١) ، والطبراني بنحوه ، بأسانيد ورجال أحدها رجال الصحيح .

١٢٩٠٠ ـ وَعَنْ سَلْمَانَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **سَمَّيْتُهُمَا ـ يَعْنِي : ٱلْحَسَنَ وَٱلْحُسَيْنَ ـ بِٱسْمِ ٱبْنَيْ هَارُونَ : شَبَّرُ وَشَبِيرُ** » .

رواه الطبراني(٢) ، وفيه برذعة بن عبد الرحمـٰن وهو ضعيف .

← والذهبي ، والعسقلاني ، مع اتفاقهم جميعاً أنه لم يرو عنه غير أبي إسحاق .
بل قال ابن سعد (٦/ ٢٢٣) : (كان منكر الحديث) ، أعرضوا عن هـٰذا كله مع علمهما ـ فيما أظن ـ أن القاعدة : أن الجهالة لا تزول برواية واحد ، فلماذا وثقاه ؟ لأن بعض المتساهلين أو الواهمين وثقوه ـ كذا قال ـ وليس هـٰذا فقط بل نسبا الحفاظ إلى الجهل فقالوا : فهل بعد هـٰذا يضره جهل من جهل ؟ » !! . فتدبر يا أخي هـٰذا وانظر ما رمانا به في « مقدمة موارد الظمآن » بتحقيقه .

(١) في « كشف الأستار » ٢/ ٤١٦ برقم (١٩٩٨) ـ من طريق الطيالسي ، حدثنا قيس بن الربيع ، عن أبي إسحاق ، عن هانىء بن هانىء ، عن علي . . . .
وهو في « مسند الطيالسي » برقم (١٢٩) وإسناده ضعيف لضعف قيس بن الربيع .

(٢) في الكبير ٣/ ٩٧ برقم (٢٧٧٨) ، وفي ٦/ ٢٦٣ برقم (٦١٦٨) ، والبخاري في الكبير ١/ ١٤٧ ، من طريق عمرو بن حريث ، عن برذعة بن عبد الرحمـٰن ، عن أبي الخليل ، عن سلمان . . . .
وقال البخاري : « إسناده مجهول » . ←

ويأتي حديث امرأة يقال لها : سورة في مناقب الحسن إن شاء الله .

١٢٩٠١ ـ وَعَنْ رَائِطَةَ بِنْتِ مُسْلِمٍ ، عَنْ أَبِيهَا ، قَالَ : شَهِدْتُ مَعَ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حُنَيْناً ، فَقَالَ : « **مَا ٱسْمُكَ ؟** » . قُلْتُ : غُرَابٌ . قَالَ : « **أَنْتَ مُسْلِمٌ** » .

رواه الطبراني[١] ، وأبو يعلىٰ ، والبزار بنحوه ، ورائطة لم يضعفها أحد ولم يوثقها ، وبقية رجال أبي يعلىٰ ثقات .

١٢٩٠٢ ـ وَعَنْ سَعِيدِ بْنِ يَرْبُوعٍ ، أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **أَيُّنَا أَكْبَرُ ؟** » .

قَالَ : أَنْتَ أَكْبَرُ وَأَخْيَرُ مِنِّي وَأَنَا أَقْدَمُ . فَسَمَّاهُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ سَعِيداً ـ وَقَالَ : « **ٱلصَّرْمُ قَدْ ذَهَبَ** » ـ يَعْنِي / : ٥٢/٨

كَانَ ٱسْمُهُ ٱلصَّرْمَ . رواه الطبراني[٢] بأسانيد والبزار باختصار ورجاله ثقات .

١٢٩٠٣ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنِ عَوْفٍ ، قال : كَانَ ٱسْمِي : عَبْدَ عَمْرٍو ،

← نقول : برذعة بن عبد الرحمـٰن ضعيف ، وهو منكر الحديث ، وأبو الخليل روىٰ عن : سلمان الفارسي ، وعائشة رضي الله عنهما ، وروىٰ عنه : برذعة بن عبد الرحمـٰن ، وزياد البصري ، ولم نر فيه جرحاً ولا تعديلاً ، والله أعلم .

(١) في الكبير ١٩/ ٤٣٣ برقم (١٠٥٠) ، وأبو يعلىٰ في مسنده برقم (٦٨٤٠) ـ ومن طريقه أورده البوصيري في الإتحاف برقم (٧٤٢٧) ، وابن حجر في « المطالب العالية » برقم (٣١٠٦) ـ والبخاري في « الأدب المفرد » برقم (٨٢٤) ، وفي التاريخ الكبير ٧/ ٢٥٢ ، والحاكم ٤/ ٢٧٥ ، والمزي في « تهذيب الكمال » ١٤/ ٣٩٢ من طريق عبد الله بن الحارث بن أبزىٰ قال : حدثتني أمي ، عن أبيها مسلم. . . وهـٰذا إسناد حسن ، وانظر « مسند الموصلي » .

(٢) في الكبير ٦/ ٦٦ برقم (٥٥٢٨) ، والبزار في « كشف الأستار » ٢/ ٤١٥ برقم (١٩٩٤) من طرق : حدثنا زيد ابن الحباب ، حدثنا عمرو بن عثمان بن عبد الرحمـٰن بن سعيد المخزومي ، حدثني جدي ، عن أبيه سعيد. . . وهـٰذا إسناد حسن ، عمرو بن عثمان فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٩٧٠) .

فَسَمَّانِي رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : عَبْدَ ٱلرَّحْمَـٰنِ .

رواه البزار[1] وفيه يعقوب بن محمد الزهري وهو ضعيف .

١٢٩٠٤ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ ٱلْحَارِثِ بْنِ جَزْءٍ قَالَ : تُوُفِّيَ رَجُلٌ مِمَّنْ قَدِمَ عَلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَأَسْلَمَ غَرِيباً ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ عِنْدَ ٱلْقَبْرِ « **مَا ٱسْمُكَ ؟** » . فَقُلْتُ[2] : ٱلْعَاصِي .

وَقَالَ لِابْنِ عُمَرَ « **مَا ٱسْمُكَ ؟** » . فَقَالَ : ٱلْعَاصِي .

وَقَالَ لِلْعَاصِي : « **مَا ٱسْمُكَ ؟** » . فَقَالَ : ٱلْعَاصِي .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أَنْتُمْ عَبِيدُ ٱللهِ ، ٱنْزِلُوا** » .

قَالَ : فَوَارَيْنَا صَاحِبَنَا ، ثُمَّ خَرَجْنَا مِنَ ٱلْقَبْرِ وَقَدْ بُدِّلَتْ أَسْمَاؤُنَا .

رواه البزار[3] ، والطبراني وفيه عبد الله بن صالح كاتب الليث ، وقد وثق ، وضعفه غير واحد ، وبقية رجال البزار رجال الصحيح .

١٢٩٠٥ ـ وَعَنْ عُتْبَةَ بْنِ عَبْدٍ ، أَنَّهُ أَتَىٰ فِي نَاسٍ يُرِيدُونَ أَنْ يُغَيِّرُوا أَسْمَاءَهُمْ .

---

(١) في « كشف الأستار » ٢/ ٤١٤ برقم (١٩٩٢) ، والطبراني في الكبير ١/ ١٢٦ برقم (٢٥٤) من طريق يعقوب بن محمد الزهري .
وأخرجه الحاكم ٣/ ٣٠٦ ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٣٥/ ٢٤٧ من طريق علي بن عبد العزيز ، حدثنا محمد بن أبي نعيم الواسطي .
جميعاً : حدثنا إبراهيم بن سعد ، حدثني أبي ، عن أبيه ، عن عبد الرحمـٰن بن عوف . . . .
وهـٰذا إسناد جيد من أجل محمد بن أبي نعيم ، وفي إسناد الطبراني خطأ ، وانظر « سير أعلام النبلاء » ١/ ٧٤ الطبعة الأولىٰ بتحقيقي والشيخ شعيب الأرناؤوط .

(٢) في (ظ) : « فقال » وهو خطأ .

(٣) في « كشف الأستار » ٢/ ٤١٤ برقم (١٩٩١) من طريق أبي صالح ، حدثنا الليث ، حدثني يزيد بن أبي حبيب ، عن عبد الله بن الحارث بن جزء الزبيدي قال : . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف أبي صالح : عبد الله بن صالح كاتب الليث .
رواه الطبراني في الجزء المفقود من معجمه الكبير .

قَالَ : فَلَمَّا رَآنِي رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، دَعَانِي وَأَنَا غُلَامٌ حَدَثٌ ، فَقَالَ : « مَا ٱسْمُكَ ؟ » . فَقُلْتُ : عتْلَةُ[1] بْنُ عَبْدٍ .

فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « بَلْ أَنْتَ عُتْبَةُ بْنَ عَبْدٍ ، أَرِنِي سَيْفَكَ » . فَسَلَّهُ ثُمَّ نَظَرَ إِلَيْهِ إِذَا هُوَ سَيْفٌ فِيهِ دِقَّةٌ وَضَعْفٌ .

فَقَالَ : « لَا تَضْرِبْ بِهَـٰذَا ، وَلَـٰكِنِ ٱطْعَنْ بِهِ طَعْناً » .

رواه الطبراني[2] من طرق ، ورجال بعضها ثقات .

١٢٩٠٦ ـ وَعَنْهُ ، أَنَّهُ لمَّا بَايَعَ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَهُ : « مَا ٱسْمُكَ ؟ » . قَالَ : شَيْبَةُ . قَالَ : « أَنْتَ عُتْبَةُ بْنُ عَبْدٍ » .

رواه الطبراني[3] ورجاله ثقات .

١٢٩٠٧ ـ وَعَنِ ٱلْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ ، أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لِرَجُلٍ : « مَا ٱسْمُكَ ؟ » قَالَ : نُعْمٌ . قَالَ : « بَلْ عَبْدُ ٱللهِ » .

رواه الطبراني[4] في الكبير ، والأوسط ورجاله ثقات .

١٢٩٠٨ ـ وَعَنْ عَلِيِّ بْنِ جَهْمٍ ٱلْبَلْوِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : وَافَيْنَا رَسُولَ ٱللهِ

---

(١) في (ظ) : « عقله » .

(٢) في الكبير ١٧/ ١٢٠ ، ١٢٢ برقم (٢٩٦ ، ٣٠٠ ، ٣٠١) وإسناده ضعيف ، وقد تقدم برقم (٩٤٧٨) .

(٣) في الكبير ١٧/ ١٢٥ برقم (٣٠٨) من طريق هشام بن عمار ، حدثنا إسماعيل بن عياش ، حدثنا صفوان بن عمرو ، عن عقيل بن مدرك ، عن عتبة بن عبد . . . وهـٰذا إسناد جيد ، عقيل بن مدرك بسطنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٢٠٢٥) .
وإسماعيل بن عياش روايته عن أهل بلده صحيحة ، وهـٰذه منها .

(٤) في الكبير ٢/ ٢٥ برقم (١١٧٣) وفي الأوسط برقم (١٦٩٦) من طريق عبد الكبير بن دينار ، عن أبي إسحاق . عن البراء بن عازب . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، عبد الكبير بن دينار متأخر السماع من أبي إسحاق ، وأما عنعنته فانظر من أجلها تعليقنا على الحديث المتقدم برقم (١٢٨٩٨) .

صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ ٱلْجُمُعَةِ ، فَسَأَلَنَا : مَنْ نَحْنُ ؟ فَقُلْنَا : نَحْنُ بَنُو عَبْدِ مَنَافٍ .

قَالَ : « **أَنْتُمْ بَنُو عَبْدِ ٱللهِ** » .

رواه الطبراني(١) وفيه يعقوب بن محمد الزهري ، وهو متروك .

١٢٩٠٩ ـ وَعَنِ ٱلْحَكَمِ بْنِ سَعِيدٍ ، قَالَ : أَتَيْتُ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، لِأُبَايِعَهُ .

فَقَالَ : « **مَا ٱسْمُكَ ؟** » قُلْتُ : ٱلْحَكَمُ . قَالَ : « **بَلْ أَنْتَ عَبْدُ ٱللهِ** » .

رواه الطبراني(٢) وجعل أن هـٰذا قتل يوم بدر شهيداً ، وفي إسناده أبو أمية بن يعلىٰ ، وهو متروك .

١٢٩٠٩م ـ وَعَنِ ٱلْحَكَمِ بْنِ سَعِيدِ بْنِ ٱلْعَاصِي ، أَنَّهُ أَتَى ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ ، فَقَالَ لَهُ : « **مَا ٱسْمُكَ ؟** » قَالَ : ٱلْحَكَمُ ، قَالَ : « **أَنْتَ عَبْدُ ٱللهِ** » . قَالَ : أَنَا عَبْدُ ٱللهِ يَا رَسُولَ ٱللهِ .

---

(١) في الكبير ٢/ ٢٧٥ برقم (٢١٥٥) من طريق يعقوب بن محمد الزهري ، حدثنا عبد العزيز بن عمران ، عن جهم بن مطيع ، عن علي بن جهم البلوي ، عن أبيه قال : . . . .
ويعقوب بن محمد ، وعبد العزيز بن عمران متروكان ، وجهم بن مطيع ، ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢/ ٥٢٢ ولم يورد فيه شيئاً . وذكره الذهبي في « ميزان الاعتدال » ١/ ٤٢٦ وقال : « فيه جهالة » . وتابعه علىٰ ذلك الحافظ في « لسان الميزان » ٢/ ١٤٣ .

وعلي بن الجهم البلوي قال الحافظ في « لسان الميزان » ٤/ ٢١٠ : « علي بن الجهم السلمي شيخ مجهول . . . . » .

(٢) في الكبير ٣/ ٢١٤ برقم (٣١٦٩) من طريق إبراهيم بن زكريا العبدسي ، حدثنا أبو أمية بن يعلى الطائفي ، حدثني جدي ، عن عمه الحكم بن سعيد . . . . وإبراهيم بن زكريا العبدسي قال أبو حاتم منكر الحديث ، وقال ابن عدي : حدث بالبواطيل . وأبو أميه بن يعلىٰ متروك كما قال الهيثمي .

رواه/ الطبراني[1] وفرق بينه وبين الذي قبله ، وذكر هـٰذا فيمن اسمه ٨/٥٣ عبد الله ، وذكر الذي قبله فيمن اسمه الحكم ، ورجاله ثقات إن شاء الله .

١٢٩١٠ ـ وَعَنْ قَيُّومٍ ، وَيُكَنَّىٰ أَبَا عُبَيْدٍ ، قَالَ : كُنْتُ مَعَ أَبِي رَاشِدٍ ٱلأَزْدِيِّ عِنْدَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ وَفَدَ عَلَيْهِ ، فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِأَبِي رَاشِدٍ : « **مَا ٱسْمُكَ ؟** » قَالَ : عَبْدُ ٱلْعُزَّىٰ أَبُو مُعَاوِيَةَ .

قَالَ : « **لاَ ، وَلَـٰكِنَّكَ عَبْدُ ٱلرَّحْمَـٰنِ أَبُو رَاشِدٍ** »[2] .

قَالَ : « **فَمَنْ هَـٰذَا مَعَكَ ؟** » قَالَ : مَوْلاَيَ .

قَالَ : « **مَا ٱسْمُهُ ؟** » . قَالَ : قَيُّومٌ . قَالَ : « **لاَ ، وَلَـٰكِنَّهُ عَبْدُ ٱلْقَيُّومِ أَبُو عُبَيْدَةَ** » .

رواه الطبراني[3] ، وفيه جماعة لم أعرفهم .

١٢٩١١ ـ وَعَنْ أَبِي قِرْصَافَةَ ، قَالَ : قَالَ لِي رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **هَلْ لَكَ عَقِبٌ ؟** » قُلْتُ : لِي أَخٌ . قَالَ : « **جِىءْ بِهِ** » .

قَالَ : فَوَقَفْتُ بِأَخِي ، وَكَانَ غُلاَماً صَغِيراً ، حَتَّىٰ جَاءَ مَعِي ، فَلَمَّا دَنَا مِنَ

---

(١) في الجزء المفقود من معجمه الكبير . يؤكد ذلك توضيح الهيثمي وبيان مكان كل منهما .
(٢) في (ظ) : « ابن » وهو تحريف .
(٣) لعله في الجزء المفقود من معجمه الكبير .
وأخرجه القاضي عبد الجبار الخولاني في « تاريخ داريا » ص (٥٥) من طريق محمد بن سليمان بن موسىٰ ، حدثنا أحمد بن عمير ، حدثنا عبد الجبار بن يحيى بن الفضل بن يحيى بن عبد القيوم قال : حدثني أبي ، عن أبيه ، عن جده أبي راشد . . . وهـٰذا حديث أخرجه ابن منده وقال : غريب . وقال العلائي في « الدشي » : « لا أعرف أحداً من رجاله » .
وانظر « لسان الميزان » ٣/ ٣٩٠ و٤/ ٤٥٢ و٦/ ٢٧٤ ، والاستيعاب لابن عبد البر ٢/ ٨٣٢ ، برقم (١٤٠٨) .
تنبيه : صحف شيخنا الأفغاني عليه رحمة الله « أبو معاوية » إلىٰ « أبي مغوية » .

ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، هَرَبَ ، فَأَخَذْتُهُ فَضَمَمْتُ يَدَيْهِ وَرِجْلَيْهِ ثُمَّ جِئْتُ بِهِ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَأَسْلَمَ ، وَبَايَعَهُ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَكَانَ ٱسْمَهُ مِيسَمٌ . فَقَالَ لِيَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَا ٱسْمُهُ يَا أَبَا قِرْصَافَةَ ؟** » قُلْتُ : مِيسَمٌ .

قَالَ : « **بَلِ ٱسْمُهُ مُسْلِمٌ** » قُلْتُ : مُسْلِمٌ مَعَكَ يَا رَسُولَ ٱللهِ .

رواه الطبراني[1] وفيه جماعة لم أعرفهم .

١٢٩١٢ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ سَلَامٍ ، قَالَ : كَانَ ٱسْمِي فِي ٱلْجَاهِلِيَّةِ غَيْلَانَ ، فَسَمَّانِي رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : عَبْدَ ٱللهِ .

قُلْتُ : رواه ابن ماجه[2] غير قوله : كان اسمىٰ في الجاهلية غيلان .

رواه الطبراني[3] وفيه يحيى بن يعلىٰ ، وهو ضعيف .

---

(١) في الكبير ٣/ ١٨ برقم (٢٥١٤) من طريق : أيوب بن علي بن الهيصم ، حدثنا زياد بن سيار ، عن عزة ، عن أبي قرصافة . . . . وأيوب بن علي ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢/ ٢٥٢ وقد روىٰ عنه أكثر من واحد وقال أبو حاتم : شيخ .
وعزة هي : ابنة عياض بن أبي قرصافة ، ترجمها كحالة في أعلام النساء ٣/ ٢٧٥ فقال : « راوية من راويات الحديث ، روت عن جدها ، روىٰ عنها زياد بن سيار ـ تحرفت فيه إلىٰ : يسار ـ وأهل فلسطين » .
وذكرها ابن حبان في الثقات ٥/ ٢٨٩ فقال : « عزة بنت أبي قرصافة ، تروي عن أبيها ، روىٰ عنها أهل فلسطين » . فيلحظ أن ابن حبان هنا نسبها إلىٰ جدها ، والله أعلم ، وفاتني أن أُنَبِّهَ إلىٰ هـٰذا عند الحديث (٥٩٣) حيث درست هـٰذا الإسناد . وانظر مصادر الترجمة عند كحالة » .
وزياد بن سيار مولى ابي قرصافة فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٥٩٣) .
(٢) في الأدب (٣٧٣٤) باب : تغيير الأسماء ، وهو حديث ضعيف .
(٣) في الكبير ١٤/ ٣٠٣ برقم (١٤٩٤٠) من طريق أبي بكر بن أبي شيبة ، حدثنا يحيى بن يعلىٰ ، عن عبد الملك بن عمير ، عن ابن أخي عبد الله بن سلام ، عن عبد الله بن سلام قال : . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لجهالة ابن أخي عبد الله بن سلام .
ولـٰكن أخرجه أبو يعلىٰ في مسنده برقم (٧٤٩٨) وفيه استوفينا تخريجه ، وإسناده ضعيف .

١٢٩١٣ ـ وَعَنْ أَصْرَمَ قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، إِنِّي ٱشْتَرَيْتُ عَبْداً ، فَٱدْعُ ٱللهَ لَهُ بِٱلْبَرَكَةِ وَسَمِّهِ .

فَقَالَ : « **مَا ٱسْمُكَ ؟** » فَقُلْتُ : أَصْرَمُ .

قَالَ : « **بَلْ زَرْعَةُ ، فَمَا تُرِيدُهُ ؟** » قَالَ : زَرَّاعاً . قَالَ : « **فَهُوَ عَاصِمٌ** » .

رواه الطبراني(١) ، ورجاله ثقات .

١٢٩١٤ ـ وَعَنْ أُسَامَةَ بْنِ أَخْدَرِيّ : أَنَّ رَجُلاً مِنْ بَنِي شَقِرَةَ يُقَالُ لَهُ : أَصْرَمُ ، كَانَ فِي ٱلنَّفَرِ ٱلَّذِينَ أَتَوْا رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : فَأَتَاهُ بِعَبْدٍ لَهُ حَبَشِيٍّ ٱشْتَرَاهُ بِتِلْكَ ٱلْبِلَادِ ، فَقَالَ لَهُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، ٱشْتَرَيْتُ هَـٰذَا ، فَأُحِبُّ أَنْ تُسَمِّيَهُ وَتَدْعُوَ لَهُ بِٱلْبَرَكَةِ .

قَالَ : « **مَا ٱسْمُكَ أَنْتَ ؟** » قُلْتُ : أَصْرَمُ . قَالَ : « **أَنْتَ زَرْعَةُ** » .

قَالَ : « **فَمَا تُرِيدُهُ ؟** » قَالَ : أُرِيدُهُ رَاعِياً . قَالَ : « **هُوَ عَاصِمٌ** » . وَقَبَضَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَفَّهُ .

قلت : رواه أبو داود(٢) باختصار قصة الغلام الحبشي .

رواه الطبراني(٣) ، ورجاله ثقات .

١٢٩١٥ ـ وَعَنْ مَسْعُودٍ ، أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَمَّاهُ مُطَاعاً ، قَالَ

---

(١) في الكبير ١/ ٢٩٨ برقم (٨٧٤) من طريق حفص بن عمر الرقي ، حدثنا معلى بن أسد ، حدثنا بشر بن المفضل ، عن بشير بن ميمون ، عن أسامة بن أَخْدَرِيّ ، عن أصرم قال : قلت . . . وهـٰذا إسناد حسن . وقال الشيخ حمدي : « كذا في النسخ الثلاث : زارعاً ، وفي هامش الظاهرية الأولىٰ : (صوابه راعياً) . . . » . وانظر الحديث التالي .

(٢) في الأدب (٤٩٥٤) باب : في تغيير الاسم القبيح ، وهو حديث صحيح .

(٣) في الكبير ١/ ١٩٦ برقم (٥٢٣) من طريقين : حدثنا بشر بن المفضل ، عن بشير بن ميمون ، عن عمه : أسامة بن أَخْدَرِيّ : أن رجلاً من بني شقرة ـ تصحف فيه إلىٰ : شفرة ـ يقال له : أصرم . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

لَهُ : « أَنْتَ مُطَاعٌ فِي قَوْمِكَ » . وَقَالَ لَهُ : « ٱمْضِ إِلَىٰ أَصْحَابِكَ » .

٨/٥٤ وَحَمَلَهُ عَلَىٰ فَرَسٍ أَبْلَقَ ، وَأَعْطَاهُ/ ٱلرَّايَةَ ، وَقَالَ : « مَنْ دَخَلَ تَحْتَ رَايَتِكَ هَـٰذِهِ ، فَقَدْ أَمِنَ ٱلْعَذَابَ » .

رواه الطبراني[١] وفيه جماعة لم أعرفهم .

١٢٩١٦ ـ وَعَنْ أَبِي جُحَيْفَةَ ، قَالَ : رَأَيْتُ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَأُتِيَ بِثَوْبٍ مِنَ ٱلْقَصَّارِ [أَوْ يُذْهَبُ بِهِ إِلَى ٱلْقَصَّارِ][٢] وَعَلَيْهِ مَكْتُوبٌ : شَيْطَانٌ فَأَمَرَ بِهِ فَنُحِّيَ ، وَقَالَ : « أَعُوذُ بِٱللهِ مِنَ ٱلشَّيْطَانِ » .

رواه الطبراني[٣] مرفوعاً ، وموقوفاً ، ورجالهما رجال الصحيح إلا أن الطبراني صحح الوقف على الرفع .

١٢٩١٧ ـ وَعَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ أَبِي مَرْيَمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ ، قَالَ : أَتَيْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقُلْتُ : وُلِدَتْ لِيَ ٱللَّيْلَةَ جَارِيَةٌ ، فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ

---

(١) في الكبير ٢٠/ ٣٣١ برقم (٧٨٥) وفي الصغير ١/ ٢٤٢ ، وفي الأوسط برقم (٤٧٧٨) ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٣٥/ ٣٩٣ ، والحافظ في الإصابة ـ من طريق أبي مسعود : عبد الرحمـٰن بن المثنى بن مطاع بن عيسى بن مطاع بن زيادة بن مسعود بن الضحاك بن عدي بن أوس بن حرملة ، حدثني أبي ، عن أبيه مطاع ، عن جده المطاع بن زيادة ، عن أبيه زيادة ، عن جده مسعود بن الضحاك . . . وشيخ الطبراني ذكره الحافظ في « لسان الميزان » ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً .
وأورد الحافظ هـٰذا الحديث في ترجمة مطاع بن زيادة في لسان الميزان ٦/ ٤٧ ، وقال : « لا يروىٰ عن مسعود إلا بهـٰذا الإسناد ، وتفرد به ولده ، وأشار العلائي في « الوشي » إلىٰ أن أولاده لا يعرفون » .

(٢) ما بين حاصرتين زيادة من معجم الطبراني .

(٣) في الكبير ٢٢/ ١٢٩ برقم (٣٣٧) من طريق عبيد بن يعيش ، حدثنا زكريا بن عدي ، عن حفص بن غياث ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن أبي جُحَيْفَةَ قال : رأيت النبي صلى الله عليه وسلم . . . وهـٰذا إسناد رجاله ثقات .
وخالف عبيداً عبد الله بن نمير ، فقد أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٢٣٨) من طريقه : حدثنا زكريا بن عدي ، به موقوفاً . وقال الطبراني : « والصحيح هـٰذا » .

صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « وَٱللَّيْلَةَ أُنْزِلَتْ عَلَيَّ سُورَةُ مَرْيَمَ ، سَمِّهَا مَرْيَمَ » . فَكَانَتْ تُسَمَّىٰ مَرْيَمَ .

رواه الطبراني[1] ، وفيه سليمان بن سلمة الخبائري ، وهو متروك .

١٢٩١٨ ـ وَعَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ ، قَالَ : كَانَ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، ٱسْمُهُ أَسْوَدُ ، فَسَمَّاهُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَبْيَضَ .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، وإسناده حسن .

١٢٩١٩ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنِ سَمُرَةَ ، قَالَ : كَانَ ٱسْمِي فِي ٱلْجَاهِلِيَّةِ : عَبْدَ كُلاَلٍ ، فَسَمَّانِي رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَبْدَ ٱلرَّحْمَـٰنِ .

رواه الطبراني[3] في الأوسط ، وفيه ناصح أبو العلاء ، وهو ضعيف .

---

(١) في الكبير ٢٢/ ٣٣٢ برقم (٨٣٤) ، والدولابي في الكنىٰ والأسماء ١/ ٥٣ ، والفسوي في « المعرفة والتاريخ » ٢/ ٤٤٠ من طريق سليمان بن سلمة ـ تحرفت عند الدولابي إلىٰ : مسلمة ـ حدثنا عبد الرحمـٰن ـ تحرف عند الطبراني إلىٰ : عبد الله ـ بن العلاء الغساني ـ من آل أبي بكر بن أبي مريم ـ عن أبي بكر ابن أبي مريم ، عن أبيه ، عن جده قال : . . . .
وسليمان بن سلمة متروك ، وعبد الرحمـٰن بن العلاء مجهول ، وأبو بكر بن عبد الله بن أبي مريم ضعيف ، وقد أورد الحافظ هـٰذا الحديث في ترجمة أبي مريم .
وأخرجه الطبراني في مسند الشاميين برقم (١٤٧٨) من طريق سليمان بن سلمة ، حدثنا بقية بن الوليد ، عن أبي بكر ، به . وبقية مدلس وقد عنعن .

(٢) في الأوسط برقم (٨٦١٣) من طريق مسعود بن محمد الرملي ، حدثنا عمران بن هارون ، حدثنا ابن لهيعة ، حدثنا بكر بن سوادة ، عن سهل بن سعد. . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، فيه مسعود بن محمد ، وابن لهيعة وهما ضعيفان ، وعمران بن هارون أبو موسى الرملي ، روىٰ عنه عدد منهم أبو حاتم الرازي وأبو زرعة ، وسأل ابن أبي حاتم أبا زرعة عنه فقال : « صدوق » . انظر « الجرح والتعديل » ٦/ ٣٠٧ . وذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ٤٩٨ وقال : « يخطىء ويخالف » . وقال أبو سعيد بن يونس في « الغرباء » : « في حديثه لين » .
وقال الطبراني : « تفرد به ابن لهيعة » .

(٣) في الأوسط برقم (٧٢٤٤) من طريق أبي عبيد الله بن أخي هلال الياني ، حدثنا محمد بن إبراهيم العطار ، حدثنا ناصح أبو العلاء ، عن عمار بن أبي عمار ، عن عبد الرحمـٰن بن سمرة. . . . وأبو عبيد روىٰ عن محمد بن يحيى بن منده ، وروىٰ عنه محمد بن إبراهيم ، ←

١٢٩٢٠ ـ وَعَنْ عِكْرِمَةَ ، قَالَ : كَانَ عَبْدُ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنُ سَمُرَةَ ٱسْمُهُ عَبْدَ كَلُوبٍ ، فَسَمَّاهُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَبْدَ ٱلرَّحْمَـٰنِ .

فَمَرَّ بِهِ وَهُوَ يَتَوَضَّأُ ، فَقَالَ : « **تَعَالَ يَا عَبْدَ ٱلرَّحْمَـٰنِ** » .

فَقَالَ لَهُ نَبِيُّ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لَا تَطْلُبِ ٱلإِمَارَةَ ، فَإِنَّكَ إِنْ طَلَبْتَهَا فَأُولِيتَهَا[١] وُكِلْتَ إِلَيْهَا ، وَإِنْ لَمْ تَطْلُبْهَا أُعِنْتَ عَلَيْهَا** » .

رواه الطبراني[٢] في الأوسط ، مرسلاً من طريق إسحاق بن عبد الله بن كيسان وهو ضعيف .

٥٠ ـ بَابُ ٱلتَّسْمِيَةِ بِٱلْكَرْمِ

١٢٩٢١ ـ عَنْ سَمُرَةَ ، قَالَ : كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ لَنَا : « **إِنَّ ٱسْمَ ٱلرَّجُلِ ٱلْمُؤْمِنِ فِي ٱلْكُتُبِ : ٱلْكَرْمُ ، مِنْ أَجْلِ مَا كَرَّمَهُ ٱللهُ عَلَى ٱلْخَلِيقَةِ ، إِنَّكُمْ تَدْعُونَ مَا فِي ٱلْحَائِطِ مِنَ ٱلْعِنَبِ ٱلْكَرْمَ : أَلَا وَٱسْمُهُ ٱلْخَمْرُ ، وَٱلرَّجُلُ هُوَ ٱلْكَرْمُ** » .

رواه الطبراني[٣] ، والبزار بنحوه ، إلا أنه قَالَ : « **إِنَّكُمْ تَدْعُونَ ٱلْعِنَبَ ، وَإِنَّمَا**

← وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

ومحمد بن إبراهيم العطار ، روىٰ عن ناصح أبي العلاء ، وروىٰ عنه أبو عبيد ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وناصح بن العلاء أبو العلاء فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٣٢١٢) .

وقال الطبراني : « تفرد به أبو عبيدة بن أخي هلال » .

(١) في الأوسط « فأوتيتها » .

(٢) في الأوسط برقم (٦٩٨١) من طريق إسحاق بن عبد الله بن كيسان ، عن أبيه ، عن عكرمة ، قوله . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، وأبوه ضعيف أيضاً .

(٣) في الكبير ٧/ ٢٦٦ برقم (٧٠٨٧) من طريق موسى بن هارون ، حدثنا مروان بن جعفر ، حدثنا محمد بن ابراهيم .

وأخرجه البزار في « كشف الأستار » ٢/ ٤١٣ برقم (١٩٨٩) من طريق خالد بن يوسف ، ←

ٱسْمُهُ ٱلْجَوْهَرُ » ، وفي إسناد الطبراني مجاهيل ، وفي إسناد البزار يوسف بن خالد السمتي ، وهو متروك[1] / . ٨/٥٥

٥١ ـ بَابُ دُعَاءِ ٱلرَّجُلِ بِأَحَبِّ أَسْمَائِهِ إِلَيْهِ

١٢٩٢٢ ـ عَنْ حَنْظَلَةَ بْنِ حِذْيَمٍ[2] ، قَالَ : كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُعْجِبُهُ أَنْ يَدْعُوَ ٱلرَّجُلَ بِأَحَبِّ أَسْمَائِهِ إِلَيْهِ وَأَحَبِّ كُنَاهُ .

رواه الطبراني[3] ، ورجاله ثقات .

← حدثني أبي يوسف بن خالد .

جميعاً : حدثنا جعفر بن سعد بن سمرة ، حدثنا خبيب بن سليمان بن سمرة ، عن أبيه سليمان بن سمرة ، عن سمرة . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف .

وانظر دراستنا لهـٰذا الإسناد عند الحديث المتقدم برقم (٢٢٢) .

وعلىٰ هـٰذا ينبغي تصحيح كل إسناد كهـٰذا تقدم من الأحاديث (٣٣٨٩ـ ٤٧٥٤ـ ٤٨٩٢ـ ٤٩٧٥ـ ٦٠٨١ـ ٦٢٥١ـ ٦٤٥٠ـ ٦٧٨٤ـ ٦٩١٢ـ ٦٩١٤ـ ٧١١٤ـ ٧٢٦٠ـ ٧٤٨٩ـ ٧٥٢٦ـ ٧٩٩٠ـ ٩٤٠٣ـ ٩٦٧١ـ ٩٧٦٤ـ ٩٨٧٢ـ ١١١٤٩ـ ١١٨٣٧ـ ١٢٣٨٧ـ ١٢٥٦٤ـ ١٢٦١٩) .

وقلنا : إسناده حسن ، بوضع كلمة « ضعيف » مكان كلمة « حسن » . لأنني أزعم أن لها ، أو لبعضها أسانيد كهـٰذا الإسناد ، والله أعلم .

وقد تحرفت كلمة « الخمر » عند الطبراني إلى « الحفر » . وفي كنز العمال برقم (٤٥٢٨٠) إلى « الجفن » . وانظر « فتح الباري » ١٠/ ٥٦٧ .

(١) في (د) : « ضعيف » .

(٢) بكسر المهملة وإسكان المعجمة وفتح التحتانية . وفي الأصل « حديم » بالمهملة وهو خطأ .

(٣) في الكبير ٤/ ١٣ برقم (٣٤٩٩) ، وابن قانع في « معجم الصحابة » الترجمة (٢٣٣) من طريق محمد بن عثمان القرشي ، حدثنا ذيال بن عبيد بن حنظلة قال : سمعت جدي حنظلة قال . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف محمد بن عثمان القرشي ، وقد سقط ذيال بن عبيد من إسناد ابن قانع .

ويشهد له حديث عم شيبة الحجبي (عثمان بن طلحة بن أبي طلحة) عند الطبراني في الأوسط برقم (٨٣٦٥) والبخاري في الكبير ٧/ ٣٥٢ ، والحاكم ٣/ ٤٢٩ ، والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٨٧٧٢) ، وتمام في فوائده برقم (٣٧٤ ، ٣٧٥) ، وابن عساكر في « تاريخ ←

قلت : ويأتي غير حديث فيما يصفي الود[1] إن شاء الله .

٥٢ ـ بَابٌ : كَيْفَ يَدْعُو مَنْ لَمْ يَعْرِفِ ٱسْمَهُ

١٢٩٢٣ ـ عَنْ يَزِيدَ بْنِ جَارِيَةَ[2] ٱلأَنْصَارِيِّ ، قَالَ : كُنْتُ عِنْدَ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَكَانَ إِذَا لَمْ يَحْفَظِ ٱسْمَ ٱلرَّجُلِ ، قَالَ : « يَاٱبْنَ عَبْدِ ٱللهِ » .

رواه الطبراني[3] في الصغير ، والأوسط ، وفيه أيوب الأنماطي ، أو

دمشق » ٣٨/ ٣٧٧ من طريق إبراهيم بن أبي الوزير ، حدثنا موسى بن عبد الملك بن عمير ، عن أبيه ، عن شيبة الحجبي . . . . وهٰذا إسناد فيه : موسى بن عبد الملك بن عمير ترجمه البخاري في الكبير ٧/ ٢٩٢ ، ولم يورد فيه شيئاً ، وقال أبو حاتم في « الجرح والتعديل » ٨/ ١٥١ وقد سئل عنه : « هو ضعيف الحديث » . وذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ٤٥٥ .

وقد سقط من إسناد ابن عساكر قوله : « موسىٰ بن » قبل عبد الملك بن عمير .

وقال ابن أبي حاتم في « علل الحديث » برقم (٢٢٧٩) : « سألت أبي عن حديث رواه محمد بن أبي الوزير ، عن موسى بن عبد الملك بن عمير. . . . » وذكر هٰذا الحديث ثم قال : « قال أبي : هٰذا حديث منكر ، وموسىٰ ضعيف الحديث » . وسيأتي برقم (١٣٠٩٤) .

ورواه المنذري بصيغة التمريض ، ونسبه إلى الطبراني في الأوسط ، ولم يقل شيئاً .

وأخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٨٧٧٦) من طريق سعيد بن منصور ، حدثنا حماد بن زيد ، عن ليث ، عن مجاهد قال : قال عمر بن الخطاب ، قوله ، وفي إسناده علتان : الانقطاع ، مجاهد لم يسمع عمر بن الخطاب ، وليث هو : ابن أبي سليم وهو ضعيف . وانظر « شعب الإيمان » ٥/ ٣٠٨ برقم (٦٧٤٩) .

(١) في (د) : « الوداد » .

(٢) في (ظ ، د) : « حارثة » .

(٣) في الصغير ١/ ١٣٠ ، وفي الأوسط برقم (٣٤٦٠) من طريق الحسن بن علي النحاس ، حدثنا عباد بن يعقوب الأسدي ، حدثنا أبو أيوب الأنماطي مولىٰ سلمة ، عن مولاه سلمة بن كهيل ، عن جارية بن يزيد بن جارية الأنصاري ، عن أبيه يزيد. . . . وشيخ الطبراني ، الحسن بن علي النحاس هو : الكوفي ، قال أبو سعيد بن يونس في « الغرباء » : « صدوق صالح » . وقد روىٰ عن عباد بن يعقوب ، وعبد الأعلى بن حماد ، وهشام بن عمار ، وغيرهم وقد روىٰ عنه الطبراني ، وعبد الرحمٰن بن أحمد : أبو سعيد بن يونس المصري ،

أبو أيوب الأنصاري ، ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .

٥٣ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي ٱلْكُنَىٰ

١٢٩٢٤ ـ عَنْ عَبْدِ ٱللهِ ، يَعْنِي : ٱبْنَ مَسْعُودٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَنَّاهُ أَبَا عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ وَلَمْ يُولَدْ لَهُ .

رواه الطبراني[1] ورجاله رجال الصحيح .

١٢٩٢٥ ـ وَعَنْ حَمْزَةَ بْنِ عَمْرٍو ٱلأَسْلَمِيِّ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، كَنَّاهُ أَبَا صَالِحٍ .

رواه الطبراني[2] ، وفيه يعقوبُ بن محمد الزهري ، وثقه ابن حبان وضعفه جمهور الأئمة .

← وعبد الله بن عدي وغيرهم .
وأبو أيوب الأنماطي ، روىٰ عن سلمة بن كهيل الحضرمي ، وروىٰ عنه عباد بن يعقوب الرواجني ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .
وجارية بن يزيد بن جارية روىٰ عن أبيه : يزيد بن جارية ، وجارية بن قدامة ، وروىٰ عنه مولىٰ سلمة بن كهيل ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .
وقال الطبراني : « لا يروىٰ عن رسول الله إلا من هـٰذا الوجه » .
وقال في الصغير : « لم يروه عن سلمة إلا أبو أيوب الأنماطي ، تفرد به عَبَّاد ـ تحرف فيه إلىٰ : عبادة ـ بن يعقوب » .

(١) في الكبير ٩/ ٥٨ برقم (٨٤٠٥) من طريق سليمان بن أبي سليمان ، عن أبي هاشم ، عن إبراهيم ، عن علقمة ، عن عبد الله بن مسعود . . . . وهـٰذا إسناد رجاله ثقات ، سليمان بن أبي سليمان أمه أم سليمان، روىٰ عن أبي هاشم : يحيى بن دينار ، وسعد بن مالك بن سنان. وروىٰ عنه عبيد الله بن موسى بن باذام ، وقتادة بن دعامة ، ويزيد بن سويد .
قال أبو المحاسن الحسيني : « مجهول » . وقال أحمد : « ثقة » .

(٢) في الكبير ٣/ ١٥٢ برقم (٢٩٦١) من طريق عبد الله بن محمد بن خلاد الواسطي، حدثنا يعقوب بن محمد الزهري حدثنا سفيان بن حمزة ، عن كثير بن زيد ، عن محمد بن حمزة بن عمرو ، عن أبيه حمزة بن عمرو . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف يعقوب بن محمد الزهري . وباقي رجاله ثقات : كثير بن زيد فصلنا القول فيه عند الحديث (٥٥٦٢) في ←

١٢٩٢٦ ـ وَعَنْ أَبِي ٱلْوَرْدِ[١] ، قَالَ : رَآنِي رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَرَآنِي رَجُلاً أَحْمَرَ ، فَقَالَ : « **أَنْتَ أَبُو ٱلْوَرْدِ** » .

رواه الطبراني[٢] وفيه جُبَارة بن المُغَلِّس ، وثقه ابن نمير ، ونسبه غير واحد إلى الكذب .

٥٤ ـ بَابٌ : فِي ٱلْعُطَاسِ وَمَا يَقُولُ ٱلْعَاطِسُ وَمَا يُقَالُ لَهُ

١٢٩٢٧ ـ عَنْ ٱبْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، إِذَا عَطَسَ خَمَّرَ وَجْهَهُ ، وَخَفَضَ صَوْتَهُ .

رواه الطبراني[٣] في الأوسط ، وفيه إسماعيل بن عمرو البجلي ، ومندل بن

« مسند الموصلي » . وقد تقدم برقم (١١٧٢) .
ومحمد بن حمزة بن عمرو الأسلمي فصلنا القول فيه عند الحديث (٢٠٠٠) في موارد الظمآن .
وعبد الله بن محمد بن خلاد الواسطي ، ذكره بحشل في تاريخ واسط في عدد من الأسانيد ولم يورد فيه شيئاً . وذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ٣٦٨ وقد روىٰ عنه أكثر من واحد .

(١) في (ظ) : « أبو الدرداء » . وفي الإصابة كذلك كما اختلف في اسمه أيضاً . وانظر « أسد الغابة » ٦/ ٣٢٨ ، والإصابة برقم (٥٨٩٩) نشر بيت الأفكار .

(٢) في الكبير ٢٢/ ٣٨٣ برقم (٩٥٣) وابن قانع في « معجم الصحابة » الترجمة رقم (٦٨٠) ، وابن الأثير في « أسد الغابة » ٦/ ٣٢٨ من طريق جبارة بن المغلس ، حدثنا ابن المبارك ، عن حميد ، عن ابن أبي الورد ، عن أبيه أبي الورد . . . وجبارة بن المغلس ضعيف ، وكذبه ابن معين . وابن أبي الورد روىٰ عن عبيد بن قيس أبي الورد المازني ، وروىٰ عنه : حميد بن تيرويه ولم نر فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وحميد هو الطويل .

(٣) في الأوسط برقم (٧٤٤٨) من طريق إسماعيل بن عمرو البجلي ، حدثنا مندل بن علي ، عن ابن جريج ، عن نافع ، عن ابن عمر . . . . وهـٰذا إسناد تالف ، إسماعيل ، ومندل ضعيفان ، وابن جريج قد عنعن وهو مدلس .
نقول : غير أن الحديث صحيح ، يشهد له حديث أبي هريرة ، وقد استوفينا تخريجه أولاً في « مسند الموصلي » برقم (٦٦٦٣) ، وتَمَّمْنَا ذلك في « مسند الحميدي » برقم (١١٩١) ، ونضيف هنا : وعند أبي الشيخ في « أخلاق النبي صلى الله عليه وسلم » ص (٢٣٧ ، ٢٣٨) طرق أخرىٰ .

علي ، وقد وثقا وضعفهما جماعة ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

١٢٩٢٨ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ جَعْفَرٍ ، ذِي ٱلْجَنَاحَيْنِ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا عَطَسَ حَمِدَ ٱللهَ ، فَيُقَالُ : يَرْحَمُكَ ٱللهُ ، فَيَقُولُ : « يَهْدِيكُمُ ٱللهُ وَيُصْلِحُ بَالَكُمْ » .

رواه أحمد[1] ، والطبراني [وفيه ابن لهيعة][2] وهو حسن الحديث على ضعف فيه ، وبقية رجاله ثقات .

١٢٩٢٩ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : كُنَّا جُلُوساً عِنْدَ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَعَطَسَ ، فَقَالُوا : يَرْحَمُكَ ٱللهُ ، قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « يَهْدِيكُمُ ٱللهُ وَيُصْلِحُ / بَالَكُمْ » . ٥٦/٨

رواه الطبراني[3] ، وفيه أسباط بن ....

← كما أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (١٨٧٠) .
وقوله : « خَمَّرَ وجهه » : غطاه وستره بيده أو بثوبه لئلا يصيب رذاذ اللعاب المتطاير من فمه وجوه الآخرين ، وهٰذا أدب نبوي رفيع ، يريد أن يبثه في أمته صلى الله عليه وسلم .

(١) في المسند ١/ ٢٠٤ ، والطبراني في الكبير ١٤/ ١٦١ برقم (١٤٧٩٠) ، وفي الدعاء ، برقم : (١٩٨٠) ، والطحاوي في « شرح معاني الآثار » ٤/ ٣٠١ ، والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٩٣٤٠) ، والضياء في المختارة ، برقم : (٣٠٣٧)من طرق : حدثنا ابن لهيعة ، عن أبي الأسود ، سمعت عبيد بن أم كلاب يحدث عن عبد الله بن جعفر. . . . .
وهٰذا إسناد ضعيف لضعف ابن لهيعة .
وعبيد بن أم كلاب شاعر ليس الحديث صنعته . وانظر « تعجيل المنفعة » ١/ ٨٥٤ ـ ٨٥٥ .
وانظر إتحاف المهرة ، برقم : (٦٩٩٦) .
ولٰكن يشهد له حديث أبي هريرة عند البخاري في الأدب (٦٢٢٤) باب : إذا عطس كيف يشمت ؟

(٢) ما بين حاصرتين ساقط من (د) .

(٣) في الكبير ١٢/ ٤١١ برقم (١٣٥١٦) من طريق أسود بن عامر ، حدثنا إسرائيل ، عن أسباط بن زرعة ـ تحرف فيه إلىٰ : عزرة ـ عن جعفر بن أبي وحشية ، عن مجاهد ، عن ابن عمر. . . . وهٰذا إسناد فيه أسباط بن زرعة ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ←

زرعة[1] ، ولم أعرفه ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

١٢٩٣٠ - وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ - يَعْنِي : ٱبْنَ مَسْعُودٍ - قَالَ : كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُعَلِّمُنَا إِذَا عَطَسَ أَحَدُنَا أَنْ نُشَمِّتَهُ .

رواه الطبراني[2] وإسناده جيد .

١٢٩٣١ - وَعَنْ عَائِشَةَ - رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا - قَالَتْ : عَطَسَ رَجُلٌ عِنْدَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَقَالَ : مَا أَقُولُ يَا رَسُولَ ٱللهِ ؟

قَالَ : « **قُلِ : ٱلْحَمْدُ للهِ** » .

قَالُوا : مَا نَقُولُ لَهُ ، يَا رَسُولَ ٱللهِ ؟

قَالَ : « **قُولُوا : يَرْحَمُكَ ٱللهُ** » . قَالَ : مَا أَقُولُ لَهُمْ ، يَا رَسُولَ ٱللهِ ؟

قَالَ : « **قُلْ لَهُمْ : يَهْدِيكُمُ ٱللهُ وَيُصْلِحُ بَالَكُمْ** » .

رواه أحمد[3] ، وأبو يعلىٰ ، وفيه أبو معشر نجيح ، وهو لين الحديث ، وبقية رجاله ثقات .

← ٢/ ٣٣٢ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وباقي رجاله ثقات . ولـٰكن الحديث يشهد له أحاديث الباب .

(١) في الأصل « عزرة » وهو تحريف .

(٢) في الكبير ١٠/ ٩١ برقم (٩٩٩٨) من طريق شريك ، عن الأعمش ، عن إبراهيم ، عن علقمة ، عن عبد الله بن مسعود قال : . . . . . وهـٰذا إسناد حسن ، شريك بن عبد الله فصلنا القول فيه عند الحديث (١٧٠١) في « موارد الظمآن » .

(٣) في المسند ٦/ ٧٩ ، وأبو يعلىٰ في مسنده برقم (٤٩٤٦) ، والطحاوي في « شرح معاني الآثار » ٤/ ٣٠١ ، والطبراني في الدعاء (١٩٨١) ، وابن السني في « عمل اليوم والليلة » برقم (٢٥٨) ، والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٩٣٤١) من طريق أبي معشر : نجيح ، عن عبد الله بن يحيىٰ ، عن عمرة بنت عبد الرحمـٰن ، عن عائشة . . . . وإسناده ضعيف ، وانظر « مسند الموصلي » .

نقول : غير أن الحديث صحيح ، يشهد له أحاديث الباب ، وما ذكرناه في تعليقنا عليها .

١٢٩٣٢ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُعَلِّمُنَا « إِذَا عَطَسَ أَحَدُكُمْ ، فَلْيَقُلِ : ٱلْحَمْدُ للهِ رَبِّ ٱلْعَالَمِينَ ، فَإِذَا قَالَ ذَلِكَ : فَلْيَقُلْ مَنْ عِنْدَهُ : يَرْحَمُكَ ٱللهُ . فَإِذَا قَالَ ذَلِكَ ، فَلْيَقُلْ[١] : يَغْفِرُ ٱللهُ لِي وَلَكُمْ » .

رواه الطبراني[٢] في الكبير ، والأوسط ، وفيه عطاء بن السائب وقد اختلط .

١٢٩٣٣ ـ وَعَنْ أَبِي مَالِكٍ ٱلْأَشْعَرِيِّ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِذَا عَطَسَ ٱلرَّجُلُ ، فَلْيَقُلِ : ٱلْحَمْدُ للهِ [عَلَىٰ كُلِّ حَالٍ ، وَلْيَقُلْ مَنْ حَوْلَهُ : يَرْحَمُكَ ٱللهُ ، وَلْيَقُلْ هُوَ لِمَنْ حَوْلَهُ : يَهْدِيكُمُ ٱللهُ وَيُصْلِحُ بَالَكُمْ » .

رواه الطبراني[٣] ، وفيه محمد بن إسماعيل بن عياش ، وهو ضعيف .

١٢٩٣٤ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : « إِذَا عَطَسَ أَحَدُكُمْ فَقَالَ : ٱلْحَمْدُ للهِ][٤] ، قَالَتِ ٱلْمَلَائِكَةُ : رَبِّ ٱلْعَالَمِينَ ، فَإِذَا قَالَ : رَبِّ ٱلْعَالَمِينَ ، قَالَتِ ٱلْمَلَائِكَةُ : رَحِمَكَ ٱللهُ » .

رواه الطبراني[٥] في الكبير ، والأوسط ، وفيه عطاء بن السائب ، وقد اختلط .

---

(١) ساقطة من (ظ) .

(٢) في الكبير ١٠/ ٢٠٠ برقم (١٠٣٢٦) ، وفي الأوسط برقم (٥٦٨١) من طريق أبيض بن أبان ، عن عطاء بن السائب ، عن أبي عبد الرحمـٰن ، عن عبد الله بن مسعود . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف أبيض بن أبان متأخر السماع من عطاء ، وانظر لسان الميزان ١/ ١٢٩ .

(٣) في الكبير ٣/ ٢٩٢ برقم (٣٤٤١) من طريق هاشم بن مرثد الطبراني ، حدثنا محمد بن إسماعيل بن عياش ، حدثني أبي ، حدثني ضمضم بن زرعة ، عن شريح بن عبيد ، عن أبي مالك الأشعري . . . . وشيخ الطبراني ضعيف ، ومحمد بن إسماعيل بن عياش ضعيف ، ولم يسمع من أبيه فالإسناد منقطع . ولـٰكن للحديث شواهد ، انظر أحاديث الباب .

(٤) ما بين حاصرتين ساقط من (د) .

(٥) في الكبير ١١/ ٤٥٣ برقم (١٢٢٨٤) ، وفي الأوسط برقم (٣٣٩٥) ، وفي الدعاء برقم (١٩٨٥) ، والضياء في المختارة برقم (٣٠٥) من طريق جعفر بن أحمد الشامي الكوفي ، حدثنا أبو كريب ، حدثنا عبيد بن محمد ، حدثنا صَبَّاح بن يحيى المزني ، عن عطاء بن ←

١٢٩٣٥ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **إِذَا عَطَسَ أَحَدُكُمْ فَلْيَقُلِ : ٱلْحَمْدُ للهِ** ـ أَحْسَبُهُ قَالَ : عَلَىٰ كُلِّ حَالٍ ـ **وَلْيُقَلْ لَهُ : يَرْحَمُكَ ٱللهُ ، وَلْيَقُلْ هُوَ : يَغْفِرُ ٱللهُ لَنَا وَلَكُمْ** » .

قلت : روى الترمذي بعضه[١] .

رواه البزار[٢] وفيه أسباط بن زرعة[٣] ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .

١٢٩٣٦ ـ وَعَنْ عَلِيٍّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **إِذَا عَطَسَ أَحَدُكُمْ فَلْيَقُلِ : ٱلْحَمْدُ للهِ ، وَلْيَقُلْ مَنْ عِنْدَهُ : يَرْحَمُكَ ٱللهُ ، وَلْيَقُلْ : يَهْدِيكُمُ ٱللهُ وَيُصْلِحُ بَالَكُمْ** » .

رواه الطبراني[٤] في الأوسط ، وفيه يحيى بن عبد الحميد الحماني ، وهو ضعيف .

← السائب ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس . . . . وشيخ الطبراني تقدم برقم (١٢٩٣٤) ، وعبيد بن محمد ضعيف ، وصباح بن يحيى المزني متروك ، وروايته عن عطاء غير مقبولة أيضاً ، وانظر لسان الميزان ٣/ ١٨٠ ، و« الجرح والتعديل » ٤/ ٤٤٢ ، وقد تحرفت « المزني » في الأوسط إلى « المدني » . وانظر أحاديث الباب .

وأخرجه ابن السني في « عمل اليوم والليلة » برقم (٢٥٦) من طريق أبي كريب محمد بن العلاء ، به .

وأخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٩٣٢٤) من طريق عبيدة وشعبة ، حدثنا عطاء بن السائب ، به .

(١) في الأدب (٢٧٣٨) باب : ماذا يقول العاطس إذا عطس .

(٢) في « كشف الأستار » ٢/ ٤٢٢ برقم (٢٠١١) من طريق إسرائيل ، عن أسباط بن زرعة ـ تحرفت فيه إلىٰ : عزرة ـ عن جعفر بن أبي وحشية ، عن مجاهد ، عن ابن عمر . . . . وأسباط بن زرعة ترجمه ابن أبي حاتم ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وباقي رجاله ثقات ، وانظر الحديث المتقدم برقم (١٢٩٢٩) ، والتعليق السابق .

(٣) في الأصل « عزرة » وهو تحريف .

(٤) في الأوسط برقم (٥٥١٦) من طريق يحيى بن عبد الحميد الحماني ، حدثنا حفص بن غياث ، عن الحجاج بن أرطاة ، عن الحارث ، عن علي . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف الحجاج بن أرطاة . ←

٥٥ ـ بَابٌ : فِيمَنْ بَادَرَ ٱلْعَاطِسَ بِٱلْحَمْدِ

١٢٩٣٧ ـ عَنْ عَلِيٍّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ

ويحيى بن عبد الحميد الحماني ، فصلنا القول فيه عند الحديث (٤٧٦٥) في « مسند الموصلي » .

والحارث هو ابن عبد الله الأعور بسطنا القول فيه عند الحديث (١١٥٤) في « موارد الظمآن » .

وقال الطبراني : « لم يروه عن أبي إسحاق إلا الحجاج ، ولا عن الحجاج إلا حفص ، تفرد به يحيى الحماني » .

وأخرجه ابن أبي شيبة ٨/ ٦٨٩ برقم (٦٠٤٨) ـ ومن طريق ابن أبي شيبة هـٰذه أخرجه أحمد ١/ ١٢٠ ، وابن ماجه في الأدب (٣٧١٥) باب : إكرام الرجل جليسه ، والطبراني في الدعاء برقم (٣٧١٥) من طريق علي بن مسهر .

وأخرجه النسائي في « عمل اليوم والليلة » برقم (٢١٢) من طريق أبي عوانة .

وأخرجه أبو يعلى الموصلي في مسنده برقم (٣٠٦) من طريق محمد بن عبد الرحمـٰن بن المغيرة بن أبي ذئب .

وأخرجه أحمد ١/ ١٢٢ ، والترمذي في الأدب (٢٧٤١) باب : ما جاء كيف تشميت العاطس ، والطبراني في الدعاء برقم (١٩٧٧) ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ٨/ ٣٩٠ ، والحاكم ٤/ ٢٦٦ ، من طريق يحيى بن سعيد .

جميعاً : عن ابن أبي ليلىٰ ، عن أخيه عيسىٰ ، عن عبد الرحمـٰن بن أبي ليلىٰ ، عن علي . . . ومحمد بن أبي ليلىٰ سيىء الحفظ جداً ، وباقي رجاله ثقات .

نقول : إن الحديث صحيح بشواهده ، وانظر أحاديث الباب .

وقد أخرجه الطيالسي ١/ ٣٦١ برقم (١٨٦٤) ـ ومن طريقه أخرجه ابن ماجه (٢٧٤١) ـ والنسائي في « عمل اليوم والليلة » برقم (٢١٣) من طريق شعبة ، عن ابن أبي ليلىٰ ، عن أخيه عيسى بن عبد الرحمـٰن ، عن أبيه عبد الرحمـٰن ، عن علي . . .

وقال الترمذي : « وكان ابن أبي ليلىٰ يضطرب في هـٰذا الحديث ، يقول أحياناً عن أبي أيوب ، عن النبي صلى الله عليه وسلم . . .

ويقول أحياناً : عن علي ، عن النبي صلى الله عليه وسلم . . . » . ومع ذلك فإن الحديث صحيح كما قدمنا .

وَسَلَّمَ : « مَنْ بَادَرَ ٱلْعَاطِسَ بِٱلْحَمْدِ ، عُوفِيَ مِنْ وَجَعِ ٱلْخَاصِرَةِ ، وَلَمْ يَشْتَكِ ضِرْسَهُ أَبَداً » .

٥٧/٨ رواه الطبراني[١] في الأوسط ، وفيه / : الحارث الأعور ، وضعفه الجمهور ، ووثق ، ومن لم أعرفهم .

٥٦ ـ بَابٌ : فِيمَنْ عَطَسَ فَلَمْ يَحْمَدِ ٱللهَ

١٢٩٣٨ ـ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : عَطَسَ رَجُلَانِ عِنْدَ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَحَدُهُمَا أَشْرَفُ مِنَ ٱلآخَرِ ، فَعَطَسَ ٱلشَّرِيفُ فَلَمْ يَحْمَدِ ٱللهَ ، فَلَمْ يُشَمِّتْهُ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

وَعَطَسَ ٱلآخَرُ فَحَمِدَ ٱللهَ ، فَشَمَّتَهُ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

قَالَ : فَقَالَ ٱلشَّرِيفُ : عَطَسْتُ عِنْدَكَ فَلَمْ تُشَمِّتْنِي ، وَعَطَسَ هَـٰذَا عِنْدَكَ فَشَمَّتَّهُ ؟!

قَالَ : فَقَالَ : « إِنَّ هَـٰذَا ذَكَرَ ٱللهَ فَذَكَرْتُهُ ، وَأَنْتَ نَسِيتَ ٱللهَ فَنَسِيتُكَ » .

---

(١) في الأوسط برقم (٧١٣٧) ـ ومن طريقه أورده السيوطي في « اللآلىء المصنوعة » ٢/ ٢٨٥ ـ من طريق الحسن بن إسرائيل ، حدثنا عبد الله بن المطلب الكوفي ، حدثنا إسرائيل ، عن أبي إسحاق ، عن الحارث ، عن علي . . . وهـٰذا إسناد ضعيف .
عبد الله بن المطلب قال العقيلي : « مجهول ، وحديثه منكر غير محفوظ » ، وباقي رجاله ثقات .
الحسن بن إسرائيل ذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ١٧٨ وقال : « مستقيم الحديث » .
وقال الطبراني : « لم يرو هـٰذا الحديث عن أبي إسحاق إلا إسرائيل ، ولا عنه إلا عبد الله بن المطلب . . . . » .
ونسبه الحافظ في الفتح ١٠/ ٦٠٠ إلى الطبراني وقال : « وسنده ضعيف » .
وقد أورد الحافظ في الفتح ١٠/ ٦٠٠ـ ٦٠٢ جميع أحاديث هـٰذا الباب وغيرها مما يتعلق بالعطاس ، فعد إليه إذا شئت .

رواه أحمد[1] ، والطبراني في الأوسط ، ورجال أحمد رجال الصحيح ، غير ربعي بن إبراهيم ، وهو ثقة مأمون .

١٢٩٣٩ ـ وَعَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّ عَامِرَ بْنَ ٱلطُّفَيْلِ ، قَدِمَ عَلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱلْمَدِينَةَ ، فَرَاجَعَ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَٱرْتَفَعَ صَوْتُهُ ، وَثَابِتُ بْنُ قَيْسٍ قَائِمٌ بِسَيْفِهِ عَلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ : يَا عَامِرُ ، غُضَّ مِنْ صَوْتِكَ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

فَقَالَ : وَمَا أَنْتَ وَذَاكَ ؟ فَقَالَ ثَابِتٌ : أَمَا وَٱلَّذِي أَكْرَمَهُ ، لَوْلاَ أَنْ يَكْرَهَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، لَضَرَبْتُ بِهَـٰذَا ٱلسَّيْفِ رَأْسَكَ .

فَنَظَرَ إِلَيْهِ[2] عَامِرٌ وَهُوَ جَالِسٌ ، وَثَابِتٌ قَائِمٌ ، فَقَالَ : أَمَا وَٱللهِ يَا ثَابِتُ ، لَئِنْ عَرَّضْتَ نَفْسَكَ لِي لَتُوَلِّيَنَّ عَنِّي .

فَقَالَ ثَابِتٌ : أَمَا وَٱللهِ يَا عَامِرُ ، لَئِنْ عَرَّضْتَ نَفْسَكَ لِلِسَانِي لَتَكْرَهَنَّ حَيَاتِي .

فَعَطَسَ ٱبْنُ أَخٍ لِعَامِرِ بْنِ ٱلطُّفَيْلِ ، فَحَمِدَ ٱللهَ ، فَشَمَّتَهُ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ

---

(١) في المسند ٢/ ٣٢٨ ، والبخاري في « الأدب المفرد » برقم (٩٣٢) من طريق ربعي بن إبراهيم أخي ابن عُلَية .
حدثنا عبد الرحمـٰن بن إسحاق ، عن سعيد المقبري ، عن أبي هريرة. . . . وهـٰذا إسناد صحيح .
وأخرجه الموصلي في مسنده برقم (٦٥٩٢ ، ٦٦٢٨) من طريق خالد ، ويزيد بن زريع .
وأخرجه ابن حبان في صحيحه برقم (٦٠٢) ـ وهو في « موارد الظمآن » برقم (١٩٤٩) ـ من طريق يزيد بن زريع .
وأخرجه الحاكم ٤/ ٢٦٥ من طريق بشر بن المفضل .
وأخرجه الطبراني في الأوسط رقم (١٤٠٢) من طريق محمد بن عجلان .
جميعاً : حدثنا عبد الرحمـٰن بن إسحاق ، به . وهو إسناد صحيح .
(٢) « إليه » ساقطة من الحديث هنا ، والتصحيح من الجزء السادس حيث أورد الحديث برقم (١٠١٨٣) .

وَسَلَّمَ ، ثُمَّ عَطَسَ عَامِرُ بْنُ ٱلطُّفَيْلِ فَلَمْ يَحْمَدِ ٱللهَ ، فَلَمْ يُشَمِّتْهُ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

فَقَالَ عَامِرُ : شَمَّتَّ هَـٰذَا ٱلصَّبِيَّ وَتَرَكْتَنِي ؟

فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنَّ هَـٰذَا حَمِدَ ٱللهَ . . . .** » .

قلت : فذكر الحديث ، وهو بطوله في غزوة بئر معونة(١) .

رواه الطبراني(٢) وفيه عبد المهيمن بن عياش ، وهو ضعيف .

٥٧ ـ بَابُ ٱلْحَثِّ عَلَىٰ تَشْمِيتِ ٱلْعَاطِسِ

١٢٩٤٠ ـ عَنْ حُذَيْفَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِذَا عَطَسَ ٱلْعَاطِسُ فَشَمِّتْهُ وَلَوْ مِنْ خَلْفِ سَبْعَةِ أَبْحُرٍ ، وَمَنْ شَمَّتَ عَاطِساً ، ذَهَبَ عَنْهُ ذَاتُ ٱلْجَنْبِ ، وَوَجَعُ ٱلضِّرْسِ ، وَٱلأُذُنَيْنِ** » .

رواه الطبراني(٣) في الأوسط ، وفيه محمد بن محصن العكاشي ، وهو متروك / . ٥٨/٨

٥٨ ـ بَابٌ : فِيمَنْ حَدَّثَ بِحَدِيثٍ فَعُطِسَ عِنْدَهُ

١٢٩٤١ ـ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَنْ حَدَّثَ بِحَدِيثٍ فَعُطِسَ عِنْدَهُ فَهُوَ حَقٌّ** » .

---

(١) برقم (١٠١٨٣) .

(٢) في الكبير ٦/ ١٢٥ـ١٢٦ برقم (٥٧٢٤) ، وقد تقدم برقم (١٠١٨٣) .

(٣) في الأوسط برقم (٧٠٠) من طريق معلل بن نفيل الحراني ، حدثنا محمد بن محصن العكاشي ، عن إبراهيم بن أبي عبلة ، عن عبد الله بن الديلمي ، عن حذيفة. . . ومحمد بن محصن العكاشي متروك الحديث ؛ وقال البخاري : عن يحيى بن معين : كذاب . ورماه الدارقطني بالوضع .

رواه الطبراني[1] في الأوسط، وقال : لا يروىٰ عن النبي صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إلا بهـٰذا الإسناد ، وأبو يعلىٰ وفيه معاوية بن يحيى الصدفي ، وهو ضعيف .

١٢٩٤٢ ـ وَعَنْ أَنَسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَصْدَقُ ٱلْحَدِيثِ مَا عُطِسَ عِنْدَهُ » .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، عن شيخه جعفر بن محمد بن ماجد ، ولم أعرفه ، وعمارة بن زاذان[3] وثقه أبو زرعة وجماعة ، وفيه ضعف ، وبقية رجاله ثقات .

٥٩ ـ بَابُ ٱلْجُلُوسِ مُسْتَقْبِلَ ٱلْقِبْلَةِ

١٢٩٤٣ ـ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ

---

(١) في الأوسط برقم (٦٥٠٥) ، وأبو يعلىٰ في مسنده برقم (٦٣٥٢) ـ ومن طريقه أورده البوصيري في « إتحاف الخيرة » رقم (٧٤٦٦) ، والحافظ في « المطالب العالية » برقم (٢٨٦٩) ـ والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٩٣٦٥) ، وابن الجوزي في الموضوعات ٣/ ٧٧ ، والسيوطي في اللآلئ المصنوعة ٢/ ٢٨٦ ، ٢٨٧ ، من طريق معاوية بن يحيىٰ ، عن أبي الزناد ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة. . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف معاوية بن يحيىٰ ، وهو : الصدفي ، وعند تمام برقم (١٠٠٥) طريق أخرىٰ وهي ضعيفة أيضاً .
وقال الطبراني : « لم يروه عن أبي الزناد إلا معاوية بن يحيىٰ. . . . » .
وقال أبو حاتم وقد سأله ابنه عن هـٰذا الحديث : « هـٰذا حديث كذب » انظر « علل الحديث » (٢٥٥٢) . وانظر « أسنى المطالب » برقم (١٣٨٨) والمنار المنيف ص (٥١) ، والمقاصد الحسنة برقم (١١١١) ، والشذرة (٩٤٩) ، والأسرار المرفوعة برقم (٤٨٣) ، والفوائد المجموعة (٢٤٤ ، ٢٤٥) .

(٢) في الأوسط (٣٣٨٤) ـ ومن طريقه أورده السيوطي في « اللآليء المصنوعة » ٢/ ٢٨٦ ـ من طريق عفيف بن سالم ، عن عمارة بن زاذان ، عن ثابت ، عن أنس. . . . وهـٰذا حديث منكر ، قال الإمام أحمد : « عمارة بن زاذان يروي عن ثابت ، عن أنس مناكير » . وهـٰذا منها .
وقال الطبراني : « لم يرو هـٰذا الحديث عن ثابت إلا عمارة بن زاذان. . . » .

(٣) في الأصل « رادان » بمهملات ، وهـٰذا تصحيف ، والصواب ما أثبتناه .

وَسَلَّمَ : « إِنَّ لِكُلِّ شَيْءٍ سَيِّداً ، وَإِنَّ سَيِّدَ ٱلْمَجَالِسِ قُبَالَةُ ٱلْقِبْلَةِ » .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وإسناده حسن .

١٢٩٤٤ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَكْرَمُ ٱلْمَجَالِسِ مَا ٱسْتُقْبِلَ بِهِ ٱلْقِبْلَةُ » .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، وفيه حمزة بن أبي حمزة ، وهو متروك .

١٢٩٤٥ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ لِكُلِّ شَيْءٍ شَرَفاً ، وَإِنَّ أَشْرَفَ ٱلْمَجَالِسِ مَا ٱسْتُقْبِلَ بِهِ ٱلْقِبْلَةُ » .

رواه الطبراني[3] ، وفيه هشام بن زياد أبو المقدام ، وهو متروك .

---

(١) في الأوسط برقم (٢٣٧٥) من طريق إبراهيم بن محمد بن عرق ، حدثنا عمرو بن عثمان ، حدثنا محمد بن خالد الوهبي ، عن محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة. . . . وشيخ الطبراني قال الذهبي : « غير معتمد » ، وباقي رجاله ثقات ، فالإسناد قابل للتحسين ، ولعله لذلك قال المنذري في « الترغيب والترهيب » برقم (٤٦٤٣) : « رواه الطبراني في الأوسط ، وإسناده حسن » .

وقال الطبراني : « لم يروه عن محمد بن خالد إلا عمرو بن عثمان » . وانظر الحديث التالي .

(٢) في الأوسط برقم (٨٣٥٧) من طريق موسى بن زكريا .

وأخرجه أبو يعلىٰ في الكبير ـ ذكره البوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (١٦٢٦) ، وابن عدي في الكامل ٢/ ٧٨٥ ـ وابن عدي أيضاً ٢/ ٧٨٥ من طريق : الحسن بن سفيان ، ويوسف بن عاصم الرازي .

جميعاً : حدثنا أبو الربيع الزهراني ، حدثنا أبو شهاب الحناط ، عن حمزة بن أبي حمزة النصيبي ، عن نافع ـ سقط من إسناد البوصيري ـ عن ابن عمر. . . . وموسى بن زكريا متروك ، ولـٰكنه متابع ، وحمزة بن أبي حمزة متروك ، وباقي رجاله ثقات .

وقال الطبراني: « لم يرو هـٰذا الحديث عن نافع إلا حمزة بن أبي حمزة » . وانظر سابقه ولاحقه.

(٣) في الكبير ١٠/ ٣٨٩ برقم (١٠٧٨١) ، والحارث بن أبي أسامة برقم (١٠٧٠) بغية الباحث ، وعبد بن حميد برقم (٦٧٥) ، والحاكم ٤/ ٢٧٠ ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٥٥/ ١٣٢ و١٣٣ ، والقضاعي في « مسند الشهاب » برقم (١٠٢٠ ، ١٠٢١) من طرق : حدثنا أبو المقدام : هشام بن زياد ، عن محمد بن كعب القرظي ، عن ابن عباس. . . . وهشام بن زياد متروك الحديث .

←

٦٠ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي ٱلْجُلُوسِ وَكَيْفِيَّتِهِ وَخَيْرِ ٱلْمَجَالِسِ

١٢٩٤٦ ـ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **خَيْرُ ٱلْمَجَالِسِ أَوْسَعُهَا** » .

رواه البزار[١] والطبراني في الأوسط ، وفيه مصعب بن ثابت ، وثقه ابن حبان وغيره ، وضعفه ابن معين وغيره ، وبقية رجال البزار ثقات .

١٢٩٤٧ ـ وَعَنْ مُصْعَبِ بْنِ شَيْبَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ

وتابع هشاماً صالح بن حسان ، فقد أخرجه ابن عدي في الكامل ٤/ ١٣٧٠ من طريق صالح بن حسان ، عن محمد بن كعب القرظي ، به ، وصالح بن حسان متروك أيضاً .

وتابعهما أيضاً مصادف بن زياد ، فقد أخرجه الحاكم ٤/ ٢٦٩ من طريق محمد بن معاوية ، حدثنا مصادف بن زياد ، المديني ، قال : وأثنىٰ عليه خيراً ـ قال : سمعت محمد بن كعب القرظي ، به . ومحمد بن معاويه كذبه ابن معين ، والدارقطني .

وأخرجه أحمد بن منيع ـ ذكره البوصيري في الإتحاف برقم (١٦٢٥) من طريق يزيد ، حدثنا عيسى بن ميمون ، عن محمد بن كعب : سمعت ابن عباس. . . . وهٰذا إسناد ضعيف ، قال يحيىٰ : « وعيسى الذي يروي (أعلنوا النكاح) ، ويروي حديث محمد بن كعب القرظي هو الضعيف ، وليس بشيء » .

(١) في « كشف الأستار » ٢/ ٤٢٣ برقم (٢٠١٣) ، والطبراني في الأوسط برقم (٨٤٠) ، والحاكم ٤/ ٢٦٩ ، والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٨٢٤٠) من ثلاثة طرق : حدثنا عبد العزيز بن محمد الدراوردي ، حدثنا مصعب بن ثابت ، عن عبد الله بن أبي طلحة ، عن أنس بن مالك. . . . وهٰذا إسناد ضعيف لضعف مصعب بن ثابت ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (٣٨٨) في « موارد الظمآن » . وصححه الحاكم علىٰ شرط مسلم ووافقه الذهبي وهماً والله أعلم .

نقول : غير أن الحديث صحيح ، يشهد له حديث أبي سعيد الخدري عند أحمد ٣/ ١٨ ، ٦٩ وعبد بن حميد برقم (٩٨١) ، وأبي داود في الأدب (٤٨٢٠) باب : في سعة المجلس ، والبخاري في « الأدب المفرد » برقم (١١٣٦) ، والحاكم ٤/ ٢٦٩ ، والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٨٢٤١) ، والقضاعي في « مسند الشهاب » برقم (١٢٢٢ ، ١٢٢٣) من طريق عبد الرحمٰن بن أبي الموال ، حدثني عبد الرحمٰن بن أبي عمرة الأنصاري ، عن أبي سعيد. . . . وهٰذا إسناد صحيح .

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِذَا ٱنْتَهَىٰ أَحَدُكُمْ إِلَى ٱلْمَجْلِسِ فَإِنْ وُسِّعَ لَهُ فَلْيَجْلِسْ ، وَإِلاَّ فَلْيَنْظُرْ أَوْسَعَ مَكَانٍ يَرَاهُ فَلْيَجْلِسْ » .

رواه الطبراني(١) ، وإسناده حسن .

١٢٩٤٨ ـ وَعَنْ طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ ٱللهِ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **إِنَّ مِنَ ٱلتَّوَاضُعِ ٱلرِّضَا بِٱلدُّونِ مِنْ شَرَفِ ٱلْمَجَالِسِ** » .

رواه الطبراني(٢) وفيه أيوب بن سليمان بن عبد الله بن حدلم(٣) ولم أعرفه ولا والده ، وبقية رجاله ثقات .

٥٩/٨ **١٢٩٤٩** ـ وَعَنْ أَبِي مُوسَى ٱلأَشْعَرِيِّ ، عَنِ / ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : « **مَا مِنْ رَجُلٍ يَأْتِي قَوْماً ، وَيُوَسِّعُونَ(٤) لَهُ ، حَتَّىٰ يَرْضَىٰ ، إِلاَّ كَانَ حَقّاً عَلَى ٱللهِ رِضَاهُمْ** » .

---

(١) في الكبير ٧/ ٣٠١ برقم (٧١٩٧) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٢٣/ ٢٤٩ـ ٢٥٠ ، والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٨٢٤٣) من طريق محمد بن سليمان لوين ، حدثنا سفيان بن عينية ، عن عبد الله بن زرارة ، عن مصعب بن شيبة ، عن أبيه شيبة. . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف مصعب بن شيبة ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (٦٧٩٢) في « مسند الموصلي » . وانظر « أسد الغاية » ٢/ ٥٣٢ .

(٢) في الكبير ١/ ١١٤ برقم (٢٠٥) وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٢٥/ ٩٥ من ثلاثة طرق : حدثنا سليمان بن أيوب بن سليمان بن عيسى بن موسى بن طلحة بن عبيد الله ، حدثني أبي ، عن جدي ، عن موسى بن طلحة ، عن طلحة بن عبيد الله قال : سمعت. . . . وهـٰذا إسناد فيه أيوب بن سليمان بن موسىٰ ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢/ ٢٤٨ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وباقي رجاله ثقات ، وصححه الضياء في « المختارة » .

وقال العراقي في « المغني عن حمل الأسفار » هامش إحياء علوم الدين ٢/ ١٥ : « أخرجه الخرائطي » في « مكارم الأخلاق » وأبو نعيم في « رياضة المتعلمين ، من حديث طلحة بن عبيد الله ـ ساقطة منه ـ بسند جيد » !!

(٣) لا يوجد في الإسناد من يحمل هـٰذا الاسم .

(٤) في (د) : « يوسعون » بدون واو .

رواه الطبراني[١] وفيه سليمان بن سلمة الخبائري وهو متروك .

١٢٩٥٠ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « ٱتَّقُوا هَـٰذِهِ ٱلْمَذَابِحَ » يَعْنِي : ٱلْمَحَارِيبَ .

قلت : المحاريب : صدور المجالس كذلك ذكره ابن الأثير في مادة[٢] حرب .

رواه الطبراني[٣] وفيه عبد الله بن مغراء ، وثقه ابن حبان وغيره ، وضعفه ابن المديني في روايته عن الأعمش ، وليس هـٰذا منها .

١٢٩٥١ ـ وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ بْنِ ثَعْلَبَةَ ، قَالَ : كَانَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَجْلِسُ ٱلْقُرَيْفِصَاءَ .

رواه الطبراني[٤] ، وفيه محمد بن عمر الواقدي ، وهو ضعيف .

---

(١) في الجزء المفقود من معجمه الكبير .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز برقم (٢٥٣٧٥) إلى الطبراني في الكبير .

(٢) في (د) : « دماء » وهو تحريف . والمراد اتقاء صدور المجالس وتجنب تحري الجلوس فيها والتنافس عليها والترفع على الناس بها ، وقد خطىء تفسيرها بمحاريب المساجد بأنها لم تكن موجودة علىٰ عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم .

(٣) في الكبير ١٣/ ٥٤٠ برقم (١٤٤٣٣) من طريق محمد بن عبد الله الحضرمي ، وعبد الرحمـٰن بن سَلْم الرازي مطين .
وأخرجه البيهقي في الصلاة ٢/ ٤٣٩ باب : في كيفية بناء المساجد ، من طريق عبد الرحمـٰن بن سَلْم مطين .
جميعاً : حدثنا سهل بن زنجلة ، حدثنا أبو زهير : عبد الرحمـٰن بن مَغْرَاء ، عن عبد الملك بن سعيد بن حيان : أبي أبجر ، عن نعيم بن أبي هند ، عن سالم بن أبي الجعد ، عن عبد الله بن عمرو ، . . . . . وهـٰذا إسناد صحيح .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز برقم (٢٠٨٢٤) إلى الطبراني في الكبير ، وإلى البيهقي .

(٤) في الكبير ١/ ٢٧٣ برقم (٧٩٤) من طريق أحمد بن عبد الله البزار ، حدثنا محمد بن يحيى الأزدي ، حدثنا محمد بن عمر الواقدي ، حدثنا عبد الله بن المنيب ، عن جده ، عن أبيه أبي أمامة . . . وشيخ الطبراني أحمد بن عبد الله البزار التستري ، تقدم برقم (١٣٢٧) . ←

١٢٩٥٢ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، جَلَسَ عِنْدَ ٱلْكَعْبَةِ فَضَمَّ رِجْلَيْهِ فَأَقَامَهُمَا وَٱحْتَبَىٰ بِيَدَيْهِ .

رواه البزار[١] وفيه مسلم بن كيسان ، وهو متروك لاختلاطه .

١٢٩٥٣ ـ وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ ـ يَعْنِي : ٱلْخُدْرِيَّ ـ قَالَ : كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا جَلَسَ نَصَبَ رُكْبَتَيْهِ ، وَٱحْتَبَىٰ بِيَدَيْهِ .

قلت : روىٰ أبو داود[٢] منه احتباءه بيديه فقط .

رواه البزار[٣] ، وفيه عبد الله بن إبراهيم بن أبي عمرو الغفاري ، وهو ضعيف .

٦١ ـ بَابٌ : ٱفْسَحُوا يَفْسَحِ ٱللهُ لَكُمْ

١٢٩٥٤ ـ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ

ومحمد بن يحيى الأزدي هو : محمد بن يحيى بن عبد الكريم بن نافع ، وقد تقدم التعريف به برقم (١٧٩٣) ، والواقدي متروك مع سعة علمه ، وباقي رجاله ثقات ، وعنده « القرفصاء » بدون تصغير .

(١) في « كشف الأستار » ٢/ ٤٢٦ من طريق الحسين بن صالح ، عن مسلم بن كيسان ، عن مجاهد ، عن أبي هريرة . . . وفيه مسلم بن كيسان قال النسائي ، والدارقطني ، والفلاس : « متروك » . وقال البخاري : « يتكلمون فيه وهو ضعيف ذاهب الحديث » . وقال يحيى بن معين : لا شيء .

(٢) في الأدب (٤٨٤٦) باب : في جلوس الرجل . وفي إسناده عبد الله بن إبراهيم الغفاري وهو : متروك .

(٣) في « كشف الأستار » ٢/ ٤٢٦ برقم (٢٠٢١) من طريق عبد الله بن إبراهيم بن أبي عمرو الغفاري ، حدثنا إسحاق بن محمد ، عن ربيح بن عبد الرحمٰن بن أبي سعيد ، عن أبيه ، عن أبي سعيد . . . . وعبد الله بن إبراهيم متروك الحديث .
وربيح بن عبد الرحمٰن فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (١٧٨٩) .
وإسحاق بن محمد هو : الأنصاري انفرد بالرواية عنه عبد الله بن إبراهيم ولم يجرحه ولم يوثقه أحد .
وقال الحافظ في التقريب : مجهول : تفرد عنه الغفاري .

وَسَلَّمَ : « **لَا يَقُومُ ٱلرَّجُلُ لِلرَّجُلِ مِنْ مَجْلِسِهِ ، وَلَـٰكِنِ ٱفْسَحُوا يَفْسَحِ ٱللهُ لَكُمْ** » .

رواه أحمد[١] ورجاله ثقات .

٦٢ ـ بَابُ ٱلنَّهْيِ عَنِ ٱلْجُلُوسِ بَيْنَ ٱلظِّلِّ وَٱلشَّمْسِ

١٢٩٥٥ ـ عَنْ أَبِي عِيَاضٍ ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَىٰ أَنْ يُجْلَسَ بَيْنَ ٱلضَّحِّ[٢] وَٱلظِّلِّ ، وَقَالَ : « **مَجْلِسُ ٱلشَّيْطَانِ** » .

رواه أحمد[٣] ، ورجاله رجال الصحيح ، غير كثير بن أبي كثير وهو ثقة .

---

(١) في المسند ٢/ ٣٣٨ ، ٤٨٣ من طريق يونس بن محمد ، وسريج بن النعمان .
وأخرجه البخاري في الكبير ١/ ٤٢٠ من طريق محمد بن سنان .
جميعاً : حدثنا فليح بن سليمان ، عن أيوب بن عبد الرحمـٰن بن صعصعة الأنصاري ، عن يعقوب بن أبي يعقوب ، عن أبي هريرة. . . . وهـٰذا إسناد حسن .
ويشهد له حديث ابن عمر عند البخاري في الاستئذان (٦٢٦٩) باب : لا يقيم الرجلُ الرجلَ من مجلسه ، وعند مسلم في السلام (٢١٧٧) باب : تحريم إقامة الإنسان من موضعه المباح الذي سبق إليه ، ولفظ مسلم : « عن ابن عمر ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « لا يقيم الرجل الرجل من مقعده ، ثم يجلس فيه ، ولـٰكن تفسحوا وتوسعوا » . وانظر « تاريخ دمشق » لابن عساكر ٥٤/ ٦٣ .

(٢) الضَّحّ : ضوء الشمس إذا استمكن من الأرض ، والمراد النهي عن الجلوس بحيث يكون نصفه في الشمس ، ونصفه في الظل .
وجاءت في (د) : « الضحىٰ » ، وفي (ظ) : « بين الظل والشمس » .

(٣) في المسند ٣/ ٤١٣ـ ٤١٤ من طريق بهز بن أسد ، وعفان بن مسلم ، قالا : حدثنا همام بن يحيىٰ ، عن قتادة ، عن كثير بن أبي كثير البصري ، عن أبي عياض ، عن رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم. . . . وهـٰذا إسناد صحيح .
وأخرجه ابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (٢٩٠٥) من طريق هدية بن خالد ، حدثنا همام ، به .
وأخرجه الحاكم ٤/ ٢٧١ من طريق عبد الله بن رجاء الغداني ، عن همام ، به . وقد سمى الصحابي فقال : عن أبي عياض ، عن أبي هريرة . وليس فيه قوله : « مجلس الشيطان » . ←

١٢٩٥٦ ـ وَعَنْ جَابِرٍ ، أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَىٰ أَنْ يَقْعُدَ أَوْ يَجْلِسَ ٱلرَّجُلُ[١] بَيْنَ ٱلظِّلِّ وَٱلشَّمْسِ .

رواه البزار[٢] وفيه إسماعيل بن مسلم المكي وهو متروك .

٦٣ ـ بَابُ ٱلنَّهْيِ عَنِ ٱلْجُلُوسِ فِي ٱلظُّلْمَةِ

١٢٩٥٧ ـ عَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لاَ يَجْلِسُ فِي بَيْتٍ مُظْلِمٍ ، إِلاَّ أَنْ / يُسْرَجَ فِيهِ سِرَاجٌ . ٨/٦٠

رواه البزار[٣] ، وفيه جابر بن يزيد الجعفي ، وهو متروك .

٦٤ ـ بَابُ ٱلْجُلُوسِ عَلَى ٱلأَرْضِ

١٢٩٥٨ـ عَنْ سَلْمَانَ ٱلْفَارِسِيِّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : « **تَمَسَّحُوا بِٱلأَرْضِ ، فَإِنَّهَا بِكُمْ بَرَّةٌ** » .

← ويشهد له حديث بريدة عند ابن أبي شيبة ٨/ ٦٨٠ برقم (٦٠١٤) ـ ومن طريقه أخرجه ابن ماجه في الأدب (٣٧٢٢) باب : الجلوس بين الظل والشمس ـ وإسناده حسن .

وانظر الحديث التالي .

(١) ساقطة من (د) .

(٢) في « كشف الأستار » ٢/ ٤٢٤ برقم (٢٠١٤) من طريق إسماعيل بن مسلم ، عن محمد بن المنكدر ، عن جابر . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف إسماعيل بن مسلم المكي ، وباقي رجاله ثقات .

نقول : غير أن الحديث يتقوىٰ بما قبله ، والله أعلم .

(٣) في « كشف الأستار » ٢/ ٤٢٤ برقم (٢٠١٥) ، وتمام في فوائده برقم (١١١١) من طريق إسحاق بن إبراهيم بن حبيب بن الشهيد ، حدثنا يحيى بن يمان ، عن سفيان ، عن جابر الجعفي ، عن أبي محمد ، عن عائشة . . . وهـٰذا إسناد فيه جابر بن يزيد الجعفي اتهم بالكذب ، وأبو محمد قال ابن حبان ٣/ ١٥٦ـ ١٥٧ : « شيخ يروي عن عائشة ما لم يحدث الثقات عنها ، لا يجوز الاحتجاج به . روىٰ عن عائشة قالت : . . . » وذكر هـٰذا الحديث .

رواه الطبراني[١] في الصغير ، عن شيخه حَمَلَةَ بن محمد ، ولم أعرفه[٢] ، وبقية رجاله رجال الصحيح ، غير عبد الله بن محمد بن عمرو الغزي وهو ثقة .

٦٥ ـ بَابُ ٱلْجَلِيسِ ٱلصَّالِحِ

١٢٩٥٩ ـ عَنْ أَبِي مُوسَىٰ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَثَلُ ٱلْجَلِيسِ ٱلصَّالِحِ مَثَلُ ٱلْعَطَّارِ ، إِنْ لَمْ يَحْبُكَ[٣] مِنْ عِطْرِهِ ، يَعْبَقْ بِكَ[٤] مِنْ رِيحِهِ .

وَمَثَلُ ٱلْجَلِيسِ ٱلسُّوءِ ، كَمَثَلِ ٱلْقَيْنِ[٥] إِنْ لَمْ يَحْرِقْ ثِيَابَكَ ، يَعْبَقْ بِكَ مِنْ دُخَانِهِ » .

رواه الطبراني[٦] وإسناده حسن .

---

(١) في الصغير ١/١٤٨ ، وأبو الشيخ في « طبقات المحدثين بأصبهان » برقم (٦٤٨) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٣٢/٣٦٢ من طريق محمد بن يوسف الفريابي ، حدثنا سفيان ، عن عوف الأعرابي ، عن أبي عثمان النَّهْدِيّ ، عن سلمان الفارسي . . . . وهـٰذا إسناد صحيح ، أبو عثمان هو : عبد الرحمـٰن بن ملّ النَّهْدِيّ .
وقوله : « تَمَسَّحُوا » أي : تيمموا . وقوله : « برة » أي : مشفقة رحيمة كالوالدة .

(٢) بل ترجمه ابن حجر في « تبصير المنتبه » ١/٢٦٦ فقال : « حَمَلَةُ بن محمد الغزي ، شيخ للطبراني ، سمع عبد الله بن محمد بن عمرو الغزي » . ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً .

(٣) في (ظ) : « لم يحذك » : أي لم يعطك .

(٤) ساقطة من (د) .

(٥) في (د) : « الكبر » وهو خطأ . والقَيْنُ : الحداد .

(٦) في الجزء المفقود من معجمه الكبير .
ولـٰكن أخرجه الحميدي برقم (٧٨٨) من طريق سفيان ، حدثنا بُرَيْد بن عبد الله بن بردة ، عن جده أبي بردة ، عن أبي موسىٰ . . . . وهـٰذا إسناد صحيح . وهناك أضفنا إلىٰ تخريجاته شيئاً ، وسبق أن خرجناه في « صحيح ابن حبان » برقم (٥٦١ ، ٥٧٩) . فعد إليه لتمام التخريج . وانظر أيضاً مسند الشهاب برقم (١٣٧٧ و١٣٧٨ ، ١٣٧٩ و١٣٨٠) وانظر التعليق على الحديث الأول فيه . والبحر الزخار برقم (٢٦٣٤) .

٦٦ ـ بَابٌ : لاَ يَجْلِسُ بَيْنَ ٱلرَّجُلِ وَوَلَدِهِ

١٢٩٦٠ ـ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لاَ يَجْلِسُ ٱلرَّجُلُ بَيْنَ ٱلرَّجُلِ وَٱبْنِهِ فِي ٱلْمَجْلِسِ** » .

رواه الطبراني[١] في الأوسط ، وفيه من لم أعرفه .

٦٧ ـ بَابٌ : فِيمَنْ قَامَ مِنْ مَجْلِسٍ ثُمَّ رَجَعَ إِلَيْهِ

١٢٩٦١ ـ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ٱلْخُدْرِيِّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : « **ٱلرَّجُلُ أَحَقُّ بِصَدْرِ دَابَّتِهِ ، وَبِمَجْلِسِهِ إِذَا رَجَعَ** » .

رواه أحمد[٢] ، وفيه إسماعيل بن رافع ، قال البخاري : ثقة مقارب الحديث ، وضعفه جمهور الأئمة ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

---

(١) في الأوسط برقم (٤٤٢٦) من طريق محمد بن حبيب بن محمد الجارودي ، حدثنا عبد العزيز بن أبي حازم ، عن أبيه ، عن سهل بن سعد . . . وهـٰذا إسناد حسن ، محمد بن حبيب ترجمه الخطيب في تاريخه ٢/ ٢٧٧ ، وقال : « كان صدوقاً » وذكره ابن حبان في الثقات ٩/ ١١٠ وانظر « لسان الميزان » ٥/ ١١٥ـ١١٦ .
وانظر ترجمة عمر بن الحسن الأشناني فيه أيضاً .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز برقم (٢٥٣٨٣) إلى الطبراني في الأوسط .

(٢) في المسند ٣/ ٣٢ من طريق وكيع ، عن إسماعيل بن رافع ، عن محمد بن يحيىٰ ، عن عمه واسع بن حَبَّان ، عن أبي سعيد . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف إسماعيل بن رافع .
ولـٰكن خالف إسماعيل عَمْرُو بنُ يحيى بن عمارة بن أبي حسن المازني : فقد أخرجه أحمد ٢/ ٤٢٢ ، والترمذي في الأدب (٢٧٥١) ، باب : ما جاء إذا قام الرجل من مجلسه ثم رجع إليه فهو أحق به . وابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (١٥٩٥) ، والطحاوي في « شرح مشكل الآثار » برقم (١٢٧٨) ، والطبراني في الكبير ٢٢/ ١٣٥ برقم (٣٥٩) من طرق عن خالد بن عبد الله الواسطي ، حدثنا عمرو بن يحيى بن عمارة ، عن محمد بن يحيى بن حَبَّان قال : حدثني عمي : واسع بن حَبَّان ، عن وهب بن حذيفة . . . وهـٰذا إسناد صحيح . وانظر الحديث المتقدم برقم (٢٣٦٢) ، ومسند الدارمي برقم (٢٧٠٨) . والحديث التالي .

١٢٩٦٢ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : نَهَانَا[١] رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَنْ يَخْلُفَ ٱلرَّجُلُ ٱلرَّجُلَ فِي مَجْلِسِهِ ، وَقَالَ : « **إِذَا رَجَعَ فَهُوَ أَحَقُّ بِهِ** » .

رواه أحمد[٢] ، والبزار ، ورجاله ثقات ، إلا أن ابن إسحاق مدلس .

٦٨ ـ بَابُ ٱلْجُلُوسِ عَلَى ٱلصَّعِيدِ ، وَإِعْطَاءِ ٱلطَّرِيقِ حَقَّهُ

١٢٩٦٣ ـ عَنْ أَبِي شُرَيْحِ بْنِ عَمْرٍو ٱلْخُزَاعِيِّ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِيَّاكُمْ وَٱلْجُلُوسَ عَلَى ٱلصُّعُدَاتِ ، فَمَنْ جَلَسَ[٣] عَلَى ٱلصَّعِيدِ فَلْيُعْطِهِ حَقَّهُ** » .

قَالَ : قُلْنَا : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، وَمَا حَقُّهُ ؟

قَالَ : « **غَضُّ ٱلْبَصَرِ وَرَدُّ ٱلتَّحِيَّةِ ، وَأَمْرٌ بِمَعْرُوفٍ ، وَنَهْيٌ عَنْ مُنْكَرٍ** » .

---

(١) في (ظ ، د) : « نهىٰ » .

(٢) في المسند ٢/ ٣٢ من طريق يزيد بن هارون .
وأخرجه البزار في « كشف الأستار » ٢/ ٤٢٤ برقم (٢٠١٦) من طريق محمد بن سَلَمَةَ الحراني .
جميعاً : أخبرنا ابن إسحاق ، عن نافع ، عن ابن عمر . . . وهٰذا إسناد ضعيف فيه عنعنة ابن إسحاق .
وأخرجه البزار أيضاً برقم (٢٠١٧) من طريق أبي شهاب ، عن أبي إسحاق الشيباني ، عن نافع ، عن ابن عمر . . .
وقال البزار : « هٰذه الأحاديث التي رواها أبو شهاب ، عن أبي إسحاق الشيباني ، إنما هي عندي : عن محمد بن إسحاق . ووهم فيها » يعني الحناط هو الذي وهم .
ولٰكن يشهد له الحديث السابق ، وحديث حذيفة الذي سبق تخريجه في التعليق السابق .
كما يشهد له حديث أبي هريرة عند مسلم في السلام (٢١٧٩) باب : إذا قام من مجلسه ثم عاد فهو أحق ، به .

(٣) في (د) زيادة : « منكم » .

رواه أحمد(١) ، والطبراني ، وفيه عبد الله بن سعيد المقبري ، وهو ضعيف جداً(٢) .

١٢٩٦٤ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ قَالَتْ : أَتَى ٱلنَّبِيُّ صَلَّى / ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، مَجْلِساً مِنْ مَجَالِسِ ٱلأَنْصَارِ ، فِيهِ جَمَاعَةٌ مِنْهُمْ ، فَسَلَّمَ ، فَرَدُّوا ٱلسَّلاَمَ ، فَكَرِهَ لَهُمُ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱلْمَجْلِسَ ، فَقَالُوا : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، مَجْلِسٌ كَانَ يَجْلِسُهُ آبَاؤُنَا فِي ٱلْجَاهِلِيَّةِ ، فَأَحْبَبْنَا أَنْ نَعْمُرَهُ وَنَجْلِسَ فِيهِ . ٨/٦١

قَالَ : « **فَإِنْ أَبَيْتُمْ إِلاَّ أَنْ(٣) تَفْعَلُوا ، فَرُدُّوا ٱلسَّلاَمَ ، وَغُضُّوا ٱلأَبْصَارَ(٤) ، وَأَرْشِدُوا ٱلسَّبِيلَ** » .

رواه الطبراني(٥) في الأوسط ، وفيه صالح بن موسى الطلحي وهو متروك .

---

(١) في المسند ٦/ ٣٨٥ ، والدولابي في « الكنىٰ والأسماء » ١/ ٣٩ ، والطبراني في الكبير ٢٢/ ١٨٧ برقم (٤٨٨) من طريق صفوان بن عيسىٰ ، أخبرنا عبد الله بن سعيد ، عن أبيه ، عن أبي شريح . . . وهٰذا إسناد ضعيف جداً .
عبد الله بن سعيد هو : المقبري ، وهو متروك .
وأخرجه الطحاوي في « شرح مشكل الآثار » برقم (١٦٨) من طريق هديم بن سفيان البجلي .
وأخرجه الطبراني أيضاً برقم (٤٨٩) طريق سعد بن سعيد .
جميعاً : عن عبد الله بن سعيد ، به .
ويشهد له ولأحاديث الباب أيضاً حديث أبي سعيد عند البخاري في المظالم (٢٤٦٥) باب : أفنية الدور والجلوس فيها ، وعند مسلم في اللباس (٢١٢١) باب : النهي عن الجلوس في الطرقات . وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (١٢٤٧) فانظره مع التعليق عليه .
(٢) ساقطة من (ظ ، د) .
(٣) ساقطة من (ظ ، د) .
(٤) في (د) : « البصر » .
(٥) في الأوسط برقم (٧٠٨٨) من طريق صالح بن موسى الطلحي ، عن منصور ، عن ربعي بن حِرَاش ، وهلال بن يساف ، عن عائشة . . . وصالح بن موسى الطلحي متروك . ←

١٢٩٦٥ ـ وَعَنْ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **إِيَّاكُمْ وَٱلْجُلُوسَ فِي ٱلصُّعُدَاتِ**[١] ، **فَإِنْ كُنْتُمْ لاَ بُدَّ فَاعِلِينَ ، فَأَعْطُوا ٱلطَّرِيقَ حَقَّهُ** » .

قِيلَ : وَمَا حَقُّهُ ؟ قَالَ : « **غَضُّ ٱلْبَصَرِ ، وَرَدُّ ٱلسَّلاَمِ** ، ـ أَحْسَبُهُ قَالَ ـ : **وَإِرْشَادُ ٱلضَّالِّ** » .

رواه البزار[٢] ، ورجاله رجال الصحيح ، غير عبد الله بن سنان الهروي وهو ثقة .

١٢٩٦٦ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **لاَ تَجْلِسُوا فِي ٱلْمَجَالِسِ ، فَإِنْ كُنْتُمْ لاَ بُدَّ فَاعِلِينَ ، فَرُدُّوا ٱلسَّلاَمَ ، وَغُضُّوا ٱلأَبْصَارَ ، وَٱهْدُوا ٱلسَّبِيلَ ، وَأَعِينُوا عَلَى ٱلْحَمُولَةِ** » .

رواه البزار[٣] وفيه محمد بن أبي ليلىٰ ، وهو ثقة سيِّىء الحفظ ، وبقية رجاله وثقوا .

← وقال الطبراني : « لم يروه عن منصور إلا صالح بن موسى الطلحي » . ولـٰكن الحديث صحيح بشواهده ، وانظر الحديث السابق مع التعليق عليه .

(١) الصعدات : جمع صُعُد ، وصُعُد جمع صعيد ، مثل : طريق ، وطرق ، وطرقات ، وهي : فناء باب الدار ، وممرات الناس .

(٢) في « كشف الأستار » ٢/ ٤٢٥ برقم (٢٠١٨) من طريق عبد الله بن سنان الهروي ، حدثنا عبد الله بن المبارك ، عن جرير بن حازم ، عن إسحاق بن سويد ، عن ابن حجيرة ، عن عمر . . . وهـٰذا إسناد رجاله ثقات ، عبد الله بن سنان فصلنا القول فيه عند الحديث (٦٢٣) في « مسند الدارمي » غير أنه إسناد منقطع ، عبد الرحمـٰن بن حجيرة ما عرفنا له رواية عن عمر فيما نعلم ، والله أعلم .
ولـٰكن الحديث صحيح بشواهده ، وانظر أحاديث الباب .

(٣) في « كشف الأستار » ٢/ ٤٢٥ برقم (٢٠١٩) من طريق محمد بن أبي ليلىٰ ، عن داود بن علي ، عن أبيه ، عن جده عبد الله بن عباس . . . ومحمد بن أبي ليلىٰ سيِّىء الحفظ جداً ، وباقي رجاله ثقات ، ولـٰكن الحديث يتقوىٰ بشواهده ، انظر أحاديث الباب .

١٢٩٦٧ ـ وَعَنْ سَهْلِ بْنِ حُنَيْفٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ أَهْلُ ٱلْعَالِيَةِ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، لاَ بُدَّ لَنَا مِنْ مَجَالِسَ ؟

قَالَ : « **فَأَدُّوا ٱلْمَجَالِسَ**[(١)] **حقَّهَا** » ، قَالُوا : وَمَا حَقُّ ٱلْمَجَالِسِ ؟ قَالَ : « **ذِكْرُ ٱللهِ كَثِيراً ، وَإِرْشَادُ ٱلسَّبِيلِ ، وَغَضُّ ٱلأَبْصَارِ** » .

رواه الطبراني[(٢)] ، وفيه أبو بكر بن عبد الرحمـٰن الأنصاري تابعي[(٣)] لم أعرفه ، وبقية رجاله وثقوا .

١٢٩٦٨ ـ وَعَنْ وَحْشِيِّ بْنِ حَرْبٍ ، أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : « **لَعَلَّكُمْ تَسْتَفْتِحُونَ بَعْدِي مَدَائِنَ عِظَاماً**[(٤)] ، **وَتَتَّخِذُونَ فِي أَسْوَاقِهَا مَجَالِسَ**[(٥)] ، **فَإِذَا كَانَ ذَلِكَ ، فَرُدُّوا ٱلسَّلاَمَ ، وَغُضُّوا مِنْ أَبْصَارِكُمْ ، وَٱهْدُوا ٱلأَعْمَىٰ ، وَأَعِينُوا ٱلْمَظْلُومَ** » .

رواه الطبراني[(٦)] ورجاله كلهم ثقات ، وفي بعضهم ضعف .

٦٩ ـ بَابُ مَا يُنْهَىٰ عَنْهُ فِي ٱلْمَجَالِسِ

١٢٩٦٩ ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ

---

(١) في (ظ) : « أدوا حق المجالس » .

(٢) في الكبير ٦/ ٨٧ برقم (٥٥٩٢) من طريق أبي معشر ، حدثنا أبو بكر بن عبد الرحمـٰن الأنصاري ، عن سهل بن حنيف قال : . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف أبي معشر نجيح ، وأبو بكر بن عبد الرحمـٰن الأنصاري لم أتبينه ، ومع ذلك فالحديث يتقوىٰ بشواهده ، وانظر أحاديث الباب .

(٣) في (ظ) زيادة « و » .

(٤) ساقطة من (د) .

(٥) في (ظ ، د) : « مجالساً » . والصواب ما عندنا .

(٦) في الكبير ٢٢/ ١٣٨ برقم (٣٦٧) من طريق وحشي بن حرب بن وحشي ، عن أبيه ، عن جده وحشي . . . وهـٰذا إسناد جيد ، وحشي بن حرب بن وحشي . . . بسطنا القول فيه عند الحديث (١٢٤٥) في « موارد الظمآن » .

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَا هَلَكَتْ سَدُومٌ وَمَا حَوْلَهَا مِنَ ٱلْقُرَىٰ ، حَتَّى ٱسْتَاكُوا بِٱلسِّوَاكِ ، وَمَضَغُوا ٱلْعِلْكَ فِي ٱلْمَجَالِسِ » .

رواه الطبراني(١) ، وفيه سوار بن مصعب ، وهو متروك .

٧٠ ـ بَابٌ : فِيمَنْ تَخَطَّىٰ حَلْقَةَ قَوْمٍ

١٢٩٧٠ ـ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : « مَنْ تَخَطَّىٰ حَلْقَةَ قَوْمٍ بِغَيْرِ / إِذْنِهِمْ فَهُوَ عَاصٍ » . ٦٢/٨

رواه الطبراني(٢) ، وفيه جعفر بن الزبير ، وهو متروك .

قلت : ويأتي حديث في الفتن في الاضطجاع بين القوم .

٧١ ـ بَابُ غَضِّ ٱلْبَصَرِ

١٢٩٧١ ـ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : « مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَنْظُرُ إِلَىٰ مَحَاسِنِ ٱمْرَأَةٍ ، ثُمَّ يَغُضُّ بَصَرَهُ ، إِلاَّ أَحْدَثَ ٱللهُ لَهُ(٣) عِبَادَةً يَجِدُ حَلاَوَتَهَا » .

رواه أحمد(٤) ، والطبراني ، إلا أنه قال : « يَنْظُرُ إِلَى ٱمْرَأَةٍ أَوَّلَ

---

(١) في الكبير ١٢/ ١٥٦ برقم (١٢٧٤٥) وقد تقدم برقم (٨١١٣) .

(٢) في الكبير ٨/ ٢٩٣ برقم (٧٩٦٣) من طريق إبراهيم بن طهمان ، عن جعفر بن الزبير ، عن القاسم ، عن أبي أمامة . . . . وهـٰذا إسناد فيه جعفر بن الزبير وهو متروك الحديث .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز برقم (٢٥٣٧٦) إلى الطبراني في الكبير .

(٣) ساقطة في (ظ) .

(٤) في المسند ٥/ ٢٦٤ ـ ومن طريقه أورده ابن كثير في التفسير ٦/ ٤٤ ـ والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٥٤٣١) من طرق : حدثنا عبد الله بن المبارك ، أخبرنا يحيى بن أيوب ، عن عُبيد الله بن زَحْر ، عن علي بن يزيد ، عن القاسم ، عن أبي أمامة . . . . وعبيد الله بن زحر ضعيف ، وعلي بن يزيد متروك ، وباقي رجاله ثقات .
وأخرجه الطبراني في الكبير ٨/ ٢٤٧ برقم (٧٨٤٢) من طريق سعيد بن أبي مريم ، حدثنا يحيى بن أيوب ، به .

رَمْقَةٍ[1] » ، وفيه علي بن يزيد الألهاني ، وهو متروك .

١٢٩٧٢ ـ وَعَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ لَهُ : « **يَا عَلِيُّ ، إِنَّ لَكَ كَنْزاً فِي ٱلْجَنَّةِ ، وَإِنَّكَ ذُو قَرْنَيْهَا[2] فَلاَ تُتْبِعِ ٱلنَّظْرَةَ ٱلنَّظْرَةَ ، فَإِنَّمَا لَكَ ٱلأُولَىٰ وَلَيْسَتْ لَكَ ٱلآخِرَةُ** » .

رواه أحمد[3] ، وفيه ابن إسحاق وهو مدلس ، وبقية رجاله ثقات .

١٢٩٧٣ ـ وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : « **لَتَغُضُنَّ**

---

(١) أي : نظرة . يقال : رَمَقَهُ ، يَرْمُقُهُ ، رَمْقاً ، إذا نظر إليه . ويقال : رمقه ببصره ، إذا اتبعه بصره يتعهده وينظر إليه ويرقبه .

(٢) وقرناها : طرفا الجنة وجانباها . وقيل : أراد ذو قرني الأمة . وقيل : الحسن والحسين . وانظر « شرح مشكل الآثار » ٢/ ٣٥٠ .

(٣) في المسند ١/ ١٥٩ ، من طريقين ، والدارمي في مسنده برقم (٢٧٥١) ، والبزار في « البحر الزخار » برقم (٩٠٧) والطحاوي في « مشكل الآثار » برقم (١٨٦٥) ، وفي « شرح معاني الآثار » ٣/ ١٤ـ ١٥ ، والبخاري في الكبير ٤/ ٧٧ ، وابن حبان في صحيحه برقم (٥٥٧٠) ، والحاكم ٣/ ١٢٣ من طرق : حدثنا حماد بن سلمة ، عن محمد بن إسحاق ، عن محمد بن إبراهيم التيمي ، عن سلمة بن أبي الطفيل ، عن علي . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف فيه عنعنة ابن إسحاق . وقال البخاري : لا يصح .
ومع ذلك فقد صححه الحاكم ، ووافقه الذهبي . ونسبه المنذري إلىٰ أحمد ، وسكت عنه .
ولـٰكن يشهد له حديث بريدة عند أحمد ٥/ ٣٥١ ـ ٣٥٢ وابن أبي شيبة ٤/ ٣٢٤ ، وأبي داود في النكاح (٢١٤٧) باب : ما يؤمر من غض البصر ، والترمذي في الأدب (٢٧٧٧) باب : ما جاء من نظرة المفاجأة ، والطحاوي في « شرح معاني الآثار » ٣/ ١٥ ، وفي « شرح مشكل الآثار » برقم (١٨٦٧) ، والحاكم ٢/ ١٩٤ ـ ومن طريق الحاكم أخرجه البيهقي في النكاح ٧/ ٩٠ باب : ما جاء في نظرة الفجاءة ـ من طريق شريك ، أبي ربيعة : عمر بن ربيعة الإيادي ، عن ابن أبي بردة ، عن أبيه : أبي بردة . . . .
وقال الترمذي : « هـٰذا حديث حسن غريب ، لا نعرفه إلا من حديث شريك » . وهو كما قال : وشريك قد بسطنا القول فيه عند الحديث (١٧٠١) في « موارد الظمآن » وقد استوفينا تخريجه في « صحيح ابن حبان » برقم (٥٥٧٠) .
تنبيه : هـٰذا الحديث متأخر عن الذي يليه في (ظ) .

أَبْصَارَكُمْ وَلَتَحْفَظُنَّ فُرُوجَكُمْ ، وَلَتُقِيمُنَّ وُجُوهَكُمْ ، أَوْ لَتُكْسَفَنَّ وُجُوهُكُمْ » .

رواه الطبراني[1] ، وفيه علي بن يزيد الألهاني ، وهو متروك .

١٢٩٧٤ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « ٱلنَّظْرَةُ سَهْمٌ مَسْمُومٌ مِنْ سِهَامِ إِبْلِيسَ ، مَنْ تَرَكَهَا مِنْ مَخَافَتِي ، أَبْدَلْتُهُ إِيمَاناً يَجِدُ لَهُ[2] حَلاَوَتَهُ فِي قَلْبِهِ » .

رواه الطبراني[3] ، وفيه عبد الرحمـٰن بن إسحاق الواسطي ، وهو ضعيف .

٧٢ ـ بَابٌ : لاَ يَدْخُلُ[4] أَحَدٌ بَيْنَ ٱثْنَيْنِ وَهُمَا يَتَحَدَّثَانِ إِلاَّ بِإِذْنِهِمَا

١٢٩٧٥ ـ عَنْ سَعِيدٍ ٱلْمَقْبُرِيِّ ، قَالَ : جَلَسْتُ إِلَى ٱبْنِ عُمَرَ وَمَعَهُ رَجُلٌ يُحَدِّثُهُ ، فَدَخَلْتُ مَعَهُمَا[5] بَيْنَهُمَا ، فَضَرَبَ بِيَدِهِ عَلَىٰ صَدْرِي ، وَقَالَ : أَمَا عَلِمْتَ

---

(١) في الكبير ٨/ ٢٤٦ برقم (٧٨٤٠) من طريق يحيى بن أيوب ، عن عبيد الله بن زحر ، عن علي بن يزيد ، عن القاسم ، عن أبي أمامة . . . وهـٰذا إسناد فيه ضعيفان ، عبيد الله بن زحر ، وعلي بن يزيد .
وانظر تفسير ابن كثير ٦/ ٤٥ .

(٢) ساقطة من (ظ ، د) .

(٣) في الكبير ١٠/ ٢١٤ برقم (١٠٣٦٢) من طريق محمد بن حفص بن عمر المقرىء ، حدثنا يحيى بن أبي بكير ، حدثنا هُرَيْمُ بْنُ سفيان ، عن عبد الرحمـٰن بن إسحاق ، عن القاسم بن عبد الرحمـٰن ، عن أبيه ، عن عبد الله بن مسعود . . . ومحمد بن حفص ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٧/ ٢٣٦ـ ٢٣٧ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وعبد الرحمـٰن بن إسحاق ضعيف وخالف هريماً هشيم ، فقد أخرجه الحاكم ٤/ ٣١٣ـ ٣١٤ من طريق إسحاق بن عبد الواحد القرشي ، حدثنا هشيم ، عن عبد الرحمـٰن بن إسحاق الواسطي ، عن محارب بن دثار ، عن صلة بن زفر ، عن حذيفة . . . وصححه الحاكم ، وقال الذهبي : « إسحاق واهٍ ، وعبد الرحمـٰن هو الواسطي ضعفوه » .
غير أن الحديث يتقوىٰ بشواهده ، وانظر أحاديث الباب مع التعليق عليها .

(٤) في (ظ ، د) : « لا يجلس » .

(٥) ليست في (د) .

أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **إِذَا تَنَاجَى ٱثْنَانِ ، فَلاَ تَجْلِسْ إِلَيْهِمَا حَتَّىٰ تَسْتَأْذِنَهُمَا** » .

وفي رواية[1] : رَأَيْتُ ٱبْنَ عُمَرَ يُنَاجِي رَجُلاً فَدَخَلَ رَجُلٌ بَيْنَهُمَا . . . . فذكر نحوه .

رواه أحمد[2] ، وفيه عبد الله بن سعيد المقبري[3] وهو متروك .

٧٣ ـ بَابٌ : لاَ يَتَنَاجَى ٱثْنَانِ دُونَ ٱلثَّالِثِ

١٢٩٧٦ ـ عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو ، أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ :

---

(١) أخرجها أحمد ٢/ ١٣٨ من طريق نوح بن ميمون ، أخبرنا عبد الله ، عن سعيد المقبري قال : رأيت ابن عمر يناجي رجلا . . . . وهـٰذا إسناد رجاله ثقات ، عبد الله هو : ابن عمر ، وقد بسطنا القول فيه عند الحديث (١٦٤١) في « موارد الظمآن » وقد تقدم برقم (٧١٦) .

(٢) في المسند ٢/ ١١٤ من طريق سريج بن النعمان .
وأخرجه الدارقطني في « العلل الواردة في الأحاديث . . . » الجزء الرابع ، الورقة (٧٣) من طريق أبي أسامة . . . .
جميعاً : حدثنا عبد الله بن عمر العمري ، عن سعيد المقبري قال : جلست إلى ابن عمر . . . . وهـٰذا إسناد رجاله ثقات ، انظر التعليق السابق .
وخالفهم ـ يعني : نوحاً ، وسريجاً ، وأبا أسامة ـ يحيى بن سعيد القطان ، فقد أخرجه الدارقطني أيضاً من طريق يحيى بن سعيد القطان ، عن عبيد الله بن عمر ، عن سعيد بن أبي سعيد المقبري ، عن ابن عمر ، موقوفاً ، وإسناده صحيح .
نقول : لـٰكن الحديث حسن ، يشهد له حديث عبد الله بن عمرو عند أحمد ٢/ ٢١٣ ، وأبي داود في الأدب (٤٨٤٥) باب : في الرجل يجلس بين الرجلين بغير إذنهما ، والترمذي في الأدب (٢٧٥٢) باب : ما جاء في كراهية الجلوس بين رجلين بغير إذنهما . والبخاري في « الأدب المفرد » برقم (١١٤٢) من طريق أسامة بن زيد ، عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن عبد الله بن عمرو بن العاص . . . . وهـٰذا إسناد حسن .

(٣) هـٰذا خطأ لتصحيف وقع فيه ، والصواب : « عبد الله ، عن سعيد » ، وانظر التعليق السابق .

« لاَ يَحِلُّ أَنْ تُنْكَحَ ٱلْمَرْأَةُ بِطَلاَقِ أُخْرَىٰ ، وَلاَ يَحِلُّ لِرَجُلٍ أَنْ يَبِيعَ[1] صَاحِبَهُ حَتَّىٰ يُذْرِيَهُ ، وَلاَ يَحِلُّ لِثَلاَثَةِ نَفَرٍ يَكُونُونَ بِأَرْضٍ فَلاَةٍ يَتَنَاجَى ٱثْنَانِ دُونَ صَاحِبِهِمَا » .

رواه أحمد[2] ، وفيه ابن لهيعة ، وهو لين ، وبقية رجاله / رجال الصحيح . ٨/٦٣

١٢٩٧٧ ـ وَعَنْ عُمَرَ ، يَعْنِي : ٱبْنَ ٱلْخَطَّابِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِذَا كَانُوا ثَلاَثَةً ، فَلاَ يَتَنَاجَى ٱثْنَانِ دُونَ صَاحِبِهِمَا » .

رواه البزار[3] ، وفيه عبد الله بن عمر العمري ، وثقه غير واحد ،

---

(١) في (ظ) زيادة « علىٰ بيع » .

(٢) في المسند ٢/١٧٦ـ ١٧٧ من طريق الحسن ، حدثنا ابن لهيعة ، حدثنا عبد الله بن هبيرة ، عن أبي سالم الجيشاني ، عن عبد الله بن عمرو . . . وهـٰذا إسناد ضعيف .
ولـٰكن يشهد لفقرته الأولىٰ حديث أبي هريرة عند البخاري في النكاح (٥١٥٢) باب الشروط التي لا تحل في النكاح ، وعند مسلم في النكاح (١٤٠٨) (٣٩) باب : تحريم الجمع بين المرأة وعمتها .
وقد استوفينا تخريجه في « صحيح ابن حبان » برقم (٤٠٦٨ ، ٤٠٦٩ ، ٤٠٧٠) .
ويشهد للفقرة الثانية حديث أبي هريرة أيضاً ، عند البخاري في البيوع (٢١٤٠) باب : لا يبيع علىٰ بيع أخيه ، وله أطراف متعددة ، وعند مسلم في النكاح (١٤١٣) باب : تحريم الخطبة علىٰ خطبة أخيه . وهو الحديث السابق .
ويشهد للفقرة الثالثة حديث أبي سعيد عند أبي داود في الجهاد (٢٦٠٨) ، وحديث أبي هريرة عنده (٢٦٠٩) باب : في القوم يسافرون يؤمرون أحدهم . وهو حديث صحيح .
ويشهد للفقرة الرابعة حديث عبد الله بن مسعود عند البخاري في الاستئذان (٦٢٩٠) باب : إذا كانوا أكثر من ثلاثة فلا بأس بالمسارَّة والمناجاة . وعند مسلم في السلام (٢١٨٤) (٣٧) باب : تحريم مناجاة الاثنين دون الثالث . وانظر « إرواء الغليل » رقم (١٩٣١) .

(٣) في « كشف الأستار » ٢/٤٣٩ برقم (٢٠٥٦) من طريق يونس بن محمد ، حدثنا عبد الله بن عمر ، عن نافع ، عن ابن عمر ، عن عمر . . وهـٰذا إسناد رجاله ثقات ، عبد الله بن عمر هو : العمري ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (١٦٤١) في « موارد الظمآن » . وقد تقدم برقم (٧١٦) .
وقال البزار : « إنما يرويه الثقات الحفاظ : عن نافع ، عن ابن عمر ، عن النبي صلى الله عليه ←

وفيه ضعف ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

١٢٩٧٨ ـ وَعَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدُبٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَنْهَىٰ إِذا كَانَ نَفَرٌ ثَلاَثَةٌ أَنْ يَنْتَجِيَ ٱثْنَانِ مِنْهُمْ دُونَ ٱلآخَرِ .

رواه الطبراني(١) ، والبزار ، وفي إسناد الطبراني من لم أعرفه(٢) ، وفي إسناد البزار يوسف بن خالد السمتي ، وهو متروك .

١٢٩٧٩ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لاَ يَتَنَاجَى ٱثْنَانِ دُونَ ٱلثَّالِثِ ، فَإِنَّ ذَلِكَ يُؤْذِي ٱلْمُؤْمِنَ ، وَٱللهُ يَكْرَهُ أَذَى ٱلْمُؤْمِنِ** » .

رواه أبو يعلىٰ(٣) ، وفيه من لم أعرفه ، والطبراني في الأوسط ، ورجال

← وسلم . . . . ولا نعلم أحداً قال : عن عمر إلا العمري » .
نقول : غير أن للحديث شواهد يصح بها ، وانظر التعليق السابق .

(١) في الكبير ٧/٢٦٢ برقم (٧٠٧٠) ، والبزار في « كشف الأستار » ٢/٤٤٠ برقم (٢٠٥٧) من طريق جعفر بن سعد بن سمرة ، حدثنا حبيب بن سليمان ، عن أبيه سليمان بن سمرة ، عن سمرة بن جندب. . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، وانظر الحديث المتقدم برقم (٢٢٢) .

(٢) في (ظ ، د) : « أعرفهم » .

(٣) في المسند برقم (٢٤٤٤) ـ ومن طريقه أورده البوصيري في « إتحاف الخيرة المهرة » برقم (٧٥٠٥) ، وابن حجر في « المطالب العالية » برقم (٢٩٩٢) ، ـ والطبراني في الأوسط برقم (٤٩٨٥) من طريق عبد الله بن المبارك ، حدثنا عبد الوهاب بن الورد ، عن الحسين بن حبيب ـ عند الطبراني : حميد ـ أو كثير ، عن عكرمة ، عن ابن عباس. . . . وهـٰذا إسناد جيد ، الحسن بن كثير ترجمه البخاري في الكبير ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ، ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٦/١٦٦ .
وهو في الزهد لابن المبارك برقم (٦٩٢) وقد سقط منه اسم الصحابي .
ويشهد له حديث ابن مسعود المتفق عليه ، وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٥١١٤ ، ٥١٣٢) ، وفي « صحيح ابن حبان » برقم (٥٨٣) ، وفي « مسند الحميدي » برقم (١٠٩) ، وانظر مقدمته . ←

أبـي يعلـىٰ رجـال الصحيـح ، غيـر الحسـن بـن كثيـر ، ووثقـه ابـن حبـان ، وعبد الوهاب بن الورد هو اسم : وهيب بن الورد كما ذكر شيخ الحفاظ المزي .

٧٤ ـ بَابُ مُجَانَبَةِ ٱلسَّفِيهِ وَٱلْغَضِّ عَنْهُ

١٢٩٨٠ ـ عَنْ عُمَيْرِ بْنِ حَبِيبِ بْنِ حُمَاشَةَ ـ وَكَانَ قَدْ أَدْرَكَ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عِنْدَ ٱحْتِلاَمِهِ ـ : أَنَّهُ أَوْصَىٰ وَلَدَهُ ، فَقَالَ : يَا بَنِيَّ إِيَّاكُمْ وَمُجَالَسَةَ ٱلسُّفَهَاءِ ، فَإِنَّ مُجَالَسَتَهُمْ دَاءٌ ، مَنْ يَحْلِمْ عَنِ ٱلسَّفِيهِ يُسَرُّ ، وَمَنْ يُجِبْهُ يَنْدَمْ ، وَمَنْ لاَ يَرْضَىٰ بِٱلْقَلِيلِ مِمَّا يَأْتِي بِهِ ٱلسَّفِيهُ يَرْضَىٰ بِٱلْكَثِيرِ . . . .

قلت : فذكره[١] .

رواه الطبراني[٢] في الأوسط ، والكبير ، ورجاله ثقات .

٧٥ ـ بَابُ مَا أَتَىٰ[٣] فِي ٱلْفُحْشِ

١٢٩٨١ ـ عَنْ سَلِيمٍ ، مَوْلَىٰ بَنِي لَيْثٍ ـ وَكَانَ قَدِيماً وَقَدْ لَقِيَ أُسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ وَمَرْوَانَ ـ قَالَ : مَرَّ[٤] مَرْوَانُ بْنُ ٱلْحَكَمِ عَلَىٰ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ وَهُوَ يُصَلِّي فَحَكَاهُ[٥]

← كما يشهد له حديث ابن عمر ، وهو في الصحيح .
وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٥٦٢٥) ، وفي « صحيح ابن حبان » برقم (٥٨٠) ، وفي « مسند الحميدي » برقم (٦٥٩ ، ٦٦٠ ، ٦٦١) .

(١) وتمامه : « ومن يصبر علىٰ ما يكره ، يدرك ما يحب ، وإذا أراد أحدكم أن يأمر بمعروف أو ينهىٰ عن منكر ، فليوطن نفسه بالصبر على الأذىٰ ، وليثق بالثواب من الله عز وجل ، فإنه من يثق بالثواب من الله ، لا يجد مسّ الأذىٰ » .

(٢) في الأوسط برقم (٢٢٧٩) ، وفي الكبير ١٧/ ٥٠ برقم (١٠٨) ، وقد تقدم برقم (١٢١٧٤) .

(٣) في (ظ ، د) : « ما جاء » .

(٤) ساقطة من (ظ) .

(٥) في (ظ ، د) : « فجاءه » .

مَرْوَانُ ، فَقَالَ أُسَامَةُ : يَا مَرْوَانُ ، سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، يَقُولُ : « **إِنَّ ٱللهَ لاَ يُحِبُّ كُلَّ فَاحِشٍ مُتَفَحِّشٍ** » .

رواه أحمد[1] ، والطبراني في الكبير ، والأوسط بأسانيد ، وأحد أسانيد[2] الطبراني رجاله[3] ثقات .

١٢٩٨٢ ـ وَعَنْ عُبَيْدِ ٱللهِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عُتْبَةَ ، قَالَ : رَأَيْتُ أُسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ عِنْدَ حُجْرَةِ عَائِشَةَ يَدْعُو ، فَجَاءَ مَرْوَانُ فَأَسْمَعَهُ كَلاَماً ، فَقَالَ أُسَامَةُ : أَمَا إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **إِنَّ ٱللهَ تَعَالَىٰ يُبْغِضُ ٱلْفَاحِشَ ٱلْبَذِيءَ** » .

٨/٦٤ رواه الطبراني[4] ورجاله / ثقات .

---

(١) في المسند ٥/ ٢٠٢ من طريق حسين بن محمد ، حدثني أبو معشر ، عن سليم مولىٰ ليث ـ وكان قديماً. . . . . قال : . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف أبي معشر : نجيح ، وسليم مولىٰ ليث مجهول .

وأخرج المرفوع فيه : البخاري في الكبير ١/ ٢٧ ، والطبراني في الكبير ١/ ١٦٥ ، ١٦٦ برقم (٣٩٩) و(٤٠٤) ، في الأوسط برقم (٣٣٠) والخطيب في « تاريخ بغداد » ١٣/ ١٨٨ من طريق عثمان بن حكيم ، عن محمد بن أفلح ، عن أسامة بن زيد. . . وهـٰذا إسناد جيد ، محمد بن أفلح فصلنا القول فيه عند الحديث (١٩٧٤) في « موارد الظمآن » .

وأخرجه أبو يعلىٰ في الكبير ـ ذكره البوصيري في « إتحاف الخيرة المهرة » برقم (٦٩٩٣) ، وابن حبان في صحيحه برقم (٥٦٩٤) ، والحافظ في « المطالب العالية » برقم (٢٩٩٩) ـ والطبراني في الكبير برقم (٤٠٥) من طريق وهب بن جرير ، حدثني أبي جرير بن حازم قال : سمعت محمد بن إسحاق يحدث عن صالح بن كيسان ، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة ، قال : رأيت أسامة بن زيد يصلي. . . وهـٰذا إسناد ضعيف فيه عنعنة ابن إسحاق ، وفي رواية القصة اضطراب ونكارة ، وقد سهونا فقلنا في « موارد الظمآن » : « إسناده صحيح » أرجو أن يصوب من هنا .

(٢) في (ظ ، د) : « إسنادي » .

(٣) ساقطة من (ظ ، د) .

(٤) في الكبير ١/ ١٦٦ من طريق جرير بن حازم ، حدثني أبي قال : سمعت محمد بن إسحاق يحدث عن صالح بن كيسان ، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة قال : رأيت أسامة. . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، انظر التعليق السابق .

١٢٩٨٣ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ ـ يَعْنِي : ٱبْنَ مَسْعُودٍ (ظ : ٤٢٨) ـ قَالَ : أَلأَمُ أَخْلَاقِ ٱلْمُؤْمِنِ ٱلْفُحْشُ .

رواه الطبراني[١] بإسنادين رجال أحدهما رجال الصحيح .

٧٦ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي ٱلشَّحْنَاءِ

١٢٩٨٤ ـ عَنْ أَبِي بَكْرٍ ـ يَعْنِي : ٱلصِّدِّيقَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِذَا كَانَتْ[٢] لَيْلَةُ ٱلنِّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ يَنْزِلُ ٱللهُ ـ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ ـ إِلَىٰ سَمَاءِ ٱلدُّنْيَا ، فَيَغْفِرُ لِعِبَادِهِ إِلاَّ مَا كَانَ مِنْ مُشْرِكٍ أَوْ مُشَاحِنٍ لِأَخِيهِ** » .

رواه البزار[٣] ، ....

---

(١) في الكبير ٩/١١١ برقم (٨٥٦٠) من طريق سفيان ، عن أبي إسحاق ، عن أبي الأحوص ، عبد الله بن مسعود موقوفاً ، وإسناده صحيح .
تنبيه : أول الأثر في معجم الطبراني الكبير : « آلم » .

(٢) في (ظ ، د) : « كان » .

(٣) في « البحر الزخار » برقم (٨٠م) ، وهو في « كشف الأستار » ٢/٤٣٥ برقم (٢٠٤٥) ، وابن عدي في الكامل ٥/١٩٤٦ ، والعقيلي في الضعفاء الكبير ٣/٢٩ ، وأبو الشيخ في « طبقات المحدثين بأصبهان » ٢/١٤٩ برقم (١٧٠) ، وابن الجوزي في « العلل المتناهية » برقم (٩١٦) ، والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٣٨٢٨) ، واللالكائي في « السنة » برقم (٧٥٠) من طريق عبد الله بن وهب ، حدثنا عمرو بن الحارث ، حدثني عبد الملك بن عبد الملك ، عن مصعب بن أبي ذئب ، عن القاسم بن محمد ، عن أبيه ـ أو عمه ـ عن أبي بكر . . . وهـٰذا إسناد فيه عبد الملك بن عبد الملك قال البخاري في الكبير ٥/٤٢٤ : « فيه نظر » .
وقال ابن عدي : « معروف بهـٰذا الحديث ولا يرويه عنه غير عمرو بن الحارث ، وهو حديث منكر بهـٰذا الإسناد » .
وقال البزار : « لا نعلمه يروىٰ عن أبي بكر إلا من هـٰذا الوجه . وقد روي عن غير أبي بكر ، وأعلىٰ من رواه أبو بكر ، وإن كان في إسناده شيء ، فجلالة أبي بكر تحسنه ، وعبد الملك ليس بالمعروف ، وقد روىٰ هـٰذا الحديث أهل العلم واحتملوه » . ←

وفيه عبد الملك بن عبد الملك[1] ، ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ، ولم يضعفه ، وبقية رجاله ثقات .

١٢٩٨٥ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِذَا كَانَ لَيْلَةُ ٱلنِّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ ، يَغْفِرُ ٱللهُ لِعِبَادِهِ إِلاَّ لِمُشْرِكٍ أَوْ مُشَاحِنٍ** » .

رواه البزار[2] ، وفيه هشام بن عبد الرحمـٰن ، ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .

١٢٩٨٦ ـ وَعَنْ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **يَطَّلِعُ ٱللهُ ـ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ ـ عَلَىٰ خَلْقِهِ لَيْلَةَ ٱلنِّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ ، فَيَغْفِرُ لَهُمْ كُلِّهِمْ إِلاَّ لِمُشْرِكٍ أَوْ مُشَاحِنٍ** » .

← وتعقبه الهيثمي بقوله : « هـٰذا كلام ساقط » .
وقال ابن حبان في « المجروحين »٢/ ١٣٦ : « منكر الحديث جداً ، يروي ما لا يتابع عليه ، فالأولىٰ في أمره ترك ما انفرد به من الأخبار » .
ومصعب بن أبي ذئب ترجمه البخاري في الكبير ٧/ ٣٥١ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً .
وجَهَّلَهُ ابن أبي حاتم ، انظر « الجرح والتعديل » ٨/ ٣٠٦ـ٣٠٧ ، وذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ٤٧٨ .
غير أن الحديث صحيح يشهد له أحاديث الباب .
والمشاحن : المعادي ، والشحناء : العداوة .

(١) سقط من (ظ ، د) قوله : « بن عبد الملك » .

(٢) في « كشف الأستار » ٢/ ٤٣٦ برقم (٢٠٤٦) من طريق هشام بن عبد الرحمـٰن ، عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة. . . . وهشام بن عبد الرحمـٰن هو : الكوفي ، ترجمه البخاري في الكبير ٨/ ١٩٩ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقد روىٰ عن حماد بن أبي سليمان ، وسليمان بن مهران ، وعلقمة بن مرثد ، وروىٰ عنه عبد الله بن غالب العباداني ، وعبيد الله بن محمد التيمي ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً . غير أن الحديث صحيح بشواهده . وانظر أحاديث الباب .

رواه البزار[1] ، وفيه عبد الرحمـٰن بن زياد بن أنعم ، وثقه أحمد بن صالح ، وضعفه جمهور الأئمة ، وابن لهيعة لين ، وبقية رجاله ثقات .

١٢٩٨٧ ـ وَعَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **يَطَّلِعُ ٱللهُ إِلَىٰ جَمِيعِ خَلْقِهِ لَيْلَةَ ٱلنِّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ ، فَيَغْفِرُ لِجَمِيعِ خَلْقِهِ**[2] **إِلاَّ لِمُشْرِكٍ أَوْ مُشَاحِنٍ** » .

رواه الطبراني[3] في الكبير ، والأوسط ، ورجالهما ثقات .

١٢٩٨٨ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو ، أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **يَطَّلِعُ ٱللهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ إِلَىٰ خَلْقِهِ لَيْلَةَ ٱلنِّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ ، فَيَغْفِرُ لِعِبَادِهِ إِلاَّ لاِثْنَيْنِ : مُشَاحِنٍ وَقَاتِلِ نَفْسٍ** » .

رواه أحمد[4] وفيه ابن لهيعة وهو لين الحديث ، وبقية رجاله وثقوا .

---

(١) في « كشف الأستار » ٢/٤٣٦ برقم (٢٠٤٨) من طريق عبد الله بن لهيعة ، عن عبد الرحمـٰن بن زياد بن أنعم الأفريقي ، عن عبادة بن نُسَيّ ، عن كثير بن مرة ، عن عوف بن مالك . . . . وهـٰذا إسناد فيه ضعيفان : ابن لهيعة ، وشيخه عبد الرحمـٰن ، كما قال الهيثمي رحمه الله تعالىٰ . ونكرر القول : غير أن الحديث صحيح بشواهده ، وانظر أحاديث الباب .

(٢) في (ظ ،د) زيادة « كلهم » .

(٣) في الكبير ٢٠/١٠٩ برقم (٢١٥) ، وفي الأوسط برقم (٦٧٧٢) ، وفي « مسند الشاميين » برقم (٢٠٣) ، وابن أبي عاصم في « السنة » برقم (٥١٢) ، وابن حبان في صحيحه برقم (٥٦٦٥) ـ وهو في « موارد الظمآن » برقم (١٩٨٠) ـ وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ٥/١٩١ ، والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٣٨٣٣ ، ٦٦٢٨) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٣٨/ ٢٣٥ و٥٤/٩٧ من طريق الأوزاعي ، وابن ثوبان ، عن أبيه ، عن مكحول ، عن مالك بن يخَامر ، عن معاذ بن جبل . . . . وهـٰذا إسناد صحيح إذا كان مكحول سمعه من مالك ، وإلاّ فالإسناد منقطع . وعلىٰ كل حال فإن الحديث صحيح بشواهده ، وانظر أحاديث الباب .

(٤) في المسند ٢/١٧٦ من طريق الحسن ، حدثنا ابن لهيعة ، حدثنا حيي بن عبد الله ، عن أبي عبد الرحمـٰن الحبلي ، عن عبد الله بن عمرو . . . . وابن لهيعة ضعيف .
وتشهد له أحاديث الباب ، وحديث عائشة عند أحمد ٦/ ٢٣٨ ، والترمذي في الصوم (٧٣٩) ←

١٢٩٨٩ ـ وَعَنْ أَبِي ثَعْلَبَةَ ، أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « يَطَّلِعُ ٱللهُ إِلَىٰ عِبَادِهِ لَيْلَةَ ٱلنِّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ[١] ، فَيَغْفِرُ لِلْمُؤْمِنِينَ ، وَيُمْهِلُ ٱلْكَافِرِينَ ، وَيَدَعُ أَهْلَ ٱلْحِقْدِ بِحِقْدِهِمْ حَتَّىٰ يَدَعُوهُ » .

رواه الطبراني[٢] وفيه الأحوص بن حكيم ، وهو ضعيف .

١٢٩٩٠ ـ وَعَنِ ٱبْنِ مَسْعُودٍ ، عَنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « تُعْرَضُ أَعْمَالُ بَنِي آدَمَ كُلَّ ٱثْنَيْنِ ، وَفِي كُلِّ خَمِيسٍ ، فَيَرْحَمُ ٱلْمُتَرَحِّمِينَ ، وَيَغْفِرُ لِلْمُسْتَغْفِرِينَ ، ثُمَّ يَذَرُ أَهْلَ ٱلْحِقْدِ بِحِقْدِهِمْ » .

رواه الطبراني[٣] ، والبزار ، وفيه علي بن يزيد الألهاني ، وهو متروك / . ٨/٦٥

١٢٩٩١ ـ وَعَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

← باب : ما جاء في ليلة النصف من شعبان ، وابن حميد برقم (١٥٠٩) ، وابن ماجه في إقامة الصلاة (١٣٨٩) باب : ما جاء في ليلة النصف من شعبان ، والبيهقي في الشعب برقم (٣٨٢٦) ، والبغوي في « شرح السنة » برقم (٩٩٢) وإسناده ضعيف .

كما يشهد له حديث أبي موسىٰ عند ابن ماجه في إقامة الصلاة (١٣٩٠ ، ١٣٩١) باب : ما جاء في ليلة النصف من شعبان ، وإسناده ضعيف أيضاً .

(١) سقط من (ظ) قوله : « من شعبان » .

(٢) في الكبير ٢٢/ ٢٢٣ برقم (٥٩٠) ، وابن أبي عاصم في « السنة » برقم (٥١١) ، والبيهقي في الشعب برقم (٣٨٣٢) من طريق الأحوص بن حكيم ، عن المهاجر بن حبيب ، عن مكحول ، عن أبي ثعلبة . . . . وأحوص بن حكيم ضُعِّف ، ومكحول لم يصح له السماع من أبي ثعلبة . وقد سقط من إسناد ابن أبي عاصم « عن مكحول » .

وأما الحديث فهو صحيح بشواهده ، وانظر التعليق السابق .

(٣) في الكبير ١٠/ ١٢ برقم (٩٧٧٦) ، والبزار في « كشف الأستار » ٢/ ٤٣٧ برقم (٢٠٤٩) من طريق عبيد الله بن زهر ، عن علي بن يزيد ، عن القاسم ، عن أبي أمامة ، عن عبد الله بن مسعود . . . . وعبيد الله بن زهر وعلي بن يزيد ضعيفان .

ولـٰكن يشهد له ولأحاديث الباب ، حديثُ أبي هريرة عند مالك في كتاب الأخلاق (٣٨٨١) باب : ما جاء في المهاجرة وعند مسلم في البر والصلة (٢٥٦٥) باب : النهي عن الشحناء والتهاجر .

قَالَ : « **تُعْرَضُ ٱلْأَعْمَالُ عَلَى ٱللهِ تَعَالَىٰ ، يَوْمَ ٱلِاثْنَيْنِ وَيَوْمَ ٱلْخَمِيسِ ، فَيَغْفِرُ ٱللهُ إِلاَّ مَا كَانَ مِنْ مُتَشَاحِنَيْنِ ، أَوْ قَاطِعِ رَحِمٍ** » .

رواه الطبراني[١] ، وفيه موسى بن عبيدة ، وهو متروك .

١٢٩٩٢ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **تُنْسَخُ دَوَاوِينُ أَهْلِ ٱلْأَرْضِ فِي دَوَاوِينِ أَهْلِ ٱلسَّمَاءِ ، فِي كُلِّ ٱثْنَيْنِ وَخَمِيسٍ ، فَيُغْفَرُ لِكُلِّ مُسْلِمٍ لاَ يُشْرِكُ بِٱللهِ شَيْئاً إِلاَّ لِرَجُلٍ بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَخِيهِ شَحْنَاءُ** » .

قلت : رواه أبو داود[٢] بغير هـٰذا السياق .

رواه الطبراني[٣] في الأوسط ، ورجاله ثقات .

١٢٩٩٣ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ ، يَعْنِي : ٱبْنَ مَسْعُودٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَا مِنْ مُسْلِمَيْنِ إِلاَّ وَبَيْنَهُمَا سِتْرٌ مِنَ ٱللهِ ، فَإِذَا قَالَ أَحَدُهُمَا لِصَاحِبِهِ كَلِمَةَ هُجْرٍ[٤] ، خَرَقَ سِتْرَ ٱللهِ** » .

رواه البزار[٥] ، والطبراني بزيادة وستأتي ، وفيه يزيد بن أبي زياد وهو حسن

---

(١) في الكبير ١/١٦٧ برقم (٤٠٩) من طريق مروان بن معاوية ، عن موسى بن عبيدة ، عن عمر بن الحكم ، عن أسامة بن زيد. . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، فيه موسى بن عبيدة الربذي ، وهو ضعيف ، وقد تركه بعضهم ، وباقي رجاله ثقات .
ولـٰكن يشهد له حديث أبي هريرة الذي أوردناه شاهداً للحديث السابق ، وانظر التعليق عليه .

(٢) في الأدب (٤٩١٦) باب : فيمن يهجر أخاه . ومالك في كتاب الأخلاق (٣٨٨١) باب : ما جاء في المهاجرة ، ومسلم في البر والصلة (٢٥٦٥) باب : النهي عن الشحناء والتهاجر ، وانظر « الترغيب والترهيب » برقم (١٥٩١) .

(٣) في الأوسط برقم (٩٢٧٤) من طريق عمرو بن أبي قيس ، عن منصور ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله. . . وهـٰذا إسناده حسن ، وانظر التعليق السابق .

(٤) الهجر ـ بضم الهاء وسكون الجيم ـ : هو رديء الكلام وفحشه .

(٥) في « كشف الأستار » ٢/٤٣٦ برقم (٢٠٤٧) ، والطبراني في الكبير ١٠/٢٧٦ برقم (١٠٥٤٤) ، من طريق زائدة بن قدامة ، وأبي بكر بن عياش ، جميعاً : عن يزيد بن ←

الحديث وفيه ضعف ، وبقية رجاله ثقات .

١٢٩٩٤ ـ وَعَنْ جَابِرٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « تُعْرَضُ ٱلأَعْمَالُ يَوْمَ ٱلإِثْنَيْنِ وَٱلْخَمِيسِ ، فَمِنْ مُسْتَغْفِرٍ فَيُغْفَرُ لَهُ ، وَمِنْ تَائِبٍ فَيُتَابُ عَلَيْهِ ، وَيُذَرُ[١] أَهْلُ ٱلضَّغَائِنِ بِضَغَائِنِهِمْ حَتَّىٰ يَتُوبُوا » .

رواه الطبراني[٢] في الأوسط ، ورجاله ثقات .

أبي زياد ، عن عمرو بن سلمة ، عن عبد الله بن مسعود ، مرفوعاً ، وإسناد ضعيف لضعف يزيد بن أبي زياد .

تنبيه : عند الطبراني « يزيد بن عبد الله » وهو خطأ صوابه : « يزيد أبو عبد الله » وهو : ابن أبي زياد . ولم يتنبه لذلك محقق « العلل الواردة في الأحاديث للدارقطني » والدكتور : محفوظ الرحمـٰن رحمه الله تعالىٰ .

وأخرجه ابن الجوزي في « العلل المتناهية » برقم (١٢٢٠) من طريق يحيى بن سلام ، حدثنا الثوري ، عن زبيد اليامي ، عن ابن سلمة ـ وهو : عمرو ـ عن عبد الله بن مسعود ، مرفوعاً .

وقال الدارقطني في « العلل » ٥/ ٢٢٩ـ ٢٣٠ : « يرويه زياد بن أبي زياد ، واختلف عنه : فرواه زائدة ، عن يزيد ، عن عمر بن سلمة ، مرفوعاً .

وتابعه الثوري من رواية عبد الله بن المغيرة ، عنه .

وخالفهما شعبة ، وجرير ، وابن فضيل ، فرووه عن يزيد بن ابي زياد ، عن عمرو بن سلمة ، عن ابن مسعود ، موقوفاً ، وهو الصواب .

وقال يحيى بن سلام ، عن الثوري ، عن زبيد اليامي ، عن ابن سلمة ، عن ابن مسعود ، مرفوعاً ، وهو وهم » .

(١) في (ظ ، د) : « ويترك » .

(٢) في الأوسط برقم (٧٤١٥) من طريق أبي غسان : روح بن حاتم ، حدثنا المنهال بن بحر ، حدثنا عبد العزيز بن الربيع ، حدثنا أبو الزبير ، عن جابر . . . وهـٰذا إسناد حسن من أجل المنهال بن بحر ، وقد بينا ذلك عند الحديث المتقدم برقم (٩٩) .

وعنعنة أبي الزبير غير ضارة بالحديث ، إذ لو كانت ضارة لأظهرها شعبة وهو عدو التدليس .

وأما روح بن حاتم فقد فصلنا القول فيه عند الحديث (٢١٤٨) في « موارد الظمآن » .

وأورده المنذري في « الترغيب والترهيب » برقم (١٥٩٤) وقال : « ورواته ثقات » .

وللحديث شواهد بها يتقوىٰ أيضاً .

٧٧ - بَابُ مَا جَاءَ فِي ٱلْهِجْرَانِ

١٢٩٩٥ - عَنْ سَعْدٍ - يَعْنِي : ٱبْنَ أَبِي وَقَّاصٍ - رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لاَ يَحِلُّ لِمُسْلِمٍ أَنْ يَهْجُرَ أَخَاهُ فَوْقَ ثَلاَثٍ** » .

رواه أحمد[1] ، وأبو يعلىٰ ، والبزار ، والطبراني ، ورجال أحمد رجال الصحيح .

١٢٩٩٦ - وَعَنْ هِشَامِ بْنِ عَامِرٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لاَ يَحِلُّ لِمُسْلِمٍ أَنْ يَهْجُرَ مُسْلِماً فَوْقَ ثَلاَثِ لَيَالٍ ، فَإِنَّهُمَا نَاكِبَانِ عَنِ ٱلْحَقِّ مَا دَامَا عَلَىٰ هِجْرَانِهِمَا**[2] ، **وَأَوَّلُهُمَا تَسْلِيماً**[3] **يَكُونُ سَبَقَهُ بِأَلْفَيْ كَفَّارَةٍ ، وَإِنْ سَلَّمَ فَلَمْ**[4]

---

(١) في المسند ١/ ١٨٣ وابن أبي شيبة - ذكره البوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (٧١٧٤) - من طريق يحيى بن آدم .
وأخرجه البزار في « كشف الأستار » ٢/ ٤٣٧ برقم (٢٠٥١) ، وأبو يعلىٰ في مسنده برقم (٧٢٠) - ومن طريقه أورده البوصيري في الإتحاف برقم (٧١٧٥) ، وابن أبي شيبة - ذكره البوصيري في الإتحاف برقم (٧١٧٤) - من طريق أبي أحمد : محمد بن عبد الله الأسدي .
جميعاً : حدثنا إسرائيل ، عن أبي إسحاق ، عن محمد بن سعد ، عن أبيه : سعد بن أبي وقاص . . . . وهـٰذا إسناد صحيح .
وقد فصلنا القول في عنعنة أبي إسحاق عند الحديث المتقدم برقم (١٢٨٩٨) .
وأخرجه ابن أبي شيبة ٨/ ٥٢٩ من طريق يحيى بن معين .
وأخرجه القضاعي في « مسند الشهاب » برقم (١٨٠) من طريق محمد بن محبب الدلال .
جميعاً : حدثنا إسرائيل ، به .
وأخرجه عبد الرزاق برقم (٢٠٢٢٤) من طريق معمر ، عن أبي إسحاق ، عن عمر بن سعد ، حدثنا سعد بن أبي وقاص ، وفيه زيادة « قتال المسلم كفر ، وسبابه فسوق . . . . » .
ومن طريق عبد الرزاق أخرجه أحمد ١/ ١٧٦ ، وعبد بن حميد برقم (١٣٨) ، والطبراني في الكبير ١/ ١٤٥ برقم (٣٢٤) .
(٢) هي هنا ، وفي المكان التالي أيضاً عند أحمد : « صرامهما » . ومثله في (ظ ، د) .
(٣) عند أحمد « فيئاً » .
(٤) عند أحمد : « فلم يقبل ورد عليه سلامه » .

يَرُدَّ عَلَيْهِ سَلاَمَهُ ، رَدَّتْ عَلَيْهِ ٱلْمَلاَئِكَةُ ، وَرَدَّ عَلَى ٱلآخَرِ ٱلشَّيْطَانُ ، فَإِنْ مَاتَا عَلَىٰ هِجْرَانِهِمَا لَمْ يَدْخُلاَ ٱلْجَنَّةَ جَمِيعاً أَبَداً » .

رواه أحمد(١) ، وأبو يعلىٰ ، والطبراني ، ورجال أحمد رجال الصحيح .

١٢٩٩٧ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : [قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ](٢) : « لَوْ أَنَّ رَجُلَيْنِ دَخَلاَ فِي ٱلإِسْلاَمِ ، فَٱهْتَجَرَا لَكَانَ أَحَدُهُمَا خَارِجاً مِنَ ٱلإِسْلاَمِ حَتَّىٰ يَرْجِعَ » يَعْنِي : ٱلظَّالِمَ .

رواه البزار(٣) ، ورجاله رجال الصحيح .

---

(١) في المسند ٤/ ٢٠ والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٦٦٢٠) و(٩٠٩٣) من طريق روح بن عبادة ، ومحمد بن جعفر ، جميعاً : حدثنا شعبة ، عن يزيد الرِّشْكِ ، قال سمعت معاذة العدوية قالت : سمعت هشام بن عامر . . . وهـٰذا إسناد صحيح .
ويزيد هو : ابن أبي يزيد الضُّبَعِيُّ .
وأخرجه الطيالسي ٢/ ٦٢ برقم (٢١٩٥) ، والطبراني في الكبير ٢٢/ ١٧٥ برقم (٤٥٤) ، وابن المبارك في « الزهد » برقم (٧٨٤) ، وأبو يعلى الموصلي برقم (١٥٥٧) ـ ومن طريقه أخرجه ابن حبان في صحيحه برقم (٥٦٦٤) ، وهو في الموارد برقم (١٩٨١) ، والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٦٦٢١) من طريق شعبة ، بالإسناد السابق .
وأخرجه البخاري في « الأدب المفرد » برقم (٤٠٢ و٤٠٧) ، والطبراني في الكبير برقم (٤٥٥) ، والحارث برقم (٨٧٠) بغية الباحث ، من طريق عبد الوارث .
وأخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٩٠٩٣) من طريق حماد بن زيد .
جميعاً : حدثنا يزيد الرِّشْك ، بالإسناد السابق .
وقوله : ناكبان : مائلان ، عادلان عن .
(٢) ما بين حاصرتين ساقط من أصولنا ، واستدركناه من « كشف الأستار » .
(٣) في « كشف الأستار » ٢/ ٤٣٧ برقم (٢٠٥٠) ، والحاكم في المستدرك ١/ ٢٢ من طريق عبد الوارث .
وأخرجه أبو نعيم في « حليلة الأولياء » ٤/ ١٧٣ من طريق علي بن مسلم .
جميعاً : حدثنا عبد الصمد ، حدثنا شعبة ، عن الأعمش ، عن زيد بن وهب ، عن ابن مسعود قال : قال صلى الله عليه وسلم : . . . . . وقال أبو نعيم : « غريب من حديث الأعمش وشعبة ، لم يرفعه إلا عبد الصمد » .

١٢٩٩٨ ـ وَعَنْهُ ، قَالَ : قَالَ/ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لاَ يَحِلُّ لِمُسْلِمٍ أَنْ يَهْجُرَ أَخَاهُ فَوْقَ ثَلاَثٍ** » . ٦٦/٨

رواه الطبراني[١] ورجاله رجال الصحيح .

---

(١) في الكبير ١٠/ ٢٢٧ برقم (١٠٣٩٩) من طريق عاصم بن علي ، حدثنا أبو شهاب ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن قيس بن أبي حازم ، عن عبد الله بن مسعود قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم . . . . وهـٰذا إسناد جيد .

وأخرجه الطبراني في الصغير ٢/ ٥٢ وابن عدي في الكامل ٣/ ١٥٠٦ ، من طريق سليمان بن قرم ، عن الأعمش ، عن أبي وائل ، عن ابن مسعود ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم . . . . وهـٰذا إسناد حسن . سليمان بن قرم بن معاذ ترجمه البخاري في الكبير ٤/ ٣٣ وفرق بينه وبين سليمان بن معاذ ، فخص سليمان بن قرم بترجمة ، وسليمان بن معاذ بترجمة ، والصواب أنهما واحد . ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وأورد ابن أبي حاتم بإسناده إلى ابن معين في « الجرح والتعديل » ٤/ ١٣٧ أنه قال فيه : « ليس بشيء ، وهو ضعيف » .

وإلىٰ أبيه أنه قال : « ليس بالمتين » .

وإلىٰ أبي زرعة أنه قال : « ليس بذاك » .

وقال ابن حبان في « المجروحين » ١/ ٣٣٢ : « كان رافضياً غالياً في الرفض ، ويقلب الأخبار مع ذلك » .

وقال النسائي في الضعفاء برقم (٢٥١) : « ليس بالقوي » .

وقال الذهبي في « الموقظة » ص (٨٢) : « وقد قيل في جماعات : (ليس بالقوي) واحتج به . وهـٰذا النسائي قد قال في عدة : (ليس بالقوي) ويخرج لهم في كتابه ، قال ـ يعني النسائي ـ : قولنا : (ليس بالقوي) ليس بجرح مفسد » .

وأزعم أن قول أبي حاتم ، وهو المعروف بتشدده : « ليس بالمتين » يعني أنه لم يبلغ درجة الثقة الثبت والله أعلم . يؤيد ما ذهبت إليه قول ابن المديني : « لم يكن بالقوي ، وهو صالح » .

وقال ابن معين أيضاً : « ليس به بأس » . وقال أحمد : « ثقة ، لا بأس به » .

وأما ابن حبان فقد تبع البخاري في التفريق بين سليمان بن قرم ، وسليمان بن معاذ ، والصواب كما قدمنا أنهما واحد وقد أفرد سليمان بن معاذ بترجمة في ثقاته ٦/ ٣٩٢ . وانظر الضعفاء ٢/ ١٣٦ للعقيلي أيضاً .

وقال ابن عدي في الكامل ٣/ ١١٠٨ : « ولسليمان بن قرم أحاديث غير ما ذكرت عن الكوفيين ←

١٢٩٩٩ ـ وَعَنْهُ ، قَالَ : « لاَ يَتَهَاجَرُ ٱلرَّجُلاَنِ قَدْ دَخَلاَ فِي ٱلإِسْلاَمِ ، إِلاَّ خَرَجَ أَحَدُهُمَا مِنْهُ حَتَّىٰ يَرْجِعَ إِلَىٰ مَا خَرَجَ[١] مِنْهُ ، وَرُجُوعَهُ أَنْ يَأْتِيَهُ فَيُسَلِّمَ عَلَيْهِ » .

رواه الطبراني[٢] ورجاله رجال الصحيح ، غير عصمة بن سليمان ، وهو ثقة .

١٣٠٠٠ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لاَ يَحِلُّ لِمُؤْمِنٍ أَنْ يَهْجُرَ أَخَاهُ فَوْقَ ثَلاَثَةِ أَيَّامٍ » .

رواه الطبراني[٣] في الأوسط ، بإسنادين ، أحدهما ضعيف ، وفي الآخر

← والبصريين ، وأحاديث حسان أفراد ، وهو خير من سليمان بن أرقم بكثير » .
وقال البزار في « البحر الزخار » ٥/ ١٢٣ بعد الحديث (١٧٠٧) : « وليس به بأس » .
واضطرب الشيخ ناصر في الحكم عليه ، قال في الصحيحة ١/ ٢/ ٨٧٢ : « وسليمان أيضاً ضعيف كسابقه » أي مثل قيس بن الربيع ضعفاً .
وضعفه أيضاً في الضعيفة ٦/ ٥٣١ الحديث (٢٩٥٦) .
كما ضعفه في الضعيفة ١٠/ ٢/ ٦٣٦ الحديث (٤٩٣٩) حيث قال : « سليمان بن قرم سيىء الحفظ ، يتشيع » .
وأما في الصحيحة ٥/ ٥١٢ فقد أورد ما قاله الحافظ ابن حجر في التقريب ، وما أورده ابن عدي في كامله ثم قال : « قلت : فحديثه يحتمل التحسين » .

(١) في (ظ) : « يخرج » .

(٢) في الكبير ٩/ ٢٠٥ برقم (٨٩٠٨) من طريق عصمة بن سليمان الخزاز الكوفي ، حدثنا محمد بن طلحة بن مصرف ، عن أبيه ، عن زيد بن وهب قال : قال ابن مسعود : لا يتهاجر . . . موقوفاً وهـٰذا إسناد ضعيف ، قال البيهقي في المعرفة : « عصمة بن سليمان لا يحتج به » .
وقال المنذري في « الترغيب والترهيب » بعد روايته برقم (٤١٩٨) : « رواه الطبراني موقوفاً بإسناد جيد » . وهـٰذا الحكم ليس بجيد والله أعلم .

(٣) في الأوسط برقم (٧٠٢٨) من طريق القاسم بن الحكم العرني ، حدثنا سَلاّم الطويل ، عن إبراهيم الصائغ ، عن نافع ، عن ابن عمر . . . . وسلاّم الطويل متروك .
وأما القاسم بن الحكم فقد بسطنا فيه القول عند الحديث (٦٦٥٤) في « مسند الموصلي » .
وأخرجه الطبراني في الأوسط أيضاً برقم (٩١٤١) ، والقضاعي في « مسند الشهاب » برقم ←

إبراهيم بن أبي أسيد ، ولم أعرفه ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

١٣٠٠١ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لاَ يَحِلُّ ٱلْهَجْرُ فَوْقَ ثَلاَثَةِ أَيَّامٍ ، فَإِنِ ٱلْتَقَيَا فَسَلَّمَ أَحَدُهُمَا عَلَى ٱلآخَرِ ، فَرَدَّ ٱلسَّلاَمَ ٱشْتَرَكَا فِي ٱلأَجْرِ ، وَإِنْ أَبَى ٱلآخَرُ أَنْ يَرُدَّ ٱلسَّلاَمَ بَرِىءَ هَـٰذَا مِنَ ٱلإِثْمِ ، وَبَاءَ بِهِ ٱلآخَرُ ، وَقَدْ خَشِيتُ إِنْ مَاتَا وَهُمَا مُتَهَاجِرَانِ ، لاَ[1] يَجْتَمِعَانِ فِي ٱلْجَنَّةِ** » .

رواه الطبراني[2] في الأوسط عن شيخه مقدام بن داود وهو ضعيف ، وقال ابن دقيق العيد في الإمام : إنه وثق .

١٣٠٠٢ ـ وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **لاَ تَحَاسَدُوا وَلاَ تَدَابَرُوا ، وَكُونُوا عِبَادَ ٱللهِ إِخْوَاناً ، وَلاَ يَحِلُّ لِمُسْلِمٍ أَنْ يَهْجُرَ أَخَاهُ فَوْقَ ثَلاَثٍ ، يَلْتَقِيَانِ فَيُعْرِضُ هَـٰذَا وَيُعْرِضُ هَـٰذَا ، وَٱلَّذِي يَبْدَأُ بِٱلسَّلاَمِ يَسْبِقُ إِلَى ٱلْجَنَّةِ** » .

قلت : هو في الصحيح[3] باختصار .

رواه الطبراني[4] في الأوسط ، وفيه من لم أعرفهم .

---

(٨٨٢) من طريق أنس بن عياض أبي ضمرة ـ تحرفت فيه إلىٰ : حمزة ـ عن إبراهيم بن أبي أَسِيدٍ ، عن نافع ، عن ابن عمر . . . وهـٰذا إسناد طريق الطبراني إليه ، فيه مسعدة بن سعد وما وجدت فيه جرحاً ولا تعديلاً فالإسناد قابل للتحسين .

وأما الحديث فهو صحيح بشواهده ، وانظر أحاديث الباب .

(١) في (ظ ، د) : « أن لا » .

(٢) في الأوسط برقم (٨٩٢٥) من طريق مقدام بن داود ، حدثنا أسد بن موسىٰ ، حدثنا سعيد بن سالم القداح ، عن ابن جريج ، عن شرحبيل بن سعد أنه سمع ابن عباس . . . .

وشيخ الطبراني ، وشرحبيل بن سعد ضعيفان ، وفيه عنعنة ابن جريج أيضاً .

(٣) عند البخاري في الأدب (٦٠٧٦) ، ومسلم في البر والصلة (٢٥٥٩) وعند البخاري أتم مما هنا .

(٤) في الأوسط برقم (٧٨٧٠) وأخرجه ابن أبي شيبة ٨/ ٥٣٠ ، ومالك في حسن الخلق

١٣٠٠٣ ـ[وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **لاَ تَقَاطَعُوا ، وَلاَ تَدَابَرُوا ، وَلاَ تَبَاغَضُوا ، وَكُونُوا عِبَادَ ٱللهِ إِخْوَاناً ، وَلاَ يَحِلُّ لِمُسْلِمٍ أَنْ يَهْجُرَ أَخَاهُ فَوْقَ ثَلاَثَةِ أَيَّامٍ** » .

رواه الطبراني[١] في الصغير والأوسط ، وإسناده حسن][٢] .

١٣٠٠٤ ـ وَعَنْ أَبِي أَيُّوبَ ٱلأَنْصَارِيِّ ، أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **لاَ تَدَابَرُوا ، وَلاَ تَقَاطَعُوا ، وَكُونُوا عِبَادَ ٱللهِ إِخْوَاناً ، هَجْرُ ٱلْمُؤْمِنِينَ ثَلاَثاً ، فَإِنْ تَكَلَّمَا وَإِلاَّ أَعْرَضَ ٱللهُ ، عَزَّ وَجَلَّ ، عَنْهُمَا حَتَّىٰ يَتَكَلَّمَا** » .

← (١٤) باب : ما جاء في المهاجرة ، من طريق الزهري ، عن أنس .
ومن طريق مالك أخرجه البخاري في الأدب (٦٠٦٧) باب : الهجرة ، ومسلم في البر والصلة (٢٥٥٩) ، وأبو داود في الأدب (٤٩١٠) باب : فيمن يهجر أخاه المسلم ، والبغوي في « شرح السنة » برقم (٣٥٢٢) ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ٣/ ٣٧٤ وصححه ابن حبان برقم (٥٦٦٠) بتحقيقنا .
وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٣٢٦١) وعلقنا عليه تعليقا يجب الرجوع إليه في مثل هـٰذه الأيام ، كما خرجناه في « مسند الحميدي » برقم (١٢١٧) . وفي « صحيح ابن حبان وقد سبقت الإشارة إليه .

(١) في الصغير ١/ ١٠١ ، وفي الأوسط برقم (٣٠٥٤) من طريق إسحاق بن إبراهيم بن جميل الأصبهاني ، حدثنا محمد بن عمرو بن العباس الباهلي ، حدثنا عبد الملك بن عامر ، عن عبد الله بن بديل الخزاعي ، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة ، عن ابن عباس ، عن النبي صلى الله عليه وسلم . . . .
وقال الطبراني : « هـٰكذا رواه عبد الله بن بُدَيْل بن ورقاء ، عن الزهري ، عن عبيد الله ، عن ابن عباس .
ورواه أصحاب الزهري ، عن الزهري ، عن عطاء بن يزيد ، عن أبي أيوب . . .
وعن الزهري ، عن أنس بن مالك ، فإن كان عبد الله بن بديل حفظه ، فهو حديث غريب ، ولا يرویٰ عن ابن عباس إلا من هـٰذا الوجه » .
وشيخ الطبراني ترجمه أبو الشيخ في « طبقات المحدثين » ٤/ ١٠ وقال : شيخ صدوق .
وانظر أخبار أصبهان ١/ ٢١٨ .

(٢) ما بين حاصرتين ـ أي حديث ابن عباس ـ غير وارد في باقي أصولنا .

قلت : هو في الصحيح[1] باختصار .

رواه الطبراني[2] وفيه عبد الله بن عبد العزيز الليثي ، وثقه ابن حبان ، وضعفه غيره ، وبقية رجاله ثقات .

١٣٠٠٥ ـ وَعَنْهُ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَا مِنْ يَوْمِ ٱثْنَيْنِ وَلاَ خَمِيسٍ إِلاَّ تُرْفَعُ فِيهِمَا ٱلأَعْمَالُ إِلاَّ ٱلْمُتَهَاجِرِينَ » .

رواه الطبراني[3] ، وفيه عبد الله بن عبد العزيز الليثي ، وثقه ابن حبان ، وضعفه غيره .

١٣٠٠٦ ـ وَعَنْ فَضَالَةَ بْنِ عُبَيْدٍ ، أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ هَجَرَ أَخَاهُ فَوْقَ ثَلاَثٍ ، فَهُوَ فِي ٱلنَّارِ إِلاَّ أَنْ يَتَدَارَكَهُ ٱللهُ بِرَحْمَتِهِ » .

---

(١) عند البخاري في الأدب (٦٠٧٧) باب : الهجرة ، وعند مسلم في البر والصلة (٢٥٦٠) باب : تحريم الهجر فوق ثلاث بلا عذر شرعي . وقد استوفينا تخريجه في « صحيح ابن حبان » برقم (٥٦٦٩ ، ٥٦٧٠) ، وفي « مسند الحميدي » برقم (٣٨١) .

(٢) في الكبير ٤/ ١٤٥ برقم (٣٩٥٧) من طريق إسماعيل بن الحسن الخفاف المصري ، حدثنا أحمد بن صالح ، قال : قرأت علىٰ أنس بن عياض ، حدثني عبد الله بن عبد العزيز ، عن ابن شهاب ، عن عطاء بن يزيد ، عن أبي أيوب. . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، شيخ الطبراني إسماعيل بن الحسن الخفاف المصري ، روىٰ عن أحمد بن صالح ، وأحمد بن منصور بن خلف ، وزهير بن العلاء .
وروىٰ عنه : حسين بن جعفر وسليمان بن أحمد ، وهارون بن أحمد ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وعبد الله بن عبد العزيز هو : الليثي ، وهو ضعيف ، ولـٰكن الحديث صحيح وانظر التعليقين السابقين .

(٣) في الكبير ٤/ ١٥٠ برقم (٣٩٧٢) من طريق عبد الله بن عبد العزيز ، حدثني سليمان بن عطاء بن يزيد ، عن أبيه ، عن أبي أيوب. . . . وعبد الله بن عبد العزيز هو : الليثي ، وهو ضعيف وباقي رجاله ثقات ، سليمان بن عطاء بن يزيد ترجمه البخاري في الكبير ٤/ ٢٨ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٤/ ١٣٣ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وروىٰ عنه أكثر من واحد ، وذكره ابن حبان في الثقات ٦/ ٣٨٢ .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز برقم (٢٤٨٦٧) إلى الطبراني في الكبير .

٦٧/٨ رواه الطبراني[١] ورجاله رجال الصحيح / .

٧٨ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي ٱلْغَضَبِ وَمَرَاتِبِ ٱلنَّاسِ فِيهِ

١٣٠٠٧ ـ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ : « **سَأُحَدِّثُكُمْ بِأُمُورِ ٱلنَّاسِ وَٱخْتِلاَفِهِمْ : ٱلرَّجُلُ يَكُونُ سَرِيعَ ٱلْغَضَبِ ، سَرِيعَ ٱلْفَيْءِ ، فَلاَ عَلَيْهِ وَلاَ لَهُ كِفَافاً ، وَٱلرَّجُلُ يَكُونُ بَعِيدَ ٱلْغَضَبِ ، سَرِيعَ ٱلْفَيْءِ ، فَذَاكَ لَهُ وَلاَ عَلَيْهِ ، وَٱلرَّجُلُ يَقْتَضِي ٱلَّذِي لَهُ وَيَقْضِي ٱلَّذِي عَلَيْهِ ، فَذَاكَ لاَ لَهُ وَلاَ عَلَيْهِ ، وَٱلرَّجُلُ يَقْتَضِي ٱلَّذِي لَهُ ، وَيَمْطُلُ ٱلنَّاسَ بِٱلَّذِي عَلَيْهِ ، فَذَاكَ عَلَيْهِ وَلاَ لَهُ** » .

رواه البزار[٢] ، من طريق عبد الرحمـٰن بن شريك ، عن أبيه ، وهما ثقتان وفيهما ضعف ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

---

(١) في الكبير ١٨/ ٣١٥ برقم (٨١٥) من طريق عبد الله بن يحيى المعافري ، عن سعيد بن أبي أيوب ، عن خالد بن يزيد ، عن عامر بن يحيىٰ ، عن فضالة بن عبيد . . . . وهـٰذا إسناد صحيح ، عبد الله بن يحيىٰ بينا أنه ثقة عند الحديث (١٩١) في « موارد الظمآن » .
وأخرجه ابن أبي شيبة ٨/ ٥٣٠ برقم (٥٤٢٣) من طريق أبي عبد الرحمـٰن المقرىء : عبد الله بن يزيد ، عن سعيد بن أبي أيوب ، به .
وهو عند المنذري برقم (٤١٩٥) وقال : « رواه الطبراني ، ورجاله رجال الصحيح » .

(٢) في « كشف الأستار » ٢/ ٤٣٨ برقم (٢٠٥٢) من طريق عبد الرحمـٰن بن شريك ، عن أبيه ، عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة . . . . وهـٰذا إسناد حسن .
شريك بن عبد الله فصلنا القول فيه عند الحديث (١٧٠١) في « موارد الظمآن » .
وعبد الرحمـٰن بن شريك ترجمه البخاري في الكبير ٥/ ٢٩٦ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً .
وقال أبو حاتم في « الجرح والتعديل » ٥/ ٢٤٤ وقد سأله ابنه عنه : « واهي الحديث » .
وقال الذهبي في « ميزان الاعتدال » ٢/ ٥٦٩ : « وثق » ثم أورد ما قاله أبو حاتم ، وما قاله ابن حبان .
وذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ٣٧٥ . وقال الحافظ في التقريب : « صدوق ، يخطىء » .
ويشهد له حديث الخدري ، وقد خرجناه في « مسند الموصلي » برقم (١١٠١) وإسناده ضعيف . وانظر الحديث التالي .

٧٩ ـ بَابٌ : فِيمَنْ إِذَا غَضِبَ رَجَعَ

١٣٠٠٨ ـ عَنْ عَلِيٍّ ـ يَعْنِي : ٱبْنَ أَبِي طَالِبٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **خِيَارُ أُمَّتِي أَحِدَّاؤُهُمُ ٱلَّذِينَ إِذَا غَضِبُوا رَجَعُوا** » .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه يغنم بن سالم بن قنبر وهو كذاب .

٨٠ ـ بَابٌ : فِيمَنْ يَمْلِكُ[2] نَفْسَهُ عِنْدَ ٱلْغَضَبِ

١٣٠٠٩ ـ عَنْ أَنَسٍ ، أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَرَّ بِقَوْمٍ يَرْفَعُونَ حَجَراً ، فَقَالَ : « **مَا يَصْنَعُ هَـٰؤُلَاءِ ؟** » .

قَالُوا : يَرْفَعُونَ حَجَراً يُرِيدُونَ ٱلشِّدَّةَ .

فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أَفَلَا أَدُلُّكُمْ عَلَىٰ مَنْ هُوَ أَشَدُّ مِنْهُمْ**[3] ـ أَوْ كَلِمَةً نَحْوَهَا ـ **ٱلَّذِي يَمْلِكُ نَفْسَهُ عِنْدَ ٱلْغَضَبِ** » .

وَفِي رِوَايَةٍ[4] عَنْهُ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَرَّ بِقَوْمٍ يَصْطَرِعُونَ ، فَقَالَ : « **مَا هَـٰذَا ؟** » .

فَقَالُوا : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، فُلَانٌ ٱلصَّرِيعُ ، مَا يُصَارِعُ أَحَداً إِلَّا صَرَعَهُ .

---

(١) في الأوسط برقم (٥٧٨٩) ، وقد تقدم برقم (١٢٧٣٧) فعد إليه .

(٢) في (ظ) : « ملك » .

(٣) في (ظ ، د) : « منه » .

(٤) أخرجها البزار في « كشف الأستار » ٢/ ٤٣٩ برقم (٢٠٥٤) من طريق شعيب بن بيان ، حدثنا عمران ، عن قتادة عن أنس . . . . وهـٰذا إسناد حسن ، شعيب بن بيان فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم (٤٢٥٦) .

وعمران هو : ابن داور القطان بينا أنه حسن الحديث عند الرواية (١٨٨١) في « موارد الظمآن » وقد تقدم برقم (١٣٣) .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَفَلاَ أَدُلُّكُمْ عَلَىٰ مَنْ هُوَ أَشَدُّ مِنْهُ ؟ رَجُلٌ ظَلَمَهُ رَجُلٌ ، فَكَظَمَ غَيْظَهُ ، فَغَلَبَهُ وَغَلَبَ شَيْطَانَهُ ، وَغَلَبَ شَيْطَانَ صَاحِبِهِ » .

رواهما البزار(١) بإسناد واحد ، وفيه شعيب بن بيان ، وعمران القطان ، ووثقهما ابن حبان ، وضعفهما غيره ، وبقية رجالهما رجال الصحيح .

١٣٠١٠ ـ وَعَنْهُ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ دَفَعَ غَضَبَهُ ، دَفَعَ ٱللهُ عَنْهُ عَذَابَهُ ، وَمَنْ حَفِظَ لِسَانَهُ ، سَتَرَ ٱللهُ عَوْرَتَهُ » .

رواه الطبراني(٢) في الأوسط ، وفيه عبد السلام بن هاشم ، وهو ضعيف .

---

(١) في « كشف الأستار » برقم (٢٠٥٣) وإسنادها إسناد الرواية السابقة .

(٢) في الأوسط برقم (١٣٤٢) ، والعقيلي في الضعفاء ٢/ ٤ ، والبخاري في الكبير ٣/ ١٤١ ، وأبو نعيم في « ذكر أخبار أصبهان » ٢/ ١١١ من طريق عبد السلام بن هاشم ، عن خالد بن برد ، عن قتادة ـ وعند الأصبهاني : عن أبيه ـ عن أنس . . . .
وقال البخاري في ترجمة خالد بن برد وقد ذكر هٰذا الحديث : « لا يتابع عليه » .
وقال العقيلي : « في حديثه اضطراب » .
وقال الطبراني : « لم يروه عن قتادة إلا خالد . . . . » . وعبد السلام بن هاشم فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٢٢٨٢) .
وأخرجه أبو يعلىٰ برقم (٤٣٣٨) ، والدولابي في « الكنىٰ » ٢/ ٤٤ من طريق الربيع بن سُلَيم ، حدثنا أبو عمرو مولىٰ أنس بن مالك ، عن أنس ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من خزن لسانه ، ستر الله عورته ، ومن كف غضبه ، كف الله عنه عذابه ، ومن اعتذر إلى الله قبل منه عذره » . وقد تقدمت الفقرة الثانية على الأولىٰ عند الدولابي ، وإسنادهُ ضعيف . وانظر « مسند الموصلي » .
وأخرجه الطبراني في الصغير ٢/ ٧٢ ، وفي الأوسط برقم (٦٥٥٩) من طريق محمد بن الحارث بن عبد الحميد الوردي ، حدثنا زهير بن عباد ، حدثنا داود بن هلال ، عن هشام بن حسان ، عن محمد بن سيرين ، عن أنس بن مالك . . . . وشيخ الطبراني محمد بن الحارث بن عبد الحميد الوردي ، روىٰ عن أحمد بن إبراهيم ، وزهير بن عباد بن مليح .
وروىٰ عنه الطبراني ، وعلي بن عامر ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وداود بن هلال ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣/ ٤٢٧ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، ولم يوثقه أحد فهو مجهول .

١٣٠١١ ـ وَعَنْ رَجُلٍ شَهِدَ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَخْطُبُ ، فَقَالَ : « تَدْرُونَ مَا ٱلرَّقُوبُ ؟ » .

قَالُوا : ٱلَّذِي لاَ وَلَدَ لَهُ ، فَقَالَ : « ٱلرَّقُوبُ كُلُّ ٱلرَّقُوبِ ، ٱلرَّقُوبُ كُلُّ ٱلرَّقُوبِ / ، ٱلرَّقُوبُ كُلُّ ٱلرَّقُوبِ ، ٱلَّذِي لَهُ وَلَدٌ ، فَمَاتَ وَلَمْ يُقَدِّمْ مِنْهُنَّ شَيْئاً » . ٦٨/٨

قَالَ : « أَتَدْرُونَ مَا ٱلصُّعْلُوكُ ؟ » . قَالُوا : ٱلَّذِي لَيْسَ لَهُ مَالٌ .

قَالَ : « ٱلصُّعْلُوكُ كُلُّ ٱلصُّعْلُوكِ ، ٱلصُّعْلُوكِ كُلُّ ٱلصُّعْلُوكِ ، ٱلصُّعْلُوكُ كُلُّ ٱلصُّعْلُوكِ ، ٱلَّذِي لَهُ مَالٌ ، فَمَاتَ وَلَمْ يُقَدِّمْ مِنْهُ شَيْئاً » .

ثُمَّ قَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَا ٱلصُّرَعَةُ ؟ » . قَالُوا : ٱلصَّرِّيعُ .

قَالَ : « ٱلصُّرَعَةُ كُلُّ ٱلصُّرَعَةِ ، ٱلصُّرَعَةُ كُلُّ ٱلصُّرَعَةِ ، ٱلصُّرَعَةُ كُلُّ ٱلصُّرَعَةِ ، ٱلرَّجُلُ ٱلَّذِي يَغْضَبُ فَيَشْتَدُّ غَضَبُهُ ، وَيَحْمَرُّ وَجْهُهُ ، وَيَقْشَعِرُّ شَعْرُهُ ، فَيَصْرَعُ غَضَبَهُ » .

رواه أحمد[١] ، وفيه أبو حصبة أو ابن حصبة ، ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .

٨١ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي ٱلْغَضَبِ وَثَوَابِ مَنْ لَمْ يَغْضَبْ

١٣٠١٢ ـ عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو : أَنَّهُ سَأَلَ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَا يُبَاعِدُنِي مِنْ غَضَبِ ٱللهِ عَزَّ وَجَلَّ ؟ قَالَ « لاَ تَغْضَبْ » .

رواه أحمد[٢] ، وفيه ابن لهيعة ، وهو لين الحديث ، وبقية رجاله ثقات .

---

(١) في المسند ٥/ ٣٦٧ وقد تقدم برقم (٤٠٤٨) وهو حديث صحيح لغيره .

(٢) في المسند ٢/ ١٧٥ من طريق الحسن ، حدثنا ابن لهيعة .
وأخرجه ابن حبان في صحيحه برقم (٢٩٦) ـ وهو في الموارد برقم (١٩٧١) ـ من طريق ابن وهب ، أخبرني عمرو بن الحارث .
جميعاً : عن دراج ، عن عبد الرحمٰن بن جبير ، عن عبد الله بن عمرو . . . وهٰذا إسناد ←

١٣٠١٣ ـ وَعَنْ جَارِيَةِ بْنِ قُدامَةَ ، أَنَّ رَجُلاً قَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، قُلْ لِي قَوْلاً وَأَقْلِلْ عَلَيَّ ، لَعَلِّي أَعِيَه ، قَالَ : « **لاَ تَغْضَبْ** » .

فَأَعَادَ عَلَيْهِ مِرَاراً كُلَّ ذَلِكَ يَقُولُ : « **لاَ تَغْضَبْ** » .

رواه أحمد[١] ، والطبراني[٢] في الأوسط ، إلا أنه قال : عَنِ الأَحْنَفِ بْنِ قَيْسٍ عَنْ عَمِّهُ ، وَعَمُّهُ جَارِيَةُ[٣] بْنُ قُدَامَةَ ، أَنَّهُ قَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، قَلْ لِي قَوْلاً يَنْفَعُنِي ٱللهُ بِهِ . . . . فذكر نحوه .

ورواه[٤] في الكبير كذلك .

وَفِي رِوَايَةٍ عِنْدَهُ[٥] عَنْ جَارِيَةَ بْنِ قُدَامَةَ : أَنَّ عَمَّهُ أَتَى ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . . . . فَذَكَرَ نَحْوَهُ .

١٣٠١٤ ـ وفي رواية[٦] عَنْ جَارِيَةَ بْنِ قُدَامَةَ ، عَنِ ٱبْنِ عَمٍّ لَهُ قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ . . . . ورجال أحمد رجال الصحيح .

← جيد ، نعم عبد الله بن لهيعة ضعيف ، ولكن تابعه عمرو بن الحارث وهو ثقة .
ودراج جيد الحديث إلا ما روىٰ عن أبي الهيثم ، فروايته عنه ضعيفة . غير أن الحديث صحيح بشواهده ، وانظر الحديث التالي .

(١) في المسند ٣/ ٤٨٤ وإسناده صحيح ، وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٦٨٣٨) ، وفي « صحيح ابن حبان » برقم (٥٦٨٩ ، ٥٦٩٠) ، وفي « موارد الظمآن » برقم (١٩٧٢) .

(٢) في الأوسط برقم (٧٤٨٧) . وقال الطبراني : « لم يرو هٰذا الحديث عن كريب إلا ابنه محمد ، تفرد به أبو زهير ، والمشهور من حديث هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن جارية بن قدامة » . وانظر التعليق السابق .

(٣) في (ظ ، د) : « حارثة » وهو تصحيف .

(٤) أي الطبراني في الكبير ٢/ ٢٦٢ برقم (٢٠٩٦) .

(٥) برقم (٢٠٩٧) .

(٦) برقم (٢٠٩٩) وعند الطبراني طرق أخرىٰ كثيرة .

١٣٠١٥ ـ ورواه أبو يعلىٰ[١] إلا أنه قال : عَنْ جَارِيَةَ بْنِ قُدَامَةَ ، أَخْبَرَنِي عَمُّ أَبِي أَنَّهُ قَالَ للنبيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . . . . فذكر نحوه ورجاله رجال الصحيح .

١٣٠١٦ ـ [وَعَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : قَالَ رَجُلٌ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، أَوْصِنِي . قَالَ : « **لَا تَغْضَبْ** » .

قَالَ : فَفَكَّرْتُ[٢] حِينَ قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا قَالَ ، فَإِذَا ٱلْغَضَبُ يَجْمَعُ ٱلشَّرَّ كُلَّهُ .

رواه أحمد[٣] ، ورجاله رجال الصحيح][٤] .

---

(١) في المسند برقم (٦٨٣٨) ومن طريقه أخرجه ابن حبان في صحيحه برقم (٥٦٨٩ ، ٥٦٩٠) ، وهو في « موارد الظمآن » برقم (١٩٧٢) . وانظر التمهيد ٧/ ٢٤٦ـ٢٤٨ .

(٢) في (ظ) : « فذكرت » .

(٣) في المسند ٥/ ٣٧٣ من طريق عبد الرزاق ، أخبرنا معمر ، عن الزهري ، عن حميد بن عبد الرحمـٰن ، عن رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم . . . . وهـٰذا إسناد رجاله ثقات .

والحديث في مصنف عبد الرزاق برقم (٢٠٢٨٦) .

وأخرجه أحمد ٥/ ٤٠٨ وابن أبي شيبة ٨/ ٥٣٥ برقم (٤٥٣٨) من طريق سفيان بن عيينة ، عن الزهري ، به .

وخالفهما مالك فقال : عن الزهري ، عن حميد بن عبد الرحمـٰن بن عوف : أن رجلاً . . . مرسلاً وقال ابن عبد البر في التمهيد ٧/ ٢٤٥ : « وهو الصحيح فيه عن مالك .

وقد رواه ابن سبرة المدني ، عن مطرف ، عن مالك ، عن الزهري ، عن حميد ، عن أبي هريرة . . .

ورواه إسحاق بن بشير الكاهلي ، عن مالك ، عن الزهري ، عن حميد بن عبد الرحمـٰن ، عن أبيه . . . . وكلاهما خطأ » .

غير أن هـٰذا الحديث روي من طرق أخرىٰ عن أبي هريرة . . . انظره عند البخاري في الأدب (٦١١٦) باب : الحذر من الغضب .

(٤) ما بين حاصرتين ساقط من (د) .

١٣٠١٧ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ، قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، قُلْ لِي قَوْلاً وَأَقْلِلْ ، لَعَلِّي أَعْقِلُهُ . فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لاَ تَغْضَبْ** » . [فَأَعَدْتُ مَرَّتَيْنِ كُلَّ ذَلِكَ يَرْجِعُ إِلَيَّ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لاَ تَغْضَبْ** »][(١)] .

٦٩/٨ رواه أبو يعلىٰ[(٢)] وفيه ابن أبي الزناد[(٣)] وقد ضعفه / غير واحد ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

١٣٠١٨ ـ وَعَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، عَلِّمْنِي عَمَلاً يُدْخِلُنِي ٱلْجَنَّةَ ، وَلاَ تُكْثِرْ عَلَيَّ .

قَالَ : « **لاَ تَغْضَبْ** »[(٤)] .

رواه أبو يعلىٰ[(٥)] من رواية صالح ، عن الأعمش ، ولم أعرف صالحاً هـٰذا[(٦)] ، وبقية رجاله ثقات .

١٣٠١٩ ـ وَعَنْ أَبِي ٱلدَّرْدَاءِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، دُلَّنِي عَلَىٰ عَمَلٍ يُدْخِلُنِي ٱلْجَنَّةَ .

قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لاَ تَغْضَبْ ، وَلَكَ ٱلْجَنَّةُ** » .

---

(١) ما بين حاصرتين ساقط من (ظ) .
(٢) في المسند برقم (٥٦٨٥) وإسناده فيه كلام ، غير أن الحديث صحيح ، وانظر الأحاديث السابقة له .
(٣) في (ظ) : « أبو الزناد » وهو خطأ .
(٤) في (د) زيادة « ولك الجنة » .
(٥) في المسند برقم (١٥٩٣) وإسناده صحيح .
وأخرجه أحمد ٢/٤٦٦ ، والبخاري في الأدب (٦١١٦) باب : الحذر من الغضب ، والترمذي في البر (٢٠٢١) باب : ما جاء في كثرة الغضب ، من طريق أبي حصين ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة : أن رجلاً قال للنبي صلى الله عليه وسلم. . . . وانظر مسند الموصلي لتمام تخريجه ، والاطلاع على التعليق عليه .
(٦) صالح هـٰذا هو : ابن عمر الواسطي .

رواه الطبراني[1] في الكبير، والأوسط، وأحد إسنادي الكبير رجاله ثقات.

١٣٠٢٠ - وَعَنْ سُفْيَانَ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ ٱلثَّقَفِيِّ، قَالَ: قُلْتُ لِلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: يَا نَبِيَّ ٱللهِ، قُلْ لِي قَوْلاً أَنْتَفِعُ بِهِ وَأَقْلِلْ لَعَلِّي أَعْقِلُهُ.

فَقَالَ نَبِيُّ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: « **لاَ تَغْضَبْ** ». فَعَاوَدَهُ مِرَاراً يَسْأَلُهُ عَنْ ذَلِكَ، يَقُولُ لَهُ نَبِيُّ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: « **لاَ تَغْضَبْ** ».

رواه الطبراني[2]، وفيه سليمان بن أبي داود، ولم يعرف، وبقية رجاله ثقات.

١٣٠٢١ - وَعَنْ أَنَسٍ - رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ - قَالَ: قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: « **مَنْ دَفَعَ غَضَبَهُ، دَفَعَ ٱللهُ عَنْهُ عَذَابَهُ، وَمَنْ حَفِظَ لِسَانَهُ سَتَرَ ٱللهُ عَوْرَتَهُ** ».

رواه الطبراني[3] في الأوسط، وفيه عبد السلام بن هلال وهو ضعيف.

٨٢ - بَابُ مَا يَقُولُ وَيَفْعَلُ إِذَا غَضِبَ

١٣٠٢٢ - عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا - عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

---

(١) في الأوسط رقم (٢٣٧٣) من طريق محمد بن حفص، حدثنا محمد بن حِمْيَرٍ، عن إبراهيم بن أبي عبلة، عن أم الدرداء، عن أبي الدرداء... وهذا إسناد ضعيف، قال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٧/ ٢٣٧ في ترجمة محمد بن حفص الوصابي الحمصي: « قال لي بعض أهل حمص: ليس بصدوق، ولم يدرك محمد بن حمير، فتركته... » غير أن الحديث صحيح، انظر أحاديث الباب.

(٢) في الكبير٧/ ٧٠ برقم (٦٣٩٩) من طريق خالد بن حيّان، عن سليمان بن أبي داود، عن سالم بن عجلان الأفطس، عن عروة بن الزبير، عن سفيان بن عبد الله الثقفي.... وهذا إسناد ضعيف: سليمان بن أبي داود قال أبو حاتم في « الجرح والتعديل » ٤/ ١١٦ وقد سأله ابنه عنه: « ضعيف الحديث جداً ». وقال أبو زرعة: كان لين الحديث، ومع هذا فإن الحديث صحيح بشواهده.

(٣) في الأوسط برقم (١٣٤٢)، وأبو نعيم في « ذكر أخبار أصبهان » ٢/ ١١١ وقد تقدم برقم (١٣٠١٠).

قَالَ : « عَلِّمُوا وَيَسِّرُوا وَلاَ تُعَسِّرُوا ، وَإِذَا غَضِبَ أَحَدُكُمْ فَلْيَسْكُتْ ، وَإِذَا غَضِبَ أَحَدُكُمْ فَلْيَسْكُتْ ، وَإِذَا غَضِبَ أَحَدُكُمْ فَلْيَسْكُتْ » .

رواه أحمد[1] ، والطبراني ، ورجال أحمد ثقات (ط : ٤٢٩) لأن ليثاً صرَّح بالسماع من طاووس .

١٣٠٢٣ ـ وَعَنِ ٱبْنِ مَسْعُودٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَوْ يَقُولُ أَحَدُكُمْ إِذَا غَضِبَ : أَعُوذُ بِٱللهِ مِنَ ٱلشَّيْطَانِ ٱلرَّجِيمِ ، ذَهَبَ عَنْهُ غَضَبُهُ » .

رواه الطبراني[2] في الصغير ، والأوسط ، ورجاله ثقات ، وفي بعضهم خلاف .

١٣٠٢٤ ـ وَعَنْ أَبِي ٱلأَسْوَدِ ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ ، قَالَ : كَانَ يَسْتَسْقِي عَلَىٰ حَوْضٍ ، فَجَاءَ قَوْمٌ ، فَقَالَ : أَيُّكُمْ يُورِدُ عَلَىٰ أَبِي ذَرٍّ وَيَحْتَسِبُ شُعَيْرَاتٍ مِنْ رَأْسِهِ ؟

---

(١) في المسند ١/ ٢٣٩ ، ٢٨٣ وقد تقدم برقم (٥٤٧ ، ٥٥٣) وإسناده ضعيف .

(٢) في الصغير ٢/ ٩١ ـ ومن طريقه أخرجه الخطيب في « تاريخ بغداد » ٣/ ٣٩٩ـ وفي الأوسط برقم (٧٠١٨) من طريق محمد بن يوسف بن عمرو بن يوسف القومسي البغدادي ، حدثنا الحسين بن عيسى البسطامي ، حدثنا أحمد بن أبي طيبة ، عن أبي طيبة ، عن الأعمش ، عن مسلم بن صبيح ، عن مسروق ، عن ابن مسعود. . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، شيخ الطبراني ترجمه الخطيب في « تاريخ بغداد » ٣/ ٣٩٩ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً .
وأبو طيبة هو : عيسى بن سليمان الدارمي ضعيف ، وانظر « الجرح والتعديل » ٤/ ٣٩٦ ، والجرح والتعديل ٦/ ٢٧٨ .
والكامل لابن عدي ٥/ ١٨٩٥ـ ١٨٩٧ .
وأخرجه ابن عدي في الكامل ٥/ ١٨٩٦ من طريق عمار بن رجاء ، عن أحمد بن أبي طيبة ، به .
وقال ابن عدي : « وهـٰذا الحديث منكر » .
وقال الطبراني : « لم يرو هـٰذا الحديث ، عن أبي الضحىٰ ، عن مسروق إلا أبو طيبة .
ورواه الناس : عن الأعمش ، عن عدي بن ثابت ، عن سلمان بن صرد » .

فَقَالَ رَجُلٌ : أَنَا ، فَجَاءَ ٱلرَّجُلُ فَأَوْرَدَ عَلَيْهِ ٱلْحَوْضَ فَدَقَّهُ ، وَكَانَ أَبُو ذَرٍّ قَائِماً فَجَلَسَ ، ثُمَّ ٱضْطَجَعَ ، فَقِيلَ لَهُ : لِمَ جَلَسْتَ ثُمَّ ٱضْطَجَعْتَ ؟

قَالَ : فَقَالَ : إِنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ لَنَا : « **إِذَا غَضِبَ أَحَدُكُمْ وَهُوَ قَائِمٌ فَلْيَجْلِسْ ، فَإِنْ ذَهَبَ عَنْهُ ٱلْغَضَبُ وَإِلاَّ فَلْيَضْطَجِعْ** » .

قلت : رواه أبو داود[1] باختصار القصة ، ودون ذكر أبي / الأسود . ٨/٧٠

رواه أحمد[2] ، ورجاله رجال الصحيح .

---

(١) في الأدب (٤٧٨٢) باب : ما يقال عند الغضب ، وإسناده ضعيف .
(٢) في المسند ٥/ ١٥٢ من طريق أبي معاوية ، حدثنا داود بن أبي هند ، عن أبي حرب بن أبي الأسود ، عن أبي الأسود ، عن أبي ذر : . . . . وهـٰذا إسناد رجاله ثقات .
وقد اختلف علىٰ داود بن أبي هند : فأخرجه أبو داود في الأدب (٤٧٨٢) ، والبغوي في « شرح السنة » برقم (٣٥٨٤) من طريق أحمد بن حنبل .
وأخرجه ابن حبان في صحيحه برقم (٥٦٨٨) ، وهو في « موارد الظمآن » برقم (١٩٧٣) من طريق : سريج بن يونس .
جميعاً : حدثنا أبو معاوية ، عن داود بن أبي هند ، عن أبي حرب بن أبي الأسود ، عن أبي ذر . . . . وهـٰذا إسناد منقطع ، أبو حرب لم يدرك أبا ذر .
ومن طريق أبي يعلىٰ أورده البوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (٧١٥٨) وقال : « رواه ابن حبان في صحيحه وهو منكر » .
وأخرجه ابن أبي شيبة ـ ذكره البوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (٧١٥٧) من طريق عبد الرحيم بن سليمان ، عن داود بن أبي هند ، عن بكر بن عبد الله المزني ، عن أبي ذر . . . . وهـٰذا إسناد منقطع ، بكر بن عبد الله المزني لم يسمع من أبي ذر شيئاً .
وأخرجه أبو داود أيضاً في الأدب (٤٧٨٣) من طريق وهب بن بقية ، عن خالد بن عبد الله الواسطي ، عن داود بن أبي هند ، عن بكر بن عبد الله : أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : . . . . وهـٰذا إسناد مرسل .
وقال أبو داود : « وهـٰذا أصح الحديثين » .
وأخرجه الخرائطي في « مساوىء الأخلاق » برقم (٣٤٦) من طريق إسحاق بن عبد الواحد الموصلي ، عن خالد بن عبد الله الواسطي ، عن داود بن أبي هند ، عن بكر بن عبد الله المزني ، عن عمران بن حصين . . . . وإسحاق واهٍ ، متروك الحديث . ←

٨٣ - بَابٌ : فِي غَضَبِ ٱلسُّلْطَانِ

١٣٠٢٥ - عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَطِيَّةَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي ، عَنْ جَدِّي ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِذَا ٱسْتَشَاطَ ٱلسُّلْطَانُ ، تَسَلَّطَ ٱلشَّيْطَانُ » .

رواه أحمد[١] ، والطبراني ، ورجاله ثقات .

← وقال الدارقطني في « العلل . . . » ٦/ ٢٧٦ - ٢٧٧ وقد سئل عن هٰذا الحديث : « يرويه داود بن أبي هند ، واختلف عنه ، فرواه أبو معاوية ، عن داود ، عن أبي حرب بن أبي الأسود ، عن أبيه ، عن أبي ذر . . .
قال ذلك العباس بن يزيد ، عن أبي معاوية .
وخالفه غير واحد ، عن أبي معاوية ، فأرسله .
وقيل : عن داود بن أبي هند ، عن بكر المزني ، عن أبي ذرّ . . .
قاله : حفص بن غياث ، وخالد الواسطي ، عن داود .
والصحيح حديث أبي حرب بن أبي الأسود ، المرسل ، عن أبي ذر » . وانظر « موارد الظمآن » .

(١) في المسند ٤/ ٢٢٦ - ومن طريق أحمد أخرجه الطبراني في الكبير ١٧/ ١٦٧ برقم (٤٤٤) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٥٤/ ٢٢١ - من طريق إبراهيم بن خالد ، حدثني أمية بن شبل وغيره ، عن عروة بن محمد ، قال : حدثني أبي ، عن جدي : عطية السعدي . . . وهٰذا إسناد رجاله ثقات ، وعروة بن محمد بن عطية بسطنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٤٥٨٩) .
وأخرجه ابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (١٢٦٦ ، ١٤٣٢) من طريق الحسن بن علي الحلواني .
وأخرجه ابن قانع في « معجم الصحابة » ٢/ ٣٠٨ الترجمة (٨٤٧) من طريق علي بن بحر .
وأخرجه القضاعي في « مسند الشهاب » برقم (١٣٩٩) من طريق أحمد بن منصور الرمادي .
جميعاً : حدثنا إبراهيم بن خالد ، به .
واستشاط السلطان : تلهب وتحرق من شدة الغضب وصار كأنه نار .
وأخرجه أحمد ٤/ ٢٢٦ - ومن طريقه أخرجه ابن قانع في « معجم الصحابة » ٢/ ٣٠٧ الترجمة (٨٤٧) ، والطبراني في الكبير أيضاً برقم (٤٤٣) ، وابن حبان في « المجروحين » ٢/ ٢٥ ، والبغوي في « شرح السنة » (٣٥٨٣) ، والمزي في « تهذيب الكمال » ٢٠/ ٣٤- ٣٥ - والبخاري في الكبير ٧/ ٨ ، وأبو داود في الأدب (٤٧٨٤)) باب : ما يقال عند ←

٨٤ ـ بَابٌ : فِيمَنْ يَشْفِي غَيْظَهُ بِغَضَبِ[١] ٱللهِ

١٣٠٢٦ ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « بَابٌ لِلنَّارِ لاَ يَدْخُلُهُ أَحَدٌ[٢] إلاَ مَنْ يَشْفِي غَيْظَهُ بَسَخَطِ ٱللهِ . . . . » فذكر الحديث ، وهو في باب : صفة النار .

رواه البزار[٣] ، وفيه إسماعيل بن شيبة . . . .

← الغضب ، وابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (١٢٦٧ ، ١٤٣١) ، والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٨٢٩١) والمزي في « تهذيب الكمال » ٢٠/ ٣٤ـ ٣٥ وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٥٤/ ٢٢١ من طريق إبراهيم بن خالد ، حدثنا أبو وائل ـ صنعاني ، مرادي ـ قال : كنا جلوساً عند عروة بن محمد. . . . فقال : حدثني أبي ، عن عطية قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن الغضب من الشيطان ، وإن الشيطان خلق من النار ، وإنما تطفأ النار بالماء ، فإذا غضب أحدكم فليتوضأ » . وهـٰذا إسناد فيه أبو وائل : عبد الله بن بحير ، ترجمه البخاري في الكبير ٥/ ٤٩ ـ ٥٠ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وروى ابن أبي حاتم عن هشام بن يوسف في « الجرح والتعديل » ٥/ ١٥ قوله : « كان يتقن ما سمع » .

كما أورد عن ابن معين قوله : « عبد الله بن بحير ثقة » ، واضطربت فيه أقوال ابن حبان : وانظر التهذيب وفروعه ، والتبصير ١/ ٦٠ ، والإكمال ١/ ٢٠٠ ، وابن حبان في الثقات ٧/ ٢٢ ، والمجروحين ٢/ ٢٤ـ ٢٥ ، و« تلخيص المتشابه في الرسم » ١/ ١٩٣ . وما تقدم برقم (٧٠٦٢) .

(١) في (ظ ، د) : « بسخط » .

(٢) ساقطة من (ظ ، د) .

(٣) في « كشف الأستار » ٢/ ٤٣٩ برقم (٢٠٥٥) ، وابن عدي في الكامل ٦/ ٢٠٧٤ ، من طريق قدامة بن محمد بن قدامة ، حدثنا إسماعيل بن شيبة الطائفي ، عن ابن جريج ، عن عطاء ، عن ابن عباس. . . . وهـٰذا إسناد ضعيف : إسماعيل بن شيبة قال النسائي : منكر الحديث .

وقال العقيلي : « أحاديثه مناكير غير محفوظة ، روىٰ عن ابن جريج أحاديث مناكير لا تحفظ من وجه يثبت » . وقال ابن حبان في الثقات : « يُتَّقَىٰ حديثه من رواية قدامة ، عنه » . وانظر كامل ابن عدي . ←

الطائفي[1] ، وهو ضعيف ، ووثقه ابن حبان ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

٨٥ ـ بَابُ ٱلنَّهْيِ عَنْ سَبِّ ٱلدَّهْرِ

١٣٠٢٧ ـ عَنْ أَبِي قَتَادَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَا تَسُبُّوا ٱلدَّهْرَ ، فَإِنَّ ٱللهَ هُوَ ٱلدَّهْرُ » .

رواه أحمد[2] ورجاله رجال الصحيح .

١٣٠٢٨ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَا تَسُبُّوا ٱلدَّهْرَ فَإِنَّ ٱللهَ ، عَزَّ وَجَلَّ ، قَالَ : أَنَا ٱلدَّهْرُ ، ٱلأَيَّامُ وَٱللَّيَالِي لِي أُجَدِّدُهَا وَأُبْلِيهَا ، وَآتِي بِمُلُوكٍ بَعْدَ مُلُوكٍ » .

قلت : هو في الصحيح باختصار[3] ، وفي هـٰذا « **إن الله عز وجل قال : أنا الدهر** » .

← وأما قدامة بن محمد بن قدامة فقد فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٢٠) .
وسيأتي هـٰذا الحديث برقم (١٨٥٦٦) .

(١) ساقطة من (ظ) .

(٢) في المسند ٥/٢٩٩ ، والحارث بن أبي أسامة ـ برقم (٨٧١) بغية الباحث ـ من طريق عبد الرحمـٰن بن مهدي ، وأخرجه عبد بن حميد برقم (١٩٧) ، والقضاعي في « مسند الشهاب » برقم (٩٢٠) من طريق أبي نعيم : الفضل بن دكين ،
وأخرجه أحمد بن منيع ـ ذكره البوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (٧١٩٩) ـ من طريق أبي أحمد الزبيري .
جميعاً : حدثنا سفيان ، عن عبد العزيز بن رفيع ، عن عبد الله بن أبي قتادة ، عن أبي قتادة . . . وهـٰذا إسناد صحيح .
وأخرجه ابن أبي شيبة ـ ذكره البوصيري في الإتحاف برقم (٧١٩٨) من طريق جرير بن عبد الحميد ، عن عبد العزيز بن رفيع ، به ، وهـٰذا إسناد صحيح .
وأخرجه ابن عدي في الكامل ٦/٢٠٦٦ من طريق قيس بن الربيع ، عن عائذ بن نصيب ، عن عبد الله بن أبي قتادة ، به . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف قيس بن الربيع ، وأما عائذ فقد بينا أنه ثقة عند الحديث (٥٧٠٠) في « مسند الموصلي » .

(٣) عند مسلم في الألفاظ (٢٢٤٦) (٢٥) باب : النهي عن سب الدهر . وعند البخاري أيضاً ، وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٦٠٦٦) .

رواه أحمد[1] ، ورجاله رجال الصحيح .

١٣٠٢٩ ـ وَعَنْ جَابِرٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لاَ تَسُبُّوا ٱلدَّهْرَ ، فَإِنَّ ٱللهَ هُوَ ٱلدَّهْرُ** » .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، وفيه إبراهيم بن هشام الغساني ، ووثقه ابن حبان وغيره ، وضعفه أبو حاتم وغيره ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

٨٦ ـ بَابُ ٱلنَّهْيِ عَنْ سَبِّ ٱللَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ وَغَيْرِ ذَلِكَ

١٣٠٣٠ ـ عَنْ جَابِرٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لاَ تَسُبُّوا ٱللَّيْلَ وَٱلنَّهَارَ ، وَلاَ ٱلشَّمْسَ وَلاَ ٱلْقَمَرَ ، وَلاَ ٱلرِّيحَ فَإِنَّهَا رَحْمَةٌ لِقَوْمٍ ، وَعَذَابٌ لِآخَرِينَ** » .

رواه الطبراني[3] في الأوسط ، وفيه سعيد بن بشير ، وثقه جماعة ، وضعفه

---

(١) في المسند ٢/٤٩٦ ، والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٥٢٣٧) من طريق محمد بن عبد الله بن نمير ، حدثنا هشام بن سعد ، عن زيد بن أسلم ، عن ذكوان ، عن أبي هريرة. . . . وهـٰذا إسناد حسن من أجل هشام بن سعد ، وقد بسطنا القول فيه عند الحديث (٥٦٠١) في « مسند الموصلي » .

وانظر التعليق السابق . وقد تقدم برقم (٣٩٨) وانظر الحديث المتقدم أيضاً (١٦٥١) .

(٢) في الأوسط برقم (٦٤١) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٧/٢٦٨ و١٣/٣٦ و٩٧/٥٥ من طريق إبراهيم بن هشام بن يحيى بن يحيى الغساني ، حدثنا سعيد ـ وعند ابن عساكر : سويد وهو تحريف ـ عن أبي الزبير ، عن جابر. . . . وإبراهيم بن هشام الغساني متروك .

وقال الطبراني : « لم يرو هـٰذا الحديث عن سعيد إلا إبراهيم ، ولا عن أبي الزبير إلا سعيد .

(٣) في الأوسط برقم (٤٦٩٥) وبرقم (٦٧٩١) من طريقين : حدثنا سعيد بن بشير ، عن أبي الزبير ، عن جابر. . . . وهـٰذا إسناد حسن .

وسعيد فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (١٤٤٢) .

وقال الطبراني : « لم يرو هـٰذا الحديث عن أبي الزبير إلا سعيد بن بشير » .

وأخرجه أبو يعلىٰ في مسنده برقم (٢١٩٤) من طريق سفيان بن وكيع ، حدثني أبي ، عن ابن ←

جماعة ، وبقية رجاله ثقات [ورواه أبو يعلىٰ بإسناد ضعيف][(1)] .

٨٧ ـ بَابُ ٱلنَّهْيِ عَنِ ٱللَّعْنِ وَٱلسَّبِّ

١٣٠٣١ ـ عَنْ جُرْمُوزٍ ٱلْهُجَيْمِيِّ ، قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، أَوْصِنِي .

٧١/٨ قَالَ : « أُوصِيكَ ، [أَنْ][(2)] لاَ تَكُونَ لَعَّاناً » / .

رواه أحمد[(3)] ، والطبراني ، من طريق عبيد الله بن هوذة ، عن رجل ، عن جرموز .

← أبي ليلىٰ ، عن أبي الزبير ، به . وهـٰذا إسناد ضعيف ، سفيان بن وكيع ساقط الحديث .
وفي هـٰذا الإسناد الردّ على الطبراني السابق ، وهو إسناد ضعيف . وسأل ابن أبي حاتم أباه عن هـٰذا الحديث في العلل (٢٣٦٢) فقال : « لا أعلم رواه إلا ابن أبي ليلىٰ ، وسعيد بن بشير » .
وأخرجه ابن أبي شيبة ٩/ ١٨ برقم (٦٣٦١) من طريق علي بن هاشم ، عن ابن أبي ليلىٰ ، به مرسلاً .
ويشهد للجزء المتعلق بالريح حديث أبي هريرة عند ابن ماجه في الأدب (٣٧٢٧) باب : النهي عن سب الريح ، وهو حديث صحيح .

(١) ما بين حاصرتين ساقط من (ظ) . وانظر « مسند الموصلي » .

(٢) ما بين حاصرتين مستدرك من مسند أحمد .

(٣) في المسند ٥/ ٧٠ ، وابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم(١١٨٩) ، وابن قانع في « معجم الصحابة » ١/ ٤٩ الترجمة (١٥٦) ، والطبراني في الكبير ٢/ ٢٨٣ برقم(٢١٨١ ، ٢١٨٢) من طرق : حدثنا عبد الصمد بن عبدالوارث ، حدثنا عُبيد الله بن هوذة القُرَيْعي ، قال : حدثني رجل أنه سمع جرموزاً الهجيمي . . . . . وهـٰذا إسناد صحيح إذا كان ما قاله ابن حجر في الإصابة الترجمة (١١٨٦) طبعة بيت الأفكار محفوظاً صحيحاً وهو : « جزم البغوي ، وابن السكن بأنه ـ يعني الرجل في الإسناد ـ أبا تميمة الهجيمي » فأبو تميمة هو : طريف بن مجاهد ، وهو ثقة .
وفي رواية الطبراني الثانية : « عن شيخ » بدل : « عن رجل » .
وتابع عبد الصمد أبو عامر : عبد الملك بن عمر والعقدي عبد الصمد علىٰ هـٰذا الإسناد . فقد أخرجه ابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (١١٨٨) من طريق أبي عامر ، عن عبيد الله بن هوذة ، عن رجل من هجيم ، عن جرموز . . . . وانظر التعليق التالي .

وورواه الطبراني(١) من طريق آخر : عن عبيد الله بن هوذة ، عن جرموز ، وهـٰذه الطريق رجالها ثقات ، فقد ذكر ابن أبي حاتم جرموزاً فقال : له صحبة ، روىٰ عنه عبيدالله بن هوذة .

١٣٠٣٢ ـ وَعَنْ أَبِي تَمِيمَةَ ٱلْهُجَيْمِيِّ ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ قَوْمِهِ : أَنَّهُ أَتَىٰ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَوْ قَالَ : شَهِدْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَتَاهُ رَجُلٌ ـ فَقَالَ : أَنْتَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ أَوْ قَالَ : أَنْتَ مُحَمَّدٌ ـ ؟

فَقَالَ : « **نَعَمْ** » . قَالَ : مَا تَدْعُو ؟ قَالَ : « **أَدْعُو ٱللهَ ، عَزَّ وَجَلَّ ، وَحْدَهُ ، مَنْ إِذَا كَانَ لَكَ ضُرٌّ فَدَعَوْتَهُ ، كَشَفَهُ عَنْكَ ، وَمَنْ إِذَا أَصَابَكَ عَامٌ(٢) فَدَعَوتَهُ ، أَنْبَتَ لَكَ ، وَمَنْ إِذَا كُنْتَ فِي أَرْضٍ قَفْرٍ ، فَأَضْلَلْتَ ، فَدَعَوْتَهُ ، رَدَّ عَلَيْكَ** » .

فَأَسْلَمَ ٱلرَّجُلُ ثُمَّ قَالَ : أَوْصِنِي يَا رَسُولَ ٱللهِ .

فَقَالَ : « **لاَ تَسُبَّنَّ شَيْئاً** » ـ أَوْ قَالَ : « **أَحَداً** » ، شَكَّ ٱلْحَكَمُ ـ قَالَ : فَما سَبَبْتُ بَعِيراً وَلاَ شَاةً مُنْذُ أَوْصَانِي رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

رواه أحمد(٣) وفيه الحكم بن فضيل ، وثقه أبو داود وغيره ، وضعفه

---

(١) في الكبير ٢/٢٨٣ برقم (٢١٨٠) ، وابن أبي الدنيا في الصمت برقم (٦٦٦) ، والبخاري في الكبير ٢/١٤٧ـ ١٤٨ ، وابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (١١٨٧) ، وابن قانع في « معجم الصحابة » ١/٤٩ الترجمة (١٥٦) ، وابن الأثير في « أسد الغابة » ١/٣٣٠ من طريق عبد الصمد بن عبد الوارث ، عن عُبَيْد الله بن هوذة القريعي ، عن جرموز الهجيمي . . . . وليس عندهم « عن رجل » .

وفي رواية البخاري الأولى التصريح بسماع عبيد الله من جرموز .

وقال ابن حجر في الإصابة : « ورواه ابن السكن من طريق مسلم بن قتيبة ، حدثنا عبيد الله بن هوذة . . . قال : حدثني جرموز . . . . فذكره .

وعلىٰ هـٰذا ، فلعل عبيد الله سمعه عنه بواسطة ، ثم سمعه منه » . ثم أدَّاه من الطريقين .

(٢) أي : جدب ، وقحط ومجاعة . وعند أحمد : « عام سنة » .

(٣) في المسند ٤/ ٦٥ و٥/ ٣٧٧ـ٣٧٨ من طريق أبي النضر ، حدثنا الحكم بن فضيل .

وأخرجه أحمد ٥/ ٦٤ من طريق عفان ، حدثنا وهيب .

أبو زرعة وغيره ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

١٣٠٣٣ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لاَ يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ ٱللَّعَّانُونَ صِدِّيقِينَ » .

رواه الطبراني[١] في الأوسط ، وفيه إبراهيم بن إسحاق الصِّيني[٢] ، وهو متروك .

١٣٠٣٤ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَيْسَ ٱلْمُؤْمِنُ بِٱلطَّعَّانِ ، وَلاَ ٱللَّعَّانِ ، وَلاَ ٱلْفَاحِشِ ، وَلاَ ٱلْبَذِيءِ » .

رواه البزار[٣] ، وفيه عبد الرحمـٰن بن مَغْرَاء ، وثقه أبو زرعة وجماعة ، وفيه ضعف .

١٣٠٣٥ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : لَيْسَ ٱلْمُؤْمِنُ بِطَعَّانٍ ، وَلاَ لَعَّانٍ ، قَالَ : وَمَا سَمِعْتُ ٱبْنَ عُمَرَ يَلْعَنُ أَحَداً قَطُّ ، إِلاَّ رَجُلاً وَاحِداً .

← وأخرجه النسائي مختصراً جداً في الكبرىٰ برقم (٩٦٩٥) من طريق محمد بن بشار ، حدثنا عبد الوهاب الثقفي .
جميعاً : حدثنا خالد الحذاء ، عن أبي تميمة : طريف بن مجالد ، عن رجل من قومه ـ وفي رواية أحمد ٥/ ٦٤ ، ورواية النسائي : عن رجل من بَلْهُجَيْمِ ـ أنه أتى النبي صلى الله عليه وسلم . . . . وهـٰذا إسناد صحيح ، نعم الحكم بن فضيل فيه كلام ولـٰكنه متابع كما يظهر .
وأخرجه الدولابي في الكنىٰ ١/ ٢٠ من طريق زهير بن معاوية ، حدثنا أبو إسحاق ، عن أبي تميمة قال للنبي صلى الله عليه وسلم ـ أو قال له رجل ـ : إلامَ تدعو ؟ . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف .

(١) في الأوسط برقم (٥٤٩١) من طريق إبراهيم بن إسحاق الصيني ، حدثنا قيس بن الربيع ، عن أبي حصينٍ : عثمان بن عاصم الأسدي ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة. . . . وقيس بن الربيع ضعيف ، وإبراهيم بن إسحاق متروك .
وقال الطبراني : « لم يرو هـٰذا الحديث عن أبي حَصين إلا قيس ، تفرد به إبراهيم » .

(٢) ساقطة من (د) .

(٣) في « كشف الأستار » ١/ ٦٨ برقم (١٠١) ، وهو حديث صحيح ، وقد تقدم برقم (٣٤٩) .

رواه الطبراني[1] وفيه كثير بن زيد وثقه جماعة وفيه لين ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

١٣٠٣٦ ـ وَعَنْ كُرَيْزِ بْنِ أُسَامَةَ ـ وَقَدْ كَانَ وَفَدَ إِلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ قَالَ : قِيلَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، ٱدْعُ ٱللهَ عَلَىٰ بَنِي عَامِرٍ .

فَقَالَ : « **إِنِّي لَمْ أُبْعَثْ لَعَّاناً** » .

رواه الطبراني[2] وفيه من لم أعرفهم .

١٣٠٣٧ ـ وَعَنْ أَبِي ٱلدَّرْدَاءِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّهُ سَمِعَ رَجُلاً يَشْتِمُ رَجُلاً رَافِعاً صَوْتَهُ ، فَقَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **ٱلْبَذَاءُ لُؤْمٌ ، وَسُوءُ ٱلْمَلَكَةِ لُؤْمٌ** » .

رواه الطبراني[3]، وفيه عبد الله بن عرادة، وثقه أبو داود، وضعفه ابن معين/ . ٧٢/٨

---

(١) في الكبير ١٢/ ٢٦٥ برقم (١٣٠٦٣) من طريق حماد بن زيد ، عن كثير بن زيد ، عن أبيه قال : ليس المؤمن. . . . وكثير بن زيد الأسلمي ما عرفنا له رواية عن أبيه . وإذا كان والده زيداً السلمي ، فزيد السلمي مجهول ، وأما إن كان الإسناد : حماد بن زيد ، عن كثير بن زيد ، عن ابن عمر ، يكن الإسناد معضلاً ، والله أعلم .

(٢) في الكبير ١٩/ ١٨٩ برقم (٤٢٤) من طريق يحيى بن راشد ، حدثنا الرحال بن المنذر بن يزيد العمري ، حدثني أبي ، عن جدي ، عن كريز بن سامة. . . .

وأورد الحافظ هـٰذا الحديث في الإصابة الترجمة (٧٦٤٧) بيت الأفكار ، وقال : « والرحال ـ بمهملتين ـ لا يعرف حاله ولا حال أبيه ، ولا جده » .

وكريز بن سامة ويقال : كرز بن أسامة .

نقول : غير أن الحديث صحيح ، يشهد له حديث أبي هريرة عند مسلم في البر والصلة (٢٥٩٩) باب : النهي عن لعن الدواب وغيرها . ولفظه : « إني لم أبعث لعاناً ، وإنما بعثت رحمة » .

(٣) في الجزء المفقود من معجمه الكبير . ولـٰكن أخرجه أبو يعلىٰ في الكبير ـ ذكره البوصيري في « إتحاف الخيرة المهرة » برقم (٧٠٣٥) ، والحافظ في « المطالب العالية » برقم (٢٨٣٧) ـ من طريق محمد بن أبي بكر المقدمي ، حدثنا عبد الله بن عَرَادَةَ ، حدثنا سليمان بن أبي داود ، عن مكحول ، عن أبي الدرداء. . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف عبد الله بن عَرَادة .

٨٨ ـ بَابٌ : فِيمَنْ لَعَنَ مُسْلِماً أَوْ رَمَاهُ بِكُفْرٍ

١٣٠٣٨ ـ عَنْ سَلَمَةَ بْنِ ٱلأَكْوَعِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : كُنَّا إِذَا رَأَيْنَا ٱلرَّجُلَ يَلْعَنُ أَخَاهُ ، رَأَيْنَا أَنَّهُ قَدْ أَتَىٰ بَاباً مِنَ ٱلْكَبَائِرِ .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، والكبير بنحوه ، وإسناد الأوسط جيد ، وفي إسناد الكبير ابن لهيعة ، وهو لين .

١٣٠٣٩ ـ وَعَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لَعْنُ ٱلْمُؤْمِنِ كَقَتْلِهِ** » .

رواه البزار[2] ، وفيه إسحاق بن إدريس ، وهو متروك .

وقال البوصيري : « البذاء ـ بالذال المعجمة ، ممدود ـ : هو التكلم بالفحش ورديء الكلام » .

(١) في الأوسط برقم (٦٦٧٠) من طريق بكير بن عبد الله بن الأشج حدثه : أن يزيد بن أبي عبيد مولىٰ سلمة بن الأكوع حدثه : أنه سمع سلمة بن الأكوع يقول : . . . وهـٰذا أثر إسنادهُ صحيح .

(٢) في « كشف الأستار » ٢/ ٤٣٢ برقم (٢٠٣٥) من طريق يحيى بن محمد بن السكن ، حدثنا إسحاق بن إدريس .

وأخرجه الطبراني في الكبير ١٨/ ١٩٤ برقم (٤٦٣) من طريق أحمد بن محمد بن يحيى بن سعيد القطان ، حدثنا بشر بن مبشر .

جميعاً : حدثنا حماد بن سلمة ، عن أيوب ، عن أبي قلابة ، عن أبي المهلب ، عن عمران بن حصين . . . . وهـٰذا إسناد قوي ، نعم إسحاق بن إدريس تركه ابن المديني ، وقال أبو حاتم : ضعيف ، وقال أبو زرعة : واهي الحديث ، ضعيف الحديث ، وأحاديثه منكرة ، لـٰكن تابعه بشر بن مبشر الواسطي ، ترجمه البخاري في الكبير ٢/ ٨٤ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقال أبو حاتم في « الجرح والتعديل » ٢/ ٣٦٧ « وكان صدوقاً » . وذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ١٣٨ وبذا يصبح الإسناد جيداً قوياً .

ومع ذلك فالحديث يشهد له حديث ثابت بن الضحاك عند البخاري في الأدب (٦٠٤٧) باب : ما ينهىٰ من السباب واللعن ، ومسلم في الإيمان (١١٠) باب : غلظ تحريم قتل الإنسان نفسه . . . وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (١٥٣٥) ، وفي

١٣٠٤٠ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو ، رَفَعَهُ ، قَالَ : « سِبَابُ ٱلْمُسْلِمِ كَٱلْمُشْرِفِ عَلَى ٱلْهَلَكَةِ » .

رواه البزار[1] ، ورجاله ثقات .

١٣٠٤١ ـ وَعَنْ عَمْرِو بْنِ ٱلنُّعْمَانِ بْنِ مُقَرِّنٍ ، قَالَ : ٱنْتَهَى ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، إِلَىٰ مَجْلِسٍ مِنْ مَجَالِسِ ٱلأَنْصَارِ وَرَجُلٌ مِنْهُمْ[2] كَانَ يُعْرَفُ بِٱلْبَذَاءِ .

فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « سِبَابُ ٱلْمُسْلِمِ فُسُوقٌ ، وَقِتَالُهُ كُفْرٌ » .

رواه الطبراني[3] ، ورجاله رجال الصحيح ، غير أبي خالد الوالبي ، وهو ثقة .

← « صحيح ابن حبان » برقم (٤٣٦٦) و(٤٣٦٧) ، وفي « مسند الحميدي » برقم (٨٧٣) .

(١) في « كشف الأستار » ٢/ ٤٣٢ برقم (٢٠٣٦) من طريق يحيى بن سليمان ، حدثنا عبد الرحمـٰن بن محمد قال : سمعت الأعمش والعلاء بن المسيب يحدثان عن خيثمة بن عبد الرحمـٰن ، عن عبد الله بن عمرو رفعه قال : . . . . وهـٰذا إسناد حسن ، عبد الرحمـٰن بن محمد هو : المحاربي ، وقال المنذري بعد إخراجه برقم (٤٢١٨) : « رواه البزار بإسناد جيد » وسيأتي هـٰذا الحديث برقم (١٣٠٦٢) فانظره لتمام التخريج .

(٢) في (ظ) : « ورجل فيهم » .

(٣) في الكبير ١٧/ ٣٩ برقم (٨٠) من طريق عبد الواحد بن زياد ، عن الأعمش ، عن أبي خالد الوالبي ، عن عمرو بن النعمان بن مُقَرِّن قال : انتهى النبي صلى الله عليه وسلم . . . وهـٰذا مرسل ، وإسناده إلى النعمان صحيح ، عمرو بن النعمان قال أبو حاتم في « الجرح والتعديل » ٦/ ٢٦٥ : « روىٰ عن النبي صلى الله عليه وسلم ، مرسل » . وذكره ابن حبان في ثقات التابعين ٥/ ١٧٠ ، وانظر الإصابة برقم (٦٨٧٨) نشر بيت الأفكار .

ولـٰكن الحديث صحيح ، يشهد له حديث عبد الله بن مسعود عند البخاري في الأدب (٦٠٤٤) باب : ما ينهىٰ من السباب واللعن ، ومسلم في الإيمان (٦٤) (١١٧) باب : قول النبي صلى الله عليه وسلم : « سباب المسلم فسوق وقتاله كفر » .

وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٤٩٨٨ ، ٤٩٩١) ، وفي « مسند الحميدي » برقم (١٠٤) .

١٣٠٤٢ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مُغَفَّلٍ[١] قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **سِبَابُ ٱلْمُسْلِمِ فُسُوقٌ ، وَقِتَالُهُ كُفْرٌ** » .

رواه الطبراني[٢] في الأوسط ، وفيه كثير بن يحيىٰ وهو ضعيف .

١٣٠٤٣ ـ وَعَنِ ٱبْنِ مَسْعُودٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَا مِنْ مُسْلِمَيْنِ إِلاَّ وَبَيْنَهُمَا سِتْرٌ مِنَ ٱللهِ ، فَإِذَا قَالَ أَحَدُهُمَا لِصَاحِبِهِ هُجْراً ، هَتَكَ سِتْرَهُ . وَإِذَا قَالَ : يَا كَافِرُ ، فَقَدْ كَفَرَ أَحَدُهُمَا** » .

رواه الطبراني[٣] ، والبزار باختصار ، وفيه يزيد بن أبي زياد ، وحديثه حسن ، وفيه خلاف ، وبقية رجال البزار ثقات .

١٣٠٤٤ ـ وَعَنْ أَبِي ذَرٍّ ، أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **لاَ يَرْمِي رَجُلٌ رَجُلاً بِٱلْفُسُوقِ ، وَلاَ يَرْمِيهُ بِٱلْكُفْرِ ، إِلاَّ ٱرْتَدَّتْ عَلَيْهِ إِنْ لَمْ يَكُنْ صَاحِبُهُ كَذَٰلِكَ** » .

رواه أحمد[٤] ، والبزار ، ورجاله رجال الصحيح .

---

(١) في (ظ ، د) : « مقرن » ، وهو خطأ .

(٢) في الأوسط برقم (٧٣٨) من طريق كثير بن يحيىٰ صاحب البصري . حدثنا ميمون بن زيد ، حدثنا صالح صاحب القلانس ، عن الحسن ، حدثني عبد الله بن مغفل . . . . وهـٰذا إسناد فيه ضعيفان : كثير بن يحيىٰ ، وميمون بن زيد . غير أن الحديث صحيح ، وانظر التعليق السابق .

(٣) في الكبير ١٨/ ١٩٤ برقم (٤٦٣) ، وقد تقدم برقم (١٢٩٩٣) .

(٤) في المسند ٥/ ١٦٦ ، ١٨١ ، ومسلم في الإيمان (٦١) باب : بيان حال من رغب عن أبيه وهو يعلم ، وأبو عوانة في المسند ١/ ٢٣ـ ٢٤ ، والطحاوي في « مشكل الآثار » برقم (٨٦٢) ، والبزار في « كشف الأستار » ٢/ ٤٣١ برقم (٢٠٣٣) ، وابن منده في الإيمان برقم (٥٩٣) من طريق عبد الصمد بن عبد الوارث ، حدثني أبي ، حدثنا حسين المعلم ، عن ابن بريدة ، حدثني يحيى بن يعمر : أن أبا الأسود حدثه عن أبي ذر . . . . وهـٰذا إسناد صحيح ، وعبد الوارث هو : ابن سعيد ، وحسين المعلم هو : ابن ذكوان ، وابن بريدة هو : ابن عبد الله ، وأبو الأسود هو : ظالم بن عمرو الديلي . ←

١٣٠٤٥ ـ وَعَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِذَا قَالَ ٱلرَّجُلُ لِأَخِيهِ : يَا كَافِرُ ، فَهُوَ كَقَتْلِهِ** » .

رواه البزار[1] ورجاله ثقات .

٨٩ ـ بَابٌ : فِيمَنْ تَسَبَّبَ فِي سَبِّ وَالِدَيْهِ

١٣٠٤٦ ـ عَنْ قَيْسِ بْنِ سَعْدٍ ، أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **إِنَّ أَرْبَى ٱلرِّبَا أَنْ يَسْتَطِيلَ ٱلرَّجُلُ فِي شَتْمِ أَخِيهِ ، وَإِنَّ أَكْبَرَ ٱلْكَبَائِرِ أَنْ يَشْتِمَ ٱلرَّجُلُ وَالِدَيْهِ** » .

قَالُوا : وَكَيْفَ يَشْتِمُهُمَا يَا رَسُولَ ٱللهِ ؟ قَالَ : « **يَشْتِمُ أَبَا ٱلرَّجُلِ فَيَشْتِمُهُمَا** » .

رواه الطبراني[2] ، ورجاله رجال الصحيح غير طاهر بن خالد بن نزار وهو ثقة وفيه لين / . ٧٣/٨

← وأخرجه البخاري في الأدب (٦٠٤٥) باب : ما ينهىٰ من السباب واللعن ، وفي « الأدب المفرد » برقم (٤٣٢ ، ٤٣٣) ، والطحاوي في « مشكل الآثار » برقم (٨٦٣) والبغوي في « شرح السنة » برقم (٣٥٥٢) ، وأبو عوانة في المسند ١/ ٢٣ ، وابن منده في الإيمان برقم (٥٩٣) من طريق أبي معمر .

وأخرجه أبو عوانة ١/ ٢٣ ، وابن منده برقم (٥٩٣) من طريق محمد بن معمر .

جميعاً : حدثنا عبد الوارث ، به .

(١) في « كشف الأستار » ٢/ ٤٣١ برقم (٢٠٣٤) من طريق إسحاق بن إدريس ، حدثنا حماد بن سلمة ، عن أيوب ، عن أبي قلابة ، عن أبي المهلب ، عن عمران بن حصين . . . .

وإسحاق بن إدريس تركه ابن المديني ، وقال أبو زرعة : واهٍ . وقال البخاري : تركه الناس . وقال النسائي : بصري متروك. . . . وقد تقدم برقم (١٣٠٣٩) وانظر « لسان الميزان » ١/ ٣٥٢ .

(٢) في الكبير ١٨/ ٣٥٣ برقم (٨٩٩) من طريق طاهر بن خالد بن نزار ، حدثني أبي ، حدثنا سفيان بن عيينة ، عن ابن أبي نجيح ، عن أبيه ، عن قيس بن سعد. . . . وهـٰذا إسناد حسن من أجل خالد بن نزار ، وباقي رجاله ثقات .

وابن أبي نجيح هو : عبد الله بن يسار ، وهو وأبوه ثقتان . ←

٩٠ ـ بَابٌ : كَيْفَ يَشْتِمُ إِنْ شَتَمَ أَحَداً

١٣٠٤٧ ـ عَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدِبٍ ، قَالَ : نَهَانَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ نَسُبَّ ، وَقَالَ : « إِنْ كَانَ أَحَدُكُمْ سَاباً صَاحِبَهُ لاَ مَحَالَةَ ، فَلاَ يَفْتَرِ وَلاَ يَسُبَّ وَالِدَيْهِ وَلاَ يَسُبَّ قَوْمَهُ ، وَلَـٰكِنْ إِنْ كَانَ يَعْلَمُ ذَلِكَ فَلْيَقُلْ : إِنَّكَ بَخِيلٌ ، أَوْ لِيَقُلْ : إِنَّكَ لَجَبَانٌ ، أَوْ لِيَقُلْ : إِنَّكَ لَكَذُوبٌ ، أَوْ لِيَقُلْ : إِنَّكَ لَنَؤُومٌ » .

رواه الطبراني[١] ، والبزار ، وإسناد البزار فيه متروك[٢] وفي إسناد الطبراني مجاهيل .

٩١ ـ بَابٌ : فِيمَنْ لَعَنَ مَا لَيْسَ بِأَهْلٍ لِلَّعْنَةِ[٣]

١٣٠٤٨ ـ عَنِ ٱلْعَيْزَارِ بْنِ جَرْوَلٍ ، عَنْ رَجُلٍ مِنْهُمْ يُكَنَّىٰ أَبَا عُمَيْرٍ : أَنَّهُ كَانَ صَدِيقاً لِعَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ، وَأَنَّ عَبْدَ ٱللهِ بْنَ مَسْعُودٍ زَارَهُ فِي أَهْلِهِ فَلَمْ يَجِدْهُ .

← وأما طاهر بن خالد قال ابن أبي حاتم : كتبت عنه وهو صدوق . وقال الخطيب : ثقة . وقال الدارقطني : هو وأبوه ثقتان . وقال الذهبي في ميزانه : « صدوق له ما ينكر » .
وقال ابن عدي : له عن أبيه إفرادات وغرائب .

(١) في الكبير ٧/٢٥٣ برقم (٧٠٣٠) ، والبزار في « كشف الأستار » ٢/٤٣٣ برقم (٢٠٣٨) من طريق جعفر بن سعد بن سمرة ، عن خبيب بن سليمان بن سمرة ، عن أبيه سليمان ، عن سمرة . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف .
وانظر التعليق على الحديث المتقدم برقم (٢٢٢) ، و« ميزان الاعتدال » ١/٤٠٧ـ٤٠٨ .
وأخرجه ابن عدي في الكامل ١/٣٣٠ وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٨/١٩٥ من طريق بقية بن الوليد ، حدثنا إسحاق بن ثعلبة ، عن محكول ، عن سمرة . . . . وإسحاق بن ثعلبة قال أبو حاتم : « مجهول ، منكر الحديث » . ونقل ابن الجوزي ما قاله أبو حاتم في ضعفائه برقم (٣٠٩) .
وقال ابن عدي : أحاديثه كلها غير محفوظة . وانظر الميزان ١/١٨٨ ، ولسان الميزان ١/٣٥٨ .

(٢) هو يوسف بن خالد السمتي ، تركوه ، وكذبه ابن معين . انظر « كشف الأستار » .

(٣) في (ظ ، د) : « اللعنة » .

قالَ[1] : فَٱسْتَأْذَنَ عَلَىٰ أَهْلِهِ ، وَسَلَّمَ ، وَٱسْتَسْقَىٰ .

قالَ : فبَعَثَتِ ٱلْجارِيَةَ تَجيئُهُ بِشَرابٍ مِنَ ٱلْجيرانِ ، فَأَبْطَأَتْ فلَعَنَتْها ، فَخَرَجَ عَبْدُ ٱللهِ ، فَجاءَ أَبُو عُمَيْرٍ ، فَقالَ : يا أَبا عَبْدِ ٱلرَّحْمَٰنِ ، لَيْسَ مِثْلُكَ يُغارُ عَلَيْهِ ، هَلاَّ سَلَّمْتَ عَلَىٰ أَهْلِ أَخيكَ ، وَجَلَسْتَ فَأَصَبْتَ مِنَ ٱلشَّرابِ ؟

قَالَ : قَدْ فَعَلْتُ ، فَأَرْسَلَتِ ٱلْجارِيَةَ[2] ، فَأَبْطَأَتْ : إِمَّا لَمْ يَكُنْ عِنْدَهُمْ شَرابٌ ، وَإِمَّا رَغِبُوا فِيما عِنْدَهُمْ ، فَأَبْطَأَتِ ٱلْخادِمُ فلَعَنَتْها .

وَسَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **إِنَّ ٱللَّعْنَةَ إِذا وُجِّهَتْ إِلَىٰ مَنْ وُجِّهَتْ إِلَيْهِ ، فَإِنْ أَصابَتْ عَلَيْهِ سَبيلاً ، أَوْ وَجَدَتْ فِيهِ مَسْلَكاً ، وَإِلاَّ قالَتْ : يا رَبِّ ، وُجِّهْتُ إِلَىٰ فُلانٍ فَلَمْ أَجِدْ فِيهِ مَسْلَكاً ، وَلَمْ أَجِدْ عَلَيْهِ سَبيلاً .**

فَيُقالُ لَها : ٱرْجِعي مِنْ حَيْثُ جِئْتِ » .

فَخَشِيتُ أَنْ تَكُونَ ٱلْخادِمُ مَعْذُورَةً ، فَتَرْجِعُ ٱللَّعْنَةُ ، فَأَكُونَ سَبَبَها .

رواه أحمد[3] ، وأبو عمير لم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات ، ولكن الظاهر أن صديق ابن مسعود الذي يزوره هو ثقة ، والله أعلم .

١٣٠٤٩ ـ وَعَنْ أَبي مُوسَىٰ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **إِنِ ٱسْتَطَعْتَ أَنْ لا تَلْعَنَ شَيْئاً ، فَٱفْعَلْ ، فَإِنَّ ٱللَّعْنَةَ إِذا خَرَجَتْ مِنْ صاحِبِها فَكانَ**

---

(١) ساقطة من (ظ) .

(٢) سقط من (ظ) قوله : « فأرسلت الجارية » .

(٣) في المسند ١/٤٠٨ من طريق وكيع ، حدثنا عمر بن ذرّ ، عن العيزار بن جرول الحضرمي ، عن رجل منهم يكنىٰ أبا عمير : أنه كان صديقاً لعبد الله بن مسعود. . . .
وهٰذا إسناد حسن ، فإن أبا عمير قال الحافظ في « تعجيل المنفعة » : « مجهول » .
فأقول : كيف يكون مجهولاً من كان ابن مسعود له صديقاً ، ويزوره ابن مسعود في أهله ؟
وقال المنذري في « الترغيب والترهيب » بعد ذكره الحديث برقم (٤٢٣٢) : « رواه أحمد ، وفيه قصة ، وإسناده جيد إن شاء الله تعالىٰ » .

ٱلْمَلْعُونُ لَهَا أَهْلاً ، أَصَابَتْهُ ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهَا أَهْلاً ، فَكَانَ ٱللَّاعِنُ[1] لَهَا أَهْلاً ، رَجَعَتْ عَلَيْهِ ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهَا أَهْلاً ، أَصَابَتْ يَهُودِيّاً أَوْ نَصْرَانِيّاً أَوْ مَجُوسِيّاً ، فَإِنِ ٱسْتَطَعْتَ أَنْ لاَ تَلْعَنَ شَيْئاً أَبَداً[2] فَٱفْعَلْ » .

رواه الطبراني[3] وفيه علي بن الجعد وثقه ابن حبان ، وقال ابن معين : يضع الحديث ، وكذبه غيره ، وفيه من لم أعرفه أيضاً / . ٧٤/٨

٩٢ ـ بَابُ مَا يَقُولُ إِذَا سَبَّهُ أَحَدٌ

١٣٠٥٠ ـ عَنِ ٱلنُّعْمَانِ بْنِ مُقَرِّنٍ ٱلْمُزَنِيِّ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَسَبَّ رَجُلٌ رَجُلاً عِنْدَهُ ، فَجَعَلَ ٱلرَّجُلُ ٱلْمَسْبُوبُ يَقُولُ : عَلَيْكَ ٱلسَّلاَمُ .

قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَمَا إِنَّ مَلَكاً بَيْنَكُمَا يَذُبُّ عَنْكَ كُلَّمَا شَتَمَكَ أَحَدٌ » .

رواه أحمد[4] ، ورجاله رجال الصحيح غير أبي خالد الوالبي ، وهو ثقة .

---

(١) ساقطة من (ظ) .

(٢) ساقطة من (ظ ، د) .

(٣) في الجزء المفقود من معجمه الكبير . ولـٰكن أخرجه الطبراني في « الدعاء » برقم (٢٠٣٨) ، وابن أبي الدنيا في الصمت برقم (٣٨٠) من طريق الصلت بن مسعود الجحدري ، حدثنا علي بن مجاهد الرازي ، حدثنا الجعد بن أبي الجعد البصري ، حدثنا يزيد بن بلال ـ تحرف عند ابن أبي الدنيا إلىٰ : هلال ـ الضبعي ، عن أبي بردة بن أبي موسىٰ ، عن أبيه : أبي موسى الأشعري. . . . . وهـٰذا إسناد فيه علي بن مجاهد بن مسلم ، أو مجاهد الرازي ، وهو متروك .
والجعد بن أبي الجعد ما وقفت له علىٰ ترجمة ، ويزيد بن بلال مجهول .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز برقم (٨١٩٢) إلى الطبراني في الكبير .

(٤) في المسند ٥/ ٤٤٥ من طريق أسود بن عامر ، حدثنا أبو بكر ، حدثنا أبو بكر ، عن الأعمش ، عن أبي خالد الوالبي ، عن النعمان بن مُقَرِّن المزني. . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لانقطاعه ، أبو خالد الوالبي قال أبو حاتم في « المراسيل » ص (٢٢٩) : « لم يدرك النعمان بن ←

. . . .

← عمرو بن مقرن » .

وعند أحمد زيادة : « قَالَ لَهُ : بَلْ أَنْتَ ، وَأَنْتَ أَحَقُّ بِهِ . وَإِذَا قَالَ لَهُ : عَلَيْكَ ٱلسَّلاَمُ ، قَالَ : لاَ ، بَلْ لَكَ أَنْتَ ، أَنْتَ أَحَقُّ بِهِ » .

ويشهد له حديث ابن عباس عند البخاري في « الأدب المفرد » برقم (٤١٩) من طريق عيسى بن موسىٰ غنجار ، عن عبد الله بن كيسان ، عن عكرمة ، عن ابن عباس. . . .

وعيسى بن موسىٰ مدلس وقد عنعن ، وعبد الله بن كيسان منكر الحديث وقال ابن عدي : « له أحاديث عن عكرمة غير محفوظة » .

ويشهد له أيضاً حديث أبي هريرة عند أحمد ٢/ ٤٣٦ ، والقضاعي في « مسند الشهاب » برقم (٨٢٠) ، والبيهقي في الشهادات ١٠/ ٢٣٦ باب : شهادات أهل العصبية ، من طريق يحيى بن سعيد .

وأخرجه أبو داود في الأدب (٤٨٩٧) باب : في الانتصار ، والبغوي في « شرح السنة » برقم (٣٥٨٦) من طريق سفيان .

جميعاً : عن ابن عجلان ، حدثنا سعيد بن أبي سعيد المقبري ، عن أبي هريرة. . . . .

وسئل الدارقطني عن هٰذا الحديث فقال في « العلل. . . . » ٨/ ١٥٢ برقم (١٤٧٢) : « يرويه ابن عجلان ، واختلف عنه : فرواه سليمان بن بلال ، وابن عيينة ، ويحيى القطان ، والوليد بن مسلم ، وصفوان بن عيسىٰ ، وبكر بن صدقة ، والمغيرة بن عبد الرحمـٰن : عن محمد بن عجلان ، عن سعيد المقبري ، عن أبي هريرة .

وخالفهم الليث بن سعد : رواه عن سعيد المقبري ، عن بشير بن المحرر ، عن سعيد بن المسيب ، مرسلاً .

وكذلك رواه أبو بكر الحنفي ، عن عبد الحميد بن جعفر ، عن سعيد بن أبي سعيد المقبري ، عن بشير بن المحرر ، عن سعيد بن المسيب ، وهو الصواب .

ويشبه أن يكون ذلك من ابن عجلان لأنه يقال : إنه كان قد اختلط عليه روايته عن سعيد المقبري . والليث بن سعد ـ فيما ذكر يحيى بن معين ، وأحمد بن حنبل ـ أصح الناس رواية عن المقبري ، وعن ابن عجلان ، عنه . يقال : إنه أخذها عنه قديماً » .

وأخرجه البخاري ٢/ ١٠٢ ، وأبو داود في الأدب (٤٨٩٦) ـ ومن طريق أبي داود أخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٦٦٦٩) ـ من طريق الليث ، حدثني سعيد المقبري ، عن بشير بن المحرر ، عن سعيد بن المسيب : أن رجلاً. . . مرسلاً . وإسناده جيد ، بشير بن المحرر ترجمه البخاري في الكبير ٢/ ١٠٢ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢/ ٣٧٩ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقد روىٰ عنه غير واحد ، وذكره ابن حبان في الثقات ←

٩٣ ـ بَابٌ : فِي ٱلْمُسْتَبَّيْنِ

١٣٠٥١ ـ عَنْ عِيَاضِ بْنِ حِمَارٍ ، أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **إِثْمُ ٱلْمُسْتَبَّيْنِ مَا قَالاَ عَلَى ٱلْبَادِىءِ مِنْهُمَا مَا لَمْ يَعْتَدِ ٱلْمَظْلُومُ ، وَٱلْمُسْتَبَّانِ شَيْطَانَانِ يَتَكَاذَبَانِ وَيَتَهَاتَرَانِ** »(١) .

١٣٠٥٢ ـ وَفِي رِوَايَةٍ(٢) عَنْ عِيَاضٍ ، قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، رَجُلٌ مِنْ

← ٦/ ١٠٠ . وبهـٰذا يتقوىٰ حديثنا ويصبح حسناً لغيره .

وقال البخاري : « والأول أصح » يعني المرسل . واعتمد المنذري ما قاله البخاري .

(١) يقال : تهاتر الرجلان ، إذا ادعىٰ كل منهما على الآخر باطلاً . ويقال : تهاتر الشاهدان ، إذا كذب أحدهما الآخر .

(٢) أخرجها أحمد ١/ ١٦٢ وابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (١١٩٤) ، وابن حبان في صحيحه برقم (٥٧٢٦ ، ٥٧٢٧) ـ وهو في الموارد برقم (١٩٧٧) و(١٩٧٨) ، والطبراني في الكبير ١٧/ ٣٦٥ برقم (١٠٠١) من طريق يحيى بن سعيد القطان ، حدثنا سعيد بن أبي عروبة ، عن قتادة ، عن مطرف بن عبد الله بن الشخير ، عن عياض بن حمار . . . وهـٰذا إسناد صحيح ، يحيى القطان من أثبت الناس في سعيد ، وانظر التعليق التالي .

وأخرجه أحمد ٤/ ١٦٢ من طريق يونس ، حدثنا شيبان ، عن قتادة ، به .

وأخرجه أحمد ٤/ ١٦٢ ، ٢٦٦ من طريق بهز ويزيد بن هارون ، وعبد الصمد .

وأخرجه الطبراني في الكبير برقم (١٠٠٢ ، ١٠٠٤) من طريق أبي عامر العقدي .

جميعاً : حدثنا همام ، عن قتادة ، عن يزيد بن عبد الله بن الشخير ، عن عياض بن حمار . . . وهـٰذا إسناد صحيح أيضاً .

وأخرجه الطيالسي ٢/ ٧٥ـ ٧٦ منحة المعبود ، وقد سقط رقمه سهواً ـ ومن طريقه أخرجه البزار في « كشف الأستار » ٢/ ٤٣١ برقم (٢٠٣٢) ، والبيهقي في الشهادات ١٠/ ٢٣٥ باب : شهادة أهل العصبية ، وابن الأثير في « أسد الغابة » ٤/ ٣٢٣ـ والطبراني برقم (١٠٠٣) والبخاري في « الأدب المفرد » برقم (٤٢٧) من طريق عمران بن داور القطان وهمام ـ ساقط وهمام عند البزار ـ عن قتادة ، به . وهـٰذا إسناد صحيح أيضاً ، عمران بن داور حسن الحديث ولـٰكنه متابع .

ولتمام تخريجه انظر « موارد الظمآن » وإتحاف الخيرة ٧/ ٥١٠ـ ٥١١ .

قَوْمِي يَسُبُّنِي وَهُوَ دُونِي ، عَلَيَّ بَأْسٌ أَنْ أَنْتَصِرَ مِنْهُ ؟ . . . فذكر نحوه .

رواه أحمد[١] ، والبزار ، والطبراني في الكبير ، والأوسط ، ورجال أحمد رجال الصحيح .

١٣٠٥٣ ـ وَعَنْ أَنَسٍ ، أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **ٱلْمُسْتَبَّانِ مَا قَالاَ فَعَلَى ٱلْبَادِىءِ مِنْهُمَا ، حَتَّىٰ يَعْتَدِيَ ٱلْمَظْلُومُ** » .

رواه أبو يعلىٰ[٢] ، عن شيخه أبي علي[٣] ولم أعرفه ، وبقية رجاله وثقوا .

٩٤ ـ بَابُ ٱلنَّهْيِ عَنْ مُخَاصَمَةِ ٱلنَّاسِ

١٣٠٥٤ ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِيَّاكَ وَمَشَارَّةَ ٱلنَّاسِ ، فَإِنَّهَا تَدْفِنُ ٱلْغُرَّةَ[٤] ، وَتُظْهِرُ ٱلْعَوْرَةَ** » .

رواه الطبراني[٥] في الصغير ، عن شيخه محمد بن الحسن بن هريم ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .

---

(١) في المسند ٤/ ١٦٢ ، ٢٦٦ ، والبزار برقم (٢٠٣٢) ، وهو حديث صحيح ، وانظر التعليق السابق .

(٢) في المسند برقم (٤٢٥٩) ـ ومن طريقه أورده الهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١١٠٠) ، والبوصيري في « إتحاف الخيرة المهرة » برقم (٧٤١٨) ـ وأبو بكر بن أبي شيبة ـ ذكره البوصيري في الإتحاف برقم (٧٤١٧) ـ من طريق يونس بن محمد ، عن ليث بن سعد ، عن يزيد بن أبي حبيب ، عن سعد بن سنان ، عن أنس . . . وهـٰذا إسناد حسن ، وسعد بن سنان فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (١٨١ و١١٦٨) .

نقول : يشهد له وللذي قبله حديث أبي هريرة عند مسلم في البر والصلة (٢٥٨٧) باب : النهي عن السباب . وقد فصلنا في تخريجه برقم (٦٤٨١) في « مسند الموصلي » .

(٣) أبو علي هو : الحسن بن عيسى بن مَا سَرْجِس ، وهو ثقة .

(٤) في (د) : « العبرة » ، والغُرَّةُ ـ بضم العين المعجمة ، وتشديد الراء بالفتح ـ : الحسن والعمل الصالح ، شبَّهه بغرَّة الفرس ، وكل شيء ترفع قيمته فهو غرة .

(٥) في الصغير ٢/ ١٠٣ وإسناده ضعيف ، وقد تقدم برقم (١٢٠٠٨) .

والمشارّة : المفاعلة من الشر . يقال : شَارَّ فلاناً ، إذا خاصمه .

٩٥ ـ بَابٌ : فِي ٱلشَّيْخِ ٱلْجَهُولِ وَٱلْبَذِيءِ وَٱلْفَاجِرِ

١٣٠٥٥ ـ عَنْ عَلِيٍّ ـ يَعْنِي : ٱبْنَ أَبِي طَالِبٍ ـ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **لاَ يُحِبُّ ٱللهُ ٱلشَّيْخَ ٱلْجَهُولَ ، وَلاَ ٱلْغَنِيَّ ٱلظَّلُومَ ، وَلاَ ٱلْفَقِيرَ ٱلْمُخْتَالَ** » .

رواه البزار[١] وفيه الحارث ، وهو ضعيف جداً .

١٣٠٥٦ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **لاَ يُؤْمِنُ عَبْدٌ حَتَّىٰ يَأْمَنَ جَارُهُ بَوَائِقَهُ** .

مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِٱللهِ / وَٱلْيَوْمِ ٱلآخِرِ ، فَلْيُكْرِمْ ضَيْفَهُ ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِٱللهِ وَٱلْيَوْمِ ٨/٧٥ **ٱلآخِرِ ، فَلْيَقُلْ خَيْراً أَوْ لِيَسْكُتْ ، إِنَّ ٱللهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ يُحِبُّ ٱلْغَنِيَّ ٱلْحَلِيمَ ٱلْمُتَعَفِّفَ ، وَيُبْغِضُ ٱلْبَذِيءَ ٱلْفَاجِرَ ٱلسَّائِلَ ٱلْمُلِحَّ** » .

رواه البزار[٢] ، وفيه محمد بن كثير ، وهو ضعيف جداً .

---

(١) في « البحر الزخار » برقم (٨٦٠) ـ وهو في « كشف الأستار » ٢/ ٤٣٠ برقم (٢٠٣٠) ـ وقد تقدم برقم (٦٧١٣) ، وهو حديث ضعيف .
وقال البزار : « وهٰذا الحديث لا نعلمه يروىٰ عن علي إلا من هٰذا الوجه ، ولا نحفظه أيضاً عن غير علي ، عن النبي صلى الله عليه وسلم . . . . » .
وقال المنذري في « الترغيب والترهيب » برقم (٢٨٢٢) : « رواه البزار ، والطبراني في الأوسط ، من رواية الحارث الأعور ، والحارث وثق ، ولا بأس به في المتابعات » .
(٢) في « كشف الأستار » ٢/ ٤٣٠ برقم (٢٠٣١) من طريق محمد بن كثير الملائي ، عن ليث بن أبي سليم ، عن مجاهد ، عن أبي هريرة. . . وهٰذا إسناد فيه ضعيفان : محمد بن كثير ، وشيخه ليث بن أبي سليم .
نقول : أخرج مسلم بعضه في الإيمان (٤٦) باب : تحريم إيذاء الجار ، وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٦٤٩٠) وعلقنا عليه تعليقاً مفيداً إن شاء الله ، وجيد أن ينظر .

٩٦ ـ بَابُ ٱلنَّهْيِ عَنْ سَبِّ ٱلأَمْوَاتِ

١٣٠٥٧ ـ عَنْ قُطْبَةَ بْنِ مَالِكٍ : عَمِّ زِيَادِ[١] بْنِ عِلاَقَةَ ، قَالَ : نَالَ[٢] ٱلْمُغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ مِنْ عَلِيٍّ ، فَقَالَ لَهُ زَيْدُ بْنُ أَرْقَمَ : قَدْ عَلِمْتَ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَنْهَىٰ عَنْ سَبِّ ٱلْمَوْتَىٰ ، فَلِمَ تَسُبُّ عَلِيّاً رَحِمَهُ ٱللهُ وَقَدْ مَاتَ ؟

رواه أحمد[٣] ، والطبراني بإسنادين ، ورجال أحد أسانيد الطبراني ثقات [ظ : ٤٣٠] .

١٣٠٥٨ ـ وَعَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لاَ تَسُبُّوا تُبَّعاً فَإِنَّهُ قَدْ أَسْلَمَ** » .

---

(١) عند الطبراني (٤٩٧٥) : « عن قطبة بن مالك ، عن زياد بن علاقة » . وكذلك جاء في نسخة الحافظ ابن حجر ، وقد نبه علىٰ ذلك في التعجيل ٢/ ٤١٢ فقال : « وقوله في هـٰذا السند : عن زياد بن علاقة ، غلط نشأ عن تصحيف ، وإنما هو : عن قطبة : عم زياد . . . » .

(٢) في (ظ ، د) : « قال » وهو تحريف .

(٣) في المسند ٤/ ٣٦٩ ـ ومن طريق أحمد أخرجه الطبراني في الكبير ٥/ ١٦٨ برقم (٤٩٧٥) ـ من طريق محمد بن بشر .

وأخرجه الطبراني أيضاً برقم (٤٩٧٥) ـ ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في الحلية ٧/ ٢٣٦ ـ من طريق ابن المبارك .

وأخرجه أحمد ٤/ ٣٧١ ، والطبراني في الكبير برقم (٤٩٧٣) من طرق : حدثنا وكيع .

جميعاً : حدثنا مسعر ، عن الحجاج : أبي أيوب مولىٰ بني ثعلبة ، عن قطبة بن مالك . . . .

وهـٰذا إسناد ضعيف لجهالة الحجاج أبي أيوب .

وأخرجه الطبراني في الكبير برقم (٤٩٧٤) ، والحاكم ١/ ٣٨٤ـ ٣٨٥ من طريق عمرو بن محمد بن أبي رزين الخزاعي ، عن شعبة ، عن مسعر ، عن زياد بن علاقة ، عن عمه قطبة بن مالك : أن المغيرة نال . . . وهـٰذا إسناد حسن من أجل عمرو بن محمد بن أبي رزين .

وأخرجه أبو عوانة ـ ذكره الحافظ في « إتحاف المهرة » ٤/ ٥٨٧ ـ من طرق عن شعبة وزهير ، كلاهما : عن أبي اسحاق ، عن زيد بن أرقم . . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

رواه الطبراني[1] في الكبير والأوسط ، وفيه عمرو بن جابر ، وهو كذاب .

١٣٠٥٩ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لاَ تَسُبُّوا تُبَّعاً فَإِنَّهُ قَدْ أَسْلَمَ » .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، وفيه أحمد بن محمد بن أبي بزة المكي ،

---

(١) في الكبير ٦/ ٢٠٣ برقم (٦٠١٣) ، وفي الأوسط برقم (٣٣١٤) وأحمد ٥/ ٣٤٠ ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ١١/ ٥ ـ من طريق ابن لهيعة ، حدثنا أبو زرعة : عمرو بن جابر قال : سمعت سهل بن سعد . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، ولـٰكن الحديث حسن بشواهده ، وانظر التعليق التالي . وفي الأوسط : « أبو زرعة ، عن عمرو » وهـٰذا تحريف .

(٢) في الأوسط برقم (١٤٤١) ، وفي الكبير ١١/ ٢٩٦ برقم (١١٧٩٠) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ١١/ ٦ ، والخطيب في « تاريخ بغداد » ٣/ ٢٠٥ من طريق أحمد بن محمد بن أبي بزة ، حدثنا مؤمل بن إسماعيل ، عن سفيان الثوري ، عن سماك بن حرب ، عن عكرمة ، عن ابن عباس . . . . وهـٰذا إسناد فيه ثلاث علل : ضعف أحمد بن أبي بزة ، وضعف مؤمل بن إسماعيل ، ورواية سماك عن عكرمة ضعيفة .
وأحمد بن محمد بن أبي بزة فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٥٤١٦) .
وقال الطبراني : « لم يرو هـٰذا الحديث عن سفيان إلا مؤمل ، تفرد به ابن ابي بزة » .
ويشهد له حديث عائشة عند عبد الرزاق ـ ومن طريقه أخرجه الحاكم ٢/ ٤٥٠ ـ من طريق معمر ، عن الزهري ، عن عروة ، عن عائشة أنها قالت : كان تبع رجلاً صالحاً ، ألا ترىٰ أن الله ، عز وجل ، ذم قومه ولم يذمه ؟ موقوفاً .
وقال الحاكم : « هـٰذا حديث صحيح علىٰ شرط الشيخين ولم يخرجاه » . ووافقه الذهبي .
وأخرج عبد الرزاق ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ١١/ ٦ ـ من طريق معمر ، عن قتادة ، في قوله ، تبارك وتعالىٰ : ﴿ قَوْمُ تُبَّعٍ ﴾ [الدخان : ٣٧] : أن عائشة أم المؤمنين قالت : كان تبع رجلاً صالحاً .
قال كعب : ذم الله قومه ولم يذمه . وهـٰذا إسناد ضعيف ، قتادة ، عن عائشة مرسل .
وأخرج عبد الرزاق ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ١١/ ٦ ـ من طريق عمران أبي الهذيل ، أخبرني تميم بن عبد الرحمـٰن قال : قال لي عطاء بن أبي رباح : أتسبون تبعاً يا تميم ؟ قلت : نعم .
قال : فلا تسبوه » ، فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهىٰ عن سبه . وهـٰذا مرسل ، ورجاله ثقات .

ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .

١٣٠٦٠ ـ وَعَنْ زِيَادِ بْنِ عِلاَقَةَ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَجُلاً[١] عِنْدَ ٱلْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لاَ تَسُبُّوا ٱلأَمْوَاتَ فَتُؤْذُوا ٱلأَحْيَاءَ** » .

رواه أحمد[٢] ورجاله رجال الصحيح .

١٣٠٦١ ـ وَعَنْ صَخْرٍ ـ وَقَدْ أَدْرَكَ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لاَ تَسُبُّوا ٱلأَمْوَاتَ فَتُؤْذُوا ٱلأَحْيَاءَ** » .

رواه الطبراني[٣] في الكبير ، والصغير ، وقال[٤] : عَنَى ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱلْكُفَّارَ ٱلَّذِينَ أَسَلَمَ أَوْلاَدُهُمْ .

وفيه عبد الله بن سعيد بن أبي مريم ، وهو ضعيف .

← وبما تقدم يصبح الحديث حسناً .

(١) في (ظ) زيادة : « يقول » .

(٢) في المسند ٤/ ٢٥٢ من طريق عبد الرحمـٰن ، حدثنا سفيان ، عن زياد بن علاقة قال : سمعت رجلاً . . . .

وأخرجه أحمد ٤/ ٢٥٢ من طريق أبي نعيم ، حدثنا سفيان ، عن زياد قال : سمعت المغيرة بن شعبة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا تسبوا الأموات . . . . » . وهـٰذا إسناد صحيح . وفي الإسناد السابق رجل لم يصرح باسمه ، ولعله زيد بن أرقم كما تقدم في الحديث (١٣٠٥٧) .

(٣) في الكبير ٨/ ٢٩ برقم (٧٢٧٨) ، وفي الصغير ١/ ٢١٢ـ ٢١٣ من طريق عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم ، حدثنا محمد بن يوسف الفريابي ، حدثنا سفيان بن عيينة ، عن يعلى بن عطاء ، عن عمارة بن حديد ، عن صخر . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف شيخ الطبراني ، وأما عمارة بن حديد فقد فصلنا القول فيه عند الحديث (٢٧٢) في معجم شيوخ أبي يعلى الموصلي رحمه الله تعالىٰ . ولـٰكن الحديث صحيح بما سبقه .

وقال الطبراني : « لم يروه عن سفيان إلا الفريابي ، تفرد به ابن أبي مريم » .

(٤) القائل هو الطبراني رحمه الله تعالىٰ .

١٣٠٦٢ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو ـ يَرْفَعُهُ ـ قَالَ : « سِبَابُ ٱلْمَيْتِ ـ وَقَالَ مَرَّةً : ٱلْمَوْتَىٰ ـ كَٱلْمُشْرِفِ عَلَى ٱلْهَلَكَةِ » .

رواه الطبراني[1] ، ورجاله رجال الصحيح .

١٣٠٦٣ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لاَ تُؤْذُوا ٱلْحَيَّ بِٱلْمَيْتِ » .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، وفيه صالح بن نبهان ، وهو ضعيف .

قُلْتُ : وَيَأْتِي حَدِيثٌ فِي قِصَّةِ ٱلنَّهْيِ عَنْ سَبِّ أَبِي لَهَبٍ لَمَّا شَكَتِ ٱبْنَتُهُ إِلَيْهِ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ لَمَّا أَسْلَمَتْ : هَـٰذِهِ بِنْتُ عَدُوِّ ٱللهِ ، فَقَالَ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لاَ تَسُبُّوا أَمْوَاتَنَا ، فَتُؤْذُوا أَحْيَاءَنَا »[3] .

---

(١) في الكبير ١٣/٥٢٧ برقم (١٤٤١١) من طريق عبد الرحمـٰن بن محمد المحاربي ، قال : سمعت الأعمش ، والعلاء بن المسيب ، ذكرا عن خيثمة بن عبد الرحمـٰن ، عن عبد الله بن عمرو يرفعه . . . وهـٰذا إسناد حسن ، وأورده المنذري في « الترغيب والترهيب » برقم (٤٢١٨) وقال : « رواه البزار بسند جيد » ، ولـٰكن انظر الحديث المتقدم برقم (١٣٠٤٠) ونسبه المتقي الهندي في الكنز برقم (٨٠٩٢) إلى الطبراني في الكبير .

(٢) في الأوسط برقم (٩٢) من طريق أحمد بن خالد بن يحيىٰ ، حدثنا روح بن صلاح ، حدثنا سعيد بن أبي أيوب ، عن صالح مولى التوأمة : أنه سمع ابن عباس . . . . وشيخ الطبراني ما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وروح بن صلاح فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٥٧٥) ، وصالح مولى التوأمة قد اختلط ، ولم يذكر سعيد بن أبي أيوب فيمن روىٰ عنه قبل الاختلاط .

وقال الطبراني : « تفرد به روح بن صلاح » .

(٣) أخرج هـٰذا اللفظ من حديث ابن عباس كل من : ابن سعد في الطبقات ٤/١/١٥ ، والطبراني في الكبير ١٢/٣٦ برقم (١٢٣٩٥) ، والحاكم ٣/٣٢٩ ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٢٦/٣٠٣ ، ٣٠٤ ، ٣٠٥ ، والخطيب في « تاريخ بغداد » ٤/١٠١ من طرق : عن إسرائيل ، عن عبد الأعلىٰ ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس ، ومعه قصة ، وهـٰذا إسناد ضعيف ، عبد الأعلىٰ هو : ابن عامر الثعلبي فصلنا القول فيه وبينا ضعفه عند الحديث (٦٢٣ و٢٣٣٤) .

←

٩٧ ـ بَابُ مَا نُهِيَ عَنْ سَبِّهِ مِنَ ٱلدَّوَابِّ ، وَمَا يُفْعَلُ بِٱلدَّابَّةِ إِذَا أُجِيبَ فِي لَعْنِهَا

١٣٠٦٤ ـ عَنْ عَائِشَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ أَنَّهَا كَانَتْ مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي سَفَرٍ ، فَلَعَنَتْ بَعِيراً لَهَا ، فَأَمَرَ بِهِ ٱلنَّبِيُّ / صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يُرَدَّ ، ٧٦/٨ وَقَالَ : « **لاَ يَصْحَبُنِي شَيْءٌ مَلْعُونٌ** » .

رواه أحمد[١] ، والطبراني في الأوسط ورجاله رجال الصحيح ، غير عمرو بن مالك البكري ، وهو ثقة .

١٣٠٦٥ ـ وَعَنْهَا ، أَنَّهَا رَكِبَتْ جَمَلاً فَلَعَنَتْهُ ، فَقَالَ لَهَا ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لاَ تَرْكَبِيهِ** » .

رواه أحمد[٢] وأبو يعلىٰ ، ورجاله ثقات ، إلا أن يحيى بن وثاب لم يسمع من عائشة ، وإن كان تابعياً .

١٣٠٦٦ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ

← ومع ذلك فقد صححه الحاكم ، ووافقه الذهبي .

(١) في المسند ٦/ ٧٢ ، ٢٥٧ـ ٢٥٨ من طريق عارم : (محمد بن الفضل ، حدثنا سعيد بن زيد ، عن عمرو بن مالك عن أبي الجوزاء (أوس بن عبد الله) ، عن عائشة. . . . وهـٰذا إسناد حسن .

وأخرجه أحمد ٦/ ١٣٨ ، وأبو يعلى الموصلي برقم (٤٧٣٥) من طريق وكيع ؛ عن الأعمش ، عن شمر ، عن يحيى بن وثاب ، عن عائشة. . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، الأعمش لم يسمع من شمر بن عطية ، ويحيى بن وثاب لم يسمع من عائشة .

نقول : غير أن الحديث صحيح ، يشهد له حديث أبي برزة عند مسلم في البر والصلة (٢٥٩٦) باب : النهي عن لعن الدواب ، وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٧٤٢٨) .

كما يشهد له حديث أنس ، وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٣٦٢٢) .

(٢) في المسند ٦/ ١٣٨ ، وأبو يعلىٰ في مسنده برقم (٤٧٣٥) وإسناده ضعيف ، ولـٰكن الحديث صحيح ، وانظر التعليق السابق ، وأحاديث الباب .

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي سَفَرٍ يَسِيرُ ، فَلَعَنَ رَجُلٌ نَاقَةً ، فَقَالَ : « **أَيْنَ صَاحِبُ ٱلنَّاقَةِ ؟** » .

فَقَالَ ٱلرَّجُلُ : أَنَا فَقَالَ : « **أَخِّرْهَا ، فَقَدْ أُجِبْتَ فِيهَا** » .

رواه أحمد[1] ، ورجاله رجال الصحيح .

١٣٠٦٧ ـ وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : سَارَ رَجُلٌ مَعَ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَعَنَ بَعِيرَهُ ، فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **يَا عَبْدَ ٱللهِ ، لاَ تَسِرْ مَعَنَا عَلَىٰ بَعِيرٍ مَلْعُونٍ** » .

رواه أبو يعلىٰ[2] والطبراني في الأوسط بنحوه ، ورجال أبي يعلىٰ رجال الصحيح .

١٣٠٦٨ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : كُنَّا مَعَ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي سَفَرٍ ، فَلَعَنَ رَجُلٌ بَعِيراً لَهُ ، فَأَمَرَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يُنَحَّىٰ .

رواه البزار[3] عن شيخه عبد الله بن[4] شبيب ، وهو ضعيف .

---

(١) في المسند ٢/ ٤٢٨ من طريق يحيىٰ .
وأخرجه النسائي في الكبرىٰ برقم (٨٨١٥) ـ ومن طريقه أخرجه الطحاوي في « شرح مشكل الآثار » برقم (٣٥٤٠) ـ من طريق الليث بن سعد .
جميعاً : عن ابن عجلان ، عن أبيه . عن أبي هريرة. . . . وهـٰذا إسناد حسن ، ولـٰكن الحديث يصح بشواهده ، وانظر أحاديث الباب مع التعليق عليها .

(٢) في مسنده برقم (٣٦٢٢) ، والطبراني في الأوسط برقم (٤٢٣٦) من طريق إسماعيل بن أبي أويس ، حدثني أبي ، عن شريك بن عبد الله بن أبي نمر ، عن أنس بن مالك. . . . وهـٰذا إسناد حسن ، ولـٰكن الحديث يصح بشواهده .

(٣) في « كشف الأستار » ٢/ ٤٣٣ برقم (٢٠٣٩) من طريق عبد الله بن شبيب ، حدثنا إسحاق بن محمد ، حدثنا عبد الله بن عمر ، عن زيد بن أسلم ، عن عبد الله بن عمر. . . .
وشيخ البزار إخباري ، علامة ، ولـٰكنه واهٍ . وقد اتهمه بعضهم بسرقة الحديث . وانظر « لسان الميزان » ٣/ ٢٩٩ـ ٣٠٠ ، وكامل ابن عدي ٤/ ١٥٧٤ـ ١٥٧٥ .
وعبد الله بن عمر هو : ابن حفص بن عاصم العمري ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (١٦٤١) في « موارد الظمآن » ، وفي أحاديث الباب ما يقوي هـٰذا الحديث .

(٤) في (ظ) : « عن » وهو تحريف .

١٣٠٦٩ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ ـ يَعْنِي : ٱبْنَ مَسْعُودٍ ـ أَنَّ دِيكاً صَرَخَ عِنْدَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَسَبَّهُ رَجُلٌ ، فَنَهَىٰ عَنْ سَبِّ ٱلدِّيكِ .

رواه البزار[1] ، والطبراني ، إِلاَّ أَنَّهُ قَالَ : « **لاَ تَلْعَنْهُ ، وَلاَ تَسُبَّهُ ، فَإِنَّهُ يَدْعُو**

---

(١) في « كشف الأستار » ٢/٤٣٣ برقم (٢٠٤٠) من طريق أحمد بن محمد الأزرقي ـ تحرفت فيه إلى الأزدي ـ وأخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٥١٧٠) من طريق سويد بن سليمان ، وصالح بن محمد .
جميعاً : حدثنا مسلم بن خالد الزنجي ، حدثنا صالح بن كيسان ، عن عون بن عبد الله » ، عن أبيه ، عن عبد الله بن مسعود . . . .
وقال الدارقطني في « العلل . . . . » ٥/١٩٣ـ ١٩٤ برقم (٨١٤) وقد سئل عن هـٰذا الحديث : « يرويه صالح بن كيسان ، واختلف عنه : فرواه مسلم بن خالد الزنجي ، عن صالح بن كيسان ، عن عون بن عبد الله بن عتبة ، عن أبيه عن ابن مسعود .
ورواه إسماعيل بن عياش ، واختلف عنه ، فقيل : عن صالح بن كيسان ، كقول مسلم بن خالد .
وقيل : عنه ، عن صالح بن كيسان ، عن عون ، عن عبد الله بن مسعود ، مرسلاً .
وروىٰ هـٰذا الحديث : عبد العزيز بن أبي سلمة الماجشون ، عن صالح بن كيسان ، عن عبيد الله بن عبد الله ، عن زيد بن خالد الجهني ، عن النبي صلى الله عليه وسلم .
وقال حسن بن أبي جعفر ، عن صالح ، عن عبيد الله ، عن ابن عباس ، عن النبي صلى الله عليه وسلم .
وقال قائل : عن صالح ، عن عبيد الله بن عبد الله مرسلاً ، عن النبي صلى الله عليه وسلم .
والمرسل أشبه بالصواب » .
وقال ابن أبي حاتم في « علل الحديث » ٢/ ٢٧٧ برقم (٢٣٣٢) : « سمعت أبي ، وحدثنا حرملة بن يحيىٰ ، عن ابن وهب ، عن مسلم بن خالد الزنجي . . .
قال أبي : إنما يروىٰ ، عن صالح ، عن عبيد الله بن عبد الله ، عن زيد بن خالد ، عن النبي صلى الله عليه وسلم » .
وأخرجه الطبراني في الكبير ١٠/ ١٨ برقم (٩٧٩٦) ـ ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ٤/ ٢٦٨ ـ من طريق إسماعيل بن عياش ، عن صالح بن كيسان ، عن عون بن عبد الله بن عتبة ، عن أبيه ، عن عبد الله بن مسعود . . . ورواية إسماعيل بن عياش عن أهل الحجاز ضعيفة ، وهـٰذه الرواية منها .
وقال أبو نعيم : « غريب من حديث صالح ، عن عون ، عن أبيه ، عن عبد الله . تفرد به ←

إِلَى ٱلصَّلَاةِ » . وفي إسناد البزار مسلم بن خالد الزنجي ، وثقه ابن حبان وغيره ، وفيه ضعف ، وبقية رجاله ثقات .

١٣٠٧٠ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ أَنَّ دِيكاً صَرَخَ قَرِيباً مِنَ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ رَجُلٌ : ٱللَّهُمَّ ٱلْعَنْهُ . فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَهْ : **كَلَّا إِنَّهُ يَدْعُو إِلَى ٱلصَّلَاةِ** » .

رواه البزار(١) وفيه عباد بن منصور ، وثقه يحيى القطان وغيره ، وضعفه ابن معين وغيره ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

إسماعيل ، والصحيح رواية صالح ، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة ، عن زيد بن خالد الجهني .
وهـٰذا الحديث مما اضطرب فيه إسماعيل بن عياش من حديث الحجازيين ، واختلط فيه » .
ومع كل ما تقدم فقد قال المنذري في « الترغيب والترهيب » بعد إيراده هـٰذا الحديث برقم (٤٢٣٧) : « رواه البزار بإسناد لا بأس به . والطبراني إلا أنه قال . . . . » .
نقول : إن الحديث صحيح فقد أخرجه عبد الرزاق برقم (٢٠٤٩٨) ـ ومن طريقه أخرجه أحمد ٤/ ١١٥ ، والطبراني في الكبير ٥/ ٢٤٠ برقم (٥٢٠٨) ، والبغوي في « شرح السنة » ١٢/ ١٩٩ برقم (٣٢٦٩) ـ من طريق معمر ، عن صالح بن كيسان ، عن عبيد الله بن عبد الله ، عن زيد بن خالد الجهني قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا تسبوا الديك فإنه يدعو إلى الصلاة » . وهـٰذا إسناد صحيح .
وقد استوفينا تخريجه في « صحيح ابن حبان » برقم (٥٧٣١) ، وفي « موارد الظمآن » برقم (١٩٩٠) ، وفي « مسند الحميدي » برقم (٨٣٣) ، وانظر مقدمة « مسند الحميدي » .
وقال أبو حاتم في « علل الحديث » ٢/ ٣٤٥ : « حديث صالح ، عن عبيد الله بن عبد الله ، عن زيد بن خالد ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، صحيح » .
(١) في « كشف الأستار » ٢/ ٤٣٤ برقم (٢٠٤١) من طريق عباد بن منصور ، عن عكرمة ، عن ابن عباس . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف عباد بن منصور .
وقال البزار : « لا نعلمه يروىٰ عن ابن عباس إلا بهـٰذا الإسناد ، وعباد روىٰ عن عكرمة أحاديث ولا نعلمه سمع منه » .
نقول : غير أن الحديث صحيح ، وانظر التعليق السابق .
تنبيه : وقد سقطت « مه » من (ظ) . ومَهْ : اسم فعل أمر بمعنىٰ : انكفف .

١٣٠٧١ ـ وَعَنْ أَنَسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : كُنَّا عِنْدَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَلَدَغَتْ رَجُلاً بَرْغُوثٌ ، فَلَعَنَهَا . فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لاَ تَلْعَنْهَا ، فَإِنَّهَا نَبَّهَتْ نَبِيّاً مِنَ ٱلأَنْبِيَاءِ لِلصَّلاَةِ** »[١] .

رواه أبو يعلى[٢] ، والبزار ، إلاَّ أَنَّهُ قَالَ : « **لاَ تَسُبَّهُ فَإِنَّهُ أَيْقَظَ نَبِيّاً مِنَ ٱلأَنْبِيَاءِ لِصَلاَةِ ٱلصُّبْحِ** » .

والطبراني في الأوسط ، ولفظه : ذُكِرَتِ ٱلْبَرَاغِيثُ عِنْدَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : « **إِنَّهَا تُوقِظُ لِلصَّلاَةِ** » . ورجال الطبراني ثقات . وفي سعيد بن بشير ضعف وهو ثقة ، وفي إسناد البزار سويد بن إبراهيم وثقه ابن عدي وغيره ، وفيه ضعف ، وبقية رجالهما رجال الصحيح .

٨/٧٧ ١٣٠٧٢ ـ وَعَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ، قَالَ : نَزَلْنَا مَنْزِلاً / ، فَآذَتْنَا ٱلْبَرَاغِيثُ ، فَسَبَبْنَاهَا . فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لاَ تَسُبُّوهَا فَنِعْمَتِ ٱلدَّابَّةُ ، فَإِنَّهَا أَيْقَظَتْكُمْ لِذِكْرِ ٱللهِ** » .

رواه الطبراني[٣] في الأوسط ، وفيه سعد بن طريف ، وهو متروك .

---

(١) في (ظ) : « لصلاة الصبح » .

(٢) في مسنده برقم (٢٩٥٩) ،والبزار في « كشف الأستار » ٢/ ٤٣٤ برقم (٢٠٤٢) من طريق سويد بن إبراهيم الجحدري ، حدثنا قتادة ، عن أنس . . . . وهـٰذا إسناد واهٍ ، سويد بن إبراهيم قال ابن حبان : « يروي الموضوعات عن الثقات وهو صاحب حديث البرغوث » ثم أخرج له هـٰذا الحديث .
وأخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٣٤١) من طريق الوليد بن مسلم ، حدثنا سعيد بن بشير ، عن قتادة ، عن أنس . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف فيه عنعنة الوليد بن مسلم ، وهو مدلس يسوي ، وسعيد فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (١٤٤٢) .
وقال الطبراني : « لم يروه عن قتادة إلا سعيد بن بشير ، وسويد ، ولم يروه عن سعيد إلا الوليد بن مسلم » .
ولتمام تخريج هـٰذا الحديث انظر تعليقنا عليه في « مسند الموصلي » .

(٣) في الأوسط برقم (٩٣١٤) من طريق هاشم بن مرثد ، حدثنا آدم بن أبي إياس ، حدثنا ←

٩٨ - بَابُ مَا جَاءَ فِي ٱلْحَسَدِ وَٱلظَّنِّ

١٣٠٧٣ - عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ - رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ - عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **كَادَ ٱلْحَسَدُ أَنْ يَسْبِقَ ٱلْقَدَرَ ، وَكَادَتِ ٱلْحَاجَةُ أَنْ تَكُونَ كُفْراً** » .

رواه الطبراني(١) في الأوسط ، وفيه عمرو بن عثمان الكلابي ، وثقه ابن حبان ، وهو متروك .

١٣٠٧٤ - وَعَنْ ضَمْرَةَ بْنِ ثَعْلَبَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لاَ يَزَالُ ٱلنَّاسُ بِخَيْرٍ مَا لَمْ يَتَحَاسَدُوا** » .

← أبو يوسف القاضي ، عن سَعْدِ بن طريف ، عن الأصبغ بن نباتة ، عن علي بن أبي طالب . . . وهاشم بن مرثد ضعيف ، وسعد بن طريف ، وأصبغ بن نباتة متروكان .
وأما أبو يوسف فقد فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (١٥٦٦) .
تنبيه : سقط من الأوسط كلمة « أبو » قبل يوسف . وتحرف فيه وفي النسخة (د) « سعد » إلىٰ « سعيد » .

(١) في الأوسط برقم (٤٠٥٦) من طريق أحمد بن محمد بن عمر بن عبد الحميد الكاتب ، حدثني عمرو بن عثمان الكلابي ، حدثنا عيسى بن يونس ، عن سليمان التيمي ، عن أنس بن مالك . . . وأحمد بن محمد بن عمر بن عبد الحميد روىٰ عن عمرو بن عثمان بن سيار ، وروىٰ عنه علي بن سعيد بن مهران ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .
وعمرو بن عثمان الكلابي ضعيف .
وأخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ٣/ ٥٣ ، ١٠٩ - ومن طريقه أخرجه ابن الجوزي في « العلل المتناهية » برقم (١٣٤٦) - والقضاعي في « مسند الشهاب » برقم (٥٨٦ ، ٥٨٧) من طريق أبي عاصم النبيل .
وأخرجه أبو نعيم في الحلية ٨/ ٢٥٣ من طريق يوسف بن أسباط .
وأخرجه أبو نعيم في « ذكر أخبار أصبهان » ١/ ٢٩٠ من طريق النعمان .
وأخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٦٦١٢) من طريق محمد بن يوسف الفريابي .
جميعاً حدثنا سفيان الثوري ، حدثنا الحجاج بن فرافصة ، عن يزيد الرقاشي ، عن أنس . . . .
ويزيد بن أبان الرقاشي ضعيف ، قال شعبة : « لأن أزني أحب إلي من أن أروي عن يزيد الرقاشي » .

رواه الطبراني[1] ، ورجاله ثقات .

١٣٠٧٥ ـ وَعَنْ حَارِثَةَ بْنِ ٱلنُّعْمَانِ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ثَلاَثٌ لاَزِمَاتٌ أُمَّتِي**[2] : **ٱلطِّيَرَةُ وَٱلْحَسَدُ وَسُوءُ ٱلظَّنِّ** » .

فَقَالَ رَجُلٌ : مَا يُذْهِبُهُنَّ يَا رَسُولَ ٱللهِ مِمَّنْ هُنَّ فِيهِ ؟

قال : « **إِذَا حَسَدْتَ ، فَٱسْتَغْفِرِ ٱللهَ ، وَإِذَا ظَنَنْتَ ، فَلاَ تَتَحَقَّقْ ، وَإِذَا تَطَيَّرْتَ ، فَٱمْضِ** »[3] . رواه الطبراني[4] وفيه إسماعيل بن قيس الأنصاري ، وهو ضعيف .

١٣٠٧٦ ـ وَعَنْ أَبِي حَازِمٍ ، قَالَ : ٱشْتَرَيْنَا مِنِ ٱبْنِ عُمَرَ بَيْتاً ، فَجَلَسَ عَلَى ٱلْبَابِ ، فَكَثُرَ ٱلْغُبَارُ ، فَقُلْنَا : يَا أَبَا عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ ، إِنَّا لاَ نَأْخُذُ إِلاَّ حَقّاً وَلاَ نَخُونُكَ .

قَالَ : إِنِّي أَخَافُ ٱلظَّنَّ .

رواه الطبراني[5] ، ورجاله ثقات .

---

(١) في الكبير ٨/ ٣٦٩ برقم (٨١٥٧) من طريق إسماعيل بن عياش ، عن ضمضم بن زرعة ، عن شريح بن عبيد ، عن أبي بحرية ، عن ضمرة بن ثعلبة . . . وهـٰذا إسناد فيه إسماعيل بن عياش ، قال أحمد ، والبخاري ، وغيرهما : ما روىٰ عن الشاميين فصحيح » وهـٰذه الرواية منها . وأبو بحرية هو : عبد الله بن قيس .
وقال المنذري في « الترغيب والترهيب » بعد ذكر هـٰذا الحديث برقم (٤٣٨٠) : « رواه الطبراني ، ورواته ثقات » .

(٢) في (د) : « لأمتي » ، وكذلك هي في المعجم الكبير .

(٣) في (د) : « وإذا نظرت فامعن » .

(٤) في الكبير ٣/ ٢٢٨ برقم (٣٢٢٧) ، وابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (١٩٦٢) من طريق إسماعيل بن قيس الأنصاري ، حدثني عبد الرحمـٰن بن محمد بن أبي الرجال ، عن أبيه ، عن جده حارثة بن النعمان . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف إسماعيل بن قيس الأنصاري كما قال الهيثمي رحمه الله تعالىٰ .

(٥) في الكبير ١٢/ ٢٦٧ برقم (١٣٠٧٢) من طريق عبد الله بن داود ، عن الأعمش ، عن أبي حازم قال : اشترينا من ابن عمر . . . وهـٰذا أثر إسناده صحيح ، عبد الله بن داود هو : ←

٩٩ ـ بَابٌ : فِي سَلاَمَةِ ٱلصَّدْرِ مِنَ ٱلْغِشِّ وَٱلْحَسَدِ

١٣٠٧٧ ـ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : كُنَّا جُلُوساً مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ : « **يَطْلُعُ ٱلآنَ عَلَيْكُمْ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ ٱلْجَنَّةِ** » .

فَطَلَعَ رَجُلٌ مِنَ ٱلأَنْصَارِ تَنْطُفُ[١] لِحْيَتُهُ مِنْ وَضُوئِهِ ، وَقَدْ تَعَلَّقَ نَعْلَيْهِ بِيَدِهِ ٱلشِّمَالِ .

فَلَمَّا كَانَ ٱلغَدُ ، قَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِثْلَ ذَلِكَ ، فَطَلَعَ ذَلِكَ ٱلرَّجُلُ مِثْلَ ٱلْمَرَّةِ ٱلأُولَىٰ .

فَلَمَّا كَانَ ٱلْيَوْمُ ٱلثَّالِثُ ، قَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، مِثْلَ مَقَالَتِهِ أَيْضاً ، فَطَلَعَ ذَلِكَ ٱلرَّجُلُ عَلَىٰ مِثْلِ حَالِهِ ٱلأُولىٰ .

فَلَمَّا قَامَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، تَبِعَهُ عَبْدُ ٱللهِ بْنُ عَمْرٍو ، فَقَالَ : إِنِّي لاَحَيْتُ أَبِي[٢] ، فَأَقْسَمْتُ أَنْ لاَ أَدْخُلَ عَلَيْهِ ثَلاَثاً ، فَإِنْ رَأَيْتَ أَنْ تُؤْوِيَنِي إِلَيْكَ حَتَّىٰ تَمْضِيَ ، فَعَلْتَ . قَالَ : نَعَمْ .

قَالَ أَنَسٌ : فَكَانَ عَبْدُ ٱللهِ يُحَدِّثُ أَنَّهُ بَاتَ مَعَهُ تِلْكَ ٱلثَّلاَثَ ٱللَّيَالِي ، فَلَمْ يَرَهُ يَقُومُ مِنَ ٱللَّيْلِ شَيْئاً ، غَيْرَ أَنَّهُ إِذَا تَعَارَّ[٣] وَتَقَلَّبَ عَلَىٰ فِرَاشِهِ ، ذَكَرَ ٱللهَ ، عَزَّ وَجَلَّ ، وَكَبَّرَ حَتَّىٰ يَقُومَ لِصَلاَةِ ٱلْفَجْرِ .

٧٨/٨ قَالَ عَبْدُ ٱللهِ : غَيْرَ أَنِّي لَمْ أَسْمَعْهُ يَقُولُ / إِلاَّ خَيْراً .

فَلَمَّا مَضَتِ ٱلثَّلاَثُ ٱللَّيَالِي وَكِدْتُ أَنْ أَحْتَقِرَ عَمَلَهُ ، قُلْتُ : يَا عَبْدَ ٱللهِ ، لَمْ يَكُنْ بَيْنِي وَبَيْنَ أَبِي غَضَبٌ وَلاَ هَجْرٌ ، وَلَـٰكِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ

← الحريبي ، وأبو حازم هو : سلمان الأشجعي .

(١) أي : يسيل ، يقطر .

(٢) أي : نازعته وخاصمته ولاومته .

(٣) أي : أرق وتقلب في فراشه مع كلام وصوت .

وَسَلَّمَ يَقُولُ لنا ثَلاثَ مَرَّاتٍ : « **يَطْلُعُ عَلَيْكُمُ ٱلآنَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ ٱلْجَنَّةِ** » . فَطَلَعْتَ أَنْتَ ٱلثَّلاثَ ٱلْمَرَّاتِ ، فَأَرَدْتُ أَنْ آوِيَ إِلَيكَ فَأَنْظُرَ مَا عَمَلُكَ ، فَأَقْتَدِيَ بِكَ ، فَلَمْ أَرَكَ عَمِلْتَ كَثِيرَ عَمَلٍ ، فَمَا ٱلَّذي بَلَغَ بِكَ مَا قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟

قَالَ : مَا هُوَ إِلاَّ مَا رَأَيْتَ .

قَالَ : فَلَمَّا وَلَّيْتُ دَعَانِي ، فَقَالَ : مَا هُوَ إِلاَّ مَا رَأَيْتَ ، غَيْرَ أَنِّي لاَ أَجِدُ فِي نَفْسِي لِأَحَدٍ مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ غِشّاً ، وَلاَ أَحْسُدُ أَحَداً عَلَىٰ خَيْرٍ أَعْطَاهُ ٱللهُ إِيَّاهُ .

فَقَالَ عَبْدُ ٱللهِ : هَـٰذِهِ ٱلَّتِي بَلَغَتْ بِكَ ، وَهِيَ ٱلَّتِي لاَ نُطِيقُ .

رواه أحمد(1) ، والبزار بنحوه ، غير أنه قَالَ : فَطَلَعَ سَعْدٌ بَدَلَ قَوْلِهِ : فَطَلَعَ رَجُلٌ ، وَقَالَ فِي آخِرِهِ : فَقَالَ سَعْدٌ : مَا هُوَ إِلاَّ مَا رَأَيْتَ يَا بْنَ أَخِي ، إِلاَّ أَنِّي لَمْ أَبِتْ ضَاغِناً عَلَىٰ مُسْلِمٍ ، أو كلمة نحوها . ورجال أحمد رجال الصحيح .

---

(1) في المسند ٣/١٦٦ ، والبزار في « كشف الأستار » ٢/ ٤١٠ برقم (١٩٨١) ، وعبد بن حميد برقم (١١٥٩) ، والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٦٦٠٥) ، وابن عبد البر في « أسد الغابة » ٦/١٢١ـ ١٢٢ ، والبغوي في « شرح السنة » برقم (٣٥٣٥) من طريق عبد الرزاق ، حدثنا معمر ، عن الزهري قال : أخبرني أنس بن مالك . . . .
وهو في « مصنف عبد الرزاق » برقم (٢٠٥٥٩) ، وإسناده صحيح .
وقال الحافظ حمزة الكناني : « هـٰذا الحديث لم يسمعه الزهري من أنس ، رواه عن رجل عن أنس ، ورواه غير واحد عن الزهري كذلك : رواه عنه عقيل ، وإسحاق بن يزيد ، وهو الصواب » . وانظر « تاريخ دمشق » لابن عساكر ٣٢٦/٢٠ . وقال البوصيري في « الإتحاف » بعد ذكره الحديث من طريق عبد بن حميد برقم (٧٢٤٨) : « هـٰذا إسناد صحيح مرسل » .
نقول : وأمثال الزهري يروون الحديث من أكثر من طريق ، والزهري أجل من أن يرمىٰ بالتدليس .
وأخرجه النسائي في « عمل اليوم والليلة » برقم (٨٦٣) ـ ومن طريقه أخرجه ابن السني في « عمل اليوم والليلة » برقم (٧٥٤) ـ من طريق عبد الله بن المبارك ، عن معمر ، به .
والبزار أيضاً برقم (١٩٨١) من طريق عمرو بن خالد ، حدثنا ابن لهيعة ، عن عقيل أنه سمع ابن شهاب يخبر عن أنس بن مالك ، وهـٰذا إسناد ضعيف .
وفيه : « فطلع سعد » ، مكان « فطلع رجل » .

وكذلك أحد إسنادي البزار ، إلا أن سياق الحديث لابن لهيعة .

١٣٠٧٨ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ، أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **يَدْخُلُ عَلَيْكُمْ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ ٱلْجَنَّةِ** » ، فَدَخَلَ سَعْدٌ . قَالَ ذَلِكَ فِي ثَلاَثَةِ أَيَّامٍ ، كُلُّ ذَلِكَ يَدْخُلُ سَعْدٌ .

رواه البزار[1] وفيه عبد الله بن قيس الرقاشي ، قال العقيلي : لا يتابع عَلَىٰ حديثه .

قلت : لا أدري أي حديث عنىٰ ، هـٰذا أو غيره ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

١٠٠ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي ٱلْبُلْهِ

١٣٠٧٩ ـ عَنْ أَنَسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنِ[2] ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **أَكْثَرُ أَهْلِ ٱلْجَنَّةِ ٱلْبُلْهُ** » .

وَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **رُبَّ ضَعِيفٍ مُتَضَعَّفٍ ، لَوْ أَقْسَمَ عَلَى ٱللهِ لأَبَرَّهُ** » .

رواه البزار[3] ، وفيه سلامة بن روح ، وثقه ابن حبان وغيره ، وضعفه

---

(١) في « كشف الأستار » ٢/ ٤١٠ برقم (١٩٨٢) والعقيلي في الضعفاء ٢/ ٢٨٩ ، وابن عساكر ٢٠/ ٣٢٥ ، وأبو يعلىٰ في « معجم شيوخه » برقم (١٢) ـ ومن طريقه أورده الذهبي في « سير أعلام النبلاء » ١/ ١٠٨ـ من طريق عبد الله بن قيس ، حدثنا أيوب ، عن نافع ، عن ابن عمر . . . .

وقال العقيلي : « حديثه غير محفوظ ، ولا يتابع عليه ، ولا يعرف إلا به » .

وقال البزار : « لا نعلم رواه عن أيوب إلا عبد الله بن قيس ، ولم نسمعه إلا من أبي موسىٰ ، عنه » .

أبو موسىٰ هو : محمد بن المثنىٰ . ولتمام تخريجه انظر « معجم شيوخ أبي يعلىٰ » .

(٢) في (ظ) : « أن » .

(٣) في « كشف الأستار » ٢/ ٤١٠ برقم (١٩٨٢) ، والطحاوي في « شرح مشكل الآثار » ←

أحمد بن صالح وغيره ، وروايته عن عقيل وجادة ، وبقية هـٰذه الأحاديث في الزهد .

١٠١ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي[1] ٱلإِصْلَاحِ بَيْنَ ٱلنَّاسِ

١٣٠٨٠ ـ عَنْ أَبِي أَيُّوبَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ لِي[2] رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **يَا أَبَا أَيُّوبَ ، أَلَا أَدُلُّكَ عَلَىٰ صَدَقَةٍ يُحِبُّهَا ٱللهُ وَرَسُولُهُ ؟ تُصْلِحُ بَيْنَ ٱلنَّاسِ إِذَا تَبَاغَضُوا وَتَفَاسَدُوا** »[3] .

← برقم (٢٩٨٢) ، وابن عدي في الكامل ٣/ ١١٦٠ ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤١/ ٥٢٦ـ ٥٢٧ والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (١٣٦٧ ، ١٣٦٨) ، وابن الجوزي في « العلل المتناهية » برقم (١٥٥٩) والذهبي في « سير أعلام النبلاء » ٦/ ٣٠٣ ، والقضاعي في « مسند الشهاب » برقم (٩٩٠) ، من طريق سلامة بن روح بن خالد ، عن عُقَيْلٍ ، حدثني ابن شهاب ، عن أنس. . . . وهـٰذا إسناد فيه سلامة بن روح قال أبو حاتم : ليس بالقوي ، محله عندي محل الغفلة . وقال أبو زرعة : ضعيف منكر الحديث يكتب حديثه على الاعتبار ، ولم يسمع من عمه عقيل أيضاً .

وأخرجه القضاعي أيضاً في « مسند الشهاب » برقم (٩٨٩) من طريق عبد السلام بن محمد الأموي ، حدثنا سعيد بن كثير بن عفير ، حدثنا يحيى بن أيوب ، حدثنا عقيل ، به . وهـٰذا إسناد فيه عبد السلام بن محمد الأموي ، القرشي ، وهو منكر الحديث ضعيف جداً .

ويشهد له حديث جابر عند البيهقي في « شعب الإيمان » برقم (١٣٦٦) ، وابن الجوزي في « العلل المتناهية » برقم (١٥٥٨) من طريق أحمد بن عيسى الخشاب ، حدثنا عمرو بن أبي سلمة ، حدثنا مصعب بن ماهان ، عن الثوري ، عن محمد بن المنكدر ، عن جابر. . . . وقال البيهقي : « هـٰذا الحديث ، بهـٰذا الإسناد منكر » .

نقول : أحمد بن عيسى الخشاب متهم بالوضع ، ومصعب بن ماهان ، عن الثوري منكر . وانظر لسان الميزان ١/ ٢٤٠ـ ٢٤١ ، والتهذيب ١٠/ ١٦٤ ترجمة مصعب ، فينتج أن هـٰذه الشهادة ساقطة لا تجدي فتيلاً . وانظر « المقاصد الحسنة » برقم (١٤٤) ، والشذرة برقم (١٢٩) .

(١) سقط من (ظ) قوله : « ما جاء في » .

(٢) ساقطة من (ظ ، د) .

(٣) في (ظ ، د) : « أو تفاسدوا » .

رواه الطبراني[1] وفيه موسى بن عبيدة ، وهو متروك .

١٣٠٨١ ـ وَعَنْ أَنَسٍ[2] ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لِأَبِي أَيُّوبَ : « أَلاَ أَدُلُّكَ / عَلَىٰ تِجَارَةٍ ؟ » . ٧٩/٨

قَالَ : بَلَىٰ . قَالَ : « صِلْ بَيْنَ ٱلنَّاسِ إِذَا تَفَاسَدُوا ، وَقَرِّبْ بَيْنَهُمْ إِذَا تَبَاعَدُوا » .

رواه البزار[3] وفيه عبد الرحمـٰن بن عبد الله العمري ، وهو متروك .

---

(١) في الكبير ١٣٨/٤ برقم (٣٩٢٢) ، وعبد بن حميد برقم (٢٣٢) ـ ومن طريقه أورده البوصيري في « إتحاف الخيرة المهرة » برقم (٧٢٠٣) ، وابن حجر في « المطالب العالية » برقم (٢/٢٩١٢) ـ من طريق أبي بكر بن أبي شيبة ، حدثنا عبيد الله بن موسىٰ ، عن موسى بن عبيدة ، عن عبادة بن عمر بن عبادة بن عوف ، قال : قال أبو أيوب. . . .
وموسى بن عبيدة هو الربذي ، وهو متروك .
وعبادة بن عمر ـ وعند البوصيري ، والحافظ : عمر ، وعند ابن حميد : عمرو ـ عبادة بن عمر هو : ابن عبادة بن عوف ، روىٰ عن خالد بن زيد بن كليب بن ثعلبة ، وروىٰ عنه موسى بن عبيدة الربذي ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .
وأخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » برقم (١١٠٩٣) من طريق الوازع بن نافع ، عن أبي سلمة ، عن أبي أيوب. . . . والوازع قال ابن معين : ليس بثقة ، وقال البخاري : منكر الحديث ، وقال النسائي : متروك .
وأخرجه الطيالسي ٣٩/٢ برقم (٢٠٥٦) ـ ومن طريقه أخرجه البيهقي في الشعب برقم (١١٠٩٤) ـ من طريق أبي الصباح الشامي ، عن عبد العزيز الشامي ، عن أبيه ، عن أبي أيوب. . . . . . وضعف البيهقي هـٰذا الوجه ، وانظر الإتحاف (٧٢٠٢) ، والمطالب (٢٩١١) .

(٢) في (ظ) : « عن أبي أمامة » وهو خطأ .

(٣) في « كشف الأستار » ٤٤١/٢ برقم(٢٠٦٠) ـ ومن طريقه أخرجه ابن كثير في التفسير ٣٦٥/٢ ـ من طريق سُرَيْج ـ تصحفت فيه إلىٰ شريح ـ بن يونس ، حدثنا عبد الرحمـٰن بن عبد الله بن عمر ، حدثنا أبي ، عن حميد ، عن أنس بن مالك. . . . وعبد الرحمـٰن بن عبد الله متروك الحديث .
وأبوه عبد الله فصلنا القول فيه عند الحديث (١٦٤١) في « موارد الظمآن » . ←

١٣٠٨٢ ـ وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِأَبِي أَيُّوبَ بْنِ زَيْدٍ : « **يَا أَبَا أَيُّوبَ ، أَلاَ أَدُلُّكَ عَلَىٰ عَمَلٍ يَرْضَاهُ ٱللهُ وَرَسُولُهُ ؟** » .

قَالَ : بَلَىٰ . قَالَ : « **تُصْلِحُ بَيْنَ ٱلنَّاسِ إِذَا تَفَاسَدُوا ، وَتُقَرِّبُ بَيْنَهُمْ إِذَا تَبَاعَدُوا** » .

رواه الطبراني[1] ، وعبد الله بن حفص صاحب أبي أمامة لم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .

١٣٠٨٣ ـ وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، قَالَ : كَانَ ٱلأَوْسُ وَٱلْخَزْرَجُ حَيَّيْنِ مِنَ ٱلأَنْصَارِ ، وَكَانَ بَيْنَهُمَا عَدَاوَةٌ فِي ٱلْجَاهِلِيَّةِ ، فَلَمَّا قَدِمَ عَلَيْهِمْ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَهَبَ ذَلِكَ ، وَأَلَّفَ ٱللهُ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ .

فَبَيْنَا هُمْ قُعُودٌ فِي مَجْلِسٍ لَهُمْ ، إِذْ تَمَثَّلَ رَجُلٌ مِنَ ٱلأَوْسِ بِبَيْتٍ فِيهِ هِجَاءُ ٱلْخَزْرَجِ ، وَتَمَثَّلَ رَجُلٌ مِنَ ٱلْخَزْرَجِ بِبَيْتٍ فِيهِ هِجَاءُ ٱلأَوْسِ ، فَلَمْ يَزَلْ هَـٰذَا يَتَمَثَّلُ بِبَيْتٍ وَهَـٰذَا يَتَمَثَّلُ بِبَيْتٍ ، حَتَّىٰ وَثَبَ بَعْضُهُمْ إِلَىٰ بَعْضٍ ، وَأَخَذُوا أَسْلِحَتَهُمْ وَٱنْطَلَقُوا لِلْقِتَالِ .

فَبَلَغَ ذَلِكَ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأُنْزِلَ عَلَيْهِ ٱلْوَحْيُ ، فَجَاءَ مُسْرِعاً قَدْ حَسَرَ عَنْ سَاقَيْهِ ، فَلَمَّا رَآهُمْ ، نَادَاهُمْ ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسْلِمُونَ ﴾ [آل عمران : ١٠٢] . حَتَّىٰ فَرَغَ مِنَ ٱلآيَاتِ ، فَوَحَّشُوا بِأَسْلِحَتِهِمْ

← وقال البزار : « لا نعلمه يروىٰ عن أنس إلا من هـٰذا الوجه ، ولا نعلم حدث به عن حميد إلا عبد الله بن عمر ، ولا عنه إلا ابنه عبد الرحمـٰن .

وعبد الرحمـٰن لين الحديث ، حدث بأحاديث لم يتابع عليها » .

(١) في الكبير ٨/ ٣٠٧ برقم (٧٩٩٩) من طريق حماد بن زيد ، عن عبد الله بن حفص ، عن أبي أمامة . . . . . وعبد الله بن حفص روىٰ عن صدي بن عجلان : أبي أمامة ، وروىٰ عن حماد بن زيد بن درهم ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً . ومثل هـٰذا من التابعين القدماء ، يقبل حديثهم والله أعلم .

فَرَمَوْا بِهَا ، وَٱعْتَنَقَ بَعْضُهُمْ بَعْضاً يَبْكُونَ .

رواه الطبراني[1] في الصغير ، وفيه غسان بن الربيع ، وهو ضعيف .

١٣٠٨٤ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أَفْضَلُ ٱلصَّدَقَةِ إِصْلَاحُ ذَاتِ ٱلْبَيْنِ** » .

رواه الطبراني[2] ، والبزار[3] وفيه عبد الرحمـٰن بن زياد بن أنعم ، وهو ضعيف .

١٣٠٨٥ ـ وَعَنْ أَبِي كَاهِلٍ ، قَالَ : وَقَعَ بَيْنَ رَجُلَيْنِ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَلَامٌ ، حَتَّىٰ تَصَارَمَا ، فَلَقِيتُ أَحَدَهُمَا . فَقُلْتُ : مَا لَكَ وَلِفُلَانٍ ، قَدْ سَمِعْتُهُ يُحْسِنُ عَلَيْكَ ٱلثَّنَاءَ ، وَيُكْثِرُ لَكَ مِنَ ٱلدُّعَاءِ ؟

---

(١) في الصغير ١/ ٢١٦ من طريق غسان بن الربيع ، حدثنا يوسف بن عبدة ، حدثنا حميد الطويل ، وثابت البناني ، عن أنس . . . . رجاله ثقات .
غسان بن الربيع فصلنا القول فيه عند الحديث (١٧٤٨) في « موارد الظمآن » .
ويوسف بن عبدة ثقة ، ولـٰكن قال الأثرم : « قلت لعبد الله : يوسف بن عبدة : كيف هو ؟ قال : له أحاديث مناكير عن حميد وثابت » . وكأنه ضعفه ، وقال أبو حاتم : « شيخ ليس بالقوي ، ضعيف » . وقال العقيلي : « له مناكير » .

(٢) في الكبير ١٤/ ٣١ و٥٨ برقم (١٤٦١٥ و١٤٦٥٣) ، والبزار في « كشف الأستار » ٢/ ٤٤٠ برقم (٢٠٥٩) ، وعبد بن حميد برقم (٣٣٥) ، وعلقه البخاري في الكبير ٣/ ٢٩٥ ومن طريقه أخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » برقم (١١٠٩٢) ـ والقضاعي في « مسند الشهاب » برقم (١٢٨٠ و١٢٨١) من طريق عبد الرحمـٰن بن زياد الأفريقي ، عن راشد بن عبد الله ـ وعند ابن حميد : عن رجل ـ عن عبد الله بن يزيد ، عن عبد الله بن عمرو . . . . .
وهـٰذا إسناد ضعيف ، عبد الرحمـٰن بن زياد ضعيف ، وراشد بن عبد الله هو المعافري يعتبر بحديثه من غير حديث الأفريقي .
غير أن الحديث صحيح بشواهده ، ومنها حديث أبي الدرداء عند أحمد ٦/ ٤٤٤ ـ ٤٤٥ ، والبخاري في « الأدب المفرد » برقم(٣٩١) ، وأبي داود (٤٩١٩) ، والترمذي (٢٥١١) ، وقد استوفينا تخريجه وعلقنا عليه تعليقاً ينبغي الرجوع إليه ، في « مواردالظمآن » برقم(١٩٨٢) .

(٣) ساقطة من (ظ) .

وَلَقِيتُ ٱلآخَرَ فَقُلْتُ لَهُ نَحْوَ ذَلِكَ .

فَمَا زِلْتُ أَمْشِي بَيْنَهُمَا حَتَّى ٱصْطَلَحَا . فَقُلْتُ : مَا فَعَلْتُ ؟ أَهْلَكْتُ نَفْسِي وَأَصْلَحْتُ بَيْنَهُمَا .

فَأَتَيْتُ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَأَخْبَرْتُهُ بِٱلأَمْرِ ، قُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ . وَٱلَّذي بَعَثَكَ بِٱلْحَقِّ مَا سَمِعْتُ مِنْ ذَا شَيْئاً وَلاَ مِنْ ذَا شَيْئاً .

فَقَالَ : « **يَا أَبَا كَاهِلٍ أَصْلِحْ بَيْنَ ٱلنَّاسِ وَلَوْ بِكَذَا وَكَذَا** » ـ كَلِمَةٌ لَمْ أَفْهَمْهَا ـ فَقُلْتُ : مَا عَنَىٰ بِهَا ؟ قَالَ : عَنَى ٱلْكَذِبَ .

رواه الطبراني[1] وفيه أبو داود الأعمىٰ ، وهو كذاب .

١٣٠٨٦ ـ وَعَنْ شَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : « **لَيْسَ بِٱلْكَاذِبِ / مَنْ أَصْلَحَ بَيْنَ ٱلنَّاسِ**[2] **قَالَ خَيْراً ، أَوْ نَمَىٰ خَيْراً** » . ٨٠/٨

رواه الطبراني[3] في الكبير والأوسط ، . . . .

---

(١) في الكبير ١٨/ ٣٦١ برقم (٩٢٧) من طريق صدقة بن موسى الدقيقي ، حدثنا نفيع بن الحارث أبي داود الأعمىٰ ، عن أبي كاهل. . . . . . وصدقة بن موسىٰ ضعيف ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (٣٤٣١) في « مسند الموصلي » رحمه الله تعالىٰ . وقد تقدم برقم (١٦٠) .

وأبو داود الأعمىٰ متروك الحديث ، وكذبه ابن معين .

وقال العراقي في « المغنىٰ. . . . » هامش « إحياء علوم الدين » ٣/ ١٣٧ : « رواه الطبراني ولم يصح » .

(٢) سقط من(ظ) قوله : « من أصلح بين الناس » .

(٣) في الكبير ٧/ ٢٩١ برقم (٧١٦٩) ، وفي الأوسط برقم (٦٣٣٤) من طريق حفص بن عمر الجُدِّي ـ نسبة إلىٰ مدينة جدَّة ـ حدثنا قزعة بن سويد ، عن يحيى بن جُرْجَة ، عن الزهري ، عن محمود بن لبيد ، عن شداد بن أوس. . . . وقزعة بن سويد ضعيف ، وقد فصلنا فيه القول عند الحديث (٦٢٢٢) في « مسند الموصلي » . وقد تقدم برقم (١٧٩٠) . وباقي رجاله ثقات .

حفص بن عمر الجدي ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣/ ١٨٣ فقال : « سمع ←

وفيه يحيىٰ[1] بن جُرْجَة[2] ، وثقه ابن حبان وغيره ، وقزعة بن سويد الراوي عنه ، وثقه ابن معين وغيره ، وبقية رجال إحدى الطريقين رجال الصحيح .

١٣٠٨٧ ـ وَعَنْ ثَوْبَانَ ، مَوْلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ أَحْسَبُهُ رَفَعَهُ ـ قَالَ : « **ٱلْكَذِبُ مَكْتُوبٌ ، إلاَّ مَا نُفِعَ بِهِ مُسْلِمٌ أَوْ دُفِعَ بِهِ عَنْهُ** » .

رواه البزار[3] ، وفيه رشدين وغيره من الضعفاء .

منه أبي في رحلته الثانية وقال : إنه ثقة » .

وقال الأزدي : منكر الحديث . وانظر « لسان الميزان » ٢/ ٣٢٩ .

ويحيى بن جرجة ترجمه البخاري في الكبير ٨/ ٢٦٦ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٩/ ١٣٣ ونقل عن أبيه قال : « هو شيخ » .

وذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ٥٩٩ وقال : « ربما خالف » .

وقال ابن عدي في الكامل ٧/ ٢٦٨٤ : « أرجو أنه لا بأس به » .

وقال الطبراني : « لم يروه عن الزهري ، عن محمود ، عن شداد إلا يحيى بن جرجة . تفرد به قزعة بن سويد . ورواه الناس عن حميد بن عبد الرحمـٰن ، عن أمه ، عن أم كلثوم » .

غير أن الحديث صحيح ، يشهد له حديث أم كلثوم بنت عقبة عند البخاري في الصلح (٢٦٩٢) باب : ليس الكاذب الذي يصلح بين الناس ، ومسلم في البر والصلة (٢٦٠٥) باب : تحريم الكذب وبيان المباح منه .

وقد استوفينا تخريجه في « صحيح ابن حبان » برقم (٥٧٣٣) .

وسئل الدارقطني عن حديث سعيد بن المسيب ، عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم : « ليس الكذاب من أصلح بين الناس فقال خيراً ونمىٰ خيراً » فقال : « يرويه الزهري ، واختلف عنه ، فرواه عمرو بن قائد الأسواري ، عن معمر ، عن الزهري ، عن ابن المسيب ، عن أبي هريرة . . . .

ووهم فيه علىٰ معمر ، والصواب : عن معمر وغيره ، عن الزهري ، عن حميد بن عبد الرحمـٰن ، عن أمه أم كلثوم بنت عقبة » .

(١) في (ظ) : « أحمد » وهو تحريف .

(٢) في (د) : « جرجرة » وهو خطأ .

(٣) في « كشف الأستار » ٢/ ٤٤١ برقم (٢٠٦١) من طريق رشدين بن سعد ، عن عبد الرحمـٰن بن زياد بن أنعم ، عن هبيرة بن عبد الرحمـٰن ، عن أبي أسماء ، عن ثوبان . . . ورشدين بن سعد ، وعبد الرحمـٰن بن زياد ضعيفان .

١٣٠٨٨ ـ وَعَنِ ٱلنَّوَّاسِ بْنِ سَمْعَانَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « كُلُّ ٱلْكَذِبِ يُكْتَبُ عَلَى ٱبْنِ آدَمَ إِلاَّ ثَلاَثاً : ٱلرَّجُلُ يَكْذِبُ فِي ٱلْحَرْبِ ، فَإِنَّ ٱلْحَرْبَ خُدْعَةٌ ، وَٱلرَّجُلُ يَكْذِبُ ٱلْمَرْأَةَ فَيُرْضِيهَا ، وَٱلرَّجُلُ يَكْذِبُ بَيْنَ ٱلرَّجُلَيْنِ فَيُصْلِحُ بَيْنَهُمَا » .

رواه الطبراني(١) ، وفيه محمد بن جامع العطار ، وهو ضعيف .

← وقال البزار : « لا نعلمه بهـٰذا اللفظ إلا بهـٰذا الإسناد ، ورشدين بن سعد ، وعبد الرحمـٰن لم يكونا بالحافظين ، إذا انفرد أحد منهما بحديث لا يحتج به ، ولعبد الرحمـٰن مناكير » .

ملاحظة : وهـٰذا الحديث بكامله ساقط من (ظ) .

(١) في الجزء المفقود من معجمه الكبير . ولـٰكن أخرجه البخاري في الكبير ٣/ ٤٣٦ ، والطبري في « مسند علي » برقم (٢٠٦) والخرائطي في « مساوىء الأخلاق » برقم (١٦١) ، والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (١١٠٩٧) ، وابن السني في « عمل اليوم والليلة » برقم (٦١٢) من طريق سلمة بن علقمة ، عن داود بن أبي هند ، عن شهر بن حوشب ، عن الزبرقان ، عن النواس بن سمعان. . . . والزبرقان ترجمه البخاري في الكبير ٣/ ٤٣٦ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣/ ٦١٠ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقال ابن حبان في الثقات ٤/ ٢٦٥ : « شيخ يروي عن النواس بن سمعان روىٰ عنه داود بن أبي هند ، عن شهر بن حوشب ، عنه . لا أدري من هو ، ولا ابن من هو » . واختلف علىٰ داود فيه .

فقد أخرجه الترمذي في البر والصلة (١٩٣٩) باب : ما جاء في إصلاح ذات البين ، من طريق ابن أبي زائدة ، وأخرجه ابن أبي الدنيا في « الصمت » برقم (٥٠٢) من طريق عباد بن العوام .

وأخرجه الطبري ـ مسند علي ـ برقم (٢٠٧ ، ٢٠٨) من طريق معتمر بن سليمان ، وعبد الأعلىٰ .

جميعاً : عن داود بن أبي هند ، عن شهر بن حوشب ، عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسلاً ، وإسناده حسن ، وقد فصلنا القول في شهر بن حوشب (٦٣٧٠) في « مسند الموصلي » .

وأخرجه الطبري في « تهذيب الآثار » ـ مسند علي ـ برقم (٢١١) من طريق أبي عاصم ، عن داود بن أبي هند ، عن شهر بن حوشب ، عن أبي هريرة .

كما اختلف علىٰ شهر فيه : ←

وقد تقدم في باب : الصلح في الأحكام .

١٣٠٨٩ - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، قَالَ : كَانَ لِرَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَوْلَيَانِ ، حَبَشِيٌّ وَقِبْطِيٌّ (ظ : ٤٣١) فَٱسْتَبَّا يَوْماً .

فَقَالَ أَحَدُهُمَا : يَا حَبَشِيُّ ، وَقَالَ ٱلآخَرُ : يَا قِبْطِيُّ ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لاَ تَقُولاَ**[١] **هَـٰكَذَا**[٢] **، أَنْتُمَا رَجُلاَنِ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ** » .

فقد أخرجه أحمد ٦/ ٤٥٤ ، وابن أبي الدنيا في الصمت برقم (٤٩٩) ، والخرائطي في « مساوىء الأخلاق » برقم (١٦١) . والطبراني في الكبير ٢٤/ ١٦٦ برقم (٤٢٢) وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ٩/ ٢٢ من طريق داود بن عبد الرحمـٰن العطار ،
وأخرجه أحمد ٦/ ٤٥٩ ، ٤٦٠ ـ ٤٦١ من طريق سفيان .
وأخرجه الطبري في « تهذيب الآثار » برقم (٢١٠) ، والطحاوي في « شرح مشكل الآثار » برقم (٢٩١٥) من طريق عبد الرحمـٰن بن سليمان الرازي .
وأخرجه الطبراني في الكبير برقم (٤١٩ ، ٤٢١) من طريق يحيى بن سليم ، وزهير بن معاوية .
وأخرجه البغوي في « شرح السنة » برقم (٣٥٤٠) من طريق الفضل بن العلاء .
جميعاً : عن عبد الله بن عثمان بن خيثم ، عن شهر بن حوشب ، عن أسماء بنت يزيد . . . .
وسئل الدارقطني عن حديث شهر بن حوشب ، عن أبي هريرة . . . . فقال في « العلل . . . . » ١١/ ٣١ برقم (٢١٠٢) : « يرويه داود بن أبي هند ، واختلف عنه ، فرواه عبيد الله بن تمام ، عن داود ، عن شهر ، عن أبي هريرة . . . ورواه سلمة بن علقمة ، عن داود ، عن شهر ، عن الزبرقان ، عن النواس بن سمعان ، عن النبي صلى الله عليه وسلم » .
نقول : غير أنَّ الحديث صحيح ، يشهد له حديث أم كلثوم عند البخاري في الصلح (٢٦٩٢) باب : ليس الكاذب الذي يصلح بين الناس . وعند مسلم في البر والصلة (٢٦٠٥) باب : تحريم الكذب وبيان المباح منه ، وقد استوفينا تخريجه في « صحيح ابن حبان » برقم (٥٧٣٣) .

(١) في (ظ ، د) : « لا تقولان » بثبوت النون .
(٢) في (ظ ، د) زيادة : « إنما » .

رواه الطبراني[1] في الصغير ، وفيه يزيد بن أبي زياد وهو لين ، وبقية رجاله ثقات ، وكذلك رواه أبو يعلىٰ بنحوه .

١٠٢ - بَابُ ٱلِاعْتِذَارِ

١٣٠٩٠ - عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ ، عَنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **مَنِ ٱعْتَذَرَ إِلَىٰ أَخِيهِ فَلَمْ يَعْذِرْ - أَوْ لَمْ يَقْبَلْ عُذْرَهُ - كَانَ عَلَيْهِ مِثْلُ خَطِيئَةِ صَاحِبِ مَكْسٍ** » .

قال أبو الزبير : وَٱلْمَكَّاسُ : ٱلْعَشَّارُ .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، وفيه إبراهيم بن أعين ، وهو ضعيف .

١٣٠٩١ - وَعَنْ جَابِرٍ - رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَنِ ٱعْتُذِرَ إِلَيْهِ فَلَمْ يَقْبَلْ ، لَمْ يَرِدْ عَلَيَّ ٱلْحَوْضَ** » .

رواه الطبراني[3] في الأوسط ، وفيه علي بن قتيبة الرفاعي ، وهو ضعيف .

---

(١) في الصغير ١/ ٢٠٧ ، وفي الأوسط برقم (٨٢٠٦) وإسناده ضعيف . وقد تقدم برقم (٩٦٠) باب : في ابن الأخت والحليف والمولىٰ .

(٢) في الأوسط برقم (٨٦٣٩) من طريق مطلب بن شعيب ، حدثنا عبد الله بن صالح ، حدثني الليث بن سعد ، حدثني إبراهيم بن أعين ، عن أبي عمرو العبدي ، عن أبي الزبير ، عن جابر . . . وعبد الله بن صالح ، وإبراهيم بن أعين ضعيفان ، وأبو عمرو هو الأجدع ، روىٰ عن أبي الزبير ، وعلي بن أبي طالب ، وروىٰ عنه إبراهيم بن أعين وحريث بن مالك بن رفاعة السلمي ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .
وقال الطبراني : « لم يرو هٰذا الحديث عن أبي الزبير إلا أبو عمرو العبدي ، ولا عن أبي عمرو إلا إبراهيم بن أعين ، تفرد به الليث » . وانظر التعليق التالي .

(٣) في الأوسط برقم (١٠٣٣) ، والخطيب في « تاريخ بغداد » ٦/ ٣١١ - ومن طريقه أخرجه ابن الجوزي في الموضوعات ٣/ ٨٥ ، والسيوطي في « اللآلىء المصنوعة » ٢/ ١٩٠ - وابن عدي في الكامل ٥/ ١٨٥٠ ، والعقيلي في الضعفاء ٣/ ٢٤٩ ، والحاكم ٤/ ١٥٤ من طريق علي بن قتيبة الرفاعي ، حدثنا مالك بن أنس ، عن أبي الزبير ، عن جابر . . . وعلي بن قتيبة الرفاعي قال العقيلي : يحدث عن الثقات بالبواطيل وما لا أصل له » . ←

١٣٠٩٢ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « عِفُّوا تَعِفَّ نِسَاؤُكُمْ ، وَبَرُّوا آبَاءَكُمْ تَبرُّكُمْ أَبْنَاؤُكُمْ ، وَمَنِ ٱعْتَذَرَ إِلَىٰ أَخِيهِ ٱلْمُسْلِمِ مِنْ شَيْءٍ بَلَغَهُ عَنْهُ ، فَلَمْ يَقْبَلْ عُذْرَهُ ، لَمْ يَرِدْ عَلَيَّ ٱلْحَوْضَ » .

٨/٨١ رواه الطبراني[١] في الأوسط ، وفيه خالد بن زيد العمري ، وهو كذاب / .

١٠٣ ـ بَابٌ : تَعَافُّوا تَسْقُطِ ٱلضَّغَائِنُ

١٣٠٩٣ ـ عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « تَعَافُّوا ، تَسْقُطِ ٱلضَّغَائِنُ بَيْنَكُمْ » .

رواه البزار[٢] من طريق محمد بن عبد الرحمـٰن بن البيلماني ، وهو ضعيف .

١٠٤ ـ بَابُ مَا يُصَفِّي ٱلْوُدَّ

١٣٠٩٤ ـ عَنْ شَيْبَةَ ٱلْحَجَبِيِّ ، عَنْ عَمِّهِ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ

← وقال ابن عدي : « وقد حدث عن علي غير أحمد بن داود بهـٰذه الأحاديث : عن مالك ، وهـٰذه الأحاديث باطلة عن مالك » . وانظر « تاريخ بغداد » .
وصححه الحاكم ، وتعقبه الذهبي بقوله : « قلت : عليٌّ قال ابن عدي : روى الأباطيل » .
وله عدة من الشواهد لـٰكنه لا يفرح بها لأنها لا تجدي فتيلاً ، وانظر « اللآلىء المصنوعة » ٢/ ١٩٠ منها الحديث التالي .

(١) في الأوسط برقم (٦٢٩١) ـ ومن طريقه أورده السيوطي في « اللآلىء المصنوعة » ٢/ ١٩٠ ـ من طريق خالد بن يزيد العمري ، حدثنا عبد الملك بن يحيى بن الزبير ، عن عامر بن عبد الله بن الزبير ، عن عائشة . . . وخالد بن يزيد العمري كذاب ، كما قال الهيثمي رحمه الله تعالىٰ . وانظر التعليق السابق . وسيأتي هـٰذا الحديث برقم (١٣٤٢٥) .

(٢) في « كشف الأستار » ٢/ ٤٤٠ برقم (٢٠٥٨) من طريق محمد بن الحارث ، حدثني محمد بن عبد الرحمـٰن ، عن أبيه ، عن ابن عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم . . . وهـٰذا إسناد فيه محمد بن عبد الرحمـٰن البيلماني ضعيف ، وقد اتهمه ابن عدي وابن حبان . وقال الحاكم : « روىٰ عن أبيه ، عن ابن عمر المعضلات » .

وَسَلَّمَ : « ثَلَاثٌ يُصَفِّينَ لَكَ وُدَّ أَخِيكَ : تُسَلِّمُ عَلَيْهِ إِذَا لَقِيتَهُ ، وَتُوسِعُ لَهُ فِي ٱلْمَجْلِسِ ، وتَدْعُوهُ بِأَحَبِّ أَسْمَائِهِ إِلَيْهِ » .

وَفِي رِوَايَةٍ[1] : « وَتعُودُهُ إِذَا مَرِضَ » .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، وفيه موسى بن عبد الملك بن عمير ، وهو ضعيف .

١٠٥ ـ بَابٌ : فِي ٱلتَّوَاضُعِ

١٣٠٩٥ ـ عَنْ عُمَرَ بْنِ ٱلْخَطَّابِ ـ لاَ أَعْلَمُهُ إِلاَّ رَفَعَهُ ـ قَالَ : « يَقُولُ تَبارَكَ وَتَعَالَىٰ : مَنْ تَوَاضَعَ لِي هَـٰكَذَا ـ وَجَعَلَ يَزِيدُ بَاطِنَ كَفِّهِ إِلَى ٱلأَرْضِ وأَدْنَاهَا ـ رَفَعْتُهُ هَـٰكَذَا ـ وَجَعَلَ بَاطِنَ كَفَّيْهِ إِلى ٱلسَّمَاءِ وَرفَعَهُمَا نَحْوَ ٱلسَّمَاءِ » .

رواه أحمد[3] ، والبزار ، والطبراني في الأوسط[4] ، ولفظه : قَالَ عُمَرُ بْنُ

---

(١) أخرجها الطبراني في الأوسط برقم (٣٥٢٠) وإسنادها ضعيف ، وانظر التعليق التالي .

(٢) في الأوسط برقم (٨٣٦٥) وقد تقدم تخريجه شاهداً للحديث المتقدم برقم (١٢٩٢٢) فعد إليه إذا شئت .

(٣) في المسند ١/ ٤٤ ، والبزار في « كشف الأستار » ٤/ ١٢٢ برقم (٣٥٨٠) ، وأبو يعلىٰ في مسنده برقم (١٨٧) ، والحارث بن أبي أسامة برقم (٨٥٤) بغية الباحث ـ ومن طريق أورده البوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (٧٢٥٣) ، وابن حجر في « المطالب العالية » برقم (٢٩٨٠) ـ من طريق يزيد بن هارون ، أخبرنا عاصم بن محمد ، عن أبيه ، عن ابن عمرو ، عن عمر . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

وعاصم بن محمد هو : ابن يزيد بن عبد الله بن عمر . وانظر التعليق التالي لتمام التخريج .

(٤) برقم (٨٣٠٣) ، والبيهقي في الشعب برقم (٨١٤٠) ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ٧/ ١٢٩ ، وابن الجوزي في « العلل » برقم (١٣٥٨) والخطيب في « تاريخ بغداد » ٢/ ١١٠ ـ ومن طريق الخطيب أخرجه ابن الجوزي في العلل برقم (١٣٥٦) ـ من طريق : سعيد بن سلام العطار ، حدثنا سفيان الثوري ، عن الأعمش ، عن إبراهيم بن عايش بن ربيعة قال : . . . . وموسى بن زكريا قال الدارقطني متروك . وسعيد بن سلام العطار كذبه ابن نمير ، وقال البخاري : يذكر بوضع الحديث ، وقال أحمد : كذاب . . . ←

ٱلْخَطَّابِ عَلَى ٱلْمِنْبَرِ : أَيُّهَا ٱلنَّاسُ ، تَوَاضَعُوا ، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **مَنْ تَوَاضَعَ للهِ رَفَعَهُ ٱللهُ** » .

وَقَالَ : « **ٱنْتَعِشْ نَعَشَكَ ٱللهُ ، فَهُوَ فِي أَعْيُنِ ٱلنَّاسِ عَظِيمٌ وَفِي نَفْسِهِ صَغِيرٌ ، وَمَنْ تَكَبَّرَ قَصَمَهُ ٱللهُ ، وَقَالَ : ٱخْسَأْ ، فَهُوَ فِي أَعْيُنِ ٱلنَّاسِ صَغِيرٌ ، وَفِي نَفْسِهِ كَبِيرٌ** » .

ورجال أحمد والبزار رجال الصحيح ، وفي إسناد الطبراني سعيد بن سلام العطار ، وهو كذاب .

١٣٠٩٦ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ـ رَفَعَهُ إِلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ قَالَ : « **مَنْ تَوَاضَعَ لِي هَـٰكَذَا** ـ وَأَشَارَ بِبَاطِنِ كَفِّهِ[١] إِلَى ٱلأَرْضِ ـ **رَفَعْتُهُ هَـٰكَذَا** ـ وَأَشَارَ بِبَاطِنِ كَفِّهِ إِلَى ٱلسَّمَاءِ » .

رواه الطبراني[٢] في الصغير ، وفيه . . . .

← وقال الطبراني : « لم يرو هـٰذا الحديث عن الأعمش إلا الثوري ، تفرد به سعيد بن سلام العطار » .

وقوله : « نَعَشَكَ الله » : أي رفعك الله . ويقال : انتعش العاثر ، إذا نهض .

(١) في (ظ) « بكفه » بدل « بباطن كفه » .

(٢) في الصغير ١/ ٢٣١ من طريق عبد الله بن محمد بن مرة أبي طاهر البصري ، عن الحسن ـ أو الحسين ـ بن المثنىٰ حدثنا محمد بن المثنىٰ ، حدثنا يزيد بن هارون ، عن عاصم بن محمد العمري ، عن أبيه ، عن ابن عمر ـ رفعه ـ إلى النبي صلى الله عليه وسلم. . . . . وشيخ الطبراني ، هو : عبد الله بن محمد بن مرة : أبي طاهر البصري روىٰ عن جماعة منهم : الحسن بن المثنىٰ ، وعبد الله بن محمد بن النعمان ، وروىٰ عنه الطبراني ، وخلف بن القاسم القرطبي ، ومحمد بن أحمد بن الحسين العبدي ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

والحسن : هو : ابن المثنى بن معاذ بن معاذ العنبري ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣/ ٣٩ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وقال الذهبي في « سير أعلام النبلاء » ١٣/ ٥٢٦ـ ٥٢٧ : « من نبلاء الثقات. . . وكان ورعاً ، عابداً ، يمتنع من الرواية ، ثم أمر في النوم بالرواية » . وانظر الحديث السابق .

وقال الطبراني : « لا يروىٰ عن ابن عمر إلا بهـٰذا الإسناد تفرد به عاصم » . ←

الحسين[1] بن المثنىٰ ولم أعرفه ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

١٣٠٩٧ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، عَنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَا مِنْ آدَمِيٍّ إِلاَّ فِي رَأْسِهِ حَكَمَةٌ[2] بِيَدِ مَلَكٍ ، فَإِذَا تَوَاضَعَ قِيلَ لِلْمَلَكِ : ٱرْفَعْ حَكَمَتَهُ ، وَإِذَا تَكَبَّرَ قِيلَ لِلْمَلَكِ : ضَعْ حَكَمَتَهُ » .

رواه الطبراني[3] ، وإسناده حسن .

← وفي الباب عن أبي سعيد الخدري ، وقد خرجناه في « مسند الموصلي » برقم (١١٠٩) ، وفي « موارد الظمآن » برقم (١٩٤٢) وعن أبي هريرة عند مسلم في البر والصلة (٢٥٨٨) باب : استحباب العفو والتواضع .

وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٦٤٥٨) فانظره مع التعليق عليه .

(١) في (ظ ، د) : « الحسن » .

(٢) الحكمة ـ بفتح الحاء المهملة ، والكاف ، والميم ـ : حديدة في اللجام تكون علىٰ أنف الفرس وحنكه ، تمنعه عن مخالفة راكبه .

(٣) في الكبير ١٢/٢١٨ برقم (١٢٩٣٩) من طريق محمد بن صالح بن الوليد النرسي ، حدثنا محمد بن إسماعيل البخاري حدثنا علي بن الحكم بن ظبيان الأنصاري ، حدثنا أبو المنذر سلام ، عن علي بن زيد ، عن يوسف بن مهران ، عن ابن عباس . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف : شيخ الطبراني محمد بن صالح بن الوليد ، روىٰ عن جماعة منهم : أحمد بن ثابت ، وأزهر بن جميل ، وإسحاق بن إبراهيم وروىٰ عنه جماعة منهم : إبراهيم بن أحمد بن فراس ، وحسن بن سلمة ، وحسن بن عبد الرحمـٰن بن خلاد ، ولم نر فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وعلي بن زيد هو : ابن جدعان ضعيف .

نقول : هـٰذه الرواية قابلة للتحسين برواية ابن عباس الآتية برقم (١٣١٠١) .

وأخرجه ابن عدي في الكامل ٦/ ٢٣٣١ ، والعقيلي في الضعفاء ٤/ ٢٣٧ وابن الجوزي في « العلل المتناهية » برقم (١٣٥٧) ، والبيهقي في الشعب برقم (٨١٤٩) ، من طريق منهال بن خليفة ، عن علي بن زيد ، عن سعيد بن المسيب ، عن أبي هريرة. . . . وهـٰذا الإسناد أكثر ضعفاً من سابقه .

فيه شيخ علي بن زيد : المنهال بن خليفة ، قال يحيى بن معين : « ضعيف » . وقال البخاري : « بصري فيه نظر » . وقال النسائي ، والدولابي : « ليس بقوي » .

وقال العقيلي : « لا يتابع عليه إلا من طريق يقاربه ، وإنما يروىٰ هـٰذا مرسلاً » .

وسئل الدارقطني عن حديث أبي هريرة هـٰذا فقال في « العلل. . . » ٧/ ٣٠٠ـ٣٠٢ : « يرويه ←

١٣٠٩٨ ـ وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « عَلَيْكُمْ بِٱلتَّوَاضُعِ ، فَإِنَّ ٱلتَّوَاضُعَ فِي ٱلْقَلْبِ ، وَلاَ يُؤْذِيَنَّ مُسْلِمٌ/ مُسْلِماً ، فَلَرُبَّ مُتَلَفِّعٍ[1] فِي أَطْمَارٍ[2] لَوْ أَقْسَمَ عَلَى ٱللهِ لأَبَرَّهُ » . ٨٢/٨

رواه الطبراني[3] وفيه محمد بن سعيد المصلوب ، وهو يضع الحديث .

١٣٠٩٩ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ تَوَاضَعَ لِأَخِيهِ ٱلْمُسْلِمِ ، رَفَعَهُ ٱللهُ ، وَمَنِ ٱرْتَفَعَ عَلَيْهِ ، وَضَعَهُ ٱللهُ » .

رواه الطبراني[4] في الأوسط ، وفيه عبد العظيم بن حبيب ، وهو ضعيف .

١٣١٠٠ ـ وَعَنْهُ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَا مِنِ ٱمْرِىءٍ إِلاَّ

← علي بن زيد بن جدعان ، واختلف عنه : فرواه المنهال بن خليفة ، واختلف عنه : فرواه عثمان بن سعيد المري ، عن المنهال ، عن علي بن زيد ، عن ابن المسيب ، عن أبي هريرة. . . .

وخالفه يحيى بن اليمان ، فرواه عن المنهال ، عن علي بن زيد ، عن ابن المسيب ، قوله .

ورواه سلام أبو المنذر ، عن علي بن زيد ، عن يوسف بن مهران ، عن ابن عباس ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، وليس بثبت الحديث. . . » . ثم أورد هـٰذه الأحاديث بأسانيدها كاملة .

(١) في (ظ ، د) : « متضاعف » .

(٢) الأطمار جمع ، واحده : طِمْرٌ ، وَالطِّمْرُ : الثَّوْبُ الخَلَقُ البَالِي .

(٣) في الكبير ٨/ ٢١٨ برقم (٧٧٦٨) من طريق محمد بن سعيد المصلوب ، عن عروة بن رويم ، عن القاسم . عن أبي أمامة. . . . ومحمد بن سعيد المصلوب كذبوه . وقال أحمد بن صالح : وضع أربعة آلاف حديث .

وقال أحمد : قتله المنصور على الزندقة وصلبه .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز برقم (٧٥٢٧) إلى الطبراني في الكبير .

(٤) في الأوسط برقم (٧٧٠٧) من طريق عبد العظيم بن حبيب (بن رغبان) . حدثنا أبو معشر نجيح ، عن سعيد المقبري عن أبي هريرة. . . . وأبو معشر نجيح ضعيف . وعبد العظيم بن حبيب متروك الحديث ، وانظر ميزان الاعتدال ٢/ ٦٣٩ ، ولسان الميزان ٤/ ٤٠ .

وقال الطبراني : « لم يرو هـٰذا الحديث عن المقبري إلا أبو معشر ، تفرد به عبد العظيم » .

وَفِي رَأْسِهِ حَكَمَةٌ ، وَٱلْحَكَمَةُ بِيَدِ مَلَكٍ ، فَإِنْ تَوَاضَعَ ، قِيلَ لِلْمَلَكِ : ٱرْفَعِ ٱلْحَكَمَةَ ، وَإِنْ أَرَادَ أَنْ يَرْفَعَ ، قِيلَ لِلْمَلَكِ : ضَعِ الْحَكَمَةَ أَوْ حَكَمَتَهُ » .

رواه البزار(١) ، وإسناده حسن .

١٣١٠١ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَا مِنْ آدَمِيٍّ(٢) إِلاَّ وَفِي رَأْسِهِ سِلْسِلَتَانِ : سِلْسِلَةٌ إِلَى ٱلسَّمَاءِ ، وَسِلْسِلَةٌ إِلَى ٱلأَرْضِ ، فَإِنْ(٣) تَوَاضَعَ ، رَفَعَهُ ٱللهُ عَزَّ وَجَلَّ بِٱلسِّلْسِلَةِ ٱلَّتِي فِي ٱلسَّمَاءِ ، وَإِذَا تَجَبَّرَ ، وَضَعَهُ ٱللهُ بِٱلسِّلْسِلَةِ ٱلَّتِي فِي ٱلأَرْضِ » .

رواه البزار(٤) ، وفيه زمعة بن صالح ، والأكثر علىٰ تضعيفه ، وبقية رجاله ثقات .

١٠٦ ـ بَابٌ مِنْهُ : فِي ٱلتَّوَاضُعِ

١٣١٠٢ ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : مَشَيْتُ خَلْفَ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَخْتَبِرُهُ ، هَلْ يَكْرَهُ ذَلِكَ ؟ فَٱلْتَمَسَنِي بِيَدِهِ فَأَلْحَقَنِي ، ثُمَّ تَخَلَّفْتُ أَخْتَبِرُهُ هَلْ يَكْرَهُ

---

(١) في « كشف الأستار » ٤/ ٢٢٣ برقم (٣٥٨٢) من طريق عثمان بن سعيد بن مرة ، حدثنا المنهال بن خليفة ، عن علي بن زيد ، عن سعيد المقبري ، عن أبي هريرة . . . . وهـٰذا إسناد فيه ضعيفان . وقد استوفينا تخريجه وبينا حاله ضمن تخريجات الحديث المتقدم برقم (١٣٠٩٧) .

(٢) في (د) : « مسلم » .

(٣) في (ظ ، د) : « فإذا » .

(٤) في « كشف الأستار » ٤/ ٢٢٣ برقم (٣٥٨١) ، والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٨١٤١ ، ٨١٤٢) من طريق أبي علي : عبيد الله بن عبد المجيد الحنفي ـ تحرفت عند البيهقي في الرواية الثانية إلى : الثقفي ـ حدثنا زمعة بن صالح ، عن سلمة بن وهرام ، عن عكرمة ، عن ابن عباس . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف زمعة بن صالح . غير أن الحديث قابل للتحسين بالرواية المتقدمة برقم (١٣٠٩٧) .

وانظر « الترغيب والترهيب » الحديث (٤٣٩٧) .

ذَلِكَ ؟ فَٱلْتَمَسَنِي [بِيَدِهِ ، فَأَلْحَقَنِي ، ثُمَّ تَخَلَّفْتُ أَخْتَبِرُهُ ، فَٱلْتَمَسَنِي][1] فَأَلْحَقَنِي ، فَعَلِمْتُ أَنَّهُ يَكْرَهُ ذَلِكَ .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، وفيه حسين بن عبد الله الهاشمي ، وهو متروك .

١٠٧ ـ بَابٌ : فِيمَنِ ٱحْتَقَرَ مُسْلِماً

١٣١٠٣ ـ عَنْ وَاثِلَةَ بْنِ ٱلأَسْقَعِ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **ٱلْمُسْلِمُ عَلَى ٱلْمُسْلِمِ حَرَامٌ ، دَمُهُ ، وَعِرْضُهُ ، وَمَالُهُ ، ٱلْمُسْلِمُ أَخُو ٱلْمُسْلِمِ ، لاَ يَظْلِمُهُ ، وَلاَ يَخْذُلُهُ ، ٱلتَّقْوَىٰ هَـٰهُنَا** ـ وَأَوْمَأَ بِيَدِهِ إِلَى ٱلْقَلْبِ ـ **وَحَسْبُ ٱمْرِىءٍ مِنَ ٱلشَّرِّ أَنْ يَحْقِرَ أَخَاهُ ٱلْمُسْلِمَ** » .

قلت : عزاه إلى الترمذي[3] باختصار[4] ولم أجده في نسختي .

رواه أحمد[5] ، وإسناده جيد .

---

(١) ما بين حاصرتين ساقط من (د) .

(٢) في الأوسط برقم (٤٠٢٨) من طريق عبيد الله بن محمد بن هارون الفريابي ، حدثنا عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي رواد ، عن ابن جريج ، عن حسين بن عبد الله ، عن عكرمة ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد ضعيف جداً : عبيد الله ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٥/ ٣٣٥ وقال : « سمع منه أبي ببيت المقدس » .
وذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ٤٠٦ وقال : « مستقيم الحديث » .
وحسين بن عبد الله ضعيف جداً ، وابن جريج قد عنعن وهو مدلس .
وقال الطبراني : « لم يروه عن ابن جريج إلا عبد المجيد بن عبد العزيز » .

(٣) في (ظ ، د) : « عزاه المزي إلىٰ أبي داود » .

(٤) بل نصه كامل ، ولـٰكنه من حديث أبي هريرة في البر والصلة (١٩٢٧) باب : ما جاء في شفقة المسلم على المسلم .

(٥) في المسند ٣/ ٤٩١ وهو حديث صحيح لغيره ، وقد تقدم برقم (٦٩٢٦) .

١٠٨ ـ بَابٌ : لاَ فَضْلَ لِأَحَدٍ عَلَىٰ أَحَدٍ إِلاَّ بِٱلتَّقْوَىٰ

١٣١٠٤ ـ عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ ، أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **إِنَّ أَنْسَابَكُمْ هَـٰذِهِ لَيْسَتْ بِسِبَابٍ عَلَىٰ أَحَدٍ ، وَإِنَّمَا أَنْتُمْ وَلَدُ آدَمَ ، طَفُّ ٱلصَّاعِ لَمْ تَمْلَؤُوهُ ، لَيْسَ لِأَحَدٍ فَضْلٌ عَلَىٰ أَحَدٍ / إِلاَّ بِٱلدِّينِ أَوْ عَمَلٍ صَالِحٍ ، حَسْبُ ٱلرَّجُلِ أَنْ يَكُونَ فَحَّاشاً بَذِيئاً بَخِيلاً جَبَاناً** » . ٨٣/٨

١٣١٠٥ ـ وَفِي رِوَايَةٍ[١] : « **إِنَّ أَنْسَابَكُمْ هَـٰذِهِ لَيْسَتْ بِمَسَبَّةٍ عَلَىٰ أَحَدٍ** » .

رواه أحمد[٢] ، والطبراني ، وفيه ابن لهيعة ، وفيه لين ، وبقية رجاله وثقوا .

١٣١٠٦ ـ وَعَنْ أَبِي ذَرٍّ ، أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَهُ : « **ٱنْظُرْ ، فَإِنَّكَ لَسْتَ بِخَيْرٍ مِنْ أَحْمَرَ وَلا أَسْوَدَ إِلاَّ أَنْ تَفْضُلَهُ بِتَقْوَىٰ** » .

رواه أحمد[٣] ، ورجاله ثقات ، إلا أن بكر بن عبد الله المزني لم يسمع من أبي ذر .

---

(١) أخرجها أحمد في المسند ٤/ ١٥٨ وانظر التعليق التالي .

(٢) في المسند ٤/ ١٤٥ ، ١٥٨ من طريق قتيبة بن سعيد ، ويحيى بن إسحاق ، وأخرجه الطبراني في الكبير ١٧/ ٢٩٥ برقم (٨١٤) من طريق سعيد بن أبي مريم .
وأخرجه الطبري في التفسير ٢٦/ ١٤٠ ، والطحاوي في « شرح معاني الآثار » برقم (٣٤٥٩) من طريق عبد الله بن وهب .
جميعاً : حدثنا ابن لهيعة ، عن الحارث بن يزيد ، عن عُلَيّ بن رباح ، عن عقبة بن عامر . . . وهـٰذا إسناد حسن رواية ابن وهب ، ورواية قتيبة أيضاً عن ابن لهيعة مقبولة .
وقوله : « طَفُّ الصاع » أي : قريب بعضكم من بعض . والمعنىٰ : كلكم في الانتساب إلىٰ أب واحد بمنزلة واحدة في النقص والتقاصر عن غاية التمام . . . . وانظر النهاية مادة : طَفَّ .

(٣) في المسند ٥/ ١٥٨ ـ ومن طريقه أورده ابن كثير في التفسير ٧/ ٣٦٥ ـ من طريق وكيع ، عن أبي هلال : محمد بن سليم الرَّاسِبيُّ ، عن بكر بن عبد الله ، عن أبي ذر . . . . وهـٰذا إسناد منقطع ، بكر بن عبد الله لم يسمع أبا ذر .
وقال الحافظ بن كثير : « تفرد به أحمد » .
غير أن الحديث صحيح ، يشهد له ما أخرجه أحمد في المسند ٥/ ٤١١ عن رجل من أصحاب النبي . وإسناده صحيح .

١٣١٠٧ ـ وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنَّ رَبَّكُمْ وَاحِدٌ ، وَأَبَاكُمْ وَاحِدٌ ، فَلاَ فَضْلَ لِعَرَبِيٍّ عَلَىٰ أَعْجَمِيٍّ ، وَلاَ أَحْمَرَ عَلَىٰ أَسْوَدَ إِلاَّ بِٱلتَّقْوَىٰ** » .

رواه الطبراني[١] في الأوسط والبزار بنحوه ، إلاَّ أَنَّهُ قَالَ : « **إِنَّ أَبَاكُمْ وَاحِدٌ ، وَإِنَّ دِينَكُمْ وَاحِدٌ ، أَبُوكُمْ آدَمُ ، وَآدَمُ خُلِقَ مِنْ تُرَابٍ** » . ورجال البزار رجال الصحيح[٢] .

١٣١٠٨ ـ وَعَنْ حَبِيبِ بْنِ خِرَاشٍ ٱلْعَصَرِيِّ[٣] أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **ٱلْمُسْلِمُونَ إِخْوَةٌ لاَ فَضْلَ لِأَحَدٍ عَلَىٰ أَحَدٍ إِلاَّ بِٱلتَّقْوَىٰ** » .

رواه الطبراني[٤] وفيه عبد الرحمـٰن بن عمرو بن جبلة ، وهو متروك .

---

(١) في الأوسط برقم (٤٧٤٦) من طريق أبي المنذر الوراق ، عن سعيد بن إياس الجريري ، عن أبي نضرة ، عن أبي سعيد . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، أبو منذر الوراق هو : يوسف بن عطية ، متروك الحديث انظر « تهذيب الكمال » للمزي ٣٢/ ٤٤٧ ، وتهذيب التهذيب ١١/ ٣٦٨ ولسان الميزان ٧/ ٤٤٧ ، وهو لم يذكر فيمن روىٰ عن الجريري قبل الاختلاط .
وقال الطبراني : « لا يروىٰ عن أبي سعيد إلا بهـٰذا الإسناد » . ويرد هـٰذا قول البزار التالي .
وأخرجه البزار في « كشف الأستار » ٢/ ٤٣٥ برقم (٢٠٤٤) ، و٤/ ٢٢٤ برقم (٣٥٨٣) من طريق جعفر بن سليمان الجزري ، عن أبي نضرة قال : ولا أعلمه إلا عن أبي سعيد . . . .
نقول : هـٰذا إسناد خطأ ، صوابه : جعفر بن سليمان ، عن الجريري ، عن أبي نضرة . . . .
والدليل علىٰ صحة ما ذهبنا إليه إسناد الحديث (٢٧٥٠) في صحيح مسلم . وهـٰذا إسناد صحيح . وانظر صحيح مسلم .
وقال البزار : « لا نعلمه يروىٰ عن أبي سعيد إلا من هـٰذا الوجه » . ويرد هـٰذا قول الطبراني السابق .
ولـٰكن الحديث صحيح يشهد له الحديث السابق ، والشاهد الذي ذكرنا للحديث السابق .
(٢) وليس هـٰذا القول بصحيح .
(٣) العصري ـ بفتح العين والصاد المهملتين ـ : هـٰذه النسبة إلىٰ عَصَر ، وهو عصر بن عوف . . . وانظر الأنساب للسمعاني ٨/ ٤٦٥ .
(٤) في الكبير ٤/ ٢٥ برقم (٣٥٤٧) من طريق عبد الوارث بن إبراهيم العسكري ، حدثنا ←

١٣١٠٩ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ : مَا أُعْجِبَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، بِشَيْءٍ وَلاَ أَعْجَبَهُ شَيْءٌ مِنَ ٱلدُّنْيَا ، إِلاَّ أَنْ يَكُونَ فِيهَا ذُو تُقًى .

رواه أحمد[١] ، وفيه ابن لهيعة ، وهو لين ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

١٣١٠٩م ـ وَعَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنِ عَوْفٍ ، قَالَ : سَمِعَ عَبْدُ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنُ عَوْفٍ رَجُلاً [مِنْ بَنِي هَاشِمٍ][٢] يَقُولُ : أَنَا أَوْلَى ٱلنَّاسِ بِرَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

فَقَالَ : غَيْرُكَ أَوْلَىٰ بِهِ مِنْكَ وَلَكَ نَسَبُهُ .

رواه الطبراني[٣] عن شيخه المقدام بن داود ، وهو ضعيف .

١٣١١٠ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

← عبد الرحمـٰن بن عمرو بن جبلة ، حدثنا عبيد بن حنين الطائي قال : سمعت محمد بن حبيب بن خراش العَصَري يحدث عن أبيه خراش. . . . وعبد الرحمـٰن بن عمرو متروك الحديث . وشيخ الطبراني ما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

ومحمد بن حبيب بن خراش روىٰ عن أبيه حبيب بن خراش ، وروىٰ عنه عبيد بن حنين الطائي ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وقال الحافظ في الإصابة : « وَرُوِيَ بإسناد متروك ، من طريق محمد بن حبيب بن خراش ، عن أبيه. . . . » وذكر هـٰذا الحديث .

نقول : ولـٰكن لهـٰذا الحديث شواهد كثيرة ، وانظر أحاديث الباب .

(١) في المسند ٦/ ٦٩ من طريق الحسن بن موسىٰ ، ويحيى بن إسحاق ، وأخرجه أبو يعلىٰ في مسنده برقم (٤٥٥٢) من طريق أبي سعيد .

جميعاً : حدثنا ابن لهيعة ، عن أبي الأسود ، عن القاسم وعروة ـ ليست عروة عند الموصلي ، عن عائشة. . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف ابن لهيعة .

(٢) ما بين حاصرتين زيادة من معجم الطبراني الكبير ، وهي لازمة هنا لبيان المعنىٰ .

(٣) في الكبير ١/ ١٣٥ برقم (٢٨٣) من طريق المقدام بن داود ، حدثنا ذؤيب بن عمامة ، حدثنا سليمان بن سالم قال : سمعت عبد الرحمـٰن بن حميد يذكر عن أبيه حميد أنه قال : سمع عبد الرحمـٰن بن عوف. . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف شيخ الطبراني .

وسليمان بن سالم أبو أيوب بسطنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٣١٢٢) .

« إِذَا كَانَ يَوْمُ ٱلْقِيَامَةِ أَمَرَ ٱللهُ مُنَادِياً يُنَادِي أَلاَ إِنِّي جَعَلْتُ نَسَباً ، وَجَعَلْتُمْ نَسَباً ، فَجَعَلْتُ أَكْرَمَكُمْ أَتْقَاكُمْ ، فَأَبَيْتُمْ إِلاَّ أَنْ تَقُولُوا : فُلاَنُ بْنُ فُلاَنٍ خَيْرٌ مِنْ فُلاَنِ بْنِ فُلاَنٍ ، فَٱلْيَوْمَ أَرْفَعُ نَسَبِي وَأَضَعُ نَسَبَكُمْ . أَيْنَ ٱلْمُتَّقُونَ ؟ » .

رواه الطبراني[1] في الصغير ، والأوسط ، وفيه طلحة بن عمرو ، وهو متروك .

١٣١١١ ـ وَعَنْ قَنْبَرٍ حَاجِبِ مُعَاوِيَةَ ، قَالَ : كَانَ أَبُو ذَرٍّ يُغْلِظُ لِمُعَاوِيَةَ .

قَالَ : فَشَكَاهُ إِلَىٰ عُبَادَةَ بْنِ ٱلصَّامِتِ ، وَإِلَىٰ أَبِي ٱلدَّرْدَاءِ ، وَإِلَىٰ عَمْرِو بْنِ ٱلْعَاصِ ، وَإِلَىٰ أُمِّ حَرَامٍ ، فَقَالَ : إِنَّكُمْ صَحِبْتُمْ كَمَا صَحِبْتُ ، وَرَأَيْتُمْ كَمَا رَأَيْتُ ، فَإِنْ رَأَيْتُمْ أَنْ تُكَلِّمُوهُ ، ثُمَّ أَرْسَلَ إِلَىٰ أَبِي ذَرٍّ فَجَاءَ فَكَلَّمُوهُ ، فَقَالَ : أَمَّا ٨٤/٨ أَنْتَ يَا أَبَا ٱلْوَلِيدِ ، فَقَدْ أَسْلَمْتَ قَبْلِي وَلَكَ ٱلسِّنُّ / وَٱلْفَضْلُ عَلَيَّ ، وَقَدْ كُنْتُ أَرْغَبُ بِكَ عَنْ مِثْلِ هَـٰذَا ٱلْمَجْلِسِ .

[وَأَمَّا أَنْتَ يَا أَبَا ٱلدَّرْدَاءِ ، فَإِنْ كَادَتْ وَفَاةُ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، لَتَفُوتُكَ ، ثُمَّ أَسْلَمْتَ][2] فَكُنْتَ مِنْ صَالِحِي ٱلْمُسْلِمِينَ .

وَأَمَّا أَنْتَ يَا عَمْرُو ، فَقَدْ جَاهَدْتَ[3] مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَأَمَّا أَنْتِ يَا أُمَّ حَرَامٍ ، فَإِنَّمَا أَنْتِ ٱمْرَأَةٌ ، وَعَقْلُكِ عَقْلُ ٱمْرَأَةٍ ، فَمَا أَنْتِ وَذَاكَ ؟

فَقَالَ عُبَادَةُ : لاَ جَرَمَ ، لاَ جَلَسْتُ مِثْلَ هَـٰذَا ٱلْمَجْلِسِ أَبَداً .

---

(١) في الصغير ١/ ٢٣٠ ، وفي الأوسط برقم (٤٥٠٨) من طريق صالح بن علي بن عبد الله الحلبي ، حدثنا عبد ربه بن هبيرة المؤدب الحلبي ، حدثنا سلمة بن سنان الأنصاري ، عن طلحة بن عمرو المكي ، عن عطاء بن أبي رباح ، عن أبي هريرة. . . . وسلمة بن سنان ومن دونه مجهولون ، وطلحة بن عمرو المكي متروك الحديث .
وقال الطبراني : « لا يرویٰ عن أبي هريرة إلا بهـٰذا الإسناد » .

(٢) ما بين حاصرتين ساقط من (د) .

(٣) في (د ، ظ) : « جاهدتك » .

رواه أحمد[1] ، وفيه قَنْبَرٌ حَاجِبُ مُعَاوِيَة ، ذكره ابن أبي حاتم ، ولم يوثقه ، ولم يجرحه ، وبقية رجاله ثقات .

١٠٩ ـ بَابٌ : فِيمَنِ ٱفْتَخَرَ بِأَهْلِ ٱلْجَاهِلِيَّةِ

١٣١١٢ ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : « لَا تَفْخَرُوا[2] بِآبَائِكُمُ ٱلَّذِينَ مَاتُوا فِي ٱلْجَاهِلِيَّةِ .

[فَوَٱلَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ، لَمَا يُدَهْدِهُ[3] ٱلجُعَلُ بِمَنْخِرَيْهِ ، خَيْرٌ مِنْ آبَائِكُمُ ٱلَّذِينَ مَاتُوا فِي ٱلْجَاهِلِيَّةِ] »[4] .

رواه أحمد[5] والطبراني في الأوسط والكبير بنحوه إلا أنه قَالَ : « لَلَّذِي

---

(١) في المسند ٥/ ١٤٧ ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤٩/ ٢٩٠ ـ من طريق مهدي بن جعفر الرملي ، حدثني صخرة بن ربيعة ، عن أبي زرعة : يحيى بن أبي عمرو السيباني ، عن قُتَيرٍ حاجب معاوية قال : كان أبو ذر . . . وهـٰذا إسناد ضعيف قُتَيْرٍ ـ وقيل : قَنْبَر ـ مجهول . وانظر الإكمال لابن ماكولا ٧/ ١٠٠ والمشتبه ٢/ ٥٣٥ ، والتبصير ٣/ ١١٣٨ ، و« الجرح والتعديل » ٧/ ١٤٦ ، وتعجيل المنفعة ٢/ ١٣٩ ، وميزان الاعتدال ٣/ ٣٨٥ ، ولسان الميزان ٤/ ٤٧٠ ، وتاريخ ابن عساكر ٤٩/ ٢٨٩ـ ٢٩٢ .

وأخرجه ابن عساكر أيضاً ٤٩/ ٢٨٩ ، من طريق محمد بن أبي أسامة الحلبي ، حدثنا صخرة بن ربيعة ، به .

(٢) في (ظ ، د) ، وعند أحمد : « لا تفتخروا » .

(٣) يدهده : يدحرج ، والجُعْلُ : حيوان كالخنفساء يكثر في المواضع الندية .

(٤) ما بين حاصرتين ساقط من (ظ) .

(٥) في المسند ١/ ٣٠١ ، وابن حبان في صحيحه برقم (٥٧٧٥) ـ وهو في الموارد برقم (١٩٤٣) من طريق أبي داود الطيالسي ، حدثنا هشام الدستوائي ، عن أيوب ، عن عكرمة ، عن ابن عباس . .

وهو في مسند الطيالسي ٢/ ٥٩ برقم (٢١٧٣) منحة ، وإسناده صحيح .

وأخرجه الطبراني في الكبير ١١/ ٣١٧ برقم (١١٨٦٢) ، وفي الأوسط برقم (٢٥٩٩) ، والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٥١٢٩) من طريق أبي مسلم الكشي ، حدثنا حجاج بن نصير ، حدثنا هشام الدستوائي ، به .

يُدَهْدِهُ ٱلْجِعْلاَنُ بِأَنْفِهِ ، خَيْرٌ مِنْهُمْ » ، ورجال أحمد رجال الصحيح .

١٣١١٣ ـ وَعَنْ أَبِي رَيْحَانَةَ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : « مَنِ ٱنْتَسَبَ إِلَىٰ تِسْعَةِ آبَاءٍ كُفَّارٍ ، يُرِيدُ بِهِمْ عِزّاً وَكَرَامَةً ، فَهُوَ عَاشِرُهُمْ فِي ٱلنَّارِ » .

رواه أحمد(١) ، والطبراني في الكبير ، والأوسط ، وأبو يعلىٰ ، ورجال أحمد ثقات .

١٣١١٤ ـ وَعَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ ، قَالَ : ٱنْتَسَبَ(٢) رَجُلاَنِ عَلَىٰ عَهْدِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ أَحَدُهُمَا : أَنَا فُلاَنُ بْنُ فُلاَنٍ ، فَمَنْ أَنْتَ لاَ أُمَّ لَكَ ؟ .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « ٱنْتَسَبَ رَجُلاَنِ عَلَىٰ عَهْدِ مُوسَىٰ

← وأخرجه الطبراني أيضاً برقم (١١٨٦١) من طريق الحسن بن أبي جعفر ، عن أيوب ، به .
وخالف معمر هشاماً ، والحسن بن أبي جعفر :
فقد أخرجه عبد الرزاق برقم (٢٠٩٤١) من طريق معمر ، عن أيوب ، عن عكرمة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مرسلاً .

(١) في المسند ٤/ ١٣٤ ـ ومن طريقه أورده ابن كثير في التفسير ٢/ ٣٨٧ ـ والبخاري في الكبير ٢/ ٣٥٥ـ ٣٥٦ ، وأبو يعلىٰ في مسنده برقم (١٤٣٩) ـ ومن طريقه أورده الهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٠٧٩) ، والبوصيري في الإتحاف برقم (٧٢٥٨) ـ ، والطبراني في الأوسط برقم (٤٤٦) ، والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٥١٣٢) من طرق : حدثنا أبو بكر بن عياش ، عن حميد الكندي ، عن عبادة بن نُسَيّ ، عن أبي ريحانة . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لانقطاعه ، قال البخاري : « لاَ أُرَاهُ إلا مرسلاً » . يريد ـ والله أعلم ـ أن عبادة لم يدرك أبا ريحانة .
وقال العلائي : « روىٰ عن معاذ ، وأبي الدرداء ، وعبادة بن الصامت ، وجماعة غيرهم ، وأكثر ذلك مراسيل » .
وقال الذهبي : « وأظن رواياته عن الكبار منقطعة » .
نقول : غير أن الحديث صحيح بشواهده ، انظر أحاديث الباب .

(٢) في (د) : « استب » .

صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ أَحَدُهُمَا : أَنَا فُلَانُ بْنُ فُلَانٍ ، حَتَّىٰ عَدَّ تِسْعَةً ، فَمَنْ أَنْتَ لَا أُمَّ لَكَ ؟

فَقَالَ : أَنَا فُلَانُ بْنُ فُلَانٍ ٱبْنُ ٱلإِسْلَامِ .

قَالَ : فَأَوْحَى ٱللهُ تَعَالَىٰ إِلَىٰ مُوسَىٰ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنَّ هَـٰذَيْنِ ٱلْمُنْتَسِبَيْنِ[1] : أَمَّا أَنْتَ أَيُّهَا ٱلْمُنْتَمِي ـ أَوِ ٱلْمُنْتَسِبُ ـ إِلَىٰ تِسْعَةٍ فِي ٱلنَّارِ ، فَأَنْتَ عَاشِرُهُمْ ، وَأَمَّا أَنْتَ يَا هَـٰذَا ٱلْمُنْتَسِبُ إِلَى ٱثْنَيْنِ فِي ٱلْجَنَّةِ ، فَأَنْتَ ثَالِثُهُمَا فِي ٱلْجَنَّةِ » .

رواه عبد الله بن أحمد[2] ، ورجاله رجال الصحيح ، غير يزيد بن زياد بن أبي الجعد ، وهو ثقة .

---

(١) في (د) : « المستبين » .

(٢) في زياداته على المسند ٥/ ١٣٨ ـ ومن طريقه أخرجه الضياء في المختارة برقم (١٢٤١) ـ وعبد بن حميد برقم (١٧٩) ، والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٥١٣٣) ، والبوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (٢٤٤) من طريق أبي بكر بن أبي شيبة ، حدثنا ابن نمير ، حدثنا يزيد بن زياد بن أبي الجعد ، عن عبد الملك بن عمير ، عن عبد الرحمـٰن بن أبي ليلىٰ ، عن أبي بن كعب قال : . . . . وهـٰذا إسناد صحيح رجاله ثقات .
يزيد بن زياد وثقه أحمد ، وابن معين ، والعجلي .
وقال أبو زرعة : شيخ . وقال أبو حاتم : ما بحديثه بأس وهو صالح الحديث .
وقد خالفه عبيد الله بن عمرو الرقي ، وجرير بن عبد الحميد . وذلك فيما أخرجه الطبراني في الكبير ٢٠/ ١٤٠ ، ١٤١ برقم (٢٨٤ ، ٢٨٥) والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٥١٣٤) من طريق عبيد الله بن عمرو الرقي ، وجرير بن عبد الحميد قالا : عن عبد الملك بن عمير ، عن عبد الرحمـٰن بن أبي ليلىٰ ، عن معاذ بن جبل ، عن النبي صلى الله عليه وسلم. . . .
وهـٰذا إسناد ضعيف ، عبد الرحمـٰن بن أبي ليلىٰ لم يسمع من معاذ .
وقال البيهقي بعد إخراجه حديث أبي : وقيل : عن عبد الرحمـٰن ، عن معاذ .
وقد خولف برفعه علي بن معبد ، وعمرو بن خالد الحراني ، وعثمان بن أبي شيبة :
أخرجه أحمد ٥/ ٢٤١ من طريق أحمد بن عبد الملك الحراني ، حدثنا عبيد الله بن عمرو ، عن عبد الملك بن عمير ، عن عبد الرحمـٰن بن أبي ليلىٰ ، عن معاذ بن جبل ، موقوفاً ، وإسناده ضعيف لانقطاعه .

١٣١١٥ ـ وَعَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : « ٱنْتَسَبَ رَجُلاَنِ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَىٰ عَهْدِ مُوسَىٰ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَحَدُهُمَا
٨٥/٨ مُسْلِمٌ وَٱلآخَرُ مُشْرِكٌ ، فَٱنْتَسَبَ ٱلْمُشْرِكُ / ، فَقَالَ : أَنَا فُلاَنُ بْنُ فُلاَنٍ حَتَّىٰ عَدَّ تِسْعَةَ آبَاءٍ ، ثُمَّ قَالَ لِصَاحِبِهِ : ٱنْتَسِبْ لاَ أُمَّ لَكَ .

فَقَالَ : أَنَا فُلاَنُ بْنُ فُلاَنٍ ، وَأَنَا بَرِيءٌ مِمَّا وَرَاءَ ذٰلِكَ .

فَنَادَىٰ مُوسَىٰ فِي ٱلنَّاسِ فَجَمَعَهُمْ ، ثُمَّ قَالَ : قَدْ قُضِيَ بَيْنَكُمَا : أَمَّا أَنْتَ ٱلَّذِي ٱنْتَسَبْتَ إِلَىٰ تِسْعَةِ آبَاءٍ ، فَإِنَّكَ تُوفِيهِمُ ٱلْعَاشِرَ فِي ٱلنَّارِ .

وَأَمَّا أَنْتَ ٱلَّذِي ٱنْتَسَبْتَ إِلَىٰ أَبَوَيْكَ ، فَأَنْتَ ٱمْرُؤٌ مِنْ أَهْلِ ٱلإِسْلاَمِ » .

رواه الطبراني(١) ، وأحمد موقوفاً علىٰ معاذ ، وأحد أسانيد الطبراني رجاله رجال الصحيح ، وكذلك رجال أحمد .

١٣١١٦ ـ وَعَنْ حُذَيْفَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « كُلُّكُمْ بَنُو آدَمَ ، وآدَمُ مِنْ تُرَابٍ ، لَيَنْتَهِيَنَّ قَوْمٌ يَفْخَرُونَ بِآبَائِهِمْ ، أَوْ لَيَكُونُنَّ أَهْوَنَ عَلَى ٱللهِ مِنَ ٱلْجِعْلاَنِ » .

رواه البزار(٢) ، وفيه الحسن بن الحسين العرني ، وهو ضعيف .

---

(١) في الكبير ٢٠/ ١٣٩ ، ١٤٠ برقم (٢٨٤ ، ٢٨٥) مرفوعاً ، وأحمد ٥/ ٢٤١ موقوفاً . وقد استوفينا تخريجه في التعليق على الحديث السابق .
وعند أحمد : « فأنت فوقهم العاشر في النار » ، بدل : « فإنك توفيهم العاشر في النار » .
(٢) في « كشف الأستار » ٢/ ٤٣٥ برقم (٢٠٤٣) و٤/ ٢٢٤ برقم (٣٥٨٤) من طريق الحسن بن الحسين العرني ، حدثنا قيس بن الربيع ، عن شبيب بن غرقدة ، عن المستظل بن حصين ، عن حذيفة. . . . وهٰذا إسناد فيه ضعيفان : الحسن بن الحسين ، وقيس بن الربيع . وباقي رجاله ثقات .
المستظل بن حصين البارقي ترجمه البخاري في الكبير ٨/ ٦٢ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٨/ ٤٢٩ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً . وذكره ابن حبان في الثقات ٥/ ٤٦٢ـ ٤٦٣ .

١٣١١٧ ـ وَعَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، قَالَ : سَمِعْتُ عَبْدَ ٱللهِ بْنَ ٱلزُّبَيْرِ ذُكِرَ عِنْدَهُ شَرَفُ ٱلْجَاهِلِيَّةِ ، فقَالَ : دَعُوا هَـٰذَا فَإِنَّ ٱلإِسْلاَمَ عَمَّرَ بُيُوتاً كَانَتْ خَامِلَةً ، وَأَخْمَلَ بُيُوتاً كَانَتْ عَامِرَةً ، فَإِنْ أَبَيْتُمْ فَإِنَّ أَخَا بَنِي تَمِيمِ[1] بْنِ جُدْعَانَ لَمَّا مَاتَ ، تَقَسَّمَ ٱلنَّاسُ ٱلْمَجْدَ بَعْدَهُ . رواه الطبراني[2] وفيه بن أبي الزناد ، وهو ضعيف .

١١٠ ـ بَابٌ : فِيمَنْ يُعَيِّرُ بِٱلنَّسَبِ أَوْ غَيْرِهِ

١٣١١٨ ـ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : سَبَبْتُ رَجُلاً فِي ٱلإِسْلاَمِ بِأُمٍّ لَهُ فِي ٱلْجَاهِلِيَّةِ ، فَٱسْتَعْدَىٰ عَلَيَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنَّ فِيكَ شُعْبَةً[3] مِنَ ٱلْكُفْرِ** » .

فَلَمَّا ذَكَرَ ٱلْكُفْرَ ، ٱضْطَرَبَتْ رِجْلاَيَ ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، وَٱلَّذِي بَعَثَكَ بِٱلْحَقِّ لاَ أَسُبُّ مُسْلِماً بَعْدَهُ أَبَداً .

رواه البزار[4] ، وفيه يعقوب بن محمد الزهري ، وثقه ابن حبان ، وضعفه الجمهور ، وبقية رجاله ثقات .

١٣١١٩ ـ وَعَنْ أَنَسٍ ، قَالَ : كَانَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، مَوْلَيَانِ حَبَشِيٌّ وَقِبْطِيٌّ : فَٱسْتَبَّا وَٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَسْمَعُ ، فَقَالَ أَحَدُهُمَا لِصَاحِبِهِ : يَا حَبَشِيُّ ، وَقَالَ ٱلآخَرُ : يَا قِبْطِيُّ .

فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لاَ تَقُولُوا هَـٰذَا ، إِنَّمَا أَنْتُمَا رَجُلاَنِ**

---

(١) في (د) : « سليم » .
(٢) في الجزء المفقود من معجمه الكبير ، وما وجدت هـٰذا الأثر في غيره .
(٣) في (ظ ، د) : « لشعبة » . وكذلك هي عند البزار .
(٤) في « كشف الأستار » ٢/ ٤٣٢ برقم (٢٠٣٧) من طريق يعقوب بن محمد ، حدثنا عبد العزيز بن أبي حازم ، عن أبيه ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة. . . . ويعقوب بن محمد هو : الزهري ، وهو ضعيف .
وقال البزار : « لا نعلمه يروىٰ عن أبي هريرة ، إلا بهـٰذا الإسناد » .

مِنْ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ » .

رواه أبو يعلىٰ[1] ، والطبراني في الأوسط بنحوه ، إلاَّ أَنَّهُ قَالَ : « يَا قِبْطِيُّ » مَكَانَ « يَا نِبْطِيُّ » . وَقَالَ : « مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ » مَكَانَ « أَصْحَابَ مُحَمَّدٍ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ » . وفي إسنادهما يزيد بن أبي زياد ، وهو علىٰ ضعفه حسن الحديث .

٨٦/٨ **١٣١٢٠** ـ وَعَنْ ثَوْبَانَ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ / : « **لاَ تُؤْذُوا عِبَادَ ٱللهِ ، وَلاَ تُعَيِّرُوهُمْ ، وَلاَ تَطْلُبُوا عَوْرَاتِهِمْ ، فَإِنَّهُ مَنْ تَطَلَّبَ عَوْرَةَ أَخِيهِ ٱلْمُسْلِمِ ، طَلَبَ ٱللهُ عَوْرَتَهُ حَتَّىٰ يَفْضَحَهُ فِي بَيْتِهِ** » .

رواه أحمد[2] ، ورجاله رجال الصحيح ، غير ميمون بن عجلان[3] ، وهو ثقة .

---

(١) في مسنده برقم (٤١٤٦) ـ ومن طريقه أورده الهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٠٨٠) ، وابن حجر في « المطالب العالية » برقم (٢٨١٠) ـ والطبراني في الصغير ١/ ٢٠٧ ، وفي الأوسط برقم (٨٢٠٦) ـ ومن طريقه أخرجه الخطيب في « تاريخ بغداد » ١١/ ٣١٨ ـ من طريق أبي حفص : عمر بن عبد الرحمـٰن الأبار ، عن يزيد بن أبي زياد الهاشمي الكوفي ، عن معاوية بن قرة ، عن أنس . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف يزيد بن أبي زياد .

وقال الطبراني : « لم يروِ هـٰذا الحديث عن معاوية بن قرة إلا يزيد بن أبي زياد . . . » ثم اهتديت إلىٰ أنني خرجته فيما سبق برقم (٩٦٠) وقد تقدم أيضاً برقم (١٣٠٨٩) .

(٢) في المسند ٥/ ٢٧٩ من طريق محمد بن بكر ، حدثنا ميمون ، حدثنا محمد بن عَبَّاد ، عن ثوبان . . . وهـٰذا إسناد حسن ، ميمون يدل صنيع الإمام أحمد علىٰ أنه : ابن موسى المرئي ، وقد صرح بالتحديث فانتفت شبهة التدليس .

وللحديث شواهد يصح بها ، منها حديث ابن عمر وقد استوفينا تخريجه في « صحيح ابن حبان » برقم (٥٧٦٣) ، وفي « موارد الظمآن » برقم (١٤٩٤) .

ومنها حديث أبي برزة الأسلمي ، وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٧٤٢٣ ، ٧٤٢٤) . فانظره مع التعليق عليه .

(٣) لقد أورد الإمام أحمد حديثاً من طريق محمد بن بكر ، حدثنا ميمون أبو محمد المَرَئيّ التميمي ، حدثنا محمد بن عَبَّاد المخزومي ، عن ثوبان . . . .

ثم أورد حديثين الثاني منهما هـٰذا الحديث بهـٰذا الإسناد نفسه ، لـٰكنه لم ينسب ميموناً فيهما ، وهـٰذا يدل علىٰ أن ميموناً في هـٰذين الأسنادين هو ميمون في الإسناد السابق لهما . وهو ←

١١١ ـ بَابٌ : مَثَلُ ٱلْمُؤْمِنِ مِنْ أَهْلِ ٱلإِيمَانِ

١٣١٢١ ـ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ ٱلسَّاعِدِيِّ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ(١) **قَالَ : « إِنَّ ٱلْمُؤْمِنَ مِنْ أَهْلِ ٱلإِيمَانِ بِمَنْزِلَةِ ٱلرَّأْسِ مِنَ ٱلْجَسَدِ ، يَأْلَمُ ٱلْمُؤْمِنُ لِأَهْلِ**(٢) **ٱلإِيمَانِ كَمَا يَأْلَمُ ٱلْجَسَدُ لِمَا فِي ٱلرَّأْسِ » .**

رواه أحمد(٣) ورجاله رجال الصحيح غير [عبد الله بن مصعب بن ثابت وهو ثقة .

← ميمون أبو محمد : ابن موسى المرئي ، والله أعلم .

(١) سقط من (ظ) قوله : « عن النبي صلى الله عليه وسلم » .

(٢) في (ظ) : « من أهل » .

(٣) في المسند ٥/ ٣٤٠ ـ ومن طريقه أورده ابن كثير في التفسير ٧/ ٣٥٥ ـ والطبراني في الكبير ٦/ ١٣١ برقم (٥٧٤٣) من طريق أحمد بن الحجاج ، حدثنا عبد الله بن المبارك ، أخبرنا مصعب بن ثابت ، حدثني أبو حازم قال : سمعت سهل بن سعد الساعدي . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف مصعب بن ثابت .

وهو عند ابن المبارك في الزهد برقم (٦٩٣) ـ ومن طريقه أخرجه ابن أبي شيبة ١٣/ ٢٥٣ برقم (١٦٢٦٣) ـ وقد تحرف في الزهد « أبو حازم » إلىٰ « أبي ثابت » .

وأخرجه القضاعي في « مسند الشهاب » برقم (١٣٦) من طريق عيسى بن يونس ، عن مصعب ، به .

ولقد تابع مصعباً علىٰ هـٰذا الحديث زهير بن محمد : فأخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٤٦٩٣) من طريق سوار بن عمارة الرملي ، حدثنا زهير بن محمد ، عن أبي حازم ، به .

ولـٰكن رواية الشاميين عن زهير ضعيفة وهـٰذه منها . وسيأتي هـٰذا الحديث أيضاً برقم (١٣٧٠٣) إن شاء الله تعالىٰ .

ولـٰكن يشهد له حديث النعمان بن بشير عند البخاري في الأدب (٦٠١١) باب : رحمة الناس والبهائم ، وعند مسلم في البر والصلة (٢٥٨٦) باب : تراحم المؤمنين وتعاطفهم ، وتعاضدهم .

وقد استوفينا تخريجه في « صحيح ابن حبان » برقم (٢٣٣) و(٢٩٧) . وفي « مسند الحميدي » برقم (٩٤٤) .

ورواه الطبراني في الأوسط (ظ : ٤٣٢) والكبير ورجاله رجال الصحيح][١] غير سوار بن عمارة الرملي وهو ثقة .

١٣١٢٢ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، وَأَبِي سَعِيدٍ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : « **ٱلْمُؤْمِنُ لِلْمُؤْمِنِ كَٱلْبُنْيَانِ يَشُدُّ بَعْضُهُ بَعْضاً** » .

رواه الطبراني[٢] في الأوسط ، وفيه صالح بن نبهان وهو ضعيف ، ويأتي حديث بشير بن سعد في البر والصلة .

١١٢ ـ بَابٌ : ٱلْمُؤْمِنُ يَأْلَفُ وَيُؤْلَفُ

١٣١٢٣ ـ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **ٱلْمُؤْمِنُ يَأْلَفُ وَيُؤْلَفُ ، وَلاَ خَيْرَ فِيمَنْ لاَ يَأْلَفُ وَلاَ يُؤْلَفُ** » .

رواه أحمد[٣] ، والبزار ، ورجال أحمد رجال الصحيح .

---

(١) ما بين حاصرتين ساقط من (مص ، ظ) .

(٢) في الأوسط برقم (٥٧١٤) من طريق علي بن بهرام ، حدثنا عبد الملك بن أبي كريمة ، عن غالب بن عبيد الله ، وسفيان ، ومحمد بن زيد ، عن صالح مولى التوأمة ، عن أبي هريرة ، وأبي سعيد . . . وهـٰذا إسناد ضعيف : علي بن بهرام ترجمه الخطيب في « تاريخ بغداد » ١١/ ٣٥٣ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً .
وغالب بن عبيد الله قال الدارقطني وغيره : متروك ، وتركه وكيع أيضاً ، وقال يحيى بن معين : « ليس بثقة » . ولـٰكنه متابع ، كما ترىٰ ، ولـٰكنها متابعة غير مفيدة ، لأن سفيان سمع من صالح بعد اختلاطه ، والله أعلم .
غير أن الحديث صحيح ، يشهد له حديث أبي موسىٰ عند البخاري في المظالم (٢٤٤٦) باب : نصر المظلوم ، وعند مسلم في البر والصلة (٢٥٨٥) باب : تراحم المؤمنين وتعاضدهم .
وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٧٢٩٥ ، ٧٣٢١) ، وفي « صحيح ابن حبان » برقم (٢٣١) ، وفي « مسند الحميدي » برقم (٧٩٠) .

(٣) وابنه عبد الله في زوائده على المسند ٢/ ٤٠٠ ، والحاكم ١/ ٢٣ ، والبيهقي في الشهادات ١٠/ ٢٣٦ـ ٢٣٧ باب : شهادة أهل العصبية ، من طريق هارون بن معروف ـ وقال عبد الله : ←

١٣١٢٤ ـ وَعَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱلْمُؤْمِنُ يَأْلَفُ وَيُؤْلَفُ ، وَلاَ خَيْرَ فِيمَنْ لاَ يَأْلَفُ وَلاَ يُؤْلَفُ** » .

رواه أحمد[١] ، والطبراني ، وفيه مصعب بن ثابت وثقه ابن حبان وغيره وضعفه ابن معين وغيره ، وبقية رجاله ثقات .

١٣١٢٥ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ ـ يَعْنِي : ٱبْنَ مَسْعُودٍ ـ قَالَ : « **ٱلْمُؤْمِنُ يَأْلَفُ ، وَلاَ خَيْرَ فِيمَنْ لاَ يَأْلَفُ وَلاَ يُؤْلَفُ** » .

رواه الطبراني[٢] ، وفيه المسعودي ، وفيه ضعف ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

وسمعته أنا من هارون ـ قال : حدثنا عبد الله بن وهب ، حدثني أبو صخر ، عن أبي حازم ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة . . . وقد سقط من إسناد الحاكم : أبو صالح .
نقول : وهٰذا إسناد صحيح ، أبو صخر : حميد بن زياد فصلنا القول فيه عند الحديث (٧٥٢٠) في « مسند الموصلي » .
وأخرجه البزار في « كشف الأستار » ٤/ ٢٢٧ وابن عدي في الكامل ٢/ ٦٨٥ ، والبيهقي في « شعب الإيمان » (٨١١٩) من طرق : حدثنا عبد الله بن وهب ، به .
وانظر أحاديث الباب .

(١) في المسند ٥/ ٣٣٥ ، والطبراني في الكبير ٦/ ١٣١ برقم (٥٧٤٤) ، وابن حبان في « المجروحين » ٣/ ٢٩ وأبو نعيم في « ذكر أخبار أصبهان » ٢/ ٩٢ ، والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٨٢٢٠) ، والخطيب في « تاريخ بغداد » ١١/ ٣٧٦ من طرق : حدثنا عيسى بن يونس ، حدثنا مصعب بن ثابت ، عن أبي حازم ، عن سهل بن سعد الساعدي . . . وهٰذا إسناد ضعيف لضعف مصعب ، ومع ضعفه فقد خولف ، خالف أبو صخر : حميد بن زياد فقال : عن أبي حازم ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة . وهٰذا إسناد صحيح كما تقدم وحديثنا صحيح بشهادة هٰذا له . وانظر أيضاً أحاديث الباب .
ومعظم روايات حديث سهل : « المؤمن مألفة ، ولا خير . . . » إلا رواية ابن حبان فهي كما هنا .

(٢) في الكبير ٩/ ٢٢٦ برقم (٨٩٧٦) من طريق المسعودي ، عن أبي حازم ، عن عون بن عبد الله ، عن عبد الله بن مسعود موقوفاً ، وإسناده ضعيف .
المسعودي هو : عبد الرحمٰن بن عبد الله اختلط وسماع أبي نعيم منه بعد الاختلاط .
ورواية عون بن عبد الله عن ابن مسعود مرسلة أيضاً ، ولٰكن الحديث صحيح بشواهده .

١٣١٢٦ ـ وَعَـنْ جَـابِـرٍ ، قَـالَ : قَـالَ رَسُـولُ ٱللهِ صَلَّـى ٱللهُ عَلَيْـهِ وَسَلَّـمَ : « **ٱلْمُؤْمِنُ يَأْلَفُ وَيُؤْلَفُ ، وَلاَ خَيْرَ فِيمَنْ لاَ يَأْلَفُ وَلاَ يُؤْلَفُ** » .

رواه الطبراني[(١)] في الأوسط ، من طريق علي بن بهرام ، عن عبد الملك بن أبي كريمة ولم أعرفهما[(٢)] ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

١١٣ ـ بَابٌ : ٱلْأَرْوَاحُ جُنُودٌ مُجَنَّدَةٌ فَمَا تَعَارَفَ مِنْهَا ٱئْتَلَفَ

١٣١٢٧ ـ عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱلأَرْوَاحُ جُنُودٌ مُجَنَّدَةٌ ، فَمَا تَعَارَفَ مِنْهَا ٱئْتَلَفَ ، وَمَا تَنَاكَرَ مِنْهَا ٱخْتَلَفَ** » .

٨/٨٧ رواه الطبراني[(٣)] ، ورجاله رجال الصحيح / .

١٣١٢٨ ـ وَعَنِ ٱلْحَارِثِ بْنِ عُمَيْرَةَ ، قَالَ : ٱنْطَلَقْتُ حَتَّىٰ أَتَيْتُ ٱلْمَدَائِنَ ، فَإِذَا أَنَا بِرَجُلٍ عَلَيْهِ ثِيَابٌ خُلْقَانٌ ، وَمَعَهُ أَدِيمٌ أَحْمَرُ يَعْرُكُهُ ، فَٱلْتَفَتُّ فَنَظَرَنِي[(٤)] فَأَوْمَأَ بِيَدِهِ : مَكَانَكَ يَا عَبْدَ ٱللهِ ، فَقُمْتُ ، فَقُلْتُ لِمَنْ كَانَ عِنْدِي : مَنْ

---

(١) في الأوسط برقم (٥٧٨٣) من طريق علي بن بهرام ، حدثنا عبد الملك بن أبي كريمة ، عن ابن جريج ، عن عطاء ، عن جابر قال : . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، علي بن بهرام ترجمه الخطيب في « تاريخ بغداد » ١١/ ٣٥٣ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وفيه عنعنة ابن جريج وهو مدلس .
وقال الطبراني : « لم يروه عن ابن جريج إلا عبد الملك بن أبي كريمة ، تفرد به علي بن بهرام » .
ومع كل ما تقدم فإن الحديث صحيح بشواهده ، وانظر أحاديث الباب .

(٢) بل هما معروفان بفضل الله ، وانظر التعليق السابق .

(٣) في الكبير ١٠/ ٢٨٣ برقم (١٠٥٥٧) من طريق حماد بن سلمة ، عن ثابت ، عن صفوان بن محرز ، عن عبد الله بن مسعود ـ أو غيره ـ قال : . . . . وهـٰذا إسناد صحيح ، وثابت هو : البناني .

(٤) في (د) : « فنظر إليّ » .

هَٰذَا ٱلرَّجُلُ ؟ قَالُوا[1] : هَٰذَا سَلْمَانُ .

فَدَخَلَ بَيْتَهُ فَلَبِسَ ثِيَاباً بَيَاضاً[2] ، ثُمَّ أَقْبَلَ وَأَخَذَ بِيَدِي وَصَافَحَنِي وَسَاءَلَنِي ، فَقُلْتُ : يَا أَبَا عَبْدِ ٱللهِ مَا رَأَيْتَنِي فِيمَا مَضَىٰ ، وَلاَ رَأَيْتُكَ ، وَلاَ عَرَفْتَنِي وَلاَ عَرَفْتُكَ .

قَالَ : بَلَىٰ وَٱلَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ، لَقَدْ عَرَفَتْ رُوحِي رُوحَكَ حِينَ رَأَيْتُكَ ، أَلَسْتَ ٱلْحَارِثَ بْنَ عُمَيْرَةَ ؟ قُلْتُ : بَلَىٰ . قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **ٱلأَرْوَاحُ جُنُودٌ مُجَنَّدَةٌ ، فَمَا[3] تَعَارَفَ مِنْهَا فِي ٱللهِ ، ٱئْتَلَفَ ، وَمَا تَنَاكَرَ مِنْهَا فِي ٱللهِ ، ٱخْتَلَفَ** » .

رواه الطبراني[4] في الكبير ، والأوسط بأسانيد باختصار ، وفي إسناد هٰذا عبد الأعلى بن أبي المساور ، وهو متروك وفي بقيتها الحجاج بن فرافصة ، وثقه ابن معين وغيره ، وفيه ضعف ، وأبو عمرو أو أبو عمير الراوي عن سلمان لم أعرفه ، وبقية رجال أحد إسنادي الكبير ثقات .

---

(١) في (ظ) : « فقالوا » .
(٢) في (ظ ، د) : « بيضاً » .
(٣) في (د) : « ما » .
(٤) في الكبير ٦/ ٢٦٤ برقم (٦١٧٢) من طريق علي بن عبد العزيز .
وأخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ١/ ١٩٨ من طريق الحسن بن سفيان .
جميعاً : حدثنا محمد بن عبد الله بن عمار ، حدثنا المعافى بن عمران ، حدثنا عبد الأعلى بن أبي المساور ، عن عكرمة ، عن الحارث بن عميرة . . . . وعبد الأعلى بن أبي المساور متروك ، وكذبه ابن معين .
وخالفهما أحمد بن حمدون الموصلي : فقد أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (١٦٠٠) من طريق أحمد بن حمدون الموصلي ، حدثنا عيسى بن يونس ، عن محمد بن عبد الله بن عُلاَثَةَ ، عن الحجاج بن فُرافِصَة ، عن أبي عمير ، عن سلمان . . . . مقتصراً على المرفوع
وأبو عمير هو : الحضرمي ترجمه ابن حجر في « تعجيل المنفعة » (٥٠٩) وقال : « مجهول » . والمرفوع من هٰذا الحديث صحيح بشواهده .

١٣١٢٩ ـ وَعَنْ عَمْرَةَ بِنْتِ عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ ، قَالَتْ : كَانَتِ ٱمْرَأَةٌ بِمَكَّةَ مَزَّاحَةً ، فَنَزَلَتْ عَلَى ٱمْرَأَةٍ شِبْهاً لَهَا ، فَبَلَغَ ذَلِكَ عَائِشَةَ ، فَقَالَتْ : صَدَقَ حِبِّي ، سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **ٱلأَرْوَاحُ جُنُودٌ مُجَنَّدَةٌ ، فَمَا تَعَارَفَ مِنْهَا ٱئْتَلَفَ ، وَمَا تَنَاكَرَ مِنْهَا ٱخْتَلَفَ** » .

قال : ولا أعلم إلا قال في الحديث : ولا تعرف تلك المرأة .

رواه أبو يعلىٰ[1] ورجاله رجال الصحيح .

١١٤ ـ بَابٌ : أَحْبِبْ حَبِيبَكَ هَوْناً مَا

١٣١٣٠ ـ عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أَحْبِبْ حَبِيبَكَ هَوْناً مَا ، عَسَىٰ أَنْ يَكُونَ بَغِيضَكَ يَوْماً مَا ، وَأَبْغِضْ بَغِيضَكَ هَوْناً مَا ، عَسَىٰ أَنْ يَكُونَ حَبِيبَكَ يَوْماً مَا** » .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، والكبير ، وفيه جميل بن زيد ، وهو ضعيف .

---

(١) في مسنده برقم (٤٣٨١) ، والبخاري في « الأدب المفرد » بعد الرقم (٩٠٠) من طريق يحيى بن أيوب ، حدثنا يحيى بن سعيد ، عن عمرة بنت عبد الرحمـٰن . . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

وأخرجه البخاري في « الأدب المفرد » برقم (٩٠٠) ، والقضاعي في « مسند الشهاب » برقم (٢٧٤) من طريق أبي صالح كاتب الليث ، حدثنا الليث ، عن يحيى بن سعيد ، عن عمرة ، عن عائشة . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف . ولتمام تخريجه انظر « مسند الموصلي » .

ويشهد لجميع هـٰذه الأحاديث حديثُ أبي هريرة عند مسلم في البر والصلة (٢٦٣٨) باب : الأرواح جنود مجندة ، وانظر « المقاصد الحسنة » برقم (٩٥) فإن فيه ما يفيد .

(٢) في الأوسط برقم (٥١١٥) ، وفي الكبير ١٣/ ٣٠٠ برقم (١٤٠٨١) ، وتمام في فوائده برقم (١٥٤٦) ، والقضاعي في « مسند الشهاب » برقم (٧٣٩) من طريق أبي الصلت : عبد السلام بن صالح الهروي ، حدثنا عباد بن العوام ، حدثنا جميل بن زيد ، عن ابن عمر . . . . وهـٰذا إسناد فيه : أبو الصلت : عبد السلام بن صالح صدوق ، يروي المناكير وقال العقيلي ومحمد بن طاهر : كذاب وضعفه . وقال ابن عدي : متهم ، وقد نفى ابن معين تهمة الكذب عنه فقال : « ليس ممن يكذب » ، وكان يوثقه .

١٣١٣١ - وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَحْبِبْ حَبِيبَكَ هَوْناً مَا ، عَسَىٰ أَنْ يَكُونَ بَغِيضَكَ يَوْماً مَا ، وَأَبْغِضْ بَغِيضَكَ هَوْناً مَا ، عَسَىٰ أَنْ يَكُونَ حَبِيبَكَ يَوْماً مَا » .

رواه الطبراني(١) في الأوسط ، والكبير ، وفيه محمد بن كثير الفهري ، وهو ضعيف / . ٨٨/٨

← وقال أبو حاتم : لم يكن عندي بصدوق ، وضرب أبو زرعة علىٰ حديثه ، وقال النسائي : ليس بثقة ، وقال الدارقطني : رافضي خبيث متهم بوضع حديث : « الإيمان إقرار بالقلب » .

وفيه أيضاً جميل بن زيد ، قال ابن معين : ليس بثقة . وقال البخاري : لم يصح حديثه ، وقال النسائي : ليس بثقة ، وقال ابن حبان : واهٍ ، وذكره السامي والعقيلي في الضعفاء .

نقول : قال تمام بعد تخريجه هـٰذا الحديث : « رواه يحيى البكاء ، عن ابن عمر » . وهـٰذه متابعة غير مجدية لأن يحيى بن مسلم البكاء ، قال النسائي : متروك الحديث . وقال أبو زرعة : ليس بقوي . وقال الدارقطني : ضعيف . وقال ابن معين : ليس بذاك .

وقال الطبراني : « لا يرویٰ عن ابن عمر إلا بهـٰذا الإسناد ، تفرد به عباد بن العوام » .

(١) في الأوسط برقم (٥١١٦) وفي الكبير ١٤/ ١٣٣ برقم (١٤٧٥٥) من طريق محمد بن كثير الفهري ، حدثنا ابن لهيعة ، عن أبي قبيل ، عن عبد الله بن عمرو بن العاص . . . . وهـٰذا إسناد فيه محمد بن كثير ، وهو متروك ، وفيه ابن لهيعة وهو ضعيف .

وقال الطبراني : « لا يرویٰ هـٰذا الحديث عن عبد الله بن عمرو إلا بهـٰذا الإسناد ، تفرد به محمد بن كثير الفهري » .

ويشهد له حديث أبي هريرة عند الترمذي في البر والصلة (١٩٩٧) باب : ما جاء في الاقتصاد في الحب والبغض ، وتمام في الفوائد برقم (١٥٤٥) ، وابن حبان في المجروحين ١/ ٣٥١ من طريق سويد بن عمرو الكلبي ، عن حماد بن سلمة ، عن أيوب ، عن محمد بن سيرين ، عن أبي هريرة . . . .

وقال الترمذي : « هـٰذا حديث غريب لا نعرفه بهـٰذا الإسناد إلا من هـٰذا الوجه ، وقد روي هـٰذا الحديث عن أيوب بإسناد غير هـٰذا .

رواه الحسن بن أبي جعفر ، وهو حديث ضعيف أيضاً بإسناد له عن عليّ ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، والصحيح عن علي موقوف ، قوله » .

وقال ابن حبان : « وهـٰذا الحديث ليس من حديث أبي هريرة ، ولا من حديث ابن سيرين ، ولا من حديث أيوب ، وهشام ، ولا من حديث حماد بن سلمة ، وإنما هو قول علي بن ←

١١٥ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي ٱلْمِزَاحِ

١٣١٣٢ ـ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ٱلْخُدْرِيِّ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ

أبي طالب فقط ، وقد رفعه عن عليّ الحسينُ بن أبي جعفر ، عن أيوب ، عن حميد بن عبد الرحمٰن ، عن علي ، وهو خطأ فاحش » .

وقال البيهقي : « ورواه سويد بن عمرو ، عن حماد ، عن أيوب ، عن محمد بن سيرين ، عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم وهو وهم » .

وأخرجه ابن عدي في الكامل ٢/ ٧١١ ، والخطيب في « تاريخ بغداد » ١١/ ٤٢٧ـ ٤٢٨ ، وابن الجوزي في « العلل المتناهية » برقم (١٢٢٥) من طريق شيبان ، حدثنا الحسن بن دينار ، عن ابن سيرين ، به .

وهٰذا إسناد فيه الحسن بن دينار قال أبو حاتم : « متروك الحديث ، كذاب » ، وقال ابن عدي : « أجمع من تكلم في الرجال علىٰ ضعفه » . . . . وانظر كامل ابن عدي ، و« لسان الميزان » و« العلل المتناهية » .

وقال الذهبي في الميزان ٢/ ٢٥٣ بعد أن ذكر هٰذا الحديث من طريق سويد بن عمرو : « وإنما هٰذا من قول علي » .

وسئل الدارقطني عن حديث أبي هريرة فقال في « العلل . . . » برقم (١٤٣٦) : « يرويه الحسن بن دينار ، عن ابن سيرين ، عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم .

ورواه أيوب السختياني ، واختلف عنه : فرواه سويد بن عمرو ، عن حماد بن سلمة ، عن أيوب ، عن ابن سيرين ، عن أبي هريرة ، قاله أبو كريب ، عنه . وليس غير أبي كريب .

وخالفه الحسن بن أبي جعفر : رواه عن أيوب ، عن حميد الحميري ، عن علي . . . يرفعه كلهم ، ولا يصح رفعه ، والصحيح عن علي ، موقوفاً » .

والغريب أن يقول الشيخ الألباني ـ رحمه الله ـ بعد كل ما تقدم : « وجملة القول أن الحديث من طريق ابن سيرين صحيح مرفوعاً بلا ريب » . غاية المرام برقم (٤٧٢) . وذلك بعد أن تقدم قوله : « إسناد حديث أبي هريرة عندي جيد . . . . » !! .

وأما حديث علي ، فقد أخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٦٥٩٣ ، ٦٥٩٤ ، ٦٥٩٥ ، ٦٥٩٦ ، ٦٥٩٧) ثم قال : « وروي من أوجه أخرىٰ ضعيفة ، والمحفوظ موقوف » .

وقال ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤٢/ ٦ : « والصحيح أنه موقوف من قول علي » .

وَسَلَّمَ : « إِنَّ ٱلرَّجُلَ لَيُحَدِّثُ بِٱلْحَدِيثِ مَا يُرِيدُ بِهِ سُوءاً إِلاَّ لِيُضْحِكَ بِهِ ٱلْقَوْمَ ، فَيُجَرُّ بِهِ أَبْعَدَ مِنَ ٱلسَّمَاءِ » .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه عطية العوفي ، وثقه ابن معين ، وهو ضعيف .

١٣١٣٣ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنِّي لأَمْزَحُ وَلاَ أَقُولُ إِلاَّ حَقّاً » .

رواه الطبراني[2] في الصغير ، وإسناده حسن .

---

(١) في الأوسط برقم (٤٣٨٥) ، وابن عدي في الكامل ١/ ٢٨٧ من طريق غسان بن الربيع .
وأخرجه أحمد ٣/ ٣٨ من طريق أسود بن عامر .
جميعاً : أخبرنا أبو إسرائيل الملائي ، عن عطية بن سعد العوفي ، عن أبي سعيد الخدري. . . . وهـٰذا إسناد فيه ضعيفان : عطية بن سعد العوفي ، وأبو إسرائيل : إسماعيل بن خليفة المُلائي .
وقال الطبراني : « لا يروىٰ هـٰذا الحديث عن أبي سعيد إلا بهـٰذا الإسناد » .
ولـٰكن الحديث حسن ، يشهد له حديث أبي هريرة عند ابن المبارك في الزهد برقم (٩٤٨) ، وعند أحمد ٢/ ٤٠٢ ، وابن عدي في الكامل ٢/ ١٠٨٠ ، وأبي نعيم في « حلية الأولياء » ٣/ ١٦٤ و٨/ ١٨٧ـ ١٨٨ من طريق الزبير بن سعد ، حدثنا صفوان بن سليم ، عن عطاء بن يسار ، عن أبي هريرة. . . والزبير بن سعد ضعيف ، وقد استوفينا تخريج هـٰذا الحديث في « صحيح ابن حبان » برقم (٥٧١٦) .
كما يشهد له حديث بهز بن حكيم ، عن أبيه ، عن جده عند ابن المبارك في الزهد برقم (٧٣٣) ، وأحمد ٥/ ٣ ، وأبي داود في الأدب (٤٩٩٠) باب : في التشديد في الكذب ، وعند الترمذي في الزهد (٢٣١٥) باب : فيمن تكلم بكلمة يضحك بها الناس وهو حديث حسن .

(٢) في الصغير ٢/ ٧ ، والطبراني في الأوسط برقم (٩٩٩) و(٨٣١٨) من طريق الهيثم بن جميل ، حدثنا مبارك بن فضالة ، عن بكر بن عبد الله المزني ، عن ابن عمر. . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف مبارك بن فضالة ، فهو يدلس ويسوي ، وقد عنعن .
وقال الطبراني : « لم يروه عن مبارك إلا الهيثم ، ولا يروىٰ عن ابن عمر إلا بهـٰذا الإسناد » .
وأخرجه الطبراني في الكبير ١٢/ ٣٩١ برقم (١٣٤٤٣) ، وفي الأوسط أيضاً برقم (٦٧٦٠) ←

١٣١٣٤ ـ وَعَنْ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَجُلاً يَقُولُ [لِابْنِ عُمَرَ : أَلَمْ تَسْمَعْ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ][١] : « **إِنِّي لأَمْزَحُ وَلاَ أَقُولُ إِلاَّ حَقّاً** » .

رواه الطبراني[٢] في الكبير ، والأوسط ، وفيه من لم أعرفه .

١٣١٣٥ ـ وَعَنْ قُرَّةَ ، قَالَ : قُلْتُ لِابْنِ سِيرِينَ : هَلْ كَانُوا يَتَمَازَحُونَ ؟ قَالَ : مَا كَانُوا إِلاَّ كَٱلنَّاسِ ، كَانَ ٱبْنُ عُمَرَ يَمْزَحُ وَيُنْشِدُ :

يُحِبُّ ٱلْخَمْرَ مِنْ مَالِ ٱلنَّدَامَىٰ ... وَيَكْرَهُ أَنْ تُفَارِقَهُ ٱلْفُلُوسُ

[رواه الطبراني[٣] ورجاله رجال الصحيح][٤] .

← من طريق سليمان بن أبي داود ، عن طفيل بن سنان ، عن عبيد بن عمير قال : . . . .
وسليمان بن أبي داود ضعيف ، وطفيل ما روىٰ إلا عن عبيد بن عمير بن قتادة ، ولم يرو عنه إلا سليمان بن أبي سالم ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وقال الطبراني : « لم يروه عن عبيد بن عمير إلا طفيل بن سنان ، ولا رواه عن طفيل إلا سليمان بن أبي داود . . . . ولا يروىٰ عن ابن عمر إلا بهـٰذا الإسناد » .

نقول : بل رواه الطبراني نفسه من طريق غير هـٰذا عن ابن عمر . وانظر ما قاله بعد تخريج الرواية الأولىٰ . ومع كل ذلك فإن الحديث حسن بشواهده . وانظر الحديث التالي .

(١) ما بين حاصرتين ساقط من (د) .

(٢) في الكبير ١٢/ ٣٩١ برقم (١٣٤٤٣) وإسناده ضعيف ، وانظر التعليق السابق ، ولـٰكن يشهد له حديث أبي هريرة عند أحمد ٢/ ٣٤٠ ، ٣٦٠ .

والترمذي في البر والصلة (١٩٩٠) باب : ما جاء في المزاح ، وفي الشمائل برقم (٢٣٧) ، والبيهقي في الشهادات ١٠/ ٢٤٨ باب : المزاح لا تُرَدُّ بِهِ الشهادة. . . والبغوي في « شرح السنة » برقم (٣٦٠٢) وهو حديث حسن .

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير ١٢/ ٢٦٦ برقم (١٣٠٦٦) من طريق الحسن بن علي الحلواني ، حدثنا أبو عاصم عن قرة قال : قلت لابن سيرين : . . . . وهـٰذا أثر إسناده صحيح ، أبو عاصم هو : الضحاك بن مخلد ، وقرة هو : ابن خالد .

(٤) ما بين حاصرتين ساقط من (ظ ، مص) .

١١٦ ـ بَابٌ : تَنَقَّهْ وَتَوَقَّهْ

١٣١٣٦ ـ عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ، أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ لِرَجُلٍ : « تَنَقَّهْ وَتَوَقَّهْ » .

رواه الطبراني في الصغير[١] ، والكبير ، وَقال[٢] : مَعَنَىٰ هَـٰذَا عِنْدَنَا ـ وَٱللهُ أَعْلَمُ ـ : تَنَقَّ ٱلصَّدِيقَ وَٱحْذَرْهُ .

وَبَلَغَنِي عَنْ بَعْضِ أَهْلِ ٱلْعِلْمَ أَنَّهُ فَسَّرَهُ بِمَعْنىً آخَرَ ، قَالَ : مَعْنَاهُ : ٱتَّقِ ٱلذُّنُوبَ ، وَٱحْذَرْ عُقُوبَتَهَا ، وفيه عبد الله بن مسعر بن كدام ، وهو متروك .

١١٧ ـ بَابٌ : ٱحْتَرِسُوا مِنَ ٱلنَّاسِ بِسُوءِ ٱلظَّنِّ

١٣١٣٧ ـ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

---

(١) في الصغير ١/٢٦٦ ، وفي الكبير ١٣/٢١٢ برقم (١٣٩٣٥) ـ ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ٧/٢٦٧ ـ والعقيلي في الضعفاء ص (٣٠٤) ، والرامهرمزي في « المحدث الفاصل » برقم (١٧٠) ، وفي الأمثال برقم (١٣٥) ، وتمام في فوائده برقم (٢٩٥) والخطابي في « غريب الحديث » ، من طريق أبي بلال الأشعري ، حدثنا عبد الله بن مسعر بن كدام ، عن مسعر ، عن وبرة بن عبد الرحمـٰن ، عن ابن عمر بن الخطاب. . . .
وهـٰذا إسناد فيه أبو بلال الأشعري وفيه ضعف ، وعبد الله بن مسعر بن كدام ، قال أبو حاتم : « متروك الحديث » .
وقال العقيلي : « لا يتابع علىٰ حديثه ـ يعني : حديثه هـٰذا ـ ولا يعرف إلا به » ثم أورد ابن حجر له هـٰذا الحديث في « لسان الميزان » ٣/٣٥٧ .

(٢) يعني : الطبراني . ومع وحدة الإسناد فإن رواية الخطابي ، والرامهرمزي « توقه وتبقه » .
وقال الخطابي : يريد : استبق نفسك ولا تعرضها للتلف ، وتوقه : أي تحرز من الآفات وتباعد عن المهالك والمعاطب .
وقال الرامهرمزي : أظنه أراد : توق المحارم لتنال البقاء في الجنة . وقال في « المحدث الفاصل » : وقاك الله وأنباك. . . . ويحتمل أن يكون : توق المحارم لتصل إلىٰ بقاء الأبد ، والهاء عماد ، كقوله عز وجل : ﴿ فَبِهُدَىٰهُمُ ٱقْتَدِهْ ﴾ .
وفي النهاية : تبقه بالباء : أي استبق نفسك ولا تعرضها للتلف ، وتحرز من الآفات وانقها .

« ٱحْتَرِسُوا مِنَ ٱلنَّاسِ بِسُوءِ[1] ٱلظَّنِّ » .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، وفيه بقية بن الوليد وهو مدلس ، وبقية رجاله ثقات .

١١٨ ـ بَابٌ : سَتكُونُ ٱلنَّاسُ ذِئَاباً

١٣١٣٨ ـ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « يَأْتِي عَلَى ٱلنَّاسِ زَمَانٌ هُمْ ذِئَابٌ ، فَمَنْ لَمْ يَكُنْ ذِئْباً أَكَلَتْهُ ٱلذِّئَابُ » .

٨٩/٨ رواه الطبراني[3] في الأوسط، وفيه من لم أعرفه، وزياد البصري[4] مختلف فيه / .

---

(١) في (د) : « لسوء » .

(٢) في الأوسط برقم (٦٠٢ ، ٩٤٥٤) ، وابن عدي في الكامل ٦/ ٢٣٩٨ ، وابن حجر في « المطالب العالية » برقم (٣٠٠٥/ ٢) من طريق بقية بن الوليد ، عن معاوية بن يحيىٰ ـ ونسبه ابن عدي فقال : أبو مطيع الإطربلسي ـ عن سليمان بن مسلم ، عن أنس بن مالك. . . .
وهـٰذا إسناد ضعيف الوليد بن مسلم قد عنعن وهو يدلس ويسوي . وسليمان بن مسلم ـ أو سليم ـ ، سليمان هو : ابن مسلم المدني . روىٰ عن أنس بن مالك ، وعبد الله بن عبد الرحمـٰن الطائفي ، وروىٰ عن أبي مطيع ، يحيى بن يحيى الإطرابلسي ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وباقي رجاله ثقات .
وجميع من أخرجه ضعفوه بمعاوية بن يحيىٰ ظناً منهم أنه الصدفي ، وليس بالصدفي ، بل هو الإطرابلسي الذي يروي عن سليمان بن مسلم ، ويروي عنه بقية بن الوليد .
وأخرجه تمام في الفوائد برقم (٦٩٢) من طريق إبراهيم بن طهمان ، عن أبان بن أبي عياش ، قال : قال أنس بن مالك. . . . وأبان متروك أيضاً .
وأما متنه فمنكر لمخالفة ما روى البخاري في النكاح (٥١٤٣) باب : لا يخطب علىٰ خطبة أخيه ، ومسلم في البر والصلة (٢٥٦٣) باب : تحريم الظن ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « إياكم والظن فإن الظن أكذب الحديث. . . . » ، وانظر : « المقاصد الحسنة » برقم (٣٢) ، وموسوعة الحافظ ابن حجر ٥/ ٥٢١ .

(٣) في الأوسط برقم (٧٤٠) وقد تقدم برقم (١٢٢٨٠) .

(٤) في (ظ ، د) : « الفهري » . وهو : زياد بن أبي زياد الجصاص البصري ثم الواسطي ، قال ابن معين ، وابن المديني : « ليس بشيء » . وقال أبو زرعة : « واهٍ » . وقال النسائي ←

١١٩ - بَابٌ : فِيمَنْ يُتَّقَىٰ شَرُّهُ وَلاَ يُرْجَىٰ خَيْرُهُ وَعَكْسُهُ

١٣١٣٩ - عَنْ أَنَسٍ ، أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : « أَلاَ أُنَبِّئُكُمْ بِشِرَارِكُمْ ؟ » قَالُوا : بَلَىٰ .

قَالَ : « شِرَارُكُمْ مَنْ يُتَّقَىٰ شَرُّهُ ، وَلاَ يُرْجَىٰ خَيْرُهُ ، وَخِيَارُكُمْ مَنْ يُرْجَىٰ خَيْرُهُ ، وَلاَ يُتَّقَىٰ شَرُّهُ » .

رواه أبو يعلىٰ[١] ، وفيه مبارك بن سحيم ، وهو متروك .

١٢٠ - بَابٌ : لاَ يُلْدَغُ ٱلْمُؤْمِنُ مِنْ جُحْرٍ مَرَّتَيْنِ

١٣١٤٠ - عَنْ عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ ٱلْمُزَنِيِّ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لاَ يُلْدَغُ ٱلْمُؤْمِنُ مِنْ جُحْرٍ مَرَّتَيْنِ » .

رواه الطبراني[٢] في الأوسط ، والكبير ، من طريق إسحاق بن إبراهيم

← والدارقطني : « متروك » . وانظر التهذيب وفروعه ، وميزان الاعتدال ٢/ ٨٩ .

(١) في مسنده برقم (٣٩١٠) - ومن طريقه أورده الهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٨٥٥) ، والبوصيري في « إتحاف الخيرة المهرة » برقم (٩٤٨٧) ، وابن عدي في الكامل ٦/ ٢٣٢٣- من طريق مبارك بن سحيم ، عن عبد العزيز ، عن أنس . . . . ومبارك بن سحيم متروك .

ولـٰكن الحديث صحيح ، يشهد له حديث أبي هريرة عند أحمد ٢/ ٣٦٨ ، ٣٧٨ ، والترمذي في الفتن (٢٢٦٤) ، وقد استوفينا تخريجه في « صحيح ابن حبان » برقم (٥٢٧) و(٥٢٨) ، وفي « موارد الظمآن » برقم (٢٠٦٨) .

(٢) في الأوسط برقم (٧٨) ، وفي الكبير ١٧/ ٢٠ برقم (٢٥) من طريق إسحاق بن إبراهيم الحُنَيْنِيّ - تحرفت في الكبير إلى : الحسيني - عن كثير بن عبد الله المزني ، عن أبيه ، عن جده : عمرو بن عوف المزني . . . . وهـٰذا إسناد فيه ضعيفان : إسحاق بن إبراهيم ، وكثير بن عبد الله .

وقال الطبراني : « لم يروه عن كثير إلا الحُنَيْنِيّ » .

ولـٰكن الحديث صحيح ، يشهد له حديث أبي هريرة الذي أخرجه البخاري في الأدب ←

الْحُنَيْنِيِّ ، عنِ كثير بن عبد الله المزني ، وهما ضعيفان ، وقد وثِّقا .

١٢١ ـ بَابٌ : مَنِ ٱخْتبَرَ ٱلنَّاسَ هَجَرَهُمْ

١٣١٤١ ـ عَنْ أَبِي ٱلدَّرْدَاءِ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « ٱخْبُرْ تَقْلَهْ » .

رواه الطبراني[١] ، وفيه أبو بكر بن أبي مريم ، وهو ضعيف .

(٦١٣٣) باب : لا يلدغ المؤمن من جحر مرتين ، ومسلم في الزهد (٢٩٩٨) باب : لا يلدغ المؤمن من جحر مرتين .

وقد استوفينا تخريجه في « صحيح ابن حبان » برقم (٦٦٣) . وفي « مسند الدارمي » برقم (٢٨٢٣) ، وانظر أيضاً « تاريخ ابن عساكر » ٥٥/ ٩٧ ، ٣٧٢ ، ٣٧٣ .

(١) في « مسند الشاميين » برقم (١٤٩٣) ، وابن أبي شيبة ، وأبو يعلى الموصلي ـ ذكرهما البوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (٦٤٥٩ ، ٦٤٦٠) ـ والبزار في « كشف الأستار » ١/ ١٠٦ برقم (١٨٩) ، وابن عدي في الكامل ٢/ ٤٧١ من طريق بقية بن الوليد ، عن أبي بكر بن أبي مريم ، عن عطية بن قيس ، عن أبي الدرداء . . . وهـٰذا إسناد فيه أبو بكر بن أبي مريم وهو ضعيف ، وفيه بقية بن الوليد وهو مدلس وقد عنعن .

وأخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ٥/ ١٥٤ ، والقضاعي في « مسند الشهاب » برقم (٦٣٥) من طريق بقية ، عن ابن أبي مريم ، عن أبي عطية المذبوح ، عن أبي الدرداء ، مرفوعاً ، وأبو عطية المذبوح هو : عبد الرحمـٰن بن قيس بن سوار المذبوح ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً . وعند الطبراني « عن عطية المذبوح » .

وأخرجه القضاعي في مسند الشهاب برقم (٦٣٦) من طريق عبد الله بن واقد ، عن أبي بكر بن أبي مريم ، عن سعد ـ ويقال : سعيد ـ بن عبد الله الأغطش ، عن أبي الدرداء ، به . وهـٰذا إسناد فيه أبو بكر بن عبد الله بن أبي مريم وشيخه سعد ـ ويقال : سعيد ـ ضعيفان ، والراوي عنه عبد الله بن واقد أبو قتادة الحراني متروك الحديث ، وسعد بن عبد الله الأغطش لم يدرك أبا الدرداء فالإسناد منقطع . وانظر « ميزان الاعتدال » ٤/ ٤٩٧ .

وأخرجه ابن المبارك في الزهد برقم (١٨٥) من طريق سفيان قال : قال أبو الدرداء ، فذكرهُ ، موقوفاً ، معضلاً .

وانظر الحديث التالي ، وكشف الخفاء ١/ ٧٨ ، و« المقاصد الحسنة » برقم (٣٨) والشذرة برقم (٣٦) .

١٣١٤٢ ـ وَعَنْ أَبِي ٱلدَّرْدَاءِ : أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ : ثِقْ بِٱلنَّاسِ رُوَيْدًا .
وَقَالَ أَبُو ٱلدَّرْدَاءِ : ٱخْبُرْ تَقْلَهْ .
رواه الطبراني[1] ، وفيه أبو بكر بن أبي مريم ، وهو ضعيف .

١٢٢ ـ بَابٌ : ٱعْتَبِرِ ٱلنَّاسَ بِإِخْوَانِهِمْ

١٣١٤٣ ـ عَنْ عَبْدِ ٱللهِ ـ يَعْنِي : ٱبْنَ مَسْعَودٍ ـ قَالَ : ٱعْتَبِرُوا ٱلنَّاسَ بِإِخْوَانِهِمْ .
رواه الطبراني[2] ، وفيه محمد بن كثير بن عطاء ، وثقه ابن معين وغيره ، وفيه ضعف .

١٢٣ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي ٱلسَّمْتِ وَٱلْهَدْيِ

١٣١٤٤ ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : **« ٱلْهَدْيُ ٱلصَّالِحُ ، وَٱلسَّمْتُ ٱلصَّالِحُ ، وَٱلِاقْتِصَادُ ، جُزْءٌ مِنْ سَبْعَةٍ[3] وَأَرْبَعِينَ جُزْءاً مِنَ ٱلنُّبُوَّةِ »** .

← وقال البزار : « لا نعلمه يروىٰ مرفوعاً إلا بهـٰذا الإسناد ، وقد روي موقوفاً علىٰ أبي الدرداء ، وأسنده بقية ، وأخاف أنه لم يسمعه من أبي بكر ، فإن أبا بكر ثقة ، وعطية لا بأس به ، ورفع الحديث منكر » .
وقال بقية : « يعني أنك إذا اختبرت الناس ، بدا لك من أكبرهم ما لا ترضىٰ منهم حتىٰ تقلاهم » .
وقال في النهاية : « جرب الناس ، فإنك إذا جربتهم قليتهم وتركتهم لما يظهر لك من بواطن سرائرهم » .
وانظر أيضاً : « المقاصد الحسنة » برقم (٣٨) ، و« الشذرة » برقم (٣٦) ، و« كشف الخفاء » برقم (١٥١) .
(١) في الجزء المفقود من معجمه الكبير ، ولـٰكن انظر التعليق السابق .
(٢) في الكبير ٩/٢٠٩ برقم (٨٩١٩) من طريق محمد بن كثير ، حدثنا سفيان ، عن أبي إسحاق ، عن هبيرة بن يريم ، عن عبد الله قال : . . . . موقوفاً ، وإسناده ضعيف لضعف محمد بن كثير بن عطاء .
(٣) في (ظ ، د) : « خمسة » .

قلت : له عِنْدَ أَبِي دَاوُدَ[1] « خَمْسَةٍ وَعِشْرِينَ جُزْءاً مِنَ ٱلنُّبُوَّةِ » .

رواه الطبراني[2] ، وفيه عثمان بن فائد ، وهو ضعيف .

١٣١٤٥ ـ وَعَنْهُ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : « ٱلْهَدْيُ ٱلصَّالِحُ

---

(١) في الأدب (٤٧٧٦) باب : في الحلم وأخلاق النبي صلى الله عليه وسلم ، من طريق عبد الله بن محمد النوفلي ، وأخرجه أحمد ١/ ٢٩٦ ، والبخاري في « الأدب المفرد » برقم (٤٦٨) ، والطبراني في الكبير ١٢/ ١٠٦ برقم (١٢٦٠٨) ، والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٦٥٥٥) من طريق أحمد بن يونس ، وجعفر الأحمر .
وأخرجه الطبراني أيضاً برقم (١٢٦٠٩) من طريق سفيان الثوري .
وأخرجه البخاري في « الأدب المفرد » أيضاً برقم (٧٩١) من طريق عبيدة بن حميد .
وأخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ٧/ ٢٦٣ من طريق مسعر .
جميعاً : حدثنا قابوس بن أبي ظبيان ، أن أباه حدثه عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد حسن ، قابوس بن أبي ظبيان فصلنا القول فيه عند الحديث (٥٧) في « معجم شيوخ أبي يعلىٰ » .
وقد تقدم برقم (٥٢٣ ، ١٠٠٧) .
ونضيف هنا : قال ابن القطان في « بيان الوهم والإيهام » ٥/ ٨١ : « وقابوس ضعيف عندهم ، وربما ترك بعضهم حديثه ، ولا يدفع عن صدق ، وإنما كان قد افترىٰ علىٰ رجل فحد ، فكُسِدَ لذلك » .
وفي رواية أحمد بن يونس : « جزء من سبعين جزءاً من النبوة » . وانظر التعليق التالي .
(٢) في الكبير ١٢/ ١٠٦ برقم (١٢٦٠٩) من طريق عثمان بن فائد ، حدثنا سفيان الثوري ، عن قابوس بن أبي ظبيان ، عن أبيه ، عن ابن عباس . . . . وعثمان ضعيف كما قال الهيثمي رحمه الله تعالىٰ . وانظر التعليق السابق .
والهدي : السيرة والهيئة والطريقة .
والسمت : حسن المنظر والهيئة في الدين وليس من الحسن والجمال . وقيل : السمت : الطريق .
والاقتصاد : خلق محمود يتولد من خلقين هما : العدل ، والحكمة . فبالعدل يقف الإنسان بين المنع والبذل ، وبين الإسراف والتقتير .
وبالحكمة يضع الإنسان كل واحد منهما في موضعه الذي يليق به ، فيتولد من بينهما الاقتصاد .
والمراد هنا : سلوك القصد في الأمر ، والدخول برفق علىٰ سبيل التمكن والإدامة .

وَٱلسَّمْتُ ٱلصَّالِحُ جُزْءٌ مِنْ سَبْعِينَ جُزْءاً مِنَ ٱلنُّبُوَّةِ » .

رواه الطبراني(١) ، وفيه قابوس بن أبي ظبيان ، وهو ثقة ، وفيه ضعف ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

١٣١٤٦ ـ وَعَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنَّ ٱلرَّجُلَ إِذَا رَضِيَ هَدْيَ ٱلرَّجُلِ وَعَمَلَهُ ، فَهُوَ مِثْلُهُ** » .

رواه الطبراني(٢) / ، وفيه عبد الوهاب بن الضحاك ، وهو متروك . ٩٠/٨

١٢٤ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي ٱلنَّشَاطِ

١٣١٤٧ ـ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ ، عَنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : « **إِنَّ ٱللهَ ، عَزَّ وَجَلَّ ، لَيَلُومُ عَلَى ٱلْعَجْزِ ، فَٱبْذُلْ مِنْ نَفْسِكَ ٱلْجُهْدَ ، فَإِنْ غُلِبْتَ ، فَقُلْ : تَوَكَّلْتُ عَلَى ٱللهِ ، أَوْ حَسْبِيَ ٱللهُ وَنِعْمَ ٱلْوَكِيلُ** » .

رواه الطبراني(٣) وفيه محمد بن المغيرة الشهرزوري ، وهو ضعيف .

---

(١) في الكبير ١٢/ ١٠٦ برقم (١٢٦٠٨) وإسناده حسن ، وانظر التعليقين السابقين .

(٢) في الكبير ١٧/ ٣٣٤ برقم (٩٢٢) ، وابن أبي عاصم في السنة برقم (١١) من طريق عبد الوهاب بن الضحاك ، حدثنا ابن عياش ، عن ضمضم بن زرعة ، عن شريح بن عبيد ، عن عقبة بن عامر . . . . . وعبد الوهاب بن الضحاك متروك . وقد تابع عبدَ الوهاب عليه محمدُ بن إسماعيل بن عياش : فقد أخرجه ابن أبي عاصم في « السنة » برقم (١٢) من طريق إسماعيل بن عياش ، حدثني أبي ، به . وإسماعيل ضعيف . وعابوا عليه أنه يحدث عن أبيه بغير سماع .

(٣) في الكبير ٨/ ١١٢ برقم (٧٤٧٥) من طريق إبراهيم بن نائلة الأصبهاني ، حدثنا محمد بن المغيرة ، حدثنا النعمان ، حدثنا أبو سعيد ، عن سفيان الثوري ، عن ثور بن يزيد ، عن خالد بن معدان ، عن أبي أمامة . . . وهـٰذا إسناد فيه إبراهيم بن نائلة ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

ومحمد بن المغيرة الشهرزوري قال ابن عدي في الكامل ٦/ ٢٢٨٦ : « يسرق الحديث ، وهو عندي ممن يضع الحديث » .

وقال أيضاً : « وقد رأيت لمحمد بن المغيرة ما يتهم فيه غير ما ذكرت . . . وانظر أيضاً ←

١٢٥ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي ٱلْغِيبَةِ وَٱلنَّمِيمَةِ

١٣١٤٨ ـ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ ، قَالَ : كُنَّا مَعَ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَٱرْتَفَعَتْ رِيحٌ مُنْتِنَةٌ ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَتَدْرُونَ مَا هَـٰذِهِ ٱلرِّيحُ ؟ ، هَـٰذِهِ رِيحُ ٱلَّذِينَ يَغْتَابُونَ ٱلْمُؤْمِنِينَ » .

رواه أحمد[١] ، ورجاله ثقات .

← « لسان الميزان » ٥/ ٣٨٦ .
ولـٰكن أخرجه أحمد ٦/ ٢٤ـ ٢٥ ، والطبراني في الكبير ١٨/ ٥٤ ، ٧٦ برقم (٩٧ ، ١٣٩) ، وفي « مسند الشاميين » برقم (١١٨٢) من طريق حيوة بن شريح ، حدثنا بقية بن الوليد قال : حدثني بحير بن سعد ، عن خالد بن معدان ، عن سيف ، عن عوف بن مالك ، مرفوعاً .
وهـٰذا إسناد حسن ، سيف ترجمه البخاري في الكبير ٤/ ١٧٠ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً . وذكره ابن حبان في الثقات ٤/ ٣٣٨ .
وقال العجلي في « تاريخ الثقات » ص (٢١٣) برقم (٦٥٠) : « شامي : تابعي ، ثقة » .
وأخرجه أحمد ٦/ ٢٤ من طريق إبراهيم بن أبي العباس .
وأخرجه أبو داود في الأقضية (٣٦٢٧) باب : الرجل يحلف علىٰ حقه ـ ومن طريقه أخرجه البيهقي في الشعب برقم (١٢١٣) ، والبيهقي في الشهادات ١٠/ ١٨١ من طريق عبد الوهاب بن نجدة ، وموسى بن مروان .
وأخرجه النسائي في « عمل اليوم والليلة » برقم (٦٢٦) ـ ومن طريقه أورده ابن السني في « عمل اليوم والليلة » برقم (٣٤٩) ـ من طريق عمرو بن عثمان .
جميعاً : حدثنا بقية بن الوليد ، بالإسناد السابق .

(١) في المسند ٣/ ٣٥١ ، والبخاري في « الأدب المفرد » برقم (٧٣٢) من طريق عبد الوارث بن سعيد ، حدثنا واصل مولىٰ أبي عيينة ، حدثني خالد بن عرفطة ، عن طلحة بن نافع ، عن جابر بن عبد الله . . . وهـٰذا إسناد حسن من أجل خالد بن عرفطة .
وأخرجه ابن أبي الدنيا في الصمت برقم (٢١٦) من طريق عبد الصمد ، حدثني عبد الوارث بن سعيد ، به .
وأخرجه عبد بن حميد برقم (١٠٢٨) ، والبخاري في « الأدب المفرد » برقم (٧٣٣) من طريق فضيل بن عياض . ←

١٣١٤٩ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : نَهَىٰ[١] رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، عَنِ ٱلْغِيبَةِ ، وَعَنِ ٱلاسْتِمَاعِ إِلَى ٱلْغِيبَةِ .

١٣١٥٠ ـ وَبِسَنَدِهِ ، قَالَ : نَهَىٰ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، عَنِ ٱلنَّمِيمَةِ ، وَٱلِاسْتِمَاعِ إِلَى ٱلنَّمِيمَةِ .

رواهما الطبراني[٢] في الكبير ، والأوسط ، وفيه فرات بن السائب ، وهو متروك .

← وأخرجه الموصلي في مسنده برقم (٢٣١٠) ، والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٦٧٣٢) من طريق إسحاق بن منصور ، حدثنا إسرائيل .
جميعاً : حدثنا سليمان الأعمش ، عن أبي سفيان : طلحة بن نافع ، به . وهـٰذا إسناد صحيح ، إذا كان طلحة سمعه من جابر .
وقال المنذري في « الترغيب والترهيب » بعد إخراجه هـٰذا الحديث برقم (٤٣٠٦) : « رواه أحمد ، وابن أبي الدنيا في الغيبة ، ورواة أحمد ثقات » .

(١) في (ظ) : « نهانا » .

(٢) في الكبير ٤٣/ ٣٣٢ برقم (١٤١٣٧) ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ٤/ ٩٣ ، والطبراني في الأوسط برقم (٢٤١٤) مقتصراً على الحديث الثاني ، من طريق أبي مسلم : عبد الله بن عبد الله بن مسلم ، حدثنا الحكم بن مروان ، حدثنا فرات بن السائب ، عن ميمون بن مهران ، عن ابن عمر . . . وهـٰذا إسناد فيه فرات بن السائب قال الدارقطني وغيره : « متروك » . وقال البخاري ، وابن معين ، وأبو حاتم : « منكر الحديث » .
والحكم بن مروان هو الكوفي ، سأل ابن أبي حاتم أباه عنه فقال : « كوفي سكن بغداد ، لا بأس به » ، ونقل ذلك عنه الخطيب في « تاريخ بغداد » ٨/ ٢٢٥ : ونقل عن ابن معين أنه قال : « ليس به بأس » وأنه قال : « ما أراه إلا كان صدوقاً » .
وذكره ابن حبان في « الثقات » ٨/ ١٩٤ .
وأخرجه الخطيب في « تاريخ بغداد » ٨/ ٢٢٦ من طريق عبد الله بن أيوب المخرمي ، حدثنا الحكم بن مروان ، به ، وفيه زيادة .
وعبد الله بن أيوب هو : عبد الله بن محمد بن أيوب المخرمي قال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٥/ ١١ : « سمعت منه مع أبي وهو صدوق » . وذكر ذلك عنه الخطيب في « تاريخ بغداد » ١٠/ ٨١ ، وذكره ابن حبان في « الثقات » ٨/ ٣٦٢ .

١٣١٥١ ـ وَعَنْهُ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، يَقُولُ : « ٱلنَّمِيمَةُ ، وَٱلشَّتِيمَةُ ، وَٱلْحَمِيَّةُ ، فِي ٱلنَّارِ » .

رواه الطبراني(١) من رواية محمد بن يزيد بن سنان ، عن أبيه ، وكلاهما ضعيف ، وقد وثقا .

١٣١٥٢ ـ وَعَنْ عَلِيٍّ ، أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ : ٱلْقَائِلُ ٱلْفَاحِشَةَ ، وَٱلَّذِي يَسْمَعُ فِي ٱلإِثْمِ سَوَاءٌ .

رواه أبو يعلىٰ(٢) ، ورجاله رجال الصحيح ، غير حسان بن كريب ، وهو ثقة .

١٣١٥٣ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ بُسْرٍ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : « لَيْسَ مِنِّي ذُو حَسَدٍ ، وَلاَ نَمِيمَةٍ ، وَلاَ كَهَانَةٍ وَلاَ أَنَا مِنْهُ » . ثُمَّ تَلاَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَـٰذِهِ ٱلآيَةَ : ﴿ وَٱلَّذِينَ يُؤْذُونَ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَـٰتِ بِغَيْرِ مَا ٱكْتَسَبُوا۟ فَقَدِ ٱحْتَمَلُوا۟ بُهْتَـٰنًا وَإِثْمًا مُّبِينًا ﴾ [الأحزاب : ٥٨] .

رواه الطبراني(٣) ، وفيه سليمان بن سلمة الخبائري ، وهو متروك .

---

(١) في الكبير ١٢/ ٤٤٥ برقم (١٣٦١٥) ، وابن عدي في الكامل ٧/ ٢٧٢٥ من طريق محمد بن يزيد بن سنان ، حدثني أبي ، عن عطاء ، عن ابن عمر . . . . وهـٰذا إسناد فيه ضعيفان : محمد بن يزيد بن سنان ، وأبوه يزيد بن سنان .

(٢) في المسند برقم (٥٥٣) ـ ومن طريق أبي يعلىٰ أورده الهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٩٩١) ، والبوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (٦٩٩٢) ، وابن حجر في « المطالب العالية » برقم (٢٩٩٨) ـ من طريق يحيى بن أيوب ، حدثنا يزيد بن أبي حبيب ، عن مرثد ، عن حسان بن كريب ، عن علي ، موقوفاً ، وإسناده جيد ، حسان بن كريب ترجمه البخاري في الكبير ٣/ ٣١ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣/ ٢٣٤ ولم يوردا فيه شيئاً ، وروىٰ عنه أكثر من واحد ، وذكره ابن حبان في الثقات ٤/ ١٦٤ .

(٣) في الجزء المفقود من معجمه الكبير ، ولـٰكن أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٢١/ ٣٣٤ من طريق الطبراني ، حدثنا أحمد بن النضر العسكري ، حدثنا سليمان بن سلمة الخبائري ، حدثنا المؤمل بن سعيد بن يوسف الرحبي ، حدثني والدي : سعيد بن يوسف ←

١٣١٥٤ ـ وَعَنْ أَبِي بَرْزَةَ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، يَقُولُ : « **أَلاَ إِنَّ ٱلْكَذِبَ يُسَوِّدُ ٱلْوَجْهَ ، وَٱلنَّمِيمَةُ مِنْ عَذَابِ ٱلْقَبْرِ** » .

رواه أبو يعلىٰ(١) ، والطبراني ، وفيه زياد بن المنذر ، وهو كذاب .

١٣١٥٥ ـ وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ ، وَأَبِي سَعِيدٍ ٱلْخُدْرِيِّ ، قَالاَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱلْغِيبَةُ أَشَدُّ مِنَ ٱلزِّنَا** » . فَقِيلَ : وَكَيْفَ ؟

قَالَ : « **ٱلرَّجُلُ يَزْنِي ثُمَّ يَتُوبُ ، فَيَتُوبُ ٱللهُ/ عَلَيْهِ ، وَإِنَّ صَاحِبَ ٱلْغِيبَةِ** ٩١/٨ **لاَ يُغْفَرُ لَهُ حَتَّىٰ يَغْفِرَ لَهُ صَاحِبُهُ** » .

رواه الطبراني(٢) في الأوسط ، وفيه عباد بن كثير الثقفي ، وهو متروك .

قال : سمعت عبد الله بن بُسْرٍ . . . . وسليمان بن سلمة سمع منه أبو حاتم وما حدث عنه وقال : « متروك لا يشتغل به » .
وقال ابن الجنيد : كان يكذب ، ولا أحدث عنه بعد هـٰذا .
وقال النسائي : « ليس بشيء » . وقال ابن عدي : « له غير حديث منكر » . وانظر « لسان الميزان » ٣/ ٩٣ .
ومؤمل بن سعيد الرحبي . قال أبو حاتم : « منكر الحديث » . وقال ابن حبان : « منكر الحديث جداً » .
وأما أبوه سعيد بن يوسف فقد فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٩٦١١) .
وانظر « الترغيب والترهيب » للمنذري ٣/ ٣٢٤ ، ٣٤٧ .
(١) في مسنده برقم (٧٤٤٠/ ١) ـ ومن طريقه أورده ابن حبان في صحيحه برقم (٥٧٣٥) ، وهو في موارد الظمآن » برقم (١٠٤) .
وأورده الهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٩٨٧) ، والبوصيري في الإتحاف برقم (٧٢١٣) ، وابن حجر في « المطالب العالية » برقم (٢٩٠٦) ـ من طريق زياد بن المنذر ، عن نافع بن الحارث ، عن أبي برزة. . . . وهـٰذا إسناد ضعيف جداً ، وانظر « مسند الموصلي » .
في الحاوي للفتاوي رسالة خاصة في ذلك وهي « بذل الهمة في طلب براءة الذمة » .
(٢) في الأوسط برقم (٦٥٨٦) ، وابن حبان في « المجروحين » ٢/ ١٦٨ ، والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٦٧٤١) من طريق أسباط بن محمد ، عن أبي رجاء الخراساني ، عن عباد بن كثير ، عن سعيد الجريري ، عن أبي نضرة ، عن جابر بن عبد الله ، وأبي سعيد

١٣١٥٦ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَنْ أَكَلَ لَحْمَ أَخِيهِ فِي ٱلدُّنْيَا ، قُرِّبَ إِلَيْهِ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ ، فَيُقَالُ لَهُ : كُلْهُ[١] حَيّاً كَمَا أَكَلْتَهُ مَيْتاً ، فَيَأْكُلُهُ[٢] وَيَكْلَحُ وَيَصِيحُ** » .

رواه الطبراني[٣] في الأوسط، وفيه ابن إسحاق، وهو مدلس، ومن لم أعرفه.

← الخدري . . . . وهـٰذا إسناد فيه أبو رجاء الخراساني وهو : عبد الله بن الفضل ، قال العقيلي : منكر الحديث .

وعباد بن كثير هو الثقفي البصري ، متروك الحديث ، واتهمه أحمد بالكذب .

وقال ابن معين : لا يكتب حديثه .

وقال : ضعيف الحديث وليس بشيء .

وقال ابن أبي حاتم في « علل الحديث » ٢/ ٣١٩ برقم (٢٤٧٤) : « سألت أبي عن حديث رواه أسباط بن محمد ، عن أبي رجاء . . . .

قال أبي : ليس لهـٰذا الحديث أصل ، وعباد ضعيف الحديث » .

وقال البيهقي في الشعب ٥/ ٣٠٦ : بعد ذكره هـٰذا الحديث عن سفيان قوله برقم (٦٧٤٠) : « وهـٰذا الذي قال سفيان بن عيينة قد روي بإسناد ضعيف ، عن النبي ، وبإسناد آخر مرسل » .

وقال الطبراني : « لم يرو هـٰذا الحديث عن الجريري إلا عباد بن كثير ، تفرد به أبو رجاء الخراساني ، ولا يروىٰ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا بهـٰذا الإسناد » . وانظر « ميزان الاعتدال » ٢/ ١٨٤ ، و« سير أعلام النبلاء » ٧/ ١٠٦ .

وذكره الصاغاني في موضوعاته برقم (٩٥) .

(١) في (د) : « كل » .

(٢) ساقطة من (د) .

(٣) في الأوسط برقم (١٦٧٧) ، وأبو يعلىٰ في الكبير ـ ذكره البوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (٧٢٣٨) . وابن كثير في التفسير ٧/ ٣٦٤ ـ من طريق محمد بن سلمة ، عن محمد بن إسحاق ، عن موسى بن يسار ، عن أبي هريرة . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، فيه عنعنة ابن إسحاق .

وقال الطبراني : « لم يروه عن ابن إسحاق إلا محمد بن سلمة » .

وقال ابن كثير : « غريب جداً » .

وذكره ابن حجر في « فتح الباري » ١٠/ ٤٧٠ مرفوعاً وقال : « سنده حسن » . وانظر ←

١٣١٥٧ ـ وَعَنْهُ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « يُؤْتَىٰ بِٱلرَّجُلِ ٱلَّذِي كَانَ يَغْتَابُ ٱلنَّاسَ فِي ٱلدُّنْيَا ، فَيُقَالُ لَهُ : كُلْ لَحْمَ أَخِيكَ مَيْتاً كَمَا أَكَلْتَهُ حَيّاً . . . . » . فَذَكَرَهُ[١] .

رواه الطبراني[٢] في الأوسط ، وفيه ابن[٣] إسحاق ، وهو مدلس ، وبقية رجاله ثقات .

١٣١٥٨ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : لَيْلَةَ أُسْرِيَ بِنَبِيِّ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَنَظَرَ فِي ٱلنَّارِ ، فَإِذَا قَوْمٌ يَأْكُلُونَ ٱلْجِيَفَ ، قَالَ : « مَنْ هَـٰؤُلَاءِ يَا جِبْرِيلُ ؟ » .

قَالَ : هَـٰؤُلَاءِ ٱلَّذِينَ يَأْكُلُونَ لُحُومَ ٱلنَّاسِ .

ورأىٰ رَجُلاً أَحْمَرَ أَزْرَقَ جَعْداً قَالَ : « مَنْ هَـٰذَا يَا جِبْرِيلُ ؟ » .

« موسوعة الحافظ ابن حجر » ٥/ ٥٣٨ .
وأخرجه ابن أبي الدنيا في « الصمت » برقم (١٧٨) من طريق يحيى بن يوسف الزِّمِّي ، حدثنا محمد بن سلمة الحراني ، عن محمد بن إسحاق ، عن محمد بن موسى بن يسار ، عن أبي هريرة ، قوله . وإسناده ضعيف .
وقال العراقي في « المغني عن حمل الأسفار في الأسفار » هامش إحياء علوم الدين ٣/ ١٤٣ : « أخرجه ابن مردويه في التفسير مرفوعاً ، وموقوفاً . وفيه محمد بن إسحاق ، رواه بالعنعنة » .
وقال البوصيري : « رواه الطبراني ، وأبو الشيخ في « كتاب التوبيخ » إلا أنه قال : (يصيح) بالصاد المهملة ، كلهم من رواية ابن إسحاق ، وبقية رواة بعضهم ثقات . يَضِجُّ ـ وهي رواية أبي يعلىٰ ، بالضاد المعجمة ـ فيها زيادة إشعار بمقارنة فزع أو قلق ، والله أعلم .
ويكلح ـ بالحاء المهملة ـ : أي يعبس ويقبض وجهه من الكراهة .
(١) في (ظ) : « فذكر نحوه » .
(٢) في الأوسط برقم (٥٨٤٩) من طريق يونس بن بكير ، عن محمد بن إسحاق ، عن عمه : موسى بن يسار ، عن أبي هريرة . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف فيه عنعنه ابن إسحاق .
وقال الطبراني : « لم يروه عن موسى بن يسار ، إلا محمد بن إسحاق » .
(٣) ساقطة من (ظ) .

قَالَ : هَـٰذَا عَاقِرُ ٱلنَّاقَةِ .

رواه أحمد[1]، وفيه قابوس وهو ثقة ، وفيه ضعف ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

١٣١٥٩ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِأَصْحَابِهِ : « **تَدْرُونَ أَرْبَى ٱلرِّبَا عِنْدَ ٱللهِ ؟** » . قَالُوا : ٱللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ .

قَالَ : « **فَإِنَّ أَرْبَى ٱلرِّبَا عِنْدَ ٱللهِ ، ٱسْتِحْلَالُ عِرْضِ ٱمْرِىءٍ مُسْلِمٍ** » . ثُمَّ قَرَأَ : ﴿ وَٱلَّذِينَ يُؤْذُونَ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَـٰتِ بِغَيْرِ مَا ٱكْتَسَبُوا۟ ﴾ [الأحزاب : ٥٨] .

رواه أبو يعلىٰ[2] ، ورجاله رجال الصحيح .

---

(١) في المسند ١/ ٢٥٧ وعبد الله ابنه في زوائده على المسند أيضاً ، ومن طريقه أورده ابن كثير في التفسير ٥/ ٢٥ـ ٢٦ ـ من طريق عثمان بن محمد ، حدثنا جرير ، عن قابوس ، عن أبيه ، حدثنا ابن عباس . . . . وهـٰذا إسناد حسن من أجل قابوس ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (٥٧) في معجم شيوخ أبي يعلىٰ . وانظر الحديث المتقدم برقم (١٣١٤٤) .
وقال ابن كثير : « إسناد صحيح » . وصححه أيضاً الضياء في المختارة .

(٢) في مسنده برقم (٤٦٨٩) ـ ومن طريقه أورده الهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٩٩٠) ، والبوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (٧٢٣٤) ـ وابن أبي حاتم في التفسير ـ ذكره ابن كثير في التفسير ٦/ ٤٧٠ ـ من طريق أبي كريب ، حدثنا معاوية بن هشام ، عن عمران بن أنس بن أبي أنس المكيّ ، عن ابن أبي مليكة ، عن عائشة . . . . وهـٰذا إسناد رجاله ثقات رجال الصحيح .
وأخرجه البخاري في الكبير ٦/ ٤٢٣ ، والبيهقي في الشعب برقم (٦٧١١) من طريق يحيى بن واضح ، حدثني عمران ـ عند البيهقي : عمار ـ بن أنس أبو أنس المكي ، به .
وقال البيهقي : « قال الإمام أحمد : وجدت في كتابي (عمار بن أنس) ، وإنما هو : (عمران بن أنس أبو أنس المكي ، ذكره البخاري في التاريخ ، عن أبي سلام ، عن يحيى بن واضح سمع عمران . . .
قال البخاري : لا يتابع عليه . ورواه عبد العزيز بن رفيع ، عن ابن أبي مليكة ، عن عبد الله بن الراهب ، عن كعب ، من قوله ، وهو أصح » .
ولـٰكن الحديث صحيح يشهد له حديث سعيد بن زيد عند أحمد ١/ ١٩٠ ، وعند أبي داود في الأدب (٤٨٧٦) باب : في الغيبة ، وهو حديث صحيح . وانظر « تاريخ دمشق » ٦٢/ ٢٩٥ .

١٣١٦٠ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ مِنْ أَرْبَى ٱلرِّبَا ٱسْتِطَالَةَ ٱلْمَرْءِ فِي عِرْضِ أَخِيهِ » .

رواه البزار[١] بإسنادين ، ورجال أحدهما رجال الصحيح ، غير محمد بن أبي نعيم ، وهو ثقة ، وفيه ضعف .

١٣١٦١ ـ وَعَنْ يُوسُفَ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ سَلَامٍ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِنَّ أَرْبَى ٱلرِّبَا ٱسْتِطَالَةُ أَحَدِكُمْ فِي عِرْضِ أَخِيهِ ٱلْمُسْلِمِ » .

---

(١) في « كشف الأستار » ٤/٢١٨ برقم (٣٥٦٩) ، وابن عدي في الكامل ٦/٢٢٦٣ من طريق محمد بن موسى بن أبي نعيم الواسطي ، حدثنا وهيب ـ تحرف عند البزار إلىٰ : وهب ـ بن خالد ، عن النعمان بن راشد ، عن الزهري ، عن سعيد بن المسيب ، عن أبي هريرة. . . وهٰذا إسناد رجاله ثقات ، محمد بن موسى بن أبي نعيم ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٨/٨٣ وقال : « روىٰ عنه أبي ، وأبو زرعة » وهما لا يرويان إلا عن ثقة .

وقال : « سمعت أحمد بن سنان يقول : محمد بن موسى بن أبي نعيم ثقة صدوق » .

وقال : « سمعت أبي يقول : سألت يحيى بن معين عن ابن أبي نعيم ، فقال : ليس بذاك ، سألت أبي عنه فقال : صدوق » .

وذكره ابن حبان في الثقات ٩/ ٧٥ .

وقال ابن عدي في الكامل ٦/٢٢٦٧ : « عامة ما يرويه لا يتابعه عليه الثقات » .

وقال البزار : « لا نعلم رواه عن الزهري إلا النعمان ، ولا عنه إلا وهيب ، ولا عنه إلا محمد بن أبي نعيم . والنعمان حدث عنه جماعة جِلَّةٌ ، منهم : ابن جريج ، وجرير بن حازم ، ووهيب بن خالد » .

وأخرجه البزار أيضاً برقم (٣٥٧٠) من طريق يحيى بن أبي كثير ، عن صالح بن أبي الأخضر ، عن المقبري ، عن أبيه ، عن أبي هريرة. . .

وقال البزار : « أحسبه خطأ ، لأن صالحاً إنما رواه عندي عن عبد الله بن سعيد ، عن أبيه ، عن أبي هريرة. . . ولم يسمع صالح من المقبري ، ولٰكن هٰكذا حدثنا به يحيىٰ ، عن صالح » .

غير أن الحديث صحيح بما سبقه . انظر التعليق السابق .

وأخرجه أبو داود في الأدب (٤٨٧٧) باب في الغيبة ، بلفظ : « إن من أكبر الكبائر استطالة المرء في عرض رجل مسلم بغير حق. . . » . وإسناده ضعيف .

رواه الطبراني(١) في الأوسط ، عن شيخه محمد بن موسى الأُبُلِّيِّ ، عن عمرو بن يحيى الأبلي ، ولم أعرفهما ، وبقية رجاله ثقات .

١٣١٦٢ ـ وَعَنْ أَبِي بَكْرَةَ ، قَالَ : بَيْنَا أَنَا أُمَاشِي رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَهُوَ آخِذٌ بِيَدِي ، وَرَجُلٌ عَنْ يَسَارِهِ ، فَإِذَا نَحْنُ بِقَبْرَيْنِ أَمَامَنَا ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنَّهُمَا لَيُعَذَّبَانِ وَمَا يُعَذَّبَانِ فِي كَبِيرٍ ، وَبَلَىٰ ، فَأَيُّكُمْ يَأْتِينِي بِجَرِيدَةٍ ؟** » فَٱسْتَبَقْنَا ، فَسَبَقْتُهُ ، فَأَتَيْتُهُ بِجَرِيدَةٍ فَكَسَرَهَا نِصْفَيْنِ ، فَأَلْقَىٰ عَلَىٰ ذَا ٱلْقَبْرِ قِطْعَةً ، وَعَلَىٰ ذَا ٱلْقَبْرِ قِطْعَةً .

٩٢/٨ قَالَ : « **إِنَّهُ / يُهَوَّنُ عَلَيْهِمَا مَا كَانَتَا رَطْبَتَيْنِ ، وَمَا يُعَذَّبَانِ إِلاَّ فِي ٱلْغِيبَةِ وَٱلْبَوْلِ** » .

قلت : عند ابن ماجه(٢) بعضه .

رواه أحمد(٣) ، ورجاله رجال الصحيح ، غير بحر بن مرار وهو ثقة .

---

(١) في الأوسط برقم (٦١٢٧) من طريق محمد بن موسى الأُبلِّي ، حدثنا عمر بن يحيى الأُبُلِّي ، حدثنا جعفر بن سليمان الضبعي ، عن سعيد الجريري ، عن بحر بن مرار ، عن يوسف بن عبد الله بن سلام . . . . وشيخ الطبراني وقد تقدم برقم (٥٤٥٤) .
وعمر بن يحيىٰ يسرق الحديث ، وانظر « لسان الميزان » ٤/٣٣٨ وفيه تصحيف . ورواية جعفر بن سليمان ، عن سعيد الجريري ضعيفة .
وقال الطبراني : « لم يروه عن الجريري إلا جعفر ، تفرد به عمر بن يحيىٰ » .
ومع كل ما تقدم فإن الحديث صحيح بشواهده . انظر أحاديث الباب ، وبخاصة الحديثين السابقين .
وقول الهيثمي : « عمرو بن يحيىٰ » صوابه : « عمر بن يحيىٰ » كما تقدم .

(٢) في الطهارة وسننها (٣٤٩) باب : التشديد في البول ، وإسناده منقطع ، ولـٰكن الحديث صحيح .

(٣) في المسند ٥/٣٥ ، والطيالسي في مسنده برقم (٨٦٧) ، والبخاري في الكبير ٢/١٢٧ ، والبزار في مسنده برقم (٣٦٣٦) ، والعقيلي في الضعفاء ١/١٥٤ ، والطبراني في الأوسط برقم (٣٧٥٩) ، وابن عدي في الكامل ٢/٤٨٧ من طرق عن الأسود بن شيبان ، حدثنا بَحْرُ بنُ مَرَّار ، عن عبد الرحمـٰن بن أبي بكرة قال : حدثنا أبو بكرة. . . . وهـٰذا إسناد صحيح . والقول الفصل في بحر بن مرار هو ما قاله ابن عدي في كامله ٢/٤٨٨ : « ولبحر بن ←

١٣١٦٣ ـ وَعَنْ أَنَسٍ ، أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، مَرَّ بِرَجُلٍ يُعَذَّبُ فِي قَبْرِهِ فِي ٱلنَّمِيمَةِ .

رواه الطبراني[١] في الأوسط ، وفيه خليد بن دعلج[٢] وهو متروك (ظ : ٤٢٣) .

مرار هٰذا غير ما ذكرت من الحديث شيء يسير ، ولا أعرف له حديثاً منكراً ، ولم أر أحداً من المتقدمين ممن تكلم في الرجال ضعفه إلا يحيى القطان ، ذكر أنه كان قد خولط . ومقدار ما له من الحديث لم أر فيه حديثاً منكراً » .

وأخرجه أحمد ٥/ ٣٩ من طريق وكيع ، حدثنا الأسود بن شيبان ، عن بحر بن مرار ، عن أبي بكرة. . . وهٰذا إسناد ضعيف لإنقطاعه ، بحر بن مرار لم يسمع جده أبا بكرة .

وقال ابن أبي حاتم : « سألت أبي عن حديث رواه وكيع ، وأبو داود الطيالسي ، عن الأسود بن شيبان ، عن بحر بن مرار ، عن جده أبي بكرة قال : كنت أمشي. . . . وذكر الحديث .

ورواه سليمان بن حرب ، ومسلم بن إبراهيم ، وعبد الرحمٰن بن أبي بكرة ، عن أبي بكرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، فسمعت أبي يقول : هٰذا أصح من حديث وكيع » . علل الحديث ١/ ٣٧٠ برقم (١٠٩٩) .

وسئل الدارقطني عن حديث عبد الرحمٰن بن أبي بكرة ، عن أبيه فقال : « يرويه الأسود بن شيبان ، واختلف فيه فرواه عبد الله بن أبي بكر العتكي ، عنه ، عن بحر بن مرار ، عن عبد الرحمٰن بن أبي بكرة ، عن أبيه. . .

وكذلك قال عبد الصمد ، عن الأسود .

ورواه أبو داود ، عن الأسود ، عن بحر ، عن أبي بكرة ، ولم يذكر فيه عبد الرحمٰن .

والصواب قول من قال : عن عبد الرحمٰن بن أبي بكرة » .

ويشهد له حديث ابن عباس المتفق عليه ، وقد خرجناه في مسند الموصلي ٤/ ٤٣ شاهداً لحديث جابر ، وفي « صحيح ابن حبان » برقم (٣١٢٨ ، ٣١٢٩) ، وفي « مسند الدارمي » برقم (٧٦٦) . وانظر تعليقنا علىٰ حديث جابر في « مسند الموصلي » .

(١) في الأوسط برقم (١٠٥٨) من طريق أحمد بن عبد الرحمٰن بن عقال ، حدثنا أبو جعفر : عبد الله بن محمد النفيلي ، حدثنا خُلَيْد بن دعلج ، عن قتادة ، عن أنس. . . .

وهٰذا إسناد ضعيف لضعف خليد ، وقد عده الدارقطني في المتروكين .

غير أن الحديث صحيح بشواهده .

(٢) في (ظ) : « دعاع » . وفي (د) : « دملج » وكلاهما تحريف .

١٣١٦٤ ـ وَعَنْ يَعْلَىٰ بْنِ سِيَابَةَ : أَنَّهُ عَهِدَ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَأَتَىٰ عَلَىٰ قَبْرٍ يُعَذَّبُ صَاحِبُهُ ، فَقَالَ : « **إِنَّ هَـٰذَا كَانَ يَأْكُلُ لُحُومَ ٱلنَّاسِ** » . ثُمَّ دَعَا بِجَرِيدَةٍ رَطْبَةٍ فَوَضَعَهَا عَلَىٰ قَبْرِهِ ، وَقَالَ : « **لَعَلَّهُ أَنْ يُخَفَّفَ عَنْهُ مَا دَامَتْ رَطْبَةً** » .

رواه الطبراني[١] في الأوسط ، وأحمد في حديث طويل يأتي في علامات النبوة ، وفيه عاصم بن بهدلة ، وهو ثقة ، وفيه ضعف ، وبقية رجاله ثقات .

١٣١٦٥ ـ وَعَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ يَزِيدَ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : « **أَلاَ أُخْبِرُكُمْ بِخِيَارِكُمْ ؟** » .

قَالُوا : بَلَىٰ ، يَا رَسُولَ ٱللهِ ، قَالَ : « **ٱلَّذِينَ إِذَا رُؤُوا ، ذُكِرَ ٱللهُ عَزَّ وَجَلَّ** » .

ثُمَّ قَالَ : « **أَلاَ أُخْبِرُكُمْ بِشِرَارِكُمْ ؟! ٱلْمَشَّاؤُونَ بِٱلنَّمِيمَةِ ، ٱلْمُفْسِدُونَ بَيْنَ ٱلأَحِبَّةِ ، ٱلْبَاغُونَ لِلْبُرَآءِ ٱلْعَنَتَ** » .

رواه أحمد[٢] وفيه شهر بن حوشب وقد وثقه غير واحد ، وبقية رجال أحد أسانيده رجال الصحيح .

---

(١) في الأوسط برقم (٢٤٣٤) ، وفي الكبير ٢٢/ ٢٧٥ برقم (٧٠٥) من طريق أبي عمر الضرير .
وأخرجه أحمد ٤/ ١٧٢ ، وأبو بكر بن أبي شيبة ٣/ ٣٧٦ باب : فيما يخفف به عذاب القبر ـ ومن طريقه أخرجه ابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (١٦٠٣) ، والبيهقي في « عذاب القبر » برقم (١٣٩) ـ وعبد بن حميد برقم (٤٠٤) ، والطبراني في الكبير برقم (٧٠٥) من طريق سليمان بن حرب .
وأخرجه الطبراني في الكبير برقم (٧٠٥) من طريق عفان بن مسلم ، وحجاج بن المنهال .
جميعاً : حدثنا حماد بن سلمة ، عن عاصم بن بهدلة ، عن حبيب بن أبي جُبَيْرة ، عن يعلى بن سِيَابَةَ . . . . وهـٰذا إسناد رجاله ثقات .
ولتمام التخريج انظر الحديث الآتي برقم (١٤١٧٥) .
(٢) في المسند ٦/ ٤٥٩ ، وعبد بن حميد برقم (١٥٨٠) ، والطبراني في الكبير ٢٤/ ١٦٧ برقم (٣٢٤) من طريق عبد الرزاق ، أخبرنا معمر .
وأخرجه أحمد ٦/ ٤٥٩ من طريق علي بن عاصم .

١٣١٦٦ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنِ غُنْمٍ ، يَبْلُغُ بِهِ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **خِيَارُ عِبَادِ ٱللهِ ٱلَّذِينَ إِذَا رُؤُوا ، ذُكِرَ ٱللهُ ، وَشِرَارُ عِبَادِ ٱللهِ ٱلْمَشَّاؤُونَ بِٱلنَّمِيمَةِ ، ٱلْمُفَرِّقُونَ بَيْنَ ٱلأَحِبَّةِ ، ٱلْبَاغُونَ لِلْبُرَآءِ ٱلْعَنَتَ** » .

رواه أحمد[1] ، وفيه شهر بن حوشب ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

١٣١٦٧ ـ وَعَنْ عُبَادَةَ بْنِ ٱلصَّامِتِ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : « **خِيَارُ أُمَّتِي ٱلَّذِينَ إِذَا رُؤُوا ، ذُكِرَ ٱللهُ . وَإِنَّ شِرَارَ أُمَّتِي ٱلْمَشَّاؤُونَ بِٱلنَّمِيمَةِ ، ٱلْمُفَرِّقُونَ بَيْنَ ٱلأَحِبَّةِ ، ٱلْبَاغُونَ لِلْبُرَآءِ ٱلْعَنَتَ** » .

رواه الطبراني[2] ، وفيه يزيد بن ربيعة ، وهو متروك .

← وأخبرني الطبراني في الكبير برقم (٤٢٣) ، وابن أبي الدنيا في الصمت برقم (٢٥٥) ، والموصلي في مسنده الكبير ـ ذكره البوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (٧٢١٤) ، وابن حجر في « المطالب العالية » برقم (٢٩٦٦) ـ من طريق داود بن عبد الرحمـٰن العطار .

وأخرجه الطبراني أيضاً برقم (٤٢٥) ، والبخاري في « الأدب المفرد » برقم (٣٢٣) من طريق بشر بن المفضل .

وأخرجه الطبراني برقم (٤٢٤) من طريق يحيى بن سليم .

وأخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » برقم (١١١٠٨) من طريق ابن عياش .

جميعاً : حدثنا عبد الله بن عثمان بن خثيم ، عن شهر بن حوشب ، عن أسماء بنت يزيد. . . .

وهـٰذا إسناد رجاله ثقات ، وشهر فصلنا القول فيه عند الحديث (٦٣٧٠) في « مسند الموصلي » .

واختلف فيه عن حوشب ، فقد أخرجه أحمد ٤/٢٢٧ من طريق سفيان ، عن عبد الله بن عبد الرحمـٰن بن أبي حسين ، عن شهر بن حوشب ، عن عبد الرحمـٰن بن غَنْم الأشعري يبلغ به النبي صلى الله عليه وسلم. . . . وعبد الرحمـٰن بن غنم الأشعري مختلف في صحبته .

تنبيه : وقد روى ابن ماجه بعضه في الزهد (٤١١٩) باب : من لا يؤبه له . وإسناده ضعيف ، وفات البوصيري أن ينبه علىٰ ذلك .

(١) في المسند ٤/٢٢٧ من طريق سفيان ، عن عبد الله بن عبد الرحمـٰن بن حسين ، عن شهر بن حوشب ، عن عبد الرحمـٰن بن غَنْم. . . . مرسلاً ، وإسناده حسن . وانظر التعليق السابق .

(٢) في الجزء المفقود من معجمه الكبير . ولـٰكن أخرجه البزار في « البحر الزخار » برقم ←

١٣١٦٨ ـ وَعَنِ ٱلْبَرَاءِ ، قَالَ : خَطَبَنَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّىٰ أَسْمَعَ ٱلْعَوَاتِقَ فِي بُيُوتِهَا ـ أَوْ قَالَ : فِي خُدُورِهَا ـ فَقَالَ : « **يَا مَعْشَرَ مَنْ آمَنَ بِلِسَانِهِ وَلَمْ يَدْخُلِ ٱلإِيمَانُ قَلْبَهُ ، لاَ تَغْتَابُوا ٱلْمُسْلِمِينَ ، وَلاَ تَتَبَّعُوا عَوْرَاتِهِمْ ، فَإِنَّهُ مَنْ يَتَّبِعْ عَوْرَةَ أَخِيهِ ، يَتَّبِعِ ٱللهُ عَوْرَتَهُ ، وَمَنْ يَتَّبِعِ ٱللهُ عَوْرَتَهُ ، يَفْضَحْهُ فِي جَوْفِ بَيْتِهِ** » .

رواه أبو يعلىٰ[(١)] ورجاله ثقات .

١٣١٦٩ ـ وَعَنْ بُرَيْدَةَ ، قَالَ : صَلَّيْنَا ٱلظُّهْرَ[(٢)] خَلْفَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَلَمَّا ٱنْفَتَلَ مِنْ صَلاَتِهِ ، أَقْبَلَ عَلَيْنَا غَضْبَانَ ، فَنَادَىٰ بِصَوْتٍ أَسْمَعَ ٱلْعَوَاتِقَ

← (٢٧١٩) ، والشاشي في مسنده برقم (١٣١٥) من طريق أبي توبة : الربيع بن نافع ، أخبرنا يزيد بن ربيعة ، عن يزيد بن أبي مالك ، عن أبي الأزهر ـ وعند الشاشي الأزهر ـ عن عبادة . . . وهـٰذا إسناد فيه يزيد بن ربيعة : أبو كامل ، قال البخاري : « أحاديثه مناكير » . وقال النسائي والعقيلي ، والدارقطني : « متروك » وقال الجوزجاني : « أخاف أن تكون أحاديثه موضوعة » . وقال أبو أحمد الحاكم : « ليس بالمتين » ، وقال ابن عدي : « أرجو أنه لا بأس به في الشاميين » .

والأزهر في « مسند الشاشي » هو : أزهر بن عبد الله ترجمه ابن حبان في ثقاته ٤/٣٨ وقال : روىٰ عن عثمان بن عفان وعبادة بن الصامت ، وروىٰ عنه الأعشى بن عبد الرحمـٰن بن مكهل » . وانظر : التاريخ الكبير ١/٤٥٨ ، والجرح والتعديل ٢/٣١٣ ، وأزعم أن « أبو » مقحمة في إسناد البزار قبل « أزهر » والله أعلم . وانظر « كشف الخفاء » برقم (١٢٦٣) .

(١) في مسنده برقم (١٦٧٥) ومن طريقه أخرجه الهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٩٨٩) ، والبوصيري في « الإتحاف » برقم (٢١٨٥) وابن حجر في « المطالب العالية » برقم (٢٨٦١) ـ والبيهقي في « دلائل النبوة » ٦/٢٥٦ وابن أبي الدنيا في الصمت برقم (١٦٧) ، من طريق حمزة بن حبيب الزيات ، عن أبي إسحاق ، عن البراء . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، ولـٰكن الحديث يصح بشواهده .

وانظر أحاديث الباب ، وحديث أبي برزة الأسلمي ، وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » أيضاً برقم (٧٤٢٣) . وعلقنا عليه تعليقاً يحسن الرجوع إليه .

وحديث ابن عمر عند الترمذي في البر والصلة (٢٠٣٢) باب : ما جاء في تعظيم المؤمن ، وهو حديث صحيح .

(٢) في (د) : « الصبح » .

فِي أَجْوَافِ ٱلْخُدُورِ ، فَقَالَ : « يَا مَعْشَرَ مَنْ أَسْلَمَ / فَلَمْ يَدْخُلِ ٱلإِيمَانُ فِي قَلْبِهِ ، ٩٣/٨
لاَ تَذُمُّوا ٱلْمُسْلِمِينَ ، وَلاَ تَتَّبِعُوا عَوْرَاتِهِمْ فَإِنَّهُ مَنْ تَطَلَّبَ عَوْرَةَ أَخِيهِ ٱلْمُسْلِمِ ، هَتَكَ ٱللهُ سِتْرَهُ ، وَأَبْدَىٰ عَوْرَتَهُ وَلَوْ كَانَ فِي سِتْرِ بَيْتِهِ » .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، والأوسط بنحوه ، وقال بدل : « لاَ تَذُمُّوا ٱلْمُسْلِمِينَ » ، « لاَ تُؤْذُوا ٱلْمُسْلِمِينَ » .

وفيه رميح بن هلال الطائي ، قال أبو حاتم : مجهول ، لم يرو عنه غير أبي تميلة يحيى بن واضح .

١٣١٧٠ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : خَطَبَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، خُطْبَةً حَتَّىٰ أَسْمَعَ ٱلْعَوَاتِقَ فِي خُدُورِهِنَّ ، فَقَالَ : « يَا مَعْشَرَ مَنْ آمَنَ بِلِسَانِهِ وَلَمْ يَدْخُلِ ٱلإِيمَانُ قَلْبَهُ ، لاَ تُؤْذُوا ٱلْمُؤْمِنِينَ ، وَلاَ تَتَّبِعُوا عَوْرَاتِهِمْ ، فَإِنَّهُ مَنْ تَتَبَّعَ عَوْرَةَ أَخِيهِ ٱلْمُسْلِمِ ، هَتَكَ ٱللهُ سِتْرَهُ ، وَمَن يَتَّبِعِ ٱللهُ عَوْرَتَهُ ، يَفْضَحْهُ وَلَوْ فِي جَوْفِ بَيْتِهِ » .

---

(١) في الكبير ٢/ ٢١ برقم (١١٥٥) ، وفي الأوسط برقم (٢٩٥٧) من طريق إبراهيم بن عبد الله بن أيوب المُخَرِّمِيّ ، حدثنا سعيد بن محمد الجَرْمِيّ ، حدثنا أبو تميلة : يحيى بن واضح ، عن رميح بن هلال الطائي ، حدثنا عبد الله بن بريدة ، عن أبيه بريدة. . . وهٰذا إسناد ضعيف ، فيه إبراهيم بن عبد الله بن أيوب ، قال الإسماعيلي : صدوق ، وقال الدارقطني : ليس بثقة ، حدث عن الثقات بأحاديث باطلة . وانظر « ميزان الاعتدال » ١/ ٤١ـ ٤٢ ، ولسان الميزان ١/ ٧٢ وسير أعلام النبلاء ١٤/ ١٩٦ـ١٩٧ .
وفيه أيضاً رميح بن هلال ، ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣/ ٥٢٢ ، وقال : سألت أبي عنه فقال : « مجهول لا يعرف ، لا أعلم روىٰ عنه غير أبي تميلة » .
ونقل الحافظ ذلك عنه ، ثم قال في « لسان الميزان » ٢/ ٤٦٤ : « وقال ابن حبان : ينفرد عن المشاهير بالمناكير » .
غير أن ابن حبان لم يترجم له في المجروحين .
وأما ابن الجوزي فقد نسب هـٰذه الجملة في الضعفاء ١/ ٢٨٦ إلىٰ أبي حاتم الرازي ، وليست في ترجمة رميح في « الجرح والتعديل » كما تقدم ، فالله أعلم .
وقال الطبراني : « لا يروىٰ عن بريدة بغير هـٰذا الإسناد . وأما الحديث فصحيح بشواهده » .

رواه الطبراني[1] ورجاله ثقات .

١٣١٧١ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : كُنَّا عِنْدَ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَامَ رَجُلٌ فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، مَا أَعْجَزَ - أَوْ قَالَ - مَا أَضْعَفَ فُلَاناً .

فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱغْتَبْتُمْ صَاحِبَكُمْ وَأَكَلْتُمْ لَحْمَهُ** » .

رواه أبو يعلىٰ[2] ، والطبراني في الأوسط ، وَلَفْظُهُ : أَنَّ رَجُلاً قَامَ مِنْ عِنْدِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَرَأَوْا فِي قِيَامِهِ عَجْزاً . فَقَالُوا : مَا أَعْجَزَ فُلَاناً .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أَكَلْتُمْ أَخَاكُمْ وَٱغْتَبْتُمُوهُ** » .

وفي إسنادهما محمد بن أبي حميد ، ويقال له : حماد ، وهو ضعيف جداً .

١٣١٧٢ - وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ - يَعْنِي : ٱبْنَ مَسْعُودٍ - قَالَ : كُنَّا عِنْدَ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَامَ رَجُلٌ فَوَقَعَ فِيهِ رَجُلٌ مِنْ بَعْدِهِ ، فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **تَخَلَّلْ** » .

فَقَالَ : وَمِمَّا أَتَخَلَّلُ يَا رَسُولَ ٱللهِ ، أَكَلْتُ لَحْماً ؟

---

(١) في الكبير ١١/١٨٦ برقم (١١٤٤٤) والعقيلي في الضعفاء ١/ ٨٣ من طريق إسماعيل بن شيبة الطائفي ، عن ابن جريج ، عن عطاء ، عن ابن عباس . . . وإسماعيل بن شيبة قال العقيلي : « أحاديثه مناكير ليس منها شيء محفوظ » . وقال الذهبي في الميزان : « واهٍ » . وتابعه علىٰ ذلك ابن حجر في « لسان الميزان » ١/ ٤١٠ .
وأما الحديث فيصح بشواهده ، وانظر أحاديث الباب .

(٢) في مسنده برقم (٦١٥١) - ومن طريقه أورده الهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٩٨٨) ، والبوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (٧٢٢٨) ، وابن حجر في « المطالب العالية » برقم (٢/٢٩٦٩) - والطبراني في الأوسط برقم (٤٦١) وأحمد بن منيع - ذكره البوصيري في الإتحاف برقم (٧٢٢٧) - ، والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٦٧٣٣) من طريق محمد - ويقال : حماد - بن أبي حميد ، عن موسى بن وردان ، عن أبي هريرة . . . .
وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف محمد بن أبي حماد .
وقال الطبراني : « لم يرو هـٰذا الحديث عن موسى بن وردان إلا حماد بن أبي حميد » .

فَقَالَ : « إِنَّكَ أَكَلْتَ لَحْمَ أَخِيكَ » .

رواه الطبراني[١] ورجاله رجال الصحيح .

١٣١٧٣ ـ وَعَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ ، قَالَ : كُنْتُ عِنْدَ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَذَكَرُوا رَجُلاً عِنْدَهُ ، فَقَالُوا : مَا أَعْجَزَهُ ! فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « ٱغْتَبْتُمْ أَخَاكُمْ » .

قَالُوا : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، قُلْنَا مَا فِيهِ .

قَالَ : « إِنْ قُلْتُمْ مَا لَيْسَ فِيهِ ، فَقَدْ بَهَتُّمُوهُ » .

رواه الطبراني[٢] وفيه علي بن عاصم ، وهو ضعيف .

١٢٦ ـ بَابٌ : فِيمَنْ ذَكَرَ أَحَداً بِمَا لَيْسَ فِيهِ

١٣١٧٤ ـ عَنْ أَبِي ٱلدَّرْدَاءِ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ ذَكَرَ ٱمْرَأً بِمَا لَيْسَ فِيهِ لِيَعِيبَهُ بِمَا لَيْسَ فِيهِ ، حَبَسَهُ ٱللهُ فِي نَارِ جَهَنَّمَ حَتَّىٰ يَأْتِيَ بِنَفَاذِ مَا قَالَ فِيهِ » .

رواه الطبراني[٣] في الأوسط ، عن شيخه مقدام بن داود ، وهو ضعيف / . ٩٤/٨

---

(١) في الكبير ١٢٦/١٠ برقم (١٠٠٩٢) من طريق ابن أبي شيبة ، حدثنا أبو خالد ، عن يونس بن أبي إسحاق ، عن أبي إسحاق ـ سقط من إسناد المطالب ـ عن أبي الأحوص ، عن عبد الله بن مسعود. . . . وهـٰذا إسناد ضعيف . يونس متأخر السماع من أبي إسحاق .

(٢) في الكبير ٣٩/٢٠ برقم (٥٧) ، وأحمد بن منيع ـ ذكره البوصيري في الإتحاف برقم (٧٢٢٩) من طريق عاصم ابن علي ، حدثنا أبي ـ سقط من إسناد ابن منيع ـ عن المثنى بن الصباح ، عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده ، عن معاذ بن جبل. . . . والمثنى بن الصباح ، وعلي بن عاصم الواسطي ضعيفان . وعاصم بينَّا أنه حسن الحديث عند الحديث (٢٣١٨) في « موارد الظمآن » وذلك عدا ما أنكر عليه .

(٣) في الأوسط برقم (٨٩٣١) من طريق مقدام بن داود ، حدثنا أسد ، عن سعيد بن سالم ، عن ابن جريج ، عن موسى بن عقبة ، عن عمرو بن عبد الله الأودي ، عن أبي الدرداء. . . وهـٰذا إسناد فيه مقدام بن داود وهو ضعيف ، وفيه أيضاً عنعنة ابن جريج وهو مدلس ، وفيه ←

١٢٧ - بَابٌ : فِيمَا يُجْتَنَبُ مِنَ ٱلْكَلَامِ

١٣١٧٥ - عَنِ ٱلْعَاصِي بْنِ عَمْرٍو ٱلطُّفَّاوِيِّ ، قَالَ : خَرَجَ أَبُو ٱلْغَادِيَةِ ، وَحَبِيبُ بْنُ ٱلْحَارِثِ ، وَأُمُّ ٱلْعَلَاءِ ، مُهَاجِرِينَ إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَأَسْلَمُوا ، فَقَالَتِ ٱلْمَرْأَةُ : أَوْصِنِي يَا رَسُولَ ٱللهِ .

قَالَ : « **إِيَّاكِ وَمَا يَسُوءُ ٱلأُذُنَ** » .

رواه عبد الله(١) ، والطبراني ، إلا أَنَّهُ قَالَ : عَنِ ٱلْعَاصِي بْنِ عَمْرٍو ٱلطُّفَّاوِيِّ ،

← عمرو بن عبد الله الأودي ، وهـٰذا منقلب ، والصواب : عبد الله عمرو الأودي الكوفي ، وهو جد عمرو بن عبد الله بن حنش الأودي ، روىٰ عن ابن مسعود : هل تدرون علىٰ من تحرم النار غداً . وعنه موسى بن عقبة روىٰ له الترمذي هـٰذا الحديث الواحد وقال : حسن غريب .
قلت - القائل ابن حجر - : « وذكره ابن حبان في الثقات » . وانظر التهذيب وفروعه . ولسان الميزان ٧/ ٢٦٦ .
وقال الطبراني : « لم يروه عن ابن جريج إلا سعيد بن سالم » .
وقال المنذري في « الترغيب والترهيب » بعد إيراد هـٰذا الحديث برقم (٤٢٤٤) : « رواه الطبراني بإسناد جيد » !! وعند ابن عدي : « ببيان » وعند المنذري كما عندنا ، وقال بعد ذكره الحديث : « رواه الطبراني بإسناد جيد » .
وأخرجه ابن عدي في الكامل ٧/ ٢٧٥٢ من طريق أبي عاصم ، عن ابن جريج قال : أخبرني أبو بكر بن عبد الله بن أبي سبرة ، عن موسى بن عقبة ، عن عمر بن عبد الله الأنصاري ، عن أبي الدرداء. . . . وهـٰذا إسناد فيه أبو بكر بن عبد الله قال أحمد : « ليس بشيء ، كان يضع الحديث ويكذب » . وقال البخاري : ضعيف ، منكر الحديث ، وقال النسائي : متروك .
وعمر بن عبد الله الأنصاري الذي يروي عن أبي الدرداء ، ويروي عنه موسى بن عقبة ، ما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً . وقد تقدم هـٰذا الحديث برقم (٧١٠٦) .
(١) في زوائده على المسند ٤/ ٧٦ من طريق الصلت بن مسعود الجحدري ، حدثنا محمد بن عبد الرحمـٰن الطُّفَّاوي ، سمعت العاص بن عمرو الطُّفاوي قال : . . . . موقوفاً على العاص بن عمرو ، وهـٰذا إسناد جيد ، العاص بن عمرو ترجمه البخاري في الكبير ٧/ ٩٢ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٧/ ٤٢ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقد روىٰ عنه أكثر من واحد ، وذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ٣٠٥ ، ومحمد بن عبد الرحمـٰن الطفاوي ←

قَالَ : حَدَّثَتْنِي عَمَّتِي ، قَالَتْ : دَخَلْتُ مَعَ نَاسٍ عَلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقُلْتُ : حَدِّثْنِي حَدِيثاً يَنْفَعُنِي ٱللهُ بِهِ .

قَالَ : « إِيَّاكِ وَمَا يَسُوءُ ٱلأُذُنَ »[1] .

وفيه العاصي بن عمرو الطُّفَاوِي ، وهو مستور ، روىٰ عنه محمد بن عبد الرحمٰن الطفاوي ، وتمام بن بزيع ؛ وبقية رجال المسند رجال الصحيح .

١٣١٧٦ ـ وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ ـ يَرْفَعُهُ ـ قَالَ : « إِنَّ ٱلرَّجُلَ لَيَتَكَلَّمُ بِٱلْكَلِمَةِ لاَ يُرِيدُ بِهَا بَأْساً إِلاَّ لِيُضْحِكَ بِهَا ٱلْقَوْمَ ، وَإِنَّهُ لَيَقَعُ مِنْهَا أَبْعَدَ مِنَ ٱلسَّمَاءِ » .

رواه أحمد[2] ، وفيه أبو إسرائيل : إسماعيل بن خليفة ، وهو ضعيف .

← فصلنا القول فيه عند الحديث (١١٧٩) في « موارد الظمآن » .
وأخرجه ابن الأثير في « أسد الغابة » ٦/٢٣٨ من طريق أحمد بن أبي عوف ، عن الصلت بن مسعود ، به .
وأخرجه ابن سعد ٨/٢٢٩ ، وابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (٣٤٨٩) من طريق معلى بن أسد ، حدثنا تمام بن بزيع ، عن العاص بن عمرو قال : سمعت عمتي أنها أتت النبي صلى الله عليه وسلم في أناس . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف تمام بن بزيع ، قال البخاري : يتكلمون فيه . وقال الدارقطني : متروك ، وقال ابن معين : ليس بشيء .
وأخرجه ابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (١٢٦٠) من طريق أحمد بن الفرات ، أخبرنا معلى بن أسد ، حدثنا تمام بن بزيع ، حدثنا الغاضرة بن عمير الطفاوي ، قال : سمعت عمي يقول : دخلت مع أناس . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف .
والغاضرة هو : ابن عمرو ، ويقال : ابن عروة ، بن بحيرة بن عمرو العنبري . . . . وانظر « تعجيل المنفعة » ٢/١٠٣ .
وقال الحافظ في الإصابة ـ ترجمة أم الغادية ـ : « وأخرج ابن منده ، والخطيب في « المؤتلف والمختلف » من طريق تمام بن بزيع ، عن عياض بن عمرو الطفاوي ، عن عمته أم الغادية قالت : خرجت مع رهط من قومي . . . » وانظر أيضاً ترجمة (أبي الغادية) في الإصابة .
وانظر أيضاً « المقاصد الحسنة » برقم (٢٧٥) ، والشذرة برقم (٢٤٧) .
(١) في (د) : « الأدب » . وكذلك هي في الموضع السابق .
(٢) في المسند ٣/٣٨ من طريق أسود بن عامر .
وأخرجه ابن عدي في الكامل ١/١٨٧ من طريق غسان بن الربيع . ←

١٢٨ ـ بَابٌ : فِيمَنْ ذَبَّ عَنْ مُسْلِمٍ غَيْبَةً

١٣١٧٧ ـ عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ يَزِيدَ ، قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ ذَبَّ عَنْ عِرْضِ أَخِيهِ بِٱلْغَيْبَةِ ، كَانَ حَقّاً عَلَى ٱللهِ أَنْ يُعْتِقَهُ مِنَ ٱلنَّارِ » .

رواه أحمد(١) ، والطبراني ، وإسناد أحمد حسن .

← جميعاً : أخبرنا أبو إسرائيل الملائي ، عن عطية ، عن أبي سعيد . . . . وهـٰذا إسناد فيه ضعيفان : أبو إسرائيل الملائي ، وعطية بن سعد العوفي .

ولـٰكن أخرجه البخاري في الرقاق (٦٢٧٧) باب : حفظ اللسان ، ومسلم في الزهد والرقاق (٢٩٨٨) باب : التكلم بالكلمة يهوي بها في النار ، من حديث أبي هريرة سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « إن العبد ليتكلم بالكلمة ما يتبين ما فيها ، يهوي بها في النار أبعد ما بين المشرق والمغرب » .

(١) في المسند ٦/ ٤٦١ من طريق عارم ، حدثنا عبد الله بن المبارك ، عن عُبيد الله بن أبي زياد ، عن شهر بن حوشب ، عن أسماء بنت يزيد . . . .

وهو عند ابن المبارك في الزهد برقم (٦٨٧) وإسناده حسن ، شهر بن حوشب فصلنا القول فيه عند الحديث (٦٣٧٠) في « مسند الموصلي » .

وعبيد الله بن أبي زياد فصلنا القول فيه أيضاً عند الحديث (١٨٩٥) في « مسند الدارمي » .

ومن طريق ابن المبارك أخرجه الطيالسي ٢/ ٣٧ برقم (٢٠٤٤) ، والطبراني في الكبير ٢٤/ ١٧٦ برقم (٤٤٣) .

وأخرجه أحمد ٦/ ٤٦١ من طريق محمد بن بكر .

وأخرجه عبد بن حميد برقم (١٥٧٩) ، والطبراني في الكبير برقم (٤٤٢) ، والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٧٦٤٣) ، والبغوي في « شرح السنة » برقم (٣٥٢٩) من طريق أبي عاصم : الضحاك بن مخلد ،

وأخرجه الطيالسي ٢/ ٣٧ برقم (٢٠٤٤) من طريق خارجة .

وأخرجه ابن أبي الدنيا في الصمت برقم (٢٤٠/ ١) من طريق عثمان بن عمر .

وأخرجه ابن عدي في الكامل ٤/ ١٦٣٥ من طريق عيسى بن يونس .

وأخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ٦/ ٦٧ ، والبغوي في « شرح السنة » برقم (٣٥٢٩) من طريق مكي بن إبراهيم .

جميعاً : عن عُبيد الله بن أبي زياد ـ تحرف عند الطيالسي إلىٰ : أبي الرناد ـ به .

ولـٰكن الحديث صحيح ، يشهد له حديث أبي الدرداء عند أحمد ٦/ ٤٥٠ ، والترمذي في البر ←

١٢٩ ـ بَابٌ : فِي ذِي ٱلْوَجْهَيْنِ وَٱللِّسَانَيْنِ

١٣١٧٨ ـ عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **ذُو ٱلْوَجْهَيْنِ فِي ٱلدُّنْيَا ، يَأْتِي يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ وَلَهُ وَجْهَانِ مِنْ نَارٍ** » .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه خالد بن يزيد العمري ، وهو كاذب .

١٣١٧٩ ـ وَعَنْ أَنَسٍ ، أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **مَنْ كَانَ ذَا لِسَانَيْنِ ، جَعَلَ ٱللهُ لَهُ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ لِسَانَيْنِ مِنْ نَارٍ** » .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، وفيه مقدام بن داود ، وهو ضعيف .

ورواه البزار[3] بنحوه ، وأبو يعلىٰ ، وفيه إسماعيل بن مسلم المكي ، وهو ضعيف .

← والصلة (١٩٣١) باب : ما جاء في الذب عن عرض المسلم ، من طريق أبي بكر النهشلي ، عن مرزوق أبي بكر التيمي ، عن أم الدرداء ، عن أبي الدرداء ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « من رد عن عرض أخيه ، ردّ الله عن وجهه النار يوم القيامة » . وإسناده صحيح .
مرزوق أبو بكر التيمي قال الذهبي في الكاشف : « ثقة » .

(١) في الأوسط برقم (٦٢٧٤) من طريق خالد بن يزيد العمري ، حدثنا سعيد بن مسلم بن بَانَك ، عن سعيد بن أبي أويس ، عن ابن كعب ، عن سعد بن أبي وقاص . . . . وهـٰذا إسناد فيه خالد بن يزيد العمري كذاب ، وسعيد بن أبي أويس هـٰكذا سماه البخاري في الكبير ٣/ ٤٥٥ـ ٤٥٩ ، وأما ابن أبي حاتم فسماه في « الجرح والتعديل » ٤/ ٦ : « سعيد بن أبي أوس » . ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً . وسماه ابن حبان في الثقات ٦/ ٣٥١ : « سعيد بن أوس » .
وقال الطبراني : « لا يروىٰ عن سعد إلا بهـٰذا الإسناد ، تفرد به خالد بن يزيد العمري » .

(٢) في الأوسط برقم (٨٨٨٠) من طريق مقدام بن داود ، حدثنا أسد بن موسىٰ ، حدثنا أيوب بن خوط ، حدثنا قتادة ، عن أنس بن مالك . . . . وهـٰذا إسناد فيه شيخ الطبراني ، وهو ضعيف ، وأيوب بن خوط وهو متروك .
وقال الطبراني : « لم يروه عن أيوب إلا أسد بن موسىٰ » . وانظر التعليق التالي .

(٣) في « كشف الأستار » ٢/ ٤٢٨ برقم (٢٠٢٥) ، وأبو يعلىٰ في مسنده برقم (٢٧٧١ ، ←

١٣١٨٠ - وَعَنْ جُنْدُبِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ ٱلبَجَلِيِّ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : « مَنْ سَمَّعَ ، سَمَّعَ[١] ٱللهُ بِهِ ، وَمَنْ يُرَائِي يُرَائِي ٱللهُ بِهِ ، وَمَنْ كَانَ ذَا لِسَانَيْنِ فِي ٱلدُّنْيَا ، جَعَلَ ٱللهُ لَهُ لِسَانَيْنِ[٢] مِنْ نَارِ جَهَنَّمَ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ » .

قلت : في الصحيح[٣] منه « مَنْ سَمَّعَ سَمَّعَ[٤] ٱللهُ بِهِ ، وَمَنْ يُرَائِي يُرَائِي ٱللهُ بِهِ » . فَقَطْ .

٨/٩٥ رواه الطبراني[٥] ، وفيه عبد / الحكيم[٦] بن منصور ، وهو متروك .

← ٢٧٧٢) - ومن طريقه أخرجه البوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (١٠٤٩٢) ، والهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٩٨٥) ، وأبو يعلىٰ في « المطالب العالية » برقم (٢٩٢٧/ ٢) - وابن أبي عمر في مسنده - ذكره ابن حجر في المطالب برقم (٢٩٦٧/ ١) - من طريق إسماعيل بن مسلم ، عن الحسن - وعند أبي يعلىٰ زيادة : وقتادة - عن أنس . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف إسماعيل بن مسلم ، وهو المكي .

وقال البوصيري : « رواه محمد بن يحيى بن أبي عمر ، وأبو يعلىٰ ، ومدار إسناديهما علىٰ إسماعيل بن مسلم المكي ، وهو ضعيف » .

غير أن الحديث حسن ، يشهد له حديث عمار بن ياسر ، وقد خرجناه في « صحيح ابن حبان » برقم (٥٧٥٦) ، وفي « موارد الظمآن » برقم (١٩٧٩) .

وانظر تعليقنا على الحديث (٦٢٦٥) في « مسند الموصلي » فإنه يحسن الرجوع إليه .

(١) في (ظ ، د) : « يسمع » في المكانين .

(٢) في (ظ) : « السانان » وهو خطأ .

(٣) عند البخاري في الرقاق (٦٤٩٩) باب : الرياء والسمعة ، ومسلم في الزهد (٤٢٠٧) باب : الرياء والسمعة ، وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (١٥٢٤) فانظره مع التعليق عليه .

(٤) في (ظ) : « يسمع » في المكانين .

(٥) في الكبير ٢/ ١٧٠ برقم (١٦٩٧) من طريق أسلم بن سهل الواسطي ، حدثنا القاسم بن عيسى الطائي ، حدثنا عبد الحكيم بن منصور ، عن محمد بن جحادة ، عن سلمة بن كهيل ، عن جندب بن عبد الله . . . وعبد الحكيم بن منصور متروك واتهمه ابن معين بالكذب .

نقول : الجزء الأول من الحديث صحيح ، وانظر التعليق السابق ، والجزء الثاني منه حسن ، وانظر التعليق الأسبق .

(٦) في (ظ) : « الحكم » وهو تحريف .

١٣١٨١ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ ـ يَعْنِي : ٱبْنَ مَسْعُودٍ ـ قَالَ : « **إِنَّ ذَا ٱللِّسَانَيْنِ**(١) **فِي ٱلدُّنيا ، لَهُ لِسَانَانِ مِنْ نَارٍ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ** » .

رواه الطبراني(٢) ، وفيه المسعودي ، وقد اختلط ، وبقية رجاله ثقات .

١٣٠ ـ بَابٌ : فِيمَنْ يَقُومُ بِٱلْمُسْلِمِينَ مَقَامَ رِيَاءٍ وَسُمْعَةٍ

١٣١٨٢ ـ عَنْ أَبِي هِنْدٍ ٱلدَّارِيِّ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **مَنْ قَامَ بِأَخِيهِ مَقَامَ رِيَاءٍ وَسُمْعَةٍ ، أَقَامَهُ ٱللهُ عَزَّ وَجَلَّ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ وَسَمَّعَ بِهِ** » .

رواه البزار(٣) ، ورجاله رجال الصحيح .

١٣١٨٣ ـ وَعَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَا مِنْ عَبْدٍ يَقُومُ فِي ٱلدُّنْيَا مَقَامَ رِيَاءٍ وَسُمْعَةٍ ، إِلاَّ سَمَّعَ ٱللهُ بِهِ عَلَىٰ رُؤُوسِ ٱلْخَلاَئِقِ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ** » .

---

(١) في (ظ) : « اللسانان » وهو خطأ .

(٢) في الكبير ٩/ ٢٧٣ برقم (٩١٦٨) من طريق أبي نعيم ، حدثنا المسعودي ، عن مالك ، عن أسماء بن خارجة عن أبيه قال : سمعت عبد الله بن مسعود يقول : . . . موقوفاً ، وإسناده ضعيف لضعف المسعودي : عبد الرحمـٰن بن عبد الله . ومالك هو : ابن أسماء بن خارجة .
وأبو نعيم هو : الفضل بن دكين .

(٣) في « كشف الأستار » ٢/ ٤٢٨ برقم (٢٠٢٦) و٤/ ٢١٧ برقم (٣٥٦٤) ، وأحمد ٥/ ٢٧٠ ، والطبراني في الكبير ٢٢/ ٣١٩ برقم (٨٠٣) ، والدولابي في الكنىٰ ١/ ٦٠ وإسناده صحيح .
وقد استوفينا تخريجه في « مسند الدارمي » برقم (٢٧٩٠) فعد إليه لتمام التخريج .
وقال البزار : « لا نعلم روىٰ أبو هند إلا هـٰذا ، ولا له إلا هـٰذا الطريق » .
نقول : أخرجه الطبراني في الكبير أيضاً برقم (٨٠٤) ، وابن قانع في « معجم الصحابة » برقم (١١١) من طريقين ، حدثنا ابن لهيعة ، حدثنا أبو صخر ، به .

رواه البزار[1] ، وفيه من لم أعرفهم .

قلت : وتأتي أحاديث[2] نحو هـٰذا في باب : الرياء .

١٣١ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي ٱلْمُشَاوَرَةِ

١٣١٨٤ ـ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَا خَابَ مَنِ ٱسْتَخَارَ ، وَلاَ نَدِمَ مَنِ ٱسْتَشَارَ ، وَلاَ عَالَ مَنِ ٱقْتَصَدَ » .

رواه الطبراني[3] في الأوسط ، والصغير ، من طريق عبد السلام بن

---

(١) في « كشف الأستار » ٤/ ٢١٩ برقم (٣٥٧١) من طريق إسماعيل بن عبد الله بن عباس ، حدثني أبي .
وأخرجه الطبراني في الكبير ٢٠/ ١١٩ برقم (٢٣٧) من طريق طريقين : حدثنا بقية بن الوليد .
جميعاً : حدثنا صفوان بن عمرو قال : سمعت شرحبيل بن معشر يحدث ، عن معاذ بن جبل . . . .
نقول : إسناد البزار فيه إسماعيل بن عبد الله بن عباس وأبوه عبد الله بن عباس وما عرفته أياً منهما ، وأما إسناد الطبراني فهو إسناد جيد ، شرحبيل بن معشر العنسي ترجمه البخاري في الكبير ٤/ ٢٥١ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٤/ ٣٣٩ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقد روىٰ عنه أكثر من واحد ، وذكره ابن حبان في الثقات ٤/ ٣٦٣ .

(٢) في (ظ) زيادة « من » .

(٣) في الأوسط برقم (٦٦٢٣) ، وفي الصغير ٢/ ٧٨ من طريق محمد بن عبد الله بن محمد بن عثمان الأنصاري ، حدثنا عبد القدوس بن عبد السلام بن عبد القدوس قال : حدثني أبي ، عن جدي ، عن الحسن ، عن أنس بن مالك . . . . وشيخ الطبراني ترجمه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٥٤/ ٣ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً .
وعبد القدوس بن حبيب متروك الحديث ، وعبد السلام بن عبد القدوس ضعفه أبو حاتم وغيره ، وقال أبو داود : عبد القدوس ليس بشيء ، وابنه شرٌّ منه .
وعبد القدوس بن عبد السلام ترجمه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٣٦/ ٤٣٢ ـ ٤٣٣ وقال : « حدث عن أبيه ، عن جده ، وروىٰ عنه محمد بن عبد الله بن محمد الأنصاري ، وأحمد بن عبد الرحمـٰن بن يحيى بن بربار ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً . وسماع الحسن من أنس مؤكد ، فعنعنته في مثل هـٰذا الحال محمولة على الاتصال . ←

عبد القدوس ، وكلاهما ضعيف جداً .

١٣١٨٥ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ أَرَادَ أَمْراً فَشَاوَرَ فِيهِ ٱمْرأً مُسْلِماً ، وَفَّقَهُ ٱللهُ لأَرْشَدِ أُمُورِهِ » .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه عمرو بن الحصين العقيلي ، وهو متروك .

١٣١٨٦ ـ وَعَنْ عَلِيٍّ ـ يَعْنِي : ٱبْنَ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « ٱلْمُسْتَشَارُ مُؤْتَمَنٌ ، فَإِذَا ٱسْتُشِيرَ ، فَلْيُشِرْ بِمَا هُوَ صَانِعٌ لِنَفْسِهِ » .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، عن شيخه أحمد بن زهير ، عن

وقال الطبراني « لم يروه عن الحسن إلا عبد القدوس ، تفرد به ولده عنه » . وانظر « كشف الخفاء » برقم (٢٢٠٥) ، و« المقاصد الحسنة » برقم (٩٥٤) ، و« الشذرة » برقم (٨١٩) .

وقال الحافظ في الفتح ١١/ ١٨٤ : « أخرجه الطبراني في الصغير بسند واهٍ جداً » .

(١) في الأوسط برقم (٨٣٢٩) من طريق موسى بن زكريا ، حدثنا عمرو بن الحصين العقيلي ، حدثنا محمد بن عبد الله بن علاثة ، عن النضر بن عربي ، عن عكرمة ، عن ابن عباس . . . . وموسى بن زكريا ، وعمرو بن حصين العقيلي متروكان .

وقال الطبراني : « لم يروه عن النضر إلا ابن عُلاَثَةَ ، تفرد به عمرو بن الحصين » .

(٢) في الأوسط برقم (٢٢١٦) من طريق عبد الرحمـٰن بن عنبسة ـ أو عيينة ـ البصري ، حدثنا موسى بن داود الضبي ، عن المطلب بن زياد ، عن عبيد بن المكتب ، عن المسيب بن بحينة ، عن علي . . . . وعبد الرحمـٰن ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٥/ ٢٧٢ فقال : « عبد الرحمـٰن بن عنبسة ، روىٰ عن الحسن بن صالح ، روىٰ عنه أحمد بن عبد الله بن يونس ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً .

والمطلب بن زياد ترجمه البخاري في الكبير ٨/ ٨ ولم يورد فيه شيئاً . وأورد ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٨/ ٣٦٠ عن أحمد وعن ابن معين أنهما قالا : « المطلب بن زياد ثقة » .

كما أورد عن أبيه أنه قال : « يكتب حديثه ولا يحتج به » .

وسئل أبو داود عنه فقال : « هو عندي صالح » . وذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ٥٠٦ ، وقال

عبد الرحمـٰن بن عتيبة البصري ، ولم أعرفهما ، وبقية رجاله ثقات .

١٣١٨٧ ـ وَعَـنْ أُمِّ سَلَمَـةَ : أَنَّ رَسُـولَ ٱللهِ صَلَّـى ٱللهُ عَلَيْـهِ وَسَلَّـمَ أَتَـاهُ أَبُو ٱلْهَيْثَمِ بْنُ ٱلتَّيِّهَانِ ٱلأَنْصَارِيِّ ، فَٱسْتَخْدَمَهُ ، فَوَعَدَهُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنْ أَصَابَ سَبْياً ، فَلَقِيَ عُمَرَ ، فَقَالَ : يا أَبَا ٱلْهَيْثَمِ ، إِنَّ ٱلنَّبِيَّ صلّى الله عليهِ وسلَّمَ قَدْ أَصَابَ سَبْياً فَأْتِهِ فَتَنَجَّزْ عِدَتَكَ ، فَمَضَىٰ أَبُو ٱلْهَيْثَمِ وَعُمَرُ إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، أَبُو ٱلْهَيْثَمِ أَتَاكَ يَتَنَجَّزُ عِدَتَهُ .

فَقَالَ لَهُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **قَدْ أَصَبْنَا غُلاَمَيْنِ أَسْوَدَيْنِ ٱخْتَرْ أَيَّهُمَا شِئْتَ** » .

قَالَ : فَإِنِّي ٱسْتَشِيرُكَ .

٩٦/٨ فَقَالَ : « **ٱلْمُسْتَشَارُ مُؤْتَمَنٌ ، خُذْ هَـٰذَا ، فَقَدْ صَلَّىٰ عِنْدَنَا / ، وَلاَ تَضْرِبْهُ ، فَإِنَّا قَدْ نُهِينَا عَنْ ضَرْبِ ٱلْمُصَلِّينَ** » .

قلت : روى الترمذي(١) منه : « **ٱلْمُسْتَشَارُ مُؤْتَمَنٌ** » ، فقط .

رواه أبو يعلىٰ(٢) ، عن شيخه سفيان بن وكيع ، وهو ضعيف .

← ابن عدي في « الكامل » ٦/ ٢٤٥٥ : « للمطلب أحاديث حسان وغرائب ، ولم أر له حديثاً منكراً فأذكره ، أرجو أنه لا بأس به » . وقال العجلي في « تاريخ الثقات » برقم (١٥٨٧) : « المطلب بن زياد ، ثقة » وانظر التهذيب وفروعه .

وقال الطبراني : « لم يروه إلا عبد الرحمـٰن ، وهو غريب » .

(١) في الأدب (٢٨٢٣) باب : إن المستشار مؤتمن . وقال الترمذي : وفي الباب عن ابن مسعود ، وأبي هريرة ، وابن عمر .

وهـٰذا الحديث صحيح بحديث أبي هريرة السابق له برقم (٢٨٢٢) ، وبرقم (٢٤٧٤ ، ٢٩٧٧) عند الترمذي ، وعند ابن ماجه برقم (٣٧٤٥) ، وعند البخاري في « الأدب المفرد » برقم (٢٥٦) .

(٢) في مسنده برقم (٦٩٤٢) ـ ومن طريقه أورده الهيثمي في « المقصد العلي » برقم ←

١٣١٨٨ ـ وَعَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ وَغَيْرِهِ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱلْمُسْتَشَارُ مُؤْتَمَنٌ** » .

رواه الطبراني[١] في الكبير ، والأوسط ، وفيه من لم أعرفه .

١٣١٨٩ ـ وَعَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدُبٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱلْمُسْتَشَارُ مُؤْتَمَنٌ ، إِنْ شَاءَ أَشَارَ ، وَإِنْ شَاءَ لَمْ يُشِرْ** » .

رواه الطبراني[٢] من طريقين في إحداهما إسماعيل بن مسلم ، وهو ضعيف ،

(١٠٧٤) ، والبوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (٧٣٣٠) ، وابن حجر في « المطالب العالية » برقم (٣٩٦) ـ وإسناده ضعيف جداً : سفيان بن وكيع متروك الحديث ، ومحمد بن عبد الرحمـٰن الجدعاني ضعيف ، وجدته مجهولة .

(١) في الكبير ٢/ ٢١٤ برقم (١٨٧٩) وفي الأوسط برقم (٥٨٧٥) من طريقين : حدثنا هارون بن أبي بردة ، حدثني أخي : حسين بن أبي بردة ، عن قيس بن الربيع ، عن عبد الملك بن عمير ، عن جابر بن سمرة . . . وهارون بن أبي بردة روىٰ عن عبد الحميد بن عبد الرحمـٰن الحماني ، ويوسف بن بكير ، ونصر بن مزاحم . وروىٰ عنه : أحمد بن محمد الطوسي ، والحسن بن إسحاق ، والعباس بن حمدان وغيرهم ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وأخوه حسين ، وقيس بن الربيع ضعيف .
وقال العقيلي في الضعفاء ١/ ٢٥٣ : « حسين بن أبي بردة كوفي يخالف في حديثه » ، ثم أورد له هـٰذا الحديث من الطريق المذكور ، ثم قال : « وقال شيبان : عن عبد الملك بن عمير ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة . . .
وقال أبو عوانة : عن عبد الملك بن عمير ، عن أبي سلمة ، عن ابن الزبير .
وقال عبد الحكيم بن منصور ، عن عبد الملك بن عمير ، عن أبي سلمة ، عن أبي الهيثم بن التيهان » . وانظر « لسان الميزان » ٢/ ٢٧٤ .
وقال الطبراني : « لم يروه عن عبد الملك بن عمير إلا قيس ، تفرد به هارون بن أبي بردة ، عن أخيه » .
ويستفاد مما قاله العقيلي أن السند مضطرب ، وقد أورد الذهبي في « ميزان الاعتدال » ١/ ٥٣١ بعض ما قاله العقيلي بعد أن قال : « الحسين بن أبي بردة ، عن قيس بن الربيع ، لا يدرىٰ من ذا . . . » وهـٰذا لا يمكن أن يؤدي إلىٰ ما أراده العقيلي ، وانظر « لسان الميزان » ٢/ ٢٧٤ ـ ٢٧٥ .

(٢) في الكبير ٧/ ٢٢٠ برقم (٦٩١٤) وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ١/ ١٩٠ من طريق

وفي الأخرىٰ عبد الرحمـٰن بن عمرو بن جبلة ، وهو متروك .

١٣١٩٠ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ ٱلزُّبَيْرِ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱلْمُسْتَشَارُ مُؤْتَمَنٌ** » .

رواه الطبراني(١) ، ورجاله رجال الصحيح ، ورواه البزار .

١٣١٩١ ـ وَعَنْ أَبِي ٱلْهَيْثَمِ بْنِ ٱلتَّيِّهَانِ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : « **ٱلْمُسْتَشَارُ مُؤْتَمَنٌ** » .

← عبد الرحمـٰن بن عمرو بن جبلة ، حدثنا سلام بن أبي مطيع ، عن قتادة ، عن الحسن ، عن سمرة. . . . مقتصرين علىٰ قوله : « المستشار مؤتمن » . وإسناده فيه عبد الرحمـٰن بن عمرو بن جبلة وهو متروك ، وسماع الحسن من سمرة غير ثابت . ولـٰكن هـٰذا الجزء صحيح ، وانظر أحاديث الباب .

وأخرجه القضاعي تاماً في « مسند الشهاب » برقم (٤) من طريق الحسن ـ صوابه : حسين ـ بن محمد أبي محمد البلخي ، عن إسماعيل بن مسلم ، عن الحسن ، عن سمرة. . . . والحسين بن محمد مستور ، وقال الخطيب : مجهول ، وإسماعيل بن مسلم هو : المكي وهو مستور ، وسماع الحسن من سمرة غير ثابت كما قدمنا .

(١) في الكبير ١٤/ ٢٥٠ ـ ٢٥١ برقم (١٤٨٨٥) من طريق أحمد بن زهير التستري ، حدثنا محمد بن عبد الرحيم صاعقة ، حدثنا يحيى بن حماد .

وأخرجه البزار في « كشف الأستار » ٢/ ٤٣٩ برقم (٢٠٢٧) من طريق زريق بن السخت ، حدثنا أحمد بن إسحاق .

جميعاً : حدثنا أبو عوانة ، عن عبد الملك بن عمير ، عن أبي سلمة ، عن عبد الله بن الزبير. . . .

وقال البزار : « لا نعلم أحداً تابع ابن إسحاق علىٰ هـٰذه الرواية ـ بل توبع كما تقدم ـ ، وقد اختلفوا علىٰ عبد الملك : فرواه غير واحد عن أبي عوانة ، عن عبد الملك بن عمير ، عن أبي سلمة مرسلاً .

ورُوي عن عبد الملك بن عمير ، عن أبي هريرة .

ورواه الحكم بن منصور ، عن عبد الملك ، عن أبي سلمة ، عن أبي الهيثم بن التيهان .

ورواه شريك ، عن عبد الملك ، عن أبي سلمة ، عن أمِّ سلمة » .

وانظر التعليق علىٰ حديث جابر المتقدم برقم (١٣١٨٨) .

رواه الطبراني[1] من طريق جده عبد الرحمـٰن بن محمد بن زيد ، ولم أعرفهما ، وبقية رجاله ثقات .

١٣١٩٢ ـ وَعَنِ ٱلنُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱلْمُسْتَشَارُ مُؤْتَمَنٌ** » .

رواه الطبراني[2] ، وفيه حفص بن سليمان الأسدي ، وهو متروك .

١٣٢ ـ بَابٌ : فِيمَنْ سَمِعَ كَلاَماً يَكْرَهُ ٱلْمُتَكَلِّمُ نَقْلَهُ

١٣١٩٣ ـ عَنْ أَبِي ٱلدَّرْدَاءِ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَنْ سَمِعَ مِنْ رَجُلٍ حَدِيثاً لاَ يَشْتَهِي أَنْ يُذْكَرَ عَنْهُ ، فَهُوَ أَمَانَةٌ وَإِنْ لَمْ يَسْتَكْتِمْهُ** » .

رواه أحمد[3] ، والطبراني إلا أنه قال : عَنْ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ ، قَالَ : كَانَ

---

(١) في الكبير ١٩/ ٢٥٩ برقم (٥٧٣) من طريق عبد الرحمـٰن بن محمد بن زيد بن جدعان ، عن جدَّتِه ، عن أبي الهيثم بن التيهان . . . . عبد الرحمـٰن بن محمد بن زيد بن جدعان ترجمه البخاري في الكبير ٥/ ٣٤٥ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٥/ ٢٨٠ـ ٢٨١ ، والمزني في « تهـٰذيب الكمال » ١٧/ ٣٩٣ ـ ٣٩٥ وقال : وثقه النسائي ، وابن حبان في الثقات ٥/ ١٠٢ وانظر فروع التهذيب ، وجدَّتُه مجهولة .

وأخرجه ابن الجوزي في « العلل المتناهية » برقم (١٢٤٧) من طريق محمد بن جامع العطار ، حدثنا عبد الحكيم بن منصور ، حدثنا عبد الملك بن عمير ، عن أبي سلمة ، عن أبي الهيثم . . . . ومحمد بن جامع العطار ضعيف .

وانظر التعليق على الحديث السابق ، والتعليق على الحديث المتقدم برقم (١٣٢٨١) .

(٢) في الجزء المفقود من معجمه الكبير ، ولـٰكن أخرجه الخطيب في « تاريخ بغداد » ١٣/ ٢٨٥ من طريق داود بن الزبرقان ، عن محمد بن عبيد الله ، عن قرظة العجلي ، عن النعمان بن بشير . . . . وداود بن الزبرقان متروك ، ولـٰكن الحديث صحيح بشواهده .

ومنها حديث أبي مسعود عند ابن حبان في « موارد الظمآن » برقم (١٩٩١) وهناك خرَّجناه ، وذكرنا بعض الشواهد له .

(٣) في المسند ٦/ ٤٤٥ ـ ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ٣/ ٣٥٩ ـ من طريق أبي معاوية ، حدثنا عبيد الله بن الوليد الوَصَّافي ، عن عبد الله بن عبيد الله بن عمير ، ←

عَبْدُ ٱللهِ بْنُ سَلْمَانَ جَالِساً ، فتكَلَّمَ بِكَلاَمٍ ، فَسَمِعَهُ رَجُلٌ لَمْ يُحِبَّ أَنْ يَسْمَعَهُ ، فَٱلْتَفَتَ إِلَىٰ أَبِي ٱلدَّرْدَاءِ ، فَقَالَ : أَمَا سَمِعْتَ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **مَنْ حَدَّثَ حَدِيثاً لاَ يُحِبُّ أَنْ يُفْشَىٰ عَلَيْهِ ، فَهُوَ أَمَانَةٌ وَإِنْ لَمْ يَسْتَكْتِمْهُ صَاحِبُهُ** ؟ » .

قَالَ : بَلَىٰ ، قَدْ عَلِمْتُ مَا أَرَدْتَ ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى ٱلرَّجُلِ ، فَقَالَ : لاَ تَذْكُرْ هَـٰذَا ٱلْحَدِيثَ .

وفي إسناد أحمد ، وأحد إسنادي الطبراني عبيد الله بن الوليد الوصافي ، وهو متروك ، وفي إسناده الآخر ضرار بن صرد ، وهو متروك .

١٣١٩٤ ـ وَعَنْ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ ، قَالَ : كَانَ عَبْدُ ٱللهِ بْنُ سَلاَمٍ جَالِساً فتكَلَّمَ بِكَلِمَةٍ ، فَسَمِعَهُ رَجُلٌ لَمْ يُحِبَّ أَنْ يَسْمَعَهُ ، فَٱلْتَفَتَ إِلَىٰ أَبِي ٱلدَّرْدَاءِ ، فَقَالَ : أَنَا سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **مَنْ حَدَّثَ حَدِيثاً لاَ يَشْتَهِي أَنْ يُفْشَىٰ عَلَيْهِ ، فَهُوَ أَمَانَةٌ/ وَإِنْ لَمْ يَسْتَكْتِمْهُ صَاحِبُهُ** » . ٩٧/٨

رواه الطبراني[١] ، من حديث عبد الله بن سلام ، وفيه عبيد الله بن الوليد الوصافي ، وهو متروك .

١٣١٩٥ ـ وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِذَا حَدَّثَ ٱلرَّجُلُ ثُمَّ ٱلْتَفَتَ فَهِيَ أَمَانَةٌ** » .

← عن أبي الدرداء . . . وعبيد الله بن الوليد ، قال ابن معين وأبو زرعة ، وأبو حاتم : ضعيف . وقال عمرو بن علي ، والنسائي : متروك الحديث .

(١) أخرجه الطبراني في الكبير ١٤/ ٣٥٤ ـ ٣٥٥ برقم (١٤٩٨٧) من طريق محمد بن عبد الله الحضرمي ، حدثنا ضرار بن صرد أبو نعيم ، حدثنا محمد بن فضيل ، عن عبيد الله بن الوليد الوصافي ، عن عبد الله بن عُبَيْد بن عمير ، عن أبيه قال : كان عبد الله بن سلام . . . وهـٰذا إسناد فيه متروكان : عبيد الله بن الوليد الوصافي .
وأبو نعيم : ضرار بن صرد .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز برقم (٢٥٤٢٩) إلى الطبراني في الكبير .

رواه أبو يعلىٰ[1] ، عن شيخه جبارة بن مغلس ، وهو ضعيف جداً ، وقال ابن نمير : صدوق ، وبقية رجاله ثقات .

١٣٣ ـ بَابٌ : فِيمَنْ يَتَشَبَّعُ بِمَا لَمْ يُعْطَ

١٣١٩٦ ـ عَنْ سُفْيَانَ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ ٱلثَّقَفِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « ٱلْمُتَشَبِّعُ[2] بِمَا لَمْ يُعْطَ ، كَلاَبِسِ ثَوْبَيْ زُورٍ » .

رواه الطبراني[3] في الكبير ، والأوسط ، والبزار ، ورجال البزار رجال الصحيح ، غير أبي غسان : روح بن حاتم ، وثقه أبو حاتم الرازي وابن حبان .

---

(١) في مسنده برقم (٤١٥٨) ـ ومن طريقه أورده الهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٠٩٩) ، والبوصيري في « إتحاف الخيرة المهرة » برقم (٧٣٣١) ـ من طريق جبارة بن مغلس ، حدثني حفص ابن صبيح الشيباني ، عن مالك بن دينار ، عن أنس بن مالك. . . .
وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف جبارة بن مغلس . ولـٰكن يشهد له حديث جابر بن عبد الله ، وقد خرجناه في « مسند الموصلي » برقم (٢٢١٢) .
ونضيف هنا : وأخرجه ابن أبي شيبة ٨/ ٥٩٠ ، والطحاوي في « شرح مشكل الآثار » برقم (٣٣٨٦) .

(٢) المتشبع : المتكثر بأكثر مما عنده يتجمل بذلك ، كالذي يُرىٰ أنه شبعان وليس كذلك ، ومن فعله كأنما يسخر من نفسه .

(٣) في الجزء المفقود من معجمه الكبير ، وأخرجه في الأوسط برقم (٨٥٣٢) ، والبزار في « كشف الأستار » ٢/ ٤٤٤ برقم (٢٠٦٩) من طريق أبي بكر بن أبي الأسود ، حدثني حميد بن الأسود ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن سفيان بن عبد الله ، عن أبيه. . . . .
وهـٰذا إسناد صحيح ، وأبو بكر هو : عبد الله بن محمد بن أبي الأسود وكثيراً ما ينسب إلىٰ جده . وقد سقط « عن أبيه » بعد سفيان بن عبد الله .
ودليلنا علىٰ ذلك أن الحديث ليس فيما روىٰ سفيان في « مجمع الزوائد » من الأحاديث ، وإنما وقع الحديث في مسند عبد الله والد سفيان . وهو في الجزء المفقود من معجمه الكبير .
ويشهد له حديث أسماء عند البخاري في النكاح (٥٢١٩) باب : المتشبع بما لم ينل ، وعند مسلم في اللباس والزينة (٢١٣٠) باب : النهي عن التزوير في اللباس وغيره والمتشبع بما لم يعط .

١٣٤ ـ بَابٌ : كَبُرَتْ خِيَانَةً أَنْ تُحَدِّثَ أَخَاكَ حَدِيثاً وَهُوَ مُصَدِّقُكَ وَأَنْتَ كَاذِبٌ

١٣١٩٧ ـ عَنِ ٱلنَّوَّاسِ بْنِ سَمْعَانَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **كَبُرَتْ خِيَانَةً أَنْ تُحَدِّثَ أَخَاكَ حَدِيثاً هُوَ لَكَ مُصَدِّقٌ ، وَأَنْتَ لَهُ كَاذِبٌ** » . (ظ : ٤٣٤) .

رواه أحمد[١] ، والطبراني ، وفيه عمر بن هارون وهو ضعيف .

١٣٥ ـ بَابٌ : فِي كِتَابَةِ ٱلْكُتُبِ وَخَتْمِهَا

١٣١٩٨ ـ عَنْ سَلْمَانَ ـ يَعْنِي : ٱلْفَارِسِيَّ ـ قَالَ : مَا كَانَ أَحَدٌ أَعْظَمَ حُرْمَةً مِنْ

---

(١) في المسند ٤/ ١٨٣ ، والطبراني في « مسند الشاميين » برقم (٤٩٥) ، وابن عدي في الكامل ١/ ٥٠ ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ٦/ ٩٩ ، والبيهقي في الشعب برقم (٤٨٢٠) من طريق عمر بن هارون ، عن ثور بن يزيد ، عن يزيد بن شريح ، عن جبير بن نفير ، عن نواس بن سمعان . . . . وعمر بن هارون متروك .
وقد جاء في إسناد الإمام أحمد : « ثور بن يزيد ، عن شريح » وأظنها محرفة عن « ثور ، عن يزيد بن شريح » .
وأخرجه البخاري في الكبير ٤/ ٨٦ من طريق الوليد بن مسلم ، عن ثور ، عن يزيد بن شريح ، عن جبير ، به . وهـٰذه متابعة غير مجدية ، الوليد بن مسلم قد عنعن وهو مدلس .
وأخرجه البخاري في « الأدب المفرد » برقم (٣٩٣) ، وأبو داود في الأدب (٤٩٧١) باب : في المعاريض ، وابن عدي في الكامل ١/ ٥٠ و٤/ ١٤٢٢ ، وابن سعد في الطبقات ٧/ ٢/ ١٣٩ ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ١٧/ ٤٢ ، والطبراني في الكبير ٧/ ٧١ برقم (٦٤٠٢) ، والبيهقي في الشهادات ١٠/ ١٩٩ باب : المعاريض فيها مندوحة عن الكذب ، والقضاعي في « مسند الشهاب » برقم (٦١١ ، ٦١٢ ، ٦١٣) من طرق : حدثنا بقية بن الوليد ، حدثني أبو شريح : ضُبَارَة بن مالك الحضرمي قال : سمعت أبي يحدث عن عبد الرحمـٰن بن جبير بن نفير : أن أباه حدثه عن سفيان بن أَسِيدٍ . . . . وهـٰذا إسناد فيه ضبارة ضعيف ، وأبوه مجهول .
وفي اللمسات الأخيرة لهـٰذا الجزء تبين لي أنه قد سبق تخريج هـٰذا الحديث برقم (٦١٧) فجل من لا يعزب عن علمه شيء في الأرض ولا في السماء وهو السميع العليم .

رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَكَانَ أَصْحَابُهُ إِذَا كَتَبُوا إِلَيْهِ[1] كِتَاباً كَتَبُوا : مِنْ فُلاَنٍ إِلَىٰ مُحَمَّدٍ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

رواه الطبراني[2] وفيه قيس بن الربيع ، وثقه الثوري وشعبة[3] ، وضعفه غيرهما ، وبقية رجاله ثقات .

١٣١٩٩ ـ وَعَنْ حَنْظَلَةَ ٱلْكَاتِبِ ، أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعَثَ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ ، وَخَالِدَ بْنَ ٱلْوَلِيدِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ إِلَى ٱلْيَمَنِ ، فَقَالَ : « **إِذَا ٱجْتَمَعْتُمَا فَعَلِيٌّ ٱلأَمِيرُ ، وَإِذَا تَفَرَّقْتُمَا فَكُلٌّ وَاحِدٍ مِنْكُمَا عَلَىٰ عَمَلِهِ** » وَكَتَبَ خَالِدُ بْنُ ٱلْوَلِيدِ إِلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَبَدَأَ بِنَفْسِهِ ، ثُمَّ لَمْ[4] يُنْكِرْ ذَلِكَ عَلَيْهِ .

وَكَتَبَ عَلِيٌّ إِلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَبَدَأَ بِٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

رواه الطبراني[5] ، وفيه سيف بن عمر الأسدي ، وهو متروك .

١٣٢٠٠ ـ وَعَنِ ٱلْعَلاَءِ بْنِ ٱلْحَضْرَمِيِّ : أَنَّهُ كَتَبَ إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَبَدَأَ بِنَفْسِهِ .

---

(١) ساقطة من (ظ ، د) .
(٢) في الكبير ٦/ ٢٤١ برقم (٦١٠٨) من طريق عبد الكريم بن محمد الجرجاني ، عن قيس بن الربيع ، عن أبي هاشم الرماني ، عن زاذان ، عن سلمان . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف قيس بن الربيع ، وأما عبد الكريم فقد ذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ٤٢٣ .
(٣) ساقطة من (ظ) .
(٤) في (ظ ، د) : « فلم » .
(٥) في الكبير ٤/ ١٢ برقم (٣٤٩٦) من طريق النضر بن حماد العتكي ، حدثنا سيف بن عمر الأسدي ، عن محمد بن نويرة ، عن أبي عثمان ، عن أبي مكنف عن حنظلة الكاتب . . . . والنضر بن حماد ضعيف ، وسيف بن عمر متروك ، ومحمد بن نويرة مجهول . انظر « الجرح والتعديل » ٨/ ١١٠ .
وأبو مُكْنف إخباري ، والله أعلم .

رواه البزار[١] ، من رواية ابن العلاء بن الحضرمي ، عن أبيه ، ولم يسمه ، والظاهر أن[٢] العلاء له صحبة ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

٩٨/٨ ١٣٢٠١ ـ وَعَنْ أَبِي ٱلدَّرْدَاءِ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى / ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِذَا كَتَبَ أَحَدُكُمْ إِلَىٰ إِنْسَانٍ ، فَلْيَبْدَأْ بِنَفْسِهِ ، وَإِذَا كَتَبَ ، فَلْيُتَرِّبْ كِتَابَهُ ، فَهُوَ أَنْجَحُ** » .

رواه الطبراني[٣] في الأوسط ، وفيه سليمان بن سلمة الخبائري ، وهو متروك .

١٣٢٠٢ ـ وَعَنْ مُسْلِمِ بْنِ ٱلْحَارِثِ ٱلتَّمِيمِيِّ ، أَنْ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

---

(١) في « كشف الأستار » ٢/ ٤٤٤ برقم (٢٠٧٠) ، وأبو داود في الأدب (٥١٣٥) باب : في من يبدأ بنفسه في الكتاب ، وابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (٨٩٢) ، والطبراني في الكبير ١٨/ ٩٨ برقم (١٧٥) ، والحاكم ٣/ ٦٣٦ و٤/ ٢٧٣ ، من طريق المعلى بن منصور ، عن هشيم ، أنبأنا منصور بن زاذان ، عن محمد بن سيرين ، عن ابن العلاء بن الحضرمي ، عن أبيه : العلاء بن الحضرمي . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لجهالة ابن العلاء بن الحضرمي .

وأخرجه أحمد ٤/ ٣٣٩ ـ ومن طريقه أخرجه أبو داود (٥١٣٤) ، والبيهقي في آداب القاضي ١٠/ ١٢٩ باب : الرجل يبدأ بنفسه في الكتاب ـ من طريق هشيم ، به مرفوعاً .

وأخرجه أحمد ٤/ ٣٣٩ من طريق هشيم ، به ، منقطعاً .

وأخرجه الطبراني في الكبير ١٨/ ٨٨ برقم (١٦٢) من طريق منصور بن زاذان ، بالإسناد السابق .

وأخرجه البيهقي أيضاً ١٠/ ١٣٠ من طريق هشام بن حسان ، عن محمد بن سيرين : أن العلاء ، فذكره منقطعاً أيضاً .

(٢) في (ظ ، د) : « ابن العلاء » .

(٣) في الأوسط برقم (٢٣٦٨) من طريق سليمان بن سلمة الخبائري ، حدثنا محمد بن إسحاق العكاشي ، حدثنا إبراهيم بن أبي عبلة ، سمعت أم الدرداء تخبر عن أبي الدرداء . . . وفيه متروكان : سليمان بن سلمة ، ومحمد بن إسحاق العكاشي .

وقوله : فليترب كتابه ، أي : فليجعل عليه التراب .

كَتَبَ لَهُ كِتَاباً بِٱلْوَصَاةِ إِلَىٰ مَنْ بَعْدَهُ مِنْ وُلَاةِ ٱلأَمْرِ ، وَخَتَمَ عَلَيْهِ .

رواه أحمد[1] ، والطبراني ، ورجالهما ثقات .

١٣٢٠٣ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « كَرَامَةُ ٱلْكِتَابِ خَتْمُهُ » .

رواه الطبـرانـي[2] فـي ....

---

(١) في المسند ٤/ ٣٣٤ ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ١١/ ٤٧٨ والطبراني في الكبير ١٩/ ٤٣٤ برقم (١٠٥٣) وابن قانع في « معجم الصحابة » ١/ ١٨٤ الترجمة (٢٠٤) ، من طريق علي بن بحر .
وأخرجه البخاري في الكبير ٧/ ٢٥٣ ، من طريق إبراهيم بن موسى التيمي .
وأخرجه أبو داود في الأدب (٥٠٨٠) باب : ما يقول إذا أصبح ، من طريق عمرو بن عثمان ، ومؤمل بن الفضل الحراني . وعلي بن سهل الرملي ، ومحمد بن المصفى ، الحمصي .
وأخرجه ابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (١٢١٢) من طريق هشام بن عمار .
جميعاً : حدثنا الوليد بن مسلم ، حدثنا عبد الرحمـٰن بن حسان الكِنَانيّ ، عن الحارث بن مسلم التميمي ، عن أبيه مسلم بن الحارث. . . . وهـٰذا إسناد جيد ، الحارث بن مسلم ـ أو مسلم بن الحارث ـ ترجمه البخاري في الكبير ٢/ ٢٨٢ وقد بين الخلاف باسمه في الكبير ٧/ ٢٥٣ والاختلاف في الاسم غير ضار بعدالة الراوي ، وقد بينا الوجه في من هو صحابي الحديث في « موراد الظمآن » برقم (٢٣٤٦) .
وقد جهَّله الدارقطني لأنه لم يرو عنه غير عبد الرحمـٰن بن حسان . وقال الحافظ في « شرح نخبة الفكر » ص (١٠٠) : « ومجهول العين ـ كالمبهم ـ فلا يقبل حديثه إلا أن يوقفه غير من ينفرد عنه على الأصح ، وكذا من ينفرد عنه إذا كان متأهلاً لذلك » . وهل ابن حبان إلاَّ إمام من أئمة الجرح والتعديل ؟!
وأخرجه أبو داود برقم (٥٠٨٠) من طريق علي بن سهل الرملي .
وأخرجه ابن حبان في صحيحه برقم (٢٠٢٢) ـ وهو في « موارد الظمآن » برقم (٢٣٤٦) ـ من طريق داود بن رشيد .
جميعاً : حدثنا الوليد بن مسلم ، عن مسلم بن الحارث ، عن أبيه. . . . وقد استوفينا تخريجه وعلقنا عليه في « موارد الظمآن » فتحسن العودة إليه . وانظر الإصابة ٦/ ١٠٦ .
(٢) في الأوسط برقم (٣٨٨٤) من طريق يحيى بن طلحة ـ حرف فيه إلىٰ : ابن أبي طلحة ـ ←

الأوسط[1] وفيه محمد بن مروان السدي الصغير ، وهو متروك .

١٣٦ ـ بَابٌ : فِيمَنْ نَامَ عَلَىٰ سَطْحٍ بِغَيْرِ تَحْجِيرٍ أَوْ رَكِبَ ٱلْبَحْرَ عِنْدَ ٱرْتِجَاجِهِ

١٣٢٠٤ ـ عَنْ أَبِي عِمْرَانَ ٱلْجَوْنِي ، قَالَ : حَدَّثَنِي بَعْضُ أَصْحَابِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَغَزَوْنَا نَحْوَ فَارِسَ ، فَقَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ بَاتَ فَوْقَ بَيْتٍ لَيْسَ لَهُ إِجَّارٌ ، فَوَقَعَ ، فَمَاتَ ، بَرِئَتْ مِنْهُ ٱلذِّمَّةُ ، وَمَنْ رَكِبَ ٱلْبَحْرَ عِنْدَ ٱرْتِجَاجِهِ ، فَقَدْ بَرِئَتْ مِنْهُ ٱلذِّمَّةُ » .

رواه أحمد[2] عن شيخه إبراهيم بن القاسم ، ولم أعرفه .

اليربوعي ، حدثنا محمد بن مروان السَّدي ، عن ابن جريج ، عن عطاء ، عن ابن عباس. . . .
وهـٰذا إسناد فيه محمد بن مروان وهو متروك ، وفيه عنعنة ابن جريج أيضاً . ويحيى بن طلحة اليربوعي بينا أنه حسن الرواية عند الحديث (١٦٥) في « موارد الظمآن » .
وقال الطبراني : « لم يروه عن ابن جريج إلا محمد بن مروان ، تفرد به يحيى بن طلحة » .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز برقم (٢٩٢٩٥) إلى الطبراني في الكبير . وانظر زيادة في الاطلاع « العلل المتناهية » لابن الجوزي ١/ ٩٠ـ ٩٣ باب : تتريب الكتاب .

(١) سقط من (ظ) قوله : « في الأوسط » .

(٢) في المسند ٥/ ٧٩ من طريق أزهر بن القاسم ، حدثنا محمد بن ثابت ، عن أبي عمران الجوني ، قال : حدثني بعض أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم. . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف محمد بن ثابت ، وأبو عمران هو : عبد الملك بن حبيب .
وأخرجه أحمد أيضاً ٥/ ٧٩ من طريق أزهر بن القاسم ، حدثنا هشام الدستوائي ، عن أبي عمران الجوني قال : كنا بفارس ، وعلينا أمير يقال له : زهير بن عبد الله فقال : حدثني رجل : أن نبي الله صلى الله عليه وسلم. . . . وهـٰذا إسناد حسن ، زهير بن عبد الله ترجمه البخاري في الكبير ٣/ ٤٢٦ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣/ ٥٨٥ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن أبي حاتم في الثقات ٤/ ٢٦٤ .
وأخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٤٧٢٥) من طريق وهب بن جرير ، حدثنا هشام الدستوائي ، به .
وأخرجه البخاري في الكبير ٣/ ٤٢٦ ، وفي « الأدب المفرد » برقم (١١٩٤) من طريق موسى بن إسماعيل ، حدثنا الحارث بن عُبيد قال : حدثني أبو عمران الجوني ، به .
وأخرجه أحمد ٥/ ٢٧١ من طريق عبد الصمد ، حدثنا أبان بن يزيد ، حدثنا أبو عمران ،

١٣٢٠٥ ـ وَعَنْ أَبِي عِمْرَانَ ٱلْجَوْنِيِّ[١] قَالَ : كُنَّا بِفَارِسَ وَعَلَيْنَا أَمِيرٌ يُقَالُ لَهُ : زُهَيْرُ بْنُ عَبْدِ ٱللهِ ، فَقَالَ : حَدَّثَنِي رَجُلٌ أَنَّ نَبِيَّ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : « **مَنْ بَاتَ فَوْقَ إِجَّارٍ ، أَوْ فَوْقَ بَيْتٍ ، لَيْسَ حَوْلَهُ شَيْءٌ يَرُدُّ رِجْلَهُ ، فَقَدْ بَرِئَتْ مِنْهُ ٱلذِّمَّةُ** .

[**وَمَنْ رَكِبَ ٱلْبَحْرَ بَعْدَمَا يَرْتَجُّ ، فَقَدْ بَرِئَتْ مِنْهُ ٱلذِّمَّةُ** »][٢] .

← حدثنا زهير بن عبد الله ـ وكان عاملاً علىٰ تَوَّجَ ، وأثنىٰ عليه خيراً ـ عن بعض أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم . . . .

وتَوَّجُ : مدينة بفارس افتتحت في عهد أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه .

وأخرجه البيهقي في الشعب برقم (٤٧٢٣ ، ٤٧٢٤) من طريق حماد بن سلمة ، وحماد بن زيد ، عن أبي عمران الجوني ، عن زهير بن عبد الله قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من بات . . . . » وهـٰذا إسناد ضعيف لإرساله .

زهير بن عبد الله ذكره بعضهم في الصحابة ، والصواب أنه تابعي ، وقال الحافظ في الإصابة : « ذكره البغوي وجماعة في الصحابة ، وهو تابعي » ، والله أعلم .

وأورده البخاري في الكبير ٣/٤٢٦ ، وأبو نعيم ـ ذكره ابن حجر في الإصابة الترجمة (٢٩٤٤) بيت الأفكار ـ والبيهقي في الشعب برقم (٤٧٢٦) من طريق شعبة قال : عن أبي عمران : سمعت محمد بن زهير بن أبي جبل ، عن النبي صلى الله عليه وسلم . . . .

وقال البيهقي : « وقيل : عن محمد بن زهير بن أبي علي .

وقيل : عن زهير ، عن أبي جبل ، عن النبي صلى الله عليه وسلم .

وقال أبان : عن أبي عمران ، عن زهير بن عبد الله ، وقيل غير ذلك » .

وأورد الحافظ في الإصابة ـ الترجمة (٢٩٤٤) معظم ما تقدم ، فعد إليه إذا شئت .

ولشطره الأول شاهد من حديث علي بن شيبان ، أخرجه البخاري في « الأدب المفرد » برقم (١١٩٢) ، وأبو داود في الأدب (٥٠٤١) باب : في النوم علىٰ سطح غير محجر ، وإسناده رجاله ثقات ، وقال البخاري : « في إسناده نظر » .

ويشهد له حديث أبي أيوب الأنصاري عند البخاري في « الأدب المفرد » برقم (١١٩٣) من طريق سفيان ، عن عمران بن مسلم بن رباح ، عن علي بن عمارة قال جاء أبو أيوب . . . . وهـٰذا إسناد جيد ، علي بن عمارة فصلنا القول فيه عند الحديث (٧٤٦٨) في « مسند الموصلي » .

والإِجَّار : السطح الذي حوله ما يرد الساقط عنه .

(١) في (د) : « الخولاتي » وهو تحريف .

(٢) ما بين حاصرتين ساقط من (د) .

رواه أحمد(١) مرفوعاً وموقوفاً ، وكلاهما رجاله رجال الصحيح .

١٣٢٠٦ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ جَعْفَرٍ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : « مَنْ رَمَانَا بِٱللَّيْلِ ، فَلَيْسَ مِنَّا ، وَمَنْ رَقَدَ(٢) عَلَىٰ سَطْحٍ لاَ جِدَارَ لَهُ فَسَقَطَ فَمَاتَ ، فَدَمُهُ هَدْرٌ »(٣) .

رواه الطبراني(٤) ، وفيه يزيد بن عياض ، وهو متروك .

١٣٧ ـ بَابٌ : كَيْفَ يَدْخُلُ بَيْتَهُ فِي ٱلشِّتَاءِ وَيَخْرُجُ مِنْهُ فِي ٱلصَّيْفِ

١٣٢٠٧ ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ : أَنْ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، كَانَ يَخْرُجُ إِذَا خَرَجَ فِي ٱلصَّيْفِ لَيْلَةَ ٱلْجُمُعَةِ ، وَإِذَا دَخَلَ ٱلشِّتَاءُ ، دَخَلَ لَيْلَةَ ٱلْجُمُعَةِ .

٩٩/٨ رواه الطبراني(٥) في الأوسط ، وفيه عمير بن موسى بن وجيه ، وهو وضاع / .

---

(١) تقدم تخريجه في التعليق على الحديث السابق .

(٢) في (ظ) : « نامَ » .

(٣) الهَدْر : الساقط الذي لا دية فيه ولا قصاص .

(٤) في الكبير ١٤/ ١٦٨ برقم (١٤٨٠٠) من طريق محمد بن أبي رجاء العباداني ، قال : ثنا سلمة بن رجاء ، عن يزيد بن عياض ، عن صفوان بن سليم ، عن عبد الله بن جعفر ، وهـٰذا إسناد فيه يزيد بن عياض وهو متروك .
ولـٰكن يشهد له حديث أبي هريرة عند أحمد ٢/ ٣٢١ ، وقد استوفينا تخريجه في « صحيح ابن حبان » برقم (٥٦٠٧) ، وفي « موارد الظمآن » برقم (١٨٥٧) .
كما يشهد له حديث ابن عباس عند الطحاوي في « مشكل الآثار » ٢/ ١٣٣ ، والطبراني في الكبير ١١/ ٢٢١ برقم (١١٥٥٣) ، والقضاعي في « مسند الشهاب » برقم (٣٥٥) وإسناده صحيح .

(٥) في الأوسط برقم (٥٦٨٧) من طريق عثمان بن عبد الرحمـٰن الطرائفي ، عن عمر بن موسى بن وجيه ، عن قتادة ، عن عكرمة ، عن ابن عباس . . . وعمر بن موسىٰ قال ابن عدي : « هو ممن يضع الحديث متناً وإسناداً » .
وقال أبو حاتم : « ذاهب الحديث ، كان يضع الحديث » . وقال البخاري : منكر الحديث .
وأما عثمان بن عبد الرحمـٰن الطرائفي فقد بسطنا القول فيه عند الحديث السابق برقم (١٠٦٠٠) . ←

١٣٨ ـ بَابٌ : فِيمَنْ يَضْطَجِعُ وَيَضَعُ إِحْدَىٰ رِجْلَيْهِ عَلَى ٱلأُخْرَىٰ

١٣٢٠٨ ـ عَنْ أَبِي ٱلنَّضْرِ : أَنَّ أَبَا سَعِيدٍ كَانَ يَشْتَكِي ، فَدَخَلَ عَلَيْهِ أَخُوهُ وَقَدْ جَعَلَ إِحْدَىٰ رِجْلَيْهِ عَلَى ٱلأُخْرَىٰ ، فَضَرَبَ بِيَدِهِ عَلَىٰ رِجْلِهِ ٱلْوَجِعَةِ فَأَوْجَعَهُ ، فَقَالَ : أَوْجَعْتَنِي ، أَوَ لَمْ تَعْلَمْ أَنَّ رِجْلِي وَجِعَةٌ ؟

قَالَ : بَلَىٰ . قَالَ : فَمَا حَمَلَكَ عَلَىٰ ذَلِكَ ؟

قَالَ : أَوَ لَمْ تَعْلَمْ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ نَهَىٰ عَنْ هَـٰذِهِ ؟

رواه أحمد[١] ، ورجاله رجال الصحيح ، إلا أن أبا النضر لم يسمع من أبي سعيد .

١٣٢٠٩ ـ وَعَنْ عُبَيْدِ بْنِ حُنَيْنٍ[٢] قَالَ : بَيْنَا أَنَا جَالِسٌ إِذْ جَاءَنِي قَتَادَةُ بْنُ ٱلنُّعْمَانِ ، فَقَالَ : ٱنْطَلِقْ بِنَا يَا بْنَ جُبَيْرٍ إِلَىٰ أَبِي سَعِيدٍ ، فَٱنْطَلَقْنَا حَتَّىٰ دَخَلْنَا عَلَىٰ أَبِي سَعِيدٍ ٱلْخُدْرِيِّ ، فَوَجَدْنَاهُ مُسْتَلْقِياً رَافِعاً رِجْلَهُ ٱلْيُمْنَىٰ عَلَى ٱلْيُسْرَىٰ ، فَسَلَّمْنَا وَجَلَسْنَا فَرَفَعَ قَتَادَةُ بْنُ ٱلنُّعْمَانِ يَدَهُ إِلَىٰ رِجْلِ أَبِي سَعِيدٍ فَقَرَصَهَا قَرْصَةً شَدِيدَةً .

فَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ : سُبْحَانَ ٱللهِ يَا بْنَ أُمٍّ ، لَقَدْ أَوْجَعْتَنِي .

فَقَالَ لَهُ : ذَلِكَ أَرَدْتُ ، إِنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : « **إِنَّ ٱللهَ لَمَّا قَضَىٰ خَلْقَهُ ، ٱسْتَلْقَىٰ فَوَضَعَ رِجْلَهُ عَلَى ٱلأُخْرَىٰ ، وَقَالَ : لاَ يَنْبَغِي لِأَحَدٍ مِنْ خَلْقِي أَنْ يَفْعَلَ[٣] هَـٰذَا** » .

← وقال الطبراني : « لم يروه عن قتادة إلا عمر بن موسىٰ . . . . ولا يروىٰ عن ابن عباس إلا بهـٰذا الإسناد » .

(١) في المسند ٣/ ٤٢ من طريق يونس بن محمد ، حدثنا ليث بن سعد ، عن يزيد بن أبي حبيب ، عن أبي النضر أن أبا سعيد الخدري . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لانقطاعه ، أبو النضر : سالم بن أبي أمية لم يسمع من أبي سعيد الخدري ، غير أن المرفوع من هـٰذا الحديث صحيح لغيره . وانظر التعليق التالي .

(٢) في (ظ ، د) : « جبير » وهو تحريف .

(٣) في (د) : « يقعد » .

فَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ : وَٱللهِ لاَ أَفْعَلُهُ أَبَداً .

رواه الطبراني[1] عن مشايخ ثلاثة : جعفر بن سليمان النوفلي ، وأحمد بن رشدين المصري ، وأحمد بن داود المكي . فأحمد بن رشدين ضعيف ، والاثنان لم أعرفهما ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

١٣٢١٠ ـ وَعَنْ جَابِرٍ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَىٰ أَنْ يَضَعَ ٱلرَّجُلُ إِحْدَىٰ رِجْلَيْهِ عَلَى ٱلأُخْرَىٰ وَهُوَ مُتَّكِىءٌ .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، ورجاله ثقات .

١٣٢١١ ـ وَعَنْ أَبِي قِرْصَافَةَ : أَنَّهُ رَأَىٰ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، مُسْتَلْقِياً عَلَىٰ قَفَاهُ[3] وَاضِعاً إِحْدَىٰ رِجْلَيْهِ عَلَى ٱلأُخْرَىٰ .

---

(١) في الكبير ١٩/١٣ برقم (١٨) من طريق جعفر بن سليمان النوفلي ، وأحمد بن رشدين المصري ، وأحمد بن داود المكي قالوا : حدثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي ، حدثنا محمد بن فليح بن سليمان ، عن أبيه ، عن سعيد بن الحارث ، عن عبيد بن حنين . . . . وهـٰذا إسناد حسن من أجل فليح بن سليمان . وجعفر بن سليمان ما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، انظر الحديث المتقدم برقم (١٢٩٣) .
وأحمد بن رشدين ضعيف ، وانظر الحديث المتقدم برقم (٢٤٥) .
وأحمد بن داود المكي بينا أنه ثقة عند الحديث المتقدم برقم (١٢٣٩ ، ٧٥٩٤) .
وسعيد بن الحارث هو : ابن أبي سعيد المعلى الأنصاري ، وهو ثقة .
ويشهد لهـٰذين الحديثين حديث جابر عند مسلم في اللباس والزينة (٢٠٩٩) (٧٤) ولفظه : « لا يستلقين أحدكم ثم يضع إحدىٰ رجليه على الأخرىٰ » .
نقول : يعارض ذلك كله حديث عبد الله بن زيد عند البخاري في الصلاة (٤٧٥) باب : الاستلقاء في المسجد ومد الرجل ، وعند مسلم في اللباس والزينة (٢١٠٠) باب : في إباحة الاستلقاء ووضع إحدى الرجلين على الأخرىٰ ، وأحد وجوه الجمع بينهما وهو الصواب : أن النهي يحمل حيث يخشىٰ أن تبدو العورة ، والجواز حيث يؤمن ذلك . وانظر « فتح الباري » ١/٥٦٣ .

(٢) في الأوسط برقم (٨٠٣٣ ، ٩٠٥٥) من طريق محمد بن مسلم ، عن عمرو بن دينار ، عن جابر . . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

(٣) سقط من (د) قوله : « مستلقياً علىٰ قفاه » .

رواه الطبراني[1] ، وفيه من لم أعرفهم .

١٣٢١٢ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِذَا ٱسْتَلْقَىٰ أَحَدُكُمْ ، فَلاَ يَضَعْ إِحْدَىٰ رِجْلَيْهِ عَلَى ٱلأُخْرىٰ » .

رواه البزار[2] ، ورجاله رجال الصحيح ، غير خداش العبدي ، وهو ثقة .

١٣٩ ـ بَابُ ٱلنَّهْيِ عَنِ ٱلِاضْطِجَاعِ بَيْنَ ٱلْقَوْمِ

١٣٢١٣ ـ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ ، قَالَ : نَهَىٰ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَرْقُدَ ٱلرَّجُلُ بَيْنَ ٱلْقَوْمِ ، وَأَنْ يَنَامَ عَلَىٰ قَارِعَةِ ٱلطَّرِيقِ .

رواه الطبراني[3] في الأوسط ، وفيه أبو بلال الأشعري ، وهو ضعيف / . ٨/١٠٠

---

(١) في الكبير ٣/١٨ برقم (٢٥١٥) من طريق أيوب بن علي بن الهيصم ، حدثنا زياد بن سيار ، عن عزة بنت عياض ، عن أبي قرصافة : جندرة بن خيشنة . . . وهـٰذا إسناد قابل للتحسين ، أيوب بن علي روىٰ عنه أكثر من واحد ، ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢/ ٢٥٢ وقال : « روىٰ عنه أبي ، سئل أبي عنه فقال : شيخ » .
وزياد بن سيار ، وعزة بنت عياض فصلنا القول فيهما عند الحديث المتقدم برقم (١٩٧٥) و(١٢٩١١) ، وأما الحديث فصحيح بشواهده .

(٢) في « كشف الأستار » ٢/ ٤٤٥ برقم (٢٠٧٢) من طريق أزهر بن سعد ، عن سليمان التيمي ، عن خداش عن أبي الزبير ، عن جابر ، عن ابن عباس. . . . وهـٰذا إسناد رجاله ثقات ، ولـٰكن ، قال البزار : « قد رواه غير واحد عن جابر ، عن النبي صلى الله عليه وسلم. . . ولم يقل أحد : عن جابر ، عن ابن عباس إلا أزهر ، عن التيمي ، عن خداش ، وخداش لا نعلم روىٰ عنه إلا التيمي ، ومحمد بن ثابت العصري ، وخداش بصري » . غير أن الحديث صحيح ، وأما التعارض الظاهر بين أحاديث المنع ، وأحاديث الإباحة فقد تعرضنا لها في تعليقنا على الحديث المتقدم (١٣٢١٠) فعد إليه إذا رغبت .

(٣) في الأوسط برقم (٥٧٧٧) من طريق أبي بلال الأشعري ، حدثنا يحيى بن العلاء ، عن موسى بن محمد بن إبراهيم التيمي ، عن أبيه ، عن جابر. . . وأبو بلال الأشعري ، ضعيف ، وموسى بن محمد منكر الحديث ، ويحيى بن العلاء رمي بالوضع .
وقال الطبراني : « لا يروىٰ عن جابر إلا بهـٰذا الإسناد ، تفرد به أبو بلال » .

١٤٠ ـ بَابٌ : فِيمَنْ يَرْقُدُ عَلَىٰ وَجْهِهِ

١٣٢١٤ ـ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : مَرَّ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، بِرَجُلٍ مُضْطَجِعٍ عَلَىٰ بَطْنِهِ[١] ، فَقَالَ : « إِنَّ هَـٰذِهِ ضِجْعَةٌ[٢] مَا يُحِبُّهَا ٱللهُ ، عَزَّ وَجَلَّ » .

رواه أحمد[٣] وفيه محمد بن عمرو بن علقمة ، وهو حسن الحديث ،

---

(١) في (د) : « وجهه » .

(٢) في (ظ ، د) : « لضجعة » .

(٣) في المسند ٢/ ٢٨٧ ، ٣٠٤ ، وابن أبي شيبة ٩/ ١٥ برقم (٦٧٣٠) ، والترمذي في الأدب (٢٧٦٨) باب : ما جاء في كراهية الاضطجاع على البطن ، وابن حبان في صحيحه برقم (٥٥٤٩) ـ وهو في الموارد برقم (١٩٥٩) ـ ، والحاكم ٤/ ٢٧١ من طرق : عن محمد بن عمرو ، حدثنا أبو سلمة ، عن أبي هريرة. . . . وهـٰذا إسناد رجاله ثقات ، ولـٰكن قال البخاري في الكبير ٤/ ٣٦٦ : « وقال محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، ولا يصح » .

وقال البخاري أيضاً : « وقال لنا أحمد بن الحجاج : حدثنا عبد العزيز بن محمد ، عن محمد بن عمرو بن حلحلة الديلي ، عن محمد بن عمرو بن عطاء ، عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، ولا يصح أبو هريرة » .

وقال ابن أبي حاتم في « علل الحديث » ٢/ ٢٣٣ برقم (٢١٨٦) : « سألت أبي عن حديث رواه حماد بن سلمة ، عن محمد بن عمر ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة ـ وذكر هـٰذا الحديث ـ قال .

قال أبي : له علة . قلت : وما هو ؟ قال : رواه ابن أبي ذئب ، عن خاله ـ تحرفت فيه إلىٰ : خال ـ : الحارث بن عبد الرحمـٰن ، قال : دخلت أنا وأبو سلمة على ابن طِهْفَةَ ، فحدث عن أبيه قال : مَرَّ بي وأنا نائم علىٰ وجهي ، وهـٰذا الصحيح » . ويقال : « طخفة » ، ويقال : « طغفة » أيضاً .

وقال أيضاً برقم (٢١٨٧) : « سألت أبي عن حديث رواه عبد العزيز بن محمد الدراوردي ، عن محمد بن عمرو بن حلحلة الدؤلي ، عن محمد بن عمرو بن عطاء العامري ، عن أبي هريرة قال : خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا منكب علىٰ وجهي نائم ، فأقرعني ، ثم قال : « هـٰذه ضِجعة يبغضها الله » .

قال أبي : إنما هو محمد بن عمرو بن عطاء ، عن ابن طِخْفَةَ ، عن أبيه قال : مَرَّ بي النبي صلى الله عليه وسلم. . . . وبهـٰذا نكون قد تراجعنا عما قلناه عند ابن حبان .

وبقية رجاله رجال الصحيح .

١٣٢١٥ - وَعَنْ عَمْرِو بْنِ ٱلشَّرِيدِ ، يُخْبِرُهُ[١] عَنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَنَّهُ كَانَ إِذَا وَجَدَ ٱلرَّجُلَ رَاقِداً عَلَىٰ وَجْهِهِ لَيْسَ عَلَىٰ عَجُزِهِ شَيْءٌ ، رَكَضَهُ بِرِجْلِهِ ، وَقَالَ : « **هَـٰذِهِ أَبْغَضُ ٱلرِّقْدَةِ إِلَى ٱللهِ ، عَزَّ وَجَلَّ** » .

رواه أحمد[٢] ورجاله رجال الصحيح .

١٣٢١٦ - وَعَنِ ٱلْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ ، قَالَ : بَيْنَا أَنَا جَالِسٌ مَعَ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ ، إِذْ طَلَعَ عَلَيْنَا رَجُلٌ مِنْ بَنِي غِفَارٍ : ٱبْنٌ لِعَبْدِ ٱللهِ بْنِ طِهْفَةَ ، فَقَالَ أَبُو سَلَمَةَ : أَلَا تُخْبِرُنَا خَبَرَ أَبِيكَ ؟

فَقَالَ عَبْدُ ٱللهِ بْنُ طِهْفَةَ : إِنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، كَانَ إِذَا كَثُرَ ٱلضَّيْفُ عِنْدَهُ ، قَالَ : « **لِيَنْقَلِبْ كُلُّ رَجُلٍ بِضَيْفِهِ** » .

حَتَّىٰ إِذَا كَانَ ذَاتَ لَيْلَةٍ ٱجْتَمَعَ ضِيفَانٌ كَثِيرٌ ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لِيَنْقَلِبْ كُلُّ رَجُلٍ مَعَ جَلِيسِهِ** » قَالَ : فَكُنْتُ فِيمَنِ ٱنْقَلَبَ مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صلى اللهُ عليهِ وسلم ، فَلَمَّا دَخَلَ قَالَ : « **يَا عَائِشَةُ هَلْ مِنْ شَيْءٍ ؟** » .

قَالَتْ : نعَمْ ، حُوَيْسَةٌ[٣] ٱتَّخَذْتُهَا لإِفْطَارِكَ .

قَالَ : فَجَاءَتْ بِهَا فِي قَعْبَةٍ لَهَا فَتَنَاوَلَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْهَا قَلِيلاً فَأَكَلَهُ ، ثُمَّ قَالَ : « **كُلُوا بِٱسْمِ ٱللهِ** » . فَأَكَلْنَا مِنْهَا حَتَّىٰ مَا نَنْظُرُ إِلَيْهَا .

---

(١) في (د) زيادة : « عن أبيه » وهـٰذا خطأ لأن الحديث مرسل ، ومن رفعه فقد وهم ، وانظر التعليق التالي .

(٢) في المسند ٤/ ٣٨٨ من طريق مكي بن إبراهيم ، حدثنا ابن جريج .
وأخرجه أحمد أيضاً ٥/ ٣٩٠ من طريق روح بن عبادة ، حدثنا زكريا .
جميعاً : حدثنا إبراهيم بن ميسرة ، عن عمرو بن الشريد ـ أنه سمع عمرو بن الشريد يقول : بلغنا : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم مر علىٰ رجل . . ـ أنه سمعه يخبره عن النبي . . . . مرسل ، وإسناده صحيح ، والمرفوع منه حسن لغيره .

(٣) الحَيْسُ : طعام يتخذ من تمر وسمن وأقط أو دقيق . والأقط : لبن جاف .

ثُمَّ قَالَ : « هَلْ عِنْدَكِ مِنْ شَرَابٍ ؟ » قَالَتْ : نَعَمْ ، لُبَيْنَةٌ كُنْتُ ٱتَّخَذْتُهَا[١] لَكَ .

قَالَ : « هَلُمِّيهَا » . قَالَ : فَجَاءَتْ بِهَا ، فَتَنَاوَلَهَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَرَفَعَهَا إِلَىٰ فِيهِ فَشَرِبَ قَلِيلاً ، ثُمَّ قَالَ : « **ٱشْرَبُوا بِاسْمِ ٱللهِ** » ، فَشَرِبْنَا حَتَّىٰ ـ وَٱللهِ ـ مَا نَنْظُرُ إِلَيْهَا ، ثُمَّ خَرَجْنَا[٢] ، فَأَتَيْتُ ٱلْمَسْجِدَ فَٱضْطَجَعْتُ عَلَىٰ وَجْهِي ، فَخَرَجَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَجَعَلَ يُوقِظُ ٱلنَّاسَ : « **ٱلصَّلاَةَ ٱلصَّلاَةَ** » .

وَكَانَ إِذَا خَرَجَ يُوقِظُ ٱلنَّاسَ لِلصَّلاَةِ ، فَمَرَّ بِي وَأَنَا عَلَىٰ وَجْهِي ، فَقَالَ : « **مَنْ هَـٰذَا** ؟ » . فَقُلْتُ : عَبْدَ ٱللهِ بْنَ طِهْفَةَ .

فَقَالَ : « **إِنَّ هَـٰذِهِ ضِجْعَةٌ يَكْرَهُهَا ٱللهُ** » .

قلت : رواه أبو داود عن طِهْفَةَ باختصار ، والنسائي عن طِهْفَةَ وغيره ، ولم يسم غير طِهْفَةَ ، ولم أجد أحداً رواه عن ابن[٣] طهفة ، والله أعلم .

رواه أحمد[٤] ، وابن عبد الله بن طهفة لم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات / . ٨/١٠١

---

(١) في (ظ ، د) وعند أحمد : « أعددتها » .
(٢) في (د) : « خرجت » .
(٣) ساقط من (ظ ، د) .
(٤) في المسند ٥/ ٤٢٦ من طريق يزيد بن هارون .
وأخرجه البخاري في الكبير ٤/ ٣٦٦ ، وفي الأوسط ١/ ١٥٢ من طريق آدم بن إياس .
وأخرجه أبو نعيم في « دلائل النبوة » برقم (٣٣٦) من طريق أبي داود الطيالسي .
جميعاً : عن محمد بن عبد الرحمـٰن بن أبي ذئب ، عن الحارث بن عبد الرحمـٰن ، . . . . . .
وإسناده ضعيف لجهالة ابن عبد الله بن طهفة . وباقي رجاله ثقات .
وقد أطال الحافظ في الإصابة ـ ترجمة طهفة ـ الاختلاف في الاسم وفي الإسناد فأطال ، ولولا الإطالة لنقلته ، فتحسن العودة إليه .
وانظر أيضاً « أسد الغابة » ٣/ ٩٨ـ ٩٩ ، ٢٨٥ ، ومعجم الصحابة لابن قانع ٢/ ٥١ـ ٥٢ .

١٤١ ـ بَابُ ٱلنَّهِي عَنْ مُبَاشَرَةِ ٱلرَّجُلِ ٱلرَّجُلَ وَٱلْمَرْأَةِ ٱلْمَرْأَةَ

١٣٢١٧ ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لاَ يُبَاشِرِ ٱلرَّجُلُ ٱلرَّجُلَ ، وَلاَ ٱلْمَرْأَةُ ٱلْمَرْأَةَ » .

رواه أحمد[1] ، والبزار ، والطبراني في الصغير ، وأحد إسنادي أحمد رجاله رجال الصحيح ، وكذلك رجال البزار .

١٣٢١٨ ـ وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ

---

(١) في المسند ١/ ٣٠٥ ، ٣١٤ ، والطبراني في الكبير ١١/ ٢٧٨ برقم (١١٧٢٨) من طريق خلف بن الوليد .
وأخرجه أحمد ١/ ٣١٤ من طريق عبد الرزاق .
وأخرجه ابن أبي شيبة ٤/ ٣٩٨ من طريق عبد الله .
وأخرجه البزار في « كشف الأستار » ٢/ ٤٤٦ برقم (٢٠٧٤) من طريق عبيد الله بن موسىٰ .
وأخرجه ابن حبان في صحيحه برقم (٥٥٨٢) ـ وهو في الموارد برقم (١٩٦٣) ـ من طريق أبي أحمد الزبيري .
جميعاً : حدثنا إسرائيل ، عن سماك ، عن عكرمة ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد ضعيف رواية سماك ، عن عكرمة مضطربة .
وأخرجه الطبراني في الكبير ١١/ ٢٩٩ برقم (١١٧٩٤) ، وفي الصغير ٢/ ١١٦ ، والحاكم ٤/ ٢٨٨ من طريق أبي العباس : محمد بن حازم ، عن أبي إسحاق : سليمان الشيباني ، عن عكرمة ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد صحيح ، ولـٰكن طريق الطبراني إليه ضعيف ، وطريق الحاكم حسن ، فيه أحمد بن عبد الجبار العطاردي ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (١٠١٣٦) .
وأخرجه أحمد ١/ ٣١٤ من طريق أسود ، عن حسن ، عن سماك ، عن عكرمة ، مرسلاً ، وهـٰذا إسناد ضعيف .
ويشهد له حديث أبي هريرة ، وقد خرجناه في صحيح ابن حبان برقم (٥٥٨٣) ، وفي « موارد الظمآن » برقم (١٩٦٢) كما يشهد له حديث الخدري عند مسلم في الحيض (٣٣٨) باب : تحريم النظر إلى العورات .
وقد استوفينا تخريجه في صحيح ابن حبان برقم (٥٥٧٤) .

وَسَلَّمَ ، يَقُولُ : « **لاَ يُبَاشِرِ ٱلرَّجُلُ ٱلرَّجُلَ فِي ٱلثَّوْبِ ٱلْوَاحِدِ ، وَلاَ تُبَاشِرِ ٱلْمَرْأَةُ ٱلْمَرْأَةَ فِي ٱلثَّوْبِ ٱلْوَاحِدِ** » .

قَالَ : فَقُلْتُ لِجَابِرٍ : أَكُنْتُمْ تَعُدُّونَ ٱلذُّنُوبَ شِرْكاً ؟ قَالَ : مَعَاذَ ٱللهِ .

رواه أحمد[1] في جملة أحاديث ، والطبراني في الأوسط باختصار ، وفيه عبد الرحمٰن بن أبي الزناد ، وهو ضعيف .

١٣٢١٩ ـ وَعَنْ أَبِي ٱلزُّبَيْرِ ، قَالَ : سَأَلْتُ جَابِراً عَنِ ٱلرَّجُلِ يُبَاشِرُ ٱلرَّجُلَ ، فَقَالَ جَابِرٌ : زَجَرَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ ذَلِكَ .

١٣٢٢٠ ـ قَالَ : وَسَأَلْتُ جَابِراً عَنِ ٱلْمَرْأَةِ تُبَاشِرُ ٱلْمَرْأَةَ ، فَقَالَ : زَجَرَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ ذَلِكَ .

رواه أحمد[2] ، وفيه ابن لهيعة ، وفيه ضعف ، وهو حسن الحديث ،

---

(١) في المسند ٣/ ٣٨٩ من طريق سريج بن النعمان ، حدثنا ابن أبي الزناد ، عن موسى بن عقبة ، عن أبي الزبير ، عن جابر . . . . وهـٰذا إسناد حسن ، وعبد الرحمـٰن بن أبي الزناد بسطنا القول فيه عند الحديث (٢٣٥٢) في « موارد الظمآن » ، وأما تهمة أبي الزبير بالتدليس فهي تهمة لا تقوم علىٰ أرض صلبة ، ولا علىٰ أساس متين . وانظر التعليق على الحديث الآتي برقم (١٤٢٢٨) .
وأخرجه أحمد ٣/ ٣٥٦ من طريق إبراهيم بن أبي العباس .
وأخرجه أحمد ٣/ ٣٩٥ ، والحاكم ٤/ ٢٨٧ من طريق سليمان بن داود .
وأخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٥٢١٤) من طريق داود بن عمرو الضبي .
جميعاً : حدثنا عبد الرحمـٰن بن أبي الزناد ، به . وليس به سؤال جابر وجوابه .
وقال الطبراني : « لم يروه عن موسى بن عقبة إلا ابن أبي الزناد » والحديث صحيح بشواهده .

(٢) في المسند ٣/ ٣٤٨ من طريق موسى بن داود الضبي ، حدثنا ابن لهيعة ، عن أبي الزبير ، عن جابر . . . وهما حديثان بهـٰذا الإسناد وهو إسناد ضعيف لضعف ابن لهيعة .
وأخرجهما في حديث واحد ابن أبي شيبة ٤/ ٣٩٨ ، والحاكم ٤/ ٢٧٨ من طريق ابن أبي ليلىٰ ، عن أبي الزبير ، عن جابر بن عبد الله . . . وابن أبي ليلىٰ هو : محمد بن عبد الرحمـٰن ، وهو سيىء الحفظ جداً . وانظر التعليق السابق .

وبقية رجاله رجال الصحيح .

١٣٢٢١ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لاَ يُبَاشِرِ ٱلرَّجُلُ ٱلرَّجُلَ ، وَلاَ تُبَاشِرِ ٱلْمَرْأَةُ ٱلْمَرْأَةَ » .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، عن شيخه محمد بن عثمان بن سعيد أبي عمر الضرير ، وفي الميزان محمد بن عثمان بن سعيد المصري ، فإن[2] كان هو هـٰذا ، فهو ضعيف ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

١٣٢٢٢ ـ وَعَنْ أَبِي مُوسَىٰ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لاَ تُبَاشِرِ ٱلْمَرْأَةُ ٱلْمَرْأَةَ إِلاَّ وَهُمَا زَانِيَتَانِ ، وَلاَ يُبَاشِرِ ٱلرَّجُلُ الرَّجُلَ إِلاَّ وَهُمَا زَانِيَانِ » .

رواه الطبراني[3] في الكبير ، والأوسط ، عن شيخه علي بن سعيد الرازي ، وفيه لين ، وبقية رجاله ثقات .

١٣٢٢٣ ـ وَعَنْ سَمُرَةَ ـ يَعْنِي : ٱبْنَ جُنْدُبٍ ـ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَنْهَى ٱلنِّسَاءَ أَنْ يَضْطَجِعَ بَعْضُهُنَّ مَعَ بَعْضٍ إِلاَّ وَبَيْنَهُنَّ ثِيَابٌ ، وَأَنْ يَضْطَجِعَ ٱلرَّجُلُ مَعَ صَاحِبِهِ إِلاَّ وَبَيْنَهُمَا ثَوْبٌ .

---

(١) في الأوسط برقم (٥٨٥١) وفي الصغير ١/ ٢٣٣ من طريق أحمد بن يونس ، حدثنا أبو بكر بن عياش ، عن هشام بن حسان ، عن محمد بن سيرين ، عن أبي هريرة . . . . وهـٰذا إسناد حسن ، وقد استوفينا تخريجه في « صحيح ابن حبان » برقم (٥٥٨٣) ، وفي « موارد الظمآن » برقم (١٩٦٢) .

(٢) في (د) : « فإذا » .

(٣) في الجزء المفقود من معجمه الكبير ، وأخرجه في الأوسط برقم (٤١٦٩) من طريق علي بن سعيد ، حدثنا عبد الله بن عمران الأصبهاني ، حدثنا أبو داود الطيالسي ، حدثنا بشر بن المفضل البجلي ، عن أبيه ، عن خالد الحذاء ، عن أنس بن سيرين ، عن أبي يحيىٰ (معبد بن سيرين) ، عن أبي موسىٰ . . . . وهـٰذا إسناد حسن .

وقال الطبراني : « لا يروىٰ هـٰذا الحديث عن أبي موسىٰ إلا بهـٰذا الإسناد ، تفرد به أبو داود » . وهو ثقة .

رواه الطبراني[١] ، وفيه من لم أعرفهم ، ورواه البزار ، وفيه يوسف بن خالد السمتي وهو ضعيف .

١٤٢ ـ بَابٌ : فِي ٱلْمُتَشَبِّهِينَ مِنَ ٱلرِّجَالِ بِٱلنِّسَاءِ وَٱلْمُتَشَبِّهَاتِ مِنَ ٱلنِّسَاءِ بِٱلرِّجَالِ

١٣٢٢٤ ـ عَنْ رَجُلٍ مِنْ هُذَيْلٍ قَالَ : رَأَيْتُ عَبْدَ ٱللهِ بْنَ عَمْرِو بْنِ ٱلْعَاصِي وَمَنْزِلُهُ فِي ٱلْحِلِّ وَمَسْجِدُهُ فِي ٱلْحَرَمِ .

قَالَ : فَبَيْنَا أَنَا عِنْدَهُ ، رَأَىٰ أُمَّ سَعِيدٍ ٱبْنَةَ أَبِي جَهْلٍ مُتَقَلِّدَةً قَوْساً ، وَهِيَ / تَمْشِي مِشْيَةَ ٱلرِّجَالِ[٢] ، فَقَالَ عَبْدُ ٱللهِ : مَنْ هَـٰذِهِ ؟ فَقُلْتُ[٣] : هَـٰذِهِ أُمُّ سَعِيدٍ بِنْتُ أَبِي جَهْلٍ . ١٠٢/٨

فَقَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، يَقُولُ : « **لَيْسَ مِنَّا مَنْ تَشَبَّهَ بِٱلرِّجَالِ مِنَ ٱلنِّسَاءِ ، وَلاَ مَنْ تَشَبَّهَ بِٱلنِّسَاءِ مِنَ ٱلرِّجَالِ** » .

رواه أحمد[٤] ، والهذلي لم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات ، ورواه الطبراني

---

(١) في الكبير ٧/ ٢٥٦ برقم (٧٠٤١) ، من طريق مروان بن جعفر ، حدثنا محمد بن إبراهيم .
وأخرجه البزار في « كشف الأستار » ٢/ ٤٤٦ من طريق خالد بن يوسف ، حدثنا أبي : يوسف بن خالد .
جميعاً : حدثنا جعفر بن سعد بن سمرة ، حدثنا خبيب بن سليمان ، عن أبيه سليمان بن سمرة ، عن أبيه سمرة بن جندب . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، وانظر تعليقنا على الحديث المتقدم برقم (٢٢٢) .

(٢) في (ظ ، د) : « الرجل » .

(٣) في (ظ) : « قال » .

(٤) في المسند ٢/ ٢٠٠ ، والعقيلي في الضعفاء ٢/ ٢٣٢ ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ٣/ ٣٢١ من طريق عبد الرزاق ، حدثنا عمر بن حوشب ـ رجل صالح ـ أخبرني عمرو بن دينار ، عن عطاء بن أبي رباح ، قال : حدثني رجل من هذيل قال : رأيت عبد الله بن عمرو بن العاص . . . وهـٰذا إسناد ضعيف فيه جهالة الرجل من هذيل . وباقي رجاله ثقات : وعمر بن حوشب ترجمه البخاري في الكبير ٦/ ١٥١ ، وابن أبي حاتم في « الجرح ←

باختصار ، وأسقط الهذلي المبهم ، فعلىٰ هـٰذا رجال الطبراني كلهم ثقات .

١٣٢٢٥ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ : أَنَّ ٱمْرَأَةً مَرَّتْ عَلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، مُتَقَلِّدَةً قَوْساً ، فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لَعَنَ ٱللهُ ٱلْمُتَشَبِّهَاتِ مِنَ ٱلنِّسَاءِ بِٱلرِّجَالِ ، وَٱلْمُتَشَبِّهِينَ مِنَ ٱلرِّجَالِ بِٱلنِّسَاءِ** » .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، عن شيخه علي بن سعيد الرازي ، وهو لين ، وبقية رجاله ثقات .

والتعديل » ٦/ ١٠٥ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً وذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ٤٣٩ .
وقال أبو نعيم : « غريب من حديث عمرو ، عن عطاء ، ولم نكتبه إلا من هـٰذا الوجه » .
وأخرجه البخاري في الكبير ٤/ ٣٦٢ من طريق عبد الرزاق ، حدثنا عمر بن حبيب الصنعاني ، عن عمرو بن دينار ، به . وقال : « وهـٰذا مرسل ، ولا يصح حديث أبي هريرة » .
وقد نقل ابن حجر في التهذيب ٧/ ٤٣٨ عن ابن القطان أنه قال : « لا يعرف حاله » . وذلك لرواية عبد الرزاق وحده عنه ، مع العلم بأنه هو الذي يقول : « ولا يضر الثقة أن لا يروي عنه إلا واحد » .
وفي توضيح منهج أبي محمد عبد الحق الإشبيلي في قبول الرواة يقول ابن القطان في « بيان الوهم والإيهام » ٥/ ٣٤٧ـ ٣٤٩ : « وأبو محمد ـ رحمه الله ـ إنما يبحث في الرجال الذين لم يعرف أنهم ثقات عن تعدد الرواة عن أحدهم ، فإن وجده قد روىٰ عنه اثنان فأكثر ، قبل روايته ، وقد صرح بذلك في هـٰذه المسألة ، حيث قضىٰ علىٰ أبي كبشة بما قضىٰ به عليه ابن حزم من أنه مجهول لأنه لم يرو عنه إلا واحد عنده . . . .
هـٰذه طريقته ، وهي طريقة طائفة من المحدثين . . . »
« بل الذي تقتضيه الأدلة أنه لو وثقه واحد ، ولم يرو عنه أحد ، أو روىٰ عنه واحد ووثقه هو بنفسه لخرج عن حد الجهالة » « توضيح الأفكار » ٢/ ١٨٧ .
فكيف بمن روىٰ عن واحد ووثقه إمام من أئمة الجرح والتعديل كابن حبان ؟! .

(١) في الأوسط برقم (٤٠١٥) من طريق علي بن سعيد الرازي ، حدثنا الربيع بن سليمان المرادي ، حدثنا عبد الرحمـٰن بن زياد الرصاصي ، حدثنا محمد بن مسلم الطائفي ، عن عمرو بن دينار ، عن ابن عباس . . . . وهـٰذا إسناد حسن من أجل علي بن سعيد ، وباقي رجاله ثقات ، عبد الرحمـٰن بن زياد الرصاصي ، ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٥/ ٢٣٥ ونقل عن أبيه قال : « صدوق » وعن أبي زرعة أنه قال : « لا بأس به » ، وذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ٣٧٤ ، وقد بسطنا القول فيه عند الحديث (٧) في « مسند الحميدي » .

١٣٢٢٦ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ، قَالَ : لَعَنَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱلْمُخَنَّثِينَ مِنَ ٱلرِّجَالِ وَٱلْمُتَرَجِّلاَتِ مِنَ ٱلنِّسَاءِ .

رواه أحمد[١] ، والبزار ، والطبراني ، وفيه ثوير[٢] بن أبي فاختة ، وهو متروك .

← وقال الطبراني : « لم يروه عن عمرو بن دينار إلا محمد بن مسلم . . . . » .
وأخرجه أبو نعيم في « ذكر أخبار أصبهان » ١/ ١٢٠ من طريق بحر بن نصر ، حدثنا عبد الرحمـٰن بن زياد ، بالإسناد السابق .
وأخرجه الطبراني في الكبير ١١/ ٢٥٢ برقم (١١٦٤٧) من طريق أحمد بن الجارودي الأصبهاني ، ومحمد بن صالح بن الوليد النرسي ، قالا : حدثنا مالك بن سعد القيسي ، حدثنا روح بن عبادة ، حدثنا زكريا بن إسحاق ، عن عمرو بن دينار ، عن عكرمة ، عن ابن عباس . . . .
وشيخا الطبراني الأول منهما واسمه أحمد بن علي بن محمد بن الجارود ، ترجمه أبو نعيم في « ذكر أخبار أصبهان » ١/ ١١٧ وقال : « علامة بالحديث ، متقن ، صحيح الكتابة » . وقال أبو الشيخ الأنصاري : « من كبار مشايخنا . . . من الحفاظ ومن أهل المعرفة ، وممن عني بالحديث » . وقال الذهبي في « تذكرة الحفاظ » ٢/ ٧٥١ : « الحافظ ، أحمد بن علي بن محمد بن الجارود الأصبهاني ، الرحال ، المصنف » وانظر « سير أعلام النبلاء » ١٤/ ٢٣٩ .
وأما الشيخ الثاني فهو : محمد بن صالح بن الوليد النرسي ، وقد تقدم برقم (١١٦٧ و١٣٢٤) ، وباقي رجاله ثقات .
وفي هـٰذا الإسناد ردٌّ لما قاله الطبراني في تعليقه على الإسناد الأول .
وأخرجه البيهقي في الشعب برقم (٧٧٩٩) من طريق شعبة ، عن قتادة ، عن عكرمة ، عن ابن عباس . . . . وهـٰذا إسناد صحيح .
ويشهد له ما أخرجه البخاري في اللباس (٥٨٨٥) باب : المتشبهون بالنساء والمتشبهات بالرجال ، عن ابن عباس قال : لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم المتشبهين من الرجال بالنساء ، والمتشبهات من النساء بالرجال .

(١) في المسند ٢/ ٦٥ ، ٩١ من طريق أسود بن عامر ، وهاشم بن القاسم .
وأخرجه البزار في « كشف الأستار » ٢/ ٤٤٦ برقم (٢٠٧٥) من طريق عبيد الله .
وأخرجه الطبراني في الكبير ١٢/ ٤٠٠ برقم (١٣٤٧٧) من طريق أبي غَسَّان .
جميعاً : حدثنا إسرائيل ، عن ثوير بن أبي فاختة ، عن مجاهد ، عن ابن عمر . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف ثوير ، ولـٰكن الحديث صحيح بشواهده ، انظر الحديث السابق والتعليق عليه ، وأحاديث الباب .
(٢) في (ظ) : « ثور » .

١٣٢٢٧ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، لَعَنَ رَسُولُ ٱللهِ صلى اللهُ عليهِ وسلَّم مُخَنَّثِي ٱلرِّجَالِ ٱلَّذِينَ يَتَشَبَّهُونَ بِٱلنِّسَاءِ ، وَٱلْمُتَرَجِّلاَتِ مِنَ ٱلنِّسَاءِ ، ٱلْمُتَشَبِّهَاتِ[١] بِٱلرِّجَالِ ، وَرَاكِبَ ٱلْفَلاَةِ وَحْدَهُ .

رواه أحمد[٢] ، وفيه طيب بن محمد ، وثقه ابن حبان ، وضعفه العقيلي ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

١٣٢٢٨ ـ وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ ، قَالَ : لَعَنَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱلْمُتَشَبِّهِينَ مِنَ ٱلرِّجَالِ بِٱلنِّسَاءِ ، وَٱلْمُتَشَبِّهَاتِ مِنَ ٱلنِّسَاءِ بِٱلرِّجَالِ .

رواه الطبراني[٣] في الأوسط ، والبزار ، وفيه عطية العوفي وهو ضعيف .

١٣٢٢٩ ـ وَعَنْ أَنَسٍ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَعَنَ[٤] ٱلْمُؤَنَّثِينَ مِنَ ٱلرِّجَالِ ، وَٱلْمُذَكَّرَاتِ مِنَ ٱلنِّسَاءِ[٥] .

رواه الطبراني[٦] في ....

---

(١) في (ظ) : « المتشبهين » .

(٢) في المسند ٢/ ٢٨٧ ، ٢٨٩ ـ ومن طريق أحمد أخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٤٧٢٨) ـ والعقيلي في الضعفاء ٢/ ٢٣٢ ، والبخاري في الكبير ٤/ ٣٦٢ ، والخطيب في « تاريخ بغداد » ٤/ ٣٢٧ من طريق أيوب بن النجار ، عن طيب بن محمد ، عن عطاء بن أبي رباح ، عن أبي هريرة . . . .
وقال البخاري : « لا يصح حديث أبي هريرة » .
نقول : إن الحديث يصح بشواهده عدا قوله : « وراكب الفلاة وحده » .

(٣) ما وقفت عليه في أي من معاجم الطبراني الثلاث . وأخرجه البزار في « كشف الأستار » ٢/ ٤٤٧ من طريق محمد بن بكار ، حدثنا قيس بن الربيع ، عن الأعمش ، عن عطية العوفي ، عن أبي سعيد . . . وهـٰذا إسناد فيه ضعيفان : قيس بن الربيع ، وعطية العوفي .
ولـٰكن الحديث صحيح بشواهده ، وانظر أحاديث الباب .

(٤) في (ظ) : زيادة « الله » .

(٥) هـٰذا الحديث ساقط من (ظ) .

(٦) في الأوسط برقم (١٦٥٣) من طريق مبارك بن سحيم مولىٰ عبد العزيز بن صهيب ، عن ←

الأوسطِ[1] وفيه مبارك بن سحيم ، وهو متروك .

١٣٢٣٠ ـ وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أَرْبَعَةٌ لُعِنُوا فِي ٱلدُّنْيَا وَٱلْآخِرَةِ ، وَأَمَّنَتِ ٱلْمَلاَئِكَةُ : رَجُلٌ جَعَلَهُ ٱللهُ ذَكَراً فَأَنَّثَ نَفْسَهُ وَتَشَبَّهَ بِٱلنِّسَاءِ ، وَٱمْرَأَةٌ جَعَلَهَا ٱللهُ أُنْثَىٰ فَتَذَكَّرَتْ وَتَشَبَّهَتْ بِٱلرِّجَالِ ، وَٱلَّذِي يُضِلُّ ٱلأَعْمَىٰ ، وَرَجُلٌ حَصُورٌ ، وَلَمْ يَجْعَلِ ٱللهُ حَصُوراً إِلاَّ يَحْيَىٰ بْنَ زَكَرِيَّا** » .

رواه الطبراني[2] وفيه علي بن يزيد الألهاني ، وهو متروك .

١٣٢٣١ ـ وَعَنْ أَبِي بَكْرَةَ ، قَالَ : لَعَنَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱلْمُتَشَبِّهِينَ مِنَ ٱلرِّجَالِ بِٱلنِّسَاءِ ، وَٱلْمُتَشَبِّهَاتِ مِنَ ٱلنِّسَاءِ بِٱلرِّجَالِ . (ظ : ٤٣٥) .

رواه الطبراني[3] ، وفيه عمرو بن عبيد ، وهو خبيث متروك .

٨/١٠٣ ١٣٢٣٢ ـ وَعَنْ وَاثِلَةَ ، قَالَ : لَعَنَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ/ وَسَلَّمَ ٱلْمُخَنَّثِينَ مِنَ ٱلرِّجَالِ ، وَٱلْمُتَرَجِّلاَتِ مِنَ ٱلنِّسَاءِ ، وَقَالَ[4] : « **أَخْرِجُوهُمْ مِنْ بُيُوتِكُمْ** » ، فَأَخْرَجَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْجَشَةَ ، وَأَخْرَجَ عُمَرُ فُلاَناً .

رواه الطبراني[5] وفيه حماد مولىٰ بني أمية ، وهو متروك .

← عبد العزيز بن صهيب ، عن أنس بن مالك . . . . ومبارك بن سحيم متروك .

(١) سقط من (ظ) قوله : « رواه الطبراني في الأوسط » .

(٢) في الكبير ٨/ ٢٤٢ من طريق عبيد الله بن زحر ، عن علي بن يزيد ، عن القاسم ، عن أبي أمامة . . . . وهٰذا إسناد فيه ضعيفان : عبيد الله بن زحر ، وعلي بن يزيد وهو : الألهاني .

(٣) في الجزء المفقود من معجمه الكبير .

(٤) ساقطه من (ظ) .

(٥) في الكبير ٢٢/ ٨٥ برقم (٢٠٥) وتمام في فوائده ـ ذكره الأخ جاسم بن سليمان في « الروض البسام » برقم (١٢٤٠) ـ من طريق عنبسة بن سعيد ، عن حماد مولىٰ بني أمية ، عن جناح مولى الوليد ، عن واثلة . . . . وعنبسة وجناح ضعيفان ، وحماد مولىٰ بني أمية متروك . ←

١٣٢٣٣ - وَعَنْ عُمَرَ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، دَخَلَ بَيْتَ أُمِّ سَلَمَةَ ، فَرَأَىٰ[1] عِنْدَهُمْ مُخَنَّثاً ، وَهُوَ يَقُولُ : يَا عَبْدَ ٱللهِ بْنَ أَبِي أُمَيَّةَ ، لَوْ قَدْ فَتَحَ ٱللهُ ٱلطَّائِفَ لَأَرَيْتُكَ بَادِيَةَ بِنْتَ غَيْلَانَ ، وَهِيَ تُقْبِلُ بِأَرْبَعٍ ، وَتُدْبِرُ بِثَمَانٍ .

فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لَا يَدْخُلْ[2] عَلَيْكُمْ هَٰؤُلَاءِ** » .

رواه الطبراني[3] ، ورجاله رجال الصحيح .

ولٰكن يشهد له حديث ابن عباس عند البخاري في اللباس (٥٨٨٦) باب : إخراج المتشبهين بالنساء من البيوت .

وعند البخاري : « فأخرج النبي صلى الله عليه وسلم فلاناً ، وأخرج عمر فلانة » وهٰذه رواية أبي ذر ، ومثل هٰذا جاء في شرح ابن بطال ، وعند الباقين « فلاناً » بالتذكير ، وكذا عند أحمد ، وعند الطبراني ، وتمام الرازي من حديث واثلة : « وأخرج النبي أنجشة ، وأخرج عمر فلاناً » .

وأنجشة هو العبد الأسود الذي كان يحدو النساء ، عن ابن حجر بتصرف . انظر فتح الباري ١٠/ ٣٣٤ .

(١) في (ظ) : « فوجد » .

(٢) في (ظ) : « لا يدخلنّ » .

(٣) في الكبير ٩/ ١٢ برقم (٨٢٩٧) ، والنسائي في الكبرىٰ برقم (٩٢٤٨) - وهو في « عشرة النساء » برقم (٣٦٦) من طريق حماد بن سلمة ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عمر بن أبي سلمة . . . .

وخالفه مالك فقال في الموطأ (٣٢٧٤) باب : ما جاء في المؤنث من الرجال . . . . فقال : عن هشام بن عروة عن أبيه : أن مخنثاً . . . . مرسلاً .

ومن طريق مالك هٰذه أخرجه النسائي في الكبرىٰ (٩٢٥٠) ، وقال النسائي : « حديث حماد بن سلمة خطأ » .

وخالفهما سفيان عند البخاري في المغازي (٤٣٢٤) ، والحميدي برقم (٢٩٩) .

وعبدة ، عند البخاري في النكاح (٥٢٣٥) ، وعند النسائي في الكبرىٰ برقم (٩٢٤٥) .

وزهير ، عند البخاري في اللباس (٥٨٨٧) .

وجرير بن عبد الحميد عند مسلم في السلام (٢١٨٠) وعند الموصلي برقم (٦٩٦٠) .

وأبو معاوية عند أحمد ٦/ ٢٩١- ٢٩٢ وعند مسلم (٢١٨٠) أيضاً .

١٤٣ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي ٱلْوَحْدَةِ

١٣٢٣٤ ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ : أَنَّ رَجُلاً خَرَجَ فَتَبِعَهُ رَجُلَانِ ، وَرَجُلٌ يَتْلُوهُمَا يَقُولُ : ٱرْجِعُوا ٱرْجِعُوا . قَالَ : فَرَجَعَا . قَال : فَقَالَ لَهُ : إِنَّ هَـٰذَيْنِ شَيْطَانَانِ ، وَإِنِّي لَمْ أَزَلْ بِهِمَا حَتَّىٰ رَدَدْتُهُمَا ، فَإِذَا أَتَيْتَ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَقْرِئْهُ ٱلسَّلَامَ ، وَأَعْلِمْهُ أَنَّا فِي جَمْعِ[1] صَدَقَاتِنَا ، وَلَوْ كَانَتْ تَصْلُحُ لَهُ أَرْسَلْنَا بِهَا إِلَيْهِ .

قَالَ : نَهَىٰ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، عَنِ ٱلْخَلْوَةِ عِنْدَ ذَلِكَ .

١٣٢٣٤م ـ وَفِي رِوَايَةٍ[2] : ٱرْجِعَا : بَدَلَ : ٱرْجِعُوا .

رواه أحمد[3] ، وأبو يعلىٰ ، إلا أنه قَالَ : خَرَجَ رَجُلٌ مِنْ خَيْبَرَ ، ورجالهما رجال الصحيح ، والبزار كذلك .

١٣٢٣٥ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، نَهَىٰ عَنِ

← ووكيع ، وابن نمير عند أحمد ٦/ ٣١٨ وعند مسلم في السلام (٢١٨٠) .
جميعاً : حدثنا هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن زينب بنت أبي سلمة ، عن أمها : أم سلمة . . .
وقال الحافظ في الفتح ٩/ ٢٣٣ : « وهو المحفوظ » .
وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٦٩٦٠) ، وفي « مسند الحميدي » برقم (٢٩٩) .

(١) في (ظ) : « جميع » .

(٢) أخرجها أحمد في المسند ١/ ٢٩٩ ، وأبو يعلى الموصلي في مسنده برقم (٢٥٨٨) ، والبزار في « كشف الأستار » ٢/ ٤٢٧ برقم (٢٠٢٢) من طريق زكريا بن عدي .
وأخرجه الحاكم ٢/ ١٠٢ من طريق عبد الله بن محمد النفيلي .
جميعاً : أخبرنا عبيد الله بن عمرو الرقي ، عن عبد الكريم بن مالك الجزري ، عن عكرمة ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد صحيح . وانظر التعليق التالي .

(٣) في المسند ١/ ٢٧٨ من طريق عبد الجبار بن محمد الخطابي ، حدثنا عبيد الله بن عمرو ، عن عبد الكريم ، عن عكرمة ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد جيد ، وعبد الجبار قد توبع كما في التعليق السابق فيصح الحديث .

الْوَحْدَةِ : أَنْ يَبِيتَ ٱلرَّجُلُ وَحْدَهُ ، أَوْ يُسَافِرَ وَحْدَهُ .

رواه أحمد[1] ، ورجاله رجال الصحيح .

١٣٢٣٦ ـ وَعَنْ جَابِرٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَوْ يَعْلَمُ ٱلنَّاسُ مَا فِي ٱلْوَحْدَةِ ، مَا سَارَ رَاكِبٌ بِلَيْلٍ أَبَداً ، وَلاَ نَامَ رَجُلٌ فِي بَيْتٍ وَحْدَهُ » .

---

(١) في المسند ٢/ ٩١ من طريق أبي عبيدة : عبد الواحد بن واصل الحداد ، عن عاصم بن محمد ، عن أبيه ، عن ابن عمر . . وهـٰذا إسناد رجاله ثقات ، ولـٰكن :

أخرجه أحمد ٢/ ٢٣ من طريق محمد بن عبيد .

وأخرجه أحمد ٢/ ٢٤ ، ٦٠ وابن أبي شيبة ٩/ ٣٨ برقم (٦٤٤٠) ـ ومن طريقه أخرجه ابن ماجه في الأدب (٣٧٦٨) باب : كراهية الوحدة ـ وابن حبان في صحيحه برقم (٢٧٠٤) ـ وهو في « موارد الظمآن » برقم (١٩٧٠) ـ من طريق وكيع بن الجراح .

وأخرجه أحمد ٢/ ٨٦ ، والحميدي برقم (٦٧٦) بتحقيقنا ، والترمذي في الجهاد (١٦٧٣) باب : ما جاء في كراهية أن يسافر الرجل وحده ، والنسائي في الكبرىٰ برقم (٨٨٥١) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٦٤/ ٣٥٧ـ ٣٥٨ ، والبغوي في « شرح السنة » برقم (٢٦٧٤) من طريق سفيان .

وأخرجه أحمد ٢/ ١٢٠ من طريق هاشم بن القاسم .

وأخرجه البخاري في الجهاد (٢٩٩٨) باب : السير وحده ، وفي الكبير ٦/ ٤٩٠ ، والبيهقي في الحج ٥/ ٢٥٧ باب : كراهية السفر وحده ، من طريق أبي نعيم ، وأبي الوليد الطيالسي .

وأخرجه الدارمي في مسنده برقم (٢٧٢١) بتحقيقنا ، من طريق الهيثم بن جميل .

وأخرجه ابن خزيمة في صحيحه برقم (٢٥٦٩) ، والحاكم ٢/ ١٠١ من طريق بشر بن المفضل .

وأخرجه ابن خزيمة برقم (٢٥٦٩) من طريق يحيى بن عباد .

جميعاً : حدثنا عاصم بن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر ، عن أبيه ، عن عبد الله بن عمر . . . وليس فيه النهي عن المبيت وحده ، فهي زيادة شاذة .

وأخرجه أحمد ٢/ ١١٢ ، والنسائي في الكبرىٰ برقم (٨٨٥٠) ، والطبراني في الكبير ١٢/ ٣٥٩ برقم (١٣٣٣٩) من طريق عمر بن محمد ـ أخي عاصم بن محمد ـ عن أبيه ، عن ابن عمر . . . .

وانظر مصنف ابن أبي شيبة ٩/ ٣٨ باب : في الرجل يبيت في البيت وحده ، والأثر (١٩٦٠٧) في « مصنف عبد الرزاق » والحديث التالي .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه محمد بن القاسم الأسدي ، وثقه ابن معين ، وضعفه أحمد وغيره ، وبقية رجاله ثقات .

١٤٤ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِيمَنْ يَسْكُنُ ٱلْبَادِيَةَ وَٱلْكُفُورَ

١٣٢٣٧ ـ عَنِ ٱلْبَرَاءِ ـ يَعْنِي : ٱبْنَ عَازِبٍ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ بَدَا ، جَفَا » .

رواه أحمد[2] ورجاله رجال الصحيح غير الحسن بن الحكم النخعي وهو ثقة .

---

(١) في الأوسط برقم (٢٠٧٩ ، ٧٣٩٣) من طريق محمد بن القاسم الأسدي ، حدثنا زهير ، عن أبي الزبير ، عن جابر بن عبد الله . . . . ومحمد بن القاسم الأسدي كذبوه .
وقال الطبراني : « لم يرو هـٰذا الحديث عن زهير بن محمد ، إلا محمد بن القاسم » . وانظر التعليق السابق .

(٢) وابنه عبد الله في زوائده على المسند ٤/ ٢٩٧ ، وأبو يعلى الموصلي برقم (١٦٥٤) ـ ومن طريقه أورده البوصيري في « إتحاف الخيرة المهرة » برقم (٥٤٣) والحافظ ابن حجر في « المطالب العالية » برقم (٣٥٨٩/ ٢) ـ من طريق أبي بكر بن أبي شيبة .
وأخرجه الدارقطني في « العلل » ٨/ ٢٤١ من طريق عباد بن يعقوب .
جميعاً : حدثنا شريك عن الحسن بن الحكم عن عدي بن ثابت ، عن البراء بن عازب . . .
وقد خالف شريكاً إسماعيلُ بن زكريا : فقد أخرجه أحمد ٢/ ٢٧١ ، والبزار في « كشف الأستار » ٢/ ٢٤٥ برقم (١٦١٨) وابن عدي في الكامل ١/ ٣١٢ من طريق إسماعيل بن زكريا ، عن الحسن بن الحكم النخعي ، عن عدي بن ثابت ، عن أبي حازم ، عن أبي هريرة . . . .
وقال البزار : والحسن ليس بالحافظ . وقد رواه شريك ، عن الحسن بن الحكم ، عن ثابت ، عن البراء » .
وخالف إسماعيلَ أيضاً يعلى بن عبيد ، وأخوه محمد : فقد أخرجه أحمد ٢/ ٤٤٠ من طريق يعلىٰ ومحمد ابنا عبيد قالا : حدثنا الحسن بن الحكم ، عن عدي بن ثابت ، عن شيخ من الأنصار ، عن أبي هريرة . . . .
وأخرجه الدارقطني في « العلل » ٨/ ٢٤٠ـ ٢٤١ من طريق حاتم بن إسماعيل ، ويعلى بن عبيد ، ويحيى بن عيسى الرملي ، عن الحسن بن الحكم ، بالإسناد السابق .
وقال ابن أبي حاتم في « علل الحديث » ٢/ ٢٤٦ برقم (٢٢٣٠) وسألت أبي عن حديث رواه ←

١٣٢٣٨ ـ وَعَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ ٱلْجُهَنِيِّ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **هَلَاكُ أُمَّتِي فِي ٱلْكِتَابِ وَٱللَّبَنِ** » .

قَالُوا : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، مَا ٱلْكِتَابُ وَٱللَّبَنُ ؟[١] .

قَالَ : « **يَتَعَلَّمُونَ ٱلْقُرْآنَ/ فَيَتَأَوَّلُونَهُ عَلَىٰ غَيْرِ مَا أَنْزَلَ ٱللهُ ، عَزَّ وَجَلَّ ، وَيُحِبُّونَ ٱللَّبَنَ فَيَتْرُكُونَ ٱلْجَمَاعَاتِ وَيَبْدُونَ** » . ١٠٤/٨

رواه أحمد[٢] ، وفيه ابن لهيعة ، وهو لين ، وبقية رجاله ثقات .

إسماعيل بن زكريا ، عن الحسن بن الحكم النخعي ، عن عدي بن ثابت ، عن أبي حازم ، عن أبي هريرة . . . .

قال أبي : كذا رواه ، ورواه غيره عن الحسن بن الحكم ، عن عدي بن ثابت ، عن رجل من الأنصار ، عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم وهو أشبه » .

ولـٰكن يشهد له حديث ابن عباس عند أحمد ١/٣٥٧ ، وابن أبي شيبة ١٢/٣٣٦ برقم (١٣٠٠٣) ، وأبي داود في الضحايا (٢٨٥٩) باب : اتباع الصيد ، والترمذي في الفتن (٢٢٥٦) باب : (٦٩) ، والنسائي في الصيد والذبائح (٤٣٠٩) باب : اتباع الصيد ، والبخاري في الكنىٰ ٩/٧٠ ، والطبراني في الكبير ١١/٥٧ برقم (١١٠٣٠) من طريق سفيان ، عن أبي موسى اليماني .

عن وهب بن منبه ، عن ابن عباس . . . . وهـٰذا إسناد جيد .

أبو موسىٰ فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٩٣٢٥) .

(١) في (ظ) : « وما اللبن ؟ » .

(٢) في المسند ٤/١٤٦ من طريق الحسن بن موسىٰ .

وأخرجه الفسوي في « المعرفة والتاريخ » ٢/٥٠٧ ، والطبراني في الكبير ١٧/٢٩٦ برقم (٨١٥) ، وابن عبد البر في « جامع بيان العلم » من طريق عبد الله بن صالح ، عن الليث .

وأخرجه الطبراني في الكبير برقم (٨١٧) ، والحاكم ٢/٣٧٤ ، والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٢٩٦٤) من طريق مالك بن الخير الزبادي .

جميعاً : عن أبي قبيل : حيي بن هانىء قال : سمعت عقبة بن عامر . . . وطريق الطبراني ، والحاكم طريق جيد ، مالك بن الخير فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٢٢٠١) .

وأخرجه أبو يعلىٰ في مسنده برقم (١٧٤٦) من طريق أبي عبد الرحمـٰن المقرىء ، حدثنا ابن لهيعة ، عن أبي قبيل قال : لم أسمع من عقبة بن عامر إلا هـٰذا الحديث . . . وهـٰذا إسناد ←

١٣٢٣٩ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لاَ أَخَافُ عَلَىٰ أُمَّتِي إِلاَّ[(١)] ٱللَّبَنَ ، فَإِنَّ ٱلشَّيْطَانَ بَيْنَ ٱلرَّغْوَةِ وَٱلصَّرِيحِ » .

رواه أحمد[(٢)] وفيه ابن لهيعة وهو لين ، وبقية رجاله ثقات .

١٣٢٤٠ ـ وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ ٱلْخُدْرِيِّ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لاَ تَنْزِلُوا ٱلْكُفُورَ فَإِنَّهَا بِمَنْزِلَةِ ٱلْقُبُورِ » يَعْنِي : ٱلْقُرَىٰ .

رواه الطبراني[(٣)] في الأوسط ، وفيه محمد بن جامع العطار ، وهو ضعيف .

← حسن ، رواية عبد الله بن يزيد المقرىء أبي عبد الرحمـٰن مقبولة .

وأخرجه أحمد ٤/ ١٥٥ ، والفسوي في « المعرفة والتاريخ » ٢/ ٥٠٧ وهو في « مسند عقبة بن عامر » برقم (٩٧) تصنيف القاسم بن قطلوبغا الحنفي من طريق أبي عبد الرحمـٰن المقرىء ، حدثنا ابن لهيعة ، عن أبي قبيل قال : لم أسمع من عقبة بن عامر إلا هـٰذا الحديث .

قال ابن لهيعة : وحدثني يزيد بن أبي حبيب ، عن أبي الخير : مرثد بن عبد الله اليزني ، عن عقبة بن عامر . . . . وهـٰذا إسناد فرعاه حسنان .

وأخرجه الطبراني برقم (٨١٦) من طريق سعيد بن أبي مريم ، حدثنا ابن لهيعة ، بالإسناد السابق . وهـٰذا إسناد ضعيف ، ولقد علقنا عليه في « مسند الموصلي » تعليقا تحسن العودة إليه .

(١) ساقطة من (ظ) .

(٢) في المسند ٢/ ١٧٥ ـ ١٧٦ من طريق الحسن ، حدثنا ابن لهيعة ، حدثنا حُيَي بن عبد الله ، عن أبي عبد الرحمـٰن الحبلي ، عن عبد الله بن عمرو بن العاص . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، ولـٰكن يشهد له ما قبله .

والرَّغْوَةُ : الزبد الذي يعلو الحليب عند احتلابه . والصريح : الخالص من كل شائبة .

(٣) في الأوسط برقم (٤٨٤٨) ـ ومن طريقه أورده السيوطي في « اللآلىء المصنوعة » ١/ ٤٧٩ ـ من طريق عبد الوارث بن إبراهيم ، حدثنا محمد بن جامع العطار ، حدثنا محمد بن عثمان القرشي ، حدثنا سليمان بن أبي داود ، عن عطاء ، عن أبي سعيد الخدري . . . .

وشيخ الطبراني ما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقد روىٰ عن حوالي ستة وعشرين شيخاً ، وروىٰ عنه أكثر من عشرة تلاميذ . وقد تقدم برقم (١٨٧٤) .

ومحمد بن جامع العطار ، وسليمان بن داود ضعيفان .

ومحمد بن عثمان القرشي فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٣٥٦١) .

١٣٢٤١ ـ وَعَنْهُ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لاَ تَمُدُّوا طَنَباً لِبَدْوٍ ، فَإِنَّ ٱلْبَدْوَ ٱلْجَفاءُ**[١] ، **يَدُ ٱللهِ فِي**[٢] **ٱلْجَمَاعَةِ ، وَلاَ يُبَالِي ٱللهُ شُذُوذَ مَنْ شَذَّ ، وَلاَ يَرْكَبِ ٱلدَّابَّةَ فَوْقَ ٱثْنَيْنِ ، وَلاَ تَضْرِبُوا وُجُوهَ ٱلدَّوَابِّ ، فَإِنَّ كُلَّ شَيْءٍ يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِ ، وَلاَ تُسَمُّوا أَبْنَاءَكُمْ وَإِخْوَانَكُمُ ٱلْحَكَمَ ، وَلاَ أَبَا ٱلْحَكَمِ ، فَإِنَّ ٱللهَ هُوَ ٱلْحَكَمُ** » .

رواه الطبراني[٣] في الأوسط ، وفيه محمد بن جامع العطار ، وهو ضعيف .

١٣٢٤٢ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنِ غَنْمٍ ، قَالَ : ٱسْتَعْمَلَ عُمَرُ بْنُ ٱلْخَطَّابِ عَلَى ٱلشَّامِ مُعَاذَ بْنَ جَبَلٍ ، فَكَتَبَ إِلَيْهِ : أَنْ أَعْطِ ٱلنَّاسَ أُعْطِيَاتِهِمْ وَٱغْزُ بِهِمْ ، فَبَيْنَا هُوَ يُعْطِي ٱلنَّاسَ ، وَذَلِكَ فِي آخِرِ زَمَانٍ ، جَاءَ رَجُلٌ مِنَ أَهْلِ ٱلرُّسْتَاقِ[٤] فَقَالَ : يَا مُعَاذُ ، مُرْ لِي بَعَطَائِي ، فَإِنِّي رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ ٱلرُّسْتَاقِ : مِنْ مَكَانِ كَذَا وَكَذَا ، فَلَعَلِّي آوِي إِلَىٰ أَهْلِي قَبْلَ ٱللَّيْلِ ، قَالَ : لاَ وَٱللهِ لاَ أُعْطِيكَ حَتَّىٰ أُعْطِيَ هَـٰؤُلاَءِ ـ يَعْنِي : أَهْلَ ٱلْمَدِينَةِ ـ سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، يَقُولُ : « **ٱلأَنْبِيَاءُ كُلُّهُمْ يَدْخُلُونَ ٱلْجَنَّةَ قَبْلَ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ عَلَيْهِ ٱلسَّلاَمُ بِأَرْبَعِينَ عَاماً ، وَإِنَّ فُقَرَاءَ ٱلْمُؤْمِنِينَ يَدْخُلُونَ ٱلْجَنَّةَ قَبْلَ أَغْنِيَائِهِمْ بِأَرْبَعِينَ عَاماً ، وَإِنَّ صَالِحِي ٱلْعَبِيدِ يَدْخُلُونَ ٱلْجَنَّةَ قَبْلَ ٱلآخَرِينَ بِأَرْبَعِينَ عَاماً ، وَإِنَّ أَهْلَ ٱلْمَدِينَةِ يَدْخُلُونَ ٱلْجَنَّةَ قَبْلَ أَهْلِ ٱلرُّسْتَاقِ بِأَرْبَعِينَ عَاماً ، لِفَضْلِ ٱلْمَدَائِنِ وَٱلْجَمَاعَاتِ وَٱلْجُمُعَاتِ وَحِلَقِ ٱلذِّكْرِ ، وَإِنْ كَانَ بَلاَءٌ خُصُّوا بِهِ دُونَهُمْ** » .

رواه الطبراني[٥] عن شيخه علي بن سعيد الرازي ، وهو لين ،

---

(١) ساقطة من (ظ) .

(٢) في (ظ ، د) : « علىٰ » .

(٣) في الأوسط برقم (٤٨٤٩) بمثل إسناد الحديث السابق ، وقال الطبراني : « لا يروىٰ هـٰذان الحديثان عن أبي سعيد إلا بهـٰذا الإسناد ، تفرد به محمد بن جامع العطار » .

(٤) الرُّسْتاق : كل موضع فيه مزارع وقرىٰ . وانظر المعرب للجواليقي ص (٣٢٥) .

(٥) في الكبير ٢٠/ ٧٧ برقم (١٤٢) ، وفي الأوسط برقم (٤١٢٥) من طريق إبراهيم بن ←

وبقية رجاله ثقات وفي بعضهم خلاف .

١٤٥ ـ بَابُ تَأْدِيبِ ٱلأَوْلَادِ وَأَهْلِ ٱلْبَيْتِ وَتَعْلِيقِ ٱلسَّوْطِ حَيْثُ يَرَوْنَهُ

١٣٢٤٣ ـ عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عُمَرَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَا وَرَّثَ وَالِدٌ وَلَداً / خَيْراً مِنْ أَدَبٍ حَسَنٍ » . ١٠٥/٨

رواه الطبراني[1] في الأوسط، وفيه عمرو بن دينار قهرمان آل الزبير، وهو ضعيف.

هارون بن المغيرة ، حدثني أبي ، حدثنا عمرو بن أبي قيس ، عن شعيب بن خالد ، عن الزهري ، عن عبد الرحمـٰن بن غنم . . . . وإبراهيم بن هارون ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢/ ١٤٢ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقد روىٰ عنه جماعة منهم أبو حاتم الرازي ومعظم ما يرويه عن الثقات ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وباقي رجاله ثقات ، وهو مرسل ، عبد الرحمـٰن بن غنم الراجح أنه لم تثبت له صحبة .
وشعيب ـ تحرفت في الكبير إلىٰ « سعد » ـ بن خالد هو البجلي ، وقد بسطنا القول فيه عند الحديث (٦٧١٣) في « مسند الموصلي » .
وعمرو بن أبي قيس بينا أنه ثقة عند الحديث (١٨٩٨) في « موارد الظمآن » .

(١) في الأوسط برقم (٣٦٧١) ، وابن عدي في الكامل ٦/ ٢٢١٧ من طريق محمد بن عبد الله ـ تحرف في الأوسط إلىٰ عُبَيْد الله ـ بن حفص بن هشام ، حدثنا محمد بن موسى السعدي ـ تحرف في الأوسط إلى : الحرشي ـ عن عمرو بن دينار قهرمان آل الزبير ، عن سالم بن عبد الله ، عن أبيه عبد الله بن عمر . . . . وهـٰذا إسناد فيه محمد بن موسى السعدي ، قال ابن عدي : « منكر الحديث » وانظر « ميزان الاعتدال » ٥/ ٣٩٩ .
وعمرو بن دينار قهرمان آل الزبير ضعيف .
وقال الطبراني : « لم يروه عن عمرو بن دينار إلا محمد بن موسىٰ ، ولا يروىٰ عن ابن عمر إلا بهـٰذا الإسناد » .
وأخرجه أحمد ٣/ ٤١٢ و٤/ ٧٧ ، ٧٨ ، والبخاري في الكبير ١/ ٤٢٢ ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤٦/ ٣٠ ـ والترمذي في البر والصلة (١٩٥٢) باب : ما جاء في أدب الولد ، وعبد بن حميد برقم (٣٦٢) ، والعقيلي في الضعفاء ٣/ ٣٠٨ ، وابن عدي في الكامل ٥/ ١٧٤٠ ، والحاكم ٤/ ٢٦٣ ، والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (١٦٧٣ ، ٨٦٥١ ، ٨٦٥٢) ، وفي الصلاة ٢/ ١٨ باب : وجوب تعلم ما تجزىء به الصلاة من التكبير والقرآن والذكر ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٦١/ ١٨٨ ، من طريق عامر بن صالح بن

١٣٢٤٤ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « عَلِّقُوا ٱلسَّوْطَ حَيْثُ يَرَاهُ أَهْلُ ٱلْبَيْتِ ، فَإِنَّهُ أَدَبٌ لَهُمْ » .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، والأوسط بنحوه ، والبزار ، وَقَالَ : « حَيْثُ يَرَاهُ

رستم المزني ، حدثنا أيوب بن موسى بن عمرو بن سعيد بن العاص ، عن أبيه ، عن جده . . . قال الترمذي : « هـٰذا عندي حديث مرسل » . وقال البخاري : « مرسل » ولم يصح سماع جده من النبي صلى الله عليه وسلم ، وعامر بن صالح بن رستم قال العقيلي : « لا يتابع علىٰ حديثه ولا يعرف إلا به » .

وقال أيضاً في الضعفاء ٤/ ٢٢٨ : « وليس الحديث بثابت ، وفيه أيضاً مقال » .

وقال الحاكم : « هـٰذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه » . وتعقبه الذهبي بقوله : « بل مرسل ، ضعيف ، في إسناده عامر بن صالح الخزاز ، واهٍ » ، وباقي رجاله ثقات ، موسى بن عمرو بن سعيد ترجمه البخاري في الكبير ٧/ ٢٨٩ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٨/ ١٥٥ وما رأيت فيه جرحاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ٤٤٨ .

وأخرجه ابن عدي في الكامل ٥/ ١٧٤٠ ـ ومن طريقه أخرجه البيهقي في الشعب برقم (٨٦٥٣) ـ من طريق محمد بن تمام بن صالح ، عن محمد بن قدامة ، عن أبي عبيدة الحداد ، عن صالح بن رستم ، عن أيوب ، به .

وقال ابن عدي : « فصار الحديث أغرب . . . . » ، وانظر بقية كلامه هناك .

(١) في الكبير ١٠/ ٣٤٥ برقم (١٠٦٧٢) ، والبزار في « كشف الأستار » ٢/ ٤٤٧ برقم (٢٠٧٧) من طريق مندل بن علي .

وأخرجه عبد الرزاق برقم (١٧٩٦٣) ـ ومن طريقه أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١٠٦٦٩) ـ من طريق يحيى بن العلاء .

وأخرجه ابن عدي ٣/ ٩٥٧ من طريق زيد بن حبان ، وقيس بن الربيع .

وأخرجه الطبراني برقم (١٠٦٧٠) من طريق عبد الرزاق ، عن الحسن بن عمارة .

جميعاً : عن ابن أبي ليلىٰ ، عن داود بن علي ، عن أبيه علي ، عن ابن عباس. . . .

ومندل بن علي ضعيف ، ويحيى بن العلاء قال أحمد : « كذاب يضع الحديث » . وزيد بن حبان ، وقيس بن الربيع ضعيفان ، وابن أبي ليلىٰ هو : محمد ، وهو سيىء الحفظ جداً .

وداود بن علي فصلنا القول فيه عند الحديث (٤٩٢) في « مسند الحميدي » ، والحسن بن عمارة متروك ، واتهم .

وأخرجه الطبراني في الكبير برقم (١٠٦٠٢) ، وفي الأوسط برقم (٤٣٧٩) من طريق العباس بن الوليد ـ انقلب في الكبير إلى : الوليد بن عباس ـ الدمشقي الخلال ، حدثنا

ٱلْخَادِمُ » ، وإسناد الطبراني فيهما حسن .

١٣٢٤٥ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لاَ تَرْفَعِ ٱلْعَصَا عَلَى**[(١)] **أَهْلِكَ ، وَأَخِفْهُمْ**[(٢)] **فِي ٱللهِ ، عَزَّ وَجَلَّ** » .

رواه الطبراني[(٣)] في الصغير ، والأوسط ، وفيه الحسن بن صالح بن حي ، وثقه أحمد وغيره ، وضعفه الثوري وغيره ، وإسناده علىٰ هـٰذا جيد .

١٤٦ ـ بَابُ ٱلنَّهْيِ عَنِ ٱلضَّرْبِ عَلَى ٱلْوَجْهِ وَٱلنَّهْيِ عَنْ سَبِّهِ

١٣٢٤٦ ـ عَنْ أَسَدِ بْنِ وَدَاعَةَ : أَنَّ رَجُلاً يُقَالُ لَهُ : جَزِيٌّ ، أَتَى ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللهِ : إِنَّ أَهْلِي يَعْصُونِي[(٤)] فَبِمَ أُعَاقِبُهُمْ ؟ قَالَ : « **تَعْفُو** » .

ثُمَّ قَالَ ٱلثَّانِيَةَ ، حَتَّىٰ قَالَهَا ثَلاَثاً ، قَالَ : « **إِنْ عَاقَبْتَ ، فَعَاقِبْ بِقَدْرِ ٱلذَّنْبِ ، وَٱتَّقِ ٱلْوَجْهَ** » .

← سلام بن سليمان ، حدثنا عيسىٰ وعبد الصمد ابنا علي ، عن أبيهما علي بن عبد الله ، عن أبيه عبد الله بن عباس . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف سلامة بن سليمان ، وعبد الصمد ضعيف أيضاً لـٰكنه متابع وعيسى بن علي ثقة ، والله أعلم . وانظر « المقاصد الحسنة » برقم (٧٠١) ، والشذرة برقم (٦٠١) .

وقال الطبراني : « لم يروه عن عيسىٰ وعبد الصمد إلا سلام بن سليمان ، والمشهور من حديث داود بن علي » .

وأخرجه الخطيب في « تاريخ بغداد » ١٢/ ٢٠٣ ، وإسناده ضعيف ، ولـٰكن يشهد له الحديث التالي .

(١) في (ظ ، د) : « عن » .

(٢) في (د) : « وأحبهم » .

(٣) في الصغير ١/ ٤٤ ، وفي الأوسط برقم (١٨٩٠) ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ٧/ ٣٣٢ من طريق إسحاق ابن بهلول ، حدثنا سويد بن عمرو الكلبي ، عن الحسن بن صالح ، عن عبد الله بن دينار ، عن ابن عمر . . . . وهـٰذا إسناد رجاله ثقات .

وقال الطبراني : « لم يروه عن ابن دينار إلا الحسن ، ولا عن الحسن إلا سويد » .

(٤) في (د) : « عاقبوني » .

رواه الطبراني[1] ، وأسد لم يدرك القصة ، فهو مرسل ، ورجاله وثقوا كلهم ، وفيهم ضعف .

١٣٢٤٧ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لاَ تُقَبِّحُوا ٱلْوَجْهَ ، فَإِنَّ ٱبْنَ آدَمَ خُلِقَ عَلَىٰ صُورَةِ ٱلرَّحْمَـٰنِ ، تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ » .

رواه الطبراني[2] ، ورجاله رجال الصحيح ، غير إسحاق بن إسماعيل

---

(١) في الكبير ٢/ ٢٦٩ برقم (٢١٣٠) من طريق بكر بن سهل ، حدثنا عبد الله بن صالح ، حدثني معاوية بن صالح ، أن أسد بن وداعة حدثه أن رجلاً يقال له جزء أتى النبي صلى الله عليه وسلم. . . وبكر بن سهل ، وعبد الله بن صالح ضعيفان ، وهو مرسل كما قال الهيثمي رحمه الله تعالىٰ .

وقال الحافظ في الإصابة ـ ترجمة جزء ـ : « وروى الطبراني من طريق معاوية بن صالح . . . . » وذكر هـٰذا الحديث .

وقال : « ورواه أبو مسعود الرازي من هـٰذا الوجه فقال : عن أسد بن وداعة ، عن رجل يقال له جزء أنه أتى النبي صلى الله عليه وسلم فذكره .

وذكره ابن بشكوال ، وابن الأمين فيمن اسمه جُرْج ـ بضم الجيم وسكون الراء بعدها جيم ـ ، ونسباه لأبي نعيم ، عن الطبراني ، بالسند المذكور . والذي يترجح ما تقدم ، والله أعلم .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز برقم (٢٥٠٨٣) إلى الطبراني في الكبير .

(٢) في الكبير ١٢/ ٤٣٠ برقم (١٣٥٨٠) من طريق إسحاق بن إسماعيل الطالقاني .

وأخرجه ابن خزيمة برقم (٤١) من طريق يوسف بن موسىٰ .

جميعاً : حدثنا جرير بن عبد الحميد ، عن الأعمش ، عن حبيب بن أبي ثابت ، عن عطاء بن أبي رباح ، عن ابن عمر . . . .

وقد خالف الثوريُّ الأعمش : فقال ابن خزيمة في التوحيد برقم (٤٢) : « حدثنا أبو موسىٰ : محمد بن المثنىٰ ، حدثنا عبد الرحمـٰن ، حدثنا سفيان ، عن حبيب بن أبي ثابت ، عن عطاء قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : . . . . » .

وقال ابن خزيمة : « إن في هـٰذا الخبر عللاً ثلاثاً :

إحداهن : أن الثوري قد خالف الأعمش في إسناده ، فأرسل الثوري ولم يقل : عن ابن عمر .

والثانية : أن الأعمش مدلس ، لم يذكر أنه سمعه من حبيب بن أبي ثابت .

والثالثة : أن حبيب بن أبي ثابت مدلس أيضاً ، لم يعلم أنه سمعه من عطاء . . . . » .

ثم قال رحمه الله : « فمعنى الخبر ـ إن صح من طريق النقل مسنداً ـ : فإن ابن آدم خلق على ←

الطالقاني ، وهو ثقة ، وفيه ضعف .

١٣٢٤٨ - وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ ٱلْخُدْرِيِّ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِذَا قَاتَلَ أَحَدُكُمْ أَخَاهُ ، فَلْيَجْتَنِبِ ٱلْوَجْهَ** » .

١٣٢٤٨م - [وَفِي رِوَايَةٍ[١] : « **إِذَا رَمَىٰ - أَوْ ضَرَبَ - أَحَدُكُمْ فَلْيَجْتَنِبِ ٱلْوَجْهَ** »][٢] .

← الصورة التي خلقها الرحمـٰن حين صَوَّرَ آدم ، ثم نفح فيه الروح .
وقد خولف جرير أيضاً : فأخرجه ابن أبي عاصم في السنة برقم (٥١٨) من طريق أبي الربيع ، حدثنا جرير ، عن الأعمش ، عن حبيب بن أبي ثابت ، عن عطاء ، عن ابن عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا تقبحوا الوجوه ، فإن الله عز وجل ، خلق آدم علىٰ صورته » . وهـٰذا إسناد ضعيف ، غير أن الحديث صحيح ، يشهد له حديث أبي هريرة عند أحمد ٢/ ٢٤٤ .
والحميدي برقم (١١٥٤) بتحقيقي ، ومسلم في البر والصلة (٢٦١٢) (١١٥) باب : النهي عن ضرب الوجه ، وأبي يعلىٰ في مسنده برقم (٦٢٧٤) ، وابن حبان برقم (٥٦٠٥) ، والبيهقي في « الأسماء والصفات » ص(٢٩٠) ، ولفظ مسلم : « إذا قاتل أحدكم أخاه ، فليتجنب الوجه ، فإن الله خلق آدم علىٰ صورته » .
وانظر « مسند الحميدي » برقم (١١٥٣) أيضاً ، والمصادر التي ذكرنا لتمام التخريج .

(١) أخرجها أحمد ٣/ ٣٨ من طريق أسود بن عامر .
وأخرجه ابن عدي في الكامل ١/ ٢٨٧ من طريق غسان بن الربيع .
جميعاً : أخبرنا أبو إسرائيل الملائي ، عن عطية العوفي ، عن أبي سعيد . . . وهـٰذا إسناد فيه ضعيفان : أبو إسرائيل الملائي ، وعطية العوفي .
ولـٰكن أبا إسرائيل متابع : فقد أخرجه عبد بن حميد برقم (٨٨٩) من طريق الحجاج بن أرطأة .
وأخرجه البزار في « كشف الأستار » برقم (٢٠٦٢) ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ٧/ ٢٥١ من طريق مسعر .
وأخرجه البزار أيضاً برقم (٢٠٦٣) من طريق جرير ، عن الأعمش .
جميعاً : عن عطية ، به . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف عطية . ولـٰكن الحديث صحيح بشهادة حديث أبي هريرة الذي ذكرناه في التعليق السابق . وانظر التعليق التالي .

(٢) ما بين حاصرتين ساقط من (د) .

رواه أحمد[1] ، والبزار بنحوه ، وفيه عطية العوفي ، ضعفه جماعة ، ووثقه ابن معين ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

١٤٧ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي لَطْمِ خُدُودِ ٱلدَّوَابِّ وَضَرْبِهِنَّ

١٣٢٤٩ ـ عَنِ ٱلْمِقْدَامِ بْنِ مَعْدِي كَرِبَ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، يَنْهَىٰ عَنْ لَطْمِ خُدُودِ ٱلدَّوَابِّ : قَالَ : « **إِنَّ ٱللهَ قَدْ جَعَلَ لَكُمْ عِصِيّاً وَسِيَاطاً** » .

رواه أحمد[2] ، وفيه راو لم يسم ، وبقية مدلس .

١٣٢٥٠ ـ وَعَنْ عُبَيْدِ ٱللهِ بْنِ زِيَادٍ ، عَنِ ٱبْنَي بُسْرٍ ٱلسُّلَمِيَّيْنِ ، قَالَ : دَخَلْتُ عَلَيْهِمَا فَقُلْتُ : يَرْحَمُكُمَا ٱللهُ ، ٱلرَّجُلُ مِنَّا يَرْكَبُ دَابَّتَهُ فَيَضْرِبُهَا بِٱلسَّوْطِ ، وَيَكْفَحُهَا بِٱللِّجَامِ ، هَلْ سَمِعْتُمَا مِنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي ذَٰلِكَ شَيْئاً ؟

فَإِذَا ٱمْرَأَةٌ قَدْ نَادَتْ مِنْ جَوْفِ ٱلْبَيْتِ / : أَيُّهَا ٱلسَّائِلُ إِنَّ ٱللهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ : ١٠٦/٨

---

(١) في المسند ٣/ ٩٣ من طريق سفيان .
وأخرجه عبد بن حميد برقم (٩٠٠) من طريق الفضيل بن عياض .
وأخرجه أبو يعلىٰ في مسنده برقم (١١٧٩) ، والبزار في « كشف الأستار » برقم (٢٠٦٣) من طريق جرير .
جميعاً : عن الأعمش ، عن عطية العوفي ، عن أبي سعيد . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، ولـٰكن الحديث صحيح ، يشهد له حديث أبي هريرة عند أحمد ٢/ ٣١٣ ، ٣٢٧ ، والبخاري في العتق (٢٥٥٩) باب : إذا ضرب العبد فليتجنب الوجه ، وعند مسلم في البر والصلة (٢٦١٢) باب : النهي عن ضرب الوجه .

(٢) في المسند ٤/ ١٣١ من طريق سُريج بن النعمان ، حدثنا بقية بن الوليد ، عن أرطأة بن المنذر ، عن بعض أشياخ الجند ، عن المقدام بن مَعْدِي كَرِبَ . . . وهـٰذا إسناد فيه علتان : عنعنة بقية بن الوليد ، وإبهام الراوي عن المقدام بن معدي كرب .

﴿ وَمَا مِن دَآبَّةٍ فِي ٱلْأَرْضِ وَلَا طَٰٓئِرٍ يَطِيرُ بِجَنَاحَيْهِ إِلَّآ أُمَمٌ أَمْثَالُكُم مَّا فَرَّطْنَا فِي ٱلْكِتَٰبِ مِن شَيْءٍ ﴾ [الأنعام : ٣٨] .

فقالاَ : هَـٰذِهِ أُخْتُنَا ، وَهِيَ أَكْبَرُ مِنَّا ، وَقَدْ أَدْرَكَتْ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

رواه أحمد(١) ورجاله ثقات .

١٤٨ ـ بَابُ ٱلنَّهْيِ عَنِ ٱتِّخَاذِ ٱلدَّوَابِّ كَرَاسِيَّ

١٣٢٥١ ـ عَنْ مُعَاذِ بْنِ أَنَسٍ ، عَنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ مَرَّ عَلَىٰ قَوْمٍ وَهُمْ وُقُوفٌ عَلَىٰ دَوَابَّ لَهُمْ وَرَوَاحِلَ ، فَقَالَ لَهُمْ : « **ٱرْكَبُوهَا سَالِمَةً ، وَدَعُوهَا سَالِمَةً ، وَلاَ تَتَّخِذُوهَا كَرَاسِيَّ لِأَحَادِيثِكُمْ فِي ٱلطُّرُقِ وَٱلأَسْوَاقِ ، فَرُبَّ مَرْكُوبَةٍ خَيْرٌ مِنْ رَاكِبِهَا ، وَأَكْثَرُ ذِكْراً للهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ مِنْهُ** » .

رواه أحمد(٢) ، والطبراني ، وأحد أسانيد أحمد رجاله رجال الصحيح ، غير

---

(١) في المسند ١٨٩/٤ من طريق علي بن بحر ، حدثنا عيسى بن يونس ، حدثنا عبد الرحمـٰن بن يزيد بن جابر ، عن عبيد الله بن زياد ، عَنِ ابْنَيْ بُسْرٍ السُّلَمِيَّيْنِ قال : . . . . وهـٰذا إسناد صحيح . والصحابية هي الصماء ، وأخواها هما عبد الله وعطية .

(٢) في المسند ٤٣٩/٣ ، والطبراني في الكبير ١٩٣/٢٠ برقم (٤٣٢) من طريق ابن لهيعة ، ورشدين بن سعد .
جميعاً : عن زبان بن فائد ، عن سهل بن معاذ بن أنس ، عن أبيه معاذ بن أنس . . . وابن لهيعة ورشدين ضعيفان .
ولـٰكن كلاً منهما يتابع الآخر ، وزبان بن فائد ضعيف ، ولـٰكن الحديث صحيح حتىٰ قوله : « ولا تتخذوها كراسيّ » .
وأخرجه أحمد ٤٤٠/٣ و٢٣٤/٤ ، وابن خزيمة برقم (٢٥٤٤) ، وابن حبان برقم (٥٦١٩) ـ وهو في « موارد الظمآن » برقم (٢٠٠٢) ـ ، والطبراني أيضاً برقم (٤٣١) ، والحاكم ٤٤٤/١ و١٠٠/٢ ، والبيهقي في الحج ٢٥٥/٥ باب : كراهية دوام الوقوف على الدابة لغير حاجة ، من طريق الليث بن سعد ، عن يزيد بن أبي حبيبه ، عن سهل بن معاذ ، عن أبيه معاذ بن أنس . . . . ولفظه : « اركبوا هـٰذه الدواب سالمة ، وَايتدعُوهَا سالمة » . ←

سهل بن معاذ بن أنس ، وثقه ابن حبان ، وفيه ضعف .

١٤٩ ـ بَابٌ : صَاحِبُ ٱلدَّابَّةِ أَحَقُّ بِصَدْرِهَا

١٣٢٥٢ ـ عَنْ عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنِ أَبِي أُمَيَّةَ : أَنَّ حَبِيبَ بْنَ مَسْلَمَةَ أَتَىٰ قَيْسَ بْنَ سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ فِي ٱلْفِتْنَةِ ٱلأُولَىٰ ، وَهُوَ عَلَىٰ فَرَسٍ ، فَأَخَّرَ عَنِ ٱلسَّرْجِ ، وَقَالَ : ٱرْكَبْ . فَأَبَىٰ .

فَقَالَ لَهُ قَيْسُ بْنُ سَعْدٍ : إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **صَاحِبُ ٱلدَّابَّةِ أَوْلَىٰ بِصَدْرِهَا** » .

فَقَالَ حَبِيبٌ : إِنِّي لَسْتُ أَجْهَلُ مَا قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَلَـٰكِنِّي أَخْشَىٰ عَلَيْكَ .

رواه أحمد[1] ، والطبراني في الكبير ، والأوسط ، ورجال أحمد ثقات .

← وقال الحاكم : « هـٰذا حديث صحيح الإسناد. . . » ووافقه الذهبي ، وهو كما قالا .
وقد أوجزنا تخريجه في « مسند الدارمي » برقم (٢٧١٠) .
وقوله : « وايتدعوها » أي : اتركوها ورفهوا عنها إذا لم تحتاجوا إلىٰ ركوبها ، وهو افتعل من (وَدُع) بالضم وداعة وردعة : أي سكن وترفه ، وَايتَدَع فهو مُتَّدع : أي صاحب دعة .
أو من ودع ، إذا ترك . يقال : اتَّدَع ، وايْتَدَع على القلب والادغام ، قاله ابن الأثير في النهاية .

(١) في المسند ٣/ ٤٢٢ ، وابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (٨٥٣) ، والطبراني في الكبير ٤/ ٢١ برقم (٣٥٣٤) من طريق عبد الله بن يزيد .
وأخرجه الطبراني في الأوسط برقم (١٩٤٨) من طريق عبد الله بن وهب .
جميعاً : حدثنا حيوة ، أخبرني عبد العزيز بن عبد الملك بن مليل ، عن عبد الرحمـٰن بن أبي أمية : أن حبيب بن مسلمة. . . وهـٰذا إسناد جيد ، عبد العزيز بن عبد الملك بن أبي مليل فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (١٠٤٧٥) .
وعبد الرحمـٰن بن أبي أمية ترجمه ابن حجر في « تعجيل المنفعة » ١/ ٧٩٠ ، وأفاد أنه روىٰ عنه أكثر من واحد ، وذكره ابن حبان في الثقات ٥/ ٨٩ ـ ٩٠ .
وقال الطبراني : « تفرد به ابن وهب » وفي رواية أحمد الرد علىٰ هـٰذا الزعم .

١٣٢٥٣ ـ وَعَنْ قَيْسِ بْنِ سَعْدٍ ، قَالَ : أَتَانَا ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَوَضَعْنَا لَهُ غُسْلاً فَٱغْتَسَلَ ، فَأَتَيناهُ بِمِلْحَفَةٍ وَرْسِيَّةٍ فَٱشْتَمَلَ بِهَا ، فَكَأَنِّي أَنْظُرُ[١] أَثَرَ ٱلْوَرْسِ عَلَىٰ عُكَنِهِ[٢] ، ثُمَّ أَتَيْنَاهُ بِحِمَارٍ لِيَرْكَبَ ، فَقَالَ : « **صَاحِبُ ٱلْحِمَارِ أَحَقُّ بِصَدْرِ حِمَارِهِ** » .

فَقُلْنَا : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، فَٱلْحِمَارُ لَكَ .

قلت : روى ابن ماجه[٣] منه إلىٰ : عُكَنِهِ[٤] .

رواه أحمد[٥] ، وفيه ابن أبي ليلىٰ ، وهو سيِّىءُ الحفظ .

---

(١) في (ظ ، د) زيادة : « إلىٰ » .
(٢) في (ظ) : « كتفه » .
(٣) في الطهارة (٤٦٦) باب : المنديل بعد الوضوء وبعد الغسل ، وابن أبي شيبة ٨/ ٣٧٦ برقم (٤٨١٤) ، وأبو يعلىٰ في مسنده برقم (١٤٣٥) وإسناده ضعيف .
(٤) في (ظ ، د) : « إلىٰ قوله : علىٰ عُكَنِهِ » .
(٥) في المسند ٦/ ٦ـ ٧ والبخاري في الكبير ١/ ١١٣ـ ١١٤ ، والمزي في « تهذيب الكمال » ٢٥/ ٣٦٨ ترجمة محمد بن شرحبيل ، من طريق وكيع بن الجراح .
وأخرجه النسائي في « عمل اليوم والليلة » برقم (٣٢٤) ـ ومن طريقه أخرجه ابن السني في « عمل اليوم والليلة » برقم (٦٦٣) ـ من طريق عيسى بن يونس .
وأخرجه الطبراني في الكبير ١٨/ ٣٥٠ برقم (٨٩٠) ، والبخاري في الكبير ١/ ١١٣ـ ١١٤ من طريق علي بن هاشم .
جميعاً : حدثنا ابن أبي ليلىٰ ، عن محمد بن عبد الرحمـٰن بن أسعد بن زرارة ، عن محمد ـ وعند الطبراني ، والنسائي والبخاري ، والطبراني : عمرو ـ بن شرحبيل ، عن قيس بن سعد . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، محمد بن أبي ليلىٰ سيىء الحفظ .
ومحمد ـ أو عمرو ـ بن شرحبيل : مجهول ، ترجمه البخاري في الكبير ١/ ١١٣ـ ١١٤ ونقل عن وكيع أنه قال : محمد بن شرحبيل ، كما نقل عن عليّ بن هاشم أنه قال : عمرو بن شرحبيل ، وانظر « الجرح والتعديل » ٧/ ٢٨٥ ، وتهذيب الكمال ٢٥/ ٣٦٧ ـ ٣٦٨ ، وتهذيب ابن حجر ٩/ ٢٢١ ، وباقي رجاله ثقات .
وقال البخاري : « لم يصح إسناده » .
وأخرجه النسائي في الكبرىٰ برقم (١٠١٥٧) من طريق الوليد بن مسلم ، حدثنا الأوزاعي ، ←

١٣٢٥٤ ـ وَعَنْ عُمَرَ بْنِ ٱلْخَطَّابِ ، قَالَ : قَضَىٰ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَنَّ صَاحِبَ ٱلدَّابَّةِ أَوْلَىٰ بِصَدْرِهَا .

رواه أحمد[1] ورجاله ثقات .

عن يحيى بن أبي كثير ، حدثني محمد بن عبد الرحمـٰن بن سعد ، عن قيس بن سعد. . . .
وهـٰذا إسناد منقطع سقط منه محمد ـ أو عمرو ـ بن شرحبيل .
وخالف شعيباً الوليدُ بن مسلم : أخرجه النسائي في الكبرىٰ برقم (١٠١٥٨)من طريق شعيب قال : حدثنا الأوزاعي ، أخبرني يحيى بن أبي كثير ، عن محمد بن عمرو بن زرارة قال : زار رسول الله صلى الله عليه وسلم سعد بن عبادة. . . .
وخالف شعيباً عبد الله بن المبارك : أخرجه النسائي (١٠١٥٩) من طريق عبد الله ، عن الأوزاعي ، حدثني يحيى بن أبي كثير ، عن محمد بن عبد الرحمـٰن بن ثوبان : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أتىٰ سعد بن عبادة. . . وهـٰذا الاختلاف سبب آخر في ضعف الحديث .

(١) في المسند ١/ ١٩ والبيهقي في « المؤتلف والمختلف » ٤/ ٢٠٧٤ ، من طريق الحكم بن نافع ، حدثنا ابن عياش ، عن عتبة بن تميم أبي سبأ ، عن الوليد بن عامر اليزني ، عن عروة بن مغيث الأنصاري ، عن عمر بن الخطاب. . . . وهـٰذا إسناد رجاله ثقات ، غير أنه له شواهد يتقوىٰ بها . وانظر أحاديث الباب مع التعليق عليها ، وتصحيفات المحدثين ٣/ ٩١٨ـ ٩١٩ .
وخالف الحكَمَ بْنَ نَافِعٍ : عبد الوهاب بن نجدة ، ومحمد بن جعفر الوركاني :
فقد أخرجه الطبراني في الكبير ١٧/ ١٤٧ برقم (٣٧٣) من طريق عبد الوهاب بن نجدة .
وأخرجه الحارث بن أبي أسامة برقم (٨٨٧) بغية الباحث ـ ومن طريقه أورده البوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (٧٣٩٢) ـ من طريق محمد بن جعفر الوركاني .
جميعاً : حدثنا إسماعيل بن عياش ، عن عتبة بن تميم ، عن الوليد بن عامر ، عن عروة بن معتب الأنصاري قال : قضىٰ رسول الله صلى الله عليه وسلم. . . . مرسلاً .
وعروة بن مغيث ـ أو معتب ـ قال أبو أحمد : الحسن بن عبد الله العسكري في « تصحيفات المحدثين » ٣/ ٩١٨ : « عروة بن مغيث الأنصاري ، شامي ، روىٰ عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسلاً ـ ولم يلحقه ـ أنه قال : (صاحب الدابة أحق بصدرها). . . . » .
ولـٰكن يشهد له حديث بريدة وقد استوفينا تخريجه في « صحيح ابن حبان » برقم (٤٧٣٥) ، وهو في « موارد الظمآن » برقم (٢٠٠١) .
كما يشهد له حديث عبد الله بن يزيد الخطمي، وقد خرجناه في « مسند الدارمي » برقم (٢٧٠٨)، وانظر الحديث المتقدم برقم (٢٣٦٢) ، وتاريخ دمشق لابن عساكر ٢٧/ ٤١٩ـ ٤٢٠ .

١٣٢٥٥ ـ وَعَنْ عُرْوَةَ بْنِ مُغِيثٍ ٱلأَنْصَارِيِّ ، قَالَ : قَضَىٰ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ صَاحِبَ ٱلدَّابَّةِ أَحَقُّ بِصَدْرِهَا[١] .

رواه الطبراني[٢] ورجاله ثقات .

١٣٢٥٦ ـ وَعَنْ عِصْمَةَ بْنِ مَالِكٍ ٱلْخَطْمِيِّ ، قَالَ : زَارَنَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَىٰ قُبَاءَ ، فَلَمَّا أَرَادَ أَنْ يَرْجِعَ جِئْنَاهُ بِحِمَارٍ / يَتَجَافَىٰ[٣] قَطُوفٍ[٤] فَرَكِبَ . ١٠٧/٨

قُلْنَا : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، هَـٰذَا ٱلْغُلَامُ يَأْتِي مَعَكَ يَرُدُّ ٱلدَّابَّةَ .

قَالَ : « **صَاحِبُ ٱلدَّابَّةِ أَحَقُّ بِصَدْرِهَا** » .

قُلْنَا : يَا رَسُولَ ٱللهِ ٱرْكَبْهُ وَرُدَّهُ عَلَيْنَا . [فَذَهَبَ بِهِ وَرَدَّهُ عَلَيْنَا][٥] وَهُوَ هِمْلَاجٌ[٦] مَا يُسَايَرُ .

رواه الطبراني[٧] ، وفيه الفضل بن المختار ، وهو ضعيف .

← ويشهد له أيضاً حديث أبي سعيد الخدري عند ابن أبي شيبة ذكره البوصيري في الإتحاف برقم (٧٣٩١) ـ وعند أحمد ٣/ ٣٢ .

وهناك عدد من الشواهد ذكر بعضها الأستاذ : محمود أحمد ميرة في « تصحيفات المحدثين » ٣/٩١٨ـ٩١٩ .

وانظر أيضاً الإصابة ترجمة « عروة بن مغيث » ولولا الإطالة لنقلته لك . وانظر أحاديث الباب .

(١) هـٰذا الحديث ساقط من (د) .

(٢) في الكبير ١٧/ ١٤٧ برقم (٣٧٣) مرسلاً ، وقد تقدم تخريجه في التعليق السابق .

(٣) في (ظ ، د) : « يتخاطىٰ » .

(٤) القَطُوفُ من الدواب : هي التي تسيء السير وتبطىء .

(٥) ما بين حاصرتين ساقط من (ظ ، د) .

(٦) الهِمْلَاجُ : الحسن السير في سرعة وبخترة . والذكر والأنثىٰ في ذلك سواء .

(٧) في الكبير ١٧/ ١٧٩ برقم (٤٧٠) من طريق أحمد بن رشدين المصري ، حدثنا خالد بن عبد السلام الصدفي ، حدثنا الفضل بن المختار ، عن عبد الله بن موهب ، عن عصمة بن ←

١٣٢٥٧ ـ وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ حُسَيْنٍ ، قَالَ : خَرَجَ ٱلْحُسَيْنُ وَهُوَ يُرِيدُ أَرْضَهُ ٱلَّتِي بِظَاهِرِ ٱلْحَرَّةِ ، وَنَحْنُ نَمْشِي إِذْ أَدْرَكَنَا ٱلنُّعْمَانُ بْنُ بَشِيرٍ عَلَىٰ بَغْلَةٍ ، فنَزَلَ ، فقَرَّبَهَا إِلَى ٱلْحُسَيْنِ ، فقَالَ : ٱرْكَبْ يَا أَبَا عَبْدِ ٱللهِ ، فَكَرِهَ ذَلِكَ ، فَلَمْ يَزَلْ كَذَلِكَ حَتَّىٰ أَقْسَمَ ٱلنُّعْمَانُ عَلَيْهِ حَتَّىٰ أَطَاعَ ٱلْحُسَيْنُ بِٱلرُّكُوبِ .

قَالَ : أَمَا إِذْ أَقْسَمْتَ ، فَقَدْ كَلَّفْتَنِي مَا أَكْرَهُ . فَٱرْكَبْ عَلَىٰ صَدْرِ دَابَّتِكَ فَأُرْدِفَكَ[١] ، فَإِنِّي سَمِعْتُ فَاطِمَةَ بِنْتَ مُحَمَّدٍ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، تَقُولُ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱلرَّجُلُ أَحَقُّ بِصَدْرِ دَابَّتِهِ ، وَصَدْرِ فِرَاشِهِ ، وَٱلصَّلَاةِ فِي مَنْزِلِهِ ، إِلاَّ إِمَاماً يُجْمِعُ ٱلنَّاسُ عَلَيْهِ** » .

فَقَالَ ٱلنُّعْمَانُ : صَدَقَتْ بِنْتُ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، سَمِعْتُ أَبِي بَشِيراً يَقُولُ كَمَا قَالَتْ فَاطِمَةُ .

وَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِلاَّ مَنْ أُذِنَ فَرَكِبَ** » .

رواه الطبراني[٢] وفيه الحكم بن عبد الله الأيلي ، وهو متروك .

١٣٢٥٨ ـ وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ حُسَيْنٍ ، قَالَ : خَرَجْتُ مَعَ جَدِّي حُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ إِلَىٰ أَرْضٍ لَهُ بِٱلزَّرَانِيقِ[٣] : بِظَهْرِ ٱلْبَيْدَاءِ ، فَأَدْرَكَنَا ٱبْنُ ٱلنُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ عَلَىٰ بَغْلَةٍ ، فَنَزَلَ عَنْهَا وَقَالَ لِلْحُسَيْنِ : ٱرْكَبْ يَا أَبَا عَبْدِ ٱللهِ فَأَبَىٰ ، فَلَمْ يَزَلْ

← مالك الخطمي . . . . وهـٰذا إسناد فيه ضعيفان : أحمد بن رشدين ، والفضل بن المختار ، والثاني أشد ضعفاً من الأول .

(١) يقال : أردفه ، إذا ركب خلفه .

(٢) في الكبير ٢٢/ ٤١٤ برقم (١٠٢٥) من طريق الحكم بن عبد الله الأيلي ، أنه سمع محمد بن علي بن الحسين يقول : خرج الحسين . . . . وهـٰذا إسناد فيه الحكم بن عبد الله الأيلي ، قال أبو حاتم : « ذاهب الحديث ، متروك الحديث ، لا يكتب حديثه ، كان يكذب » . وانظر « الجرح والتعديل » ٣/ ١٢١ .

(٣) هي من أشهر قبائل تهامة اليمن ، تقيم ما بين الحديدة وزبيد ، وأهم المدن التي تقيم فيها : بيت الفقية . وانظر « معجم القبائل » ٢/ ٤٦٨ .

يُقسِمُ عَلَيْهِ حَتَّىٰ قَالَ : إِنَّكَ قَدْ كَلَّفْتَنِي مَا أَكْرَهُ ، وَلَـٰكِنْ سَأُحَدِّثُكَ حَدِيثاً حَدَّثَتْنِيهِ فَاطِمَةُ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **ٱلرَّجُلُ أَحَقُّ بِصَدْرِ دابَّتِهِ ، وَصَدْرِ فِرَاشِهِ ، وَٱلصَّلاَةِ فِي بَيْتِه** » .

قَالَ ٱبْنُ ٱلنُّعْمَانِ(١) : صَدَقَتْ فَاطِمَةُ حَدَّثَنِي أَبِي ـ وَهُوَ ذَا حَيٌّ بِٱلْمَدِينَةِ ـ عَنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِثْلَ حَدِيثِهَا وَزَادَ فِيهِ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ فِيهِ : « **إِلاَّ أَنْ يَأْذَنَ** » .

رواه الطبراني(٢) ، وفيه من لم أعرفهم .

١٣٢٥٩ ـ وَعَنْ أَبِي تَمِيمَةَ ٱلْهُجَيْمِيِّ ، قَالَ : بَيْنَا أَنَا عَلَىٰ حِمَارٍ لِي ، فَلَقِيتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَتَأَخَّرْتُ عَلَىٰ عَجُزِ ٱلْحِمَارِ ، فَقُلْتُ : بِأَبِي وَأُمِّي يَا رَسُولَ ٱللهِ ، ٱرْكَبْ .

قَالَ : « **أَنْتَ أَحَقُّ بِصَدْرِ حِمَارِكَ** » .

قُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، ٱلْحِمَارُ لَكَ . فَرَكِبَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَىٰ مُقَدَّمِهِ ، وَرَكِبْتُ أَنَا عَلَىٰ عَجُزِهِ .

رواه الطبراني(٣) في الأوسط ، وفيه هشام بن لاحق ، تركه أحمد وضعفه

---

(١) في (ظ ، د) : « فقال النعمان » .

(٢) ما وقفت عليه في معجم الطبراني ، ولـٰكن « ساق الحافظ بسنده عن محمد بن علي بن الحسين قال : خرجت مع جدي حسين إلىٰ أرض له . . . . » وذكر هـٰذا الحديث ثم قال : « قلت : في صحة هـٰذا الحديث نظر : فإن صدقة فيه ضعف ، ومحمد بن علي بن الحسين يصغر عن إدراك جده في سن مَن تميز هـٰذا التميز ، وقد ذكروا أن رواياته عن أم سلمة مرسلة ، وهي عاشت بعد الحسين على الصحيح . . . . » .
وانظر بقية كلامه في « موسوعة الحافظ ابن حجر » ٥/٥٤٩ . فإن فيها معظم أحاديث الباب .

(٣) في الأوسط برقم (٥٣١٠) من طريق محمد بن أحمد النرسي ، حدثنا أحمد بن هشام المدائني ، حدثنا هشام بن لاحق المدائني ، عن عاصم الأحول ، عن أبي تميمة الهجيمي ، مرسلاً ، وشيخ الطبراني ما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً . وقد تقدم برقم (١٠٦٥١) وهشام بن لاحق ضعيف .

غيره أيضاً ، وقواه النسائي ، وفيه من لم أعرفه .

١٣٢٦٠ ـ وَعَنِ / ٱلْمُهَاجِرِ مَوْلَىٰ آلِ زِيَادٍ ، قَالَ : بَيْنَا أَنَا عَلَىٰ حِمَارٍ لِي تَكَادُ ٨/١٠٨ تُصِيبُ رِجْلَيَّ ٱلأَرْضُ مِنْ صِغَرِ ٱلحِمَارِ ، إِذَا أَنَا بِصَلْعَةِ أَمِيرِ ٱلْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ تَبِصُّ فِي ٱلقَمَرِ ، فَقُلْتُ : يَا أَمِيرَ ٱلْمُؤْمِنِينَ أَيْنَ تُرِيدُ ؟ قَالَ : حَاجَةً لِي .

قُلْتُ : أَلاَ تَرْكَبُ ؟ قَالَ : بَلَىٰ ، فَتَخَلَّفْتُ عَلَىٰ عَجُزِ ٱلْحِمَارِ . فَقُلْتُ : ٱرْكَبْ يَا أَمِيرَ ٱلْمُؤْمِنِينَ .

فَقَالَ : لاَ أَفْعَلُ ، إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **صَاحِبُ ٱلدَّابَّةِ أَحَقُّ بِصَدْرِ ٱلدَّابَّةِ ، وَصَاحِبُ ٱلْفِرَاشِ أَحَقُّ بِصَدْرِ ٱلْفِرَاشِ** » .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه يحيى بن كثير أبو النضر ، وهو ضعيف .

١٥٠ ـ بَابٌ : فِي تَأْخِيرِ ٱلْحِمْلِ

١٣٢٦١ ـ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِذَا حَمَلْتُمْ فَأَخِّرُوا ٱلْحِمْلَ ، إِنَّ ٱلرِّجْلَ مُوثَقَةٌ ، وَٱلْيَدَ[2] مُغْلَقَةٌ** » .

---

(١) في الأوسط برقم (٣٥٢٩) من طريق حباب بن محمد بن الحباب التستري ، حدثنا عثمان بن حفص التُّومَنِيّ ، حدثنا يحيى بن كثير أبو النضر ، حدثنا علي بن زيد بن جدعان ، عن المهاجر مولىٰ آل زياد قال : . . . . وهـٰذا إسناد فيه ضعيفان : علي بن زيد بن جدعان ، ويحيى بن كثير أبو النضر .

ومهاجر مولىٰ آل زياد روىٰ عن علي بن أبي طالب ، روىٰ عنه علي بن زيد بن جدعان ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وباقي رجاله ثقات : حباب بن محمد بن حباب ترجمه الإسماعيلي في المعجم برقم (٢٦٧) ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقال الدارقطني وقد سأله عنه السهمي : « لا بأس به » . انظر سؤالات السهمي للدارقطني : برقم (٢٨٢) .

وقال الدارقطني : « لم يروه عن علي بن زيد إلا يحيى بن كثير ، ولا روى المهاجر مولىٰ آل زياد ، عن علي حديثاً غير هـٰذا » .

وقوله : « تبصُّ » أي : تلمع وتبرق وتلألأ .

(٢) في (د) : « الليل » وهو تحريف .

رواه أبو يعلىٰ[1] ، وفيه الحسين بن علي بن الأسود ، وقيس بن الربيع ، وقد وثقا وفيهما ضعف ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

١٥١ ـ بَابُ رُكُوبِ ثَلاَثَةٍ عَلَىٰ دَابَّةٍ

١٣٢٦٢ ـ عَنْ جَابِرٍ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَىٰ أَنْ يَرْكَبَ ثَلاَثَةٌ عَلَىٰ دَابَّةٍ .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، وفيه سليمان بن داود الشاذكوني ، وهو متروك .

١٥٢ ـ بَابُ ٱلْحَافِي أَوْلَىٰ بِصَدْرِ ٱلطَّرِيقِ مِنَ ٱلْمُنْتَعِلِ

١٣٢٦٣ ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « ٱلْحَافِي أَوْلَىٰ بِصَدْرِ ٱلطَّرِيقِ مِنَ ٱلْمُنْتَعِلِ » .

رواه الطبراني[3] ، وفيه ابن لهيعة ، ويحيى بن عثمان بن صالح ،

---

(١) في المسند برقم (٥٨٥٢) ـ ومن طريقه أورده الهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١١٠٧) ـ وقد تقدم برقم (٥٣٧٦) وهو حديث صحيح . فانظره لتمام التخريج .

(٢) في الأوسط برقم (٧٥٠٨) من طريق سليمان بن داود الشاذكوني ، حدثنا أبو أمية بن يعلىٰ ، حدثنا محمد بن المنكدر ، عن جابر . . . . وسليمان الشاذكوني متروك ، وأبو أمية : إسماعيل بن يعلىٰ ضعفه الدارقطني ، وقال ابن حبان : « لا تحل الرواية عنه إلا للخواص » .
وقال الطبراني : « لم يروه عن محمد بن المنكدر إلا أبو أمية بن يعلىٰ ، تفرد به الشاذكوني » .
ويشهد له ما أخرجه ابن أبي شيبة ٩/ ٣٦ برقم (٦٤٣٠) من طريق عبد الرحيم بن سليمان ، عن إسماعيل بن مسلم المكي ، عن الحسن ، عن مهاجر بن قنفذ قال : كنا نتحدث معه إذ مرّ ثلاثة علىٰ حمار ، فقال للآخر منهم : انزل لعنك الله . قال : فقيل له : أتلعن هـٰذا الإنسان ؟ قال : فقال : إنا قد نهينا عن هـٰذا : أن يركب الثلاثة على الدابة . وهـٰذا إسناد فيه علتان : ضعف إسماعيل بن مسلم المكي ، والانقطاع فإن الحسن لم يدرك المهاجر بن قنفذ .

(٣) في الكبير ١١/ ٣٧٤ برقم (١٢٠٤٨) من طريق يحيى بن عثمان بن صالح ، حدثنا أبي . ←

وحديثهما حسن ، وفيهما ضعف .

١٥٣ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي وَسْمِ ٱلدَّوَابِّ

١٣٢٦٤ ـ عَنِ ٱلْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ ٱلْمُطَّلِبِ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، نَهَىٰ عَنِ ٱلْوَسْمِ[١] فِي ٱلْوَجْهِ ، فَقَالَ ٱلْعَبَّاسُ : لاَ أَسِمُ إِلاَّ فِي ٱلْجَاعِرَتَيْنِ[٢] . (ظ : ٤٣٦) .

رواه أبو يعلىٰ[٣] ، والطبراني ، ورجالهما ثقات ، وفي بعضهم خلاف ، إلا

← وحدثنا جعفر بن محمد الفريابي ، حدثنا قتيبة بن سعيد ، قالا : حدثنا ابن لهيعة ، عن عبد الرحمـٰن بن حسان ، عن عكرمة ، عن ابن عباس . . . . والإسناد الأول ضعيف لضعف ابن لهيعة ، وأما يحيى بن عثمان فقد بينا أنه ثقه عند الحديث المتقدم برقم (٣٣) .

وأما الضعيف ـ يعني ابن لهيعة ـ فقد حسن بعض أهل العلم رواية قتيبة بن سعيد عنه ، والله أعلم .

وعبد الرحمـٰن بن حسان بينا أنه ثقة عند الحديث (٢٣٤٦) في « موارد الظمآن » .

ونسبه المتقي الهندي في « كنز العمال » برقم (٤١٦١٩) إلى الطبراني في الكبير .

(١) يقال : وسم الدابة ، يسمها ، وسماً ، إذا وضع عليها علامة بالكي .

(٢) الجاعرتان مثنىٰ ، واحدهما : جاعرة . وهي : حرف الورك المشرف على الفخذ . أو : مضرب الفرس بذنبه علىٰ فخذيه . أو موضع الدقمتين من است الحمار .

(٣) في المسند برقم (٦٧٠١) ـ ومن طريقه أورده البوصيري في الإتحاف برقم (٧٤٤١) ، والهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١١٠٦) ، وابن حجر في « المطالب العالية » برقم (٢/٢٤٩١) ـ من طريق سليمان بن داود ، عن ابن أبي ذئب ، عن جعفر بن تمام ، عن جده العباس بن عبد المطلب . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لانقطاعه .

وهو عند الطيالسي ـ ذكره البوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (٧٤٣٩) ، والحافظ في « المطالب العالية » برقم (١/٢٤٩١) .

ولـٰكن أخرجه الطبراني في الكبير ١١/ ٣٥٠ برقم (١١٩٨٣) من طريق عثمان بن عمر ، حدثنا عثمان بن مرة ، عن عكرمة ، عن ابن عباس قال : كان العباس يسير مع النبي صلى الله عليه وسلم علىٰ بعير قد وسمه في وجهه بالنار ، فقال : « ما هـٰذا الميسم يا عباس ؟ » .

قال : ميسم كنا نسمه في الجاهلية ، فقال : « لا تسموا بالحريق » . وهـٰذا إسناد صحيح . وانظر أحاديث الباب .

أن جعفر بن تمام بن العباس لم يسمع من جده ، والله أعلم .

١٣٢٦٥ ـ وَعَنْ طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ ٱللهِ[١] قَالَ : مُرَّ عَلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِبَعِيرٍ قَدْ وُسِمَ فِي وَجْهِهِ ، فَقَالَ : « **لَوْ أَنَّ أَهْلَ هَـٰذَا ٱلْبَعِيرِ عَزَلُوا ٱلنَّارَ عَنْ هَـٰذِهِ ٱلدَّابَّةِ** » ، فَقُلْتُ : لأَسِمَنَّ فِي ٱلْيَدِ/ مَكَانَ وَجْهِهَا ، قَالَ : فَوَسَمْتُ فِي عَجْبِ ٱلذَّنَبِ[٢] . ١٠٩/٨

رواه أبو يعلىٰ[٣] ، ورجاله رجال الصحيح ورواه البزار ، وَزَادَ فِي أَوَّلِهِ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، نَهَىٰ عَنِ ٱلْوَسْمِ ، أَنْ يُوسَمَ فِي ٱلْوَجْهِ ، والباقي بنحوه .

١٣٢٦٦ ـ وَعَنْ أَنَسٍ ، قَالَ : رَأَىٰ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِمَاراً مَوْسُوماً فِي وَجْهِهِ ، فَقَالَ : « **لَعَنَ ٱللهُ مَنْ فَعَلَ هَـٰذَا** » .

رواه البزار[٤] ، والطبراني في الأوسط ، ورجال البزار ثقات .

١٣٢٦٧ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : وَسَمَ ٱلْعَبَّاسُ بَعِيراً لَهُ فِي وَجْهِهِ ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **فَهَلاَّ فِي غَيْرِ ٱلْوَجْهِ ؟** » .

---

(١) ليست في (ظ) .
(٢) العَجْبُ : ما ضمت عليه الورك من الذنب ، وهو : العصعص . والعجب : مؤخر كل شيء .
(٣) في مسنده برقم (٦٥١) ـ ومن طريقه أورده البوصيري في الإتحاف برقم (٧٤٥٠) ، وابن حجر في « المطالب العالية » برقم (٢٤٩٢) ، والهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١١٠٥) ـ والبزار في « كشف الأستار » ٢/ ٤٤٢ برقم (٢٠٦٤) من طريق يونس بن بكير ، حدثنا طلحة بن يحيىٰ ، عن يحيىٰ وعيسى ابني طلحة ، عن أبيهما طلحة بن عبيد الله. . . . وهـٰذا إسناد صحيح .
(٤) في « كشف الأستار » ٢/ ٤٤٢ برقم (٢٠٦٥) ، والطبراني في الأوسط برقم (٤٣٠٤) من طريق عبد الله بن المثنىٰ ، حدثنا ثمامة ، عن أنس. . . . وهـٰذا إسناد صحيح ، وتشهد له أحاديث الباب ، وحديث جابر في الموارد برقم (٢٠٠٣) بتحقيقنا .

فَقَالَ : وَٱلَّذِي بَعَثَكَ بِٱلْحَقِّ(١) ، لاَ أَسِمُ إِلاَّ فِي آخِرِ عَظْمٍ مِنْهُ ، فَوَسَمَ فِي ٱلْجَاعِرَتَيْنِ(٢) .

رواه البزار(٣) ، عن شيخه إسماعيل ، عن خالد الطحان ، ولم أعرف إسماعيل(٤) ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

١٣٢٦٨ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَعَنَ مَنْ يَسِمُ ٱلْوَجْهَ .

رواه الطبراني(٥) ورجاله ثقات .

١٣٢٦٩ ـ وَعَنْ جُنَادَةَ بْنِ جَرَادَةَ ، أَحَدِ بَنِي غَيْلاَنَ بْنِ جُنَادَةَ ، قَالَ : أَتَيْتُ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، بِإِبِلٍ قَدْ وَسَمْتُهَا فِي أَنْفِهَا ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ

---

(١) ساقطة من (ظ) .

(٢) الجاعرتان : مضرب الفرس بذنبه على فخذيه ، وهما : حرفا الوركين المشرفين على الفخذ .

(٣) في « كشف الأستار » ٢/ ٤٤٣ برقم (٢٠٦٦) من طريق إسماعيل ، حدثنا خالد ، حدثنا سهيل ، عن أبيه ، عن أبي هريرة. . . . وهـٰذا إسناد صحيح ، إسماعيل هو : ابن عبد الله بن زرارة السكري الرقي ترجمه البخاري في الكبير ١/ ٣٦٦ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢/ ١٨١ ، وذكره ابن حبان الثقات ٨/ ١٠٠ ، وقال الخطيب في تاريخه ونقل عن الدارقطني أنه قال : « إسماعيل بن عبد الله السكري ، ثقة » . وتاريخ الرقة ص (١٦٥) ، والمنتظم ١١/ ١٤٥ وقال : « وكان ثقة » .

(٤) بل عرفناه بفضل الله ، وانظر التعليق السابق .

(٥) في الكبير ١١/ ٣٣٥ برقم (١١٩٢٦) من طريق أحمد بن سليمان بن أيوب ، المديني ، الأصبهاني ، حدثنا محمد بن علي بن الحسن بن شقيق ، حدثنا أبو حمزة السكري ، عن عبد الكريم ، عن عكرمة ، عن ابن عباس. . . . وشيخ الطبراني ترجمه أبو نعيم في « ذكر أخبار أصبهان » ١/ ١٠٩ـ ١١٠ ، وأبو الشيخ في « طبقات المحدثين بأصبهان » ٤/ ٢٩ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وباقي رجاله ثقات .
أبو حمزة هو : محمد بن ميمون ، وعبد الكريم هو : ابن مالك الجزري .

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **يَا جُنَادَةُ**[1] ، **فَمَا وَجَدْتَ عُضْواً تَسِمُهُ إِلاَّ فِي ٱلْوَجْهِ ؟ أَمَا إِنَّ أَمَامَكَ ٱلْقِصَاصَ** » .

فَقَالَ : أَمْرُهَا إِلَيْكَ يَا رَسُولَ ٱللهِ ، فَقَالَ : « **ٱئْتِنِي بِشَيْءٍ لَيْسَ عَلَيْهِ وَسْمٌ** » .

فَأَتَيْتُهُ بِٱبْنِ لَبُونٍ وَحِقَّةٍ ، فَوَضَعْتُ ٱلْمِيسَمَ فِي ٱلْعُنُقِ فَلَمْ يَزَلْ يَقُولُ : « **أَخِّرْ أَخِّرْ** » ، حَتَّىٰ بَلَغَ ٱلْفَخِذَ ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **سِمْ عَلَىٰ بَرَكَةِ ٱللهِ** » . فوَسَمْتُهَا فِي أَفْخَاذِهَا ، وَكَانَتْ صَدَقَتُهَا حِقَّتَيْنِ[2] ، وَكَانَتْ تِسْعِينَ .

رواه الطبراني[3] ، وفيه من لم أعرفهم .

١٣٢٧٠ ـ وَعَنْ نُقَادَةَ ، قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، إِنِّي[4] [رَجُلٌ مُغْفِلٌ ، فَأَيْنَ أَسِمُ] قَالَ : « **أَوَ لَمْ أَرَكَ تَسِمُ فِي ٱلْوَجْهِ ، لاَ تَحْرِقْ [وُجُوهَ ٱلْعُجْمِ]** »[5] .

قُلْتُ : فَأَيْنَ أَسِمُ ؟

---

(١) ساقطة من (ظ) .

(٢) في (ظ) : « حقتان » .

(٣) في الكبير ٢/ ٢٨٣ برقم (٢١٧٩) ، والدارقطني في « المؤتلف والمختلف » ٤/ ١٨٧٤ ، وابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (١٢٥٢) ، من طريق عُون بن الحكم بن سنان ، حدثنا زياد بن قريع أحد بني غيلان بن جأوة ، عن أبيه ، عن جنادة بن جرادة. . . .
وزياد بن قريع روىٰ عن أبيه قريع ، وروىٰ عنه عون بن الحكم بن سنان ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .
وأبوه قريع روىٰ عن جنادة بن جرادة ، ومقنع بن الحصين ، وروىٰ عنه ابنه زياد ، وعصمة بن بشير ، وعون بن الحكم ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً . وانظر الإصابة ـ ترجمة جنادة . وأسد الغابة أيضاً .
والقصاص : أن يوقع على الجاني مثل ما جنت يداه .
والْحِقَّةُ ـ بالكسر ـ من الإبل : ما طعنت في السنة الرابعة ، والجمع حقق ، مثل : سِدْرَة وسِدَر .

(٤) في (ظ) : « أين » .

(٥) في (مص) و(ي) : « اللحم » وهو تحريف ، وفي (ظ ، د) : « الْعُجْم » وهي كذلك عند الطبري وهو ما أثبتناه وهو الصواب ، وما بين حاصرتين من رواية البخاري ، وعند الدارقطني : « الغنم » .

قَالَ : « فِي مَوْضِعِ ٱلْجَرِيرِ مِنَ ٱلسَّالِفَةِ »[١] .

رواه الطبراني[٢] ، وفيه جماعة لم أعرفهم .

١٥٤ ـ بَابٌ : فِي ٱلْمُدَافِعِ عَنْ قَوْمِهِ

١٣٢٧١ ـ عَنْ خَالِدِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ حَرْمَلَةَ ٱلْمُدْلِجِيِّ ، قَالَ : وَقَفَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِعُسْفَانَ[٣] ، فَقَالَ رَجُلٌ : هَلْ لَكَ فِي عَقَائِلِ ٱلنِّسَاءِ وَأُدْمِ ٱلإِبْلِ مِنْ بَنِي مُدْلِجٍ ؟ ، [وَفِي ٱلْقَوْمِ رَجُلٌ مِنْ بَنِي مُدْلِجٍ][٤] نَعْرِفُ ذَلِكَ فِي وَجْهِهِ .

---

(١) الجرير : الحبل ، الزمام الذي تقاد به الدابة ، ومكانه : مقدم صفحة العنق .

(٢) في الجزء المفقود من معجمه الكبير ومن طريقه أخرجه الدارقطني في « المؤتلف والمختلف » ٣/١٦٠٦ ، وابن أبي حاتم في « علل الحديث » برقم (١٤١٥) ، والطبراني في « الجزء الذي كان مفقوداً » برقم (٦٦٠) ، ولٰكن أخرجه البخاري في الكبير ٦/ ٧٥ـ ٧٦ وابن قانع في « معجم الصحابة » ٣/١٦٧ من طريق يعقوب بن محمد الزهري ، أخبرنا عبد العزيز بن مُسَيْح ـ ويقال : مَسِيح مكبراً ، وعند البخاري : صبيح ، وعند ابن قانع : عمران ـ الأسدي أحد بني نُقَادَةَ ، قال : حدثني عيينة بن عاصم بن سعر ، عن أبيه قال : حدثني أبي عن نُقَادة . . . وهٰذا إسناد فيه يعقوب بن محمد الزهري ، وهو ضعيف .

وعبد العزيز بن مُسَيْح ترجمه البخاري في الكبير ٦/٢٦ـ ٢٧ وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٥/٣٩٦ ـ ٣٩٧ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وعيينة بن عاصم بن سعر ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٧/ ٣١ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً . وذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ٥٢٦ .

وعاصم بن سعر بن نقادة ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٦/ ٣٤٤ ـ ٣٤٥ وقال : « روىٰ عن أبيه وروىٰ عنه ابنه عيينة » .

وسعر بن نقادة ترجمه البخاري في الكبير ٤/ ٢٠٠ وقال : « روىٰ عن نُقَادَة . وروىٰ عنه ابنه عاصم » فالإسناد حسن لولا ضعف يعقوب .

(٣) في (د) : « بعسقلان » .

(٤) ما بين حاصرتين ساقط من (د) .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « خَيْرُ ٱلْقَوْمِ ٱلْمُدَافِعُ عَنْ قَوْمِهِ مَا لَمْ يَأْثَمْ » .

٨/١١٠ رواه الطبراني(١) ، وفيه من لم أعرفهم / .

١٥٥ ـ بَابٌ : أَوْكُوا ٱلأَسْقِيَةَ وَأَجِيفُوا ٱلأَبْوَابَ

١٣٢٧٢ ـ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أَجِيفُوا أَبْوَابَكُمْ ، وَأَكْفِئُوا آنِيَتَكُمْ ، وَأَوْكُوا أَسْقِيَتَكُمْ ، وَأَطْفِئُوا سُرُجَكُمْ ، فَإِنَّهُ لَمْ يُؤْذَنْ لَهُمْ بِٱلتَّسَوُّرِ عَلَيْكُمْ** » .

---

(١) في الكبير ٤/١٩٨ برقم (٤١٣٠) من طريق القعنبي وعثمان بن عبد الرحمـٰن جميعاً : عن سَحْبَلِ بْنِ محمد المديني ـ وعند ابن أبي عاصم : الأسلمي ـ عن خالد بن عبد الله بن حرملة المدلجي قال : وقف رسول الله صلى الله عليه وسلم بعسفان . . . . وهـٰذا إسناد فيه علتان : الإرسال ، والانقطاع ، خالد بن عبد الله روىٰ عنه سحبل بواسطة أبيه محمد بن أبي يحيى الأسلمي .
وعلقه البخاري في التاريخ الكبير ٣/ ١٥٩ فقال : « وروىٰ سَحْبَل ، عن أبيه ، عن خالد ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، مرسل » .
وأخرجه ابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (١٠٣٣) من طريق أبي عامر ، حدثنا سحبل بن محمد الأسلمي ، حدثني أبي ، عن خالد بن عبد الله بن حرملة المدلجي قال : رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم بعسفان . . . . وعلة هـٰذا الإسناد إرساله .
وليس في الرواية السابقة قول خالد « رأيت » .
وأخرجه في « شعب الإيمان » من طريق أبي سعيد مولىٰ أبي هاشم ، عن سَحْبَل ، عن أبيه محمد ، عن خالد بن عبد الله ، عن أبيه عبد الله بن حرملة . . . .
وقال الحافظ في ترجمة عبد الله بن حرملة : « وروىٰ مطين والحسن بن سفيان من طريق عبد الله بن محمد بن أبي يحيىٰ » .
عن أبيه ، عن خالد بن عبد الله ، عن أبيه عبد الله بن حرملة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « خيركم الذابّ عن قومه ما لم يأثم » .
وإسناده حسن ، وهو كما قال ، والله أعلم .
ونسبه المتقي في الكنز برقم (٣٨٠١٦) إلى الطبراني ، وأبي نعيم .

رواه أحمد(١) ورجاله ثقات ، غير الفرج بن فضالة وقد وثق .

١٣٢٧٣ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ سَرْجَسٍ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **لاَ يَبُولَنَّ أَحَدُكُمْ فِي ٱلْجُحْرِ ، وَإِذَا نِمْتُمْ فَأَطْفِئُوا ٱلسِّرَاجَ ، فَإِنَّ ٱلْفَأْرَةَ تَأْخُذُ ٱلْفَتِيلَ فَتُحْرِقُ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ ، وَأَوْكُوا ٱلأَسْقِيَةَ ، وَخَمِّرُوا ٱلشَّرَابَ ، وَغَلِّقُوا ٱلأَبْوَابَ بِٱللَّيْلِ** » .

قَالُوا لِقَتَادَةَ : مَا يُكْرَهُ مِنَ ٱلْبَوْلِ فِي ٱلْجُحْرِ ؟ قَالَ : يُقَالُ : إِنَّهَا مَسَاكِنُ ٱلْجِنِّ .

رواه أحمد(٢) ، ....

---

(١) في المسند ٥/ ٢٦٢ من طريق أبي النضر هاشم بن القاسم .
وأخرجه ابن عدي في الكامل ٦/ ٢٠٥٥ من طريق الربيع بن ثعلب .
جميعاً : حدثنا الفرج بن فضالة ، حدثنا لقمان بن عامر قال : سمعت أبا أمامة . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف فرج بن فضالة ، وباقي رجاله ثقات .
نقول : غير أن الحديث صحيح يشهد له حديث جابر عند البخاري في بدء الخلق (٣٢٨٠) باب : صفة إبليس وجنوده ، وعند مسلم في الأشربة (٢٠١٢) باب : الأمر بتغطية الإناء وإيكاء السقاء ، وإغلاق الأبواب وذكر اسم الله عليها .
وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (١٧٧٢) .
وأجيفوا الأبواب : ردوها عليكم وأغلقوها . ولو كان الشيطان مأذوناً بدخول البيوت تسوراً لما كان لقوله صلى الله عليه وسلم في الصحيحين : « أجيفوا الأبواب » معنىً .
وأوكوا أسقيتكم : أي شدوا أفواه القرب بالوكاء لئلا يدخلها حيوان أو يسقط فيها شيء .
يقال : أوكيت السقاء إذا شددت فوهته بالوكاء ، والوكاء : الخيط الذي يشد به فم السقاء .
(٢) في المسند ٥/ ٨٢ ، وأبو داود في الطهارة (٢٩) باب : النهي عن التبول في الجحر ، والنسائي في الطهارة (٢٤) باب : كراهية البول في الجحر ، وابن الجارود في المنتقىٰ برقم (٣٤) ، والحاكم في « المستدرك » ١/ ١٨٦ ، والبيهقي في الطهارة ١/ ٩٩ باب : النهي عن البول في الثقب ، والبغوي في « شرح السنة » برقم (١٩٢) .
ونسبه الحافظ في « تلخيص الحبير » ١/ ١٠٦ إلىٰ أحمد ، وأبي داود ، والنسائي ، والحاكم ، والبيهقي وقال : « وقيل : إن قتادة لم يسمع من عبد الله بن سرجس ، حكاه حرب عن أحمد ، وأثبت سماعه منه علي بن المديني ، وصححه ابن خزيمة ، وابن السكن » . ←

والطبراني ، ورجال أحمد[1] رجال الصحيح .

١٣٢٧٤ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : أَنَّ رَجُلاً يُقَالُ لَهُ : أَبُو حُمَيْدٍ أَتَى ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِإِنَاءٍ فِيهِ لَبَنٌ مِنَ ٱلْبَقِيعِ نَهَاراً ، فَقَالَ لَهُ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أَلاَ خَمَّرْتَهُ وَلَوْ أَنْ تَعْرُضَ عَلَيْهِ بِعُودٍ** » .

رواه أبو يعلىٰ[2] ، ورجاله رجال الصحيح غير إبراهيم بن سليمان الدباس ، وهو ثقة .

١٣٢٧٥ - وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱتَّقُوا فَوْرَةَ ٱلْعِشَاءِ** » كَأَنَّهُ لِمَا يُخَافُ مِنَ ٱلِاحْتِضَارِ .

← كما صحح سماعه منه أبو زرعة ، وقول الحافظ ينم عن ميل لقبول الحديث والله أعلم .
والجحر : الثقب ، وقال السندي : هو مأوى الهوام المؤذية فلا يؤمن أن يصيبه مضرة منها .
وقوله : « خمروا » أي : غطوا .

(١) في (د) : « ورجاله » بدل : « ورجال أحمد » .

(٢) في المسند برقم (١٧٧٤) من طريق الأعمش ، عن أبي سفيان ، عن جابر . . . . وهـٰذا إسناد صحيح .
ومن طريق أبي يعلىٰ أورده البوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (٤٩٦٥) ، والهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٥٢١) ، والحافظ في « المطالب العالية » برقم (٣٤) .
إبراهيم بن سليمان الدباس الزيات ، البلخي ، البصري ، هو شيخ أبي يعلىٰ في هـٰذا الحديث . وقد تقدم برقم (٩١٨٦) .
ونضيف هنا : أن ابن عدي ترجمه في الكامل ١/ ٢٦٤ وقال : « ليس بالقوي » وقال : « وسائر أحاديث إبراهيم غير منكرة » .
ويشهد له حديث جابر المتفق عليه ، وقد أورده الحافظ الهيثمي مع حديث أبي هريرة ، وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (١٧٧٢ ، ١٧٧٤) .
وخَمَّر ـ بتشديد الميم بالفتح ـ : غطىٰ . ومنه خمار المرأة لأنه يَسْتُرُهَا .
وتَعْرُضُ ـ بفتح أوله ، وضم الراء ـ ويجوز كسرها ـ مأخوذ من العرض ، أي : تجعل عوداً عليها بالعرض . وانظر تعليقنا عليه في « مسند الموصلي » .

رواه أحمد(١) ، وفيه من لم يسم ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

١٣٢٧٦ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : **« إِنَّ للهِ عَزَّ وَجَلَّ خَلْقاً يَبُثُّهُمْ تَحْتَ ٱللَّيْلِ كَيْفَ شَاءَ ، فَأَوْكِئُوا ٱلسِّقَاءَ ، وَأَغْلِقُوا ٱلأَبْوَابَ ، وَغَطُّوا ٱلإِنَاءَ ، فَإِنَّهُ لاَ يَفْتَحُ بَاباً ، وَلاَ يَكْشِفُ غِطَاءً ، وَلاَ يَحِلُّ وِكَاءً »** .

قلت : رواه ابن ماجه باختصار(٢) .

رواه أبو يعلىٰ(٣) ، وفيه عبد الله بن سعيد المقبري ، وهو ضعيف .

١٣٢٧٧ ـ وَعَنْ عَلِيٍّ ، قَالَ : أَمَرَنَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، بِإِرْتَاجِ(٤) ٱلْبَابِ ، وَأَنْ نُخَمِّرَ ٱلآنِيَةَ ، وَأَنْ نُوكِيَ ٱلسِّقَاءَ ، وَأَنْ نُطْفِىءَ ٱلسِّرَاجَ .

رواه الطبراني(٥) في الأوسط ، عن شيخه محمد بن العباس ولم

---

(١) في المسند ٣/ ٣٦٠ من طريق يعقوب ، حدثني أبي ، عن بعض أهله ، عن أبيه ، عن طلق بن حبيب ، عن جابر بن عبد الله . . . وهـٰذا إسناد ضعيف .
غير أن الحديث صحيح ، فقد أخرجه أحمد ٣/ ٣١٢ ومسلم في الأشربة (٢٠١٣) (٩٨) باب : الأمر بتغطية الإناء ، وإيكاء السقاء وإغلاق الأبواب ، وذكر اسم الله عليها ، وأبو داود في الجهاد (٢٦٠٤) باب : في كراهية السير في أول الليل ، والبغوي في « شرح السنة » برقم (٣٠٦٢) من طريق زهير بن معاوية ، حدثنا أبو الزبير ، عن جابر . . . .
(٢) في الأشربة (٣٤١١) باب : تخمير الإناء . وهو حديث صحيح .
(٣) في مسنده برقم (٦٥٧٥) من طريق جبارة بن مغلس ، حدثنا أبو بكر النهشلي ، عن عبد الله بن سعيد ، عن جده أبي هريرة . . . . وهـٰذا إسناد فيه عبد الله بن سعيد وهو متروك ، وجبارة وهو ضعيف .
غير أن الحديث صحيح ، يشهد له حديث جابر المتفق عليه ، والذي استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (١٧٧٢) ، وانظر أحاديث الباب أيضاً .
(٤) الإرتاج : الإغلاق المحكم . يقال : أرتج الباب ، يرتج ، إرتاجاً .
(٥) في الأوسط برقم (٧٣٠٩) من طريق علي بن مسلم ـ تحرف فيه إلىٰ : سالم ـ حدثنا يحيى بن زكريا بن أبي زائدة ، عن الأجلح ، عن سلمة بن كهيل ، عن كهيل ، عن علي . . . . وهـٰذا إسناد فيه علتان : جهالة كهيل ، والانقطاع ، كهيل ترجمه ابن أبي حاتم في ←

أعرفه[1] ، وبقية رجاله ثقات [إلا أن كهيلاً أبا سلمة بن كهيل لم أعرفه] .

١٣٢٧٨ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ أَحْسَبُهُ رَفَعَهُ ـ قَالَ : « إِذَا غَرَبَتِ ٱلشَّمْسُ ، فَكُفُّوا صِبْيَانَكُمْ ، فَإِنَّهَا سَاعَةٌ تَنْتَشِرُ فِيهَا ٱلشَّيَاطِينُ » .

رواه الطبراني[2] ، وفيه ليث بن أبي سليم ، وهو مدلس ، وبقية رجاله ثقات][3] .

١٣٢٧٩ ـ وَعَنْ وَحْشِيِّ بْنِ حَرْبٍ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، خَرَجَ لِحَاجَتِهِ مِنَ ٱللَّيْلِ ، وَتَرَكَ بَابَ ٱلْبَيْتِ مَفْتُوحاً ، ثُمَّ رَجَعَ فَوَجَدَ إِبْلِيسَ قَائِماً فِي وَسَطِ / ٱلْبَيْتِ ، فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « ٱخْسَأْ يَا خَبِيثُ مِنْ بَيْتِي » . ١١١/٨

ثُمَّ قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِذَا خَرَجْتُمْ مِنْ بُيُوتِكُمْ بِٱللَّيْلِ ، فَأَغْلِقُوا أَبْوَابَهَا » .

رواه الطبراني[4] ورجاله ثقات .

« الجرح والتعديل » ٧/ ١٧٣ وقال : « كهيل روىٰ عن أبيه ، عن علي . . . . » .
نقول : غير أن الحديث صحيح ، بشواهده ، وانظر أحاديث الباب .

(١) بل هو : محمد بن العباس بن أيوب الأخرم ، وهو ثقة .

(٢) في الكبير ١١/ ٧٦ برقم (١١٠٩٤) من طريق المنتصر بن محمد بن المنتصر ، حدثنا الحسن بن حماد سجادة ، حدثنا حفص بن غياث ، عن ليث ، عن مجاهد ، عن ابن عباس. . . . وشيخ الطبراني ما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقد تقدم برقم (١٦٤٠) .
وليث هو : ابن أبي سليم ، وهو ضعيف . غير أن الحديث صحيح ، يشهد له حديث جابر المتفق عليه ، وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (١٧٧٢) ، وانظر أحاديث الباب وتعليقاتنا عليها .

(٣) ما بين حاصرتين ساقط من (د) .

(٤) في الكبير ٢٢/ ١٣٧ برقم (٣٦٤) من طريق هَوْبَر بن معاذ ، حدثنا محمد بن سليمان ، حدثنا وحشي بن حرب بن وحشي ، عن أبيه ، عن جده. . . . وهـٰذا إسناد حسن ، وهَوْبَر هو : ابن معاذ الكلبي ، وقد تقدم برقم (٤٢٥٥) .
ووحشي بن حرب الحفيد ، وأبوه فصلنا القول فيهما عند الحديث (٩٤٤) .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز برقم (٤١٥٤١) إلى الطبراني في الكبير .

١٥٦ ـ بَابٌ : ٱلْفَأْرَةُ تَجُرُّ ٱلْفَتِيلَةَ فتُحْرِقُ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ

١٣٢٨٠ ـ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ٱلْخُدْرِيِّ ، وَذَكَرَ حَدِيثاً فِيمَا يَقْتُلُهُ ٱلْمُحْرِمُ مِنَ ٱلدَّوَابِّ ، فَقِيلَ لَهُ : وَمَا شَأْنُ ٱلْفَأْرَةِ ؟ قَالَ : إِنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱسْتَيْقَظَ ، وَقَدْ أَخَذَتِ ٱلْفَتِيلَةَ ، وَصَعِدَتْ بِهَا إِلَى ٱلسَّقْفِ .

رواه أبو يعلى[1] ، وفيه يزيد بن أبي[2] زياد ، وهو لين ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

١٥٧ ـ بَابُ كَرَاهِيَةِ ٱلسِّرَاجِ عِنْدَ ٱلصُّبْحِ

١٣٢٨١ ـ عَنْ جَابِرٍ ، قَالَ : كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَكْرَهُ ٱلسِّرَاجَ عِنْدَ ٱلصُّبْحِ .

رواه الطبراني[3] في الأوسط ، وفيه خُدَيج بن معاوية ، وهو ضعيف .

---

(١) في مسنده برقم (١١٧٠) ، وأحمد ، وابنه عبد الله في زوائده على المسند ٣/ ٧٩ـ ٨٠ من طريق جرير .
وأخرجه ابن ماجه في المناسك (٣٠٨٩) باب : ما يقتل المحرم ، من طريق محمد بن فضيل .
وأخرجه البخاري في « الأدب المفرد » برقم (١٢٢٣) من طريق أبي بكر بن عياش .
جميعاً : عن يزيد بن أبي زياد ، عن عبد الرحمـٰن بن أبي نعم ، عن أبي سعيد . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف يزيد بن أبي زياد .

(٢) ساقطة من (ظ) .

(٣) في الأوسط برقم (٤٥٢٠) من طريق محمد بن سليمان بن أبي داود الحراني ، عن حُدَيْج بْنِ معاوية ، عن عبد الملك ابن أبي سليمان ، عن جابر . . . وفي حُدَيْج بن معاوية لين ، والإسناد منقطع عبد الملك لم يدرك جابراً والله أعلم .
وقال الطبراني : « لم يروه عن عبد الملك إلا حُدَيْج ، تفرد به محمد بن سليمان بن أبي داود » .

١٥٨ ـ بَابُ ٱلْقَيْلُولَةِ

١٣٢٨٢ ـ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **قِيلُوا فَإِنَّ ٱلشَّيْطَانَ لاَ يَقِيلُ** » .

رواه الطبراني[١] في الأوسط ، وفيه كثير من مروان ، وهو كذاب .

١٥٩ ـ بَابٌ : عَلَيْكُمْ بِٱلأَوْسَاطِ مِنَ ٱلأَشْيَاءِ

١٣٢٨٣ ـ عَنْ وَهْبٍ ـ يَعْنِي : ٱبْنَ أُمَيَّةَ ـ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ : إِنَّ لِكُلِّ شَيْءٍ طَرَفَيْنِ وَوَسَطاً ، فَإِذَا أُمْسِكَ بِأَحَدِ ٱلطَّرَفَيْنِ مَالَ ٱلآخَرُ ، وَإِنْ أُمْسِكَ بِٱلْوَسَطِ ٱعْتَدَلَ ٱلطَّرَفَانِ .

وَقَالَ : عَلَيْكُمْ بِٱلأَوْسَاطِ مِنَ ٱلأَشْيَاءِ .

رواه أبو يعلىٰ[٢] ورجاله ثقات .

١٦٠ ـ بَابُ ٱلنَّهْيِ عَنِ ٱلنَّظَرِ إِلَى ٱلْكَوْكَبِ حِينَ يَنْقَضُّ

١٣٢٨٤ ـ عَنْ مُحَمَّدٍ ـ يَعْنِي : ٱبْنَ سِيرِينَ ـ قَالَ : كُنَّا مَعَ أَبِي قَتَادَةَ عَلَىٰ ظَهْرِ

---

(١) في الأوسط برقم (٢٨) من طريق كثير بن مروان ، عن يزيد : أبي خالد الدالاني ، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة . عن أنس بن مالك. . . . وهـٰذا إسناد ضعيف جداً ، كثير بن مروان كذبه ابن معين .

وقال الطبراني : « لم يروه عن أبي خالد الدالاني إلا كثير. . . . » .

وأخرجه أبو نعيم في « ذكر أخبار أصبهان » ١/ ١٩٥ ، ٣٥٣ و٢/ ٦٩ من طريق أبي داود الطيالسي ، حدثنا عمران القطان ، عن قتادة ، عن أنس. . . . وهـٰذا إسناد حسن من أجل عمران القطان .

(٢) في مسنده برقم (٦١١٥) ـ ومن طريقه أورده الهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٠٧٥) ، وابن حجر في « المطالب العالية » برقم (٣٠٣٣) ـ من طريق إبراهيم بن محمد بن عرعرة ، حدثنا إسماعيل بن عبد الكريم ، حدثنا عبد الصمد ، أنه سمع وهباً. . . . وهـٰذا أثر إسناده صحيح .

بَيْتِنَا ، فَرَأَىٰ كَوْكَباً ٱنْقَضَّ ، فَنَظَرُوا إِلَيْهِ ، فَقَالَ أَبُو قَتَادَةَ : إِنَّا قَدْ نُهِينَا أَنْ نُتْبِعَهُ أَبْصَارَنَا .

رواه أحمد[1] ، ورجاله رجال الصحيح .

١٦١ ـ بَابُ ٱلنَّهْيِ أَنْ يَنْظُرَ أَحَدٌ إِلَىٰ ظِلِّهِ فِي ٱلْمَاءِ

١٣٢٨٥ ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لَا يَنْظُرْ أَحَدُكُمْ إِلَىٰ ظِلِّهِ / فِي ٱلْمَاءِ** » . ١١٢/٨

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، وقال : لا يروىٰ عن النبي صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إلا بهٰذا الإسناد ، وفيه طلحة بن عمرو ، وهو ضعيف .

١٦٢ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي ٱلْقِمَارِ

١٣٢٨٦ ـ عَنْ عَبْدِ ٱللهِ ـ يَعْنِي : ٱبْنَ مَسْعُودٍ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِيَّاكُمْ وَهَاتَانِ ٱللُّعْبَتَانِ**[3] . . . .

---

(١) في المسند ٥/ ٢٩٩ من طريق يزيد بن هارون ، حدثنا هشام بن حسان القردوسي .
وأخرجه عبد الرزاق برقم (٢٠٠٠٧) ـ ومن طريق عبد الرزاق أخرجه الحاكم ٤/ ٢٨٦ ـ من طريق معمر ، عن أيوب السختياني .
جميعاً : عن محمد بن سيرين ، قال : كنا مع أبي قتادة. . . . وهٰذا إسناد صحيح .
يقال : انقضَّ الطير إذا هوىٰ ، وانقض الجدار إذا سقط .

(٢) في الأوسط برقم (٦٩١٥) من طريق محمد بن علي بن حبيب الطرائفي ، حدثنا محمد بن سلام المنبجي ، حدثنا أبو نعيم . حدثنا طلحة بن عمرو ، عن عطاء ، عن ابن عباس. . . . وشيخ الطبراني محمد بن علي بن حبيب الطرائفي روىٰ عن أيوب بن محمد الوزان ، وعلي بن ميمون العطار ، وعمرو بن هشام ، وغيرهم . وروىٰ عنه أبو نعيم الأصفهاني ، والطبراني ، وعمر بن محمد الناقد وغيرهم . وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .
وطلحة بن عمرو متروك .

(٣) إن مجيء هٰذه الأسماء علىٰ هٰذه الصورة مع أنها منصوبة لغة لبني الحارث ، كانوا يجعلون المثنىٰ بالألف دائماً مهما كانت حركته الإعرابية ، وقد اختار ذلك أبو حيان ، وابن ←

ٱلْمُوسِمَتَانِ[1] ٱللَّتَانِ تُزْجَرَانِ زَجْراً ، فَإِنَّهُمَا مَيْسِرُ ٱلْعَجَمِ » .

رواه أحمد[2] ، والطبراني ، ورجال الطبراني ، رجال الصحيح .

← مالك ، والأخفش ، وأبو علي الفارسي وجماعة . وانظر « الحجة للقراء السبعة » ٥/ ٢٢٩ـ ٢٣٢ .

(١) في (ظ ، د) : « الموستان » وهو تحريف .

(٢) في المسند ١/ ٤٤٧ من طريق علي بن عاصم .

وأخرجه ابن عدي في الكامل ٦/ ٢١٦ من طريق سويد بن سعيد ، عن أبي معاوية .

وأخرجه البيهقي في الشهادات ١٠/ ٢١٥ باب : كراهية اللعب بالنرد. . . . من طريق زياد بن عبد الله البكائي .

جميعاً : حدثنا إبراهيم الهجري ، عن أبي الأحوص ، عن عبد الله بن مسعود قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف إبرهيم الهجري. . .

وأخرجه البيهقي أيضاً ١٠/ ٢١٥ من طريق جعفر بن عون ، أنبأنا إبراهيم الهجري ، عن أبي الأحوص ، عن عبد الله قال : اتقوا هاتين الكعبتين. . . . موقوفاً ، وإسناده ضعيف .

وأخرجه ابن أبي شيبة ٨/ ٧٣٧ برقم (٦٢٠٣) من طريق وكيع ، حدثنا مسعر وسفيان ـ وقصر بن مسعر ـ .

وأخرجه البخاري في « الأدب المفرد » برقم (١٢٧٠) من طريق مسدد ، حدثنا معتمر .

جميعاً : حدثنا عبد الملك بن عمير ، عن أبي الأحوص ، عن ابن مسعود ، موقوفاً ، وإسناده صحيح .

وقال البيهقي : « رفعه البكائي عن إبراهيم ، وسويد ، عن أبي معاوية ، عن إبراهيم ، والمحفوظ موقوف » .

وسئل الدارقطني عن هـٰذا الحديث في « العلل الواردة في الأحاديث » ٥/ ٣١٥ برقم (٩٠٦) فقال : « يرويه إبراهيم الهجري ، وعبد الملك بن عمير ، عن أبي الأحوص ، فرفعه علي بن عاصم ، عن إبراهيم .

وَرُوِي عن شعبة ، عن إبراهيم الهجري ، مرفوعاً . والصحيح موقوف .

وكذلك رواه أصحاب الهجري ، عن أبي الأحوص .

ورواه عمران بن موسى بن عبد الملك بن عمير ، عن عبد الملك ، عن حصين بن أبي الحر ، عن سمرة ، رفعه .

قال ذلك عثمان بن أبي شيبة ، عنه ، وهو وهم ، والمحفوظ حديث أبي الأحوص ، عن عبد الله » . وانظر حديث أبي موسى الآتي برقم (١٣٢٩١) .

١٣٢٨٧ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ ـ يَعْنِي : ٱبْنَ أَبِي سَعِيدٍ ـ قَالَ : سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ : قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، يَقُولُ : « **مَثَلُ ٱلَّذِي يَلْعَبُ بِٱلنَّرْدِ ثُمَّ يَقُومُ فَيُصَلِّي ، مَثَلُ ٱلَّذِي يَتَوَضَّأُ بِٱلْقَيْحِ وَدَمِ ٱلْخِنْزِيرِ ثُمَّ يَقُومُ فَيُصَلِّي** » .

رواه أحمد(١) ، وأبو يعلىٰ ، وزاد : « **لاَ تُقْبَلُ صَلاَتُهُ** » ، والطبراني ، وفيه موسى بن عبد الرحمـٰن الخطمي ، ولم أعرفه(٢) ، وبقية رجال أحمد رجال الصحيح .

١٣٢٨٨ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱللاَّعِبُ بِٱلنَّرْدِ كَوَاضِعٍ يَدَهُ فِي لَحْمِ ٱلْخِنْزِيرِ ، وَٱلنَّاظِرُ إِلَيْهَا كَوَاضِعٍ يَدَهُ فِي دَمِ ٱلْخِنْزِيرِ** » .

---

(١) في المسند ٥/ ٣٧٠ ، والبخاري في الكبير ٧/ ٢٩١ـ ٢٩٢ ، وأبو يعلىٰ في مسنده برقم (١١٠٤ ، ١١٥٠) ، والبيهقي في الشهادات ١٠/ ٢١٥ باب : كراهية اللعب بالنرد ، وفي « شعب الإيمان » برقم (٦٥٠٠) من طريق مكي بن إبراهيم ، حدثنا الجعيد بن عبد الرحمـٰن ، حدثنا موسى بن عبد الرحمـٰن الخطمي ، أنه سمع محمد بن كعب ، وهو يسأل عبد الرحمـٰن يقول : ما سمعت أباك يقول عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ فقال عبد الرحمـٰن . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لجهالة موسى بن عبد الرحمـٰن .
وأما عبد الرحمـٰن فقد نسبه أبو يعلىٰ فقال : « عبد الرحمـٰن بن أبي سعيد الخدري » . لذا جاء الحديث في مسند أبي سعيد .
وأخرجه الطبراني في الكبير ٢٢/ ٢٩٣ برقم (٧٤٨) ـ ومن طريقه أورده ابن الأثير في « أسد الغابة » ٦/ ١٩٨ـ من طريق حاتم بن إسماعيل ، عن جعيد بن عبد الرحمـٰن .
وأخرجه الفسوي في « المعرفة والتاريخ » ١/ ٢٩٠ من طريق حاتم بن سليمان .
جميعاً : عن موسى بن عبد الرحمـٰن الخطمي : أنه سمع محمد بن كعب القرظي وهو يسأل أباه : عبد الرحمـٰن : أخبرني ما سمعت أباك يحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. . .
وانظر « تلخيص الحبير » ٤/ ١٩٩ .
ويغني عنه حديث بريدة عند مسلم في الشعر (٢٢٦٠) باب : تحريم اللعب بالنردشير .
(٢) بل ترجمه البخاري في الكبير ٧/ ٢٩١ـ ٢٩٢ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٨/ ١٥٠ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه ثابت بن زهير ، وهو ضعيف .

١٣٢٨٩ ـ وَعَنْهُ ، قَالَ : جَاءَ أَعْرَابِيٌّ إِلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ : يَا نَبِيَّ ٱللهِ ، إِنِّي رَأَيْتُ ٱلْبَارِحَةَ فِي ٱلْمَنَامِ أَنَّهُ لَيْسَ مِنْ عَبْدٍ يَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ ٱللهُ ، وَيَشْهَدُ أَنَّكَ رَسُولُ ٱللهِ ، إِلاَّ رَفَعَهُ ٱللهُ دَرَجَةً فِي ٱلْجَنَّةِ إِلاَّ أَصْحَابَ ٱلشَّاهِ[2] . وَهُوَ ٱلشَّطْرَنْجُ .

رواه الطبراني[3] في الأوسط ، وفيه ثابت بن زهير ، وهو ضعيف[4] .

١٣٢٩٠ ـ وَعَنْ عُمَرَ بْنِ ٱلْخَطَّابِ ، قَالَ : سَمِعَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلاً يَقُولُ لِرَجُلٍ : تَعَالَ أُقَامِرْكَ ، فَأَمَرَهُ أَنْ يَتَصَدَّقَ بِصَدَقَةٍ .

رواه أبو يعلىٰ[5] ، وفيه معاوية بن يحيى الصدفي ، وهو ضعيف .

---

(١) في الأوسط برقم (٩١٧٦) من طريق مورع بن عبد الله ، حدثنا داود بن معاذ ، حدثنا ثابت بن زهير ، عن نافع ، عن ابن عمر . . . . وشيخ الطبراني هو : مورع بن عبد الله روىٰ عن داود بن معاذ العتكي ، وعمرو بن يزيد السياري ، والحسن بن عيسى الحربي ، وروىٰ عنه الطبراني ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وثابت بن زهير قال النسائي : ليس بثقة ، وقال أبو حاتم : « ضعيف الحديث لا يشتغل به » . وقال الدارقطني والساجي وغيرهما : منكر الحديث ، وانظر « لسان الميزان » ٢/ ٧٦ـ ٧٧ .

(٢) في (ظ ، د) : « النساء » ، وهو تحريف .

(٣) في الأوسط برقم (٩١٧٧) من طريق مورع بن عبد الله ، حدثنا داود بن معاذ ، حدثنا ثابت بن زهير ، عن نافع ، عن ابن عمر . . . وهـٰذا إسناد ضعيف جداً ، وهو إسناد الحديث السابق فانظره .

وقال الطبراني : « لم يروهما ـ هـٰذا وسابقه ـ عن ابن عمر إلا ثابت بن زهير ، تفرد بهما داود بن معاذ » .

(٤) سقط من (ظ) قوله : « وهو ضعيف » .

(٥) في مسنده برقم (٢٢٧) ـ ومن طريقه أورده الهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١١١٦) ، والبوصيري في « إتحاف الخيرة المهرة » برقم (٧٣٧٠) ـ من طريق معاوية بن يحيىٰ ، عن الزهري ، عن سعيد بن المسيب ، عن عمر . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف معاوية بن يحيى الصدفي ، وانظر تعليقنا على الحديث (١١٩٤) في « موارد الظمآن » . ←

١٣٢٩١ ـ وَعَنْ أَبِي مُوسَى ٱلْأَشْعَرِيِّ ، عَنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ : « ٱجْتَنِبُوا هَـٰذِهِ ٱلْكِعَابَ ٱلْمَوْسُومَةَ ٱلَّتِي يَزْجُرُ بِهَا زَجْراً ، فَإِنَّهَا مِنَ ٱلْمَيْسِرِ » .

رواه الطبراني(١) .

١٦٣ ـ بَابٌ : لاَ يَقُلْ : خَبُثَتْ نَفْسِي

١٣٢٩٢ ـ عَنْ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « لاَ يَقُولَنَّ أَحَدُكُمْ : خَبُثَتْ نَفْسِي ، وَلَـٰكِنْ لِيَقُلْ : لَقِسَتْ » .

قُلْتُ : ٱللَّقَسُ : ٱلْغَثَيَانُ ، قاله صاحب « النهاية » .

رواه الطبراني(٢) ، وإسناده حسن / . ١١٣/٨

← ولـٰكن الحديث صحيح يشهد له حديث أبي هريرة عند البخاري في التفسير (٤٨٦٠) باب : ﴿ أَفَرَءَيْتُمُ ٱللَّٰتَ وَٱلْعُزَّىٰ ﴾ وعند مسلم في الأيمان (١٦٤٧) باب : من حلف باللات والعزىٰ فليقل : لا إلـٰه إلا الله .

وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » ١/ ١٩٧ شاهداً لحديثنا الذي نحن بصدده .

(١) في الجزء المفقود من معجمه الكبير .

وقال ابن أبي حاتم في « علل الحديث » ٢/ ٢٩٧ـ ٢٩٨ برقم (٢٣٩٥) : « سألت أبي عن حديث رواه هشام بن عمار ، عن صدقة بن خالد قال : حدثنا عثمان بن أبي العاتكة ، عن علي بن يزيد ، عن القاسم ، عن أبي أمامة ، عن أبي موسى الأشعري ، عن النبي صلى الله عليه وسلم. . . » وذكر هـٰذا الحديث ، ثم قال : « قال أبي : هـٰذا حديث باطل ، وهو من علي بن يزيد ، وعثمان لا بأس به » .

(٢) في الكبير ٢/ ١٢٥ برقم (١٥٣٨) من طريق عبد القاهر بن رشد بن سعد ، حدثني أبي ، أخبرني قرة بن عبد الرحمـٰن بن حيوئيل ، عن ابن شهاب ، عن محمد بن جبير بن مطعم ، عن أبيه : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم. . . وهـٰذا إسناد حسن ، قرة بن عبد الرحمـٰن فصلنا القول فيه عند الحديث (٥٩٧٤) في مسند الموصلي ، وعند الحديث (٥٧٨) في « موارد الظمآن » . وعبد القاهر بن رشد ذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ٣٩٢ ، ٤٢٢ .

ولـٰكن الحديث صحيح يشهد له حديث عائشة عند البخاري في الأدب (٦١٧٩) باب : ←

١٦٤ ـ بَابُ رَفْعِ ٱلصَّوْتِ وَخَفْضِهِ

١٣٢٩٣ ـ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، كَانَ يَكْرَهُ أَنْ يَرَى ٱلرَّجُلَ جَهِيراً رَفِيعَ ٱلصَّوْتِ ، وَكَانَ يُحِبُّ أَنْ يَرَاهُ خَفِيضَ ٱلصَّوْتِ .

رواه الطبراني[١] ، وفيه موسىٰ[٢] بن علي الخشني ، وهو ضعيف .

١٦٥ ـ بَابُ ٱلتَّصْعِيرِ

١٣٢٩٤ ـ عَنْ أَبِي أَيُّوبَ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سُئِلَ عَنِ ٱلتَّصْعِيرِ فَقَالَ : « **لَيُّ ٱلشِّدْقِ** » .

رواه الطبراني[٣] ، وفيه واصل بن السائب ، وهو متروك .

١٦٦ ـ بَابُ دَفْنِ ٱلنُّخَامَةِ

١٣٢٩٥ ـ عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ

← لا يقل : خبثت نفسي ، وعند مسلم في الألفاظ (٢٢٥٠) باب : قول الإنسان خبثت نفسي . كما يشهد له حديث سهل بن حنيف عند البخاري في الأدب (٦١٨٠) ، وعند مسلم في الألفاظ (٢٢٥١) .

(١) في الكبير ٨/ ٢٠٨ برقم (٧٧٣٦) من طريق مسلمة بن علي الخشني ، عن يحيى بن الحارث الذماري ، عن القاسم ، عن أبي أمامة. . . . وهـٰذا إسناد فيه مسلمة بن علي وهو متروك .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز برقم (١٨٤٤٢) إلى الطبراني في الكبير .

(٢) هـٰذا خطأ ، والصواب : « مسلمة » وانظر التعليق السابق ، والتقريب ٢/ ٢٤٩ .

(٣) في الكبير ٤/ ١٧٩ برقم (٤٠٧٢) من طريق محمد بن علي بن حبيب الطرائفي ، حدثنا أيوب بن محمد الوزان ، حدثنا سعيد بن مسلمة ، عن واصل بن السائب ، عن أبي سورة ، عن أبي أيوب. . . . وشيخ الطبراني تقدم برقم (١٣٢٨٥) .

وسعيد بن مسلمة ، وأبو سورة ضعيفان ، وواصل بن السائب ضعيف أيضاً .

وَسَلَّمَ ، يَقُولُ : « **إِذَا تَنَخَّمَ أَحَدُكُمْ ، فَلْيُغَيِّبْ نُخَامَتَهُ ، لاَ تُصِيبُ جِلْدَ مُؤْمِنٍ أَوْ ثَوْبَهُ** » .

رواه البزار(١) ، ورجاله ثقات .

١٦٧ ـ بَابٌ : لاَ تَبْزُقْ عَنْ يَمِينِكَ

١٣٢٩٦ ـ عَنْ طَارِقِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ ٱلْمُحَارِبِيِّ ، قَالَ : قَالَ لِي رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِذَا أَرَدْتَ أَنْ تَبْزُقَ ، فَلاَ تَبْزُقْ عَنْ يَمِينِكَ ، وَلَـٰكِنْ عَنْ يَسَارِكِ إِنْ كَانَ فَارِغاً ، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ فَارِغاً ، فَتَحْتَ قَدَمِكَ** » .

رواه البزار(٢) ، ورجاله رجال الصحيح .

١٦٨ ـ بَابُ ٱلنَّهْيِ أَنْ يَقُولَ : مُطِرْنَا بِنَوْءِ كَذَا وَكَذَا

١٣٢٩٧ ـ عَنِ ٱلْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ ٱلْمُطَّلِبِ ، قَالَ : خَرَجْتُ مَعَ رَسُولِ ٱللهِ

---

(١) في « كشف الأستار » ٢/٤٤٧ برقم (٢٠٧٨) ، وأحمد ١/١٧٩ من طريق ابن أبي عدي .
وأخرجه أحمد ١/ ١٧٩ ، وأبو يعلىٰ في مسنده برقم (٨٠٨) من طريق يعقوب ، حدثنا أبي .
وأخرجه ابن أبي شيبة ٢/٣٦٧ ، وأبو يعلىٰ في مسنده برقم (٨٢٤) من طريق عبد الله بن نمير .
وأخرجه الدورقي في مسند سعد برقم (٢٩) ، والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (١١١٧٩) من طريق زهير بن معاوية .
وأخرجه ابن خزيمة برقم (١٣١١) من طريق عبد الأعلىٰ .
جميعاً : حدثنا ابن إسحاق ، حدثني عبد الله بن محمد بن أبي عتيق ، عن عامر بن سعد ، عن سعد بن أبي وقاص . . . وهـٰذا إسناد قوي ، محمد بن إسحاق صرح بالتحديث .

(٢) في « كشف الأستار » ٢/٤٤٨ برقم (٢٠٧٩) من طريق يحيى بن سعيد ، حدثنا سفيان الثوري ، عن منصور ، عن ربعي ، عن طارق بن عبد الله المحاربي . . . وهـٰذا إسناد صحيح .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز إلى البزار ، وذلك برقم (٤١٦٤٣) .

صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ ٱلْمَدِينَةِ فَٱلْتَفَتَ إِلَيْهَا ، فَقَالَ : «إِنَّ ٱللهَ قَدْ بَرَّأَ هَـٰذِهِ ٱلْجَزِيرَةَ مِنَ ٱلشِّرْكِ ، وَلَـٰكِنْ أَخَافُ أَنْ تُضِلَّهُمُ ٱلنُّجُومُ » .

قَالَ : « يَنْزِلُ ٱلْغَيْثُ فَيَقُولُونَ : مُطِرْنَا بِنَوْءِ كَذَا وَكَذَا » .

رواه أبو يعلىٰ[1] ، والطبراني في الأوسط باختصار ، وإسناد أبي يعلىٰ حسن .

١٣٢٩٨ - وَعَنِ ٱبْنِ مَسْعُودٍ ، قَالَ : كُنَّا مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، يَوْمَ ٱلْحُدَيْبِيَّةِ : فَمُطِرْنَا تِلْكَ ٱللَّيْلَةَ مَطَراً شَدِيداً ، فَلَمَّا أَصْبَحَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « تَدْرُونَ مَا قَالَ رَبُّكُمْ ؟ » .

قَالُوا : ٱللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ . قَالَهَا ثَلاَثاً وَعَادُوا .

قَالَ : « قَالَ رَبُّكُمْ : إِنَّ ٱلَّذِي قَالَ[2] : مُطِرْنَا بِنَوْءِ كَذَا وَكَذَا ، فَقَدْ كَفَرَ بِي وآمَنَ بِذَلِكَ ٱلنَّجْمِ [وَإِنَّ مَنْ يَقُولُ : إِنَّ ٱللهَ سَقَانَا ، فَقَدْ آمَنَ بِي وَكَفَرَ بِذَلِكَ ٱلنَّجْمِ »][3] .

١١٤/٨ رواه الطبراني[4] / في الأوسط ، وفيه مسلم بن خالد الزنجي ،

---

(١) في مسنده برقم (٦٧٠٩) وقد تقدم برقم (٨٥٤٣ ، ٨٥٤٤) .

(٢) ساقطة من (ظ) .

(٣) ما بين حاصرتين ساقط من (ظ) .

(٤) في الأوسط برقم (٦١٨٢) من طريق محمد بن حنيفة الواسطي ، حدثنا حمدون بن سالم الحذاء ، حدثنا محمد بن ماهان أبو حنيفة ، حدثنا مسلم بن خالد الزنجي ، عن صالح بن كيسان ، عن عون بن عبد الله بن عتبة ، عن أبيه ، عن عبد الله بن مسعود . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف شيخ الطبراني محمد بن حنيفة ، وباقي رجاله ثقات .

مسلم بن خالد الزنجي فصلنا القول فيه عند الحديث (٤٥٣٧) في مسند الموصلي .

وحمدون بن سالم ـ تحرف في الأوسط إلىٰ : مسلم ـ ترجمه السمعاني في الأنساب ٤/ ٨٦ فقال : « محمد بن سالم الحذاء الواسطي ، يلقب : حمدون » . وذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ٢٢٠ .

وقال الطبراني : « لم يروه عن صالح بن كيسان إلا مسلم بن خالد » .

وثقه جماعة وضعفه غيرهم .

١٦٩ ـ بَابُ مَشْيِ ٱلنِّسَاءِ فِي ٱلطَّرِيقِ[(١)]

١٣٢٩٩ ـ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لَيْسَ لِلنِّسَاءِ نَصِيبٌ فِي سَرَاةِ ٱلطَّرِيقِ[(٢)] ، فَلْيَلْتَمِسْنَ حَافَّتَهَا وَلا يَتَجَنَّبْنَهَا** »[(٣)] .

رواه الطبراني[(٤)] في الأوسط ، وفيه عبد العزيز بن يحيى المدني ، وهو كذاب ووثقه[(٥)] الحاكم .

١٣٣٠٠ ـ وَعَنْ أَبِي عَمْرِو بْنِ حِمَاسٍ ـ وَكَانَتْ لَهُ صُحْبَةٌ ـ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : « **لَيْسَ لِلنِّسَاءِ سَرَاةُ ٱلطَّرِيقِ** » .

رواه الطبراني[(٦)] في الأوسط ، . . . .

ولـٰكن الحديث صحيح ، يشهد له حديث زيد بن خالد الجهني عند البخاري في الأذان (٨٤٦) باب : يستقبل الإمام الناس إذا سلم وأطرافه ، وعند مسلم في الإيمان (٧١) باب : بيان كفر من قال : مطرنا بالنوء .

(١) ما بين قوسين مستدرك من (ظ) .

(٢) أي : لا يتوسطنها ، ولـٰكن يمشين في الجوانب . وسراة كل شيء : ظهره وأعلاه .

(٣) في (ظ ، د) : « يتحققنها » .

(٤) في الأوسط (٤٠٦٠) من طريق عبد العزيز بن يحيى المديني ، حدثنا محمد بن طلحة التيمي ، عن شريك بن أبي نمر ، عن عبيد بن عمير ، عن علي بن أبي طالب. . . . وعبد العزيز بن يحيى المديني متروك الحديث ، وكذبه إبراهيم بن المنذر .

(٥) في (د) : « وفيه » وهو تحريف .

(٦) في الأوسط برقم (٣٠٤٢) من طريق إسحاق بن حاجب المروزي ، حدثنا محمد بن إسحاق بن محمد المسيبي ، حدثنا أبي ، عن ابن أبي ذئب ، عن ابن شهاب ، عن الحارث بن الحكم ، عن أبي عمرو بن حماس ، مرسلاً ، ورجاله ثقات .

إسحاق بن حاجب ترجمه الخطيب في « تاريخ بغداد » ٦/ ٣٨٤ ، وابن الجوزي في المنظم ١٣/ ٥٠ وقالا : « وكان ثقة » .

عن شيخه إسحاق بن حاجب ، ولم أعرفه[1] .

١٣٣٠١ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ ـ يَعْنِي : ٱبْنَ مَسْعُودٍ ـ قَالَ : لأَنْ يُزَاحِمَنِي بَعِيرٌ مَطْلِيٌّ بِقَطِرَانٍ ، أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ تُزَاحِمَنِي ٱمْرَأَةٌ .

رواه الطبراني[2] ، وفيه أبو الزعراء ، وثقه العجلي وابن حبان ، وفيه كلام ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

١٧٠ ـ بَابُ ٱلْمَرَاجِيحِ

١٣٣٠٢ ـ عَنْ عَائِشَةَ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَمَرَ بِقَطْعِ ٱلْمَرَاجِيحِ .

رواه الطبراني[3] في الأوسط ، وفيه من لم أعرفهم .

وإسحاق بن محمد ترجمه البخاري في الكبير ١/ ٤٠١ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٧/ ١٩٤ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقد روىٰ عنه جمع منهم أبو زرعة ، وهو لا يروي إلا عن ثقة .

وقال الذهبي في « ميزان الاعتدال » ١/ ٢٠٠ : « صالح الحديث ، وقال أبو الفتح الأزدي : ضعيف يرى القدر » ، ولم يدخله في الديوان ، ولا في المغني ، ولم يدخله العقيلي في ضعفائه ، ولا ابن عدي في كامله ، ولم يذكره ابن الجوزي في الضعفاء ولذا توقفت عند قول الحافظ في « تقريبه » : « صدوق ، فيه لين » .

والمتكأ لقول الحافظ هو ما قاله أبو الفتح الأزدي ، وإذا تذكرنا أن أبا الفتح مفرط في الجرح سقط هـٰذا التليين وأصبح إسحاق حسن الحديث إن شاء الله تعالىٰ .

وأما الحارث بن الحكم الضمري فقد ترجمه البخاري في الكبير ٢/ ٢٦٧ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣/ ٧٣ ولم يوردا فيه جرحاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٦/ ١٧٢ .

وأما أبو عمرو بن حماس فقد قال الحافظ في الإصابة : « تابعي معروف ، أرسل حديثاً فذكره ابن منده في الصحابة . . . . » ثم ذكر له هـٰذا الحديث .

(١) بل هو معروف ، وانظر التعليق السابق .

(٢) في الكبير ٩/ ٤١١ برقم (٩٧٥١) من طريق سفيان ، عن سلمة بن كهيل ، عن أبي الزعراء ، عن عبد الله قال : لأن يزاحمني . . . . موقوفاً ، وإسناده صحيح ، أبو الزعراء : عبد الله بن هانيء بينا أنه ثقة عند الحديث المتقدم برقم (٩٣٩) .

(٣) في الأوسط برقم (٧٢٩٦) من طريق صفوان بن عيسىٰ .

١٧١ ـ بَابٌ : فِيمَنْ[(١)] قَطَعَ ٱلسِّدْرَ

١٣٣٠٣ ـ عَنْ عَلِيٍّ ـ يَعْنِي : ٱبْنَ أَبِي طَالِبٍ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أُخْرُجْ فَنَادِ فِي ٱلنَّاسِ : [مِنَ ٱللهِ لاَ مِنْ مُحَمَّدٍ]**[(٢)] ، **لَعَنَ ٱللهُ قَاطِعَ ٱلسِّدْرَ** » .

رواه الطبراني[(٣)] في الأوسط ، وفيه إبراهيم بن يزيد الخوزي ، وهو متروك .

١٣٣٠٤ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنَّ ٱلَّذِينَ يَقْطَعُونَ ٱلسِّدْرَ يُصَبُّونَ فِي ٱلنَّارِ عَلَىٰ وُجُوهِهِمْ صَبّاً** » .

رواه الطبراني[(٤)] في الأوسط ، ورجاله كلهم ثقات .

← وأخرجه البيهقي في الشهادات ١٠/ ٢٢٠ باب : ما جاء في المراجيح ، من طريق هشيم .
جميعاً : حدثنا زياد أبو عمرو ، عن أبي الخليل ، عن عائشة . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف زياد أبي عمرو . والاتصال حاصل إذا كان أبو الخليل سمع عائشة فقد ذكره ابن حبان في أتباع التابعين في ثقاته .
وقال البيهقي : « هـٰذا منقطع ، وروي من وجه آخر ضعيف موصولاً وليس بشيء ، وكان أبو بردة ، وطلحة بن مصرف يكرهانها » .
وقال الطبراني : « لا يرویٰ عن عائشة إلا بهـٰذا الإسناد ، تفرد به صفوان بن عيسىٰ » . وطريق البيهقي يرد هـٰذه الدعوىٰ .

(١) في (ظ) : « يقطع » .

(٢) ما بين حاصرتين مستدرك من الأوسط .

(٣) في الأوسط برقم (٣٩٤٤) من طريق هشام بن سليمان ، عن إبراهيم بن يزيد الخوزي ، عن عمرو بن دينار ، عن الحسن بن محمد بن علي ، عن أبيه ، عن علي بن أبي طالب . . . وإبراهيم بن يزيد الخوزي متروك الحديث .
وقال الطبراني : « لم يرو هـٰذا الحديث عن عمرو بن دينار إلا إبراهيم بن يزيد . . . . » .
وقد بين البيهقي اضطراب إبراهيم بن يزيد في هـٰذا الحديث ، إضافة إلىٰ ضعف إبراهيم . انظر سنن البيهقي ٦/ ١٤٠ .

(٤) في الأوسط برقم (٥٦١١) ، والبيهقي في المزارعة ٦/ ١٤٠ باب : ما جاء في « قطع السدر » . من طريق القاسم بن أبي شيبة ومليح بن وكيع ، جميعاً : حدثنا وكيع ، حدثنا ←

١٧٢ ـ بَابٌ

١٣٣٠٥ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ حُبْشِيٍّ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَنْ قَطَعَ سِدْرَةً مِنْ سِدْرِ ٱلْحَرَمِ ، صَوَّبَ ٱللهُ رَأْسَهُ فِي ٱلنَّارِ** » .

← محمد بن شريك ، عن عمرو بن دينار ، عن عمرو بن أوس ، عن عروة ، عن عائشة قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : . . . . وهـٰذا إسناد رجاله ثقات .

وقال الطبراني : « تفرد به مليح بن وكيع ، عن أبيه » والصحيح أنه لم ينفرد به بل تابعه عليه القاسم كما تقدم .

وقال البيهقي : « قال أبو علي : ما أراه حفظه عن وكيع ـ يعني القاسم بن أبي شيبة ـ وقد تكلموا فيه ـ يعني القاسم ـ والمحفوظ رواية أبي أحمد الزبيري ومن تابعه علىٰ روايته ، عن محمد بن شريك ، عن عمرو بن دينار ، عن عمرو بن أوس ، عن عروة : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم . . . مرسلاً .

وأخرجه البيهقي أيضاً من طريق أبي معاوية ، عن أبي عثمان : محمد بن شريك ، بالإسناد السابق ، وقال : « أبو عثمان هـٰذا هو : محمد بن شريك المكي ، وهـٰذا هو المحفوظ عنه مرسلاً » .

ويشهد له حديث معاوية بن حيدة : أخرجه الطبراني في الكبير ١٩/ ٤٢٠ برقم (١٠١٦) ، والبيهقي في المزارعة ٦/ ١٤١ من طريق زيد بن أَخْزَم ، حدثنا يحيى بن الحارث ، عن أخيه مخارق بن الحارث ، عن بهز بن حكيم ، عن أبيه حكيم بن معاوية ، عن جده معاوية بن حيدة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : من الله عز وجل لا من رسوله ، لعن الله قاطع السدر » .

وأخرجه العقيلي في الضعفاء ١/ ٩٢ من طريق زيد بن أخزم ، حدثنا يحيى بن الحارث ، عن أخيه زهدم بن الحارث ، عن بهز بن حكيم ، بالإسناد السابق ، ولفظه : « أن النبي صلى الله عليه وسلم لعن قاطع السدر » .

وقال العقيلي : « وقد روي بغير هـٰذا الإسناد ، وفي إسناده لين واضطراب » .

وقال البيهقي في المزارعة ٦/ ١٤١ : « وروي بإسناد آخر ان كان محفوظاً » ثم أخرجه من طريق عبد القدوس بن محمد بن عبد الكبير بن شعيب بن الحبحاب ، حدثنا عبد القاهر بن شعيب ، عن بهز بن حكيم ، عن أبيه ، عن جده معاوية بن حيدة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « قاطع السدر يصوب الله رأسه في النار » .

قلت : رواه أبو داود[1] ، غير قوله : « **من سدر الحرم** » .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، ورجاله ثقات .

وقد تقدمت بقية أحاديث / هـٰذا الباب في البيع ، بعد باب : اتخاذ الشجر . ١١٥/٨

١٧٣ ـ بَابُ ٱلْبَيَانِ وَتَشْقِيقِ ٱلْكَلَامِ

١٣٣٠٦ ـ عَنْ مُعَاوِيَةَ ، قَالَ : لَعَنَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱلَّذِينَ يُشَقِّقُونَ ٱلْكَلَامَ تَشْقِيقَ ٱلشِّعْرِ .

---

(١) في الأدب (٥٢٣٩) باب : في قطع السدر ، من طريق أبي أسامة ، عن ابن جريج ، عن عثمان بن أبي سليمان ، عن سعيد بن محمد بن جبير بن مطعم ، عن عبد الله بن حبشي . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف فيه عنعنة ابن جريج .

وسئل أبو داود عن معنىٰ هـٰذا الحديث فقال : هـٰذا الحديث مختصر ، يعني : من قطع سدرة في فلاة يستظل بها ابن السبيل والبهائم عبثاً وظلماً بغير حق يكون له فيها : صوب الله رأسه في النار .

وقال البيهقي ٦/ ١٤١ : « فالحديث الذي روي في قاطع السدر يكون محمولاً علىٰ ما حمل عليه أبو داود إن صح طريقه ، ففيه من الاختلاف ما قدمنا ذكره » .

(٢) في الأوسط برقم (٢٤٦٢) والطحاوي في « شرح مشكل الآثار » برقم (٢٩٧٩) من طريق أبي عاصم ، عن ابن جريج ، عن عثمان بن أبي سليمان ، عن سعيد بن محمد بن جبير ، عن عبد الله بن حبشي . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، فيه عنعنة ابن جريج .

وقال الطبراني : « لا يروىٰ هـٰذا الحديث عن عبد الله بن حبشي إلا بهـٰذا الإسناد ، تفرد به ابن جريج » .

وأخرجه النسائي في الكبرىٰ برقم (٨٦١١) من طريق مخلد بن يزيد ، حدثنا ابن جريج ، بالإسناد السابق .

وقال أحمد ـ رحمه الله ـ : « كل ذلك منقطع وضعيف إلا حديث ابن جريج فإني لا أدري هل سمع سعيد من عبد الله بن حبشي ، أم لا ، ويحتمل أن يكون سمعه ، والله أعلم » .

وسئل الشافعي عن قطع السدر فقال : « لا بأس به ، قد روي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : « اغسله بماء وسدر » فلو كان حراماً لم يجز الانتفاع به . وعروة أحد رواة النهي صح أنه كان يقطعه ، والله أعلم .

رواه أحمد[1] وفيه جابر الجعفي ، وهو ضعيف .

١٣٣٠٧ ـ وَعَنْ عُمَرَ بْنِ سَعْدٍ ـ يَعْنِي : ٱبْنَ أَبِي وَقَّاصٍ ـ قَالَ : كَانَ لِي إِلَىٰ أَبِي سَعْدٍ[2] ، وَعَنْ مُجَمِّعٍ قَالَ : كَانَ لِعُمَرَ بْنِ سَعْدٍ إِلَىٰ أَبِيهِ حَاجَةٌ فَقَدَّمَ بَيْنَ يَدَيْ حَاجَتِهِ كَلاَماً مِمَّا يُحَدِّثُ ٱلنَّاسُ يَتَوَصَّلُونَ بِهِ (ظ : ٤٣٧) لَمْ يَكُنْ سَعْدٌ يَسْمَعُهُ ، فَلَمَّا فَرَغَ ، قَالَ : يَا بُنَيَّ قَدْ فَرَغْتَ مِنْ كَلاَمِكَ ؟ قَالَ : نَعَمْ .

قَالَ : مَا كُنْتَ مِنْ حَاجَتِكَ أَبْعَدَ وَلاَ كُنْتُ فِيكَ أَزْهَدَ مِنِّي مُنْذُ سَمِعْتُ كَلاَمَكَ ، سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **سَيَكُونُ قَوْمٌ يَأْكُلُونَ بِأَلْسِنَتِهِمْ كَمَا تَأْكُلُ ٱلْبَقَرُ مِنَ ٱلأَرْضِ** » .

رواه أحمد[3] ، والبزار ، . . . .

---

(١) في المسند ٤/ ٩٨ ، والطبراني في الكبير ١٩/ ٣٦١ برقم (٨٤٨) من طريق سفيان ، عن جابر ، عن عمرو بن يحيىٰ ، عن معاوية . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف جابر ، وهو : الجعفي .

(٢) في (ظ) : « سعيد » وهو تحريف .

(٣) في المسند ١/ ١٧٦ـ ١٧٧ ، والبزار في « كشف الأستار » ٢/ ٤٤٨ برقم (٢٠٨١) من طريق يحيى بن سعيد ، حدثنا أبو حيان التيمي ، حدثني رجل نسيت اسمه ، عن عمر بن سعد . . . وهـٰذا إسناد فيه علتان : جهالة الذي نسبه أبو حيان التيمي ، وهو : يحيى بن سعيد بن حيان .

وأخرجه أحمد ١/ ١٧٦ـ ١٧٧ ، والدورقي في مسند سعد برقم (٧١) ، والشاشي في مسنده برقم (١٢٧) ، وأبو الشيخ في الأمثال برقم (٢٩٢) من طريق يعلى بن عبيد ، حدثنا أبو حيان التيمي ، عن مجمع قال : كان لعمر بن سعد . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، مجمع وهو : ابن سمعان التيمي أبو حمزة الكوفي الزاهد ، لم يدرك سعداً فالإسناد منقطع .

وقد وهم الشيخ أحمد شاكر فظن أن مجمعاً هو : ابن يحيى بن يزيد بن جارية ، وتبعه علىٰ ذلك الألباني في الصحيحة برقم (٤٢٠) .

وأخرجه البزار أيضاً برقم (٢٠٨٠) من طريق عبد الله بن شبيب ، حدثنا يعقوب بن محمد ، حدثنا سعيد بن يحيى بن الحسن ، حدثني عمي إبراهيم بن الحسن ، عن عائشة بنت سعد ، عن أبيها سعد . . . . وعبد الله بن شبيب ، ويعقوب بن محمد ، وهو : الزهري وهما ←

من طرق وفيه راوٍ لم يسم ، وأحسنها ما رواه أحمد[1] .

١٣٣٠٨ ـ وَعَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ ، عَنْ سَعْدٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لاَ تَقُومُ ٱلسَّاعَةُ حَتَّىٰ يَخْرُجَ قَوْمٌ يَأْكُلُونَ بِأَلْسِنَتِهِمْ كَمَا تَأْكُلُ ٱلْبَقَرُ بِأَلْسِنَتِهَا** » .

ورجاله رجال الصحيح ، إلا أن زيد بن أسلم لم يسمع من سعد ، والله أعلم .

١٣٣٠٩ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو[2] قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنَّ ٱللهَ يُبْغِضُ ٱلْبَلِيغَ مِنَ ٱلرِّجَالِ ، ٱلَّذِي يَتَخَلَّلُ بِلِسَانِهِ كَمَا تَخَلَّلُ ٱلْبَاقُورَةُ[3] بِلِسَانِهَا** » .

← ضعيفان ، وسعيد بن يحيىٰ وعمه إبراهيم ما رأيت فيهما جرحاً ولا تعديلاً .
وقال البزار : « لا نعلم رواه عن عائشة ، عن أبيها إلا إبراهيم » .
وأخرجه هناد في الزهد برقم (١١٥٤) من طريق محمد بن فضيل ، عن أبي حيان التيمي ، عن مصعب بن سعد قال : جاء ابن لسعد بن مالك في حاجته. . . . وهـٰذا إسناد رجاله ثقات .
وسئل الدارقطني عن هـٰذا الحديث فقال في « العلل. . . » ٤/ ٣٥٤ : « يرويه أبو حيان ، عن مجمع التيمي ، عن عمر بن سعد ، عن سعد. . . .
ورواه ابن فضيل ، عن أبي حيان فقال : عن مصعب بن سعد ، عن أبيه . والأول أصوب » .
ولـٰكن الحديث يتقوىٰ بشهادة الحديث التالي .
ونسبه البوصيري في « الإتحاف » برقم (٩٣٩٥ ، ٩٩١٩) إلىٰ مسدد ، وابن أبي شيبة ، وابن حنبل .

(١) في المسند ١/ ١٨٤ ـ ومن طريقه أخرجه البغوي من طريق سريج بن النعمان ، حدثنا عبد العزيز الدراوردي ، عن زيد بن أسلم ، عن سعد بن أبي وقاص. . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لانقطاعه : زيد بن أسلم لم يسمع سعداً ، والله أعلم .
(٢) في أصولنا جميعها « عمر » وكذلك هي في الأوسط ، وعند ابن أبي شيبة وهو تحريف .
(٣) الباقورة : البقرة : بلغة اليمن .

رواه الطبراني[1] في الأوسط عن شيخه مقدام بن داود ، وهو ضعيف .

١٣٣١٠ ـ وَعَنْ عَمْرِو بْنِ ٱلْعَاصِ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، يَقُولُ : « إِنَّ ٱلْبَيَانَ كُلَّ ٱلْبَيَانِ شُعْبَةٌ مِنَ ٱلشَّيْطَانِ » .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، عن شيخه أحمد بن محمد بن يحيى بن حمزة ، وهو ضعيف .

---

(١) في الأوسط برقم (٩٠٢٦) من طريق مقدام بن داود ، حدثنا خالد بن نزار .
وأخرجه أحمد ٢/١٦٥ ، وابن أبي شيبة ٩/٢٥ برقم (٦٣٤٨) ، والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٤٩٧١) من طريق يزيد بن هارون .
وأخرجه أبو داود في الأدب (٥٠٠٥) باب : ما جاء في المتشدق في الكلام ، من طريق محمد بن سنان الباهلي .
وأخرجه الترمذي في الأدب (٢٨٥٣) باب : ما جاء في الفصاحة والبيان ، من طريق عمر بن علي المقدمي .
وأخرجه البيهقي في الشعب (٤٩٧١ ، ٤٩٧٢) من طريق سريج بن النعمان ، ويونس بن محمد المؤدب .
جميعهم : حدثنا نافع بن عمر ، عن بشر بن عاصم بن سفيان ، عن عاصم بن سفيان ، عن عبد الله بن عمرو . . . . وهـٰذا إسناد جيد .
وقال الطبراني : « تفرد به نافع بن عمر » .
وقال الترمذي : « حديث حسن غريب من هـٰذا الوجه » .
وقال ابن أبي حاتم في « علل الحديث » ٢/٣٤١ : « سألت أبي عن حديث رواه وكيع ، عن نافع بن عمر الجمحي ، عن بشر بن عاصم ، عن أبيه قال : قال رسول الله ، مرسلاً . . . . ـ
فقلت لأبي : أليس حدثتنا عن أبي الوليد ، وسعيد بن سليمان .
عن نافع بن عمر ، عن بشر بن عاصم الثقفي ، عن أبيه ، عن عبد الله بن عمرو ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ؟
فقال : نعم ، وقال : جميعاً صحيحين . قصر وكيع » .
(٢) في الأوسط برقم (٤٤) من طريق أحمد بن محمد بن يحيى بن حمزة ، حدثني أبي ، عن أبيه ، عن ثور بن يزيد ، عن راشد بن سعد ، عن عمرو بن العاص . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف : فيه أحمد بن محمد وهو ضعيف ، وأبوه تتقىٰ رواية ابنه عنه . وهـٰذه منها .
وقال الطبراني : « لم يرو هـٰذا الحديث عن ثور إلا يحيى بن حمزة » .
تنبيه : هـٰذا الحديث ساقط من (ظ) .

١٣٣١١ ـ وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ ٱللهَ كَرِهَ لَكُمُ ٱلْبَيَانَ كُلَّ ٱلْبَيَانِ »(١) .

وَبِسَنَدِهِ عَنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِنَّ ٱلْمُتَشَدِّقِينَ فِي ٱلنَّارِ » .

رواهما الطبراني(٢) ، وفي إسنادهما عفير بن معدان ، وهو ضعيف .

١٣٣١٢ ـ وَعَن عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِنَّ مِنَ ٱلْبَيَانِ سِحْراً » .

رواه الطبراني(٣) ، وأحد إسناديه حسن(٤) .

١٣٣١٣ ـ وَعَنْ أَبِي بَكْرَةَ قَالَ : كُنَّا عِنْدَ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَدِمَ عَلَيْهِ وَفْدُ بَنِي تَمِيمٍ ، عَلَيْهِمْ قَيْسُ بْنُ عَاصِمٍ ، وَعَمْرُو بْنُ ٱلأَهْتَمِ ، وَٱلزِّبْرِقَانُ بْنُ بَدْرٍ .

---

(١) في الكبير ٨/ ١٩٤ برقم (٧٦٩٥) من طريق عفير بن معدان ، عن سليم بن عامر ، عن أبي أمامة. . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف عفير بن معدان .

(٢) في الكبير ٨/ ١٩٥ برقم (٧٦٩٦) وهـٰذا هو الحديث الثاني ، وإسناده إسناد سابقه فانظره .

(٣) في الكبير ١٠/ ١٠١ برقم (١٠٠٢٥) من طريق زيد بن الحريش ، حدثنا حسين الأشقر ، عن قيس بن الربيع ، عن المغيرة ، عن إبراهيم ، عن علقمة ، عن ابن مسعود. . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف قيس بن الربيع .

وأخرجه الطبراني أيضاً برقم (١٠٠٩٤) من طريق أبي داود الطيالسي ، حدثنا قيس بن الربيع ، عن إسحاق ، عن أبي الأحوص ، عن عبد الله. . . . وهـٰذا إسناد ضعيف أيضاً لضعف قيس بن الربيع .

ولـٰكن الحديث صحيح ، يشهد له حديث عمار عند مسلم في الجمعة (٨٦٩) باب : تخفيف الصلاة والخطبة ، وقد خرجناه في « مسند الموصلي » برقم (١٦٤٢) ، كما يشهد له حديث ابن عباس ، وحديث ابن عمر ، خرجناهما في « مسند الموصلي » برقم (٢٣٣٢ ، ٢٥٨١) و(٥٦٣٩ ، ٥٦٤٠) .

(٤) في (ظ) : « وإسناده » بدل : « وأحد إسناديه » .

١١٦/٨ فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِعَمْرِو بْنِ ٱلأَهْتَمِ / :

« **مَا تَقُولُ فِي ٱلزِّبْرِقَانِ بْنِ بَدْرٍ ؟** » .

فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، مُطَاعٌ في أَنْدِيَتِهِ ، شَدِيدُ ٱلْعَارِضَةِ ، مَانِعٌ لِمَا وَرَاءَ ظَهْرِهِ .

فَقَالَ ٱلزِّبْرِقَانُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، إِنَّهُ لَيَعْلَمُ مِنِّي أَكْثَرَ مِمَّا وَصَفَنِي بِهِ ، وَلَـٰكِنَّهُ حَسَدَنِي .

فقَالَ عَمْرُو : وَٱللهِ يَا رَسُولَ ٱللهِ ، إِنَّهُ لَزَمِنُ ٱلْمُرُوءَةِ ، ضَيِّقُ[١] ٱلْعَطَنِ ، لَئِيمُ ٱلْخَالِ ، أَحْمَقُ ٱلْوَلَدِ[٢] ، وَٱللهِ يَا رَسُولَ ٱللهِ مَا كَذَبْتُ أَوَّلاً ، وَلَقَدْ صَدَقْتُ آخِراً ، وَلَـٰكِنِّي رَضِيتُ فَقُلْتُ أَحْسَنَ مَا عَلِمْتُ ، وَغَضِبْتُ فَقُلْتُ أَقْبَحَ مَا عَلِمْتُ .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم : « **إِنَّ مِنَ ٱلْبَيَانِ لَسِحْراً ، وإِنَّ مِنَ ٱلشِّعْرِ لَحُكْماً** » .

رواه الطبراني[٣] في الأوسط ، والكبير ، عن محمد بن موسى الإصطخري ،

---

(١) عند الطبراني : « صؤول » . وضيق العطن : ضيق الصبر والحيلة عند الشدائد ، بخيل قليل المال .

(٢) عند الطبراني : « الوالد » .

(٣) في الأوسط برقم (٧٦٦٧) من طريق محمد بن موسى الإصطخري ، حدثنا الحسن بن كثير بن يحيى بن أبي كثير اليمامي .

وأخرجه الحاكم ٣/٦١٣ من طريق محمد بن علي الفارسي ، حدثنا محمد بن شاذان الجوهري .

جميعاً حدثنا سعيد بن سليمان ، حدثنا عيينة ـ تحرفت عند الطبراني إلىٰ : عنبسة ـ بن عبد الرحمـٰن بن جوشن ، عن أبيه ، عن أبي بكرة . . . . وإسناد الطبراني فيه ثلاثة مجاهيل ، شيخ الطبراني ترجمه ابن حجر في « لسان الميزان » ٥/ ٤٠١ فقال : « محمد بن موسى بن إبراهيم الإِصْطَخْرِيّ ، شيخ مجهول روىٰ عن شعيب بن عمران العسكري خبراً موضوعاً » ، وقال ابن عراق في « تنزيه الشريعة » ١/ ١١٥ برقم (٢٨٣) : « محمد بن موسى بن إبراهيم الإصطخري ، روىٰ خبراً موضوعاً » ، والحسن بن كثير ، تقدم برقم (١٢٩٧٩) ، ←

عن الحسن بن كثير [بن يحيى بن أبي كثير][(١)] ، ولم أعرفهما ، وبقية رجاله ثقات .

١٣٣١٤ ـ وَعَنْ مَعْنِ بْنِ يَزِيدٍ ـ أَوْ أَبِي مَعْنٍ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم : « **ٱجْتَمِعُوا فِي مَسَاجِدِكُمْ ، فَإِذَا ٱجْتَمَعَ كُلُّ قَوْمٍ ، فَلْيُؤْذِنُونِي** » .

قَالَ : فَٱجْتَمَعْنَا أَوَّلَ ٱلنَّاسِ ، فَأَتَيْنَاهُ ، فَجَاءَ يَمْشِي مَعَنَا [حَتَّىٰ جَلَسَ إِلَيْنَا][(٢)] ، فَتَكَلَّمَ مُتَكَلِّمٌ مِنَّا ، فَقَالَ : ٱلْحَمْدُ للهِ ٱلَّذِي لَيْسَ لِلْحَمْدِ دُونَه مَقْصَرٌ[(٣)] ، وَلَيْسَ وَرَاءَهُ مَنْفَذٌ[(٤)] ، وَنَحْوَ هَـٰذَا .

فَغَضِبَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَامَ ، فَتَلَاوَمْنَا ، وَلَامَ بَعْضُنَا بَعْضاً ،

← وسعيد بن سليمان ، هو السلمي عند الطبراني ، وعند الحاكم القسيطي ، والصواب فيه أنه النشيطي وهو من رجال التهذيب ، وهو ضعيف . وإسناد الحاكم فيه محمد بن علي ، وسعيد بن سليمان ما وقفت لهما علىٰ ترجمة . وانظر فتح الباري ١٠/ ٢٣٧ .

وقال الطبراني : « تفرد به الحسن بن كثير » .

الحُكْم : العلم والفقه ، قال تعالىٰ : ﴿وَءَاتَيْنَٰهُ ٱلْحُكْمَ صَبِيًّا﴾ [مريم : ١٢] ، أي : علماً وفقهاً ، أي : إن في الشعر كلاماً نافعاً يمنع من الجهل والسفه .

وأخرجه الحاكم ٣/ ٦١٣ ، والبيهقي في « دلائل النبوة » ٥/ ٣١٦ من طريق علي بن حرب الموصلي ، حدثنا أبو سعد : الهيثم بن محفوظ ، عن أبي المُقَوَّم : يحيى بن أبي يزيد ، عن الحكم بن عتيبة ، عن مقسم ، عن ابن عباس . . . . . والهيثم بن محفوظ أبو سعد لا يدرىٰ من هو . قاله الذهبي في « الميزان » ٤/ ٣٢٦ . وانظر « الجرح والتعديل » ٩/ ٨٧ .

ويحيى بن أبي يزيد : أبي المُقَوَّم هو يحيى بن أبي ثعلبة ، ذكره الدارقطني في « الضعفاء والمتروكين » برقم (٥٨٦) وانظر « ميزان الاعتدال » ٤/ ٣٧٧ ، ولسان الميزان ٦/ ٢٤٤ .

(١) ما بين حاصرتين ساقط من (ظ) .

(٢) ما بين حاصرتين ساقط من (ظ) .

(٣) أي : إذا حمد العبد فإن هـٰذا الحمد ليس محبوساً عليه بل هو متجاوز له ، وذلك لأن الإنسان لا يجحد إلا بما وهبه الله تعالىٰ من النعم ، ولذا فإن الحمد يتجاوز الإنسان إلى المنعم المتفضل ، إلىٰ سبب الحمد ، وهو الله تعالىٰ .

(٤) أي : إذا حمد الله تعالىٰ فإن الحمد مقصور عليه لا يتجاوزه ، لأنه إنما حمد بنعم من فضله ، نواصيها بيده ، فهو الأهل للحمد والثناء ، والعزة والكبرياء .

فَقُلْنَا : خَصَّنَا ٱللهُ [بِهِ] أَنْ أَتَانَا أَوَّلَ ٱلنَّاسِ ، وَأَنْ فَعَلَ وَفَعَلَ .

قَالَ : فَأَتَيْنَاهُ فَوَجَدْنَاهُ فِي مَسْجِدِ بَنِي فُلاَنٍ ، فَكَلَّمْنَاهُ ، فَأَقْبَلَ يَمْشِي مَعَنَا حَتَّىٰ جَلَسَ فِي مَجْلِسِهِ ٱلَّذِي كَانَ فِيهِ ، أَوْ قَرِيباً مِنْهُ ، فَقَالَ : « **ٱلْحَمْدُ للهِ ، مَا شَاءَ [ٱللهُ] جَعَلَ بَيْنَ يَدَيْهِ ، وَمَا شَاءَ جَعَلَ خَلْفَهُ ، وَإِنَّ مِنَ ٱلْبَيَانِ سِحْراً** » . ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْنَا فَأَمَرَنَا وَكَلَّمَنَا وَعَلَّمَنَا .

رواه أحمد(١) ، والطبراني ورجاله رجال الصحيح ، غير سهيل(٢) بن ذراع ، وقد وثقه ابن حبان .

قلت : وتأتي أحاديث في قوله : « **إِنَّ مِنَ ٱلشِّعْرِ حُكْماً ، وإِنَّ مِنَ ٱلْبَيَانِ سِحْراً** » .

١٧٤ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي ٱلْحَمْدِ وَٱلْمَدْحِ وَٱلْمَدَّاحِينَ

١٣٣١٥ـ عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ ، قَالَ : كَانَ رَجُلٌ يَمْدَحُ ٱبْنَ عُمَرَ .

قَالَ : فَجَعَلَ ٱبْنُ عُمَرَ يَقُولُ هَـٰكَذَا ، يَحْثُو فِي وَجْهِهِ ٱلتُّرَابَ .

قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **إِذَا رَأَيْتُمُ ٱلْمَدَّاحِينَ ، فَٱحْثُوا فِي وُجُوهِهِمُ ٱلتُّرَابَ** » .

---

(١) في المسند ٣/ ٤٧٠ ، والبخاري في « الأدب المفرد » برقم (٨٧٦) وفي الكبير ٤/ ١٠٦ من طريق يحيى ابن حماد ، حدثنا أبو عوانة ، عن عاصم بن كليب ، حدثني سهيل بن ذِرَاع قال : سمعت معن بن يزيد أو أبا معن ـ وعند البخاري : سمعت أبا يزيد ـ أو معن بن يزيد ـ قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم. . . وهـٰذا إسناد حسن ، سهيل بن ذراع ترجمه البخاري في الكبير ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وما رأيت فيه جرحاً ، وقد روىٰ عنه غير واحد ، وذكره ابن حبان في الثقات ٦/ ٤١٨ .

وأخرجه الطبراني في الكبير ١٩/ ٤٤٢ برقم (١٠٧٤) ، وابن الأثير في « أسد الغابة » ٦/ ٢٩٦ـ٢٩٧ ، من طريق أبي حمزة السكري ، عن عاصم بن كليب ، حدثني سهيل بن ذراع أنه سمع معن بن يزيد ـ وعند ابن الأثير : معن بن يزيد أنّه سمع أبا معن يقول : . . . . وقد تحرف عند الطبراني : « عاصم بن كليب » إلىٰ « عاصم الأحول » .

(٢) في (ظ) : « سهل » .

رواه أحمد(١) والطبراني في الكبير ، والأوسط ، ورجاله رجال الصحيح .

١٣٣١٦ ـ وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِذَا رَأَيْتُمُ ٱلْمَدَّاحِينَ ، فَٱحْثُوا فِي وُجُوهِهِمُ ٱلتُّرَابَ » .

رواه الطبراني(٢) في الأوسط ، وفيه أحمد بن/ محمد بن القاسم بن أبي بزة ، ١١٧/٨

---

(١) في المسند ٢/ ٩٤ ، وابن أبي شيبة ٩/ ٧ ـ ٨ ، وعبد بن حميد برقم (٨١٢) ، والبخاري في « الأدب المفرد » برقم (٣٤٠) ، وابن حبان في صحيحه برقم (٥٧٧٠) ، والطبراني في الكبير (١٣٥٨٩) ، وفي الأوسط برقم (٢٥١٤) ، والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٤٨٦٧) ، والخطيب في « تاريخ بغداد » ١١/ ١٠٧ من طريق حماد بن سلمة ، حدثنا علي بن الحكم ، عن عطاء بن أبي رباح ، عن ابن عمر . . . . وعطاء بن أبي رباح مختلف في سماعه من ابن عمر ، وإن ثبت سماعه فالإسناد صحيح .
وأخرجه أيضاً برقم (٥٧٦٩) ، وهو في « موارد الظمآن » برقم (٢٠٠٨) ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ٦/ ١٢٧ ، والخطيب في « تاريخ بغداد » ٧/ ٣٣٨ من طريق زيد بن أسلم .
وأخرجه العقيلي في الضعفاء ٣/ ٤٥١ ، وابن عدي في الكامل ٧/ ٢٥٤٥ من طريق السائب والد عطاء .
وأخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ٦/ ٩٩ من طريق عبد الرحمـٰن بن جبير ،
جميعهم : حدثنا ابن عمر ، به .
ولـٰكن الحديث صحيح ، يشهد له حديث المقداد بن الأسود عند مسلم في الزهد (٣٠٠٢) باب : النهي عن المدح ، وقد استوفينا تخريجه في « موارد الظمآن » ٦/ ٣٢٢ شاهداً لحديثنا هـٰذا ، فانظره مع التعليق عليه ، وانظر أحاديث الباب .
(٢) في الأوسط برقم (٣٩٩٠) ، والبزار في « كشف الأستار » ٢/ ٤٢٧ برقم (٢٠٢٤) من طريق مؤمل بن إسماعيل ، حدثنا عمارة بن زاذان ، عن ثابت ، عن أنس . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، مؤمل بن إسماعيل قال أبو حاتم في « الجرح والتعديل » ٨/ ٣٧٤ : « صدوق ، شديد في السنة ، كثير الخطأ ، يكتب حديثه » .
وقال البخاري : « منكر الحديث » ، وقال الساجي ، وابن سعد ، والدارقطني : « ثقة كثير الخطأ » .
ووثقه ابن معين ، وذكره ابن حبان في الثقات ٩/ ١٨٧ وقال : « ربما أخطأ » .
وقال الآجري ـ السؤال : (١٤٤٦) ـ سألت أبا داود عن مؤمل بن إسماعيل فعظمه ورفع من شأنه ، إلا أنه يهم في الشيء . ←

ولم أعرفه[1] وهو حسن الإسناد لو سلم من هـٰذا .

١٣٣١٧ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « إِذَا رَأَيْتُمُ ٱلْمَدَّاحِينَ فَٱحْثُوا فِي وُجُوهِهِمُ ٱلتُّرَابَ » .

رواه الطبراني[2] ، وأحد إسناديه حسن .

١٣٣١٨ ـ وَعَنْ طَارِقِ بنِ شِهَابٍ ، قَالَ : قَالَ عَبْدُ ٱللهِ : إِنَّ ٱلرَّجُلَ لَيَخْرُجُ وَمَعَهُ دِينُهُ ، فَيَرْجِعُ وَمَا مَعَهُ شَيءٌ مِنْهُ ، يَأْتِي ٱلرَّجُلَ لاَ يَمْلِكُ لَهُ وَلاَ لِنَفْسِهِ ضَرّاً وَلاَ نَفْعاً ، فَيُقْسِمُ لَهُ بِٱللهِ لأَنْتَ وَأَنْتَ ، فَيَرْجِعُ مَا حَلَّ مِنْ حَاجَتِهِ بِشَيْءٍ وَقَدْ أَسْخَطَ ٱللهَ عَلَيْهِ .

رواه الطبراني[3] بأسانيد ، ورجال أحدها رجال الصحيح .

← وقال الطبراني : « لم يروه عن ثابت إلا عمارة ، تفرد به مؤمل » . ولـٰكن الحديث صحيح ، وانظر سابقه .

(١) هو أحمد بن محمد بن عبد الله أبو الحسن البزي ، قال العقيلي : منكر الحديث ، وقال أبو حاتم : ضعيف الحديث لا أحدث عنه . وقال ابن أبي حاتم : روىٰ حديثاً منكراً . وانظر « لسان الميزان » ١/ ٦٣١ـ٦٣٣ .

(٢) في الكبير ١٣/ ٥٤٠ برقم (١٤٤٣٢) من طريق محمد بن حميد (الرازي) . حدثنا هارون بن المغيرة ، عن عمرو بن أبي قيس ، عن منصور ، عن سالم بن أبي الجعد ، عن عبد الله بن عمرو قال : سمعت النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال : . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، محمد بن حميد الرازي ضعيف ، وباقي رجاله ثقات .

وأخرجه الطبراني أيضاً فيه برقم (١٤٤٨٧) ، وابن عدي في « الكامل » (٣/ ٨٤) الطبعة الثالثة ، وابن الأعرابي في « المعجم » برقم (٢٤٤) من طريق إسماعيل بن عياش ، عن الوليد بن عباد ، عن الفضل بن صالح ، عن عطاء بن السائب عن أبيه ، عن عبد الله بن عمرو . . . وهـٰذا إسناد تالف ، والحديث صحيح لغيره .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز برقم (٧٩٦١) إلى الطبراني في الكبير ، وإلى البيهقي في « شعب الإيمان » ولـٰكن الذي فيه عبد الله بن عمر وليس ابن عمرو .

وأما الحديث فهو صحيح بشواهده ، وانظر الحديثين السابقين .

(٣) في الكبير ٩/ ١١٢ برقم (٨٥٦٢) من طريق أبي نعيم ، حدثنا سفيان . ←

١٣٣١٩ ـ وَعَنِ ٱلأَسْوَدِ بْنِ سَرِيعٍ ، قَالَ : أَتَيْتُ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، إِنِّي حَمِدْتُ رَبِّي ، تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ ، بِمَحَامِدَ وَمِدَحٍ ، وإِيَّاكَ .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أَمَّا إِنَّ رَبَّكَ ، تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ ، يُحِبُّ ٱلْمَدْحَ ، هَاتِ مَا ٱمْتَدَحْتَ بِهِ رَبَّكَ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ** » .

قَالَ[١] : فَجَعَلْتُ أُنْشِدُهُ ، فَجَاءَ رَجُلٌ فَٱسْتَأْذَنَ ، آدَمُ ، طُوَالٌ ، أَصْلَعُ ، أَيْسَرُ ، أَعْسَرُ .

قَالَ : فَٱسْتَنْصَتَنِي لَهُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ وَوَصَفَ لَنَا أَبُو سَلَمَةَ كَيْفَ ٱسْتَنْصَتَهُ لَهُ قَالَ : كَمَا صَنَعَ بِٱلْهِرِّ[٢] ـ فَدَخَلَ ٱلرَّجُلُ فَتَكَلَّمَ سَاعَةً ، ثُمَّ خَرَجَ ، ثُمَّ أَخَذْتُ أُنْشِدُهُ أَيْضاً ، ثُمَّ رَجَعَ بَعْدُ ، فَٱسْتَنْصَتَنِي رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَوَصَفَهُ أَيْضاً ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، مَنْ ذَا[٣] ٱلَّذِي تَسْتَنْصِتُنِي لَهُ ، فَقَالَ : « **هَـٰذَا رَجُلٌ لاَ يُحِبُّ ٱلْبَاطِلَ ، هَـٰذَا عُمَرُ بْنُ ٱلْخَطَّابِ** » .

رواه أحمد[٤] ، والطبراني بنحوه ، بأسانيد ، ورجال أحدها عند أحمد رجال الصحيح .

← وأخرجه الطبراني أيضاً برقم (٨٥٦٣) من طريق أبي الوليد ، وعلي بن الجعد قالا : حدثنا شعبة .
جميعاً : عن قيس بن مسلم ، عن طارق بن شهاب قال : قال عبد الله ، موقوفاً ، وإسناده صحيح .

(١) ساقط من (ظ) .

(٢) في (د) : « فعل » .

(٣) في (ظ) : « من هـٰذا » .

(٤) في المسند ٣/ ٤٣٥ من طريق عفان بن مسلم ، وحسن بن موسىٰ ، وروح بن عبادة .
جميعاً : حدثنا حماد بن سلمة ، عن علي بن زيد ، عن عبد الرحمـٰن بن أبي بكرة ، عن الأسود بن سريع . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف علي بن زيد ، وهو : ابن جدعان ، وهو إسناد متصل إذا كان عبد الرحمـٰن سمعه من الأسود بن سريع . ←

١٣٣٢٠ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَا أَحَدٌ أَغْيَرَ مِنَ ٱللهِ ، وَذَلِكَ أَنَّه حَرَّمَ ٱلْفَوَاحِشَ ، وَمَا أَحَدٌ أَحَبَّ إِلَيْهِ ٱلْمِدْحَةُ مِنَ ٱللهِ ، وَذَلِكَ لأَنَّهُ مَدَحَ نَفْسَهُ ، وَلاَ أَحَدٌ أَحَبَّ إِلَيْهِ ٱلْعُذْرُ مِنَ ٱللهِ ، وَذَلِكَ أَنَّهُ ٱعْتَذَرَ إِلَىٰ خَلْقِهِ ، وَلاَ أَحَدٌ أَحَبَّ إِلَيْهِ ٱلْحَمْدُ مِنَ ٱللهِ ، وَذَلِكَ أَنَّهُ حَمِدَ نَفْسَهُ » .

قُلْتُ : فِي الصحيح : لاَ أَغْيَرَ وَلاَ أَحَبَّ إِلَيْهِ ٱلْمَدْحُ فقط[1] .

وأخرجه الطبراني برقم (٨٤٤) ، والحاكم ٣/ ٦١٥ من طريق معمر بن بكار السعدي ، حدثنا إبراهيم بن سعد ، عن الزهري ، عن عبد الرحمٰن بن أبي بكرة ، عن الأسود. . . . وهٰذا إسناد حسن ، إذا كان عبد الرحمٰن سمعه من الأسود بن سريع .

وأخرجه ابن أبي شيبة ٨/ ٧١٣ برقم (٦١١٦) من طريق يحيى بن آدم .

وأخرجه أحمد ٤/ ٢٤ من طريق الحسن بن موسىٰ .

وأخرجه البخاري في « الأدب المفرد » برقم (٣٤٢) ما بعده بدون رقم ، والطبراني في الكبير ١/ ٢٨٧ برقم (٨٤٢) من طريق سليمان بن حرب .

وأخرجه الموصلي في الكبير ـ ومن طريقه أخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٤٣٦٥) ـ من طريق خلف بن هشام .

جميعاً : حدثنا حماد بن زيد ، عن علي بن زيد ، به .

وأخرجه أحمد ٣/ ٤٣٥ ، والبخاري في « الأدب المفرد » برقم (٨٥٩ ـ ٨٦١) و(٨٦٨) ، والنسائي في الكبرىٰ برقم (٧٧٤٥) ، وابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (١١٥٩) ، والطحاوي في « شرح معاني الآثار » ٤/ ٢٩٨ ، والطبراني في الكبير برقم (٨٢٠ حتىٰ ٨٢٥) ، والحاكم ٣/ ٦١٤ ، والسهمي في « تاريخ جرجان » ص(٤١٣) ، والبيهقي في الشعب برقم (٤٣٦٦) من طرق عن الحسن ، عن الأسود بن سريع . . . . وهٰذا إسناد ضعيف الحسن لم يسمع الأسود بن سريع . . وقد صححه الحاكم ، واعترضه الذهبي بقوله : « قلت : معمر له مناكير » .

نقول : معمر بن بكار السعدي فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٣٤٤١) .

(١) عند البخاري في النكاح (٥٢٢٠) باب : الغيرة ، وعند مسلم في التوبة (٢٧٦٠) باب : غيرة الله تعالىٰ وتحريم الفواحش .

وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٥١٢٣ ، ٥١٦٩ ، ٥١٧٨) ، وفي « مسند الدارمي » برقم (٢٢٧١) .

رواه/ الطبراني[1] ، وفيه عبد الله بن حماد بن نمير ، ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات . ١١٨/٨

١٣٣٢١ ـ وَعَنْ عُبَادَةَ بْنِ ٱلصَّامِتِ ، قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي لَيْثٍ إِلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، أُنْشِدُكَ ؟ قَالَها ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ، فَأَنْشَدَهُ ٱلرَّابِعَةَ مَدِيحَةً لَهُ ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنْ كَانَ أَحَدٌ مِنَ ٱلشُّعَرَاءِ يُحْسِنُ ، فَقَدْ أَحَسَنْتَ** » .

رواه الطبراني[2] ، وفيه راو لم يسم ، وعطاء بن السائب اختلط .

١٣٣٢٢ ـ وَعَنْ خَلَّادِ بْنِ ٱلسَّائِبِ ، قَالَ : دَخَلْتُ عَلَىٰ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ ، فَمَدَحَنِي فِي وَجْهِي ، وَقَالَ : إِنَّهُ حَمَلَنِي عَلَىٰ أَنْ أَمْدَحَكَ فِي وَجْهِكَ ، أَنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **إِذَا مُدِحَ ٱلْمُؤْمِنُ فِي وَجْهِهِ رَبَا ٱلإِيمَانُ فِي قَلْبِهِ** » .

رواه الطبراني[3] ، وفيه ابن لهيعة ، وبقية رجاله وثقوا .

---

(١) في الكبير ١٠/ ٢١٩ برقم (١٠٣٧٨) من طريق عبد الله بن حماد بن نمير ، حدثنا حصين بن نمير ، عن حصين ، عن مرة ، عن عبد الله بن مسعود. . . . . وعبد الله بن حماد بن نمير هو : ابن أخي حصين بن نمير روىٰ عن حصين بن نمير ، وعبد الأعلى بن عبد الأعلى بن محمد ، وروىٰ عنه حسين بن علي بن شبيب ، وعبد الله بن أحمد بن موسىٰ ، وسعيد بن بشير ، وغيرهم ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وباقي رجاله ثقات .
وانظر التعليق السابق .

(٢) في الكبير ٥/ ٦٤ برقم (٤٥٩٣) ، وابن أبي شيبة ٨/ ٧١٧ برقم (٦١٢٦) وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ٢/ ١٠ من طريق مسعود بن سعد ، عن عطاء بن السائب ، عن ابن عِبَادٍ ، عن أبيه عِبَادٍ. . . وهـٰذا إسناد ضعيف مسعود بن سعد لم يذكر فيمن رووا عن عطاء قبل اختلاطه . وابن عِبَادٍ هو : ربيعة بن عباد ، قال البخاري في الكبير ٣/ ٢٨٠ : « له صحبة » . وقال أبو حاتم في « الجرح والتعديل » ٣/ ٤٧٢ : « رأى النبي صلى الله عليه وسلم بذي المجاز يتبع الناس. . . . » . وذكره ابن حبان في ثقات التابعين ٤/ ٢٣٠ وقال : « وقيل : إن له صحبة » .

(٣) في الكبير ١/ ١٧١ برقم (٤٢٤) ، والحاكم ٣/ ٥٩٧ من طريق محمد بن عمرو بن خالد ←

١٧٥ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي ٱلشِّعْرِ وَٱلشُّعَرَاءِ

١٣٣٢٣ ـ عَنْ أَبِي نَوْفَلِ بْنِ أَبِي عَقْرَبٍ ، قَالَ : سُئِلَتْ عَائِشَةُ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ : هَلْ كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُتَسَامَعُ عِنْدَهُ ٱلشِّعْرُ ؟

قَالَتْ : كَانَ أَبْغَضَ ٱلْحَدِيثِ إِلَيْهِ .

رواه أحمد[1] ، ورجاله رجال الصحيح .

١٣٣٢٤ ـ وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **إِنَّ إِبْلِيسَ لَمَّا أُنْزِلَ[2] إِلَى ٱلأَرْضِ ، قَالَ : يَا رَبِّ ، أَنْزَلْتَنِي إِلَى ٱلأَرْضِ ، وَجَعَلْتَنِي رَجِيماً ـ أَوْ كَمَا ذَكَرَ ـ فَٱجْعَلْ لِي بَيْتاً .**

قَالَ : بَيْتُكَ ٱلْحَمَّامُ . قَالَ : فَٱجْعَلْ لِي مَجْلِساً . قَالَ : ٱلأَسْوَاقُ ، وَمَجَامِعُ ٱلطُّرُقِ .

قَالَ : ٱجْعَلْ لِي طَعَاماً ، قَالَ : طَعَامُكَ مَا لَمْ يُذْكَرِ ٱسْمُ ٱللهِ عَلَيْهِ .

قَالَ : ٱجْعَلْ لِي شَرَاباً ، قَالَ : كُلُّ مُسْكِرٍ .

قَالَ : ٱجْعَلْ لِي مُؤَذِّناً ، قَالَ : ٱلْمَزَامِيرُ .

← الحراني ، حدثنا أبي ، حدثنا ابن لهيعة ، عن صالح بن أبي عَرِيبٍ ، عن خلاد بن السائب . . . وهـٰذا إسناد فيه ابن لهيعة وهو ضعيف .

وصالح بن أبي عَرِيبٍ بينا أنه ثقة عند الحديث (٨٣٧) في « موارد الظمآن » .

تنبيه : هـٰذا الحديث ساقط من (د) .

(١) في المسند ٦/ ١٤٨ ، ١٨٨ ـ ١٨٩ من طريق عبد الرحمـٰن بن مهدي .

وأخرجه ابن أبي شيبة ٨/ ٧٢٢ برقم (٦١٤٢) ، وأحمد ٦/ ١٣٤ من طريق عفان بن مسلم ، وأخرجه الدولابي في الكنىٰ ٢/ ١٤١-١٤٢ من طريق أبي سعيد مولىٰ بني هاشم .

جميعاً : حدثنا الأسود بن شيبان ، حدثنا أبو نوفل بن أبي عقرب قال : سألت عائشة . . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

وأخرجه الطيالسي برقم (١٤٩٠) ـ ومن طريقه أخرجه البيهقي في الشهادات ١٠/ ٢٤٥ ـ من طريق الأسود بن شيبان ، به .

(٢) في (ظ) : « نزل » .

قَالَ : ٱجْعَلْ لِي قُرْآناً ، قَالَ : ٱلشِّعْرُ .

قَالَ : ٱجْعَلْ لِي كِتَاباً ، قَالَ : ٱلْوَشْمُ .

قَالَ : ٱجْعَلْ لِي حَدِيثاً ، قَالَ : ٱلْكَذِبُ .

قَالَ : ٱجْعَلْ لِي مَصَايِدَ ، قَالَ : ٱلنِّسَاءُ » .

رواه الطبراني[1] ، وفيه علي بن يزيد الألهاني ، وهو ضعيف . وقد تقدم لهـٰذا طرق في كتاب الإيمان .

١٣٣٢٥ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « ٱمْرُؤُ ٱلْقَيْسِ صَاحِبُ لِوَاءِ ٱلشُّعَرَاءِ إِلَى ٱلنَّارِ » .

رواه أحمد[2] ، والبزار ، وفي إسناده أبو الجهيم شيخ هشيم بن بشير ،

---

(١) في الكبير ٨/ ٢٤٥ برقم (٧٨٣٧) من طريق عبيد الله بن زحر ، عن علي بن يزيد ، عن القاسم ، عن أبي أمامة الباهلي . . . . وهـٰذا إسناد فيه ضعيفان : عبيد الله بن زحر ، وعلي بن يزيد .

وأخرجه عبد الرزاق برقم (٢٠٥١١) من طريق معمر ، عن قتادة قال : لما أهبط إبليس ، وهـٰذا مرسل ، وقد يكون معضلاً .

(٢) في المسند ٢/ ٢٢٨ ـ ومن طريق أحمد أخرجه ابن عدي في الكامل ٤/ ١٤٠٤ و٧/ ٢٥٩٨ ، ٢٧٥٥ وابن الجوزي في « العلل المتناهية » برقم (٢٠٠) ـ من طريق هشيم ، أخبرنا أبو الجهم الواسطي ، عن الزهري ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف جداً ، أبو الجهم قال أحمد : مجهول ، وقال أبو زرعة : واهي الحديث ، وقال ابن حبان : يروي عن الزهري ما ليس من حديثه . وانظر المجروحين لابن حبان ٣/ ١٥٠ ، ولسان الميزان ٢/ ٢٩ .

وأخرجه البزار في « كشف الأستار » ٢/ ٤٥٢ ، وابن الجوزي في « العلل المتناهية » برقم(٢٠٠) ، والخطيب في « شرف أصحاب الحديث » ص(١٠١ـ١٠٢) ، من طرق : حدثنا هشيم ، به .

وأخرجه البخاري في الكبير ٩/ ١٥٤ من طريق مسدد ، حدثنا هشيم ، به . ولـٰكنه موقوف علىٰ أبي هريرة .

وأخرجه ابن عدي في الكامل ٤/ ١٤٠٤ من طريق عبد الرزاق بن عمر ، عن الزهري ، به . وعبد الرزاق هـٰذا متروك .

ولم أعرفه ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

١٣٣٢٦ ـ وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَا رَفَعَ رَجُلٌ صَوْتَهُ بِعَقِيرَةِ غِنَاءٍ ، إِلاَّ بَعَثَ ٱللهُ[١] شَيْطَانَيْنِ ، يَجْلِسَانِ عَلَىٰ مَنْكِبَيْهِ ، يَضْرِبَانِ بِأَعْقَابِهِمَا عَلَىٰ صَدْرِهِ حَتَّىٰ يَسْكُتَ مَتَىٰ سَكَتَ » .

١١٩/٨ رواه الطبراني[٢] بأسانيد / ، ورجال أحدها[٣] وثقوا وضعفوا .

١٣٣٢٧ ـ وَعَنْ كَيْسَانَ مَوْلَىٰ مُعَاوِيَةَ ، قَالَ : خَطَبَنَا مُعَاوِيَةُ ، فَقَالَ : إِنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَىٰ عَنْ سَبْعٍ ، وَأَنَا أَنْهَاكُمْ عَنْهُنَّ : أَلاَ إِنَّ مِنْهُنَّ ٱلنَّوْحَ ، وَٱلْغِنَاءَ ، وَٱلتَّصَاوِيرَ ، وَٱلشِّعْرَ ، وَٱلذَّهَبَ ، وَٱلْخَزَّ ، وَٱلسُّرُوجَ ، وَٱلْخِنْزِيرَ[٤] .

← وأخرجه ابن عدي في الكامل ١/ ٢٠٤ من طريق أحمد بن محمد بن حرب ، حدثنا أبو داود المروزي ، حدثنا الأصمعي ، عن ابن عون ، عن ابن سيرين ، عن أبي هريرة ، فذكره ، ثم قال : هـٰذا الحديث ، بهـٰذا الإسناد باطل » ثم قال : « وأحمد بن محمد بن حرب هـٰذا ، هو مشهور بالكذب ووضع الحديث » .

وأخرجه الخطيب في « تاريخ بغداد » ٩/ ٣٧٠ ، وابن الجوزي في « العلل المتناهية » برقم (٢٠١) من طريق أبي هَفَّان الشاعر ، عن الأصمعي ، به .

وأبو هَفَّان هو : عبد الله بن أحمد بن حرب ، قال ابن الجوزي : « لا يعول عليه » .

وقال الحافظ في « لسان الميزان » ٣/ ٢٥٠ : « أتىٰ عن الأصمعي بخبر باطل » ثم أورد له هـٰذا الحديث .

(١) في (د) زيادة « له » .

(٢) في الكبير ٨/ ٢٤١ برقم (٧٨٢٥) من طريق عبيد الله بن زحر ، عن علي بن يزيد ، عن القاسم ، عن أبي أمامة. . . . وهـٰذا إسناد فيه ضعيفان : عبيد الله بن زحر ، وشيخه علي .

وانظر الروايات : (٧٨٠٥ ، ٧٨٥٥ ، ٧٨٦١) .

والعقيرة : الصوت . وقيل : إن أصله أن رجلاً قطعت رجله فكان يرفع المقطوعة على الصحيحة ويصيح من شدة وجعها بأعلىٰ صوته ، فقيل لكل رافع صوته : رفع عقيرته ، والعقيرة فعيلة بمعنىٰ مفعولة .

(٣) في (ظ) : « بعضها » .

(٤) في الروايات الأخرىٰ : « والتبرج والحرير » بدل « والسروج والخنزير » . وأزعم أن ←

قلت : رواه النسائي[1] باختصار .

رواه الطبراني[2] بإسنادين رجال أحدهما ثقات .

١٣٣٢٨ ـ وَعَنْ عُمَرَ بْنِ ٱلْخَطَّابِ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : « لأَنْ يَمْتَلِىءَ جَوفُ[3] أَحَدِكُمْ قَيْحاً ، خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَمْتَلِىءَ شِعْراً » .

رواه البزار[4] ، ورجاله رجال الصحيح ، وقال : لا نعلم أحداً

← هٰذه تحريف . وفي (ظ ، د) : « السروج والحرير » .

(١) بل أخرجه ابن ماجه في الجنائز (١٥٨٠) باب : في النهي عن النياحة ، مقتصراً على النهي عن النوح ، وما وجدته عند النسائي ، فالله أعلم .

(٢) في الكبير ١٩/ ٣٧٣ برقم (٨٧٨) ، وأبو يعلىٰ في مسنده برقم (٧٣٧٤) ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٥٠/ ٢٨٠ والطبراني في « مسند الشاميين » برقم (١٤٢٢) ، وفي الكبير ١٩/ ٣٧٣ برقم (٨٧٨) والدولابي في الكنىٰ ٢/ ٥٠ من طريقين : حدثنا أبو سعيد مولىٰ بني هاشم ، حدثنا أبو العلاء : عبد الرحمٰن بن العلاء .
وأخرجه البخاري في الكبير ٧/ ٢٣٤ ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٥٠/ ٢٨٠ ـ والطبراني برقم (٨٧٧) وأبو يعلى الموصلي ـ من طريق يحيى بن صالح .
جميعاً : حدثنا محمد بن مهاجر ، عن كيسان مولىٰ معاوية ، قال : خطبنا معاوية . . . وهٰذا إسناد حسن ، وانظر « تاريخ دمشق » ٥٠/ ٢٧٩ـ٢٨١ و٥٦/ ٩٠ـ٩٨ .
وأخرجه أحمد ٤/ ١٠١ ، والطبراني في الكبير أيضاً برقم (٨٧٦) ، وابن عدي في الكامل ٤/ ١٥٥٢ ، وعلقه البخاري في الكبير ٥/ ٨١ ـ٨٢ من طريق إسماعيل بن عياش ، عن عبد الله بن دينار وغيره ، عن أبي حريز (كيسان) مولىٰ معاوية قال : خطب الناس معاوية بن سفيان بحمص . . . . وهٰذا إسناد ضعيف لضعف عبد الله بن دينار ، وهو : البهراني الحمصي .
ولٰكن الحديث صحيح يشهد له ولأمثاله حديث ابن عمر عند البخاري في الأدب (٦١٥٤) ، وحديث أبي هريرة عند البخاري (٦١٠٥) ، وعند مسلم في الشعر (٢٢٥٧) .

(٣) في (د) : « بطن » .

(٤) في « كشف الأستار » ٢/ ٤٥٢ برقم (٢٠٩٠) ، والطبري في مسند علي ٢/ ٦١٦ برقم (١٦) ، والطحاوي في « شرح معاني الآثار » ٤/ ٢٩٥ باب : رواية الشعر ، هل هي مكروهة أم لا ؟ وتمام في فوائده برقم (٤٢٠ ، ٤٢١) من طريق خلاد بن يحيىٰ ، حدثنا سفيان الثوري ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن عمرو بن حريث ، عن عمر بن الخطاب ، عن النبي صلى الله عليه وسلم . . . . وهٰذا إسناد رجاله ثقات . ←

أسنده إلا خلاد بن يحيىٰ .

١٣٣٢٩ ـ وَعَنْ مَالِكِ بْنِ عُمَيْرٍ : أَنَّهُ شَهِدَ مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ [يَوْمَ ٱلْفَتْحِ ، وَحُنَيْنٍ ، وَٱلطَّائِفِ ، وَكَانَ رَجُلاً شَاعِراً][1] ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، أَفْتِنِي فِي ٱلشِّعْرِ .

فَقَالَ : « **لأَنْ يَمْتَلِىءَ مَا بَيْنَ لَبَّتِكَ إِلَىٰ عَانَتِكَ قَيْحاً ، خَيْرٌ مِنْ أَنْ يَمْتَلِىءَ شِعْراً** » .

قُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، ٱمْسَحْ عَلَىٰ رَأْسِي ، فَوَضَعَ يَدَهُ عَلَىٰ رَأْسِي ، فَمَا قُلْتُ بَعْدَ ذَلِكَ بَيْتَ شِعْرٍ .

وَلَقَدْ عُمِّرَ مَالِكٌ حَتَّىٰ شَابَ رَأْسُهُ وَلِحْيَتُهُ ، وَمَا شَابَ مَوْضِعُ يَدِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

رواه الطبراني[2] في الكبير [والأوسط باختصار ، وقال : قَيْحاً

← وأخرجه الطبري أيضاً برقم (٩٠٨) من طريق يزيد بن هارون ، أنبأنا إسماعيل بن أبي خالد ، سمعت عمرو بن حريث قال : إن شاعراً كان في عهد النبي . . . . مرسلاً .
وأخرجه ابن أبي شيبة ٨/ ٧٢١ برقم (١٦١٤٠) من طريق أبي معاوية ، عن إسماعيل ، بالإسناد السابق ، وقد تحرف فيه (عمر) إلىٰ (عمرو) .
وقال البزار : « رواه غير واحد عن إسماعيل ، عن عمرو ، عن عمر ، موقوفاً ، ولا نعلم أسنده إلا خلاد » .
وقال ابن أبي حاتم في « علل الحديث » برقم (٢١٩٤) : « سألت أبي وأبا زرعة عن حديث رواه خلاد بن يحيىٰ . . . . فقالا : هـٰذا خطأ ، وهم فيه خلاد ، إنما هو عن عمر قوله » .
وانظر أيضاً رقم (٢٣٢٤) فيه .
وسئل الدارقطني عن هـٰذا الحديث فقال في « العلل . . . » ٢/ ١٨٩ : « أسنده خلاد بن يحيىٰ ، عن الثوري ، عن إسماعيل ـ رفعه ـ إلى النبي صلى الله عليه وسلم ، ووقفه غيره .
وكذلك رواه يحيى القطان ، وأبو معاوية ، وأبو أسامة ، وغيرهم ، عن إسماعيل ، موقوفاً ، وهو صحيح » . وانظر السؤال رقم (٢١٠) بتمامه في العلل . ولـٰكن الحديث صحيح ، وانظر أحاديث الباب .

(١) ما بين حاصرتين ساقط من (د) .

(٢) في الكبير ١٩/ ٢٩٥ برقم (٦٥٥) ، وفي الأوسط برقم (٧٤٧٤) والحافظ في الإصابة ـ ←

وَصَدِيداً][(1)] ، وفيه من لم أعرفهم .

١٣٣٣٠ ـ وَعَنْ سَلْمَانَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لأَنْ يَمْتَلِىءَ جَوْفُ أَحَدِكُمْ قَيْحاً حَتَّىٰ يَرِيَهُ ، خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَمْتَلِىءَ شِعْراً** » .

رواه الطبراني[(2)] ، وفيه يزيد بن سفيان ، وهو ضعيف .

١٣٣٣١ ـ وَعَنْ جَابِرٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لأَنْ يَمْتَلِىءَ جَوْفُ أَحَدِكُمْ قَيْحاً أَوْ دَماً ، خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَمْتَلِىءَ شِعْراً هُجِيتُ بِهِ** » .

رواه أبو يعلىٰ[(3)] ، وفيه من لم أعرفهم .

← ترجمه مالك بن عمير السلمي ـ من طريقين ضعيفين عن واصل بن يزيد بن واصل السلمي ، قال : حدثني أبي وعمومتي ، عن جدي مالك بن عمير . . . وواصل روىٰ عن يزيد بن واصل السلمي ، وناجية الطفاوي ، وروىٰ عنه البراء بن يزيد العنوي ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .
وأبوه : يزيد بن واصل روىٰ عن مالك بن عميرة السلمي ، ومالك بن عمير ، وروىٰ عنه أبو صخر السلمي ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .
وعمومته ما وجدت لأحد منهم ترجمة .
وقد تحرفت في الكبير « حنين » إلىٰ : « خيبر » ، وانظر « أسد الغابة » ٥/ ٤٠ وقد أورد هـٰذا الحديث .
وقال الطبراني : « لا يروىٰ هـٰذا الحديث عن مالك بن عمير إلا بهـٰذا الإسناد ، تفرد به سعيد بن عتبة » عند الطبراني في الأوسط . ولـٰكن تابعه عليه يعقوب بن محمد الزهري عند الطبراني في الكبير ، ولـٰكن الحديث صحيح ، وانظر أحاديث الباب .
واللَّبة : موضع القلادة من العنق ، وتطلق على القلادة . والجمع : لَبَّات ، مثل حَبَّةٍ وَحَبَّاتٍ ، ولباب .
والعانة : الشعر النابت أسفل البطن حول الفرج .

(١) ما بين حاصرتين ساقط من (ظ) .

(٢) في الكبير ٦/ ٢٥٢ برقم (٦١٣٢) من طريق يزيد بن سفيان بن عبد الله بن رواحة ، حدثنا سليمان التيمي ، عن أبي عثمان ، عن سلمان . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، يزيد بن سفيان قال ابن حبان في « المجروحين » ٣/ ١٠١ : « لا يجوز الاحتجاج به إذا انفرد لكثرة خطئه ومخالفته الثقات في الروايات » . وقد روىٰ عن سليمان بنسخة مقلوبة ، ومع ذلك فالحديث صحيح بشواهده ، وانظر أحاديث الباب .

(٣) في مسنده برقم (٢٠٥٦) ـ ومن طريقه أورده الهيثمي في « المقصد العلي » برقم ←

. . . .

(١١١٩) ، والبوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (٧٤٨١) ، وابن حجر في « المطالب العالية » برقم (٢٨٧٦) ـ وابن عدي في الكامل ٧/ ٢٤٩٤ ، والعقيلي في الضعفاء ٤/ ٢٨٨ من طريق أحمد ـ وعند ابن عدي ، والعقيلي : النضر ـ بن محرز الأزدي ، عن محمد بن المنكدر ، عن جابر . . . .

وقال الحافظ في « لسان الميزان » ٦/ ١٦٥ : « وقد أخرج أبو يعلىٰ حديث الشعر في مسنده ، عن الجراح بن مخلد ، عن أحمد بن سليمان الخراساني ، عن أحمد بن محرز الكندي ، عن ابن المنكدر ، وأحمد لم أقف له علىٰ ترجمة ، فلعله من تغيير بعض الرواة ، والنضرُ لقبُهُ » .

وسماه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٨/ ٤٨٠ : « النضر بن محرز الأزدي » وأما ابن حبان فقال في المجروحين ٣/ ٥٠ : « النضر بن محرز بن بعيث » وكذلك قال ابن عدي في الكامل ٧/ ٢٤٩٤ .

وقال ابن عدي : « وهٰذه الأحاديث غير محفوظة ، وليس للنضر كثير حديث » وهٰذا الحديث منها .

وقال ابن حبان : « منكر الحديث جداً ، لا يجوز الاحتجاج به » . « المجروحين » ٣/ ٥٠ .

وقال العقيلي في النضر : « لا يتابع علىٰ حديثه ، ولا يعرف إلا به » .

وقال أيضاً : إنما يعرف هٰذا الحديث بالكلبي ، عن أبي صالح ، عن ابن عباس .

حدثنا محمد بن إسماعيل الصائغ ، حدثنا عثمان بن زفر قال : حدثنا محمد بن مروان السلمي ، عن الكلبي » .

والكلبي هو : محمد بن السائب ، قال الذهبي : « كذبه زائدة ، وابن معين وجماعة » . وقال الحافظ : « متهم بالكذب » . ويشهد له حديث عائشة عند الطحاوي في « شرح معاني الآثار » ٤/ ٢٩٦ من طريق إسماعيل بن عياش ، عن محمد بن السائب ، عن أبي صالح ، قال : قيل لعائشة رضي الله عنها : إن أبا هريرة يقول : « لأن يمتلىء جوف أحدكم قيحاً خير له من أن يمتلىء شعراً » فقالت عائشة : يرحم الله أبا هريرة ، حفظ أول الحديث ولم يحفظ آخره ، إن المشركين كانوا يهاجون رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : « لأن يمتلىء جوف أحدكم قيحاً خير له من أن يمتلىء شعراً من مهاجاة رسول الله صلى الله عليه وسلم » . وهٰذا إسناد أشد ضعفاً من سابقه ، محمد بن السائب هو الكلبي ، وعليه مدار الحديث ، وهو كوفي ، ورواية إسماعيل عن غير الشاميين ضعيفة .

وأخرجه ابن عدي في الكامل ٦/ ٢١٣١ من طريق حبان بن علي ، عن الكلبي ، عن أبي صالح ، عن ابن عباس ، بمثل حديث جابر ، وهٰذا إسناد تالف . الكلبي هو محمد بن السائب وقد كذبوه ، وحبان بن علي ضعيف .

١٣٣٣٢ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : « **لأَنْ يَمْتَلِىءَ جَوْفُ أَحَدِكُمْ قَيْحاً حَتَّىٰ يَرَاهُ**[١] ، **خَيْرٌ مِنْ أَنْ يَمْتَلِىءَ شِعْراً** » .

رواه الطبراني[٢] ، وفيه أبو عبيدة بن عبد الله بن عبيد الله بن عمرو ، ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .

١٣٣٣٣ ـ وَعَنْ أَبِي ٱلدَّرْدَاءِ ، وَعُتْبَةَ بْنِ عَبْدٍ ، قَالاَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لأَنْ يَمْتَلِىءَ جَوْفُ أَحَدِكُمْ قَيْحاً ، خَيْرٌ مِنْ أَنْ يَمْتَلِىءَ شِعْراً** » .

رواه الطبراني[٣] ، وفيه بشر بن عمارة ، وهو ضعيف .

١٣٣٣٤ ـ وَعَنْ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **لأَنْ يَمْتَلِىءَ جَوْفُ أَحَدِكُمْ مِنْ عَانَتِهِ إِلَىٰ هَامَتِهِ قَيْحاً يَتَخَضْخَضُ ، خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَمْتَلِىءَ شِعْراً** » .

رواه الطبراني[٤] / وإسناده حسن . ١٢٠/٨

← وقد أورد ابن عدي بإسناده إلىٰ عبد الرحمـٰن بن مهدي قال : سمعت سفيان الثوري يقول : قال الكلبي : كل شيء أحدث عن أبي صالح ، فهو كذب » .

(١) يَرَاهُ ـ ويقال علىٰ قلة : يَرْآه ـ أصاب رئته . وفي (ظ ، د) : « يريه » .

(٢) في الكبير ١٢/٣١٨ برقم (١٣٢٢٩) من طريق أبي عاصم ، عن أبي عبيدة من ولد عبد الله بن عمر ، عن سالم ، عن أبيه : عبد الله بن عمر . . . . وأبو عبيدة هـٰذا روىٰ عن ثور بن زيد الديلي ، وسالم بن عبد الله بن عمر ، وروىٰ عنه أبو عاصم : الضحاك بن مخلد ، وإسماعيل بن أبي أويس ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً . ونسبه ابن المثنىٰ فقال : أبو عبيدة بن عبد الله بن عبد الله بن عبد الله بن عمر .

نقول : وحديث ابن عمر عند البخاري في الأدب (٦١٥٤) بدون « حتىٰ يراه ـ يريه » .

(٣) في الجزء المفقود من معجمه الكبير .

وقد أخرج ابن عدي حديث أبي الدرداء وحده من طريق عيسى بن يونس ، حدثنا الأحوص بن حكيم ، عن خالد بن معدان ، عن أبي الدرداء . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لانقطاعه ، خالد بن معدان لم يدرك أبا الدرداء ، ولـٰكن الحديث صحيح بشواهده .

(٤) في الكبير ١٨/٧٨ برقم (١٤٤) ، والطحاوي في « شرح معاني الآثار » ٤/ ٢٩٥ من طريق ابن لهيعة ، عن يزيد بن أبي حبيب ، عن عبد الرحمـٰن بن شُمَاسَة ، عن عوف بن ←

١٣٣٣٥ ـ وَعَنْ أَبِي ٱلزَّعْرَاءِ ، قَالَ : قَالَ عَبْدُ ٱللهِ ـ يَعْنِي : ٱبْنَ مَسْعُودٍ ـ : لأَنْ يَمْتَلِىءَ جَوْفُ ٱلرَّجُلِ قَيْحاً ، خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَمْتَلِىءَ شِعْراً .

رواه الطبراني[(١)] ورجاله رجال الصحيح ، غير أبي الزعراء ، واسمه : عبد الله بن هانىء ، وثقه العجلي ، وابن حبان ، وفيه ضعف .

١٣٣٣٦ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : « مَنْ مَثَّلَ بِٱلشِّعْرِ ، فَلَيْسَ لَهُ عِنْدَ ٱللهِ خَلاَقٌ » .

رواه الطبراني[(٢)] ، وفيه حجاج بن نصير ، وقد ضعفه الجمهور ، ووثقه ابن حبان ، وقال : يخطىء ، وبقية رجاله ثقات .

١٣٣٣٧ ـ وَعَنْ أَبِي بَرْزَةَ ، قَالَ : كُنَّا مَعَ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي سَفَرٍ ، فَسَمِعَ رَجُلَيْنِ وَهُمَا يَتَغَنَّيَانِ ، وَأَحَدُهُمَا يُجِيبُ ٱلآخَرَ ، وَهُوَ يَقُولُ :

يَـزَالُ[(٣)] حَـوارِيٌّ تَلُـوحُ عِظَـامُـهُ ... زَوَى ٱلْحَرْبُ عَنْهُ أَنْ يُجَنَّ فَيُقْبَرا

← مالك . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف ابن لهيعة ، ولـٰكن الحديث صحيح بشواهده .

(١) في الكبير ٩/ ٤١١ برقم (٩٧٥٢) ، وابن أبي شيبة برقم (٢٦٦١٠) من طريق سفيان ، عن سلمة بن كهيل ، عن أبي الزعراء قال : قال عبد الله بن مسعود ، موقوفاً ، وإسناده ضعيف لإرساله ، وقد بينا أن أبا الزعراء : عبد الله بن هانىء ، ثقة عند الحديث المتقدم برقم (٩٣٩) .

(٢) في الكبير ١١/ ٤١ برقم (١٠٩٧٧) من طريق حجاج بن نصير ، حدثنا محمد بن مسلم ، عن إبراهيم بن ميسرة ، عن طاووس ، عن ابن عباس . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف حجاج بن نصير .

(٣) في (ظ ، د) ، وعند أحمد وابن أبي شيبة : « لا يزال » ، وعند البزار : « تركت حوارياً » .
قال الشيخ محمود شاكر في سؤال وجهه له الشيخ أبو غدة في المنار المنيف ص (٢٠١) عن هـٰذا البيت : « والبيت الذي سألتم عنه ، أظنه بيتاً مفرداً ، لم تعرف القصيدة التي هو منها ، وصواب إنشاده :

يــزال حــواري تلــوح عظــامــه ... زوى الحــرب عنــه أن يجـن ويقبـرا

والذي جاء في « المسند » صحيح أيضاً : (لا يزال حواري) . وهو « الخزم » أي : زيادة حرف إلىٰ أربعة أحرف في أول البيت . وهـٰذا معروف مشهور في علم العروض ، وزاد هنا (لا) لكراهيته حذف حرف النفي ، هـٰذا مع جواز حذفه من (لايزال) ، وله شواهد . ←

فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أُنْظُرُوا مَنْ هُمَا ؟** » . قَالَ : فَقَالُوا : فُلَانٌ وَفُلَانٌ .

قَالَ : فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱللَّهُمَّ أَرْكِسْهُمَا رَكْساً ، وَدُعَّهُمَا إِلَى ٱلنَّارِ دَعّاً** » .

رواه أحمد[1] [والبزار وقال : نَظَرَ إِلَىٰ رَجُلَيْنِ يَوْمَ أُحُدٍ يَتَمَثَّلَانِ بِهَـٰذَا ٱلشِّعْرِ فِي حَمْزَةَ ، وأبو يعلىٰ بنحوه][2] وفيه يزيد بن أبي زياد ، والأكثر علىٰ تضعيفه .

١٣٣٣٨ ـ وَعَنِ ٱلْمُطَّلِبِ بْنِ رَبِيعَةَ ، قَالَ : بَيْنَمَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ

← وقوله : (حواري) يعني (أنصاري) . وأنصار الأنبياء : هم الحواريون . وقوله : (تلوح عظامه) أي : تلمع في ضوء الشمس . والعظم البالي يبيض ، فإذا ألقت عليه الشمس شعاعها لمع . وقوله : (زوى الحرب عنه) ، فالحرب مؤنثة ، وقد تذكر ، وهـٰذا البيت شاهد علىٰ ذلك إلىٰ غيره من الشواهد . و(زوىٰ عنه كذا) ، أي : نحاه وعدله وصرفه . يقول : منعته شدة القتال أن يجد من يدفنه . . .

وليس في وزن البيت اختلال بزيادة (لا) ، إنما هو الخزم ، كما قلت لكم ، وهو فاش في كثير ، ولا سيما في التغني ، وفي المساجلة . . . » انتهىٰ .

(١) وابنه عبد الله في زوائده على المسند ٤/ ٤٢١ ، وأبو يعلى الموصلي برقم (٧٤٣٧) ـ ومن طريقه أورده الهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٨٠١) ، وابن حجر في « المطالب العالية » برقم (٢٨٧٨/ ٣) ـ من طريق أبي بكر بن أبي شيبة ، حدثنا محمد بن فضيل ، عن يزيد بن أبي زياد ، عن سليمان بن عمرو بن الأحوص قال : حدثني رب هـٰذه الدار : أبو هلال ، قال : سمعت أبا برزة . . . . .

والحديث في مصنف ابن أبي شيبة ١٥/ ٢٣٣ برقم (١٩٥٦٦) وإسناده ضعيف . وانظر « مسند الموصلي » ، وأبو هلال هو العكي .

وأخرجه أبو يعلىٰ في مسنده برقم (٧٤٣٦) ـ ومن طريقه أورده الهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٨٠٠) ، وابن حجر في « المطالب العالية » برقم (٢٨٧٨/ ٢) ـ وابن حبان في « المجروحين » ٣/ ١٠١ ، وابن الجوزي في الموضوعات ٢/ ٢٨ من طريق محمد بن فضيل ، به .

وقال البزار : « أبو هلال العكي غير معروف . . . . » وقد ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٩/ ٤٥٤ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً .

(٢) ما بين حاصرتين ساقط من (ظ) .

وَسَلَّمَ يَسِيرُ فِي بَعْضِ أَسْفَارِهِ ، إِذْ سَمِعَ صَوْتَ غِنَاءٍ ، فَقَالَ : « **مَا هَـٰذَا ؟** » . فَنَظَرُوا فَإِذَا رَجُلٌ يُطَارِحُ رَجُلاً ٱلْغِنَاءَ :

لا يَزَالُ[1] حَوَارِيٌّ تَلُوحُ عِظَامُهُ ... زَوَى ٱلْحَرْبُ عَنْهُ أَنْ يُجَنَّ فَيُقْبَرَا

فَقَالَ : « **ٱللَّهُمَّ أَرْكِسْهُمَا فِي ٱلنَّارِ[2] فِي ٱلْفِتْنَةِ رَكْساً ، وَدُعَّهُمَا إِلَىٰ نَارِ جَهَنَّمَ دَعّاً** » .

رواه الطبراني[3] في الأوسط ، وفيه جماعة لم أعرفهم .

١٣٣٣٩ - وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : سَمِعَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَوْتَ

---

(١) لا : هنا زائدة ، وليس في وزن البيت اختلال بزيادة لا ، وهـٰذا هو الخزم ، وتقدم الكلام عليه .

(٢) سقط من (د) قوله : « في النار » .

(٣) في الأوسط برقم (٧٠٧٦) من طريق محمد بن حفص بن بَهْمَرْد - تحرف فيه إلىٰ : عمرو - حدثنا إسحاق بن الحارث الرازي ، حدثنا عمرو بن عبد الغفار الفقيمي ، حدثنا نصر - محرف صوابه نصير بن أبي الأشعث ترجمه البخاري في الكبير ٨/ ١٤٥ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وسئل ابن أبي حاتم عنه في « الجرح والتعديل » ٨/ ٤٩٢ فقال : « ثقة » ثم قال : « وسئل أبو زرعة عنه فقال : هو ثقه » . وذكره ابن حبان في « الثقات » ٧/ ٥٤٣ - بن أبي الأشعث ، وشريك ، وأبو بكر بن عياش ، عن يزيد بن أبي زياد ، عن عبد الله بن الحارث بن نوفل ، عن المطلب بن ربيعة . . . . وهـٰذا إسناد فيه شيخ الطبراني محمد بن حفص بن بهمرد روىٰ عن أحمد بن عثمان النوفلي ، وإبراهيم بن المستمر ، والجراح بن مخلد ، وإسحاق بن الحارث الرازي .

وروىٰ عنه الطبراني ، والحسن بن رشيق ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وإسحاق بن الحارث الرازي روىٰ عن أبي بكر بن عياش ، وشريك بن عبد الله ، وعبد الله بن يزيد العدوي ، وعمرو بن عبد الغفار الفقيمي ، وروىٰ عنه محمد بن حفص العسكري . وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وعمرو بن عبد الغفار الفقيمي متروك ، ويزيد بن أبي زياد هو : الهاشمي ، وهو ضعيف . وانظر سابقه ولاحقه وعند الطبراني سقط وتحريف .

وقال الطبراني : « لم يرو هـٰذا الحديث عن نصر بن الأشعث إلا عمرو بن عبد الغفار » .

ملحوظة : هـٰذا الحديث ساقط من (ظ) .

رَجُلَيْنِ وَهُمَا يَتَغَنَّيَانِ ، وَهُمَا يَقُولاَنِ :

لاَ يَـزَالُ حَـوَارِيٌّ تَلُـوحُ عِظَـامُـهُ   زَوَى ٱلْحَرْبُ عَنْهُ أَنْ يُجَنَّ وَيُقْبَرَا

فَسَأَلَ عَنْهُمَا ، فَقِيلَ لَهُ : مُعَاوِيَةُ ، وَعَمْرُو بْنُ ٱلْعَاصِ .

فَقَالَ : « **ٱللَّهُمَّ أَرْكِسْهُمَا فِي ٱلْفِتْنَةِ رَكْساً ، وَدُعَّهُمَا إِلَى ٱلنَّارِ دَعّاً** » .

رواه الطبراني[١] ، وفيه عيسى بن سوادة النخعي ، وهو كذاب .

١٣٣٤٠ ـ وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ ، عَنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : « **لاَ يَحِلُّ بَيْعُ ٱلْمُغَنِّيَاتِ ، وَلاَ شِرَاؤُهُنَّ ، وَلاَ ٱلتِّجَارَةُ/ فِيهِنَّ ، وَأَثْمَانُهُنَّ حَرَامٌ** ١٢١/٨ **وَٱلِاسْتِمَاعُ إِلَيْهِنَّ** » .

قلت : رواه الترمذي[٢] غير قوله : « **وَٱلِاسْتِمَاعُ إِلَيْهِنَّ** » .

رواه الطبراني[٣] ، وفيه علي بن يزيد الألهاني ، وهو ضعيف .

١٣٣٤١ ـ وَعَنْ سِبَاعِ بْنِ ثَابِتٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَهْلَ ٱلْجَاهِلِيَّةِ يَطُوفُونَ ، وَيَقُولُونَ :

ٱلْيَـــوْمَ نَقِـــرُّ عَيْنَـــا   بِقَـــرْعِ ٱلْمَـــرْوَتَيْنَـــا

---

(١) في الكبير ١١/٣٨ برقم (١٠٩٧٠) من طريق عيسى بن سوادة النخعي ، عن ليث ، عن طاووس ، عن ابن عباس . . . . وعيسى بن سوادة كذاب .
وليث هو : ابن أبي سليم ، وهو ضعيف .

(٢) في البيوع (١٢٨٢) باب : ما جاء في كراهية بيع المغنيات ، والطبراني في الكبير ٨/ ٢٥١ برقم (٧٨٥٥) وبرقم (٧٨٦١ ، ٧٨٦٢) من طريق عبيد الله بن زحر ، عن علي بن يزيد ، عن القاسم ، عن أبي أمامة . . . . وهـٰذا إسناد فيه ضعيفان : عبيد الله بن زحر ، وعلي بن يزيد الألهاني ، ولـٰكنه حديث حسن لغيره .
وانظر الحديث المتقدم برقم (٦٤٨٣) .

(٣) في الكبير ٨/ ٢٣٣ برقم (٧٨٠٥) وقد استوفينا تخريجه في « مسند الحميدي » برقم (٩٣٤) ، وانظر الحديث المتقدم برقم (٦٤٨٣) ، والتعليق السابق .
وهو حديث حسن غير قوله : « والاستماع إليهن » فإسنادها ضعيف .

رواه أحمد[1] ورجاله ثقات .

١٧٦ ـ بَابُ ٱلشِّعْرِ بَعْدَ ٱلْعِشَاءِ ٱلآخِرَةِ

١٣٣٤٢ ـ عَنْ شَدَّادٍ ـ يَعْنِي : ٱبْنَ أَوْسٍ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ قَرَضَ بَيْتَ شِعْرٍ بَعْدَ ٱلْعِشَاءِ ٱلآخِرَةِ ، لَمْ تُقْبَلْ لَهُ صَلاَةٌ تِلْكَ ٱللَّيْلَةَ » .

رواه أحمد[2] ، والبزار ، والطبراني في الكبير (ظ : ٤٣٨) وفيه قزعة بن

---

(١) في المسند ٦/ ٣٨١ من طريق ، وابن قانع في « معجم الصحابة » ١/ ٣٢٢ الترجمة (٣٩٧) من طريق سفيان عن عبيد الله بن أبي يزيد ، عن ابيه ، عن سباع بن ثابت. . . .
وهـٰذا أثر إسناده ضعيف ، قال الإمام أحمد : « سفيان يهم في هـٰذا الحديث ، عبيد الله سمعه من سباع بن ثابت ، وسباع بن ثابت مختلف في صحبته .
وانظر « الإصابة » ترجمة سباع بن ثابت ، وقد أورد له هـٰذا الأثر .

(٢) في المسند ٤/ ١٢٥ ، والعقيلي في الضعفاء ٣/ ٣٣٩ ، وابن أبي شيبة ، وأحمد بن منيع ، وأبو يعلى الموصلي ـ ذكرها البوصيري في « إتحاف الخيرة » بالأرقام (١٨٧٨ ، ١٨٧٩ ، ١٨٨٠ ، ١٨٨١) ـ والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٥٠٨٩) من طريق يزيد بن هارون ، أخبرنا قَزَعَةُ بن سويد الباهلي ، عن عاصم بن مَخْلَد ، عن أبي الأشعث ، عن شداد بن أوس. . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف قَزَعَة بن سويد .
وعاصم بن مخلد فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (١٧٩٠) .
وأخرجه مسدد ـ ذكره البوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (١٨٧٨) ـ والبزار في « كشف الأستار » ٢/ ٤٥٤ برقم (٢٠٩٤) ، والطبراني في الكبير ٧/ ٢٧٨ برقم (٧١٣٣) من طريق قَزَعَة بن سويد الباهلي ، به .
وقد خالف الحسنُ بْنُ موسى الأشيب يزيد بن هارون ، فأخرجه أحمد ٤/ ١٢٥ من طريقه ، فقال : « عن أبي عاصم ، عن أبي الأشعث. . . . » .
وأخرجه ابن الجوزي في الموضوعات ١/ ٢٦١ والسيوطي في « اللآلىء المصنوعة » ١/ ٢١٨ من طريق العقيلي .
وتعقبه الحافظ ابن حجر في « القول المسدد » ص(٧٥) فقال : « ليس في شيء من هـٰذا ـ أي : مما قاله ابن الجوزي ـ ما يقضي علىٰ هـٰذا الحديث بالوضع. . . . » . فارجع إليه فإنه مفيد .

سويد الباهلي ، وثقه ابن معين ، وضعفه غيره ، وبقية رجاله ثقات .

١٧٧ ـ بَابُ ٱلشِّعْرِ كَٱلْكَلَامِ

١٣٣٤٣ ـ عَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ : سُئِلَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، عَنِ ٱلشِّعْرِ ؟ ، فَقَالَ : « هُوَ كَلَامٌ ، فَحَسَنُهُ حَسَنٌ ، وَقَبِيحُهُ قَبِيحٌ » .

رواه أبو يعلىٰ[١] ، وفيه عبد الرحمـٰن بن ثابت بن ثوبان ، وثقه دحيم

وخالف الوليدُ بن سليمان عاصم بن مخلد ، فقد سأل ابن أبي حاتم أباه في « علل الحديث » ٢/ ٢٦٣ برقم (٢٢٨٥) عن حديث رواه موسى بن أيوب ، عن الوليد بن مسلم ، عن الوليد بن سليمان ، عن أبي الأشعث الصنعاني ، عن عبد الله بن عمرو ـ يرفعه ـ وذكر هـٰذا الحديث ، ثم قال : « قال أبي هـٰذا خطأ ، الناس يروون هـٰذا الحديث لا يرفعونه ، يقولون : عن عبد الله بن عمرو فقط .

قلت : الغلط ممن هو ؟ قال : من موسىٰ ، لا أدري من أين جاء بهـٰذا مرفوعاً » .

وقد تابع عبد القدوس بنُ حبيب الكلاعي عاصم بن مخلد ، فقد أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٣٦/ ٤١٨ من طريق علي بن الجعد ، أخبرنا عبد القدوس ، عن أبي الأشعث ، به .

وعبد القدوس قال الفلاس : أجمعوا علىٰ ترك حديثه ، وقال ابن المبارك : كذاب . وقال ابن عدي : أحاديثه منكرة الإسناد والمتن . وانظر « لسان الميزان » ٤/ ٤٦ ـ ٤٨ ، وهـٰذه شهادة غير مجدية .

(١) في مسنده برقم (٤٧٦٠) ـ ومن طريقه أورده الهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١١٢٠) ، والبوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (٧٤٨٢) ، وابن حجر في « المطالب العالية » برقم (٢٨٧٧) ـ والبيهقي في الشهادات ٩/ ٢٣٩ باب : شهادة الشعراء ـ من طريق عباد بن موسى الخُتَّلي ، حدثنا عبد الرحمـٰن بن ثابت ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة . . . . . وهـٰذا إسناد حسن .

عبد الرحمـٰن بن ثابت فصلنا القول فيه عند الحديث (٥٦٠٩) في « مسند الموصلي » .

وقال الدارقطني : « وصله جماعة ، والصحيح عنه ، عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسل » . وما وقفت عليه مرسلاً .

وأخرجه الدارقطني في سننه برقم (٤٣٠٦ ، ٤٣٠٧) من طريق عبد العظيم بن حبيب بن رَغْبَان ، وعبد الرحمـٰن بن عبد الله بن عمر قالا : عن هشام بن عروة ، به .

وعبد العظيم ، وعبد الرحمـٰن متروكان .

وجماعة ، وضعفه ابن معين وغيره ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

١٣٣٤٤ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « ٱلشِّعْرُ بِمَنْزِلَةِ ٱلْكَلاَمِ ، فَحَسَنُهُ كَحَسَنِ ٱلْكَلاَمِ ، وَقَبِيحُهُ كَقَبِيحِ ٱلْكَلاَمِ » .

رواه الطبراني[١] في الأوسط ، وقال : لا يروىٰ عن النبي صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إلا بهـٰذا الإسناد ، وإسناده حسن[٢] .

١٧٨ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي ٱلرُّخْصَةِ فِي ٱلشِّعْرِ مَا لَمْ يَكُنْ شِرْكاً[٣] أَوْ هِجاءَ مُسْلِمٍ

١٣٣٤٥ ـ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : رَخَّصَ لَنَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ

← وأخرجه ابن الجوزي في « العلل المتناهية » برقم (١٩٨) من طريق ابن لهيعة ، عن يونس بن محمد ، عن ابن شهاب ، عن عروة ، عن عائشة ، به . مرفوعاً ، وإسناده ضعيف .
وأخرجه البخاري في « الأدب المفرد » برقم (٨٦٦) من طريق جابر بن إسماعيل الحضرمي وغيره ، عن عقيل ، عن ابن شهاب عن عروة ، عن عائشة كانت تقول : الشعر منه حسن ومنه قبيح . . . . موقوفاً ، وإسناده جيد .
ويشهد له حديث عبد الله بن عمرو بن العاص ، عند الطبراني في الأوسط برقم (٧٦٩٢) ، والبخاري في « الأدب المفرد » برقم (٨٦٥) ، والدارقطني في سننه برقم (٤٣٠٨) من طريق إسماعيل بن عياش ، عن عبد الرحمـٰن بن زياد بن أنعم ، عن عبد الرحمـٰن بن رافع ، عن عبد الله بن عمرو قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : . . . . . وهـٰذا إسناد فيه ضعفان : عبد الرحمـٰن بن زياد ، وعبد الرحمـٰن بن رافع ، ورواية إسماعيل بن عياش عن غير الشاميين ضعيفة وهـٰذه منها .
وقال الطبراني : « تفرد به عبد الرحمـٰن بن زياد » .
واختلف علىٰ إسماعيل بن عياش ، فقد أخرجه الدارقطني برقم (٤٣٠٩) من طريقه ، عن عبد الله بن عون ، عن محمد بن سيرين ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « حَسَنُ الشعر كحسن الكلام ، وقبيح الشعر كقبيح الكلام » . وهـٰذا إسناد ضعيف : رواية إسماعيل بن عياش عن غير الشاميين ضعيفة ، وهـٰذه منها .
(١) في الأوسط برقم (٧٦٩٢) وإسناده ضعيف ، وقد استوفينا تخريجه شاهداً للحديث السابق ، فانظره .
(٢) في (ظ) زيادة : « والله أعلم » .
(٣) في (ظ ، د) : « فيه شرك » .

وَسَلَّمَ ، فِي كُلِّ شِعْرٍ جَاهِلِيٍّ إلاَّ قَصِيدَتَيْنِ لِلأَعْشَىٰ [زَعَمَ أَنَّهُ أَشْرَكَ فِيهِمَا .

١٣٣٤٥م ـ وَفِي رِوَايَةٍ(١) : رَخَّصَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ](٢) فِي شِعْرِ(٣) ٱلْجَاهِلِيَّةِ ، إلاَّ قَصِيدَتَيْنِ لِلأَعْشَىٰ إِحْدَاهُمَا فِي أَهْلِ بَدْرٍ ، وَٱلأُخْرَىٰ فِي عَامِرٍ وَعَلْقَمَةَ .

رواه كله البزار(٤) ، وأبو يعلىٰ باختصار ، وفي إسنادهما من لا تقوم به حجة .

١٧٩ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي ٱلْهِجَاءِ

١٣٣٤٦ ـ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : « مَنْ أَحْدَثَ هِجَاءً فِي ٱلإِسْلاَمِ ، فَٱقْطَعُوا لِسَانَهُ » .

قَالَ عَبْدُ ٱللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلَ : مَعْنَاهُ مَنْ هَجَا ٱلإِسْلاَمَ .

---

(١) أخرجها البزار في « كشف الأستار » ٢/ ٤٥٤ برقم (٢٠٩٥) ، وأبو يعلى الموصلي في مسنده برقم (٦٠٥٩)ـ ومن طريقه أورده الهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١١١٨) ، والبوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (٧٤٨٠) ، وابن حجر في « المطالب العالية » برقم (٢٨٧٥) ـ من طريق إبراهيم بن سعيد الجوهري ، حدثنا شبابة بن سوَّار ، حدثنا أبو بكر الهذلي ، عن محمد بن سيرين ، عن أبي هريرة. . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف أبي بكر الهذلي .

(٢) ما بين حاصرتين ساقط من (د) .

(٣) في (د) زيادة : « أهل » .

(٤) في « كشف الأستار » ٢/ ٤٥٤ برقم (٢٠٩٦) من طريق عمر بن الخطاب السجستاني ، حدثنا أبو جابر ، حدثنا سليمان بن أرقم ، عن ابن سيرين ، عن أبي هريرة. . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف سليمان بن أرقم .

وأبو جابر هو : محمد بن عبد الله بن قهزاد المروزي قال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٧/ ٣٠٣ : « كتب إلىٰ أبي ، وأبي زرعة ، وإليَّ ببعض حديثه ، وهو صدوق ، ثقة » . وقال ابن حجر في تقريبه : « ثقة » . وذكره ابن حبان في الثقات ٩/ ١٢٤ ، وهو من رجال مسلم .

١٢٢/٨ رواه الطبراني[١]/ وفيه إسحاق بن أبي فروة ، وهو متروك .

١٣٤٧ ـ وَعَنْ بُرَيْدَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ قَالَ فِي ٱلإِسْلاَمِ شِعْراً مُقْذِعاً فَلِسَانُهُ هَدْرٌ » .

رواه البزار[٢] ، ورجاله ثقات ، وفي بعضهم خلاف .

١٣٤٨ ـ وَعَنْ غُضَيْفٍ ـ أَوْ أَبِي غُضَيْفٍ صَاحِبِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ أَحْدَثَ هِجَاءً فِي ٱلإِسْلاَمِ ، فَٱقْطَعُوا لِسَانَهُ » .

رواه الطبراني[٣] ، وفيه إسحاق بن أبي فروة ، وهو متروك .

---

(١) في الكبير ٨/ ١٠٩ برقم (٧٤٦٧) من طريق يحيى بن حمزة ، ومحمد بن شعيب ، كلاهما : عن إسحاق بن أبي فروة ، عن مكحول ، عن حفص بن سعيد بن جابر ، عن أبي إدريس ، عن أبي أمامة. . . . وهـٰذا إسناد فيه إسحاق بن أبي فروة وهو متروك . وأزعم أن حفص بن سعيد مقحم في هـٰذا الإسناد ، والله أعلم .
وخالفهما عبد السلام بن حرب : فقد أخرجه الطبراني في الكبير ١٨/ ٢٦٤ برقم (٦٦١) ، والبغوي ، وابن منده من طريق مالك بن إسماعيل ، وأخرجه أبو نعيم من طريق سعيد بن عمرو الأشجعي .
جميعاً : حدثنا عبد السلام بن حرب ، عن إسحاق بن أبي فروة ، عن مكحول ، عن أبي إدريس : عائذ الله الخولاني ، عن غضيف أو أبي غضيف بن الحارث الكندي. . . . وهـٰذا إسناد ضعيف جداً إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة متروك . وسيأتي هـٰذا الحديث برقم (١٣٤٤٨) . وانظر « الإصابة » ترجمة غطيف ـ غضيف ـ أو أبو غطيف .
(٢) في « كشف الأستار » ٢/ ٤٥٢ برقم (٢٠٩٢) من طريق عمر بن موسى الشامي ، حدثنا أبو هلال : محمد بن سليم الراسبي ، عن عبد الله بن بريدة ، عن أبيه بريدة. . . . وعمر بن موسى الشامي قال ابن عدي في الكامل ٥/ ١٧١٠ : « ضعيف ، يسرق الحديث ويخالف في الأسانيد » .
وقال : « ولعمر بن موسىٰ غير ما ذكرت من الأحاديث : الذي سرقه ، والذي رفعه ، والذي خالف في أسانيده ، والضعف بين في رواياته » .
ومع هـٰذا فقد قال الحافظ : « هـٰذا إسناد حسن » انظر موسوعة الحافظ. . . . » ٥/ ٥٧٢ .
(٣) في الكبير ١٨/ ٢٦٤ برقم (٦٦١) وإسناده ضعيف جداً ، وقد تقدم تخريجه ضمن ←

١٨٠ ـ بَابٌ : إِنَّ مِنَ ٱلشِّعْرِ حِكْمَةً ، وَإِنَّ مِنَ ٱلْبَيَانِ سِحْراً

١٣٣٤٩ ـ [عَنْ بُرَيْدَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ مِنَ ٱلشِّعْرِ حِكْمَةً » .

رواه البزار(١) ، وفيه حسام بن مصك ، وهو مجمع علىٰ ضعفه](٢) .

١٣٣٥٠ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِنَّ مِنَ ٱلشِّعْرِ حِكْمَةً » .

رواه البـزار(٣) ، والطبـرانـي فـي . . . .

← تخريجات الحديث المتقدم برقم (١٣٤٤٦) . وانظر « موسوعة الحافظ ابن حجر » ٥/ ٥٧٢ برقم (٦٠٥) .

(١) في « كشف الأستار » ٣/ ٣ برقم (٢١٠٠) والعقيلي في الضعفاء ١/ ٣٠٠ ، وأبو نعيم في « ذكر تاريخ أصبهان » ١/ ١٤٦ من طريق حسام بن مصك ، عن عبد الله بن بريدة ، عن أبيه بريدة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم . . . . وهـٰذا إسناد فيه حسام بن مصك ، وهو ضعيف ، وقال الدارقطني ، والفلاس : « متروك » . قال العقيلي : « ولا يتابع عليه » .
وقال أبو زرعة : « وروىٰ بعض الحديث ـ يعني المطول الذي رواه بريدة ـ حسام بن مصك ، عن ابن بريدة عن أبيه ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، وهو خطأ » .
ومع ذلك فإن الحديث يصح بشواهده .

(٢) ما بين حاصرتين ساقط من (ظ) .

(٣) في « كشف الأستار » ٣/ ٣ (٢١٠١) من طريق نهشل بن كثير الباهلي ، حدثنا سفيان بن عيينة ، عن الزهري ، عن عروة ، عن عائشة . . . .
وقال ابن حبان في الثقات ٩/ ٢٢١ـ٢٢٢ عن نهشل : « حدثنا عنه ابن خزيمة ، ولم أر في حديثه شيئاً ينكر إلا حدثياً واحداً ، روىٰ عن سفيان . . . . » وذكر هـٰذا الحديث .
وقال : وقد وافقه عليه الهيثم بن جميل عن ابن عيينة ، وقال فيه : عن عائشة . . . . » .
وأخرجه البزار أيضاً برقم (٢١٠٢) من طريق زمعة .
وأخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٩٠١٧) من طريق المقدام بن داود ، حدثنا خالد بن نزار ، حدثنا سفيان .
جميعاً : عن الزهري ، عن عروة ، عن عائشة . . . وزمعة ضعيف .
وقال البزار : « لا نعلم أسنده عن ابن عيينة إلا نهشل وخالد بن نزار ، وهو عن زمعة معروف » . ←

الأوسط[١] بأسانيد ، وأحد أسانيد البزار رجاله رجال الصحيح ، غير علي بن حرب الموصلي ، وهو ثقة .

١٣٣٥١ ـ وَعَنْ أَبِي بَكْرَةَ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : « إِنَّ مِنَ ٱلشِّعْرِ حِكْمَةً » .

رواه الطبراني[٢] في الكبير ، والأوسط ، وفيه النضر بن طاهر ، وهو كذاب .

١٣٣٥٢ ـ وَعَنْ عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، يَقُولُ : « إِنَّ مِنَ ٱلشِّعْرِ حِكْمَةً » .

← وأخرجه الطحاوي في « شرح معاني الآثار » ٤/ ٢٩٦ ، وأبو نعيم في الحلية ٧/ ٢٦٩ وابن عساكر ٧/ ٤٤ و٨/ ٢٢٦ ، و١٥/ ١٤٩ و٥٤/ ٢٤٨ و٥٥/ ٦٥ من طرقٍ عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، به ، مرفوعاً .

وأخرجه البزار أيضاً برقم (٢١٠٣) من طريق علي بن حرب الموصلي ، حدثنا عبد الله بن إدريس ، حدثنا هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة موقوفاً ، وإسناده صحيح .

وقال البزار : « رواه غير واحد عن هشام ، عن أبيه ، مرسلاً. . . . » والحديث صحيح بشواهده . وانظر الحديث (٢٠٠٩) في « موارد الظمآن » وتعليقنا عليه .

وأخرجه الطبراني في الأوسط برقم (١٤٩٨) من طريق أسيد بن زيد الجمال ، عن المقدام بن شريح ، عن أبيه ، عن عائشة . قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم. . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف أسيد بن زيد .

وقال الطبراني : « تفرد به أسيد بن زيد » .

(١) سقط من (ظ) قوله : « في الأوسط » .

(٢) في الجزء المفقود من معجمه الكبير . كما أخرجه في الأوسط برقم (٨٣٠٠) من طريق موسى بن زكريا ، حدثنا النضر بن طاهر ، حدثنا بكار بن عبد العزيز بن أبي بكرة ، عن أبيه ، عن أبي بكرة. . . . وهـٰذا إسناد فيه موسى بن زكريا وهو متروك ، وفيه النضر بن طاهر وهو متهم بالكذب وسرقة الحديث .

وقال الطبراني : « لم يروه عن بكار بن عبد العزيز إلا النضر بن طاهر » . ومع كل ذلك فإن الحديث صحيح بشواهده .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، والأوسط ، وفيه كثير بن عبد الله بن عوف ، ضعفه الجمهور ، وحَسَّنَ الترمذي حديثه ، وبقية رجاله ثقات .

١٣٣٥٣ ـ وَعَنْ أَنَسٍ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِنَّ مِنَ ٱلْبَيَانِ لَسِحْراً ، وَإِنَّ مِنَ ٱلشِّعْرِ حِكْمَةً » .

رواه الطبراني[2] ، وفيه العباس بن الفضل الأزرق ، وهو متروك .

١٨١ ـ بَابُ هِجَاءِ ٱلْمُشْرِكِينَ

١٣٣٥٤ ـ عَنْ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « ٱهْجُوا بِٱلشِّعْرِ ، إِنَّ ٱلْمُؤْمِنَ يُجَاهِدُ بِنَفْسِهِ وَمَالِهِ ، وَٱلَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ[3] بِيَدِهِ كَأَنَّمَا يَنْضَحُونَهُمْ بِٱلنَّبْلِ » .

---

(١) في الكبير ١٧/ ١٩ برقم (٢١) ، وفي الأوسط برقم (٩٠٨٧) من طريق مسعدة بن سعد العطار ، حدثنا إبراهيم بن المنذر ،
وأخرجه ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني ، برقم : (١١١٦) ،
وأخرجه ابن الأعرابي في معجمه ، برقم : (١١١١) من طريق : إبراهيم بن فهد ، وأخرجه ابن قانع في معجم الصحابة ، برقم : (١٢١٥) من طريق : أحمد بن إبراهيم بن عنبر ، جميعاً : حدثنا عباس بن أبي شملة ، عن كثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف ، عن أبيه ، عن جده عمرو بن عوف. . .
وشيخ الطبراني ما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وكثير بن عبد الله ضعيف .
ولـٰكن الحديث صحيح بشواهده ، وانظر أحاديث الباب .

(٢) في الكبير ١/ ٢٦٠ برقم (٧٥٦) من طريق عباس بن الفضل الأزرق ، حدثنا حماد بن سلمة ، عن ثابت ، عن أنس بن مالك. . . وهـٰذا إسناد فيه عباس بن الفضل الأزرق ، كذبه ابن معين .
ولـٰكن يشهد للفقرة الأولىٰ منه حديث ابن عمر عند البخاري في النكاح (٥١٤٦) باب: الخطبة.
ويشهد للفقرة الثانية وأحاديث الباب حديث أبي بن كعب عند البخاري في الأدب (٦١٤٥) باب : ما يجوز من الشعر والرجز والحداء وما يكره منه . وانظر « تاريخ دمشق » ٣٤/ ٢١٢ وحتىٰ ٢١٩ حيث أخرج حديث أُبَي من طرق ، كما أخرجه في ٤٥/ ٣٤٠ .

(٣) في (د) : « نفسي » .

وَفِي رِوَايَةٍ[1] عَنْ كَعْبٍ أَيْضاً : أَنَّهُ قَالَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنَّ ٱللهَ ، عَزَّ وَجَلَّ ، قَدْ أَنْزَلَ فِي ٱلشِّعْرِ مَا أَنْزَلَ .

فَقَالَ : « إِنَّ ٱلْمُؤْمِنَ يُجَاهِدُ بِنَفْسِهِ وَلِسَانِهِ » ، فَذَكَرَ نَحْوَهُ .

رواه كله أحمد[2] بأسانيد ، ورجال أحدها رجال الصحيح .

---

(١) أخرجها أحمد ٣/٤٥٦ ، والبيهقي في الشهادات ١٠/٢٣٩ باب : شهادة الشعراء من طريق أبي اليمان : الحكم بن نافع ، أخبرنا شعيب : وأخرجه عبد الرزاق برقم (٢٠٥٠٠) ـ ومن طريق عبد الرزاق أخرجه أحمد ٦/٣٧٦ـ٣٧٧ ، وابن حبان في صحيحه برقم (٥٧٨٦) ، والطبراني في الكبير ١٩/٧٥ برقم (١٥١) ، والبيهقي أيضاً ١٠/٢٣٩ ، والبغوي في « شرح السنة » برقم (٣٤٠٩) ـ من طريق معمر .
وأخرجه ابن حبان في صحيحه برقم (٤٧٠٧) ، والطبراني في الكبير أيضاً برقم (١٥٢) ، والقضاعي في « مسند الشهاب » برقم (١٠٤٧) من طريق يونس بن محمد .
وأخرجه أحمد ٣/ ٤٦٠ من طريق عبد العزيز بن محمد الدراوردي ، عن محمد بن عبد الله بن أخي الزهري .
وأخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٦٧٣) من طريق إسحاق بن راشد .
جميعاً : عن الزهري ، عن عبد الرحمـٰن بن عبد الله بن كعب ، عن كعب بن مالك. . . .
وهـٰذا إسناد صحيح .
وأخرجه الطبراني في الكبير برقم (١٥٣) من طريق محمد بن أبي عتيق .
وأخرجه البيهقي في الشهادات ١٠/ ٢٣٩ من طريق شعيب ،
جميعاً : عن الزهري قال : قال بشير بن عبد الرحمـٰن بن كعب بن مالك : أن كعب بن مالك. . . . وهـٰذا إسناد جيد فصلنا الحديث عنه في « موارد الظمآن » برقم (٢١٠٨ ، ٢٠١٩) فعد إليه إذا رغبت .
(٢) في المسند ٣/٤٥٦ ، والبيهقي في الشهادات ٩/ ٢٣٩ ، باب : شهادة الشعراء ، من طريق أبي اليمان : الحكم بن نافع ، أخبرنا شعيب ، عن الزهري ، حدثني عبد الرحمـٰن بن عبد الله بن كعب ، عن كعب بن مالك قال : . . . وهـٰذا إسناد صحيح ، عبد الرحمـٰن بن عبد الله بن كعب ، عند البخاري في الكبير ٥/ ٣٠٤ « عن الزهري : أخبرني عبد الرحمـٰن بن عبد الله بن كعب بن مالك : سمعت كعباً رضي الله عنه. . . » .
وأخرجه عبد الرزاق برقم (٢٠٥٠٠) ، ومن طريقه أخرجه أحمد ٦/ ٣٨٧ ـ ٣٨٨ ، وابن حبان في صحيحه برقم (٥٧٨٦) ، والطبراني في الكبير ١٩/ ٧٥ برقم (١٥١) ، والبيهقي ←

وروى الطبراني في الأوسط والكبير نحوه .

١٣٣٥٥ ـ وَعَنْ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ ، قَالَ : لَمَّا هَجَانَا ٱلْمُشْرِكُونَ ، شَكَوْنَا ذَلِكَ إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ / وَسَلَّمَ فَقَالَ : « **قُولُوا لَهُمْ كَمَا يَقُولُونَ لَكُمْ** » . ١٢٣/٨

قَالَ : فَلَقَدْ رَأَيْتُنَا نُعَلِّمُهُ إِمَاءَ أَهْلِ ٱلْمَدِينَةِ .

رواه أحمد[١] ، والبزار بنحوه ، والطبراني ، ورجالهم ثقات . وزاد الطبراني فيه : قَالَ : بَيْنَا[٢] رَجُلٌ يُنْشِدُ هِجَاءً لِمُعَاوِيَةَ وَعَمْرِو بْنِ ٱلْعَاصِ ،

أيضاً ١٠/ ٢٣٩ ، والبغوي في « شرح السنة » برقم (٣٤٠٩) من طريق معمر .

وأخرجه ابن حبان في صحيحه برقم (٤٧٠٧) ، والطبراني في الكبير أيضاً برقم (١٢٥) ، والقضاعي في « مسند الشهاب » برقم (١٠٤٧) من طريق يونس بن محمد .

وأخرجه أحمد ٣/ ٤٦٠ من طريق عبد العزيز بن محمد الدراوردي ، عن محمد بن عبد الله ابن أخي الزهري .

وأخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٦٧٣) من طريق إسحاق بن راشد .

جميعاً : عن الزهري ، به .

وأخرجه الطبراني في الكبير برقم (١٥٣) من طريق محمد بن أبي عتيق .

وأخرجه البيهقي في الشهادات ١٠/ ٢٣٩ من طريق شعيب .

جميعاً : عن الزهري قال : قال بشير بن عبد الرحمٰن بن كعب بن مالك : إن كعب بن مالك كان يحدث . . . وهٰذا إسناد جيد . فصلنا القول فيه ، في « موارد الظمآن » (٢١٠٨ ، ٢١٠٩) .

وعند الطبراني في الأوسط الزهري عن عبد الله بن كعب، . . . وعبد الله ثقة ، وقيل : له رؤية .

(١) في المسند ٤/ ٢٦٣ ، والبزار في « كشف الأستار » ٢/ ٤٥٥ برقم (٢٠٩٧) ، والطبراني في « تهذيب الآثار » مسند عمر بن الخطاب برقم (٩١٨و ٩١٩) . والخطيب في « موضح أوهام الجمع والتفريق » ٢/ ٤٢٠ ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤٣/ ٤٦٢ من طرق : حدثنا شريك ، عن محمد بن عبد الله المرادي ، عن عمرو بن مرة ، عن عبد الله بن سلمة قال : قال عمار . . . . وهٰذا إسناد حسن ، وشريك بسطنا القول عند الحديث (١٧٠١) في « موارد الظمآن » .

وعبد الله بن سَلِمَةَ بينا أنه حسن الرواية عند الحديث (١٩٢) في « موارد الظمآن » أيضاً .

وانظر « فتح الباري » ١٠/ ٥٤٦ـ٥٤٧ .

(٢) في (ظ ، د) : « بينما » .

وَعَمَّارٌ يَسْمَعُهُ ، فَقَالَ عَمَّار : ٱلْزَقْ بِٱلْعَجُوزَيْنِ .

فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ : سُبْحَانَ ٱللهِ ! أَتَقُولُ هَـٰذَا وَأَنْتُمْ أَصْحَابُ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟

فَقَالَ لَهُ عَمَّارٌ : اِجْلِسْ فَٱسْمَعْ أَوِ ٱذْهَبْ ، ثُمَّ قَالَ[1] عَمَّارٌ : إِنَّا لَمَّا هَجَانَا ٱلْمُشْرِكُونَ . . . . فَذَكَرَ نَحْوَهُ بِطُرُقٍ ، وَأَحَدُهَا رِجَالُهُ ثِقَاتٌ .

١٣٣٥٦ ـ وَعَنْ جَابِرٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِحَسَّانَ : « **ٱهْجُهُمْ ـ أَوْ هَاجِهِمْ ـ ٱللَّهُمَّ أَيِّدْهُ بِرُوحِ ٱلْقُدُسِ** » .

رواه البزار[2] ، وإسناده حسن .

١٣٣٥٧ ـ وَعَنْ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَرَّ بِهِ وَهُوَ يُنْشِدُ وَيَقُولُ :

أَلَا هَلْ أَتَىٰ غَسَّانَ عَنَّا وَدُونَهُمْ … مِنَ ٱلأَرْضِ خَرْقٌ[3] سَيْرُهُ مُتَنَعْنِعُ[4]
تُجَالِدُنَا عَنْ حُرْمِنَا كُلُّ فَخْمَةٍ … مُدَرَّبَةٍ[5] فِيهَا ٱلْقَوانِسُ تَلْمَعُ

---

(١) في (د) فقال بدل « ثم قال » .

(٢) في « كشف الأستار » ٢/ ٤٥٥ برقم (٢٠٩٨) وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ١٢/ ٣٩١ من طريق محمد بن فضيل ، حدثنا مجالد بن سعيد ، عن عامر ، عن جابر . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف مجالد .
وقال البزار : « لا نعلم رواه عن مجالد إلا ابن فضيل » .
غير أن الحديث صحيح ، يشهد له حديث البراء عند البخاري في المغازي (٤١٢٤) باب : مرجع النبي صلى الله عليه وسلم من الأحزاب .

(٣) الخرق : الفلاة الواسعة سميت بذلك لانخراق الرياح فيها . « لسان العرب » .

(٤) متنعنع : مضطرب . يقال : تنعنع ، إذا اضطرب وتمايل ، وفي رواية « متتعتع » . وقد حرفت في بعض الروايات إلىٰ « يتقعقع » كما في الكبير ، وجاء في أصولنا « خرق حوله يتعتع » .

(٥) والفخمة : الكتيبة العظيمة ، والمدربة : التي تعودت القتال ومهرت فيه . وتروىٰ « مذربة » بالذال المعجمة ، أي : محددة . وفي (ظ ، د) : « كردف لها » بدل « مدربة » ←

فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لاَ يَا كَعْبُ بْنَ مَالِكٍ ؟** » . فَقَالَ كَعْبٌ : تُجَالِدُنَا عَنْ دِينِنَا كُلُّ فَخْمَةٍ .

فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **نَعَمْ يَا كَعْبُ** » .

رواه الطبراني[1] وإسناده حسن .

١٣٣٥٨ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ رَوَاحَةَ ، قَالَ : بَيْنَا أَنَا أَجْتَازُ فِي ٱلْمَسْجِدِ ، وَرَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فِي نَاسٍ مِنْ أَصْحَابِهِ ، إِذْ قَالَ ٱلْقَوْمُ : يَا عَبْدَ ٱللهِ بْنَ رَوَاحَةَ ، فَظَنَنْتُ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدْعُونِي فَجِئْتُ ، قَالَ : « **ٱجْلِسْ يَا عَبْدَ ٱللهِ بْنَ رَوَاحَةَ ، كَيْفَ تَقُولُ ٱلشِّعْرَ إِذَا أَرَدْتَ أَنْ تَقُولَ ؟** » .

قُلْتُ : أَنْظُرُ ، ثُمَّ أَقُولُ . قَالَ : « **عَلَيْكَ بِٱلْمُشْرِكِينَ** » ، وَلَمْ أَكُنْ أَعْدَدْتُ لِذَلِكَ شَيْئاً ، فَقُلْتُ :

فَخَبِّرُونِي أَثْمَانَ ٱلْعَبَاءِ مَتَىٰ ... كُنْتُمْ بَطَارِيقَ أَوْ دَانَتْ لَكُمْ مُضَرُ

فَنَظَرْتُ ٱلْكَرَاهِيَةَ فِي وَجْهِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَنْ جَعَلْتَ قَوْمَهُ أَثْمَانَ ٱلْعَبَاءِ فَنَظَرْتُ ، ثُمَّ قُلْتُ :

← وكذلك جاءت عند الطبراني .
والقوانس : جمع قونس ، والقونس أعلىٰ بيضة الحديد ، رؤوس بيض السلاح .
(١) في الكبير ١٩/ ٩٧ برقم (١٩٢) من طريق شعيب بن إبراهيم بن حمزة الزبيري ، حدثني أبي ، حدثنا سفيان بن حمزة ، عن كثير بن زيد ، عن عبد المطلب بن عبد الله بن حنطب ، عن ابن كعب بن مالك ، قال : قال كعب بن مالك . . . . وشيخ الطبراني شعيب ، هو : مصعب بن إبراهيم بن حمزة ، وقد تقدم برقم (١٣٦٣) . وباقي رجاله ثقات ، أولاد كعب الخمسة ثقات فأي منهم روىٰ هـٰذا الحديث فهو ثقة .
والمطلب بن عبد الله ابن حنطب ـ ويقال : عبد المطلب كما جاء هنا ، وهو ثقة ، وصف بالتدليس ولـٰكن هـٰذه الصفة ليست ثابتة عليه والله أعلم .
وقد تحرفت « مجالدنا » في بعض الروايات إلىٰ « مجادلنا » . انظر (ظ ، د) .

يَـا هَـاشِـمَ ٱلْخَيْـرِ إنَّ ٱللهَ فَضَّلَكُـمْ   عَلَـى ٱلْبَـرِيَّـةِ فَضْـلاً مَـا لَـهُ غِيَـرُ
إنِّي تفَرَّسْتُ فِيكَ ٱلْخَيرَ أَعْرِفُهُ   فِرَاسَةً خَالَفَتْهُمْ فِي ٱلَّذِي نَظَرُوا
ولَوْ سَأَلْتَ أَوِ ٱسْتَنْصَرتَ بَعْضَهُمُ   فِي جُلِّ أَمْرِكَ مَا آوَوْا وَلاَ نَصَرُوا
فثَبَّـتَ ٱللهُ مَـا آتَـاكَ مِـنْ حَسَـنٍ   تَثْبيتَ مُوسَىٰ وَنَصْراً كاَلَّذِي نُصِرُوا/ ١٢٤/٨

قَالَ : « وَأَنْتَ فَثَبَّتَكَ ٱللهُ يَاٱبْنَ رَوَاحَةَ » .

رواه الطبراني[1] ورجاله ثقات ، إلا أن مدرك بن عمارة لم يدرك ابنَ رواحة .

١٨٢ ـ بَابُ جَوَازِ ٱلشِّعْرِ وَٱلِاسْتِمَاعِ لَهُ

١٣٣٥٩ ـ عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَتْ : مَرَّ ٱلزُّبَيْرُ بْنُ ٱلْعَوَّامِ بِمَجْلِسٍ مِنْ أَصْحَابِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَحَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ يُنْشِدُهُمْ مِنْ شِعْرِهِ ، وَهُمْ غَيْرُ نِشَاطٍ لِمَا يَسْمَعُونَ مِنْهُ . فَجَلَسَ ٱلزُّبَيْرُ مَعَهُمْ ، وَقَالَ : مَا لِي أَرَاكُمْ غَيْرَ آذِنِينَ لِمَا تَسْمَعُونَ مِنْ شِعْرِ ٱبْنِ ٱلْفُرَيْعَةِ ؟ فَلَقَدْ كَانَ يَعْرِضُ بِهِ لِرَسُولِ اللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَيُحْسِنُ ٱسْتِمَاعَهُ ، وَيُجْزِلُ عَلَيْهِ[2] ثَوَابَهُ ، لاَ يَشْتَغِلُ عَنْهُ بِشَيْءٍ ، فَقَالَ حَسَّانُ :

أَقَـامَ عَلَـىٰ عَهْـدِ ٱلنَّبِـيِّ وَهَـدْيِـهِ   حَـوَارِيُّـهُ وَٱلْقَـوْلُ بِـٱلْفِعْـلِ يُعْـدَلُ
أَقَـامَ عَلَـىٰ مِنْهَـاجِـهِ وَطَـرِيقِـهِ   يُوَالِي[3] وَلِيَّ ٱلْحَقِّ وَٱلْحَقُّ أَعْدَلُ

---

(١) في الكبير ١٤/ ٣٩٢ ـ ٣٩٣ برقم (١٥٠٢١) ، وابن سعد في الطبقات ٣/ ٢/ ٨٠ ـ٨١ ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٢٨/ ٩٣ـ٩٤ من طريق عمر بن أبي زائدة ، عن مدرك بن عُمَارة ـ وهو يحدث الشعبي ـ عن عبد الله بن رواحة . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لانقطاعه ، مدرك لم يدرك ابن رواحة .
وقد خرجناه في « سير أعلام النبلاء » ١/ ٢٣٤ الطبعة الأولىٰ لزاماً ، وأسد الغابة ٣/ ٢٣٥ ، والإصابة ٦/ ٧٩ـ٨٠ وليس فيها سوىٰ بيت واحد ، وسيرة ابن هشام ٢/ ٣٧٤ وفيها تغاير في ترتيب الأبيات الثلاثة .
(٢) في (د) : « عنه » .
(٣) في (د) : « تولىٰ » .

هُوَ ٱلْفَارِسُ ٱلْمَشْهُورُ وَٱلْبَطَلُ ٱلَّذِي ... يَصُولُ إِذَا مَا كَانَ يَوْمٌ مُحَجَّلُ
إِذَا كَشَفَتْ عَنْ سَاقِهَا ٱلْحَرْبُ حَشَّهَا ... بِأَبْيَضَ سَبَّاقٍ إِلَى ٱلْمَوْتِ يَرْفُلُ
وَإِنَّ ٱمْرَأً كَانَتْ صَفِيَّةُ أُمَّهُ ... وَمِنْ أَسَدٍ فِي بَيْتِهَا لَمُؤَمَّلُ

رواه الطبراني(١) ، وفيه عبد الله بن مصعب الزبيري ، وهو ضعيف .

١٣٣٦٠ ـ وَعَنْ حُمَيْدِ بْنِ ثَوْرٍ ٱلْهِلاَلِيِّ : أَنَّهُ حِينَ أَسْلَمَ أَتَى ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَنْشَدَهُ :

أَصْبَحَ قَلْبِي مِنْ سُلَيْمَىٰ مُقْصَدَا(٢) ... إِنْ خَطَأً مِنْهَا وَإِنْ تَعَمُّدَا
مِنْ سَاعَةٍ لَمْ تَكُ إِلاَّ مَقْعَدَا ... فَحَمِّلِ ٱلْهَمَّ كِلاَزاً جَلْعَدَا(٣)
تَرَى ٱلْعِلاَفِيّ(٤) عَلَيْهَا مُوكَدَا ... وَبَيْنَ نِسْعَيْهِ خِدَبّاً مُلْبِدَا(٥)

---

(١) في الكبير ٤/ ٤٠ برقم (٣٥٨٣) ، والحاكم ٣/ ٣٦٢ـ٣٦٣ ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ١/ ٩٠ من طريق الزبير بن بكار ، حدثني أبو غزية : محمد بن موسىٰ ، حدثنا عبد الله بن مصعب ، عن هشام بن عروة ، عن فاطمة بنت المنذر ، عن جدتها أسماء بنت أبي بكر . . . . وهـٰذا إسناد فيه ضعيفان : محمد بن موسىٰ أبو غزية ، وعبد الله بن مصعب .
وانظر الاستيعاب ٣/ ٣١٥ ، وأسد الغابة ٣/ ٢٥١ ، والأبيات في « ديوان حسان » ص(١٩٩ـ٢٠٠) طبعة دار صادر .
وقال الذهبي في « سير أعلام النبلاء » ١/ ٥٦ الطبعة الأولىٰ : « وقال ابن بكار . . . . » وذكر هـٰذا الحديث سنداً ومتناً .
(٢) مقصداً : قتيلاً ، يقال : اقصده السهم ، إذا قتله مكانه .
(٣) الكلاز : المجتمع الخلق ، القوي الشديد ، ويروىٰ كنازاً ، والكناز : المجتمع اللحم القويُّهُ .
(٤) العِلاَفِيّ : الرحل المنسوب إلىٰ « عِلاَف » . وقيل : العلافي : أعظم الرحال آخرة ووسطاً . وقيل : هي أعظم ما يكون من الرحال وليس بمنسوب إلا لفظاً ، مثل : عُمَرِيّ .
وعِلاَف : رجل من الأزد ، وهو : ربَّان أبو جرم ، كان يصنع الرحال .
(٥) النِّسْعَانِ : البطان والحقب قاله ابن السكيت . والبطان : حزام يشد على البطن . والْحَقَبُ : هو الحزام الذي يلي حَقَوَ البعير . وموكد : موثق عليه ، والخِدَبُّ : العظيم الجافي . يريد أن سنام بعيره أو جنبه أنه ضخم غليظ . وملبد : عليه لبدة من الوبر .

إِذَا ٱلسَّرَابُ فِي ٱلْفَلَاةِ ٱطَّرَدَا ... وَنَجِدَ ٱلْمَاءُ ٱلَّذِي تَوَرَّدَا[1]
تَوَرُّدَ ٱلسَّيِّدِ أَرَادَ ٱلْمَرْصَدَا ... بِأَوْرَقٍ مُصَدَّرٍ مَنْ أَوْرَدَا
١٢٥/٨ مَا يُشْفِنِي مِنْكُمْ طَبِيبٌ أَبَدَا ... أَتْهَمُ فِيمَا يَبْتَغِي أَوْ أَنْجَدَا /
حَتَّىٰ أَتَيْنَا ٱلْمُصْطَفَىٰ مُحَمَّدَا ... [يَتْلُو مِنَ ٱللهِ كِتَاباً مُرْشِدَا][2]

رواه الطبراني[3] وفيه يعلى بن الأشدق ، وهو ضعيف .

١٣٣٦١ - وَعَنْ عَمْرِو بْنِ مُسْلِمٍ ٱلْخُزَاعِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : كُنْتُ عِنْدَ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَنْشَدْتُهُ قَوْلَ سُوَيْدِ بْنِ عَامِرٍ بْنِ ٱلْمُصْطَلِقِ :

لاَ تَأْمَنَنَّ وَإِنْ أَمْسَيْتَ فِي حَرَمٍ ... إِنَّ ٱلْمَنَايَا بِجَنْبَيْ كُلِّ إِنْسَانِ
وَٱسْلُكْ طَرِيقَكَ تَمْشِي غَيْرَ مُخْتَشِعٍ ... حَتَّىٰ تُلاَقِيَ مَا يُمْنِي لَكَ ٱلْمَانِي
فَكُلُّ ذِي صَاحِبٍ يَوْماً مُفَارِقُهُ ... وَكُلُّ زَادٍ وَإِنْ أَبْقَيْتَهُ فَانِي
وَٱلْخَيْرُ وَٱلشَّرُّ مَقْرُونَانِ فِي قَرَنٍ ... بِكُلِّ ذَلِكَ يَأْتِيكَ ٱلْجَدِيدَانِ[4]

فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لَوْ أَدْرَكَنِي هَـٰذَا لأَسْلَمَ** » فَبَكَىٰ أَبِي ، فَقُلْتُ : يَا أَبَتَاهُ ، مَا يُبْكِيكَ مِنْ مُشْرِكٍ مَاتَ فِي ٱلْجَاهِلِيَّةِ ؟

---

(١) يقال : نَجِدَ ، يَنْجَدُ ، ويَنْجُدُ ، نجداً ، إذا عرق من عمل أو كرب ، ويقال : نُجِدَ عَرَقاً فهو منجود ، إذا سال والمنجود : المكروب . والمراد : سال العرق .
وَتَورُّدُهُ : تَلَوُّنُهُ .

(٢) ما بين حاصرتين ساقط من (ظ ، د) .

(٣) في الكبير ٤/ ٤٧ برقم (٣٦٠٢) من طريق أنس بن سلم الخولاني ، حدثنا هاشم بن القاسم الحراني ، حدثنا يعلى بن الأشدق قال : سمعت عبد الله بن جراد ، حدثني حميد بن ثور الهلالي . . . . . وشيخ الطبراني ما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .
ويعلى بن الأشدق قال البخاري : لا يكتب حديثه . وقال ابن حبان : وضعوا له أحاديث فحدث بها ولم يدر . وقال أبو زرعة : ليس بشيء ، لا يصدق . قال الذهبي : « وعبد الله بن جراد مجهول، لا يصح خبره لأنه من رواية يعلى بن الأشدق الكذاب ». وانظر «لسان الميزان» ٣/ ٢٦٦ و٦/ ٣١٢-٣١٣ ، وأسد الغابة ٢/ ٥٩-٦٠ ، والإصابة ترجمة حميد بن ثور .

(٤) الجديدان : الليل والنهار .

فَقَالَ أَبِي : وَٱللهِ مَا رَأَيْتُ مِنْ مُشْرِكٍ خَيْرٍ مِنْ سُوَيْدٍ .

رواه الطبراني[1] ، والبزار ، عن يعقوب بن محمد الزهري ، عن شيخ مجهول ، وهو مردود بلا خلاف .

١٣٣٦٢ ـ وَعَنِ ٱلنَّابِغَةِ ، قَالَ : أَتَيْتُ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَنْشَدْتُهُ مِنْ قَوْلِي :

عَلَوْنَا ٱلْعِبَادَ عِفَّةً وَتَكَرُّمَا وَإِنَّا لَنَرْجُوا فَوْقَ ذَلِكَ مَظْهَرَا

قَالَ : « **أَيْنَ ٱلْمَظْهَرُ يَا أَبَا لَيْلَىٰ ؟** » . قَالَ : قُلْتُ : ٱلْجَنَّةُ . قَالَ : « **أَجَلْ إِنْ شَاءَ ٱللهُ** » . قَالَ ثُمَّ قَالَ : « أَنْشِدْنِي » . فَأَنْشَدْتُهُ مِنْ قَوْلِي :

وَلاَ خَيْرَ فِي حِلْمٍ إِذَا لَمْ يَكُنْ لَهُ بَوَادِرُ تَحْمِي صَفْوَهُ أَنْ يُكَدَّرَا

وَلاَ خَيْرَ فِي جَهْلٍ إِذَا لَمْ يَكُنْ لَهُ حَلِيمٌ إِذَا مَا أَوْرَدَ ٱلأَمْرَ أَصْدَرَا

قَالَ : « **أَحْسَنْتَ لاَ يَفْضُضِ ٱللهُ فَاكَ** » .

---

(١) في الكبير ١٩/ ٤٣٢ برقم (١٠٤٩) ، والبزار في « كشف الأستار » ٣/ ٤ برقم (٢١٠٥) وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٣٤/ ٦٣ من طريق يعقوب بن محمد الزهري ، حدثنا يزيد بن عمرو بن مسلم الخزاعي ، حدثني أبي عمرو ، عن أبيه مسلم . . . . وهـٰذا إسناد فيه يزيد بن عمرو بن مسلم ، ووالده عمرو بن مسلم ، أما يزيد بن عمرو بن مسلم فقد روىٰ عن أبيه : عمرو بن مسلم الخزاعي ، وروىٰ عنه يعقوب بن محمد الزهري ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .
وأما أبوه عمرو بن مسلم ، فقد روىٰ عن أبيه مسلم الخزاعي ، وروىٰ عنه ابنه يزيد بن عمرو الخزاعي ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .
ومسلم هو : ابن الحارث الخزاعي ثم المصطلقي ذكره البغوي وغيره في الصحابة .
وقال ابن الأثير في « أسد الغابة » ٥/ ١٦٧ : « روىٰ يزيد بن عمرو بن مسلم الخزاعي . . . . »
وذكر هـٰذا الحديث ثم قال : « وقال الزبير بن بكار : هـٰذا الشعر لأبي قلابة الشاعر الهلالي .
قال : هو أول من قال الشعر من هذيل ، قال : واسم أبي قلابة : الحارث بن صعصعة بن كعب بن طابخة بن لحيان بن هذيل .
قال أبو عمر : ورواية يزيد بن عمرو أثبت من قول الزبير » .

رواه البزار[١] وفيه يعلى بن الأشدق ، وهو ضعيف .

١٣٣٦٣ ـ وَعَنْ ضِرَارِ بْنِ ٱلأَزْوَرِ ، قَالَ : أَتَيْتُ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقُلْتُ : أُمْدُدْ يَدَيْكَ[٢] أُبَايِعْكَ عَلَى ٱلإِسْلاَمِ : قَالَ ضِرَارُ ، ثُمَّ قُلْتُ :

تَرَكْتُ ٱلْقِدَاحَ[٣] وَعَزْفَ ٱلقِيَا ... نِ[٤] وَٱلْخَمْرَ تَصْلِيَةً[٥] وَٱبْتِهَالاَ[٦]

وَكَرِّي ٱلْمُحَبَّرَ[٧] فِي غَمْرَةٍ ... وَحَمْلِي عَلَى ٱلْمُشْرِكِينَ[٨] ٱلْقِتَالاَ

١٢٦/٨ فَيَا رَبِّ لاَ أُغْبَنَنْ صَفْقَتِي[٩] ... فَقَدْ بِعْتُ أَهْلِي وَمَالِي بِدَالاَ /

فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَا غُبِنَتْ صَفْقَتُكَ يَا ضِرَارُ** » .

رواه عبد الله بن أحمد[١٠] ، وفيه محمد بن سعيد الأثرم ، وهو متروك .

---

(١) في « كشف الأستار » ٣/ ٤ برقم (٢١٠٤) من طريق هاشم بن قاسم الحراني ، حدثنا يعلى بن الأشدق قال : سمعت عبد الله بن جراد العقيلي ، حدثني النابغة قال : . . . . . وهٰذا إسناد تالف وقد تقدمت دراستنا له برقم (١٣٢٦٠) .

(٢) في (ظ ، د) : « يدك » .

(٣) القداح : السهام التي يزعمون أنها توصلهم إلىٰ معرفة الغيب .

(٤) عزف القيان : صوت المغنيات .

(٥) تصلية : طلباً للمغفرة .

(٦) ابتهالاً : تضرعاً وتذللاً لله تعالىٰ .

(٧) وكري المحبر : عطفي الجواد المعروف بهٰذا الاسم إذا نزلت بقومي شدة .

(٨) في أصولنا جميعها ، وعند أحمد : « المشركين » فقوله : « على المشركين » خبر لقوله « حملي » ، وقوله : « القتالا » علة لمقدر ، أي : أحمل عليهم لأجل القتال ، وفي بعض الروايات : « حملي على المسلمين » معطوفة على مفعول « تركت » . لأن الصفقة التي عقدها هي ترك هٰذه الحملة وما سبقها طلباً لمغفرة الله تعالىٰ ورضوانه .

(٩) يرجو ربه أن لا يكون مغلوباً ولا خاسراً في هٰذه البيعة ، وعند أحمد « سُفْعَتِي » بدل « صفقتي » .

(١٠) في زوائده على المسند ٤/ ٧٦ ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٢٤/ ٣٨٥ ـ والطبراني في الكبير ٨/ ٣٥٥ برقم (٨١٣٢) ، والحاكم برقم (٦٦٠٢) من طرق : حدثنا محمد بن سعيد الباهلي الأثرم البصري ، حدثنا سلام بن سليمان القارىء ، ←

١٣٣٦٤ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَدَّقَ أُمَيَّةَ فِي شَيْءٍ مِنْ شِعْرِهِ ، فَقَالَ :

زُحَلٌ وَثَوْرٌ تَحْتَ رِجْلِ يَمِينِهِ   وَٱلنَّسْرُ لِلأُخْرَىٰ وَلَيْثٌ مُوصَدُ

فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «صَدَقَ» .

← حدثنا عاصم بن بهدلة ، عن أبي وائل ، عن ضرار بن الأزور . . . . وهٰذا إسناد ضعيف : محمد بن سعيد الأثرم البصري ، قال أبو حاتم في « الجرح والتعديل » ٧/ ٢٦٤ : « هو منكر الحديث ، مضطرب الحديث ، وَوَهَّاهُ أبو زرعة فقال : ليس هو بشيء .

وأخرجه ابن قانع في « معجم الصحابة » ٢/ ٢٩ الترجمة (٤٧٠) من طريق غسان بن مالك ، حدثنا سلام ، به ، وغسان ضعيف أيضاً .

والحديث رواه الناس موقوفاً علىٰ ضرار ، والذي وصله محمد بن سعيد الأثرم الباهلي البصري المعروف بالكُرَيزي .

ملحوظة : في (مص) (سَعْدٌ) ، وهو تحريف .

وانظر أبو زرعة الرازي وجهوده في السنة النبوية ٢/ ٤٩٠ـ٤٩١ .

وأخرجه الطبراني أيضاً برقم (٨١٣٣) من طريق يعقوب بن محمد الزهري ، حدثنا عبد العزيز بن عمران ، حدثنا ماجد بن مروان ، حدثنا أبي ، عن أبيه ، عن ضرار بن الأزور . . . وهٰذا إسناد فيه يعقوب بن محمد الزهري ، وهو ضعيف ، وعبد العزيز بن عمران ، وهو متروك ، وماجد ، وأبوه وجده أما ماجد فهو ابن مروان الأسدي ، روىٰ عن أبيه مروان ، وروىٰ عنه عبد العزيز بن عمران وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وأما أبوه مروان الأسدي فقد روىٰ عن أبيه أبي مروان الأسدي ، وروىٰ عنه ابنه ماجد بن مروان ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وأما جده فهو أبو مروان الأسدي ، روىٰ عن ضرار بن الأزور . وروىٰ عنه ابنه مروان ، وحفيده ماجد ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً . وانظر « أسد الغابة » ٣/ ٥٣ ، والإصابة ترجمة ضرار بن الأزور .

ويشهد له حديث ابن عباس عند الحاكم ٣/ ٢٣٨ من طريق يونس بن بكير ، عن محمد بن إسحاق ، عن داود بن الحصين ، عن عكرمة ، عن ابن عباس . . . وهٰذا إسناد فيه علتان : عنعنة ابن إسحاق ، ورواية داود عن عكرمة غير صحيحة .

ملحوظة : نسبه ابن أبي حاتم محمد بن سعيد في بداية الترجمة فقال : « المصري » ، وقال خلال الترجمة : « البصري » وهو الصواب . والأولىٰ تحريف في الأصل ، أو خطأ مطبعي ، فالله أعلم .

وَٱلشَّمْسُ تَطْلُعُ كُلَّ آخِرِ لَيْلَةٍ ... حَمْرَاءَ يُصْبِحُ لَوْنُهَا يَتَوَرَّدُ
تَأْبَىٰ فَمَا تَطْلُعْ لَنَا فِي رِسْلِهَا ... إِلاَّ مُعَذَّبَةً وَإِلاَّ تُجْلَدُ

فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «صَدَقَ» .

رواه أحمد[1]، وأبو يعلىٰ والطبراني ورجاله ثقات، إلا أن ابن اسحاق مدلس.

١٣٣٦٥ - وَعَنِ الأَعْشَى ٱلْمَازِنِيِّ[2] قَالَ : أَتَيْتُ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَنْشَدْتُهُ :

يَا مَالِكَ[3] ٱلنَّاسِ وَدَيَّانَ ٱلْعَرَبْ ... إِنِّي لَقِيتُ ذِرْبَةً مِنَ ٱلذِّرَبْ

---

(١) في المسند ١/ ٢٥٦ وابنه عبد الله في السنة برقم (١١٦٨) من طريق ابن ابي شيبة ، حدثنا عبدة بن أبي سليمان ، عن محمد بن إسحاق ، عن يعقوب ابن عتبة ، عن ابن عباس . . . .
وهو في مصنف ابن أبي شيبة ٨/ ٦٩٣ برقم (٦٠٦٤) وإسناده ضعيف فيه عنعنة ابن إسحاق .
ومن طريق ابن أبي شيبة أخرجه ابن أبي عاصم في السنة برقم (٥٧٩) وأبو يعلىٰ في مسنده برقم (٢٤٨٢) - ومن طريق الموصلي أورده البوصيري في الاتحاف برقم (٧٥٧٦) ، والهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١١٢١) ، وابن حجر في « المطالب العالية » برقم (٢٨٧٢) - والطبراني في الكبير ١١/ ٢٣٣ برقم (١١٥٩١) ، وابن عبد البر في التمهيد ٤/ ٨ ـ ٩ ، وابن كثير في البداية ١/ ١٢ .
وأخرجه الدارمي برقم (٢٧٤٥) بتحقيقنا ، وأبو يعلىٰ برقم (٢٤٨٢) ، وابن خزيمة في التوحيد ١/ ٢٠٤ ، والطحاوي في « شرح معاني الآثار » ٤/ ٢٩٩ ، والطبراني في الكبير (١١٥٩١) من طرق : حدثنا عبدة بن سليمان ، به .
وانظر تفصيل هـٰذا الإجمال في « مسند الدارمي » بتحقيقنا .
وأخرجه البيهقي في « الأسماء والصفات » ص(٣٦٠) من طريق أحمد بن عبد الجبار ، حدثنا يونس بن بكير ، عن ابن إسحاق قال : حدثني يعقوب ، به .
وأحمد بن عبد الجبار ضعيف ، قال ابن عدي في الكامل ١/ ١٩٤ : « رأيت أهل العراق مجمعين علىٰ ضعفه » .
ويونس بن بكير قال أبو داود : « ليس بحجة عندي ، يأخذ كلام ابن إسحاق فيوصله بالحديث » . ولذا فإن تصريح ابن إسحاق بالتحديث هنا غير مفيد ، والله أعلم .
(٢) بل هو الحرمازي كما سيأتي في التعليق عن الآمدي .
(٣) في المؤتلف والمختلف في أسماء الشعراء للآمدي (يا سيد) .

غَدَوْتُ[1] أَبْغِيهَا ٱلطَّعَامَ فِي رَجَبْ   فَخَلَّفَتْنِي بِنِزَاعٍ وَهَرَبْ[2]
أَخْلَفَتِ ٱلْعَهْدَ وَلَطَّتْ[3] بِٱلذَّنَبْ   وَهُنَّ شَرُّ غَالِبٍ لِمَنْ غَلَبْ

فَجَعَلَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **وَهُنَّ شَرُّ غَالِبٍ لِمَنْ غَلَبْ** » .

رواه/ عبد الله بن أحمد[4] ، والطبراني ، وأبو يعلىٰ ، والبزار ، وقال : إن ١٢٧/٨ اسم الأعشىٰ عبد الله بن الأعور ، ورجالهم ثقات .

قلت : وله طرق أطول من هـٰذه في النكاح في باب النشوز .

١٣٣٦٥م ـ وَعَنِ ٱلتَّيِّهَانِ ، أَنَّهُ سَمِعَ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ فِي سَيْرِهِ[5] إِلَىٰ خَيْبَرَ لِعَامِرِ بْنِ ٱلأَكْوَعِ وَكَانَ ٱسْمُ ٱلأَكْوَعِ سِنَان : « **حَدِّثْنَا مِنْ هَنَاتِكَ** » ، فَنَزَلَ يَرْتَجِزُ لِرَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

---

(١) في الآمدي « خرجت » .
(٢) ويروىٰ « وحرب » .
وقال الآمدي : وأنشد ثعلب عن ابن الأعرابي هـٰذه الأبيات وذكر أنها للأعور بن قراد أعشىٰ بني حرماز ، وأنشد فيها زيادة وهي :

وتركتني وسط عيص ذي أشب   تكد رجلي مسامير الخشب
أكمه لا أبصر عقدة الحقب   ولا أرى الصاحب إلا ما اقترب

فأما أصحاب الحديث فيقولون : أعشىٰ بني مازن ، والثبت أعشىٰ بني الحرماز فأما بنو مازن فليس فيهم أعشىٰ ، وقوله « أكمه لا أبصر عقدة الحقب » يدل علىٰ عشاه . انتهىٰ .
وفي الأصل تحريفات صححتها منه ومن إعلام السائلين والنهاية ومن الأصل ، حيث أوردها في غير هـٰذا المكان .
(٣) في (ظ) : « لاطت » .
(٤) في زوائده على المسند ٢/ ٢٠١ـ٢٠٢ وقد تقدم برقم (٧٨١٢) ، وانظر أيضاً الحديث المتقدم برقم (٧٨١١) .
ونضيف هنا : وأورده من طريق أبي يعلىٰ كل من : الهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١١٢٢) ، والبوصيري في « إتحاف الخيرة المهرة » برقم (٧٤٨٣) ، وقال البوصيري : « وهـٰذا إسناد صحيح » .
(٥) في (ظ ، د) : « مسيره » .

رواه الطبراني[1] ، عن أبي الهيثم بن التيهان ، عن أبيه ، ولم أعرف أبا الهيثم ، وبقية رجاله ثقات .

١٣٣٦٦ ـ وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ ، قَالَ : كَانَ أَصْحَابُ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَتَنَاشَدُونَ ٱلأَشْعَارَ وَيَضْحَكُونَ ، وَرَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَالِسٌ يَتَبَسَّمُ مَعَهُمْ[2] .

رواه الطبراني[3] ، وفيه محمد بن الفضل بن عطية ، وهو متروك كذاب .

١٣٣٦٧ ـ وَعَنِ ٱلْعَجَّاجِ ، أَنَّهُ سَأَلَ أَبَا هُرَيْرَةَ ، فَقَالَ : يَا أَبَا هُرَيْرَةَ ، مَا تَقُولُ فِي هَـٰذَا ؟

طَافَ الْخَيَالاَنِ فَهَاجَا سَقَمَا ... طَيْفٌ لِسَلْمَىٰ وَخَيَالُ تَكْتُمَا
قَامَتْ تُرِيكَ رَهْبَةً أَنْ تُصْرِمَا ... سَاقاً بَخَنْدَاةً وَكَعْباً أَدْرَمَا[4]

(١) في الكبير ٢/ ٦٤ برقم (١٣٠٤) ، وابن الأثير في « أسد الغابة » ١/ ٢٦١ـ٢٦٢ من طريق محمد بن عبد الله الحضرمي ، ومحمد بن جعفر مطين : حدثنا هناد بن السري ، حدثنا يونس بن بكير قال : قال ابن إسحاق : حدثني محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي ، عن أبي الهيثم بن التيهان عن أبيه أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم. . . . .
وقال ابن الأثير : « كذا قال يونس بن بكير ، وصوابه : إبراهيم بن أبي الهيثم ، عن أبيه. . . . » .
وقال ابن حجر في الإصابة : « قال ابن منده : وهو خطأ ، والصواب : عن أبي الهيثم ، عن أبيه ، أخطأ فيه مطين ، قلت ـ القائل : ابن حجر ـ بل الواهم فيه يونس بن بكير. . . . والحق أن التيهان لم يدرك الإسلام » .

(٢) في (ظ) : « بينهم » .

(٣) في الكبير ٨/ ١٥٠ برقم (٧٥٨١) وفي « مسند الشاميين » ٤/ ٢١٦ من طريق محمد بن الفضل ، عن سالم الأفطس ، عن مكحول ، قال : سمعت أبا أمامة يقول : . . . . . وهـٰذا إسناد فيه محمد بن الفضل بن عطية ، وقد كذبوه .
ويشهد له حديث جابر بن سمرة عند أحمد ٥/ ٨٦ ، ٩١ ، ١٠٥ وعند الترمذي في الأدب (٢٨٥٠) باب : ما جاء في إنشاد الشعر .

(٤) بَخَنْداةً : سمينة وهي التامة القصب الريا . والأدرم : الذي لا حجم له ، يريد : أن كعبها ←

فَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ : كُنَّا نُنْشِدُ هَـٰذَا عَلَىٰ عَهْدِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلاَ يُعِيبُهُ .

رواه البزار(١) عن شيخه رفيع بن سلمة ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .

١٣٣٦٨ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ لِي رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **يَا أَبَا هُرَيْرَةَ ، زُرْ غِبّاً ، تَزْدَدْ حُبّاً** » .

رواه البزار(٢) وقال : لا نعلم في « **زُرْ غِبّاً تَزْدَدْ حُباً** » حديثاً صحيحاً ،

مستو مع الساق ليس بناتىء .

(١) في « كشف الأستار » ٣/ ٧ برقم (٢١١١) من طريق رفيع بن سلمة .

وأخرجه أبو حاتم ـ أورده الدكتور السلطي في هامش ديوان العجاج ١/ ٤٠٣ ـ من طريق أبي حاتم .

جميعاً : حدثنا معمر بن المثنىٰ أبو عبيدة ، عن رؤبة بن العجاج ، عن أبيه قال : سألت أبا هريرة. . . . وهـٰذا إسناد حسن ، رؤبة بن العجاج ترجمه البخاري في الكبير ٣/ ٣٤٠ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وأورد ابن أبي حاتم بإسناده في « الجرح والتعديل » ٣/ ٥٢١ إلىٰ يحيى القطان قوله : « دع رؤبة بن العجاج . قلت : كيف كان ؟ قال : أما إنه لم يكذب » .

وذكر ابن حبان في الثقات ٦/ ٣١٠ ، وقال الحافظ : « هو عندي إسناد حسن ، إلا أنه اختلف فيه علىٰ رؤبة وعلى الحجاج » .

(٢) في « كشف الأستار » ٢/ ٣٩٠ برقم (١٩٢٢) و٣/ ٥ برقم (٢١٠٧) ، والحارث بن أبي أسامة برقم (٩٢٠) بغية الباحث ـ ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ٣/ ٣٢٢ والقضاعي في « مسند الشهاب » برقم (٦٣٠) ـ والعقيلي في الضعفاء ٢/ ٢٢٥ ، والقضاعي في « مسند الشهاب » برقم (٦٢٩) من طريق الفضل بن دكين ، حدثنا طلحة بن عمرو الحضرمي ، عن عطاء بن أبي رباح ، عن أبي هريرة. . . . . وهـٰذا إسناد فيه طلحة بن عمرو الحضرمي ، وهو متروك .

قال الدارقطني : « وقد روي بأسانيد هـٰذا أمثلها وقال البزار : « لا نعلم في « زر غباً تزدد حباً » حديثاً صحيحاً » .

وأخرجه الطيالسي ٢/ ٤٥ برقم (٢١١٥) منحة ، والحارث بن أبي أسامة برقم (٩٢٠) بغية الباحث ، وأبو نعيم في « ذكر تاريخ أصبهان » ٢/ ١٨٥ ، والقضاعي في « مسند الشهاب » برقم (٦٣١) ، وابن عدي في الكامل ٤/ ١٤٢٧ ، والعقيلي في الضعفاء ٤/ ١٩٢ ،

. . . .

والطبراني في الأوسط برقم (٥٦٣٧) والبيهقي في الشعب برقم (٨٣٧١) ، وأبو نعيم في « ذكر أخبار أصبهان » ٢/ ١٨٥ من طريق طلحة بن عمرو ـ وعند العقيلي وفي الأوسط زيادة : وابن جريج ـ عن عطاء ، به .

وأخرجه ابن عدي في الكامل ٢/ ٤٤٨ من طريق بشر بن عبيد الدارسي ، حدثنا يزيد بن عبد الله القرشي ، عن عطاء ، عن ابن عمر وعن أبي هريرة. . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، بشر بن عبيد الدارسي كذبه الأزدي ، وقال ابن عدي ٢/ ٤٤٧ ، ٤٤٨ : « منكر الحديث عن الأئمة ، بين الضعف جداً » . وذكره ابن حبان في الثقات .

وأخرجه ابن عدي أيضاً ٣/ ١٠٠٦ من طريق ابن لهيعة ، عن الأعرج وأبي يونس ، عن أبي هريرة. . . . وهـٰذا إسناد ضعيف .

وأخرجه العقيلي في الضعفاء ٢/ ١٣٨ وابن عدي في الكامل ٣/ ١١٣٨ من طريق مبارك بن فضالة ، عن الحسن ، عن أبي هريرة. . . وهـٰذا إسناد فيه علتان : عنعنة مبارك بن فضالة ، والانقطاع ، الحسن لم يسمع أبا هريرة .

وأخرجه ابن عدي أيضاً ٦/ ٢٠٦٩ من طريق يحيى بن سعيد ، حدثنا محمد بن عبد الملك ، عن عطاء ، به . ومحمد بن عبد الملك اتهمه أحمد بالكذب والوضع ، وقال مسلم ، والنسائي ، والشافعي : منكر الحديث .

وأخرجه الخطيب في « تاريخ بغداد » ١٤/ ١٠٨ ، والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٨٣٧٢) من طريق يحيى بن أبي سليمان ، عن عطاء ، به . ويحيى بن أبي سليمان ضعيف ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (٦٢٩٦) في « مسند الموصلي » .

وأخرجه الطبراني في الأوسط برقم (١٧٧٥) من طريق الوليد بن مسلم ، عن الأوزاعي ، عن عطاء ، به . وهـٰذا إسناد ضعيف ، فيه عنعنة الوليد وهو يدلس ويسوي .

وأخرجه الخطيب في « تاريخ بغداد » ٦/ ٥٧ من طريق محمد بن مخلد ، حدثنا عيسى بن يونس ، عن الأوزاعي ، به .

ومحمد بن مخلد منكر الحديث عن كل من روىٰ عنه . وانظر التعليق التالي .

وأخرجه الطبراني في الكبير ٤/ ٢١ برقم (٣٥٣٥) وفي الأوسط برقم (٣٠٧٦) وفي الصغير ١/ ١٠٧ ، والحاكم ٣/ ٣٤٧ ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٢٢/ ٣٥٨ من طريق محمد بن مخلد الرعيني ، حدثنا سليمان بن أبي كريمة ، عن مكحول ، عن قزعة بن يحيىٰ ، عن حبيب بن سلمة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « زر غباً تزدد حباً » .

وهـٰذا إسناد فيه محمد بن مخلد الرعيني قال ابن عدي في الكامل ٦/ ٢٢٦٠ : « يحدث عن مالك وغيره بالبواطيل ، وهو منكر الحديث عن كل ما روىٰ عنه » .

. . . .

وقال الدارقطني : « محمد بن مخلد بن أسلم متروك الحديث ». . . . وانظر « ميزان الاعتدال » ٤/ ٣٢ و« لسان الميزان » ٥/ ٣٧٥ .
وفيه سليمان بن أبي كريمة ضعفه أبو حاتم ، وقال ابن عدي : عامة أحاديثه مناكير ، وقال ابن عدي : يحدث بمناكير ، وقال الطبراني : « لم يروه عن مكحول إلا سليمان بن أبي كريمة ، ولا عن سليمان إلا محمد بن مخلد. . . . » .
وأخرجه ابن عدي في الكامل ٣/ ١١٤٤ ، والقضاعي في « مسند الشهاب » برقم (٦٣٢) من طريق سليمان بن داود أبي أيوب الشاذكوني .
وأخرجه ابن عدي في الكامل ٥/ ٥٠١٩ من طريق عبد الله بن المثنىٰ .
وأخرجه البزار في « كشف الأستار » ٢/ ٣٩٠ برقم (١٩٢٣) وابن عدي ٥/ ٢٠١٩ من طريق العباس بن يزيد البحراني .
جميعاً : حدثنا عويد بن أبي عمران الجوني ، عن أبيه ، عن عبد الله بن الصامت ، عن أبي ذر. . . . . وإسناده ضعيف .
وقال البزار : « ما رواه عن أبي عمران إلا ابنه عويد ، ولم يكن بالقوي. . . . » .
وقال ابن عدي في كامله : « ولعويد عن أبيه ، عن عبد الله بن الصامت ، عن أبي ذر ، بهٰذا الإسناد أحاديث ، وليس فيها أنكر من « زر غباً » وعويد بيِّنٌ علىٰ حديثه الضعف » . وقال يحيىٰ : ليس بشيء ، وقال البخاري : عويد بن أبي عمران الجوني ، عن أبيه منكر الحديث .
وأخرجه ابن عدي في الكامل ٤/ ١٤٢٤ وابن الجوزي في « العلل المتناهية » برقم (١٢٣٤) ، من طريق سويد بن سعيد .
وأخرجه الخطيب في « تاريخ بغداد » ٩/ ٣٠٠ من طريق أبي سعيد الحسن بن علي الفقيه .
وأخرجه ابن الجوزي في « العلل المتناهية » برقم (١٢٣٣) من طريق أحمد بن عيسىٰ .
جميعاً : حدثنا ضِمَام بن إسماعيل ، عن أبي قبيل ، عن عبد الله بن عمرو. . . . وسويد بن سعيد ضعيف ، ولٰكن تابعه عليه الحسن بن علي الفقيه ، ترجمه البغدادي في تاريخه ٧/ ٣٧٦ وقال : « توفي في ذي القعدة سنة إحدىٰ وثلاث مئة عن ستر وصدق. . . . كثير الحديث سيما عن أهل مصر » .
وضمام بن إسماعيل المرادي ، قال أحمد : « صالح الحديث » . وقال ابن معين : « لا بأس به » . وقال أبو حاتم : « وكان صدوقاً متعبداً » . وقال النسائي : « ليس به بأس » . وقال العجلي : « ثقة » . وقال العقيلي : « صدوق ثقة » . وذكره ابن حبان في الثقات ٦/ ٤٨٣ ـ ٤٨٥ ، وقال ابن عدي في « الكامل » ٤/ ١٤٢٥ : « وهٰذه الأحاديث التي أمليتها لضمام بن إسماعيل لا يرويها غيره ، وله غيرها الشيء اليسير » ، وعلىٰ ما تقدم يكون الإسناد حسناً .

وفيه طلحة بن عمرو ، وهو متروك .

١٣٣٦٩ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، يَتَمَثَّلُ بِٱلأَشْعَارِ[١] .

وَيَأْتِيكَ بِٱلأَخْبَارِ مَنْ لَمْ تُزَوِّدِ[٢]

رواه البزار[٣] ، والطبراني في أثناء حديث ، ورجالهما رجال الصحيح .

← وأبو قبيل هو : حييّ بن هانىء .
وأخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٨٧) من طريق روح بن صلاح ، حدثنا ابن لهيعة ، عن يزيد بن أبي حبيب ، عن نافع ، عن ابن عمر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « زوروا غباً تزدادوا حباً » . وهـٰذا إسناد فيه ضعيفان : روح بن صلاح ، وابن لهيعة .
وقال الطبراني : « لم يروه عن يزيد إلا ابن لهيعة ، تفرد به روح بن صلاح » .
وأخرجه الخطيب في تاريخه ١٠/ ١٨٢ من طريق محمد بن الحسين بن حفص اليمني ، بمصر ، حدثني عبد الله بن وهبان البغدادي ، حدثنا أبو عقيل الحمال ، حدثنا جعفر بن عون ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة. . . ومحمد بن الحسين بن حفص ما وجدت له ترجمة ، وباقي رجاله ثقات .
ولولا الإطالة لنقلت لك ما قاله المنذري بعد إيراده هـٰذا الحديث ، وما قاله السخاوي في المقاصد الحسنة تحت رقم (٥٣٧) في تخريج هـٰذا الحديث ، وما جاء في الشذرة أيضاً برقم ٤٧١ ، وما جاء في « الفوائد المجموعة » والعلل المتناهية ٢/ ٧٣٩ـ٧٤٣ .
(١) في (ظ ، د) ، وعند البزار ، وعبد بن حميد : « من الأشعار » .
(٢) وهـٰذا عجز لبيت في معلقة زهير بن أبي سلمىٰ لفظه :

سَتُبْدِي لَكَ الأَيَّامُ مَا كُنْتَ جَاهِلاً ... وَيَأْتِيكَ بِالأَخْبَارِ مَنْ لَمْ تُزَوِّدِ

(٣) في « كشف الأستار » ٣/ ٥ برقم (٢١٠٦) ، والطبراني في الكبير ١١/ ٢٨٨ برقم (١١٧٦٣) ، من طريق أبي أسامة ، حدثنا زائدة ، عن سماك بن حرب ، عن عكرمة ، عن ابن عباس. . . وهـٰذا إسناد ضعيف رواية سماك ، عن عكرمة مضطربة .
وأخرجه البيهقي في الشهادات (٢٣٩٨٠) باب : شهادة الشعراء ، من طريق أبي أسامة ، عن عبد الملك ، حدثنا سماك ، به .
وأخرجه ابن أبي شيبة ٨/ ٦٩٤ برقم (٦٠٦٥) ـ ومن طريقه أخرجه عبد بن حميد برقم (٦١٤) ـ والبوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (٧٤٧٥) ، والحافظ في « المطالب العالية » برقم (٢٨٧١) من طريق أبي أسامة ، به . ←

١٣٣٧٠ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا ٱسْتَرَاثَ ٱلْخَبَرَ ، تَمَثَّلَ بِبَيْتِ طَرْفَةَ :

وَيَأْتِيكَ بِٱلأَخْبَارِ مَنْ لَمْ تُزَوِّدِ

قلت : رواه الترمذي[(١)] غير أنه جعل مكان طرفة : عبد الله بن رواحة .

رواه أحمد[(٢)] ورجاله رجال الصحيح .

١٣٣٧١ ـ وَعَنْ سَعْدٍ ، قَالَ : ذَكَرْتُ بَنِي نَاجِيَةَ عِنْدَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَإِمَّا أَنْ يَكُونَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ :

← وأخرجه الطحاوي في « شرح معاني الآثار » ١/ ٢٩٧ من طريق إبراهيم بن مرزوق ، حدثنا أبو الوليد ، حدثنا شريك ،

وأخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ٧/ ٢٦٤ من طريق سفيان بن وكيع ، حدثنا أبو أسامة ، عن مسعر ،

جميعاً : عن المقدام بن شريح ، عن أبيه ، عن عائشة . . . .

وإسناد أبو نعيم فيه سفيان بن وكيع وهو ساقط الحديث ، وقال أبو نعيم : « غريب لم أكتبه إلا من هـٰذا الوجه » ، ولـٰكنه جاء من وجوه أخرىٰ .

وأمَّا إسناد الطحاوي فهو إسناد حسن ، شريك فصلنا القول فيه عند الحديث (١٧٠١) في « موارد الظمآن » .

(١) في الأدب (٢٨٤٨) باب : ما جاء في إنشاد الشعر ، ووجود « ابن أبي رواحة » فيه خطأ ، والصواب طرفة . وهو : ابن العبد البكري .

(٢) في المسند ٦/ ٣١ ، ١٤٦ ، والنسائي في الكبرىٰ برقم (١٠٨٣٣) ـ وهو في « عمل اليوم والليلة » برقم (٩٩٥) من طريق هشيم قال : أخبرنا مغيرة ،

وأخرجه ابن أبي شيبة ٨/ ٧١٢ برقم (٦١١١) ، والنسائي في الكبرىٰ (١٠٨٣٤) ـ وهو في « عمل اليوم والليلة » برقم (٩٩٦) ـ من طريق إبراهيم المهاجر .

جميعاً : عن الشعبي ، عن عائشة . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لانقطاعه ، الشعبي لم يسمع عائشة ، ولـٰكنه حسن لغيره ، وانظر الحديث السابق .

وأخرجه أبو يعلى الموصلي في « مسنده » برقم (٤٩٤٥) ، والبخاري في « الأدب المفرد » برقم (٧٩٢) من طريق الوليد بن أبي ثور ، حدثنا سماك ، به . وهـٰذا إسناد أكثر ضعفاً من سابقه . وانظر « مسند الموصلي » لتجلية بعض ما ينبغي تجليته .

عَيْنُ فَٱبْكِي سَامَةَ بْنَ لُؤَيٍّ

١٢٨/٨ فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **عَلِقَتْ / بِسَامَةَ ٱلْعَلاَّقَةُ** »[١] .

وَإِمَّا أَنْ يَكُونَ ٱلرَّجُلُ قَالَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

رواه البزار[٢] ، وفيه راوٍ لم يسم ، وشيخ البزار محمد بن مروان لم أعرفه .

١٣٣٧٢ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتَ : سَمِعَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نِسَاءَهُمْ يَقُولُونَ فِي عُرْسٍ :

---

(١) العَلاَّقة : المنية .

(٢) في « البحر الزخار » برقم (١٢٢٣) ـ وهو في « كشف الأستار » ٣/٦ برقم (٢١٠٩) ـ من طريق محمد بن مرزوق ، حدثنا أبو داود ، حدثنا شعبة ، عن سماك قال : سمعت رجلاً عَمُّهُ سعدٌ ، قال مرة : عن سعد قال : .... وهٰذا إسناد ضعيف فيه جهالة ابن أخي سعد ، وأما شيخ البزار فهو محمد بن محمد بن مرزوق ، له عند مسلم سبعة أحاديث ولم يذكره إلا منسوباً إلىٰ جده ، وهو ثقة ، وانظر « تهذيب الكمال » ٢٦/ ٣٧٧ـ ٣٨٢ وفروعه .

وقد تحرف في « كشف الأستار » إلىٰ : « محمد بن مروان » .

وانقلب على الهيثمي في تعليقه علىٰ هٰذا الحديث فأصبح : « مروان بن محمد » .

وقال البزار : « لا نعلمه يروىٰ عن سعد إلا من هٰذا الوجه » .

روى الزجاجي في أماليه بسنده عن أبي عبيدة ما خلاصته : أن سامة بن لؤي خرج من مكة حتىٰ نزل بعمان ، وأنشأ يقول :

بلغا عامراً وكعباً رَسولاً ... أن نفسي إِلَيْهِمَا مشتاقهْ

فما زال يسير حتىٰ وصل إلىٰ عمان فنزل عند رجل من الأزد وبات عنده ، فلما أصبح جعل يستن ، فنظرت إليه زوجة الأزدي فأعجبها ، فلما رمىٰ قضمة سواكه أخذتها فمصتها ، فنظر إليها زوجها ، فحلب ناقة وجعل في حلابها سماً وقدمه إلىٰ سامة ، فغمزته المرأة فهراق اللبن وخرج يسير حتىٰ وصل إلىٰ مكان يقال له : جوف الخميلة ، فهوت ناقته إلىٰ عرفجة فانتشلها وفيها أفعىٰ فنفحتها ، فرمت بها علىٰ ساق سامة فنهشتها ، فمات ، فبلغ الأزدية فقالت ترثيه :

عَيْنُ بَكِّي لِسَامَةَ بْنِ لُؤَيٍّ ... عَلِقَتْ بِسَاقِ سَامَةَ الْعَلاَّقَهْ
لاَ أَرَىٰ مِثْلَ سَامَةَ بْنِ لُؤَيٍّ ... حَمَلَتْ حَتْفَهُ إِلَيْهِ النَّاقَهْ
رُبَّ كَأْسٍ هَرَقْتَهَا ابْنَ لُؤَيٍّ ... حَذَرَ الْمَوتِ لَمْ تَكُنْ مُهْرَاقَهْ

وَأَهْـــدَىٰ لَهَـــا كَبْشـــاً تَبَحْبَـــحُ فِـــي الْمِـــرْبَـــدِ
وَزَوْجُـــكِ فِـــي ٱلنَّـــادِي وَيَعْلَـــمُ مَـــا فِـــي غَـــدِ

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: « **لاَ يَعْلَمُ مَا فِي غَدٍ إِلاَّ ٱللهُ** » . أَلاَ قُلْتُمْ:

أَتَيْنَـــاكُـــمْ أَتَيْنَـــاكُـــمْ فَحَيَّـــانَـــا وَحَيَّـــاكُـــمْ

قُلْتُ : لِعَائِشَةَ أَحَادِيثُ بِغَيْرِ هَـٰذَا ٱلسِّيَاقِ .

رواه البزار[١] ، ورجاله رجال الصحيح .

١٣٣٧٣ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : كَانَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي سَفَرٍ ، فَسَمِعَ صَوْتَ حَادٍ يَحْدُو ، فَقَالَ : « **مِيلُوا بِنَا إِلَيْهِ** » .

فَقَال : « **مِمَّنِ ٱلْقَوْمُ ؟** » قَالُوا : مِنْ مُضَرَ . قَالَ : « **وَأَنَا مِنْ مُضَرَ** » . قَالُوا : إِنَّا أَوَّلُ[٢] مَنْ حَدَا .

قَالَ : « **وَكَيْفَ ؟** » قَالَ : كَانَ غُلاَمٌ لَنَا وَمَعَهُ إِبِلٌ ، فَنَامَ فَتَفَرَّقَتِ ٱلإِبِلُ عَنْهُ ، فَجَاءَ صَاحِبُهُ فَضَرَبَهُ عَلَىٰ يَدِهِ ، فَجَعلَ يَقُولُ : وَا يَدَاهُ وَا يَدَاهُ ، فَجَعَلَتِ ٱلإِبِلُ تَجْتَمِعُ إِلَيْهِ .

رواه البزار[٣] وفيه زمعة بن صالح ، وهو ضعيف .

١٣٣٧٤ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (ظ : ٤٣٩) ، قَالَ لِعَامِرِ بْنِ ٱلأَكْوَعِ : « **جُدْ لَنَا مِنْ هَنَاتِكَ** » قَالَ : فَقَالَ :

وَٱللهِ لَـــوْلاَ ٱللهُ مَـــا ٱهْتَـــدَيْنَـــا وَلاَ تَصَـــدَّقْنَـــا وَلاَ صَلَّيْنَـــا

---

(١) في « كشف الأستار » ٣/ ٥ـ٦ برقم (٢١٠٨) وهو حديث حسن ، وقد تقدم برقم (٧٦٠٧) . فانظره لتمام التخريج .
(٢) في (د) : « قد » وهو خطأ .
(٣) في « كشف الأستار » ٣/ ٨ برقم (٢١١٣) من طريق زمعة بن صالح ، عن سلمة بن وهرام ، عن عكرمة ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف زمعة .

رواه البزار[1] ، ورجاله رجال الصحيح ، غير محمد بن الحسين بن أبي الحسين ، وهو ثقة .

١٣٣٧٥ ـ وَعَنْ نَصْرِ بْنِ دَهْرٍ ٱلأَسْلَمِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ ، أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لِعَامِرِ بْنِ ٱلأَكْوَعِ : « **اِنْزِلْ فَأَسْمِعْنَا مِنْ هَنَاتِكَ** » . قَالَ : فَأَنْشَأَ وَهُوَ يَقُولُ :

ٱللَّهُمَّ لَوْلاَ أَنْتَ مَا ٱهْتَدَيْنَا وَلاَ تَصَدَّقْنَا وَلاَ صَلَّيْنَا
فَأَنْزِلَنْ سَكِينَةً عَلَيْنَا وَثَبِّتِ ٱلأَقْدَامَ إِنْ لاَقَيْنَا
إِنَّ ٱلأُلَىٰ قَدْ بَغَوْا عَلَيْنَا وَإِنْ أَرَادُوا فِتْنَةً أَبَيْنَا

فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱللَّهُمَّ ٱرْحَمْهُ** » .

فَقَالَ رَجُلٌ : يَا رَسُولَ ٱللهِ لَوْ أَمْتَعْتَنَا بِعَامِرٍ ، أَوْ بِشِعْرِ عَامِرٍ .

٨/١٢٩ رواه البزار[2] وفيه ابن إسحاق وهو مدلس . وقد تقدم حديث التيهان / في هٰذا الباب[3] .

١٣٣٧٦ ـ وَعَنْ أَنَسٍ ، قَالَ : دَخَلَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي عُمْرَةِ

---

(١) في « كشف الأستار » ٣/ ٩ برقم (٢١١٥) من طريق محمد بن الحسين الكوفي ، حدثنا أبو غسان ، حدثنا سفيان بن عيينة ، عن ابن عجلان ، عن أبيه ، عن أبي هريرة. . . . وهٰذا إسناد حسن ، من أجل محمد بن عجلان ، ومحمد بن الحسين هو : ابن أبي الحسين الكوفي ذكره ابن حبان في الثقات ٩/ ١٣٦ ووثقه الهيثمي كذلك ، وللحديث شواهد ، وانظر التعليق التالي .

(٢) في « كشف الأستار » ٣/ ٩ برقم (٢١١٦) ، وقد تقدم برقم (١٠٢٥٠) ، ويشهد له حديث البراء بن عازب عند البخاري في المغازي (٤١٠٤) باب : غزوة الخندق ، وهي الأحزاب ، وعند مسلم في الجهاد والسير (١٨٠٣) باب : غزوة الأحزاب وهي : الخندق ، وليس في (د) السطر الثالث ولا السطر الرابع .

(٣) برقم (١٣٣٦٥) .

ٱلْقَضَاءِ ، وَعَبْدُ ٱللهِ بْنُ رَوَاحَةَ آخِذٌ بِغَرْزِهِ[1] يَرْتَجِزُ ، يَقُولُ :

خَلُّوا بَنِي ٱلْكُفَّارِ عَنْ سَبِيلِهِ ... قَدْ أَنْزَلَ ٱلرَّحْمَـٰنُ فِي تَنْزِيلِهِ

بِأَنَّ خَيْرَ ٱلْقَتْلِ فِي سَبِيلِهِ

رواه البزار[2] ورجاله رجال الصحيح .

١٣٣٧٧ ـ وَعَنْ قَتَادَةَ : أَنَّ ٱبْنَ مَسْعُودٍ رُبَّما[3] تَمَثَّلَ بِٱلْبَيْتِ مِنَ ٱلشِّعْرِ مِمَّا كَانَ فِي وَقَائِعِ ٱلْعَرَبِ .

رواه الطبراني[4] ورجاله رجال الصحيح ، إلا أن قتادة لم يدرك ابن مسعود .

١٣٣٧٨ ـ وَعَنْ مُطَرِّفٍ ، قَالَ : صَحِبْتُ عِمْرَانَ مِنَ ٱلْكُوفَةِ إِلَى ٱلْبَصْرَةِ ، فَمَا أَتَىٰ عَلَيَّ يَوْمٌ إِلاَّ أَنْشَدَنَا فِيهِ شِعْراً ، وَيَقُولُ[5] فِي ذَلِكَ : إِنْ لَكُمْ فِي ٱلْمَعَارِيضِ لَمَنْدُوحَةً عَنِ ٱلْكَذِبِ .

---

(١) أي : « آخذ بركابه » .

(٢) في « كشف الأستار » (٢/ ٤٥٥) برقم (٢٠٩٩) وابن حبان برقم (٢٠٢١) موارد الظمآن ، من طريق عبد الرزاق ، عن معمر ، عن الزهري ، عن أنس بن مالك . . . . وهـٰذا إسناد رجاله ثقات .

وقال البزار : « لا نعلم رواه عن الزهري ، عن أنس إلا معمر ، ولا عنه إلا عبد الرزاق » .

ومن طريق عبد الرزاق أخرجه ابن حميد في المنتخب برقم (١٢٥٧) ، وابن خزيمة في صحيحه ٤/ ١٩٩ برقم (٢٦٨٠) .

وعن أنس رواية أطول من هـٰذه ، وقد استوفينا تخريجها في « مسند الموصلي » برقم (٣٣٩٤ ، ٣٦٤٠) ، وفي « موارد الظمآن » برقم (٢٠٢٠) ، وانظر أيضاً السنن الكبرىٰ للنسائي برقم (٣٨٥٦) .

(٣) في (د) : « ما » وهو تحريف .

(٤) في الكبير ٩/ ١٩٠ برقم (٨٨٤٨) من طريق إسحاق بن إبراهيم الديري ، عن عبد الرزاق ، عن معمر ، عن قتادة : أن ابن مسعود قال : . . . . .

وهو في مصنف عبد الرزاق برقم (٢٠٥٠٤) وإسناده ضعيف لانقطاعه ، قتادة لم يسمع ابن مسعود ، والله أعلم .

(٥) في (ظ ، د) زيادة « لنا » .

رواه الطبراني[1] ورجاله رجال الصحيح .

١٣٣٧٩ ـ وَأَنْشَدَ ٱبْنُ هَرِمَةَ لِعَمِّهِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ هَرِمَةَ :

فَمَنْ لَمْ يُرِدْ مَدْحِي فَإِنَّ قَصَائِدِي ... نَـوَافِـقُ عِنْـدَ ٱلأَكْـرَمِيـنَ سَـوَامِـي

نَوَافِقُ عِنْدَ ٱلْمُشْتَرِي ٱلْحَمْدَ بِٱلنَّدَىٰ ... نَفَـاقَ بَنَـاتِ ٱلْحَـارِثِ بْـنِ هِشَـامِ

رواه الطبراني[2] وفيه من لم أعرفه .

---

(١) في الكبير ١٨/١٠٧ برقم (١٠٢) ، وابن أبي شيبة ٨/٧٢٣ برقم (٦١٤٧) ، والبخاري في « الأدب المفرد » برقم (٨٨٥) والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٤٧٩٤) من طريق شعبة ، عن قتادة ، عن مطرف بن عبد الله بن الشخير ، عن عمران بن حصين . موقوفاً ، وإسناده صحيح . وقال البيهقي : « هـٰذا هو الصحيح موقوفاً » .

وأخرجه البيهقي في الشهادات ١٠/١٩٩ باب : المعاريض فيها مندوحة عن الكذب ، من طريق عبد الوهاب بن عطاء ، عن سعيد بن أبي عروبة ، عن قتادة ، بالإسناد السابق موقوفاً ، وقال البيهقي : « هـٰذا هو الصحيح موقوف » .

وأخرجه عبد الرزاق في المصنف برقم (١٩٧٤٠) من طريق عبد الرزاق ، عن معمر ، عن مطر الوراق ، عن مطرف بن عبد الله بن الشخير ، قال : صحبت عمران ، موقوفاً ، وإسناد حسن ، مطر الوراق فصلنا القول فيه عند الحديث (٣١١١) في « مسند الموصلي » وقد تقدم برقم (١٢٢٧) .

وأخرجه ابن عدي في الكامل ١/٤٩ ، و٣/٩٦٣ ، والبيهقي ١٠/١٩٩ ، والقضاعي في « مسند الشهاب » برقم (١٠١١) من طريق داود بن الزبرقان ، عن سعيد ، عن قتادة ، عن زرارة بن أوفىٰ عن عمران مرفوعاً ، وإسناده ضعيف ، داود بن الزبرقان متأخر السماع من ابن أبي عروبة ، وهو متروك الحديث .

وانظر « المقاصد الحسنة » برقم (٢٢٧) ، والشذرة برقم (٢٠٣) .

وقد ورد عن عمر ، وعن علي بن أبي طالب والراويان ضعيفان جداً ، فشهادتهما غير مجدية .

(٢) في الكبير ٣/٢٥٨ برقم (٣٣٤٠) من طريق محمد بن علي بن المديني فستقة ، حدثنا الزبير بن بكار ، أخبرني مصعب بن عثمان ومن لا أحصي ، عن ابن هرمة .

قال الزبير : وحدثني نوفل بن ميمون ، أنشدني أبو مالك : محمد بن مالك بن علي بن هرمة لعمه إبراهيم بن علي بن هرمة : ←

١٣٣٨٠ ـ وَقَالَ أَبُو ٱلْكَوْسَجِ مَوْلَىٰ آلِ أَبِي فَرْوَةَ :

أَحَسِبْتَ أَنَّ أَبَاكَ يَوْمَ تَسُبُّنِي فِي ٱلسُّوقِ كَانَ ٱلْحَارِثَ بْنَ هِشَامِ

رواه الطبراني[١] وابن الكوسج لم أعرفه .

١٨٣ ـ بَابُ غِنَاءِ ٱلنِّسَاءِ

١٣٣٨١ ـ عَنِ ٱلسَّائِبِ بْنِ يَزِيدَ : أَنَّ ٱمْرَأَةً جَاءَتْ إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ : « **يَا عَائِشَةُ تَعْرِفِينَ هَـٰذِهِ ؟** » قَالَتْ : لاَ يَا نَبِيَّ ٱللهِ .

قَالَ : « **هَـٰذِهِ قَيْنَةُ بَنِي فُلاَنٍ ، تُحِبِّينَ أَنْ تُغَنِّيَكِ ؟** » قَالَتْ : نَعَمْ ، فَأَعْطَتْهَا طَبَقاً ، فَغَنَّتْهَا ، فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **قَدْ نَفَخَ ٱلشَّيْطَانُ فِي مَنْخَرَيْهَا** » .

رواه أحمد[٢] ، والطبراني ، ورجال أحمد رجال الصحيح .

← فمن لم يرد مدحي . . . .

نقول : في الإسناد الأول مصعب بن عثمان ما وقعت له علىٰ ترجمة .

وفي الإسناد الثاني أكثر من مجهول ، وانظر « شرح أبيات مغني اللبيب » ٥/ ١٥٢ و٦/ ٢٠٣ ، ٢٢٢ .

(١) في الكبير ٣/ ٢٥٨ برقم (٣٣٤١) من طريق محمد بن علي البغدادي ، حدثنا الزبير بن بكار قال : قال ابن الكوسج مولىٰ آل أبي فروة لرجل :

أحسبت . . . .

وابن الكوسج ما وجدت له ترجمة .

(٢) في المسند ٣/ ٤٤٩ ، والنسائي في الكبرىٰ برقم (٦٦٨٦) ـ وهو في « عشرة النساء » برقم (٧٤) ـ والطبراني في الكبير ٧/ ١٥٨ برقم (٦٦٨٦) من طريق مكي بن إبراهيم ، حدثنا الجعيد بن عبد الرحمـٰن ، عن يزيد بن خصيفة ـ وهـٰذا ساقط من إسناد الطبراني ـ عن السائب بن يزيد . . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز برقم (٤٠٦٣١) إلىٰ أحمد ، والطبراني في الكبير .

١٣٣٨٢ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ : كَانَ عِنْدَنَا جَارِيَةٌ تُغَنِّي[١] فَدَخَلَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَهِيَ عَلَىٰ تِلْكَ ٱلْحَالِ ، ثُمَّ ٱسْتَأْذَنَ عُمَرُ ، فَوَثَبَتْ ، فَضَحِكَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : مِمَّ تَضْحَكُ يَا رَسُولَ ٱللهِ ؟ فَأَخْبَرَهُ ، فَقَالَ : لاَ أَبْرَحُ حَتَّىٰ أَسْمَعَ مِمَّا تَسْمَعُ ـ أَوْ ما يَسْمَعُ مِنْهُ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ فَأَمَرَهَا / فَأَسْمَعَتْهُ . ١٣٠/٨

ورجاله ثقات[٢] . وقد تقدم الغناء في العرس .

١٨٤ ـ بَابُ عَجَائِبِ ٱلْمَخْلُوقَاتِ

١٣٣٨٣ ـ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **رَأَيْتُ لَيْلَةَ أُسْرِيَ بِي لَمَّا ٱنْتَهَيْنَا إِلَى ٱلسَّمَاءِ ٱلسَّابِعَةِ ، فَنَظَرْتُ فَوْقُ ـ أَوْ فَوْقِي ـ فَإِذَا أَنَا بِرَعْدٍ وَبَرْقٍ[٣] وَصَوَاعِقَ** » .

قَالَ : « **فَأَتَيْتُ عَلَىٰ قَوْمٍ بُطُونُهُمْ كَٱلْبُيُوتِ ، فِيهَا ٱلْحَيَّاتُ تُرَىٰ مِنْ خَارِجِ بُطُونِهِمْ** .

قُلْتُ : مَنْ هَـٰؤُلاَءِ يَا جِبْرِيلُ ؟ قَالَ : هَـٰؤُلاَءِ أَكَلَةُ ٱلرِّبَا ، فَلَمَّا نَزَلْتُ إِلَى ٱلسَّمَاءِ ٱلدُّنْيَا ، فَنَظَرْتُ أَسْفَلَ مِنِّي ، فَإِذَا أَنَا بِرِيحٍ وَأَصْوَاتٍ وَدُخَانٍ ، فَقُلْتُ : مَنْ هَـٰذَا[٤] يَا جِبْرِيلُ ؟ قَالَ : هَـٰذِهِ شَيَاطِينُ يُحَرِّقُونَ عَلَىٰ أَعْيُنِ بَنِي آدَمَ ، لاَ يَتَفَكَّرُونَ[٥] فِي مَلَكُوتِ ٱلسَّمَاوَاتِ وَٱلأَرْضِ ، وَلَوْلاَ ذَلِكَ لَرَأَوُا ٱلْعَجَائِبَ » .

---

(١) في (د) : « تغنينا » .
(٢) أخرجه إسحاق بن راهويه في « مسنده » ٣/ ٦٦٥ من طريق عبد الرزاق ، حدثنا بكار بن عبد الله عن وائل قال : سمعت ابن أبي مليكة يقول : سمعت عائشة. . . . وهـٰذا إسناد رجال ثقات غير وائل فإنني ما عرفته .
(٣) في (ظ) : « يروق » .
(٤) في (ظ ، د) : « هـٰؤلاء » .
(٥) عند أحمد : « يحرفون على أعين بني آدم أن لا يتفكروا » ، وكذلك هي في (د) .

قلت : روى ابن ماجه منه قصة أكلة الربا فقط[1] .

رواه أحمد[2] ، وفيه أبو الصلت[3] ، ولم أعرفه .

١٣٣٨٤ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ ٱلْعَاصِ ، قَالَ : رَأَىٰ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱلشَّمْسَ حِينَ غَرَبَتْ ، فَقَالَ : « **فِي نَارِ ٱللهِ ٱلْحَامِيَةِ لَوْلاَ مَا يَزَعُهَا[4] مِنْ أَمْرِ ٱللهِ لأَهْلَكَتْ مَا عَلَى ٱلأَرْضِ** » .

رواه أحمد[5] وفيه راو لم يسم ، وبقية رجاله ثقات .

١٣٣٨٥ ـ وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ ٱلْبَاهِلِيِّ ، أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **وُكِّلَ بِٱلشَّمْسِ تِسْعَةُ أَمْلاَكٍ يَرْمُونَهَا بِٱلثَّلْجِ كُلَّ يَوْمٍ ، لَوْلاَ ذَلِكَ مَا أَتَتْ عَلَىٰ شَيْءٍ إِلاَّ أَحْرَقَتْهُ** » .

رواه الطبراني[6] وفيه عفير بن معدان ، وهو ضعيف جداً .

---

(١) في التجارات (٢٢٧٣) باب : التغليظ في الربا ، وهو عند ابن أبي شيبة ١٤/ ٣٠٧ برقم (١٨٤٢٣) .

(٢) في المسند ٢/ ٣٥٣ ، ٣٦٣ من طرق : حدثنا حماد ، عن علي بن زيد ، عن أبي الصلت ، عن أبي هريرة . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف علي بن زيد ، ولجهالة أبي الصلت .

(٣) في (د) : « ابن الصلت » .

(٤) في (د) : « لو ما نزعها » .

(٥) في المسند ٢/ ٢٠٧ ، والطبري في التفسير ١٥/ ١٢ ـ ومن طريقه أورده ابن كثير في التفسير ٥/ ١٨٨ ـ من طريق يزيد بن هارون ، أخبرنا العوام بن حوشب ، حدثني مولىٰ لعبد الله بن عمرو ، عن عبد الله بن عمرو . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لجهالة مولىٰ عبد الله بن عمرو .

وقال ابن كثير : « وفي صحة رفع هـٰذا الحديث نظر ، ولعله من كلام عبد الله بن عمرو ، من زاملتيه اللتين وجدهما يوم اليرموك . والله أعلم » .

(٦) في الكبير ٨/ ١٩٧ برقم (٧٧٠٥) والخطيب في الموضح ٢/ ١٥٣ ، ٣٥٢ من طريقين : حدثنا أبو اليمان ، حدثنا عفير بن معدان ، عن سليم بن عامر ، عن أبي أمامة . . . . وعفير بن معدان ضعيف .

١٣٣٨٦ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ، قَالَ : سُئِلَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقِيلَ : أَرَأَيْتَ ٱلأَرْضَ عَلامَ هِيَ ؟ فَقَالَ : « **ٱلأَرْضُ عَلَى ٱلْمَاءِ** » .

فَقِيلَ : ٱلْمَاءُ عَلامَ هُوَ ؟ قَالَ : « **عَلَىٰ صَخْرَةٍ** » .

فَقِيلَ : ٱلصَّخْرَةُ عَلامَ هِيَ ؟ قَالَ : « **هِيَ عَلَىٰ ظَهْرِ حُوتٍ ، يَلْتَقِي طَرَفَاهُ بِٱلْعَرْشِ** » .

قِيلَ : ٱلْحُوتُ عَلامَ هُوَ ؟ قَالَ : « **عَلَىٰ كَاهِلِ مَلَكٍ ، قَدَمَاهُ ٱلْهَوَاءُ** » .

رواه البزار[١] ، عن شيخه عبد الله بن أحمد ـ يعني : ابن شبيب ـ وهو ضعيف .

١٣٣٨٧ ـ وَعَنْ أَبِي ذَرٍّ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **كِثَفُ[٢] ٱلأَرْضِ مَسِيرَةُ خَمْسِ مِئَةِ عَامٍ ، وَبَيْنَ ٱلأَرْضِ ٱلْعُلْيَا وَٱلسَّمَاءِ ٱلدُّنْيَا خَمْسُ مِئَةِ عَامٍ ، وَكِثَفُهَا خَمْسُ مِئَةِ عَامٍ ، وَكِثَفُ ٱلثَّانِيَةِ مِثْلُ ذَلِكَ ، وَمَا بَيْنَ كُلِّ أَرْضَينِ مِثْلُ ذَلِكَ ، وَمَا بَيْنَ ٱلأَرْضِ ٱلْعُلْيَا وَٱلسَّمَاءِ خَمْسُ مِئَةِ عَامٍ ، وَكِثَفُ ٱلسَّمَاءِ خَمْسُ مِئَةِ عَامٍ ، ثُمَّ كُلُّ سَمَاءٍ مِثْلُ ذَلِكَ حَتَّىٰ يَبْلُغَ ٱلسَّابِعَةَ ، ثُمَّ مَا بَيْنَ ٱلسَّابِعَةِ إِلَى ٱلْعَرْشِ مَسِيرَةُ مَا بَيْنَ ذَلِكَ كُلِّهِ** » .

رواه البزار[٣] ورجاله رجال الصحيح ، إلا أن أبا نصر : حميد بن هلال ، لم

← ونسبه المتقي الهندي في الكنز برقم (١٥١٩٩) إلى الطبراني في الكبير .

(١) في « البحر الزخار » برقم (٥٣٨٢) ـ وهو في « كشف الأستار » ٢/ ٤٥٠ برقم (٢٠٨٦) ـ من طريق عبد الله بن أحمد بن شبيب ، حدثنا أبو اليمان ، حدثنا سعيد بن سنان ، عن أبي الزاهرية ، عن كثير بن مرة ، عن ابن عمر . . . . . وسعيد بن سنان متروك .
وعبد الله بن أحمد بن شبيب وينسب إلىٰ جده ، علامة إخباري واهٍ . وانظر « لسان الميزان » ٣/ ٢٩٩ .

(٢) في (د) : « كيف » وهو تصحيف .

(٣) في كشف الأستار ٢/ ٤٥٠ برقم (٢٠٨٧) من طريق الأعمش ، عن عمرو بن مرة ، عن أبي نصر ، عن أبي ذر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم . . . . . . وهـٰذا إسناد فيه ←

يسمع من أبي ذرٍّ ، وقد تقدم حديث أبي هريرة في تفسير سورة الحديد .

١٣٣٨٨ ـ وَعَنِ ٱلرَّبِيعِ بْنِ / أَنَسٍ ، قَالَ : ٱلسَّمَاءُ ٱلدُّنْيَا مَرْجٌ مَكْفُوفٌ ، وَٱلثَّانِيَةُ صَخْرَةٌ ، وَٱلثَّالِثَةُ حَدِيدٌ ، وَٱلرَّابِعَةُ نُحَاسٌ ، وَٱلْخَامِسَةُ فِضَّةٌ ، وَٱلسَّادِسَةُ ذَهَبٌ ، وَٱلسَّابِعَةُ يَاقُوتٌ . ١٣١/٨

رواه الطبراني[١] في الأوسط ، هٰكذا موقوفاً على الربيع ، ولعله سقط من النسخة ، وفيه أبو جعفر الرازي ، وثقه أبو حاتم وغيره ، وضعفه النسائي وغيره ، وبقية رجاله ثقات .

١٣٣٨٩ ـ وَعَنْ عُبَيْدِ ٱللهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ ، قَالَ : سَأَلْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ عَنْ ثَلَاثِ خِصَالٍ : عَنِ ٱلشَّمْسِ وَٱلْقَمَرِ وَٱلنُّجُومِ مِنْ أَيِّ شَيءٍ خُلِقْنَ ؟

قَالَ : حَدَّثَنِي رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُنَّ خُلِقْنَ مِنْ نُورِ ٱلْعَرْشِ .

رواه الطبراني[٢] في الأوسط ، وفيه معقل بن مالك ، وثقه ابن حبان ، وقال الأزدي : متروك[٣] ، وفيه من لم أعرفه .

١٣٣٩٠ ـ وَعَنْ عَلِيٍّ ، قَالَ : أَشَدُّ خَلْقِ رَبِّكَ عَشَرَةٌ : ٱلْجِبَالُ ، وَٱلْحَدِيدُ يَنْحِتُ ٱلْجِبَالَ ، وَٱلنَّارُ تَأْكُلُ ٱلْحَدِيدَ ، وَٱلْمَاءُ يُطْفِىءُ ٱلنَّارَ ، وَٱلسَّحَابُ ٱلْمُسَخَّرُ

← أبو نصر : حميد بن هلال لم يدرك أبا ذر ولم يسمع منه . فالإسناد ضعيف لانقطاعه .

(١) في الأوسط برقم (٥٦٥٧) من طريق حكام بن سَلْمٍ ، عن أبي جعفر الرازي ، عن الربيع بن أنس ، موقوفاً عليه ، وحكام ثقة له غرائب .

وقال الطبراني : « لم يروه عن الربيع إلا بهٰذا الإسناد ، تفرد به حكام بن سَلْمٍ » .

(٢) في الأوسط برقم (٦٠٥٩) من طريق معقل بن مالك ، حدثنا عبد الرحمٰن بن سليمان الأنصاري ، عن عبيد الله بن أبي بكر بن أنس قال : سألت أنس. . . . وهٰذا إسناد رجاله ثقات .

وقال الطبراني : « لا يروىٰ هٰذا الحديث عن أنس إلا بهٰذا الإسناد ، تفرد به يزيد بن عمرو بن البراء » ويزيد لا يحتمل هٰذا التفرد والله أعلم .

(٣) ساقط من (ظ) .

بَيْنَ ٱلسَّمَاءِ وَٱلأَرْضِ يَحْمِلُ ٱلْمَاءَ ، وَٱلرِّيحُ يَنْقُلُ ٱلسَّحَابَ ، وَٱلإِنْسَانُ يَتَّقِي ٱلرِّيحَ بِيَدِهِ وَيَذْهَبُ لِحَاجَتِهِ ، وَٱلسُّكْرُ يَغْلِبُ ٱلإِنْسَانَ ، وَٱلنَّوْمُ يَغْلِبُ ٱلسُّكْرَ ، وَٱلْهَمُّ يَمْنَعُ ٱلنَّوْمَ ، فَأَشَدُّ خَلْقِ رَبِّكَ ٱلْهَمُّ .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، ورجاله ثقات .

١٣٣٩١ ـ وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ ، عَنْ خُزَيْمَةَ بْنِ ثَابِتٍ وَلَيْسَ بِٱلأَنْصَارِيِّ ، كَانَ فِي عِيرٍ[2] لِخَدِيجَةَ ، وَأَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، كَانَ مَعَهُ فِي تِلْكَ ٱلْعِيرِ ، فَقَالَ لَهُ : يَا مُحَمَّدُ إِنِّي أَرَىٰ فِيكَ خِصَالاً ، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، ٱلَّذِي يَخْرُجُ مِنْ تِهَامَةَ ، وَقَدْ آمَنْتُ بِكَ ، فَإِذَا سَمِعْتُ بِخُرُوجِكَ ، أَتَيْتُكَ .

فَأَبْطَأَ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، حَتَّىٰ كَانَ يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ أَتَاهُ ، فَلَمَّا رَآهُ ، قَالَ : « **مَرْحَباً بِٱلْمُهَاجِرِ ٱلأَوَّلِ** » .

قَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، مَا مَنَعَنِي أَنْ أَكُونَ مِنْ أَوَّلِ مَنْ أَتَاكَ وَأَنَا مُؤْمِنٌ بِكَ ، غَيْرُ مُنْكِرٍ لِبَيْعَتِكَ ، وَلاَ نَاكِثٍ لِعَهْدِكَ ، وَآمَنْتُ بِٱلْقُرْآنِ ، وَكَفَرْتُ[3] بِٱلْوَثَنِ ، إِلاَّ أَنَّهُ أَصَابَتْنَا بَعْدَكَ سَنَواتٌ شِدَادٌ مُتَوَالِيَاتٌ ، تَرَكَتِ ٱلْمُخَّ رُزَامَا[4] ، وَٱلْمَطِيَّ هَاماً ،

---

(١) في الأوسط برقم (٩٠٥) من طريق يحيى بن زكريا بن أبي زائدة ، عن أبيه ، عن الشعبي ، عن الحارث بن عبد الله الأعور ، عن علي ، موقوفاً ، وإسناده حسن .
الحارث بن عبد الله ، فصلنا القول فيه عند الحديث (١١٥٤) في « موارد الظمآن » .
ونسبه الهندي في الكنز برقم (١٥٢٥٢) إلى الطبراني في الأوسط ، وإلى الدينوري في المجالسة .

(٢) الْعِيرُ ـ بكسر العين المهملة ـ : الإبل تحمل الميرة .

(٣) في (د) : « هزئت » .

(٤) قوله : « تركت المخَّ رزاماً » قال ابن الأثير : « إن صحت الرواية فتكون علىٰ حذف مضاف ، تقديره : تركت ذوات المخ رزاماً . ويكون رزام جمع رازم ، والرازم : الناقة التي لا تتحرك من الهزال .
والهام : جمع هامة ، وهي التي كانوا يزعمون أن عظام الميت تصير هامة فتطير من قبره » . أو ←

غَاضَتْ الدرَّةُ[١] ، ونَقَصتْ لَهَا ٱلثَّرَّةُ[٢] وعَادَ لَهَا ٱلنَّقَادُ مُتَجرثِماً[٣] ، وتَرَكَتِ ٱلعِضَاةَ مُسْتَحْنِكاً[٤] ، والْفَرِيشَ مُسْتَحْلِكاً[٥] ، وَأَيْبَسَتِ بِٱلأَرْضِ ٱلْوَدِيسَ[٦] ، واْجْتَاحَتْ جَمِيمَ ٱلْيَبِيسَ[٧] ، وأَفْنَتْ أُصُولَ ٱلْوَشِيحِ ، حَتَّىٰ قُطَّتِ ٱلْقَنْطَةُ[٨] ، أَتَيْتُكَ غَيْرَ نَاكِثٍ لِعَهْدِي ، وَلاَ مُنْكِرٍ لِبَيْعَتِي .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **خَلِّ عَنْكَ إِنَّ ٱللهَ ، تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ ، بَاسِطٌ يَدَهُ بِٱللَّيْلِ لِمُسِيءِ ٱلنَّهَارِ لِيَتُوبَ ، فَإِنْ تَابَ ، تَابَ ٱللهُ عَلَيْهِ ، وَبَاسِطٌ يَدَهُ /** ١٣٢/٨
بِٱلنَّهَارِ لِمُسِيءِ ٱللَّيْلِ ، فَإِنْ تَابَ ، تَابَ ٱللهُ عَلَيْهِ ، وَإِنَّ ٱلْحَقَّ ثَقِيلٌ لِثِقَلِهِ[٩] يَوْمَ

← هي جمع هائم ، وهو الذاهب علىٰ وجهه . يريد : أن الإبل من قلة المرعىٰ ماتت من الجدب ، أو ذهبت علىٰ وجهها .

(١) غاضت لها الدرة : أي ذهبت لها الألبان لأن الضروع قد جفت من قلة المرعىٰ .

(٢) الثرة : كثرة اللبن . يقال : سحاب ثر ، أي : كثير الماء ، وناقة ثرة : واسعة مجرى اللبن من الضرع .

(٣) النقاد : صغار الغنم ، ومتجرثما : مجتمعاً منقبضاً ، وإنما تجمعت صغار الغنم لأنها لم تجد مرعىٰ تنتشر فيه ، وقد وردت في رواية « مُجْرَنْثِمة » .

(٤) العِضاهُ : شجر أم غيلان ، وكل شجر عظيم له شوك ، والواحدة : عِضَةٌ .
ومستحنكاً : اسم فاعل من الفعل : استحنك ، يقال : استحنك الشجر ، إذا انقلع من أصله .

(٥) الفريش من النبات : هو ما انبسط علىٰ وجه الأرض ولم يقم علىٰ ساق .
ومستحلكاً : اسم فاعل من الفعل : استحلك ، يقال : استحلك الفريش ، إذا اشتدت حلكته كالمحترق .

(٦) الوديس : هو ما أخرجت الأرض من النبات ، يقال : ما أحسن ودسها .

(٧) الجميم : نبت يطول حتىٰ يصير مثل جمة الشعر ، فهو ناهض منتشر يغطي الأرض .
واليبيس : ما يبس من العشب والبقول التي تتناثر إذا يبست ، ويقال : رجل وامرأة يبيس ، إذا كانا لا خير فيهما ، ونعوذ بالله من ذلك .

(٨) قال ابن الأثير : « قُطَّت : أي قطعت ، وأما القنطة فقال أبو موسىٰ : لا أعرفها وأظنه تصحيفاً ، إلا أن يكون أراد : القطنة ـ بتقديم الطاء ـ وهي هنة دون القبة ، ويقال لِلَّحمة بين الوركين أيضاً : قطنة » .

(٩) في (ظ ، د) : « كثقله » .

ٱلْقِيَامَةِ ، وَإِنَّ ٱلْبَاطِلَ خَفِيفٌ لِخِفَّتِهِ[1] يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ ، وَإِنَّ ٱلْجَنَّةَ مَحْظُورٌ عَلَيْهَا بِٱلْمَكَارِهِ ، وَإِنَّ ٱلدُّنْيَا[2] مَحْظُورٌ عَلَيْهَا بِٱلشَّهَوَاتِ » .

فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، أَخْبِرْنِي عَنْ ضَوءِ ٱلنَّهَارِ ، وَظُلْمَةِ ٱللَّيْلِ ، وَعَنْ حَرِّ ٱلْمَاءِ فِي ٱلشِّتَاءِ ، وَعَنْ بَرْدِهِ فِي ٱلصَّيْفِ ، وَعَنِ ٱلْبَلَدِ ٱلأَمِينِ ، وَعَنْ مَنْشَأِ ٱلسَّحَابِ ، وَعَنْ مَخْرَجِ ٱلْجَرَادِ ، وَعَنِ ٱلرَّعْدِ وَٱلْبَرْقِ ، وَعَنْ مَا لِلرَّجُلِ مِنَ ٱلْوَلَدِ وَمَا لِلْمَرْأَةِ .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَمَّا ظُلْمَةُ ٱللَّيْلِ وَضَوءُ ٱلنَّهَارِ ، فَإِنَّ ٱلشَّمْسَ إِذَا سَقَطَتْ تَحْتَ ٱلأَرْضِ فَأَظْلَمَ ٱللَّيْلُ لِذَلِكَ ، وَإِذَا أَضَاءَ ٱلصُّبْحُ ٱبْتَدَرَهَا سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ وَهِيَ تَقَاعَسُ كَرَاهِيَةً[3] أَنْ تُعْبَدَ مِنْ دُونِ ٱللهِ[4] حَتَّىٰ تَطْلُعَ فَتُضِيءَ ، فَيَطُولُ ٱلنَّهَارُ بِطُولِ مُكْثِهَا ، فَيَسْخُنُ ٱلْمَاءُ لِذَلِكَ ، وَإِذَا كَانَ ٱلصَّيْفُ ، قَلَّ مُكْثُهَا فَبَرَدَ ٱلْمَاءُ لِذَلِكَ .

وَأَمَّا ٱلْجَرَادُ : فَإِنَّهُ نَثْرَةُ حُوتٍ فِي ٱلْبَحْرِ يُقَالُ لَهُ : ٱلأَبْوَاتُ[5] وَفِيهِ يَهْلِكُ .

وَأَمَّا مَنْشَأُ ٱلسَّحَابِ فَإِنَّهُ يَنْشَأُ مِنْ قِبَلِ ٱلْخَافِقَيْنِ ـ أَوْ مِنْ بَيْنِ ٱلْخَافِقَيْنِ ـ تُلْجِمُهُ ٱلصَّبَا وَٱلْجَنُوبُ ، وَيَسْتَدْبِرُهُ ٱلشَّمَالُ وَٱلدَّبُورُ .

وَأَمَّا ٱلرَّعْدُ ، فَإِنَّهُ مَلَكٌ بِيَدِهِ مِخْرَاقٌ يُدْنِي ٱلْقَاصِيَةَ وَيُؤَخِّرُ ٱلدَّانِيَةَ ، فَإِذَا رَفَعَ ، بَرَقَتْ وَإِذَا زَجَرَ ، رَعَدَتْ ، وَإِذَا ضَرَبَ صَعِقَتْ .

وَأَمَّا مَا لِلرَّجُلِ مِنَ ٱلْوَلَدِ وَمَا لِلْمَرْأَةِ ، فَإِنَّ لِلرَّجُلِ ٱلْعِظَامَ وَٱلْعُرُوقَ وَٱلْعَصَبَ ، وَلِلْمَرْأَةِ ٱللَّحْمَ وَٱلدَّمَ وَٱلشَّعْرَ .

---

(١) في (ظ ، د) : « كخفته » .
(٢) في (ظ ، د) : « النار » .
(٣) في (ظ ، د) : « كراهة » .
(٤) سقط من (ظ) قوله : « أن تعبد من دون الله » .
(٥) في (ظ ، د) : « الإيوان » .

وَأَمَّا ٱلْبَلَدُ ٱلأَمِينُ : فَمَكَّةَ » .

رواه الطبراني في الأوسط[1] ، وفيه يوسف بن يعقوب أبو عمران ، ذكر الذهبي هـٰذا الحديث في ترجمته ، ولم ينقل تضعيفه عن أحد .

١٣٣٩٢ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ يَرْفَعُ ٱلْحَدِيثَ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : « إِنَّ مِمَّا خَلَقَ ٱللهُ لَدِيكاً بَرَاثِنُهُ عَلَى ٱلأَرْضِ ٱلسَّابِعَةِ ، وَعُرْفُهُ مُنْطَوٍ تَحْتَ ٱلْعَرْشِ ، جَنَاحَاهُ بِٱلأُفُقَيْنِ ، فَإِذَا بَقِيَ ثُلُثُ ٱللَّيْلِ ٱلآخِرِ ، ضَرَبَ بِجَنَاحَيْهِ ، ثُمَّ قَالَ : سُبْحَانَ ٱلْمَلِكِ ٱلْقُدُّوسِ ، سُبْحَانَ رَبِّنَا ٱلْمَلِكِ ٱلْقُدُّوسِ ، لاَ إِلَـٰهَ غَيْرُهُ » . فَيَسْمَعُهَا[2] مَا بَيْنَ ٱلْخَافِقَيْنِ إِلاَّ ٱلثَّقَلَيْنِ ، فَتَرَوْنَ ٱلدِّيكَةَ إِنَّمَا تَضْرِبُ بِأَجْنِحَتِهَا إِذَا صَرَخَتْ إِذَا سَمِعَتْ ذَلِكَ » .

وَفي رواية : **« سَبِّحُوا ٱلْمَلِكَ ٱلْقُدُّوسَ »** .

رواه الطبراني[3] في الأوسط ، وفيه ابن إسحاق ، وهو ثقة مدلس ، وبقية

---

(١) في الأوسط برقم (٧٧٢٧) من طريق محمد بن يعقوب الخطيب الأهوازي ، حدثنا محمد بن عبد الرحمـٰن السلمي ، حدثنا أبو عمران : يوسف بن يعقوب ، حدثنا ابن جريج ، عن عطاء ، عن جابر بن عبد الله ، عن خزيمة بن ثابت . . . . وشيخ الطبراني ما وجدت له ترجمة ، ومحمد بن عبد الرحمـٰن السلمي مجهول ، وابن جريج قد عنعن وهو مدلس .
وأما يوسف بن يعقوب ، فقد قال الذهبي في « ميزان الاعتدال » ٤/ ٤٧٥ : « يوسف بن يعقوب أبو عمران ، عن ابن جريج ، بخبر باطل ، وفيه إنسان مجهول ، واسمه محمد بن عبد الرحمـٰن السلمي ، فقال الطبراني . . . . » وذكر إسناد هـٰذا الحديث وبعض متنه . وانظر أيضاً « لسان الميزان » ٦/ ٣٣٠ .

(٢) في (ظ ، د) : « فيسمعه » .

(٣) في الأوسط برقم (٤٢٧٠) ، والسيوطي في « اللآلى المصنوعة » ١/ ٦٢ من طريق سلمة بن الفضل ، عن ابن إسحاق ، عن منصور ، عن سالم بن أبي الجعد ، عن كريب ، عن ابن عباس . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف .
قال الطبراني : « لم يروه عن منصور إلا ابن إسحاق ، ولا رواه عن ابن إسحاق إلا سلمة بن الفضل ، ولا يروىٰ عن ابن عباس إلا من هـٰذا الوجه » .
وعُرْفُ الديك : لحمة مستطيلة في أعلىٰ رأسه .

رجاله وثقوا .

١٣٣٩٣ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنَّ ٱللهَ ، جَلَّ ذِكْرُهُ ، أَذِنَ لِي أَنْ أُحَدِّثَ عَنْ دِيكٍ قَدْ مَرَقَتْ رِجْلاَهُ ٱلأَرْضَ ، وَعُنُقُهُ مُنْثَنٍ تَحْتَ ٱلْعَرْشِ ، وَهُوَ يَقُولُ : سُبْحَانَكَ مَا أَعْظَمَكَ رَبَّنَا .**

١٣٣/٨ **فَيَرُدُّ عَلَيْهِ : مَا عَلِمَ / ذَلِكَ مَنْ حَلَفَ بِي كَاذِباً** » .

رواه الطبراني[١] في الأوسط[٢] ، ورجاله رجال الصحيح ، إلا أن شيخ الطبراني محمد بن العباس ، عن[٣] الفضل بن سَهْل الأعرج ، لم أعرفه .

١٣٣٩٤ ـ وَعَنْ صَفْوَانَ بْنِ عَسَّالٍ ، قَالَ : « **إِنَّ لله ، عَزَّ وَجَلَّ ، دِيكاً تَحْتَ ٱلْعَرْشِ ، جَنَاحُهُ فِي ٱلْهَوَاءِ ، وَبَرَاثِنُهُ فِي ٱلأَرْضِ ، فَإِذَا كَانَ فِي ٱلأَسْحَارِ وَأَدْانِ ٱلصَّلَوَاتِ ، خَفَقَ بِجَنَاحِهِ وَصَفَّقَ بِٱلتَّسْبِيحِ ، فَيُسَبِّحُ[٤] ٱلدِّيكَةُ تُجِيبُهُ بِٱلتَّسْبِيحِ** » .

رواه الطبراني[٥] ، وفيه عاصم به بهدلة ، وهو ضعيف وقد حسن حديثه .

---

(١) في الأوسط برقم (٧٣٢٠) وأبو يعلى الموصلي في مسنده برقم (٦٦١٩) ـ ومن طريقه أورده الهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١١٢٣) ، والبوصيري في الإتحاف برقم (٧٥٥٢) ـ والحاكم ٤/ ٢٩٧ والسيوطي في « اللآلىء المصنوعة » ١/ ٦١ من طريق إسرائيل ، عن معاوية بن إسحاق ، عن سعيد بن أبي سعيد ، عن أبي هريرة. . . .
وقال الطبراني : « لم يرو هـٰذا الحديث عن معاوية بن إسحاق إلا إسرائيل ، تفرد به إسحاق بن منصور » .
نقول : إسحاق بن منصور لم ينفرد به ، وإنما تابعه عليه عبيد الله ـ تحرف عند الحاكم إلىٰ عبد الله ـ بن موسىٰ .
وانظر « الصحيحة » للألباني ١/ ١/ ٢٨١ برقم (١٥٠) .

(٢) سقط من (د) قوله : « في الأوسط » .

(٣) تحرفت في نسخة الهيثمي ـ رحمه الله ـ إلىٰ « بن » فلم يعرفه لذلك ، وهو معروف ، وانظر تعليقنا على الحديث المتقدم برقم (١٣٩٤) .

(٤) في الطبراني : « فتصيح » .

(٥) في الكبير ٨/ ٨١ برقم (٧٣٩١) من طريق بكر بن أحمد بن مقبل البصري ، حدثنا أحمد بن محمد بن المعلىٰ ، حدثنا جعفر بن سلمة ، حدثنا حماد بن يزيد : أبي يزيد ←

١٣٣٩٥ ـ وَعَنْ صَبَّاحٍ عَنْ[1] أَشْرَسَ قَالَ : سُئِلَ ٱبْنُ عَبَّاسٍ عَنِ ٱلْمَدِّ وَٱلْجَزْرِ[2] ، فَقَالَ : إِنَّ مَلَكاً مُوكَّلاً بِقَامُوسِ ٱلْبَحْرِ ، فَإِذَا وَضَعَ رِجْلَهُ ، فَاضَتْ ، وَإِذَا رَفَعَها ، غَاضَتْ . . . .

رواه أحمد[3] وفيه من لم أعرفه .

١٣٣٩٦ ـ وَعَنْ مُوسَى بْنِ أَبِي عِيسَىٰ : أَنَّ مَرْيَمَ فَقَدَتْ عِيسَىٰ ـ عَلَيْهِمَا ٱلسَّلاَمُ ـ فَدَارَتْ تَطْلُبُهُ ، فَلَقِيَتْ حَائِكاً ، فَلَمْ يُرْشِدْهَا ، فَدَعَتْ عَلَيْهِ ، فَلا تَزَالُ تَرَاهُ تَائِهاً .

المقرىء ، حدثنا عاصم بن بهدلة ، عن زر ، عن صفوان موقوفاً ، وإسناده حسن وعلته الوقف .

وبكر بن أحمد بن مقبل قال الدارقطني « ثقة » سؤالات السهمي للدارقطني برقم (٢١٩) .

وترجمه الذهبي في العبر ٢/ ١٢٤ ، وقال ابن العماد في « شذرات الذهب » ٤/ ٥ـ٦ : « الحافظ ، الثبت ، المجود . . . . » وقد تقدم برقم (٢٦٥٧) .

وحماد بن يزيد فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٥٢٥٦) ، وانظر « سير أعلام النبلاء » ١٤/ ٢٠٥ .

(١) في أصولنا ، وفي الرواية الأولىٰ عند أحمد : « صباح بن أشرس » . وفي الرواية الثانية التي أخرجها ابنه عبد الله في زوائده على المسند أيضاً : « صالح بن أشرس ، عن أبيه أشرس ، عن ابن عباس » .

وقال الحافظ في « تعجيل المنفعة » ١/ ٦٥٦ : « ليس أشرس والد صباح ، وإنما هو شيخه » .

(٢) في (ظ ، د) : « الزجر » وهو تحريف .

(٣) في المسند ٥/ ٣٨٢ ، والبخاري في الكبير ٢/ ٤٢ ، وأبو الشيخ في العظمة برقم (٩٢٨) من طريق معتمر بن سليمان .

وأخرجه عبد الله بن أحمد في زوائده على المسند ٥/ ٣٨٢ من طريق إبراهيم بن دينار ، حدثنا صالح بن صَبَّاح ـ وعند البخاري : صباح ـ عن أبيه .

جميعاً : عن أشرس ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد رجاله ثقات ، أشرس هو : ابن الحسن ترجمه البخاري في الكبير ٢/ ٤٢ ، وابن ابي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢/ ٣٢٢ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ١٣٥ وعلة ضعفه الوقف .

نعم صالح بن أشرس ضعيف ، لـٰكنه متابع كما تقدم .

وغاضت : أي نضب ماؤها وذهب في الأرض .

فَلَقِيَتْ خَيَّاطاً ، فَأَرْشَدَهَا فَهُمْ يُؤْنَسُ إِلَيْهِمْ ، أَيْ : يَجْلِسُ إِلَيْهِمْ .

رواه أحمد[1] ، عن ابن عيينة ، عنه ، وكلاهما ثقة .

١٣٣٩٧ ـ وَعَنْ يُوسُفَ بْنِ أَبِي مَرْيَمَ ٱلْحَنَفِيِّ ، قَالَ : بَيْنَا أَنَا قَاعِدٌ مَعَ أَبِي بَكْرَةَ ، إِذْ جَاءَ رَجُلٌ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ ، فَقَالَ : مَا تَعْرِفُنِي ؟

فَقَالَ لَهُ أَبُو بَكْرَةَ : وَمَنْ أَنْتَ ؟ قَالَ : تَعْلَمُ رَجُلاً أَتَى ٱلنَّبِيَّ ـ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ فَأَخْبَرَهُ أَنَّهُ رَأَى ٱلرَّدْمَ ؟ فَقَالَ لَهُ أَبُو بَكْرَةَ : أَنْتَ هُوَ ؟ قَالَ : نَعَمْ . قَالَ : اِجْلِسْ حَدِّثْنَا .

قَالَ : ٱنْطَلَقْتُ حَتَّى ٱنْطَلَقْتُ إِلَىٰ أَرْضٍ لَيْسَ لِأَهْلِهَا إِلاَّ ٱلْحَدِيدُ يَعْمَلُونَهُ ، فَدَخَلْتُ بَيْتاً ، فَٱسْتَلْقَيْتُ فِيهِ عَلَىٰ ظَهْرِي وَجَعَلْتُ رِجْلَيَّ عَلَىٰ جِدَارِهِ ، فَلَمَّا كَانَ عِنْدَ غُرُوبِ ٱلشَّمْسِ ، سَمِعْتُ صَوْتاً لَمْ أَسْمَعْ مِثْلَهُ ، فَرُعِبْتُ ، فَقَالَ لِي رَبُّ ٱلْبَيْتِ : لاَ تُذْعَرَنَّ ، فَإِنَّ هَـٰذَا لاَ يَضُرُّكَ ، هَـٰذَا صَوْتُ قَوْمٍ يَنْصَرِفُونَ هَـٰذِهِ ٱلسَّاعَةَ مِنْ عِنْدِ هَـٰذَا ٱلسَّدِّ .

قَالَ : فَيَسُرُّكَ أَنْ تَرَاهُ ؟ قُلْتُ : نَعَمْ .

قَالَ : فَغَدَوْتُ إِلَيْهِ ، فَإِذَا لَبِنُهُ مِنْ حَدِيدٍ ، كُلُّ وَاحِدَةٍ[2] مِثْلُ ٱلصَّخْرَةِ ، وَإِذَا كَأَنَّهُ ٱلْبُرْدُ ٱلْمُحَبَّرُ ، فَإِذَا مَسَامِيرُ مِثْلُ ٱلْجُذُوعِ .

فَأَتَيْتُ[3] رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَأَخْبَرْتُهُ ، فَقَالَ : « **صِفْهُ لِي** » فَقُلْتُ : كَأَنَّهُ ٱلْبُرْدُ ٱلْمُحَبَّرَةُ .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَنْظُرَ إِلَىٰ رَجُلٍ قَدْ أَتَى**[4]

---

(١) في المسند ٥/ ٣٨٢ من طريق سفيان بن عيينة ، عن موسى بن أبي عيسىٰ : أن مريم . . . إسناده إلىٰ موسىٰ صحيح . ولـٰكن أثر مقطوع ، ولعله من روايات أهل الكتاب .

(٢) سقط من (ظ) قوله : « كل واحدة » .

(٣) في (ظ) : « فرأيت » .

(٤) في (د) : « رأىٰ » .

ٱلرَّدْمَ ، فَلْيَنْظُرْ إِلَىٰ هَـٰذَا » . قَالَ أَبُو بَكْرَةَ : صَدَقَ .

رواه البزار(١) ، عن شيخه عمرو بن مالك ، تركه أبو زرعة ، وأبو حاتم ، ووثقه ابن حبان ، وقال : يخطىء ويغرب ، وفيه من لم أعرفه .

١٣٣٩٨ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو ، قَالَ : خُلِقَتِ ٱلْمَلاَئِكَةُ مِنْ نُورٍ .

رواه البزار(٢) ورجاله رجال الصحيح .

١٣٤/٨ وَعَنْهُ/ قَالَ : لَيْسَ مِنْ خَلْقِ ٱللهِ أَكْثَرُ مِنَ ٱلْمَلاَئِكَةِ ، يَخْلُقُهُمْ مِثْلَ ٱلذُّبَابِ ، ثُمَّ يَقُولُ ، تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ : كُونُوا أَلْفَ أَلْفَيْنِ .

رواه البزار(٣) ، ورجاله رجال الصحيح .

١٣٣٩٩ ـ وَعَنْ مُسْلِمٍ ٱلْهَجَرِيِّ ، قَالَ : قُلْتُ لِعَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو : أَبَا مُحَمَّدٍ ، مِمَّ خُلِقَ ٱلْخَلْقُ ؟ قَالَ : مِنْ مَاءٍ ، وَرِيحٍ ، وَنُورٍ ، وَظُلْمَةٍ . فَأَتَيْتُ ٱبْنَ عَبَّاسٍ

---

(١) في « البحر الزخار » برقم (٣٦٦٨) ـ وهو في « كشف الأستار » ٢/ ٤٥١ برقم (٢٠٨٩) ـ من طريق عمرو بن مالك ، أنبأنا محمد بن حمران ، حدثنا عبد الملك بن نعامة الحنفي ، عن يوسف بن أبي مريم الحنفي ، قال : . . . . وعمرو بن مالك هو الواسطي ، قال علي بن نصر لأبي حاتم : « كان كذا ـ كأنَّه ضعَّفه ـ ولم يكن صدوقاً » وتركه أبو حاتم ، وكذلك أبو زرعة . وانظر « الجرح والتعديل » ٦/ ٢٥٩ .
وعبد الملك بن أبي نعامة ، ويوسف بن أبي مريم الحنفيان وأما عبد الملك بن أبي نعامة ترجمه البخاري في الكبير ٥/ ٤٤٩ فقال : « عبد الملك بن قيس بن عباية ، هو : ابن أبي نعامة. . . » . وذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ١٠٧ .
وأما يوسف بن أبي مريم فقد ترجمه البخاري في الكبير ٨/ ٣٨٥ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٩/ ٢٣٢ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً .
وقال البزار : « لا نعلم أحداً رواه إلا أبو بكرة ، ولا له إلا هـٰذا الطريق » .
(٢) في « كشف الأستار » ٢/ ٤٤٩ برقم (٢٠٨٤) من طريق أبي أسامة ، حدثنا هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عبد الله بن عمرو . . . . وهـٰذا إسناد صحيح .
ويشهد له حديث عائشة عند مسلم في الزهد والرقاق (٢٩٩٦) باب : في أحاديث متفرقة .
(٣) في « كشف الأستار » ٢/ ٤٤٩ برقم (٢٠٨٥) من طريق أبي معاوية ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عبد الله بن عمرو . . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

فَسَأَلْتُهُ عَنْ ذَٰلِكَ فَقَالَ فِيهَا كَمَا قَالَ عَبْدُ ٱللهِ بْنُ عَمْرٍو .

رواه الطبراني(١) ومسلم الهجري ، لم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .

١٣٤٠٠ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو ، قَالَ : إِنْ كَانَ ٱلرَّجُلُ مِمَّنْ كَانَ فِيكُمْ ، لَيَأْتِي عَلَيْهِ ثَمَانُونَ سَنَةً قَبْلَ أَنْ يَحْتَلِمَ .

رواه البزار(٢) عن شيخه عمرو بن . . . .

---

(١) في الكبير ١٣/٣٥٣ برقم (١٤١٧٢) من طريق محمد بن إسحاق بن راهويه ، حدثنا أبي ، حدثنا روح بن عبادة ، حدثنا شبل بن عباد المكي ، عن قيس بن سعد ، عن مسلم الهجري قال : قلت لعبد الله بن عمرو : يا أبا محمد مِمَّ خلق الخلق ؟ . . . . وهـٰذا إسناد فيه مسلم الهجري وما وجدت له ترجمة وباقي رجاله ثقات .
وشيخ الطبراني ترجمه الخطيب في « تاريخ بغداد » ١/ ٢٤٤ وقال : « وكان عالماً بالفقه ، جميل الطريقة ، مستقيم الحديث » وقال الذهبي في « سير أعلام النبلاء » ١٣/ ٥٤٤ ـ ٥٤٥ : « الإمام ، العالم ، الفقيه ، الحافظ. . . » . وقال الخليلي : « وهو أحد الثقات » . وفي السير مصادر أخرىٰ ترجمت هـٰذا الإمام .
ولـٰكن أخرجه الدولابي في « الكنىٰ والأسماء » ١/ ١١٦ ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤١/ ٣٣٨ من طريق أبي نصر : محمد بن خلف العسقلاني ، حدثنا محمد بن يوسف الفريابي ، عن سفيان ، عن الأعمش ، عن المنهال بن عمرو ، عن أبي أراك ـ وعند ابن عساكر : أراكة ـ قال : سأل رجل عبد الله بن عمرو . . . .
وقال أبو نصر العسقلاني : « قال لي يحيى بن معين : لم يروِ الفريابي حديثاً أغرب منه . أو قال : هـٰذا من أغرب ما روىٰ » .
وأخرجه الحاكم ٢/ ٤٥٢ من طريق عبد الرزاق ، عن عمر بن حبيب المكي ، عن حميد بن قيس الأعرج ، عن طاووس قال : جاء رجل إلىٰ عبد الله بن عمرو يسأله : مم خلق الخلق ؟
وقال الحاكم : « هـٰذا حديث صحيح الإسناد ، ولم يخرجاه » . وتعقبه الذهبي بقوله : « قلت : عمر هـٰذا فتشت عنه فلم أعرفه ، والخبر منكر » .
نقول : أما أن الحديث منكر فنعم ، وأما عمر فهو : عمر بن حبيب المكي القاص ، سكن اليمن . وانظر ترجمته في التهذيب وفروعه .
(٢) في « كشف الأستار » ٢/٤٤٩ برقم (٢٠٨٣) من طريق الحسن بن خلف ، حدثنا إسحاق بن يوسف الأزرق ، حدثنا سليمان ، عن الأعمش ، عن أبي السقر : سعيد بن محمد ، عن عبد الله بن عمرو . . . . وهـٰذا أثر إسناده قوي .

مالك[1] ، وثقه ابن حبان وقال : يخطىء ويغرب ، وتركه أبو زرعة ، وأبو حاتم ؛ وبقية رجاله رجال الصحيح (ظ : ٤٤٠) .

١٣٤٠١ ـ وَعَنْ أَبِي ذَرٍّ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنَّ ٱللهَ ، تبَارَكَ وَتَعَالَىٰ ، خلَقَ رِيحاً وَأَسْكَنَهَا بَيْتاً ، وَأَغْلَقَ عَلَيْهَا بَاباً ، فَلَوْ فُتِحَ ذَلِكَ ٱلْبَابُ ، لأَذْرَتْ مَا بَيْنَ ٱلسَّمَاءِ وَٱلأَرْضِ ، وَمَا يَأْتِيكُمْ فَإِنَّمَا يَأْتِيكُمْ مِنْ خُلَلِ ذَلِكَ ٱلْبَابِ ، وَأَنْتُمْ تُسَمُّونَهَا ٱلْجَنُوبَ ، وَهِيَ عِنْدَ ٱللهِ ٱلأَزْيَبُ** »[2] .

رواه البزار[3] ، وفيه يزيد بن عياض بن جُعْدَبَةَ ، وهو كذاب .

١٣٤٠٢ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أُذِنَ لِي أَنْ أُحَدِّثَ عَنْ مَلَكٍ قَدْ مَرَقَتْ رِجْلاهُ**[4] **ٱلأَرْضَ ٱلسَّابِعَةَ ، وَٱلْعَرْشُ عَلَىٰ مَنْكِبِهِ وَهُوَ يَقُولُ : سُبْحَانَكَ أَيْنَ كُنْتَ وَأَيْنَ تَكُونُ** » .

رواه أبو يعلىٰ[5] ، ورجاله رجال الصحيح ، وقد تقدمت أحاديث نحو هـٰذا في الإيمان .

---

(١) شيخ البزار في هـٰذا الحديث ليس عمرو بن مالك ، ولعلها خطفة بصر من الإسناد السابق له .
(٢) الأَزْيَبُ : من أسماء ريح الجنوب . وتطلق على الريح النكباء التي تجري بين الجنوب والصبا ، وهي ريح عاصفة شديدة .
(٣) في « كشف الأستار » ٢/ ٤٥٠ برقم (٢٠٨٨) من طريق أحمد بن أبان القرشي ، حدثنا سفيان بن عيينة ، عن عمرو بن دينار ، عن يزيد بن جُعْدُبَة ، عن عبد الرحمـٰن بن مخراق ، عن أبي ذر . . . . . وهـٰذا إسناد فيه يزيد بن عياض بن جُعْدَبَة كذبه مالك وغيره . وباقي رجاله ثقات ، أحمد بن أبان القرشي ذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ٣٢ .
وعبد الرحمـٰن بن مخراق ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٥/ ٢٨٥ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٥/ ١٠٢ .
وقال البزار : « لا نعلم أحداً رواه إلا أبو ذر ، وليس له إلا هـٰذا الطريق » .
(٤) ساقطة من (ظ) .
(٥) في مسنده برقم (٦٦١٩) ـ ومن طريقه أورده الهيثمي في « المقصد العلي » برقم ←

١٣٤٠٣ ـ وَعَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **ٱلْمَجَرَّةُ ٱلَّتِي فِي ٱلسَّمَاءِ هِيَ عِرْقُ حَيَّةٍ تَحْتَ ٱلْعَرْشِ** » .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، والأوسط ، وقال : لا يروىٰ عن النبي صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، إلا بهٰذا الإسناد ، وفيه عبد الأعلى بن أبي عمرة ، ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .

١٣٤٠٤ ـ وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ

← (١١٢٣) ، والبوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (٧٥٥٢) ، وابن حجر في « المطالب العالية » برقم (٣٨٠١) ـ وإسنادهُ صحيح .

وقال ابن حجر في المطالب : صحيح . وانظر مسند الموصلي لتمام التخريج ، وتاريخ دمشق لابن عساكر ٤٣/ ٦٠ .

(١) في الكبير ٢٠/ ٦٧ برقم (١٢٣) وفي الأوسط برقم (٦٧٥٦) ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٣٣/ ٤١٧ ـ من طريق هشام بن عمار ، حدثنا عبد الله بن يزيد البكري ، حدثنا شعيب بن أبي حمزة ، عن عبد الأعلى بن أبي عمرة ، عن عبادة بن نسي ، عن عبد الرحمٰن بن غَنْمٍ ، عن معاذ بن جبل . . .

وهٰذا إسناد فيه : عبد الله بن يزيد البكري ، قال أبو حاتم : « ذاهب الحديث » . وانظر « لسان الميزان » ٣/ ٣٧٩ .

وفيه عبد الأعلى بن أبي عمرة وهو : ابن حكيم ، قال العقيلي في الضعفاء : « حديثه غير محفوظ ، وهو مجهول بالنقل » . وباقي رجاله ثقات .

وقال الطبراني لم يرو عن معاذ إلا بهٰذا الإسناد ، وقد تفرد به هشام بن عمار » . ولٰكن ما رواه العقيلي ـ وهو الطريق التالي ـ يرد ما قاله الطبراني .

وأخرجه العقيلي في الضعفاء ٣/ ٦٠ ـ ومن طريقه أورد السيوطي في « اللآلىء المصنوعة » ١/ ٨٥ ، وابن الجوزي في الموضوعات ١/ ١٤٢ ـ وفي إسناده متروكان إضافة إلىٰ عبد الأعلى بن حكيم .

وذكره الذهبي في « ميزان الاعتدال » ٢/ ٥٣٠ وقال : « وهٰذا إسناد مظلم ، ومتن ليس بصحيح » . وتبعه علىٰ ذلك ابن حجر في لسان الميزان . وانظر أيضاً « مسند الشاميين » برقم (٢٢٤١ ، ٣٢٦١) .

صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « يَا مُعَاذُ ، إِنِّي مُرْسِلُكَ إِلَىٰ قَوْمٍ أَهْلِ كِتَابٍ ، فَإِذَا سُئِلْتَ عَنِ ٱلْمَجَرَّةِ ٱلَّتِي فِي ٱلسَّمَاءِ ، فَقُلْ : هِيَ لُعَابُ حَيَّةٍ تَحْتَ ٱلْعَرْشِ » .

رواه الطبراني[١] ، وفيه الفضل بن المختار ، وهو ضعيف .

١٣٤٠٥ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللَّهِ بْنِ عَمْرٍو ، قَالَ : إِنَّ ٱلْعَرْشَ مُطَوَّقٌ بِحَيَّةٍ ، وَإِنَّ ٱلْوَحْيَ لَيُنَزَّلُ فِي ٱلسَّلَاسِلِ .

رواه الطبراني[٢] ، ورجاله رجال الصحيح ، غير كثير بن أبي كثير وهو ثقة .

١٣٤٠٦ ـ وَعَنْهُ ، قَالَ : رُبُعُ مَنْ لَا يَلْبَسُونَ[٣] ٱلثِّيَابَ مِنَ ٱلسُّودَانِ أَكْثَرُ / مِنْ ١٣٥/٨
جَمِيعِ ٱلنَّاسِ .

رواه الطبراني[٤] ، ورجاله رجال الصحيح ، غير عبد الله بن

---

(١) في الكبير ٢/ ١٨٥ برقم (١٧٥٤) والعقيلي في الضعفاء ٣/ ٤٤٩ـ وعنه السيوطي في اللآلىء ١/ ٨٥ ـ وابن عدي في الكامل ٦/ ٢٠٤٠ ، وابن الجوزي في الموضوعات ١/ ١٤٢ من طريق الفضل بن مختار ، حدثنا محمد بن مسلم الطائفي ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد ، عن جابر . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف .

الفضل بن مختار قال أبو حاتم : « أحاديثه منكرة ، يحدث بالأباطيل » . وقال ابن عدي : « وللفضل بن المختار أحاديث غير التي ذكرت ، وعامته مما لا يتابع عليه إما إسناداً وإما متناً » ، وقال العقيلي : « منكر الحديث » .

وقال العقيلي أيضاً : « وقد يروىٰ هـٰذا بغير هـٰذا الإسناد من وجه لا يثبت » .

(٢) في الكبير ١٣/ ٣٥٠ ـ ٣٥١ برقم (١٤١٦٨) ـ ومن طريقه أورده السيوطي في « اللآلىء المصنوعة » ١/ ٨٥ ـ ٨٦ من طريق محمد بن إسحاق بن راهويه ، حدثنا أبي ، حدثنا معاذ بن هشام ، حدثني أبي ، عن قتادة ، عن كثير بن أبي كثير ، عن أبي عياض ، عن عبد الله بن عمرو . . . . وهـٰذا أثر موقوف ضعيف ، ولـٰكن رجاله ثقات .

كثير بن أبي كثير هو : مولىٰ عبد الرحمـٰن بن سمرة ، وقد تقدم برقم (٣٢١٢) .

وأبو عياض هو : عمرو بن الأسود العنسي .

(٣) في (ظ ، د) : « يلبس » .

(٤) في الكبير ١٣/ ٣٤٦ برقم (١٤١٦٣) من طريق طلحة بن مصرف ، عن مجاهد ، عن ←

أحمد بن حنبل ، وهو ثقة ثبت .

١٣٤٠٧ ـ وَعَنْ أَبِي ثَعْلَبَةَ ٱلْخُشَنِيِّ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **ٱلْجِنُّ ثَلاَثَةُ أَصْنَافٍ : صِنْفٌ لَهُمْ أَجْنِحَةٌ يَطِيرُونَ فِي ٱلْهَوَاءِ ، وَصِنْفٌ حَيَّاتٌ ، وَصِنْفٌ يَحُلُّونَ وَيَظْعَنُونَ** » .

رواه الطبراني[1] ، ورجاله وثقوا ، وفي بعضهم خلاف[2] .

١٣٤٠٨ ـ وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **عُمْرُ ٱلذُّبَابِ أَرْبَعُونَ لَيْلَةً ، وَٱلذُّبَابُ كُلُّهُ فِي ٱلنَّارِ ، إِلاَّ ٱلنَّحْلُ** » .

رواه أبو يعلىٰ[3] ورجاله ثقات . وقد تقدم في هـٰذا المعنىٰ أحاديث فيما نهي عن قتله في الصيد .

← عبد الله بن عمرو قال : رُبُعْ . . . وهـٰذا إسناد صحيح . وما وجدته في غيره ، وهو أثر موقوف علىٰ عبد الله بن عمرو ، ضعيف لوقفه .

(١) في الكبير ٢٢/ ٢١٤ـ٢١٥ برقم (٥٧٣) ، وفي « مسند الشاميين » برقم (١٩٥٦) ، والحاكم ٢/ ٤٥٦ ، والبيهقي في « الأسماء والصفات » ص (٣٨٨) ، وابن كثير في التفسير ٦/ ٥٢٤ من طريق عبد الله بن صالح ، حدثنا معاوية بن صالح ، عن أبي الزاهرية عن جبير بن نفير ، عن أبي ثعلبة الخشني . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف عبد الله بن صالح كاتب الليث ، وأبو الزاهرية هو : حدير بن كريب .

وأخرجه ابن حبان في صحيحه برقم (٦١٥٦) ـ وهو في « موارد الظمآن » برقم (٢٠٠٧) ـ بتحقيقنا ، والطحاوي في « شرح مشكل الآثار » برقم (٢٩٤١) والطبراني في « مسند الشاميين » برقم (١٩٥٦) من طريق ابن وهب ، حدثنا معاوية بن صالح ، بالإسناد السابق وهـٰذه متابعة موفقة يصح بها الإسناد .

وأخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ٥/ ١٣٧ من طريق علي بن مسهر ، عن معاوية بن صالح ، به . وهـٰذه متابعة ثانية جيدة ، فالإسناد صحيح .

(٢) في (ظ ، د) : « ضعف » .

(٣) في مسنده برقم (٤٢٣١ ، ٤٢٩٠) ـ ومن طريقه أورده الهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١١٢٦) ، والبوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (٧٥٤٥ ، ٧٥٧٦) ، وابن حجر في « المطالب العالية » برقم (٢٥٤٩ ، ٢٥٥٠) وقد تقدم برقم (٦٢٤٦) .

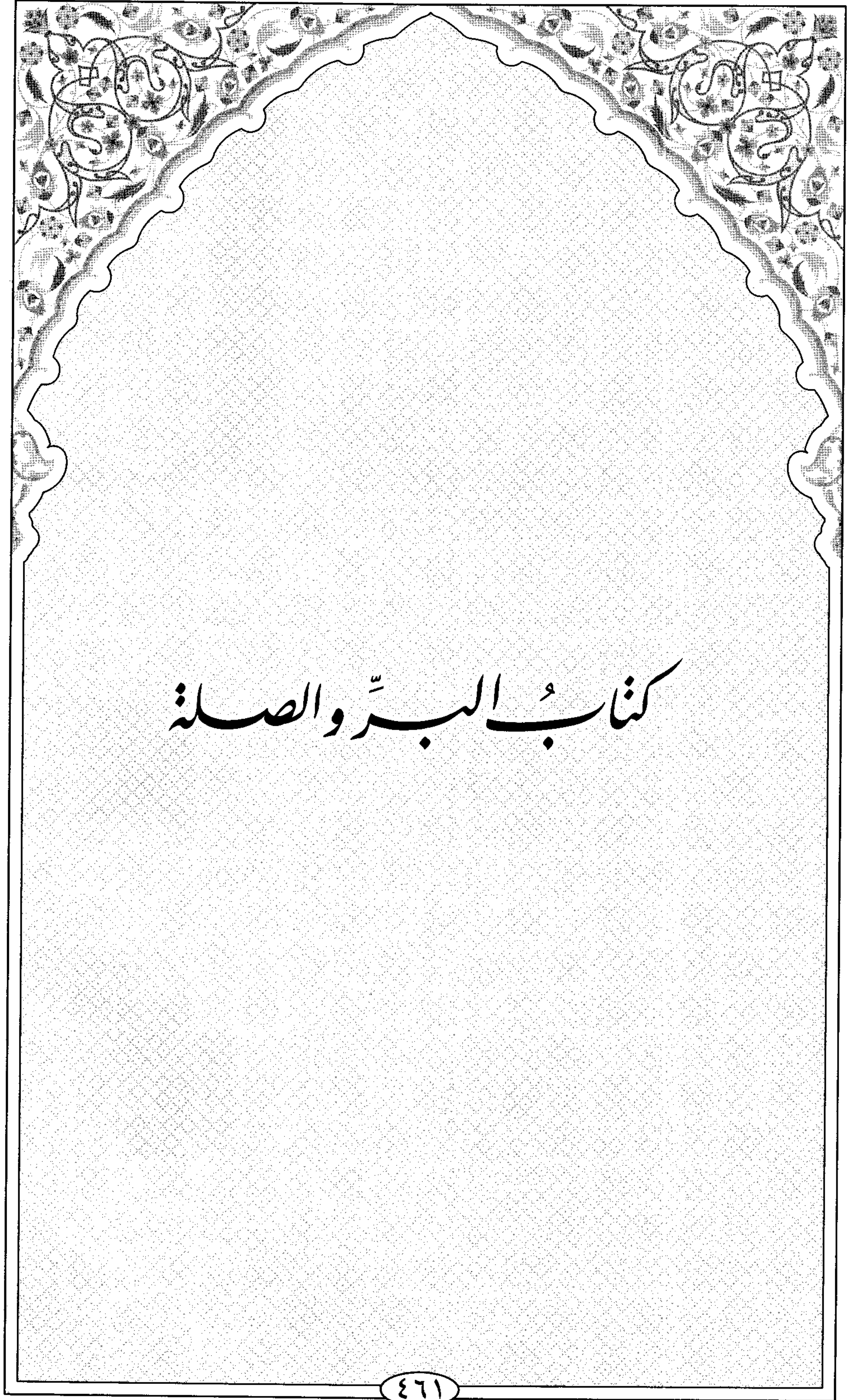
١٨٥ ـ بَابُ تَسْمِيَةِ ٱلإِنْسَانِ إِنْسَاناً

١٣٤٠٩ ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ : إِنَّمَا سُمِّيَ ٱلإِنْسَانُ إِنْسَاناً ، لأَنَّهُ عُهِدَ إِلَيْهِ فَنَسِيَ .

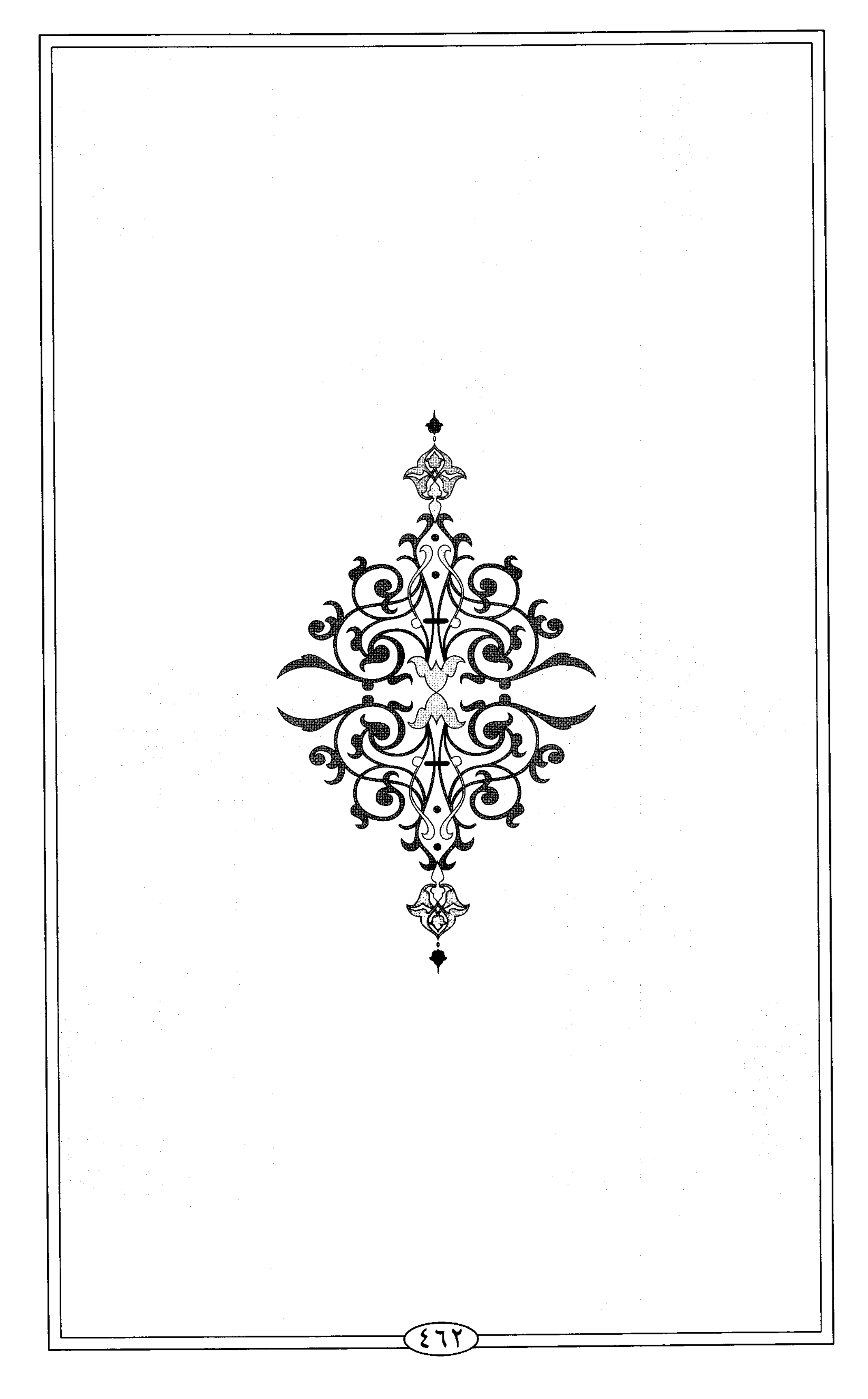
رواه الطبراني[1] في الصغير ، وفيه أحمد بن عصام ، وهو ضعيف .

* * *

(١) في الصغير ٢/ ٥٥ وهو أثر صحيح وقد تقدم برقم (١١٢١٠) .



كتابُ البرِّ والصلة



٣٤ ـ كِتَابُ ٱلْبِرِّ وَٱلصِّلَةِ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

١ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي ٱلْبِرِّ وَحَقِّ ٱلْوَالِدَيْنِ

١٣٤١٠ ـ عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : « رِضَا ٱلرَّبِّ ، تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ ، فِي رِضَا ٱلْوَالِدِ ، وَسُخْطُ ٱلرَّبِّ ، تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ ، فِي سُخْطِ ٱلْوَالِدِ » .

رواه البزار[1] ، وفيه عصمة بن محمد ، وهو متروك .

---

(١) في « كشف الأستار » ٢/٣٦٦ برقم (١٨٦٥) من طريق الحسن بن أبي الحسن ـ وهو : الحسن بن علي بن يزيد بن أبي يزيد الأنصاري ـ حدثنا عصمة بن محمد بن فضالة بن عبيد الأنصاري ، عن يحيى بن سعيد الأنصاري ، عن سالم بن عبد الله ، عن أبيه عبد الله بن عمر ، عن النبي صلى الله عليه وسلم. . . . وهـٰذا إسناد فيه شيخ البزار ما وجدت له ترجمة ، وعصمة بن محمد بن فضالة قال يحيى بن معين : « كذاب يضع الحديث » . وقال العقيلي : « يحدث بالبواطيل عن الثقات » .

وقال البزار : « لا نعلم رواه عن يحيىٰ إلا عصمة » .

وأخرجه البخاري في « الأدب المفرد » برقم (٢) من طريق آدم بن أبي إياس ، حدثنا شعبة ، حدثنا يعلى بن عطاء ، عن أبيه عطاء ، عن عبد الله بن عمر ، موقوفاً ، وعلته وقفه .

ويشهد له حديث عبد الله بن عمرو بن العاص عند الترمذي في البر والصلة (١٨٩٩) باب : ما جاء من الفضل في رضا الوالدين ، وابن حبان في صحيحه برقم (٤٢٩) بتحقيقنا ـ وهو في الموارد برقم (٢٠٢٦) ـ من طريق خالد بن الحارث ، عن شعبة ، عن يعلى بن عطاء ، عن أبيه ، عن عبد الله بن عمرو ، مرفوعاً .

ولـٰكن أخرجه الترمذي أيضاً بعد إخراجه الحديث السابق من طريق محمد بن بشار ، عن محمد بن جعفر ، عن شعبة ، بالإسناد السابق موقوفاً ، أي : لم يَرْفَعْهُ ، وقال الترمذي : « وهـٰذا أصح » . ثم قال : « وهـٰكذا رواه أصحاب شعبة عن شعبة ، عن يعلى بن عطاء ، ←

١٣٤١١ ـ وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ سَرَّهُ أَنْ يُمَدَّ لَهُ فِي عُمُرِهِ ، وَيُزَادَ فِي رِزْقِهِ ، فَلْيَبَرَّ وَالِدَيْهِ ، وَلْيَصِلْ رَحِمَهُ » .

قلت : هو في الصحيح[1] ، خلا بر الوالدين .

رواه أحمد[2] ، ورجاله رجال الصحيح .

١٣٤١٢ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « طَاعَةُ ٱللهِ طَاعَةُ ٱلْوَالِدِ ، وَمَعْصِيَةُ ٱللهِ مَعْصِيَةُ ٱلْوَالِدِ » .

رواه الطبراني[3] في الأوسط ، عن شيخه أحمد بن إبراهيم بن عبد الله بن

← عن أبيه ، عن عبد الله بن عمرو ، موقوفاً ، ولا نعلم أحداً رفعه غير خالد بن الحارث . . . . » .

نقول : لقد تابع خالد بن الحارث علىٰ رفعه أكثر من واحد ، ولـٰكن أصحاب شعبة هم الذين رووه موقوفاً ، فيبقى الحكم للوقف أنه الأصوب ، والله أعلم .

وقد سبق أن صححنا هـٰذا الإسناد في « الموارد » فيصوب الحكم من هنا . وانظر « المقاصد الحسنة » برقم (٥٢٥) ، والشذرة برقم (٤٦٠) ، وصحيحة الألباني برقم (٥١٦) .

(١) عند البخاري في الأدب (٥٩٨٦) باب : من بسط له في الرزق بصلة الرحم . وقد استوفينا تخريجه في « صحيح ابن حبان » برقم (٤٣٨ ، ٤٣٩) ، وقبل ذلك أخرجناه في « مسند الموصلي » برقم (٣٦٠٩) وانظر التعليق عليه فإنه مفيد .

(٢) في المسند ٣/ ٢٢٩ ، ٢٦٦ من طريق يونس بن محمد ، وأحمد بن عبد الملك الحراني .

وأخرجه ابن عدي في الكامل ٦/ ٢٤٠٩ ، وابن أبي الدنيا في « مكارم الأخلاق » برقم (٢٤٤) من طريق أحمد بن المقدام العجلي .

وأخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ٣/ ١٠٧ من طريق مسدد .

وأخرجه ابن عدي في الضعفاء ٤/ ١٨٩ من طريق عمرو بن عون .

جميعاً : حدثنا حزم بن أبي حزم القطعي ، عن ميمون بن سِيَاهٍ ، قال : سمعت أنس بن مالك . . . . وهـٰذا إسناد حسن من أجل ميمون .

(٣) في الأوسط برقم (٢٢٧٦) من طريق أحمد بن إبراهيم بن عبد الله بن كيسان ، حدثنا إسماعيل بن عمرو ، حدثنا ليث بن سعد ، عن سعيد المقبري ، عن أبي هريرة . . . . وهـٰذا إسناد فيه ضعيفان : إسماعيل بن عمرو البجلي ، وشيخ الطبراني أحمد بن إبراهيم بن كيسان ، قال أبو الشيخ في « طبقات المحدثين بأصبهان » ٣/ ٣٤١ : « أدركته ولم أكتب ←

كيسان ، وهو لين ، عن إسماعيل بن عمرو البجلي ، وثقه ابن / حبان وغيره ، ١٣٦/٨
وضعفه أبو حاتم وغيره ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

١٣٤١٣ ـ وَعَنْ مُعَاذِ بْنِ أَنَسٍ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : « مَنْ بَرَّ وَالِدَيْهِ طُوبَىٰ لَهُ ، زَادَ ٱللهُ فِي عُمُرِهِ » .

رواه أبو يعلىٰ(١) ، والطبراني ، وفيه زبان بن فائد ، وثقه أبو حاتم ، وضعفه غيره ، وبقية رجال أبي يعلىٰ ثقات .

١٣٤١٤ ـ وَعَنْ رَافِعِ بْنِ مَكِيثٍ ـ وَكَانَ مِمَّنْ شَهِدَ ٱلْحُدَيْبِيَّةَ ـ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « وَٱلْبِرُّ زِيَادَةٌ فِي ٱلْعُمُرِ ، وٱلصَّدَقَةُ تَمْنَعُ مِيتَةَ ٱلسُّوءِ » .

رواه أحمد(٢) في حديث طويل ، عن بعض بني رافع ، وقد سماه غيره :

← عنه ، كان يحدث من حفظه ، ليس بالقوي » . وقد لينه ابن مردويه . وانظر « لسان الميزان » ١/ ١٣٢ ، وذكر أخبار أصبهان ١/ ١٠٧ .
وقال الطبراني : « لم يرو هـٰذا الحديث عن الليث إلا إسماعيل بن عمرو ، ولا يروىٰ عن أبي هريرة إلا بهـٰذا الإسناد » .

(١) في مسنده برقم (١٤٩٤) ـ ومن طريقه أورده الهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٠٠٠) ، والحافظ ابن حجر في « المطالب العالية » برقم (٢٨٠٦) ـ والبخاري في « الأدب المفرد » برقم (٢٢) ، والحاكم ٤/ ١٥٤ من طريق عبد الله بن وهب ، عن سعيد بن أبي أيوب ـ وعند البخاري ، والحاكم : يحيى بن أيوب ـ عن زبان بن فائد ، عن سهل بن معاذ ، عن أبيه معاذ. . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف زبان بن فائد ، ومع ذلك فقد صححه الحاكم ووافقه الذهبي !!
وأخرجه الطبراني في الكبير ٢٠/ ١٩٨ برقم (٤٤٧) من طريق رشدين بن سعد ، عن زبان ، به . وهـٰذا إسناد أكثر ضعفاً من سابقه : رشدين وفائد ضعيفان .

(٢) في المسند ٣/ ٥٠٢ ـ ومن طريقه أخرجه القضاعي في « مسند الشهاب » برقم (٢٤٤) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ١٨/ ٢٠ ـ من طريق عبد الرزاق ، أخبرنا معمر ، عن عثمان بن زفر ، عن بعض بني رافع بن مكيث ، عن رافع بن مكيث. . . .
وهو في مصنف عبد الرزاق برقم (٢٠١١٨) وإسناده ضعيف فيه جهالة . ←

محمد بن خالد بن رافع ، فرجاله ثقات باعتبار الذي سماه .

١٣٤١٥ ـ وَعَنْ بُرَيْدَةَ : أَنَّ رَجُلاً جَاءَ إِلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، إِنِّي حَمَلْتُ أُمِّي عَلَىٰ عُنُقِي فَرْسَخَيْنِ فِي رَمْضَاءَ شَدِيدَةٍ ، لَوْ أُلْقِيَتْ فِيهَا بَضْعَةٌ مِنْ لَحْمٍ لَنَضِجَتْ ، فَهَلْ أَدَّيْتُ شُكْرَهَا ؟

فَقَالَ : « لَعَلَّهُ أَنْ يَكُونَ لِطَلْقَةٍ وَاحِدَةٍ » .

رواه الطبراني(١) في الصغير ، وفيه الحسن بن أبي جعفر ، وهو ضعيف من

← ومن طريق عبد الرزاق أخرجه أبو داود في الأدب (٥١٦٢) باب : في حق المملوك ، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني برقم (٢٥٦٢) ، وأبو يعلىٰ في مسنده برقم (١٥٤٤) ، والطبراني في الكبير ٥/ ١٧ برقم (٤٤٥١) ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ١٨/ ٢٠ ، والقضاعي في « مسند الشهاب » برقم (٢٤٥) ، وابن الأثير في « أسد الغابة » ٢/ ٢٠٠ ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ١٨/ ٢٠ .

وأخرجه أبو داود أيضاً في الأدب (٥١٦٣) من طريق بقية بن الوليد ، حدثنا عثمان بن زفر ، حدثني محمد بن خالد بن رافع بن مكيث ، عن عمه الحارث بن رافع بن مكيث . . . .

وقال أبو داود : « قال المنذري : هٰذا مرسل ، الحارث بن رافع تابعي ، وفي إسناده بقية بن الوليد وفيه مقال » . وانظر ما تقدم برقم (١٢٧٠٦) .

(١) في الصغير ١/ ٩٣ من طريق إبراهيم بن محمد الدستوائي التُّسْتَرِيّ ، حدثنا يعقوب بن إسحاق القلوسي أبو يوسف ، حدثنا عمرو بن يوسف القُطَعِي ، حدثنا الحسن بن أبي جعفر ، عن ليث بن أبي سليم ، عن علقمة بن مرثد ، عن سليمان بن بريدة ، عن أبيه بريدة . . .

وشيخ الطبراني إبراهيم بن محمد الدستوائي التستري ، روىٰ عن إبراهيم بن سليمان المؤدب ، والحسن بن علي العامري ، وعبد الملك بن محمد الرقاشي ، وغيرهم .

وروىٰ عنه إسحاق بن إبراهيم ، والطبراني ، وعبد الله بن عدي ، وغيرهم ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، والحسن وليث ضعيفان ، وباقي رجاله ثقات . يعقوب بن إسحاق قال الخطيب في تاريخه ١٤/ ٢٨٥ : « كان حافظاً ثقة ضابطاً » . وذكره ابن حبان في الثقات ٩/ ٢٨٦ ، وعمرو بن سفيان القطيعي ـ تحرف فيه إلىٰ ـ يوسف القطعي ـ ذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ٤٨١ .

وقال الطبراني : « لم يروه عن علقمة إلا ليث ، ولا عن ليث إلا الحسن بن أبي جعفر ، تفرد به عمرو بن يوسف » وعمرو هو : ابن سفيان كما تقدم .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز برقم (٤٥٥٠٦) إلى الطبراني في الأوسط . وما وقعت عليه فيه ، والله أعلم .

غير كذب ، وليث بن أبي سليم مدلس .

١٣٤١٦ ـ وَعَنْهُ : أَنَّ رَجُلاً كَانَ في ٱلطَّوَافِ حَامِلاً أُمَّهُ ، فَسَأَلَ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : هَلْ أَدَّيْتُ حَقَّهَا ؟ قَالَ : « **لاَ ، وَلاَ بَرْكَةً**[1] **وَاحِدَةً** » ، أَوْ كَمَا قَالَ .

رواه البزار[2] ، بإسناد الذي قبله .

١٣٤١٧ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ : أَتَىٰ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، رَجُلٌ وَمَعَهُ شَيْخٌ ، فَقَالَ لَهُ : « **يَا فُلاَنُ مَنْ هَـٰذَا مَعَكَ ؟** » قَالَ : أَبِي .

قَالَ : « **فَلاَ تَمْشِ أَمَامَهُ ، وَلاَ تَجْلِسْ قَبْلَهُ ، وَلاَ تَدْعُهُ بِٱسْمِهِ ، وَلاَ تَسْتَسِبَّ لَهُ** » .

رواه الطبراني[3] في الأوسط ، وقال : لا يروىٰ عن النبي صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ

---

(١) في (ظ) : « بركزة » وفي (د) : « بركوة » .

(٢) في « كشف الأستار » ٢/ ٣٧١ برقم (١٨٧٢) من طريق الحسن بن أبي جعفر ، عن ليث بن أبي سليم ، عن علقمة بن مرثد ، عن سليمان بن بريدة ، عن أبيه بريدة . . . . وهـٰذا إسناد فيه ضعيفان : الحسن بن أبي جعفر ، وليث بن أبي سليم .
وقال البزار : « لا نعلمه مرفوعاً إلا من هـٰذا الوجه » .

(٣) في الأوسط برقم (٤١٧١) والدارقطني في « العلل . . . » ١٤/ ١٩٨ برقم (٣٥٤٩) ـ وقد ذكره ابن الجوزي في « العلل المتناهية » برقم (٨٦٢) ـ من طريق عمرو بن محمد بن عرعرة ، عن محمد بن الحسن المزني ، الواسطي ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة . . . وهـٰذا فيه عمرو بن محمد بن عرعرة روىٰ عن محمد بن الحسن المزني ، ومحمد بن حمران القيسي ، ومحمد بن يوسف الفريابي ، ومعتمر بن سليمان ، ومعمر بن سليمان الرقي .
وروىٰ عنه جعفر بن أحمد الأصبهاني ، وعبد الله بن أحمد الأهوازي : عبدان الجواليقي ، ومحمد بن إبراهيم الطيالسي » ونقل بعض الأفاضل أن الدارقطني قال فيه : « وهو لا بأس به » . ووجدت أن الحافظ نقل هـٰذه العبارة فيما قيل بمحمد بن الحسن الواسطي ، والله أعلم .
وقال الطبراني : « تفرد به عمرو بن محمد بن عرعرة ، ولا يروىٰ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا بهـٰذا الإسناد » .

←

وَسَلَّمَ ، إلا بهـٰذا الإسناد عن شيخه علي بن سعيد بن بشير[١] ، وهو لين ، وقد نقل[٢] ابن دقيق العيد أنه وثق ، ومحمد بن عروة بن البرند[٣] لم أعرفه ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

١٣٤١٨ ـ وَعَنْ أَبِي غَسَّانَ ٱلضَّبِيِّ ، قَالَ : خَرَجْتُ أَمْشِي مَعَ أَبِي[٤] بِظَهْرِ ٱلْحَرَّةِ ، فَلَقِيَنِي أَبُو هُرَيْرَةَ ، فَقَالَ لِي : مَنْ هَـٰذَا ؟ قُلْتُ : أَبِي .

قَالَ : لاَ تَمْشِ بَيْنَ يَدَيْ أَبِيكَ ، وَلَـٰكِنِ ٱمْشِ خَلْفَهُ ، أَوْ إِلَىٰ جَانِبِهِ ، وَلاَ تَدَعْ أَحَداً يَحُولُ بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ ، وَلاَ تَمْشِ فَوْقَ إِجَّارٍ[٥] أَبُوكَ تَحْتَهُ ، وَلاَ تَأْكُلْ عَرْقاً[٦] قَدْ نَظَرَ أَبُوكَ إِلَيْهِ لَعَلَّهُ قَدِ ٱشْتَهَاهُ . . .

قلت : ويأتي بتمامه في العقوق .

رواه الطبراني[٧] في الأوسط ، وأبو غسان وأبو غُنَيْمٍ الراوي عنه ،

← وخالف محمد بن الحسن قيسُ بن الربيع ، فقد أخرجه ابن السني في « عمل اليوم والليلة » برقم (٣٩٥) من طريق إسحاق بن منصور ، حدثنا قيس بن الربيع عن هشام بن عروة ، عن أيوب بن ميسرة ، عن أبي هريرة . . . . وقيس بن الربيع ضعيف .
وأخرجه عبد الرزاق برقم (٢٠١٣٤) من طريق معمر ، عن هشام بن عروة ، عن رجل : أن أبا هريرة ، موقوفاً ، وإسناده ضعيف ، فيه جهالة .
وأخرجه البخاري في « الأدب المفرد » برقم (٤٤) من طريق إسماعيل بن زكريا ، حدثنا هشام بن عروة ، عن أبيه ـ أو غيره ـ أن أبا هريرة ، موقوفاً ، وإسناده ضعيف .
وقال الدارقطني : « حديث أبي هريرة الموقوف هو الصواب » . وانظر الحديث (٤٥٥١٤) في كنز العمال .

(١) بينا أنه حسن الرواية عند الحديث المتقدم برقم (٣٢ و١٦٧١) .
(٢) في (د) : « ذكر » .
(٣) ليس في الإسناد من يحمل هـٰذا الاسم .
(٤) في (ظ) : « خرجنا مع أبي نمشي » ، وفي الأوسط كما عندنا .
(٥) الإجَّار : السطح الذي ليس حَوَاليه ما يرد الساقط عنه .
(٦) العَرْقُ : ـ بفتح المهملة وسكون الراء ـ : العظم إذا أخذ عنه معظم اللحم .
(٧) في الأوسط برقم (٦٨٥٣) من طريق محمد بن ياسر الحذاء الجبيلي ، حدثنا هشام بن ←

لم أعرفهما ، وبقية رجاله ثقات .

١٣٤١٩ ـ وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ ٱلْخُدْرِيِّ ، قَالَ / : هَاجَرَ إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ ١٣٧/٨
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلٌ مِنَ ٱلْيَمَنِ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **هَجَرْتَ ٱلشِّرْكَ ، وَلَـٰكِنَّهُ ٱلْجِهَادُ ، هَلْ بِٱلْيَمَنِ أَبَوَاكَ ؟** » .

قَالَ : نَعَمْ . قَالَ : « **أَذِنَا لَكَ ؟** » قَالَ : لاَ .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **اِرْجِعْ إِلَىٰ أَبَوَيْكَ ، فَإِنْ فَعَلاَ ، وَإِلاَّ فَبِرَّهُمَا** » .

رواه أحمد[1] ، وإسناده حسن .

← عمار ، حدثنا الوليد بن مسلم ، عن أبي غُنَيْمٍ ـ تحرف فيه إلىٰ غنم ـ الكلاعي ، عن أبي غسان الضبي قال : خرجت أمشي . . . . وشيخ الطبراني ترجمه السمعاني في الأنساب ٣/ ١٩٠ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً .

والوليد بن مسلم قد عنعن وهو يدلس ويسوي .

وأبو غُنَيْمٍ هو : عنبسة بن سعيد بن غنيم ، قال أبو حاتم : « ليس بالقوي » . وقال أبو زرعة : « أحاديثه منكرة » . وانظر « الجرح والتعديل » ٦/ ٤٠٠ .

وأبو غسان الضبي روىٰ عن أبي هريرة ، وقد روىٰ عنه عنبسة بن سعيد بن غنيم : أبو غُنَيْم الكلاعي ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وقال الطبراني : « لم يروه عن أبي غسان الضبي إلا أبو غنيم ـ تحرفت فيه إلىٰ : غنم ـ تفرد به الوليد » وسيأتي برقم (١٣٤٥٧) .

(١) في المسند ٣/ ٧٥ ـ ٧٦ ، وأبو يعلى الموصلي في مسنده برقم (١٤٠٢) من طريق الحسن بن موسىٰ ، حدثنا ابن لهيعة ، حدثنا دراج ، عن أبي الهيثم ، عن أبي سعيد . . . .
وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف ابن لهيعة ، ورواية دراج عن أبي الهيثم ضعيفة قال ذلك الإمام أحمد .

وأخرجه سعيد بن منصور في السنن برقم (٢٣٣٤) ـ ومن طريقه أخرجه أبو داود في الجهاد (٢٥٣٠) باب : في الرجل يغزو وأبواه كارهان ، والحاكم في المستدرك ٢/ ١٠٣ـ١٠٤ ـ ومن طريقه أخرجه البيهقي في السير ٩/ ٢٦ باب : الرجل يكون له أبوان مسلمان. . . . وابن حبان في صحيحه برقم (٤٢٢) ـ وهو في الموارد برقم (١٦٢٢) ـ من طريق ابن وهب ، حدثنا عمرو بن الحارث ، عن دراج ، به . وهـٰذا إسناد ضعيف . ←

١٣٤٢٠ ـ وَعَنْ أَنَسٍ ، قَالَ : أَتَىٰ رَجُلٌ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ : إِنِّي أَشْتَهِي ٱلْجِهَادَ ، وَلاَ أَقْدِرُ عَلَيْهِ .

قَالَ : « **هَلْ بَقِيَ مِنْ وَالِدَيْكَ أَحَدٌ ؟** » . قَالَ : أُمِّي . قَالَ : « **فَأَبْلِ ٱللهَ [عُذْراً]**[(١)] **فِي بِرِّهَا ، فَإِذَا فَعَلْتَ ذَلِكَ ، كَانَ لَكَ أَجْرُ**[(٢)] **حَاجٍّ وَمُعْتَمِرٍ وَمُجَاهِدٍ ، فَإِذَا رَضِيَتْ عَنْكَ أُمُّكَ ، فَٱتَّقِ ٱللهَ وَبِرَّهَا** » .

رواه أبو يعلىٰ[(٣)] والطبراني في الصغير والأوسط ، ورجالهما رجال الصحيح

← وقد صححه الحاكم ، وتعقبه الذهبي بقوله : « قلت : دراج واهٍ » .

ولـٰكن يشهد له حديث عبد الله بن عمرو بن العاص عند البخاري في الجهاد (٣٠٠٤) باب : الجهاد بإذن الأبوين ، ومسلم في البر (٢٥٤٩) باب : بر الوالدين ، وصححه ابن حبان برقم (٤٢٠ ، ٤٢١) بتحقيقنا ، وانظر أحاديث الباب .

(١) ما بين حاصرتين زيادة من « النهاية » ومن « لسان العرب » . وفيهما : « أَبْلِ الله عذراً في برها » أي : أعطه ، وأبلغ في العذر فيها إليه . والمعنىٰ : « أحسن فيما بينك وبين الله تعالىٰ ببرك إياها » .

وقد تحرفت في (ظ) إلىٰ « قابل » وكذلك هي في الكنز ، وفي معجم الطبراني (٢٩٣٦) إلىٰ « فاقبل » ، وفي (د) إلىٰ « قاتل » واستغفر الله العظيم . وفي روايات : « فاتق الله فيها » .

(٢) في (ظ ، د) : « فأنت » بدل قوله : « كان لك أجر » .

(٣) في مسنده برقم (٢٧٦٠) ـ ومن طريقه أورده الهيثمي في « المقصد العلي » برقم (٩٩٩) ، والحافظ في : « المطالب العالية » برقم (٢٨٠٥) ـ والطبراني في الأوسط برقم (٢٩٣٦) و(٤٤٦٣) ، وفي الصغير ١/ ٨٠ ـ ٨١ ، والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٧٨٣٥) من طريق إبراهيم بن الحجاج السامي ، حدثنا ميمون بن نجيح : أبو الحسن ، قال : حدثنا الحسن البصري ، عن أنس بن مالك قال : . . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، ميمون بن نجيح ترجمه البخاري في الكبير ٧/ ٣٤٢ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٨/ ٢٣٨ـ٢٣٩ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ٤٧٢ وقال : « يخطىء » . وأما عنعنة الحسن البصري هنا فغير ضارة لأن سماعه من أنس ثابت ، والله أعلم .

ونسبه السيوطي في « الدر المنثور » ٤/ ١٧٣ إلى ابن مردويه ، وإلى البيهقي ، بينما نسبه المتقي الهندي في الكنز برقم (٤٥٥٠٢) إلى الطبراني في الأوسط .

غير ميمون بن نجيح ووثقه ابن حبان .

١٣٤٢١ ـ وَعَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ جَاهِمَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : أَتَيْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَسْتَشِيرُهُ فِي ٱلْجِهَادِ ، فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَلَكَ وَالِدانِ ؟ » قَالَ : نَعَمْ .

قَالَ : « ٱلزَمْهُمَا فَإِنَّ ٱلْجَنَّةَ تَحْتَ أَقْدَامِهِمَا »(١) .

رواه الطبراني(٢) ، ورجاله ثقات .

---

(١) في (د) : « أرجلهما » .

(٢) في الكبير ٢/ ٢٨٩ برقم (٢٢٠٢) وابن قانع في معجم الصحابة ١/ ١٥٨ الترجمة (١٧١) ، والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٧٨٣٢) من طريق سفيان بن حبيب ، حدثنا ابن جريج ، عن محمد بن طلحة بن يزيد بن ركانة ، عن معاوية بن جاهمة ، عن أبيه جاهمة . . . . وابن إسحاق قد صرح بالتحديث عند أحمد وغيره كما يأتي . وقال المنذري : « وإسناده جيد » ، وتدبر ما يلي :

وأخرجه أحمد ٣/ ٤٢٩ من طريق روح بن عبادة .

وأخرجه النسائي في الجهاد (٣١٠٤) باب : الرخصة في التخلف لمن له والدة ، وابن ماجه في الجهاد (٢٧٨١) مكرر ، باب : الرجل يغزو وله أبوان ، والحاكم ٢/ ١٠٤ ، والبيهقي في السير ٩/ ٣٦ باب : الرجل يكون له أبوان . . . . فلا يغزو إلا بإذن أهله ، وفي « شعب الإيمان » برقم (٨٧٣٤) من طريق حجاج بن محمد .

وأخرجه ابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (١٣٧١) ، والطحاوي في « شرح مشكل الآثار » برقم (٢١٣٢) ، والحاكم ٤/ ١٥١ من طريق أبي عاصم : الضحاك بن مخلد .

جميعاً : حدثنا ابن جريج قال : أخبرني محمد بن طلحة بن عبد الله بن عبد الرحمـٰن ، عن أبيه طلحة بن عبد الله ، عن معاوية بن جَاهِمَةَ ، عن جاهمة . . . . وسؤال النبي فيها جميعاً : « هل لك والدة ؟ » .

واختلف عليهما فيه : أخرجه الطحاوي في « شرح مشكل الآثار » برقم (٢١٣٣) من طريق حجاج بن محمد ، وأبي عاصم ، عن ابن جريج ، بالإسناد السابق ، مرسلاً ، ليس فيه « عن جاهمة » .

نقول : إن هـٰذا الاختلاف غير ضار في الحديث ، لأن من رفعه هو من أرسله ، ومخرج الحديث واحد ، فالإسناد السابق جيد ، والحديث قوي .

١٣٤٢٢ ـ وَعَنْ طَلْحَةَ بْنِ مُعَاوِيَةَ ٱلسُّلَمِيِّ ، قَالَ : أَتَيْتُ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، إِنِّي أُرِيدُ ٱلْجِهَادَ فِي سَبِيلِ ٱللهِ . قَالَ : « **أُمُّكَ حَيَّةٌ ؟** » . قُلْتُ : نَعَمْ .

قَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **اِلْزَمْ رِجْلَهَا ، فَثَمَّ ٱلْجَنَّةُ** » .

رواه الطبراني[(١)] عن ابن إسحاق ، وهو مدلس ، عن محمد بن طلحة ولم أعرفه ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

١٣٤٢٣ ـ وَعَنْ نَاعِمٍ[(٢)] مَوْلَىٰ أُمِّ سَلَمَةَ ، قَالَ : خَرَجَ ٱبْنُ عُمَرَ حَاجّاً ، حَتَّىٰ كَانَ بَيْنَ مَكَّةَ وَٱلْمَدِينَةِ أَتَىٰ شَجَرَةً فَعَرَفَهَا ، فَجَلَسَ تَحْتَهَا ، ثُمَّ قَالَ : رَأَيْتُ

وأخرجه ابن قانع أيضاً من طريق معاذ بن المثنىٰ ، حدثنا يحيى بن معين ، حدثنا حجاج ، عن ابن جريج ، حدثني محمد بن طلحة ، عن معاوية قال أتيت النبي . . . .

وقال ابن قانع : « ورواه محمد بن إسحاق ، عن محمد بن طلحة فزاد في الإسناد رجلين ، ولم يذكر أباه ، وجوده ابن جريج » .

وأخرجه ابن ماجه في الجهاد (٢٧٨١) ، وابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (١٣٧٢) ، والبخاري في الكبير ١/ ١٢١ـ١٢٢ من طريق ابن اسحاق ، عن محمد بن طلحة بن عبد الرحمـٰن بن أبي بكر الصديق ، عن معاوية بن جاهمة السلمي قال : أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم . . . .

وقال الحافظ في الإصابة ـ ترجمة جاهمة بن العباس ـ بعد أن أورد ما تقدم عند ابن ماجه : « وهو غلط نشأ عن تصحيف وتقليب ، والصواب : عن محمد بن طلحة ، عن معاوية بن جاهمة ، عن أبيه ، فصحف (عن) فصارت (بن) ، وقدم قوله : (عن أبيه) فخرج منه أن لطلحة صحبة ، وليس كذلك . . . . » . وانظر كلامه في الإصابة فقد أطال الكلام عن هـٰذا الحديث . وانظر أيضاً « الجرح والتعديل » ٢/ ٥٤٤ وقد ذكر هـٰذا الخلاف ، وشعب الإيمان برقم (٧٨٣٤) .

(١) في الكبير ٨/ ٣٧٢ برقم (٨١٦٢) من طريق ابن أبي شيبة ، حدثنا عبد الرحيم بن سليمان ، عن محمد بن إسحاق ، عن محمد بن طلحة بن معاوية السلمي ، عن أبيه طلحة بن معاوية السلمي . . . . وهـٰذا غلط فيه تصحيف وقلب ، ذكر ذلك الحافظ ابن حجر في الإصابة ، وقد نقلنا ما قال في التعليق السابق فانظره .

(٢) في (د) : « نعيم » . وكذلك هي في نسخة الهيثمي حتىٰ قال في آخر الحديث ما قال .

رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَحْتَ هَـٰذِهِ ٱلشَّجَرَةِ ، إِذْ أَقْبَلَ رَجُلٌ شَابٌّ مِنْ هَـٰذِهِ ٱلشُّعْبَةِ حَتَّىٰ وَقَفَ عَلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ[1] : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، إِنِّي جِئْتُ لِأُجَاهِدَ مَعَكَ فِي سَبِيلِ ٱللهِ ، أَبْتَغِي بِذَلِكَ وَجْهَ ٱللهِ وَٱلدَّارَ ٱلآخِرَةَ .

فَقَالَ : « **أَبَوَاكَ حَيَّانِ كِلاَهُمَا ؟** » . قَالَ : نَعَمْ .

قَالَ : « **فَٱرْجِعْ[2] فَبِرَّهُمَا** » . فَٱنْفَتَلَ رَاجِعاً مِنْ حَيْثُ جَاءَ .

رواه أبو يعلىٰ[3] ، وفيه ابن إسحاق ، وهو مدلس ثقة ، وبقية رجاله رجال الصحيح ، إن كان مولىٰ أم سلمة : ناعماً ، وهو الصحيح ، وإن كان نُعَيماً ، فلم أعرفه .

قلت : وقد تقدمت أحاديث في الجهاد .

١٣٤٢٤ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **بِرُّوا آبَاءَكُمْ ، تَبَرَّكُمْ أَبْنَاؤُكُمْ ، وَعِفُّوا ، تَعِفَّ نِسَاؤُكُمْ** » .

رواه الطبراني[4] في الأوسط ، ورجاله رجال الصحيح ، غير شيخ الطبراني

---

(١) في (د) زيادة : « له » .

(٢) في (ظ ، د) : « قال : ارجع » .

(٣) في مسنده برقم (٥٧٢٤) ـ ومن طريقه أورده الهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٠٠١) ، وابن حجر في « المطالب العالية » برقم (٢٨٠٧) ـ وإسناده ضعيف فيه عنعنة ابن إسحاق وهو مدلس .
ولـكن يشهد له حديث عبد الله بن عمرو بن العاص المتفق عليه ، وقد استوفينا تخريجه في « صحيح ابن حبان » برقم (٤١١ ، ٤١٢) . وانظر « مسند الموصلي » فقد ذكرنا شاهداً آخر له .

(٤) في الأوسط برقم (١٠٠٦) من طريق أحمد بن داود قال : حدثنا علي بن قتيبة ، حدثنا مالك بن أنس ، عن نافع ، عن ابن عمر . . . وهـٰذا إسناد فيه علي بن قتيبة الرفاعي قال ابن عدي في الكامل ٥/ ١٨٥٠ : « منكر الحديث » .
وقال العقيلي في الضعفاء ٣/ ٢٤٩ : « يحدث عن الثقات بالبواطيل ، وبما لا أصل له » .
وانظر « لسان الميزان » ٤/ ٢٥٠ .

١٣٨/٨ أحمد ، غير منسوب[١] ، والظاهر / أنه من المكثرين من شيوخه ، فلذلك لم ينسبه ، والله أعلم .

١٣٤٢٥ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « عِفُّوا ، تَعِفُّ نِسَاؤُكُمْ ، وَبِرُّوا آبَاءَكُمْ ، تَبَرُّكُمْ أَبْنَاؤُكُمْ . . . . » .

فذكر الحديث ، وهو بتمامه في باب الاعتذار في الأدب[٢] .

رواه الطبراني[٣] في الأوسط ، وفيه خالد بن يزيد العمري ، وهو كذاب .

١٣٤٢٦ ـ وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ : أَنَّهُ شَهِدَ مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَجَّةَ ٱلْوَدَاعِ ، فَكَانَ أَوَّلَ مَا تَفَوَّهَ بِهِ أَنْ قَالَ : « إِنَّ ٱللهَ ، عَزَّ وَجَلَّ[٤] ، يُوصِيكُمْ بِأُمَّهَاتِكُمْ . . . . » فذكر الحديث .

رواه الطبراني[٥] ، وفيه محمد بن إسماعيل بن عياش ، وهو ضعيف .

← وأخرجه العقيلي في الضعفاء ٣/ ٢٤٩ ، وابن عدي في الكامل ٥/ ١٨٥٠ وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ٦/ ٣٣٥ من طريق إبراهيم بن محمد ، ويوسف بن الحجاج ، وأحمد بن داود قالوا : حدثنا علي بن قتيبة الرفاعي ، بالإسناد السابق ، ولكن صحابي الحديث جابر بن عبد الله .

وأخرجه ابن الجوزي في الموضوعات ٣/ ٨٥ ـ ومن طريق الخطيب ، وهو في تاريخه ٦/ ٣١١ ـ من طريق محمد بن يونس ، حدثنا علي بن قتيبة ، بالإسناد السابق . وقال العقيلي : « ليس لهذا الحديث أصل من حديث مالك ، ولا من وجه يثبت » .

وقال ابن عدي : وهذا الحديث باطل عن مالك .

وأخرجه الحاكم ٤/ ١٥٤ من طريق إبراهيم بن الحسين بن ديزيل ، حدثنا علي بن قتيبة ، به .

(١) بل هو : أحمد بن داود المكي ، وهو ثقة ، نسبه الطبراني عند الحديث الأول من الأحاديث التي رواها من طريقه .

(٢) تقدم برقم (١٣٠٩٢) .

(٣) في الأوسط برقم (٦٢٩١) ، وقد تقدم برقم (١٣٠٩٢) .

(٤) في (ظ ، د) : « وحكم » . وهذا تحريف .

(٥) في الكبير ٨/ ١٧٣ برقم (٧٦٤٧) ، وفي الأوائل برقم (٦٨) من طريق محمد بن إسماعيل بن عياش ، حدثني أبي ، عن ضَمْضَمِ بن زرعة ، عن شريح بن عبيد ـ ساقط من ←

١٣٤٢٧ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : جَاءَتِ ٱمْرَأَةٌ إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، مَنْ أَبَرُّ ؟ قَالَ : « **أُمُّكِ** » .

قَالَتْ : ثُمَّ مَنْ ؟ قَالَ : « **أُمُّكِ** » .

قَالَتْ : ثُمَّ مَنْ ؟ قَالَ : « **أُمُّكِ** » .

قَالَتْ : ثُمَّ مَنْ ؟ قَالَ : « **وَالِدُكِ** » .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه سليمان بن داود اليمامي ، وهو متروك .

١٣٤٢٨ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ، قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ إِلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، إِنَّ لِي أَهْلاً وَأُمّاً وَأَباً ، فَأَيُّهُمْ أَحَقُّ بِصِلَتِي ؟

قَالَ : « **أُمَّكَ وَأَبَاكَ ، وَأُخْتَكَ وَأَخَاكَ ، ثُمَّ[2] أَدْنَاكَ أَدْنَاكَ** » .

رواه الطبـرانـي[3] فـي الأوسـط ، . . . .

← إسناد الأوائل ـ قال : قال خداش ، عن أبي أمامة الباهلي . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، محمد بن إسماعيل بن عياش ضعيف حدث عن أبيه ولم يسمعه .

(١) في الأوسط ـ ذكره الهيثمي في « مجمع البحرين » برقم (٢٨٣٥) ـ وابن عدي في الكامل ٣/ ١١٢٥ من طريق بشر بن الوليد ، حدثنا سليمان بن داود اليمامي ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة . . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف سليمان بن داود قال البخاري : منكر الحديث ، وقال البخاري موضحاً قوله : « من قلت فيه : منكر الحديث فلا تحل رواية حديثه » . وقال ابن حبان ضعيف . وقال أبو حاتم : « ضعيف الحديث ، منكر الحديث ، لا أعلم له حديثاً صحيحاً » . وانظر : « لسان الميزان » ٣/ ٨٤ .

وبشر بن الوليد فصلنا القول فيه عندالحديث المتقدم برقم (١٥٦٦) .

ولـٰكن يشهد له حديث أبي هريرة عند مسلم في البر والصلة (٢٥٤٨) وقد استوفينا تخريجه في « صحيح ابن حبان » برقم (٤٣٣ـ٤٣٤) .

(٢) في (ظ) زيادة « ثم » .

(٣) في الأوسط برقم (٥٧٢٤) ، والبزار في « كشف الأستار » ٢/ ٣٧٦ برقم (١٨٨٦) من طريق السري بن إسماعيل ، عن الشعبي ، عن مسروق ، عن عبد الله بن مسعود . . . . والسري بن إسماعيل متروك الحديث . ←

والبزار[1] وفيه السري بن إسماعيل ، وهو متروك . [ورواه البزار بنحوه بإسناد حسن غير إسناد الذي قبله][2] .

١٣٤٢٩ ـ وَعَنْ أُسَامَةَ بْنِ شَرِيكٍ ، قَالَ : شَهِدْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فِي حَجَّةِ ٱلْوَدَاعِ ، وَهُوَ يَقُولُ : « **أُمَّكَ وَأَبَاكَ ، وَأُخْتَكَ وَأَخَاكَ ، ثُمَّ أَدْنَاكَ أَدْنَاكَ** » .

رواه الطبراني[3] ، ورجاله رجال الصحيح ، غير عبد الله بن أحمد بن حنبل ، وهو ثقة ثبت .

قلت : وقد تقدم في الزكاة في باب : اليد العليا خير من اليد السفلىٰ أحاديثُ نحو هـٰذا .

١٣٤٣٠ ـ وَعَنْ جَابِرٍ ـ يَعْنِي : ٱبْنَ سَمُرَةَ ـ قَالَ : صَعِدَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ

← وأخرجه البزار برقم (١٨٨٨) من طريق عيسى بن المختار ، عن ابن أبي ليلىٰ ، عن الشعبي ، به . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف محمد بن أبي ليلىٰ . وهو سيىء الحفظ جداً . فمتابعته للسري غير مجدية .

وقال البزار : « لا نعلمه يروىٰ عن الشعبي ، عن مسروق ، إلا من حديث ابن أبي ليلىٰ والسريّ » .

وأخرجه البزار أيضاً برقم (١٨٨٧) من طريق زياد بن عبد الرحمـٰن ، عن عاصم ، عن أبي وائل ، عن عبد الله . . . . وهـٰذا إسناد حسن من أجل عاصم ، وهو : ابن أبي النجود ، وزياد وثقه ابن معين ، وابن حبان ٦/ ٣٣٥ .

وقال البزار : « لا نعلم رواه عن عاصم هـٰكذا إلا زياد » .

ويشهد له الحديث التالي .

(١) ساقطة من (ظ) .

(٢) ما بين حاصرتين ساقط من (ظ) .

(٣) في الكبير ١/ ١٨٥ برقم (٤٨٤) من طريق عبد الله بن أحمد بن حنبل ، وزكريا بن يحيىٰ قالا : حدثنا محمد بن المثنىٰ ، حدثنا عمرو بن عاصم ، حدثنا أبو العوام ، عمران بن داور ، حدثنا محمد بن جحادة ، عن زياد بن علاقة ، عن أسامة بن شريك . . . . وهـٰذا إسناد حسن من أجل عمران بن داور القطان ، ويشهد له الحديث السابق .

وَسَلَّمَ ٱلْمِنبَرَ ، فَقَالَ : « آمِينَ ، آمِينَ ، آمِينَ » .

قَالَ : « أَتَانِي جِبْرِيلُ عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ ، فَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ ، مَنْ أَدْرَكَ أَحَدَ وَالِدَيْهِ فَمَاتَ ، فَدَخَلَ ٱلنَّارَ ، فَأَبْعَدَهُ ٱللهُ ، فَقُلْ : آمِينَ . قُلْتُ : آمِينَ .

قَالَ : يَا مُحَمَّدُ مَنْ أَدْرَكَ شَهْرَ رَمَضَانَ ، فَمَاتَ ، فَلَمْ يُغْفَرْ لَهُ ، فَأُدْخِلَ ٱلنَّارَ[١] ، فَأَبْعَدَهُ ٱللهُ ، قُلْ : آمِينَ . فَقُلْتُ : آمِينَ .

قَالَ : وَمَنْ ذُكِرْتَ عِنْدَهُ ، فَلَمْ يُصَلِّ عَلَيْكَ ، فَمَاتَ[٢] فَدَخَلَ ٱلنَّارَ ، فَأَبْعَدَهُ ٱللهُ ، قُلْ : آمِينَ . فَقُلْتُ : آمِينَ » .

رواه الطبراني[٣] بأسانيد ، وأحدها حسن ، ولهٰذا الحديث طرق في الأدعية في الصلاة على النبي صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

١٣٤٣١ ـ وَعَنْ مَالِكِ بْنِ عَمْرٍو ٱلْقُشَيْرِيِّ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى / ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، يَقُولُ : « مَنْ أَعْتَقَ رَقَبَةً مُسْلِمَةً ، فَهِيَ فِدَاؤُهُ مِنَ ٱلنَّارِ ، ١٣٩/٨
وَمَنْ أَدْرَكَ أَحَدَ وَالِدَيْهِ ، ثُمَّ لَمْ يُغْفَرْ لَهُ ، فَأَبْعَدَهُ ٱللهُ » .

وَفِي رِوَايَةٍ[٤] : « وَأَسْحَقَهُ » .

---

(١) سقط من (د) قوله : « فمات » وقوله : « فأدخل النار » .
(٢) وهٰذه سقطت من (ظ) .
(٣) في الكبير ٢/ ٢٤٣ برقم (٢٠٢٢) من طريق إسماعيل بن أبان ، حدثنا قيس بن الربيع ، عن سماك ، عن جابر بن سَمُرَةَ . . . وهٰذا إسناد ضعيف لضعف قيس بن الربيع ، وإسماعيل بن أبان هو : الوراق الأسدي .
ولٰكن يشهد له حديث أبي هريرة ، وقد استوفينا تخريجه في « صحيح ابن حبان » برقم (٩٠٧) ، وفي « موارد الظمآن » برقم (٢٠٢٨) ، وصححه ابن خزيمة برقم (١٨٨٨) ، كما كنا خرجناه في « مسند الموصلي » برقم (٥٩٢٢) ، وانظر « جلاء الأفهام » ص(٣٨٣) ، والصلاة على النبي برقم (٦٥) .
(٤) أخرجها أحمد ٤/ ٣٤٤ من طريق محمد بن جعفر ، حدثنا شعبة قال : سمعت قتادة يحدث عن زرارة بن أوفىٰ ، عن أبي بن مالك ، عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم أنه قال : « من أدرك والديه . . . » . وهٰذا إسناد صحيح . وانظر التعليق التالي .

رواه أحمد[1] ، وفي بعض طرقه[2] « أَيُّمَا مُسْلِم ضَمَّ[3] يَتِيماً بَيْنَ أَبَوَيْنِ مُسْلِمَيْنِ إِلَىٰ طَعَامِهِ وَشَرَابِهِ حَتَّىٰ يَسْتَغْنِيَ ، وَجَبَتْ لَهُ ٱلْجَنَّةُ أَلْبَتَّةَ » . فذكر نحوه ، وإسناده حسن .

٢ ـ بَابٌ مِنْهُ : فِي ٱلْبِرِّ

١٣٤٣٢ ـ عَنْ أَنَسٍ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **إِنَّ ثَلاَثَةَ نَفَرٍ فِيمَا سَلَفَ مِنَ ٱلنَّاسِ ، ٱنْطَلَقُوا يَرْتَادُونَ لأَهْلِيهِمْ[4] ، فَأَخَذَتْهُمُ ٱلسَّمَاءُ ، فَدَخَلُوا غَاراً ، فَسَقَطَ عَلَيْهِمْ حَجَرٌ مُتَجَافٍ[5] حَتَّىٰ مَا يَرَوْنَ خَصَاصَةً .**

فَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ : قَدْ وَقَعَ ٱلْحَجَرُ ، وَعَفَا ٱلأَثَرُ[6] ، وَلاَ يَعْلَمُ بِمَكَانِكُمْ إِلاَّ ٱللهُ ، عَزَّ وَجَلَّ ، فَٱدْعُوا ٱللهَ ، تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ ، بِأَوْثَقِ أَعْمَالِكُمْ .

قَالَ : **فَقَالَ رَجُلٌ مِنْهُمْ : ٱللَّهُمَّ إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنَّهُ كَانَ لِي وَالِدَانِ ، فَكُنْتُ أَحْلُبُ لَهُمَا فِي إِنَائِهِمَا فَآتِيهِمَا ، فَإِذَا وَجَدْتُهُمَا رَاقِدَيْنِ ، قُمْتُ عَلَىٰ رُؤُوسِهِمَا كَرَاهَةَ أَنْ أَرُدَّ سِنَتَهُمَا[7] فِي رُؤُوسِهِمَا ، حَتَّىٰ يَسْتَيْقِظَا[8]** .

---

(١) في المسند ٤/ ٣٤٤ ، والطبراني في الكبير ١٩/ ٢٩٩ ، ٣٠٠ برقم (٦٦٦ ، ٦٦٧ ، ٦٦٨ ، ٦٦٩ ، ٦٧٠) ، وقد تقدم برقم (٧٣٢٣) فعد إليه لزاماً لتمام التخريج وهو حديث صحيح لغيره .

(٢) عند أحمد ٥/ ٢٩ وقد تقدم برقم (٧٣٢٢) فانظره لتمام التخريج . وهو حديث صحيح لغيره ، وانظر التعليق السابق .

(٣) ساقطة من (ظ ، د) .

(٤) أي : طلب لأهله منزلاً آمناً وكلأً ورزقاً حسناً .

(٥) أي : منزلق من مكانه نحو الفوهة التي يدخل إلى الغار منها ليسدها . والخَصَاصَةَ : الفرجة .

(٦) عفا الأثر : انمحىٰ .

(٧) السِّنَةُ : أول النوم . وفي (ظ ، د) : « كراهة أن أوقظهما » .

(٨) في (ظ ، د) : « حتى استيقظا » .

ٱللَّهُمَّ إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنِّي إِنَّمَا فَعَلْتُ ذَلِكَ رَجَاءَ رَحْمَتِكَ ، وَمَخَافَةَ عَذَابِكَ[1] ، فَفَرِّجْ عَنَّا .

قَالَ : فَزَالَ ثُلُثُ ٱلْحَجَرِ .

وَقَالَ ٱلآخَرُ : ٱللَّهُمَّ إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنِّي ٱسْتَأْجَرْتُ أَجِيراً عَلَىٰ عَمَلٍ يَعْمَلُهُ ، فَأَتَانِي يَطْلُبُ أَجْرَهُ وَأَنَا غَضْبَانُ فَزَبَرْتُهُ[2] ، فَٱنْطَلَقَ وَتَرَكَ أَجْرَهُ ذَلِكَ ، فَجَمَعْتُهُ وَثَمَّرْتُهُ حَتَّىٰ كَانَ مِنْهُ كُلُّ ٱلْمَالِ ، فَأَتَانِي يَطْلُبُ أَجْرَهُ ، فَدَفَعْتُ إِلَيْهِ ذَلِكَ كُلَّهُ ، وَلَوْ شِئْتُ لَمْ أُعْطِهِ إِلاَّ أَجْرَهُ ٱلأَوَّلَ .

ٱللَّهُمَّ إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنِّي إِنَّمَا فَعَلْتُ ذَلِكَ رَجَاءَ رَحْمَتِكَ ، وَمَخَافَةَ عَذَابِكَ ، فَفَرِّجْ عَنَّا .

فَزَالَ ثُلُثُ ٱلْحَجَرِ .

وَقَالَ ٱلثَّالِثُ : ٱللَّهُمَّ إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنَّهُ أَعْجَبَتْهُ ٱمْرَأَةٌ ، فَجَعَلَ لَهَا جُعْلاً ، فَلَمَّا قَدَرَ عَلَيْهَا ، وَفَّرَ لَهَا[3] نَفْسَهَا ، وَسَلَّمَهَا جُعْلَهَا ، ٱللَّهُمَّ إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنِّي إِنَّمَا فَعَلْتُ ذَلِكَ رَجَاءَ رَحْمَتِكَ ، وَمَخَافَةَ عَذَابِكَ ، فَفَرِّجْ عَنَّا . فَزَالَ ٱلْحَجَرُ ، وَخَرَجُوا مَعَانِيقَ يَمْشُونَ » .

رواه أحمد[4] مرفوعاً كما تراه ، ورواه أبو يعلىٰ والبزار كذلك ، ورواه

---

(١) سقط من (ظ) قوله : « مخافة عذابك » .

(٢) زبرته : منعه ونهاه . ويقال : زبر السائل ، يَزْبُرُهُ إذا انتهره وزجره .

(٣) وَفَّرَ لها نَفْسَها : صان لها عرضها وحفظ لها شرفها .

(٤) في المسند ٣/ ١٤٢ـ١٤٣ ، وأبو يعلىٰ في مسنده برقم (٢٩٣٨) ـ ومن طريقه أورده الهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٧٤٦) والبوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (٩٥٢٦) ـ وابن أبي الدنيا في « مجابي الدعوة » برقم (٦) من طريق يحيى بن حماد .
وأخرجه الطيالسي برقم (٢٠١٤) .
وأخرجه البزار في « كشف الأستار » ٢/ ٣٦٩ برقم (١٨٦٨) من طريق هلال بن يحيىٰ .
جميعاً : حدثنا أبو عوانة : الوضاح بن عبد الله اليشكري ، عن قتادة ، عن أنس ، عن النبي ←

عبد الله موقوفاً علىٰ أنس[1] ، ورجال أحمد وأبي يعلىٰ ، وكلاهما رجاله رجال الصحيح .

١٣٤٣٣ ـ وَعَنِ ٱلنُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ : أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، يَذْكُرُ ٱلرَّقِيمَ ، قَالَ : « **إِنَّ ثَلاَثَةَ نَفَرٍ كَانُوا فِي كَهْفٍ ، فَوَقَعَ ٱلْجَبَلُ عَلَىٰ بَابِ ٱلْكَهْفِ ، فَأُوصِدَ عَلَيْهِمْ .**

قَالَ قَائِلٌ مِنْهُمْ[2] : تَذَكَّرُوا أَيُّكُمْ عَمِلَ حَسَنَةً لَعَلَّ ٱللهَ ، عَزَّ وَجَلَّ ، بِرَحْمَتِهِ يَرْحَمُنَا ؟

← صلى الله عليه وسلم . . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

وهو عند أبي عوانة في الدعوات ـ ذكره الحافظ في « إتحاف المهرة » ٢/ ٢٣٤ برقم (١٦١٦) .

وأخرجه أحمد وابنه عبد الله في زوائده على المسند ٣/ ١٤٣ ، وأبو يعلىٰ في مسنده برقم (٢٩٣٧) من طريق بهز بن أسد ، وعبد الواحد بن غياث ، وسعيد بن أبي الربيع .

جميعاً : حدثنا أبو عوانة ، به . موقوفاً علىٰ أنس . والأصح أنه مرفوع ، لأن من رفعه أحفظ وأكثر ، والله أعلم .

وسعيد بن أبي الربيع فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (١٢٩٦) .

وأخرجه البزار أيضاً برقم (١٨٧٠) ، وابن الأعرابي في معجمه ٢/ ٥٨٢ـ٥٨٣ برقم (١١٤٩) ، وابن عدي في الكامل ١/ ٢٧٣ ، والخطيب في « تاريخ بغداد » ٦/ ٢٠٨ من طريق الهيثم بن جميل ، حدثنا المبارك بن فضالة ، عن الحسن ، عن أنس بن مالك . . . .

وقال البزار : « لم يرو هـٰذا الحديث أحد عن مبارك ، عن الحسن ، عن أنس إلا الهيثم . وكل من حدث به عن الهيثم غير محمد بن عوف ، فقد قيل فيه واتُّهم » .

نقول : وفي هـٰذا الحديث وما يليه في بابه من الفوائد ما يلي : استحباب الدعاء في الكرب ، والتقرب إلى الله بذكر صالح العمل ، وفيها فضل الإخلاص في العمل ، وفضل بر الوالدين وخدمتهما وإيثارهما على الولد والأهل ، وتحمل المشقة لأجلهما ، وفيها فضل العفة ، والانكفاف عن الحرام مع القدرة ، وفيه أن ترك المعصية يمحو مقدمات طلبها ، وأن التوبة تجب ما قبلها ، وفيها فضل أداء الأمانة ، وفيها الإخبار عما جرىٰ للأمم الماضية ليعتبر السامعون بأعمالهم فيعمل بحسنها ويترك قبيحها ، وانظر « مسند الموصلي » حيث ذكرنا فوائد أخرىٰ لها .

(١) في زوائده على المسند ٣/ ١٤٣ وانظر التعليق السابق .

(٢) في (د) : « قال بعضهم لبعض » بدل « قال قائل منهم » .

فَقَالَ : رَجُلٌ مِنْهُمْ : قَدْ عَمِلْتُ حَسَنَةً مَرَّةً/ : كَانَ لِي أُجَرَاءَ يَعْمَلُونَ ، ٨/١٤٠
فَجَاءَنِي عُمَّالٌ لِي ٱسْتَأْجَرْتُ[1] كُلَّ رَجُلٍ مِنْهُمْ بِأَجْرٍ مَعْلُومٍ ، فَجَاءَنِي رَجُلٌ ذَاتَ يَوْمٍ نِصْفَ[2] ٱلنَّهَارِ ، فَٱسْتَأْجَرْتُهُ بِشَرْطِ أَصْحَابِهِ ، فَعَمِلَ فِي بَقِيَّةِ نَهَارِهِ كَمَا عَمِلَ رَجُلٌ مِنْهُمْ فِي نَهَارِهِ كُلِّهِ ، فَرَأَيْتُ عَلَيَّ فِي ٱلذِّمَامِ أَنْ لاَ أَنْقُصَهُ مِمَّا ٱسْتَأْجَرْتُ بِهِ أَصْحَابَهُ ، لِمَا جَهِدَ فِي عَمَلِهِ .

فَقَالَ رَجُلٌ مِنْهُمْ : تُعْطِي هَـٰذَا مِثْلَ مَا أَعْطَيْتَنِي[3] ؟ فَقُلْتُ : يَا عَبْدَ ٱللهِ ، لَمْ أَبْخَسْكَ شَيْئاً مِنْ شَرْطِكَ ، وَإِنَّمَا هُوَ مَالِي أَحْكُمُ بِمَا شِئْتُ .

قَالَ : فَغَضِبَ ، وَذَهَبَ ، وَتَرَكَ أَجْرَهُ . قَالَ : فَوَضَعْتُ حَقَّهُ فِي جَانِبِ ٱلْبَيْتِ مَا شَاءَ ٱللهُ ، ثُمَّ مَرَّ بِي بَقَرٌ ، فَٱشْتَرَيْتُ بِهِ فَصِيلَةً مِنَ ٱلْبَقَرِ ، فَبَلَغَتْ مَا شَاءَ ٱللهُ ، فَمَرَّ بِي بَعْدَ حِينٍ شَيْخاً ضَعِيفاً لاَ أَعْرِفُهُ .

فَقَالَ : إِنَّ لِي عَلَيْكَ[4] حَقّاً ، فَذَكَّرَنِيهِ حَتَّىٰ عَرَفْتُهُ ، فَقُلْتُ : إِيَّاكَ أَبْغِي ، هَـٰذَا حَقُّكَ . فَعَرَضْتُهَا عَلَيْهِ جَمِيعاً .

قَالَ : يَا عَبْدَ ٱللهِ ، لاَ تَسْخَرْ بِي ، إِنْ لَمْ تَصَدَّقْ عَلَيَّ فَأَعْطِنِي حَقِّي .

قَالَ : وَٱللهِ مَا أَسْخَرُ بِكَ ، إِنَّهَا لَحَقُّكَ ، مَالِي مِنْهَا[5] شَيْءٌ ، فَدَفَعْتُهَا إِلَيْهِ جَمِيعاً .

ٱللَّهُمَّ إِنْ كُنْتُ فَعَلْتُ ذَلِكَ لِوَجْهِكَ ، فَٱفْرِجْ عَنَّا .

قَالَ : فَٱنْصَدَعَ ٱلْجَبَلُ حَتَّىٰ رَأَوْا مِنْهُ[6] وَأَبْصَرُوا .

---

(١) في (د) : « فاستأجرت » .
(٢) عند أحمد : وسط .
(٣) عند أحمد زيادة : « ولم يعمل إلا نصف نهار ؟ » .
(٤) في (ظ ، د) : « عندك » .
(٥) في (د) : « فيها » .
(٦) سقط من (ظ) قوله : « حتىٰ رأوا منه » .

قَالَ آخَرُ : قَدْ عَمِلْتُ حَسَنَةً مَرَّةً : كَانَ لِي فَضْلٌ فَأَصَابَتِ ٱلنَّاسَ شِدَّةٌ ، فَجَاءَتْنِي ٱمْرَأَةٌ تَطْلُبُ مِنِّي مَعْرُوفاً ، فَقُلْتُ : وَٱللهِ مَا هُوَ دُونَ نَفْسِكِ فَأَبَتْ عَلَيَّ ، فَذَهَبَتْ ، ثُمَّ رَجَعَتْ فَذَكَّرَتْنِي بِٱللهِ ، فَأَبَيْتُ عَلَيْهَا ، وَقُلْتُ : لاَ وَٱللهِ مَا هُوَ دُونَ نَفْسِكِ ، فَأَبَتْ عَلَيَّ فَذَهَبَتْ ، ثُمَّ رَجَعَتْ فَذَكَّرَتْنِي بِٱللهِ ، فَأَبيتُ عَلَيْهَا ، وَقُلْتُ : لاَ وَٱللهِ مَا هُوَ دُونَ نَفْسِكِ فَأَبَتْ عَلَيَّ وَذَهَبَتْ فَذَكَرَتْ ذَلِكَ لِزَوْجِهَا ، فَقَالَ لَهَا : أَعْطِيهِ نَفْسَكِ وَأَغْنِي عِيَالَكِ فَرَجَعَتْ إِلَيَّ فَنَاشَدَتْنِي بِٱللهِ ، فَأَبَيْتُ عَلَيْهَا ، وَقُلْتُ : وَٱللهِ مَا هُوَ دُونَ نَفْسِكِ ، فَلَمَّا رَأَتْ ذَلِكَ ، أَسْلَمَتْ إِلَيَّ نَفْسَهَا ، فَلَمَّا تَكَشَّفْتُهَا وَهَمَمْتُ بِهَا ، ٱرْتَعَدَتْ مِنْ تَحْتِي ، فَقُلْتُ لَهَا مَا شَأْنُكِ ؟ قَالَتْ : أَخَافُ ٱللهَ رَبَّ ٱلْعَالَمِينَ .

فَقُلْتُ لَهَا : خِفْتِيهِ فِي ٱلشِّدَّةِ ، وَلَمْ أَخَفْهُ فِي ٱلرَّخَاءِ ، فَتَرَكْتُهَا وَأَعْطَيْتُهَا مَا يَحِقُّ عَلَيَّ مِمَّا تَكَشَّفْتُهَا .

ٱللَّهُمَّ إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنَّ ذَلِكَ لِوَجْهِكَ ، فَٱفْرِجْ عَنَّا . فَٱنْصَدَعَ ٱلْجَبَلُ حَتَّىٰ عُرِفُوا وَتَبَيَّنَ لَهُمْ .

وَقَالَ ٱلآخَرُ : قَدْ عَمِلْتُ حَسَنَةً مَرَّةً : كَانَ لِي أَبَوَانِ شَيْخَانِ كَبِيرَانِ ، وَكَانَتْ لِي غَنَمٌ ، فَكُنْتُ أُطْعِمُ أَبَوَيَّ وَأَسْقِيهِمَا ، ثُمَّ رَجَعْتُ إِلَىٰ غَنَمِي .

قَالَ : فَأَصَابَنِي يَوْماً غَيْثٌ فَحَبَسَنِي فَلَمْ أَبْرَحْ حَتَّىٰ أَمْسَيْتُ ، فَأَتَيْتُ أَهْلِي ، فَأَخَذْتُ مِحْلَبِي فَحَلَبْتُ وَغَنَمِي قَائِمَةٌ ، فَمَضَيْتُ إِلَىٰ أَبَوَيَّ ، فَوَجَدْتُهُمَا قَدْ نَامَا ، فَشَقَّ عَلَيَّ أَنْ أُوقِظَهُمَا ، وَشَقَّ عَلَيَّ أَنْ أَتْرُكَ غَنَمِي ، فَمَا بَرِحْتُ جَالِساً وَمِحْلَبِي عَلَىٰ يَدِي حَتَّىٰ أَيْقَظَهُمَا ٱلصُّبْحُ ، فَسَقَيْتُهُمَا .

١٤١/٨ ٱللَّهُمَّ / إِنْ كُنْتَ فَعَلْتُ ذَلِكَ[١] لِوَجْهِكَ ، فَٱفْرِجْ عَنَّا » . قَالَ[٢] : لَكَأَنِّي أَسْمَعُ

---

(١) في (ظ) : « هـٰذا » .

(٢) في (ظ ، د) : « قال النعمان » .

هَـٰذِهِ مِنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « قَالَ ٱلْجَبَلُ : طَاقَ ، فَفَرَّجَ ٱللهُ عَنْهُمْ فَخَرَجُوا » .

رواه أحمد(١) ، والطبراني في الأوسط ، والكبير ، والبزار بنحوه ، من طرق ، ورجال أحمد ثقات .

---

(١) في المسند ٤/ ٢٧٤_٢٧٥ ـ ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ٤/ ٨٠ ـ وابن أبي الدنيا في « مجابي الدعوة » برقم (٨) ، والطبراني في الكبير ـ قطعة من مسند النعمان بن بشير ـ برقم (٢٠٨) ، وفي الأحاديث الطوال برقم (٤١) وفي الدعاء برقم (١٩٠) ، وابن جميع الصيداوي في « معجم الشيوخ » ص(٢٠٥) من طريق إسماعيل بن عبد الكريم بن معقل بن منبه ، حدثني عبد الصمد بن معقل ، سمعت وهب بن منبه يقول : سمعت النعمان بن بشير . . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

وأخرجه الطبراني في الدعاء برقم (١٩٠) ، وفي الأوسط برقم (٢٣٢٨ ، ٢٣٢٩) ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ٤/ ٧٩ ، ٨٠ من طريق عبد الله بن سعيد بن أبي العاص ، وعبد الله بن بحير القاص ـ تحرف في الأوسط إلىٰ سُحَيْر ـ عن وهب بن منبه ، به .

وأخرجه البزار في « كشف الأستار » برقم (٣١٧٨) من طريق مؤمل .

وأخرجه ابن أبي الدنيا في « مجابي الدعوة » برقم (٩) من طريق عبيد الله بن موسىٰ .

جميعاً : عن إسرائيل ، عن أبي إسحاق ، عن رجل من بجيلة ، عن النعمان بن بشير . . . .

وأخرجه ابن أبي الدنيا برقم (١٠) من طريق الأعمش ، عن أبي إسحاق ، عن عمرو بن شرحبيل ، عن النعمان بن بشير ، ولم يرفعه .

وأخرجه ابن أبي الدنيا برقم (١١) من طريق سريج بن النعمان ، عن حماد بن سلمة ، عن سماك ، عن النعمان بن بشير ، ولم يرفعه .

وأخرجه البزار برقم (٣١٧٩) ، والطبراني في الدعاء ، من طريق مؤمل ، عن حماد بن سلمة ، عن سماك ، عن النعمان بن بشير ، مرفوعاً .

وأخرجه البزار برقم (٣١٨٠) ، والطبراني في الدعاء ، برقم (١٩١) من طريق أبي مسعود الزجاج ، حدثنا أبو سعد : سعيد بن المرزبان ، عن سماك ، عن النعمان ، به . مرفوعاً أيضاً .

وأوصد الباب : سده وأحكم إغلاقه .

والذمام : الحق والحرمة ، وقيل : العهد والأمان والضمان .

لم أَبْخَسْك : لم أنقصك شيئاً من حق .

وانصدع : انشق .

١٣٤٣٤ ـ وَعَنِ ٱلنُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « كَانَ ثَلاثَةُ نَفَرٍ يَمْشُونَ فِي غَيْثِ ٱلسَّمَاءِ ، إِذْ مَرُّوا بِغَارٍ ، فَقَالُوا : لَوْ آوَيْتُمْ إِلَىٰ هَـٰذَا ٱلْغَارِ . فَأَوَوْا إِلَيْهِ ، فَبَيْنَمَا هُمْ فِيهِ إِذْ وَقَعَ حَجَرٌ مِنَ ٱلْجَبَلِ مِمَّا يَهْبِطُ مِنْ خَشْيَةِ ٱللهِ حَتَّىٰ سَدَّ ٱلْغَارَ .

فَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ : إِنَّكُمْ لَنْ تَجِدُوا شَيْئاً[(١)] خَيْراً مِنْ أَنْ يَدْعُوَ كُلُّ ٱمْرِىءٍ مِنْكُمْ[(٢)] بِخَيْرِ عَمَلٍ عَمِلَهُ قَطُّ .

فَقَالَ أَحَدُهُمْ : ٱللَّهُمَّ إِنِّي[(٣)] كُنْتُ رَجُلاً زَرَّاعاً ، وَكَانَ لِي أُجَرَاءُ ، فَكَانَ فِيهِمْ رَجُلٌ يَعْمَلُ كَعَمَلِ رَجُلَيْنِ ، فَأَعْطَيْتُهُ أَجْرَهُ كَمَا أَعْطَيْتُ ٱلأُجَرَاءَ ، فَقَالَ : أَعْمَلُ عَمَلَ رَجُلَيْنِ وَتُعْطِينِي عَمَلَ رَجُلٍ وَاحِدٍ ؟ فَٱنْطَلَقَ وَغَضِبَ ، وَتَرَكَ أَجْرَهُ عِنْدِي ، فَبَذَرْتُهُ عَلَىٰ حِدَتِهِ فَأَضْعَفَ ، ثُمَّ بَذَرْتُهُ فَأَضْعَفَ ، ثُمَّ بَذَرْتُهُ فَأَضْعَفَ ، حَتَّىٰ كَثُرَ ٱلطَّعَامُ . فَكَانَ أَكْدَاساً ، فَٱحْتَاجَ ٱلرَّجُلُ ، فَأَتَانِي فَسَأَلَنِي أَجْرَهُ ، فَقُلْتُ : ٱنْطَلِقْ إِلَىٰ تِلْكَ ٱلأَكْدَاسِ ، فَإِنَّهَا أَجْرُكَ .

فَقَالَ : تَظْلِمُنِي وَتَسْخَرُ بِي ؟

قُلْتُ : مَا أَسْخَرُ بِكَ ، فَٱنْطَلَقَ فَأَخَذَهَا .

ٱللَّهُمَّ إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنِّي فَعَلْتُ ذَلِكَ مِنْ خَشْيَتِكَ ، وَٱبْتِغَاءَ وَجْهِكَ ، فَٱكْشِفْ[(٤)] عَنَّا .

قَالَ ٱلْحَجَرُ[(٥)] : فُضْ ، فَٱنْفَرَجَتْ مِنْهُ فُرْجَةٌ عَظِيمَةٌ . . . . » . فَذَكَرَهُ بِنَحْوِ مَا تَقَدَّمَ .

---

(١) ساقطة من (ظ) .

(٢) في (د) : « مسلم » وهو تحريف .

(٣) ساقط من (ظ ، د) .

(٤) في (د) : « فافرج عنا » .

(٥) في (د) : « فمال الحجر » وهو تحريف .

رواه الطبراني[1] ، ورجاله رجال الصحيح .

١٣٤٣٥ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « ذَهَبَ ثَلاَثَةُ نَفَرٍ رَادَةً لأَهْلِهِمْ ، قَالَ : فَأَخَذَهُمْ مَطَرٌ فَلَجَؤوا إِلَىٰ غَارٍ ، قَالَ : فَوَقَعَ عَلَيْهِمْ ـ أَحْسَبُهُ قَالَ : مِنْ فَمِ ٱلْغَارِ ـ حَجَرٌ فَسَدَّ عَلَيْهِمْ فَمَ ٱلْغَارِ ، وَوَقَعَ بِتَجَافٍ[2] عَنْهُمْ .

قَالَ : فَقَالَ ٱلنَّفَرُ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ : عَفَا ٱلأَثَرُ ، وَوَقَعَ ٱلْحَجَرُ ، وَلاَ يَعْلَمُ بِمَكَانِكُمْ إِلاَّ ٱللهُ تَعَالَىٰ ، فَتَعَالُوا فَلْيَدْعُ كُلُّ رَجُلٍ مِنْكُمْ بِأَوْثَقِ عَمَلٍ عَمِلَهُ للهِ ، عَزَّ وَجَلَّ ، عَسَىٰ أَنْ يُخْرِجَكُمْ مِنْ مَكَانِكُمْ .

قَالَ أَحَدُهُمْ : ٱللَّهُمَّ إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنِّي كُنْتُ بَرّاً بِوَالِدَيَّ ، وَأَنِّي أَرَحْتُ غَنَمِي لَيْلَةً ، وَكُنْتُ أَحْلُبُ لأَبَوَيَّ فَآتِيهِمَا وَهُمَا[3] مُضْطَجِعَانِ عَلَىٰ فِرَاشِهِمَا حَتَّىٰ أَسْقِيَهُمَا بِيَدِي ، وَأَنِّي أَتَيْتُهُمَا لَيْلَةً مِنْ تِلْكَ ٱللَّيَالِي ، وَجِئْتُ بِشَرَابِهِمَا ، فَوَجَدْتُهُمَا قَدْ نَامَا ، وَأَنِّي جَعَلْتُ أَرْغَبُ[4] لَهُمَا فِي نَوْمِهِمَا ، وَأَكْرَهُ أَنْ أُوقِظَهُمَا ، وَأَكْرَهُ أَنْ أَرْجِعَ بِٱلشَّرَابِ / فَيَسْتَيْقِظَانِ فَلاَ يَجِدَانِي عِنْدَهُمَا ، فَقُمْتُ مَكَانِي قَائِماً عَلَىٰ رُؤُوسِهِمَا ١٤٢/٨ كَذَلِكَ ، حَتَّىٰ أَصْبَحْتُ .

ٱللَّهُمَّ ، فَإِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنِّي فَعَلْتُ ذَلِكَ ٱبْتِغَاءَ وَجْهِكَ ، فَٱفْرِجْ عَنَّا .

قَالَ : فَزَالَ ـ أَوْ كَلِمَةً نَحْوَهَا ـ ثُلُثُ ٱلْحَجَرِ ٱنْفِرَاجاً .

---

(١) ما وقفت عليه بهٰذه السياقة ، وإنما أخرجه الطبراني في الكبير في قطعة من مسند النعمان بن بشير برقم (٢٠٦ و٢٠٧) من طريقين : عن وهب بن منبه ، عن النعمان بن بشير ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ـ تشبه السياقة التي تقدمت هٰذا الحديث ، وانظر الحديث التالي .

(٢) في (ظ ، د) وعند البزار : « متجافٍ » ووجهه : متجافياً .

(٣) ساقطة من (ظ ، د) ومن حديث البزار أيضاً .

(٤) في (د) : « أرقب » .

قَالُوا لِلآخَرِ : إيهاً[1] ـ أَيْ : قُلْ ـ قَالَ : فَقَالَ ٱلثَّانِي : ٱللَّهُمَّ إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنِّي أَحْبَبْتُ ٱبْنَةَ عَمٍّ لِي[2] حُبّاً شَدِيداً ، وَإِنِّي ـ أَحْسَبُهُ قَالَ ـ خَطَبْتُهَا إِلَىٰ أَهْلِهَا فَمَنَعُونِيهَا حَتَّىٰ جَعَلْتُ لَهَا مَا رَضِيَتْ بِهِ بَيْنِي وَبَيْنَهَا ، ثُمَّ دَعُوتُ بِهَا[3] فَخَلَوْتُ بِهَا فَقَعَدْتُ مِنْهَا مَقْعَدَ ٱلرَّجُلِ مِنَ ٱلْمَرْأَةِ ، فَقَالَتْ : لاَ يَحِلُّ لَكَ أَنْ تَفُضَّ ٱلْخَاتَمَ[4] إِلاَّ بِحَقِّهِ ، فَٱنْقَبَضْتُ إِلَىٰ نَفْسِي ، وَوَفَّرْتُ حَقَّهَا عَلَيْهَا وَنَفْسَهَا .

ٱللَّهُمَّ ، إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنِّي فَعَلْتُ ذَٰلِكَ ٱبْتِغَاءَ وَجْهِكَ ، فَأَفْرِجْ عَنَّا . قَالَ : فَزَالَ ـ أَوْ كَلِمَةً نَحْوَهَا ـ ٱنْفِرَاجاً .

وَقَالُوا لِلثَّالِثِ إِيهاً ـ أَيْ : قُلْ ـ قَالَ ٱلثَّالِثُ : ٱللَّهُمَّ إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنِّي عَمِلَ لِي عَامِلٌ عَلَىٰ صَاعٍ مِنْ طَعَامٍ ، فَٱنْطَلَقَ ٱلْعَامِلُ وَلَمْ يَأْخُذْ صَاعَهُ ، فَٱحْتَبَسَ عَلَيَّ طَوِيلاً مِنَ ٱلدَّهْرِ ، وَأَنِّي عَهِدْتُ إِلَىٰ صَاعِهِ أُجْرَتِهِ حَتَّى ٱجْتَمَعَ مِنْ ذَٰلِكَ ٱلصَّاعِ بَقَرٌ كَثِيرٌ ، وَشَاءٌ كَثِيرٌ ، وَمَالٌ كَثِيرٌ ، وَأَنَّ ذَٰلِكَ ٱلْعَامِلَ أَتَانِي بَعْدَ زَمَانٍ يَطْلُبُ ٱلصَّاعَ مِنَ ٱلطَّعَامِ[5] : أَنِّي قُلْتُ : إِنَّ صَاعَكَ ذَٰلِكَ مِنَ ٱلطَّعَامِ قَدْ صَارَ مَالاً كَثِيراً وَشَاءً كَثِيراً وَبَقَراً كَثِيراً فَخُذْ هَـٰذَا كُلَّهُ ؛ فَإِنَّهُ مِنْ ذَٰلِكَ ٱلصَّاعِ .

قَالَ لِي : أَتَسْخَرُ بِي ؟ قُلْتُ لَهُ : لاَ وَٱللهِ وَلَـٰكِنَّهُ ٱلْحَقُّ ، فَٱنْطَلَقَ بِهِ يَسُوقُ ٱلْمَالَ أَجْمَعَ .

ٱللَّهُمَّ ، فَإِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنِّي فَعَلْتُ ذَٰلِكَ ٱبْتِغَاءَ وَجْهِكَ ، فَأَفْرِجْ عَنَّا ، فَٱنْفَلَقَ ٱلْحَجَرُ ، فَوَقَعَ ، فَخَرَجُوا[6] يَتَمَاشَوْنَ » .

---

(١) إيه : اسم فعل أمر للاستزادة من حديث أو عمل معهود . فإذا نونت كانت للاستزادة من حديث أو عمل ما .

(٢) ساقطة من (ظ ، د) .

(٣) في (د) : « دعوتها » .

(٤) فَضّ الخاتم : أزال البكارة .

(٥) سقط قوله : « من الطعام » من (د) .

(٦) في (ظ ، د) : « وخرجوا » .

رواه البزار[1] ، والطبراني في الأوسط ، بأسانيد ورجال البزار ، وأحد أسانيد الطبراني رجالهما رجال الصحيح .

١٣٤٣٦ ـ وَعَنْ عَلِيٍّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ ثَلَاثَةَ نَفَرٍ ٱنْطَلَقُوا إِلَىٰ حَاجَةٍ ، فَأَوَوْا إِلَىٰ جَبَلٍ ، فَسَقَطَ عَلَيْهِمْ ، فَقَالُوا : يَا هَـٰؤُلَاءِ ـ يَعْنِي : بَعْضَهُمْ لِبَعْضٍ ـ تَفَكَّرُوا فِي أَحْسَنِ أَعْمَالِكُمْ ، فَٱدْعُوا ٱللهَ بِهَا ، لَعَلَّ ٱللهَ يُفَرِّجُ عَنْكُمْ .

فَقَالَ أَحَدُهُمْ : ٱللَّهُمَّ إِنَّهُ كَانَتْ لِي مَرَّةً صَدِيقَةٌ أُطِيلُ ٱلِاخْتِلَافَ إِلَيْهَا ، فَتَرَكْتُهَا مِنْ مَخَافَتِكَ وَٱبْتِغَاءَ مَرْضَاتِكَ ، فَإِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ ذَلِكَ ، فَفَرِّجْ عَنَّا .

قَالَ : فَٱنْصَدَعَ ٱلْجَبَلُ عَنْهُمْ حَتَّىٰ طَمِعُوا فِي ٱلْخُرُوجِ ، وَلَمْ يَسْتَطِيعُوا ٱلْخُرُوجَ .

وَقَالَ ٱلثَّانِي : ٱللَّهُمَّ إِنَّهُ كَانَ لِي أُجَرَاءُ يَعْمَلُونَ عَمَلاً ـ أَحْسَبُهُ قَالَ ـ فَأَخَذَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ أَجْرَهُ ، وَتَرَكَ وَاحِدٌ مِنْهُمْ أَجْرَهُ ، وَزَعَمَ أَنَّ أَجْرَهُ أَكْثَرُ مِنْ أُجُورِ أَصْحَابِهِ ، فَعَزَلْتُ أَجْرَهُ مِنْ مَالِي حَتَّىٰ كَانَ خَيْراً وَمَاشِيَةً ، فَأَتَىٰ/ بَعْدَمَا ٱفْتَقَرَ ١٤٣/٨
وَكَبِرَ ، فَقَالَ : أُذَكِّرُكَ ٱللهَ فِي أَجْرِي ، فَأَنَا أَحْوَجُ مَا كُنْتُ إِلَيْهِ ، فَٱنْطَلَقْتُ فَوْقَ بَيْتٍ ، فَأَرَيْتُهُ مَا أَنْمَى ٱللهُ لَهُ مِنْ أَجْرِهِ فِي ٱلْمَالِ وَٱلْمَاشِيَةِ فِي ٱلْغَائِطِ ـ يَعْنِي : فِي ٱلصَّحَارَىٰ ـ فَقُلْتُ : هَـٰذَا لَكَ .

فَقَالَ : لِمَ تَسْخَرُ بِي أَصْلَحَكَ ٱللهُ ، كُنْتُ أُرِيدُكَ عَلَىٰ أَقَلَّ مِنْ هَـٰذَا فَتَأْبَىٰ عَلَيَّ ،

---

(١) في « كشف الأستار » برقم (١٨٦٦) من طريق يحيى بن حبيب بن عربي ، حدثنا معتمر بن سليمان ، قال : سمعت عوفاً قال : سمعت خِلاَساً يقول : قال أبو هريرة. . . .
وهـٰذا إسناد صحيح .
وأخرجه البزار أيضاً برقم (١٨٦٩) ، والطبراني في الأوسط برقم (٢٤٧٥) من طريق عمران بن داور القطان ، عن قتادة ، عن سعيد بن أبي الحسن ، عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم. . . وهـٰذا إسناد حسن من أجل عمران القطان .

فَدَفَعْتُ إِلَيْهِ يَا رَبِّ مِنْ مَخَافَتِكَ وَٱبْتِغَاءَ مَرْضَاتِكَ ، فَإِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ ذَلِكَ ، فَفَرِّجْ عَنَّا .

فَٱنْصَدَعَ ٱلْجَبَلُ عَنْهُم ، وَلَمْ يَسْتَطِيعُوا أَنْ يَخْرُجُوا .

وَقَالَ ٱلثَّالِثُ : يَا رَبِّ ، كَانَ لِي أَبَوَانِ كَبِيرَانِ فَقِيرَانِ ، لَيْسَ لَهُمَا خَادِمٌ ، وَلاَ رَاعٍ ، وَلاَ وَالٍ غَيْرِي ، أَرْعَىٰ لَهُمَا بِٱلنَّهَارِ ، وَآوِي إِلَيْهِمَا بِٱللَّيلِ وَإِنَّ ٱلْكَلأَ تَبَاعَدَ فَتَبَاعَدْتُ بِٱلْمَاشِيَةِ ، فَأَتَيْتُهُمَا ـ يَعْنِي : لَيْلَةً بَعْدَمَا ذَهَبَ مِنَ ٱللَّيْلِ وَنَامَا ـ فَحَلَبْتُ فِي ٱلإِنَاءِ ، ثُمَّ جَلَسْتُ عِنْدَ رُؤوسِهِمَا ـ يَعْنِي : بِٱلإِنَاءِ ـ كَرَاهِيَةَ أَنْ أُوقِظَهُمَا حَتَّىٰ يَسْتَيْقِظَا مِنْ قِبَلِ أَنْفُسِهِمَا .

ٱللَّهُمَّ ، إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنِّي فَعَلْتُ ذَلِكَ مِنْ مَخَافَتِكَ ، وَٱبْتِغَاءَ مَرْضَاتِكَ ، فَفَرِّجْ ، فَٱنْصَدَعَ ٱلْجَبَلُ وَخَرَجُوا » .

رواه البزار[١] ، ورجاله ثقات .

١٣٤٣٧ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : بَيْنَا نَحْنُ جُلُوسٌ عِنْدَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، إِذْ طَلَعَ[٢] عَلَيْنَا شَابٌّ مِنْ بَيْتِهِ ، فَلَمَّا دَنَا مِنَّا ، قُلْنَا : لَوْ أَنَّ هَـٰذَا ٱلشَّابَّ جَعَلَ قُوَّتَهُ وَشَبَابَهُ فِي سَبِيلِ ٱللهِ ، فَسَمِعَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

---

(١) في « كشف الأستار » ٢/ ٣٦٨ برقم (١٨٦٧) من طريق إبراهيم بن سعيد الجوهري ، حدثنا عبد الصمد بن النعمان ، حدثنا حنش بن الحارث بن لقيط ، عن أبيه ، عن علي . . . .
وقال البزار : « لا نعلمه يروىٰ عن علي إلا بهـٰذا الإسناد ، وقد رواه غير واحد : عن حنش ، عن أبيه ، عن علي ، موقوفاً . وأسنده عبد الصمد ، وأشعث : عن حنش ، عن أبيه ، عن علي ، عن النبي صلى الله عليه وسلم » .
وعبد الصمد بيَّنا أنَّه ثقة عند الحديث المتقدم برقم (٧٨٩٤) .
نقول : ولـٰكن الحديث صحيح ، وانظر أحاديث الباب ، ويشهد له وَلأَحَاديثِ الباب أيضاً حديث ابن عمر عند البخاري برقم (٢٢١٥ ، ٢٣٣٣ ، ٣٤٦٥) ، وعند مسلم في الذكر والدعاء (٢٧٤٣) باب : قصة أصحاب الغار الثلاثة . . . . وانظر « مسند الموصلي » ٥/ ٣١٥ التعليق على الحديث (٢٩٣٧) .
(٢) في (ظ) : « فطلع » .

مَقَالَتَنَا ، فقَالَ : « **وَمَا فِي سَبِيلِ ٱللهِ إِلاَّ مَنْ قُتِلَ ؟ مَنْ سَعَىٰ عَلَىٰ وَالِدَيْهِ فَفِي سَبِيلِ ٱللهِ ، وَمَنْ سَعَىٰ لِيُكَاثِرَ ، فَفِي سَبِيلِ ٱلطَّاغُوتِ** » .

رواه البزار[1] ، والطبراني في الأوسط ، بنحوه ، وَزَادَ : « **وَمَنْ سَعَىٰ عَلَىٰ عِيَالِهِ فَفِي سَبِيلِ ٱللهِ** » ، وفيه رياح بن عَمْرٍو ، وثقه أبو حاتم ، وضعفه غيره ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

٣ ـ بَابُ صِلَةِ ٱلْوَالِدِ ٱلْمُشْرِكِ

١٣٤٣٨ ـ عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ ٱلزُّبَيْرِ : أَنَّ قَتِيلَةَ بِنْتَ عَبْدِ ٱلْعُزَّىٰ أَرْسَلَتْ إِلَى ٱبْنَتِهَا أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ ، وَكَانَ أَبُو بَكْرٍ طَلَّقَهَا فِي ٱلْجَاهِلِيَّةِ ، فَأَرْسَلَتْ بِهَدَايَا فِيهَا أَقِطٌ وَسَمْنٌ ، فَأَبَتْ أَنْ تَقْبَلَ هَدِيَّتَهَا وَتُدْخِلَهَا بَيْتَهَا .

فَأَرْسَلَتْ إِلَىٰ عَائِشَةَ لِتَسْأَلَ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، لِتُدْخِلَهَا بَيْتَهَا وَلِتَقْبَلَ هَدِيَّتَهَا .

وَأَنْزَلَ ٱللهُ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ لَا يَنْهَىٰكُمُ ٱللَّهُ عَنِ ٱلَّذِينَ لَمْ يُقَٰتِلُوكُمْ فِي ٱلدِّينِ . . . ﴾ ٱلآيَةَ [الممتحنة : ٨] .

---

(١) في « كشف الأستار » ٢/ ٣٧٠ برقم (١٨٧١) ، والطبراني في الأوسط برقم (٤٢٢٦) من طريق أحمد بن عبد الله بن يونس ، حدثنا رياح بن عمرو القيسي ، حدثنا أيوب السَّخْتِيانِي ، عن محمد بن سيرين ، عن أبي هريرة . . . وهـٰذا إسناد ضعيف رياح بن عمرو قال أبو داود : رجل سوء .
وقال أيضاً : « هو ، وأبو حبيب ، وحيان الجريري ، ورابعة رابعتهم في الزندقة » .
وقال الذهبي في « ميزان الاعتدال » ٢/ ٦٢ : « هو من زهاد المبتدعة بالكوفة » . وانظر « لسان الميزان » ٢/ ٤٦٩ .
وقال أبو زرعة : « صدوق » . وذكره ابن حبان في الثقات ٦/ ٣١٠ .
وقال البزار : « لا نعلم رواه عن أيوب إلا رياح ، ولا عنه إلا أحمد » . وقال الطبراني مثل ذلك .

رواه أحمد[1] بنحوه ، والبزار ، واللفظ له ، وفيه مصعب بن ثابت ، وثقه ابن حبان ، وضعفه جماعة ، وبقية رجالهما ثقات .

١٤٤/٨ **١٣٤٣٩** ـ وَعَنْ عَائِشَةَ وَأَسْمَاءَ ، أَنَّهُمَا قَالَتَا : قَدِمَتْ عَلَيْنَا / أُمُّنَا ٱلْمَدِينَةَ وَهِيَ مُشْرِكَةٌ فِي ٱلْهُدْنَةِ ٱلَّتِي كَانَتْ بَيْنَ قُرَيْشٍ وَبَيْنَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقُلْنَا : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، إِنَّ أُمَّنَا قَدِمَتْ عَلَيْنَا رَاغِبَةً ، أَفَنَصِلُهَا ؟

قَالَ : « نَعَمْ » . فَوَصَلاَهَا .

قلت : حديث أسماء في الصحيح[2] .

رواه البزار[3] عن شيخه عبد الله بن شبيب ، وهو ضعيف .

---

(١) في المسند ٤/ ٤ من طريق عارم : محمد بن الفضل ، حدثنا عبد الله بن المبارك ، حدثنا مصعب بن ثابت ، حدثنا عامر بن عبد الله بن الزبير ، عن أبيه عبد الله بن الزبير قال : قدمت قتيلة . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف مصعب بن ثابت .
وقد تقدم برقم (٦٨١٣) وهو حسن لغيره فانظره لتمام التخريج .
ونضيف هنا : وأخرجه الواحدي في « أسباب النزول » ص(٣١٧) من طريق أبي يعلى الموصلي ، حدثنا إبراهيم بن الحجاج . أخبرنا ابن المبارك ، به .
وانظر « ناسخ القرآن ومنسوخه » لابن الجوزي بتحقيقنا ـ وهو المعروف بـ« نواسخ القرآن » ـ ص(٥٣٨) بتحقيقنا ، وفتح الباري ٥/ ٢٣٣ .

(٢) عند البخاري في الأدب (٥٩٧٨) باب : صلة الوالد المشرك ، وعند مسلم في الزكاة (١٠٠٣) باب : فضل النفقة والصدقة على الأقربين والزوج والأولاد .

(٣) في « كشف الأستار » ٢/ ٣٧١ برقم (١٨٧٣) من طريق عبد الله بن شبيب ، حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، حدثنا أبو قتادة العدوي ، عن ابن أخي الزهري ، عن الزهري ، عن عروة ، عن عائشة وأسماء . . . . وعبد الله بن شبيب ضعيف .
وأبو قتادة هو : يعقوب بن عبد الله بن ثعلبة بن صُعَيْر العذري ـ تحرف فيه إلى : العدوي ـ ما وجدت له ترجمة .
وقال البزار : لا نعلمه يروىٰ عن عائشة وأسماء إلا من هـٰذا الوجه » .

٤ ـ بَابٌ : فِي ٱلْوَلَدِ يَدْعُوهُ وَالِدُهُ وَهُوَ فِي ٱلصَّلاَةِ

١٣٤٤٠ ـ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ ، قَالَ : تَذَاكَرْنَا ٱلْبِرَّ عِنْدَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَنْشَأَ يُحَدِّثُنَا[١] قَالَ : « إِنَّهُ كَانَ فِيمَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ مِنَ ٱلأُمَمِ رَجُلٌ يَتَعَبَّدُ[٢] ، صَاحِبُ صَوْمَعَةٍ ، يُقَالُ لَهُ : جُرَيْجٌ ، فَكَانَتْ لَهُ ٱمْرَأَةٌ أَوْ أُمٌّ فَكَانَتْ تَأْتِيهِ فَتُنَادِيهِ فَيُشْرِفُ عَلَيْهَا فَيُكَلِّمُهَا .

فَأَتَتْهُ يَوْماً وَهُوَ فِي صَلاَتِهِ مُقْبِلٌ عَلَيْهَا فَنَادَتْهُ ـ فَحَكَاهَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَوَضَعَ يَدَهُ [عَلَىٰ جَبْهَتِهِ ـ ، فَجَعَلَتْ تُنَادِيهِ رَافِعَةً رَأْسَهَا إِلَيْهِ ، وَاضِعَةً يَدَهَا][٣] علىٰ جَبْهَتِهَا : أَيْ جُرَيْجُ : أَيْ جُرَيْجُ : ثَلاَثَ مَرَّاتٍ . كُلُّ ذَلِكَ يَقُولُ جُرَيْجٌ : أَيْ رَبِّ أُمِّي أَمْ صَلاَتِي ؟ فَغَضِبَتْ ، فَقَالَتْ : ٱللَّهُمَّ لاَ يَمُوتَنَّ جُرَيْجٌ حَتَّىٰ يَنْظُرَ فِي وُجُوهِ ٱلْمُومِسَاتِ .

قَالَ : وَبَلَغَتْ بِنْتُ مَلِكِ ٱلْقَرْيَةِ ، فَحَمَلَتْ ، فَوَلَدَتْ غُلاَماً ، فَقَالُوا لَهَا : مَنْ فَعَلَ هَـٰذَا بِكِ ؟ مَنْ صَاحِبُكِ ؟ قَالَتْ : هُوَ مِنْ صَاحِبِ ٱلصَّوْمَعَةِ جُرَيْجٍ .

فَمَا نَشِبَ[٤] جُرَيْجٌ حَتَّىٰ سَمِعَ بِٱلْفُؤُوسِ فِي أَصْلِ[٥] صَوْمَعَتِهِ ، فَجَعَلَ يَسْأَلُهُمْ وَيْلَكُمْ مَا لَكُمْ ؟ فَلاَ يُجِيبُوهُ ، فَلَمَّا رَأَىٰ ذَلِكَ ، أَخَذَ ٱلْحَبْلَ فَتَدَلَّىٰ ، فَجَعَلُوا يَجُرُّونَ أَنْفَهُ وَيَضْرِبُونَهُ وَيَقُولُونَ : مُرَاءٍ تُخَادِعُ ٱلنَّاسَ بِعَمَلِكَ .

قَالَ : وَيْلَكُمْ مَا لَكُمْ ؟ قَالُوا : بِنْتُ صَاحِبِ ٱلْقَرْيَةِ ، بِنْتُ ٱلْمَلِكِ ٱلَّتِي أَحْبَلْتَهَا .

---

(١) سقط من (د) قوله : « فأنشأ يحدثنا » .

(٢) في (ظ ، د) : « متعبد » . وكذلك هي في الكبير ، والأوسط .

(٣) ما بين حاصرتين ساقط من (ظ) .

(٤) في (ظ) : « شعر » .

(٥) في (د) : « تحت » بدل « في أصل » .

قَالَ : مَا فَعَلَتْ . قَالُوا : وَلَدَتْ غُلاَماً . قَالَ : ٱلْغُلاَمُ حَيٌّ هُوَ ؟ قَالُوا : نَعَمْ . قَالَ : فَوَلُّوا عَنِّي فتوَلَّىٰ فَصَلَّىٰ رَكْعَتَيْنِ ، ثُمَّ مَشَىٰ إِلَىٰ شَجَرَةٍ فَأَخَذَ مِنْهَا غُصْناً ، ثُمَّ أَتَى ٱلْغُلاَمَ وَهُوَ فِي مَهْدِهِ ، ثُمَّ ضَرَبَهُ بِذَلِكَ ٱلْغُصْنِ وَقَالَ : يَا طَاغِيَةُ مَنْ أَبُوكَ ؟ قَالَ : أَبِي فُلاَنٌ ٱلرَّاعِي .

قَالُوا : إِنْ شِئْتَ بَنَيْنَا لَكَ صَوْمَعَتَكَ بِذَهَبٍ ، وَإِنْ شِئْتَ بِفِضَّةٍ .

قَالَ : أَعِيدُوهَا كَمَا كَانَتْ » فَزَعَمَ أَبُو حَرْبٍ أَنَّهُ لَمْ يَتَكَلَّمْ فِي ٱلْمَهْدِ إِلاَّ ثَلاَثَةٌ : عِيسَى ٱبْنُ مَرْيَمَ ، وَشَاهِدُ يُوسُفَ ، وَصَاحِبُ جُرَيْجٍ .

رواه الطبراني(١) في الأوسط ، والكبير ، وفيه المفضل بن فضالة ، وثقه ابن حبان وغيره ، وضعفه جماعة ، فإسناده حسن .

وروىٰ في الكبير بإسناد جيد عن مالك بن عمرو(٢) القشيري ، قال : نحوه .

١٣٤٤١ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ :

١٤٥/٨ « كَانَ فِي بَنِي / إِسْرَائِيلَ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ : جُرَيْجٌ ، كَانَ يَتَعَبَّدُ فِي صَوْمَعَتِهِ ، فَأَتَتْهُ أُمُّهُ

---

(١) في الأوسط برقم (٧٤٩٤) ، وفي الكبير ١٨/ ٢٢٤ برقم (٥٥٨) من طريق محمد بن شعيب الأصبهاني ، حدثنا عبد الرحمـٰن بن سلمة الرازي ، حدثنا أبو زهير : عبد الرحمـٰن بن مَغْرَاء قال : قال المفضل بن فضالة : تذاكرنا البر عند أبي حرب بن أبي الأسود ، قال : تذاكرنا البر عند عمران بن حصين . . . . وشيخ الطبراني ضعيف ، وعبد الرحمـٰن بن سلمة الرازي ما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وانظر الحديث المتقدم برقم (٧٠١٧) .

والمفضل بن فضالة ضعيف ، وقد بسطنا القول فيه عند الحديث (١٤٣٣) .

وقال الطبراني : « لم يروه عن مفضل إلا زهير ، ولا يروىٰ عن عمران إلا بهـٰذا الإسناد » .

ولـٰكن يشهد له حديث أبي هريرة في العمل في الصلاة (١٢٠٦) باب : إذا دعت الأم ولدها في الصلاة ، وعند مسلم في البر والصلة (٢٥٥٠) باب : تقديم بر الأم على التطوع بالصلاة وغيرها .

(٢) في (ظ) : « عن عمرو » وهو تحريف ، وما وجدت في الأحاديث التي رواها الطبراني في الكبير مثل هـٰذا الحديث أو نحوه ، فالله أعلم .

ذَاتَ يَوْمٍ ، فنَادَتْهُ ، فقَالَتْ : أَيْ جُرَيْجُ[1] أَشْرِفْ عَلَيَّ أُكَلِّمْكَ أنَا أُمُّكَ . أَشْرِفْ .

فَقَالَ : أَيْ رَبِّ ، أُمِّي وَصَلاَتِي ، فَأَقْبَلَ عَلَىٰ صَلاَتِهِ ثُمَّ عَادَتْ فَنَادَتْهُ[2] ، فَقَالَتْ : أَيْ جُرَيْجُ ، أَيْ بُنَيَّ ، أَشْرِفْ عَلَيَّ .

فَقَالَ : أَيْ رَبِّ أُمِّي وَصَلاَتِي . فَأَقْبَلَ عَلَىٰ صَلاَتِهِ .

فَقَالَتْ : ٱللَّهُمَّ لاَ تُمِتْهُ حَتَّىٰ تُرِيَهُ ٱلْمُومِسَةَ .

وَكَانَتْ رَاعِيَةٌ تَرْعَىٰ غَنماً لأَهْلِهَا ، ثُمَّ تَأْوِي إِلَىٰ ظِلِّ صَوْمَعَتِهِ ، فَأَصَابَتْ فَاحِشَةً ، فَحَمَلَتْ ، فَأُخِذَتْ ـ وَكَانَ مَنْ زَنَىٰ مِنْهُمْ قُتِلَ ـ قَالُوا : مِمَّنْ ؟

قَالَتْ : مِنْ جُرَيْجٍ صَاحِبِ ٱلصَّوْمَعَةِ ، فَجَاؤُوا بِٱلْفُؤُوسِ وَٱلْمُرُورِ ، فَقَالُوا : أَيْ جُرَيْجُ ، أَيُّ مِرَاءٍ ، اِنْزِلْ فَأَبَىٰ ، يُقْبِلُ عَلَىٰ صَلاَتِهِ يُصَلِّي . فَأَخَذُوا فِي هَدْمِ صَوْمَعَتِهِ . فَلَمَّا رَأَىٰ ذٰلِكَ ، نَزَلَ ، فَجَعَلُوا فِي عُنُقِهِ وَعُنُقِهَا حَبْلاً ، فَجَعَلُوا يَطُوفُونَ بِهِمَا فِي ٱلنَّاسِ .

فَجَعَلَ إِصْبَعَهُ فِي[3] بَطْنِهَا ، فَقَالَ : أَيْ فُلاَنُ ، مَنْ أَبُوكَ ؟

قَالَ : أَبِي فُلاَنٌ رَاعِي ٱلضَّأْنِ فَقَتَلُوهَا[4] وَقَالُوا : إِنْ شِئْتَ بَنَيْنَا صَوْمَعَتَكَ مِنْ ذَهَبٍ وَفِضَّةٍ .

قَالَ : أَعِيدُوهَا مِنْ طِينٍ كَمَا كَانَتْ » .

قلت : هو في الصحيح[5] بغير سياقه .

---

(١) سقط من (ظ) قوله : « أي جريج » .

(٢) سقط من (ظ) و(د) : « فنادته » .

(٣) في (ظ ، د) ، وعند أحمد : « علىٰ » .

(٤) في (د) : « فقتلوه » وهو خطأ .

(٥) عند البخاري في العمل في الصلاة (١٢٠٦) باب : إذا دعت الأم ولدها في الصلاة ـ وأطرافه ـ وعند مسلم في البر والصلة (٢٥٥٠) باب : تقديم بر الأم على التطوع بالصلاة وغيرها .

رواه أحمد(١) ورجاله رجال الصحيح .

١٣٤٤٢ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **كَانَ رَجُلٌ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ تَاجِرٌ ، وَكَانَ يُنْقِصُ مَرَّةً وَيَزِيدُ أُخْرَىٰ ، فَقَالَ : مَا فِي هَـٰذِهِ ٱلتِّجَارَةِ خَيْرٌ . لأَلْتَمِسَنَّ تِجَارَةً هِيَ خَيْرٌ مِنْ هَـٰذِهِ ، فَبَنَىٰ صَوْمَعَةً وَتَرَهَّبَ فِيهَا** . . . » .

قَالَ : فَذَكَرَ نَحْوَهُ ، أي : نحو حديث الصحيح في قصة جريج .

رواه أحمد(٢) .

٥ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي ٱلأَبْرَارِ

١٣٤٤٣ ـ عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **سَمَّاهُمُ ٱللهُ ٱلأَبْرَارَ ، لأَنَّهُمْ بَرُّوا ٱلآبَاءَ وَٱلأُمَّهَاتِ وَٱلأَبْنَاءَ ، كَمَا أَنَّ لِوَالِدَيْكَ عَلَيْكَ حَقّاً ، كَذَلِكَ لِوَلَدِكَ** » .

رواه الطبراني(٣) ، وفيه عبيد الله بن الوليد الوصافي ، وهو ضعيف .

---

(١) في المسند ٢/ ٣٨٥ ، ٤٣٣ ، ٤٣٤ من طريق ثابت وحميد بن هلال : جميعاً : عن أبي رافع ، عن أبي هريرة. . . . . وهـٰذا إسناد صحيح . وانظر التعليق السابق .

(٢) في المسند ٢/ ٤٣٤ من طريق أبي عوانة ، عن عمر بن أبي سلمة ، عن أبيه ، عن أبي هريرة. . . . وهـٰذا إسناد رجاله ثقات ، غير أن عمر بن أبي سلمة تفرد بهـٰذه المقدمة .

(٣) في الكبير ١٣/ ١٤٠ برقم (١٣٨١٤) ، وأبو أمية الطرسوسي في مسند عمر بن الخطاب برقم (١٦) ، والبخاري في « الأدب المفرد » برقم (٩٤) ، وابن عدي في كامله ٤/ ١٦٣٠ ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٦١/ ١٩٩ من طريق عبيد الله بن الوليد الوصافي ، عن محارب بن دثار ، عن ابن عمر . . . وهـٰذا إسناد فيه الوصافي ، قال يحيى : « الوصافي ضعيف » . وقال : « الوصافي ليس بشيء » . وقال ابن عدي : « وللوصافي غير ما ذكرت من الحديث وهو ضعيف جداً يتبين ضعفه علىٰ حديثه » .

وقال أبو حاتم وأبو زرعة : « ضعيف الحديث » . وقال عمرو بن علي ، والنسائي : « متروك الحديث » ، وقال النسائي أيضاً : « ليس بثقة ، ولا يكتب حديثه ». . . . وانظر « تهذيب ←

١٣٤٤٤ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ حَجَّ عَنْ وَالِدَيْهِ ، أَوْ قَضَىٰ عَنْهُمَا مَغْرَماً ، بَعَثَهُ ٱللهُ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ مَعَ ٱلأَبْرَارِ » .

رواه الطبراني[١] في الأوسط ، وفيه جبلة بن سليمان ، وهو متروك .

٦ ـ بَابُ إِعَانَةِ ٱلْوَلَدِ عَلَى ٱلْبِرِّ

١٣٤٤٥ ـ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَعِينُوا أَوْلاَدَكُمْ عَلَى ٱلْبِرِّ ، مَنْ شَاءَ ٱسْتَخْرَجَ ٱلْعُقُوقَ لِوَلَدِهِ »[٢] .

رواه الطبراني[٣] في الأوسط وفيه من لم أعرفهم / . ١٤٦/٨

التهذيب » ٧/ ٥٥ـ ٥٦ .

وقال ابن حبان : « يروي عن الثقات مالا يشبه حديث الأثبات حتىٰ يسبق إلى القلب أنه المتعمد لها ، فاستحق الترك » .

وقال الحاكم : « روىٰ محارب أحاديث موضوعة » . وانظر الكنز رقم (٤٥٤٩٢) حيث نسبه إلى ابن عمر .

(١) في الأوسط برقم (٧٧٩٦) ، والدارقطني في سننه ٢/ ٢٦٠ ، وابن حبان في « المجروحين » ١/ ٣٧٦ من طريق محمد بن حرب النَّشَّائِيِّ ، حدثنا صلة بن سليمان ، عن ابن جريج ، عن عطاء ، عن ابن عباس. . . وهـٰذا إسناد فيه صلة بن سليمان وقد كذبه ابن معين وأبو داود . وقال أبو حاتم ، والنسائي : « متروك » . وفيه أيضاً عنعنة ابن جريج .

وقال الطبراني : « لم يروه عن ابن جريج إلا صلة ، تفرد به محمد بن حرب » .

(٢) أي : من ولده ، فاللام هنا توافق (من) . وذلك كقول جرير :

لَنَا الْفَضْلُ فِي الدُّنْيَا وَأَنْفُكَ رَاغِمٌ   وَنَحْـنُ لَكُـمْ يَـوْمَ الْقِيَـامَـةِ أَفْضَـلُ

(٣) في الأوسط برقم (٤٠٨٨) من طريق أحمد بن محمد بن أبي بزة ، حدثنا محمد بن يحيى بن يسار مولىٰ عبد الله بن مسعود ، حدثنا حسين بن صدقة بن يسار الأنصاري ، عن المقبري ، عن أبي هريرة. . . وهـٰذا إسناد فيه أحمد بن محمد بن بزة ضعيف الحديث ، منكر الحديث . وانظر ضعفاء العقيلي ١/ ١٢٧ .

ومحمد بن يحيى بن يسار ، نكرة مثل شيخه حسين بن صدقة ، وانظر « ميزان الاعتدال » ٤/ ٦٤ ، ولسان الميزان ٥/ ٤٢٤ .

ومحمد بن يحيى بن يسار مجهول ، وحسين بن صدقة مجهول أيضاً . وانظر الضعفاء للعقيلي

٧ ـ بَابُ ٱلْبِرِّ بَعْدَ ٱلْمَوْتِ

١٣٤٤٦ ـ عَنْ عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنِ سَمُرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَنْ بَرَّ قَسَمَهُمَا ، وَقَضَىٰ دَيْنَهُمَا ، وَلَمْ يَسْتَسِبَّ لَهُمَا ، كُتِبَ بَارّاً وَإِنْ كَانَ عَاقّاً فِي حَيَاتِهِ ، وَمَنْ لَمْ يَبَرَّ قَسَمَهُمَا ، وَيَقْضِي دَيْنَهُمَا ، وَٱسْتَسَبَّ لَهُمَا ، كُتِبَ عَاقّاً وَإِنْ كَانَ بَارّاً فِي حَيَاتِه** » .

رواه الطبراني(١) في الأوسط .

← ٤/ ٤٩ ، ولسان الميزان ٥/ ٤٢٤ .

(١) في الأوسط برقم (٤٨٨٨) من طريق عيسى بن محمد السمسار ، حدثنا علي بن سعيد الكندي ، حدثنا ابو المنذر ، عن حفص بن صالح ، عن عامر الشعبي ، عن عبد الرحمـٰن بن سمرة . . . . وعيسى بن محمد ، وحفص بن صالح ما وجدت لهما ترجمة .

وأبو المنذر لم أعرفه .

وقال الطبراني : « لا يروىٰ هـٰذا الحديث ، عن عبد الرحمـٰن بن سمرة إلا بهـٰذا الإسناد ، تفرد به علي بن سعيد الكندي » .

وأخرجه الطبراني أيضاً في الأوسط برقم (٥٨١٥) من طريق محمد بن عبد الله الحضرمي ، حدثنا علي بن سعيد الكندي ، حدثنا حفص بن غياث ، عن حفص بن صالح ، عن الشعبي ، به .

وهـٰذا إسناد فيه عيسى بن محمد السمسار الواسطي تقدم برقم (١٢٥٠) .

وحفص بن صالح ترجمه البخاري في الكبير ٢/ ٣٦٨ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣/ ١٧٤ ، ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ١٩٨ ، وعند ابن أبي حاتم « الجشمي » . وعند البخاري وابن حبان « الخشني » .

وأبو المنذر روىٰ عن حفص بن صالح ، وروىٰ عنه علي بن سعيد الكندي .

وحفص بن غياث ثقة روىٰ عنه الستة .

وقال الطبراني : « لم يرو هـٰذا الحديث عن عبد الرحمـٰن بن سمرة إلا بهـٰذا الإسناد ، تفرد به حفص بن غياث » .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز برقم (٤٥٥٤٠) إلى الطبراني في الأوسط .

وعند ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٦٢/ ٣٩٩ شاهد له من حديث أبي هريرة ، ولـٰكن شهادته لا تجدي فتيلاً ، لتتابع المجهولين والضعفاء في إسناده . ←

٨ ـ بَابُ صَدِيقِ ٱلأَبِ

١٣٤٤٧ ـ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مِنَ ٱلْبِرِّ أَنْ تَصِلَ صَدِيقَ أَبِيكَ** » .

رواه الطبراني[١] في الأوسط ، وفيه عنبسة بن عبد الرحمـٰن القرشي ، وهو متروك .

١٣٤٤٨ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **ٱحْفَظْ وُدَّ أَبِيكَ لاَ تَقْطَعْهُ ، فَيُطْفِىءَ ٱللهُ نُورَكَ** » .

رواه الطبراني[٢] في الأوسط ، وإسناده حسن .

← يقال : عَقَّ الرجل أباه عقاً وعقوقاً ومَعَقَّةً ، إذا استخف به وعصاه وترك الإحسان إليه ، فهو عاق .

واستسب الرجل أباه ـ ولأبيه ـ : عرَّضه للسب ، كأن يسب أبا غيره ، فيجلب بذلك السب لأبيه .

(١) في الأوسط برقم (٧٢٩٩) من طريق عنبسة بن عبد الرحمـٰن ، عن عبد الرحمـٰن بن سابط ، عن أنس بن مالك . . . . وعنبسة بن عبد الرحمـٰن متروك كما قال الحافظ الهيثمي .

وقال الطبراني : « لا يروىٰ عن أنس إلا بهـٰذا الإسناد ، ولم يرو ابن سابط عن أنس حديثاً غير هـٰذا » .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز برقم (٤٥٤٦٣) إلى الطبراني في الأوسط .

(٢) في الأوسط برقم (٨٦٢٨) ، والبخاري في « الأدب المفرد » برقم (٤٠) والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٧٨٩٨) مكرر ، من طريق عبد الله بن صالح ، حدثني الليث ، عن خالد بن يزيد ، عن عبد الله بن دينار ، عن عبد الله بن عمر . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف عبد الله بن صالح كاتب الليث بن سعد .

وقال الطبراني : « لم يرو هـٰذا الحديث عن عبد الله بن دينار إلاَّ خالد بن يزيد » .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز برقم (٤٥٤٦٠) إلى البخاري في الأدب المفرد ، والطبراني في الأوسط ، والبيهقي في « شعب الإيمان » .

٩ ـ بَابٌ : فِيمَنْ نَظَرَ إِلَىٰ أَبِيهِ نَظَرَ غَضَبٍ

١٣٤٤٩ ـ عَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَا بَرَّ أَبَاهُ مَنْ سَدَّدَ إِلَيْهِ ٱلطَّرْفَ بِٱلْغَضَبِ** » .

رواه الطبراني(١) في الأوسط ، وفيه صالح بن موسىٰ ، وهو متروك .

١٠ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي ٱلْعُقُوقِ

١٣٤٥٠ ـ عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ ، قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ إِلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، شَهِدْتُ أَنْ لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ ٱللهُ ، وَأَنَّكَ رَسُولُ ٱللهِ ، وَصَلَّيْتُ ٱلْخَمْسَ ، وَأَدَّيْتُ زَكَاةَ مَالِي ، وَصُمْتُ شَهْرَ رَمَضَانَ .

فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَنْ مَاتَ عَلَىٰ هَـٰذَا ، كَانَ مَعَ ٱلنَّبِيِّينَ وَٱلصِّدِّيقِينَ وَٱلشُّهَدَاءِ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ ، هَـٰكَذَا ـ وَنَصَبَ إِصْبَعَيْهِ ـ مَا لَمْ يَعُقَّ وَالِدَيْهِ** » .

رواه أحمد(٢) ، والطبراني بإسنادين ، ورجال أحد إسنادي الطبراني رجاله رجال الصحيح .

---

(١) في الأوسط برقم (٩٣٧٧) ، وابن عدي في الكامل ٤/ ١٣٨٧ ـ ومن طريقه أخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٧٨٩١) ـ من طريق صالح بن موسى الطلحي ، حدثنا معاوية بن إسحاق ، عن عائشة بنت طلحة ، عن عائشة. . . . وهـٰذا إسناد ضعيف جداً ، صالح بن موسى الطلحي متروك .
وقال الطبراني : « لم يروه عن عائشة بنت طلحة إلا معاوية بن إسحاق ، تفرد به صالح بن موسىٰ » .

(٢) في المسند ٢٤٠٠٩/ ٨١ مؤسسة الرسالة ، ساقط من المطبوع ـ ومن طريقه أورده ابن كثير في التفسير ١/ ٥٢٣ ـ من طريق يحيى بن إسحاق ، أخبرنا ابن لهيعة ، عن عبد الله بن أبي جعفر ، عن عيسى بن طلحة ، عن عمرو بن مرة. . . . ذكره الحافظ في « إتحاف المهرة » ١٢/ ٥٢٦ ونسبه إلى ابن خزيمة ، وإلى ابن حبان ، وإلىٰ أحمد . كما نسبه السيوطي في « الدر المنثور » ١/ ١٨٨ إلىٰ أحمد ، والبزار ، وابن خزيمة ، وابن حبان ، وابن مردويه ، والبيهقي ، كما نسبه في ٢/ ١٨٢ إلىٰ أحمد .

←

١٣٤٥١ ـ وَعَنْ مَعْقِلِ بْنِ يَسَارٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ ٱللهَ كَرِهَ لَكُمْ ثَلَاثاً : عُقُوقَ الأُمَّهَاتِ ، وَوَأْدَ ٱلْبَنَاتِ ، وَمَنْعَ وَهَاتِ » .

رواه الطبراني[١] ورجاله رجال الصحيح .

١٣٤٥٢ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مُغَفَّلٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

← وأخرجه ابن قانع في « معجم الصحابة » ٢/١٩٧ الترجمة (٦٩٦) من طريق محمد بن أبي الخصيب ، حدثنا ابن لهيعة ، به . وهـٰذا إسناد ضعيف .
وأخرجه البخاري في الكبير ٦/٣٠٨ ، والفسوي في « المعرفة والتاريخ » ١/٣٣٣ .
وأخرجه ابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (٢٥٥٨) من طريق أبي مسعود الرازي .
وأخرجه البزار في « كشف الأستار » ١/٢٢ برقم (٢٥) من طريق محمد بن رزق الكلوذاني ، وعمر بن الحطاب السجستاني ، وأخرجه ابن خزيمة برقم (٢٢١٢) من طريق علي بن سعيد التستري .
وأخرجه ابن حبان في صحيحه برقم (٣٤٣٨) ـ وهو في الموارد برقم (١٩) ـ وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤٦/٣٣٧ من طريق يحيى بن معين .
وأخرجه ابن عساكر أيضاً ٣٣٨/٤٦ من طريق علي بن الحسن بن معروف ، وأحمد بن عبد الوهاب .
جميعاً : حدثنا أبو اليمان : الحكم بن نافع ، عن شعيب بن أبي حمزة ، عن عبد الله بن عبد الرحمـٰن بن أبي حسين ، عن عيسى بن طلحة ، عن عمرو بن مرة الجهني . . . . وهـٰذا إسناد صحيح .
وقال البزار : « لا نعلمه مرفوعاً عن عمرو بن مرة إلا بهـٰذا الإسناد » .
وقد تقدم أنه جاء من غير هـٰذه الطريق مرفوعاً . وما وقفت عليه موقوفاً عند أصحاب المصادر التي طالتها يدي ، والله أعلم .
(١) في الكبير ٢٠/٢٢٦ برقم (٥٢٧) وفي « مسند الشاميين » ٤/٥٩ من طريق محمد بن علي بن شعيب ، حدثنا الحسن بن بشر البجلي ، حدثنا الحكم بن عبد الملك ، عن قتادة ، عن حميري بن بشير ، عن معقل بن يسار . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف الحكم بن عبد الملك ، وشيخ الطبراني لم يوثقه غير الهيثمي . وحميري هو : أبو عبد الله الجسري .
وحقُّ (مَنْعَ) عندما تكون بدلاً من ثلاث أن تكون منصوبة (مَنْعاً) . والمشهور أنه بلا تنوين ، بتقدير الإضافة ، أي : منع ما عليكم إعطاؤه .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز برقم (٤٣٨٧٢) إلى الطبراني في الكبير .

« إِنَّ ٱللهَ كَرِهَ لَكُمْ ثَلاَثاً : عُقُوقَ ٱلأُمَّهَاتِ ، وَمَنْعاً وَهَاتِ ، وَوَأْدَ ٱلْبَنَاتِ » .

رواه الطبراني(١) ، وفيه محمد بن سالم المكي ، وهو متروك .

١٣٤٥٣ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عُمَرَ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « ثَلاَثَةٌ قَدْ حَرَّمَ ٱللهُ عَلَيْهِمُ ٱلْجَنَّةَ : مُدْمِنُ ٱلْخَمْرِ ، وَٱلْعَاقُّ ، وٱلدَّيُّوثُ ٱلَّذِي يُقِرُّ عَلَىٰ أَهْلِهِ ٱلْخَبَثَ » .

رواه أحمد(٢) ، وفيه راو لم يسم .

١٣٤٥٤ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ، عَنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « ثَلاَثَةٌ لاَ يَنْظُرُ ٱللهُ إِلَيْهِمْ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ : ٱلْعَاقُّ لِوَالِدَيْهِ ، وَمُدْمِنُ ٱلْخَمْرِ ، وَٱلْمَنَّانُ عَطَاءَهُ .

١٤٧/٨ وَثَلاَثَةٌ / لاَ يَدْخُلُونَ ٱلْجَنَّةَ : ٱلْعَاقُّ لِوَالِدَيْهِ ، وَٱلدَّيُّوثُ ، وَٱلرَّجِلَةُ » .

١٣٤٥٥ ـ وفي رِوَايَةٍ(٣) : « وَٱلْمَرْأَةُ ٱلْمُتَرَجِّلَةُ تَشَبَّهُ بِٱلرِّجَالِ » .

---

(١) في الجزء المفقود من معجمه الكبير ، ولـكن أخرجه الروياني في المسند برقم (٨٩٤) من طريق محمد بن بشار ، حدثنا عبد الرحمـٰن بن عثمان البكراوي ، حدثنا إسماعيل بن مسلم ، عن قتادة ، عن أبي عبد الله الجسري ، عن عبد الله بن المغفل . . . . وهـٰذا إسناد فيه عبد الرحمـٰن بن عثمان البكراوي ، وإسماعيل بن مسلم المكي ، وهما ضعيفان ، وأبو عبد الله الجسري هو : حميري بن بشير .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز برقم (٤٣٨٧٢) إلى الطبراني في الكبير .

(٢) في المسند ٢/ ٦٩ ، ١٢٨ من طريق يعقوب بن إبراهيم ، حدثني أبي ، عن الوليد بن كثير ، عن قطن بن وهب بن عمير بن الأجدع ، عَمَّنْ حدثه ، عن سالم بن عبد الله ، عن أبيه : عبد الله بن عمر . . . وهـٰذا إسناد ضعيف فيه جهالة .
وهو حديث صحيح ، وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٥٥٥٦) ، وفي « صحيح ابن حبان » برقم (٧٣٤٠) وفي « موارد الظمآن » برقم (٥٦) وبرقم (٢٠٣٢) ، وانظر الحديث التالي .
تنبيه : لقد تحرف اسم الصحابي في (د) إلىٰ : عبد الله بن عمرو .

(٣) أخرجها البزار في « كشف الأستار » (٢/ ٣٧٣) برقم (١٨٧٦) من طريق عبد الله بن سنان ، عن سالم ، عن أبيه عبد الله بن عمر . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، عبد الله بن سنان ، قال ابن معين كوفي . . . ليس حديثه بشيء .

رواه البزار[1] بإسنادين ، ورجالهما ثقات .

١٣٤٥٦ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ أَبِي أَوْفَىٰ ، قَالَ : كُنَّا عِنْدَ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَأَتَاهُ آتٍ فَقَالَ : شَابٌّ يَجُودُ بِنَفْسِهِ ، قِيلَ لَهُ : « **قُلْ : لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ ٱللهُ** » فَلَمْ يَسْتَطِعْ .

فَقَالَ : « **كَانَ يُصَلِّي ؟** » . فَقَالَ : نَعَمْ ، فَنَهَضَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَنَهَضْنَا مَعَهُ ، فَدَخَلَ عَلَى ٱلشَّابِّ ، فَقَالَ لَهُ : « **قُلْ : لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ ٱللهُ** » .

فَقَالَ : لاَ أَسْتَطِيعُ ، قَالَ : « **لِمَ ؟** » . قَالَ : كَانَ يَعُقُّ وَالِدَتَهُ . فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أَحَيَّةٌ وَالِدَتُهُ ؟** » . قَالُوا : نَعَمْ .

قَالَ : « **ٱدْعُوهَا** » ، فَدَعَوْهَا فَجَاءَتْ ، فَقَالَ : « **هَـٰذَا ٱبْنُكِ ؟** » . فَقَالَتْ : نَعَمْ .

← وقال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٥/ ٦٩ : « سألت أبي عن عبد الله بن سنان فقال : ضعيف الحديث » .

وانظر التعليق التالي لتمام التخريج .

(١) في « كشف الأستار » ٢/ ٣٧٢ برقم (١٨٧٥) من طريق عمران بن داود القطان ، عن محمد بن عمرو ، عن سالم ، به . وهـٰذا إسناد حسن .

وأخرجه أحمد ٢/ ١٣٤ ، والنسائي في الزكاة (٢٥٦٢) باب : المنان بما أعطىٰ ، والموصلي في مسنده برقم (٥٥٥٦) .

والطبراني في الكبير ١٢/ ٣٠٢ برقم (١٣١٨٠) ، والطبري في « تهذيب الآثار » مسند علي برقم (٢٩٧) ، والمزي في « تهذيب الكمال » ١٦/ ٣٢٨ من طريق عمر بن محمد ، عن عبد الله بن يسار قال : أشهد لقد سمعت سالماً يقول : قال عبد الله . . . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

وأخرجه ابن خزيمة في « التوحيد » ص(٣٦٤) ـ الجزء الثاني ـ والطبري في مسند علي برقم (٢٩٨) من طريق عمر بن محمد ، به .

وأخرج الجزء الأول منه ابن خزيمة ، والطبري برقم (٢٩٩) ، من طريق سليمان بن بلال ، عن عبد الله بن يسار ، به . وانظر ما تقدم برقم (٧٧٩١) .

فَقَالَ لَهَا : « **أَرَأَيْتِ**[1] **لَوْ أُجِّجَتْ نَارٌ ضَخْمَةٌ ، فَقِيلَ لَكِ : إِنْ شَفَعْتِ لَهُ ، خَلَّيْنَا عَنْهُ ، وَإِلاَّ ، حَرَّقْنَاهُ بِهَـٰذِهِ ٱلنَّارِ ، أَكُنْتِ تَشْفَعِينَ لَهُ ؟** » .

قَالَتْ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، إِذاً أَشْفَعُ . قَالَ : « **فَأَشْهِدِي ٱللهَ وَأَشْهِدِينِي أَنَّكِ قَدْ**[2] **رَضِيتِ عَنْهُ** » .

فَقَالَتِ : ٱللَّهُمَّ ، إِنِّي أُشْهِدُكَ ، وَأُشْهِدُ رَسُولَكَ أَنِّي قَدْ رَضِيتُ عَنِ ٱبْنِي .

فَقَالَ لَهُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **يَا غُلَامُ قُلْ : لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ ٱللهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ ، وَأَشْهَدُ**[3] **أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ** » . فَقَالَهَا .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱلْحَمْدُ للهِ ٱلَّذِي أَنْقَذَهُ بِي مِنَ ٱلنَّارِ** » .

رواه الطبراني[4] وأحمد باختصار كثير ، وفيه فائد أبو الورقاء ، وهو متروك .

---

(١) ساقطة من (ظ) .

(٢) ساقطة من (ظ ، د) .

(٣) ساقطة من (د) .

(٤) في الجزء المفقود من معجمه الكبير .

ولـٰكن أخرجه أحمد ٤/ ٣٨٢ مختصراً ، والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٧٨٩٢) مطولاً ، من طريق يزيد بن هارون ، أخبرنا فائد بن عبد الرحمـٰن العطار : أبو الورقاء ، قال : سمعت عبد الله بن أوفىٰ . . . وهـٰذا إسناد فيه فائد بن عبد الرحمـٰن ، قال أحمد بن حنبل : متروك .

وقال البيهقي : « تفرد به فائد أبو الورقاء ، وليس بالقوي ، والله أعلم » .

وأخرجه البيهقي في « دلائل النبوة » ٦/ ٢٠٥ من طريق عبد الوهاب بن عطاء حدثنا أبو الورقاء ، به .

وأخرجه البيهقي مختصراً جداً في « شعب الإيمان » برقم (٧٩٣٨) من طريق إسماعيل بن عبد الملك الخزاز ، حدثني فائد بن عبد الرحمـٰن ، به .

وأخرجه العقيلي في الضعفاء ٣/ ٤٦١ من طريق جعفر بن سليمان ، حدثنا فائد العطار ، به .

وقال العقيلي : « لا يتابعه إلا من هو نحوه » .

وانظر هـٰذا الحديث في « الترغيب والترهيب » برقم (٣٨١٦) .

١٣٤٥٧ ـ وَعَنْ أَبِي غَسَّانَ ٱلضَّبِّيِّ ، قَالَ : خَرَجْتُ أَمْشِي مَعَ أَبِي بِظَهْرِ ٱلْحَرَّةِ ، فَلَقِيَنِي أَبُو هُرَيْرَةَ ، فَقَالَ : مَنْ هَـٰذَا ؟ قُلْتُ : أَبِي .

قَالَ : لاَ تَمْشِ بَيْنَ يَدَيْ أَبِيكَ[1] ، وَلَـٰكِنِ ٱمْشِ خَلْفَهُ أَوْ إِلَىٰ جَانِبِهِ ، وَلاَ تَدَعْ أَحَداً يَحُولُ بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ ، وَلاَ تَمْشِ فَوْقَ إِجَّارٍ أَبُوكَ تَحْتَهُ ، وَلاَ تَأْكُلْ مَا قَدْ[2] نَظَرَ أَبُوكَ إِلَيْهِ ، لَعَلَّهُ قَدِ ٱشْتَهَاهُ .

ثُمَّ قَالَ : أَتَعْرِفُ عَبْدَ ٱللهِ بْنَ خَدَّاشٍ ؟ قُلْتُ : لاَ .

قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **فَخِذُهُ فِي جَهَنَّمَ مِثْلُ أُحُدٍ ، وَضِرْسُهُ مِثْلُ ٱلْبَيْضَاءِ** » .

قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ : فَقُلْتُ : وَلِمَ ذَاكَ يَا رَسُولَ ٱللهِ ؟ قَالَ : « **كَانَ عَاقّاً لِوَالِدَيْهِ** »[3] .

رواه الطبراني[4] في الأوسط ، وأبو غسان ، وأبو غُنَيْم[5] الراوي عنه ، لم أعرفهما ، وبقية رجاله ثقات .

١٣٤٥٨ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **يُرَاحُ رِيحُ ٱلْجَنَّةِ مِنْ مَسِيرَةِ خَمْسِ مِئَةِ عَامٍ ، وَلاَ يَجِدُ رِيحَهَا مَنَّانٌ بِعَمَلِهِ ، وَلاَ عَاقٌّ ، وَلاَ مُدْمِنُ خَمْرٍ** » .

رواه الطبراني[6] في الصغير ، وفيه الربيع بن بدر ، وهو متروك .

---

(١) في (ظ) : « يديه » بدل « يدي أبيك » .

(٢) في (ظ ، د) ، وفي الرواية المتقدمة برقم (١٣٤١٨) أيضاً « عرقاً » .

(٣) في (ظ) : « بوالديه » .

(٤) في الأوسط (٦٨٥٣) وإسناده ضعيف ، وقد تقدم برقم (١٣٤١٨) .

(٥) في (ظ) تميم وهو تحريف ، والصواب : غنيم كما تقدم في الرواية المشار إليها في التعليق السابق .

(٦) في الصغير ١/ ١٤٥ ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ٣/ ٣٠٧ من طريق عبد الواحد بن ←

١٣٤٥٩ ـ وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ ، قَالَ : خَرجَ عَلَيْنَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ / ، وَنَحْنُ مُجْتَمِعُونَ ، فَقَالَ : « يَا مَعْشَرَ ٱلْمُسْلِمِينَ ٱتَّقُوا ٱللهَ ، وَصِلُوا ١٤٨/٨
أَرْحَامَكُمْ ، فَإِنَّهُ لَيْسَ مِنْ ثَوابٍ أَسْرَعَ مِنْ صِلَةِ ٱلرَّحِمِ ، وَإِيَّاكُمْ وَٱلْبَغْيَ ، فَإِنَّهُ لَيْسَ مِنْ عُقُوبَةٍ أَسْرَعَ مِنْ عُقُوبَةِ بَغْيٍ .

وَإِيَّاكُمْ وَعُقُوقَ ٱلْوَالِدَيْنِ فَإِنَّ رِيحَ ٱلْجَنَّةِ تُوجَدُ مِنْ مَسِيرَةِ أَلْفِ عَامٍ ، وَٱللهِ لاَ يَجِدُهَا عَاقٌّ ، وَلاَ قَاطِعُ رَحِمٍ ، وَلاَ شَيْخٌ زَانٍ ، وَلاَ جَارٌّ إِزَارَهُ خُيَلاَءَ ، إِنَّمَا ٱلْكِبْرِيَاءُ للهِ رَبِّ ٱلْعَالَمِينَ ، وَٱلْكَذِبُ كُلُّهُ إِثْمٌ إِلاَّ مَا نَفَعْتَ بِهِ مُؤْمِناً ، أَوْ دَفَعْتَ بِهِ عَنْ دِينٍ ، وَإِنَّ فِي ٱلْجَنَّةِ لَسُوقاً مَا[١] يُبَاعُ فِيهَا وَلاَ يُشْتَرَىٰ لَيْسَ فِيهَا إِلاَّ ٱلصُّوَرُ ، فَمَنْ أَحَبَّ صُورَةً مِنْ رَجُلٍ أَوِ ٱمْرَأَةٍ ، دَخَلَ فِيهَا » .

رواه الطبراني[٢] في الأوسط ، من طريق محمد بن كثير ، عن جابر الجعفي ، وكلاهما ضعيف جداً .

١١ ـ بَابٌ : فِيمَنْ سَبَّ وَالِدَيْهِ

١٣٤٦٠ ـ عَنْ جَابِرٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنِ ٱدَّعَىٰ

← غياث ، حدثنا الربيع بن بدر ، حدثنا هارون بن رئاب الأسيدي ، عن مجاهد ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم. . . . وهـٰذا إسناد فيه الربيع بن بدر ، وهو متروك . وقد تحرف « عبد الواحد » عند أبي نعيم إلىٰ : « عبد الوهاب » .
وقال الطبراني : « لم يروه عن هارون إلا الربيع » .
وقال أبو نعيم : « غريب من حديث هارون ، عن مجاهد .
ورواه موسى الجهني ، عن منصور ، عن مجاهد ، عن أبي هريرة ، موقوفاً » .
ثم أورده موقوفاً وقال : « اختلف علىٰ مجاهد في هـٰذا الحديث علىٰ عشرة أقاويل. . . . » فذكرها رحمه الله تعالىٰ .
(١) ساقطة من (ظ ، د) .
(٢) في الأوسط برقم (٥٦٦٠) وقد تقدم برقم (٨٦٠١) .

لِغَيْرِ أَبِيهِ ، أَوِ ٱنْتَمَىٰ إِلَىٰ غَيْرِ[1] مَوَالِيهِ ، رَغْبَةً عَنْهُمْ ، فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ ٱللهِ .

وَمَنْ سَبَّ وَالِدَيْهِ ، أَوْ وَالِدَهُ ، فَكَذَلِكَ ، [وَمَنْ أَهَلَّ لِغَيْرِ ٱللهِ فَكَذَلِكَ ، وَمَنِ ٱسْتَحَلَّ شَيْئاً مِنْ حُدُودِ مَكَّةَ ، فَكَذَلِكَ][2] وَمَنْ قَالَ عَلَيَّ مَا لَمْ أَقُلْ فَكَذَلِكَ » .

رواه أبو يعلى[3] وفيه عمران القطان ، وثقه ابن حبان ، وضعفه غيره .

١٢ ـ بَابٌ : فِي ٱلأَخِ ٱلْكَبِيرِ[4]

١٣٤٦١ ـ عَنْ كُلَيْبٍ ٱلْجُهَنِيِّ ـ وَكَانَتْ لَهُ صُحْبَةٌ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « ٱلأَكْبَرُ مِنَ ٱلإِخْوَةِ بِمَنْزِلَةِ ٱلأَبِ » .

رواه الطبراني[5] ، وفيه الواقدي ، وهو ضعيف .

١٣ ـ بَابُ صِلَةِ ٱلرَّحِمِ وَقَطْعِهَا

١٣٤٦٢ ـ عَنْ ثَوْبَانَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « ثَلاَثٌ

---

(١) في (د) : « لغير » .
(٢) ما بين حاصرتين ساقط من (د) .
(٣) في المسند برقم (٢٠٧١) ـ ومن طريقه أورده الهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٠٠٤) ، والحافظ في « المطالب العالية » برقم (٢٨٠٩) ـ وإسناده حسن ، وله شواهد تشد من أزره .
(٤) في (ظ) : « الأكبر » .
(٥) في الكبير ١٩/ ٢٠٠ برقم (٤٥٠) والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٧٩٣٠) ، وابن قانع في « معجم الصحابة » ٢/ ٣٨٣ الترجمة (٩٣١) ، من طريق الواقدي : محمد بن عمر ، حدثنا عبد الله بن منيب ، عن عُثَيْم بن كثير بن كليب ، عن أبيه ، عن جده كليب الجهني . . . ومحمد بن عمر الواقدي متروك ، وعُثَيْم بن كثير من رجال التهذيب ولم يوردوا فيه جرحاً ولا تعديلاً . وذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ٣٠٣ .
وأبوه : كثير بن كليب ، وعَبْدُ الله بن منيب بينا أنه ثقة عند الحديث (٤٥٦٨) في مسند الموصلي .
وقال البيهقي : « ورواه أيضاً غير الواقدي عن عبد الله بن منيب . وقيل : عنه ، عن محمد بن منيب » .

مُتعَلِّقَاتٌ بِٱلْعَرْشِ[1] : ٱلرَّحِمُ تَقُولُ : ٱللَّهُمَّ إِنِّي بِكَ فَلاَ أُقْطَعُ ، وَٱلأَمَانَةُ تَقُولُ : ٱللَّهُمَّ إِنِّي بِكَ فَلاَ أُخَانُ ، وٱلنِّعْمَةُ تَقُولُ : ٱللَّهُمَّ إِنِّي بِكَ فَلاَ أُكْفَرُ » .

رواه البزار[2] وفيه يزيد بن ربيعة الرحبي ، وهو متروك ، وقال ابن عدي : أرجو أنه لا بأس به .

١٣٤٦٣ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « إِنَّ ٱلرَّحِمَ شُجْنَةٌ مِنَ ٱلرَّحْمَـٰنِ ، تَقُولُ : يَا رَبِّ إِنِّي قُطِعْتُ ، يَا رَبِّ إِنِّي أُسِيءَ إِلَيَّ ، يَا رَبِّ إِنِّي ظُلِمْتُ ، يَا رَبِّ / يَا رَبِّ . ١٤٩/٨

قَالَ : فَيُجِيبُهَا : أَلاَ تَرْضَيْنَ أَنْ أَصِلَ مَنْ وَصَلَكِ ، وَأَقْطَعَ مَنْ قَطَعَكِ ؟ » .

قلت : له حديث في الصحيح[3] غير هـٰذا .

رواه أحمد[4] ورجاله رجال الصحيح ، غير محمد بن عبد الجبار ، وهو ثقة .

---

(١) في (ظ) زيادة : « يوم القيامة » .

(٢) في « البحر الزخار » برقم (٤١٨١) ـ وهو في « كشف الأستار » ٢/٣٧٦ برقم (١٨٨٥) ـ من طريق إبراهيم حدثنا ـ وفي الكشف : بن ـ الربيع بن نافع ـ أو نافذ ليست في البحر الزخار ـ عن يزيد بن ربيعة ، عن أبي الأشعث ، عن أبي عثمان ، عن ثوبان . . . .
وشيخ البزار إبراهيم بن سعيد الجوهري ، وجاء في « كشف الأستار » إبراهيم بن الربيع بن نافع ، ويزيد بن ربيعة منكر الحديث ، واهي الحديث ، وقال النسائي ، والعقيلي ، والدارقطني : متروك . وانظر إسناد الحديث المتقدم برقم (٣٠٧٤) .
وقال البزار : « لا نعلمه بهـٰذا اللفظ إلا عن ثوبان ، وقد روي بعضه بغير لفظه ، وقد تقدم ذكرنا ليزيد ، وأبي عثمان ـ يعني : لضعفهما » .

(٣) عند البخاري في الأدب (٥٩٨٨) باب : من وصل وصله الله ، وعند مسلم مع زيادة في البر والصلة (٢٥٥٤) باب : صلة الرحم وتحريم قطيعتها .

(٤) في المسند ٢/٢٩٥ ، ٣٨٣ ، ٤٠٦ ، وابن أبي شيبة ٨/٥٣٨ برقم (٥٤٤٦) ، والطيالسي ٢/٥٨ برقم (٢١٦٨) منحة المعبود ، والبخاري في « الأدب المفرد » برقم (٦٥) ، وابن حبان في صحيحه برقم (٤٤٢ ، ٤٤٤) ـ وهو في الموارد برقم (٢٠٣٥ ، ٢٠٣٦) ـ والحاكم ٤/١٦٢ ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ٣/٢٢٠ ، والمزي في « تهذيب الكمال » ٢٥/٥٨٤ من طريق شعبة ، عن محمد بن عبد الجبار ، عن محمد بن كعب ←

١٣٤٦٤ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، يُحَدِّثُ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أَنَّ ٱلرَّحِمَ شُجْنَةٌ آخِذَةٌ بِحُجْزَةِ ٱلرَّحْمَـٰنِ ، عَزَّ وَجَلَّ ، يَصِلُ مَنْ وَصَلَهَا وَيَقْطَعُ مَنْ قَطَعَهَا** » .

رواه أحمد[1] ، والبزار ، والطبراني بنحوه ، وفيه صالح مولى التوأمة ، وقد اختلط ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

١٣٤٦٥ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ ٱلْعَاصِ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **تُوضَعُ ٱلرَّحِمُ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ لَهَا حُجْنَةٌ كَحُجْنَةِ[2] ٱلْمِغْزَلِ ، تَكَلَّمُ بِلِسَانٍ طَلِقٍ ذَلِقٍ[3] فَتَصِلُ مَنْ وَصَلَهَا ، وَتَقْطَعُ مَنْ قَطَعَهَا** » .

← القرظي ، عن أبي هريرة . . . . وهـٰذا إسناد جيد .
وانظر موارد الظمآن حيث فصلنا هناك ما أجملنا هنا .
والشجنة ـ بضم الشين المعجمة وكسرها ـ قال أبو عبيد في « غريب الحديث » ١/ ٢٠٩ : « قرابة مشتبكة كاشتباك العروق ، وكأن قولهم : الحديث ذو شجون ، منه . إنما هو تمسك بعضه ببعض ، وهو من هـٰذا .
وأخبرني يزيد بن هارون ، عن حجاج بن أرطأة قال : الشجنة كالغصن يكون من الشجرة ـ أو كلمة نحوها » .

(١) في المسند ١/ ٣٢١ من طريق روح بن عبادة .
وأخرجه ابن أبي عاصم في « السنة » برقم (٥٣٨) ، والبزار في « كشف الأستار » ٢/ ٣٧٥ برقم (١٨٨٣) ، والطبراني في الكبير ١٠/ ٣٩٨ برقم (١٠٨٠٧) من طريق أبي ـ تحرفت عند الطبراني إلى : ابن ـ عاصم .
جميعاً : حدثنا ابن جريج قال : أخبرني زيادٌ أن صالحاً مولى التوأمة أخبره أنه سمع ابن عباس . . . . وهـٰذا إسناد حسن .
صالح بن نبهان اختلط ولـٰكن سماع زياد بن سعد منه قديم ، قاله ابن عدي .

(٢) حجنة المغزل : صنارته ، وهي المعوجة التي في رأسه ، والمغزل : آلة العزل . قاله ابن الأثير .

(٣) وَطَلْقٌ : ماضي القول ، سريع النطق ، يقال : طِلْقٌ ، وطُلُقٌ ، وطليق .
وقوله : ذلق : أي فصيح بليغ ، قاله ابن الأثير . ويقال : طلق ذلق ، وطُلُقٌ ذُلُقٌ ، وَطَلِيقٌ ذَلِيقٌ .

رواه أحمد[1] ، والطبراني ، ورجال أحمد رجال الصحيح ، غير أبي ثمامة[2] الثقفي وثقه ابن حبان .

١٣٤٦٦ ـ وَعَنْهُ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ ٱلرَّحِمَ مُعَلَّقَةٌ بِٱلْعَرْشِ » .

رواه أحمد[3] ، والطبراني ، ورجاله ثقات .

---

(١) في المسند ٢/ ١٨٩ ، وابن أبي شيبة ٨/ ٥٣٨ من طريق عفان وبهز .
وأخرجه الدولابي في الكنىٰ ١/ ١٣٤ من طريق مؤمل بن إسماعيل .
وأخرجه الحاكم ٤/ ١٦٢ من طريق حبان ، وحجاج بن منهال .
جميعاً : حدثنا حماد بن سلمة ، أخبرنا قتادة ، عن أبي ثمامة الثقفي ، عن عبد الله بن عمرو بن العاص. . . . وهـٰذا إسناد رجاله ثقات غير مؤمل بن إسماعيل ، وهو متابع ، وأبو ثمامة الثقفي وثقه ابن حبان ٥/ ٥٦٧ .
وأخرجه الخرائطي في « مساوىء الأخلاق » برقم (٢٦٨) من طريق إسحاق بن راهويه ، حدثنا النضر بن شميل ، عن حماد بن سلمة ، به . موقوفاً على ابن عمرو .
وقال ابن أبي حاتم في « علل الحديث » ٢/ ١٧٠ برقم (٢٠٠٢) : « سألت أبي عن حديث رواه يزيد بن هارون . ومحمد بن عبد الله الخزاعي ، عن حماد بن سلمة. . . » وذكر الحديث ثم قال : قال أبي : « ما أعلم أحداً رفع هـٰذا الحديث غير هـٰذين ، والناس يوقفونه .
قلت لأبي : أيهما أشبه بالصحيح ؟ قال : الموقوف أصح » .
نقول فيما تقدم ردٌّ لما قاله أبو حاتم ، قد رفعه جمع غير من ذكرهما أبو حاتم ، والذي بين يدي يجعلني أزعم أن المرفوع هو الأصح والله أعلم .
(٢) في (د) ، وفي المستدرك : « أبو أمامة » وهو تحريف .
(٣) في المسند٢/ ١٦٣ ، والبغوي في « شرح السنة » برقم (٣٤٤٢) من طريق يعلى بن عبيد .
وأخرجه ابن أبي شيبة ٨/ ٥٣٩ من طريق يزيد بن هارون .
وأخرجه ابن حبان في صحيحه برقم (٤٤٥) ـ وهو في الموارد برقم (٢٠٣٤) ـ من طريق عبيد الله بن موسىٰ .
وأخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ٣/ ٣٠١ من طريق خلاد بن يحيىٰ .
وأخرجه البيهقي في الصدقات ٧/ ٢٧ والبغوي في « شرح السنة » برقم (٣٤٤٢) من طريق أبي نعيم : الفضل بن دكين .

١٣٤٦٧ ـ وَعَنْ سَعِيدِ بْنِ زَيْدٍ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ : « **مِنْ أَرْبَى ٱلرِّبَا ٱلِاسْتِطَالَةُ فِي عِرْضِ ٱلْمُسْلِمِ بِغَيْرِ حَقٍّ ، وَإِنَّ هَـٰذِهِ ٱلرَّحِمَ شُجْنَةٌ مِنَ ٱلرَّحْمَـٰنِ ، عَزَّ وَجَلَّ ، فَمَنْ قَطَعَهَا حَرَّمَ ٱللهُ عَلَيْهِ ٱلْجَنَّةَ** » .

رواه أحمد[1] ، والبزار ، ورجال أحمد رجال الصحيح ، غير نوفل بن مساحق ، وهو ثقة .

١٣٤٦٨ ـ وَعَنْ عَامِرِ بْنِ رَبِيعَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **قَالَ ٱللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ : ٱلرَّحِمُ شُجْنَةٌ مِنِّي ، فَمَنْ وَصَلَهَا وَصَلْتُهُ ، وَمَنْ قَطَعَهَا قَطَعْتُهُ** » .

رواه الطبراني[2] ، وأبو يعلىٰ بنحوه ، والبزار ، إلا أنه لم يقل :

جميعاً : حدثنا فطر بن خليفة ، عن مجاهد ، عن عبد الله بن عمرو . . . وهـٰذا إسناد صحيح . وانظر تعليقنا على الحديث في « موارد الظمآن » فإن فيه ما يفيد إن شاء الله تعالىٰ .

(١) في المسند ١/ ١٩٠ ، والبزار في « البحر الزخار » برقم (١٢٦٤) ، وأبو داود في الأدب (٤٨٧٦) باب : في الغيبة ، والطبراني في الكبير ١/ ١٥٤ برقم (٣٥٧) ، والهيثم بن كليب في المسند برقم (٢٠٥ ، ٢٠٨ ، ٢٣٠) ، والحاكم ٤/ ١٥٧ ، والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٦٧١٠) من طريق أبي اليمان ، أخبرنا شعيب ، حدثنا عبد الله بن أبي حسين ، حدثني نوفل بن مساحق ، عن سعيد بن زيد . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

(٢) في الجزء المفقود من معجمه الكبير .

وأخرجه أبو يعلىٰ في مسنده برقم (٧١٩٨) ـ ومن طريقه أورده الهيثمي في « المقصد العلي » برقم (٩٩٥) ، والحافظ في « المطالب العالية » برقم (٢٧٧٢) ـ من طريق إسحاق بن أبي إسرائيل .

وأخرجه البزار في « كشف الأستار » ٢/ ٣٧٥ برقم (١٨٨٢) من طريق محمد بن عبد الرحيم .

جميعاً : حدثنا علي بن قادم ، أخبرنا شريك ، عن عاصم بن عبيد الله ، عن عبد الله بن عامر بن ربيعة ، عن أبيه عامر بن ربيعة . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف عاصم بن عبيد الله ، وباقي رجاله ثقات ، شريك فصلنا القول فيه عند الحديث (١٧٠١) في « موارد الظمآن » .

« قال الله » ، وفيه عاصم بن عبيد الله ضعفه الجمهور ، وقال العجلي : لا بأس به .

١٣٤٦٩ ـ وَعَنْ أُمِّ سَلَمَةَ ، قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱلرَّحِمُ شُجْنَةٌ آخِذَةٌ بِحُجْزَةِ ٱلرَّحْمَـٰنِ تُنَاشِدُهُ حَقَّهَا ، فَيَقُولُ : أَلاَ تَرْضَينَ أَنْ أَصِلَ مَنْ وَصَلَكِ وَأَقْطَعَ مَنْ قَطَعَكِ ؟ مَنْ وَصَلَكِ فَقَدْ وَصَلَنِي ، وَمَنْ قَطَعَكِ فَقَدْ قَطَعَنِي** » .

رواه الطبراني[1] ، وفيه موسى بن عبيدة الربذي ، وهو ضعيف .

١٣٤٧٠ ـ وَعَنْ جَرِيرٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنَّ ٱللهَ كَتَبَ فِي أُمِّ ٱلْكِتَابِ ، قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ ٱلسَّمَاوَاتِ وَٱلأَرْضَ : إِنَّنِي أَنَا ٱلرَّحْمَـٰنُ ٱلرَّحِيمُ ، خَلَقْتُ ٱلرَّحِمَ وَشَقَقْتُ لَهَا ٱسْماً مِنْ أَسْمَائِي ، فَمَنْ وَصَلَهَا وَصَلْتُهُ ، وَمَنْ قَطَعَهَا قَطَعْتُهُ** » .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، والأوسط ، وفيه الحكم بن عبد الله أبو مطيع ، وهو متروك .

← وقال البوصيري : « رواه أبو يعلىٰ والبزار ، ومدار إسناديهما علىٰ عاصم بن عبيد الله ، وهو ضعيف » . وللحديث شواهد يتقوىٰ بها ، وانظر أحاديث الباب والتعليق .

(١) في الكبير ٢٣/ ٤٠٤ برقم (٩٧٠) من طريق ابن أبي شيبة ، حدثنا زيد بن الحباب ، عن موسى بن عبيدة ، قال : حدثني المنذر بن الجهم الأسلمي ، عن نوفل بن مساحق ، عن أم سلمة . . .

وهو في المصنف ٨/ ٥٣٨ برقم (٥٤٤٧) وإسناده ضعيف لضعف موسى بن عبيدة ، والمنذر بن الجهم ـ وعند البخاري في الكبير ٧/ ٣٥٨ : بن أبي الجهم ـ ما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً . ولـٰكن الحديث صحيح بشواهده .

ومن طريق ابن أبي شيبة أورده الحافظ في « المطالب العالية » برقم (٢٧٧١) مكرر .

(٢) في الكبير ٢/ ٣٥٥ برقم (٢٤٩٦) ، وفي الأوسط برقم (٣٣٦٣) من طريق محمد بن يزيد البكري الجوزجاني ، حدثنا أبو مطيع البلخي : الحكم بن عبد الله ، حدثنا شعبة ، عن الأعمش ، عن أبي ظبيان ، عن جرير . . . ومحمد بن يزيد البكري روىٰ عن الحكم بن ←

١٣٤٧١ ـ وَعَنْ أَنَسٍ : عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ : « إِنَّ لِلرَّحِمِ حُجْنَةً[١] مُتَمَسِّكَةً / بِٱلْعَرْشِ ، تَكَلَّمُ بِلِسَانٍ ذَلِقٍ : ٱللَّهُمَّ صِلْ مَنْ وَصَلَنِي ، وَٱقْطَعْ مَنْ قَطَعَنِي . ١٥٠/٨

فَيَقُولُ ٱللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ : أَنَا ٱلرَّحْمَـٰنُ ٱلرَّحِيمُ ، وَإِنِّي شَقَقْتُ لِلرَّحِمِ مِنِ ٱسْمِي ، فَمَنْ وَصَلَهَا وَصَلْتُهُ ، وَمَنْ بَتَكَهَا بَتَكْتُهُ »[٢] .

رواه البزار[٣] وإسناده حسن .

١٣٤٧٢ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنِ عَوْفٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « تُنَادِي ٱلرَّحِمُ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ : إِنَّ مَنْ وَصَلَنِي وَصَلَهُ ٱللهُ ، وَمَنْ[٤] قَطَعَنِي قَطَعَهُ ٱللهُ » .

قلت : له حديث رواه أبو داود[٥] وغيره غير هـٰذا .

رواه البزار[٦] وفيه جماعة لم أعرفهم .

عبد الله الخراساني ، وروىٰ عنه جعفر بن محمد بن محمد الفريابي ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وأبو مطيع : الحكم بن عبد الله البلخي اتهموه بالكذب ، وباقي رجاله ثقات .

(١) الحُجْنَةُ : كل معوج ، وسنارة المغزل .

(٢) يقال : بتك أذن النعجة ، يَبْتِكُهَا ، بَتكاً ، إذا قطعها ، والبتك : القطع .

(٣) في « كشف الأستار » ٢/ ٣٧٩ برقم (١٨٩٥) من طريق أحمد بن مالك القشيري ، حدثنا زائدة بن أبي الرقاد ، عن زياد النميري ، عن أنس بن مالك . . . . وشيخ البزار روىٰ عن جعفر بن سليمان الضبعي ، وزائدة ، وسفيان بن حبيب ، وغيرهم .
وروىٰ عنه أحمد بن عمرو العتكي ، وأسلم بن سهل ، وعبد الله بن أحمد الأهوازي ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وزائدة بن أبي الرقاد منكر الحديث .
وزياد هو : ابن عبد الله النميري ، وهو ضعيف .

(٤) في (د) : « وإن من . . . . » .

(٥) في الزكاة (١٦٩٤) باب : صلة الرحم ، والترمذي في البر والصلة (١٩٠٧) باب : ما جاء في قطيعة الرحم .

(٦) في « البحر الزخار » برقم (١٠٥٢) من طريق محمد بن الحصين الجزري ، حدثنا

١٣٤٧٣ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِنَّ أَعْمَالَ بَنِي آدمَ تُعْرَضُ كُلَّ خَمِيسٍ لَيْلَةَ ٱلْجُمْعَةِ ، فَلاَ يُقْبَلُ عَمَلُ قَاطِعِ رَحِمٍ » .

رواه أحمد[1] ورجاله ثقات .

← كثير بن عبد الله البكري ـ أو النكري ـ حدثنا ابن لعبد الرحمـٰن بن عوف ، عن أبيه عبد الرحمـٰن بن عوف . . . .

وقال البزار : « لا نعلم روى ابن عبد الرحمـٰن بن عوف ، عن أبيه ، غير هـٰذا » .

وابن عبد الرحمـٰن يرى البزار أنه حميد ، وحميد بن عبد الرحمـٰن ترجمه البخاري في الكبير ٢/ ٣٤٥ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وقال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣/ ٢٢٥ : « سئل أبو زرعة عن حميد بن عبد الرحمـٰن بن عوف فقال : « مديني ثقة » . وذكره ابن حبان في الثقات ٤/ ١٤٦ .

وشيخ البزار محمد بن الحصين الجزري ، روىٰ عن كثير بن عبد الله اليشكري ، وعمر بن أبي خليفة ، وعمر بن علي المقدمي ، ويزيد بن زريع وغيرهم ، وروىٰ عنه أحمد بن عمرو البزار العتكي ، وعبد الله بن ناجية وغيرهم ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وكثير ، ترجمه البخاري في الكبير ٧/ ٢١٧ فقال : « كثير بن عبد الله اليشكري ، سمع الحسن بن عبد الرحمـٰن ، قاله مسلم بن إبراهيم .

وقال محمد بن العلاء ، عن زيد بن الحباب ، سمع كثير بن عبد الله البكري » .

وترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٧/ ١٥٤ ولم يورد فيه شيئاً ، وترجمه العقيلي في الضعفاء ٤/ ٥ وقال : « ولا يصح إسناد حديثه » . وذكره ابن حبان في « الثقات » ٧/ ٣٥٤ . وقال كل واحد ترجمه بعد البخاري : « كثير بن عبد الله اليشكري » ، ولم يتابع البخاري أحد منهم ، وانظر أيضاً « لسان الميزان » ٤/ ٤٨٣ .

(١) في المسند ٢/ ٣٨٤ ـ ومن طريقه أورده المزي في « تهذيب الكمال » ٨/ ٢٤٢ ـ والخرائطي في « مساوىء الأخلاق » برقم (٢٧٩) ، والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٧٩٦٦) من طريق يونس بن محمد .

وأخرجه البخاري في « الأدب المفرد » برقم (٦١) من طريق موسى بن إسماعيل .

وأخرجه البيهقي في « الشعب برقم (٧٩٦٥) من طريق سالم بن شيخ بالبصرة .

جميعاً : حدثنا الخزرج بن عثمان السعدي ، أخبرني أبو أيوب : سليمان مولىٰ عثمان ، عن أبي هريرة . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

الخزرج بن عثمان بينا أنه ثقة عند الحديث المتقدم برقم (٦٦٦١) . ←

١٣٤٧٤ ـ وَعَنِ ٱلأَعْمَشِ ، قَالَ : كَانَ ٱبْنُ مَسْعُودٍ جَالِساً بَعْدَ ٱلصُّبْحِ فِي حَلْقَةٍ ، فَقَالَ : أَنْشُدُ ٱللهَ قَاطِعَ رَحِمٍ لَمَا قَامَ عَنَّا ، فَإِنَّا نُرِيدُ أَنْ نَدْعُوَ رَبَّنَا ، وَإِنَّ أَبْوَابَ ٱلسَّمَاءِ مُرْتَجَةٌ دُونَ قَاطِعِ رَحِمٍ .

رواه الطبراني(١) ورجاله رجال الصحيح ، إلا أن الأعمش لم يدرك زَمَن ابن مسعود .

١٣٤٧٥ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ أَبِي أَوْفَىٰ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِنَّ ٱلْمَلاَئِكَةَ لاَ تَنَزَّلُ عَلَىٰ قَوْمٍ فِيهِمْ قَاطِعُ رَحِمٍ » .

رواه الطبراني(٢) ، وفيه أبو إدام المحاربي ، وهو كذاب .

١٣٤٧٦ ـ وَعَنْ جَابِرٍ ، قَالَ : خَطَبَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَحَثَّ عَلَىٰ صِلَةِ ٱلرَّحِمِ .

← وانظر حديث أبي هريرة عند مسلم في البر والصلة (٢٥٦٥) باب : النهي عن الشحناء والتهاجر .

(١) في الكبير ٩/ ١٧٣ برقم (٨٧٩٣) من طريق إسحاق بن إبراهيم ، عن عبد الرزاق ، عن معمر ، عن الأعمش قال : كان ابن مسعود جالساً . . . .

وهو عند عبد الرزاق برقم (٢٠٢٤٢) وهو أثر إسناده منقطع ، الأعمش لم يدرك زمن ابن مسعود فيما نعلم ، والله أعلم . ويقال : أرتج الباب ، إذا أغلقه وأحكم إغلاقه .

(٢) في الجزء المفقود من معجمه الكبير ، ولـٰكن أخرجه البخاري في « الأدب المفرد » برقم (٦٣) من طريق عُبَيْد الله بن موسىٰ .

وأخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٢٠/ ١٦٦ـ١٦٧ من طريق مروان بن معاوية .

وأخرجه ابن عدي في الكامل ٣/ ١١٠٩ من طريق القاسم بن مالك المزني .

جميعاً : حدثنا سليمان بن زيد الأزدي : أبو آدم ـ أو إدام ـ ، حدثنا عبد الله بن أبي أوفىٰ . . . وهـٰذا إسناد ضعيف جداً ، سليمان بن زيد المحاربي أبو آدم قال يحيىٰ : ليس بثقة . وقال : « ليس يسوىٰ حديثه فلساً » . وقال النسائي : ليس بثقة . وقال ابن حبان : لا يحتج به . وقال أبو حاتم : ليس بالقوي .

وقال ابن عدي : « أكثر روايته عن ابن أبي أوفىٰ ، علىٰ أنه قليل الحديث ، ولم أَرَ له حديثاً منكراً جداً فأذكره » .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وإسناده حسن ، ويأتي بتمامه في القيام على البنات إن شاء الله .

١٣٤٧٧ ـ وَعَنْ رَجُلٍ مِنْ خَثْعَمَ ، قَالَ : أَتَيْتُ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ فِي نَفَرٍ مِنْ أَصْحَابِهِ ، فَقُلْتُ : أَنْتَ ٱلَّذِي تَزْعُمُ أَنَّكَ رَسُولُ ٱللهِ ؟

قَالَ : « **نَعَمْ** » قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، أَيُّ ٱلأَعْمَالِ أَحَبُّ إِلَى ٱللهِ ؟

قَالَ : « **إِيمَانٌ بِٱللهِ** » .

قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، ثُمَّ مَهْ ؟ قَالَ : « **ثُمَّ صِلَةُ ٱلرَّحِمِ** » .

قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، ثُمَّ مَهْ ؟ قَالَ : « **ثُمَّ ٱلأَمْرُ بِٱلْمَعْرُوفِ وَٱلنَّهْيُ عَنِ ٱلْمُنْكَرِ** » .

قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، أَيُّ ٱلأَعْمَالِ أَبْغَضُ إِلَى ٱللهِ ؟ قَالَ : « **ٱلإِشْرَاكُ بِٱللهِ** » .

قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، ثُمَّ مَهْ ؟ قَالَ : « **ثُمَّ قَطِيعَةُ ٱلرَّحِمِ** » .

قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، ثُمَّ مَهْ ؟ قَالَ : « **ثُمَّ ٱلأَمْرُ بِٱلْمُنْكَرِ وَٱلنَّهْيُ عَنِ ٱلْمَعْرُوفِ** » .

رواه أبو يعلىٰ[2] ، ورجاله رجال الصحيح ، غير نافع بن خالد الطاحي ، وهو ثقة .

---

(١) في الأوسط برقم (٤٧٥٧) من طريق عبد الرحمـٰن بن الحسين ـ أو الحسن ـ الصابوني قال : وجدت في كتاب أبي : عن حفص بن عمر الرازي ، عن أبي حرة ، حدثنا علي بن زيد ، عن محمد بن المنكدر ، عن جابر. . . . وشيخ الطبراني تقدم برقم (٢٧٩٠) ، وعلي بن زيد هو : ابن جدعان وهو ضعيف .
وقال الطبراني : « لم يروه عن أبي حرة إلا حفص بن عمر ، ولم يسمعه إلا من الصابوني » .
وأخرجه بنحوه أحمد ٣/ ٣٠٣ ، وأبو يعلىٰ برقم (٢٢١٠) والبزار في « كشف الأستار » ٢/ ٣٨٤ برقم (١٩٠٨) فانظره لتمام التخريج .
(٢) في مسنده برقم (٦٨٣٩) ـ ومن طريقه أورده الهيثمي في « المقصد العلي » برقم ←

١٣٤٧٨ ـ وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَمِعَهُ يَقُولُ : « **إِنَّ ٱلصَّدَقَةَ وَصِلَةَ ٱلرَّحِمِ يَزِيدُ ٱللهُ بِهِمَا فِي ٱلْعُمُرِ ، وَيَدْفَعُ بِهِمَا مِيتَةَ ٱلسُّوءِ ، وَيَدْفَعُ ٱللهُ بِهِمَا ٱلْمَكْرُوهَ وَٱلْمَحْذُورَ** » .

رواه أبو يعلىٰ[1] ، وفيه صالح الْمُرِّي ، وهو ضعيف .

١٣٤٧٩ ـ وَعَنْ أَبِي بَكْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَا مِنْ ذَنْبٍ أَجْدَرُ أَنْ يُعَجِّلَ ٱللهُ/ لِصَاحِبِهِ ٱلْعُقُوبَةَ مَعَ مَا يَدَّخِرُ لَهُ فِي ٱلآخِرَةِ ، مِنْ قَطِيعَةِ ٱلرَّحِمِ ، وَٱلْخِيَانَةِ ، وَٱلْكَذِبِ ، وَإِنَّ أَعْجَلَ ٱلْبِرِّ ثَوَاباً لَصِلَةُ ٱلرَّحِمِ ، حَتَّىٰ إِنَّ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ لَيَكُونُوا فُقَرَاءَ ، فَتَنْمُو أَمْوَالُهُمْ ، وَيَكْثُرُ عَدَدُهُمْ إِذَا تَوَاصَلُوا** » (ظ : ٤٤٣) . ١٥١/٨

قلت : رواه أبو داود[2] باختصار كثير .

رواه الطبراني[3] عن شيخه عبد الله بن موسى بن أبي عثمان

← (٩٩٤) ، والبوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (١٤) والحافظ في « المطالب العالية » برقم (٢٧٨٤) ـ من طريق نافع بن خالد الطاحي ، حدثنا نوح بن قيس ، حدثنا خالد بن قيس ، عن قتادة ، عن رجل من خثعم . . . . وهٰذا إسناد جيد ، نافع بن خالد الطاحي ترجمه البخاري في الكبير ٨/ ٨٥ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٨/ ٤٥٧ ، والسمعاني في الأنساب ٨/ ١٧٠ ولم يوردوا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٩/ ٢١٠ ، ووثقه الهيثمي ، وروىٰ عنه أبو زرعة ، وأبو زرعة لا يروي إلا عن ثقة .

(١) في مسنده برقم (٤١٠٤) ـ ومن طريقه أورده الهيثمي في « المقصد العلي » برقم (٩٩٦) ، وابن عدي في الكامل ٤/ ١٣٧٩ ، والحافظ في « المطالب العالية » برقم (٩٩٢) ـ وفي إسناده ضعيفان : صالح بن بشير المري ، ويزيد الرقاشي . وانظر « مسند الموصلي » .

(٢) في الأدب (٤٩٠٢) باب : في النهي عن البغي ، والترمذي في صفة القيامة (٢٥١١) ، وقد استوفينا تخريجه في « موارد الظمآن » برقم (٢٠٣٩ ، ٢٠٤٠) ، وفي « صحيح ابن حبان » برقم (٤٥٥ ، ٤٥٦) . وانظر التعليق التالي .

(٣) في الجزء المفقود من معجمه الكبير . ولٰكن أخرجه ابن حبان في صحيحه برقم (٤٤٠) ـ وهو في « موارد الظمآن » برقم (٢٠٣٨) ـ من طريق أبي يعلى الموصلي ، حدثنا مسلم بن ←

الأنطاكي[١] ، ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .

١٣٤٨٠ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنَّ ٱللهَ لَيَعْمُرُ بِٱلْقَوْمِ ٱلدِّيَارَ ، وَيُثْمِرُ لَهُمُ ٱلأَمْوَالَ ، وَمَا نَظَرَ إِلَيْهِمْ مُنْذُ خَلَقَهُمْ بُغْضاً لَهُمْ** » .

قِيلَ : وَكَيْفَ ذَلِكَ يَا رَسُولَ ٱللهِ ؟ قَالَ : « **لِتَضْيِيعِهِمْ أَرْحَامَهُمْ** » .

رواه الطبراني[٢] وإسناده حسن .

١٣٤٨١ ـ وَعَنْهُ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَا مِنْ أَهْلِ بَيْتٍ تَوَاصَلُوا[٣] إِلاَّ أَجْرَى ٱللهُ عَلَيْهِمُ ٱلرِّزْقَ ، وَكَانُوا فِي كَنَفِ ٱللهِ** » .

رواه الطبراني[٤] ، وفيه عبيد الله بن الوليد الوصافي ، وهو ضعيف .

← أبي مسلم الجرمي ، حدثنا مخلد بن الحسين ، عن هشام ، عن الحسن ، عن أبي بكرة . . . .
وهـٰذا إسناد جيد . وقد فصلنا ذلك في « موارد الظمآن » فعد إليه إذا شئت .

(١) بل هو معروف بفضل الله ، انظر « تاريخ بغداد » ١٠/١٤٨ وهو ثقة .

(٢) في الكبير ١٢/٨٦ برقم (١٢٥٥٦) ـ ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ٤/٣٣١ ـ والحاكم ٤/١٦١ ، والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٧٩٦٧) من طريق عمران بن موسىٰ ـ وهو الذي يقال له : عمران بن أبي عمران ـ الرملي ، حدثنا سليمان بن حيان : أبو خالد الأحمر ، حدثني داود بن أبي هند ، عن الشعبي ، عن ابن عباس . . . . .
وقال الحاكم : « إن الرملي من زهاد المسلمين وعبادهم ، كان حفظ هـٰذا الحديث عن أبي خالد الأحمر ، فإنه غريب صحيح » .
وقال الذهبي : « تفرد به عمران بن موسىٰ ـ وهو ابن أبي عمران ـ الرملي الزاهد ، عن أبي خالد ، فإن كان حفظه فهو صحيح » .
وقال الحاكم : « غريب من حديث داود والشعبي ، تفرد به عمران الرملي عن أبي خالد » .
نقول : لا يحتمل تفرده وهو العابد الزاهد المتصوف ، والحديث صحيح لغيره قوي بما له من الشواهد .

(٣) في (ظ ، د) : « واصلوا » ، وكذلك هي في المعجم الكبير .

(٤) في الكبير ١١/١٤١ برقم (١١٢٩٥) والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٧٩٦٨) من طريق هشام بن عمار ، حدثنا إسماعيل بن عياش ، حدثنا سفيان الثوري ، عن عُبَيْد الله بن ←

١٣٤٨٢ ـ وَعَنْهُ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « بُلُّوا أَرْحَامَكُمْ وَلَوْ بِٱلسَّلَامِ » .

رواه البزار[١] ، وفيه يزيد بن عبد الله بن البراء الغنوي ، وهو ضعيف .

١٣٤٨٣ ـ وَعَنْ أَبِي[٢] ٱلطُّفَيْلِ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « صِلُوا أَرْحَامَكُمْ بِٱلسَّلَامِ »[٣] .

رواه الطبراني[٤] ، وفيه راو لم يسم .

الوليد الوصافي ، عن عطاء ، عن ابن عباس . . . . . وهـٰذا إسناد فيه عبيد الله بن الوليد قال النسائي والفلاس : متروك الحديث ، وقال ابن معين ، وأبو زرعة ، وأبو حاتم : ضعيف الحديث .

وقال الحاكم : روىٰ عن محارب أحاديث موضوعة .

وقال ابن حبان : يروي عن الثقات ما لا يشبه حديث الأثبات حتىٰ يسبق إلى القلب أنه المتعمد لها ، فاستحق الترك .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز برقم (١٦٦٠٧) إلى الطبراني في الكبير .

(١) في « كشف الأستار » ٢/٣٧٣) برقم (١٨٧٧) من طريق محمد بن يونس ، حدثنا معاذ بن صغير ، عن البراء بن يزيد الغنوي ، عن أبي جمرة ، عن ابن عباس . . . . وهـٰذا إسناد تالف : محمد بن يونس هو : الكديمي متهم بالكذب والوضع ، ومعاذ هو : معاذ بن معاذ بن صغير ، ترجمه ابن حجر في تهذيبه ١٠/ ١٩٥ فقال : « معاذ بن معاذ بن صغير : أبو صغير القرشي » . وقال الحافظ : « بصري ، ثقة » ، روىٰ عن البراء بن يزيد ، ويزيد بن حسان الهاشمي . وروىٰ عنه محمد بن يونس ، والفضل بن الحباب .

والبراء بن يزيد ضعيف .

وأبو جمرة هو : نصر بن عمران . وانظر الحديث التالي فإنه شاهد .

وبُلُّوا أرحامكم : أي ندوها بصلتها ، وهم يطلقون النداوة على الصلة كما يطلقون اليبس على القطيعة .

(٢) ساقطة من (ظ) .

(٣) ساقطة من (ظ ، د) .

(٤) في الجزء المفقود من معجمه الكبير ، وما وجدته في غيره لأحكم علىٰ إسناده .

ويشهد للحديثين السابقين ما أخرجه ابن حبان في الثقات ٤/ ٣٢٤ من طريق أبي يعلى ←

١٣٤٨٤ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « تَعَلَّمُوا مِنْ أَنْسَابِكُمْ مَا تَصِلُونَ بِهِ أَرْحَامَكُمْ » .

رواه الطبراني[١] في الأوسط ، وفيه أبو الأسباط ، وهو ضعيف .

الموصلي ، حدثنا إبراهيم بن الحجاج السامي ، حدثنا ابن المبارك ، عن مجمع بن يحيى الأنصاري ، عن سويد بن عامر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « بلوا أرحامكم ولو بالسلام » . وهٰذا إسناد رجاله ثقات ، غير أنه مرسل .

وأخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٧٩٧٢) ، والقضاعي في « مسند الشهاب » برقم (٦٥٤) ، وابن الأثير في « أسد الغابة » ٢/ ٤٩١ من طرق : عن مجمع بن يحيىٰ ، به .

وقال ابن الأثير : « ورواه وكيع ، وعبد الواحد بن زياد ، وابن المبارك ، عن مجمع » .

وأخرجه القضاعي أيضاً برقم (٦٥٣) من طريق عيسى بن يونس ، عن مجمع بن يحيىٰ ، قال : حدثني رجل من الأنصار : أن النبي صلى الله عليه وسلم. . . . وهٰذا إسناد مرسل وفيه جهالة .

كما يشهد لهما حديث أنس ، أخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٧٩٧٣) من طريقين : حدثنا هيثم بن خارجة ، حدثنا إسماعيل بن عياش ، عن مجمع بن جارية ، عن عمه ، عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « بلوا أرحامكم ولو بالسلام » . وهٰذا إسناد ضعيف ، إسماعيل بن عياش قال أحمد والبخاري وغيرهما : ما روىٰ عن غير الشاميين ليس بصحيح .

ومجمع هو : ابن يحيى بن زيد ـ ويقال : يزيد ـ بن جارية الكوفي ، وعمه هو : خالد بن زيد بن جارية .

وقال السخاوي في « المقاصد الحسنة » الحديث (٣٠١) بعد أن ذكر حديث أنس : « وفي الباب عن أبي الطفيل عند الطبراني ، وابن لال ، وعن سويد بن عامر ، وبعضها يقوي بعضاً » . ونقل ذلك عنه ابن طولون في « الشذرة » برقم (٢٦٧) دون أن يذكر المصدر الذي نقل منه .

(١) في الأوسط برقم (٨٣٠٤) من طريق موسى بن زكريا ، وأخرجه ابن عدي في الكامل ٢/ ٤٤٥ من طريق أحمد بن محمد بن عمر ، وأخرجه الحاكم ١/ ٨٩ ـ ومن طريقه أخرجه السمعاني في الأنساب ١/ ٤٠ ـ من طريق محمد بن شاذان الجوهري .

جميعاً : حدثنا يوسف بن سليمان المازني ، حدثنا حاتم بن إسماعيل ، عن أبي الأسباط : بشر بن رافع ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة. . . . وموسى بن زكريا متروك الحديث غير أنه متابع ، وبشر بن رافع ضعيف ، وباقي رجاله ثقات .

١٣٤٨٥ ـ وَعَنِ ٱلْعَلَاءِ بْنِ خَارِجَةَ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **تَعَلَّمُوا مِنْ**[(١)] **أَنْسَابِكُمْ مَا تَصِلُونَ بِهِ أَرْحَامَكُمْ ، فَإِنَّ صِلَةَ ٱلرَّحِمِ مَحَبَّةٌ لِلأَهْلِ ، مَثْرَاةٌ لِلْمَالِ ، وَمَنْسَأَةٌ لِلأَجَلِ** » .

رواه الطبراني[(٢)] ، ورجاله قد وثقوا .

← وقال الطبراني : « لم يروه عن يحيىٰ إلا أبو الأسباط ، تفرد به حاتم » .
وأخرجه مطولاً : أحمد ٢/ ٣٧٤ ، والترمذي في البر والصلة (١٩٧٩) باب : ما جاء في تعليم النسب ، والحاكم في المستدرك ٤/ ١٦١ ، والبغوي في « شرح السنة » برقم (٣٤٢٩) ، والسمعاني في الأنساب ١/ ٣٨ـ٤٠ من طرق : عن عبد الملك بن عيسى الثقفي ، عن يزيد مولى المنبعث ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم . . . . وهـٰذا إسناد صحيح . عبد الملك بن عيسىٰ ترجمه البخاري في الكبير ٥/ ٤٢٧ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٥/ ٣٦١ـ٣٦٢ : «سألت أبي عنه فقال : صالح » . وقد روىٰ عنه جماعة ، وذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ١٠٦ .
وقال الترمذي : « ومعنىٰ قوله : منسأة في الأثر ، يعني به : الزيادة في العمر » .
وقال ابن التين : « ظاهر الحديث يعارض قوله تعالىٰ : ﴿ فَإِذَا جَآءَ أَجَلُهُمْ لَا يَسْتَأْخِرُونَ سَاعَةً وَلَا يَسْتَقْدِمُونَ ﴾ والجمع بينهما من وجهين :
أحدهما : أن هـٰذه الزيادة كناية عن البركة في العمر بسبب التوفيق إلى الطاعة ، وعمارة وقته بما ينفعه في الآخرة ، وصيانته عن تضييعه في غير ذلك . . . وحاصله أن صلة الرحم تكون سبباً للتوفيق للطاعة ، والصيانة عن المعصية ، فيبقىٰ بعده الذكر الحسن ، فكأنه لم يمت ، ومن جملة ما يحصل له من التوفيق العلم الذي ينتفع به من بعده ، والصدقة الجارية عليه والخلف الصالح . . .
ثانيهما : أن الزيادة علىٰ حقيقتها ، وذلك بالنسبة إلىٰ علم الملك الموكل بالعمر ، وأما الأول الذي دلت عليه الآية فالبنسبة إلىٰ علم الله تعالىٰ : كأن يقال للملك مثلاً : إن عمر فلان مئة مثلاً إن وصل رحمه ، وستون إن قطعها ، وقد سبق في علم الله أنه يصل أو يقطع ، فالذي في علم الله لا يتقدم ولا يتأخر . والذي في علم الملك هو الذي يمكن فيه الزيادة والنقص ، وإليه الإشارة في قوله تعالىٰ : ﴿ يَمْحُواْ ٱللَّهُ مَا يَشَآءُ وَيُثْبِتُ وَعِندَهُۥٓ أُمُّ ٱلْكِتَٰبِ ﴾ [الرعد : ٣٩] ، فالمحو والإثبات بالنسبة لما في علم الملك ، وما في أم الكتاب هو الذي في علم الله فلا محو فيه ألبتة ، ويقال له : القضاء المبرم ، ويقال للأول : القضاء المعلق . . . . » .
(١) ساقطه من (ظ ، د) .
(٢) في الكبير ١٨/ ٩٨ برقم (١٧٦) وابن قانع في «معجم الصحابة» ٢/ ٣٠٣ الترجمة (٨٤٠)، ←

١٣٤٨٦ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنَّ أَعْجَلَ ٱلطَّاعَةِ صِلَةُ ٱلرَّحِمِ ، وَإِنَّ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ لَيَكُونُونَ فُجَّاراً ، فَتَنْمُوا أَمْوَالُهُمْ ، وَيَكْثُرُ عَدَدُهُمْ إِذَا وَصَلُوا أَرْحَامَهُمْ** » .

رواه الطبراني[١] في الأوسط، وفيه أبو الدهماء النصري، وهو ضعيف جداً.

١٣٤٨٧ ـ وَعَنْ عَمْرِو بْنِ سَهْلٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ ، صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **صِلَةُ ٱلْقَرَابَةِ مَثْرَاةٌ لِلْمَالِ ، مَحَبَّةٌ ٱلأَهْلِ ، مَنْسَأَةٌ فِي ٱلأَجَلِ** » .

رواه الطبراني[٢] في الأوسط ، وفيه من لم أعرفهم[٣] .

وابن الأثير في « أسد الغابة » ٤/ ٧٥ من طريق وهيب ، حدثنا عبد الرحمـٰن بن حرملة ، عن عبد الملك بن يعلىٰ ، عن العلاء ابن خارجة : أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : . . . . .

وقال ابن الأثير : « ورواه هشام المخزومي ، ومسلم بن إبراهيم ، عن وهيب ، مثله .

ورواه مسلم بن خالد الزنجي ، عن عبد الملك بن عيسى بن العلاء ، عن عبد الله بن يزيد مولى المنبعث ، عن أبي هريرة ، نحوه » . وهـٰذا إسناد منقطع ، عبد الله بن يزيد يروي عن أبيه يزيد ، عن أبي هريرة .

وحديث أبي هريرة صحيح ، وقد تقدم تخريجه ضمن تخريجات الحديث السابق .

(١) في الأوسط برقم (١٠٩٦) ، وقد تقدم برقم (٦٩٧٣) ، وتمامه : « وإنَّ أعجلَ المعصية عقوبة البغي واليمين الغموس ، تذهب المال وتقل في الرحم وتذر الديار بلاقع » وقوله : بلاقع ، جمع مفرده : بلقعة ، وهي الأرض التي لا شيء فيها .

(٢) في الأوسط برقم (٧٨٠٦) من طريق جعفر بن عبد الله بن محمود الوراق الواسطي ، حدثنا حَنَانُ بن سَدِيرٍ الصيرفي قال : سمعت ابن الغسيل يقول : حدثني عم لي يقال له عمرو بن سهل قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم. . . . وهـٰذا إسناد ضعيف حنان بن سَدِير يروي المناكير ، وجعفر بن عبد الله أبو محمد الوراق ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢/ ٤٨٣ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقد روىٰ عنه أكثر من واحد ، فهو مستور .

وابن الغسيل هو : عبد الرحمـٰن بن سليمان بن عبد الله بن حنظلة ، فصلنا القول فيه عند الحديث (٢١٩١) في « موارد الظمآن » .

وقال الطبراني : « لم يروه عن حنان إلا جعفر أبو محمد ، ولا يروىٰ عن عمرو بن سهل إلا بهـٰذا الإسناد » .

نقول: غير أن الحديث صحيح بشواهده، وانظر تعليقنا على الحديث المتقدم برقم (١٣٤٨٤).

(٣) بل كلهم معروفون بفضل الله تعالىٰ .

١٣٤٨٨ ـ وَعَنْ عَلِيٍّ ـ يَعْنِي : ٱبْنَ أَبِي طَالِبٍ ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ سَرَّهُ أَنْ يُمَدَّ لَهُ فِي عُمُرِهِ ، وَيُوَسَّعَ عَلَيْهِ / فِي رِزْقِهِ ، وَيُدْفَعَ عَنْهُ مِيتَةَ ٱلسُّوءِ ، فَلْيَتَّقِ ٱللهَ ، وَلْيَصِلْ رَحِمَهُ » . ١٥٢/٨

رواه عبد الله بن أحمد(١) ، والبزار ، والطبراني في الأوسط ، ورجال البزار رجال الصحيح ، غير عاصم بن ضمرة ، وهو ثقة .

١٣٤٨٩ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَهَا : « إِنَّهُ مَنْ أُعْطِيَ حَظَّهُ مِنَ ٱلرِّفْقِ ، فَقَدْ أُعْطِيَ حَظَّهُ مِنْ خَيْرِ ٱلدُّنْيَا وَٱلآخِرَةِ ، وَصِلَةُ ٱلرَّحِمِ ، وَحُسْنُ ٱلْجِوَارِ ، وَحُسْنُ ٱلْخُلُقِ ، يَعْمُرَانِ ٱلدِّيَارَ وَيَزِيدَانِ فِي ٱلأَعْمَارِ » .

رواه أحمد(٢) ، ورجاله ثقات ، إلا أن عبد الرحمـٰن بن القاسم لم يسمع من عائشة .

---

(١) في زوائده على المسند ١/ ١٤٣ ، وابن عدي في الكامل ٤/ ١٥٥٣ من طريق محمد بن عباد ، حدثنا عبد الله بن معاذ الصنعاني .
وأخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٣٠٣٨) والخرائطي في « مكارم الأخلاق » ص(٤٤) ، وابن عدي في الكامل ٧/ ٢٥٧٠ ، والحاكم ٤/ ١٦٠ من طريق هشام بن يوسف .
جميعاً : عن معمر ، عن أبي إسحاق ، عن عاصم بن ضمرة ، عن علي ، عن النبي صلى الله عليه وسلم. . . . وهـٰذا إسناد رجاله ثقات ، ولـٰكن معمراً لم يذكر فيمن سمعوا أبا إسحاق قبل اختلاطه .
وأخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٦٨٧٧) من طريق منصور ، عن أبي إسحاق ، به .
وقال المنذري بعد إيراده هـٰذا الحديث رواه عبد الله بن أحمد ، والبزار بإسناد جيد .
وأخرجه البزار في « البحر الزخار » برقم (٦٩٣) ، وابن جميع الصيداوي في معجمه (ص٢٦٣) الترجمة (٢٢٣) من طريق عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي رواد ، حدثنا ابن جريج ، عن حبيب بن أبي ثابت ، عن عاصم بن ضمرة ، به . وهـٰذا إسناد ضعيف .
وأما الحديث فصحيح ، وانظر تعليقنا على الحديث المتقدم برقم (١٣٤٨٤) المنقول عن الفتح ١٠/ ٤١٦ .
(٢) في المسند ٦/ ١٥٩ ، وأبو يعلى الموصلي في مسنده برقم (٤٥٣٠) من طريق عبد الصمد بن عبد الوارث ، حدثنا محمد بن مِهْزَم ، عن عبد الرحمـٰن بن القاسم ، حدثنا ←

١٣٤٩٠ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَنَّهُ قَالَ : « فِي ٱلتَّوْرَاةِ مَكْتُوبٌ : مَنْ أَحَبَّ أَنْ يُزَادَ فِي عُمُرِهِ ، وَيُزَادَ فِي رِزْقِهِ ، فَلْيَصِلْ رَحِمَهُ » .

رواه البزار(١) ، وفيه سعيد بن بشير ، وثقه شعبة وجماعة ، وضعفه ابن معين وغيره ، وبقية رجاله ثقات .

١٣٤٩١ ـ وَعَنْ أَبِي ٱلدَّرْدَاءِ ، قَالَ : ذَكَرُوا عِنْدَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱلأَرْحَامَ ، فَقُلْنَا : مَنْ وَصَلَ رَحِمَهُ ، أُنْسِىءَ فِي أَجَلِهِ(٢) .

قَالَ : « إِنَّهُ لَيْسَ بِزِيَادَةٍ فِي عُمُرِهِ ، قَالَ ٱللهُ : ﴿ فَإِذَا جَآءَ أَجَلُهُمْ لَا يَسْتَأْخِرُونَ سَاعَةً وَلَا يَسْتَقْدِمُونَ ﴾ [الأعراف : ٣٤] ، وَلَـٰكِنَّهُ ٱلرَّجُلُ تَكُونُ لَهُ ٱلذُّرِّيَّةُ ٱلصَّالِحَةُ ، فَيَدْعُونَ لَهُ مِنْ بَعْدِهِ ، فَيَبْلُغُهُ ذَلِكَ ، فَذَلِكَ ٱلَّذِي يُنْسَأُ فِي أَجَلِهِ » .

← القاسم ، عن عائشة . . . . وهـٰذا إسناد صحيح . وليس عند الموصلي ما يتعلق بصلة الرحم . فانظره لتمام التخريج .

وأخرجه مختصراً أيضاً ابن عدي في الكامل ٤/ ١٦٠٥ ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ٩/ ١٥٩ ، والقضاعي في « مسند الشهاب » برقم (٤٤٤ ، ٤٤٦) ، والبغوي في « شرح السنة » برقم (٣٤٩١) من طرق : عن عبد الرحمـٰن بن أبي بكر بن عبيد الله بن أبي مليكة ، عن القاسم ، به . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف عبد الرحمـٰن .

وأخرجه ابن حميد برقم (١٥٢٣) من طريق الضحاك بن مخلد ، عن محمد بن عبد الرحمـٰن بن أبي مليكة ، عن القاسم ، به . وهـٰذا إسناد منقطع ، سقط من إسناده عبد الرحمـٰن .

وانظر الحديث (٢٥٩٣ ، ٢٥٩٤) في صحيح مسلم ، وانظر أيضاً الحديث (٤٧٤٧) في مسند الموصلي وتخريجاتنا له .

ومع كل ذلك فإن الحديث بشطريه صحيح بشواهده ، وانظر أحاديث الباب .

(١) في « كشف الأستار » ٢/ ٣٧٤ برقم (١٨٨٠) من طريق سعيد بن بشير ، عن قتادة ، عن عكرمة ، عن ابن عباس رضي الله عنه ، عن النبي صلى الله عليه وسلم . . . . وسعيد بن بشير حدث عن قتادة بمناكير وأخشىٰ أن يكون هـٰذا منها .

(٢) في (د) : « عمره » .

رواه الطبراني[1] في الصغير[2] ، والأوسط ، وليس في إسناده متروك ، ولـٰكنهم ضعفوا .

١٣٤٩٢ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : أَصَابَتْ قُرَيْشاً أَزْمَةٌ شَدِيدَةٌ [حَتَّىٰ أَكَلُوا ٱلرِّمَّةَ][3] وَلَمْ يَكُنْ مِنْ قُرَيْشٍ أَحَدٌ أَيْسَرَ مِنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَٱلْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ ٱلْمُطَّلِبِ .

[فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِلْعَبَّاسِ : « **يَا عَمُّ ، إِنَّ أَخَاكَ أَبَا طَالِبٍ]**[4] **قَدْ عَلِمْتَ كَثْرَةَ عِيَالِهِ ، وَقَدْ أَصَابَ قُرَيْشاً مَا تَرَىٰ ، فَٱذْهَبْ بِنَا إِلَيْهِ حَتَّىٰ نَحْمِلَ عَنْهُ بَعْضَ عِيَالِهِ** » .

فَٱنْطَلَقَا إِلَيْهِ ، فَقَالاَ : يَا أَبَا طَالِبٍ : إِنَّ حَالَ قَوْمِكَ مَا قَدْ تَرَىٰ ، وَنَحْنُ نَعْلَمُ أَنَّكَ رَجُلٌ مِنْهُمْ ، وَقَدْ جِئْنَا لِنَحْمِلَ عَنْكَ بَعْضَ عِيَالِكَ[5] .

فَقَالَ أَبُو طَالِبٍ : دَعَا لِي عَقِيلاً وَٱفْعَلاَ مَا أَحْبَبْتُمَا ، فَأَخَذَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلِيّاً ، وَأَخَذَ ٱلعَبَّاسُ جَعْفَراً فَلَمْ يَزَالاَ مَعْهُمَا حَتَّى ٱسْتَغْنَيَا ، قَالَ

---

(١) في الأوسط برقم (٣٤) وابن حبان في المجروحين ١/ ٣٣١ـ٣٣٢ من طريق سليمان بن عطاء ، عن مسلمة بن عبد الله الجهني ، عن عمه أبي مشجعه ، عن أبي الدرداء قال : . . . .
وهـٰذا إسناد فيه سليمان بن عطاء ، قال البخاري : في حديثه مناكير . وقال أبو زرعة : منكر الحديث .
وقال ابن حبان : « شيخ يروي عن مسلمة . . . بأشياء موضوعة لا تشبه حديث الثقات ، فلست أدري التخليط فيها منه أو من مسلمة . . . . » .
ومسلمة بن عبد الله ما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وعمه أبو مشجعة بن ربعي ، تفرد بالرواية عنه ابن أخيه مسلمة ، ولم أجد فيه جرحاً ولا تعديلاً .
وما وقعت علىٰ هـٰذا الحديث في الصغير ، فالله أعلم .
(٢) ساقطة من (ظ ، د) .
(٣) ما بين حاصرتين ساقط من (د) .
(٤) ما بين حاصرتين ساقط من (ظ) .
(٥) سقط من (د) قوله : « بعض عيالك » .

سُلَيْمَانُ بنُ دَاودَ : ولَمْ يَزَلْ جَعْفَرُ مَعَ ٱلْعَبَّاسِ حَتَّىٰ خَرَجَ إِلَىٰ أَرْضِ ٱلْحَبَشَةِ مُهَاجِراً .

رواه البزار[1] ، وفيه من لم أعرفهم .

١٣٤٩٣ ـ وَعَنْ جَابِرٍ : أَنَّ جُوَيْرِيَّةَ قَالَتْ لِلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أُعْتِقَ هَـٰذَا ٱلْغُلَامَ .

قَالَ : « **أَعْطِهِ خَالَكَ ٱلَّذِي فِي ٱلأَعْرَابِ**[2] **يَرْعَىٰ عَلَيْهِ ، فَإِنَّهُ أَعْظَمُ لِأَجْرِكَ** » .

٨/١٥٣ رواه البزار[3] ، ورجاله رجال الصحيح / .

١٤ ـ بَابُ صِلَةِ ٱلرَّحِمِ وَإِنْ قُطِعَتْ

١٣٤٩٤ ـ عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو ، قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، إِنَّ لِي ذَوِي[4] أَرْحَامٍ أَصِلُ وَيَقْطَعُونِي ، وَأَعْفُو وَيَظْلِمُونِي ، وَأُحْسِنُ وَيُسِيئُونَ ، أَفَأُكَافِئُهُمْ ؟

---

(١) في « كشف الأستار » ٢/ ٣٧٣ برقم (١٨٧٨) من طريق عمر بن شبة : أبي زيد ، حدثنا عبد الله بن محمد ، حدثني يعقوب بن محمد بن أبي صعصعة الأنصاري ثم المازني ، عن أيوب بن عبد الله بن عبد الرحمـٰن بن أبي صعصعة ، عن عباد بن تميم بن غزية المازني ، وسليمان بن داود بن الحصن ، عن أبيه ، عن عكرمة ، عن ابن عباس. . . . وهـٰذا إسناد فيه عبد الله بن محمد ، وشيخه يعقوب ، وعبد الله بن محمد هو : ابن أبي شيبة ، ويعقوب بن محمد بن أبي صعصعة الأنصاري ، روىٰ عن أيوب بن عبد الرحمـٰن الأنصاري ، وعبد الرحمـٰن بن أبي صعصعة ، وموسى بن ضمرة .

وروىٰ عنه ابن أبي شيبة ، والواقدي ، ومحمد بن موسى بن أبي عبد الله ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وقال البزار : « لا نعلمه يروىٰ بإسناد متصل إلا من هـٰذا الوجه » .

(٢) في (د) : « البادية » .

(٣) في « كشف الأستار » ٢/ ٣٧٤ برقم (١٨٨١) من طريق ابن جريج ، عن أبي الزبير ، عن جابر : أن جويرية قالت. . . . وهـٰذا إسناد ضعيف فيه عنعنة ابن جريج .

(٤) ساقطة من (د) .

قَالَ : « إِذاً تَشْتَرِكُونَ[1] جَمِيعاً ، وَلَـٰكِنْ خُذْ بِٱلْفَضْلِ ، وَصِلْهُمْ [فَإِنَّهُ لَنْ يَزَالَ مَعَكَ مَلَكٌ[2] ظَهِيرٌ مِنَ ٱللهِ ، عَزَّ وَجَلَّ ، مَا كُنْتَ عَلَىٰ ذَلِكَ » .

رواه أحمد][3] وفيه حجاج بن أرطأة وهو مدلس ، وبقية رجاله ثقات .

١٣٤٩٥ ـ وَعَنْ أَبِي ذَرٍّ ، قَالَ : أَوْصَانِي خَلِيلِي صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ لاَ تَأْخُذَنِي فِي ٱللهِ لَوْمَةُ لاَئِمٍ ، وَأَوْصَانِي بِصِلَةِ ٱلرَّحِمِ وَإِنْ أَدْبَرَتْ . . . . فذكر الحديث .

رواه الطبراني[4] في الصغير ، والكبير ، في حديث طويل ، والبزار ، ورجال الطبراني رجال الصحيح ، غير سلام بن المنذر ، وهو ثقة .

١٣٤٩٦ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « ثَلاَثٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ ، حَاسَبَهُ ٱللهُ حِسَاباً يَسِيراً ، وَأَدْخَلَهُ ٱلْجَنَّةَ بِرَحْمَتِهِ » .

قَالُوا : وَمَا هِيَ[5] يَا رَسُولَ ٱللهِ ، بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي ؟

---

(١) في (ظ ، د) : « تتركون » .
(٢) ساقطة من (د) .
(٣) في المسند ٢/ ١٨١ من طريق الحجاج بن أرطأة ، عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده : عبد الله بن عمرو . . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف حجاج بن أرطأة .
ولـٰكن الحديث صحيح ، يشهد له حديث أبي هريرة عند مسلم في البر والصلة (٢٥٥٨) باب : صلة الرحم وتحريم قطيعتها .
وقد استوفينا تخريجه في « صحيح ابن حبان » برقم (٤٥٠ ، ٤٥١) .
والظهير : الناصر الذي ينصرك عليهم ، وَيُعْلِي شأنك ، ويكون لك عوناً علىٰ أمور دنياك وآخرتك .
(٤) في الكبير ٢/ ١٥٦ برقم (١٦٤٨ ، ١٦٤٩) ، وفي الصغير ١/ ٢٦٨ ، وفي الأوسط برقم (٤٣٧٧) ، والبزار برقم (٣٣٠٩) وابن حبان في صحيحه برقم (٤٤٩) ـ وهو في « موارد الظمآن » برقم (٢٠٤١) ـ بتحقيقنا ، وقد تقدم برقم (٤٥٦١) وبرقم (١٢١٦٩) .
(٥) في (د) : « هن » ، وكذلك هي عند الطبراني .

قَالَ : « **تُعْطِي مَنْ حَرَمَكَ ، وَتَصِلُ مَنْ قَطَعَكَ ، وَتَعْفُو عَمَّنْ ظَلَمَكَ ، فَإِذَا فَعَلْتَ ذَلِكَ يُدْخِلُكَ[1] ٱلْجَنَّةَ بِرَحْمَتِهِ** » .

رواه البزار[2] ، والطبراني في الأوسط ، وفيه سليمان بن داود اليمامي ، وهو متروك .

١٥ ـ بَابٌ : فِيمَنْ سَأَلَ قَرِيبَهُ فَضْلاً فَبَخِلَ عَلَيْهِ

١٣٤٩٧ ـ عَنْ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ ٱلْبَجَلِيِّ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَا مِنْ ذِي رَحِمٍ يَأْتِي ذَا رَحِمِهِ ، فَيَسْأَلُهُ فَضْلاً أَعْطَاهُ ٱللهُ إِيَّاهُ ، فَيَبْخَلُ عَلَيْهِ ، إِلاَّ أَخْرَجَ ٱللهُ لَهُ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ مِنْ جَهَنَّمَ حَيَّةً يُقَالُ لَهَا : شُجَاعٌ يَتَلَمَّظُ ، فَيُطَوَّقُ بِهِ** » .

رواه الطبراني[3] في الأوسط ، والكبير ، وإسناده جيد .

١٣٤٩٨ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ

---

(١) عند البزار : « فإنه يدخلك » .

(٢) في « كشف الأستار » ٢/ ٣٨٣ برقم (١٩٠٦) ، والطبراني في الأوسط برقم (٩١٣) ، وابن عدي في الكامل ٣/ ١١٢٥ ، والحاكم ٢/ ٥١٨ من طريق سليمان بن داود اليمامي ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن أبي مسلمة ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم. . . . . وهـٰذا إسناد فيه سليمان بن داود اليامي ، قال البخاري : منكر الحديث : أي لا تحل رواية حديثه ، وقال ابن حبان : ضعيف . وقال آخر : متروك .
وقال أبو حاتم : « ضعيف الحديث ، منكر الحديث ، لا أعلم له حديثاً صحيحاً . وسيأتي برقم (١٣٧١٩) . ولـٰكن الحديث حسن بشواهده .

(٣) في الأوسط برقم (٥٥٨٩) ، وفي الكبير ٢/ ٣٢٢ برقم (٢٣٤٤) من طريق إسحاق بن الربيع العصفري ، عن داود بن أبي هند ، عن عامر الشعبي ، عن جرير بن عبد الله. . . . . .
وهـٰذا إسناد فيه إسحاق بن الربيع ، ذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ١٠٧ وقال : « يغرب » .
وقال الذهبي في الميزان ١/ ١٩١ : « صدوق إن شاء الله » . وذكره ابن عدي في الضعفاء وقال الطبراني : « لم يروه عن داود إلا إسحاق بن الربيع العصفري » ومثله لا يحتمل تفردهُ ، والله أعلم .

وَسَلَّمَ : « أَيُّمَا رَجُلٍ أَتَاهُ ٱبْنُ عَمِّهِ يَسْأَلُهُ مِنْ فَضْلِهِ ، فَمَنَعَهُ ، مَنَعَهُ ٱللهُ فَضْلَهُ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ » .

قلت : فذكر الحديث وهو في البيوع .

رواه الطبراني[1] في الصغير ، والأوسط ، وفيه محمد بن الحسن الفردوسي ، ضعفه الأزدي بهٰذا الحديث .

١٦ ـ بَابُ ٱلإِحْسَانِ إِلَى ٱلأَبَاعِدِ

١٣٤٩٩ ـ عَنِ ٱلْعَبَّاسِ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « يَا عَمُّ ، وَلَدُكَ قَوْمٌ لُجُجٌ ، وَخَيْرُهُمْ لِذِي بُعْدٍ »[2] .

رواه الطبراني[3] في الصغير ، وفيه مجاهيل ولا يصح / . ١٥٤/٨

١٧ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي ٱلأَوْلَادِ

١٣٥٠٠ ـ عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِنَّ لِكُلِّ شَجَرَةٍ ثَمَرَةً ، وَثَمَرَةُ ٱلْقَلْبِ ٱلْوَلَدُ . إِنَّ ٱللهَ لاَ يَرْحَمُ مَنْ لاَ يَرْحَمُ وَلَدَهُ ، وَٱلَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ، لاَ يَدْخُلُ ٱلْجَنَّةَ إِلاَّ رَحِيمٌ » .

قُلْنَا : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، كُلُّنَا يَرْحَمُ .

---

(١) في الصغير ١/ ٣٧ ، وفي الأوسط برقم (١٢١٧) وقد تقدم برقم (٦٦٧٩) .

(٢) في الصغير « وغيرهم الأبعد » ، وفي (ظ ، د) وفي الكنز « وخيرهم للأبعد » وهٰذا أوجه .

(٣) في الصغير ٢/ ١٠٤ من طريق محمد بن عبد الواحد بن العباس بن عبد الواحد بن جعفر بن سليمان بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب ، حدثني جدي العباس بن عبد الواحد ، حدثني عمي يعقوب بن جعفر بن سليمان ، عن أبيه ، عن جده ، عن علي بن عبد الله بن العباس ، عن أبيه ، عن جده العباس . . . . وهٰذا إسناد مسلسل بالمجاهيل .
وقال الطبراني : « لا يروىٰ عن العباس إلا بهٰذا الإسناد ، تفرد به ولده عنه » .
وانظر كنز العمال برقم (٣٨٦٩٥) .

قَالَ : « لَيْسَ رَحْمَتُهُ أَنْ يَرْحَمَ أَحَدُكُمْ صَاحِبَهُ ، إِنَّمَا ٱلرَّحْمَةُ أَنْ يَرْحَمَ ٱلنَّاسَ » .

رواه البزار[1] ، وفيه أبو مهدي سعيد بن سنان ، وهو ضعيف متروك .

وقال صدقة بن خالد : حدثني أبو مهدي : سعيد بن سنان مؤذن أهل حمص وكان ثقةً مرضياً ، ولا يصح إسناد هـٰذه الحكاية .

١٣٥٠١ ـ وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : « ٱلْوَلَدُ ثَمَرَةُ ٱلْقَلْبِ ، وَإِنَّهُ مَجْبَنَةٌ مَبْخَلَةٌ مَحْزَنَةٌ » .

رواه أبو يعلىٰ[2] ، والبزار ، وفيه عطية العوفي ، وهو ضعيف .

١٣٥٠٢ ـ وَعَنِ ٱلأَشْعَثِ بْنِ قَيْسٍ ، قَالَ : قَدِمْتُ عَلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي وَفْدِ كِنْدَةَ ، فَقَالَ لِي : « هَلْ لَكَ مِنْ وَلَدٍ ؟ » قُلْتُ : غُلاَمٌ وُلِدَ لِي فِي مَخْرَجِي إِلَيْكَ مِنِ ٱبْنَةِ جَمْدٍ . وَلَوَدِدْتُ أَنَّ مَكَانَهُ شِبَعُ ٱلْقَوْمِ .

قَالَ : « لاَ تُفَكِّرْ ذَاكَ ، فَإِنَّ فِيهِمْ قُرَّةَ عَيْنٍ ، وَأَجْراً إِذَا قُبِضُوا ، ثُمَّ لَئِنْ قُلْتَ

---

(١) في « كشف الأستار » ٢/ ٣٧٧ برقم (١٨٨٩) وابن عدي في الكامل ٣/ ١١٩٨ من طريق أبي المهدي : سعيد بن سنان ، عن أبي الزاهرية : حُدَيْر بن كريب ، عن أبي شجرة : كثير بن مرة ، عن ابن عمر . . . . وهـٰذا إسناد فيه سعيد بن سنان وهو متروك ، ورماه الدارقطني بالوضع ، وباقي رجاله ثقات . ولـٰكن الحديث صحيح لغيره ، وانظر التعليقين التاليين .

(٢) في مسنده برقم (١٠٣٢) ـ ومن طريقه أورده البوصيري في « المقصد العلي » برقم (١٠٠٣) ، والبوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (٦٥٧٣) والحافظ في « المطالب العالية » برقم (٣١٢٥) وابن أبي شيبة ، ذكره البوصيري في الإتحاف برقم (٦٥٧٢) ـ والبزار في « كشف الأستار » ٢/ ٣٧٨ برقم (١٨٩٢) من طريق عيسى بن المختار ، حدثنا ابن أبي ليلىٰ ، عن عطية العوفي ، عن أبي سعيد . . . . وهـٰذا إسناد فيه ضعيفان : عطية العوفي ، والراوي عنه ، وهو : محمد بن أبي ليلىٰ . ومع ذلك فالحديث صحيح لغيره ، وانظر سابقه ولاحقه .

والمعنىٰ : أن الولد بهجة القلب وريحانه ، ولـٰكنه يحمل أبويه على الجبن والبخل والحزن .

ذَلِكَ ، إِنَّهُمْ لَمَجْبَنَةٌ مَحْزَنَةٌ ، إِنَّهُمْ لَمَجْبَنَةٌ مَحْزَنَةٌ » .

رواه أحمد[1] ، والطبراني ، وفيه مجالد بن سعيد ، وهو ضعيف وقد وثق ، وبقية رجال أحمد رجال الصحيح .

١٣٥٠٣ ـ وَعَنِ ٱلأَسْوَدِ بْنِ خَلَفٍ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَنَّهُ أَخَذَ حَسَناً فَقَبَّلَهُ ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْهِمْ ، فَقَالَ : « إِنَّ ٱلْوَلَدَ مَبْخَلَةٌ مَجْهَلَةٌ مَجْبَنَةٌ » .

رواه البزار[2] ، ورجاله ثقات .

١٣٥٠٤ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عُمَرَ ، قَالَ : رَأَيْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى ٱلْمِنْبَرِ يَخْطُبُ ٱلنَّاسَ ، فَخَرَجَ ٱلْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ ، رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ، فِي عُنُقِهِ خِرْقَةٌ يَجُرُّهَا ، فَعَثَرَ فِيهَا ، فَسَقَطَ عَلَىٰ وَجْهِهِ ، فَنَزَلَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ

---

(١) في المسند ٥/ ٢١١ ، والطبراني في الكبير ١/ ٢٣٦ برقم (٦٤٦) من طريق هشيم ، أخبرنا مجالد ، عن الشعبي ، حدثنا الأشعث . . . وهٰذا إسناد ضعيف لضعف مجالد وهو : ابن سعيد . وعند الطبراني زيادة « ومبخلة » .

وأخرجه الطبراني أيضاً برقم (٦٤٧) من طريق ابن لهيعة ، عن الحارث بن يزيد ، عن علي بن رباح ، عن الأشعث بن قيس . . . وأخرجه الحاكم ٤/ ٢٣٩ من طريق محمد بن إسحاق الصاغاني ، عن أبي عاصم النبيل ، عن سفيان الثوري ، عن الأعمش ، عن خيثمة بن عبد الرحمٰن ، عن الأشعث . . . وفي إسناده تحريف وسقط .

وقال الحاكم : « هٰذا حديث صحيح علىٰ شرط الشيخين ولم يخرجاه » . ووافقه الذهبي .

نقول : إنه صحيح ، ولٰكن علىٰ شرط مسلم وحده .

(٢) في « كشف الأستار » ٢/ ٣٧٨ برقم (١٨٩١) والبغوي ـ ذكره الحافظ في الإصابة ، ترجمة الأسود ـ من طريق عبد الرزاق ، عن معمر ، عن ابن خثيم ، عن محمد بن الأسود بن خلف ، عن أبيه : الأسود بن خلف ، عن النبي صلى الله عليه وسلم . . . . وهٰذا إسناد جيد محمد بن الأسود بن خلف فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٥٨٣٣) .

وابن خثيم هو : عبد الله بن عثمان بن خثيم .

ويشهد له ولأمثاله في الباب : حديث يعلى العامري عند ابن ماجه في الأدب (٣٦٦٦) ، والطبراني في الكبير برقم (٢٥٨٧) ، والحاكم ٣/ ١٦٤ والقضاعي في « مسند الشهاب » برقم (٢٥) وإسناده صحيح .

وَسَلَّمَ ، عَنِ ٱلْمِنْبَرِ يُرِيدُهُ ، فَلَمَّا رَآهُ ٱلنَّاسُ أَخَذُوا ٱلصَّبِيَّ فَأَتَوْهُ بِهِ ، فَأَخَذَهُ وَحَمَلَهُ ، فَقَالَ : « **قَاتَلَ ٱللَّهُ ٱلشَّيْطَانَ ، إِنَّ ٱلْوَلَدَ فِتْنَةٌ ، وَٱللَّهِ مَا عَلِمْتُ أَنِّي نَزَلْتُ عَنِ ٱلْمِنْبَرِ حَتَّىٰ أُتِيتُ بِهِ** » .

رواه الطبراني[١] عن شيخه حسن[٢] ولم ينسبه ، عن عبد الله بن علي الجارودي ولم أعرفهما ، وبقية رجاله ثقات .

١٣٥٠٥ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَا وُلِدَ فِي أَهْلِ بَيْتٍ غُلَامٌ ، إِلاَّ أَصْبَحَ فِيهِمْ عِزٌّ لَمْ يَكُنْ** » .

رواه الطبراني[٣] في الأوسط ، وفيه هاشم بن صالح ، ذكره ابن أبي حاتم ،

---

(١) في الكبير ٣/ ٤٢ برقم (٢٦٢٦) من طريق عبد الله بن علي الجارودي ، حدثنا أحمد بن حفص ، حدثني أبي ، حدثنا إبراهيم بن طهمان ، عن عباد بن إسحاق ، عن زيد بن أبي العتاب ، عن عبيد بن جريج ، عن عبد الله بن عمر . . . . . وهـٰذا إسناد جيد ، وعبد الله بن علي الجارودي بينا أنه ثقة عند الحديث المتقدم برقم (١٦٩٢) ، وانظر الكنز (٤٤٥١٩ ، ٤٥٤٣٣) .

(٢) ليس في إسناد الحديث : حسن ، وإنما رواه عن شيخه عبد الله بن علي الجارودي مباشرة كما سبق .

(٣) في الأوسط برقم (٧٣٩١) ، وأبو نعيم في « ذكر أخبار أصبهان » ٢/ ١١٤ـ١١٥ ، والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٨٦٩٢) ، من طريق موسى بن إسماعيل الجَبُّلي ـ أنساب : ٣/ ١٨٢ ـ حدثنا هاشم بن صبيح ، حدثنا أبو أنس : عمران بن أنس المكي ـ عن ابن جريج ، عن عطاء ، عن ابن عمر . . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف : فيه عنعنة ابن جريج ، وضعف أبي أنس : عمران بن أنس المكي ، وهاشم بن صبيح انظر « لسان الميزان » ٦/ ١٤٨ . وليس في إسناد البيهقي أبو أنس المكي .
وقال البيهقي : « هكذا في كتابي ، ولم أكتبه ـ علمي ـ إلا من حديث هاشم بن صبيح ، هـٰكذا أخرجته لشهرته فيما بين الناس ، وهو فيما بين أهل العلم بالحديث منكر ، والله أعلم .
هـٰكذا وجدته في كتابي ، وقد أخبرنا . . . ابن أبي قماش ، حدثنا موسى بن إسماعيل ، حدثنا هاشم بن صبيح ، عن أبي أنس المكي ، عن ابن جريج ، عن عطاء ، عن ابن عباس . . . .
هـٰكذا أخبرنا : في مسند ابن عباس ، وزاد في إسناده : عن أبي أنس المكي ، وأخبرناه في ←

ولم يجرحه ولم يوثقه ، وبقية رجاله وثقوا / .

١٣٥٠٦ ـ وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِذَا وُلِدَتِ ٱلْجَارِيَةُ بَعَثَ ٱللهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَيْهَا مَلَكاً يَزِفُّ ٱلْبَرَكَةَ زَفّاً يَقُولُ : ضَعِيفَةٌ خَرَجَتْ مِنْ ضَعِيفَةٍ ، ٱلْقَيِّمُ عَلَيْهَا مُعَانٌ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَامَةِ ، وَإِذَا وُلِدَ ٱلْغُلَامُ بَعَثَ ٱللهُ إِلَيْهِ**(١) **مَلَكاً مِنَ ٱلسَّمَاءِ ، فَقَبَّلَ بَيْنَ عَيْنَيْهِ ، وَقَالَ : ٱللهُ يُقْرِئُكَ ٱلسَّلَامَ** » .

رواه الطبراني(٢) في الأوسط عن شيخه ، لكن لم ينسبه عن عبد الله بن سليمان المصري ، ولم أعرفهما ، وبقية رجاله ثقات .

١٣٥٠٧ ـ وَعَنْ نُبَيْطٍ ـ يَعْنِي : ٱبْنَ شَرِيطٍ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِذَا وُلِدَ لِلرَّجُلِ ٱبْنَةٌ بَعَثَ ٱللهُ ، عَزَّ وَجَلَّ ، مَلَائِكَةً يَقُولُونَ : ٱلسَّلَامُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ ، يَكْنُفُونَهَا بِأَجْنِحَتِهِمْ ، وَيَمْسَحُونَ بِأَيْدِيهِمْ عَلَىٰ رَأْسِهَا ، وَيَقُولُونَ : ضَعِيفَةٌ خَرَجَتْ مِنْ ضَعِيفَةٍ ، ٱلْقَيِّمُ عَلَيْهَا مُعَانٌ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَامَةِ** » .

رواه الطبراني(٣) في الصغير ، وفيه جماعة لم أعرفهم .

← مسند ابن عمر . . . . . كما رواه محمد بن سليمان الواسطي ـ الراوي عن موسىٰ عند البيهقي ـ غير أن في رواية محمد بن عيسى بن أبي قماش : عن أبي أنس المكي زيادة : لا أدري من هو من بين عباد الله » . وعنده نقص وتحريف في هـٰذا النص الذي نقلناه .

(١) ساقطة من (د) .

(٢) في الأوسط برقم (٣١٢٥) من طريق بكر بن سهل ، حدثنا عبد الله بن سليمان المصري ، حدثنا عبد الرحمـٰن بن زياد الرصاصي ، حدثنا شعبة ، عن يزيد بن خمير ، عن أنس بن مالك . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف بكر بن سهل ، وأما عبد الله بن سليمان فهو عبد الله بن سليمان بن يوسف بن يعقوب بن الجارود العبدي : ترجمه البغدادي في « تاريخ بغداد » ٩/ ٤٦٣ـ ٤٦٤ وقال : « حدث عن الليث بن سعد حديثاً منكراً » ، وذكره ابن حبان في « الثقات » ٨/ ٣٦٤ وانظر « الكامل في الضعفاء » ٤/ ١٥٤٥ ، وقال : « ليس بذاك المعروف » ، وميزان الاعتدال ٢/ ٤٣٢ ، ولسان الميزان ٣/ ٢٩٣ .

وعبد الرحمـٰن بينا أنه ثقة عند الحديث (٧) في « مسند الحميدي » .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز برقم (٤٥٣٧٩) إلى الطبراني في الأوسط .

(٣) في الصغير ١/ ٣٠ من طريق أحمد بن إسحاق بن إبراهيم بن نُبيط بن شَريط ، حدثني ←

١٣٥٠٨ ـ وَعَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لاَ تَكْرَهُوا ٱلْبَنَاتِ ، فَإِنَّهُنَّ ٱلْمُؤْنِسَاتُ ٱلْغَالِيَاتُ » .

رواه أحمد[1] ، والطبراني ، وفيه ابن لهيعة وحديثه حسن ، وبقية رجاله ثقات .

١٣٥٠٩ ـ وَعَنِ ٱلسَّائِبِ بْنِ يَزِيدَ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَبَّلَ حَسَناً ، فَقَالَ لَهُ ٱلأَقْرَعُ بْنُ حَابِسٍ : لَقَدْ وُلِدَ لِي عَشْرٌ مَا قَبَّلْتُ وَاحِداً مِنْهُمْ .

فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لاَ يَرْحَمُ ٱللهُ مَنْ لاَ يَرْحَمُ ٱلنَّاسَ » .

رواه الطبراني[2] ورجاله ثقات .

← أبي : إسحاق بن إبراهيم ، عن أبيه إبراهيم بن نبيط ، عن أبيه نُبيط بن شَريط . . . . وهـٰذا إسناد فيه أحمد بن إسحاق ، قال الذهبي في ميزانه ١/ ٨٢ : « أحمد بن إسحاق . . . عن أبيه ، عن جده بنسخة فيها بلا يا . . . . لا يحل الاحتجاج به فإنه كذاب » .

وأبو إسحاق هو إبراهيم بن نُبَيْط ، روىٰ عن أبيه نبيط ، وروىٰ عنه ابنه إسحاق .

وأما جد إسحاق بن إبراهيم بن نبيط ، هو نُبَيْط بن شريط فهو صحابي صغير كما قال الحافظ في « تقريبه » .

وأما إسحاق بن إبراهيم فقد روىٰ عن أبيه إبراهيم ، وروىٰ عنه ابنه أحمد بن إسحاق ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وأحمد بن إسحاق بن إبراهيم بن نُبَيْط بن شريط ، عن أبيه ، عن جده « بنسخة فيها بلايا من ذلك . . . . » انظر « ميزان الاعتدال » ١/ ٨٣ ، و« لسان الميزان » ١/ ١٣٦ .

وقال الطبراني : « لا يروىٰ عن نبيط إلا بهـٰذا الإسناد ، تفرد به ولده » .

(١) في المسند ٤/ ١٥١ ـ ومن طريقه أخرجه ابن الجوزي في « العلل المتناهية » برقم (١٠٤٩) ـ والطبراني في الكبير ١٧/ ٣١٠ برقم (٨٥٦) من طريق قتيبة بن سعيد ، حدثنا ابن لهيعة ، عن أبي عشانة ، عن عقبة بن عامر . . . . وابن لهيعة ضعيف ، وبعضهم قبل رواية قتيبة عنه .

وأخرجه ابن عدي في كامله ٦/ ٢٢٨١ ـ ومن طريقه أخرجه ابن الجوزي في « العلل المتناهية » برقم (١٠٤٨) ـ شاهد غير مُجدٍ ، لأن في إسناده محمد بن معاوية ، وقد قال أحمد ويحيىٰ : هو كذاب .

(٢) في الكبير ٧/ ١٦٠ برقم (٦٦٩٤) من طريق عبد الله بن محمد بن يحيى بن أبي بكير ، ←

١٣٥١٠ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِذَا نَظَرَ ٱلْوَالِدُ إِلَىٰ وَلَدِهِ فَسَرَّهُ ، كَانَ لِلْوَالِدِ عِتْقُ نَسَمَةٍ » .

قِيلَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، وَإِنْ نَظَرَ ثَلاَثَ مِئَةٍ وَسِتِّينَ نَظْرَةً ؟

قَالَ : « ٱللهُ أَكْبَرُ » .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، والأوسط ، وقال فيه : لا يروىٰ عن النبي صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إلا بهـٰذا الإسناد ، وإسناده حسن ، فيه إبراهيم بن أعين وثقه ابن حبان ، وضعفه غيره .

١٣٥١١ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « رِيحُ ٱلْوَلَدِ مِنْ رِيحِ ٱلْجَنَّةِ » .

رواه الطبراني[2] في الصغير ، والأوسط ، عن شيخه محمد بن عثمان بن سعيد ، وهو ضعيف .

← حدثنا يحيى بن كثير العنبري ، حدثنا سليمان بن كثير ، حدثنا الزبير بن الْخِرِّيت ، عن السائب بن يزيد . . . . وهـٰذا إسناد حسن من أجل سليمان بن كثير العبدي ، وباقي رجاله ثقات ، وله أكثر من شاهد .

(١) في الكبير ١١/ ٢٣٩ برقم (١١٦٠٨) ، وفي الأوسط برقم (٨٦٤١) والبيهقي في الشعب برقم (٧٨٥٧) من طريق عبد الله بن صالح ، حدثنا الليث ، حدثني إبراهيم بن أعين عن الحكم بن أبان ، عن عكرمة ، عن ابن عباس . . . . وفي هـٰذا الإسناد ضعيفان : عبد الله بن صالح ، وإبراهيم بن أعين .

وقال الطبراني : « لم يروه عن الحكم إلا إبراهيم ، تفرد به الليث ، ولا يروىٰ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا بهـٰذا الإسناد » .

وعَتْقُ : بفتح العين مصدرعَتَقَ ، وبكسرها : الاسم منه .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز برقم (٤٥٤٦١ ، ٤٥٥٠٧) إلى الطبراني في الكبير .

(٢) في الصغير ٢/ ٢١ ، وفي الأوسط برقم (٥٨٥٦) ، وابن حبان في « المجروحين » ٣/ ٢٥ـ٢٦ ، والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (١١٠٦١) من طريق مندل بن علي ، عن عبد المجيد بن سهيل ، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة ، عن ابن عباس . . . . وهـٰذا إسناد ←

١٣٥١٢ ـ وَعَنْ أَنَسٍ : أَنَّ رَجُلاً كَانَ عِنْدَ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَجَاءَ ٱبْنٌ لَهُ ، فَقَبَّلَهُ وَأَجْلَسَهُ عَلَىٰ فَخِذِهِ ، وَجَاءَتْهُ بِنْتٌ لَهُ ، فَأَجْلَسَهَا بَيْنَ يَدَيْهِ .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أَلاَ سَوَّيْتَ بَيْنَهُمْ ؟** » .

رواه البزار[١] ، فقال : حدثنا بعض أصحابنا ، ولم يسمه ، وبقية رجاله ثقات .

١٨ ـ بَابٌ مِنْهُ : فِي ٱلأَوْلاَدِ وَٱلأَقَارِبِ ، وَفَضْلِ ٱلنَّفَقَةِ عَلَيْهِمْ

وقد تقدم في النكاح بعض ذلك .

١٥٦/٨ ١٣٥١٣ ـ عَنِ ٱلْمُطَّلِبِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ ٱلْمَخْزُومِيِّ ، قَالَ / : دَخَلْتُ عَلَيَّ أُمُّ سَلَمَةَ زَوْجُ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَتْ : يَا بُنَيَّ ، أَلاَ أُحَدِّثُكَ بِمَا سَمِعْتُ مِنْ فَضْلِ[٢] رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟

قُلْتُ : بَلَىٰ يَا أُمَّهْ .

قَالَتْ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **مَنْ أَنْفَقَ عَلَى ٱبْنَتَيْنِ ، أَوْ أُخْتَيْنِ ، أَوْ ذَوَاتَي قَرَابَةٍ ، يَحْتَسِبُ ٱلنَّفَقَةَ عَلَيْهِمَا حَتَّىٰ يُغْنِيَهُمَا مِنْ فَضْلِ ٱللهِ ، أَوْ يَكْفِيَهُمَا ، كَانَتَا سِتْراً لَهُ مِنَ ٱلنَّارِ** » .

← ضعيف لضعف مندل بن علي .
وقال الطبراني : « لم يروه عن عبيد الله بن عبد الله إلا عبد المجيد ، تفرد به مندل بن علي » .
وعند ابن عدي في الكامل ٦/ ٢١٦٩ شاهد عن عائشة ، ولـٰكن شهادته غير مجدية ، فإن في إسناده محمد بن عبد الملك أبو عبد الله الأنصاري كان يضع الحديث وكان يكذب .
(١) في « كشف الأستار » ٢/ ٣٧٩ برقم (١٨٩٣) قال البزار : حدثنا بعض أصحابنا ، عن عبد الله بن موسىٰ ، عن معمر ، عن الزهري ، عن أنس . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، فيه جهالة ، وعبد الله بن موسىٰ من رجال التهذيب ، وقد تقدم برقم (٥٧٥٧) .
وقال البزار : « لا نعلم رواه عن معمر إلا عبد الله ، وكان صنعانياً تحول إلىٰ مكة » .
(٢) ليست في (ظ ، د) .

رواه أحمد[1]، والطبراني، وفيه محمد بن أبي حميد المدني، وهو ضعيف.

١٣٥١٤ - وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: « **مَنْ كَانَ لَهُ ثَلَاثُ بَنَاتٍ يُؤْوِيهِنَّ، وَيَرْحَمُهُنَّ، وَيَكْفُلُهُنَّ[2]، وَجَبَتْ لَهُ ٱلْجَنَّةُ أَلْبَتَّةَ** ».

قِيلَ: يَا رَسُولَ ٱللهِ، فَإِنْ كَانَتَا ٱثْنَتَيْنِ؟ قَالَ: « **وَإِنْ كَانَتَا ٱثْنَتَيْنِ** ».

قَالَ: فَرَأَىٰ بَعْضُ ٱلْقَوْمِ أَنْ لَوْ قَالَ: وَاحِدَةً، لَقَالَ: وَاحِدَةً. (ظ: ٤٤٤).

رواه أحمد[3]، والبزار، والطبراني في الأوسط بنحوه، وزاد:

---

(١) في المسند ٦/ ٢٩٣، والطبراني في الكبير ٢٣/ ٣٩٢ برقم (٩٢٨) من طريق محمد بن أبي حميد، عن المطلب بن عبد الله بن حنطب، عن أم سلمة.... وهٰذا إسناد ضعيف لضعف محمد بن أبي حميد قال ابن معين: ضعيف، ليس حديثه بشيء، وقال البخاري: منكر الحديث. وقال أبو حاتم: منكر الحديث، ضعيف الحديث....

نقول: غير أنَّ الحديث صحيح بشواهده، انظر أحاديث الباب.

(٢) في (د): « يكفيهن ».

(٣) في المسند ٣/ ٣٠٣ من طريق هشيم.

وأخرجه البخاري في « الأدب المفرد » برقم (٧٨) والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (١١٠٢٥) من طريق سعيد بن زيد.

وأخرجه البزار في « كشف الأستار » ٢/ ٣٨٤ برقم (١٩٠٨) من طريق حاتم بن وردان.

وأخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٤٧٥٧) من طريق بن أبي حرة.

جميعاً: حدثنا علي بن زيد، عن محمد بن المنكدر قال: حدثني جابر.... وهٰذا إسناد ضعيف لضعف علي بن زيد.

وأخرجه البزار أيضاً برقم (١٩٠٨)، وبحشل في « تاريخ واسط » ص(٨٣) من طريق محمد بن كثير بن نافع الثقفي ابن بنت يزيد بن هارون، حدثنا سرور بن المغيرة، حدثنا سليمان التيمي، عن محمد بن المنكدر، به.

يَا لَهَا مِنْ متابعة لو كانت الطريق إلىٰ سليمان التيمي سالمة، ولٰكن فيها محمد بن كثير بن نافع، محمد بن كثير بن نافع روىٰ عن جماعة منهم سرور بن المغيرة، وروىٰ عنه جماعة منهم البزار، وبحشل، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً.

« وَيُزَوِّجُهُنّ » ، من طرق ، وإسناد أحمد جيد .

١٣٥١٥ - وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ كَانَتْ لَهُ أُخْتَانِ ، فَأَحْسَنَ إِلَيْهِمَا[1] صُحْبَتَهُمَا ، دَخَلَ بِهِمَا ٱلْجَنَّةَ » .

قلت : رواه ابن ماجه[2] إِلاَّ أَنَّهُ قَالَ : « ٱبْنَتَانِ » ، بَدَلَ : « أُخْتَانِ » .

رواه أحمد[3] ، وفيه شرحبيل بن سعد ، وثقه ابن حبان ، وضعفه

وسرور بن المغيرة ترجمه البخاري في الكبير ٤/ ٢١٦ ولم يورد فيه شيئاً . وقال أبو حاتم في « الجرح والتعديل » ٤/ ٣٢٥ وقد سأله عنه ابنه : « شيخ » .

وقال ابن حبان في الثقات ٨/ ٣٠١ : « روىٰ عنه أبو سعيد الحداد الغرائب » . وقال الأزدي : « عنده مناكير » .

وأخرجه ابن أبي شيبة ٨/ ٥٥٠ وأبو يعلى الموصلي برقم (٢٢١٠) ، من طريق يزيد بن هارون ، أخبرنا سفيان بن حسين ، عن ابن منكدر ، به . وهـٰذا إسناد صحيح . وانظر « مسند الموصلي » .

وأخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٥١٥٣) من طريق عاصم بن هلال ، حدثنا أيوب السختياني ، عن محمد بن المنكدر ، به ، وهـٰذا إسناد حسن ، عاصم بن هلال بسطنا القول فيه عند الحديث (٦١٥٣) في « مسند الموصلي » .

وقال الطبراني : « لم يروه عن أيوب إلا عاصم بن هلال » .

وهـٰذا غير ضار فإن لعاصمٍ أكثر من متابع كما تقدم .

(١) ليست في (د) .

(٢) في الأدب (٣٦٧٠) باب : بر الولدين والإحسان إلى البنات .

(٣) في المسند ١/ ٢٣٥-٢٣٦ من طريق وكيع ، ومحمد بن عبيد .

وأخرجه ابن أبي شيبة ٨/ ٥٥١ برقم (٥٤٨٩) من طريق أبي معاوية .

وأخرجه البخاري في « الأدب المفرد » برقم (٧٧) ، والطبراني في الكبير ١٠/ ٤١٠ برقم (١٠٨٣٦) ، والحاكم ٤/ ١٧٨ من طريق أبي نعيم : الفضل بن دكين .

وأخرجه أبو يعلىٰ في مسنده برقم (٢٥٧١ ، ٢٧٤٢) - ومن طريقه أخرجه ابن حبان في صحيحه برقم (٢٩٤٥) وهو في الموارد برقم (٢٠٤٣) - من طريق جرير بن عبد الحميد .

وأخرجه الطبراني أيضاً برقم (١٠٨٣٦) من طريق خلاد بن يحيىٰ .

وأخرجه الحاكم في المستدرك ٤/ ١٧٨ من طريق يعلى بن عبيد .

وأخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٨٦٨٣) من طريق إسحاق بن سليمان الرازي .

جمهور الأئمة ، وبقية رجاله ثقات .

١٣٥١٦ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَنْ كَفِلَ يَتِيماً لَهُ ذَا قَرَابَةٍ أَوْ لاَ قَرَابَةَ لَهُ ، فَأَنَا وَهُوَ فِي ٱلْجَنَّةِ كَهَاتَيْنِ ، وَضَمَّ إِصْبَعَيْهِ .**

وَمَنْ سَعَىٰ عَلَىٰ ثَلاَثِ بَنَاتٍ ، فَهُوَ فِي ٱلْجَنَّةِ ، وَكَانَ لَهُ كَأَجْرِ[١] مُجَاهِدٍ فِي سَبِيلِ ٱللهِ صَائِماً قَائِماً » .

رواه البزار[٢] ، وفيه ليث بن أبي سليم ، وهو مدلس .

١٣٥١٧ ـ وَعَنْ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَكُونُ لَهُ ثَلاَثُ بَنَاتٍ ، فَيُنْفِقُ عَلَيْهِنَّ حَتَّىٰ يَبْلُغْنَ[٣] أَوْ يَمُتْنَ ، إِلاَّ كُنَّ لَهُ حِجَاباً مِنَ ٱلنَّارِ** » .

فَقَالَتِ ٱمْرَأَةٌ : أَوِ ٱثْنَتَانِ ؟ قَالَ : « **وَثِنْتَانِ** » .

← جميعاً : حدثنا فطر بن خليفة ، عن شرحبيل أبي سعد ، قال : سمعت ابن عباس. . . .
وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف شرحبيل بن سعد : أبي سعد . غير أن الحديث صحيح بشواهده ، وانظر أحاديث الباب .

(١) في (ظ) : « أجر » .

(٢) في « كشف الأستار » ٢/ ٣٨٤ برقم (١٩٠٩) من طريق إسحاق بن سليمان البغدادي ، حدثنا بيان بن حمران ، حدثنا المفضل بن فضالة : أخو مبارك بن فضالة ، عن ليث ، عن أبي رزين ، عن أبي هريرة. . . . وهـٰذا إسناد فيه ضعيفان : المفضل هـٰذا ، وليث وهو : ابن أبي سليم ، وفيه شيخ البزار ترجمه الخطيب في « تاريخ بغداد » ٦/ ٣٦٥ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وفيه بيان بن حمران هو المدائني ، ترجمه الخطيب في « تاريخ بغداد » ٧/ ١١١ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً .
وقال البزار : « لا نعلمه يروىٰ عن أبي هريرة إلا بهـٰذا الإسناد » .
ونسبه السيوطي في « الدر المنثور » ١/ ٣٣٨ إلى البزار .

(٣) في (ظ ، د) : « يَبِنَّ » .

رواه الطبراني[1] ، وفيه النهاس بن قهم ، وهو ضعيف .

١٣٥١٨ - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَا مِنْ أُمَّتِي مِنْ أَحَدٍ يَكُونُ لَهُ ثَلاثُ بَنَاتٍ ، أَوْ ثَلاثُ أَخَوَاتٍ يَعُولُهُنَّ حَتَّىٰ يَبْلُغْنَ ، إِلاَّ كَانَ مَعِي فِي ٱلْجَنَّةِ هَـٰكَذَا** » . وَجَمَعَ إِصْبَعَيْهِ ٱلسَّبَابَةَ وَٱلْوُسْطَىٰ .

قلت : له في الصحيح[2] : « **مَنْ عَالَ جَارِيَتَيْنِ** » .

رواه الطبراني[3] في الأوسط بإسنادين ، ورجال أحدهما رجال الصحيح .

١٣٥١٩ - وَعَنْ أَبِي ٱلْمُجَبِّرِ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

---

(١) في الكبير ١٨/٥٦ برقم (١٠٢) ، والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٨٦٧٩) من طريق عثمان بن عمر بن فارس العبدي .
وأخرجه أحمد ٦/٢٧ ، ٢٩ من طريق علي بن عاصم ، ومحمد بن بكر .
وأخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٨٦٨١) من طريق يزيد - تحرفت فيه إلىٰ : زيد - بن زريع .
جميعاً : حدثنا النهاس بن قهم ، حدثنا شداد أبو عمار ، عن عوف بن مالك . . . . وهـٰذا إسناد فيه علتان : ضعف النهاس بن قهم ، والانقطاع ، شداد أبو عمار لم يسمع من عوف بن مالك . وأما علي بن عاصم فإنه ضعيف لـٰكنه متابع .
(٢) عند مسلم في البر والصلة (٢٦٣١) باب : فضل الإحسان إلى البنات ، ولفظه : « من عال جاريتين حتىٰ تبلغا جاء يوم القيامة أنا وهو - وضم أصابعه » .
(٣) في الأوسط برقم (٥٤٢٨) من طريق شجاع بن الوليد ، عن زياد بن خيثمة ، عن ثابت البناني ، عن أنس بن مالك . . . . وهـٰذا إسناد رجاله ثقات .
وقال الطبراني : « لم يروه عن زياد إلا شجاع » .
وأخرجه الطبراني في الأوسط أيضاً برقم (٨١٥٥) من طريق شيبان بن فروخ ، حدثنا محمد بن زياد البرجمي ، قال : سمعت ثابتاً البناني يحدث عن أنس . . . . وهـٰذا إسناد رجاله ثقات ، وقال الطبراني : « لم يروه عن محمد بن زياد إلا شيبان » .
وأخرجه ابن حبان في صحيحه برقم (٤٤٧) - وهو في الموارد برقم (٢٠٤٥) - بتحقيقنا والخطيب في « تاريخ بغداد » ١١/٨١ من طريق حماد بن زيد ، عن ثابت ، به .
والحديث صحيح ، وانظر التعليق السابق .

« مَنْ عَالَ ٱبْنَتَيْنِ أَوْ أُخْتَيْنِ ، أَوْ خَالَتَيْنِ[1] / ، أَوْ عَمَّتَيْنِ ، أَوْ جَدَّتَيْنِ ، **فَهُوَ مَعِي** ١٥٧/٨
فِي ٱلْجَنَّةِ كَهَاتَيْنِ » . وَضَمَّ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِصْبَعَيْهِ : ٱلسَّبَّابَةَ ، وَٱلَّتِي[2] جَنْبَهَا . فَإِنْ كُنَّ ثَلَاثاً فَهُوَ مُفْرَحٌ[3] ، وَإِنْ كُنَّ أَرْبَعاً أَوْ خَمْساً فَيَا عِبَادَ ٱللهِ أَدْرِكُوهُ أَقْرِضُوهُ ، ضَارِبُوهُ .

رواه الطبراني[4] وفيه يحيى بن عبد الحميد الحماني ، وهو ضعيف .

١٣٥٢٠ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ ـ يَعْنِي : ٱبْنَ مَسْعُودٍ ـ قَالَ : سَمِعْتُ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **مَنْ كَانَتْ لَهُ ٱبْنَةٌ فَأَدَّبَهَا وَأَحْسَنَ أَدَبَهَا ، وَعَلَّمَهَا وَأَحْسَنَ تَعْلِيمَهَا ، وَأَوْسَعَ عَلَيْهَا مِنْ نِعَمِ ٱللهِ ٱلَّتِي أَوْسَعَ عَلَيْهِ ، كَانَتْ لَهُ مَنَعَةٌ وَسِتْراً مِنَ ٱلنَّارِ** » .

رواه الطبراني[5] ، وفيه طلحة بن زيد ، وهو وضاع .

---

(١) ليست في (د) .
(٢) في (ظ) زيادة : « إلىٰ » .
(٣) المفرح : اسم مفعول من الفعل أفرح ، والهمزة فيه همزة الإزالة . أي : أزال فرحه ، وأفرحه يُفْرحه إذا أثقله بالدين والغرم .
(٤) في الكبير ٢٢/ ٣٨٥ برقم (٩٥٩) ـ ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في الحلية ـ ذكره ابن الأثير في « أسد الغابة » ٦/ ٢٧٥ ـ من طريق يحيى الحماني ، حدثنا مبارك بن سعيد أخو سفيان الثوري ، عن خليد الثوري ، عن أبي المجبر . . . . وهـٰذا إسناد فيه خليد الثوري ترجمه البخاري في الكبير ٣/ ١٩٨ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣/ ٣٨٣ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقد روىٰ عنه أكثر من واحد ، فهو مستور .
ويحيى بن عبد الحميد الحماني بينا أنه حسن الرواية عند الحديث المتقدم برقم (٣٦٤) .
وقال الحافظ في الإصابة ـ ترجمة أبي المجبر ـ : « قال يحيى بن عبد الحميد الحماني في مسنده : حدثنا مبارك بن سعيد . . . . » فذكر هـٰذا الحديث .
ثم قال : « وأخرجه مطين في الصحابة عن الحماني ، والطبراني عن مطين ، وأبو موسىٰ من طريقه » .
(٥) في الكبير ١٠/ ٢٤٣ برقم (١٠٤٤٧) من طريق طلحة بن زيد ، عن الأعمش ، عن أبي وائل ، عن عبد الله بن مسعود ، عن النبي صلى الله عليه وسلم . . . . وهـٰذا إسناد فيه ←

١٣٥٢١ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **مَنْ كُنَّ لَهُ ثَلَاثُ بَنَاتٍ فَعَالَهُنَّ وَآوَاهُنَّ وَكَفَّهُنَّ ، وَجَبَتْ لَهُ ٱلْجَنَّةُ** » .

قُلْنَا : وَبِنْتَيْنِ ؟ قَالَ : « **وَبِنْتَيْنِ** » . قُلْنَا : وَوَاحِدَةٌ ؟ قَالَ : « **وَوَاحِدَةٌ** » .

رواه الطبراني(١) في الأوسط ، وفيه من لم أعرفهم .

١٣٥٢٢ ـ وَعَنْ أَنَسٍ ، أَنَّ ٱمْرَأَةً دَخَلَتْ عَلَىٰ عَائِشَةَ وَمَعَهَا بِنْتَانِ لَهَا .

قَالَ : فَأَعْطَتْهَا عَائِشَةُ ثَلَاثَ تَمَرَاتٍ ، فَأَعْطَتْ كُلَّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا [تَمْرَةً ، ثُمَّ أَخَذَتْ تَمْرَةً لِتَضَعَهَا فِي فَمِهَا .

قَالَ : فَنَظَرَ ٱلصِّبْيَانُ إِلَيْهَا ، قَالَ : فَصَدَعَتْهَا نِصْفَيْنِ فَأَعْطَتْ كُلَّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا](٢) نِصْفاً ، وَخَرَجَتْ . فَدَخَلَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَحَدَّثَتْهُ عَائِشَةُ بِمَا فَعَلَتْ ، أَوْ تَفْعَلُ ٱلْمَرْأَةُ .

← طلحة بن زيد وهو متروك ، وكان يضع الحديث . ومع ذلك فإن الحديث يصح بشواهده .

(١) في الأوسط برقم (٦١٩٥) من طريق محمد بن حنيفة الواسطي ، أخبرنا الحسن بن جبلة السيراجي ، حدثنا عبيد بن عمرو الحنفي ، عن أيوب السختياني ، عن محمد بن سيرين ، عن أبي هريرة. . . . وفي هـٰذا الإسناد الحسن بن جبلة الشيرازي ، روىٰ عن عبيد بن عمرو الحنفي ، وعمر بن حبيب العدوي ، وسعيد بن الصلت ، ومجاشع بن عمرو وغيرهم ، وروىٰ عنه محمد بن حنيفة ، ومحمد بن المرزبان ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وعبيد بن عمرو الحنفي ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٥/ ٤١٠ وقال : « عُبَيْد بن عمرو البصري » ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وسبقه إلىٰ ذلك البخاري في الكبير ٥/ ٤٥٤ ، وقال ابن عدي في كامله : « عبيد بن عمرو الحنفي البصري » . وقال بعد أن أورد له حديثين : « وهـٰذا ـ يعني الأول ـ منكر المتن ، والحديث الأول منكر الإسناد على المتن الذي ذكره ، ولعبيد بن عمرو غير ما ذكرت من الحديث » . وذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ٤٢٩ وكناه أبا عبد الرحمـٰن الضرير .

وانظر أيضاً « ميزان الاعتدال » ٣/ ٢١ ، وضعفاء ابن الجوزي ٢/ ١٦٠ . ولسان الميزان ٤/ ١٢١ ، وشيخ الطبراني ضعيف ، وقد تقدم برقم (٢٦٧) .

(٢) ما بين حاصرتين ساقط من (د) .

قَالَ : « **فَلَقَدْ دَخَلَتْ بِذَلِكَ ٱلْجَنَّةَ** » .

رواه البزار[1] ، وفيه عبيد الله بن فضالة ، ذكره المزي في ترجمة مسلم بن إبراهيم الفراهيدي الراوي عنه ، فقال : عبيد الرحمـٰن بن فضالة أخو مبارك بن فضالة .

قلت : ولم أعرفه ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

١٣٥٢٣ ـ وَعَنِ ٱلْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ ، رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ، قَالَ : جَاءَتِ ٱمْرَأَةٌ إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَعَهَا ٱبْنَاهَا ، فَسَأَلَتْهُ ، فَأَعْطَاهَا ثَلَاثَ تَمَرَاتٍ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ تَمْرَةً ، فَأَعْطَتْ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ تَمْرَةً فَأَكَلَهَا ، ثُمَّ نَظَرَا إِلَىٰ أُمِّهِمَا ، فَشَقَّتْ ٱلتَّمْرَةَ بِنِصْفَيْنِ ، وَأَعْطَتْ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا نِصْفَ تَمْرَةٍ .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **قَدْ رَحِمَهَا ٱللهُ بِرَحْمَتِهَا ٱبْنَيْهَا** » .

---

(١) في « كشف الأستار » ٢/٢٧٨ برقم (١٨٩٠) من طريق عبد الله بن فضالة ، عن بكر بن عبد الله ، عن أنس بن مالك . . . . .
وقال البزار : « لا نعلمه يروىٰ عن أنس إلا بهـٰذا الإسناد ، وعبيد الله بن فضالة بصري ، وهم إخوة : المبارك بن فضالة ، والمفضل بن فضالة ، وعبيد الله بن فضالة ، وكلهم قد حدث ، ولا بأس به » . فقد أَعَلَّهُ البزار بالتفرد ، وعبيد الله بن فضالة ثقة ثبت ، وهو مترجم في « تهذيب الكمال » ١٩/ ١٤٠ وانظر فروعه أيضاً .
وأخرجه الحاكم ٤/ ١٧٧ ، والبخاري في « الأدب المفرد » برقم (٨٩) من طريق مسلم بن إبراهيم ، حدثنا عبد الرحمـٰن بن فضالة ـ عند البخاري : ابن فضالة ـ حدثنا بكر بن عبد الله المزني ، به . وصححه الحاكم ، ووافقه الذهبي .
نقول : عبد الرحمـٰن بن فضالة ترجمه ابن سعد ٧/ ٢/ ٣٥ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً . وذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ٩١ وذكر عمن روىٰ ، ومن روىٰ عنه ثم قال : وهم إخوة ثلاثة : المبارك ، وعبد الرحمـٰن ، وعبيد الرحمـٰن » .
نقول : هـٰذا إسناد جيد إن كان محفوظاً .
ولـٰكن الحديث صحيح ، يشهد له حديث عائشة عند مسلم في البر والصلة (٢٦٣٠) باب : فضل الإحسان إلى البنات .

رواه الطبراني[1] في الصغير ، والكبير ، وفيه حُدَيج بن معاوية الجعفي ، وهو ضعيف .

١٩ ـ بَابُ لَعِبِ ٱلأَوْلَادِ

١٣٥٢٤ ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : أَخَذَ ٱلْعَبَّاسُ ٱبْنَهُ قُثَمَ ، فَوَضَعَهُ عَلَىٰ صَدْرِهِ ، وَهُوَ يَقُولُ :

١٥٨/٨ حِبِّي قُثَمْ شَبِيهُ ذِي ٱلأَنْفِ ٱلأَشَمّْ   نَبِيِّ ذِي ٱلنِّعَمْ بِرَغْمِ مَنْ رَغِمْ /

رواه الطبراني[2] وهو ....

---

(١) في الصغير ٢/ ٢٩ـ٣٠ وفي الكبير ٣/ ٧٨ برقم (٢٧١٥) وأبو نعيم في « ذكر أخبار أصبهان » ١/ ٤٥ ، وفي « حلية الأولياء » ٤/ ٣٤٩ ، من طريقين : حدثنا حُدَيْج بن معاوية ، عن أبي إسحاق ، عن شقيق بن سلمة ، عن الحسن بن علي . . . . وهـٰذا إسناد فيه حُدَيْج بن معاوية وفيه لين ، وروايته عن أبي إسحاق ضعيفة لأنه تأخر السماع منه ، والله أعلم .
وقال الطبراني : « لم يروه عن أبي إسحاق إلا حُدَيْج ، ولا يروىٰ عن الحسن بن علي إلا بهـٰذا الإسناد » .
وقال أبو نعيم : « غريب من حديث أبي إسحاق . . . تفرد به حُدَيْج » .
ولـٰكن الحديث صحيح بشواهده ، انظر التعليق على الحديث السابق .

(٢) في الكبير ٣/ ٢٢٠ـ٢٢١ برقم (٣١٩٦) من طريق عبد الرزاق ، عن معمر ، عن ثابت البناني ، عن أنس بن مالك . . . .
وهو عند عبد الرزاق برقم (٩٧٧١) وإسناده صحيح .
ومن طريق عبد الرزاق أخرجه أحمد ٣/ ١٣٨ـ ١٣٩ ، وعبد بن حميد برقم (١٢٨٨) ، والبزار في « كشف الأستار » ٢/ ٣٤٠ـ٣٤٢ برقم (١٨١٦) ، والنسائي في الكبرىٰ برقم (٨٦٤٦) ، وأبو يعلى الموصلي برقم (٣٤٧٩) ـ ومن طريق أبي يعلىٰ أخرجه ابن حبان في صحيحه برقم (٤٥٣٠) ـ وهو في « موارد الظمآن » برقم (١٦٩٨) ـ والطحاوي في « شرح مشكل الآثار » برقم (٣٢١٣) ، والبيهقي في « دلائل النبوة » ٤/ ٢٦٨ ، وفي السير ٩/ ١٥١ باب : من أراد غزوة فورَّىٰ بغيرها .
وانظر « مسند الموصلي » . ثم تنبهت بعد فوات الأوان أنه قد تقدم برقم (١٠٢٦٧) .

بطوله[1] من حديث أنس في قصة الحجاج بن عِلاَطٍ ، وإسناده جيد .

١٣٥٢٥ ـ وَعَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ ، قَالَ : مَرَّ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَىٰ صِبْيَانٍ وَهُمْ يَلْعَبُونَ بِٱلتُّرَابِ ، فَنَهَاهُمْ بَعْضُ أَصْحَابِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : « **دَعْهُمْ فَإِنَّ ٱلتُّرَابَ رَبِيعُ ٱلصِّبْيَانِ** » .

رواه الطبراني[2] ، وفيه محمد بن مَخْلَد الرُّعَيْنِيّ ، وهو متهم بهـٰذا الحديث وغيره .

٢٠ ـ بَابُ تَأْدِيبِ ٱلأَوْلاَدِ

١٣٥٢٦ ـ عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : « **مَا نَحَلَ وَالِدٌ وَلَداً أَفْضَلَ مِنْ أَدَبٍ حَسَنٍ** » .

رواه الطبراني[3] ، وفيه عمرو بن دينار قهرمان آل الزبير ، وهو متروك ، وقد

---

(١) في (ظ ، د) : « مطول » .

(٢) في الكبير ٦/ ١٤٠ برقم (٥٧٧٥) وابن عدي في الكامل ٦/ ٢٢٦٠ وابن الجوزي في « العلل المتناهية » برقم (٣٩) ، من طريق محمد بن مخلد ، حدثنا مالك بن انس ، عن أبي حازم ، عن سهل بن سعد . . . ومحمد بن مخلد الرعيني الحمصي قال الدارقطني في « غرائب مالك » : متروك الحديث .
وقال ابن عدي : حدث بالأباطيل . وانظر كامل ابن عدي ، ولسان الميزان ٥/ ٣٧٥ .

(٣) في الكبير ١٢/ ٣٢٠ برقم (١٣٢٣٤) ، وابن عدي في الكامل ٦/ ٢٢١٧ من طريق محمد بن عبد ـ عند الطبراني : عبيد ـ الله بن حفص الأنصاري ، حدثنا محمد بن موسى السعدي ، عن عمرو بن دينار قهرمان آل الزبير ، عن سالم ، عن أبيه : عبد الله بن عمر . . . .
وهـٰذا إسناد فيه عمرو بن دينار قال أحمد : ضعيف ، وقال البخاري : فيه نظر ، وقال ابن معين : ذاهب الحديث .
وقال مرة : ليس بشيء ، وقال النسائي : ضعيف .
ومحمد بن موسى السعدي قال ابن عدي : « منكر الحديث » وقال : « محمد بن موسى السعدي ليس بذاك المعروف ، ولم أر يحدث عنه غير محمد بن عبد الله بن حفص الأنصاري » . ←

تقدم في الأدب باب : تأديب الأولاد .

٢١ ـ بَابٌ : مَتَىٰ يُعْذَرُ ٱلْوَالِدُ فِي أَدَبِ[١] وَلَدِهِ

١٣٥٢٧ ـ عَنْ أَبِي جُبَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱلْوَلَدُ سَيِّدٌ سَبْعَ سِنِينَ ، وَعَبْدٌ سَبْعَ سِنِينَ ، وَوَزِيرٌ سَبْعَ سِنِينَ ، فَإِنْ رَضِيتَ مُكَاتَفَتَهُ لإِحْدَىٰ وَعِشْرِينَ ، وَإِلاَّ فَٱضْرِبْ عَلَىٰ جَنْبِهِ ، فَقَدِ ٱعْتَذَرْتَ إِلَى ٱللهِ عَزَّ وَجَلَّ** » .

رواه الطبراني[٢] في الأوسط ، وقال : لا يروىٰ عن النبي صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ

← ويشهد له حديث عمرو بن سعيد بن العاص : عند أحمد وابنه في زوائده على المسند ٣/ ٤١٢ و٤/ ٧٧ والبخاري في الكبير ١/ ٤٢٢ ، والترمذي في البر والصلة (١٩٥٢) باب : ما جاء في أدب الولد ، وعبد بن حميد برقم (٣٦٢) ، والعقيلي في الضعفاء ٣/ ٣٠٨ ، وابن عدي في الكامل ٥/ ١٧٤٠ ، والحاكم في المستدرك ٤/ ٢٦٣ ، والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٨٦٥١ ، ١٦٧٣) ، وفي الصلاة ٢/ ١٨ ، والقضاعي في « مسند الشهاب » برقم (١٢٩٥ ، ١٢٩٦ ، ١٢٩٧) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤٦/ ٣٠ و٦١/ ١٨٨ من طريق عامر بن صالح بن رستم الخزاز ، حدثنا أيوب بن موسى بن عمرو بن سعيد ، عن أبيه ، عن جده . . . وهـٰذا إسناد فيه عامر بن صالح بن رستم ، قال ابن عدي : « لا يتابع علىٰ حديثه ولا يعرف إلا به ، وهو مرسل ، عمرو بن سعيد تابعي . والله أعلم .

وقال البخاري : ولم يصح سماع جده ـ أي : جد أيوب ـ من النبي صلى الله عليه وسلم .

وموسى بن عمرو فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (١٣٢٤٣) .

وقال الترمذي : « هـٰذا حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث عامر . . . » وقال : « وهو عندي حديث مرسل » .

وانظر كتاب « من روىٰ عن أبيه وعن جده » برقم (٤١) .

(١) في (ظ) : « تأديب » .

(٢) في الأوسط برقم (٦١٠٠) من طريق معافى بن المنهال الأرمني ، حدثنا الوليد بن سعيد الربعي ، عن زيد بن جبيرة بن محمود بن أبي جبيرة الأنصاري ، عن أبيه ، عن جده أبي جبيرة . . . وهـٰذا إسناد فيه معافى بن المنهال الأرمني ، ما وجدت له ترجمة ، والوليد بن سعيد الربعي روىٰ عن زيد بن جبيرة الأنصاري ، وروىٰ عنه المعافى بن المنهال ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وزيد بن جبيرة ، وهو متروك ، وأبو جَبِيرة مختلف في صحبته ، والله أعلم . ←

وَسَلَّمَ إلا بهـٰذا الإسناد ، وفيه زيد بن جبيرة بن محمود ، وهو متروك .

٢٢ ـ بَابٌ : فِيمَنْ يُولَدُ بَعْدَ ٱلْمِئَةِ

١٣٥٢٨ ـ عَنْ صَخْرِ بْنِ قُدَامَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لاَ يُولَدُ بَعْدَ مِئَةِ سَنَةٍ مَوْلُودٌ للهِ فِيهِ حَاجَةٌ » .

رواه الطبراني(١) عن شيخه أحمد بن القاسم بن مساور ، ومحمد بن جعفر بن

← وقال الطبراني : « لا يروىٰ هـٰذا الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا بهـٰذا الإسناد ، تفرد به علي بن حرب » .

(١) في الكبير ٨/ ٣١ برقم (٧٢٨٣) من طريق أحمد بن القاسم بن مساور الجوهري ، ومحمد بن جعفر بن أعين .

وأخرجه ابن قانع في « معجم الصحابة » ٢/ ٢٢ الترجمة (٤٦٤) من طريق أحمد بن القاسم بن مساور .

جميعاً : حدثنا خالد بن خداش ، عن حماد بن زيد ، عن أيوب ، عن الحسن ، عن صخر بن قدامة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم. . . وهـٰذا إسناد مرسل ، قال ابن منده : صخر بن قدامة مختلف في صحبته ولم يصرح بسماعه من النبي صلى الله عليه وسلم .

وعنعنة الحسن البصري تفيد الاتصال إذا روىٰ عن تابعي .

وقال ابن عراق في « تنزيه الشريعة » ٢/ ٣٤٦ : « وأيوب الظاهر أنه السختياني ، وهو قضية كلام ابن الجوزي ، لـٰكني رأيت بخط الحافظ ابن حجر علىٰ هامش مختصر الموضوعات لابن درباس ما نصه : أيوب ، عن الحسن ، مجهول ، والله أعلم » . ونقل الحافظ في الإصابة ـ ترجمة صخر بن قدامة ـ عن ابن شاهين أنه قال : « هـٰذا حديث منكر » .

وقال أيوب : « فلقيت صخر بن قدامة فسألته عن الحديث فقال : لا أعرفه . قلت : وصخر تابعي ، والحديث منكر » وانظر « أسد الغابة » ٣/ ١٤ ، وميزان الاعتدال ١/ ٦٢٩ .

وأورده ابن الجوزي في الموضوعات ٣/ ١٩٢ ، والسيوطي في « اللآلى المصنوعة » ٢/ ٣٨٩ ، وابن عراق في « تنزيه الشريعة » ٢/ ٣٤٥ من طريق خالد بن خداش ، به . وأورد عن أحمد أنه قال : « ليس بصحيح » .

وقال الذهبي في الميزان ١/ ٦٢٩ في ترجمة خالد : « قال ابن معين : ينفرد عن حماد بأحاديث » .

وقال ابن قانع : « قال القاضي : هـٰذا مما ضعف خالد به ، وأنكر عليه » . ←

أعين ولم أعرفهما[1] ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

ويحتمل أنه أراد : لا يولد لأحد بعد أن يُكمِل[2] من العمر مئة سنة ولد في الغالب ، فإن ولد له ، فلا يعيش الوالد حتىٰ يؤدبه ، فيتعلم المعاصي ، والله أعلم .

٢٣ ـ بَابٌ : فِيمَنْ يُرَبِّي ٱلصِّغَارَ

١٣٥٢٩ ـ عَنْ عَائِشَةَ : قَالَتْ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **مَنْ رَبَّىٰ صَغِيراً حَتَّىٰ يَقُولَ : لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ ٱللهُ ، لَمْ يُحَاسِبْهُ ٱللهُ** » .

رواه الطبراني[3] في الصغير ، والأوسط ، وفيه سليمان بن داود الشاذكوني ، وهو ضعيف .

١٥٩/٨ **١٣٥٣٠** ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ ٱلْعَاصِ : أَنَّ / رَجُلاً شَكَا إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سُوءَ ٱلْحِرْفَةِ ، فَقَالَ : « **رَبِّ صَغِيراً** » . فَسَأَلَهُ ، فَقَالَ : « **مُهْراً أَوْ جَارِيَةً أَوْ غُلاَماً** » .

← وانظر « أسد الغابة » ٣/ ١٤ ، والإصابة ترجمة صخر بن قدامة ، و« المنار المنيف » ص(١٠٩) برقم (٢٠٩) .

(١) بل هما ثقتان ، معروفان بسطنا القول فيهما عند الحديثين المتقدمين : الأول (١٥٤) والثاني (٨٠٦٤) .

(٢) في (ظ ، د) زيادة « له » .

(٣) في الصغير ١/ ٢٥٢ وفي الأوسط برقم (٤٨٦٢) ، وابن عدي في الكامل ٣/ ١١٤٥ ـ ومن طريق ابن عدي أخرجه ابن الجوزي في الموضوعات ٢/ ١٧٨ ـ من طريق عبد الكبير بن محمد أبي عمير الأنصاري ، حدثنا سليمان بن داود الشاذكوني ، حدثنا عيسى بن يونس ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة قال : . . . . وشيخ الطبراني متهم بالكذب ، وكذلك شيخه سليمان بن داود .

وقال الطبراني : « تفرد به سليمان بن داود » .

وقال ابن عدي : « منكر بهـٰذا الإسناد ، ولعل البلاء فيه من أبي عمير هـٰذا ، فإنه ضعيف » كذا قال .

رواه الطبراني[١] وفيه عبد الله بن يزيد البكري ، وهو ضعيف .

٢٤ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي ٱلْأَيْتَامِ وَٱلْأَرَامِلِ وَٱلْمَسَاكِينِ

١٣٥٣١ ـ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَجُلاً شَكَا إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَسْوَةَ قَلْبِهِ ، فَقَالَ : « **ٱمْسَحْ رَأْسَ ٱلْيَتِيمِ ، وَأَطْعِمِ ٱلْمِسْكِينَ** » .

رواه أحمد[٢] ورجاله رجال الصحيح .

١٣٥٣٢ ـ وَعَنْ أَبِي ٱلدَّرْدَاءِ ، قَالَ : أَتَى ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلٌ يَشْكُو قَسْوَةَ قَلْبِهِ .

قَالَ : « **أَتُحِبُّ أَنْ يَلِينَ قَلْبُكَ ، وَتُدْرِكَ حَاجَتَكَ ؟ ٱرْحَمِ ٱلْيَتِيمَ ، وَٱمْسَحْ رَأْسَهُ ، وَأَطْعِمْهُ مِنْ طَعَامِكَ ، يَلِنْ قَلْبُكَ وَتُدْرِكْ حَاجَتَكَ** » .

رواه الطبراني[٣] ، وفي إسناده من لم يسم ، وبقية مدلس .

---

(١) في الأوسط برقم (٦٧٥٩) وإسناده ضعيف وقد تقدم برقم (٦٣٧٩) ، وانظر الكنز برقم (٩٣٦٤) .

(٢) في المسند ٢/ ٢٦٣ من طريق أبي كامل .
وأخرجه ابن حميد برقم (١٤٢٦) من طريق أبي الوليد .
وأخرجه الطبراني في « مكارم الأخلاق » برقم (١٠٧) ، والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (١١٠٣٤) من طريق سليمان بن حرب .
جميعاً : حدثنا حماد ، عن أبي عمران الجوني ، عن رجل ، عن أبي هريرة . . . وهـٰذا إسناد ضعيف فيه جهالة .
وأخرجه أحمد ٢/ ٣٨٧ من طريق بهز ، حدثنا حماد بن سلمة ، عن أبي عمران الجوني ، عن أبي هريرة. . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لانقطاعه ، أبو عمران الجوني وهو : عبد الملك بن حبيب ، لم يسمع أبا هريرة .

(٣) في الجزء المفقود من معجمه الكبير .
وأخرجه عبد الرزاق مطولاً جداً في المصنف برقم (٢٠٠٢٩) ـ ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ١/ ٣١٤ ـ من طريق معمر ، عن صاحب له ، عن أبي الدرداء. . . . وهـٰذا إسناد ضعيف فيه جهالة .

١٣٥٣٣ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَخَلَ عَلَى ٱمْرَأَةٍ مِنْ خَثْعَمَ ، فَقَالَ : « كَيْفَ تَجِدِينَكِ ؟ » . فَقَالَتْ[1] : لاَ أُرَانِي إِلاَّ لِمَا بِي .

فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **وَدِدْتُ أَنَّكِ لَمْ تَخْرُجِي مِنَ ٱلدُّنْيَا حَتَّىٰ تَكْفُلِي يَتِيماً ، أَوْ تُجَهِّزِي غَازِياً** » .

رواه الطبراني[2] ، وفيه نفيع أبو داود الأعمىٰ ، وهو كذاب .

← وأخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » برقم (١١٠٣٥) من طريق سليمان بن حرب ، حدثنا حماد بن سلمة .

وأخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤٧/ ١٥٣ـ١٥٤ من طريقين عن إسماعيل بن عياش ، عن مطعم بن المقدام الصنعاني الدمشقي .

وأخرجه الخرائطي في « مكارم الأخلاق » ص(٧٥) من طريق عبد الرحمـٰن بن يزيد بن جابر .

جميعاً : عن محمد بن واسع ، أن أبا الدرداء كتب إلىٰ سلمان . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لانقطاعه . محمد بن واسع لم يسمع أبا الدراء ، ذكره ابن المديني مع جماعة وقال : « لا أعلم أحداً منهم لقي أحداً من الصحابة » انظر « جامع التحصيل للعلائي » ، ص(٣٣٣) .

(١) في (د) : « قالت » .

(٢) في الكبير ١٣/ ١٨٧ برقم (١٣٨٩٣) ، وأخرجه البخاري في الكبير ٢/ ٦٤ ، والبيهقي في شعب الإيمان ، برقم (١١٠٣١) ، وابن عدي في الكامل ١/ ٤١٠ ، والعقيلي في الضعفاء ١/ ١٢٥ من طريق المعتمر بن سليمان قال : قرأت على الفضيل ـ تحرفت في الضعفاء إلى : الفضل ـ بن ميسرة أبي معاذ ، عن أبي حريز : عبد الله بن الحسين السجستاني أن أيفع حدثه عن عبد الله بن عمر . . .

نقول: هـٰذا إسناد رجاله ثقات، وأيفع ترجمه البخاري في الكبير ٢/ ٦٣ـ٦٤ واستنكر له حديث الطهور وبين السبب إذ قال : « وهـٰذا منكر لأن مجاهداً وعباية قالا : وَضَّيْنَا ابن عمر » .

وقد تصرف الناقلون لهـٰذه العبارة . قال العقيلي بإسناده عن البخاري أنه يقول : « أيفع عن ابن عمر منكر الحديث » .

وقال ابن عدي : « قال البخاري : أيفع عن ابن عمر في الطهور ، منكر جداً » .

وقال الذهبي في « ميزان الاعتدال » ١/ ٢٨٣ في ترجمة أيفع : « قال البخاري : منكر الحديث » .

وفي تهذيب الكمال ، والتهذيب ترجمة أيفع : « قال البخاري : أيفع ، عن ابن عمر في الطهور ، منكر الحديث » . ←

١٣٥٣٤ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أَنَا وَكَافِلُ ٱلْيَتِيمِ فِي الْجَنَّةِ كَهَاتَيْنِ** ـ وَجَمَعَ بَيْنَ ٱلسَّبَّابَةِ وَٱلْوُسْطَىٰ ـ **وَٱلسَّاعِي عَلَى ٱلْيَتِيمِ وَٱلأَرْمَلَةِ وَٱلْمِسْكِينِ ، كَٱلْمُجَاهِدِ فِي سَبِيلِ ٱللهِ ، وَٱلصَّائِمِ ٱلْقَائِمِ لاَ يَفْتُرُ** » .

رواه أبو يعلىٰ[1] ، والطبراني في الأوسط ، وفيه ليث بن أبي سليم ، وهو مدلس ، وبقية رجاله ثقات .

← وبالمقابلة بين هـٰذه الأقوال يتبقىٰ أن البخاري عليه رحمة الله استنكر حديث الطهور من رواية أيفع له ، ولم يصف أيفعاً بأنه منكر الحديث عامة ، كما تدل عليه عبارات الناقلين ، إلا عبارة ابن عدي ولا تخلو في إضافة ليست عند البخاري .

كما أخرجه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢/ ٣٤١ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٤/ ٥٥ .

وقال العقيلي : « لا يتابع عليه ، ولا يعرف إلا به » .

وقال ابن أبي حاتم في العلل ، برقم (٢٠٣٢) : (وسألت أبي عن حديث رواه معتمر بن سليمان ، عن فضيل بن ميسرة ، عن أبي حريز ، عن أيفع ، عن ابن عمر : . . .

قال أبي : هـٰذا حديث منكر ، وأرىٰ أن أيفع هو نافع) .

وقول الهيثمي رحمه الله تعالىٰ : « وفيه نفيع أبو داود الأعمىٰ ، وهو كذاب » . كذا وقع في الطبراني : « أن نفيعاً حدثه » وصوابه : « أيفع » كما تقدم .

(١) في مسنده برقم (٤٨٦٦) ـ ومن طريقه أورده الهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٠١٦) ، والحافظ في « المطالب العالية » برقم (٢٨٣٠) ـ والطبراني في الأوسط برقم (٤٧٣٩) من طريق حفص بن غياث ، عن ليث بن أبي سليم ، عن محمد بن المنكدر ، عن أم ذَرَّة ـ تصحفت في الأوسط إلىٰ : دُرَّةَ ـ عن عائشة . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف ليث بن أبي سليم .

وقال الطبراني : « لم يروه عن أم ذرة إلا محمد بن المنكدر ، ولا عنه إلا ليث . . . . » .

ولـٰكن الحديث صحيح يشهد له حديث سهل بن سعد خرجناه برقم (٦٥٥٣) في « مسند الموصلي » وبرقم (٤٦٠) في صحيح ابن حبان .

كما يشهد له حديث أبي هريرة عند البخاري في النفقات (٥٣٥٣) باب : فضل النفقة ، ومسلم في الزهد (٢٩٨٢) باب : الإحسان إلى الأرملة والمسكين واليتيم ، وقد استوفينا تخريجه في « صحيح ابن حبان » برقم (٤٢٤٥) .

وانظر تعليقنا عليه في مسند الموصلي فإنه تعليق مفيد إن شاء الله تعالىٰ .

١٣٥٣٥ ـ وَعَنْ أَبِي مُوسَى ٱلأَشْعَرِيِّ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَا قَعَدَ يَتِيمٌ مَعَ قَوْمٍ عَلَىٰ قَصْعَتِهِمْ ، فَيَقْرَبَ قَصْعَتَهُمْ شَيْطَانٌ » .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه الحسن بن واصل ، وهو : الحسن بن دينار ، وهو ضعيف لسوء حفظه ، وهو حديث حسن والله أعلم .

١٣٥٣٦ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ أَحَبَّ ٱلْبُيُوتِ إِلَى ٱللهِ ، بَيْتٌ فِيهِ يَتِيمٌ يُكْرَمُ » .

رواه الطبراني[2] وفيه إسحاق بن . . . .

---

(١) في الأوسط برقم (٧١٦١) ، والطبراني في « مكارم الأخلاق » برقم (١٠٤) ، والحارث بن أبي أسامة برقم (٩٠٧) بغية الباحث ، وابن عدي في الكامل ٢/ ٧١٤ من طريق الحسن بن واصل ـ وهو ابن دينار ـ حدثنا الأسود بن عبد الرحمـٰن ـ وقال ابن حبان : والصواب : الأسود ـ عن هصان بن كاهل ، عن أبي موسىٰ . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف الحسن بن واصل ـ أو دينار ـ وانظر « لسان الميزان » ٢/ ٢٠٣ . وقال ابن الجوزي في الموضوعات ٢/ ١٦٩ : « وروى الحسن بن دينار ، عن الأسود بن عبد الرحمـٰن ، به .
وقال : « والحسن يروي الموضوعات عن الأثبات ، كان أحمد ويحيىٰ يكذبانه » .
وقال الطبراني : « لا يرویٰ عن أبي موسىٰ إلا بهـٰذا الإسناد . . . . » .
(٢) في الكبير ١٢/ ٣٨٨ برقم (١٣٤٣٤) ، والعقيلي في الضعفاء ١/ ٩٧ الترجمة (١١٣) ، والخرائطي في « مكارم الأخلاق » برقم (٦٦٠) ، والقضاعي في « مسند الشهاب » برقم (١٢٤٩) ، والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (١٠٥٢٦ و١٠٥٢٧) ، من طريق إسحاق بن إبراهيم الحُنَيْنِيِّ ، حدثنا مالك بن أنس ، عن يحيى بن محمد بن طحلاء ـ تحرف عند الطبراني إلىٰ : طلحة ـ عن أبيه ، عن ابن عمر . . . وهـٰذا إسناد ضعيف إسحاق بن إبراهيم ، ومحمد بن طحلاء لم يدرك ابن عمر ، فالإسناد منقطع أيضاً .
وأخرجه ابن عدي في الكامل ١/ ٣٣٥ ، والقضاعي في « مسند الشهاب » برقم (١٢٤٩) من طريق إسحاق بن إبراهيم الحنيني ، بالإسناد السابق ، ولـٰكن الصحابي الذي أسند إليه الحديث هنا هو : عمر .
وقال ابن أبي حاتم في « علل الحديث » برقم (٢٠٢١) : « سألت أبي عن حديث رواه الْحُنَيْنِيّ ، عن مالك بن أنس ، عن يحيى بن محمد بن طحلاء ، عن أبيه ، عن عمر . . .
قال أبي : هـٰذا حديث منكر » .

إبراهيم[1] الحنيني ، وقد كان ممن يخطىء .

١٣٥٣٧ ـ وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ مَسَحَ عَلَىٰ رَأْسِ يَتِيمٍ لَمْ يَمْسَحْهُ إِلاَّ للهِ ، كَانَ لَهُ فِي كُلِّ شَعْرَةٍ مَرَّتْ عَلَيْهَا يَدُهُ حَسَنَاتٌ[2] وَمَنْ أَحْسَنَ إِلَىٰ يَتِيمَةٍ أَوْ يَتِيمٍ عِنْدَهُ ، كُنْتُ أَنَا وَهُوَ فِي ٱلْجَنَّةِ كَهَاتَيْنِ » وَفَرَّقَ بَيْنَ إِصْبَعَيْهِ ٱلسَّبَابَةِ وَٱلْوُسْطَىٰ .

رواه أحمد[3] ، والطبراني ، وفيه علي بن يزيد الألهاني ، وهو ضعيف .

وأخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ٦/ ٣٣٧ من طريق الحنيني ، عن مالك ، عن محمد بن عجلان ، عن أبيه ، عن أبي عمر . . . .
وقال أبو نعيم : « تفرد به الحنيني ، عن مالك ، وقال : عن عمر » .
(١) انقلب الاسم في (د) فجاء : « إبراهيم بن إسحاق » وهو ضعيف ، انظر التهذيب وفروعه .
(٢) سقطت « يده » من (د) . وجاء « حسنات » فيها « حسنة » .
(٣) في المسند ٥/ ٢٥٠ـ٢٦٥ من طريق أبي إسحاق الطالقاني ، حدثنا عبد الله بن المبارك ، عن يحيى بن أيوب ، عن عبيد الله بن زحر ، عن علي بن يزيد ، عن القاسم ، عن أبي أمامة . . . . وعبيد الله بن زحر ، وعلي بن يزيد الألهاني ضعيفان جداً .
وعُبَيْد الله أكثر ضعفاً من علي .
والحديث عند ابن المبارك في الزهد برقم (٦٥٥) .
ومن طريق ابن المبارك أخرجه عبد الله بن أحمد في زوائده على « الزهد » لوالده ص(٢١) ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ٨/ ١٧٨ـ١٧٩ ، والبغوي في « شرح السنة » برقم (٣٤٥٦) .
وقد تحرف « عبيد الله بن زحر » في الحلية إلىٰ : « عبد الله بن جعفر » .
وأخرجه الطبراني في الكبير ٨/ ٢٣٩ برقم (٧٨٢١) ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ٨/ ١٧٩ من طريق سعيد بن ابي مريم ، حدثنا يحيى بن أيوب ، بالإسناد السابق .
وأخرجه الطبراني في الكبير ٨/ ٢٨٤ برقم (٨٩٢٩) وفي الأوسط برقم (٣١٩٠) من طريق بكر بن سهل ، حدثنا شعيب بن يحيىٰ ، أخبرنا ابن لهيعة ، عن خالد بن أبي عمران ، عن القاسم أبي عبد الرحمـٰن ، عن أبي أمامة . . . وهـٰذا إسناد فيه ضعيفان : شيخ الطبراني ، وابن لهيعة .
وقال الطبراني : « لم يروه عن خالد إلا ابن لهيعة » .
ويشهد له حديث بريدة عند أبي نعيم ، أخرجه في « ذكر أخبار أصبهان » ١/ ٢٠٨ ، ٢٩٦ من

٨/١٦٠ ١٣٥٣٨ - وَعَنْ عَمْرِو بْنِ/ مَالِكٍ ٱلْقُشَيْرِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «**وَمَنْ ضَمَّ يَتِيماً بَيْنَ أَبَوَيْنِ مُسْلِمَيْنِ إِلَىٰ طَعَامِهِ وَشَرَابِهِ، حَتَّىٰ يُغْنِيَهُ ٱللهُ، وَجَبَتْ لَهُ ٱلْجَنَّةُ**».

رواه أحمد[١]، والطبراني، وفيه علي بن زيد، وهو حسن الحديث، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٣٥٣٩ - وَعَنْ زُرَارَةَ بْنِ أَبِي أَوْفَىٰ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ قَوْمِهِ، يُقَالُ لَهُ: مَالِكٌ أَوِ ٱبْنُ مَالِكٍ، سَمِعَ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «**مَنْ ضَمَّ يَتِيماً بَيْنَ مُسْلِمِينَ فِي طَعَامِهِ وَشَرَابِهِ حَتَّىٰ يَسْتَغْنِيَ عَنْهُ، وَجَبَتْ لَهُ ٱلْجَنَّةُ أَلْبَتَّةَ.**

وَمَنْ أَدْرَكَ وَالِدَيْهِ أَوْ أَحَدَهُمَا ثُمَّ لَمْ يَبَرَّهُمَا، ثُمَّ دَخَلَ ٱلنَّارَ، فَأَبْعَدَهُ ٱللهُ.

وَأَيُّمَا مُسْلِمٍ أَعْتَقَ رَقَبَةً مُسْلِمَةً كَانَتْ فِكَاكَهُ مِنَ ٱلنَّارِ».

رواه أبو يعلىٰ[٢] والسياق له، وأحمد باختصار، والطبراني، وهو حسن الإسناد.

← طريق مندل بن علي، عن محمد بن عبيد الله بن أبي رافع، عن أبيه، عن أبي داود: نفيع بن الحارث، عن بريدة الأسلمي.... وأبو داود متروك الحديث، ومندل بن علي وشيخه محمد ضعيفان.

(١) في المسند ٤/ ٣٤٤ و٥/ ٢٩ وهو حديث صحيح، وقد تقدم برقم (٧٣٢٢، ١٣٤٣١، ١٣٥٣٨).

(٢) في مسنده برقم (٩٢٦) - ومن طريقه أورده الهيثمي في «المقصد العلي» برقم (١٠١٧) - وإسناده ضعيف.

وأخرجه أحمد ٤/ ٣٤٤، وابن سعد في طبقاته ٧/ ١/ ٢٧ من طريق عفان وبهز.

وأخرجه الفسوي في «المعرفة والتاريخ» ١/ ٣٤٢ - ومن طريقه أخرجه البيهقي في الشعب برقم (١١٠٣١) - والطبراني في الكبير ١٩/ ٣٠٠ برقم (٦٦٧) من طريق الحجاج بن المنهال.

وأخرجه الطبراني أيضاً برقم (٦٦٦) من طريق هدبة بن خالد.

جميعاً: حدثنا حماد بن سلمة، أخبرنا علي بن زيد، عن زرارة بن أوفىٰ،.... وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف علي بن زيد، وهو: ابن جدعان. ←

١٣٥٤٠ ـ وَعَنْ بَشِيرِ بْنِ عَقْرَبَةَ ٱلْجُهَنِيِّ ، قَالَ : لَقِيتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ أُحُدٍ ، فَقُلْتُ : مَا فَعَلَ أَبِي ؟ قَالَ : « **ٱسْتُشْهِدَ رَحْمَةُ ٱللهِ عَلَيْهِ** » . فَبَكَيْتُ ، فَأَخَذَنِي فَمَسَحَ رَأْسِي ، وَحَمَلَنِي مَعَهُ ، وَقَالَ : « **أَمَا تَرْضَىٰ أَنْ أَكُونَ أَنَا أَبُوكَ**[١] **وَتَكُونَ عَائِشَةُ أُمَّكَ** » .

رواه البزار[٢] ، وفيه من لا يعرف[٣] .

١٣٥٤١ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ أَبِي أَوْفَىٰ ، قَالَ : بَيْنَا نَحْنُ قُعُودٌ[٤] عِنْدَ

← وأخرجه أحمد مفرقاً في المسند (٤/٣٤٤) من طريق محمد بن جعفر ، وحجاج بن محمد ، وبهز .

جميعاً : حدثنا شعبة قال : سمعت قتادة ، سمعت زرارة يحدث عن أُبَيّ بن مالك ـ ورواية بهز : عن رجل من قومه يقال له : أبي بن مالك . . . . بأطرافه كلها .

ولمعرفة الاختلاف في اسم الصحابي انظر « مسند الموصلي » وانظر التعليق على الحديث السابق .

(١) كذا في أصولنا ، وكذلك هي في « كشف الأستار » وفي تاريخ البخاري ، ولها وجه من الإعراب . وأما في الإصابة ، وفي الاستيعاب فجاءت : « أباك » .

(٢) في « كشف الأستار » ٢/٣٨٥ برقم (١٩١٠) من طريق أبي الأسعد من ولد بشير ـ والصواب : بشر ـ بن عقربة الجهني ، وكان ينزل عسقلان في الرملة في قرية طور ، فحدثنا عن أبيه ، عن جده ، عن بشير بن عقربة . . . . وهـٰذا إسناد مسلسل بالمجاهيل .

وقال البزار : « لا نعلمه يروىٰ إلا بهـٰذا الإسناد » . وهـٰذا بحسب اطلاعه ، وإلا فقد أخرجه البخاري في الكبير ٢/٧٨ ـ ومن طريقه أورده الحافظ في الإصابة ـ ترجمة بشر بن عقربة ـ والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (١١٠٤٤) من طريق عبد الله بن عثمان بن عطاء ، حدثنا حجر بن الحارث الغساني قال : سمعت عبد الله بن عوف القاري قال : سمعت بشر بن عقربة . . . وهـٰذا إسناد حسن ، عبد الله بن عثمان بن عطاء بينا أنه حسن الحديث إذا روىٰ عن ثقة .

وحجر بن الحارث فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (١١٣٩٥) .

وعبد الله بن عوف القاري ، فصلنا القول فيه أيضاً عند الحديث المتقدم برقم (٣١٩١) .

(٣) سقط من (د) قوله : « وفيه من لا يعرف » .

(٤) في (د) : « جلوس » .

رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَتَاهُ غُلاَمٌ ، فَقَالَ : بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي[1] يَا رَسُولَ ٱللهِ ، غُلاَمٌ يَتِيمٌ ، وَأُخْتٌ لَهُ يَتِيمَةٌ ، وَأُمٌّ لَهُ أَرْمَلَةٌ ، أَطْعِمْنَا أَطْعَمَكَ ٱللهُ مِمَّا عِنْدَكَ حَتَّىٰ نَرْضَىٰ .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَا أَحْسَنَ مَا قُلْتَ يَا غُلاَمُ . ٱنْطَلِقْ إِلَىٰ أَهْلِنَا فَأْتِنَا بِمَا وَجَدْتَ عِنْدَهُمْ مِنْ طَعَامٍ** » .

فَأَتَىٰ بِلاَلٌ بِوَاحِدَةٍ وَعِشْرِينَ تَمْرَةً ، فَوَضَعَهَا فِي كَفِّ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَأَشَارَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِكَفَّيْهِ إِلَىٰ فِيهِ ، وَنَحْنُ نَرَىٰ أَنَّهُ يَدْعُو ٱللهَ بِٱلْبَرَكَةِ .

ثُمَّ قَالَ : « **يَا غُلاَمُ سَبْعاً[2] لَكَ ، وَسَبْعاً لِأُمِّكَ ، وَسَبْعاً لأُخْتِكَ ، فَتَعَشَّىٰ بِتَمْرَةٍ ، وَتَغَدَّىٰ بِأُخْرَىٰ** » . فَلَمَّا ٱنْصَرَفَ ٱلْغُلاَمُ[3] مِنْ عِنْدِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَامَ إِلَيْهِ مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ فَوَضَعَ يَدَهُ عَلَىٰ رَأْسِهِ ، ثُمَّ قَالَ : جَبَرَ ٱللهُ يُتْمَكَ ، وَجَعَلَكَ خَلَفاً لأَبِيكَ[4] .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **قَدْ رَأَيْتُ مَا صَنَعْتَ بِٱلْغُلاَمِ يَا مُعَاذُ** » . قَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ رَحْمَةً لِلْغُلاَمِ ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عِنْدَ ذَلِكَ : « **وَٱلَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ ، لاَ يَلِي أَحَدٌ مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ يَتِيماً ، إِلاَّ جَعَلَ ٱللهُ ، تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ ، لَهُ بِكُلِّ شَعْرَةٍ دَرَجَةً[5] ، وَأَعْطَاهُ بِكُلِّ شَعْرَةٍ حَسَنَةً[6] ، وَكَفَّرَ عَنْهُ بِكُلِّ شَعْرَةٍ سَيِّئَةً** » .

---

(١) ساقطة من (ظ ، د) .
(٢) هٰكذا في أصولنا ، وله وجه من الإعراب .
(٣) ساقطة من (ظ) .
(٤) في (ظ ، د) وعند البزار : « من أبيك » .
(٥) في (د) : « حسنة » بدل قوله : « درجة » .
(٦) سقط من (د) قوله : « وأعطاه بكل شعرة حسنة » .

رواه البزار[1] بتمامه ، وروىٰ أحمد طرفاً من أوله ، ثم قال : فذكر الحديث بطوله / ، وفي الإسناد فائد أبو الورقاء ، وهو متروك . ١٦١/٨

١٣٥٤١[2] ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَنَا أَوَّلُ مَنْ يَفْتَحُ بَابَ ٱلْجَنَّةِ ، إِلاَّ أَنَّهُ تَأْتِي[3] ٱمْرَأَةٌ تُبَادِرُنِي[4] فَأَقُولُ لَهَا : مَالَكِ ؟ وَمَنْ أَنْتِ ؟ فَتَقُولُ : أَنَا ٱمْرَأَةٌ قَعَدْتُ عَلَىٰ أَيْتَامٍ لِي » .

رواه أبو يعلىٰ[5] ، وفيه عبد السلام بن عجلان ، وثقه أبو حاتم وابن حبان ، وقال : يخطىء ، ويخالف ، وبقية رجاله ثقات .

١٣٥٤٢ ـ وَعَنْهُ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ كَفِلَ

---

(١) في « البحر الزخار » برقم (١٢٨٩) ـ وهو في « كشف الأستار » ٢/ ٣٨٥ برقم (١٩١١) ـ ، وابن أبي الدنيا في « العيال » برقم (٦٢١) ، والحارث بن أبي أسامة برقم (٩٠٥) بغية الباحث ، وأحمد بن منيع ـ ذكر الحافظ في المطالب العالية برقم (٢٨٢٣) ـ والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (١١٠٤١) من ثلاثة طرق : حدثنا فائد أبو الورقاء ، عن عبد الله بن أبي أوفىٰ . . . . وأبو الوفاء متروك .

وأخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » برقم (١٤٠٤٢) من طريق عبد السلام بن نهشل ، عن أبيه ، عن إسماعيل بن أبي خالد البجلي ، عن عبد الله بن أوفىٰ . . . . وعبد السلام بن نهشل ، روىٰ عن أبيه : نهشل ، وروىٰ عن أيوب ، عن الحسن ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وأبوه نهشل روىٰ عن إسماعيل بن أبي خالد ، وروىٰ عنه ابنه عبد السلام ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً . وإسماعيل لم يدرك ابن أبي أوفىٰ . . . . وانظر « كتاب ، من روىٰ عن أبيه ، عن جده » لابن قطلوبغا ، برقم (٢٥٧) ، والأحاديث السابقة .

(٢) هنا سبقُ نظرٍ بالترقيم ، ولم نصلحه لأجل الإحالات والفهرسة ، وجلَّ من لا يسهو . (**الناشر**) .

(٣) في (ظ ، د) : « إني أتاني » .

(٤) في (ظ) : « تهادرني » .

(٥) في مسنده برقم (٦٦٥١) ـ ومن طريقه أورده الهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٠١٨) . والحافظ في « المطالب العالية » برقم (٢٨٢٩) ـ وإسناده جيد ، وانظر « مسند الموصلي » . وانظر حديث أنس في « مسند الموصلي » برقم (٣٩٦٤ ، ٣٦٨٩) . وحديث عائشة فيه أيضاً برقم (٤٨٦٦) .

يَتِيماً لَهُ ذَا قَرَابَةٍ أَوْ لاَ قَرَابَةَ لَهُ ، فَأَنَا وَهُوَ فِي ٱلْجَنَّةِ كَهَاتَيْنِ » ، وَضَمَّ إِصْبَعَيْهِ .

رواه البزار[1] ، وفيه ليث بن أبي سليم ، وهو مدلس .

١٣٥٤٣ ـ وَعَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ ضَمَّ يَتِيماً لَهُ أَوْ لِغَيْرِهِ حَتَّىٰ يُغْنِيَهُ ٱللهُ عَنْهُ ، وَجَبَتْ لَهُ ٱلْجَنَّةُ » .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، وفيه المسيب بن شريك ، وهو متروك .

١٣٥٤٤ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ آوَىٰ يَتِيماً أَوْ يَتِيمَيْنِ ، ثُمَّ صَبَرَ وَٱحْتَسَبَ ، كُنْتُ أَنَا وَهُوَ[3] فِي ٱلْجَنَّةِ كَهَاتَيْنِ » وَحَرَّكَ إِصْبَعَيْهِ ٱلسَّبَّابَةَ وَٱلْوُسْطَىٰ .

---

(١) في « كشف الأستار » ٢/٣٨٦ برقم (١٩١٢) من طريق إسحاق بن سليمان البغدادي ، حدثنا بيان بن حمران ، حدثنا المفضل بن فضالة أخو المبارك ، عن ليث ، عن أبي رزين ، عن أبي هريرة . . . . وشيخ البزار ما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقد تقدم برقم (١٣٥١٦) . وبيان بن حمران ، وقد تقدم برقم (١٣٥١٦) ، والمفضل ، وليث ضعيفان . وانظر أحاديث الباب .

(٢) في الأوسط برقم (٥٣٤١) من طريق القاسم بن سعيد بن المسيب بن شريك ، حدثنا الهيثم بن سعيد قال : حدثنا عبد ـ أو عبيد ـ الله بن تميم بن طرفة ، عن أبيه ، عن عدي بن حاتم . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، فيه جهالة : عبد ـ أو عبيد ـ الله بن تميم بن طرفة روىٰ عن أبيه ، روىٰ عنه الهيثم بن سعيد ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً . وباقي رجاله ثقات .
القاسم بن سعيد بن المسيب ترجمه الخطيب في « تاريخ بغداد » ١٢/٤٢٧ وقال : « وكان ثقة » . وذكره ابن حبان في الثقات ٩/١٨ .
وأما الهيثم بن سعيد ، فقد روىٰ عن عبد الله بن تميم ، وروىٰ عنه القاسم بن سعيد بن المسيب بن شريك ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .
وأبوه : تميم بن طرفة روىٰ عن عدي بن حاتم وغيره ، وروىٰ عنه ابنه عبد الله بن تميم طرفة ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .
وقال الطبراني : « لم يسند عبد ـ أو عبيد ـ الله بن تميم بن طرفة حديثاً غير هـٰذا ، ولا يروىٰ هـٰذا الحديث عن عدي بن حاتم إلا بهـٰذا الإسناد ، تفرد به القاسم » .
ولـٰكن تشهد له أحاديث الباب ، فانظر ما في بابه منها .

(٣) في (ظ) : « وإياه » .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه من لم أعرفهم .

١٣٥٤٦ ـ وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَنَا وَكَافِلُ ٱلْيَتِيمِ فِي ٱلْجَنَّةِ كَهَاتَيْنِ » .

رواه الطبراني[2] وفيه إسحاق بن إبراهيم الحُنَيْنِيُّ ، وثقه ابن حبان ، وقال : يخطىء ، وضعفه الجمهور ، وبقية رجاله وثقوا .

١٣٥٤٧ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ كَفِلَ يَتِيماً لَهُ أَوْ لِغَيْرِهِ ، وَجَبَتْ لَهُ ٱلْجَنَّةُ ، إِلاَّ أَنْ يَكُونَ عَمِلَ عَمَلاً لاَ يُغْفَرُ » .

رواه الطبراني[3] وفيه داود بن الزبرقان ، وهو متروك .

١٣٥٤٨ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، ذَكَرَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَا مِنْ مُسْلِمٍ قَبَضَ يَتِيماً بَيْنَ مُسْلِمِينَ إِلَىٰ طَعَامِهِ وَشَرَابِهِ ، إِلاَّ أُدْخِلَ ٱلْجَنَّةَ ٱلْبَتَّةَ ، إِلاَّ أَنْ يَعْمَلَ

---

(١) في الأوسط برقم (٨٤٧٢) من طريق عمران بن عبيد الله مولىٰ عبيد الصيد قال : سمعت الحكم بن أبان يحدث عن عكرمة ، عن ابن عباس. . . . وهـٰذا إسناد ضعيف عمران بن عبيد الله ـ وقيل : عبد الله ـ البصري ضعيف . ضعفه ابن معين ، وقال البخاري : فيه نظر . وانظر « ميزان الاعتدال » ٣/ ٢٣٨ .

وقال الطبراني : « لم يروه عن الحكم إلا عمران. . . » . ولـٰكن له أكثر من شاهد ، انظر أحاديث الباب .

(٢) في الكبير ٨/ ٣٥١ برقم (٨١٢٠) من طريق إسحاق بن إبراهيم الحُنَيْنِيّ ، حدثنا مالك بن أنس ، عن عبد الرحمـٰن بن القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق ، عن أبيه ، عن أبي أمامة. . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف الْحُنَيْنِيّ . وهو من رجال التهذيب ، فانظره وفروعه ، وفي أحاديث الباب ما يشهد له .

(٣) في الكبير ١١/ ٣٠٥ برقم (١١٨١٦) من طريق الحسن بن عَلُّويَهْ القطان ، حدثنا إسماعيل بن عيسى العطار ، حدثنا داود بن الزبرقان ، عن أبي سفيان ، عن عكرمة ، عن ابن عباس. . . . وشيخ الطبراني تقدم برقم (٦٥٠٤) .

وداود بن الزبرقان متروك ، وباقي رجاله ثقات .

وقال الطبراني : « أبو سفيان هو عندي سعيد بن مسروق ، والله أعلم » . وهو كما قال عليه رحمة الله .

ذَنْباً لاَ يُغْفَرُ ، وَمَنْ أُخِذَتْ كَرِيمَتَاهُ فَصَبَرَ وَٱحْتَسَبَ ، لَمْ يَكُنْ لَهُ ثَوَابٌ إِلاَّ ٱلْجَنَّةَ » .

قِيلَ : وَمَا كَرِيمَتَاهُ ؟ قَالَ : « عَيْنَاهُ » .

قَالَ : « وَمَنْ عَالَ ثَلاَثَ بَنَاتٍ ، عَلَّمَهُنَّ وَزَوَّجَهُنَّ ، وَأَحْسَنَ أَدَبَهُنَّ ، أَدْخَلَهُ ٱللهُ ٱلْجَنَّةَ » (ظ : ٤٤٥) .

فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ ٱلأَعْرَابِ : أَوِ ٱثْنَتَيْنِ ؟ قَالَ : « أَوِ ٱثْنَتَيْنِ » .

قَالَ ٱبْنُ عَبَّاسٍ : هَـٰذَا مِنْ كَرَائِمِ ٱلْحَدِيثِ وَغُرَرِهِ .

قلت : روى الترمذي بعضه[١] .

رواه الطبراني[٢] وفيه حنش[٣] بن قيس الرحبي ، وهو متروك .

١٣٥٤٩ ـ وَعَنْ بِنْتٍ لِمُرَّةَ ، عَنْ أَبِيهَا : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **كَافِلُ ٱلْيَتِيمِ لَهُ أَوْ لِغَيْرِهِ إِذَا ٱتَّقَىٰ مَعِيَ فِي ٱلْجَنَّةِ / كَهَاتَيْنِ** » . يَعْنِي : ٱلْمُسَبِّحَةَ وَٱلْوُسْطَىٰ . ١٦٢/٨

١٣٥٥٠ ـ وَقَالَ فِي طَرِيقٍ أُخْرَىٰ[٤] عَنْ أُمِّ سَعْدٍ بِنْتِ مُرَّةَ ٱلْفِهْرِيِّ ، عَنْ أَبِيهَا ،

---

(١) في البر والصلة (١٩١٧) باب : ما جاء في رحمة اليتيم وكفالته ، وفي إسناده حنش بن قيس الرحبي ، وهو متروك .

(٢) في الكبير ١١/ ٢١٦ برقم (١١٥٤٢) من طريق معتمر بن سليمان ، حدثني أبي ، عن حنش الرحبي ، عن عكرمة ، عن ابن عباس. . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، حنش هو : ابن قيس الرحبي وهو متروك .

(٣) حنش بفتح النون بعد المهملة لقب له ، واسمه حسين ، علىٰ ما في نزهة الألباب في الألقاب لابن حجر .

(٤) أخرجها الطبراني في الكبير ٢٥/ ٩٩ بعد الرقم (٢٥٦) فقال : « رواه سفيان بن عيينة ، عن صفوان بن سليم ، عن أم سعيد بنت مرة ، عن أبيها » .

وحديث بنت مرة ـ مبهمة ـ أخرجه الطبراني في الكبير ٢٠/ ٣٢٠ برقم (٧٥٩) من طريق محمد بن جحادة ، عن محمد بن عجلان ، عن بنت لِمُرَّة ، عن أبيها مرة الفهري. . . . ←

وَبِنْتٌ لِمُرَّةَ لَمْ أَعْرِفْهَا ، وبقية رجاله ثقات .

١٣٥٥١ ـ وَعَنْ أُمِّ سَعِيدٍ بِنْتِ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ ٱلْجُمَحِيَّةِ ، قَالَتْ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **مَنْ كَفِلَ يَتِيماً لَهُ أَوْ لِغَيْرِهِ مِنَ ٱلنَّاسِ ، كُنْتُ أَنَا وَهُوَ فِي ٱلْجَنَّةِ كَهَاتَيْنِ** » .

رواه الطبراني[1] ورجاله ثقات .

وهـٰذا إسناد فيه جهالة .

ولـٰكن أخرجه الحميدي برقم (١٦١) بتحقيقنا ـ ومن طريقه أخرجه الحارث بن أبي أسامة برقم(٩٠٤) بغية الباحث ، ومسدد ـ ذكره الحافظ في « المطالب العالية » برقم (٢٨٢١) ، والطبراني في « مكارم الأخلاق » برقم (١٠٢) ، والبيهقي في الوصايا ٦/ ٢٨٣ باب : من أحب الدخول فيها والقيام بكفالة اليتامىٰ ـ والبخاري في « الأدب المفرد » برقم (١٣٣) ، وابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (٨٣٨) من طريق سفيان قال : حدثنا صفوان بن سليم ، عن امرأة يقال لها أنيسة ، عن أم سعيد ابنة مرة الفهري ، عن أبيها . . . .

وهـٰذا إسناد قابل للتحسين : أنيسة ، وأم سعيد ما رأيت فيهما جرحاً ولا تعديلاً ، ولـٰكن قال الحافظ الذهبي في « ميزان الاعتدال » ٤/ ٦٠٤ : « وما علمت في النساء من اتهمت ، ولا من تركوها » .

وقال ابن أبي حاتم في « علل الحديث » برقم (٢٠٢٣) : « سألت أبي وأبا زرعة عن حديث رواه مالك ، عن صفوان بن سليم ، عن عطاء بن يسار : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : أنا وكافل اليتيم في الجنة . . . فقالا : روى ابن عيينة هـٰذا الحديث ، عن صفوان بن سليم ، عن أنيسة ، عن أم سعيد بنت مرة ، عن أبيها ، عن النبي صلى الله عليه وسلم . . . .

ويشهد له حديث سهل عند البخاري في الأدب (٦٠٠٥) باب : من يعول يتيماً ، وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٧٥٥٣) وعلقنا عليه تعليقاً يحسن الرجوع إليه .

كما يشهد له حديث أبي هريرة عند البخاري في النفقات (٥٣٥٣) باب : فضل النفقة على الأهل ، ومسلم في الزهد (٢٩٨٢) وقد استوفينا تخريجه في « صحيح ابن حبان » برقم (٤٢٤٥) .

وانظر « أسد الغابة » ٥/ ١٤٨ ، والإصابة ترجمة مرة الفهري ، وترجمة أم سعد ـ ويقال : أم سعيد بنت مرة بن عمرو الفهرية ، والحديث التالي .

(١) في الكبير ٢٥/ ٩٨ برقم (٢٥٥ ، ٢٥٦) ، وابن أبي شيبة برقم (٢٨١٧) ، والموصلي

١٣٥٥٢ ـ وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ ، قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، مِمَّ أَضْرِبُ يَتِيمِي ؟

قَالَ : « مِمَّا كُنْتَ ضَارِباً مِنْهُ وَلَدَكَ ، غَيْرَ وَاقٍ مَالَكَ بِمَالِهِ ، وَلاَ مُتَأَثِّلٍ[(١)] مِنْ مَالِهِ مَالاً » .

رواه الطبراني[(٢)] في الصغير ، وفيه معلى بن مهدي ، وثقه ابن حبان وغيره ، وفيه ضعف ، وبقية رجاله ثقات .

١٣٥٥٣ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنِ أَبزَىٰ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « كُنْ لِلْيَتِيمِ كَٱلأَبِ ٱلرَّحِيمِ » .

قُلْتُ : فَذَكَرَ ٱلْحَدِيثَ[(٣)] وَهُوَ فِي ٱلزُّهْدِ ، وَرِجَالُهُ ثِقَاتٌ .

١٣٥٥٤ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ

← برقم (٢٨١٨) ـ ذكرهما ابن حجر في « المطالب العالية » ـ من طريق محمد بن عمرو ، عن صفوان بن سليم ، عن أم سعد بنت عمرو بن مرّة . . . . وانقلب هنا « مرة بن عمرو » إلىٰ « عمرو بن مرة » .

(١) أي : ليس بمدخر مالَ اليتيم ليستثمره لنفسه .

(٢) في الصغير ١/ ٨٩ ، والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٥٢٦٣) ، وفي البيوع ٦/ ٤ باب : الولي يأكل من مال اليتيم . . . . من طريق إبراهيم بن علي بن إبراهيم الموصلي العمري ، حدثنا معلى بن مهدي ، أنبأنا جعفر بن سليمان الضبعي ، عن أبي عامر الخزاز ، عن عمرو بن دينار ، عن جابر بن عبد الله . . . . وهـٰذا إسناد فيه معلى بن مهدي ، قال أبو حاتم : يأتي أحياناً بالمناكير ، وباقي رجاله ثقات .

إبراهيم بن علي ترجمه الخطيب في « تاريخ بغداد » ٦/ ١٣٢ وقال : « وكان ثقة » .

وقال الطبراني : « تفرد به معلى بن مهدي » .

وقد أخرجه البيهقي في ٦/ ٤ أيضاً من طريق سعيد بن منصور ، حدثنا حماد بن زيد وسفيان ، عن عمرو بن دينار ، عن الحسن العرني : أن رجلاً قال : يا رسول الله ، مِمَّ أضرب منه يتيمي ؟ . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لإرساله ، ولـٰكن رجاله ثقات . وهـٰذا هو المحفوظ .

(٣) أخرجه الطبراني في الجزء المفقود في معجمه الكبير ، وما ظفرت به في غيره . وسيأتي تاماً في الزهد ، باب منه في المواعظ .

وَسَلَّمَ : « ٱلْيَتِيمُ يُمْسَحُ رَأْسُهُ هَـٰكَذَا . . . . » ، وَوَصَفَ صَالِحٌ أَنَّهُ وَضَعَ كَفَّهُ عَلَىٰ مُقَدَّمِ رَأْسِهِ [مِمَّا يَلِي جَبْهَتَهُ ، ثُمَّ أَصْعَدَهَا إِلَىٰ وَسَطِ رَأْسِهِ][1] ، ثُمَّ أَحْدَرَهَا إِلَىٰ مُقَدَّمِ رَأْسِهِ ، أَوْ إِلَىٰ جَبْهَتِهِ ، وَمَنْ كَانَ لَهُ أَبٌ هَـٰكَذَا[2] .

---

(١) ما بين حاصرتين ساقط من (د) .

(٢) ما ظفرت به بهـٰذا اللفظ في أي من معاجم الطبراني ، ولا في غيرها مما طالته يدي من مصادر الحديث .

وأخرجه البزار في « البحر الزخار » برقم (٥٢٤١) ـ وهو في « كشف الأستار » ٢/ ٣٨٧ برقم (١٩١٤) ـ ، والعقيلي في الضعفاء ٤/ ٧٣ الترجمة رقم (١٦٢٧) من طريق محمد بن مرزوق ، حدثنا صالح بن زياد الناجي ، حدثنا محمد بن سليمان بن علي بن عبد الله بن عباس ، عن أبيه ، عن جده ، عن عبد الله بن عباس . . . .

وقال العقيلي : « محمد بن سليمان . . . ليس يعرف بالنقل ، وحديثه هـٰذا غير محفوظ ، ولا يعرف إلا به » .

وقال البزار : « لا نعلمه يروىٰ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا بهـٰذا الإسناد ، ولم يشارك أحدٌ محمدَ بْنَ سليمان فيه ، وكان أمير البصرة ، وهـٰذا إنما كتبناه لأننا لم نحفظه إلا من هـٰذا الوجه » .

وصالح بن زياد الناجي ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٤/ ٤٠٤ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقدم ابن أبي حاتم ترجمة لصالح بن زياد : أبي شعيب المقرىء الرقي السوسي .

وأما البخاري فقد جعلهما واحداً في تاريخه ٤/ ٢٩٣ والصواب أنها اثنان ، وانظر « تهذيب الكمال » وفروعه ، وتاريخ الرقة أيضاً .

وأما سليمان بن علي فقد بسطنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٢٤٥) .

وقال الذهبي في « ميزان الاعتدال » ٣/ ٥٧٢ بعد نقل ما قاله العقيلي : « قلت : هـٰذا موضوع » . واقره عليه الحافظ ابن حجر في « لسان الميزان » ٥/ ١٨٨ .

وأخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٥٣/ ١٢٩ من طريق إبراهيم بن مسلم بن رشيد ، حدثنا صالح الناجي ، بالإسناد السابق .

وأخرجه الطبراني في الأوسط برقم (١٣٠١) من طريق محمد بن صُدْرَان السَّليميّ ، حدثنا صالح بن زياد الناجي ، حدثنا محمد بن سليمان بن علي ، حدثني أبو أيوب ، عن أبيه ، عن جده ، عن عبد الله بن عباس . . . وواضح جداً أن أبا أيوب مقحم في هـٰذا الإسناد إقحاماً ، وبنزعه يلتئم الكلام ويصبح هـٰذا الإسناد كالإسناد السابق . ←

وَوَصَفَ فِي ٱلْأَوْسَطِ[1] بِنَحْوِهِ ، إِلاَّ أَنَّهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِذَا كَانَ ٱلْغُلاَمُ يَتِيماً ، فَٱمْسَحُوا رَأْسَهُ هَٰكَذَا ، إِلَىٰ قُدَّام ، وَإِذَا كَانَ لَهُ أَبٌ ، فَٱمْسَحُوا رَأْسَهُ هَٰكَذَا ، إِلَىٰ خَلْفٍ مِنْ مُقَدَّمِهِ** » ، وَفِيهِ مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، وَقَدْ ذَكَرُوا هَٰذَا مِنْ مَنَاكِيرِ حَدِيثِهِ .

٢٥ ـ بابُ مَا جَاءَ فِي ٱلْخَادِمِ

١٣٥٥٥ ـ عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَبَّاسٍ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : « **لِلْمَمْلُوكِ عَلَىٰ سَيِّدِهِ ثَلاَثُ خِصَالٍ : لاَ يُعَجِّلُهُ عَنْ صَلاَتِهِ ، وَلاَ يُقِيمُهُ عَنْ طَعَامِهِ ، وَيُشْبِعُهُ كُلَّ ٱلإِشْبَاعِ** » .

رواه الطبراني[2] في الصغير ، وفيه من لم أعرفهم ، وعبد الصمد بن علي ضعيف . وقد تقدم الإحسان إلى الخادم في كتاب العتق .

٢٦ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي ٱلْجَارِ

١٣٥٥٦ ـ عَنْ نَافِعِ بْنِ عَبْدِ ٱلْحَارِثِ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مِنْ سَعَادَةِ ٱلْمَرْءِ ٱلْجَارُ ٱلصَّالِحُ ، وَٱلْمَرْكَبُ ٱلْهَنِيُّ ، وَٱلْمَسْكَنُ ٱلْوَاسِعُ** » .

← وقال الطبراني : « لم يروه عن محمد بن سليمان إلا صالح ، تفرد به محمد بن صُدْرَان » .
نقول : ما تقدم يرد قول الطبراني بتفرد محمد بن صُدْرَان ، به ، فقد تابعه أكثر من واحد .
وأخرجه البخاري في الكبير ٤/ ٢٩٣ ، والخطيب في « تاريخ بغداد » ٥/ ٢٩١ ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٥٣/ ١٢٩ ـ من طريق محمد بن عقبة ، وسلمة بن حيان العتكي ، قالا : حدثنا صالح الناجي ، حدثنا محمد بن سليمان ، عن أبيه ، عن جده الأكبر عبد الله بن عباس. . . . وأزعم أن « عن جده » ساقطة من هٰذا الإسناد والله أعلم .
وانظر « بيان الوهم والإيهام » ٢/ ١٩٧ـ٢٠١ .

(١) برقم (١٣٠١) وتقدم تخريجه في التعليق السابق فانظره .

(٢) في الصغير ٢/ ١٢٧ ، وابن عساكر ٥/ ٤٧٢ و٩/ ١٧ و٣٢/ ١٧٦ ، و٤٥/ ٣٢٠ و٥٢/ ٢٩٧ وقد تقدم برقم (٧٢٨٣) .

رواه أحمد(١) ، ورجاله رجال الصحيح .

١٣٥٥٧ ـ وَعَنِ ٱبْنِ / عُمَرَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : ١٦٣/٨
« إِنَّ ٱللهَ ، عَزَّ وَجَلَّ ، لَيَدْفَعُ بِٱلْمُسْلِمِ(٢) ٱلصَّالِحِ عَنْ مِئَةٍ مِنْ أَهْلِ ٱلْبَيْتِ(٣) مِنْ جِيرَانِهِ ٱلْبَلَاءَ ، ثُمَّ قَرَأَ : ﴿ وَلَوْلَا دَفْعُ ٱللَّهِ ٱلنَّاسَ بَعْضَهُم بِبَعْضٍ لَّفَسَدَتِ ٱلْأَرْضُ ﴾ » [البقرة : ٢٥١] .

رواه الطبراني(٤) ، في الكبير ، والأوسط ، وفيه يحيى بن سعيد العطار ، وهو ضعيف .

---

(١) في المسند ٣/ ٤٠٧ـ ٤٠٨ ، وابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (٢٣٣٦) ، والطحاوي في « شرح مشكل الآثار » برقم (٢٧٧٣) من طريق وكيع .
وأخرجه أحمد ٣/ ٤٠٨ ، والبخاري في « الأدب المفرد » برقم (٤٥٧) من طريق أبي نعيم ، وقبيصة .
وأخرجه البخاري في « الأدب المفرد » برقم (١١٦) من طريق محمد بن كثير .
وأخرجه الحاكم في المستدرك ٤/ ١٦٦ـ١٦٧ من طريق مؤمل بن إسماعيل .
جميعاً : حدثنا سفيان ، عن حبيب بن أبي ثابت ، حدثني خُمَيْل ، ـ عند أحمد الرواية الأولىٰ : ومجاهد ـ عن نافع بن عبد الحارث. . . . وهـٰذا إسناد جيد ، خُمَيْل ـ بضم الخاء المعجمة ـ ترجمه البخاري في الكبير ٣/ ٢٢٦ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣/ ٤٠٣ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٤/ ٢١٥ ، وانظر تصحيفات المحدثين للعسكري ٣/ ٩٥٦ .
ويشهد له حديث سعد بن أبي وقاص الذي خرجناه في « صحيح ابن حبان » برقم (٤٠٣٢) وفي « موارد الظمآن » برقم (١٢٣٢) وهو حديث صحيح .
(٢) في (ظ) : « بالرجل » .
(٣) سقط من (ظ) قوله : « من أهل البيت » .
(٤) في الكبير ١٣/ ٢١٥ برقم (١٣٩٤٠) ، وفي الأوسط برقم (٤٠٩٢) ، والعقيلي في الضعفاء ٤/ ٤٠٣ الترجمة (٢٠٢٦) ، وابن عدي في الكامل ٢/ ٧٩٠ ، والطبري في التفسير ٢/ ٦٣٣ ـ ومن طريقه أورده ابن كثير في التفسير ١/ ٤٤٧ ـ من طريق يحيى بن سعيد العطار ، حدثنا حفص بن سليمان ، عن محمد بن سوقة ، عن وبرة بن عبد الرحمـٰن ، عن ابن عمر. . . وقال العقيلي : « يحيى بن سعيد العطار شامي ، منكر الحديث. . . . لا يتابع علىٰ ←

١٣٥٥٨ ـ وَعَنْ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱلْتَمِسُوا ٱلْجَارَ قَبْلَ ٱلدَّارِ ، وَٱلرَّفِيقَ قَبْلَ ٱلطَّرِيقِ** » .

رواه الطبراني[١] ، وفيه أبان بن المحبر ، وهو متروك .

٢٧ ـ بَابُ حَقِّ ٱلْجَارِ وَٱلْوَصِيَّةِ بِٱلْجَارِ

١٣٥٥٩ ـ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُوصِي بِٱلْجَارِ ، حَتَّىٰ ظَنَنْتُ أَنَّهُ سَيُوَرِّثُهُ .

رواه أحمد[٢] ، والطبراني بنحوه ، وصرح بقية بالتحديث ، فهو حديث حسن .

← حديثه ، وليس بمشهور بالنقل » . وقال ابن معين : يحيى بن سعيد العطار ليس بشيء .

وقال ابن عدي : « وهـٰذا الحديث لا يرويه عن محمد بن سوقة غير حفص بن سليمان » .

وحفص بن سليمان قال ابن معين : ليس بثقة . وقال : ضعيف . وقال : كان كذاباً . وقال أحمد : متروك الحديث .

(١) في الكبير ٤/ ٢٦٨ برقم (٤٣٧٩) ، وأبو الشيخ في « كتاب الأمثال » برقم (٢٣٢) ، والخطيب في « الجامع » ٢/ ٢٩١ ، والقضاعي في « مسند الشهاب » برقم (٧٠٩) من طريق عثمان بن عبد الرحمـٰن الطرائفي ، حدثنا أبان بن المحبر ، عن سعيد (بن معروف) بن رافع بن خديج ، عن أبيه ، عن جده رافع بن خديج . . . وهـٰذا إسناد فيه أبان بن المحبر ، وهو متروك ، وسعيد بن معروف ـ وقد نسبه الطبراني إلىٰ جده ـ قال الأزدي : « لا تقوم به حجة » وانظر « ميزان الاعتدال » ٢/ ١٥٩ ، ولسان الميزان ٣/ ٤٣ .

ومعروف بن رافع روىٰ عن رافع بن خديج ، وروىٰ عنه سعيد بن معروف ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، ومثله يكون مقبول الرواية لتقدمه . فالله أعلم . وانظر « المقاصد الحسنة » برقم (١٦٣) ، والشذرة برقم (١٤٦) وقد نقل صاحبها ما جاء عند السخاوي بالحرف دون أن يذكر اسمه أو يشير إليه .

وفي أسنى المطالب بعد ذكر هـٰذا الحديث برقم (٢٦٥) ما نصه : « في سنده متروك ، وطرقه ضعيفة » .

وانظر أيضاً « كتاب من روىٰ عن أبيه ، عن جده » برقم (١٤١) .

(٢) في المسند ٥/ ٢٦٧ ، والطبراني في الكبير ٨/ ١٣٠ برقم (٧٥٢٣) وفي « مسند ←

١٣٥٦٠ ـ وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱلْجِيرَانُ ثَلاَثَةٌ : جَارٌ لَهُ حَقٌّ وَاحِدٌ ، وَهُوَ أَدْنَى ٱلْجِيرَانِ ، وَجَارٌ لَهُ حَقَّانِ ، وَجَارٌ لَهُ ثَلاَثَةُ حُقُوقٍ .**

فَأَمَّا ٱلَّذِي لَهُ حَقٌّ وَاحِدٌ ، فَجَارٌ مُشْرِكٌ لاَ رَحِمَ لَهُ ، لَهُ حَقُّ ٱلْجِوَارِ .

وَأَمَّا ٱلَّذِي لَهُ ٱلْحَقَّانِ ، فَجَارٌ مُسْلِمٌ لَهُ حَقُّ ٱلإِسْلاَمِ ، وَحَقُّ ٱلْجِوَارِ .

وَأَمَّا ٱلَّذِي لَهُ ثَلاَثَةُ حُقُوقٍ ، فَجَارٌ مُسْلِمٌ ذُو رَحِمٍ ، لَهُ حَقُّ ٱلإِسْلاَمِ وَحَقُّ ٱلْجِوَارِ وَحَقُّ ٱلرَّحِمِ » .

رواه البزار[1] عن شيخه عبد الله بن محمد الحارث ، وهو وضاع .

الشاميين » برقم (٨٢٢ ، ٨٢٣) والخرائطي في « مكارم الأخلاق » ص(٣٧) من طريق بقية بن الوليد ، حدثني محمد بن زياد قال : سمعت أبا أمامة . . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

وأخرجه الطبراني أيضاً برقم (٧٦٣٠) من طريق أحمد بن محمد بن عمر بن يونس اليمامي ، حدثنا سليمان بن أبي سليمان ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن شداد أبي عمار ، عن أبي أمامة . . . وهـٰذا إسناد فيه أحمد بن محمد بن عمر كذبه أبو حاتم ، وابن صاعد ، وقال الدارقطني : ضعيف . وقال مرة : متروك .

وقال ابن عدي : حدث عن الثقات بمناكير ونسخ عجائب . وانظر « لسان الميزان » ١/ ٦٢٩ برقم (٧٧٣) . وسيأتي أيضاً برقم (١٣٥٦٨) .

ويشهد له حديث عائشة عند البخاري في الأدب (٦٠١٤) باب : الوصاة بالجار ، ومسلم في البر والصلة (٢٦٢٤) باب : الوصية بالجار ، وقد استوفينا تخريجه وعلقنا عليه تعليقاً يحسن الرجوع إليه في « مسند الموصلي » برقم (٤٥٩٠) .

(١) في « كشف الأستار » ٢/ ٣٨٠ برقم (١٨٩٦) ـ ومن طريقه أورده ابن كثير في التفسير ٢/ ٢٦٣ ـ والطبراني في « مسند الشاميين » برقم (٢٤٥٨) ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ٥/ ٢٠٧ من طريق محمد بن إسماعيل بن أبي فديك ، عن عبد الرحمـٰن بن فضيل ، عن عطاء الخراساني ، عن الحسن ، عن جابر . . . وهـٰذا إسناد ضعيف فيه عنعنة الحسن ، وعطاء يرسل ويدلس وقد عنعن ، وعبد الرحمـٰن بن فضيل روىٰ عن عطاء بن مسلم الخراساني ، والعباس بن عبد الرحمـٰن ، وروىٰ عنه محمد بن إسماعيل بن أبي فديك ، ومحمد بن عمر الواقدي ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وقال البزار : « لا نعلمه عن النبي صلى الله عليه وسلم إلا بهـٰذا الإسناد » .

١٣٥٦١ - وَعَنْ سَعِيدِ بْنِ زَيْدٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لِلْجَارِ حَقٌّ** » .

رواه البزار[١] ، وفيه إبراهيم بن إسماعيل بن مجمع ، وهو ضعيف .

١٣٥٦٢ - وَعَنْ رَجُلٍ مِنَ ٱلأَنْصَارِ ، قَالَ : خَرَجْتُ مَعَ أَهْلِي أُرِيدُ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَإِذَا بِهِ قَائِمٌ ، وَإِذَا رَجُلٌ مُقْبِلٌ عَلَيْهِ ، فَظَنَنْتُ أَنَّ لَهُمَا حَاجَةً فَجَلَسْتُ ، فَوَٱللهِ لَقَدْ قَامَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، حَتَّىٰ جَعَلْتُ أَرْثِي لَهُ مِنْ طُولِ ٱلْقِيَامِ ، ثُمَّ ٱنْصَرَفَ فَقُمْتُ إِلَيْهِ ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، لَقَدْ قَامَ بِكَ هَـٰذَا ٱلرَّجُلُ حَتَّىٰ جَعَلْتُ أَرْثِي لَكَ مِنْ طُولِ ٱلْقِيَامِ ؟

قَالَ : « **أَتَدْرِي مَنْ هَـٰذَا ؟** » . قُلْتُ : لاَ .

قَالَ : « **جِبْرِيلُ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، مَا زَالَ يُوصِي**[٢] **بِٱلْجَارِ حَتَّىٰ ظَنَنْتُ أَنَّهُ سَيُوَرِّثُهُ . أَمَا إِنَّكَ لَوْ سَلَّمْتَ عَلَيْهِ ، لَرَدَّ عَلَيْكَ ٱلسَّلاَمَ** » .

رواه أحمد[٣] ، ورجاله رجال الصحيح .

← وقال أبو نعيم : « غريب من حديث عطاء ، لم نكتبه إلا من حديث ابن أبي فديك » .
وقال العراقي في « المغني عن حمل الأسفار » هامش الإحياء ٢/ ٢١٢ : « أخرجه الحسن بن سفيان ، والبزار في مسنديهما وأبو الشيخ في كتاب الثواب ، وأبو نعيم من حديث جابر .
وابن عدي من حديث عبد الله بن عمر ، وكلاهما ضعيف » .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز برقم (٢٤٨٩١) إلى البزار ، وإلىٰ أبي نعيم في الحلية . . . .

(١) في « البحر الزخار » برقم (١٢٧٧) - وهو في « كشف الأستار » ٢/ ٣٨١ برقم (١٩٠٠) - من طريق محمد بن إسحاق البغدادي ، حدثنا يعقوب بن محمد الزهري ، حدثنا أنس بن عياض ، عن إبراهيم بن إسماعيل بن مجمع ، عن عبد الكريم ، عن عبد الرحمـٰن بن عمرو بن سهل ، عن سعيد بن زيد . . . . وشيخ البزار هو : محمد بن إسحاق بن جعفر الصاغاني ، وهو من رجال مسلم والأربعة ، وانظر « تهذيب الكمال » ٢٤/ ٣٩٦ وفروعه ، وهو ثقة ، ويعقوب ، وإبراهيم بن إسماعيل بن مجمع ضعيفان .

(٢) في (د) : « يصيني » .

(٣) في المسند ٥/ ٦٢ ، ٣٦٥ من طريق محمد بن جعفر ، ويزيد بن هارون : أخبرنا ←

١٣٥٦٣ ـ وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَسْلَمَةَ[١] قَالَ : مَرَرْتُ ، فَإِذَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، عَلَى ٱلصَّفَا وَاضِعاً خَدَّهُ عَلَىٰ خَدِّ رَجُلٍ ، فَلَمْ أَلْبَثْ أَنْ نَادَانِي رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **يَا مُحَمَّدُ بْنَ مَسْلَمَةَ**[٢] ، **مَا مَنَعَكَ أَنْ تُسَلِّمَ ؟** » .

٨/١٦٤ فَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ مَسْلَمَةَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ صلى الله عليك وسلم ، رَأَيْتُكَ فَعَلْتَ / بِهَـٰذَا ٱلرَّجُلِ شَيْئاً لَمْ تفعَلْهُ بِأَحَدٍ مِنَ ٱلنَّاسِ ، فَكَرِهْتُ أَنْ أَقْطَعَكَ عَنْ[٣] حَدِيثِكَ ، فَمَنْ كَانَ يَا رَسُولَ ٱللهِ ؟

قَالَ : « **كَانَ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ** » . قَالَ : فَمَا قَالَ ؟

قَالَ : « **مَا زَالَ يُوصِينِي بِٱلْجَارِ حَتَّىٰ كُنْتُ أَنْتَظِرُ أَنْ يَأْمُرَنِي بِتَوْرِيثِهِ** » .

رواه الطبراني[٤] ، وفيه عياش[٥] بن موسى السعدي ، وقد ذكر ابن أبي حاتم عياش بن مؤنس ، وروىٰ عنه اثنان . فإن كان هـٰذا ابن مؤنس ، فرجاله ثقات ، وإلا فلم أعرفه .

١٣٥٦٤ ـ وَعَنْ جَابِرٍ ، قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ وَرَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَجِبْرِيلُ يُصَلِّيَانِ حَيْثُ يُصَلَّىٰ عَلَى ٱلْجَنَائِزِ ، فَقَالَ ٱلرَّجُلُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ،

← هشام بن حسان ، عن حفصة بنت سيرين ، عن أبي العالية : رفيع بن مهران ، عن رجل من الأنصار : . . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

(١) في (د) : « سمرة » . وهو تحريف .

(٢) في (د) أيضاً : « سمرة » . وهو تحريف .

(٣) في (ظ ، د) : « من » .

(٤) في الكبير ١٩/ ٢٣٤ برقم (٥٢٢) من طريق محمد بن المثنىٰ ، حدثنا عباد بن موسى السعدي ، حدثنا يونس ، عن الحسن ، عن محمد بن مسلمة . . . . وهـٰذا إسناد جيد . وعباد بن موسى السعدي روىٰ عنه أكثر من واحد ، وذكر ابن حبان في الثقات ٨/ ٤٣٥ .

(٥) وفي (د) : « عياض » وكلاهما تحريف ، والأول في نسخة الهيثمي حتىٰ حال دون معرفته له والله أعلم .

مَنْ هَـٰذَا ٱلرَّجُلُ ٱلَّذِي رَأَيْتُهُ مَعَكَ ؟

قَالَ : « **وَهَلْ رَأَيْتَهُ ؟** » . قَالَ : نَعَمْ .

قَالَ : « **لَقَدْ رَأَيْتَ خَيْراً كَثِيراً ، هَـٰذَا جِبْرِيلُ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، مَا زَالَ يُوصِينِي بِٱلْجَارِ حَتَّىٰ ظَنَنْتُ أَنَّهُ سَيُوَرِّثُهُ** » .

رواه البزار[1] ، وفيه الفضل بن مبشر[2] ، وثقه ابن حبان ، وضعفه غيره ، وبقية رجاله ثقات .

١٣٥٦٥ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : « مَا زَالَ جِبْرِيلُ يُوصِينِي بِٱلْجَارِ حَتَّىٰ ظَنَنْتُ أَنَّهُ سَيُوَرِّثُهُ » .

رواه البزار[3] ، وفيه داود بن فراهيج ، وهو ثقة وفيه ضعف ، وبقية رجاله ثقات .

١٣٥٦٦ - وَعَنْ أَنَسٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَا زَالَ جِبْرِيلُ يُوصِينِي بِٱلْجَارِ حَتَّىٰ ظَنَنْتُ أَنَّهُ سَيُوَرِّثُهُ » .

رواه البزار[4] ، وفيه محمد بن ثابت بن أسلم ، وهو ضعيف .

---

(١) في « كشف الأستار » ٢/ ٣٨٠ من طريق محمد بن موسى الحرشي ، حدثنا زياد بن عبد الله البكائي ، حدثنا الفضل بن بشر ، عن جابر . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف رواية زياد بن عبد الله عن غير ابن إسحاق فيها لين ، والفضل بن بشر فيه لين أيضاً .
ومحمد بن موسى الحرشي ، فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٧٤٢٥) . ولـٰكن الحديث صحيح بشواهده .

(٢) تصحف في (د) إلىٰ « ميسر » .

(٣) في « كشف الأستار » ٢/ ٣٨١ برقم (١٨٩٨) . وليس هو علىٰ شرط الهيثمي ، فقد أخرجه ابن ماجه في الأدب (٣٦٧٤) باب : حق الجوار ، وهو عند أحمد والطبراني في « مكارم الأخلاق » برقم (١٩٦ و١٩٧ و١٩٨) وغيرهما ، وقد استوفينا تخريجه وفصلنا طرفه في « موارد الظمآن » برقم (٢٠٥٤) ، وفي « صحيح ابن حبان » برقم (٥١٢) .

(٤) في « كشف الأستار » ٢/ ٣٨١ برقم (١٨٩٩) والطبراني في « مكارم الأخلاق » برقم (٢٠٨) ، من طريق محمد بن ثابت ، عن أبيه ، عن أنس . . . . ومحمد بن ثابت بن أسلم ←

١٣٥٦٧ ـ وَعَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : « **لَقَدْ أَوْصَانِي جِبْرِيلُ ، عَلَيْهِ ٱلسَّلاَمُ ، بِٱلْجَارِ حَتَّىٰ ظَنَنْتُ أَنَّهُ لَيُوَرِّثُهُ** »(١) .

رواه الطبراني(٢) في الكبير ، والأوسط ، وفيه المطلب بن عبد الله بنِ حنطب ، وهو ثقة ، وفيه ضعف ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

١٣٥٦٨ ـ وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ عَلَىٰ نَاقَتِهِ ٱلْجَدْعَاءِ فِي حِجَّةِ ٱلْوَدَاعِ يَقُولُ : « **أُوصِيكُمْ بِٱلْجَارِ** » حَتَّىٰ أَكْثَرَ ، فَقُلْتُ : إِنَّهُ يُوَرِّثُهُ .

رواه الطبراني(٣) ، وإسناده جيد .

١٣٥٦٩ ـ وَعَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ حَيْدَةَ ، قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، مَا حَقُّ جَارِي ؟

قَالَ : « **إِنْ مَرِضَ عُدْتَهُ ، وَإِنْ مَاتَ شَيَّعْتَهُ ، وَإِنِ ٱسْتَقْرَضَكَ ، أَقْرَضْتَهُ ، وَإِنْ أَعْوَزَ ، سَتَرْتَهُ ، وَإِنْ أَصَابَهُ خَيْرٌ هَنَّأْتَهُ ، وَإِنْ أَصَابَتْهُ مُصِيبَةٌ عَزَّيْتَهُ ، وَلاَ تَرْفَعْ بِنَاءَكَ فَوْقَ بِنَائِهِ فَتَسُدَّ عَلَيْهِ ٱلرِّيحَ ، وَلاَ تُؤْذِهِ بِرِيحِ قِدْرِكَ إِلاَّ أَنْ تَغْرِفَ لَهُ مِنْهَا** » .

رواه الطبراني(٤) وفيه أبو بكر الهذلي ، وهو ضعيف .

← البناني ضعيف ، ولـٰكن الحديث صحيح لغيره .
وقال البزار : « لا نعلمه عن أنس إلا من هـٰذا الوجه ، ولا رواه عن محمد بن ثابت إلا عبد الصمد » .
(١) في (د) : « يورثه » .
(٢) في الكبير ٥/ ١٥١ برقم (٤٩١٤) ، وفي الأوسط برقم (٤٨١٦) من طريق يعقوب بن عبد الرحمـٰن ، عن عمرو بن أبي عمرو ، عن المطلب بن عبد الله بن حنطب ، عن زيد بن ثابت . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لانقطاعه ، المطلب لم يسمع من زيد بن ثابت ، والله أعلم .
وقال الطبراني : « لا يروىٰ هـٰذا الحديث عن زيد إلا بهـٰذا الإسناد » ولـٰكنه صحيح لغيره .
(٣) في الكبير ٨/ ١٣٠ برقم (٧٥٢٣) ، وقد تقدم برقم (١٣٥٥٩) .
(٤) في الكبير ١٩/ ٤١٩ برقم (١٠١٤) ، وفي « مكارم الأخلاق » برقم (٢٠٩) ، والبيهقي ←

١٣٥٧٠ ـ وَعَنْ جَابِرٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِذَا طَبَخَ أَحَدُكُمْ قِدْراً فَلْيُكْثِرْ مَرَقَهَا ، ثُمَّ لِيُنَاوِلْ جَارَهُ مِنْهَا » .

٨/١٦٥ رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه عبيد الله بن/ سعيد قائد الأعمش وثقه ابن حبان وضعفه غيره ، وبقية رجاله ثقات .

١٣٥٧١ ـ وَعَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ ، قَالَتْ : كُنْتُ مَرَّةً فِي أَرْضٍ أَقْطَعَهَا[2] ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، لأَبِي سَلَمَةَ وَالزُّبَيْرِ فِي أَرْضِ ٱلنَّضِيرِ ، فَخَرَجَ ٱلزُّبَيْرُ

← في « شعب الإيمان » برقم (٩٥٦١) من طريق إسماعيل بن عياش ، عن أبي بكر الهذلي ، عن بهز بن حكيم بن معاوية ، عن أبيه حكيم ، عن جده معاوية . . . . وهـٰذا إسناد فيه أبو بكر الهذلي ، وهو : إخباري متروك الحديث . وقال محمد بن جعفر غندر : « كان أبو بكر الهذلي إمامنا ، وكان يكذب » .

وانظر كنز العمال برقم (٢٤٨٩٧ ، ٢٥٦٠٨) .

(١) في الأوسط برقم (٣٦١٥) من طريق قائد الأعمش : عبيد الله بن سعيد .

وأخرجه البزار في « كشف الأستار » ٢/ ٣٨١ برقم (١٩٠١) ، وتمام في فوائده برقم (١٢٤٨) من طريق عبد الرحمـٰن بن المغراء .

جميعاً : عن الأعمش ، عن أبي سفيان : طلحة بن نافع ، عن جابر. . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، قائد الأعمش ضعيف ، ورواية عبد الرحمـٰن عن الأعمش ضعيفة .

وقال البزار : « لا نعلمه يروىٰ عن جابر إلا من هـٰذا الوجه » .

وقال الطبراني : « لم يروه عن الأعمش إلا أبو مسلم » . كذا قال !

وأخرجه أحمد ٣/ ٣٧٧ من طريق يحيى بن سعيد الأموي ، حدثنا الأعمش ، قال : بلغني عن جابر . . . . وهـٰذا إسناد منقطع .

وأخرجه ابن أبي شيبة ـ ذكره البوصيري في « إتحاف المهرة » برقم (٤٨٠٦) ـ من طريق أبي معاوية : محمد بن خازم الضرير ، حدثنا الأعمش ، عن بعض أصحاب جابر ، عن جابر . . . . وهـٰذا إسناد فيه جهالة .

نقول : غير أن الحديث صحيح ، يشهد له حديث أبي ذر عند مسلم في البر والصلة (٢٦٢٥) باب : الوصية بالجار ، والبخاري في « الأدب المفرد » برقم (١١٤) .

وقد استوفينا تخريجه في « صحيح ابن حبان » برقم (٥١٣) . وفي « موارد الظمآن » برقم (٢٠٤٢) وفي « مسند الحميدي » برقم (١٣٩) .

(٢) أقطعها النبيُّ الزبيرَ : مَلَّكَهُ إِيَّاها .

مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَلَنَا جَارٌ مِنَ ٱلْيَهُودِ ، فَذَبَحَ شَاةً ، فَطُبِخَتْ ، فَوَجَدْتُ رِيحَهَا ، فَدَخَلَنِي مِنْ رِيحِ ٱللَّحْمِ مَا لَمْ يَدْخُلْنِي مِنْ شَيْءٍ قَطُّ ، وَأَنَا حَامِلٌ بِٱبْنَةٍ لِي تُدْعَىٰ خَدِيجَةُ ، فَلَمْ أَصْبِرْ ، فَٱنْطَلَقْتُ فَدَخَلْتُ على ٱمْرَأَتِهِ أَقْتَبِسُ مِنْهَا نَاراً لَعَلَّهَا تُطْعِمُنِي ، وَمَا بِي مِنْ حَاجَةٍ إِلَى ٱلنَّارِ ، فَلَمَّا شَمَمْتُ رِيحَهُ وَرَأَيْتُهُ ، ٱزْدَدْتُ شَرّاً[1] فَأَطْفَأْتُهُ ، ثُمَّ جِئْتُ ٱلثَّانِيَةَ أَقْتَبِسُ مِثْلَ ذَلِكَ ، ثُمَّ ٱلثَّالِثَةَ ، فَلَمَّا رَأَيْتُ ذَلِكَ قَعَدْتُ أَبْكِي وَأَدْعُو ٱللهَ ، فَجَاءَ زَوْجُ ٱلْيَهُودِيَّةِ فَقَالَ : أَدَخَلَ عَلَيْكُمْ أَحَدٌ ؟ قَالَتِ : ٱلْعَرَبِيَّةُ[2] دَخَلَتْ تَقْتَبِسُ نَاراً .

قَالَ : فَلاَ آكُلُ مِنْهَا أَبَداً أَوْ تُرْسِلِي إِلَيْهَا مِنْهَا . فَأَرْسَلَتْ إِلَيَّ بِقُدْحَةٍ ، وَلَمْ يَكُنْ فِي ٱلأَرْضِ شَيْءٌ أَدْعَىٰ[3] إِلَيَّ مِنْ تِلْكَ ٱلأَكْلَةِ .

قَالَ ٱبْنُ بُكَيْرٍ : ٱلْقُدْحَةُ : ٱلْغُرْفَةُ .

رواه الطبراني[4] ، وفيه ابن لهيعة ، وحديثه حسن ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

١٣٥٧٢ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ ، قَالَتْ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، يَكُونُ لِي جَارَانِ : أَحَدُهُمَا بَابُهُ قُبَالَةَ بَابِي وَٱلآخَرُ شَاسِعٌ عَنْ بَابِي ، وَهُوَ أَقْرَبُ فِي ٱلْجُدُرِ ، فَبِأَيِّهِمَا أَبْدَأُ ؟

قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱبْدَئِي بِٱلَّذِي بَابُهُ قُبَالَةَ بَابِكِ** » .

---

(١) في (د) : « إشرافاً » .
(٢) عند الطبراني : « فقلت : لا ، إلا العربية » .
(٣) في (د) : « أعجب » .
(٤) في الكبير ٢٤/ ١٠٤ برقم (٢٧٨) من طريق ابن لهيعة ، حدثني أبو الأسود : محمد بن عبد الرحمـٰن ، عن عامر بن عبد الله بن الزبير ، عن أسماء بنت أبي بكر . . . وهـٰذا إسناد فيه علتان : ضعف ابن لهيعة ، والانقطاع ، عامر لم يدرك أسماء بنت أبي بكر ، والله أعلم .

قلت : هو في الصحيح[1] بغير سياقه .

رواه أبو يعلىٰ[2] واللفظ له ، وأحمد ، والطبراني في الأوسط ، وفيه عوبد بن أبي عمران ، وهو متروك .

١٣٥٧٣ ـ وَعَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ حَيْدَةَ ، قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، إِنَّ لِي جَارَيْنِ ، فَإِلَىٰ أَيِّهِمَا أُهْدِي ؟

قَالَ : « **إِلَىٰ أَقْرَبِهِمَا مِنْكَ بَاباً** » .

رواه الطبراني[3] ، ....

---

(١) عند البخاري في الشفعة (٢٢٥٩) باب : عرض الشفعة علىٰ صاحبها قبل البيع ، وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » ٨/ ٣٦٨ـ ٣٦٩ فانظرهُ مع التعليق عليه ، فإنه من المفيد الرجوع إليه .

(٢) في مسنده برقم (٤٩٦١) من طريق أبي همام ، حدثنا عَوْبَدُ بن عبد الملك ، عن أبيه : أبي عمران الجوني ، عن عبد الله بن الصامت ، عن عائشة . . . وهـٰذا إسناد فيه عَوْبَدُ بن أبي عمران الجوني قال ابن معين : « ليس بشيء » . وقال البخاري : « فيه نظر » . وقال النسائي : « متروك » . وانظر « ميزان الاعتدال » ٣/ ٣٠٤ ، ولسان الميزان ٤/ ٣٨٦ . وانظر « مسند الموصلي » . وما فزت بمعرفة مكانه في الأوسط على الرغم من طول البحث .
نقول : غير أن الحديث صحيح عن عائشة بلفظ : قالت : قلت : يا رسول الله إن لي جارين فإلىٰ أيهما أهدي ؟ قال : « إلىٰ أقربهما منك باباً » .
أخرجه البخاري في الشفعة (٢٢٥٩) باب : أي الجوار أقرب ، وأحمد ٦/ ١٧٥ ، ١٨٧ ، ١٩٣ ، ٢٣٩ ، والطيالسي في « منحة المعبود » برقم (٢٠٣٧) ـ ومن طريقه أخرجه البيهقي في الوصايا ٦/ ٢٧٥ ـ والبخاري في « الأدب المفرد » برقم (١٠٧) ، والطحاوي في « شرح مشكل الآثار » برقم (٢٧٩٧) ، والبغوي في « شرح السنة » برقم (١٦٨٨) .

(٣) في الكبير ١٩/ ٤٢١ برقم (١٠١٩) وابن حبان في « الثقات » ٩/ ١٦٩ من طريق المغيرة بن معمر ، حدثنا مسعدة بن اليسع ، عن بهز بن حكيم ، عن أبيه ، عن جده : معاوية بن حيدة . . . وهـٰذا إسناد فيه مسعدة بن إلياس : كذبه أبو داود ، وقال أحمد : حرقنا كتبه منذ دهر . وقال الذهبي : هالك . وباقي رجاله ثقات ، المغيرة بن معمر أبو الفضل ، ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٨/ ٢٣٠ـ٢٣١ وأفاد أن أبا زرعة ، روىٰ عنه ، وأبو زرعة لا يروي إلا عن ثقة . وذكره ابن حبان في الثقات ٩/ ١٦٩ . ←

وفيه مسعدة بن اليسع[1] ، وهو كذاب .

٢٨ ـ بَابُ إِكْرَامِ ٱلْجَارِ

١٣٥٧٤ ـ عَنْ رِجَالٍ مِنْ أَصْحَابِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَنَّهُ قَالَ : « مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِٱللهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلآخِرِ ، فَلْيَتَّقِ ٱللهَ وَلْيُكْرِمْ جَارَهُ ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِٱللهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلآخِرِ ، فَلْيَتَّقِ ٱللهَ وَلْيُكْرِمْ ضَيْفَهُ ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِٱللهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلآخِرِ ، فَلْيَقُلْ حَقّاً أَوْ لِيَسْكُتْ » .

١٣٥٧٥ ـ وَفِي رِوَايَةٍ[2] : « مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِٱللهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلآخِرِ ، فَلْيُكْرِمْ ضَيْفَهُ ـ ثَلاَثَ مَرَّاتٍ ـ وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِٱللهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلآخِرِ فَلْيُحْسِنْ إِلَىٰ جَارِهِ » . ثَلاَثَ مَرَّاتٍ .

رواه كله / أحمد[3] بأسانيد ، ورجال الأول رجال الصحيح ، غير علقمة بن ١٦٦/٨
عبد الله المزني ، وهو ثقة .

← وأخرجه الطبراني أيضاً برقم (١٠٢٠) من طريق محمد بن محمويه الجوهري الأهوازي ، حدثنا أحمد بن عتاب السكري ، حدثنا المغيرة بن معمر : أبو الفضل ، عن علي بن مسعدة ، الباهلي ، حدثنا بهز بن حكيم ، بالإسناد السابق . وشيخ الطبراني تقدم برقم (٥١٧) وهو ضعيف ، أحمد بن عتاب روىٰ عن المغيرة بن معمر ، ومحمد بن خالد السلمي ، وبكار بن قتيبة البكراوي .

وروىٰ عنه محمد بن محمويه الأهوازي ، ومحمد بن المظفر البزار ، وعبد الوهاب بن الحسن الكلابي ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

(١) في (ظ) : « السبع » وهو تحريف .

(٢) أخرجها أحمد ٥/ ٤١٢ من طريق يحيى بن سعيد ، حدثنا أبو غفار : المثنى بن سعد الطائي ، حدثني علقمة بن عبد الله المزني ، حدثني رجل من قومي : أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : . . . . وهـٰذا إسناد صحيح . وانظر التعليق التالي .

(٣) في المسند ٥/ ٢٤ من طريقين : حدثنا شعبة قال : سمعت قتادة يحدث عن علقمة بن عبد الله المزني ، عن رجال من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم. . . . وهـٰذا إسناد صحيح ، وانظر التعليق السابق .

١٣٥٧٦ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : « مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِٱللهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلآخِرِ ، فَلاَ يُؤْذِ جَارَهُ ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِٱللهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلآخِرِ ، فَلْيَقُلْ خَيْراً أَوْ لِيَصْمُتْ ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِٱللهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلآخِرِ ، فَلْيُكْرِمْ ضَيْفَهُ » .

رواه أحمد[١] ، ورجاله ثقات .

١٣٥٧٧ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِٱللهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلآخِرِ ، فَلْيُكْرِمْ ضَيْفَهُ ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِٱللهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلآخِرِ ، فَلْيَحْفَظْ جَارَهُ ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِٱللهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلآخِرِ ، فَلْيَقُلْ خَيْراً أَوْ لِيَسْكُتْ » .

رواه أحمد[٢] ، والطبراني ، وإسنادهما حسن .

قلت : وبقية هٰذه الأحاديث في الضيافة .

---

(١) في المسند ، وعبد الله ابنه في زوائده على المسند ٦/ ٦٩ ، والبزار في « كشف الأستار » ٤/ ٢٢٠ برقم (٣٥٧٥) من طريقين : حدثنا عبد الرحمٰن بن أبي الرجال ، عن عمرة ، عن عائشة. . . . وهٰذا إسناد حسن من أجل عبد الرحمٰن بن أبي الرجال ، غير أن الحديث صحيح بشواهده . وانظر أحاديث الباب .

(٢) في المسند ٢/ ١٧٤ من طريق الحسن بن موسى الأشيب ، حدثنا ابن لهيعة ، حدثني حُيَيُّ بْنُ عبد الله ، عن أبي عبد الرحمٰن الحبلي ، عن عبد الله بن عمرو. . . . وهٰذا إسناد ضعيف لضعف ابن لهيعة .

وأخرجه الطبراني في الكبير ١٤/ ٧٣ برقم (١٤٦٧٥) من طريق إسماعيل بن الحسن ، حدثنا أحمد بن صالح .

وأخرجه أبو إسحاق الحربي في « إكرام الضعيف » برقم (٣٤) من طريق هارون بن معروف .

جميعاً : حدثنا ابن وهب ، عن حُيَيِّ بن عبد الله ، به ، وهٰذا إسناد حسن .

نقول : غير أن الحديث صحيح بشواهده ، وانظر أحاديث الباب .

٢٩ ـ بَابٌ : فِيمَنْ يَشْبَعُ[1] وَجَارُهُ جَائِعٌ

١٣٥٧٨ ـ عَن أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَا آمَنَ بِي مَنْ بَاتَ شَبْعَانَ ، وَجَارُهُ جَائِعٌ إِلَىٰ جَنْبِهِ ، وَهُوَ يَعْلَمُ بِهِ** » .

رواه الطبراني[2] ، والبزار ، وإسناد البزار حسن .

١٣٥٧٩ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ : أَنَّهُ قَالَ وَهُوَ يُبَخِّلُ ٱبْنَ ٱلزُّبَيْرِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لَيْسَ ٱلْمُؤْمِنُ ٱلَّذِي يَشْبَعُ وَجَارُهُ جَائِعٌ** » .

رواه الطبراني[3] ، وأبو يعلىٰ ، ورجاله ثقات .

---

(١) في (ظ) : « شبع » .

(٢) في الكبير ١/ ٢٥٩ برقم (٧٥١) من طريق محمد بن سعيد بن زياد الأثرم ، حدثنا همام ، حدثنا ثابت ، حدثنا أنس . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، محمد بن سعيد الأثرم ضعفه أبو زرعة ، وقال أبو حاتم : تركت حديثه فإنه منكر الحديث . وقال ابن عدي : مات بالبصرة ، أراه يكذب .
وأخرجه البزار في « كشف الأستار » ١/ ٧٦ برقم (١١٩) من طريق سفيان ، عن علي بن زيد ، عن أنس . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف علي بن زيد وهو : ابن جدعان .
ونسبه المنذري إلى الطبراني ، والبزار ، وقال : « وإسناده حسن » . فكيف ، وفيه ابن جدعان ؟!
نقول : غير أن الحديث حسن بشهادة الحديث التالي .

(٣) في الكبير ١٢/ ١٥٤ برقم (١٢٧٤١) من طريق أبي نعيم .
وأخرجه ابن أبي شيبة ـ ذكره البوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (٤٨٦٦) ـ وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٢٨/ ٢١٦ من طريق وكيع ،
وأخرجه البخاري في « الأدب المفرد » برقم (١١٢) من طريق محمد بن كثير ،
وأخرجه البخاري في الكبير ٥/ ١٩٥ من طريق أبي نعيم ، ومعاوية بن هشام ، ومحمد بن يوسف ، وعبد الله بن الوليد ،
وأخرجه أبو يعلىٰ في المسند برقم (٢٦٩٩) من طريق عبد الرحمـٰن ،
وأخرجه الطحاوي في « شرح معاني الآثار » ١/ ٢٨ وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ←

١٣٥٨٠ ـ وَعَنْ عَبَايَةَ بْنِ رِفَاعَةَ ، قَالَ : بَلَغَ عُمَرَ : أَنَّ سَعْداً لَمَّا بَنَى ٱلْقَصْرَ ، قَالَ : ٱنْقَطَعَ ٱلصُّوَيْتُ ، فَبَعَثَ إِلَيْهِ مُحَمَّدَ بْنَ مَسْلَمَةَ ، فَلَمَّا قَدِمَ أَخْرَجَ زَنْدَهُ ، وَأَوْرَىٰ نَارَهُ[١] ، وَٱبْتَاعَ حَطَباً بِدِرْهَمٍ .

وَقِيلَ لِسَعْدٍ : إِنَّ رَجُلاً فَعَلَ كَذَا وَكَذَا . قَالَ : ذَاكَ مُحَمَّدُ بْنُ مَسْلَمَةَ .

فَخَرَجَ إِلَيْهِ فَحَلَفَ بِٱللهِ مَا قَالَهُ .

فَقَالَ : نُؤَدِّي عَنْكَ ٱلَّذِي تَقُولُ ، وَنَفْعَلُ مَا أُمِرْنَا بِهِ [فَأَحْرَقَ ٱلْبَابَ ، ثُمَّ][٢]

← ٢٨/ ٢١٦ من طريق مؤمل ،
وأخرجه الحاكم ٤/ ١٦٧ ، والخطيب في « تاريخ بغداد » ١٠/ ٣٩٢ ، والبيهقي في الشعب برقم (٩٥٣٦) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٢٨/ ٢١٧ من طريق أبي أحمد الزبيري ،
وأخرجه عبد بن حميد برقم (٦٩٤) من طريق عبد الرزاق ،
جميعاً : حدثنا سفيان ـ وقال عبد الرزاق : الثوري ـ حدثنا عبد الملك بن أبي بشير ، عن عبد الله بن المساور قال : سمعت ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد جيد ، عبد الله بن المساور ترجمه البخاري في الكبير ٥/ ١٩٥ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٥/ ١٦٩ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٥/ ٤٤ . وانظر تعليقنا عليه في « مسند الموصلي » رحمه الله تعالىٰ .
وقال ابن أبي حاتم في « علل الحديث » ٢/ ٣٢٩ برقم (٢٥٠٧) : « سئل أبو زرعة عن حديث رواه قبيصة ، وثابت بن محمد ، ووكيع ، وأبو نعيم ، عن الثوري ، فاختلفوا فيه :
فقال قبيصة : عن الثوري ، عن عبد الملك بن أبي بشير ، عن عبد الله بن أبي المساور ، عن ابن عباس . . . .
وقال ثابت : عن الثوري ، عن عبد الملك ، عن عبد الله بن المساور ، عن ابن عباس . . . .
وقال وكيع : عن سفيان ، عن عبد الملك ، عن عبد الله بن مساور ، عن ابن عباس . . .
قال أبو زرعة : وهم ثابت فيما قال ، وأبو نعيم أثبت في هـٰذا الحديث من وكيع » . فكأنه حكم لأبي نعيم .
وقد أورد ما قاله ابن أبي حاتم ابنُ عساكر في « تاريخ دمشق » ٢٨/ ٢١٧ . وأحاديث الباب تشهد له أيضاً .
(١) الزند : العود الأعلى الذي تقدح به النار ، وأورى النار : أوقدها .
(٢) ما بين حاصرتين مستدرك من المسند .

أَقْبَلَ يَعْرِضُ عَلَيْهِ أَنْ يُزَوِّدَهُ[1] ، فَأَبَىٰ ، فَخَرَجَ فَقَدِمَ عَلَىٰ عُمَرَ فَهَجَّرَ إِلَيْهِ فَسَارَ ذَهَابُهُ وَرُجُوعُهُ تِسْعَ عَشْرَةَ لَيْلَةً .

فَقَالَ : لَوْلاَ حُسْنُ ٱلظَّنِ بِكَ لَرَوَيْنَا أَنَّكَ لَمْ تُؤَدِّ عَنَّا .

قَالَ : بَلَىٰ ، أَرْسَلَ يَقْرَأُ عَلَيْكَ ٱلسَّلاَمَ وَيَعْتَذِرُ ، وَيَحْلِفُ بِٱللهِ مَا قَالَهُ .

قَالَ : فَهَلْ زَوَّدَكَ شَيْئاً ؟

قَالَ : لاَ .

قَالَ : فَمَا مَنَعَكَ أَنْ تُزَوِّدَنِي أَنْتَ ؟

قَالَ : إِنِّي كَرِهْتُ أَنْ آمُرَ لَكَ ، فَيَكُونُ لَكَ ٱلْبَارِدُ ، وَيَكُونُ عَلَيَّ ٱلْحَارُّ ، وَحَوْلِي أَهْلُ ٱلْمَدِينَةِ وَقَدْ قَتَلَهُمُ ٱلْجُوعُ ، وَقَدْ سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، يَقُولُ : « **لاَ يَشْبَعُ ٱلرَّجُلُ دُونَ جَارِهِ** » .

رواه أحمد[2] ، وأبو يعلىٰ ببعضه ، ورجاله رجال الصحيح ، إلا أن عباية بن رفاعة / لم يسمع من عمر . ١٦٧/٨

---

(١) في (د) : « يزوجه » .

(٢) في المسند ١/ ٥٤ـ٥٥ ـ ومن طريقه أخرجه الحاكم مختصراً ٤/ ١٦٧ ـ من طريق عبد الرحمـٰن ، حدثنا سفيان ، عن أبيه ، عن عباية بن رفاعة قال : بلغ عمر . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لانقطاعه : عباية بن رفاعة لم يدرك عمر بن الخطاب كما قال أبو زرعة .

وسفيان هو الثوري ، وأبوه هو : سعيد بن مسروق الثوري .

وأخرجه أبو يعلىٰ في الكبير ـ ذكره الهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٠٠٥) ـ وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ٩/ ٢٧ ، من طريق عبد الرحمـٰن بن مهدي ، عن سفيان ، عن أبيه ، عن عباية بن رفاعة ـ تحرفت فيه إلىٰ : عبادة ، عن رفاعة ـ عن محمد بن مسلمة ، عن عمر بن الخطاب . . . . وهـٰذا إسناد رجاله ثقات .

وقال أبو نعيم : « غريب لم نكتبه من حديث عمر بن الخطاب إلا بهـٰذا الإسناد ، تفرد به عبد الرحمـٰن » .

نقول : أما الحديث فصحيح مرفوعه ، تشهد له أحاديث الباب .

١٣٥٨١ ـ وَعَنْ عَلِيٍّ عَلَيْهِ ٱلسَّلاَمُ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لاَ أُعْطِيكُمْ**[(١)] **وَأَدَعُ أَهْلَ ٱلصُّفَّةِ تَلَوَّىٰ بُطُونُهُمْ مِنَ ٱلْجُوعِ** » .

رواه أحمد[(٢)] ، وفيه عطاء بن السائب ، وقد اختلط .

٣٠ ـ بَابٌ : فِيمَنْ لَهُ جَارٌ فَقِيرٌ لاَ يَصِلُهُ

١٣٥٨٢ ـ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ إِلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، ٱكْسُنِي . فَأَعْرَضَ عَنْهُ .

فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، ٱكْسُنِي .

فَقَالَ : « **أَمَا لَكَ جَارٌ لَهُ فَضْلُ ثَوْبَيْنِ ؟** » . قَالَ : بَلَىٰ غَيْرُ وَاحِدٍ .

قَالَ : « **فَلاَ يَجْمَعُ ٱللهُ بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ فِي ٱلْجَنَّةِ** » .

رواه الطبراني[(٣)] في الأوسط ، وفيه المنذر بن زياد الطائي ، وهو متروك .

---

(١) في (د) : « لا أعطيك » .

(٢) في المسند ١/ ٧٩ ، والحميدي برقم (٤٤) بتحقيقنا ، والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٣٤٨٠) ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ٢/ ٤١ من طريق سفيان ، حدثنا عطاء بن السائب ، عن أبيه ، عن علي بن أبي طالب. . . وهـٰذا إسناد صحيح ، سفيان سمع عطاء قديماً .

وأخرجه أحمد أيضاً مطولاً ١/ ١٠٦ـ١٠٧ من طريق عفان ، حدثنا حماد ، عن عطاء ، به . وحماد هو ابن سلمة . وقد توبع .

(٣) في الأوسط برقم (٧١٨١) من طريق محمد بن محمويه الجوهري ، حدثنا عبد الله بن محمد بن القاسم الهاشمي ، حدثنا المنذر بن زياد الطائي ، حدثنا ثابت ، عن أنس بن مالك. . . وهـٰذا إسناد فيه شيخ الطبراني ترجمه الخطيب في « تاريخ بغداد » ١/ ٣٦٣ فقال : « محمد بن أحمد بن محمويه أبو بكر الجوهري ، روىٰ عنه أبو القاسم الأزهري ، وأحمد بن محمد العتيقي. . . . سألت عنه الأزهري فقال : ثقة. . . . » وقال : قال العتيقي : « أبو بكر محمد بن أحمد بن محمويه اللؤلؤي ثقة مأمون » . وعبد الله بن محمد بن القاسم الهاشمي قال ابن حبان في « المجروحين » ٢/ ٤٤ : « روىٰ عن يزيد بن هارون المقلوبات ، وعن غيره الملزقات ، لا يجوز الاحتجاج به إذا انفرد » . ←

٣١ ـ بَابُ حَدِّ ٱلْجِوَارِ

١٣٥٨٣ ـ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « حَقُّ ٱلْجَارِ[١] أَرْبَعُونَ دَاراً هَـٰكَذَا ، وَهَـٰكَذَا ، وَهَـٰكَذَا ، وهَـٰكَذَا ، يَمِيناً وَشِمَالاً وَقُدَّاماً وَخَلْفاً »[٢] .

رواه أبو يعلىٰ[٣] ، عن شيخه محمد بن جامع العطار ، وهو ضعيف .

← وفيه أيضاً : المنذر بن زياد وهو متروك .
وقال الطبراني : « لم يروه عن ثابت البناني إلا المنذر بن زياد ، ولا يروىٰ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا بهـٰذا الإسناد » .

(١) في (د) : « الجوار » ، وكذلك هي عند الموصلي .

(٢) في (ظ ، مص) : « قدام وخلف » .

(٣) في مسنده برقم (٥٩٨٢) ـ ومن طريقه أورده الهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٠٠٩) ، والحافظ ابن حجر في « المطالب العالية » برقم (٣٠٢٨) ، وابن حبان في « المجروحين » ٢/ ١٥٠ ، والزيلعي في « نصب الراية » ٤/ ٤١٤ ـ من طريق محمد بن جامع العطار ، حدثنا محمد بن عثمان ، حدثنا عبد السلام بن أبي الجنوب ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة . . . . وشيخ الموصلي ضعيف ، وعبد السلام متروك .
ويشهد له ما أخرجه الطبراني في الكبير ١٩/ ٧٣ برقم (١٤٣) ـ ومن طريقه أورده الزيلعي في « نصب الراية » ٤/ ٤١٣ـ٤١٤ ـ من طريق يوسف بن السفر ، عن الأوزاعي ، عن يونس بن يزيد ، عن الزهري . عن عبد الرحمـٰن بن كعب بن مالك ، عن أبيه كعب . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف جداً ، فيه يوسف بن السفر قال النسائي : ليس بثقة .
وقال الدارقطني : « متروك الحديث ، يكذب » . وقال ابن عدي في الكامل ٧/ ٢٦٢١ : « الأحاديث التي رواها يوسف ، عن الأوزاعي ، بواطيل كلها » . وانظر الكامل ، ولسان الميزان .
وخالف أبا الفيض : يُوسُفَ هقلُ بن زياد : فقد أخرجه أبو داود في المراسيل برقم (٣٥٠) من طريق مروان الدمشقي ، حدثنا أبي ، حدثنا هقل بن زياد ، حدثنا الأوزاعي ، عن يونس ، عن ابن شهاب قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « الساكن من أربعين داراً جار . . . . » . وإسناده إلى الزهري قوي ، ولـٰكنه مرسل . وهو الأشبه . وانظر « تلخيص الحبير » ٣/ ٩٣ .

وحديث كعب بن مالك في باب أذى الجار .

٣٢ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي جَارِ ٱلسُّوءِ وإمامِ ٱلسُّوءِ وَزَوْجَةِ ٱلسُّوءِ نَعُوذُ بِٱللهِ مِنْهُمْ

١٣٥٨٤ ـ عَنْ فَضَالَةَ بْنِ عُبَيْدٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : (ظ : ٤٤٦) « **ثَلاَثَةٌ مِنَ ٱلْفَوَاقِرِ**[١] : **إِمَامٌ إِنْ أَحْسَنْتَ لَمْ يَشْكُرْ ، وَإِنْ أَسَأْتَ لَمْ يَغْفِرْ ، وَجَارُ سُوءٍ إِنْ رَأَىٰ خَيْراً دَفَنَهُ ، وَإِنْ رَأَىٰ شَرّاً أَذَاعَهُ ، وَٱمْرَأَةٌ إِنْ حَضَرْتَ آذَتْكَ ، وَإِنْ غِبْتَ عَنْهَا خَانَتْكَ** » .

رواه الطبراني[٢] ، وفيه محمد بن عصام بن يزيد ، ذكره ابن أبي حاتم ولم يجرحه ولم يوثقه ، وبقية رجاله وثقوا .

٣٣ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي أَذَى ٱلْجَارِ

١٣٥٨٥ ـ عَنِ ٱلْمِقْدَادِ بْنِ ٱلأَسْوَدِ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لأَصْحَابِهِ[٣] : « **مَا تَقُولُونَ فِي ٱلزِّنَا ؟** » .

---

(١) الفواقر : الدواهي ، المفرد : فاقرة .

(٢) في الكبير ١٨/٣١٩ برقم (٨٢٤) ، وأبو نعيم في « ذكر أخبار أصبهان » ١/ ٢١٠ و٢/ ١٢٧ محمد بن عصام بن يزيد بن عجلان ، حدثني أبي : عصام ، حدثنا سفيان الثوري ، عن منصور ، عن هلال بن يساف ، عن نعيم بن ذي حباب ، عن فضالة بن عبيد . . . وهٰذا إسناد ضعيف : نعيم بن ذي حُبَاب ـ تحرفت عند أبي نعيم إلىٰ : خيار ـ ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٨/ ٤٦١ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً .
وعصام بن يزيد الأصبهاني ترجمه بن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢٦/٧ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وهو خادم سفيان الثوري وكان أبداً يسأله عن المسائل ، وذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ٥٢٠ وقال : يتفرد ، ويخالف ، وكان صدوقاً .
ومحمد بن عصام ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٨/ ٥٣ ، وأبو نعيم في « ذكر أخبار أصبهان » ٢/ ١٨٦ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وما رأيت فيه جرحاً ، وصحح ابن حبان حديثه .

(٣) ليست في (ظ) .

قالُوا : حَرامٌ ، حَرَّمَهُ اللهُ وَرَسُولُهُ ، فَهُوَ حَرامٌ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيامَةِ .

قالَ : فَقالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لأَصْحابِهِ : « **لأَنْ يَزْنِيَ ٱلرَّجُلُ بِعَشْرِ نِسْوَةٍ أَيْسَرُ عَلَيْهِ مِنْ أَنْ يَزْنِيَ بِٱمْرَأَةِ جارِهِ** » .

قالَ : فقالَ : « **ما تَقُولُونَ فِي ٱلسَّرِقَةِ ؟** » .

قالُوا : حَرَّمَها ٱللهُ وَرَسُولُهُ ، فَهِيَ حَرامٌ[1] .

قالَ : « **لأَنْ يَسْرِقَ ٱلرَّجُلُ مِنْ عَشْرَةِ أَبْياتٍ ، أَيْسَرُ عَلَيْهِ مِنْ أَنْ يَسْرِقَ مِنْ جارِهِ** » .

رواه أحمد[2] ، والطبراني في الكبير ، والأوسط ، ورجاله ثقات .

١٣٥٨٦ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قالَ : قالَ رَجُلٌ : يا رَسُولَ ٱللهِ ، إِنَّ / فُلانَةَ. . . . فَذَكَرَ مِنْ كَثْرَةِ صَلاتِها وَصَدَقَتِها وَصِيامِها ، غَيْرَ أَنَّها تُؤْذِي جِيرانَها بِلِسانِها ؟ ١٦٨/٨

قالَ : « **هِيَ فِي ٱلنّارِ** » .

قالَ : يا رَسُولَ ٱللهِ فَإِنَّ فُلانَةَ. . . . فَذَكَرَ مِنْ قِلَّةِ صِيامِها وَصَلاتِها ، وَأَنَّها تَصَدَّقُ بِٱلأَثْوارِ مِنَ ٱلأَقِطِ ، وَلا تُؤْذِي بِلِسانِها جِيرانَها ؟ قالَ : « **هِيَ فِي ٱلْجَنَّةِ** » .

---

(١) في (ظ) زيادة : « إلىٰ يوم القيامة » . وليست عند أحمد .

(٢) في المسند ٦/٨ ، والبخاري في « الأدب المفرد » برقم (١٠٣) ، وفي الكبير ٨/ ٥٤ ، والطبراني في الكبير ٢٠/٢٥٧ برقم (٦٠٥) ، وفي الأوسط برقم (٦٣٢٩) من طريق محمد بن فضيل بن غزوان ، حدثنا محمد بن سعد الأنصاري ، قال : سمعت أبا ظبية الكَلاَعي : سمعت المقداد بن الأسود. . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

وقال الطبراني : « لم يرو هـٰذا الحديث عن المقداد إلا بهـٰذا الإسناد ، تفرد به محمد بن فضيل » .

وقال المنذري بعد إيراده هـٰذا الحديث : « رواه أحمد واللفظ له ، ورواته ثقات ، والطبراني في الكبير والأوسط » .

رواه أحمد[1] ، والبزار ، ورجاله ثقات .

١٣٥٨٧ ـ وَعنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : « **وَٱللهِ لاَ يُؤْمِنُ ، وَٱللهِ لاَ يُؤْمِنُ ، وَٱللهِ لاَ يُؤْمِنُ** »[2] .

قَالُوا : وَمَا ذَاكَ يَا رَسُولَ ٱللهِ ؟

قَالَ : « **جَارٌ لاَ يُؤْمِنُ جَارُهُ بَوَائِقَهُ** » .

قَالُوا : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، وَمَا بَوَائِقُهُ ؟ قَالَ : « **شَرُّهُ** » .

قلت : لأبي هريرة في الصحيح[3] : « **لاَ يَدْخُلُ ٱلْجَنَّةَ مَنْ لاَ يَأْمَنُ جَارُهُ بَوَائِقَهُ** » .

---

(١) في المسند ٤/ ٤٤٠ ، وابن حبان في صحيحه برقم (٥٧٦٤) ـ وهو في « موارد الظمآن » برقم (٢٠٥٤) ـ من طريق أبي أسامة ،
وأخرجه البخاري في « الأدب المفرد » برقم (١١٩) والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٩٥٤٥) من طريق مسدد ، حدثنا عبد الواحد ،
وأخرجه البزار في « كشف الأستار » ٢/ ٣٨٢ برقم (١٩٠٢) من طريق يوسف بن موسىٰ ، حدثنا جرير ،
وأخرجه الحاكم ٤/ ١٦٦ ـ ومن طريقه أخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٩٥٤٦) ـ من طريق أبي معاوية ،
جميعاً : حدثنا الأعمش ، حدثنا أبو يحيىٰ مولىٰ جعدة قال : سمعت أبا هريرة . . . .
وقال الحاكم : « هـٰذا حديث صحيح الإسناد ، ولم يخرجاه » . ووافقهُ الذهبي ، وهو كما قالا .
وقوله : « أثوار الأقط » . الأثوار جمع ثور ، والثور القطعة من الأقط . والأقط : لبن جامد مستحجر يطبخ به .

(٢) سقط من (ظ) قوله : « والله لا يؤمن » الثالثة .

(٣) علقه البخاري بعد حديث أبي شريح الذي أخرجه في الأدب (٦٠١٦) من طريق عاصم بن علي ، حدثنا ابن أبي ذئب ، عن سعيد ، عن أبي شريح أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : وذكر هـٰذا الحديث نفسه ، ثم قال : « تابعه شبابة ، وأسد بن موسىٰ .
وقال حميد بن الأسود ، وعثمان بن عمر ، وأبو بكر بن عياش ، وشعيب بن إسحاق : عن ابن أبي ذئب ، عن المقبري ، عن أبي هريرة » .
وقال الحافظ في الفتح ١٠/ ٤٤٣ بعد إيراد ما تقدم : « يعني اختلف أصحاب ابن أبي ذئب ←

رواه أحمد(1) ، ورجاله رجال الصحيح .

عليه في صحابي هـٰذا الحديث : فالثلاثة الأول قالوا فيه : عن أبي شريح . والأربعة قالوا : عن أبي هريرة .

وقد نقل أبو معين الرازي عن أحمد : أن من سمع من ابن أبي ذئب بالمدينة ، فإنه يقول : عن أبي هريرة ، ومن سمع منه ببغداد ، فإنه يقول : عن أبي شريح .

قلت ـ القائل : ابن حجر ـ ومصداق ذلك أن ابن وهب ، وعبد العزيز الدراوردي ، وأبا عمرو العقدي ، وإسماعيل بن أبي أويس ، وابن أبي فديك ، ومعن بن عيسىٰ ، إنما سمعوا عن ابن أبي ذئب بالمدينة ، وقد قالوا كلهم فيه : عن أبي هريرة. . . . » .

ثم أورد الذين سمعوا منه ببغداد ، وانتهىٰ إلىٰ أن من سمع منه بالمدينة أكثر ممن سمع منه ببغداد ، فقال : « فكان ينبغي ترجيحهم ، ويؤيده أن الراوي إذا حدث ببلده كان أتقن لما يحدث به في حال سفره ، ولـٰكن عارض ذلك أن سعيداً المقبري مشهور بالرواية عن أبي هريرة ، فمن قال عنه ، عن أبي هريرة سلك الجادة ، فكانت مع من قال : عنه أبي شريح ، زيادة علم ليست عند الآخرين » . إلىٰ أن قال : « ومع ذلك فصنيع البخاري يقتضي تصحيح الوجهين وإن كانت الرواية عن أبي شريح أصح » .

وانظر « مسند الموصلي » ١١/ ٣٧٥ـ٣٧٧ ، وتغليق التعليق ٥/ ٩٠ـ٩١ .

(١) في المسند ٢/ ٢٨٨ من طريق إسماعيل بن عمر ،

وأخرجه الحاكم ١/ ١٠ من طريق إسماعيل بن أبي أويس ،

وأخرجه الحاكم ٤/ ١٦٥ من طريق عبد الله بن وهب ،

جميعاً : حدثنا بن أبي ذئب ، عن سعيد المقبري ، عن أبي هريرة. . . وهـٰذا إسناد صحيح .

وقال الحافظ في « فتح الباري » ١٠/ ٤٤٤ : « وقد أخرجه الحاكم في مستدركه من حديث أبي هريرة ذاهلاً عن الذي أخرجه البخاري ، بل وعن تخريج مسلم له من وجه آخر عن أبي هريرة ، فقال بعد تخريجه : صحيح علىٰ شرط الشيخين ، ولم يخرجاه بهـٰذا اللفظ ، وإنما أخرجاه من حديث أبي الزناد ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة بلفظ (لا يدخل الجنة من لا يأمن جاره بوائقه) .

وتعقبه شيخنا ـ يعني العراقي ـ في أماليه بأنهما لم يخرجا طريق أبي الزناد ولا واحد منهما . وإنما أخرج مسلم طريق العلاء بن عبد الرحمـٰن ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، باللفظ الذي ذكره الحاكم .

قلت ـ القائل : ابن حجر ـ : وعلى الحاكم تعقب آخر ، وهو أن مثل هـٰذا لا يتدارك لقرب اللفظين في المعنىٰ. . . . » . وانظر « مسند الموصلي » ١١/ ٣٧٥ـ٣٧٧ .

١٣٥٨٨ ـ وَعَنْ طَلْقِ بْنِ عَلِيٍّ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **لَيْسَ بِٱلْمُؤمِنِ ٱلَّذِي لاَ يَأْمَنُ جَارُهُ بَوَائِقَهُ** » .

رواه الطبراني[١] في الكبير ، والأوسط ، وفيه أيوب بن عتبة ، ضعفه الجمهور ، وهو صدوق كثير الخطأ .

١٣٥٨٩ ـ وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، يَقُولُ : « **مَا هُوَ بِمُؤمِنٍ مَنْ لاَ يَأْمَنُ[٢] جَارُهُ بَوَائِقَهُ** » .

رواه أبو يعلىٰ[٣] ، وفيه ابن إسحاق ، وهو مدلس .

١٣٥٩٠ ـ وَعَنْ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ ، قَالَ : أَتَى ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلٌ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، إِنِّي نَزَلْتُ فِي مَحَلَّةِ بَنِي فُلاَنٍ ، وَإِنَّ أَشَدَّهُمْ لِي أَذىً أَقْرَبُهُمْ لِي جِوَاراً .

فَبَعَثَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ وَعَلِيّاً يَأْتُونَ ٱلْمَسْجِدَ فَيَقُومونَ عَلَىٰ بَابِهِ ، فَيَصِيحُونَ : « **أَلاَ إِنَّ أَرْبَعِينَ دَاراً جَارٌ ، وَلاَ يَدْخُلُ ٱلْجَنَّةَ مَنْ خَافَ جَارُهُ بَوَائِقَهُ** » .

---

(١) في الكبير ٨/ ٤٠١ برقم (٨٢٥٠) ، وفي الأوسط برقم (٧٩٧٥) من طريق حماد بن محمد الحنفي ، حدثنا أيوب بن عتبة ، عن قيس بن طلق ، عن طلق بن علي . . . . وهـٰذا إسناد فيه ضعيفان : حماد بن محمد ، وشيخه أيوب بن عتبة .
وقال الطبراني : « لم يروه عن قيس إلا أيوب ، تفرد به حماد بن محمد » . ولـٰكن الحديث صحيح بشواهده .

(٢) في (ظ ، د) : « لم يأمن » .

(٣) في مسنده (٤٢٥٢) ـ ومن طريقه أورده الهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٠٠٧) ـ من طريق ابن أبي شيبة ، حدثنا يزيد بن هارون ، عن محمد بن إسحاق ، عن يزيد بن أبي حبيب ، عن سعيد بن سنان ، عن أنس بن مالك . . . . وفي هـٰذا الإسناد علتان : عنعنة ابن إسحاق ، وضعف سعيد بن سنان . ولـٰكن الحديث صحيح بشواهده .
وهو في « مصنف ابن أبي شيبة » ٨/ ٥٤٧ برقم (٥٤٧٤) .

رواه الطبراني[1] وفيه يوسف بن السفر ، وهو متروك .

١٣٥٩١ - وَعَنْ أَبِي مَسْعُودٍ ، قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ إِلَىٰ فَاطِمَةَ ، فَقَالَ : يَا بِنْتَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَلْ تَرَكَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، شَيْئاً تُطْرِفِينِيهِ ؟

قَالتْ : يَا جَارِيَةُ هَاتِي تِلْكَ ٱلْجَرِيدَةَ ، فَطَلَبَتْهَا فَلَمْ تَجِدْهَا .

فَقَالَتْ : وَيْحَكِ ٱطْلُبِيهَا ، فَإِنَّهَا تَعْدِلُ عِنْدِي حَسَناً وَحُسَيْناً ، فَطَلَبَتْهَا ، فَإِذَا هِيَ قَدْ قَمَّتْهَا فِي قُمَامَتِهَا ، فَإِذَا فِيهَا قَالَ مُحَمَّدٌ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لَيْسَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ مَنْ لاَ يَأْمَنُ جَارُهُ بَوَائِقَهُ** .

مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِٱللهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلآخِرِ ، فَلْيُكْرِمْ ضَيْفَهُ .

مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِٱللهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلآخِرِ ، فَلْيَقُلْ خَيْراً أَوْ لِيَسْكُتْ .

إِنَّ ٱللهَ يُحِبُّ ٱلْحَيِيَّ ٱلْحَلِيمَ ٱلْمُتَعَفِّفَ ، وَيُبْغِضُ ٱلْفَاحِشَ ٱلْبَذِيءَ ٱلسَّائِلَ ٱلْمُلْحِفَ .

إِنَّ ٱلْحَيَاءَ مِنَ ٱلإِيمَانِ ، وَٱلإِيمَانُ فِي ٱلْجَنَّةِ ، وَٱلْفُحْشَ مِنَ ٱلْبَذَاءِ ، وَٱلْبَذَاءُ فِي ٱلنَّارِ » .

رواه الطبراني[2] ، وفيه سوار بن مصعب / ، وهو متروك . ١٦٩/٨

---

(١) في الكبير ١٩/ ٧٣ برقم (١٤٣) وفي إسناده يوسف بن السفر قال أبو زرعة وغيره متروك . وقال الدارقطني : متروك الحديث ، يكذب .
وقد تقدم تخريج هـٰذا الحديث شاهداً للحديث المتقدم برقم (١٣٥٨٣) فانظره .

(٢) في الكبير ١٠/ ٢٤١ برقم (١٠٤٤٢) من طريق الخليل بن راشد النوشجاني ، حدثنا رويم بن يزيد المقرىء ، حدثنا سوار بن مصعب ، عن عمرو بن قيس ، عن سلمة بن كهيل ، عن شقيق ، عن ابن مسعود . . . . والخليل بن راشد ما وجدت له ترجمة .
وسوار بن مصعب وثقه أبو داود . وقال يحيىٰ : ليس بشيء . وقال البخاري : منكر الحديث . وقال النسائي وغيره : متروك .
نقول : مع كل ما تقدم فإن لفقراته جميعها شواهد تشد أزرها وتقويها .

١٣٥٩٢ ـ وَعَنْ أَبِي جُحَيْفَةَ ، قَالَ : جاءَ رَجُلٌ إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، يَشْكُو جارَهُ .

قَالَ : « **ٱطْرَحْ مَتاعَكَ عَلى ٱلطَّرِيقِ** » . فَطَرَحَهُ ، فَجَعَلَ ٱلنَّاسُ يَمُرُّونَ عَلَيْهِ وَيَلْعَنُونَهُ ، فَجَاءَ إِلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، مَا لَقِيتُ مِنَ ٱلنَّاسِ ؟

قَالَ : « **وَمَا لَقِيتَ مِنْهُمْ ؟** » . قَالَ : يَلْعَنُونِي .

قَالَ : « **لَعَنَكَ ٱللهُ قَبْلَ ٱلنَّاسِ** » .

فَقَالَ : إِنِّي لاَ أَعُودُ ، فَجَاءَ ٱلَّذِي شَكَاهُ إِلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : « **ٱرْفَعْ مَتَاعَكَ فَقَدْ كُفِيتَ** » .

رواه الطبراني[1] والبزار بنحوه إلا أنه قال : « **ضَعْ مَتَاعَكَ عَلَى ٱلطَّرِيقِ** » : أَيْ عَلَىٰ ظَهْرِ ٱلطَّرِيقِ ، فَوَضَعَهُ ، فَكَانَ كُلُّ مَنْ مَرَّ قَالَ : مَا شَأْنُكَ ؟ قَالَ : جَارِي يُؤْذِينِي ، فَيَدْعُو عَلَيْهِ . فَجَاءَ جَارُهُ ، فَقَالَ : رُدَّ مَتَاعَكَ فَلاَ أُؤْذِيكَ أَبَداً .

وفيه أبو عمر[2] المُنْبِهِيُّ تفرد عنه شريك ، وبقية رجاله ثقات .

١٣٥٩٣ ـ وَعَنْ أُمِّ سَلَمَةَ ، قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : [« **لاَ قَلِيلَ مِنْ أَذَى ٱلْجَارِ** » .

← ونسبه المتقي الهندي في الكنز برقم (٤٣٤٨٥) إلى الطبراني في الكبير .

(١) في الكبير ٢٢/١٣٤ برقم (٣٥٦) ، والبزار في « كشف الأستار » ٢/٣٨٢ برقم (١٩٠٣) ، والحاكم في المستدرك ٤/١٦٦ من طريق علي بن حكيم الأودي ، حدثنا شريك ، عن أبي عمر ـ نسبه الحاكم فقال : الأزدي ـ عن أبي جحيفة . . . وهـٰذا إسناد فيه أبو عمر المَنْبِهِيّ ما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، فهو علىٰ شرط ابن حبان .

والحديث صحيح ، يشهد له حديث أبي هريرة عند أبي داود في الأدب (٥١٥٣) باب : في حق الجوار .

(٢) في (ظ) : « عمرو » وهو تحريف .

رواه الطبراني[1] ورجاله ثقات .

١٣٥٩٤ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ][2] : « **مَنِ ٱطَّلَعَ مِنْ بَيْتِ جَارِهِ ، فَنَظَرَ إِلَىٰ عَوْرَةِ أَخِيهِ ٱلْمُسْلِمِ ، أَوْ شَعْرِ ٱمْرَأَتِهِ ، أَوْ شَيْءٍ مِنْ جَسَدِهَا ، كَانَ حَقّاً عَلَى ٱللهِ أَنْ يُدْخِلَهُ ٱلنَّارَ** » .

رواه الطبراني[3] في الأوسط ، وفيه يحيى بن عنبسة ، وهو وضاع .

١٣٥٩٥ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عُمَرَ ، قَالَ : خَرَجَ رَسُولُ ٱللهِ ، صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي غَزَاةٍ فَقَالَ : « **لاَ يَصْحَبْنَا ٱلْيَوْمَ مَنْ آذَىٰ جَارَهُ** » . فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ ٱلْقَوْمِ : أَنَا بُلْتُ فِي أَصْلِ حَائِطِ جَارِي .

فَقَالَ : « **لاَ تَصْحَبْنَا ٱلْيَوْمَ** » .

---

(١) في الكبير ٢٣/٢٥٨ برقم (٥٣٥) ـ ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ١٠/ ٢٧ ـ من طريق أحمد بن رشدين ، حدثنا أحمد بن أبي الحواري ، حدثنا الوليد ، حدثنا شيبان ، عن يحيىٰ ، عن أبي سلمة ، عن أم سلمة. . . . وهـٰذا إسناد فيه أحمد بن رشدين وهو ضعيف . وباقي رجاله ثقات : الوليد هو : ابن مسلم ، وقد صرح بالتحديث .
وشيبان هو : ابن عبد الرحمـٰن ، ويحيىٰ هو : ابن أبي كثير .
ويشهد له ما أخرجه ابن أبي شيبة ٨/ ٥٤٧ برقم (٥٤٧٥) من طريق وكيع ، حدثنا الأوزاعي ، عن عبدة بن أبي لبابة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا قليل من أذى الجار » . وهـٰذا إسناد ضعيف لإرساله ، ولـٰكن رجاله ثقات .

(٢) ما بين حاصرتين ساقط من (ظ) .

(٣) في الأوسط برقم (٦٤٥٢) من طريق محمد بن عبد الله بن عِرْس ، حدثنا محمد بن عمرو بن سلمة المرادي ، حدثنا ابن معاذ : يونس بن تميم الزرقي ، حدثنا يوسف بن يعقوب المديني ، حدثني يحيى بن عنبسة المديني السعدي ، حدثنا عمر بن عبد العزيز ، حدثني أبو سلمة بن عبد الرحمـٰن ، قال : حدثني أبو هريرة. . . . وهـٰذا إسناد فيه شيخ الطبراني ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وفيه يونس بن تميم وهو ضعيف .
ويحيى بن عنبسة المديني السعدي دجال يضع الحديث .
وأما محمد بن عمرو بن سلمة فهو خطأ ، صوابه : محمد بن سلمة بن عبد الله بن أبي فاطمة المرادي الجملي ، أبو الحارث المصري ، وهو ثقة .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه يحيى بن عبد الحميد الحماني ، وهو ضعيف .

٣٤ ـ بَابُ خُصُومَةِ ٱلْجِيرَانِ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ

١٣٥٩٦ ـ عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ ، قَالَ : قَالَ رَسولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أَوَّلُ خَصْمَيْنِ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ جَارَانِ** » .

رواه أحمد[2] ، والطبراني بنحوه ، وأحد إسنادي الطبراني رجاله رجال الصحيح ، غير أبي عشانة ، وهو ثقة .

٣٥ ـ بَابٌ : فِيمَنْ يَصْبِرُ عَلَىٰ أَذَىٰ جَارِهِ

١٣٥٩٧ ـ عَنْ مُطَرِّفٍ ـ يَعْنِي : ٱبْنَ عَبْدِ ٱللهِ ـ قَالَ : كَانَ يَبْلُغُنِي عَنْ أَبِي ذَرٍّ حَدِيثٌ وَكُنْتُ أَشْتَهِي لِقَاءَهُ ، فَلَقِيتُهُ ، فَقُلْتُ : يَا أَبَا ذَرٍّ ، كَانَ يَبْلُغُنِي عَنْكَ حَدِيثٌ[3] ، وَكُنْتُ أَشْتَهِي لِقَاءَكَ .

---

(١) في الأوسط برقم (٩٤٧٥) من طريق يعقوب بن إسحاق ، حدثني يحيى الحماني ، حدثنا عبد الرحمـٰن بن أبي سلمة ، عن أبيه ، عن عبد الله بن عمر . . . وفي هـٰذا الإسناد ضعيفان : شيخ الطبراني ، وعبد الرحمـٰن بن زيد بن أسلم .
وأما يحيى بن عبد الحميد الحماني فقد فصلنا القول فيه عند الحديث (٤٧٦٥) في « مسند الموصلي » .
وقال المنذري بعد إيراده هـٰذا الحديث في « الترغيب والترهيب » : « رواه الطبراني في الأوسط وفيه نكارة » .
(٢) في المسند ٤/ ١٥١ ، والطبراني في الكبير ١٧/ ٣٠٩ برقم (٨٥٢) من طريق قتيبة بن سعيد ، حدثنا ابن لهيعة ، عن أبي عشانة ، عن عقبة بن عامر . . . وهـٰذا إسناد فيه ابن لهيعة وهو ضعيف ، ولـٰكن بعض الفضلاء قبلوا رواية قتيبة عنه .
وأخرجه الطبراني أيضاً برقم (٨٣٦) من طريق ابن وهب ، أخبرني عمرو بن الحارث ، عن أبي عشانة ، عن عقبة بن عامر . . . وهـٰذا إسناد صحيح . وهـٰذه متابعة جيدة لابن لهيعة .
(٣) في (ظ ، د) : « حديثاً » .

قَالَ : للهِ ، تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ ، أَبُوكَ ، قَدْ لَقِيتَنِي فَهَاتِ .

قُلْتُ : حَدِيثاً بَلَغَنِي أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ / صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَدَّثَكَ ، قَالَ : « إِنَّ ٱللهَ عَزَّ وَجَلَّ يُحِبُّ ثَلاَثَةً وَيُبْغِضُ ثَلاثَةً » . ٨/١٧٠

قَالَ : فَمَا إِخَالُنِي أَكْذِبُ عَلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

قَالَ : قُلْتُ : فَمَنْ هَـٰؤُلاَءِ ٱلثَّلاَثَةُ ٱلَّذِينَ يُحِبُّهُمُ ٱللهُ عَزَّ وَجَلَّ ؟

قَالَ : « رَجُلٌ غَزَا فِي سَبِيلِ ٱللهِ صَابِراً مُحْتَسِباً ، فَقَاتَلَ حَتَّىٰ قُتِلَ . وَأَنْتُمْ ، تَجِدُونَهُ عِنْدَكُمْ فِي كِتَابِ ٱللهِ ، عَزَّ وَجَلَّ » ، ثُمَّ تَلاَ ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلَّذِينَ يُقَـٰتِلُونَ فِي سَبِيلِهِۦ صَفًّا كَأَنَّهُم بُنْيَـٰنٌ مَّرْصُوصٌ﴾ [الصف : ٤] .

قُلْتُ : وَمَنْ ؟ قَالَ : « رَجُلٌ كَانَ لَهُ جَارُ سُوءٍ يُؤْذِيهِ فَصَبَرَ عَلَىٰ أَذَاهُ[١] حَتَّىٰ يَكْفِيَهُ ٱللهُ إِيَّاهُ بِحَيَاةٍ أَوْ مَوْتٍ . . . . » .

قلت : فذكر الحديث . وقد رواه النسائي[٢] وغيره غير ذكر الجار .

رواه أحمد[٣] ، والطبراني ، واللفظ له . وإسناد الطبراني ، وأحد

---

(١) في (ظ) : « إيذاه » . وفي (د) : « إيذائه » .

(٢) في الزكاة (٢٥٧٠) باب : ثواب من يعطي ، وأحمد ٥/ ١٥٣ ـ ومن طريقه أخرجه الحاكم ١/ ٤١٦ـ٤١٧ ، والمزي في « تهذيب الكمال » ١٠/ ٨٢ ـ والترمذي في صفة الجنة (٢٥٦٨) باب : ما جاء في كلام الحور العين ، وابن أبي شيبة ٥/ ٢٨٩ ، وابن خزيمة في صحيحه برقم (٢٤٥٦ ، ٢٥٦٤) ، وابن حبان في صحيحه برقم (٣٣٥٠ ، ٤٧٧١) من طريق محمد بن جعفر ، حدثنا شعبة ، عن منصور قال : سمعت ربعي بن حراش يحدث عن زيد بن ظبيان ، رفعه إلىٰ أبي ذر ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، بروايات تختلف طولاً وقصراً . وهـٰذا إسناد جيد ، زيد بن ظبيان فصلنا القول فيه عند الحديث (٨١٣) في « موارد الظمآن » ، حيث خرجنا هـٰذا الحديث . ومع ذلك فإنه متابع أيضاً . وانظر التعليق التالي .

(٣) في المسند ٥/ ١٧٦ ، والطحاوي في « شرح مشكل الآثار » برقم (٢٧٨٤) من طريق يزيد بن هارون ، أخبرنا الأسود بن شيبان ، عن يزيد بن عبد الله بن الشخير : أبي العلاء قال : بلغني عن أبي ذر حديث. . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

وأخرجه الطيالسي في مسنده برقم (٤٦٨) ـ ومن طريقه أورده البوصيري في « إتحاف ←

إسنادي أحمد ، رجاله رجال الصحيح .

٣٦ ـ بَابُ ٱلإِخَاءِ بَيْنَ ٱلْمُسْلِمِينَ

١٣٥٩٨ ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، آخَىٰ بَيْنَ ٱلزُّبَيْرِ وَٱبْنِ مَسْعُودٍ .

رواه الطبراني(١) في الأوسط ، والكبير ، ورجال الأوسط ثقات .

الخيرة » برقم (٥٩٨٩) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٥٨/ ٢٩٢ والبيهقي في السير ٩/ ١٦٠ باب : فضل الجهاد في سبيل الله ـ من طريق الأسود بن شيبان ، به .
وأخرجه البزار في « البحر الزخار » برقم (٣٩٠٨) ، والطحاوي في « مشكل الآثار » برقم (٢٧٨٤) من طريق أبي عامر العقدي ،
وأخرجه الطحاوي أيضاً برقم (٢٧٨٤) ، وابن أبي حاتم في التفسير ـ ذكره ابن كثير في التفسير ٨/ ١٣٢ ـ من طريق أبي نعيم ،
وأخرجه الطبراني في الكبير ٢/ ١٥٢ برقم (١٦٣٧) ، والحاكم ٢/ ٨٨ ـ ٨٩ من طريق مسلم بن إبراهيم ،
جميعاً : حدثنا الأسود بن شيبان ، به .
وأخرجه أحمد ٥/ ١٥١ ، وأحمد بن منيع ـ ذكره البوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (٥٩٩٠) ـ من طريق إسماعيل بن علية ، حدثنا الجريري ، عن يزيد بن عبد الله بن الشخير ، عن ابن ـ تحرفت في الإتحاف إلىٰ : أبي ـ الأحمس ـ ويقال : الأحمسي ـ قال : لقيت أبا ذر . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، ابن الأحمس ترجمه البخاري في الكبير ٨/ ٤٣١ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٩/ ٣١٥ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً . فهو علىٰ شرط ابن حبان .
وأخرجه الطحاوي في « شرح مشكل الآثار » برقم (٢٧٨٢) وبرقم (٢٧٨٣) من طريق عبد الوهاب بن عطاء ، وحماد بن سلمة ، جميعاً : أنبأنا الجريري ، به .
(١) في الأوسط برقم (٩٣٣ ، ٥٢١٩) من طريق أحمد بن يحيى الحلواني ، ومحمد بن الفضل السقطي ، حدثنا سعيد بن سليمان الواسطي ، حدثنا عباد بن العوام ، حدثنا سفيان بن حسين ، عن يعلى بن مسلم ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس . . . .
وقال الطبراني : « لم يرو هـٰذا الحديث عن يعلى بن مسلم إلا سفيان بن حسين ، تفرد به عباد » .

١٣٥٩٩ ـ وَعَنْ أَنَسٍ ، قَالَ : آخَىٰ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْنَ أَصْحَابِهِ : آخَىٰ بَيْنَ سَلْمَانَ وأَبِي ٱلدَّرْدَاءِ ، وَبَيْنَ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ وَبَيْنَ صَعْبِ بْنِ جَثَّامَةَ .

رواه أبو يعلىٰ(١) ورجاله رجال الصحيح .

١٣٦٠٠ ـ وَعَنْ زَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ ، قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، آخَيْتَ بَيْنِي وَبَيْنَ حَمْزَةَ .

رواه البزار(٢) ، والطبراني ، ورجال البزار رجال الصحيح ، وكذلك أحد إسنادي الطبراني .

١٣٦٠١ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عبَّاسٍ ، قَالَ : آخَىٰ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، بَيْنَ زَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ وَحَمْزَةَ .

ولـٰكن أخرجه الطبراني في الكبير ١٢/ ١٧٩ برقم (١٢٨١٦) ، والحاكم في المستدرك ٣/ ٣١٤ من طريق أحمد بن يحيى الحلواني ، وعلي بن عبد العزيز ، قالا : حدثنا سعيد بن سليمان الواسطي ، حدثنا عباد بن العوام ، عن سفيان بن حسين ، عن يعلى بن مسلم ، عن أبي الشعثاء : جابر بن زيد ، عن ابن عباس . . . .

وقال الحاكم : « صحيح الإسناد ولم يخرجاه » . ووافقه الذهبي . وهو كما قالا . وانظر أحاديث الباب .

(١) في المسند برقم (٣٤٠٤) ـ ومن طريقه أورده الهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٠١٠) ، والحافظ في « المطالب العالية » برقم (٤٤٤٦) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤٧/ ٤٨ ـ وإسناده صحيح .

(٢) في « كشف الأستار » برقم (١٩١٧) ، والطبراني في الكبير ٥/ ٨٥ برقم (٤٦٥٩) ، وأبو يعلى الموصلي في « مسنده » برقم (٧٢١٠ ، ٧٢١١) من طريق يونس بن بكير ، حدثنا يونس بن أبي إسحاق ، عن أبيه ، عن البراء ، عن زيد بن حارثة . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، يونس بن أبي إسحاق مستوي الحديث في غير أبي إسحاق ، مضطرب في حديث أبيه .

وقال البزار : « لا نعلمه يروىٰ عن زيد بن حارثة إلا بهـٰذا الإسناد » .

رواه البزار[1] ، وفيه إسحاق الفروي ، وهو متروك .

١٣٦٠٢ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : كَانَ زَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ مَوْلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَخَا حَمْزَةَ ، آخَىٰ بَيْنَهُمَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

١٣٦٠٣ ـ وَفِي رِوَايَةٍ[2] عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ أَيْضاً ، قَالَ : قَالَ زَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ فِي ٱبْنَةِ حَمْزَةَ : ٱبْنَةُ أَخِي ، آخَىٰ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْنِي وَبَيْنَ أَبِيهَا .

وَفي إسنادهما[3] الحجاج بن أرطاة ، وهو مدلس ، وبقية رجالهما رجال الصحيح .

١٣٦٠٤ ـ وَعَنْ عَمْرِو بْنِ قَيْسٍ ، وَهُبَيْلِ بْنِ كَعْبٍ ـ أَحَدِ بَنِي مَازِنٍ ـ أَنَّ جَدَّهُ مَازِنَ بْنَ خَيْثَمَةَ ـ يَعْنِي : جَدَّ عَمْرِو بْنِ قَيْسٍ ـ بَعَثَهُمَا مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ حِينَ نَزَلَ بَيْنَ ٱلسَّكُونِ وَٱلسَّكَاسِكِ ، وَقَاتَلَ حَتَّىٰ أَسْلَمَ ٱلنَّاسُ وَافِدِينَ إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَآخَىٰ بَيْنَ ٱلسَّكُونِ وَٱلسَّكَاسِكِ .

رواه الطبراني[4] ، ورجاله ثقات .

---

(١) في « كشف الأستار » ٢/ ٣٨٨ برقم (١٩١٦) من طريق عبد الله بن شبيب ، حدثنا إسحاق بن محمد الفَرْوِيّ ، حدثنا إبراهيم بن إسماعيل ، عن داود بن الحصين ، عن عكرمة ، عن ابن عباس. . . . وهـٰذا إسناد تالف : عبد الله بن شبيب واهٍ ، وإسحاق بن محمد الفَرْوِيُّ فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٨٨٨) .

(٢) أخرجها الطبراني في الكبير ٥/ ٨٦ برقم (٤٦٦١) من طريق زياد بن عبد الله البكائي ، عن حجاج بن أرطاة ، عن الحكم ، عن مقسم ، عن ابن عباس. . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف حجاج بن أرطاة ، وزياد فيه لين في غير ابن إسحاق وهـٰذا منها .
وانظر التعليق التالي .

(٣) أخرج الرواية الأولىٰ مطولة : أحمد ١/ ٢٣٠ ، والطبراني في الكبير ٥/ ٨٥ برقم (٤٦٦٠) من طريق عبد الله بن نمير ، عن حجاج بن أرطاة ، عن مقسم ، عن ابن عباس. . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، وانظر التعليق السابق .

(٤) في الكبير ٢٠/ ٣٤٠ برقم (٨٠٠) ، وفي « مسند الشاميين » برقم (٩٨٢) ، وابن قانع في « معجم الصحابة » ٣/ ١٢١ الترجمة (١٠٩٠) من طريق الحكم بن نافع أبي اليمان ، ←

١٣٦٠٥ ـ وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ آخَىٰ بَيْنَ أَبِي / ٱلدَّرْدَاءِ وَسَلْمَانَ . ١٧١/٨

رواه الطبراني[1] ، وفيه جسر[2] بن فرقد ، وهو ضعيف . وتأتي أحاديث نحوها .

٣٧ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي ٱلْحِلْفِ

١٣٦٠٦ ـ عَنْ عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنِ عَوْفٍ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،

← حدثنا إسماعيل بن عياش ، عن صفوان بن عمرو ، عن عمرو بن قيس بن ثور بن مازن : أن جده مازن بن خيثمة ، وهُبَيْلَ بن كعب أحد بني مازن بعثهما معاذ بن جبل . . . . وهـٰذا إسناد رجاله ثقات ، غير أن مازن بن خيثمة وهُبَيْلَ بن كعب لا تثبت لهما صحبة .

ومازن بن خيثمة ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٨/ ٣٩٤ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وقال ابن حجر في الإصابة ـ ترجمة مازن بن خيثمة ـ : « وأخرجه الطبراني في الأوسط من طريق صفوان بن عمرو. . . . » . وما وجدته في نسخة دار المعارف بتحقيق الدكتور محمود الطحان .

وقال الحافظ أيضاً : « وأخرجه ابن السكن في ترجمة هُبيل بن كعب فقال : أحد بني زميل .

وقال : لم أجد لمازن ، وهبيل ذكراً إلا في هـٰذا الحديث » .

والسَّكَاسِكُ والسَّكُونُ : حيان من اليمن .

(١) في الكبير ٨/ ٣٣٩ برقم (٨٠٨٤) من طريق محمد بن يعقوب الخطيب الأهوازي ، حدثنا عيسى بن أبي حرب الصَّفَّار ، حدثنا يحيى بن أبي بكير ، حدثنا جسر بن فرقد ، عن أبي غالب ، عن أبي أمامة. . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف جسر بن فرقد ، وشيخ الطبراني ما ظفرت له بترجمة . وعيسى بن أبي حرب الصفار ، هو : عيسى بن موسى بن أبي حرب ، وقد بينا أنه ثقة عند الحديث المتقدم برقم (٣٧٢٩) .

ولـٰكن يشهد له حديث أبي جحيفة عند البخاري في الصوم (١٩٦٨) باب : من أقسم علىٰ أخيه ليفطر في التطوع ، وقد خرجناه في « مسند الموصلي » برقم (٨٩٨) وعلقنا عليه تعليقاً يحسن الرجوع إليه .

كما يشهد له حديث أنس ، عند ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤٧/ ٤٨ وإسناده صحيح .

وانظر الحديث المتقدم برقم (١٣٥٩٩) .

(٢) في (ظ) : « حسن » وهو تحريف .

قَالَ : « **شَهِدْتُ حِلْفَ ٱلْمُطَيِّبِينَ مَعَ عُمُومَتِي وَأَنَا غُلَامٌ ، فَمَا أُحِبُّ أَنَّ لِي حُمْرَ ٱلنَّعَمِ وَأَنِّي أَنْكُثُهُ** » .

قَالَ ٱلزُّهْرِيُّ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لَمْ يُصِبِ ٱلإِسْلَامُ حِلْفاً إلاَّ زَادَهُ شِدَّةً ، وَلاَ حِلْفَ فِي ٱلإِسْلَامِ** » .

وَقَدْ أَلَّفَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْنَ قُرَيْشٍ وَٱلأَنْصَارِ .

رواه أحمد(1) ، وأبو يعلىٰ ، والبزار ، ورجال حديث عبد الرحمـٰن بن عوف

---

(1) في المسند 1/ 190 ـ ومن طريق أحمد أخرجه ابن عدي في الكامل 4/ 1610 ، وأبو نعيم في « معرفة الصحابة » برقم (495) ـ وابو يعلىٰ في مسنده برقم (845) ، والبزار في « البحر الزخار » برقم (1000) ، والبيهقي في قسم الفيء والغنيمة 6/ 366 باب : إعطاء الفيء على الديوان ، من طريق بشر بن المفضل ، حدثنا عبد الرحمـٰن بن إسحاق ، عن الزهري ، عن محمد بن جبير بن مطعم ، عن أبيه ، عن عبد الرحمـٰن بن عوف. . . . وهـٰذا إسناد صحيح ، وعبد الرحمـٰن بن إسحاق فصلنا القول فيه عند الحديث (7121) في « مسند الموصلي » .

وأخرجه أحمد 1/ 193 ـ ومن طريق أحمد أخرجه ابن عدي في كامله 4/ 1610 ـ والبخاري في « الأدب المفرد » برقم (567) ، وابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (221) ، وأبو يعلى الموصلي برقم (846) ، والشاشي في « المسند » برقم (238) ، وابن حبان في صحيحه برقم (4373) ـ وهو في « موارد الظمآن » برقم (2062) ـ والحاكم 2/ 219ـ220 ، والبيهقي 6/ 366 ، وفي « دلائل النبوة » 3/ 37ـ38 من طريق إسماعيل بن إبراهيم بن علية ، حدثنا عبد الرحمـٰن بن إسحاق ، بالإسناد السابق ، ولتمام تخريجه انظر « موارد الظمآن » .

وأخرجه أبو يعلىٰ في مسنده برقم (844) من طريق خالد ، عن عبد الرحمـٰن بن إسحاق ، عن الزهري ، عن محمد بن جبير بن مطعم ، عن عبد الرحمـٰن بن عوف. . . . وليس فيه « عن أبيه » بعد محمد بن جبير . وانظر « مسند الموصلي » و« موارد الظمآن » .

وأما مرسل الزهري فقد قيل : « مراسيل الزهري قبض الريح » . ولـٰكن جاء معناه ، في أحاديث موصولة ، منها حديث جبير بن مطعم عند مسلم برقم (2530) باب : مؤاخاة النبي صلى الله عليه وسلم بين أصحابه .

وأصل الحلف : المعاقدة والمعاهدة على التعاضد والتساعد والاتفاق ، وانظر النهاية ، و« موارد الظمآن » 6/ 395 و« سيرة ابن هشام » 1/ 130ـ132 .

رجال الصحيح ، وكذلك[1] مرسل الزهري .

١٣٦٠٧ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **مَا يَسُرُّنِي أَنَّ لِي حُمْرَ ٱلنَّعَمِ ، وَأَنِّي نَقَضْتُ ٱلْحِلْفَ ٱلَّذِي فِي دَارِ ٱلنَّدْوَةِ** » .

رواه الطبراني[2] ، وفيه مسروق بن المرزبان ، ولم أعرفه ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

١٣٦٠٨ ـ وَعَنْ بُدَيْلِ بْنِ وَرْقَاءَ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَدْخَلَ فِي حِلْفِ يَوْمِ ٱلْحُدَيْبِيَةِ خُزَاعَةَ ، وَكَتَبَ إِلَيْهِمْ وَإِلَىٰ بُدَيْلِ بْنِ وَرْقَاءَ سَرَوَاتِ[3] بَنِي عَمْرٍو : « **سَلاَمٌ عَلَيْكُمْ ، فَإِنِّي أَحْمدُ إِلَيْكُمُ ٱللهَ ٱلَّذِي لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ هُوَ ، أَمَّا بَعْدُ : فَإِنِّي لَمْ آثَمْ بِإِلِّكُمْ**[4] ، **وَلَمْ أَضَعْ فِي جَنْبِكُمْ ، وَإِنَّ أَكْرَمَ تِهَامَةَ عَلَيَّ لأَنْتُمْ وَمَنْ تَبِعَكُمْ مِنَ ٱلْمُطَيَّبِينَ ، وَقَدْ أَخَذْتُ لِمَنْ هَاجَرَ مِثْلَ مَا أَخَذْتُ لِنَفْسِي ، وَلَو هَاجَرَ بِأَرْضِهِ غَيْرُ سَاكِنِ مَكَّةَ ، وَإِنَّكُمْ غَيْرُ خَائِفِينَ مِنْ قِبَلِي**[5] **وَلاَ مُخَوفِينَ . . . .** » هـٰذا أو نَحْوَهُ .

رواه الطبراني[6] ، وفيه جماعة لم أعرفهم .

---

(١) في (ظ) : « وكذا » .

(٢) في الكبير ١١/ ٢٩٣ برقم (١١٧٧٨) من طريق مسروق بن المرزبان ، حدثنا ابن أبي زائدة ، عن سماك ، عن عكرمة ، عن ابن عباس . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، رواية سماك عن عكرمة مضطربة ، وباقي رجاله ثقات .
ومسروق حسن الحديث ، وهو من رجال ابن ماجه .

(٣) سروات : سادات ورؤساء . وسراة كل شيء : أعلاه .

(٤) الإلّ : العهد ، والمراد : لم أخن عهدكم فآثم .

(٥) سقط من (ظ) قوله : « من قبلي » .

(٦) في الكبير ٢/ ٢٩ برقم (١١٨٧) من طريق سليمان بن أحمد الواسطي ، حدثنا الوليد بن مسلم ، حدثني سليمان بن موسىٰ : أن بديل بن بشر بن عبد الله بن سلمة بن بديل بن ورقاء أخبره قال : حدثني جدي : عن عبد الله بن سلمة ، عن أبيه ، عن بديل بن ورقاء . . . . وهـٰذا إسناد فيه : سليمان بن أحمد الواسطي قال يحيىٰ وصالح جزرة : « كذاب » . وضعفه النسائي . ←

١٣٦٠٩ ـ وَعَنْ سَلَمَةَ بْنِ بُدَيْلُ بْنُ وَرْقَاءَ ، قَالَ : دَفعَ إِلَيَّ أَبي بُدَيْلُ بْنُ وَرْقَاء هَـٰذَا ٱلْكِتَابَ فقَالَ : يَا بُنَيَّ هَـٰذَا كِتَابُ ٱلنَّبيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَٱسْتَوصُوا بِهِ ، ولَنْ تزَالُوا بِخَيْرٍ مَا دَامَ فِيكُمْ : « **بِسْمِ ٱللهِ ٱلرَّحْمَـٰنِ ٱلرَّحِيمِ ، مِنْ مُحَمَّدٍ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، إِلَىٰ بُدَيْلِ بْنِ وَرْقَاءَ وَبِشْرٍ وَسَرَوَاتِ بَنِي عَمْرٍو ، فَإِنِّي أَحْمَدُ إِلَيْكُمُ اللهَ الَّذِي لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ هُوَ .**

أَمَّا بَعْدُ ، فَإِنِّي لَمْ آثَمْ بِإِلِّكُمْ ، وَلَمْ أَضَعْ فِي جَنْبِكُمْ ، وَإِنَّ أَكْرَم تِهَامَةَ عَلَيَّ أَنْتُمْ ، وَأَقْرَبَهُ مِنِّي رَحِماً ، وَمَنْ تبعَكُمْ مِنَ ٱلْمُطَيَّبِينَ ، وإِنِّي أَخَذْتُ لِمَنْ هَاجَرَ مِنْكُمْ مِثْلَ مَا أَخَذْتُ لِنَفْسِي ، وَلَوْ هَاجَرَ بِأَرْضِهِ غَيْرَ سَاكِنٍ مَكَّةَ إِلاَّ مُعْتَمِراً أَوْ حَاجّاً ، وَإِنِّي لَمْ أَضَعْ فِيكُمْ إِنْ سَلِمْتُ ، وَإِنَّكُمْ غَيْرُ خَائِفِينَ مِنْ قِبَلِي ، ولا مُحْصَرِينَ .

أَمَّا بَعْدُ ، فَإِنَّهُ قَدْ أَسْلَمَ عَلْقَمَةُ بْنُ عُلاَثَةَ ، وابْنُ هَوذَةَ ، وَبَايَعَا عَلَىٰ مَنْ تَبِعَهُمَا مِنْ عِكْرِمَةَ .

← وسليمان بن موسىٰ أبو داود الزهري فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٢٧٩٥) .

وبديل هو : ابن عبد الله بن بشر بن عبد الله بن سلمة بن بديل بن ورقاء ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢/ ٤٢٨ وأورد بإسناده إلى ابن معين أنه قال : « بديل بن عبد الله بن بشر المكي ، صالح » . وقد نسبه الطبراني إلىٰ جده .

وجده هو : بشر بن عبد الله بن سلمة بن بديل بن ورقاء ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢/ ٣٦١ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وعبد الله بن سلمة بن بديل روىٰ عن جعفر بن ربيعة القرشي ، وسعيد بن أبي سعيد المقبري ، وسلمة بن بديل .

وروىٰ عنه بديل بن عبد الله ، وبشر بن عبد الله الخزاعي ، ومحمد بن إسماعيل الجعفري ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وسلمة بن بديل ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٤/ ١٥٧ وقال : « وكانت له صحبة » . وذكره ابن منده في الصحابة هو وإخوته ، وهم : عبد الله ، وعبد الرحمـٰن ، وعثمان . وانظر ترجمته في الإصابة ، وانظر الرواية التالية .

وآخِذٌ لِمَنْ تَبِعَهُ/ مِنْكُمْ مِثْلَ مَا آخُذُ لِنَفْسِي ، وَإِنَّ بَعْضَنَا مِنْ بَعْضٍ أَبداً فِي ٱلْحِلِ وَٱلْحَرَمِ » . ١٧٢/٨

قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ : وَحَدَّثَنِي أَبِي ، قَالَ : سَمِعْتُ أَشْيَاخَنَا يَقُولُونَ : هُوَ خَطُّ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ، رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ .

رواه الطبراني(١) وفيه من لم أعرفهم .

١٣٦١٠ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لاَ حِلْفَ فِي ٱلإِسْلاَمِ ، وَمَا كَانَ فِي ٱلْجَاهِلِيَّةِ لَمْ يَزِدْهُ ٱلإِسْلاَمُ إِلاَّ شِدَّةً أَوْ حِدَّةً » .

رواه أبو يعلىٰ(٢) ، وأحمد باختصار ، ورجالهما رجال الصحيح .

---

(١) في الكبير ٢/ ٢٩ـ٣٠ برقم (١١٨٨) ، وابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (٢٣٣٨) ، وأبو نعيم في « معرفة الصحابة » ٣/ ١٤٦ برقم (١٢١٨) من طريق عبد الرحمٰن بن محمد بن عبد الرحمٰن بن محمد بن بشر بن عبد الله بن سلمة بن بديل بن ورقاء ، حدثني أبي محمد بن عبد الرحمٰن ، عن أبيه عبد الرحمٰن بن محمد ، عن أبيه محمد بن بشر ، عن أبيه بشر بن عبد الله ، عن أبيه عبد الله بن سلمة ، عن أبيه سلمة بن بديل ، عن أبيه بديل بن ورقاء . . . وهٰذا إسناد فيه محمد بن عبد الرحمٰن بن محمد بن بشر ، وعبد الرحمٰن بن محمد بن بشر ، ومحمد بن بشر ، وأما عبد الله بن سلمة بن بديل بن ورقاء ، تقدمت ترجمته في التعليق السابق .

وبشر بن عبد الله بن سلمة بن بديل ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣/ ٣٦١ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وسلمة بن بديل تقدمت ترجمته في التعليق السابق ما وجدت لأي منهم ترجمة . وانظر التعليق السابق . وانظر « أسد الغابة » ١/ ٢٠٣ـ ٢٠٤ ، والإصابة أيضاً ترجمة بديل بن ورقاء . وطبقات ابن سعد ٥/ ٣٣٩ . وَالإِلُّ : العهد ، والقرابة وفي التنزيل العزيز : ﴿ لَا يَرْقُبُونَ فِي مُؤْمِنٍ إِلًّا وَلَا ذِمَّةً ﴾ .

(٢) في الكبير ١١/ ٢٨٢ برقم (١١٧٤٠) ، والدارمي برقم (٢٥٦٨) بتحقيقنا من طريق أبي نعيم ،

وأخرجه أحمد ١/ ٣١٧ من طريق حجاج ،

وأخرجه أبو يعلى الموصلي في مسنده برقم (٢٣٣٦) ـ ومن طريقه أورده الهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٠١٥) ، وأخرجه ابن حبان في صحيحه برقم (٤٣٧٠) ـ وهو في ←

١٣٦١١ ـ وَعَنْ قَيْسِ بْنِ عَاصِمٍ ، أَنَّهُ سَأَلَ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ ٱلْحِلْفِ ، فَقَالَ : « **مَا كَانَ مِنْ حِلْفٍ فِي ٱلْجَاهِلِيَّةِ فَتَمَسَّكُوا بِهِ ، وَلاَ حِلْفَ فِي ٱلإِسْلاَمِ** » .

رواه أحمد[١] ، والطبراني .

١٣٦١٢ ـ وَعَنْ أُمِّ سَلَمَةَ ، قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لاَ حِلْفَ فِي ٱلإِسْلاَمِ ، وَأَيُّمَا حِلْفٍ كَانَ فِي ٱلْجَاهِلِيَّةِ ، فَلَمْ يَزِدْ فِي ٱلإِسْلاَمِ إِلاَّ شِدَّةً** » .

← الموارد برقم (٢٠٦١) ـ من طريق جعفر بن حميد ،
وأخرجه الطبري في التفسير ٥/ ٥٥ من طريق وكيع ،
جميعاً : حدثنا شريك ، عن سماك ، عن عكرمة ، عن ابن عباس. . . وهـٰذا إسناد ضعيف : رواية سماك عن عكرمة مضطربة .
وأما شريك فقد فصلنا القول فيه عند الحديث (١٧٠١) في « موارد الظمآن » .
وأخرجه الطبري في التفسير ٥/ ٥٥ من طريق أبي كريب ، حدثنا مصعب بن المقدام ، عن إسرائيل بن يونس ، عن محمد بن عبد الرحمـٰن مولىٰ آل طلحة ، عن عكرمة ، به . وهـٰذا إسناد صحيح . وانظر « مسند الدارمي » وأحاديث الباب .

(١) في المسند ٥/ ٣١ ـ ومن طريقه أخرجه الطبراني في الكبير ١٨/ ٣٣٧ برقم (٨٦٤) ـ والطيالسي برقم (١٠٨٤) ، والحميدي برقم (١٢٤١) بتحقيقنا . وابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (١١٦٦) ، والطحاوي في « شرح معاني الآثار » برقم (١٦١٦) ، والبزار في « كشف الأستار » ٢/ ٣٨٨ برقم (١٩١٥) ، وابن حبان في صحيحه برقم (٤٣٦٩) ـ وهو في « موارد الظمآن » برقم (٢٠٦٠) ـ والطبري في التفسير ٥/ ٥٥ من طرق : عن مغيرة ، عن أبيه ، عن شعبة بن التوأم : أن قيس بن عاصم ـ وعند أحمد ، والطبراني ، والبزار : عن قيس. . . .
وقال البزار : « لا نعلمه يروىٰ عن قيس متصلاً إلا بهـٰذا الإسناد ، وربما أرسله شعبة : أن قيس بن عاصم سأل » .
وأخرجه الطبراني أيضاً برقم (٨٦٥) ، والقضاعي في « مسند الشهاب » برقم (٨٤١) من طريق عباد بن عباد ، حدثنا شعبة ، عن مغيرة ، به ، مرفوعاً .
نقول : وهـٰذا حديث صحيح ، وانظر أحاديث الباب . ومسند الحميدي .

رواه أبو يعلىٰ[1] ، والطبراني ، وفيه جدة ابن أبي مليكة ، ولم أعرفهما ، وبقية رجاله ثقات .

١٣٦١٣ ـ وَعَنْ فُرَاتِ بْنِ حَيَّانَ ٱلْعِجْلِيِّ : أَنَّهُ سَأَلَ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ حِلْفِ ٱلْجَاهِلِيَّةِ ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لَعَلَّكَ تَسْأَلُ عَنْ لَخْمٍ وَتَمِيمٍ** ؟ » .

قَالَ : نَعَمْ يَا رَسُولَ ٱللهِ ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لاَ يَزِيدُهُ ٱلإِسْلاَمُ إِلاَّ شِدَّةً** »[2] . ورجاله وثقوا ، وفي بعضهم ضعف .

٣٨ ـ بَابُ ٱلزِّيَارَةِ وَإِكْرَامِ ٱلزَّائِرِينَ[3]

١٣٦١٤ ـ عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ قَيْسٍ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يُكْثِرُ زِيَارَةَ ٱلأَنْصَارِ خَاصَّةً وَعَامَّةً ، فَكَانَ إِذَا زَارَ خَاصَّةً أَتَى ٱلرَّجُلَ فِي مَنْزِلِهِ ، وَإِذَا زَارَ عَامَّةً أَتَى ٱلْمَسْجِدَ .

رواه أحمد[4] ، وفيه راو لم يسم ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

---

(١) في مسنده برقم (٦٩٠٢) ـ ومن طريقه أورده الهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٠١٤) ، والبوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (٦٩١٤) ـ والطبراني في الكبير ٢٣/ ٣٧٦ برقم (٨٨٨) من طريق وكيع ، عن داود بن أبي عبد الله ، عن ابن جدعان ، عن جدته ، عن أم سلمة . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف علي بن جدعان ، وجدته ما وقعت لها علىٰ ترجمة . غير أن الحديث صحيح بشواهده .

وانظر أحاديث الباب ، وباب : ما جاء في الحلف في « إتحاف الخيرة » ٧/ ٣١٣ .

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير ١٨/ ٣٢٢ برقم (٨٣٢) من طريق أحمد بن عبد المؤمن ، حدثنا عمر بن سهل المازني ، عن سعيد بن أبي عروبة ، عن قتادة ، عن الحسن ، عن فرات بن حبان العجلي . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لانقطاعه ، الحسن لم يدرك فرات بن حَيَّان ، وعمر بن سهل المازني لم يذكر فيمن سمع سعيداً قديماً .

وأحمد بن عبد المؤمن ذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ٤٤ـ٤٥ .

(٣) في (ظ ، د) : « الزائر » .

(٤) في المسند ٤/ ٣٩٨ ، وابن أبي شيبة ـ ذكر ابن حجر في « المطالب العالية » برقم ←

١٣٦١٥ - وَعَنْ أَنسٍ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : « **مَا مِنْ عَبْدٍ مُسْلِمٍ أَتَىٰ أَخَاهُ يَزُورُهُ فِي ٱللهِ ، إِلاَّ نَادَاهُ مُنَادٍ مِنَ ٱلسَّمَاءِ : أَنْ طِبْتَ وَطَابَتْ لَكَ ٱلْجَنَّةُ ، وَإِلاَّ قَالَ ٱللهُ فِي مَلَكُوتِ عَرْشِهِ : عَبْدِي زَارَنِي وَعَلَيَّ قِرَاهُ . فَلَمْ يَرْضَ لَهُ بِثَوَابٍ دُونَ ٱلْجَنَّةِ** » .

رواه البزار[1] ، وأبو يعلىٰ ، ورجال أبي يعلىٰ رجال الصحيح ، غير ميمون بن عجلان ، وهو ثقة .

١٣٦١٦ - وَعَنْ أَبِي رَزِينٍ ٱلْعُقَيْلِيِّ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **يَا أَبَا رَزِينٍ ، إِنَّ ٱلْمُسْلِمَ إِذَا زَارَ أَخَاهُ ٱلْمُسْلِمَ شَيَّعَهُ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ يُصَلُّونَ عَلَيْهِ ، يَقُولُونَ : ٱللَّهُمَّ كَمَا وَصَلَهُ فِيكَ فَصِلْهُ** » .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، وفيه عمرو بن الحصني ، وهو متروك .

١٣٦١٧ - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ / صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : « **أَلاَ أُخَبِّرُكُمْ بِرِجَالِكُمْ فِي ٱلْجَنَّةِ ؟** » فقُلْنَا : بَلَىٰ ، يَا رَسُولَ ٱللهِ . ١٧٣/٨

← (٤٥٨٩) - من طريق عفان ، حدثنا همام ، حدثنا رجل من الأنصار : أن أبا بكر بن عبد الله بن قيس حدثه أن أباه : عبد الله بن قيس . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف فيه جهالة .

(١) في « كشف الأستار » ٢/ ٣٨٩ برقم (١٩١٨) ، وأبو يعلىٰ في مسنده برقم (٤١٤٠) - ومن طريقه أورده الهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٠١٩) - وابن حجر في « المطالب العالية » برقم (٢٨٩٣) - وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ٣/ ١٠٧ من طريق يوسف بن يعقوب الضبعي ، حدثنا ميمون بن عجلان ، عن ميمون بن سياه ، عن أنس . . . . وهـٰذا إسناد جيد . وانظر « مسند الموصلي » .

(٢) في الأوسط برقم (٨٣١٦) من طريق موسى بن زكريا ، حدثنا عمرو بن الحصين ، حدثنا محمد بن عبد الله بن عُلاَثَةَ ، حدثنا عثمان بن عطاء الخراساني ، عن أبيه ، عن مالك بن عامر ، عن أبي رزين : لقيط بن عامر العقيلي . . . . وهـٰذا إسناد فيه متروكان : موسى بن زكريا ، وعمرو بن الحصين ، وفيه ضعيف أيضاً وهو : عثمان بن عطاء .
وقال الطبراني : « لم يرو هـٰذا الحديث عن عطاء إلا ابنه عثمان ، ولا عن عثمان إلا ابن علاثة ، تفرد به عمرو بن الحصين » .

قَالَ : « **ٱلنَّبِيُّ فِي ٱلْجَنَّةِ ، وَٱلصِّدِّيقُ فِي ٱلْجَنَّةِ ، وَٱلرَّجُلُ يَزُورُ أَخَاهُ فِي نَاحِيَةِ ٱلْمِصْرِ ، لاَ يَزُورُهُ إِلاَّ للهِ فِي ٱلْجَنَّةِ** » .

قلت : فذكر الحديث ، وقد تقدم في النكاح[١] ، في حق الزوج على المرأة ، هو وبقية طرقه .

١٣٦١٨ ـ وَعَنْ أُمِّ سَلَمَةَ ، قَالَتْ : قَالَ لِي رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أَصْلِحِي لَنَا ٱلْمَجْلِسَ ، فَإِنَّهُ يَنْزِلُ مَلَكٌ إِلَى ٱلأَرْضِ لَمْ يَنْزِلْ إِلَيْهَا قَطُّ** » .

رواه أحمد[٢] ، وفيه تابعي لم يسم ، وبقية رجاله ثقات .

١٣٦١٩ ـ وَعَنْ أَنَسٍ ، قَالَ : كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، **يُؤَاخِي بَيْنَ ٱلاثْنَيْنِ مِنْ أَصْحَابِهِ ، فَتَطُولُ عَلَىٰ أَحَدِهِمَا ٱللَّيْلَةُ حَتَّىٰ يَلْقَىٰ أَخَاهُ ، فَيَلْقَاهُ بِوُدٍّ وَلُطْفٍ ، فَيَقُولُ : كَيْفَ كُنْتَ بَعْدِي ؟ وَأَمَّا ٱلْعَامَّةُ فَلَمْ يَكُنْ يَأْتِي عَلَىٰ أَحَدِهِمَا ثَلاَثٌ لاَ يَعْلَمُ عِلْمَ أَخِيهِ** .

رواه أبو يعلىٰ[٣] وفيه عمران بن خالد الخزاعي ، وهو ضعيف .

١٣٦٢٠ ـ وَعَنْ أُمِّ بُجَيْدٍ : أَنَّها قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **يَأْتِينَا فِي بَنِي عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ . فَأَتَّخِذُ لَهُ سُوَيقَةً في قَعْبَةٍ ، فَإِذا جاءَ سَقَيْتُهُ إِيَّاها** .

رواه أحمد[٤] ، ورجاله ثقات ، إلا أن ابن إسحاق مدلس .

---

(١) برقم (٧٧٣٢) باب : حق الزوج على المرأة .

(٢) في المسند ٦/٢٩٦ من طريق سيار بن حاتم ، حدثنا جعفر بن سليمان ، حدثنا المغيرة بن حبيب ، حدثني شيخ من أهل المدينة ، عن أم سلمة. . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لجهالة التابعي الراوي عن أم سلمة .

(٣) في مسنده برقم (٣٣٣٨) ـ ومن طريقه أورده الهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٠٢٠) ـ وإسناده فيه متروكان ، وانظر مسند الموصلي .

(٤) في المسند ٦/ ٣٨٣ ، وابن سعد في الكبرىٰ ٨/ ٣٣٧ من طريق عفان بن مسلم .
وأخرجه البخاري في الكبير ٥/ ٢٦٢ من طريق حجاج .
جميعاً : حدثنا حماد بن سلمة ، عن محمد بن إسحاق ، عن سعيد المقبري ، عن ←

١٣٦٢١ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ : أَنَّهُ دَخَلَ عَلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَأَلْقَىٰ إِلَيَّ[1] وِسَادَةً[2] حَشْوُهَا لِيفٌ ، فَلَمْ أَقْعُدْ عَلَيْهَا بَقِيَتْ بَيْنِي وَبَيْنَهُ .

رواه أحمد[3] ورجاله رجال الصحيح (ظ : ٤٤٧) .

١٣٦٢٢ ـ وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، قَالَ : دَخَلَ عُمَرُ عَلَىٰ سَلْمَانَ ٱلْفَارِسِيِّ ، فَأَلْقَىٰ لَهُ وِسَادَةً فَقَالَ : مَا هَـٰذَا يَا أَبَا عَبْدِ ٱللهِ ؟ فَقَالَ : سَلْمَانُ ٱلْفَارِسِيُّ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، يَقُولُ : « **مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَدْخُلُ عَلَيْهِ أَخُوهُ ٱلْمُسْلِمُ ، فَيُلْقِي لَهُ وِسَادَةً إِكْرَاماً وَإِعْظَاماً ، إِلاَّ غَفَرَ ٱللهُ لَهُ** » .

رواه الطبراني[4] في الصغير ، وفيه . . . .

عبد الرحمـٰن بن بجيد ، عن جدته أم بجيد . . . .

وهـٰذا إسناد فيه ابن إسحاق وقد عنعن ، إلا أنه متابع عليه فيتقوى الإسناد والله أعلم .

والقعبة : القدح من الخشب .

(١) في (ظ ، د) : « له » .

(٢) في (ظ ، د) زيادة « من أدم » .

(٣) في المسند ٢/ ٩٦ من طريق عبد الصمد ، حدثنا حماد ، حدثنا خالد الحذاء قال لأبي قلابة : دخلت أنا وأبوك على ابن عمر . . . وهـٰذا إسناد صحيح . وعبد الصمد هو : ابن عبد الوارث العنبري ، وخالد هو : ابن مهران الحذاء ، وأبو المليح هو : ابن أسامة الهذلي . وأبو قلابة هو : عبد الله بن زيد الجرمي .

(٤) في الصغير ١/ ٢٦٩ من طريق القاسم بن عبد الصمد أبي العباس الموصلي ، حدثنا المعلى بن مهدي الموصلي ، حدثنا عمران بن خالد الخزاعي ، حدثنا ثابت البناني ، عن أنس. . . . وشيخ الطبراني القاسم بن عبد الصمد : أبو العباس الموصلي ، روىٰ عن المعلى بن مهدي ، وروىٰ عنه الطبراني ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وعمران بن خالد ضعفه أبو حاتم .

وقال ابن حبان في « المجروحين » ٢/ ١٢٤ـ١٢٥ : « لا يجوز الاحتجاج بما انفرد به من الروايات ، وهو الذي روىٰ عن ثابت ، عن أنس بن مالك . . . » وذكر الحديث التالي .

وقال أحمد : متروك الحديث .

وقال الطبراني : « لا يروىٰ عن سلمان إلا بهـٰذا الإسناد ، تفرد به عمران » . وانظر التعليق التالي .

عمران[1] بن خالد الخزاعي ، وهو ضعيف .

١٣٦٢٣ ـ وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، قَالَ : دَخَلَ سَلْمَانُ عَلَىٰ عُمَرَ وَهُوَ مُتَّكِيءٌ عَلَىٰ وِسَادَةٍ ، قَالَ : فَأَلْقَاهَا إِلَيَّ ثُمَّ قَالَ : يَا سَلْمَانُ ، مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَدْخُلُ عَلَىٰ أَخِيهِ ٱلْمُسْلِمِ فَيُلْقِي إِلَيْهِ[2] وِسَادَةً إِكْرَاماً لَهُ إِلاَّ غَفَرَ ٱللهُ لَهُ .

رواه الطبراني[3] وفيه عمران[4] بن خالد الخزاعي وهو ضعيف .

١٣٦٢٤ ـ وَعَنْ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « ٱنْطَلِقُوا بِنَا إِلَى بَنِي وَاقِفٍ نَزُورُ ٱلْبَصِيرَ » رَجُلٌ كَانَ مَكْفُوفَ ٱلْبَصَرِ .

رواه البزار[5] واللفظ له ، والطبراني ، ورجال البزار رجال الصحيح ، غير

---

(١) في (ظ) : « عمرو » وهو تحريف .

(٢) في (ط) : « عليه » .

(٣) في الكبير ٦/ ٢٢٧ برقم (٦٠٦٨) من طريق يعلى بن مهدي الموصلي ، أخبرنا عمران بن خالد الخزاعي ، حدثنا ثابت البناني ، عن أنس بن مالك . . . .

وأخرجه ابن حبان في « المجروحين » ٢/ ١٢٤ـ١٢٥ من طريق عمر بن يزيد السياري ، حدثنا عمران بن خالد ، عن ثابت ، به . وهـٰذا إسناد ضعيف جداً ، وانظر التعليق السابق .

(٤) في (ظ ، د) : « عمرو » وهو تحريف .

(٥) في « كشف الأستار » ٢/ ٣٨٩ برقم (١٩٢٠) من طريق إبراهيم بن المستمر العُرُوقي ، حدثنا أبو همام : الصلت بن محمد الحارثي .

وأخرجه الطبراني في الكبير ٢/ ١٢٤ برقم (١٥٣٣) ، من طريق الحسن بن منصور الشطوي .

وأخرجه الطبراني في الكبير أيضاً برقم (١٥٣٤) ، والخطيب في « تاريخ بغداد » ٧/ ٤٣١ ، والبيهقي في الشهادات ١٠/ ٢٠٠ من طريق محمد بن يونس الجمال المخرمي .

جميعاً : حدثنا ابن عيينة ، عن عمرو بن دينار ، عن محمد بن جبير بن مطعم ، عن أبيه جبير . . . .

وقال البيهقي : « كذا أتىٰ به ـ يعني ابن عيينة ، والصحيح عن سفيان ، عن عمرو بن دينار ، عن محمد بن جبير ، عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسلاً » .

وقال البزار : « لا نعلم أحداً وصله عن جبير إلا أبو همام ، وكان ثقة ، وقد خولف في إسناده » .

إبراهيم بن المستمر العروقي ، وهو ثقة .

١٣٦٢٥ ـ وَعَنْ جَابِرٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « ٱنْطَلِقُوا بِنَا إِلَىٰ(١) بَنِي وَاقِفٍ نَزُورُ ٱلْبَصِيرَ » .

١٧٤/٨ رواه/ البزار(٢) ، ورجاله رجال الصحيح ، غير موسى بن عبد الرحمـٰن

← نقول : إن ما تقدم من متابعة لأبي همام فيه الرد لما قاله البزار .
فقد أخرجه البزار أيضاً برقم (١٩٢١) من طريق أحمد بن عبدة ، أنبأنا ابن عيينة ، عن عمرو بن دينار ، عن محمد بن جبير .
قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ولم يقل : عن أبيه .
قال البزار : « إنما ذكرنا هـٰذا على اختلاف إسناده ، لأنا لا نعلمه يروىٰ من وجه متصل غير ما ذكرنا فبينا علته » .
وقال الخطيب : « والمحفوظ عن محمد بن جبير ، فقط » .
وأخرجه البزار برقم (١٩١٩) من طريق موسى بن عبد الرحمـٰن المسروقي ، حدثنا الحسين بن علي الجعفي .
وأخرجه البيهقي ١٠/ ٢٠٠ من طريق الحسن بن علي بن عفان ، حدثنا الحسين بن علي الجعفي .
وأخرجه الخطيب في تاريخه ٧/ ٤٣١ من طريق الدارقطني ، حدثنا محمد بن مخلد ـ ولم نسمعه إلا منه ـ حدثنا الحسن بن منصور الشطوي .
جميعاً : حدثنا سفيان ، عن عمرو بن دينار ، عن جابر . . . .
وقال البزار : « لا نعلم أحداً وصل هـٰذا إلا الجعفي ، أحسبه أخطأ فيه ، لأن الحفاظ إنما يروونه عن ابن عيينة ، عن عمرو ، عن محمد بن جبير مرسلاً » .
وقال ابن صاعد : « وقوله : عن جابر بن عبد الله وهم ، والصحيح : عن محمد بن جبير بن مطعم » .
(١) ساقطة من (د) .
(٢) في « كشف الأستار » ٢/ ٣٨٩ برقم (١٩١٩) من طريق موسى بن عبد الرحمـٰن المسروقي ، حدثنا الحسين بن علي الجعفي ، حدثنا سفيان ، عن عمرو بن دينار ، عن جابر . . . .
وقال البزار : « لا نعلم أحداً وصل هـٰذا إلا الجعفي ، أحسبه أخطأ فيه لأن الحفاظ إنما يروونه عن ابن عيينة ، عن محمد بن جبير بن مطعم ، مرسلاً » . وانظر التعليق السابق .

المسروقي ، وهو ثقة إلا أن البزار قال[1] : لم يروه من حديث جابر إلا حسين بن علي الجعفي ، وأحسبه أخطأ فيه .

١٣٦٢٦ ـ وَعَنْ عَوْنٍ ، قَالَ : قَالَ عَبْدُ ٱللهِ لأَصْحَابِهِ حِينَ قَدِمُوا عَلَيْهِ : هَلْ تُجَالِسُونَ ؟ قَالُوا : لاَ نَتْرُكُ ذَاكَ .

قَالَ : فَهَلْ[2] تَزَاوَرُونَ ؟ قَالُوا : نَعَمْ يَا أَبَا عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ ، إِنَّ ٱلرَّجُلَ مِنَّا لَيَفْقِدُهُ أَخَاهُ فَيَمْشِي عَلَىٰ رِجْلَيْهِ إِلَىٰ آخِرِ ٱلْكُوفَةِ حَتَّىٰ يَلْقَاهُ .

قَالَ : إِنَّكُمْ لَنْ تَزَالُوا بِخَيْرٍ مَا فَعَلْتُمْ ذَلِكَ .

رواه الطبراني[3] وإسناده منقطع .

١٣٦٢٧ ـ وَعَنْ حَبِيبِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ[4] بْنِ سَبِيطٍ : أَنَّهُ دَخَلَ عَلَىٰ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ ٱلْحَارِثِ بْنِ جَزْءٍ ٱلزُّبَيْدِيِّ ، فَرَمَىٰ إِلَيْهِ بِوِسَادَةٍ كَانَتْ تَحْتَهُ ، وَقَالَ : مَنْ لَمْ يُكْرِمْ جَلِيسَهُ ، فَلَيْسَ مِنْ أَحْمَدَ وَلاَ مِنْ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِمَا ٱلسَّلاَمُ .

رواه الطبراني[5] ورجاله ثقات .

١٣٦٢٨ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ لِي[6] رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **يَا أَبَا هُرَيْرَةَ ، زُرْ غِبّاً تَزْدَدْ حُبّاً** » .

رواه البزار[7]، والطبراني في الأوسط، وقال البزار: لا يُعلم فيه حديث صحيح.

---

(١) ساقطة من (ظ) .

(٢) في (ظ) : « هل » .

(٣) في الكبير ٢٢٦/٩ برقم (٨٩٧٩) ، والدارمي في مسنده برقم (٦٤٤) بتحقيقنا من طريقين : حدثنا المسعودي ، عن عون بن عبد الله بن عتبة قال : قال عبد الله . . . . وهـٰذا إسناد فيه علتان : ضعف المسعودي ، والانقطاع ، عون بن عبد الله لم يدرك ابن مسعود .

(٤) سقط من (ظ ، د) قوله : « حبيب بن إبراهيم » .

(٥) في الجزء المفقود من معجمه الكبير ، وما وقفت عليه في غيره .

(٦) ساقطة من (ظ) .

(٧) في « كشف الأستار » ٢/ ٣٩٠ برقم (١٩٢٢) . وقد تقدم برقم (١٣٣٦٨) .

١٣٦٢٩ ـ وَعَنْ أَبِي ذَرٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « زُرْ غِبّاً تَزْدَدْ حُبّاً » .

رواه البزار[١] ، وفيه عويد بن أبي عمران ، وهو متروك .

١٣٦٣٠ ـ وَعَنْ حَبِيبِ بْنِ مَسْلَمَةَ ٱلْفِهْرِيِّ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « زُرْ غِبّاً تَزْدَدْ حُبّاً » .

رواه الطبراني[٢] في [الثلاثة ، وفيه محمد بن مخلد الرُّعَيني ، وهو ضعيف .

١٣٦٣١ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « زُرْ غِبّاً تَزْدَدْ حُبّاً » .

رواه الطبراني][٣] في الأوسط[٤] ، وفيه ابن لهيعة وحديثه حسن ، وبقية رجاله ثقات .

١٣٦٣٢ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « زُرْ غِبّاً تَزْدَدْ حُبّاً » .

رواه الطبراني[٥] ، وإسناده جيد[٦] .

٣٩ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي ٱلضِّيَافَةِ

١٣٦٣٣ ـ عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَنَّهُ[٧] قَالَ : « لاَ خَيْرَ فِيمَنْ لاَ يُضِيفُ » .

---

(١) في « كشف الأستار » ٢/ ٣٩٠ برقم (١٩٢٣) ، وقد تقدم برقم (١٣٣٦٨) .
(٢) في الكبير ٤/ ٢١ برقم (٣٥٣٥) وقد تقدم تخريجه برقم (١٣٣٦٨) .
(٣) ما بين حاصرتين ساقط من (ظ) .
(٤) برقم (٨٧) . وقد تقدم تخريجه برقم (١٣٣٦٨) .
(٥) تقدم تخريجه برقم (١٣٣٦٨) فانظره .
(٦) في (ظ) زيادة : « والله أعلم » .
(٧) ساقطة من (ظ) .

رواه أحمد[1] ، ورجاله رجال الصحيح ، غير ابن لهيعة وحديثه حسن .

١٣٦٣٤ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **أَيُّمَا ضَيْفٍ نَزَلَ بِقَوْمٍ فَأَصْبَحَ ٱلضَّيْفُ مَحْرُوماً ، فَلَهُ أَنْ يَأْخُذَ بِقَدْرِ قِرَاهُ وَلاَ حَرَجَ عَلَيْهِ** » .

رواه أحمد[2] ورجاله ثقات .

١٣٦٣٥ ـ وَعَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدُبٍ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَأْمُرُ بِقِرَى ٱلضَّيْفِ .

رواه الطبراني[3] والبزار ، وإسناده ضعيف .

---

(١) في المسند ٤/ ١٥٥ من طريق حجاج ، وحسن بن موسىٰ قالا : حدثنا ابن لهيعة ، عن يزيد بن أبي حبيب ، عن أبي الخير ، عن عقبة بن عامر . . . وهٰذا إسناد ضعيف .
وقال ابن عبد البر في « الاستذكار » ٢٦/ ٣٠٤ برقم (٣٩٧٢٠) : « وروى ابن وهب ، والوليد بن مسلم ، وقتيبة بن سعيد عن ابن لهيعة ، عن يزيد بن أبي حبيب ، عن أبي الخير ، عن عقبة بن عامر . . . وهٰذا إسناد حسن عند بعض فضلاء العصر ، فقد قبلوا رواية قتيبة بن سعيد ، وعبد الله بن وهب ، عن ابن لهيعة .
وقال المنذري : « رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح خلا ابن لهيعة » .
وقال العراقي : « أخرجه أحمد من حديث عقبة بن عامر ، وفيه ابن لهيعة » . هامش الإحياء ٢/ ١٢
وأخرجه ابن عدي في الكامل ٤/ ١٤٦٦ من طريق محمد بن رمح ، عن ابن لهيعة ، به . ولفظه : « بئس القوم قوم لا ينزلون الضيف » .

(٢) في المسند ٢/ ٣٨٠ منه طريق قتيبة بن سعيد ، عن معاوية بن صالح ، عن أبي طلحة ، عن أبي هريرة . . . . وهٰذا إسناد صحيح . وأبو طلحة هو : نعيم بن زياد .
وأخرجه الطحاوي في « مشكل الآثار » برقم (٢٨١٦ ، ٢٨١٧) ، وفي « شرح معاني الآثار » ٤/ ٢٤٢ من طريق عبد الله بن وهب ، وعبد الله بن صالح ، قالا : حدثنا معاوية بن صالح ، بهٰذا الإسناد .
ويشهد له حديث عقبة بن عامر عند البخاري في المظالم (٢٤٦١) باب : قصاص المظلوم إذا وجد مال ظالمه ، وعند مسلم في اللقطة (١٧٢٧) باب : الضيافة ونحوها .

(٣) في الكبير ٧/ ٢٦١ برقم (٧٠٦١) ، والبزار في « كشف الأستار » ٢/ ٣٩٠ برقم (١٩٢٤) من طريق جعفر بن سعد بن سمرة ، عن حبيب بن سليمان ، عن أبيه سليمان بن ←

١٧٥/٨ **١٣٦٣٦ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ / ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « لِلضَّيْفِ عَلَىٰ مَنْ نَزَلَ بِهِ مِنَ ٱلْحَقِّ ثَلاَثٌ فَمَا زَادَ فَهُوَ صَدَقَةٌ ، وَعَلَى ٱلضَّيْفِ أَنْ يَرْتَحِلَ لاَ يُؤْثِمُ أَهْلَ مَنْزِلِهِ »**(١) .

قلت : رواه أبو داود(٢) باختصار .

رواه أبو يعلىٰ(٣) ، والبزار ، وفيه ليث بن أبي سليم وهو مدلس ، وبقية رجاله ثقات .

١٣٦٣٧ ـ وَعَنِ ٱلتَّلِبِ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، يَقُولُ : « ٱلضِّيَافَةُ ثَلاَثَةُ أَيَّامٍ حَقٌّ لاَزِمٌ ، فَمَا كَانَ بَعْدَ ذَلِكَ فَصَدَقَةٌ » .

رواه الطبراني(٤) في الكبير ، والأوسط ، وفيه من لم أعرفه .

← سمرة ، عن أبيه سمرة . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، وانظر تعليقنا على الحديث المتقدم برقم (٢٢٢) .

(١) في (د) : « المنزل » .

(٢) في الأطعمة (٣٧٤٩) باب : ما جاء في الضيافة . وقد استوفيت تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٥٨٩٠) ، وفي « صحيح ابن حبان » برقم (٥٢٨٤) ، وفي « موارد الظمآن » برقم (٢٠٦٦) . وانظر التعليق التالي .

(٣) في مسنده بنحوه برقم (٦٥٩٠) وإسناده صحيح .

وأخرج هـٰذه الرواية البزار في « كشف الأستار » ٢/ ٣٩٢ برقم (١٩٣٠) من طريق جرير ، عن ليث ، عن زياد ـ ولم ينسبه ـ عن أبي هريرة . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، لضعف ليث ، وهو : ابن أبي سليم ، وزياد هـٰذا ترجمه البخاري في الكبير ٣/ ٣٦٧ فقال : « زياد بن أبي المغيرة ، عن أبي هريرة ، روىٰ عنه ليث بن أبي سليم . وقال ابن طهمان : عن ليث ، عن زياد بن الحارث ، عن أبي هريرة . . . . » وذكر هـٰذا الحديث .

وقال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣/ ٥٤٣ : « زياد بن المغيرة : أبو المغيرة ، روىٰ عن أبي هريرة ، روىٰ عنه ليث بن أبي سليم » .

وأما ابن حبان فقد أجاد وأفاد ، حيث قال في الثقات ٤/ ٣٥٩ : « زياد بن أبي المغيرة ، وأبو المغيرة اسمه الحارث ، يروي عن أبي هريرة ، روىٰ عنه ليث بن أبي سليم » .

(٤) في الكبير ٢/ ٦٣ برقم (١٢٩٧) ، والأوسط برقم (٢٦٢٥) من طريق غالب بن ←

١٣٦٣٨ ـ وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ ٱلْخُدرِيِّ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِٱللهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلآخِرِ فَلْيُكْرِمْ ضَيْفَهُ** » . قَالَهَا ثَلاَثاً .

قَالَ : وَمَا كَرَامَةُ ٱلضَّيْفِ يَا رَسُولَ ٱللهِ ؟

قَالَ : « **ثَلاَثَةُ أَيَّامٍ ، فَمَا جَلَسَ بَعْدَ ذَلِكَ فَهُوَ صَدَقَةٌ** » .

رواه أحمد[1] مطولاً هـٰكذا ، ومختصراً ، بأسانيد ، وأبو يعلىٰ ، والبزار ، وأحد أسانيد أحمد ، رجاله رجال الصحيح .

١٣٦٣٩ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ ـ يَعْنِي : ٱبْنَ مَسْعُودٍ ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : « **ٱلضِّيَافَةُ ثَلاَثَةُ أَيَّامٍ ، فَمَا زَادَ فَهُوَ صَدَقَةٌ ، وَكُلُّ مَعْرُوفٍ صَدَقَةٌ** » .

← حَجْرَة ، حدثتني أم عبد الله بنت ملقام ، عن أبيها ملقام ، عن أبيه ـ تحرفت في الأوسط إلىٰ : جده ـ التَّلِب . . . . وهـٰذا إسناد مسلسل بالمجاهيل . غير أن الحديث صحيح بشواهده ، وانظر أحاديث الباب .

(١) في المسند ٣/ ٧٦ من طريق حسن بن موسىٰ ، حدثنا ابن لهيعة ، حدثنا دراج ، عن أبي الهيثم ، عن أبي سعيد الخدري . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف فيه ابن لهيعة ، ورواية دراج عن أبي الهيثم ضعيفة .

وأخرجه أحمد ٣/ ٨ و٢١ و٧٦ و٨٥ ـ ٨٦ وأسانيدها ضعيفة .

وأخرجه أحمد أيضاً ٣/ ٦٤ مختصراً وإسناده صحيح .

نقول : غير أن الحديث صحيح ويشهد لأوله حديث أبي شريح الخزاعي عند البخاري في الأدب (٦٠١٩) باب : من كان يؤمن بالله واليوم الآخر ، وعند مسلم في الإيمان (٤٨) باب : الحث علىٰ إكرام الجار والضيف ، وقد استوفينا تخريجه في « صحيح ابن حبان » برقم (٥٢٨٧) ، وفي « مسند الحميدي » برقم (٥٨٥ ، ٥٨٦) ، وفي « مسند الدارمي » برقم (٢٠٧٨ ، ٢٠٧٩) .

ويشهد للجزء الثاني منه ، أحاديث الباب . وانظر الحديث بعد التالي .

وانظر مسند أحمد ٣/ ٨ ، ٢١ ، ٣٧ ، ٦٤ ، ٨٥ ، ٨٦ ، ومسند الموصلي برقم(١٢٤٤) ، وكشف الأستار برقم (١٩٣١) .

رواه البزار[1] ورجاله ثقات .

١٣٦٤٠ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « ٱلضِّيَافَةُ ثَلاَثَةُ أَيَّامٍ ، فَمَا زَادَ فَهُوَ صَدَقَةٌ » .

رواه البزار[2] ، ورجاله ثقات .

١٣٦٤١ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « ٱلضِّيَافَةُ ثَلاَثَةُ أَيَّامٍ ، فَمَا زَادَ فَهُوَ صَدَقَةٌ » .

---

(١) في « كشف الأستار » ٢/ ٣٩١ برقم (١٩٢٨) من طريق إسحاق بن بهلول ، حدّثني أبي ، حدثنا أبو شهاب : عبد ربه بن نافع ، عن مسلم ، عن إبراهيم ، عن علقمة ، عن عبد الله . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، فيه مسلم وهو : ابن كيسان ، وهو ضعيف ، وباقي رجاله ثقات :

إسحاق بن بهلول ثقة وقد تقدم برقم (١٠٠٧٠) ، وأبوه : بهلول بن إسحاق بن حسان قال السهمي في سؤالاته الدارقطني برقم (٢١٢) : « سألت أبا الحسن الدارقطني عن بهلول بن إسحاق بن بهلول بن حسان بن سنان الأنباري ، فقال : ثقة » . ونقل هـٰذا الخطيب في « تاريخ بغداد » ٧/ ١١٠ ، والإسماعيلي في « المعجم » الترجمة رقم (٢١٢) ، والمنتظم لابن الجوزي ١٠/ ١٣٢ ، و« سير أعلام النبلاء » ١٣/ ٥٣٥ وفيه عدد من المصادر التي ترجمت هـٰذا النبيل » .

وإبراهيم هو : ابن يزيد النخعي . غير أن الحديث صحيح لغيره ، وانظر أحاديث الباب .

وقال البزار : « تفرد بهـٰذا الإسناد عبد ربه ، ولم نسمعه إلا من إسحاق » .

(٢) في « كشف الأستار » ٢/ ٣٩٢ برقم (١٩٢٩) من طريق محمد بن عامر بن إبراهيم ، حدثنا أبي ، حدثنا مبارك بن فضالة ، عن عبيد الله بن عمر ، عن نافع ، عن ابن عمر . . . وهـٰذا إسناد ضعيف : محمد بن عامر بن إبراهيم بن واقد ، ترجمه أبو نعيم في « ذكر أخبار أصبهان » ٢/ ١٩١ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وأبوه عامر بن إبراهيم بن واقد ثقة .

ومبارك بن فضالة مدلس وقد عنعن .

وقال البزار : « لا نعلم رواه عن عبيد الله إلا مبارك ، ولا عنه إلا عامر ، ولا نعلمه عن ابن عمر إلا من هـٰذا الوجه » .

نقول : غير أن الحديث صحيح لغيره . وانظر أحاديث الباب .

رواه الطبراني[١] في الأوسط ، وفيه رشدين[٢] بن كريب ، وهو ضعيف .

١٣٦٤٢ ـ وَعَنْ أَبِي مَالِكٍ ٱلأَشْجَعِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ طَارِقٍ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : « **ٱلضِّيَافَةُ[٣] ثَلاَثَةُ أَيَّامٍ ، فَمَا كَانَ فَوْقَ ذَلِكَ فَمَعْرُوفٌ** » .

رواه الطبراني[٤] وفيه من لم أعرفهم .

١٣٦٤٣ ـ وَعَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِٱللهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلآخِرِ ، فَلْيُكْرِمْ ضَيْفَهُ ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِٱللهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلآخِرِ ، فَلْيَقُلْ خَيْراً أَوْ لِيَسْكُتْ ، وَٱلضِّيَافَةُ ثَلاَثَةُ أَيَّامٍ ، فَمَا زَادَ فَهُوَ صَدَقَةٌ** » .

رواه البزار[٥] ، والطبراني ، ورجال البزار رجال الصحيح .

---

(١) في الأوسط برقم (٣٩٠٦) من طريق الحسن بن الحسين بن شعيب النحوي الرازي ، حدثنا عبد الرحمٰن بن مغراء ، حدثنا رشدين بن كريب ، عن أبيه ، عن ابن عباس. . . .
ورشدين بن كريب ضعيف ، والحسن بن الحسين بن شعيب ، روىٰ عن عبد الرحمٰن بن مَغْرَاء ، وإسماعيل بن عياش ، وروىٰ عنه الطبراني ، وعليك الرازي ، وإسماعيل بن إبراهيم ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً . ومع ذلك فالحديث صحيح لغيره .

(٢) تحرف في (د) إلىٰ « رشد » .

(٣) تحرفت في (د) إلىٰ : « صدقة » .

(٤) في الكبير ٨/ ٣٨٤ برقم (٨١٩٩) من طريق الهيثم بن خالد البغدادي ، حدثنا يحيى بن يزيد الخواص ، حدثنا محمد بن مروان ، عن أبي مالك الأشجعي ، عن أبيه طارق. . . .
وهٰذا إسناد ضعيف فيه محمد بن مروان وهو ابن الحكم ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٨/ ٨٥ وسمع أباه ، وهو يقول : « هو مجهول » . وانظر « ميزان الاعتدال » ٤/ ٣٣ ، ولسان الميزان ٥/ ٣٧٥ ، والتاريخ الكبير ١/ ٢٣١ وتاريخ دمشق ٥٥/ ٢٣٧ـ ٢٤٢ و« سير أعلام النبلاء » ١٣/ ١٤٨ .
وفيه يحيى بن يزيد الخواص روىٰ عن جماعة منهم محمد بن مروان ، وروىٰ عنه جماعة منهم الهيثم بن خالد القرشي البغدادي .
وفيه : الهيثم بن خالد القرشي البغدادي ، قال أبو نعيم في « تاريخ أصبهان » « صاحب غرائب » . وقال أحمد بن صالح : « الهيثم بن خالد بصري ثقة » . وقال الذهبي : « ما به بأس » . وقال الحافظ في تقريبه : « صدوق ، يغرب » ، غير أن الحديث صحيح بشواهده .

(٥) في « كشف الأستار » ٢/ ٣٩١ برقم (١٩٢٥) ، والطبراني في الكبير ٥/ ٢٣٣ برقم ←

١٣٦٤٤ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِٱللهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلآخِرِ ، فَلاَ يُؤْذِي جَارَهُ ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِٱللهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلآخِرِ فَلْيُكْرِمْ ضَيْفَهُ ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِٱللهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلآخِرِ ، فَلْيَقُلْ خَيْراً أَوْ لِيَسْكُتْ » .

رواه البزار(١) وفي بعض(٢) رجاله ضعف ، وقد وثقوا .

١٣٦٤٥ ـ وَعَنْ أَنَسٍ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : « مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِٱللهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلآخِرِ ، فَلْيُكْرِمْ ضَيْفَهُ ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِٱللهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلآخِرِ ، فَلْيَقُلْ خَيْراً أَوْ / لِيَسْكُتْ » . ١٧٦/٨

رواه البزار(٣) ، وفيه محمد بن ثابت البناني ، وهو ضعيف .

١٣٦٤٦ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو ، أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : « مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِٱللهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلآخِرِ ، فَلْيُكْرِمْ ضَيْفَهُ ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِٱللهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلآخِرِ ، فَلْيَقُلْ خَيْراً أَوْ لِيَسْكُتْ ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِٱللهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلآخِرِ فَلْيُكْرِمْ جَارَهُ » .

رواه الطبراني(٤) ، وأحمد ، وإسنادهما حسن .

← (٥١٨٧) من طريق يزيد بن الهاد ، عن أبي بكر بن عمرو بن حزم ، عن عبد الله بن عمرو بن عثمان ، عن عبد الرحمـٰن بن أبي عمرة ، عن زيد بن خالد . . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

(١) في « كشف الأستار » ٢/ ٣٩١ برقم (١٩٢٦) من طريق مندل بن علي ، حدثنا الأعمش ، عن أبي صالح ، عن ابن عباس . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف مندل بن علي . غير أن الحديث صحيح ، وانظر أحاديث الباب .

(٢) ساقطة من (ظ) .

(٣) في « كشف الأستار » ٢/ ٣٩١ برقم (١٩٢٧) من طريق محمد بن ثابت ، عن أبيه ثابت البناني ، عن أنس بن مالك . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف محمد بن ثابت بن أسلم . ولـٰكن الحديث صحيح بشواهده .

(٤) في الكبير ١٤/ ٧٣ برقم (١٤٦٧٥) من طريق أحمد بن صالح . ←

ويأتي في كتاب الزهد في باب الصمت[1] حديث عائشة وغيرها .

١٣٦٤٧ ـ وَعَنْ حُمَيْدٍ ٱلطَّوِيلِ ، عَنْ أَنَسٍ[2] قَالَ : دَخَلَ عَلَيْهِ قَوْمٌ يَعُودُونَهُ فِي مَرَضٍ لَهُ ، فَقَالَ : يَا جَارِيَةُ ، هَلُمِّي لأَصْحَابِنَا وَلَو كِسَراً ، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **مَكَارِمُ ٱلأَخْلَاقِ مِنْ أَعْمَالِ ٱلْجَنَّةِ** » .

رواه الطبراني[3] في الأوسط وإسناده جيد .

١٣٦٤٨ ـ وَعَنْ شِهَابِ بْنِ عَبَّادٍ ، أَنَّهُ سَمِعَ بَعْضَ وَفْدِ عَبْدِ ٱلْقَيْسِ ، وَهُمْ

← وأخرجه أبو إسحاق الحربي في « إكرام الضيف » برقم (٣٤) من طريق هارون بن معروف .
جميعاً : حدثنا ابن وهب ، أخبرني حُيَيُّ بن عبد الله ، عن أبي عبد الرحمٰن الْحُبُلِيّ ، عن عبد الله بن عمرو ، مرفوعاً ، وإسناده حسن .
وأخرجه أحمد ٢/ ١٧٤ وقد تقدم برقم (١٣٥٧٧) .
(١) ساقطة من (د) .
(٢) ساقطة من (د) .
(٣) في الأوسط برقم (٦٤٩٧) ، وابن الأعرابي في « المعجم » برقم (٦٤٠) ـ ومن طريقه أخرجه القضاعي في « مسند الشهاب » برقم (٩٨٥) ـ وابن أبي الدنيا في « مكارم الأخلاق » برقم (١٢) بتحقيق الأخ بشير عيون ، وتمام في فوائده برقم (١٣٧٠) ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٥/ ١٧١ من طريق طلق بن السمح حدثنا يحيى بن أيوب ، عن حميد الطويل ، به . وهٰذا إسناد ضعيف ، طلق بن السمح ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٤/ ٤٩١ وقال : سألت أبي عنه فقال : « شيخ مصري ليس بمعروف » .
وأورد الذهبي في الميزان ٢/ ٣٤٥ ما قاله أبو حاتم ثم قال : « وقال غيره : محله الصدق إن شاء الله » .
وأما في المغني ١/ ٣١٨ ، وفي « الديوان » ١/ ٤٠٩ فقد قال : « فيه ضعف » . وما رأيت من وثقه .
وسأل ابن أبي حاتم في « علل الحديث » ٢/ ١١٢ عن هٰذا الحديث فقال أبو حاتم : « هٰذا حديث باطل ، وطلق مجهول » .
وقال الطبراني : « لم يرو هٰذا الحديث عن حميد إلا يحيى بن أيوب ، ولا عن يحيىٰ إلا طلق بن السمح . . . . » . وانظر « المجروحين » لابن حبان ١/ ٣٣٥ .
وسيأتي برقم (١٣٧٠٨) .

يَقُولُونَ : قَدِمْنَا عَلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَٱشْتَدَّ فَرَحُهُمْ بِنَا ، فَلَمَّا ٱنْتَهَيْنَا إِلَى ٱلْقَوْمِ ، أَوْسَعُوا لَنَا ، فَقَعَدْنَا ، فَرَحَّبَ بِنَا ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَدَعَا لَنَا ، ثُمَّ نَظَرَ إِلَيْنَا ، فَقَالَ : « **مَنْ سَيِّدُكُمْ وَزَعِيمُكُمْ ؟** » .

فَأَشَرْنَا جَمِيعاً إِلَى ٱلْمُنْذِرِ بْنِ عَائِذٍ ، فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أَهَـٰذَا ٱلأَشَجُّ ؟** » فَكَانَ أَوَّلُ يَوْمٍ وُضِعَ عَلَيْهِ هَـٰذَا ٱلِاسْمُ لِضَرْبَةٍ بِوَجْهِهِ(١) بِحَافِرِ حِمَارٍ .

قُلْنَا : نَعَمْ ، يَا رَسُولَ ٱللهِ .

فَتَخَلَّفَ بَعْدَ ٱلْقَوْمِ ، فَعَقَلَ(٢) رَوَاحِلَهُمْ ، وَضَمَّ مَتَاعَهُمْ ، ثُمَّ أَخْرَجَ عَيْبَتَهُ(٣) فَأَلْقَىٰ عَنْهُ ثِيَابَ ٱلسَّفَرِ ، وَلَبِسَ مِنْ صَالِحِ ثِيَابِهِ ثُمَّ أَقْبَلَ إِلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَقَدْ بَسَطَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رِجْلَهُ وَٱتَّكَأَ ، فَلَمَّا دَنَا مِنْهُ ٱلأَشَجُّ أَوْسَعَ ٱلْقَوْمُ لَهُ وَقَالُوا : هَـٰهُنَا يَا أَشَجُّ .

فَقَالَ(٤) ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَٱسْتَوَىٰ قَاعِداً ، وَقَبَضَ رِجْلَهُ : « **هَـٰهُنَا يَا أَشَجُّ** » .

فَقَعَدَ عَنْ يَمِينِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَرَحَّبَ بِهِ وَأَلْطَفَهُ وَسَأَلَهُمْ عَنْ بِلَادِهِمْ وَسَمَّىٰ لَهُمْ قَرْيَةً قَرْيَةً : ٱلصَّفَا وَٱلْمُشَقَّرَ(٥) وَغَيْرَ ذَٰلِكَ مِنْ قُرَىٰ هَجَرٍ .

فَقَالَ : بِأَبِي وَأُمِّي يَا رَسُولَ ٱللهِ ، لَأَنْتَ أَعْلَمُ بِأَسْمَاءِ قُرَانَا مِنَّا .

فَقَالَ(٦) : « **إِنِّي وَطِئْتُ(٧) بِلَادَكُمْ وَفُسِحَ لِي فِيهَا** » .

---

(١) في (ظ) : « بضربه في وجهه » .
(٢) في (ظ) : « يعقل » .
(٣) العيبة : ما يوضع فيه الثياب ، كحقيبة السفر .
(٤) في (ظ) : « فقام » .
(٥) في (ظ) : « والمنفسة » . وفي (د) : « والمشعر » .
(٦) في (ظ) زيادة : « لهم » .
(٧) في (د) : « قطنت » .

قَالَ : ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى ٱلأَنْصَارِ ، فَقَالَ : « **يَا مَعْشَرَ ٱلأَنْصَارِ ، أَكْرِمُوا إِخْوَانَكُمْ ، فَإِنَّهُمْ أَشْبَاهُكُمْ فِي ٱلإِسْلاَمِ ، أَشْبَهُ شَيْءٍ بِكُمْ أَشْعَاراً وَأَبْشَاراً ، أَسْلَمُوا طَائِعِينَ غَيْرَ مُكْرَهِينَ**[1] **وَلاَ مَوْتُورِينَ**[2] **إِذْ أَبَىٰ قَوْمٌ أَنْ يُسْلِمُوا حَتَّىٰ قُتِلُوا** » .

قَالَ : فَلَمَّا أَصْبَحُوا ، قَالَ : « **كَيْفَ رَأَيْتُمْ / كَرَامَةَ**[3] **إِخْوَانِكُمْ لَكُمْ وَضِيَافَتَهُمْ إِيَّاكُمْ ؟** » . ١٧٧/٨

قَالُوا : خَيْرُ إِخْوَانٍ : أَلاَنُوا فِرَاشَنَا ، وَأَطَابُوا مَطْعَمَنَا ، وَبَاتُوا وَأَصْبَحُوا يُعَلِّمُونَا كِتَابَ رَبِّنَا ، تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ ، وَسُنَّةَ نَبِيِّنَا صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَعْجَبَتِ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَفَرِحَ بِهَا ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْنَا رَجُلاً رَجُلاً يَعْرِضُنَا عَلَىٰ ما تَعَلَّمنَا وَعَلِمْنا ، فَمِنَّا مَنْ عُلِّمَ ٱلتَّحِيَاتِ ، وَأُمَّ ٱلْكِتَابِ ، وَٱلسُّورَةَ وَٱلسُّورَتَيْنِ وَٱلسُّنَنَ ، فَأَقْبَلَ عَلَيْنَا بِوَجْهِهِ ، فَقَالَ : « **هَلْ مَعَكُمْ مِنْ أَزْوَادِكُمْ ؟** » . فَفَرِحَ ٱلْقَوْمُ بِذَلِكَ ، وَٱبْتَدَرُوا رَوَاحِلَهُمْ فَأَقْبَلَ كُلُّ رَجُلٍ مِنْهُمْ مَعَهُ صُبْرَةٌ مِنْ تَمْرٍ ، فَوَضَعَها عَلَىٰ نَطْعٍ بَيْنَ يَدَيْهِ ، وَأَوْمَأَ بِجَرِيدَةٍ فِي يَدِهِ كَانَ يَتَخَصَّرُ بِهَا فَوْقَ ٱلذِّرَاعِ وَدُونَ ٱلذِّرَاعَيْنِ .

فَقَالَ : « **تُسَمُّونَ هَـٰذَا ٱلتَّعْضُوض ؟** »[4] .

قُلْنَا : نَعَمْ . ثُمَّ أَوْمَأَ إِلَىٰ صُبْرَةٍ أُخْرَىٰ ، فَقَالَ : « **تُسَمُّونَ هَـٰذَا ٱلصَّرَفَانَ ؟** »[5] .

قُلْنَا : نَعَمْ . ثُمَّ أَوْمَأَ إِلَىٰ صُبْرَةٍ أُخْرَىٰ[6] فَقَالَ : « **تُسَمُّونَ هَـٰذَا ٱلْبَرْنِي ؟** »[7] .

قُلْنَا : نَعَمْ . فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أَمَا إِنَّهُ مِنْ خَيْرِ تَمْرِكُمْ وَأَنْفَعِهِ لَكُمْ ؟** » .

---

(١) ساقطة من (د) .

(٢) في (ظ) : « مومورين » .

(٣) في (د) : « إكرام » .

(٤) التَّعْضُوض ـ بفتح التاء ، وسكون العين المهملة ـ : تمر أسود حلو ، واحدته تعضوضة .

(٥) الصَّرَفَان : نوع من أجود التمر وأوزنه ، مثل البرني إلا أنه صلب المضاغ .

(٦) ساقطة من (ظ ، د) .

(٧) البَرْنيّ : نوع جيد من التمر مدور أحمر مشرب بصفرة .

قَالَ : فَرَجَعْنَا مِنْ وِفَادَتِنَا تِلْكَ فَأَكْثَرْنَا ٱلْغرْزَ مِنْهُ ، وَعَظُمَتْ رَغْبَتُنَا فِيهِ ، حَتَّىٰ صَارَ عُظْمَ نَخْلِنَا وَتَمْرِنَا ٱلْبَرْنِيُّ .

قَالَ : فَقَالَ ٱلأَشَجُّ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، إِنَّ أَرْضَنَا أَرْضٌ ثَقِيلَةٌ وَخِمَةٌ[1] ، وَإِنَّا إِذَا لَمْ نَشْرَبْ هَـٰذِهِ ٱلأَشْرِبَةَ ، هِيجَتْ أَلْوَانُنَا ، وَعَظُمَتْ بُطُونُنَا .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لاَ تَشْرَبُوا فِي ٱلدُّبَاءِ**[2] **وَٱلْحَنْتَمِ وَٱلنَّقِيرِ ، وَلْيَشْرَبْ أَحَدُكُمْ فِي سِقَاءٍ يُلاَثُ**[3] **علىٰ فِيهِ** » .

فَقَالَ لَهُ ٱلأَشَجُّ : بِأَبِي وَأُمِّي يَا رَسُولَ ٱللهِ ، رَخِّصْ لَنَا فِي مِثْلِ هَـٰذِهِ وَأَوْمَأَ بِكَفَّيْهِ . فَقَالَ : « **يَا أَشَجُّ ، إِنِّي إِنْ رَخَّصْتُ لَكَ فِي مِثْلِ هَـٰذِهِ** ـ وَقَالَ بِكَفَّيْهِ هَـٰكَذَا ـ **شَرِبْتَهُ فِي مِثْلِ هَـٰذِهِ** ـ وَفَرَّجَ بَيْنَ يَدَيْهِ وَبَسَطَهُمَا يَعْنِي : أَعْظَمَ مِنْهَا ـ **حَتَّىٰ إِذَا ثَمِلَ أَحَدُكُمْ مِنْ شَرَابِهِ ، قَامَ إِلَى ٱبْنِ عَمِّهِ فَهَزَرَ**[4] **سَاقَهُ بِٱلسَّيْفِ** » . وَكَانَ فِي ٱلْقَوْمِ رَجُلٌ مِنْ بَنِي عَصَلٍ ، يُقَالُ لَهُ : ٱلْحَارِثُ قَدْ هُزِرَتْ سَاقُهُ فِي شَرَابٍ لَهُمْ فِي بَيْتٍ مِنَ ٱلشِّعْرِ تَمَثَّلَ بِهِ فِي ٱمْرَأَةٍ مِنْهُمْ ، فَقَامَ بَعْضُ أَهْلِ ذَلِكَ ٱلْبَيْتِ ، فَهَزَرَ سَاقَهُ بِٱلسَّيْفِ ، فَقَالَ ٱلْحَارِثُ : لَمَّا سَمِعْتُهَا مِنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : جَعَلْتُ أَسْدُلُ ثَوْبِي فَأُغَطِّي ٱلضَّرْبَةَ بِسَاقِي ، وَقَدْ أَبْدَاهَا[5] لِنَبِيِّهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

رواه أحمد[6] ورجاله ثقات .

١٣٦٤٩ ـ وَعَنْ نُمَيْرِ بْنِ خَرَشَةَ ٱلثَّقَفِيِّ ، قَالَ : وَفَدْنَا عَلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ

---

(١) وَخِمَةٌ : ثقيلة الأمراض .
(٢) سقط من (ظ) قوله : « لا تشربوا في الدباء » .
(٣) يُلاَثُ : يربط .
(٤) هَزَرَ مثل ضرب وزناً ومعنىً .
(٥) في (ظ) زيادة : « الله » .
(٦) في المسند ٣/ ٤٣٢ و٤/ ٢٠٦ـ٢٠٧ وقد تقدم برقم (٨١٩٠) فانظره .

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَأَدْرَكْنَاهُ بِٱلْجُحْفَةِ ، فَٱسْتَبْشَرَ ٱلنَّاسُ بِقُدُومِنَا ، فَأَسْلَمْنَا ، وَأَمَرَهُمْ بِٱلْقُدُومِ / مَعَهُ[1] إِلَى ٱلْمَدِينَةِ ، فَكَانَ يَحُضُّ إِخْوَانَهُمْ مِنَ ٱلنَّاسِ كُلَّ عَشِيَّةٍ عَلَيْهِمْ ١٧٨/٨ وَ[علىٰ غُرَبَاءِ ٱلْمُسْلِمِينَ ٱلَّذِينَ قَدِمُوا عَلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَكَانَ يَحُضُّ عَلَىٰ نَصِيبِهِمْ][2] فَيَقُولُ : « **إِخْوَانُكُمْ ضِيفَانُكُمْ ، كُلُّ ٱمْرِىءٍ بِقَدْرِ مَا وَسَّعَ ٱللهُ عَلَيْهِ** » ، فَيَقُومُ ٱلرَّجُلُ فَيَأْخُذُ ٱلرَّجُلَ وَٱلرَّجُلَيْنِ ، وَكَانَ يَأْخُذُ ٱلثَّلَاثَةَ عَبْدُ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنُ عَوْفٍ .

رواه الطبراني[3] في الأوسط ، وفيه محمد بن يزيد المستملي ، وهو وضاع .

٤٠ ـ بَابُ أَدَبِ ٱلضَّيْفِ

١٣٦٥٠ ـ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ

---

(١) في (د) : « معهم » .

(٢) ما بين حاصرتين مستدرك من الأوسط .

(٣) في الأوسط برقم (٧٢٢١) من طريق محمد بن يزيد المستملي ، حدثنا يعقوب الزهري ، حدثنا إسماعيل بن داود مولى الخزاعي ، عن عبد العزيز بن القاسم ، بن عامر بن نمير بن خرشة الثقفي ، عن أبيه نمير بن خرشة. . . وهـٰذا إسناد فيه محمد بن يزيد المستملي متروك الحديث وقد اتهم بسرقة الحديث .

ويعقوب بن محمد الزهري ضعيف ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (١٣٣٩) في « موارد الظمآن » .

وإسماعيل بن داود ، روىٰ عن عبد العزيز بن القاسم ، وروىٰ عنه يعقوب بن إبراهيم ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وعبد العزيز بن القاسم روىٰ عن القاسم بن عامر ، وروىٰ عنه سعيد بن أبي سليمان وإسماعيل بن داود الخزاعي ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، والقاسم بن عامر هو : ابن نمير بن خرشة ، روىٰ عن أبيه عامر بن نمير ، وروىٰ عنه عبد العزيز بن القاسم ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وأبوه عامر بن نمير بن خرشة ، روىٰ عن أبيه ، وروىٰ عنه ابنه القاسم بن عامر ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وقال الطبراني : « لا يروىٰ هـٰذا الحديث عن نمير إلا بهـٰذا الإسناد، تفرد به يعقوب الزهري » .

أَلْبَسَهُ ٱللهُ نِعْمَةً فَلْيُكْثِرْ مِنَ ٱلْحَمْدُ للهِ[١] ، وَمَنْ كَثُرَتْ هُمُومُهُ فَلْيَسْتَغْفِرْ[٢] ، وَمَنْ أَبْطَأَ عَنْهُ[٣] رِزْقُهُ ، فَلْيُكْثِرْ مِنْ قَوْلِ لاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِٱللهِ ، وَمَنْ نَزَلَ مَعَ[٤] قَوْمٍ ، فَلاَ يَصُومَنَّ إِلاَّ بِإِذْنِهِمْ ، وَمَنْ دَخَلَ دَارَ قَوْمٍ فَلْيَجْلِسْ حَيْثُ أَمَرُوهُ ، فَإِنَّ ٱلْقَوْمَ أَعْلَمُ بِعَوْرَةِ دَارِهِمْ » .

رواه الطبراني[٥] في الصغير ، والأوسط ، وزاد فيه : « وَإِنَّ مِنَ ٱلذَّنْبِ ٱلْمَسْخُوطِ بِهِ عَلَىٰ صَاحِبِهِ ٱلْحِقْدَ فِي ٱلْحَسَدِ ، وَٱلْكَسَلَ فِي ٱلْعِبَادَةِ ، وَٱلضَّنْكَ فِي ٱلْمَعِيشَةِ » .

وفيه يونس بن تميم ، ذكره الذهبي في الميزان ، وذكر هـٰذا الحديث في ترجمته ، ولم يذكر عن أحد تضعيفه .

٤١ ـ بَابُ ٱلنَّهْيِ عَنِ ٱلتَّكَلُّفِ

١٣٦٥١ ـ عَنْ شَقِيقٍ أَوْ نَحْوَهُ ـ شَكَّ قَيْسٌ ـ : أَنَّ سَلْمَانَ دَخَلَ عَلَيْهِ رَجُلٌ فَدَعَا لَهُ بِمَا كَانَ عِنْدَهُ ، فَقَالَ : لَوْلاَ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، نَهَىٰ ـ أَوْ لَولاَ أَنَّا نُهِينَا ـ أَنْ يَتَكَلَّفَ أَحَدُنَا لِصَاحِبِهِ ، لَتَكَلَّفْنَا لَكَ .

رواه أحمد[٦] ، والطبراني في الكبير ، والأوسط ، بأسانيد ، وأحد أسانيد

---

(١) سقط لفظ الجلالة من (ظ) .
(٢) في (ظ ، د) زيادة : « الله » .
(٣) في (ظ) : « عليه » .
(٤) في (ظ) : « علىٰ » .
(٥) في الصغير ٢/ ٧٢ ، وفي الأوسط برقم (٦٥٥١) وقد تقدم برقم (٥٢٨٣) .
(٦) في المسند ٥/ ٤٤١ ، وابن المبارك في الزهد برقم (١٤٠٤) ، والطبراني في الكبير ٦/ ٢٣٥ برقم (٦٠٨٣) ، وفي الأوسط برقم (٥٩٣١) ، والبزار في « البحر الزخار » برقم (٢٥١٥) من طريق قيس بن الربيع ، عن عثمان بن سابور ـ وقيل : شابور ـ عن شقيق بن سلمة ، به . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف قيس بن الربيع ،
وعثمان بن سابور فات الحسيني أن يترجم له ، كما فات ذلك الحافظ ابن حجر ، وأبا زرعة ←

الكبير رجاله رجال الصحيح . [ورواه البزار بنحوه عن أبي وائل ، ولم يشك][1] .

١٣٦٥٢ ـ وَعَنْ شَقِيقِ بْنِ سَلَمَةَ ، قَالَ : دَخَلْتُ أَنَا وَصَاحِبٌ لِي إِلَىٰ سَلْمَانَ ٱلفَارِسِيِّ فَقَالَ سَلْمَانُ : لَوْلاَ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَىٰ عَنِ ٱلتَّكَلُّفِ لَتَكَلَّفْتُ لَكُمْ .

ثُمَّ جَاءَ بِخُبْزٍ وَمِلْحٍ ، فَقَالَ صَاحِبِي : لَوْ كَانَ فِي مِلْحِنَا صعْتَرٌ[2] ، فَبَعَثَ

العراقي . ولـٰكن ترجمه ابن ماكولا في الإكمال ٤/ ٢٤٩ ، والسمعاني في الأنساب ٧/ ٢٣٦ وأفاد بأنه قد روىٰ عنه أكثر من واحد ، فهو علىٰ شرط ابن حبان . وقد قالا فيه : « ابن شابور » بالشين المعجمة .

وقال الطبراني : « لم يرو هـٰذا الحديث عن عثمان بن سابور إلا قيس بن الربيع » .

وأخرجه البزار أيضاً برقم (٢٥١٤) ، وابن المبارك في الزهد برقم (١٤٠٤) ، والطبراني في الكبير برقم (٦٠٨٤ ، ٦٠٨٥) ، وأبو يعلىٰ في الكبير ـ ذكره البوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (٦٩٧٢) وابن حجر في « المطالب العالية » برقم (١٠٢٧) ـ والحاكم ٤/ ١٢٣ ، والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٩٥٩٨) من طريق سليمان بن قرم ، عن الأعمش ، عن شقيق ، عن سلمان . . . وهـٰذا إسناد حسن ، سليمان بن قرم فصلنا فيه القول عند الحديث المتقدم برقم (١٢٩٩٨) ، وانظر أيضاً تعليقنا على الحديث (٥١٠٥) في « مسند الموصلي » .

وأخرجه البخاري في الكبير ٢/ ٣٨٦ ، والطبراني في الكبير أيضاً برقم (٦١٨٧) ، والحاكم ٤/ ١٢٣ ، وأبو نعيم في « ذكر أخبار أصبهان » ١/ ٥٦ ، والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٩٥٩٩ ، ٩٦٠٠ ، ٩٦٠١) ، والخطيب في « تاريخ بغداد » ١٠/ ٢٠٥ من طريق حسين بن الرماس ، عن عبد الرحمـٰن بن مسعود ، عن سلمان ، به . وهـٰذا إسناد ضعيف حسين بن الرماس العبدي ترجمه البخاري في الكبير ٢/ ٣٨٦ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣/ ٥٢ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وعبد الرحمـٰن بن مسعود ، ومن تابعه لم أتبين أحداً منهم . فالله أعلم .

ملحوظة : لقد قرن أبو نعيم ، والبيهقي في الرواية الأولىٰ ، والخطيب ، قرنوا بعبد الرحمـٰن بن مسعود سليمانَ بن رباح ، وزكريا بن إسحاق . وانظر التعليق التالي .

(١) ما بين حاصرتين زيادة في (ظ) .

(٢) في (د) : « صقر » وهو تحريف . والصعتر : بقل من البقول . قال ابن سيده : هو

سَلْمَانُ بِمَطْهَرَتِهِ فَرَهَنَهَا ، ثُمَّ جَاءَ بِصَعْتَرٍ فَلَمَّا أَكَلْنَا ، قَالَ صَاحِبِي : ٱلْحَمْدُ لله ٱلَّذِي قَنَّعَنَا بِمَا رَزَقَنَا .

فَقَالَ سَلْمَانُ : لَوْ قَنِعْتَ بِمَا رَزَقَكَ ، لَمْ تَكُنْ مَطْهَرَتِي مَرْهُونَةً .

رواه الطبراني[1] ورجاله رجال الصحيح ، غير محمد بن منصور الطوسي ، وهو ثقة .

وَفِي رِوَايَةٍ[2] عِنْدَهُ : نَهَانَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ نَتَكَلَّفَ لِلضَّيْفِ مَا لَيْسَ عِنْدَنَا .

٤٢ ـ بَابٌ : فِيمَنِ ٱحْتَقَرَ مَا قُدِّمَ إِلَيْهِ

١٣٦٥٣ ـ عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ ، قَالَ : دَخَلَ عَلَىٰ جَابِرٍ نَفَرٌ[3] مِنْ
١٧٩/٨ أَصْحَابِ ٱلنَّبِيِّ / صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَدَّمَ إِلَيْهِمْ خُبْزاً وَخَلاً ، فَقَالَ : كُلُوا ، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، يَقُولُ : « **نِعْمَ ٱلإِدَامُ ٱلْخَلُّ ، إِنَّهُ هَلاَكٌ بِٱلرَّجُلِ أَنْ يَدْخُلَ عَلَيْهِ ٱلنَّفَرُ مِنْ إِخْوَانِهِ فَيَحْتَقِرَ مَا فِي بَيْتِهِ أَنْ يُقَدِّمَهُ إِلَيْهِمْ ، وَهَلاَكٌ بِٱلْقَوْمِ أَنْ يَحْتَقِرُوا مَا قُدِّمَ إِلَيْهِمْ** » .

← ضرب من النبات واحدته صعترة . وذهب الجوهري إلىٰ أنه بالسين : سعتر .

(١) في الكبير ٦/ ٢٣٥ برقم (٦٠٨٥) ، وأبو يعلىٰ في الكبير ـ ذكره البوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (٦٩٧٢) ، والحافظ في « المطالب العالية » برقم (١٠٢٧) ـ من طريق محمد بن منصور ، حدثنا حسين بن محمد ، حدثنا سليمان بن قرم ، عن الأعمش ، عن شقيق أبي وائل ، به . وانظر التعليق على الحديث السابق .

(٢) أخرجها الطبراني في الكبير ٦/ ٢٧١ برقم (٦١٨٧) من طريق إبراهيم بن سعيد الجوهري ، حدثنا حسين بن محمد ، حدثنا الحسين بن الرماس ، عن عبد الرحمٰن بن مسعود ، عن سلمان. . . . وهٰذا إسناد ضعيف ، وانظر التعليق على الحديث السابق .

(٣) في (ظ) : « بنفرٍ » . وفي « ي » : « دخل علي جابر في نفر. . . . » ، وفي الأوسط « نزل بجابر بن عبد الله ضيف له فجاءهم بخبزٍ وخل. . . . » .

قلت : هو في الصحيح[1] باختصار .

رواه أحمد[2] ، والطبراني في الأوسط ، وأبو يعلىٰ إلا أنه قال : « **وَكَفَىٰ بِٱلْمَرْءِ شَراً أَنْ يَحْتَقِرَ**[3] **مَا قُرِّبَ إِلَيْهِ** » .

وفي إسناد أبي يعلىٰ أبو طالب القاص[4] ، ولم أعرفه ، وبقية رجال أبي يعلىٰ وثقوا .

١٣٦٥٤ ـ وَعَنْ أَبِي عَوَانَةَ ، أَنَّهُ قَالَ : صَنَعْتُ طَعَاماً فَدَعَوْتُ سُلَيْمَانَ[5] **ٱلأَعْمَشَ ، فَبَلَغَنِي عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ : إِنَّ وَضَّاحاً دَعَانَا عَلَىٰ عَرْقٍ عَائِرٍ**[6] **وَرُمَّانٍ حَامِضٍ .**

---

(١) عند مسلم في الأشربة (٢٠٥٢) باب : فضيلة الخل والتأدم به .

(٢) في المسند ٣/ ٣٧١ ، والبيهقي في الصداق ٧/ ٢٧٩ـ٢٨٠ باب : لا يحتقر ما قدم إليه ، من طريق أسباط بن محمد ، حدثنا عبيد الله بن الوليد الوصافي ، عن عبد الله بن عُبيد بن عمير قال . . . . به . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف عبيد الله بن الوليد ،
وأخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٥٠٦٢) من طريق عبد الرحمـٰن بن محمد المحاربي ، عن عبد الواحد بن أيمن ، عن أبيه ، قال : نزل بجابر بن عبد الله ضيف . . . . وهـٰذا إسناد فيه علتان : عنعنة المحاربي ، والانقطاع ، فإن أيمن الحبشي والد أيمن لم يدرك جابراً فيما نعلم ، والله أعلم .
وقال الطبراني : « لم يروه عن عبد الواحد إلا المحاربي » .
وقد استوفينا تخريجه ، وجمعنا طرقه في « مسند الموصلي » برقم (١٩٨١) . وأزعم أن المرفوع فيه « نعم الإدام الخل » . وأن قوله : « إنه هلاك بالرجل . . . » إلىٰ آخره مدرج من كلام جابر ، وهو غير مرفوع .

(٣) عند أبي يعلىٰ في المسند : « يسخط » .

(٤) بل هو معروف ، وهو : يحيى بن يعقوب بن مدرك بن سعد بن خيثمة ، خال أبي يوسف القاضي ، قال أبو حاتم : « محله الصدق ، ولم يرو شيئاً منكراً ، وهو ثقة في الحديث » .
وانظر « مسند الموصلي » ٣/ ٤٦٩ـ٤٧٠ .

(٥) في (د) : « سلمان » وهو تحريف .

(٦) العَرْقُ ـ بفتح العين وسكون الراء المهملتين ـ : العظم إذا أخذ منه معظم اللحم .
والعائر : الساقط . يقال : ثمرة عائرة : أي ساقطة لا يعرف لها مالك .

قَالَ : فَلَقِيتُ رَقَبَةَ بْنَ مَصْقَلَةَ فَشَكَوْتُهُ إِلَيْهِ ، فَقَالَ : أَكْفِيكَ .

فَلَقِيَهُ ، فَقَالَ : يَا أَبَا مُحَمَّدٍ ، دَعَاكَ أَخٌ مِنْ إِخْوَانِنَا فَأَكْرَمَكَ ، ثُمَّ تَقُولُ عَلَىٰ عَرْقٍ عَائِرٍ ، وَرُمَّانٍ حَامِضٍ ؟ أَمَا وَٱللهِ مَا عَلِمْتُكَ إِلاَّ شَرِسَ ٱلطَّبِيعَةِ ، دَائِمَ ٱلْقُطُوبِ ، سَرِيعَ ٱلْمَلَلِ ، مُسْتَخِفاً بِحقِّ ٱلزَّوْرِ ، كَأَنَّكَ تُسْعَطُ ٱلْخَرْدَلَ إِذَا سُئِلْتَ ٱلْحِكْمَةَ .

رواه أبو يعلىٰ(١) وإسناده حسن .

٤٣ ـ بَابُ مَنْ قُدِّمَ إِلَيْهِ طَعَامٌ ، فَلْيَأْكُلْ وَلاَ يَسْأَلْ عَنْهُ

١٣٦٥٥ ـ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِذَا دَخَلَ أَحُدُكُمْ عَلَىٰ أَخِيهِ ٱلْمُسْلِمَ فَأَطْعَمَهُ طَعَاماً ، فَلْيَأْكُلْ مِنْ طَعَامِهِ وَلاَ يَسْأَلْ عَنْهُ ، وَإِنْ سَقَاهُ شَرَاباً ، فَلْيَشْرَبْ مِنْ شَرَابِهِ وَلاَ يَسْأَلْ عَنْهُ** » .

رواه أحمد(٢) ، وأبو يعلىٰ ، وفيه مسلم بن خالد الزنجي ، وثقه ابن معين

---

(١) في مسنده برقم (٢٦٤٤) وهو أثر ضعيف إسناده .

(٢) في المسند ٢/ ٣٩٩ ، وأبو يعلى الموصلي برقم (٦٣٥٨) ـ ومن طريقه أورده الهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٠٢٧) ، والبوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (٦٩٠٥) ، وابن حجر في « المطالب العالية » برقم (٣٢٢٤) ـ والطحاوي في « شرح معاني الآثار » ٤/ ٢٢٢ ، والطبراني في الأوسط برقم (٢٤٦١ ، ٥٣٠١) ، وابن عدي في الكامل ٦/ ٢٣١١ ، والحاكم في المستدرك ٤/ ١٢٦ ، والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٥٨٠١) ، والخطيب في « تاريخ بغداد » ٣/ ٨٧ ـ ٨٨ من طرق : حدثنا مسلم بن خالد الزنجي ، عن زيد بن أسلم ، عن سُمّي ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة . . . . وهـٰذا حديث ضعيف ، تفرد به مسلم بن خالد .

وأخرجه الحاكم ٤/ ١٢٦ من طريق بشر بن موسىٰ ، عن الحميدي ، عن سفيان بن عيينة ، عن ابن عجلان ، عن سعيد ، عن أبي هريرة ، به . وهـٰذا إسناد رجاله ثقات ، وبشر بن موسىٰ ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢/ ٣٦٧ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وقال الخطيب في تاريخه ٧/ ٨٦ : « وأما هو في نفسه فكان ثقة أميناً عاقلاً ركيناً » ونقل عن الدارقطني أنه قال : « بشر بن موسى الأسدي ثقة نبيل » . ←

وغيره ، وضعفه أحمد وغيره ، وبقية رجالهما رجال الصحيح .

٤٤ ـ بَابُ شُكْرِ ٱلْمَعْرُوفِ وَمُكَافَأَةِ فَاعِلِهِ[١]

١٣٦٥٦ ـ عَنِ ٱلأَشْعَثِ بْنِ قَيْسٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ أَشْكَرَ ٱلنَّاسِ للهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ أَشْكَرُهُمْ لِلنَّاسِ » .

وفي روايةٍ[٢] : « لاَ يَشْكُرُ ٱللهَ مَنْ لاَ يَشْكُرُ ٱلنَّاسَ » .

رواه كله أحمد[٣] ، والطبراني ، ورجال أحمد ثقات .

← وخالفه ابن أبي شيبة فأخرجه ٨/ ٢٩٠ من طريق سفيان ، بهٰذا الإسناد موقوفاً ، وهٰذا إسناد حسن من أجل ابن عجلان .

(١) في (د) : « صاحبه بالخير » .

(٢) أخرجها أحمد في المسند ٥/ ٢١١ ـ ومن طريقه أخرجها الضياء في « المختارة » برقم (١٤٩٣) ـ من طريق وكيع عن سفيان ، عن سلم بن عبد الرحمٰن ، عن زياد بن كليب ، عن الأشعث بن قيس . . . . وهٰذا إسناد صحيح إذا كان زياد بن كليب سمعه من أشعث .
وأخرجه أحمد ٥/ ٢١٢ ، والقضاعي في « مسند الشهاب » برقم (٨٣٠) من طريق محمد بن فضيل ، عن ابن شبرمة ، عن أبي معشر : زياد بن كليب ، بالإسناد السابق .
نقول : غير أن الحديث صحيح ، يشهد له حديث أبي هريرة عند الطيالسي برقم (٢٤٩١) ، وأحمد ٢/ ٢٥٨ ، ٢٩٥ ، ٢٨٨ ، ٣٠٢ ، ٤٦١ ، ٤٦٢ ، وأبي داود في الأدب (٤٨١٣) باب : في شكر المعروف ، والترمذي في البر (١٩٥٥) باب : ما جاء في الشكر لمن أحسن إليك . والبخاري في « الأدب المفرد » برقم (٢١٨) ، والبغوي في « شرح السنة » برقم (٣٦١٠) ، والبيهقي في الهبات ٦/ ١٨٢ ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ٨/ ٣٨٩ و٩/ ٢٢ وقد فصلنا طرقه وعلقنا عليه تعليقاً يحسن الرجوع إليه في « موارد الظمآن » برقم (٢٠٧٠) ، وفي « صحيح ابن حبان » برقم (٣٤٠٧) .

(٣) في المسند ٥/ ٢١٢ ، والطيالسي برقم (١٠٤٨) ، وأحمد بن منيع في المسند ـ ذكره البوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (٦٩٧٥) ـ وابن قانع في « معجم الصحابة » ١/ ٦٠ الترجمة (٥٦) ، والطبراني في الكبير ١/ ٢٣٦ برقم (٦٤٨) ، والقضاعي في « مسند الشهاب » برقم (٩٩٦ ، ٩٩٨) ، والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٩١٢٠) ، والضياء في المختارة برقم (١٤٩٠ ، ١٤٩١ ، ١٤٩٢) من طرق : حدثنا محمد بن طلحة بن مصرف ، عن عبد الله بن شريك العامري ، عن عبد الرحمٰن بن عدي الكندي ، عن ←

١٣٦٥٧ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، كَثِيراً مَا يَقُولُ لِي : « **يَا عَائِشَةُ مَا فَعَلَتْ أَبْيَاتُكِ ؟** » . فَأَقُولُ : وَأَيَّ أَبْيَاتِي تُرِيدُ يَا رَسُولَ ٱللهِ ، فَإِنَّهَا كَثِيرَةٌ .

فَيَقُولُ : « **فِي ٱلشُّكْرِ** » . فَأَقُولُ : نَعَمْ بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي ، قَالَ ٱلشَّاعِرُ :

١٨٠/٨ ٱرْفَعْ ضَعِيفَكَ لاَ يَحُرْ بِكَ ضَعْفُهُ ... يَوْماً فَتُدْرِكُهُ ٱلعَوَاقِبُ قَدْ نَمَا /

يَجْزِيكَ أَوْ يُثْنِي عَلَيْكَ وَإِنَّ مَنْ ... أَثْنَىٰ عَلَيْكَ بِمَا فَعَلْتَ كَمَنْ جَزَىٰ

إِنَّ ٱلْكَـرِيـمَ إِذَا أَرَدْتَ وِصَـالَـهُ ... لَمْ تُلْفِ رَثّاً حَبْلَهُ وَاهِي ٱلْقُوَىٰ

قَالَتْ : فَيَقُولُ : « **يَا عَائِشَةُ ، إِذَا حَشَرَ ٱللهُ ٱلْخَلاَئِقَ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ ، قَالَ لِعَبْدٍ مِنْ عِبَادِهِ ٱصْطَنَعَ إِلَيْهِ عَبْدٌ مِنْ عِبَادِهِ مَعْرُوفاً : هَلْ شَكَرْتَهُ ؟ فَيَقُولُ : أَيْ رَبِّ ، عَلِمْتُ أَنَّ ذَلِكَ مِنْكَ فَشَكَرْتُكَ عَلَيْهِ .**

فَيَقُولُ : لَمْ تَشْكُرْنِي إِنْ لَمْ[١] تَشْكُرْ مَنْ أَجْرَيْتُ ذَلِكَ[٢] عَلَىٰ يَدَيْهِ » .

رواه الطبراني[٣] في الصغير ، والأوسط ، ....

← الأشعث بن قيس . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، فيه عبد الرحمـٰن بن عدي الكندي ترجمه البخاري في الكبير ٥/ ٣٢٤ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٥/ ٢٦٨ وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

نقول : غير أن الحديث صحيح ، وانظر التعليق السابق .

(١) في (ظ ، د) : « إذ لم » .

(٢) سقطت من (ظ) .

(٣) في الصغير ١/ ١٦٣ ، وفي الأوسط برقم (٣٦٠٤) وفي « مسند الشاميين » برقم (٢٩٨) ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٢٠/ ٨٨ ـ من طريق ذاكر بن شيبة العسقلاني ، حدثنا روّاد بن الجراح ، عن أبي الزعيزعة وسعيد بن عبد العزيز ، عن مكحول ، عن عروة ، عن عائشة . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف شيخ الطبراني ، فقد نقل الذهبي تضعيفه عن الأزدي .

وأبو الزعيزعة : سالم ترجمه الجهشياري في « الوزراء والكتاب » ص(٣٣ـ٣٥) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٢٠/ ٨٨ـ ٩٠ ، ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً . وسعيد بن ←

عن شيخه ذاكر بن شيبة العسقلاني ، ضعفه الأزدي .

١٣٦٥٨ ـ وَعَنْ أَبِي ٱلْمَلِيحِ ، عَنْ أُسَامَةَ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **لاَ يَشْكُرُ ٱللهَ مَنْ لاَ يَشْكُرُ ٱلنَّاسَ** » .

رواه الطبراني[١] وفيه من لم أعرفهم .

١٣٦٥٩ ـ وَعَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أَشْكَرُ ٱلنَّاسِ للهِ ، عَزَّ وَجَلَّ ، أَشْكَرُهُمْ لِلنَّاسِ** » .

رواه الطبراني[٢] وفيه عبد المنعم بن نعيم وهو ضعيف .

١٣٦٦٠ ـ وَعَنْ جَرِيرٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَنْ لَمْ يَشْكُرْ للنَّاسِ**[٣] **، لَمْ يَشْكُرْ ٱللهِ** »[٤] .

رواه الطبراني[٥] ورجاله رجال الصحيح .

← عبد العزيز ضعيف .

وقال الطبراني : « لا يروىٰ عن مكحول إلا من هـٰذا الوجه ، تفرد به روَّاد بن الجراح » .

(١) في الكبير ١/ ١٩٥ من طريق محمد بن يحيى بن أبي سمينة ، حدثنا عبد الوهاب بن عيسى التمار ، حدثنا يحيى بن أبي زكريا ، حدثنا عباد بن سعيد ، عن مبشر بن أبي المليح ، عن أبي المليح ، عن أبيه أسامة. . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف يحيى بن أبي زكريا . وعباد بن سعيد الراوي عن مبشر قال الذهبي : « لا شيء » .

نقول : غير أن الحديث صحيح ، وانظر أحاديث الباب ، وتعليقنا على الحديث المتقدم برقم (١٣٦٥٦) .

(٢) في الكبير ١/ ١٧١ برقم (٤٢٥) من طريق عبد المنعم بن نعيم ، حدثنا الجريري ، عن أبي عثمان النهدي ، عن أسامة بن زيد. . . . وهـٰذا إسناد فيه عبد المنعم بن نعيم ، وهو متروك .

نقول : غير أن الحديث صحيح بشواهده ، وانظر التعليق السابق ، وأحاديث الباب .

(٣) في (ظ ، د) : « الناس » . وكذلك هي عند الطبراني .

(٤) في (ظ ، د) : « الله » وكذلك هي عند الطبراني .

(٥) في الكبير ٢/ ٣٥٦ برقم (٢٥٠١) من طريق إسرائيل ، عن أبي إسحاق ، عن جرير. . . . وهـٰذا إسناد صحيح . إسرائيل من أثبت الناس في حديث أبي إسحاق ، والله أعلم .

١٣٦٦١ - وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ لَمْ يَشْكُرِ ٱلنَّاسَ ، لَمْ يَشْكُرِ ٱللهَ ، عَزَّ وَجَلَّ » .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وإسناده حسن .

١٣٦٦٢ - وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنِ ٱصْطَنَعَ إِلَيْكُمْ مَعْرُوفاً فَجَازُوهُ ، فَإِنْ عَجَزْتُمْ عَنْ مُجَازَاتِهِ ، فَٱدْعُوا لَهُ حَتَّىٰ يَعْلَمَ أَنَّهُ[2] قَدْ شَكَرْتُمْ ، فَإِنَّ ٱللهَ شَاكِرٌ يُحِبُّ ٱلشَّاكِرِينَ » .

رواه الطبراني[3] في الأوسط ، وفيه عبد الوهاب بن الضحاك ، وهو متروك

---

(١) في الأوسط برقم (٣٦٠٦) من طريق أسباط بن محمد ، عن مطرف بن طريف ، عن عطية العوفي ، عن أبي سعيد الخدري . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف عطية العوفي .
وأخرجه أحمد ٣/ ٣٢ ، ٧٣ـ٧٤ ، والترمذي في البر والصلة (١٩٥٦) باب : ما جاء في الشكر لمن أحسن إليك ، وعبد بن حميد برقم (١٩٥٥) ، وأبو يعلىٰ في المسند برقم (١١٢٢) من طرق : عن ابن أبي ليلىٰ ، عن عطية العوفي ، به .
وأما الحديث فصحيح لغيره ، وانظر أحاديث الباب ، وإخراج الهيثمي له خطأ لأنه ليس علىٰ شرطه .
تنبيه : هـٰذا الحديث ساقط من (ظ) .
(٢) في (ظ ، د) : « أن » .
(٣) في الأوسط برقم (٢٩) من طريق عبد الوهاب بن الضحاك ، حدثنا إسماعيل بن عياش ، عن الوليد بن عباد ، عن عرفطة ، عن نافع ، عن ابن عمر . . . . وهـٰذا إسناد فيه عبد الوهاب بن الضحاك ، وهو متروك ، وقد كذبه أبو حاتم . والوليد بن عباد ضعيف ، وعرفطة هو : ابن أبي الحارث ، وقال الذهبي : « مجهول » ، وقال ابن حبان في « الثقات » ٧/ ٣٠٦ و٨/ ٥٢٦ : « شيخ » .
وقال الطبراني : « لم يروه عن نافع إلا عرفطة ، تفرد به إسماعيل ، عن الوليد » .
ولـٰكن أخرجه أحمد ٢/ ٦٨ ، ٩٩ ، ١٢٧ ، والبخاري في « الأدب المفرد » برقم (٢١٦) ، والنسائي برقم (٢٥٦٧) ، وأبو داود في الزكاة برقم (١٦٧٢) باب : عطية من سأل بالله ، والحاكم ١/ ٤١٢ و٢/ ٦٣ـ٦٤ ، والبيهقي في الصيام ٤/ ١٩٩ باب : عطية من سأل بالله ، والقضاعي في « مسند الشهاب » برقم ١/ ٢٦٠ـ٢٦١ برقم (٤٢١) ، والطبراني في الكبير ١/ ٣٩٧ برقم (١٣٤٦٥) من طريق عن الأعمش ، عن مجاهد ، عن ابن عمر قال : قال ←

[وهو عند أبي داود[١] ، والنسائي ، بلفظ « حَتَّىٰ تَرَوْا أَنَّكُمْ قَدْ كَافَأْتُمُوهُ » بدل « حَتَّىٰ يَعْلَمَ أَنَّهُ قَدْ شَكَرْتُمْ » دون ما بعده][٢] .

١٣٦٦٣ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ أَتَىٰ إِلَيْهِ مَعْرُوفٌ فَلْيُكَافِىء بِهِ ، وَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ ، فَلْيَذْكُرْهُ ، فَإِنَّ مَنْ ذَكَرَهُ ، فَقَدْ شَكَرَهُ ، وَمَنْ تَشَبَّعَ بِمَا لَمْ يُعْطَ ، فَهُوَ كَلاَبِسِ ثَوْبَي زُورٍ » .

رواه أحمد[٣] ، والطبراني في الأوسط ، وفيه صالح بن أبي الأخضر ، وقد وثق علىٰ ضعفه ، وبقية رجال أحمد ثقات .

١٣٦٦٤ ـ وَعَنْ طَلْحَةَ ـ يَعْنِي : ٱبْنَ عُبَيْدِ ٱللهِ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ أُولِيَ مَعْرُوفاً ، فَلْيَذْكُرْهُ ، فَمَنْ ذَكَرَهُ ، فَقَدْ شَكَرَهُ ، وَمَنْ كَتَمَهُ ، فَقَدْ كَفَرَهُ » .

رواه الطبراني[٤] ، وفيه من لم أعرفه .

← رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من استعاذ بالله فأعيذوه ، ومن سألكم بالله فأعطوه ، ومن دعاكم فأجيبوه ، ومن أتىٰ إليكم معروفاً فكافئوه ، فإن لم تجدوا ما تكافئونه فادعوا له حتىٰ تعلموا أن قد كافأتموه » . وهـٰذا حديث صحيح . وقد بسطنا طرقه وفصلنا ذلك في « موارد الظمآن » برقم (٢٠٧١ ، ٢٠٧٢) . والنص السابق لأحمد .

(١) في الزكاة (١٦٧٢) باب : عطية من سأل بالله ، وقد استوفينا تخريجه في التعليق السابق .

(٢) ما بين حاصرتين ساقط من (ظ ، د) .

(٣) في المسند ٦/ ٩٠ وقد تقدم برقم (٦٨٠٠) فانظره .

وأخرجه ابن أبي الدنيا في « مكارم الأخلاق » برقم (٣٦٦) من طريق ابن جميل ، حدثنا عبد الله ، حدثنا صالح بن أبي الأخضر ، عن الزهري ، عن عروة ، عن عائشة .

(٤) في الكبير ١/ ١١٥ برقم (٢١١) ـ ومن طريقه أخرجه الضياء المقدسي في المختارة برقم (٨٣٦) ـ من طريق سليمان بن أيوب بن سليمان بن عيسى بن موسى بن طلحة ، حدثني أبي ، عن جدي ، عن موسى بن طلحة ، عن طلحة . . . وهـٰذا إسناد فيه سليمان بن أيوب ، وهو ضعيف ، وأيوب بن سليمان روىٰ عن أبيه : سليمان بن عيسى بن موسىٰ ، وإسحاق بن يحيى القرشي ، وروىٰ عنه سليمان بن أيوب الطلحي ، والحسن بن علي ←

١٣٦٦٥ - وَعَنِ ٱلْحَكَمِ بْنِ عُمَيْرٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَنْ أَتَىٰ إِلَيْكُمْ مَعْرُوفاً ، فَكَافِئُوهُ ، فَإِنْ لَمْ تَجِدُوا ، فَٱدْعُوا لَهُ** » .

١٨١/٨ رواه / الطبراني(١) وفيه يحيى بن يعلى الأسلمي ، وهو ضعيف .

١٣٦٦٦ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِذَا قَالَ ٱلرَّجُلُ : جَزَاكَ ٱللهُ خَيْراً ، فَقَدْ أَبْلَغَ فِي ٱلثَّنَاءِ** » .

رواه الطبراني(٢) في الصغير ، وفيه موسى بن عبيدة الربذي ، وهو ضعيف .

١٣٦٦٧ - وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْنَمَا هُوَ يَمْشِي فِي شِدَّةِ حَرٍّ ، ٱنْقَطَعَ شِسْعُ نَعْلِهِ ، فَجَاءَ رَجُلٌ بِشِسْعٍ فَوَضَعَهُ فِي نَعْلِهِ ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لَوْ يَعْلَمُ مَا حَمَلْتَ عَلَيهِ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ! لَمْ يَعْلُ(٣) مَا حَمَلْتَ عَلَيْهِ رَسُولَ اللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ** » .

رواه أحمد ، والطبراني(٤) ، وفيه علي بن يزيد الألهاني ، وهو ضعيف .

← الهذلي ، وعبد الله بن نافع المخزومي ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وباقي رجاله ثقات .

(١) في الكبير ٣/ ٢١٨ برقم (٣١٨٩) من طريق أحمد بن النعمان الفراء المصيصي ، حدثنا يحيى بن يعلى الأسلمي ، عن موسى بن أبي حبيب ، عن الحكم بن عمير . . . وهـٰذا إسناد مسلسل بالضعفاء : أحمد بن النعمان ، ويحيى بن يعلى الأسلمي ، وموسى بن أبي حبيب ، غير أن الحديث صحيح ، وانظر أحاديث الباب .

(٢) في الصغير ٢/ ١٤٩ من طريقين : حدثنا موسى بن عبيدة الربذي ، عن محمد بن ثابت ، عن أبي هريرة . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف موسى بن عبيدة الربذي .
وفي الطريق الأولىٰ سعيد بن سلام ، وهو متهم بالوضع ، ولـٰكنه متابع في الطريق الثانية ، تابعه سفيان الثوري ، غير أن الحديث صحيح بشواهده ، انظر أحاديث الباب .

(٣) كذا في أصولنا ، وكذلك هي عند أحمد ، ولـٰكنها جاءت عند الطبراني بلفظ : « لو تعلم . . . » وأزعم أنه الوجه ، وهو توكيد للفظ الجملة الأولى التي يراد منها التعجب لعظيم الأجر لمن فعل ذلك ، والله أعلم .

(٤) في المسند ٥/ ٢٦٥ ، والطبراني في الكبير ٨/ ٢٥٥ برقم (٧٨٦٥) من طريق ←

١٣٦٦٨ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : لَوْ قَالَ لِي فِرْعَوْنُ : بَارَكَ ٱللهُ فِيكَ ، قُلْتُ : وَفِيكَ ، وَفِرْعَوْنُ قَدْ مَاتَ .

رواه الطبراني[1] ورجاله رجال الصحيح .

٤٥ ـ بَابُ إِتْمَامِ[2] ٱلْمَعْرُوفِ

١٣٦٦٩ ـ عَنْ جَابِرٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « ٱسْتِتْمَامُ ٱلْمَعْرُوفِ أَفْضَلُ مِنِ ٱبْتِدَائِهِ » .

رواه الطبراني[3] في الصغير ، وفيه عبد الرحمـٰن بن قيس الضبي ، وهو متروك .

← أبي المغيرة : عبد القدوس بن الحجاج ، حدثنا معان بن رفاعة ، حدثنا علي بن يزيد الألهاني ، عن القاسم ، عن أبي أمامة . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف عليّ بن يزيد .

(١) في الكبير ١٠/٣١٩ برقم (١٠٦٠٩) من طريق سفيان ، عن ضرار بن مرة ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس ، قوله ، وإسناده صحيح إليه .

(٢) في (ظ) : « تمام » .

(٣) في الصغير ١/ ١٥٥ ـ ومن طريقه أخرجه القضاعي في « مسند الشهاب » برقم (١٢٦٩) ـ من طريق حامد بن الحسن الطبراني البزار ، حدثنا صالح بن بشر الطبراني ، حدثنا عبد الرحمـٰن بن قيس الضبي ، حدثنا صالح بن عبد الله القرشي ، عن أبي الزبير ، عن جابر . . . وهـٰذا إسناد فيه شيخ الطبراني حامد بن الحسن الطبراني البزار ، روىٰ عن صالح بن بشر القرشي ، وروىٰ عنه الطبراني ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وصالح بن بشر الطبراني ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٤/٣٩٦ فقال : « صالح بن بشير بن سلمة الطبراني . . . . كتبت عنه بالطبرية وهو صدوق » . والله أعلم أيهما الصواب : « بشر » أم « بشير » ؟ وفيه عبد الرحمـٰن بن قيس وهو متروك ، وفيه صالح بن عبد الله القرشي ترجمه الخطيب في « تلخيص المتشابه في الرسم » ١/ ١٧٠ـ ١٧١ فقال : « صالح بن عبد الله القرشي ، حدث عن أبي الزبير : محمد بن مسلم المكي ، روىٰ عنه أبو معاوية : عبد الرحمـٰن بن قيس الزعفراني (الضَّبيُّ) » .

وأخرجه القضاعي أيضاً في « مسند الشهاب » برقم (١٢٦٨) من طريق محمد بن معمر بن عمر الجعفي ، حدثني عبد الرحمـٰن بن قيس ، به .

وقال الطبراني : « لم يروه عن أبي الزبير إلا صالح » .

٤٦ ـ بَابُ شُكْرِ ٱلْقَلِيلِ

١٣٦٧٠ ـ عَنِ ٱلنُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَنْ لَمْ يَشْكُرِ ٱلْقَلِيلَ لَمْ يَشْكُرِ ٱلْكَثِيرَ ، وَمَنْ لَمْ يَشْكُرِ ٱلنَّاسَ لَمْ يَشْكُرِ ٱللهَ ، وَٱلتَّحَدُّثُ بِنِعْمَةِ ٱللهِ شُكْرٌ ، وَتَرْكُهَا كُفْرٌ ، وَٱلْجَمَاعَةُ رَحْمَةٌ ، وَٱلْفُرْقَةُ عَذَابٌ** » .

رواه عبد الله[(١)] ، وأبو عبد الرحمـٰن راويه عن الشعبي لم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .

١٣٦٧١ ـ وَعَنْ أَنَسٍ ، قَالَ : أَتَى ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَائِلٌ فَأَمَرَ لَهُ بِتَمْرَةٍ ، فَلَمْ يَأْخُذْهَا ، أَوْ وَحَّشَ[(٢)] بِهَا .

قَالَ : وَجَاءَ آخَرُ فَأَمَرَ لَهُ بِتَمْرَةٍ ، قَالَ : سُبْحَانَ ٱللهِ تَمْرَةٌ مِنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟

---

(١) في زوائده على المسند ٤/ ٢٧٨ ، ٣٧٥ ـ ومن طريقه أورده ابن كثير في التفسير ٨/ ٤٤٩ ـ والبخاري في الكبير ٩/ ٥١ ، وابن أبي الدنيا في « قضاء الحوائج » برقم (٧٨) ، والبزار في « كشف الأستار » برقم (١٦٣٧) ، والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٤٤١٩ ، ٩١١٩) ، والقضاعي في « مسند الشهاب » برقم (١٥ ، ٤٤ ، ٣٧٧) ، وابن أبي عاصم في « شرح السنة » برقم (٩٣ ، ٨٩٥) من طريق وكيع بن الجراح ، عن أبي عبد الرحمـٰن ، عن الشعبي ، عن النعمان بن بشير . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، قال البخاري في الكبير ٩/ ٥١ : « أبو عبد الرحمـٰن ، عن الشعبي ، عن النعمان ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : من لم يشكر الناس لم يشكر الله » . قال موسى بن إسماعيل ، عن أبي وكيع ، ولا يتابع في هـٰذا . وتابعه علىٰ ذلك ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٩/ ٤٠٣ .

وقال ابن كثير : « وإسناده ضعيف » .

نقول : الفقرة التي أوردها البخاري في الكبير صحيحة لغيرها ، ولها أكثر من شاهد .

ثم تبين لي أن الحديث قد تقدم برقم (٩١٦٣) .

(٢) وَحَّش بها : طرحها أرضاً ، رماها .

قَالَ: فَقَالَ لِجَارِيَةٍ: « **اِذْهَبِي إِلَىٰ أُمِّ سَلَمَةَ، فَأَعْطِيهِ ٱلْأَرْبَعِينَ دِرْهَماً ٱلَّتِي عِنْدَهَا** ».

رواه أحمد[1]، ورجاله رجال الصحيح، غير عمارة بن زاذان، وثقه جماعة، وضعفه الدارقطني.

٤٧ ـ بَابُ مَا يَقُولُ إِذَا سُئِلَ عَنْ حَالِهِ

١٣٦٧٢ ـ عَنْ أَنَسٍ: أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، كَانَ يَلْقَىٰ رَجُلاً، فَيَقُولُ: « **يَا فُلَانُ كَيْفَ أَنْتَ؟** » فَيَقُولُ: بِخَيْرٍ أَحْمَدُ ٱللهَ، فَيَقُولُ لَهُ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: « **جَعَلَكَ ٱللهُ بِخَيْرٍ** ».

فَلَقِيَ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَاتَ يَوْمٍ فَقَالَ: « **كَيْفَ أَنْتَ يَا فُلَانُ؟** » قَالَ: بِخَيْرٍ إِنْ شَكَرْتُ.

فَسَكَتَ عَنْهُ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ/ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ: يَا نَبِيَّ ٱللهِ، إِنَّكَ كُنْتَ ١٨٢/٨
تَسْأَلُنِي فَتَقُولُ: جَعَلَكَ ٱللهُ بِخَيْرٍ، وَأَنَّكَ ٱلْيَوْمَ سَكَتَّ عَنِّي؟

فَقَالَ لَهُ: « **إِنِّي كُنْتُ أَسْأَلُكَ فَتَقُولُ: بِخَيْرٍ، أَحْمَدُ ٱللهَ، فَأَقُولُ: جَعَلَكَ ٱللهُ بِخَيْرٍ، وَإِنَّكَ ٱلْيَوْمَ قُلْتَ: بِخَيْرٍ إِنْ شَكَرْتُ، فَشَكَكْتَ، فَسَكَتُّ عَنْكَ** ».

رواه أحمد[2]، ورجاله رجال الصحيح، غير مؤمل بن إسماعيل، وهو ثقة، وفيه ضعف.

---

(١) في المسند ٣/ ١٥٥، ٢٦٠، والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٩١٣٤) من طريقين: حدثنا عمارة بن زاذان الصيدلاني، عن ثابت، عن أنس.... وهـٰذا إسناد حسن، عمارة بن زاذان فصلنا القول فيه عند الحديث (٣٣٩٨) في « مسند الموصلي » وبرقم (٧٥٢١) في المجمع.
وأخرجه البيهقي أيضاً في الشعب برقم (٩١٣٥) من طريق عبد العزيز بن السري، عن صالح المري، عن الحسن، عن أنس.... وصالح المري ضعيف، وعبد العزيز ما رأيت فيه توثيقاً.

(٢) في المسند ٣/ ١٤١ ـ ومن طريقه أخرجه الضياء في « المختارة » برقم (١٥٣٦) ـ من ←

٤٨ ـ بَابٌ : فِيمَنْ يُرْجَىٰ خَيْرُهُ ، وَخَيْرُ ٱلنَّاسِ وَشِرَارُهُمْ

١٣٦٧٣ ـ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَقَفَ عَلَىٰ نَاسٍ جُلُوسٍ ، فَقَالَ : « **أُخْبِرُكُمْ بِخَيْرِكُمْ مِنْ شَرِّكُمْ ؟** » .

فَسَكَتَ ٱلْقَوْمُ ، فَأَعَادَهَا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ، فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ ٱلْقَوْمِ : بَلَىٰ يَا رَسُولَ ٱللهِ .

قَالَ : « **خَيْرُكُمْ مَنْ يُرْجَىٰ خَيْرُهُ وَيُؤْمَنُ شَرُّهُ ، وَشَرُّكُمْ مَنْ لاَ يُرْجَىٰ خَيْرُهُ ، وَلاَ يُؤْمَنُ شَرُّهُ** » .

رواه أحمد[(١)] بإسنادين ، ورجال أحدهما رجال الصحيح .

← طريق مؤمل بن إسماعيل ، حدثنا حماد بن سلمة ، حدثنا أيوب ، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة ، عن أنس بن مالك : أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يلقىٰ رجلاً . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف مؤمل بن إسماعيل .

وأخرجه ابن السني في « عمل اليوم والليلة » برقم (١٨٨) من طريق الحسن بن موسى الأشيب ، حدثنا حماد بن سلمة ، حدثنا إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة : أن رسول الله . . . . مرسلاً .

وأخرجه ابن أبي الدنيا في « الشكر » برقم (٣٨) ـ ومن طريقه أخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٤٤٤٩) ـ من طريق بشر بن السَّري ، عن همام بن يحيىٰ ، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة : أن رجلاً كان يأتي النبي صلى الله عليه وسلم فيقول النبي صلى الله عليه وسلم : « كيف أصبحت ؟ » . . . . مرسلاً أيضاً وهو الصحيح .

(١) في المسند ٢/ ٣٧٨ ، والترمذي في الفتن (٢٢٦٣) من طريق قتيبة بن سعيد .

وأخرجه ابن حبان في صحيحه برقم (٥٢٧ ، ٥٢٨) بتحقيقنا ـ وهو في « موارد الظمآن » برقم (٢٠٦٨) ـ والقضاعي في « مسند الشهاب » برقم (١٢٤٧) ، والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (١١٢٦٨) من طريق عبد الله بن مسلمة القعنبي .

وأخرجه القضاعي أيضاً برقم (١٢٤٦) من طريق ضرار بن صرد .

جميعاً : حدثنا عبد العزيز بن محمد ، عن العلاء بن عبد الرحمـٰن ، عن أبيه ، عن أبي هريرة . . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

وأخرجه أحمد ٢/ ٣٦٨ من طريق هيثم بن خارجة ، حدثني حفص بن ميسرة الصنعاني ، عن ←

١٣٦٧٤ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَلاَ أُنَبِّئُكُمْ بِشِرَارِكُمْ ؟ »

قَالُوا : بَلَىٰ إِن شِئْتَ يَا رَسُولَ ٱللهِ .

قَالَ : « إِنَّ شِرَارَكُمْ ٱلَّذِي يَنْزِلُ وَحْدَهُ ، وَيَجْلِدُ عَبْدَهُ ، وَيَمْنَعُ رِفْدَهُ » .

قَالَ : « أَفَلاَ أُنَبِّئُكُمْ بِشَرٍّ مِنْ ذَلِكَ ؟ » . قَالُوا : بَلَىٰ ، إِن شِئْتَ يَا رَسُولَ ٱللهِ .

[قَالَ : « مَنْ يُبْغِضُ ٱلنَّاسَ وَيُبْغِضُونَهُ » .

قَالَ : « أَفَلاَ أُنَبِّئُكُمْ بِشَرٍّ مِنْ ذَلِكَ ؟ » .

قَالُوا : بَلَىٰ ، إِنْ شِئْتَ يَا رَسُولَ ٱللهِ][١] .

قَالَ : « ٱلَّذِينَ لاَ يُقِيلُونَ عَثْرَةً ، وَلاَ يَقْبَلُونَ مَعْذِرَةً ، وَلاَ يَغْفِرُونَ ذَنْباً » .

قَالَ : « أَفَلاَ أُنَبِّئُكُمْ بِشَرٍّ مِنْ ذَلِكَ ؟ » . قَالُوا : بَلَىٰ[٢] يَا رَسُولَ ٱللهِ .

قَالَ : « مَنْ لاَ يُرْجَىٰ خَيْرُهُ ، وَلاَ يُؤْمَنُ شَرُّهُ » .

رواه الطبراني[٣] ، وفيه عنبس بن ميمون ، وهو متروك .

← العلاء ، به . وهـٰذا إسناد صحيح أيضاً .

وأخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » برقم (١١٢٦٦ ، ١١٢٦٧) من طريق عبيد بن نسطاس ، عن سعيد المقبري ـ وفي الرواية الثانية زيادة : عن أبيه ـ عن أبي هريرة . . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

(١) ما بين حاصرتين ساقط من (د) .

(٢) في (د) زيادة : « إن شئت » .

(٣) في الكبير ١٠/ ٢٨٧ برقم (١٠٧٧٥) من طريق شيبان بن فروخ ، حدثنا عيسى بن ميمون قال : سمعت محمد بن كعب يحدث عن ابن عباس . . . . وهـٰذا إسناد فيه عيسى بن ميمون وهو متروك .

وأخرجه عبد بن حميد برقم (٦٧٥) والعقيلي في « الضعفاء » ٤/ ٣٤٠ـ ٣٤١ ، والحاكم برقم (٧٧٠٧) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٥٥/ ١٣٢ و١٣٣ ، والزيلعي في « نصب الراية » ٣/ ٦٢ـ ٦٣ من طريق أبي المقدام : هشام بن زياد ، حدثنا محمد بن كعب القرظي ، ←

١٣٦٧٥ ـ وَعَنْ أَنَسٍ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : « أَلاَ أُنَبِّئُكُمْ بِشِرَارِكُمْ ؟ » . قَالُوا : بَلَىٰ .

قَالَ : « شِرَارُكُمْ مَنْ يُتَّقَىٰ شَرُّهُ ، وَلاَ يُرْجَىٰ خَيْرُهُ ، وَخِيَارُكُمْ مَنْ يُرْجَىٰ خَيْرُهُ ، وَلاَ يُتَّقَىٰ شَرُّهُ » .

رواه أبو يعلىٰ[1] ، وفيه مبارك بن سحيم ، وهو متروك .

٤٩ ـ بَابٌ : فِيمَنْ يَصْلُحُ لَهُ ٱلْمَعْرُوفُ

١٣٦٧٦ ـ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : « إِنَّ ٱلْمَعْرُوفَ لاَ يَصْلُحُ إِلاَّ لِذِي حَسَبٍ[2] ، أَوْ دِينٍ ، أَوْ لِذِي حِلْمٍ » .

رواه الطبراني[3] ، وفيه سليمان[4] بن سلمة الخبائري ، وهو متروك .

١٣٦٧٧ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لاَ تُدْخِلْ[5] بَيْتَكَ إِلاَّ تَقِيّاً ، وَلاَ تُولِ مَعْرُوفَكَ إِلاَّ مُؤْمِناً » .

← حدثني ابن عباس. . . . وهـٰذا إسناد فيه هشام بن زياد وهو متروك . وانظر « تهذيب التهذيب » ١١/ ٣٨ـ ٣٩ . وانظر أيضاً الحديث المتقدم برقم (١٢٩٤٥) لتمام التخريج ، وانظر أيضاً فقرات منه عند أبي داود (٦٩٤ ، ١٤٨٥ ، وعند ابن ماجه (٩٥٩ ، ١١٨١) .

(١) في مسنده برقم (٣٩١٠) وإسناده ضعيف ، غير أن الحديث صحيح بشواهده ، وانظر أحاديث الباب .

(٢) في (ظ) : « حسباً » وهو خطأ .

(٣) في الكبير ٨/ ١٧٥ برقم (٧٦٥٢) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ١٠/ ٤ من طريق سليمان بن مسلمة الخبائري الحمصي ، حدثنا منيع بن السَّري بن الضحاك الحرازي ، حدثنا عبد الله بن حميد اليزني ، عن مريح بن مسروق الهوزني ، عن أبي أمامة الباهلي. . . . وهـٰذا إسناد فيه سليمان بن سلمة الخبائري وهو متروك ، وباقي رجال الإسناد إلىٰ أبي أمامة ما عرفت منهم أحداً ، إلا أبا زكريا الخزاعي ، فقد ترجمه ابن عساكر في تاريخه ١٠/ ٣ـ٥ وسماه : إياس بن زيد أو يزيد ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً .

(٤) في (ظ) : « سلمان » ، وفي (د) : « إسماعيل » وكلاهما تحريف .

(٥) في (ظ ، د) : « لا يدخل » . وفي الأوسط : « لا يدخل بيتك إلا تقي » .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه من لم أعرفهم .

١٣٦٧٨ ـ وعَنْ عَائِشَةَ / ، مَرْفُوعاً قَالَ : « **لاَ تَصْلُحُ ٱلصَّنِيعَةُ إلاَّ عِنْدَ ذِي حَسَبٍ ، أَوْ دِينٍ ، كَمَا لاَ تَصْلُحُ ٱلرِّيَاضَةُ إلاَّ فِي ٱلنَّجِيبِ** »[2] . ١٨٣/٨

رواه البزار[3] ، وفيه عبيد بن القاسم ، وهو كذاب .

٥٠ ـ بَابٌ : أَحْبِبْ حَبِيبَكَ هَوْناً مَا ، عَسَىٰ أَنْ يَكُونَ بَغِيضَكَ يَوْماً مَا

تقدم[4] .

٥١ ـ بَابٌ : تَنَقَّهْ وَتَوَقَّهْ

تقدم[5] .

٥٢ ـ بَابٌ : ٱخْبُرْ تَقْلَهْ

تقدم[6] هـٰذا كله في الأدب .

---

(١) في الأوسط برقم (٨٤٣٥) من طريق موسى بن خازم ، حدثنا محمد بن بكير ، حدثنا عبد الله بن ثابت المصري ، حدثنا ابن لهيعة ، عن أبي الأسود ، عن القاسم بن محمد ، عن عائشة . . . وشيخ الطبراني ما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وعبد الله بن ثابت المصري روىٰ عن ابن لهيعة ، روىٰ عنه محمد بن بكير ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .
وابن لهيعة ضعيف .

(٢) في (د) : « الحبيب » .

(٣) في « كشف الأستار » ٤٠٠/٢ برقم (١٩٥٤) من طريق أحمد بن المقدام ، حدثنا عبيد بن القاسم ، أخبرنا هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة . . . وهـٰذا إسناد تالف ، عبيد بن القاسم متروك الحديث ، كذبه ابن معين ، واتهمه أبو داود بالوضع .
وقال البزار : « لا نعلم رواه هـٰكذا إلا عبيد ، وهو لين الحديث ، ويروي هـٰذا وهو منكر » .

(٤) برقم (١٣١٣٠) .

(٥) تقدم هـٰذا الباب في الأدب برقم (١١٦) .

(٦) يعني هـٰذا الحديث برقم (١٣١٤١ ، ١٣١٤٢) .

٥٣ ـ بَابٌ : سَيَكُونُ ٱلنَّاسُ ذِئَاباً

تقدم في الأدب[١] .

٥٤ ـ بَابٌ : مُدَارَاةُ ٱلنَّاسِ وَمَنْ لاَ يُؤْمَنُ شَرُّهُ

تقدم في الأدب[٢] ، وبقي منها شيء .

١٣٦٧٩ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنَّ أَوَّلَ هَـٰذِهِ ٱلأُمَّةِ خِيَارُهُمْ ، وَآخِرَهَا شِرَارُهُمْ مُخْتَلِفِينَ مُتَفَرِّقِينَ ، فَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِٱللهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلآخِرِ ، فَلْتَأْتِهِ مَنِيَّتُهُ وَهُوَ يَأْتِي إِلى ٱلنَّاسِ مَا يُحِبُّ أَنْ يُؤْتَىٰ إِلَيْهِ** » .

رواه الطبراني[٣] ، وفيه . . . .

---

(١) يعني هـٰذا الباب : برقم (١١٨) .

(٢) تقدم هـٰذا الباب برقم (١٧) .

(٣) الطبراني في الكبير ١٠/ ٢٦٧ برقم (١٠٥١٧) ، والعقيلي في « الضعفاء » ٣/ ٤٤٥ـ٤٤٦ من طريق محمد بن أبي بكر المقدمي ، حدثنا الفضل بن معروف القطعي ، حدثنا عون بن شداد : أبي راشد ، عن عبد الرحمـٰن ـ تحرف عند العقيلي إلىٰ : عبد الله ـ بن عبد رب الكعبة ، عن عبد الله بن مسعود . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف .
قال العقيلي : « يخالف في حديثه ، قليل الضبط » .
وقال العقيلي بعد إيراده هـٰذا الحديث : « رواه الأعمش ، عن زيد بن وهب ، عن عبد الرحمـٰن بن عبد رب الكعبة ، عن عبد الله بن عمرو ، عن النبي صلى الله عليه وسلم الحديث بطوله ، وفيه هـٰذا اللفظ .
ورواه يونس بن إسحاق ، عن عبد الله بن أبي السفر ، عن الشعبي ، عن عبد الرحمـٰن بن عبد رب الكعبة ، عن عبد الله بن عمرو ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، وهـٰذه الرواية أولىٰ » .
وأخرجه مطولاً ابن أبي شيبة ١٥/ ٥ ، وأحمد ٢/ ١٦١ ، ومسلم في الإمارة (١٨٤٤) (٤٦) باب وجوب الوفاء ببيعة الخلفاء الأول فالأول ، والنسائي في البيعة (٤١٩١) باب : ذكر ما علىٰ من بايع الإمام وأعطاه صفقة يده وثمرة قلبه ، وابن ماجه في الفتن (٣٩٥٦) ←

الفضل[1] بن معروف ، ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .

٥٥ ـ بَابُ حَقِّ ٱلْمُسْلِمِ عَلَى ٱلْمُسْلِمِ

١٣٦٨٠ ـ عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، كَانَ[2] يَقُولُ : « **ٱلْمُسْلِمُ أَخُو ٱلْمُسْلِمِ لاَ يَظْلِمُهُ وَلاَ يَخْذُلُهُ** » .

وَيَقُولُ : « **وَٱلَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ، مَا تَوَادَّ ٱثْنَانِ فَيُفَرَّقَ بَيْنَهُمَا إِلاَّ بِذَنْبٍ يُحْدِثُهُ[3] أَحَدُهُمَا** » .

وَكَانَ يَقُولُ[4] : « **لِلْمُسْلِمِ عَلَىٰ أَخِيهِ مِنَ ٱلْمَعْرُوفِ سِتٌّ : يُشَمِّتُهُ إِذَا عَطَسَ ، وَيَعُودُهُ إِذَا مَرِضَ ، وَيَنْصَحُهُ إِذَا غَابَ ، وَيَشْهَدُهُ[5] ، وَيُسَلِّمُ عَلَيْهِ إِذَا لَقِيَهُ ، وَيُجِيبُهُ إِذَا دَعَاهُ ، وَيَتْبَعُهُ إِذَا مَاتَ** » .

رواه أحمد[6] ، وإسناده حسن .

← باب : ما يكون من الفتن ، من طريق أبي معاوية .

وأخرجه مسلم (١٨٤٤) (٤٦) ، والبيهقي في قتال أهل البغي ٨/ ١٦٩ من طريق جرير .

وأخرجه ابن ماجه (٣٩٥٦) من طريق عبد الرحمٰن المحاربي .

وأخرجه مسلم(١٨٤٤) (٤٦) ، وأحمد ٢/ ١٩١ ـ ومن طريقه أخرجه البيهقي في قتال أهل البغي ٨/ ١٦٩ ـ ، وابن ماجه (٣٩٥٦) من طريق وكيع .

وأخرجه البيهقي ٨/ ١٦٩ من طريق عبيد الله بن موسىٰ .

جميعاً : حدثنا الأعمش ، عن زيد بن وهب ، عن عبد الرحمٰن بن عبد رب الكعبة ، عن عبد الله بن عمرو . . . .

وأما رواية يونس فقد أخرجها أحمد ٢/ ١٩١ ، ومسلم (١٨٤٤) (٤٧) من طريق أبي المنذر : إسماعيل بن عمر ، حدثنا يونس .

(١) في (د) : « المفضل » وهو تحريف .

(٢) ساقطة من (ظ) .

(٣) في (ظ) : « أحدثه » .

(٤) ساقطة من (ظ) .

(٥) ساقطة من (ظ) .

(٦) في المسند ٢/ ٦٨ من طريق موسى بن داود ، حدثنا ابن لهيعة ، عن خالد بن ←

١٣٦٨١ ـ وَعَنْ رَجُلٍ مِنْ بَنِي سَلِيطٍ ، قَالَ : أَتَيْتُ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ فِي أَزْفَلَةٍ[١] مِنَ ٱلنَّاسِ فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ : « **ٱلْمُسْلِمُ أَخُو ٱلْمُسْلِمِ ، لاَ يَظْلِمُهُ وَلاَ يَخْذُلُهُ ، ٱلتَّقْوَىٰ هَـٰهُنَا** » . قَالَ حَمَّادٌ : وَقَالَ بِيَدِهِ إِلَىٰ صَدْرِهِ .

رواه أحمد[٢] بأسانيد وإسناده حسن . ورواه أبو يعلىٰ بنحوه .

١٣٦٨٢ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنِ زِيَادِ بْنِ أَنْعُمٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ : إِنَّهُ جَمَعَهُمْ مَرْسىً لَهُم فِي ٱلْبَحْرِ وَمَرْكَبُ أَبِي أَيُوبَ ٱلأَنْصَارِيِّ .

قَالَ : فَلَمَّا حَضَرَ غَدَاؤُنَا أَرْسَلْنَا إِلَىٰ أَبِي أَيُوبَ ، وَإِلَىٰ أَهْلِ مَرْكَبِهِ ، فَقَالَ[٣] : دَعَوْتُمُونِي وَأَنَا صَائِمٌ ، وَكَانَ عَلَيَّ مِنَ ٱلْحَقِّ أَنْ أُجِيبَكُمْ ، إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، يَقُولُ : « **لِلْمُسْلِمِ عَلَىٰ أَخِيهِ/ ٱلْمُسْلِمِ سِتُّ خِصَالٍ** ١٨٤/٨ **وَاجِبَةٍ ، فَمَنْ تَرَكَ خَصْلَةً مِنْهَا ، فَقَدْ تَرَكَ حَقّاً وَاجِباً**[٤] : **إِذَا دَعَاهُ أَنْ يُجِيبَهُ ، وَإِذَا**

← أبي عمران ، عن نافع ، عن عبد الله بن عمر . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف عبد الله بن لهيعة . ولـٰكن الحديث صحيح بشواهده . وانظر أحاديث الباب . وتلخيص الحبير ٤/ ٩٥ .

(١) في أَزْفَلَة : في جماعة من الناس .

(٢) في المسند ٤/ ٦٦ و٥/ ٧١ ، ٣٨٠ ، من طريق المبارك بن فضالة .
وأخرجه أحمد ٥/ ٧١ من طريق حماد ، حدثنا علي بن زيد .
جميعاً : حدثنا الحسن البصري ، حدثني رجل من بني سليط . . . وهـٰذا إسناد حسن إذا كان الحسن سمعه من الرجل الذي من بني سليط .
والمبارك بن فضالة صرح بالتحديث ، وقد توبع .
وأخرجه أحمد ٤/ ٦٩ من طريق أبي عامر : عبد الملك بن عمرو العقدي ، حدثنا عباد بن راشد ، عن الحسن ، عن رجل من بني سليط . . . وهـٰذا إسناد رجاله ثقات ، غير أن الحسن قد عنعن .
وأخرجه الموصلي في مسنده برقم (٦٢٢٨) من طريق خالد ، عن يونس ، عن الحسن ، به . وهـٰذا إسناد رجاله ثقات ، وهناك ذكرنا ما يشهد له . وانظر أحاديث الباب .

(٣) عند الطبراني : « فأتىٰ أبو أيوب فقال » .

(٤) عند الطبراني زيادة : « لأخيه » .

لَقِيَهُ أَنْ يُسَلِّمَ عَلَيْهِ ، وَإِذَا عَطَسَ أَنْ يُشَمِّتَهُ ، وَإِذَا مَرِضَ أَنْ يَعُودَهُ ، وَإِذَا مَاتَ أَنْ يُشَيِّعَ جَنَازَتَهُ ، وَإِذَا ٱسْتَنْصَحَهُ أَنْ يَنْصَحَهُ » .

قَالَ[1] وَكَانَ فِينَا رَجُلٌ مَزَّاحٌ ، وَكَانَ عَلَىٰ نَفَقَاتِنَا رَجُلٌ ، فَقَالَ ٱلْمَزَّاحُ لِلَّذِي يَلِي ٱلطَّعَامَ : جَزَاكَ ٱللهُ خَيْراً وَبِرّاً .

فَلَمَّا أَكْثَرَ عَلَيْهِ جَعَلَ يَغْضَبُ وَيَشْتُمُهُ ، فَقَالَ ٱلْمَزَّاحُ : يَا أَبَا أَيُّوبَ ، كَيْفَ تَرَىٰ فِي رَجُلٍ إِذَا أَنَا قُلْتُ لَهُ : جَزَاكَ ٱللهُ خَيْراً وَبِرّاً غَضِبَ وَشَتَمَنِي ؟

فَقَالَ أَبُو أَيُّوبَ : كُنَّا نَقُولُ مَنْ لَمْ يُصْلِحْهُ ٱلْخَيْرُ أَصْلَحَهُ ٱلشَّرُّ[2] فَأَقْلِبْ لَهُ .

فَلَمَّا جَاءَ ذَٰلِكَ ٱلرَّجُلُ ، قَالَ لَهُ ذَٰلِكَ ٱلْمَزَّاحُ : جَزَاكَ ٱللهُ شَرّاً وَعَرّاً .

فَضَحِكَ ٱلرَّجُلُ وَرَضِيَ ، وَقَالَ : إِنَّكَ لاَ تَدَعُ بَطَالَتَكَ .

فَقَالَ ٱلْمَزَّاحُ : جَزَى ٱللهُ أَبَا أَيُّوبَ خَيْراً وَبِرّاً ، فَقَدْ قَالَ لِي .

رواه الطبراني[3] ، وعبد الرحمـٰن وثقه يحيى القطان وغيره ، وضعفه جماعة ، وبقية رجاله ثقات .

١٣٦٨٣ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : **« لِلْمُؤْمِنِ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِ سِتُّ خِصَالٍ : يُسَلِّمُ عَلَيْهِ إِذَا لَقِيَهُ ، وَيُشَمِّتُهُ إِذَا عَطَسَ ،**

---

(١) عند الطبراني : « قال أبي » .

(٢) في (ظ) : « البشر » وهو تحريف .

(٣) في الكبير ٤/ ١٨٠ـ١٨١ برقم (٤٠٧٦) ، والحارث في « بغية الباحث » برقم (٩١٠) ، وإسحاق بن راهويه ، وأحمد بن منيع ـ ذكرهما البوصيري في الإتحاف برقم (٦٩٣٢ ، ٦٩٣٣) ـ والطحاوي في « شرح مشكل الآثار » برقم (٣٠٣٤) ، من طريق عبد الرحمـٰن بن زياد بن أنعم الأفريقي . قال : سمعت أبي زياد بن أنعم يقول : . . . . وهـٰذا إسناد فيه عبد الرحمـٰن بن زياد ، قال الحافظ : « والحق فيه أنه ضعيف لكثرة روايته المنكرات ، وهو أمر يعتري الصالحين » . غير أن المرفوع فيه صحيح . يشهد له حديث أبي هريرة عند مسلم (٢١٦٢) (٥) باب : من حق المسلم للمسلم رد السلام .

وَإِذَا دَعَاهُ أَنْ يُجِيبَهُ ، وَإِذَا مَرِضَ أَنْ يَعُودَهُ ، وَإِذَا مَاتَ أَنْ يَشْهَدَهُ ، وَإِذَا غَابَ أَنْ يَنْصَحَهُ » .

١٣٦٨٤ ـ وَفِي رِوَايَةٍ[١] : « وَإِنْ دَعَاهُ وَلَوْ عَلَىٰ كُرَاعٍ أَجَابَهُ » .

رواه الطبراني[٢] في الأوسط بإسنادين ، رجال أحدهما ثقات .

١٣٦٨٥ ـ وَعَنْ وَاثِلَةَ بْنِ ٱلأَسْقَعِ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، يَقُولُ : « ٱلْمُسْلِمُ عَلَى ٱلْمُسْلِمِ حَرَامٌ : دَمُهُ وَعِرْضُهُ وَمَالُهُ ، ٱلْمُسْلِمُ أَخُو ٱلْمُسْلِمِ ، لاَ يَظْلِمُهُ ، وَلاَ يَخْذُلُهُ ، ٱلتَّقْوَىٰ هَـٰهُنَا ـ وَأَشَارَ بِيَدِهِ إِلَى ٱلْقَلْبِ ـ وَحَسْبُ ٱمْرِىءٍ مِنَ ٱلشَّرِّ أَنْ يَحْقِرَ أَخَاهُ ٱلْمُسْلِمَ » .

---

(١) أخرجها الطبراني في الأوسط برقم (٤١٥٣) من طريق إسحاق بن بِشْر ـ تحرف فيه إلىٰ بشير ـ ، حدثنا الصباح بن محارب ، عن أشعث بن عبد الملك ، عن سعيد ، عن أبي هريرة. . . وهـٰذا إسناد حسن إسحاق بن بشر قال الذهبي في « ميزان الاعتدال » ١/ ١٨٨ : « فأما إسحاق بن بشر الرازي الراوي عن سفيان بن عيينة فصدوق » . ووافقه علىٰ ذلك ابن حجر في « لسان الميزان » ١/ ٣٥٧ .
وفيه الصباح بن محارب ، قال العقيلي في الضعفاء ٢/ ٢١٤ : « يخالف في حديثه » .
وقال الطبراني : « لم يروه عن أشعث إلا الصباح بن محارب ، وسعيد هو : المقبري ، ويقال : سعيد بن ميناء » .
ونقل الذهبي في « ميزان الاعتدال » ٢/ ٣٠٦ بزيادة (بعض) فقال : « يخالف في بعض حديثه » . ثم قال : « هـٰكذا سائر الثقات يتفردون » . وله شواهد يتقوىٰ بها أيضاً . وانظر التعليق التالي .

(٢) في الأوسط برقم (٩٣٣٧) من طريق عبد الله بن الوليد بن قيس التجيبي ، عن عبد الله بن عبد الرحمـٰن بن حجيرة ، عن أبيه عبد الرحمـٰن ، عن أبي هريرة. . . وهـٰذا إسناد حسن ، وعبد الله بن الوليد فصلنا القول فيه في « موارد الظمآن » برقم (٢٣٥٩) .
وقال الطبراني : « لم يروه عن ابن حجيرة إلا ابنه ، ولا عن أبيه إلا عبد الله بن الوليد ، تفرد به سعيد بن أبي أيوب » .
نقول : سعيد بن أبي أيوب ثقة ، وما تفرد به لم يخالف شيئاً من أحكام القرآن ، ولا من صحيح السنة ، وله شواهد صحيحة يتقوىٰ بها . لذا فإن تفرد سعيد به غير ضار له ، والله أعلم .

ـ قلت : عزاه في الأطراف[1] ، باختصار ، إلىٰ أبي داود في غير رواية اللؤلؤي .

رواه أحمد[2] ، والطبراني ، ورجاله ثقات .

١٣٦٨٦ ـ وَعَنْ عُبَيْدِ بْنِ زِيَادٍ ٱلْحَضْرَمِيِّ ، قَالَ : لَقِيَ مَالِكُ بْنُ دِينَارٍ سَالِمَ بْنَ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ ٱلْخَطَّابِ وَهُوَ رَاكِبٌ عَلَىٰ حِمَارٍ سَاقِطَةٍ أُذُنَاهُ ، رَثَّ ٱلسَّرْجِ وَٱلثِّيَابِ ، فَقَالَ لَهُ سَالِمٌ : مِمَّنْ[3] ٱلرَّجُلُ ؟

فَقَالَ لَهُ : مِنْكَ وَإِلَيْكَ ، وَمِنْ بَعْضِ مَوَالِيكَ .

فَقَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي ، عَنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : « **ٱلْمُسْلِمُ أَخُو ٱلْمُسْلِمِ لاَ يَخْذُلُهُ[4] وَلاَ يَخُونُهُ ، وَلاَ يُسْلِمُهُ فِي مُصِيبَةٍ نَزَلَتْ بِهِ ، وَإِنْ تَلْفَ خِيَارَ ٱلْعَرَبِ وَٱلْمَوَالِي يُحِبُّ بَعْضُهُمْ بَعْضاً ، لاَ يَجِدُونَ مِنْ ذَلِكَ بُدّاً ، وَإِنْ تَلْفَ شَرَّ ٱلْفَرِيقَيْنِ يُبْغِضُ بَعْضُهُمْ بَعْضاً ، لاَ يَجِدُونَ مِنْ ذَلِكَ بُدّاً** » / . ١٨٥/٨

رواه الطبراني[5] ، وإسناده جيد (ظ : ٤٤٩) .

---

(١) أي : في « تحفة الأشراف » ٩/ ٧٨ .

(٢) في المسند ٣/ ٤٩١ وقد تقدم برقم (٦٩٢٤) وهو حديث صحيح لغيره . وقد سقط قوله : « أحمد » من (ظ ، د) .
ونضيف هنا : أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٣٣/ ٢٦٢ من طريق إسماعيل بن عباس ، بالإسناد الذي خرجناه به فيما مضىٰ .

(٣) في (ظ ، د) : « مَنِ الرجل ؟ » .

(٤) عند الطبراني « لا يظلمه » .

(٥) في الكبير ١٢/ ٣٢٢ برقم (١٣٢٣٩) من طريق محمد بن عبد الأعلى القراطيسي . حدثني عبيد بن زياد الحضرمي ، قال : لقي مالك بن دينار سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب . . . وإسناده فيه عبيد بن زياد الحضرمي الأوزاعي ترجمه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٣٨/ ١٩٣ـ ١٩٤ وقال : « قال لنا الفراوي وزاهر : قال علي بن موسى السكوني أبو سعد الحافظ النيسابوري : الأوزاعي هـٰذا ، اسمه عبيد بن يحيىٰ ، شامي عزيز الحديث ، قيل : إنه ثقة ، وسالم هو : عبد الله بن عمر . . . » . ←

١٣٦٨٧ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ ، قَالَ : لِلْمُسْلِمِ عَلَى ٱلْمُسْلِمِ سِتٌ[1] بِٱلْمَعْرُوفِ : يُسَلِّمُ عَلَيْهِ إِذَا لَقِيَهُ ، وَيُجِيبُهُ إِذَا دَعَاهُ ، وَيُشَمِّتُهُ إِذَا عَطَسَ ، وَيَشْهَدُهُ إِذَا مَاتَ ، وَيَنْصَحُ لَهُ بِٱلْغَيْبِ ، وَيُحِبُّ لَهُ مَا يُحِبُّ لِنَفْسِهِ .

رواه الطبراني[2] وقال : لم يرفعه أبو جعفر الفراء ، ورفعه أبو إسحاق السبيعي[3] ولم يسق[4] إسناده أبو إسحاق ، ورجاله ثقات .

١٣٦٨٨ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ، قَالَ : سَأَلَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، عَنْ رَجُلٍ ، فَقَالَ : « **مَنْ يَعْرِفُهُ ؟** » .

فَقَالَ رَجُلٌ مِنْهُمْ : أَنَا . قَالَ : « **مَا ٱسْمُهُ ؟** »[5] .

قَالَ : لاَ أَدْرِي . قَالَ : « **مَا ٱسْمُ أَبِيهِ ؟** » . قَالَ : لاَ أَدْرِي .

قَالَ : « **لَيْسَتْ هَـٰذِهِ بِمَعْرِفَةٍ حَتَّىٰ تَعْرِفَ ٱسْمَهُ وَٱسْمَ أَبِيهِ ، وَقَبِيلَتَهُ ، إِنْ مَرِضَ عُدْتَهُ ، وَإِنْ مَاتَ ٱتَّبَعْتَ جَنَازَتَهُ** » .

رواه الطبراني[6] ، وفيه عمرو بن دينار قهرمان آل الزبير ، وهو متروك .

← وترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٥/ ٤٠٦ ، والبخاري في الكبير ٥/ ٤٤٨ ، ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٥/ ١٣٥ .
ومالك بن دينار هو الزاهد البصري ، العابد الصدوق ، وهو من رجال التهذيب .
ومحمد بن عبد الأعلى الصنعاني القيسي القراطيسي ثقة وهو من رجال التهذيب .
وبناءً علىٰ ما تقدم يكون الإسناد حسناً .

(١) في (ظ) : « ستاً » وهو خطأ .

(٢) في الكبير ٩/ ٤١٠ برقم (٩٧٤٨) من طريق إسرائيل ، عن أبي جعفر الفراء ، عن أبي الأحوص ، عن عبد الله ، مرسلاً ، ورجاله ثقات .

(٣) في (ظ) : « السبعي » وهو تحريف .

(٤) في (ظ) : « يسبق » وهو تحريف .

(٥) في (ظ) : « اسمه » بدون « ما » الاستفهامية .

(٦) في الكبير ١٢/ ٣٢١ برقم (١٣٢٣٧) من طريق عبد الوارث بن إبراهيم العسكري ، حدثنا وهب بن الجِد ـ تحرف إلىٰ مجد ـ السامي ، حدثنا جعفر بن سليمان ، حدثني عمرو بن ←

٥٦ ـ بَابُ إِكْرَامِ ٱلْمُسْلِمِ

تقدم في أوائل الأدب[١] .

٥٧ ـ بَابٌ : أَحِبَّ لِلنَّاسِ مَا تُحِبُّ لِنَفْسِكَ

١٣٦٨٩ ـ عَنْ خَالِدِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ ٱلْقَسْرِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ لِجَدِّهِ يَزِيدَ بْنِ أَسَدٍ : « **أَحِبَّ لِلنَّاسِ مَا تُحِبُّ لِنَفْسِكَ** » .

١٣٦٩٠ ـ وَفِي رِوَايَةٍ[٢] عَنْ خَالِدٍ أَيْضاً قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي ، عَنْ جَدِّي ، أَنَّهُ

← دينار قهرمان آل الزبير ، عن سالم ، عن أبيه . . . وهـٰذا إسناد فيه شيخ الطبراني وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقد تقدم برقم (١٨٧٤) . وعمرو بن دينار قهرمان آل الزبير متروك وباقي رجاله ثقات .

ووهب هو : ابن محمد بن الجد السلمي ترجمه البخاري في الكبير ٨/ ١٦٤ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٩/ ٢٤ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقد روىٰ عنه أكثر من واحد ، وذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ٥٥٦ .

وأخرجه البيهقي في آداب القاضي ١٠/ ١٢٥ باب : من يرجع إليه في السؤال من طريق أبي عاصم ، عن أبي عباد ، حدثني ابن أبي نجيح ، عن مجاهد ، عن ابن عمر قال : كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم . . . كذا قال .

ورواه أبو داود في المراسيل برقم (٤٠١) من طريق سليمان بن حرب ، حدثنا ابن عيينة ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد ، عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسلاً ، وهـٰذا هو الصحيح . قاله البيهقي .

(١) الباب الرابع في كتاب الأدب برقم (١٢٦٦٣) .

(٢) أخرجها عبد الله بن أحمد في زوائده على المسند ٤/ ٧٠ ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٣٣/ ٣٧٢ ـ من طريق محمد بن عبد الله الرزي ، حدثنا روح بن عطاء بن أبي ميمونة ، حدثنا سيار أبو الحكم العنزي ، عن خالد بن عبد الله القسري ، عن أبيه عبد الله بن يزيد ، عن جده يزيد بن أسد . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف روح بن عطاء ، وخالد بن عبد الله فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٣٨٣٧) .

ملحوظة : جاء هـٰذا الحديث في المسند منسوباً إلىٰ أحمد ، وهو خطأ ، وصوابه أنه من ←

قَالَ لِي رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَتُحِبُّ ٱلْجَنَّةَ ؟ » .

قالَ : قُلْتُ : نَعَمْ .

قَالَ : « أَحِبَّ لأَخِيكَ مَا تُحِبُّ لِنَفْسِكَ » .

رواه عبد الله[1] ، والطبراني في الكبير ، والأوسط بنحوه ، ورجاله ثقات .

زيادات عبد الله بن أحمد على المسند ، كما جاء عند ابن عساكر . وانظر أيضاً « إتحاف الخيرة » ٧/ ٤٨٣ .

وأخرجه الحاكم ٤/١٦٨ ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ١٦/١٣٦ من طريق روح بن عطاء ، بالإسناد السابق . وصححه الحاكم ، ووافقه الذهبي !! .

(١) في زوائده على المسند ٤/ ٧٠ـ٧١ ، وأبو يعلى الموصلي برقم (٩١١) ـ ومن طريقه أورده البوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (٧٣٦٠) ، والهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٠٧٣) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٦٥/ ١٠١ ، وابن الأثير في « أسد الغابة » ٥/ ٤٧٥ـ٤٧٦ ـ وابن سعد في الطبقات ٧/ ٢/ ١٤٣ من طريق عثمان بن أبي شيبة ، حدثنا هشيم بن بشير ، حدثنا سيار قال : سمعت خالداً القسري على المنبر يقول : حدثني أبي ، عن جدي . . . . وهـٰذا إسناد حسن .

وأخرجه عبد الله أيضاً ٤/ ٧٠ـ٧١ ، وابن عساكر ٣٣/ ٣٧٣ من طريق يعقوب بن إبراهيم الدورقي .

وأخرجه عبد بن حميد برقم (٤٣٤) ، والطبراني في الكبير ٢٢/ ٢٣٩ برقم (٦٢٥) من طريق عمرو بن عون .

وأخرجه البخاري في الكبير ٢/ ٤٩ و٨/ ٣١٧ من طريق سعيد بن النضر .

جميعاً : حدثنا هشيم ، به .

وخالفهم جميعاً أبو معمر : إسماعيل بن إبراهيم القطيعي ، فقد أخرجه عبد الله بن أحمد في زوائده على المسند ٤/ ٧٠ ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر ٦٥/ ١٠١ ـ حدثنا هشيم ، أخبرنا سيار ، عن خالد ، عن أبيه عبد الله : أن النبي صلى الله عليه وسلم . . . . مرسلاً .

وقد خالف جميع من تقدم عبد الرحمـٰن بن شيبة الجدي قال : حدثنا هشيم ، عن ابن شبرمة قال : سمعت خالد بن عبد الله على المنبر يقول : حدثني أبي ، عن جدي ، عن النبي صلى الله عليه وسلم . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف .

وقال الطبراني : « لم يروه عن هشيم ، عن ابن شبرمة إلا عبد الرحمـٰن ، ورواه الناس عن هشيم ، عن سيار ، عن خالد بن عبد الله » .

١٣٦٩١ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ سَرَّهُ أَنْ يُزَحْزَحَ عَنِ ٱلنَّارِ وَيَدْخُلَ ٱلْجَنَّةَ ، فَلْتَأْتِهِ مَنِيَّتُه وَهُوَ يَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ ٱللهُ ، وَأَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ، وَيَأْتِي إِلَى ٱلنَّاسِ مَا يُحِبُّ أَنْ يُؤْتَىٰ إِلَيْهِ » .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه ليث بن أبي سليم ، وهو مدلس ، وبقية رجاله ثقات .

٥٨ ـ بَابُ رَحْمَةِ ٱلنَّاسِ

١٣٦٩٢ ـ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ـ يَعْنِي : ٱلْخُدْرِيَّ ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : « إِنَّ مَنْ[2] لاَ يَرْحَمُ ٱلنَّاسَ ، لاَ يُرْحَمُ »[3] .

← نقول : وله شواهد كثيرة منها حديث أنس عند البخاري في الإيمان (١٣) ، وعند مسلم في الإيمان (٤٥) باب : الدليل علىٰ أن من خصال الإيمان أن يحب لأخيه ما يحب لنفسه .
وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٢٨٨٧) . وفي « صحيح ابن حبان » برقم (٢٣٤) . وانظر ما يلي .

(١) في الأوسط برقم (٤٧٣٨) ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ٤/ ١٢٢ من طريق سهل بن عثمان ، حدثنا زياد بن عبد الله ، عن ليث بن أبي سليم ، عن طلحة بن مصرف ، عن خيثمة بن عبد الرحمـٰن ، عن عبد الله بن عمرو . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف .
وقال الطبراني : « لم يروه عن طلحة إلا ليث ، ولا عنه إلا زياد بن عبد الله ، تفرد به سهل بن عثمان ، ولا يرویٰ عن عبد الله بن عمرو إلا بهـٰذا الإسناد » . وسهيل بن عثمان له غرائب .
وقال أبو نعيم : « غريب من حديث طلحة وخيثمة ، لم يروه متصلاً مجوداً إلا سهل بن عثمان » .
نقول : غير أن الحديث صحيح يشهد له حديث عبد الله بن عمرو الطويل عند مسلم في الإمارة (١٨٤٤) باب : وجوب الوفاء ببيعة الخلفاء الأول فالأول . وانظر الحديث السابق .

(٢) سقط من (د) : « إن من » .

(٣) في (ظ ، د) : « لا يرحمه الله » .

رواه أحمد[1] وفيه عطية ـ أي : العوفي[2] ـ وهو ضعيف . وقد وثق ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

١٣٦٩٣ ـ وَعَنْ أَبِي مُوسَى ٱلأَشْعَرِيِّ ، أَنَّهُ سَمِعَ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، يَقُولُ : « **لَنْ تُؤْمِنُوا حَتَّىٰ تَرَاحَمُوا** » . قَالُوا : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، كُلُّنَا رَحِيمٌ .

١٨٦/٨ قَالَ : « **إِنَّهُ لَيْسَ بِرَحْمَةِ/ أَحَدِكُمْ صَاحِبَهُ ، وَلَـٰكِنَّهَا رَحْمَةُ ٱلنَّاسِ ، رَحْمَةُ ٱلْعَامَّةِ** » .

رواه الطبراني[3] ورجاله رجال الصحيح .

١٣٦٩٤ ـ وَعَنْ جَرِيرٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ[4] : « **ٱرْحَمْ مَنْ فِي ٱلأَرْضِ ، يَرْحَمْكَ مَنْ فِي ٱلسَّمَاءِ** » .

رواه الطبراني[5] ورجاله رجال الصحيح .

١٣٦٩٥ ـ عَنْ جَرِيرٍ[6] قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَن

---

(١) في المسند ٣/ ٤٠ ، والترمذي في الزهد (٢٣٨١) باب : ما جاء في الرياء والسمعة ، والبخاري في « الأدب المفرد » برقم (٩٥) من طريق معاوية بن هشام ، عن شيبان بن عبد الرحمـٰن ، عن فراس بن يحيى الهمداني ، عن عطية العوفي ، عن أبي سعيد. . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف عطية العوفي . غير أن الحديث صحيح بشواهده ، انظر أحاديث الباب .

تنبيه : الحديث ليس علىٰ شرط الهيثمي ، فقد أخرجه الترمذي كما تقدم .

(٢) سقط من (ظ ، د) : « أي : العوفي » .

(٣) في الجزء المفقود من معجمه الكبير .

ونسبه المنذري في « الترغيب والترهيب » برقم (٣٤٥٣) إلى الطبراني وقال : « ورواته رواة الصحيح » .

(٤) ساقطة من (ظ) .

(٥) في الكبير ٢/ ٣٥٦ برقم (٢٥٠٣) من طريق مسدد بن مسرهد ، حدثنا أبو الأحوص : سلام بن سليم ، عن أبي إسحاق السبيعي ، عن جرير. . . . وهـٰذا إسناد صحيح ، سلام بن سليم صحيح السماع من أبي إسحاق ، والله أعلم .

(٦) هـٰذا الحديث ساقط من (ظ ، د) .

لا يَرْحَمُ مَنْ فِي ٱلْأَرْضِ ، لاَ يَرْحَمُهُ مَنْ فِي ٱلسَّمَاءِ » .

رواه الطبراني[1] ورجاله رجال الصحيح .

١٣٦٩٦ ـ وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « وَٱلَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ، لاَ يَضَعُ ٱللهُ رَحْمَتَهُ إِلاَّ عَلَىٰ رَحِيمٍ » .

قَالُوا : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، كُلُّنَا يَرْحَمُ .

قَالَ : « لَيْسَ بِرَحْمَةِ أَحَدِكُمْ صَاحِبَهُ يَرْحَمُ ٱلنَّاسَ كَافَّةً » .

رواه أبو يعلىٰ[2] ، ورجاله وثقوا ، إلا أن ابن إسحاق مدلس .

---

(١) في الكبير ٢/ ٣٥٥ برقم (٢٤٩٧) ، وفي « مكارم الأخلاق » برقم (٤٠) من طريق عثمان بن سعيد ، حدثنا أبو وكيع ، عن أبي إسحاق ، عن أبي ظبيان ، عن جرير. . . .
وهـٰذا إسناد ضعيف ، أبو وكيع : الجراح متأخر السماع من أبي إسحاق ، والله أعلم .
ولجرير عند البخاري في الأدب (٦٠١٣) باب : رحمة الناس والبهائم ، وعند مسلم. . . .
وقد ورد عند الطبراني بالأرقام : (٢٢٣٨ ، ٢٢٣٩ ، ٢٢٤٢ ، ٢٢٤٣ ، ٢٤٨٨ ، ٢٤٨٩ ، ٢٤٩٢ ، ٢٤٩٣ ، ٢٤٩٥ ، ٢٥٠٤) بلفظ : « من لا يرحم الناس لا يرحمه الله » .
وورد أيضاً فيه بالأرقام : (٢٤٩١ ، ٢٤٨٧ ، ٢٤٧٧) بلفظ : « من لا يرحم لا يرحم » .
ونسبه المنذري في « الترغيب والترهيب » برقم (٣٤٥٥) إلى الطبراني فقال : « رواه الطبراني بإسناد جيد قوي » . وليس الحكم بجيد ولا قوي .

(٢) في مسنده برقم (٤٢٥٨) ـ ومن طريقه أورده الهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٠٣١) ، والبوصيري في الإتحاف برقم (٦٩٤٤) ، والحافظ في « المطالب العالية » برقم (٣٠٩٨) ـ وهناد في الزهد برقم (١٣٢٥) ، والطبراني في « مكارم الأخلاق » برقم (٤٠) ، من طريق محمد بن إسحاق ، عن يزيد بن أبي حبيب ، عن سنان بن سعد ، عن أنس. . . وهـٰذا إسناد ضعيف فيه عنعنة ابن إسحاق ، وهو مدلس .
وقد ضعف البوصيري إسناده بتدليس ابن إسحاق .
ولـٰكن يشهد له ما زاده الحسين المروزي في زهد بن المبارك برقم (٩٩٠) من طريق إسماعيل بن إبراهيم ، حدثنا يونس ، عن الحسن قال : قال نبي الله صلى الله عليه وسلم : « والذي نفسي بيده لا يدخل الجنة إلا رحيم » .
قالوا : كلنا رحماء . قال : « ليس برحمة أحدكم خويصته حتىٰ يرحم الناس » .
قال إسماعيل : قال يونس بيده ، كأنه يريد العامة . وهـٰذا مرسل ، وإسناده صحيح . وانظر ←

١٣٦٩٧ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **اِرْحَمْ مَنْ فِي ٱلأَرْضِ يَرْحَمْكَ مَنْ فِي ٱلسَّماءِ** » .

رواه أبو يعلىٰ[1] ، والطبراني في الثلاثة ، ورجال أبي يعلىٰ رجال الصحيح ، إلا أن أبا عبيدة لم يسمع من أبيه ، فهو مرسل[2] .

١٣٦٩٨ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **مَنْ لاَ يَرْحَمْ لاَ يُرْحَمْ** » .

رواه البزار[3] والطبراني ، وفيه عطية وقد وثق عَلَىٰ ضعفه ، وبقية رجال البزار[4] رجال الصحيح .

← الحديث المتقدم برقم (١٣٥٠٠) .

(١) في مسنده برقم (٥٠٦٣) ـ ومن طريقه أورده الهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٠٣٢) ، والبوصيري في الإتحاف برقم (٦٩٣٨) ـ ، وفي « مكارم الأخلاق » برقم (٤٦) ، وإسناده ضعيف لانقطاعه ، وهناك خرجناه .

ونضيف هنا : وأخرجه الطبراني في الكبير ١٠/ ١٨٣ برقم (١٠٢٧٧) ـ ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ٤/ ٢١٠ ـ وفي الأوسط برقم (١٤٠٦) ، وفي الصغير ١/ ١٠١ ، وفي « مكارم الأخلاق » برقم (٤٦) ، وإسنادهم منقطع .

(٢) في (ظ ، د) زيادة « صحيح » .

(٣) في « كشف الأستار » ٢/ ٣٩٩ برقم (١٩٥٢) من طريق شريك ، عن عبد الله بن عيسىٰ ، عن عطية ، عن ابن عمر . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف عطية .

وقال البزار : لا نعلم رواه عن ابن عمر إلا عطية ، ولا عنه إلا عبد الله بن عيسىٰ ، ولا عنه إلا شريك . . . .

وأخرجه الطبراني في الكبير ١٢/ ٤٠٣ برقم (١٣٤٨٨) من طريق بكر بن يحيى بن زبان ، حدثنا مندل ، عن يزيد بن أبي زياد ، عن مجاهد ، عن ابن عمر . . . وهـٰذا إسناد فيه ضعيفان : مندل بن علي ، ويزيد بن أبي زياد .

وفي هـٰذا الطريق رد لما قاله البزار ، وأما الحديث فصحيح بشواهده ، انظر أحاديث الباب فإنه يشهد بعضها للبعض الآخر فيتقوىٰ .

(٤) في (ظ) : « رجاله » بدل « رجال البزار » .

١٣٦٩٩ ـ وَعَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : « مَنْ لاَ يَرْحَمْ لاَ يُرْحَمْ » .

رواه البزار[1] وفيه من لم أعرفه .

١٣٧٠٠ ـ وَعَنِ ٱبْنِ مَسْعُودٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « مَنْ لَمْ يَرْحَمِ ٱلنَّاسَ ، لَمْ يَرْحَمْهُ ٱللهُ » .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، وإسناده حسن .

١٣٧٠١ ـ وَعَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ حَيْدَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ لا يَرْحَمِ ٱلنَّاسَ ، لاَ يَرْحَمْهُ ٱللهُ »[3] .

---

(١) في « كشف الأستار » ٢/ ٣٩٩ برقم (١٩٥٣) من طريق محمد بن صالح بن أبي ـ سقطت منه ـ العوام ، حدثنا الحنفي ، حدثنا أبو بكر النهشلي ، عن محمد بن الزبير الحنظلي ، عن الحسن ، عن عمران بن حصين. . . . وشيخ البزار ما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقد تقدم برقم (٥٥٧) ، والحنفي هو : عبيد الله بن عبد المجيد الحنفي وهو ثقة من رجال التهذيب ، ومحمد بن الزبير الحنظلي متروك ، والحسن لم يثبت له سماع من عمران ، ومع كل هـٰذا فالحديث صحيح لغيره .

(٢) في الأوسط برقم (٣٧٣٣) من طريق عثمان بن خالد بن عمرو السُّلَفيّ ، حدثنا إبراهيم بن العلاء ، حدثنا إسماعيل بن عياش ، عن أبي شيبة الرُّهاويّ ، عن زيد بن أبي أنيسة ، عن أبي إسحاق ، عن أبي عبيدة ، عن ابن مسعود. . . . وشيخ الطبراني ما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وزعم الأخ عبد القدوس محقق مجمع البحرين أن الدارقطني وثقه ، وما وجدت ذلك في المصدر الذي أحال عليه ، كما لم أجد ذلك في غيره من المصادر . وقد تقدم التعريف به برقم (٧٩٠٠) .

ورواية زيد بن أبي أنيسة عن أبي إسحاق ضعيفة ، وأبو عبيدة لم يسمع ابن مسعود .

وقال الطبراني : « لم يروه عن زيد إلا أبو شيبة ، تفرد به إسماعيل بن عياش » .

وأخرجه ابن عدي ٧/ ٢٦٨٧ من طريق إسماعيل بن عياش .

ومع كل ما تقدم فإن الحديث صحيح لغيره ، وانظر أحاديث الباب ، و« فتح الباري » ١٠/ ٤٣٨_٤٤٠ .

(٣) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٤١٨٠) ، والعقيلي في الضعفاء ٢/ ٨٩ من طريق أحمد بن عبد المؤمن ، حدثنا زكريا بن أبي عبيدة الناجي ، عن بهز بن حكيم ، عن أبيه : ←

وفيه زكريا بن أبي عبيدة ، وفيه ضعف[1] .

١٣٧٠٢ ـ وَعَنِ ٱلأَشْعَثِ بْنِ قَيْسٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَنْ لَمْ يَرْحَمِ ٱلْمُسْلِمِينَ ، فَلَنْ يَرْحَمَهُ ٱللهُ** » .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، وفيه من لم أعرفه .

قلت : وتأتي أحاديث في التوبة من هٰذا الباب .

٥٩ ـ بَابٌ : مَثَلُ ٱلْمُؤْمِنِ مِنْ أَهْلِ ٱلإِيمَانِ

١٣٧٠٣ ـ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ ٱلسَّاعِدِيِّ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : « **إِنَّ ٱلْمُؤْمِنَ مِنْ أَهلِ ٱلإِيمَانِ بِمَنْزِلَةِ ٱلرَّأْسِ مِنَ ٱلْجَسَدِ ، يَأْلَمُ ٱلْمُؤْمِنُ لأَهْلِ ٱلإِيمَانِ ، كَمَا يَأْلَمُ ٱلْجَسَدُ لِمَا فِي[3] ٱلرَّأْسِ** » .

رواه أحمد[4] ، والطبراني في الكبير والأوسط ، ورجال أحمد رجال الصحيح .

١٣٧٠٤ ـ وَعَنْ بَشِيرِ بْنِ سَعْدٍ ـ صَاحِبِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَنْزِلَةُ ٱلْمُؤْمِنِ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِ ، مَنْزِلَةُ**

حكيم بن معاوية ، عن جده : معاوية بن حيدة . . . . وهٰذا إسناد فيه ضعيفان : أحمد بن عبد المؤمن ، وشيخه : زكريا بن أبي عبيدة الناجي ، ولٰكن الحديث صحيح بشواهده .
وقال الطبراني : « لم يروه عن بهز إلا زكريا ، تفرد به أحمد بن عبد المؤمن » .

(١) في (ظ) : « وهو ضعيف » .

(٢) في الأوسط برقم (٦١٨٤) من طريق محمد بن حنيفة الواسطي ، حدثنا محمد بن عبد الله بن معاوية الحذاء ، حدثنا محمد بن عبد الله بن حبيب ، حدثنا عبد الله بن غالب ، حدثنا هشام بن عبد الرحمٰن ، عن علقمة بن مرثد ، عن أبي حبيبة ، عن الأشعث بن قيس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : . . . . وهٰذا إسناد مسلسل بالضعفاء والمجاهيل . ولٰكن الحديث صحيح ، وانظر أحاديث الباب . و« فتح الباري » ١٠/ ٤٤٠ .

(٣) في (د) : « لباقي » وهو تحريف .

(٤) في المسند ٥/ ٣٤٠ وقد تقدم برقم (١٣١٢١) وهو حديث صحيح لغيره .

ٱلرَّأْسِ مِنَ ٱلْجَسَدِ ، مَتَى ٱشْتَكَى ٱلْجَسَدُ ٱشْتَكَىٰ لَهُ/ ٱلرَّأْسُ ، وَمَتَىٰ مَا ٱشْتَكَى ٱلرَّأْسُ ، ٱشْتَكَىٰ سَائِرُ ٱلْجَسَدِ » . ١٨٧/٨

رواه الطبراني(١) ، وفيه عبد الله المديني ، وهو متروك .

١٣٧٠٥ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، وَأَبِي سَعِيدٍ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : « ٱلْمُؤْمِنُ لِلْمُؤْمِنِ كَٱلْبُنْيَانِ يَشُدُّ بَعْضَهُ بَعْضاً » .

رواه الطبراني(٢) في الأوسط ، وفيه صالح بن نبهان ، وهو ضعيف .

٦٠ ـ بَابُ مَكَارِمِ ٱلأَخْلاَقِ وَٱلْعَفْوِ عَمَّنْ ظَلَمَ

١٣٧٠٦ ـ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّمَا بُعِثْتُ(٣) لأُتَمِّمَ صَالِحَ ٱلأَخْلاَقِ » .

رواه أحمد(٤) ، ورجاله رجال الصحيح .

---

(١) في الكبير ٢/ ٤٠ برقم (١٢٢٣) ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ١٠/ ٢٨٤ ـ وأبو نعيم في « معجم الصحابة » ١/ ٩٢ الترجمة (٩٠) من طريق عبد الله بن جعفر ، حدثنا أبو سهيل : نافع بن مالك ، عن محمد بن كعب القرظي ، عن بشير بن سعد صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم. . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف عبد الله بن جعفر ، وهو : ابن نجيح المديني ، ولـٰكن يشهد له الحديث المتقدم برقم (١٣١٢١) فعد إليه إذا رغبت .

وانظر الإصابة الترجمة رقم (٧٥٩) بيت الأفكار .

(٢) في الأوسط برقم (٥٧١٤) وقد تقدم برقم (١٣١٢٢) وهو حديث صحيح لغيره .

(٣) ساقطة من (ظ) .

(٤) في المسند ٢/ ٣٨١ ، وابن سعد ١/ ١/ ١٢٨ ، والبزار في « كشف الأستار » ٣/ ١٥٧ برقم (٢٤٧٠) ، والطحاوي في « شرح مشكل الآثار » برقم (٤٤٣٢) ، والخرائطي في « مكارم الأخلاق » برقم (١) ، والبيهقي في الشهادات ١٠/ ١٩٢ باب : بيان مكارم الأخلاق ، وفي « شعب الإيمان » برقم (٧٩٧٨) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ١٩/ ٢٥٢ من طريق سعيد بن منصور ، حدثنا عبد العزيز بن محمد ، عن محمد بن عجلان ، عن القعقاع بن حكيم ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة. . . . وهـٰذا إسناد حسن . ←

١٣٧٠٧ - وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنَّ ٱللهَ بَعَثَنِي بِتَمَامِ مَكَارِمِ ٱلْأَخْلَاقِ ، وَكَمَالِ مَحَاسِنِ ٱلْأَفْعَالِ** »(١) .

رواه الطبراني(٢) في الأوسط ، وفيه عمر بن إبراهيم القرشي ، وهو ضعيف .

← وأخرجه البخاري في « الأدب المفرد » برقم (٢٧٣) ، وفي « التاريخ الكبير » ٧/ ١٨٨ من طريق إسماعيل بن أبي أويس .

وأخرجه ابن أبي الدنيا في « مكارم الأخلاق » برقم (١٣) من طريق محمد بن سليم .

وأخرجه الحاكم ٢/ ٦١٣ من طريق إبراهيم بن المنذر الحزامي .

وأخرجه القضاعي في « مسند الشهاب » برقم (١١٦٥) من طريق ضرار بن صرد .

وأخرجه ابن عبد البر في التمهيد ٢٤/ ٣٣٣ من طريق مصعب بن عبد الله الزبيري ، وإبراهيم بن حمزة الزبيري .

جميعاً : حدثنا عبد العزيز بن محمد ، به .

وأخرجه البيهقي في الشعب برقم (٧٩٧٧) ، وفي السنن ١٠/ ١٩٢ من طريق يحيى بن أيوب ، حدثنا ابن عجلان .

وأخرجه مالك بلاغاً في الموطأ في « كتاب الأخلاق » (٣٨٧٠) باب : ما جاء في حسن الخلق .

وقال ابن عبد البر في التمهيد ٢٤/ ٣٣٣ : « وهـٰذا الحديث يتصل من طرق صحاح عن أبي هريرة . . . . » .

وقال معلقاً علىٰ قوله : « صالح الأخلاق » : « ويدخل في هـٰذا المعنى الصلاح والخير كله ، والدين ، والفضل ، والمروءة ، والإحسان ، والعدل ، فبذلك بعث صلى الله عليه وسلم ليتممه . وقد قالت العلماء : إن أجمع آية للبر والفضل ومكارم الأخلاق قوله - عز وجل - : ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ يَأْمُرُ بِٱلْعَدْلِ وَٱلْإِحْسَـٰنِ وَإِيتَآيِٕ ذِى ٱلْقُرْبَىٰ وَيَنْهَىٰ عَنِ ٱلْفَحْشَآءِ وَٱلْمُنكَرِ وَٱلْبَغْىِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ﴾ [النحل : ٩٠] . وفي رواياته : « لأتمم مكارم الأخلاق » . وسيأتي هـٰذا الحديث برقم (١٤٢٠١) .

ملحوظة : سقط حديث أبي هريرة هـٰذا من (د) ، ونسب حديث جابر التالي فيها إلىٰ أبي هريرة .

(١) في (ظ) : « الأعمال » .

(٢) في الأوسط برقم (٦٨٩١) ، والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٧٩٧٩) ، والبغوي في « شرح السنة » برقم (٣٦٢٢) من طريق عمر - وفي الأوسط : عمرو ، وفي « مجمع البحرين » : عمر - بن إبراهيم بن خالد الهاشمي القرشي - وعند البغوي : الكوفي - حدثنا ←

١٣٧٠٨ ـ وَعَنْ أَنَسٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، يَقُولُ : « **مَكَارِمُ ٱلأَخْلَاقِ مِنْ أَعْمَالِ ٱلْجَنَّةِ** » .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، في حديث تقدم في الضيافة .

١٣٧٠٩ ـ وَعَنْ جَابِرٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنَّ ٱللهَ جَمِيلٌ يُحِبُّ ٱلْجَمَالَ ، وَيُحِبُّ مَعَالِيَ ٱلأَخْلَاقِ ، وَيَكْرَهُ سَفْسَافَهَا** » .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، وفيه من لم أعرفه .

١٣٧١٠ ـ وَعَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

← يوسف بن محمد بن المنكدر ، عن أبيه ، عن جابر . . . . وهـٰذا إسناد فيه عمر بن إبراهيم بن خالد ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٦/ ٩٨ ولم يورد فيه شيئاً ، ويوسف بن محمد وهو ضعيف .

وقال الطبراني : « لم يروه عن يوسف بن محمد بن المنكدر إلا عمر بن إبراهيم » .

(١) في الأوسط برقم (٦٤٩٧) ، وقد تقدم برقم (١٣٦٤٧) وهو حديث ضعيف . وانظر « مكارم الأخلاق » لابن أبي الدنيا برقم (١٢) .

(٢) في الأوسط برقم (٦٩٠٢) من طريق عثمان بن سعيد الصيداوي ، حدثنا محمد بن شعيب بن شابور ، حدثنا عبد الرحمـٰن بن سليمان بن أبي الجون ، عن محمد بن صالح المدني ، عن محمد بن المنكدر ، عن جابر . . . . وهـٰذا إسناد فيه عثمان بن سعيد الصيداوي ترجمه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٣٨/ ٣٦٧ـ ٣٦٨ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقد روىٰ عن محمد بن شعيب بن شابور ، وسليمان بن صالح الليثي ، وإسحاق بن عبد الله الجزري ، وغيرهم .

وروىٰ عنه محمد بن المعافى الصيداوي ، ومحمد بن إسحاق الصوري ، والحسن بن جرير الزنبقي الصوري ، وغيرهم ، ومحمد بن صالح المدني بسطنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٥٨٨٢) . وباقي رجال الإسناد ثقات .

وقال الطبراني : « لم يروه عن محمد بن صالح إلا عبد الرحمـٰن بن سليمان » .

وأخرجه البزار في « كشف الأستار » ٢/ ٤٠٥ برقم (١٩٦٧) ، وابن أبي الدنيا في « مكارم الأخلاق » برقم (١٠) من طريق يونس بن عبيد الله الحميري ، حدثنا مبارك بن فضالة ، عن محمد بن المنكدر ، به . ومبارك بن فضالة مدلس ، وقد عنعن فالإسناد ضعيف . ولـٰكن الحديث صحيح بما بعده .

« إِنَّ ٱللهَ ، عَزَّ وَجَلَّ ، كَرِيمٌ يُحِبُّ ٱلْكُرَمَاءَ ، وَيُحِبُّ مَعَالِيَ ٱلْأُمُورِ ، وَيَكْرَهُ سَفْسَافَهَا » .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، والأوسط بنحوه ، إلا أنه قال : « **يُحِبُّ مَعَالِيَ ٱلْأَخْلَاقِ** » ، ورجال الكبير ثقات .

١٣٧١١ ـ وَعَنْ حُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنَّ ٱللهَ يُحِبُّ مَعَالِيَ ٱلْأُمُورِ وَأَشْرَافَهَا ، وَيَكْرَهُ سَفْسَافَهَا** » .

رواه الطبراني[2] ، وفيه خالد بن إلياس ، ضعفه أحمد[3] ، وابن معين ، والبخاري ، والنسائي ، وبقية رجاله ثقات .

---

(١) في الكبير ٦/ ٩٨١ برقم (٥٩٢٨) ، وفي الأوسط برقم (٢٩٦٤) ، وابن أبي الدنيا في « مكارم الأخلاق » برقم (٦) ، والخرائطي في « مكارم الأخلاق » برقم (٢) ، والحاكم ١/ ٤٨ ، والبيهقي في الشهادات ١٠/ ١٩١ باب : بيان مكارم الأخلاق ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ٣/ ٢٥٥ و٨/ ١٣٣ من طريق أحمد بن يونس ، حدثنا فضيل بن عياض ، عن محمد بن ثور ، عن معمر ، عن أبي حازم ، عن سهل بن سعد . . . وهـٰذا إسناد صحيح ، نعم قال أبو نعيم في « الحلية » : « غريب من حديث أبي حازم ، وسهل ، تفرد به عن أبي حازم معمر ، وعن فضيل أحمد بن يونس » .

وأخرجه الحاكم ١/ ٤٨ من طريق ابن وهب ، حدثنا أبو غسان : محمد بن مطرف ، عن أبي حازم ، به . ومحمد بن مطرف عالم ثقة ، وهـٰذه متابعة لمعمر .

وأما تفرد أحمد بن يونس ـ إن صح ما ذهب إليه أبو نعيم ـ فليس بضار لأنه إمام حافظ ثقة .

وسفساف الأمور : الرديء الحقير منها الذي يخدش رجولة الرجال ، فهي ضد المعالي والمكارم . والسفسافة : الردي من كل شيء .

(٢) في الكبير ٣/ ١٣١ برقم (٢٨٩٤) ، وابن عدي في الكامل ٣/ ٨٧٩ ، والقضاعي في « مسند الشهاب » برقم (١٠٧٦ ، ١٠٧٧) من طريق خالد بن إلياس ، عن محمد بن عبد الله بن عمر بن عثمان ، عن أمه فاطمة بنت الحسين ، عن أبيها حسين بن علي. . . .

وخالد بن إلياس متروك الحديث ، ولـٰكن الحديث صحيح لغيره ، وانظر أحاديث الباب ، وبخاصة الحديث السابق .

ملحوظة : في إسنادي القضاعي زيادة : «عن علي بن الحسين» بين فاطمة وبين أبيها الحسين.

(٣) في (ظ) : « ابن حبان » .

١٣٧١٢ ـ وَعَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ ، قَالَ : ثُمَّ لَقِيتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَأَخَذْتُ بِيَدِهِ ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، أَخْبِرْنِي بِفَوَاضِلِ ٱلْأَعْمَالِ ، فَقَالَ : « **يَا عُقْبَةُ ، صِلْ مَنْ قَطَعَكَ ، وَأَعْطِ مَنْ حَرَمَكَ ، وَأَعْرِضْ عَمَّنْ ظَلَمَكَ** » .

وَفِي رِوَايَةٍ[١] : « **وَٱعْفُ عَمَّنْ ظَلَمَكَ** » .

رواه أحمد[٢] ، والطبراني ، وأحد إسنادي أحمد رجاله ثقات .

١٣٧١٣ ـ وَعَنْ عَلِيٍّ ، قَالَ : قَالَ لِي ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أَلَا أَدُلُّكَ عَلَىٰ أَكْرَمِ أَخْلَاقِ ٱلدُّنْيَا وَٱلْآخِرَةِ ؟ أَنْ تَصِلَ مَنْ قَطَعَكَ ، وَتُعْطِيَ مَنْ حَرَمَكَ ، وَأَنْ / تَعْفُوَ عَمَّنْ ظَلَمَكَ** » . ١٨٨/٨

رواه الطبراني[٣] في الأوسط ، وفيه الحارث ، وهو ضعيف .

---

(١) أخرجها أحمد ٤/١٥٨ـ ١٥٩ من طريق حسين بن محمد ، حدثنا إسماعيل بن عياش ، عن أسيد بن عبد الرحمـٰن الخثعمي ، عن فروة بن مجاهد اللخمي ، عن عقبة بن عامر . . . .
وهـٰذا إسناد فيه إسماعيل بن عياش ، صدوق في روايته عن أهل بلده ، وهـٰذه منها ، فالإسناد حسن . وانظر التعليق التالي لتمام التخريج .

(٢) في المسند ٤/١٤٨ ، والطبراني في الكبير ١٧/ ٢٧٠ برقم (٧٤٠) ، وابن أبي الدنيا في « مكارم الأخلاق » برقم (١٩) من طريق أبي عبد الملك : علي بن يزيد ، عن القاسم ، عن أبي أمامة ، عن عقبة بن عامر . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف علي بن يزيد الألهاني .
ولـٰكن الحديث حسن ، وانظر التعليق السابق .

(٣) في الأوسط برقم (٥٥٦٣) ، والعقيلي في الضعفاء ٤/ ٢٩٥ من طريق نعيم بن يعقوب بن أبي المتئد ، سمعت أبي يذكر عن أبي إسحاق ، عن الحارث ، عن علي . . .
وهـٰذا إسناد ضعيف ، يعقوب بن أبي المتئد خَالُ سفيان بن عيينة ، روىٰ عنه ، وعن أبي إسحاق السبيعي ، وروىٰ عنه ابنه نعيم ، وسعيد بن محمد ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .
وقال العقيلي : « نعيم . . . لا يتابع علىٰ حديثه » ثم ذكر له هـٰذا الحديث ، ونقل الذهبي في الميزان ٤/ ٢٧١ كل ذلك عن العقيلي . وأضاف الحافظ في « لسان الميزان » ٦/ ١٧١ : « وفي الثقات لابن حبان نعيم بن يعقوب ، يروي عن سفيان بن عيينة ، وعنه الحضرمي فهو هو » . ←

١٣٧١٤ـ وَعَنْ كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أَلاَ أَدُلُّكُمْ عَلَىٰ خَيْرِ أَخْلاَقِ ٱلدُّنْيَا وَٱلآخِرَةِ ؟ مَنْ وَصَلَ مَنْ قَطَعَهُ ، وَعَفَا عَمَّنْ ظَلَمَهُ ، وَأَعْطَىٰ مَنْ حَرَمَهُ** » .

رواه الطبراني[1] وفيه محمد بن جابر السحيمي ، وهو متروك .

← وقال ابن أبي حاتم في « علل الحديث » ٢/ ٢١٢ برقم (٢١٢٥) : « سألت أبي عن حديث رواه نعيم بن يعقوب بن أبي المتئد ، عن أبيه . . . .

وأخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٨٠٧٧) وفي الشهادات ١٠/ ٢٣٥ باب : شهادة أهل العصبية ، من طريق يعقوب بن أبي المتئد خال سفيان بن عيينة ، عن أبي إسحاق ، عن الحارث ، عن علي . . . وهـٰذا إسناد ضعيف .

وكلمة « خال » تحرفت في « الشعب » إلىٰ « خالد » .

قال أبي : هـٰذا خطأ ، إنما هو : أبو إسحاق ، عن ابن أبي حسين ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، مرسل ، ونعيم هـٰذا لا أعرفه » .

نقول : نعيم بن يعقوب ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٨/ ٤٦٣ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٩/ ٢١٩ ، وتضعيف العقيلي خاص بهـٰذا الحديث ، وعدم معرفة أبي حاتم له غير ضارة ما دام قد وثقه إمام من أئمة الجرح والتعديل ، ولذا فإن الذهبي لم يورده في « المغني » ولا في « الديوان » والله أعلم .

وقال الطبراني : « لم يروه عن أبي إسحاق إلا يعقوب بن أبي المتئد . . . . » .

وقال المنذري : « رواه الطبراني في الأوسط من رواية الحارث الأعور عنه » .

والحارث بن عبد الله الأعور فصلنا القول فيه عند الحديث (١١٥٤) في « موارد الظمآن » ، ولـٰكن الحديث حسن بشواهده ، وانظر الحديث السابق .

(١) في الكبير ١٩/ ١٥٥ برقم (٣٤٣) من طريق محمد بن جابر السحيمي ، عن أبي إسحاق ، عن أبي الحسين ، عن كعب بن عجرة . . . . ومحمد بن جابر متروك كما قال الهيثمي .

وقال محمد بن سليمان لوين : يقال ـ والله أعلم ـ : عبد الله بن أبي الحسين ، يكنىٰ أبا الحسين .

وأخرجه ابن أبي الدنيا برقم (٢٦) ، والطبراني بعد هـٰذا الحديث من طريق أبي الأحوص ، عن أبي إسحاق ، عن عبد الله بن أبي الحسين قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : . . . . مرسلاً . وعبد الله بن أبي الحسين ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح ←

ورواه مرسلاً ، وفيه من لم أعرفه .

١٣٧١٥ـ وَعَنْ مُعَاذِ بْنِ أَنَسٍ ، عَنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَنَّهُ قَالَ : « **أَفْضَلُ ٱلْفَضَائِلِ أَنْ تَصِلَ مَنْ قَطَعَكَ ، وَتُعْطِيَ مَنْ حَرَمَكَ ، وَتَصْفَحَ عَمَّنْ شَتَمَكَ** » .

رواه الطبراني[١] ، وأحمد ، وفيه زبان بن فائد ، وهو ضعيف .

١٣٧١٦ ـ وَعَنْ عُبَادَةَ بْنِ ٱلصَّامِتِ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أَلاَ أَدُلُّكُمْ عَلَىٰ مَا يَرْفَعُ ٱللهُ بِهِ ٱلدَّرَجَاتِ ؟** » . قَالُوا : نَعَمْ ، يَا رَسُولَ ٱللهِ .

قَالَ : « **تَحْلُمُ عَلَىٰ مَنْ جَهِلَ عَلَيْكَ ، وَتَعْفُو عَمَّنْ ظَلَمَكَ ، وَتُعْطِي مَنْ حَرَمَكَ ، وَتَصِلُ مَنْ قَطَعَكَ** » .

رواه البزار[٢] وفيه يوسف بن خالد السمتي ، وهو كذاب .

١٣٧١٧ ـ وَعَنْ عُبَادَةَ أَيْضاً ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

← والتعديل » ٥/ ٣٥ـ٣٦ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وروىٰ عنه جمع ، فهو مستور .
وأما الحديث فهو حسن بشواهده ، انظر أحاديث الباب .

(١) في الكبير ٢٠/ ١٨٨ برقم (٤١٣) ، وأحمد ٣/ ٤٣٨ من طريق ابن لهيعة ، عن زبان بن فائد ، عن سهل بن معاذ بن أنس ، عن أبيه معاذ بن أنس . . . وهـٰذا إسناد فيه ضعيفان : ابن لهيعة ، وزَبَّان .
وأخرجه الطبراني أيضاً برقم (٤١٤) ، والخرائطي في « مكارم الأخلاق » ص(٤٨) ، من طريق رشدين بن سعد ، عن زَبَّان ، به ، نحوه . ورشدين ضعيف أيضاً ، والحديث حسن بشواهده .

(٢) في « كشف الأستار » ٢/ ٣٩٨ برقم (١٩٤٧) من طريق خالد بن يوسف ، حدثني أبي ، عن موسى بن عقبة ، عن إسحاق بن يحيىٰ ، عن عمه عبادة بن الصامت قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم. . . . وخالد بن يوسف ضعيف ، وأبوه متروك . وإسحاق بن يحيىٰ أرسل عن عمه عبادة ، وقد فصلنا القول في إسحاق عند الحديث المتقدم (٩٥٩٠) .
وأما الحديث فحسن لغيره .

« أَلاَ أُنبِّئُكُمْ بِمَا يُشَرِّفُ ٱللهُ تَعَالَىٰ بِهِ ٱلْبُنْيَانَ ، وَيَرْفَعُ بِهِ ٱلدَّرَجَاتِ ؟ » .

قَالُوا : بَلَىٰ ، يَا رَسُولَ ٱللهِ .

قَالَ : « أَنْ تَحْلُمَ عَلَىٰ مَنْ جَهِلَ عَلَيْكَ ، وَأَنْ تَصِلَ مَنْ قَطَعَكَ ، وَتُعْطِيَ مَنْ حَرَمَكَ ، وَتَعْفُوَ عَمَّنْ ظَلَمَكَ » .

رواه الطبراني[1] وفيه أبو أمية بن يعلىٰ ، وهو ضعيف .

١٣٧١٨ ـ وَعَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ سَرَّهُ أَنْ يُشَرَّفَ لَهُ ٱلْبُنْيَانُ ، وَأَنْ تُرْفَعَ لَهُ ٱلدَّرَجَاتُ ، فَلْيَعْفُ عَمَّنْ ظَلَمَهُ ، وَيُعْطِ مَنْ حَرَمَهُ ، وَيَصِلْ مَنْ قَطَعَهُ » .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، والأوسط ، وفيه أبو أمية بن يعلىٰ ، وهو ضعيف .

١٣٧١٩ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « ثَلاَثٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ حَاسَبَهُ[3] ٱللهُ حِسَاباً يَسِيراً ، وَأَدْخَلَهُ ٱلْجَنَّةَ بِرَحْمَتِهِ » .

قَالَ : مَا هُنَّ يَا رَسُولَ ٱللهِ ، بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي ؟

---

(١) في الجزء المفقود من معجمه الكبير . وما وجدته مسنداً في غيره .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز برقم (٤٣٤٦٢) إلى الطبراني في الكبير .

(٢) في الكبير ١/ ١٩٩ برقم (٥٣٤) ، وفي الأوسط برقم (٢٦٠٠) ، وفي « مكارم الأخلاق » برقم (٥٧) ، والحاكم في المستدرك ٢/ ٢٩٥ من طريق حجاج بن نصير ، حدثنا أبو أمية بن يعلى الثقفي ، حدثني موسى بن عقبة ، حدثني إسحاق بن يحيى بن طلحة ، عن عبادة بن الصامت ، عن أبي بن كعب . . . وهـٰذا إسناد فيه حجاج ، وأبو أمية بن يعلىٰ وهما ضعيفان ، وإسحاق ابن يحيىٰ لم يدرك عبادة فالإسناد منقطع .
وصححه الحاكم ، وتعقبه الذهبي فقال : « أبو أمية ضعفه الدارقطني ، وإسحاق لم يدرك عبادة » .
وقال الطبراني : « لم يروه عن موسىٰ إلا أبو أمية ، تفرد به حجاج ، ولا يروىٰ عن أُبَيٍّ إلا بهـٰذا الإسناد » .

(٣) في (د) : « يحاسبه » .

قَالَ : « تُعْطِي مَنْ حَرَمَكَ ، وَتَصِلُ مَنْ قَطَعَكَ ، وَتَعْفُو عَمَّنْ ظَلَمَكَ » .

قَالَ : فَإِذَا فَعَلْتَ هَـٰذَا ، فَمَالِي يَا نَبِيَّ ٱللهِ ؟ قَالَ : « يُدْخِلُكَ ٱللهُ ٱلْجَنَّةَ » .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه سليمان بن داود اليمامي ، وهو ضعيف .

١٣٧٢٠ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : أَنَّ رَجُلاً شَتَمَ أَبَا بَكْرٍ وَٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، جَالِسٌ ، فَجَعَلَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُعْجِبُهُ وَيَتَبَسَّمُ ، فَلَمَّا أَكْثَرَ ، رَدَّ عَلَيْهِ بَعْضَ قَوْلِهِ ، فَغَضِبَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَقَامَ ، فَلَحِقَهُ أَبُو بَكْرٍ فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، كَانَ يَشْتِمُنِي وَأَنْتَ جَالِسٌ ، فَلَمَّا رَدَدْتُ عَلَيْهِ بَعْضَ قَوْلِهِ ، غَضِبْتَ / وَقُمْتَ ؟ ١٨٩/٨

قَالَ : « إِنَّهُ كَانَ مَعَكَ مَلَكٌ يَرُدُّ عَنْكَ ، فَلَمَّا رَدَدْتَ عَلَيْهِ بَعْضَ قَوْلِهِ ، وَقَعَ ٱلشَّيْطَانُ ، فَلَمْ أَكُنْ لأَقْعُدَ مَعَ ٱلشَّيْطَانِ » .

ثُمَّ قَالَ : « يَا أَبَا بَكْرٍ ؛ ثَلاَثٌ كُلُّهُنَّ حَقٌّ ، مَا مِنْ عَبْدٍ ظُلِمَ بِمَظْلَمَةٍ فَيُغْضِي عَنْهَا للهِ عَزَّ وَجَلَّ ، إِلاَّ أَعَزَّ ٱللهُ بِهَا نَصْرَهُ ، وَمَا فَتَحَ رَجُلٌ بَابَ عَطِيَّةٍ يُرِيدُ بِهَا صِلَةً ، إِلاَّ زَادَهُ[2] بِهَا كَثْرَةً ، وَمَا فَتَحَ[3] بَابَ مَسْأَلَةٍ يُرِيدُ بِهَا كَثْرَةً ، إِلاَّ زَادَهُ ٱللهُ بِهَا قِلَّةً » .

قلت : روىٰ أبو داود[4] منه إلىٰ قوله : « فَلَمْ أَكُنْ لِأَقْعُدَ مَعَ ٱلشَّيْطَانِ » .

---

(١) برقم (٩١٣) ، وقد تقدم برقم (١٣٤٩٦) وهو حسن لغيره . وانظر أحاديث الباب .
ونضيف هنا : وأخرجه ابن أبي الدنيا في « مكارم الأخلاق » برقم (٢١) والطبراني في الأوسط برقم (٥٠٦٠) ، وابن عدي في الكامل ٣/ ١١٢٥ ، والبيهقي في الشهادات ١٠/ ٢٣٥ باب : شهادة أهل العصبية ، من طريق سليمان بن داود ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة . . . . وسليمان بن داود متروك الحديث .

(٢) في (د) زيادة « الله » .

(٣) في (ظ ، د) زيادة : « رجل » .

(٤) في الأدب (٤٨٩٧) باب : في الانتصار .

رواه أحمد[1] ، والطبراني في الأوسط بنحوه ، ورجال أحمد رجال الصحيح .

١٣٧٢١ ـ وَعَنِ ٱلسَّائِبِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ[2] قَالَ : جِيءَ بِي إِلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ

---

(١) في المسند ٢/ ٤٣٦ ، والبيهقي في الشهادات ١٠/ ٢٣٦ ، وفي الآداب برقم (١٤٩) ، والقضاعي في « مسند الشهاب » برقم (٨٢٠) من طريق يحيى بن سعيد ، عن ابن عجلان قال : حدثنا سعيد بن أبي سعيد ، عن أبي هريرة . . . .
وخولف ابن عجلان في هٰذا الإسناد ، فقد رواه الليث بن سعد ، عن سعيد المقبري ، عن بشير بن المحرر ، عن سعيد بن المسيب ، مرسلاً .
وأخرجه من هٰذه الطريق : أبو داود في الآداب (٤٨٩٦) في الانتصار ، والبيهقي في الشهادات ١٠/ ٢٣٦ .
وقال البخاري : « وقال ابن عجلان ، عن سعيد ، عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، والأول ـ يعني المرسل ـ أصح » .
وقال الدارقطني في « العلل » ٨/ ١٥٢ـ١٥٣ : « يرويه ابن عجلان ، واختلف عنه : فرواه سليمان بن بلال ، وابن عيينة ، ويحيى القطان ، والوليد بن مسلم ، وصفوان بن عيسىٰ ، وبكر بن صدقة ، والمغيرة بن عبد الرحمٰن : عن محمد بن عجلان ، عن سعيد المقبري ، عن أبي هريرة . . . .
وخالفهم الليث بن سعد ، رواه عن سعيد المقبري ، عن بشير بن المحرر ، عن سعيد بن المسيب ، مرسلاً .
وكذلك رواه أبو بكر الحنفي ، عن عبد الحميد بن جعفر ، عن سعيد بن أبي سعيد المقبري ، عن بشير بن المحرر ، عن سعيد بن المسيب ، وهو الصواب .
ويشبه أن يكون ذلك من ابن عجلان لأنه يقال : إنه كان قد اختلط عليه روايته عن سعيد المقبري ، والليث بن سعد فيما ذكر يحيى بن معين ، وأحمد بن حنبل أصح الناس رواية عن المقبري ، وعن ابن عجلان ، عنه . . . . » .
وأخرجه مرسلاً : البخاري في الكبير ٢/ ١٠٢ ، وأبو داود في الأدب (٤٨٩٦) ـ ومن طريقه أخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » (٦٦٦٩) ، وفي الأدب برقم (١٥٠) ، وفي إسناده بشير بن المحرر ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (١٣٠٥٠) .
نقول : ولفقرات الحديث شواهد بها يتقوىٰ .
(٢) سقط من (د) قوله : « بن عبد الله » .

وَسَلَّمَ [يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ] ، جَاءَ بِي عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانٍ ، وَزُهَيْرٌ ، فَجَعَلُوا يُثْنُونَ عَلَيَّ عِنْدَهُ[1] ، فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لاَ تُعَلِّمُونِي بِهِ ، قَدْ كَانَ صَاحِبِي فِي ٱلْجَاهِلِيَّةِ** » .

قَالَ : قَالَ[2] : نَعَمْ ، يَا رَسُولَ ٱللهِ ، فَنِعْمَ ٱلصَّاحِبُ كُنْتَ .

قَالَ : فَقَالَ : « **يَا سَائِبُ ٱنْظُرْ أَخْلاَقَكَ ٱلَّتِي كُنْتَ تَصْنَعُهَا فِي ٱلْجَاهِلِيَّةِ ، فَٱصْنَعْهَا فِي ٱلإِسْلاَمِ : أَقْرِ ٱلضَّيْفَ ، وَأَكْرِمِ ٱلْيَتِيمَ ، وَأَحْسِنْ إِلَىٰ جَارِكَ** » .

قلت : رواه أبو داود باختصار[3] .

رواه أحمد[4] ورجاله رجال الصحيح .

---

(١) ساقطة من (ظ ، د) .

(٢) ساقطة من (ظ) .

(٣) في الأدب (٤٨٣٦) باب : في كراهية المراء . وانظر التعليق التالي .

(٤) في المسند ٣/ ٤٢٥ ، وابن ماجه في التجارات (٢٢٨٧) باب : الشركة والمضاربة ، والطبراني في الكبير ٧/ ١٤٠ برقم (٦٦١٩) من طريق عبد الرحمـٰن بن مهدي .

وأخرجه أبو داود في الأدب (٤٨٣٦) باب : في كراهية المراء ، والطبراني برقم (٦٦٢٠) ، والبيهقي في الشركة ٦/ ٧٨ باب : الاشتراك في الأموال والهدايا ، من طريق مسدد ، حدثنا يحيى بن سعيد .

جميعاً : عن سفيان ، حدثنا إبراهيم بن مهاجر ، عن مجاهد ، عن قائد السائب ، عن السائب . . . . وهـٰذا إسناد فيه جهالة قائد السائب ، وباقي رجاله ثقات ، وهـٰذا هو المحفوظ .

وأخرجه أحمد ٣/ ٤٢٥ ، وابن أبي شيبة ١٤/ ٥٠٥ برقم (١٨٧٩٤) ، والنسائي في « عمل اليوم والليلة » برقم (٣١٢) ، والطبراني في الكبير أيضاً برقم (٦٦١٨) ، والبيهقي في الشركة ٦/ ٧٨ ، والحاكم في « المستدرك » برقم (٢٣٥٧) من طريق وهيب ، عن عبد الله بن عثمان بن خثيم ، عن مجاهد ، عن السائب . . . وهـٰذا إسناد منقطع .

وأخرجه أحمد ٣/ ٤٢٥ من طريق أسود بن عامر ، عن إسرائيل ، عن إبراهيم بن المهاجر ، عن مجاهد ، عن السائب بن عبد الله . . . .

وخالفه مصعب بن المقدام فقال : حدثنا إسرائيل ، عن إبراهيم بن المهاجر ، عن السائب قال . . . وانظر « الآحاد والمثاني » برقم (٦٩٢) .

. . . .

← وأخرجه أحمد ٣/ ٤٢٥ من طريق روح بن عبادة ، حدثنا سيف بن سليمان ـ أو ابن أبي سليمان ـ المخزومي المكي ، سمعت مجاهداً يقول : كان السائب بن أبي السائب . . . .

وقال ابن أبي حاتم في « علل الحديث » ١/ ١٢٦ برقم (٢٥٠) سألت أبي عن حديث رواه أصحاب مجاهد عن مجاهد قال : كان شريك للنبي صلى الله عليه وسلم في الجاهلية ، فحكىٰ أن النبي صلى الله عليه وسلم كان لا يماري ولا يداري ، فمن هـٰذا الشريك ؟

قال أبي : رواه محمد بن مسلم ، عن إبراهيم بن ميسرة ، عن مجاهد ، عن قيس بن السائب قال : كنت شريكاً للنبي . . . .

ورواه سيف بن أبي سليمان ، عن مجاهد قال : كان السائب بن أبي السائب شريكاً للنبي صلى الله عليه وسلم . . .

ورواه ابن أبي ليلىٰ ، ومحمد بن مسلم بن أبي الوضاح المؤدب ، عن عبد الكريم ، عن مجاهد ، عن عبد الله بن السائب . . . .

ورواه منصور بن أبي الأسود ، عن الأعمش ، عن مجاهد ، عن عبد الله بن السائب قال : كنت شريكاً للنبي صلى الله عليه وسلم . . .

قال أبي : من قال : عن عبد الله بن السائب ، فهو : ابن السائب بن أبي السائب .

ومن قال : عن قيس بن السائب ، فكأنه يعني أخا عبد الله بن السائب .

ومن قال : السائب بن أبي السائب ، فكأنه أراد والد عبد الله بن السائب .

وهـٰؤلاء الثلاثة موالي مجاهد من فوق .

قلت لأبي : فحديث الشركة ما الصحيح منها ؟

قال أبي : عبد الله بن السائب ليس بالقديم ، وكان علىٰ عهد النبي صلى الله عليه وسلم حدثاً . والشركة بأبيه أشبه . والله أعلم .

وقال ابن عبد البر في « الاستيعاب » ٤/ ١١٣ هامش الإصابة : « وقد ذكرنا أن الحديث فيمن كان شريك رسول الله صلى الله عليه وسلم من هـٰؤلاء ، مضطرب جداً : منهم من يجعل الشركة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم للسائب بن أبي السائب .

ومنهم من يجعلها لأبي السائب كما ذكرنا عن الزبير هـٰهنا .

ومنهم من يجعلها لقيس بن السائب ـ انظر الطبراني الكبير ١٨/ ٣٦٣ برقم (٩٢٩) ـ ومن يجعلها لعبد الله بن السائب ، وهـٰذا اضطراب لا يثبت به شيء ، ولا تقوم به حجة . . . . » .

وانظر « أسد الغابة » ٢/ ٣١٥ـ ٣١٦ ، و« عون المعبود » ص(٢٠٩١ـ٢٠٩٢) في كتاب الأدب ، باب في كراهية المراء ، و« البدر المنير » ٦/ ٧٢٣ـ ٧٢٩ ، والحديث المتقدم برقم (٥٠١٤) .

١٣٧٢٢ ـ وَعَنْ أُمِّ سَلَمَةَ ، أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ لَمْ تَكُنْ فِيهِ وَاحِدَةٌ مِنْ ثَلَاثٍ فَلاَ يَحْتَسِبْ بِشَيْءٍ مِنْ عَمَلِهِ : تَقْوَىٰ تَحْجُزُهُ عَنْ مَعَاصِي ٱللهِ ، أَوْ حِلْمٌ يَكُفُّ بِهِ سَفِيهاً ، أَوْ خُلُقٌ يَعِيشُ بِهِ فِي ٱلنَّاسِ » .

وَأَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ كَانَ فِيهِ وَاحِدَةٌ مِنْ ثَلَاثٍ ، زَوَّجَهُ ٱللهُ مِنَ ٱلْحُورِ ٱلْعِينِ ، مَنْ كَانَتْ عِنْدَهُ أَمَانَةٌ خَفِيَّةٌ شَهِيَّةٌ ، فَأَدَّاهَا مَخَافَةَ ٱللهِ ، أَوْ رَجُلٌ عَفَا عَنْ قَاتِلِهِ ، أَوْ رَجُلٌ قَرَأَ : (قُلْ هُوَ اللهُ أَحَد) دُبُرَ كُلِّ صَلاَةٍ » .

رواه الطبراني(١) عن شيخه إبراهيم بن محمد بن عرق ، وضعفه الذهبي .

١٣٧٢٣ ـ وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ عَفَا عِنْدَ قُدْرَةٍ ، عَفَا ٱللهُ عَنْهُ يَوْمَ ٱلْعُسْرَةِ » .

رواه الطبراني(٢) ، وفيه العلاء بن كثير ، وهو ضعيف .

---

(١) في الكبير ٢٣/ ٣٩٥ برقم (٩٤٤) من طريق إبراهيم بن محمد بن عرق ، حدثنا عمرو بن عثمان ، حدثنا رواد بن الجراح ، حدثنا عبد الله بن مسلم ، عن عبد الله بن الحسن ، عن أم سلمة. . . وهٰذا إسناد فيه ضعيفان : شيخ الطبراني ، وقد تقدم برقم (٧٠٤ و٢٤٤٦) وعبد الله بن مسلم بن هرمز ، وفيه رواد بن الجراح وهو متروك . وعبد الله بن الحسن لم يدرك أم سلمة . والله أعلم .
وأخرجه الطبراني أيضاً برقم (٦٩٥) من طريق البختري بن محمد البغدادي ، حدثنا داود بن عمرو الضبي ، حدثنا عبد الله ـ تحرف فيه إلىٰ : محمد ـ بن مسلم ، عن عبد الله بن الحسن ، عن أم سلمة. . . وعبد الله بن مسلم بن هرمز ضعيف ، وعبد الله بن الحسن لم يدرك أم سلمة . وباقي رجاله ثقات .
البختري بن محمد ترجمه الخطيب في « تاريخ بغداد » ٧/ ١٣٣ ونقل عن الدارقطني أنه قال : « لا بأس به » .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز برقم (٤٣٣٨١) إلى الطبراني في الكبير .
وأخرج الطبراني الحديث الثاني في الكبير برقم (٩٤٥) بإسناد الرواية الأولى السابقة . وقد تقدم برقم (١٠٨٤٢) .
(٢) في الكبير ٨/ ١٥١ برقم (٧٥٨٥) من طريق محمد بن عقبة ، حدثنا حكيم بن حزام ، حدثنا العلاء بن كثير ، عن مكحول ، عن أبي أمامة. . . ومحمد بن عقبة هو : ابن هرم ، ←

٦١ - بَابُ فَضْلِ قَضَاءِ ٱلْحَوَائِجِ

١٣٧٢٤ - عَنْ أَنَسٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَنْ مَشَىٰ إِلَىٰ حَاجَةِ أَخِيهِ ٱلْمُسْلِمِ ، كَتَبَ ٱللهُ لَهُ بِكُلِّ خَطْوَةٍ يَخْطُوهَا حَسَنَةً إِلَىٰ أَنْ يَرْجِعَ مِنْ حَيْثُ فَارَقَهُ ، فَإِنْ قُضِيَتْ حَاجَتُهُ ، خَرَجَ مِنْ ذُنُوبِهِ كَيَوْمَ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ ، وَإِنْ هَلَكَ فِيَا مِنْ هَالِكٍ دَخَلَ ٱلْجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ** » .

رواه أبو يعلىٰ[١] ، وفيه عبد الرحيم بن زيد العمي[٢] ، وهو متروك .

٨/١٩٠ ١٣٧٢٥ - وَعَنْ أَنَسٍ أَيْضاً / قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَنْ مَشَىٰ فِي حَاجَةِ أَخِيهِ ٱلْمُسْلِمِ ، كَتَبَ ٱللهُ لَهُ بِكُلِّ خَطْوَةٍ يَخْطُوهَا سَبْعِينَ حَسَنَةً** » .

رواه الطبراني[٣] في الأوسط ، وفيه عبد الرحيم[٤] بن زيد العمي ، وهو متروك .

← وهو ضعيف ، وحكيم بن حزام - تحرف فيه إلىٰ : خذام - قال أبو حاتم : متروك ، وقال البخاري : منكر الحديث . وقال النسائي : « ضعيف » . وقال الساجي : « يحدث بأحاديث بواطيل . . . » . وقال العقيلي : « في حديثه وهم » .

وذكر له ابن عدي أحاديث ثم قال : « وهو ممن يكتب حديثه » . والعلاء بن كثير متروك أيضاً .

(١) في مسنده برقم (٢٧٨٩) - ومن طريقه أورده الهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٠٣٦) ، والبوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (٦٩٦٤) ، وابن حجر في « المطالب العالية » برقم (١٠١٨) ، وابن عدي في الكامل ٣/ ٥٦ - ومن طريق ابن عدي أخرجه ابن الجوزي في الموضوعات ٢/ ١٧٣ - والعقيلي في الضعفاء ٣/ ٧٩ من طريق عبد الرحيم بن زيد العمي ، عن أبيه ، عن الحسن ، عن أنس . . . . وعبد الرحيم وأبوه ضعيفان .

(٢) في (د) : « زيد بن عبد الرحيم » وهو خطأ .

(٣) في الأوسط برقم (٣٣٧٦) من طريق محمد بن بحر ، حدثنا عبد الرحيم بن زيد العمي ، عن أبيه ، عن الحسن ، عن أنس بن مالك . . . . وزيد بن الحواري العمي ، ومحمد بن بحر ضعيفان ، وعبد الرحيم بن زيد متروك . وعنعنةَ الحسن غير ضارة لأنه قد ثبت سماعه من أنس .

وقال الطبراني : « لم يروه عن الحسن غير زيد ، ولا عنه إلا ابنه ، تفرد به محمد بن بحر » .

(٤) في (د) : « الرحمـٰن » وهو تحريف .

١٣٧٢٦ ـ وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَنْ أَلْطَفَ مُؤْمِناً أَوْ خَفَّ(١) فِي شَيْءٍ مِنْ حَوائِجِهِ ، صَغُرَ ذَلِكَ أَوْ كَبُرَ ، كَانَ حَقّاً عَلَى ٱللهِ أَنْ يُخْدِمَهُ مِنْ خَدَمِ ٱلْجَنَّةِ** » .

رواه البزار(٢) ، وفيه معلىٰ(٣) بن ميمون ، وهو متروك .

١٣٧٢٧ ـ وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَنْ أَغَاثَ مَلْهُوَفاً ، كَتَبَ ٱللهُ لَهُ ثَلاثاً وَسَبْعِينَ حَسَنَةً ، وَاحِدَةٌ مِنْهُنَّ يُصْلِحُ ٱللهُ بِهَا لَهُ أَمْرَ دُنْيَاهُ وَآخِرَتَهُ ، وَٱثْنَتَيْنِ وَسَبْعِينَ فِي ٱلدَّرَجَاتِ** » .

رواه أبو يعلىٰ(٤)، والبزار، وفي إسنادهما زياد بن أبي حسان، وهو متروك .

---

(١) في (ظ) زيادة : « له » .

(٢) لم أوفق في العثور عليه في « كشف الأستار » ولـٰكن أخرجه أبو يعلىٰ في مسنده برقم (٤٠٩٣) ـ ومن طريقه أورده الهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٠٣٧) ، والبوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (٦٩٦٥) ، وابن حجر في « المطالب العالية » برقم (١٠١٩) ـ وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ٣/ ٥٤ وفي إسناد ضعيف ومجهول . انظر « مسند الموصلي » .

وأخرجه الطبراني في « اصطناع المعروف » برقم (١٠٣) ، وابن أبي الدنيا في « قضاء الحوائج » برقم (٤٦) من طريق إبراهيم بن سعيد الجوهري ، حدثني أحمد بن عبد الله الغداني ، حدثنا معلى بن ميمون المجاشعي ، حدثنا يزيد الرقاشي ، عن أنس. . . . وهـٰذا إسناد فيه يزيد بن أبان الرقاشي ، وهو ضعيف . وفيه معلى بن ميمون قال النسائي والدارقطني : « متروك » . وقال أبو حاتم : « ضعيف الحديث » . وقال ابن عدي : « أحاديثه مناكير » . وقال العقيلي : « روىٰ أحاديث مناكير لا يتابع عليها » .

(٣) في (ظ) : « يعلىٰ » .

(٤) في مسنده برقم (٤٢٦٦) ـ ومن طريقه أورده الهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٠٣٩) ، والبوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (٦٩٦٧) ، وابن حجر في « المطالب العالية » برقم (١٠١٩) ـ والبزار في « كشف الأستار » ٢/ ٣٩٨ برقم (١٩٥٠) ، والخطيب في « تاريخ بغداد » ٦/ ٤١ ـ ومن طريقه أخرجه ابن الجوزي في « الموضوعات » ٢/ ١٧٧ ، والعقيلي في الضعفاء ٢/ ٧٦ـ٧٧ ـ ومن طريقه أخرجه ابن الجوزي في « الموضوعات » ٢/ ١٧١ ، والسيوطي في « اللآلىء المصنوعة » ٢/ ٨٥ ـ ٨٦ ـ من طرق : حدثنا زياد بن ←

١٣٧٢٨ ـ وَعَنْ أَنَسٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱلْخَلْقُ عِيَالُ ٱللهِ ، فَأَحَبُّهُمْ إِلَى ٱللهِ أَنْفَعُهُمْ لِعِيَالِهِ** » .

رواه أبو يعلىٰ[(١)] ، والبزار ، وفيه يوسف بن عطية الصفار ، وهو متروك .

١٣٧٢٩ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ ـ يَعْنِي : ٱبْنَ مَسْعُودٍ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱلْخَلْقُ كُلُّهُمْ عِيَالُ ٱللهِ ، فَأَحَبُّ ٱلْخَلْقِ إِلَى ٱللهِ أَنْفَعُهُمْ لِعِيَالِهِ** » .

رواه الطبراني[(٢)] في الكبير ، والأوسط ، وفيه موسى بن عمير ،

← أبي حسان ، قال : سمعت أنس بن مالك . . . وزياد كذبه شعبة ، وقال الدارقطني : متروك . وقال النقاش والحاكم : « روىٰ عن أنس أحاديث موضوعة » .

(١) في مسنده برقم (٣٣١٥) ـ ومن طريقه أورده الهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٠٤٠) ، والبوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (٦٩٦١) ، وابن حجر في « المطالب العالية » برقم (١٠١٧) ـ والحارث بن أبي أسامة برقم (٩١١) بغية الباحث ، والبزار في « كشف الأستار » ٢/ ٣٩٨ برقم (١٩٤٩) ، وابن أبي الدنيا في « قضاء الحوائج » برقم (٢٤) ، والطبراني في « مكارم الأخلاق » برقم (٨٧) ، وابن عدي في الكامل ٧/ ٢٦١٠ ، والبيهقي في الشعب برقم (٧٤٤٧) ، والقضاعي في « مسند الشهاب » برقم (١٣٠٦) ، من طرق عن يوسف بن عطية ، عن ثابت ، عن أنس . . . . ويوسف بن عطية متروك .

(٢) في الأوسط برقم (٥٥٣٧) ، وفي الكبير ١٠/ ١٠٥ برقم (١٠٠٣٣) ، وابن عدي في الكامل ٦/ ٢٣٤٠ ، والخطيب في « تاريخ بغداد » ٦/ ٣٣٤ ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ٢/ ١٠٢ و٤/ ٢٣٧ ، وابن الجوزي في « العلل المتناهية » برقم (٨٥٩) ، والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٧٤٤٨) من طريق موسى بن عمير ، عن الحكم ، عن إبراهيم ، عن علقمة ، عن عبد الله بن مسعود . . . . وموسى بن عمير متروك ، وكذبه أبو حاتم . وقال ابن معين : « ليس بشيء » . وقال ابن نمير ، وأبو زرعة ، والدارقطني : « ضعيف » . وقال أبو حاتم : « ذاهب الحديث كذاب . . . » . وانظر « تهذيب التهذيب » ١٠/ ٣٦٤ـ ٣٦٥ حيث ذكره الحافظ تمييزاً .

وأخرجه ابن عدي في الكامل ٥/ ١٨١٠ من طريق عثمان بن عبد الرحمـٰن ، عن حماد بن أبي سليمان ، عن شقيق ، عن ابن مسعود . . . . وعثمان وهاه أبو حاتم ، وقال البخاري ، والنسائي ، والدارقطني : متروك . وكذبه ابن معين .

وانظر « المقاصد الحسنة » برقم (٤٤٣) ، والشذرة برقم (٣٩٠) ، والحديث السابق والحديث اللاحق .

وهو أبو هارون القرشي متروك (ظ : ٤٥٠) .

١٣٧٣٠ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ : أَنَّ رَجُلاً جَاءَ إِلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، أَيُّ ٱلنَّاسِ أَحَبُّ إِلَى ٱللهِ ؟ وَأَيُّ ٱلأَعْمَالِ أَحَبُّ إِلَى ٱللهِ ؟

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أَحَبُّ ٱلنَّاسِ إِلَى ٱللهِ عَزَّ وَجَلَّ ، أَنْفَعُهُمْ لِلنَّاسِ ، وَأَحَبُّ ٱلأَعْمَالِ إِلَى ٱللهِ سُرُورٌ[١] تُدْخِلُهُ عَلَىٰ مُسْلِمٍ[٢] أَوْ تَكْشِفُ عَنْهُ كُرْبَةً ، أَوْ تَقْضِي عَنْهُ دَيْناً ، أَوْ تَطْرُدُ عَنْهُ جُوعاً ، وَلأَنْ أَمْشِيَ مَعَ أَخٍ لِي فِي حَاجَةٍ ، أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَعْتَكِفَ فِي هَـٰذَا ٱلْمَسْجِدِ ـ يعني : مَسْجِدَ ٱلْمَدِينَةِ ـ شَهْراً ، وَمَنْ كَفَّ غَضَبَهُ ، سَتَرَ ٱللهُ عَوْرَتَهُ ، وَمَنْ كَظَمَ غَيْظَهُ وَلَوْ شَاءَ أَنْ يُمْضِيَهُ أَمْضَاهُ ، مَلأَ ٱللهُ قَلْبَهُ رَجَاءً يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ ، وَمَنْ مَشَىٰ مَعَ أَخِيهِ فِي حَاجَةٍ حَتَّىٰ تَتَهَيَّأَ لَهُ[٣] ، ثَبَّتَ ٱللهُ قَدَمَهُ يَوْمَ تَزُولُ ٱلأَقْدَامُ** » .

رواه الطبراني[٤] في الثلاثة ، وفيه سُكَيْن[٥] بن سراج وهو ضعيف .

١٣٧٣١ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَنْ كَانَ وُصْلَةً لأَخِيهِ ٱلْمَسْلِمِ إِلَىٰ ذِي سُلْطَانٍ فِي مَبْلَغِ[٦] بِرٍّ ، أَوْ تَيْسِيرِ عَسِيرٍ ،**

---

(١) في (ظ ، د) : « سروراً » والوجه ما عندنا .
(٢) سقط من (ظ) : « علىٰ مسلم » .
(٣) في (ظ ، د) : « بيتها له » . وهو تحريف .
(٤) في الكبير ١٢/٤٥٣ برقم (١٣٦٤٦) ، وفي الأوسط برقم (٦٠٢٣) ، وفي الصغير ٢/٣٥ ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٦٤/١٧ من طريق أبي معاوية : عبد الرحمـٰن بن قيس ، حدثنا سكين بن سراج ـ وعند ابن عساكر : ابن أبي سراج ـ عن عمرو بن دينار ، عن ابن عمر ـ وفي الأوسط والصغير : عن عمر ، وفي « مجمع البحرين » : ابن عمر ـ أن رجلاً جاء . . . وعبد الرحمـٰن بن قيس متروك ، والطريق إليه فيه مجهول ومستور ، وسكين بن سراج اتهمه ابن حبان برواية الموضوعات .
وقال الطبراني : « تفرد به عبد الرحمـٰن بن قيس » .
(٥) في (ظ) : « سليمان » وهو تحريف .
(٦) في (ظ) : « تبليغ » .

أَعَانَهُ ٱللهُ عَلَىٰ إِجَازَةِ ٱلصِّرَاطِ عِنْدَ دَحْضِ ٱلأَقْدَامِ » .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، والصغير ، وفيه إبراهيم بن هشام النسائي ، وثقه ابن حبان وغيره ، وضعفه أبو حاتم وغيره / . ١٩١/٨

١٣٧٣٢ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنَّ للهِ خَلْقاً خَلَقَهُمْ لِحَوَائِجِ ٱلنَّاسِ ، تَفْزَعُ ٱلنَّاسُ إِلَيْهِمْ فِي حَوَائِجِهِمْ ، أُولَئِكَ ٱلآمِنُونَ مِنْ عَذَابِ ٱللهِ** » .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، وفيه : عبد الرحمـٰن بن زيد بن

---

(١) في الأوسط برقم (٣٦٠١) ، والصغير ١/ ١٦١ ، والقضاعي في « مسند الشهاب » برقم (٥٣٠ ، ٥٣١ ، ٥٣٢) ، وابن حبان في صحيحه برقم(٥٣٠) ـ وهو في « موارد الظمآن » برقم (٢٠٦٩) ـ من طريق إبراهيم بن هشام بن يحيى الغساني ، حدثني أبي : هشام ، عن عروة بن رويم ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة. . . . وإبراهيم بن هشام كذبه أبو زرعة وأبو حاتم ، وذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ٧٩ وتعقبه الذهبي فقال في ميزانه : « إبراهيم بن هشام أحد المتروكين الذين مشاهم بن حبان فلم يصب » . وأقره علىٰ ذلك ابن حجر .

(٢) في الكبير ١٢/ ٣٥٨ برقم (١٣٣٣٤) ، وفي « مكارم الأخلاق » برقم (٨٢) ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ٣/ ٢٢٥ ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٥/٥٤ ، والقضاعي في « مسند الشهاب » برقم (١٠٠٧ و١٠٠٨) من طرق : . . . . حدثنا عبد الرحمـٰن بن زيد بن أسلم ، عن أبيه زيد بن أسلم ، عن ابن عمر. . . . وعبد الرحمـٰن بن زيد ضعيف ، وأنظف هـٰذه الطرق طريق الطبراني وفيها أحمد بن طارق الوابشي ، روىٰ عن عبد الرحمـٰن بن زيد بن أسلم وعباد بن العوام ، وعمرو بن أبي المقدام ، وغيرهم .
وروىٰ عنه محمد بن السري ، ومحمد بن عثمان ، وأحمد بن سهل الأهوازي ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .
وأخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٥١٥٨) ، وابن أبي الدنيا في « قضاء الحوائج » برقم (٥) وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ٦/ ١١٥ و١٠/ ٢١٥ ، والخطيب في « تاريخ بغداد » ٩/ ٤٥٩ من طريق محمد بن حسان السمتي ، حدثنا عبد الله بن زيد الحمصي ، حدثنا الأوزاعي عن عبدة بن أبي لبابة ، عن ابن عمر ، عن النبي صلى الله عليه وسلم. . . . ←

أسلم[1] ، ضعفه الجمهور ، وحسن حديثه ابن عدي[2] ، وأحمد بن طارق الراوي عنه لم أعرفه ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

١٣٧٣٣ ـ وَعَنْ أَبِي ٱلدَّرْدَاءِ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ كَانَ وُصْلَةً لأَخِيهِ ٱلْمُسْلِمِ إِلَىٰ ذِي سُلْطَانٍ فِي مَبْلَغِ بِرٍّ ، أَوْ إِدْخَالِ سُرُورٍ ، رَفَعَهُ ٱللهُ فِي ٱلدَّرَجَاتِ ٱلْعُلاَ فِي[3] ٱلْجَنَّةِ » .

رواه الطبراني[4] وفيه من لم أعرفهم ، ورواه بإسناد آخر ضعيف ، ورواه في الأوسط .

← وعبد الله بن زيد الحمصي ضعيف ، ومحمد بن حسان السمتي قال أبو حاتم : « ليس بالقوي » الجرح والتعديل ٧/ ٢٣٨ ، وقال ابن محرز في « معرفة الرجال » ١/ ٨٧ ـ ٨٨ برقم (٣٠٩) : « سألت يحيىٰ عن السمتي : محمد بن حسان ، فقال : ليس به بأس » . وقال الدارقطني : « ليس بالقوي » وقال أيضاً : « ثقة يحدث عن الضعفاء » .

وذكره ابن حبان في الثقات ٩/ ٨٤ وقد تحرفت فيه « السمتي » إلى « السهمي » . وقد توبع ابن حسان متابعة لا يفيد إيرادها والله أعلم .

وانظر كمثال لهـٰذه المتابعة « الفوائد » لتمام برقم (١٦٢) وتاريخ أصبهان ٢/ ٢٧٦ .

ومع ذلك كله فإن له شواهد يتقوىٰ بها . انظر أحاديث الباب .

وقال أبو نعيم : « هـٰذا حديث غريب من حديث زيد ، عن ابن عمر ، لم يروه عنه إلا ابنه عبد الرحمـٰن ، وما كتبناه إلا من حديث أحمد بن طارق » .

(١) في (ظ) : « عبد الرحمـٰن بن أيوب » وهو خطأ .

(٢) في (ظ) : « الترمذي » وهو خطأ .

(٣) في (ظ ، د) : « من » .

(٤) في الجزء المفقود من معجمه الكبير . وأخرجه في الأوسط برقم (٣٤٠١) وفي « مسند الشاميين » برقم (٢٨) من طريق جعفر بن محمد النيسابوري الأعرج ، حدثنا إدريس بن يونس الحراني ، حدثنا يحيى بن عمر بن ساج ، حدثنا سليمان بن وهب ، عن إبراهيم بن أبي عبلة ، عن خالد بن معدان ، عن أبي الدرداء . . . وهـٰذا إسناد فيه سليمان بن وهب متهم بالكذب والوضع ، ويحيى بن عمر بن ساج ما وجدت له ترجمة ، وإدريس بن يونس نقل الحافظ في « لسان الميزان » ١/ ٣٣٥ عن ابن القطان أنه قال : « لا يعرف حاله ، وباقي رجاله ثقات . ←

١٣٧٣٤ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : « **إِنَّ ٱللهَ ، عَزَّ وَجَلَّ ، قَالَ : أَنَا خَلَقْتُ ٱلْخَيْرَ وَٱلشَّرَّ ، فَطُوبَىٰ لِمَنْ قَدَّرْتُ عَلَىٰ يَدِهِ ٱلْخَيْرَ ، وَوَيْلٌ لِمَنْ قَدَّرْتُ عَلَىٰ يَدِهِ ٱلشَّرَّ** » .

رواه الطبراني(١) ، وفيه مالك بن يحيى النكري ، وهو ضعيف .

١٣٧٣٥ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنَّ للهِ عِنْدَ أَقْوَامٍ نِعَماً يُقِرُّهَا عِنْدَهُمْ مَا كَانُوا فِي حَوَائِجِ ٱلنَّاسِ مَا لَمْ يَمَلُّوا(٢) ، فَإِذَا مَلُّوا ، نَقَلَهَا إِلَىٰ غَيْرِهِمْ** » .

رواه الطبراني(٣) في الأوسط ، وفيه عمرو بن الحصين ، وهو متروك .

← جعفر بن محمد هو : ابن موسىٰ ، أبو محمد الأعرج النيسابوري ، ترجمه الخطيب في « تاريخ بغداد » ٧/٢٥٣ وقال : « وكان ثقة حافظاً عالماً عارفاً » . وقد وهم الأخ عبد القدوس محقق « مجمع البحرين » فظنه جعفر بن محمد بن سوار .

وقال الطبراني : « لم يروه عن إبراهيم إلا سليمان ، ولا عن سليمان إلا يحيىٰ ، تفرد به إدريس بن يونس » . ولتمام التخريج انظر الحديث المتقدم برقم (٩١٣٠) . والتمهيد ١٣/ ٥٦ـ٥٧ .

(١) في الكبير ١٢/ ١٧٣ برقم (١٢٧٩٧) وفي « مكارم الأخلاق » للطبراني برقم (٨٤) من طريق أحمد بن سلم العميري ، حدثنا مالك بن يحيى بن عمرو بن مالك النكري ، عن أبيه ، عن جده عمرو بن مالك ، عن أبي الجوزاء ، عن ابن عباس . . . وأحمد بن سلم العميري ما وجدت له ترجمة .

ومالك بن يحيى بن عمرو بن مالك أبو غسان تكلم فيه ابن حبان ، وقال البخاري : « في حديثه نظر » . وقال العقيلي : « منكر الحديث جداً » . وقال ابن عدي : « له عن أبيه ستة أو سبعة أحاديث غير محفوظة » .

ويحيى بن عمرو بن مالك ضعيف . وباقي رجاله ثقات . وانظر « القضاء والقدر » للبيهقي ١/ ١٧٦ .

(٢) في (ظ ، د) : « يملوهم هم » .

(٣) في الأوسط برقم (٨٣٤٦) من طريق موسى بن زكريا ، حدثنا عمرو بن الحصين ، حدثنا محمد بن عبد الله بن علاقة ، عن عبدة بن أبي لبابة ، عن عبد الله بن باباه ، عن عبد الله بن عمرو . . . وهـٰذا إسناد فيه متروكان : موسى بن زكريا ، وعمرو بن الحصين ، وباقي رجاله ثقات .

وقال الطبراني : « تفرد به عمرو بن الحصين » .

١٣٧٣٦ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنَّ للهِ أَقْوَاماً ٱخْتَصَّهُمْ بِٱلنِّعَمِ لِمَنَافِعِ ٱلْعِبَادِ ، يُقِرُّهُمْ فِيهَا مَا بَذَلُوهَا ، فَإِذَا مَنَعُوهَا ، نَزَعهَا مِنْهُمْ فَحَوَّلَهَا إِلَىٰ غَيْرِهِمْ** » .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، والكبير ، وفيه محمد بن حسان السمتي ، وثقه ابن معين وغيره ، وفيه لين ، ولـٰكن شيخه أبو عثمان عبد الله بن زيد الحمصي ضعفه الأزدي .

١٣٧٣٧ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَا مِنْ عَبْدٍ أَنْعَمَ ٱللهُ عَلَيْهِ نِعْمَةً فَأَسْبَغَهَا عَلَيْهِ ، ثُمَّ جَعَلَ مِنْ حَوَائِجِ ٱلنَّاسِ إِلَيْهِ فَتَبَرَّمَ ، فَقَدْ عَرَّضَ تِلْكَ ٱلنِّعْمَةَ لِلزَّوَالِ** » .

---

(١) في الأوسط برقم (٥١٥٨) ، وفي الكبير ١٣/ ٢٠٧ برقم (١٣٩٢٥) ، وابن أبي الدنيا في « قضاء الحوائج » برقم (٥) ، وفي اصطناع المعروف ، برقم : (٥) ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ٦/ ١١٥ و١٠/ ٢١٥ ، والخطيب في « تاريخ بغداد » ٩/ ٤٥٩ من طريق محمد بن حسان السمتي ، حدثنا عبد الله بن زيد الحمصي ، حدثنا الأوزاعي ، عن عبدة بن أبي لبابة ، عن ابن عمر . . . وهـٰذا إسناد فيه عبد الله بن زيد الحمصي ، قال الأزدي : ضعيف ، ومحمد بن حسان السمتي بينا أنه حسن الرواية عند الحديث المتقدم برقم (٢٢٩٩) .
وقد تابع عبد الله بن زيد أبو عثمان : معاوية بن يحيىٰ ، فقد أخرجه تمام في فوائده برقم (١٦٢) ـ وفي طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٥٩/ ٢٩٥ ـ وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ٦/ ١١٦ ، وفي « تاريخ أصبهان » ٢/ ٢٧٦ ، من طريق معاوية بن يحيى الشامي أبي عثمان ، حدثنا الأوزاعي ، به ولـٰكن أبا عثمان هـٰذا منكر الحديث .
وتابعه أيضاً الوليد بن مسلم ، فقد أخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٧٦٦٢) من طريق أحمد بن حنبل ، حدثني الوليد بن مسلم ، عن الأوزاعي ، به . والوليد قد عنعن وهو مدلس .
وقال البيهقي : « وقد قيل في رواية أبي مطيع : عن الأوزاعي ، عن عبدة ، عن نافع ، عن ابن عمر . . . » . وهـٰذا إسناد ضعيف أيضاً . وانظر سابقه ولاحقه .
وأخرجه الطبراني في الكبير ، برقم (١٣٣٣٤) ، وفي مكارم الأخلاق ، برقم (٨٢) من طريق محمد بن عثمان بن أبي شيبة ، ثنا أحمد بن طارق الوابشي ، ثنا عبد الرحمـٰن بن زيد بن أسلم، عن أبيه، عن ابن عمر . . . وفيه عبد الرحمـٰن بن زيد بن أسلم ، وهو ضعيف .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وإسناده جيد .

١٣٧٣٨ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : « مَنْ مَشَىٰ فِي حَاجَةِ أَخِيهِ كَانَ خَيْراً لَهُ مِنِ ٱعْتِكَافِهِ عَشْرَ سِنِينٍ ، وَمَنِ ٱعْتَكَفَ يَوْماً ٱبْتِغَاءَ وَجْهِ ٱللهِ ، جَعَلَ ٱللهُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ ٱلنَّارِ ثَلاَثَةَ خَنَادِقٍ ، كُلُّ خَنْدَقٍ أَبْعَدُ مِمَّا بَيْنَ ٱلْخَافِقَيْنِ » .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، وإسناده جيد .

١٣٧٣٩ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ فَرَّجَ عَنْ مُسْلِمٍ كُرْبَةً ، جَعَلَ ٱللهُ تَعَالَىٰ لَهُ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ شُعْبَتَيْنِ مِنْ نُورٍ عَلَى ٱلصِّرَاطِ ، يَسْتَضِيءُ بِضَوْئِهِمَا عَالَمٌ لاَ يُحْصِيهِمْ إِلاَّ رَبُّ / ٱلْعِزَّةِ » . ١٩٢/٨

رواه الطبراني[3] في الأوسط ، وفيه العلاء بن سلمة بن عثمان ، وهو ضعيف .

---

(١) في الأوسط برقم (٧٥٢٥) ، وأبو نعيم في « ذكر أخبار أصبهان » ١/ ٨٠ ، ١٧٥ من طريق إبراهيم بن محمد السامي ، حدثنا الوليد بن مسلم ، عن ابن جريج ، عن عطاء ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد ضعيف الوليد بن مسلم ، وابن جريج مدلسان ، وقد عنعنا .
وخالفه أحمد بن يحيى المصيصي . فقد أخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٧٦٦٠) من طريق أحمد بن يحيى المصيصي ، حدثنا الوليد بن مسلم ، عن الأوزاعي ، عن ابن جريج ، عن عطاء ، عن أبي هريرة . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف أيضاً .
(٢) في الأوسط برقم (٧٣٢٢) ، والخطيب في « تاريخ بغداد » ٦/ ١٢٦ ـ ومن طريقه أخرجه ابن الجوزي في « العلل المتناهية » برقم (٨٥٥) ـ من طريق أحمد بن خالد الخلال ، حدثنا الحسن بن بشر ، قال : وجدت في كتاب أبي : حدثنا عبد العزيز بن أبي رواد ، عن عطاء ، عن ابن عباس . . .
وقال الطبراني : « لم يروه عن عبد العزيز إلا بشر بن سلم البجلي ، تفرد به ابنه » .
نقول : وبشر بن سلم ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢/ ٣٥٨ وقال : « هو منكر الحديث » . وذكر ابن حبان في الثقات ٨/ ١٤٣ .
وأخرجه ابن أبي الدنيا في « قضاء الحوائج » برقم (٣٥) من طريق أبي محمد الخراساني ، عن عبد العزيز بن أبي رواد ، به ، وأبو محمد الخراساني ما عرفته .
(٣) في الأوسط برقم (٤٥٠١) ، وفي « مكارم الأخلاق » برقم (٨٥) ، وأبو نعيم في ←

١٣٧٤٠ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **إِنَّ أَحَبَّ ٱلْأَعْمَالِ إِلَى ٱللهِ تَعَالَىٰ بَعْدَ ٱلْفَرَائِضِ إِدْخَالُ ٱلسُّرُورِ عَلَى ٱلْمُسْلِمِ** » .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، والكبير ، وفيه إسماعيل بن عمرو البجلي ، وثقه ابن حبان ، وضعفه غيره .

١٣٧٤١ ـ وَعَنِ ٱلْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ رضي ٱللهُ عَنْهُ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **إِنَّ مِنْ مُوجِبَاتِ**[2] **ٱلْمَغْفِرَةِ إِدْخَالَ ٱلسُّرُورِ عَلَىٰ أَخِيكَ** »[3] .

رواه الطبراني[4] في الأوسط ، والكبير ، وفيه جهم بن عثمان ، وهو ضعيف .

← « ذكر أخبار أصبهان » ٢/ ٦٦ ، والخطيب في « تاريخ بغداد » ١٢/ ٥٢ من طريق العلاء بن مسلمة بن عثمان ، حدثنا محمد بن مصعب القَرْقَسَاني ، حدثنا الأوزاعي ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة. . . . والعلاء بن مسلمة متروك الحديث ، واتهمه ابن حبان بالوضع ، ومحمد بن مصعب ضعيف لكثرة خطئه .

وقال الطبراني : « لم يروه عن الأوزاعي إلا محمد بن مصعب ، تفرد به العلاء من مسلمة » .

(١) في الأوسط برقم (٧٩٠٧) ، وفي الكبير ١١/ ٧١ برقم (١١٠٧٩) من طريق إسماعيل بن عمرو البجلي ، حدثنا شريك ـ وفي الأوسط زيادة : وجرير ـ عن ليث ، عن مجاهد ، عن ابن عباس. . . . وهـٰذا إسناد فيه ضعيفان : إسماعيل بن عمرو ، وليث هو : ابن أبي سليم .

ونسبه المنذري في « الترغيب والترهيب » برقم (٤٠٠٥) إلى الطبراني في الكبير والأوسط وسكت عنه .

وقال البزار : « تفرد به إسماعيل بن عمرو البجلي » وهـٰذه علة ثالثة .

(٢) في الأوسط ، والكبير (٢٧٣٨) : « من واجب » . وفي (٢٧٣١) كما هنا .

(٣) في (ظ) زيادة : « المسلم » .

(٤) في الأوسط برقم (٨٢٤١) ، وفي الكبير ٣/ ٨٣ ، ٨٥ برقم (٢٧٣١ ، ٢٧٣٨) ، والقضاعي في « مسند الشهاب » برقم (١١٣٩) من طريق الجهم بن عثمان أبي رجاء النهدي ، عن عبد الله بن الحسن بن الحسن ، عن أبيه ، عن جده الحسن بن علي. . . . وهـٰذا إسناد ضعيف : الجهم بن عثمان قال أبو حاتم : « مجهول » . وقال الذهبي : « لا يدرىٰ من ذا ، وبعضهم وهاه » . وقال الأزدي : ضعيف .

ونسبه المنذري في « الترغيب والترهيب » برقم (٤٠٠٢) ونسبه إلى الطبراني في الكبير ←

١٣٧٤٢ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ أَدْخَلَ عَلَىٰ أَهْلِ بَيْتٍ مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ سُرُوراً ، لَمْ يَرْضَ ٱللهُ لَهُ ثَوَاباً دُونَ ٱلْجَنَّةِ » .

رواه الطبراني[1] في الصغير ، والأوسط ، وفيه عمر بن حبيب القاضي ، وهو ضعيف .

١٣٧٤٣ ـ وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

← والصغير وسكت عنه .
ونسبه المتقي الهندي في « الكنز » برقم (٤٣٠٢٤) إلى الطبراني في الكبير .
وقال ابن أبي حاتم في « علل الحديث » ٢/ ٣٠٩ برقم (٢٤٤٠) : « سألت أبي عن حديث رواه ابن أبي فديك ، عن جهم بن عثمان . . . .
قال أبي : هـٰذا حديث منكر » .
ويشهد له حديث جابر بن عبد الله . فقد أخرجه الحارث بن أبي أسامة برقم (٩١٢) بغية الباحث ـ ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ٧/ ٩٠ ـ من طريق يحيى بن هاشم ، حدثنا سفيان الثوري ، عن محمد بن المنكدر ، عن جابر . . . . ويحيى بن هاشم هو : السمسار ، كذبه ابن معين ، وقال النسائي وغيره : متروك .
وقال أبو نعيم : « غريب من حديث الثوري ما كتبته عالياً إلا من حديث يحيى بن هاشم » .
وهـٰذه شهادة مردودة .
(١) في الصغير ٢/ ٥١ ، وفي الأوسط برقم (٧٥١٥) ، وابن عدي في الكامل ١/ ٢٠٣ ، وأبو نعيم في « ذكر أخبار أصبهان » ١/ ١٢٨ و٢/ ٢٢٥ من طريق إبراهيم بن سالم بن رشيد ، وأبي بكر بن أبي شيبة ، جميعاً : حدثنا عمر بن القاضي ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة . . . . وهـٰذا إسناد فيه عمر بن حبيب القاضي ، كذبه ابن معين ، وقال النسائي وغيره : ضعيف . وقال البخاري : يتكلمون فيه .
وقال الطبراني : « لم يروه عن هشام إلا عمر ، تفرد به إبراهيم » . وهـٰذا مردود بما تقدم .
ملحوظة : قيل : « إبراهيم بن سالم ، وقيل : سام ، وقيل : سلم ، وقيل : سلمة » والله أعلم ، إبراهيم بن سالم ـ أو سام ، أو سلم ، أو سلمة ـ بن رشيد البصري ، روىٰ عن عمر بن حبيب القاضي ، وعون بن عمارة العبدي ، وعبد العزيز بن قيس البصري .
وروىٰ عنه محمد بن عبد الله بن رُسْتَه الأصبهاني ، ومحمد بن أحمد التستري ، وعبد العزيز بن محمد المقرىء ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

« مَنْ لَقِيَ أَخَاهُ ٱلْمُسْلِمَ بِمَا يُحِبُّ ٱللهُ لِيَسُرَّهُ بِذَلِكَ ، سَرَّهُ ٱللهُ عَزَّ وَجَلَّ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ » .

رواه الطبراني(١) في الصغير ، وإسناده حسن .

١٣٧٤٤ ـ وَعنْ كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ(٢) : « مَنْ نَفَّسَ عَنْ مُؤْمِنٍ كُرْبَةً مِنْ كُرَبِهِ ، نَفَّسَ ٱللهُ كُرَبَهُ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ ، وَمَنْ سَتَرَ عَلَىٰ مُؤْمِنٍ عَوْرَتَهُ ، سَتَرَ ٱللهُ عَوْرَتَهُ ، وَمَنْ فَرَّجَ عَنْ مُؤْمِنٍ كُرْبَةً ، فَرَّجَ ٱللهُ عَنْهُ كُرْبَتَهُ » .

رواه الطبراني(٣) في الأوسط والكبير ، وفيه شعيب بياع الأنماط ، وهو مجهول .

---

(١) في الصغير ٢/ ١٤٧ ، والدولابي في الكنىٰ ٢/ ١٥٩ ، وابن عدي في الكامل ٢/ ٦٣٢ من طريق أحمد بن محمد بن عبد الله بن بزة ، حدثنا الحكم بن عبد الله أبو حمدان ـ وقيل : أبو مروان ، وقيل : أبو النعمان ـ البصري ، حدثنا سعيد بن أبي عروبة ، عن قتادة ، عن الحسن ، عن أنس. . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، ابن أبي بزة قال العقيلي : منكر الحديث ، ويوصل الأحاديث .
وقال أبو حاتم : ضعيف الحديث ، سمعت منه ولا أحدث عنه ، وقال ابن أبي حاتم : روىٰ حديثاً منكراً .
وأما عنعنة الحسن ، فإنها غير ضارة إذا ثبت سماعه من أنس ، وهـٰذا عندنا هو الراجح والله أعلم .
وأما رواية الحكم بن عبد الله وهو راوٍ للمناكير ، فروايته عن سعيد ضعيفة أيضاً . والله أعلم .
وقال الطبراني : « لم يروه عن قتادة إلا سعيد ، ولا عنه إلا الحكم بن عبد الله ، تفرد به ابن أبي بزة » .
(٢) سقط من (ظ) قوله : « قال رسول الله صلى الله عليه وسلم » .
(٣) في الأوسط برقم (٥٦٤٥) ، وفي الكبير ١٩/ ١٥٨ برقم (٣٥٠) من طريق من طريق إبراهيم بن الحسن الثعلبي ، حدثنا شعيب الأنماطي ، عن ليث بن أبي سليم ، عن محمد بن كعب القرظي ، عن كعب بن عجرة. . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف ليث بن أبي سليم ، وشعيب هو : ابن راشد بياع الأنماط ، ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٤/ ٣٤٦ وسأل أباه عنه فقال : « حدث بثلاثة أحاديث بإسناد واحد عن عمرو بن خالد منكرة ، فقلت : ما تقول فيه ؟ قال : شيخ مجهول » . وباقي رجاله ثقات .

١٣٧٤٥ ـ وَعَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ ، عَنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « لاَ يَزَالُ ٱللهُ فِي حَاجَةِ ٱلْعَبْدِ مَا دَامَ[١] فِي حَاجَةِ أَخِيهِ » .

رواه الطبراني[٢] ورجاله ثقات .

١٣٧٤٦ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ فَرَّجَ عَنْ مُسْلِمٍ[٣] كُرْبَةً فِي ٱلدُّنْيَا ، فَرَّجَ ٱللهُ عَنْهُ كُرْبَةً مِنْ كُرَبِ يَوْمِ ٱلْقِيَامَةِ ، وَمَنْ سَتَرَ عَوْرَةَ مُسْلِمٍ ، سَتَرَ ٱللهُ عَوْرَتَهُ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ[٤] ، وَٱللهُ فِي حَاجَةِ ٱلْعَبْدِ[٥] مَا كَانَ ٱلْعَبْدُ فِي حَاجَةِ أَخِيهِ » .

رواه الطبراني[٦] في الأوسط ، وفي الكبير طرف من آخره ، وفيه عبيد الله بن

إبراهيم بن الحسن الثعلبي ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢/ ٩٢ وقد فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٣٢٢٧) .

وقال الطبراني : « لم يروه عن محمد بن كعب إلا ليث ، تفرد به شعيب الأنماطي » .

(١) عند الطبراني : « ما كان العبد » .

(٢) في الكبير ٥/ ١١٨ برقم (٤٨٠١) من طريق عبد العزيز بن أبي حازم ، عن عبد الله بن عامر (الأسلمي) ، عن (عبد الرحمـٰن بن هرمز) الأعرج ، عن أبي هريرة . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف عبد الله بن عامر الأسلمي ، وباقي رجاله ثقات .

وذكره المنذري في « الترغيب والترهيب » برقم (٣٩٩٤) وقال : « ورجاله ثقات » .

ولـٰكن يشهد له حديث عبد الله بن عمر عند البخاري في المظالم (٢٤٤٢) باب : لا يظلم المسلم المسلم ولا يسلمه ، وعند مسلم في البر والصلة (٢٥٨٠) باب : تحريم الظلم . وفيه : « المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يسلمه ، ومن كان في حاجة أخيه كان الله في حاجته . . . . » . وانظر الحديث التالي .

(٣) في (د) : « مؤمن » .

(٤) عند الطبراني زيادة : « ومن يسّر علىٰ مسلم ، يسّر الله عليه يوم القيامة » .

(٥) في (د) : « حاجته » بدل « حاجة العبد » .

(٦) في الأوسط برقم (١٨٠) من طريق يحيى بن أيوب ، عن عُبَيد الله بن زحر ، عن الأعمش، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف عُبيد الله بن زَحْر .

وقال الطبراني : « لم يروه عن عبيد الله إلا يحيى بن أيوب ، تفرد به سعيد بن أبي مريم » وهو الراوي عن يحيىٰ .

زحر ، وقد وثقه جماعة ، وضعفه آخرون ، وبقية رجاله ثقات .

١٣٧٤٧ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالاَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ مَشَىٰ فِي حَاجَةِ أَخِيهِ ٱلْمُسْلِمِ ، أَظَلَّهُ ٱللهُ تَعَالَىٰ بِخَمْسَةٍ وَسَبْعِينَ أَلْفَ مَلَكٍ يَدْعُونَ لَهُ ، وَلَمْ يَزَلْ يَخُوضُ فِي ٱلرَّحْمَةِ حَتَّىٰ يَفْرُغَ ، فَإِذَا فَرَغَ ، كَتَبَ ٱللهُ لَهُ حَجَّةً وَعُمْرَةً » فَذَكَرَ ٱلْحَدِيثَ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي ٱلْجَنَائِزِ[1] فِي عِيَادَةِ ٱلْمَرِيضِ .

١٣٧٤٨ ـ وَعَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ حَيْدَةَ ، عَنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِنَّ / صَدَقَةَ ٱلسِّرِّ تُطْفِىءُ غَضَبَ ٱلرَّبِّ ، وَإِنَّ صَنَائِعَ ٱلْمَعْرُوفِ تَقِي مَصَارِعَ ٱلسُّوءِ ، ١٩٣/٨
وَإِنَّ صِلَةَ ٱلرَّحِمِ تَزِيدُ فِي ٱلْعُمْرِ ، وَتَنْفِي ٱلْفَقْرَ ، وَأَكْثِرْ مِنْ قَوْلِ لاَ حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلاَّ بِٱللهِ ، فَإِنَّهُ كَنْزٌ مِنْ كُنُوزِ ٱلْجَنَّةِ ، وَإِنَّ فِيهَا شِفَاءً مِنْ كُلِّ دَاءٍ ، أَدْنَاهَا ٱلْهَمُّ » .

رواه الطبراني[2] في الأوسط وفيه أصبغ غير معروف ، وبقية رجاله وثقوا ، وفيهم خلاف .

١٣٧٤٩ ـ وَعَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدُبٍ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : « أَفْضَلُ ٱلصَّدَقَةِ [صَدَقَةُ] ٱللِّسَانِ » .

فَقِيلَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، وَمَا صَدَقَةُ ٱللِّسَانِ ؟

← وأخرجه ابن أبي الدنيا في « قضاء الحوائج » برقم (٢٦) ، والخطيب في « تاريخ بغداد » ٤/ ١٧٥ من طريق حماد بن زيد ، عن محمد بن واسع ، وأبي سورة ، عن الأعمش ، به . وهـٰذا إسناد صحيح . وانظر الحديث (٢٦٩٩) عند البخاري ، و(٢٨٥٠) عند مسلم .

(١) برقم (٣٨٢٥) موقوفاً وإسناده ضعيف . وذكره المنذري في « الترغيب والترهيب » برقم (٣٩٩٢) ـ بيت الأفكار ـ مرفوعاً ، ووصفه بأنه منكر ، وقال : « رواه أبو الشيخ بن حيان وغيره » .

نقول : إن الحديث الذي رواه أبو الشيخ في « طبقات المحدثين » ٣/ ٤٣٢ـ ٤٣٣ برقم (٥٩٦) هو عن أنس ، وبلفظ مقارب وليس بهـٰذا اللفظ .

(٢) في الأوسط برقم (٣٤٧٤) ، وقد تقدم برقم (٤٦٩٥) وهو حديث صحيح .

قَالَ : « ٱلشَّفَاعَةُ يُفَكُّ بِهَا ٱلأَسِيرُ ، وَيُحْقَنُ بِهَا ٱلدَّمُ ، وَتَجُرُّ بِهَا ٱلْمَعْرُوفَ وَٱلإِحْسَانَ إِلَىٰ أَخِيكَ ، وَتَدْفَعُ بِهَا[1] عَنْهُ ٱلْكَرِيهَةَ » .

رواه الطبراني[2] ، وفيه أبو بكر الهذلي ، وهو ضعيف .

٦٢ ـ بَابٌ : فِيمَنْ رَحِمَ طَالِبَ حَاجَةٍ

١٣٧٥٠ـ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ : أَنَّ ٱمْرَأَةً جَاءَتْ إِلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَعِنْدَهُ أَصْحَابُهُ ، فَأَطَافَتْ بِهِمْ ، فَلَمْ تَجِدْ مَكَاناً ، فَفَطِنَ لَهَا رَجُلٌ ، فَقَامَ وَجَلَسَتْ ، فَقَضَتْ حَاجَتَهَا ، ثُمَّ قَامَتْ ، فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، لِلرَّجُلِ : « أَتَعْرِفُهَا ؟ » . قَالَ : لاَ .

قَالَ : « فَرَحِمْتَهَا رَحِمَكَ ٱللهُ »[3] .

رواه الطبراني[4] ، وفيه عبد الحميد بن سليمان ، وثقه أبو داود وغيره ، وضعفه ابن معين وغيره ، وبقية رجاله ثقات .

٦٣ ـ بَابُ مَا يَفْعَلُ طَالِبُ ٱلْحَاجَةِ وَمِمَّنْ يَطْلُبُهَا

١٣٧٥١ ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : « لاَ تَطْلُبَنَّ حَاجَةً إِلَىٰ أَعْمَىٰ ، وَلاَ تَطْلُبْهَا[5]

---

(١) ساقطة من (ظ ، د) .

(٢) في الكبير برقم (٦٩٦٢) ، وفي « مكارم الأخلاق » برقم (١٣١) ، والقضاعي في « مسند الشهاب » برقم (١٢٧٩) من طريق محمد بن يزيد عن أبي بكر الهذلي ، عن الحسن ، عن سمرة . . . وأبو بكر الهذلي أخباري متروك ، وسماع الحسن بن سمرة غير ثابت ، والله أعلم . وانظر « شعب الإيمان » برقم (٧٦٨٢ ، ٧٦٨٣ ، ٧٦٨٣ مكرر) .

(٣) عند الطبراني زيادة : « ثلاثاً » .

(٤) في الكبير ٦/ ١٦١ برقم (٥٨٥٤) من طريق عبد الحميد بن سليمان ، عن أبي حازم ، عن سهل بن سعد . . . وعبد الحميد بن سليمان هو : الخزاعي ، وهو ضعيف .

(٥) في (ظ ، د) : « تطلبنها » .

لَيْلاً ، وَإِذَا[1] طَلَبْتَ ٱلْحَاجَةَ ، فَٱسْتَقْبِلِ ٱلرَّجُلَ بِوَجْهِكَ ، فَإِنَّ ٱلْحَيَاءَ فِي ٱلْعَيْنَيْنِ ، وَبَاكِرْ حَاجَتَكَ ، فَإِنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **ٱللَّهُمَّ بَارِكْ لأُمَّتِي فِي بُكُورِهَا** » .

رواه الطبراني[2] ، وفيه عمرو بن مساور ، وهو ضعيف .

١٣٧٥٢ ـ وَعَنْ جَابِرٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱطْلُبُوا ٱلْخَيْرَ عِنْدَ حِسَانِ ٱلْوُجُوهِ** » .

رواه البزار[3] والطبراني في الأوسط ، وفيه عمر بن صهبان ، وهو متروك .

---

(١) في (ظ ، د) : « فإذا » .

(٢) في الكبير ١٢/٢٢٩ برقم (١٢٩٦٦) وقد تقدم برقم (٦٢٧٩) ، فعد إليه لتمام التخريج ، وانظر المعجم لابن الأعرابي برقم (١٠٢٧) .

(٣) في « كشف الأستار » ٢/٣٩٨ برقم (١٩٤٨) ، والعقيلي في الضعفاء ٢/١٢٨ـ١٢٩ ، وتمام في فوائده برقم (١٤٨٨) ، وابن عدي في الكامل ٣/١١٣٨ ، والطبراني في الأوسط برقم (٦١١٣) ـ ومن طريقه أورده السيوطي في « الدر المنثور » ٢/٧٩ ـ وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ٣/١٥٦ ، وفي « ذكر أخبار أصبهان » ١/١٥١ من طريق سليمان بن كرَّاز ـ الطُّفاوي ، حدثنا عمر بن صهبان ، حدثنا محمد بن المنكدر ، عن جابر . . . وهـٰذا إسناد فيه ضعيفان : سليمان بن كراز . قال العقيلي : « الغالب علىٰ حديث الوهم » .

وقال أيضاً : « ليس في هـٰذا الباب عن النبي صلى الله عليه وسلم شيء يثبت » . فهو ضعيف .

والثاني هو : عمر بن صهبان قال أحمد : لم يكن بشيء . وقال ابن معين : « لا يساوي فَلْساً » . وقال البخاري : « منكر الحديث » . وقال أبو حاتم ، والدارقطني : « متروك الحديث » .

وقال الطبراني : « لم يروه عن ابن المنكدر إلا عمر بن صهبان ، تفرد به سليمان بن كراز ـ كذا ، ولا يروىٰ عن جابر إلا بهـٰذا الإسناد .

نقول : بل أخرجه الجرجاني السهمي في « تاريخ جرجان » ص(٣٨٥) من طريق محمد بن زياد بن معروف ، أخبرنا أبو الهيثم : السندي بن عبدويه ، حدثنا عمرو بن أبي قيس ، عن محمد بن المنكدر ، به . ومحمد بن زياد بن معروف ترجمه السهمي في « تاريخ جرجان » ص(٣٨١) ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٩/١٢٠ وقال : ←

١٣٧٥٣ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ آتَاهُ ٱللهُ وَجْهاً حَسَناً ، وَٱسْماً حَسَناً ، وَجَعَلَهُ فِي مَوْضِعٍ غَيْرِ شَيْنٍ ، فَهُوَ صَفْوَةُ ٱللهِ مِنْ خَلْقِهِ » .

وَقَالَ ٱبْنُ عَبَّاسٍ : قَالَ ٱلشَّاعِرُ :

أَنْتَ شَرْطُ ٱلنَّبِيِّ إِذْ قَالَ يَوْماً : فَٱبْتَغُوا ٱلْخَيْرَ فِي صِبَاحِ ٱلْوُجُوهِ

« مستقيم الحديث » ، وباقي رجاله ثقات .

وأخرجه أبو نعيم في « ذكر أخبار أصبهان » ٢/ ٣١٤ من طريق يحيى بن خلف القاضي ، حدثنا مصعب بن سلام ، عن العباس بن عبد الله القرشي ، عن عمرو بن دينار ، عن جابر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « اطلبوا حوائجكم عند حسان الوجوه » .

ويحيى بن خلف كذاب ، ومصعب بن سلام ضعيف ، وعباس بن عبد الله القرشي ترجمه البخاري في الكبير ٧/ ٨ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وأورد ابن أبي حاتم بإسناده في « الجرح والتعديل » ٦/ ٢١٢ عن أحمد قال : « ليس به بأس » .

وعن ابن معين أنه قال : « عباس بن عبد الله بن معبد بن عباس ثقة » . وذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ٢٧٤ .

وتابع يحيى بن خلف يحيى بن يزيد الخواص . فقد أخرجه الخطيب في « تاريخ بغداد » ١١/٧ من طريق أيوب بن سليمان الصفدي ، حدثنا يحيى بن يزيد الخواص أبو زكريا ، حدثنا مصعب بن سلام ، به . ويحيى بن يزيد بينا حاله عند الحديث الآتي برقم (١٦٧٥٩) .

وأخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٨/ ٥٧ من طريق محمد بن خليد الخثعمي ، حدثنا مالك بن أنس ، عن سفيان الثوري ، عن طلحة بن عمرو ، عن عطاء ، عن جابر. . . . .

وطلحة بن عمرو متروك ، ومحمد بن خليد قال ابن منده : « روىٰ مناكير ، فيه ضعف » .

وقال ابن حبان في « المجروحين » ٢/ ٣٠٢ : « يقلب الأخبار ، ويسند الموقوف ، لا يجوز الاحتجاج به إذا انفرد » .

وقال الحافظ في « لسان الميزان » ٥/ ١٥٩ : « وقال الدارقطني بعد أن أورد له عن مالك ، عن الثوري ، عن طلحة بن عمرو ، عن عطاء ، عن جابر ـ رضي الله عنه ـ رفعه : « اطلبوا الخير عند صباح الوجوه » . وقال : لا يصح عن مالك .

ومحمد بن خليد ـ وغيره ـ يرويه عن أبي هريرة بدل جابر. . . . . » .

رواه الطبراني[1] في الصغير ، والأوسط ، وفيه خلف بن خالد البصري ، وهو ضعيف / . ١٩٤/٨

١٣٧٥٤ ـ وَعَنْ مُجَاهِدٍ ، عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، أَرَاهُ رَفَعَهُ ، قَالَ : « **ٱطْلُبُوا ٱلْخَيْرَ إِلَىٰ حِسَانِ ٱلْوُجُوهِ** » .

رواه الطبراني[2] وفيه عبد الله بن خراش بن حوشب ، وثقه ابن حبان ،

---

(١) في الصغير ١/٢٢٨ ، وفي الأوسط برقم (٤٥٠٣) ، والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٣٥٤٣) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٣١/ ٧١ و٥٢/ ١٧٨ من طريق كثير بن محمد التميمي ، حدثنا خلف بن خالد البصري ، حدثنا سليمان ـ وقد تحرف عند الطبراني إلىٰ : سُلَيم ـ بن مسلم المكي الخشاب ، عن ابن جريج ، عن ابن أبي مليكة ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد فيه عنعنة ابن جريج وهو مدلس ، وسليمان بن مسلم الخشاب قال ابن حبان في المجروحين ١/ ٣٣٢ : « لا تحل الرواية عنه إلا علىٰ سبيل الاعتبار للخواص » . وانظر « ميزان الاعتدال » ٢/ ٢٢٣ ، ولسانه ٣/ ١٠٦ .

وخلف بن خالد البصري قال الحافظ في تقريبه : « مستور » . وقال الذهبي في الميزان ١/ ٦٥٩ : « خلف بن خالد ، بصري ، لا يكاد يعرف ، اتهمه الدارقطني بوضع الحديث . . . » فلعله هو والله أعلم .

وأما كثير بن محمد فقد ترجمه الخطيب في « تاريخ بغداد » ١٢/ ٤٨٤ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وأخرجه ابن عساكر ٤٨/ ٣٦٢ من طريق يحيى بن حبيب بن إسماعيل بن عبد الله بن حبيب بن أبي ثابت ، حدثنا خلف بن خالد العبدي ، به .

وأخرجه ابن عدي في الكامل ٣/ ١١٦٧ من طريق خالد بن مخلد العبدي ، حدثنا سليمان ـ تحرف فيه إلىٰ : مسلم ـ المكي ، به . وانظر ابن عساكر ٦٩/ ١١٣ .

(٢) في الكبير ١١/ ٨١ برقم (١١١١٠) من طريق زيد بن الحريش الأهوازي ، حدثنا عبد الله بن خراش بن حوشب ، عن العوام بن حوشب ، عن مجاهد ، عن ابن عباس ـ أراه رفعه ـ قال : « اطلبوا الخير والحوائج من حسان الوجوه » . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف عبد الله بن خراش .

وزيد بن الحريش فصلنا القول فيه عند الحديث (١٧٨) في « موارد الظمآن » .

وأخرجه الخطيب في « تاريخ بغداد » ٤/ ١٨٥ من طريق أبي حفص الأبار ، عن ليث ، عن مجاهد ، به . وليث هو : ابن أبي سليم ، وهو ضعيف .

وقال : ربما أخطأ ، وضعفه غيره ، وبقية رجاله ثقات .

١٣٧٥٥ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أُطْلُبُوا ٱلْحَوَائِجَ إِلَىٰ حِسَانِ ٱلْوُجُوهِ » .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه طلحة بن عمرو ، وهو متروك .

١٣٧٥٦ ـ وَعَنْ يَزِيدِ بْنِ خُصَيْفَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « ٱلْتَمِسُوا ٱلْخَيْرَ عِنْدَ حِسَانِ ٱلْوُجُوهِ » .

← وأخرجه الخطيب في تاريخه ١١/ ٤٣ ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٣٦/ ٢٢٥ من طريق قبيصة بن عقبة .
وأخرجه الخطيب أيضاً في ١٣/ ١٥٨ من طريق مالك بن سلام البغدادي ، حدثنا مالك بن أنس .
جميعاً : حدثنا سفيان الثوري ، أخبرني طلحة بن عمرو ، عن عطاء ، عن ابن عباس. . . .
وطلحة بن عمرو متروك الحديث .
وأخرجه أبو نعيم في « ذكر أخبار أصبهان » ٢/ ٥٩ من طريق حفص بن عمر ، عن طلحة بن عمرو ، به .
وأخرجه العقيلي في « الضعفاء » ٣/ ٣٤٠ من طريق عصمة بن محمد الأنصاري ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن ابن عباس. . . . وعصمة يحدث بالبواطيل عن الثقات . وقال الدارقطني : متروك ، وكذبه بعضهم واتهمه بالوضع .

(١) في الأوسط برقم (٣٧٩٩) من طريق صفوان بن عيسىٰ .
وأخرجه أبو نعيم في « ذكر أخبار أصبهان » ٢/ ٢٤٧ من طريق أبي داود .
جميعاً : حدثنا طلحة بن عمرو ، عن عطاء ، عن أبي هريرة. . . . وطلحة بن عمرو متروك .
وقال الطبراني : « لم يروه عن أبي هريرة إلا عطاء ، ولا عن عطاء إلا طلحة ، ولا عن طلحة إلا صفوان بن عيسىٰ. . . . » .
وأخرجه العقيلي في الضعفاء ٢/ ٣٢١ من طريق زيد بن الحباب ، حدثنا عبد الرحمـٰن بن إبراهيم ، عن العلاء بن عبد الرحمـٰن عن أبيه ، عن أبي هريرة. . . . وهـٰذا حديث منكر ، قال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٥/ ٢١١ : « سألت أبي عن عبد الرحمـٰن بن إبراهيم القاص ، قال : ليس بالقوي ، روىٰ حديثاً منكراً عن العلاء. . . . وانظر « لسان الميزان » ١/ ٤٠١ـ٤٠٢ . وما جاء عند العقيلي يرد ما قاله الطبراني .

رواه الطبراني(١) من طريق يحيى بن يزيد بن عبد الملك النوفلي ، عن أبيه ، وكلاهما ضعيف .

١٣٧٥٧ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « ٱلْتَمِسُوا ٱلْخَيْرَ عِنْدَ حِسَانِ ٱلْوُجُوهِ » .

رواه أبو يعلىٰ(٢) ، وفيه من لم أعرفهم .

---

(١) في الكبير ٢٢/٣٩٦ برقم (٩٨٣) من طريق يحيى بن يزيد بن عبد الملك ، عن أبيه ، عن يزيد بن خصيفة عن أبيه ، عن جده . . . . .
قال الحافظ في « الإصابة » : أبو خصيفة ـ بالتصغير ـ ذكره الطبراني في الصحابة ، وأخرج من طريق يزيد بن عبد الملك النوفلي ، عن يزيد بن خصيفة ، عن أبيه ، عن جده . . .
قلت ـ القائل : ابن حجر ـ : ويزيد ضعيف .
وقال العلائي : شيخ شيوخنا في (كتاب الوشي) : إن كان يزيد بن خصيفة هـٰذا هو : يزيد بن عبد الله بن خصيفة الثقة المشهور ، الراوي عن السائب بن يزيد ، فلا أعرف لأبيه ذكراً في أسماء الرواة ، ولا نجد لخصيفة ذكراً في الصحابة ، وإن كان غيره فلا أعرفه ، ولا أباه ، ولا جده .
قلت ـ القائل : ابن حجر ـ : هو المشهور ، فقد ذكر المزي في التهذيب (يزيد بن عبد الملك) في الرواة عنه ، وذكر أن اسم والد خصيفة : عبد الله بن يزيد ، وقيل : هو خصيفة بن يزيد ، وعلىٰ هـٰذا فصحابي هـٰذا الحديث هو خصيفة . . . .
(٢) في مسنده برقم (٤٧٥٩) ـ ومن طريقه أورده الهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٠٣٥) ، والبوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (٧٤٥٥ ، ٧٤٥٦) ، والحافظ في « المطالب العالية » برقم (٢٩٣٩) ـ وابن أبي الدنيا في « قضاء الحوائج » برقم (٥١) ، والبخاري في الكبير ١/١٥٧ ، وفي المعروف بالصغير ٢/١٧٦ ، والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٣٥٤١ ، ٣٥٤٢) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٥١/١٥٧ ، وابن حبان في « المجروحين » ١/٢٤٨ . وهو حديث ضعيف .
وقال ابن الجوزي في الموضوعات ٢/١٥٩ في باب : طلب الخير من حسان الوجوه : « فيه عن ابن عباس ، وابن عمر ، وجابر ، وأنس ، وأبي هريرة ، ويزيد القسملي ، وعائشة رضي الله عنهم » .
وقد سرد طرق كل حديث من هـٰذه وبين ما فيه من ضعف ، وانظر أيضاً « اللآلىء المصنوعة » ٢/٧٧ـ٨١ ، و« المقاصد الحسنة » برقم (١٦١) ، والشذرة برقم (١٤٤) .

١٣٧٥٨ ـ وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ ٱلْخُدْرِيِّ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱلْتَمِسُوا ٱلْخَيْرَ إِلَى ٱلرُّحَمَاءِ مِنْ أُمَّتِي ، تَعِيشُوا فِي أَكْنَافِهِمْ ، وَلاَ تَطْلُبُوهَا مِنَ ٱلْقَاسِيَةِ قُلُوبُهُمْ ، فَإِنَّهُمْ**[1] **يَنْتَظِرُونَ سَخَطِي** » .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، وفيه محمد بن مروان السدي الصغير ، وهو متروك .

٦٤ ـ بَابُ شُكْرِ ٱلْمَعْرُوفِ وَٱلثَّنَاءِ عَلَىٰ فَاعِلِه

تقدم في الكراسة قبل هـٰذا[3] .

٦٥ ـ بَابُ كِتْمَانِ ٱلْحَوَائِجِ

١٣٧٥٩ ـ عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱسْتَعِينُوا عَلَىٰ قَضَاءِ حَوَائِجِكُمْ بِٱلْكِتْمَانِ ، فَإِنَّ كُلَّ ذِي نِعْمَةٍ مَحْسُودٌ** » .

رواه الطبراني[4] في الثلاثة وفيه سعيد بن سلام العطار ، قال العجلي :

---

(١) في (د) : « لأنهم » .

(٢) في الأوسط برقم (٤٧١٤) من طريق عبد الرحمـٰن بن معاوية العتبي ، حدثنا موسى بن محمد البلقاويّ ، حدثنا محمد بن مروان السدي ، عن داود بن أبي هند ، عن أبي نضرة ، عن أبي سعيد الخدري . . . . وشيخ الطبراني ما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقد تقدم برقم (٧٣٥ و٢٣٥٤) .

وموسى بن محمد ، ومحمد بن مروان متروكان .

وقال الطبراني : « لم يرو هـٰذا الحديث عن داود بن أبي هند إلا محمد بن مروان السدي ، تفرد به موسى بن محمد » .

وأخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٥/٤٣ من طريق خلف بن يحيىٰ ، حدثنا عباد بن العوام ، عن داود بن أبي هند ، به . وخلف بن يحيىٰ قال أبو حاتم : « متروك الحديث ، كان كذاباً لا يشتغل به ولا بحديثه » .

(٣) عند الحديث (١٣٦٥٦) .

(٤) في الكبير ٩٤/٢٠ برقم (١٨٣) ، وفي الصغير ١٤٩/٢ ، وفي الأوسط برقم (٢٤٧٦) ، وفي « مسند الشاميين » برقم (٤٠٨) ، والعقيلي في الضعفاء ١٠٩/٢ ـ ومن ←

لا بأس به ، وكذبه أحمد وغيره ، وبقية رجاله ثقات ، إلا أن خالد بن معدان لم يسمع من معاذ .

١٣٧٦٠ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عبَّاسٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ لأَهْلِ ٱلنِّعَمِ حُسَّاداً فَٱحْذَرُوهُمْ » .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه إسماعيل بن عمرو البجلي ،

← طريقه أورده السيوطي في « اللآلىء المصنوعة » ٢/ ٨١ ـ وابن عدي في الكامل ٣/ ١٢٤٠ ـ ومن طريقه أخرجه ابن الجوزي في « الموضوعات » ٢/ ١٦٥ ـ وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ٥/ ٢١٥ و٦/ ٩٦ ، والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٦٦٥٥) من طريق سعيد بن سلام العطار ، حدثنا نور بن يزيد ، عن خالد بن معدان ، عن معاذ بن جبل . . . . وسعيد بن سلام كذبه ابن نمير ، وقال البخاري : يذكر بوضع الحديث . وضعفه النسائي وغيره ، وقال أحمد بن حنبل : كذاب . وهـٰذا الحديث من منكراته .

وفي هـٰذا الإسناد علة ثانية ، وهي الانقطاع ، فإن خالد بن معدان لم يسمع من معاذ فيما نعلم ، والله أعلم .

وقال أبو حاتم في « علل الحديث » ٢/ ٢٥٥ برقم (٢٢٥٨) : « هـٰذا حديث لا يعرف له أصل » .

وقال الطبراني : « لا يروىٰ هـٰذا الحديث عن معاذ إلا بهـٰذا الإسناد ، تفرد به سعيد » . وانظر « المقاصد الحسنة » برقم (١٠٣) .

(١) في الأوسط برقم (٧٢٧٣) من طريق إسماعيل بن عمرو البجلي ، حدثنا محمد بن مروان ، عن ابن جريج ، عن عطاء ، عن ابن عباس . . . . وهـٰذا إسناد فيه إسماعيل بن عمرو البجلي ، وهو ضعيف ، وابن جريج قد عنعن وهو مدلس ، ومحمد بن مروان لم أتبينه .

وقال الطبراني : « لم يروه عن ابن جريج إلا محمد بن مروان » .

وأخرجه الخطيب في « تاريخ بغداد » ٨/ ٥٦ـ٥٧ ـ ومن طريقه أخرجه ابن الجوزي في « الموضوعات » ٢/ ١٦٥ـ١٦٦ ـ من طريق الحسين بن عبيد الله صاحب السلعة ، حدثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري ، حدثنا المأمون ، قال : حدثني الرشيد أمير المؤمنين ، عن المهدي أنه أسر إليه شيئاً قال : لا تطلعن عليه أحداً ، فإن أمير المؤمنين ـ يعني : المنصور ـ حدثني عن أبيه ، عن ابن عباس . . . .

وقد روى الخطيب عن أحمد بن كامل القاضي أنه قال : « كان الحسين بن عبيد الله الأبزاري ←

وهو ضعيف ، وقد وثقه ابن حبان .

٦٦ ـ بَابُ إِكْرَامِ ٱلنِّعَمِ وَتَقْيِيدِهَا بِٱلطَّاعَةِ

١٣٧٦١ـ عَنْ أَنَسٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أَحْسِنُوا جِوَارَ نِعَمِ ٱللهِ لاَ تُنَفِّرُوهَا ، فَقَلَّمَا زَالَتْ عَنْ قَوْمٍ فَعَادَتْ إِلَيْهِمْ** » .

١٩٥/٨ رواه أبو يعلىٰ[1] ، وفيه عثمان بن مطر ، وهو ضعيف / .

← ماجناً ، نادراً ، كذاباً في تلك الأحاديث التي حدث بها من الأحاديث المسندة عن الخلفاء » .
وسئل أحمد ، وابن معين عن قولهم : استعينوا علىٰ طلب الحوائج بالكتمان ، فقالا : هو موضوع وليس له أصل .
ويشهد له حديث أبي هريرة ، أخرجه ابن حبان في « روضة العقلاء » ص(١٨٧) ، والسهمي في « تاريخ جرجان » ص(٢٢٣) من طريق سهل بن عبد الرحمـٰن الجرجاني ، عن محمد بن مطرف ، عن محمد بن المنكدر ، عن عروة بن الزبير ، عن أبي هريرة. . . . وهـٰذا إسناد فيه سهل بن عبد الرحمـٰن الجرجاني وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً . ترجمه السهمي في « تاريخ جرجان » ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، واسمه عنده : « سهل بن عبد الرحمـٰن الجرجاني » .
وقال الشيخ ناصر الدين الألباني ـ رحمه الله تعالىٰ ـ في الصحيحة ٣/ ٤٣٨ : « وهو عندي سهل بن عبد الرحمـٰن المعروف بـ(السندي بن عبدويه) الرازي . ثم أورد ترجمة سهل بن عبد الرحمـٰن المعروف بالسندي بن عبدويه ، وانتهىٰ إلىٰ أن الحديث بهـٰذا الإسناد جيد عنده .
نقول : السهمي جرجاني ، بلدي سهل بن عبد الرحمـٰن ، وأهل البلد الواحد أعرف بأنساب بعضهم ، فلو كان معروفاً بهـٰذا النسب لما خفي على السهمي ، والله أعلم .
ومما يزيدنا ثقة فيما ذهبنا إليه أن ابن حبان ترجم في الثقات ٨/ ٣٠٤ السندي فقال : « السندي في عبدويه الذهلي » ولم يشر إلىٰ أنه « سهل بن عبد الرحمـٰن. . . . » .

(١) في مسنده برقم (٣٤٠٥) ـ ومن طريقه هـٰذه أوردها الهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٠٣٤) ، وابن عدي في الكامل ٥/ ١٨١١ ، والبوصيري في « الإتحاف » برقم (٧٤٩٣) ، والحافظ في « المطالب العالية » برقم (٢٩٢٢) ـ من طريق عثمان بن مطر ، عن ثابت ، عن أنس بن مالك. . . وعثمان بن مطر ضعيف .
وقال ابن عدي : « وأحاديثه عن ثابت خاصة مناكير ، وسائر أحاديثه فيها مشاهير ، وفيها ←

٦٧ ـ بَابُ ٱلإِحْسَانِ إِلَى ٱلدَّوَابِّ

١٣٧٦٢ ـ عَنْ ضِرَارِ بْنِ ٱلأَزْوَرِ ، قَالَ : أَهْدَيْنَا لِرَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، لَقْحَةً[١] فَحَلَبْتُهَا ، فَلَمَّا أَخَذْتُ لأَجْهَدَهَا ، قَالَ : « لاَ تَفْعَلْ ، دَعْ دَاعِيَ[٢] ٱللَّبَنِ » .

رواه أحمد[٣] ، والطبراني ، وقال : « دَعْ دَوَاعِيَ ٱللَّبَنِ ، وَدَعْ لِي » .

← مناكير ، والضعف بين علىٰ حديثه » .

وأخرجه ابن أبي الدنيا في الشكر برقم (٢) من طريق الوليد بن محمد الموقري ، عن الزهري، عن عروة ، عن عائشة. . . . والوليد بن محمد متروك الحديث ، وكذبه ابن معين.

ورواه بمعناه ابن ماجه في الأطعمة (٣٣٥٣) باب : النهي عن إلقاء الطعام ، وفي سنده الوليد بن محمد الوفري .

ويشهد له موقوف ابن مسعود عند ابن أبي حاتم في « علل الحديث » ٢/ ٣٢١ وقد سأل أباه عنه ، فقال أبو حاتم : « هـٰذا حديث موضوع . . . » .

(١) في (ظ ، د) : « نعجة » ، واللَّقْحة ـ بفتح اللام وكسرها ـ : الناقة القريب نتاجها . وعند أحمد ، وابن حبان « لَقُوح » . واللقوح : الناقة الغَزيرة اللبن .

(٢) في (ظ) : « دواعي » .

(٣) وعبد الله ابنه في زوائده ، على المسند ٤/ ٧٦ ، ٣٢٢ ، ٣٣٩ ، والطبراني في الكبير ٨/ ٣٥٤ ، ٣٥٥ برقم (٢١٢٨) و(٨١٢٩ ، ٨١٣٠ ، ٨١٣١) والطحاوي في « شرح مشكل الآثار » برقم (٥٦٩٦ إلىٰ ٥٧٠٠) . وقد استوفينا تخريجه في « صحيح ابن حبان » برقم (٥٢٨٣) ، وفي « موارد الظمآن » برقم (١٩٩٩) ، وفي « مسند الدارمي » برقم (٢٠٤٠) . فعد إليه لزاماً ووازن بين تحقيقنا ، وتحقيق الشيخ الألباني رحمه الله تعالىٰ .

ثم وقفت علىٰ هـٰذا الحديث عند ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٢٤/ ٣٧٩ـ٣٨٢ حيث ساقه من طرق فصلنا الكثير منها حيث خرجناه ، ثم قال مجملاً ذلك : « حديث ضرار بن الأزور. . . رواه يحيىٰ ، وأبو معاوية ، وزهير عن الأعمش ، عن يعقوب بن يحيىٰ ، عن ضرار بن الأزور .

ورواه يحيى بن سعيد ، عن سفيان ، عن الأعمش ، عن عبد الله بن سنان ، عن ضرار ، وغلط فيه يحيىٰ ، إنما هو الأعمش ، عن يعقوب بن بحير ، ويعقوب هـٰذا مجهول ، لم يرو عنه غير الأعمش » . ←

بأسانيد ، ورجال أحدها[1] رجال ثقات .

١٣٧٦٣ ـ وَعَنْ نُقَادَةَ ، قَالَ : قَالَ لِي رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « يَا نُقَادَةُ ، أَبْغِنِي نَاقَةً حَلْبَانَةً رَكْبَانَةً[2] غَيْرَ أَنْ لاَ تُوَلِّهْ وَأَبْقِ »[3] .

قَالَ : فَجِئْتُ فَبَغَيْتُهَا فِي نَعَمٍ [لِي] ، فَلَمْ أَجِدْ نَاقَةً مَرِيّاً ذَلُولاً[4] ، وَوَجَدْتُهَا فِي نَعَمِ ٱبْنِ عَمٍّ لِي ، فَقَدِمْتُ بِهَا عَلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ : « يَا نُقَادَةُ بَقِّ دَوَاعِيَ ٱلدَّرِّ » ـ أَوْ قَالَ : « دَوَاعِيَ ٱللَّبَنِ » .

رواه الطبراني[5] .

← وقال العباس بن محمد في « التاريخ » لابن معين برقم (٢٦٧٦) : « قال يحيىٰ : في حديث الأعمش ، عن يعقوب بن بحير ، عن ضرار بن الأزور .
وقال سفيان : عن عبد الله بن سنان .
قال يحيىٰ : والقول قول سفيان » .
(١) في (ظ) : « أحمد » .
(٢) أي : حلوبة ركوبة .
(٣) في (ظ ، د) : « لا تولد والدة » . وفي الطبقات : « لاَ تُولِّهَا عَلَىٰ وَلَدٍ » .
(٤) الناقة المري : الكثيرة الدر ، والذلول : التي سهل انقيادها .
(٥) في الأوسط برقم (٣٧٥٥) من طريق إسحاق بن محمد الفروي .
وأخرجه الطحاوي في « مشكل الآثار » برقم (٥٧٠١) من طريق محمد بن علي بن داود ، حدثنا إسحاق بن إسماعيل الطالقاني .
جميعاً : حدثنا محمد بن نضلة بن سكن المالكي ، حدثني أبي ، عن جده أبي أمه الأسدي : نُقَادة بن سعر الأسدي قال : بعث معي . . . . وهٰذا إسناد حسن ، محمد بن نضلة بن السكن ، روىٰ عن أبيه نضلة ، وروىٰ عنه إسحاق بن إسماعيل الطالقاني ، وإسحاق بن أبي فروة ، ومحمد بن إسحاق السهمي ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .
ونضلة بن السكن روىٰ عن نُقَادة ، مالك ، والسكن بن سلمة ، وروىٰ عنه محمد بن نضلة الأسدي ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .
نقول : إن هٰذين الراويين وأمثالهما في القدم مقبولة رواياتهم لقلة النقاد الذين يستوعبون أحوال الرواة في ذاك العصر الغابر الذي كاد يخلو من الكاذبين .
وإسحاق الفروي ضعيف ولٰكن تابعه إسحاق بن إسماعيل الطالقاني ، وهو ثقة . وشيخ ←

١٣٧٦٤ ـ وفي رِوَايَةٍ : بُعِثَ مَعِي بِلَقُوحٍ إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ لِي : « **ٱحْلُبْهَا** » فَحَلَبْتُهَا ، فَقَالَ : « **يَا نُقَادَةُ ، دَعْ دَوَاعِيَ ٱللَّبَنِ** » .

قَالَ : فَتَرَكْتُ أَخْلاَفَهَا(١) قَائِمَةً لَمْ تَنْفُضِ(٢) ٱللَّبَنَ كُلَّهُ .

وهٰذه الرواية رواها الطبراني(٣) في الكبير ، والأوسط ، وفي إسناد

الطحاوي محمد بن علي بن داود البغدادي ، قال ابن يونس : « كان ثقة في الحديث » . انظر « كشف الأستار عن رجال معاني الآثار » لأبي التراب السِّنْدِهي ، ص (٩٥) .
وقال الطبراني : « لا يروىٰ عن نُقادة إلا بهٰذا الإسناد ، تفرد به إسحاق بن محمد الفروي » .
وانظر التعليق التالي .
(١) الأخلاف جمع خِلْف ، والخلف ـ بكسر الخاء ـ : حلمة الثدي ، وتطلق على الضرع جميعه .
(٢) يقال : نَفَضوا حلائبهم ، إذا استقصوا عليها في الحلب فلم يدعوا في ضروعها لبناً .
(٣) في الجزء المفقود من معجمه الكبير .
ولٰكن أخرجه المزي في « تهذيب الكمال » ٤/ ٤٢ من طريق الطبراني ، قال : حدثنا عفان ، وحجاج بن منهال ، ومسلم بن إبراهيم .
وأخرجه أحمد ٥/ ٧٧ ـ ومن طريقه أخرجه ابن الأثير في « أسد الغابة » ٥/ ٣٥٥ـ ٣٥٦ ـ ومن طريق : يونس ، وعفان .
وأخرجه ابن ماجه في الزهد (٤١٣٤) باب : في المكثرين ، وابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (١٠٦١) من طريق ابن أبي شيبة ، حدثنا عفان .
وأخرجه البخاري في الكبير ٨/ ١٢٦ـ١٢٧ ، وابن قانع في « معجم الصحابة » ٣/ ١١٦ الترجمة (١١٤١) من طريق حجاج بن منهال .
جميعاً : حدثنا غسان بن بُرْزين ، حدثنا سيار بن سلامة الرياحي ، عن البراء السَّليطي ، عن نُقَادَةَ . . . بروايات وهٰذا إسناد حسن .
البراء السليطي ترجمه البخاري في الكبير ٢/ ١١٨ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢/ ٤٠٠ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٤/ ٧٨ .
وأخرجه مختصراً ابن قانع من طريق محمد بن يونس ، حدثنا عبد الله بن داود الخريبي ، حدثنا هرمز بن جوزان ، عن البراء السليطي ، به .

الرواية الأولىٰ إسحاق الفروي ، وهو متروك .

وفي إسناد الثانية : يعقوب بن محمد الزهري ، وهو متروك ، وجماعة لا يعرفون .

١٣٧٦٥ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو ، قَالَ : مَرَّ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِرَجُلٍ يَحْلُبُ شَاةً ، فَقَالَ : « **أَيْ فُلَانُ ، إِذَا حَلَبْتَ ، فَأَبْقِ لِوَلَدِهَا ، فَإِنَّهَا مِنْ أَبَرِّ ٱلدَّوَابِّ** » .

[رواه الطبراني[(١)] في الكبير ، والأوسط ، ورجال الكبير رجال الصحيح ، غير عبد الله بن جبارة وهو ثقة][(٢)] .

١٣٧٦٦ ـ وَعَنْ سَوَادَةَ بْنِ ٱلرَّبِيعِ ، قَالَ : أَتَيْتُ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَسَأَلْتُهُ فَأَمَرَ لِي بِذَوْدٍ ، ثُمَّ قَالَ لِي : «**إِذَا رُحْتَ**[(٣)] **إِلَىٰ بَيْتِكَ فَمُرْهُمْ فَلْيُحْسِنُوا غِذَاءَ**

← وأخرجه ابن سعد ١/ ٢/ ٣٩ من طريق هشام بن محمد ، حدثني أبو سفيان النخعي ، عن رجل من بني أسد ثم من بني مالك بن مالك قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لنقادة. . . . وهٰذا إسناد ضعيف .

(١) في الكبير ١٤/ ٨٨ ـ ٨٩ برقم (١٤٧٠٢) وفي الأوسط برقم (٨٨٩) ـ ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ٨/ ١٧٦ من طريق عبد الله بن المبارك ، عن سعيد بن أبي أيوب ، عن عبد الله بن جنادة ، عن أبي عبد الرحمٰن الحبلي ، عن عبد الله بن عمرو. . . . وهٰذا إسناد جيد ، عبد الله بن جنادة ترجمه البخاري في الكبير ٥/ ٦٢ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٥/ ٢٥ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ٢٣ ، وقد سبق أن فصلنا فيه القول عند الحديث (٢٤٨٨) في « موارد الظمآن » .
وأبو عبد الرحمٰن الحبلي هو : عبد الله بن يزيد .
ولٰكن قال الطبراني : « لم يرو هٰذا الحديث عن ابن عمرو إلا بهٰذا الإسناد » . وهٰذه علة غير فادحة ، فرجال إسناده ثقات ، وليس له مخالف ، وله ما يشهد له أيضاً .

(٢) ما بين حاصرتين ساقط من (د) .

(٣) في (ظ ، د) وعند أحمد ، والطبراني : « رجعت » .

رِبَاعِهِمْ[١] ، وَمُرْهُمْ فَلْيُقَلِّمُوا أَظْفَارَهُمْ لاَ يَعْبطُوا بِهاَ ضُرُوعَ مَوَاشِيهِمْ[٢] إِذَا حَلَبُوا » .

رواه أحمد[٣] ، وإسناده جيد .

١٣٧٦٧ ـ وَعَنْ أَبِي ٱلزُّبَيْرِ ، قَالَ : سَأَلْتُ جَابِراً : أَبَصَرْتَ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي رَاكِباً ؟

فَقَالَ : نَعَمْ ، ثُمَّ أَتَاهُ رَجُلٌ قَدِ ٱشْتَرَىٰ نَاقَةً لِيَدْعُوَ ٱللهَ عَلَيْهَا ، فَكَلَّمَ رَسُولَ ٱللهِ وَهُوَ يُصَلِّي ، فَسَكَتَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ[٤] ، ثُمَّ دَعَا لَهُ حِينَ سَلَّمَ .

قلت : هو في الصحيح[٥] غير قصة الناقة والدعاء لها .

رواه أحمد[٦] وإسناده حسن .

١٣٧٦٨ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَّى ٱلظُّهْرَ فَوَجَدَ نَاقَةً مَعْقُولَةً ، فَقَالَ : « أَيْنَ صَاحِبُ هَـٰذِهِ ٱلرَّاحِلَةِ ؟ » . [فَلَمْ يَسْتَجِبْ لَهُ أَحَدٌ ، فَدَخَلَ ٱلْمَسْجِدَ فَصَلَّىٰ حَتَّىٰ فَرَغَ ، فَوَجَدَ / ٱلرَّاحِلَةَ كَمَا هِيَ ، فَقَالَ : ١٩٦/٨

---

(١) الرباع جمع ربع ، وهو ما ولد من الإبل في الربيع ، وقيل : ما ولد في أول بطن .
وإحسان غذائها : أن لا يُستقصىٰ حلب أمهاتها إبقاء عليها .

(٢) أي : لا يدموا ضروع مواشيهم ، يقال : عبط الضرع ، إذا أدماه .

(٣) في المسند ٣/ ٣٨٤ ، والطبراني في الكبير ٧/ ٩٧ برقم (٦٤٨٢) ، وقد تقدم برقم (٨٩٢٦ ، ٩٣٩٦) . وهو حديث صحيح إن شاء الله تعالىٰ .

(٤) سقط من (ظ) قوله : « وهو يصلي ، فسكت رسول ٱلله صلى الله عليه وسلم » .

(٥) عند البخاري في المغازي (٤١٤٠) باب : غزوة أنمار . عن جابر قال : « رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة أنمار يصلي علىٰ راحلته ، متوجهاً قبل المشرق ، متطوعاً » .
وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٢١٢٠) .

(٦) في المسند ٣/ ٣٣٧ من طريق الحسن بن موسىٰ ، حدثنا ابن لهيعة ، حدثنا أبو الزبير ، قال : سألت جابراً . أبصرت. . . . وهـٰذا إسناد ضعيف فيه ابن لهيعة . وانظر التعليق السابق .

« أَيْنَ صَاحِبُ هَـٰذِهِ ٱلرَّاحِلَةِ] ؟ »[1] . فَٱسْتَجَابَ لَهُ صَاحِبُهَا فَقَالَ : أَنَا يَا نَبِيَّ ٱللهِ .

فَقَالَ : « أَلاَ[2] تَتَّقِي ٱللهَ تَعَالَىٰ فِيهَا ، إِمَّا أَنْ تَعْلِفَهَا ، وَإِمَّا أَنْ تُرْسِلَهَا حَتَّىٰ تَبْتَغِيَ لِنَفْسِهَا » .

رواه الطبراني[3] وإسناده جيد .

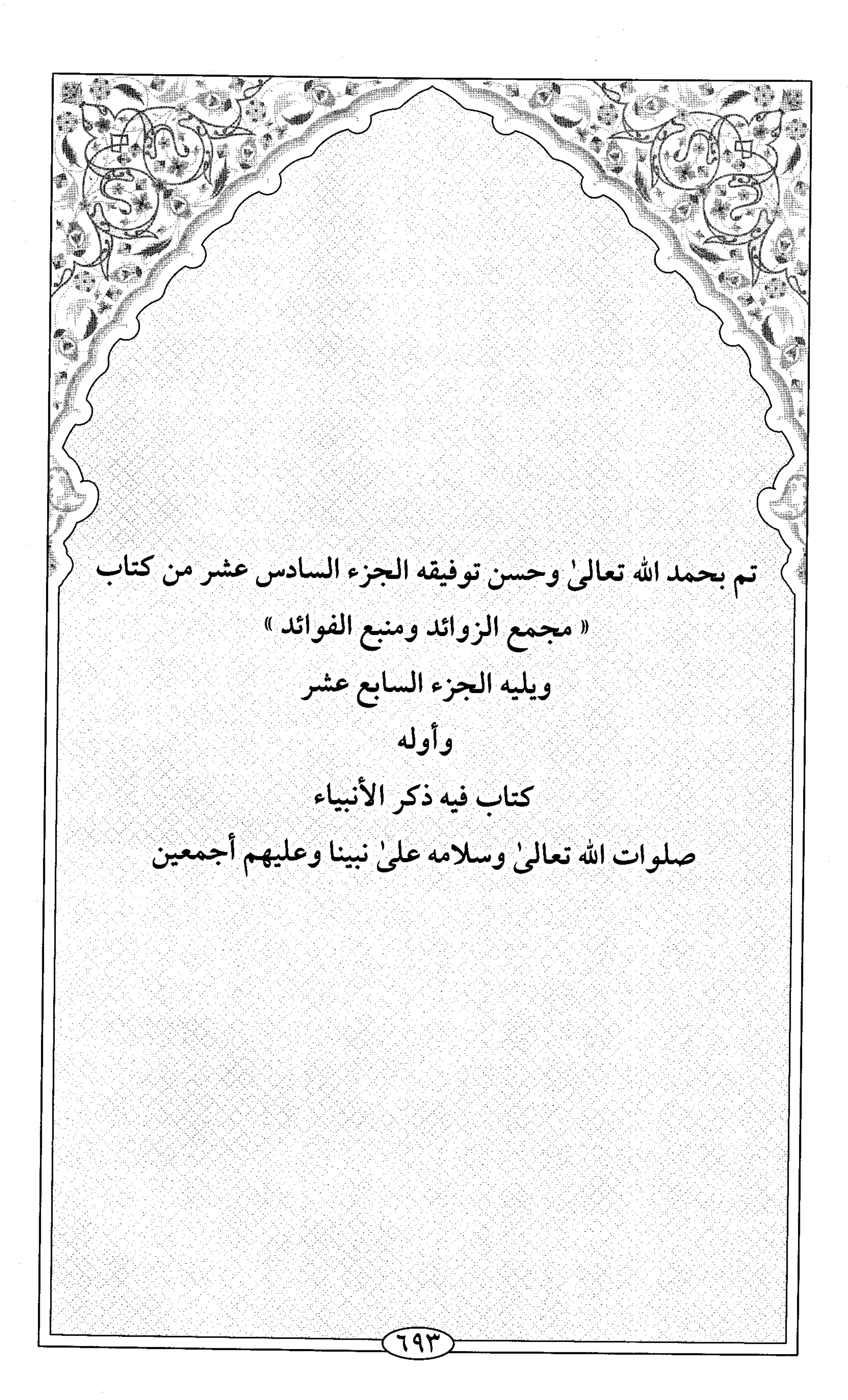
❋ ❋ ❋

---

(١) ما بين حاصرتين ساقط من (د) .

(٢) في (د) : « أفلا » بدل : « أَلا » .

(٣) في الكبير ١٤/ ٨٤ برقم (١٤٦٩٤) من طريق حرملة بن يحيىٰ ، قال : حدثنا ابن وهب ، قال : حدثني حيي ، عن أبي عبد الرحمـٰن الحبلي ، عن عبد الله بن عمرو . . . وهـٰذا إسناد جيد كما قال الهيثمي .
ونسبه المتقي الهندي في « الكنز » برقم (٢٤٩٨٣) إلى الطبراني في الكبير . ولـٰكن الصحابي عنده « عبد الله بن عمر » .



تم بحمد الله تعالىٰ وحسن توفيقه الجزء السادس عشر من كتاب

« مجمع الزوائد ومنبع الفوائد »

ويليه الجزء السابع عشر

وأوله

كتاب فيه ذكر الأنبياء

صلوات الله تعالىٰ وسلامه علىٰ نبينا وعليهم أجمعين

مُحتوى الكتاب

٣٣ـ كتاب الأدب	٥
١ـ باب توقير الكبير ورحمة الصغير	٧
٢ـ باب: الخير والبركة مع الأكابر	١٠
٣ـ باب إكرام الكريم	١١
٤ـ باب إكرام المسلم	١٦
٥ـ باب مداراة الناس ومن لا يؤمن شره	١٧
٦ـ باب: من حسن إسلام المرء تركه ما لا يعنيه	٢٠
٧ـ باب ما جاء في الرفق	٢٢
٨ ـ باب الرفق في السير	٢٩
٩ـ باب ما جاء في حسن الخلق	٣٠
١٠ـ باب ما يفعل بمن هو سيىء الخلق	٥٣
١١ـ باب حدة الخلق	٥٣
١٢ـ باب ما جاء في الحياء والنهي عن الملاحاة	٥٤
١٣ـ باب	٥٩
١٤ـ باب ما جاء في العقل والعقلاء	٦١
١٥ـ باب ما جاء في السلام وإفشائه	٦٥
١٦ـ باب: فيمن سلم علىٰ عشرين من المسلمين في يوم أو ليلة	٧٢
١٧ـ باب أجر السلام	٧٢
١٨ـ باب: فيمن بخل بالسلام	٧٥
١٩ـ باب: فيمن لم يسلم إلا علىٰ من يعرفه	٧٦
٢٠ـ باب: فيمن سأل ولم يسلم	٧٦

٢١ـ باب البداءة بالسلام ٧٨
٢٢ـ باب حد السلام والرد ٨٠
٢٣ـ باب تكرار السلام عند اللقاء ٨٢
٢٤ـ باب: فيمن رد السلام سراً ٨٣
٢٥ـ باب كيفية السلام والرد ٨٥
٢٦ـ باب السلام علىٰ من أتىٰ جماعةً أو فارقهم ٨٦
٢٧ـ باب: في الجماعة يسلم أحدهم والجماعة يرد أحدهم ٨٦
٢٨ـ باب: فيمن سلم علىٰ قوم وهم في خير أو غيره ٨٧
٢٩ـ باب: فيمن يسن البداءة بالسلام من الراكب وغيره ٨٨
٣٠ـ باب المصافحة والسلام ونحو ذلك ٩٠
٣١ـ باب السلام عند دخول المنزل ٩٦
٣٢ـ باب السلام على النساء ٩٧
٣٣ـ باب: فيمن يسلم عليه وهو يصلي ٩٧
٣٤ـ باب: فيمن سلم علىٰ أحد وهو يبول ٩٨
٣٥ـ باب ما نهىٰ عنه من الإشارة في السلام ٩٩
٣٦ـ باب النهي عن السجود والانحناء ١٠٠
٣٧ـ باب ما جاء في القيام ١٠١
٣٨ـ باب إرسال السلام ١٠٤
٣٩ـ باب السلام علىٰ أهل الذمة ١٠٥
٤٠ـ باب قبلة اليد ١٠٩
٤١ـ باب قبلة الولد ١١٠
٤٢ـ باب قرع الباب ١١١
٤٣ـ باب: في الاستئذان، وفيمن اطلع في دار بغير إذن ١١١
٤٤ـ باب ما يقول إذا سئل عن حاله ١٢١

٤٥ـ باب الدخول على النساء ١٢٢
٤٦ـ باب الأسماء وما جاء في الأسماء الحسنة ١٢٢
٤٧ـ باب ما جاء في اسم النبي صلى الله عليه وسلم وكنيته ١٢٦
٤٨ـ باب ما يستحب من الأسماء ١٣١
٤٩ـ باب تغيير الأسماء، وما نهي عنه فيها، وما يستحب ١٣٥
٥٠ـ باب التسمية بالكرم ١٥٤
٥١ـ باب دعاء الرجل بأحب أسمائه إليه ١٥٥
٥٢ـ باب: كيف يدعو من لم يعرف اسمه ١٥٦
٥٣ـ باب ما جاء في الكنىٰ ١٥٧
٥٤ـ باب: في العطاس وما يقول العاطس وما يقال له ١٥٨
٥٥ـ باب: فيمن بادر العاطس بالحمد ١٦٣
٥٦ـ باب: فيمن عطس فلم يحمد الله ١٦٤
٥٧ـ باب الحث علىٰ تشميت العاطس ١٦٦
٥٨ـ باب: فيمن حدث بحديث فعطس عنده ١٦٦
٥٩ـ باب الجلوس مستقبل القبلة ١٦٧
٦٠ـ باب ما جاء في الجلوس وكيفيته وخير المجالس ١٦٩
٦١ـ باب: افسحوا يفسح الله لكم ١٧٢
٦٢ـ باب النهي عن الجلوس بين الظل والشمس ١٧٣
٦٣ـ باب النهي عن الجلوس في الظلمة ١٧٤
٦٤ـ باب الجلوس على الأرض ١٧٤
٦٥ـ باب الجليس الصالح ١٧٥
٦٦ـ باب: لا يجلس بين الرجل وولده ١٧٦
٦٧ـ باب: فيمن قام من مجلس ثم رجع إليه ١٧٦
٦٨ـ باب الجلوس على الصعيد، وإعطاء الطريق حقه ١٧٧

٦٩ـ باب ما ينهىٰ عنه في المجالس ١٨٠
٧٠ـ باب: فيمن تخطىٰ حلقة قوم ١٨١
٧١ـ باب غض البصر ١٨١
٧٢ـ باب: لا يدخل أحد بين اثنين وهما يتحدثان إلا بإذنهما ١٨٣
٧٣ـ باب: لا يتناجى اثنان دون الثالث ١٨٤
٧٤ـ باب مجانبة السفيه والغض عنه ١٨٧
٧٥ـ باب ما أتىٰ في الفحش ١٨٧
٧٦ـ باب ما جاء في الشحناء ١٨٩
٧٧ـ باب ما جاء في الهجران ١٩٥
٧٨ـ باب ما جاء في الغضب ومراتب الناس فيه ٢٠٢
٧٩ـ باب: فيمن إذا غضب رجع ٢٠٣
٨٠ ـ باب: فيمن يملك نفسه عند الغضب ٢٠٣
٨١ ـ باب ما جاء في الغضب وثواب من لم يغضب ٢٠٥
٨٢ ـ باب ما يقول ويفعل إذا غضب ٢٠٩
٨٣ ـ باب: في غضب السلطان ٢١٢
٨٤ ـ باب: فيمن يشفي غيظه بغضب الله ٢١٣
٨٥ ـ باب النهي عن سب الدهر ٢١٤
٨٦ ـ باب النهي عن سب الليل والنهار وغير ذلك ٢١٥
٨٧ ـ باب النهي عن اللعن والسب ٢١٦
٨٨ ـ باب: فيمن لعن مسلماً أو رماه بكفر ٢٢٠
٨٩ ـ باب: فيمن تسبب في سب والديه ٢٢٣
٩٠ـ باب: كيف يشتم إن شتم أحداً ٢٢٤
٩١ـ باب: فيمن لعن ما ليس بأهل للعنة ٢٢٤
٩٢ـ باب ما يقول إذا سبه أحد ٢٢٦

٩٣ـ باب : في المستبين ٢٢٨
٩٤ـ باب النهي عن مخاصمة الناس ٢٢٩
٩٥ـ باب : في الشيخ الجهول والبذيء والفاجر ٢٣٠
٩٦ـ باب النهي عن سب الأموات ٢٣١
٩٧ـ باب ما نهي عن سبه من الدواب، وما يفعل بالدابة إذا أجيب في لعنها . ٢٣٥
٩٨ـ باب ما جاء في الحسد والظن ٢٤٠
٩٩ـ باب : في سلامة الصدر من الغش والحسد ٢٤٢
١٠٠ـ باب ما جاء في البله ٢٤٤
١٠١ـ باب ما جاء في الإصلاح بين الناس ٢٤٥
١٠٢ـ باب الاعتذار ٢٥٣
١٠٣ـ باب : تعافوا تسقط الضغائن ٢٥٤
١٠٤ـ باب ما يصفي الود ٢٥٤
١٠٥ـ باب : في التواضع ٢٥٥
١٠٦ـ باب منه : في التواضع ٢٥٩
١٠٧ـ باب : فيمن احتقر مسلماً ٢٦٠
١٠٨ـ باب : لا فضل لِأَحد علىٰ أحد إلا بالتقوىٰ ٢٦١
١٠٩ـ باب : فيمن افتخر بأهل الجاهلية ٢٦٥
١١٠ـ باب : فيمن يعير بالنسب أو غيره ٢٦٩
١١١ـ باب : مثل المؤمن من أهل الإيمان ٢٧١
١١٢ـ باب : المؤمن يألف ويؤلف ٢٧٢
١١٣ـ باب : الأرواح جنود مجندة فما تعارف منها ائتلف ٢٧٤
١١٤ـ باب : أحبب حبيبك هوناً ما ٢٧٦
١١٥ـ باب ما جاء في المزاح ٢٧٨
١١٦ـ باب : تنقه وتوقه ٢٨١

١١٧ـ باب : احترسوا من الناس بسوء الظن ٢٨١
١١٨ـ باب : ستكون الناس ذئاباً ٢٨٢
١١٩ـ باب : فيمن يتقىٰ شره ولا يرجىٰ خيره وعكسه ٢٨٣
١٢٠ـ باب : لا يلدغ المؤمن من جحر مرتين ٢٨٣
١٢١ـ باب : من اختبر الناس هجرهم ٢٨٤
١٢٢ـ باب : اعتبر الناس بإخوانهم ٢٨٥
١٢٣ـ باب ما جاء في السمت والهدي ٢٨٥
١٢٤ـ باب ما جاء في النشاط ٢٨٧
١٢٥ـ باب ما جاء في الغيبة والنميمة ٢٨٨
١٢٦ـ باب : فيمن ذكر أحداً بما ليس فيه ٣٠٣
١٢٧ـ باب : فيما يجتنب من الكلام ٣٠٤
١٢٨ـ باب : فيمن ذب عن مسلم غيبةً ٣٠٦
١٢٩ـ باب : في ذي الوجهين واللسانين ٣٠٧
١٣٠ـ باب : فيمن يقوم بالمسلمين مقام رياء وسمعة ٣٠٩
١٣١ـ باب ما جاء في المشاورة ٣١٠
١٣٢ـ باب : فيمن سمع كلاماً يكره المتكلم نقله ٣١٥
١٣٣ـ باب : فيمن يتشبع بما لم يعط ٣١٧
١٣٤ـ باب : كبرت خيانةً أن تحدث أخاك حديثاً وهو مصدقك وأنت كاذب ٣١٨
١٣٥ـ باب : في كتابة الكتب وختمها ٣١٨
١٣٦ـ باب : فيمن نام علىٰ سطح بغير تحجير أو ركب البحر عند ارتجاجه . ٣٢٢
١٣٧ـ باب : كيف يدخل بيته في الشتاء ويخرج منه في الصيف ٣٢٤
١٣٨ـ باب : فيمن يضطجع ويضع إحدىٰ رجليه على الأخرىٰ ٣٢٥
١٣٩ـ باب النهي عن الاضطجاع بين القوم ٣٢٧
١٤٠ـ باب : فيمن يرقد علىٰ وجهه ٣٢٨

١٤١ـ باب النهي عن مباشرة الرجل الرجل والمرأة المرأة ٣٣١
١٤٢ـ باب: في المتشبهين من الرجال بالنساء والمتشبهات من النساء بالرجال ٣٣٤
١٤٣ـ باب ما جاء في الوحدة ٣٤٠
١٤٤ـ باب ما جاء فيمن يسكن البادية والكفور ٣٤٢
١٤٥ـ باب تأديب الأولاد وأهل البيت وتعليق السوط حيث يرونه ٣٤٦
١٤٦ـ باب النهي عن الضرب على الوجه والنهي عن سبه ٣٤٨
١٤٧ـ باب ما جاء في لطم خدود الدواب وضربهن ٣٥١
١٤٨ـ باب النهي عن اتخاذ الدواب كراسي ٣٥٢
١٤٩ـ باب: صاحب الدابة أحق بصدرها ٣٥٣
١٥٠ـ باب: في تأخير الحمل ٣٥٩
١٥١ـ باب ركوب ثلاثة علىٰ دابة ٣٦٠
١٥٢ـ باب الحافي أولىٰ بصدر الطريق من المنتعل ٣٦٠
١٥٣ـ باب ما جاء في وسم الدواب ٣٦١
١٥٤ـ باب في المدافع عن قومه ٣٦٥
١٥٥ـ باب: أوكوا الأسقية وأجيفوا الأبواب ٣٦٦
١٥٦ـ باب: الفأرة تجر الفتيلة فتحرق أهل البيت ٣٧١
١٥٧ـ باب كراهية السراج عند الصبح ٣٧١
١٥٨ـ باب القيلولة ٣٧٢
١٥٩ـ باب: عليكم بالأوساط من الأشياء ٣٧٢
١٦٠ـ باب النهي عن النظر إلى الكوكب حين ينقض ٣٧٢
١٦١ـ باب النهي أن ينظر أحد إلىٰ ظله في الماء ٣٧٣
١٦٢ـ باب ما جاء في القمار ٣٧٣
١٦٣ـ باب: لا يقل: خبثت نفسي ٣٧٧

١٦٤ـ باب رفع الصوت وخفضه ٣٧٨
١٦٥ـ باب التصعير ٣٧٨
١٦٦ـ باب دفن النخامة ٣٧٨
١٦٧ـ باب: لا تبزق عن يمينك ٣٧٩
١٦٨ـ باب النهي أن يقول: مطرنا بنوء كذا وكذا ٣٧٩
١٦٩ـ باب مشي النساء في الطريق ٣٨١
١٧٠ـ باب المراجيح ٣٨٢
١٧١ـ باب: فيمن قطع السدر ٣٨٣
١٧٢ـ باب ٣٨٤
١٧٣ـ باب البيان وتشقيق الكلام ٣٨٥
١٧٤ـ باب ما جاء في الحمد والمدح والمداحين ٣٩٢
١٧٥ـ باب ما جاء في الشعر والشعراء ٣٩٨
١٧٦ـ باب الشعر بعد العشاء الآخرة ٤١٠
١٧٧ـ باب الشعر كالكلام ٤١١
١٧٨ـ باب ما جاء في الرخصة في الشعر ما لم يكن شركاً أو هجاء مسلم .. ٤١٢
١٧٩ـ باب ما جاء في الهجاء ٤١٣
١٨٠ـ باب: إن من الشعر حكمةً، وإن من البيان سحراً ٤١٥
١٨١ـ باب هجاء المشركين ٤١٧
١٨٢ـ باب جواز الشعر والاستماع له ٤٢٢
١٨٣ـ باب غناء النساء ٤٤١
١٨٤ـ باب عجائب المخلوقات ٤٤٢
١٨٥ـ باب تسمية الإنسان إنساناً ٤٥٩
٣٤ـ كتاب البر والصلة ٤٦١
١ـ باب ما جاء في البر وحق الوالدين ٢٦٣

٢ـ باب منه: في البر ٤٧٨
٣ـ باب صلة الوالد المشرك ٤٨٩
٤ـ باب: في الولد يدعوه والده وهو في الصلاة ٤٩١
٥ـ باب ما جاء في الأبرار ٤٩٤
٦ـ باب إعانة الولد على البر ٤٩٥
٧ـ باب البر بعد الموت ٤٩٦
٨ ـ باب صديق الأب ٤٩٧
٩ـ باب: فيمن نظر إلىٰ أبيه نظر غضب ٤٩٨
١٠ـ باب ما جاء في العقوق ٤٩٨
١١ـ باب: فيمن سب والديه ٥٠٤
١٢ـ باب: في الأخ الكبير ٥٠٥
١٣ـ باب صلة الرحم وقطعها ٥٠٥
١٤ـ باب صلة الرحم وإن قطعت ٥٢٤
١٥ـ باب: فيمن سأل قريبه فضلاً فبخل عليه ٥٢٦
١٦ـ باب الإحسان إلى الأباعد ٥٢٧
١٧ـ باب ما جاء في الأولاد ٥٢٧
١٨ـ باب منه: في الأولاد والأقارب، وفضل النفقة عليهم ٥٣٤
١٩ـ باب لعب الأولاد ٥٤٢
٢٠ـ باب تأديب الأولاد ٥٤٣
٢١ـ باب: متىٰ يعذر الوالد في أدب ولده ٥٤٤
٢٢ـ باب: فيمن يولد بعد المئة ٥٤٥
٢٣ـ باب: فيمن يربي الصغار ٥٤٦
٢٤ـ باب ما جاء في الأيتام والأرامل والمساكين ٥٤٧
٢٥ـ باب ما جاء في الخادم ٥٦٢

٢٦ـ باب ما جاء في الجار ٥٦٢
٢٧ـ باب حق الجار والوصية بالجار ٥٦٤
٢٨ـ باب إكرام الجار ٥٧٣
٢٩ـ باب: فيمن يشبع وجاره جائع ٥٧٥
٣٠ـ باب: فيمن له جار فقير لا يصله ٥٧٨
٣١ـ باب: حد الجوار ٥٧٩
٣٢ـ باب: ما جاء في جار السوء، وإمام السوء، وزوجة السوء نعوذ بالله منهم ٥٨٠
٣٣ـ باب ما جاء في أذى الجار ٥٨٠
٣٤ـ باب خصومة الجيران يوم القيامة ٥٨٨
٣٥ـ باب: فيمن يصبر علىٰ أذىٰ جاره ٥٨٨
٣٦ـ باب الإخاء بين المسلمين ٥٩٠
٣٧ـ باب ما جاء في الحلف ٥٩٣
٣٨ـ باب الزيارة وإكرام الزائرين ٥٩٩
٣٩ـ باب ما جاء في الضيافة ٦٠٦
٤٠ـ باب أدب الضيف ٦١٧
٤١ـ باب النهي عن التكلف ٦١٨
٤٢ـ باب: فيمن احتقر ما قدم إليه ٦٢٠
٤٣ـ باب من قدم إليه طعام، فليأكل ولا يسأل عنه ٦٢٢
٤٤ـ باب شكر المعروف ومكافأة فاعله ٦٢٣
٤٥ـ باب إتمام المعروف ٦٢٩
٤٦ـ باب شكر القليل ٦٣٠
٤٧ـ باب ما يقول إذا سئل عن حاله ٦٣١
٤٨ـ باب: فيمن يرجىٰ خيره، وخير الناس وشرارهم ٦٣٢

٤٩ـ باب : فيمن يصلح له المعروف ٦٣٤
٥٠ـ باب : أحبب حبيبك هوناً ما ، عسىٰ أن يكون بغيضك يوماً ما ٦٣٥
٥١ـ باب : تنقه وتوقه ٦٣٥
٥٢ـ باب : اخبر تقله ٦٣٥
٥٣ـ باب : سيكون الناس ذئاباً ٦٣٦
٥٤ـ باب : مداراة الناس ومن لا يؤمن شره ٦٣٦
٥٥ـ باب حق المسلم على المسلم ٦٣٧
٥٦ـ باب إكرام المسلم ٦٤٣
٥٧ـ باب : أحب للناس ما تحب لنفسك ٦٤٣
٥٨ـ باب رحمة الناس ٦٤٥
٥٩ـ باب : مثل المؤمن من أهل الإيمان ٦٥٠
٦٠ـ باب مكارم الأخلاق والعفو عمن ظلم ٦٥١
٦١ـ باب فضل قضاء الحوائج ٦٦٤
٦٢ـ باب : فيمن رحم طالب حاجة ٦٧٨
٦٣ـ باب ما يفعل طالب الحاجة وممن يطلبها ٦٧٨
٦٤ـ باب شكر المعروف والثناء علىٰ فاعله ٦٧٨
٦٥ـ باب كتمان الحوائج ٦٨٤
٦٦ـ باب إكرام النعم وتقييدها بالطاعة ٦٨٦
٦٧ـ باب الإحسان إلى الدواب ٦٨٧
محتوى الكتاب ٦٩٤

❋ ❋ ❋